شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الشرح الكبير على الجامع الصغير (ج٢)

المؤلف

محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المناوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مللیت العامة بتركيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باكبيكج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

361

من كتب الفقير السيد مصطفى الفتي
السلطنة العلية العثمانية
محمي

الجزء الثاني من الشرح الكبير علي

الجامع الصغير تاليف

شيخ الاسلام والمسلمين

صدر العلماء والمدرسين

الشيخ عبد الرؤف

المناوي

رحمه الله

امين

ملكه من انعم الله
به عليه عبده الفقير
احمد بن احمد الشنديدي
لطف الله بهما في قبرهما

وقف الاسلامبول
على المدرسة التي
انشاها بالقسطنطينية

٤٠٩

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 359
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

باب الهمزة مع النون والجلالة

ان الله ابى على فيمن تنال مؤمنا ظلما يعني سالته ان يقبل توبته فابى امتنع اشد امتناع قال ذلك ثلاثا اي كرره ثلاث مرات للتاكيد وهذا ان كان ثلاثا من لفظ الصحابي فان كان من الحديث فالمعني سالته ثلاث مرات فامتنع وفي رواية للخطيب ما يقتضي الاول وهذا اخرج مخرج الزجر والتهويل كانه علم ان ذلك القاتل ليس ممن اتاب حق الاتابة او المراد ممن استحل القتل ظلما ان ك عن عقبة بن مالك الليثي له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغار رجل على قوم فشد رجل منهم فاتبعه رجل من السرية فقال اني مسلم فلم ينظر اليها فقتله فنمي الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولا شديدا فاتاه القاتل وهو يخطب فقال ما حال الذي قال الا تعوذا فاعرض عنه فاخذ في خطبته فقال الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف الساءة في وجهه فقال ان الله ابى اخره قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير بشر ابن عاصم الليثي وهو ثقة وقال العراقي في امالية حديث صحيح ورجال الذهبي في الكبائر على شرط مسلم

ان الله ابى الي ان تزوج امراة او ازوج من اهلي امراة الا من اهل الجنة يعني منحني من مصاهرة من يختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها وهذه بشارة جليلة لاصهاره ابن عساكر في التاريخ عن هند بن ابي هالة التميمي ولد خديجة قتل مع علي رضي الله عنه يوم الجمل شهيدا وغيرها باسناده ضعيف لكن يعضده خبر الحاكم وغيره سالت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي الا يتزوج احدة من امتي الا كان معي في الجنة

ان الله تبارك وتعالى قال التوربشتي تبارك تفاعل من البركة وهي الكثرة والاتساع وتبارك اي بارك مثل قاتل للكثير تفاعل يتعدى بي وتفاعل لا يتعدى بي ومعناه تعالى وتعظم وكثرت بركاته في السموات والارض اذ به تقوم وبه يستنزل الخيرات وذلك تنبيه على خصاصه سبحانه بالخيرات الابتداعية والبركات المتوالية اتخذني خليلا قال الحرالي من المخالة هي المداخلة فيما يقبل التداخل حتى يكون كل واحد خلال الاخر وموقع معناها الموافقة في وصف الرضى والسخط فالخليل من رضاه رضي خليله وتحاله وهذه رتبة لا تنال بعد ولا اجتهاد كما اتخذ ابراهيم خليلا ان الله تعالى لما علم من كل منهما احوالا بديعة واسرارا عجيبة وصفات قدسية اعلمها المخالة وهي الصفة قال ابن القيم وخاطنه بعض المخالطين ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام

خليل

خليل ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب فمن جهله فان المحبة عامة والخلة خاصة والخلة نهاية المحبة وان خليلي من البشر ابو بكر وانما اخبر انه كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر فقاله قبل العلم وفي رواية لابن مندة بعد ما اتخذ ابراهيم خليلا فمنزلي ومنزل ابراهيم يوم القيامة في الجنة جناحين والحابس بيننا مؤمن بين خليلين وفي رواية للحاكم على بدل القياس وفي لكل مقال طب عن ابي امامة قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي وقال فيه يحيى الجهاني وهو ضعيف واقول لم ار يحيى في سنده فلعله في محل اخر وانما رايت فيه عبيد الله بن زحر وهو ان الذهبي قال له صحيفة واهية

ان الله تعالى حال لازمة اي متعاليا عما لا يليق بعلي جناب قدسه اجاركم جميعكم ومن تعلمون واتقدكم وحفظكم من ثلاث خلال اي خصال الاولى ان لا يدعو عليكم نبيكم كما دعا نوح على قومه فتهلكوا بكسر اللام جميعا اي بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم لكثير الدعاء لامته واجتباء دعوته المجابة لامته يوم القيامة والثانية ان لا يظهر بضم اوله وكسر ثالثه اي لا يغلب اهل دين الباطل وهو الكفر وان كثرت انصاره على دين اهل الحق وهو الاسلام وان قلت اعوانه فلا يغلب الحق بحيث يمحقه ويطفي نوره قال التوربشتي ولم يكن ذلك بحمد الله مع ما ابتلينا به من الامر والمحنة العظمى بتسلط الاعداء علينا ومع استمرار الباطل فالحق ابلج والكريحة قايمة لم تخمد نارها ولم يند رس منارها وقال القاضي المراد بالظهور الظفر المؤدي الى فتح الحق وابطاله بالكلية ولعله اراد به ان اهل الكفر والايمان اذا تمارسوا على الدين ولم يكن غرض سواه لم يظفر الكفار على المسلمين انتهى ومن ذهب الى ان المراد لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق مطلقا يحتاج لحمله على الظهور دل الظهور وقيل هو عند نزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فلم يبق الا الاسلام او خروج المهدي وقيل المراد اظهار الحق بالحجج والبراهين والقصد ان اهل الباطل وان ظهروا فمالهم امرهم الى اضمحلال وزوال والثالثة ان لا يجتمعوا على ضلالة قال الطيبي حرف النفي في القرائن زايد لقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وفايدته توليد معنى الفعل وتحقيقه وذلك لان الاجارة لا تستقيم الا اذا كانت الخلال مثبتة لا منفية وفيه ان اجماع امته حجة وهو من خصائصها وقضيته تعرف المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر غلافه بل بقيته فهو لا اجاركم الله منهن وان ربكم ان ربكم ثلاثا الى فان ياخذ المؤمن منه بالزلة وياخذ الكافر فيتفخ والثانية الدابة والثالثة الدجال هذا ساقه الحافظ ابن حجر في مختصر وتبعه الكمال ابن ابي شريف في

مختصره فليعتمد وفي الفتن وكذا الطبراني وغيره عن ابي مالك الاشجري قال في المنار هذا الحديث منقطع ثم انه فتح في بيانه وأطال وقال المناوي فيه محمد بن اسماعيل ابن عياش عن ابيه قال ابو حاتم لم يسمع من ابيه وقال المنذري ابوه تكلم فيه غير واحد وقال ابن حجر في اسناده انقطاع وله طرق لا تخلو واحد منها من مقال وقال في موضع آخر سنده حسن فانه من رواية ابن عياش عن الشاميين وهي مقبولة وله شاهد عند احمد رجاله ثقات كلن فيه راو لم يسم وقال في تخريج المختصر اختلف في ابي مالك راوي هذا الحديث من هو فكان في الصحب ثلاثة يقال لكل منهم ابو مالك الاشعري احدهم راوي حديث المغارف وهو مشهور بكنيته وفي اسمه خلف الثاني الحارث بن الحارث مشهور باسمه الثالث كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته حتى قال المزي في ترجمته لا يعرف له كنية وتعقب بان الشيخين والنسائي كنوه وذكر المزي هذا الحديث في ترجمته الثاني قال الحافظ وصح لي انه الثالث لان ابن ابي عاصم لما خرج الحديث المذكور عن محمد بن عوف قال في سياق سنده عن كعب بن عاصم الاشعري بدل ابي مالك الاشعري فدل على انه هو الا ان يكون ابن ابي عاصم تصرف في التسمية بظنه وهو بعيد

ان الله احتجر التوبة منعها واحتجر المنع وفي رواية للبيهقي احتجب وفي رواية له حجب عن كل صاحب بدعة وان كان زاهدا متعبدا فحاقبته خطرة جدا والمراد بالبدعة هنا ان يعتقد في ذات الله تعالى وصفاته وافعاله خلاف الحق فيعتقده على خلاف ما هو عليه تطرارا وتقليدا فاذا قرب موته وظهرت له ناصية ملك الموت اضطرب قلبه بما فيه وانكشف له بطلان معتقده وربما كان طغا به فيكون سببا لبطلان بقية اعتقاداته او شك فيها فان خرجت روحه قبل ان يثبت ويعود الى اصل الايمان فهو من اهل النيران ابن نبيه وفي نسخ ابن فيل اي في حزبه كما في الكبير ط ص هب والضياء في المختارة عن انس بن مالك رضي الله عنه

ان الله اذا احب عبدا اجمل رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد عليه فيطغيه ولا ينقص عنه فيوذيه فان الغنى مبطرة ماشرة والفقر مذلة ماسرة قال الغزالي رحمه الله مر موسى عليه الصلاة والسلام برجل نائم على التراب متوسد لبنة وهو مستتر بعباءة فقال يا رب عبدك هذا في الدنيا ما يأتي قال اما علمت اني اذا نظرت الى عبدي بوجهي كله زويت عنه الدنيا وقال الراغب من تكثر عليه الدنيا الا تكثر غفلته

عن

عن الله تعالى لان العبد كلما كان الزجاجة الى الله تعالى كان الحق على بالله بخلاف مالوا عطاه قوت سنة مثلا فان غفلته تكثر ابو الشيخ وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفوه وعلي بن هاشم في التشيع وعبيد الله بن الوليد ضعفوه

ان الله تعالى تفاعل من علو القدر والمنزلة هنا واصل تفاعل التعاطي الفعل كتعاشع وكذا تفعل كتكبر وهما في حق الباري تعالى بمعنى التفرد لا بمعنى التعالي ذكره الحكيمي اذا احب انفاذ بمعجمة امر اي اراد امضاه سلب كل ذي لب لبه حتى لا يدرك به مراتع الصواب ويتجنب ما يوقعه في المهالك والاعطاب فهو اشارة الى ان قضاء الله تعالى لا بد من وقوعه ولا يمنع منه عقل ولا غيره انشد غلام ثعلب

اذا اراد الله امرا بامرء ... ودان ذا راي وعقل وبصر
وحيلة يعلمها في كل ما ... يأتي به محتوم اسباب القدر
اغراه بالجهل وراعى عينه ... وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه ... رد عليه عقله ليعتبر

خط وكذا ابو نعيم عن ابن عباس ظاهر صنيع المولف ان الخطيب خرجه ساكتا عليه وليس كما اراه بل اعله بلاحق بن حسين وقال انه يضع وقال في موضع آخر بان كذابا اتى بما يضع الحديث على الثقات وبسنده المرسل انتهى فحذره له مع حذفه ما عقبه به من هذه العلة التي هي اقبح العلل غير صواب

ان الله اذا اراد امضاء امر نزع اي قلع وازهب عقول الرجال اي الكاملين في الرجولية الراسخين في العقل فلا يقبل الناس منهم حتى يمضي امره فاذا امضاه رد اليهم عقولهم ليعتبروا ويعتبر بهم ورقت الندامة منهم على ما كان فاذا انت احكمت باب اليقين وجزمت بانه لا بد من وقوع القضاء المبرم هان عليك الامر وارتفعت الندامة ورضيت النفس بما اصابها هذا هو الكمال ومن لم يصل اليه فليستعمل الصبر ويمرن نفسه على الرضا بالقضاء وينتظر روح الله بان عليه صلوات منه ورحمة وفي الصبر منه خير كثير تنبيه قال بعضهم لا بد للعبد من اسدال الحجاب عليه حتى يقع في المعصية والا تحصيا ربه مع الكشف وشهوده انه يراه لا يكون ابدا اردهذا من رحمته تقدس بحصانة الموحدين فان مجاهرة الحق تعالى بمحرم مع شهوده انه يراه قلة احترام للجناب الالهي يوجب تشديد العقاب فايده سال ناخ بن الازرق ابن عباس رضي الله عنهما عن الهدهد كيف ينظر الماء تحت الارض كما يري الفخ تحت التراب فقال اذا جاء القضاء غشي البصر فضاء ذلك من الامثال عند العرب

ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه سنن الصوفية الذي رضيه لهم عن
جعفر بن محمد الصادق وامه فروة بنت القاسم محمد وامها اسماء بنت
عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم كان يقول ولدني
المصطفى مرتين وقال ابو حنيفة رحمه الله ما رايت افقه منه عن ابيه
محمد الصادق عن جده وسبق عن الخطيب ان السلمي هذا رضاع لكن
فيه نزاع ٥

ان الله اذا انزل سطوانه بجمع سطوة قهره وشدة بطشه وفي رواية
ابن حبان سطوته بالافراد على اهل نقمته اي المستوجبين لها لخوفه
اجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على حسب نياتهم
واعمالهم يعني يبعث كل واحد منهم على حسب اعماله من خير او شر ان
كانت نيته وعمله صالحا فحقبا صالحة والا فحسبه ذلك العذاب
طهرة للصالح ونقمة على الفاسق الصالح فالصالح ترفع درجاته والطالح
سفعل درجاته فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب
والعقاب بل يجازى كل واحد بعمله على حسب نيته ومن العلم العدل
ان اعمالهم الصالحة انما يجازون عليها في الاخرة اما في الدنيا فهم
من بلاء ونحوه تكفيرا لما قد موه من عمل سيء والنقمة عقوبة المجرم
والعدل من نقم بالفتح والكل رذله القاضي وذهب ابن ابي جمرة الى ان
الذين يقع لهم ذلك بسبب سلوتهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
انتهى وذهب بعضهم الى التعميم تمسكا بانه فلا تفقد واسعهم حتى
يخوضوا في حديث غيره انكم اذن مثلهم واخذ منه مشروعية الهرب
من الكفار والظلمة لان الاقامة معهم من القائلين في التهلكة هب
عن عايشة وهو صحيح ورواه عنها ايضا ابن حبان في صحيحه بلفظ ان
الله اذا انزل سطوته باهل نقمته رحيم الصالحون تبعوهم ثم بعثوا
على نياتهم واعمالهم ٥

ان الله اذا انعم على عبد نعمة وهي كل ملايم تعمد عاقبته كما سبق
يحب ان يرى اثر نعمته عليه لانه انما اعطاه عبده ما اعطاه ليبرزه الى جوارحه
ليلون سمعا باسما بها ملونا فاذا منحه فقد ظلم نفسه وضيعها ويكره
البوس وهو شدة الحال والفاقة والذلة والتبارس اظهار الفقر وشدة
الحاجة ويبغض لسايل الملحف اي الملازم الملح ويحب العي العفيف
اي المتعفف عن الحرام والسوال للناس المتعفف اي المتكلف للعفة
قال المحب الطبري لتعفف تكلف العفة وهي كلف ما يبسط للشهوة من الادهى
الالحفة وجهه وفيه انه يندب لكل احد بل يتاكد على من يقتدى به
تحسين الهيئة والمبالغة في التجمل والنظافة والملبوس بجميع انواعه

لكن

لكن التوسط نوعا من ذلك بقصد التواضع لله تعالى افضل من الارفع الا ان
تقصد به اظهار النعمة وذلك كما اقتضاه هذا الحديث والتوسعة على
العيال لكن بخير تكلف كقرض لحرمته على تغيير جهل المقرض حاله الا ان كان
له ما يتيسر الوفاء منه اذا طولب هب عن ابي هريرة قال الذهبي في المهذب
اسناده جيد ٥

ان الله اذا رضي عن العبد اثنى اي اعلم ملايكته فيثنون عليه ثم تقذف
ذلك في قلوب اهل الارض فيثنون عليه بسبحة اصنافا من الخير ليعمله
يعني انه يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره
منه بالفعل قال في الكشاف في تفسير وليبصرن الله من ينجره وعن عثمان
هذا اراد الله بنا قبل بلا يريد ان الله تعالى قد اثنى عليهم قبل ان يحدثوا
من الخير ما احدثوا الى هنا كلامه وقال الطوفي الجناية لا تضر مع
العناية وفي تفسير المنجوبي ان داود عليه الصلاة والسلام سال الله تعالى
ان يريه الميزان فاراه كل كفة كما بين المشرق والمغرب فقال يا رب
ومن يستطيع ان يملا هذه حسنات فقال يا داود اني اذا رضيت على
عبدي املاتها بثمرة واذا سخطت على العبد اثنى عليه بسبحة اصنافا
من الشر لم يعمله هذا ينبيك بان الثناء من الله على عبده يسير يرتفع فيما
بينه وبينه وربما قسم له بعد لان الخلق انما عاينوا علانية والحق يثني عليهم
بما غاب عنهم وربما يكون منه وانما يثني عليه باضعاف ما لم يعمله لما
سيكون منه وذلك لانه كما بين الزرقي تفاوت في القسمة كذلك بين الثنا
والثنا قسمة الزرقي على التدبير الظاهر وقسمة الثناء مقابله على
منازل العبادة عند خالقهم في الباطن قال ابن القيم الثناء اعم من المدح
والحمد ومقتضاه لانه يتناول ذكر اللسان ما المدح والحمد اولسانيا وخارجيا
كالشكر وكل ذلك محال عليه سبحانه فالثناء عليه بغير يجوز وبه
حجة لمن قال ان الثناء استعمل في الخير والشر تتمة قال الدماميني
رحمه الله مر بي رجع من الناس فقالوا هذا رجل لا يتام الليل كله ولا
يفطر الا في كل ثلاثة ايام فبكا وقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا
صمت يوما لم افطر من ليلته ولكن الله يلقي في القلوب اكثر مما يفعله
العبد تفضلا وكرما حب وكذا ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
قال الهيثمي رجاله رثقوا على ضعف في بعضهم انتهى وقال ابن الجوزي
حديث لا يصح ٥

ان الله اذا قضى على عبد قضا اي مبرما من سعادة او شقاوة ليكن
لقضايه مردا اي راد يقضي ليس هو لملوك الدنيا حال بينهم وبين
بعض ما يريدون منه بشفاعة او غيرها ان قضى له بالشهادة فهو من اهلها

شبكة الألوكة www.alukah.net

او بالشقاوة فمن اهلها الاراد لقضايه بالنقض ولا معقب لحكمه بالرد وهو
القادر على كل شيء وغيره عاجز عن كل شيء واما خبر الله عابرد ان القضا
المبرم تحمله في غير العادة والشقاوة وهو الذي قيل فيه للمصطفى
صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء تنبيه قال العارف
ابن عربي القدرة من شرطها الايجاد اذا سامحتها القضاء والارادة خابا كما
والعادة ودل ما ادى الى نقص الالوهية مردود ومن جعل في الوجود الحادث
ما ليس بمراد الله فهو عن المعرفة مطرود وباب التوحيد في وجهه
مسدود ابن تانع في معجمه عن شرحبيل بضم الشين وفتح الراء وسكون
المهملة بن السمط بكسر المهملة وسكون الميم وقيل بفتح المهملة وكسر
الميم الكندي الشامي قال في الكاشف مختلف في صحبته وجزم ابن سعد
بان له رواية وهو ضعيف مات بصفين
ان الله اذا اراد بالعباد نقمة بكسر النون اي عقوبة اماتت الاطفال ورحم
النسا اي منح المني ان ينعقد في ارحامهن ولذا قال في الصحاح اعقم
الله رحمها فعمت اذا لم تقبل الولد ورحم معطوفة اي مسه ودنه لا تلد
فتنزل بهم النقمة وليست فيهم مرحوم لان سلطان الانتقام اذا ثار
حنت المرحمة في محلها بين يدي الله تعالى حين الوالهة فتطفي تلك
النايرة فاذا لم يكن فيهم مرحوم ثار الشيطان بالعقوبات واعتزلت
الرحمة فحلت بهم النقمة فاتهم اشار لكلام الشارع وهذا الحديث اورده
الحافظ ابن حجر بمعناه من غير عزو ثم قال ليس له اصل ورحم من قتل
مسلم الاتي العجب ان ناسا من امتي اي اخره يرده وقد توهد تا السفينة
ملاى من الرجال والنساء والاطفال تغرق فيهلكون جميعا ورشلة النار
الكثيرة تحترق والرفقة الكثيرة يذرع عليها القطاع فيهلكون جميعا
او الثوهم والبلد بهجمها الكفار فيبيدون بالسيف في المسلمين وقد
وقع ذلك من الخوارج والقرامطة قال الطيبي رحمه الله المستحان الى هنا
كلامه وربما يقوي ما رواه خبر البخاري انهلك وفينا الصالحون قال
نعم اذا كثر الخبث الشيرازي في كتاب الالقاب له عن حذيفة بن
اليمان وعمار بن ياسر معا دفع به توهم انه عن واحد منهما على الشك
ان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عبدا من عباده نزع منه الحيا
منه تعالى ومن الخلق او منهما جميعا فاذا نزع منه الحيا لم تلقه
اي لم تجده الا مقيتا فعيل بمعنى فاعل او بمعفول من المقت وهو اشد
الغضب ممقتا بالتشديد والبنا للمفعول اي مبغوضا بين الناس
كثير المغضوب عليه عندهم وحاصله يبغض ويبغضونه جدا فاذا
لم تلقه الا مقيتا ممقتا اي الا موسوما بذلك نزعت منه الامانة

واردعت

واردعت فيه الخيانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خايفا فيما جعل
امينا عليه مخونا بالتشديد والبنا للمفعول اي منسوبا الى الخيانة بين
الناس مجبولا على ذلك عندهم واذا صار بهذا الوصف نزعت منه الرحمة
التي هي رقة القلب والعطف على الخلق فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه
الا رجيما اي مطرودا راصل الرجم الرمي بالحجارة تعيل بمعنى مفعول اي
مرجوما ملعنا بضم الميم وفتح اللام والتشديد اي مطرودا عن منازل
الابرار ودرجات الاخيار ويلعنه الناس لشره فاذا صار كذلك نزعت منه
ربقة الاسلام بكسر الراء وقد تفتح وسكون الموحدة التحتية اصلها عروة
في حبل يجعل في عنق الدابة لمسكها استعير للاسلام يعني ما يشد به
نفسه من عرى الاسلام الى حد رده واحكامه قال الحكيم بين به ان الحيا
الاعظم حجاب الحيا وذلك الحجاب فروعه انهتي وبه عرف ان الحيا اشرف الخصا
واكمل الاحوال وابين خلال الكمال لكن ينبغي ان يراعي فيه القانون الشرعي
فان منه ما يذم كحيا من امر محرم او نهي عن منكر فانه جبن لا حيا ومنه
الحيا في العالم المانع للسؤال ومن ثم ورد ان دينكم هذا الا بصالح لمستحي
اي حيا من مومأ عن ابن عمر ابن الخطاب رضعفه المنذري
ان الله تعالى اذا احب عبدا اي رضي عنه واراد به خيرا ورهداه
ورفقه دعا جبريل اي اذن له في القرب من حضرته فقال له اني احب فلانا
فاحبه انت يا جبريل وهو بهمزة قطع مفتوحة فحا ساكنة مهملة فموحدة
مكسورة واخرى ساكنة على الفك فيحبه جبريل فالضمير في دعا
الى الله تعالى يعني اذا اراد الله تعالى اظهار محبة عبد يعلمها ارلا ثم
ينادي في السما اي في اهلها فيقول ان الله وفي رواية بدون يقول
وعليها هو بكسر الهمزة على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين
على ان في الندا معنى القول يحب فلانا فاحبوه بتشديد الموحدة
انتم فيحبه اهل السما اي الملايكة ثم يوضع له القبول في اهل الارض
اي يحدث له في القلوب مودة ويزرع له فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى
عنه النفوس من غير تودد منه ولا تعرض للاسباب التي تكتسب بها
مودات القلوب من ترابة ارصداقة او اصطناع معروف وانما هو
اختراع منه ابتدا اختصاصا منه لاوليايه بكرامة خاصة كما يقذف
في قلوب اعدايه الرعب والهيبة منهم اعظاما لهم واجلالا لمكانهم
ذكره الزمخشري قال بعضهم وفايدة ذلك ان يستغفر له اهل السما
والارض ويعيش عندهم بهيبته واعزازهم له ولهذه الدرة ولرسوله المومنين
قال الحارث ابن عربي واذا رفع الله محبته قبلته جميع البواطن
وان انكرته الظواهر من بعض الناس فلاغراض قامت بهم وهم في

هذا السجود هو لله سبحانه كل من في العالم ساجد لله وكثير من الناس ما قال
كلهم وهكذا احوال هذا العبد تجبه بقاع الارض كلها وصيح ما فيها وكثير
من الناس عن اصلهم في السجود لله تعالى وفي تاريخ الخطيب في ترجمة
خير النساج عنه اذا احبك الله ذلك وعافاك واذا احببته احبك وابلاك قال
ابن الاثير والقبول بفتح القاف المحبة والرضى بالشيء وميل النفس اليه
قال القرافي رحمه الله لا تستبطئ رضى الله عن العبد بما يغضب به علي
غيره الا ترى الى قول موسى صلى الله عليه وسلم ان هي الا فتنتك تضل
علي ذنب فاخاف ان يقتلون وهذا من غير موسى عليه الصلاة والسلام
من سوء الادب لكن من اقيم مقام الانس بالاطف ويحتمل ولم يحتمل من موسى
عليه الصلاة والسلام ما دون ذلك للونه اقيم مقام القبض والهيبة
فحوتب بما عوتب به وذلك الاختلاف اما لاختلاف المقامات او لما سبق في
الازل من التفاضل وانظر كيف احتمل اخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام
ما فعلوه بيوسف عليه الصلاة والسلام ولم يحتمل للعزيز كلمة واحدة
سال عنها في القدر وكان بلعم بن باعور من اكابر العلماء خاذل الدنيا با
لدين فلم يحتمل له ذلك وكان اصف من المقربين فخفي عنه ارجي ايه
الي سليمان عليه الصلاة والسلام يا راس العابدين ويا سمحة الزاهدين اني اريد
بصصيتي بن فالتك اصف وانا احلم عنه لين اخذته لا تزلنه مسئلة
لمن معه وتكالا لمن بعده فخرج اصف حتى علا كثيبا ثم رفع راسه وقال
الهي وسيدي انت انت وانا انا فكيف اتوب ان لم تتوب علي وكيف
اعتصم ان لم تعصمني فارحمني الله تعالى صدقت يا اصف قد تبت عليك
وانا التواب الرحيم قال القرافي رحمه الله هذا الكلام يدل به
عليه وهارب منه اليه فهذه سنة الله في عباده بالتقديم والتاخير على
ما سبقت به المشيئة الازلية واذا ابغض عبدا اي اراد به شرا اراد بعد
عن الهداية دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه
جبريل يحتمل ان يريد به عدم استغفاره له وعدم ثنايه عليه وعدم
دعايه له ويحتمل ارادة المعنى الحقيقي وهو عدم الميل القلبي والنفرة
منه ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه
فيبغضوه ثم توضع له البغضاء في الارض اي فيبغضه اهل الارض
جميعا فلا تميل اليه قلوبهم بل تميل عنه وينظرون اليه بعين النقص وكلا
زدرا فتسقط مهابته من النفوس واعزازه من الصدور ومن غير صدور
ابدا منه لهم ولا جناية عليهم وقيل ان بغضه يلقى في المال فلا يبرح به احد
الا ابغضه تنبيه قال في الحكم اذا اراد ان يظهر فضله عليك
خلق ونسب اليك لانهاية لمدد امكان ارجعك اليك ولا تفرغ ايجاك ان اظهر

جوده

جوده عليك لو انك لا تصل اليه الا بعد فناء مساويك وجود عاريك لم تصل
اليه ابدا لكنه اذا اراد ان يوصلك اليه غطا وصفك بوصفه وتحلل بنعته
فوصلك اليه بما منه اليك لا بما منك اليه م في الادب عن ابي هريرة زاد
الطبراني ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجعل لهم الرحمن ودا
رواه البخاري بدون ذكر البغضاء

ان الله اذا اطعم نبيا طعمة بضم الطاء وسكون العين الاكلة يقال
جعلت هذه الضيعة طعمة لفلان والطعمة ايضا وجه المكسب يقال
فلان عفيف الطعمة وخبيث الطعمة اذا كان ردي المكسب واما ضبط
الكمال ابن ابي شريف الطعمة بك والطاء وسكون العين وفتح الميم فلا
يظهر وجهه وزاد في رواية بعد قوله طعمة ثم قبضه والمراد هنا الفي
وغيره فهو للذي يقوم بالخلافة من بعده اي يعمل فيما كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم يعمل لانها تكون له ملكا تماما فان قلت ناقض بينه
وبين خبر ما تركت بعد نفقة نسائي ومونة عاملي صدقة ذكره ابن
جرير قال وفيه ان من كان مشتغلا بشيء من مصالح المسلمين كالعالم والقاضي
والامير له اخذ الرزق من الفي على اشتغاله به وانه مع ذلك ماجور وفيه
رد على من حرم على القسام اخذ الاجرة التي قال ابن حجر ويتمسك بالحديث
من قال ان سهم المصطفى صلى الله عليه وسلم يصرف له والباقي يصرف
في المصالح وعن الشافعي يصرف في المصالح وهو الاتي قبله وقال
مالك يجتهد فيه الامام واحمد يصرف في الخيل والسلاح وفي وجه
يرد الى الاربعة قال ابن المنذر وكان احق الناس بهذا القول من يوجب
قسم الزكاة بين جميع الاصناف فان فقد صنف رد على الباقين يعني
الشافعي رضي الله عنه وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يرد مع سهم القربى
الى الثلاثة د وكذا احمد وكانه اهمله لانه هو وله فانه محافظ على الخمس وله
ريقه منه فيه حتى على الشيخين من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه قال ابو الطفيل ارسلت فاطمة رضي الله تعالى عنها
الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه انت ورثت رسول الله ام اهله قال لا بل
اهله قالت فاين سهمه قال سمعته يقول فذكره قال ابن حجر فيه لفظة
منكرة وهي قوله بل اهله فانه معارض للحديث الصحيح انه قال لا نورث
انتهى وقال في تخريج المختصر رجاله ثقات اخرج لهم مسلم لكنه شاذ المتن
ظاهره اثبات كون النبي يورث وهو مخالف للاحاديث الصحيحة المتواترة
انتهى وفيه محمد بن فضيل اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال تابعي
شيعي قال ابن سعد بعضهم لا يحتج به وقال ابو حاتم كثير الخطاء والوليد
ابن جميع قال ابن حبان فحش معزوه فبطل الاحتجاج به

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الله اذا اراد رحمة امة قال ابن الكمال اذا ذكر الرحمة خصوصا في مقابلة
الهلاك يراد بها الامهال والتاخير والامة في اللفظ واحد في المعنى جنس
يدل على جنس من الحيوان امة وليد اقال من عباده جمع عبد وهو الانسان
قبض نبيها اي اخذه بمعنى توفاه قال في الاساس ومن المجاز قبض
فلان الى رحمة الله قال المولى ابن الكمال وتقديم المضاف هنا من ضيق
العطف قبلها اي قبل قبضها فجعله لها فرطا بفتحتين بمعنى الفارط
المتقدم الى الماء يهيئ الشيء وفي القاموس للواحد والجمع وما يعين
من اجر وعمل قال اللمشاني في السابق ليرتاد ما يحتاج منه وتابعه
الامن للمتاخر قال الطيبي يريد انه شفيع يتقدم قال بعض المحققين والظاهر
منه المرجو ان له صلى الله عليه وسلم شفاعة ويقعا غير ما منه يوم القيامة
فانها لا تختارت بالموت قبل ارتحله ولان الفرط يهيء قبل الورود
يويده ما نقل من حضوره عند الموت والميت ونحوه وان احتمال ان
يكون المراد يوم القيامة ولا خفاء في ان قوله فجعله الى اخره اشارة الى
علة التقدم فما خيل من انهم اذا ماتوا انقطع عملهم اراد الخير في بقايهم سلفا
بجد نسل مستغنى عنه مع ان فيه ما فيه وسلفا بين يديها وهو
المتقدم ودل عمل صالح قدمته او الفرط والمتقدم من الاباء والاقربا كذا في
القاموس قال المدقق وهو من عطف المرادف اراغم وفايدة التقدم الانس
والاطمينان وقلة الغربة ونحو ذلك اذا بلغت بلدة اخوف اليك
بها انيس وقيل الاجر لشدة المصيبة وقد ظهر ان الاقتصار على
الاجر المذكور من القصور انتهى وفي الكشاف في تفسير لا تقدموا
بين يدي الله حقيقة قولهم جلست بين يدي فلان ان يجلس بين
الجهتين المسامتتين ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان
يدين كل واحد منهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا مما يسمى
الشيء باسم غيره اذا جاوره وداناه قال ابن الكمال وقد جرت هذه
العبارة هنا على سنن ضرب من المجاز وهو الذي يسميه اهل
اللسان تمثيلا واذا اراد هلكة امة بفتح الهاء واللام هلاكها عذب بها
ونبيها حي اي وهو معهم بين اظهرهم في قيد الحياة فاهلكها الفا
للتعقيب وهو ينظر اي والحال ان نبيها ينظر الى هلاكهم قال
الجوهري النظر تامل الشيء بالعين فاقر عينه الفا للتفريع اي قرة
الله تعالى وبلغه امنيته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينيه
ما بارد فيقر بهلكها في حياته حين كذبوه في دعوى النبوة والرسالة
وعصوا امره بعدم اتباع ما جاء به عن الله تعالى وانما كان موت النبي
قبل امته رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمثلون بك رعه بعد

فيتضاعف

هز

لة

نسخه
بث

فيتضاعف اجورهم واما هلكة الامة قبل نبيها فانما يكون بدعايه عليهم وبخالفتهم
امره كما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام فالمراد من الامة الاولى امة الاجابة
وبالثانية امة الدعوى وفيه بشرى عظيمة لهذه الامة حيث كان قبضه
رحمة كما كان بعثه كذلك م في فضايل المصطفى صلى الله عليه وسلم عن
ابي موسى الاشعري قال القرطبي لخبره وهذا من الاربعة ع وحده بيانا
المنقطعة الواقعة في مسلم لانه قال في اول سنده وحدثنا عن ابي اسامة
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق رقي نسخة يجعل عبد الخلافة
هي الرتبة التي يصلها من يقوم مقام الذاهب مسح يده على جبهته
يحتمل القي عليه المهابة والقبول ليتمكن من انفاذ الاوامر ويطاع فان
التصرف والتدبير واقامة المعدلة قبل النهي لمراتب الاستعداد وابداع
القابل فيه من رب العباد محال فسح الجبهة كناية عن ذلك قال
الراغب والخلافة النيابة عن الغير لغيبة المنوب عنه او موته او عجزه
او شريف المستخلف وعلي الاخير استخلف الله تعالى وليا في الارض
خط عن ان ن قضية صنيع المولف ان الخطيب خرجه ساكتا عليه
وهو تلبيس فاحش فانه خرجه واعله فقال عقبه مغيث بن عبد الله
اي احد رجاله ذاهب الحديث انتهى
ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق خلقا للخلافة مسح يده
على ناصيته اي مقدم راسه ولفظ رواية الحاكم مسح على ناصيته
بيمينه فلا تقع عليه عين اي لا تراه عين انسان الا احبته وفي نسخة
احبه بالتذكير على ارادة صاحبها ومن لازم محبة الخلق له امتثال اوامره
وتجنب نواهيه وتملئ هيبته في القلوب واجلاله في الصدور وكم ان
بعضهم قد على ظاهر هذا الخبر تحمل الخليفة على الامام والذي عليه
اهل الحقيقة ان المراد به القايم بالحجة من اهل علم الظاهر والباطن
اي ظهر باسما الحق على تقابلها قال ابن عطاء الله من اراد الله به كونه
داعيا اليه من فلابد من اظهاره للعباد ثم لابد ان يلبسه الحق
كسوتين الجلالة والبهاء فالجلالة لتعظمه العباد فيقفوا على حد ورد
الادب معه ويمتثلون امره ونهيه ويقومون بنصره والبهاء ليحلهم
في قلوب عباده فينظرون اليهم بعين القبول والمحبة ليبعث الهم على
الانقياد اليهم والقيت عليك محبة مني ثم ان العالم وان كان مشحونا
بالعلوم والمعارف لا يقبل كلامه الا ان اذن الله تعالى له في الكلام فاذا
اذن له فيه يهب في سامع الخلق عبارته وجلت لديهم اشارته ورجح
كلامه وعليه كسوة وطلاوة ومن لم يوذن له يخرج مكسوف الانوار حتى
ان الرجلين ليتكلما بالكلمة الواحدة فتقبل من احدهما ما يرد على الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تنبيه قال ابن عربي اذا اعطى الانسان التحكم في العالم فرئي الخلافة فان
شاء تحكم وظهر كعبد القادر الكيلاني وان شاء سلم وترك التصرف لربه في
عباده مع التمكن كابن شبيل الآن يقترن به امر الهي كد اود عليه الصلاة
والسلام فلا سبيل الى رد الامر كعثمان رضي الله تعالى عنه لم يخلع نعوب
الخلافة حتى قتل لعلمه بما الحق فيه ورضي المصطفى صلى الله عليه وسلم
له عن ذلك وح يجب الظهور ولا يزال مؤيدا ومن لم يؤمر به فهو مخير ان ظهر
ظهر بحق وان استتر استتر بحق والستر اولى وفي هذه الدار اعلى فمن امر
بالظهور فهو كالرسول وغيره كالنبي ك عن ابي بكر ابن ابي داود عن محمد
ابن هارون عن موسى بن عبيد الله الهاشمي عن يعقوب بن جعفر
عن ابيه عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ثم
قال الحاكم رواته هاشميون متحرفون بالاصل قال الحافظ بن
حجر في الاطراف الا ان شيخ الحاكم ضعيف وهو من الحفاظ

ان الله تعالى اذا انزل عاهة اي بلا من السما اي من جهتها على اهل
الارض اي ساكنيها من انس وجن وغيرهما صرفت بالبنا للمفعول
اي صرفها الله تعالى عن عمار المساجد قال الحليم ليس عمارها كل من
ما انفق على مسجد فبناه او رممه بل من عمرها بذكره وانما يعمر مساجد الله
من امن بالله اما من عمرها وهو منكب على دنياه معرض عن خدمة مولاه
فلا يتحقق هذا الاكرام لنفسه فضلا عن الفتح عن غيره لاجله وان
عمر الف مسجد وقال القاضي عامر كل شيء حافظه ومدبره وممسكه
عن الخلل والاختلال ومنه يستحيل ان لا تكن والقيم في البلد عامرة يقال
عمرت المكان اذا اقمت فيه وتسمي زوار البيت عمار بن عساكر في تاريخه
عن انس وكذا رواه عنه في المزاد

ان الله تعالى اذا غضب على امة لم ينزل بها اي والحال انه لم ينزل بها
عذاب خسف بالاضافة اي ولم يخذ بها بالخسف بها ومن زعم ان المراد
بالخسف هنا النقصان والهوان فقد خالف الظاهر ولا مسخ اي
ولم يخذ بها بمسخ صورها قردة وخنازير ونحوهما وعلت اشعارها
اي ارتفعت اسعار اقواتها ويحبس اي يمسك ويمنع عليها امطارها
فلا يمطرون وقت الحاجة الى المطر ويلي عليها شرارها اي يومر
عليهم اشرارهم سيرة وراتبهم سريرة فيعاملونهم بالظلم والجور والحسد
والقسوة والفظاظة قال القاضي والمراد من
رحمته وغضبه اصابة المحروف والمكروه اللازمين لمعنييهما ابن عساكر
في تاريخه عن انس ورواه الديلمي باوضح من هذا ولفظه ان الله
اذا غضب على امة ولم ينزل عليها العذاب علت اسعارها وقصرت اعمارها

ولم

ولم تربح تجارتها وحبس عنها امطارها ولم تدر انهارها وسلط عليها شرارها
ان الله اذن لي ان احدث عن ديك اي عن عظمة جثة ديك من خلق
الله تعالى يحني عن ملك في صورة ديك ورجلاه في تخوم الارض السابعة
تحت العرش ورأسه عند سدرة المنتهى وجناحاه في الهواء فاذا كان
وقت كل صلاة خفق بجناحيه وصفق بهما وقال قوموا فصلوا يا عباد الله
فيجيبه ديكة الارض بمثل ذلك وهذا الديك يسمى الديك الابيض
وديكة الارض السود وفي رواية ابن ابي الدنيا في الديكة عن ابي هريرة
مرفوعا ان لله ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة وعنقه مثنية تحت العرش
وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيجيبه كل ديك في الارض بمثل ذلك
وفي رواية ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة مرفوعا ان لله ديكا رجلاه في
الارض السفلى وعنقه مثنية تحت العرش ورأسه تحت جناح جبريل
وهو يقول سبحان الله العظيم وبحمده فيجيبه كل ديك في الارض
بمثل ذلك وفي رواية ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة مرفوعا ان لله ديكا
رجلاه في الارض السابعة السفلى وعنقه مثنية تحت العرش ورأسه
تحت جناح جبريل وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيجيبه كل ديك
في الارض بمثل ذلك وفي رواية ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة مرفوعا
ان لله ديكا رجلاه في الارض السابعة السفلى وعنقه مثنية تحت العرش
ورأسه تحت جناح جبريل وهو يقول سبحانك ما اعظمك فيجيبه كل
ديك في الارض بمثل ذلك وفي رواية ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
مرفوعا ان لله ديكا رجلاه في الارض السابعة السفلى وعنقه مثنية تحت
العرش ورأسه تحت جناح جبريل وهو يقول سبحانك ما اعظمك
فيجيبه كل ديك في الارض بمثل ذلك وفي رواية ابن ابي الدنيا عن
ابي هريرة مرفوعا ان لله ديكا رجلاه في الارض السابعة السفلى وعنقه
مثنية تحت العرش ورأسه تحت جناح جبريل وهو يقول سبحانك
ما اعظمك فيجيبه كل ديك في الارض بمثل ذلك وفي رواية ابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة مرفوعا ان لله ديكا رجلاه في الارض السابعة
السفلى وعنقه مثنية تحت العرش ورأسه تحت جناح جبريل وهو
يقول سبحانك ما اعظمك فيجيبه كل ديك في الارض بمثل ذلك
وفي رواية الطبراني ربنا فيرد عليه اي فيجيبه الله الذي خلقه بقوله
لا يعلم ذلك اي لا يعلم عظمة سلطاني وشطوة انتقامي من حلف بي
كاذبا فانه لو نظر الى جمال الجلال وتامل بحين بصيرته في عظم الخلق فما
لم يتجرا على سمه ويقسم به على خلاف الواقع فالجراة على اليمين الكاذبة
انما ينشأ عن جهل الجهال بالله تعالى ومن ثم كانت اليمين الغموس من اكبر
الكبائر وان كانت على تضييب من اراك ابو الشيخ في العظمة اي بي تمام
العظمة له عن محمد بن العباس عن الحسن بن الربيع عن عبد العزيز
ابن عبد الوارث عن حرب ط عن محمد بن عباس عن الفضل بن
سهل عن اسحاق السلولي عن اسرايل عن محارية عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابي هريرة ك في الايمان من طريق عبد الله بن موسى عن
اسرايل عن محارية بن اشعاث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي
هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد عزاه للطبراني
رجاله رجال الصحيح الا ان شيخ الطبراني محمد ابن العباس بن سهل
لم اعرفه واعاده في موضع اخر وقال رجاله رجال الصحيح ولم يستثن
ان الله استخلص هذا الدين لنفسه ورضيه به تفخيما لرتبة
دين الاسلام فهو حقيق بالاتباع لظهور زينته عنه الله تعالى في الدارين
ولا يصلح له ينكم الا السخا بالمثلثة اللزم فانه لا قوام لشيء من الطاعات
الا به وحسن الخلق بالضم السجية والطبع الا بالتخفيف عرق نبيه
فزينوا من الزين ضد الشين بهما دينكم زاد في رواية ما صحبتموه فان
السخا السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن سمح بهما
اصغت اليه القلوب ومالت اليه النفوس وتلقت ما يبلغه عن الله
بالقبول قال الزمخشري معنى ذلك ان مع الدين التسليم والقناعة
والتوكل على الله وعلى قسمته فصاحبه ينفق مما رزقه بسماح
وسهولة فيحيث عيشا راتقا مما قال تعالى فلنحيينه حياة طيبة
والمحروف عن الدين مشغول عليه الحرص الذي لا يزال يطمح به الى ازدياد
من الدنيا مسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق فتعيشه

انتهي

صلى الله عليه وسلم منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم افضل وبذا
يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والازم الدارمي
في المناقب عن وائلة بن الاسقع ولم يخرجه البخاري وخرجه عنه ابو حاتم
وغيره قال ابن حجر له طرق جمعها شيخنا الحراني في حجة القرب في محبة
العرب ٥،

٥،
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم وكانوا ثلاثة عشر اسماعيل اذ كان
نبيا رسولا الى جرهم وما يليق الحجاز واصطفى من ولد اسماعيل كنانة
ابن ثابت واصطفى من كنانة قريشا بن النضر واصطفى من قريش
بني هاشم فهم افضلهم واخيرهم واصطفاني من بني هاشم فارد ع
ذلك النور الذي كان في جبهة ادم في جبهة عبد المطلب ثم ولده وظهر امره
تعالى هذا النسب الشريف من سفاح الجاهلية واعلم ان بني اسماعيل
بالاخلاق الكرام تفضلوا الا بالملك الحربي فحسب وهو ان كل الناس خلقا تا
واطبعهم نفسا يدل عليه دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث
قال واجعلنا مسلمين لك ثم قال ومن ذريتنا فانما سال في ذرية اسماعيل
خاصة الاتري لتحقيبه بقوله واجعل فيهم رسولا منهم تنبيه قال
ابن تيمية تضية الخبر ان اسماعيل وذريته صفوة ولد ابراهيم فيقتضي
انهم افضل من ولد اسحاق ومعلوم ان ولد اسحاق وهم بنو اسرائيل
افضل العجم لما فيهم من النبوة والكتاب فمتى ثبت الفضل على هو لا
فعلى غيرهم بالاولى وهذا جيد الا ان يقال الحديث يقتضي ان اسماعيل
هو المصطفى من ولد ابراهيم وان بني كنانة هم المصطفون من بني
اسماعيل وليس فيه ما يقتضي ان ولد اسماعيل ايضا مصطفون
على غيرهم اذا كان ابوهم مصطفى وبعضهم مصطفى على بعض فيقال
لو لم يكن ذا مقصودا من الحديث لم يكن لذكر اصطفا اسماعيل فائدة
اذا كان اصطفاؤه لم يدل على اصطفاء ذريته اذ على التقدير الاخر بين
ذكر اسماعيل وذكر اسحاق ت في المناقب عن وائلة بن الاسقع ثم قال
الترمذي حديث صحيح،

ان الله اصطفى من الكلام اربعا وهي قول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فهي مختار الله من جميع كلام الادميين
فمن قال اي دبر الصلاة او غيرها سبحان الله كتبت له عشرون
حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر مثل
ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب
العالمين من قبل نفسه يحتمل ان المراد به قصد الاشعار الاخبار
او قالها لا من جهة نعمة تجددت او نقمة اندفعت كتبت له ثلاثون

ضنك وحالته مظلمة انتهى وقال الحكيم الاسلام بني اسمه على السماحة والجود
لان الاسلام تسليم النفس والمال لحقوق الله تعالى فاذا اجاد البخل تعقد
ذهب بذل النفس والمال ومن بخل بالمال فهو بالنفس ابخل ومن جاد بالنفس
فهو بالمال اجود فلذلك كان البخل يمحق الاسلام ويبطله ويميد رسم الايمان
ويطمسه لان البخل موطن باسه وفيه منع لحقوقه وعليه الاعتماد دون الله
تعالى ولهذا جاء في خبر ما محق الاسلام محق البخل شيء قط وكما ان في السخا
الخير كله ففي البخل الشر كله قال الحراني كلما اجتمعت فيه استقباحات
الشرع والعقل والطبع فهو فحش واعظمها البخل الذي هو دوا دار عليه
ينبني شر الدنيا والاخرة ويلازمه ويتابعه الفسق ويتلحق به الكذب
كله طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي فيه عمر بن الحصين العقيلي
وهو متروك انتهى وله طرق عند الدارقطني في المشيخة والخرايطي في المكارم
من حديث ابي سعيد وغيره امثل من هذا الطريق وان كان فيها ايضا
لين كما بينه الحافظ الحراني فلو جمعها المصنف اثر ذلك لكان اجود،

ان الله اصطفى اختار واستخلص كنانة بكسر الكاف عند قبايل ابو ام
كنانة بن خزيمة من ولد اسماعيل فيه فضل اسماعيل عليه الصلاة
والسلام على جميع ولد ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى اسحاق عليه
الصلاة والسلام ولا يعارضه ورث زناه باسحاق نبيا من الصالحين تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض ويجاب الاول كان لابراهيم عليه
الصلاة والسلام سنة بنين سوى اسماعيل عليه الصلاة والسلام واسحاق
عليه الصلاة والسلام وغير هذا ابو لهب ويجاب بلفظ نبي شعارا بانه
افضل الاقضل لان لفظ نبي يختص بالذكر خلاف الولد ومن ثم لو اوصى
لولده دخل البنات وابنيه لا قريشا من كنانة لان ابا قريش
مضر من كنانة قال ابن حجر وهذا ذكره لافادة الكفاءة والقيام بشكر النعم
ونهيه عن التفاخر بالاباء وضعه مفاخرة تقضي لتكبر او احتقار مسلم
واصطفى من قريش بني هاشم وهاشم هو ابن عبد مناف واصطفاني من بني هاشم فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم ومعنى الاصطفاء الخيرية في هذه القبايل ليس باعتبار
الديانة بل باعتبار الخصال الحميدة وفيه ان غير قريش من العرب
ليس كفوا لهم ولا لغير بني هاشم كفوا لهم ابى الا بني عبد المطلب وهو
مذهب الشافعية قال ابن تيمية وقد افاد الخبر ان العرب افضل من
جنس العجم وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش
وان المصطفى صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهم افضل الناس
نفسا ونسبا وليس من فضل العرب تفريش من بني هاشم بمجرد كون النبي

صلى الله

حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة وفي رواية ان الله اصطفى لملائكته
من الكلام اربعا الى اخره قال الطيبي لم يرد الى قوله تعالى ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك ويمكن ان يجعل هذه الكلمة مختصرة من قوله سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لما ان سبحان الله تنزيه لذاته
عما لا يليق بجلاله وتقديس لصفاته من النقايص فيندرج فيه معنى
لا اله الا الله وقوله وبحمده صريح في معنى والحمد لله لان الاضافة بمعنى اللام
في الحمد ومستلزم لمعنى والله اكبر لانه اذا كان كل الفضل والافضال
من الله والى الله وليس من غيره فلا يكون لاحد اكبر منه ولا يلزم منه
ان يكون التسبيح افضل من التهليل اذ التهليل صريح في التوحيد
والتسبيح متضمن له ولان نفي التهليل في قوله لا اله نفي لمسمياتها
من الخالقية والرازقية ولكونه مثبتا ومعاقبا من الغير بقوله الا الله
اثبات له ويلزم منه نفي ما يضاد الالهية ويخالفها من النقايص فمنطوق
سبحان تنزيه ومفهومه توحيد ومنطوق لا اله الا الله توحيد ومفهومه
تقديس فاذا اجتمعا خلا في مفهوم الطرد والعكس الى هنا كلام
الطيبي واخذ منه بعضهم ان الحمد افضل من التسبيح لان في الحمد
اثبات صفات الكمال والتسبيح تنزيه عن سمات النقص والاثبات
اكمل من السلب وادعى بعضهم ان الحمد اكثر ثوابا من التهليل وردبان
في خبر البطاقة المشهور ما يفيد ان لا اله الا الله لا يعدلها شيء حرك
في الدعاء الذكر والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري وابن
هريرة معا قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي قال الهيثمي رجال
احمد رجال الصحيح ○

ان الله تعالى اصطفى موسى بالكلام اي بالتكليم له وهو يخالف
رامامحمد نوع التكليم له في العالم العلوي فتلك هي المختصة بموسى
ذكره بعض المحققين وابراهيم بالخلة بكرامة تشبه كرامة الخليل
عند خليله كما مر بيانه ك في كتاب الانبيا عن ابن عباس قال ك
على شرط خ واقره الذهبي ○

ان الله اطلع على اهل بدر الذين حضروا مع المصطفى صلى الله عليه
وسلم في غزوة بدر لقتال الكفار يقصد اعلاء كلمة الجبار وهم ثلثمايه
وثلاثة عشر او اربعة عشر يعني نظر اليهم نظر رحمة وعطف وتحنن
ارتقوا الى مقام يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة
فقال لهم اعملوا ما شئتم ان تعملوا فقد غفرت لكم ذنوبكم اي ستر تها
فلا اواخذكم بها البتة لكم معجلا في الله ونصر دينه والمراد اظهار العناية بهم
واظهار رتبتهم والتنويه بالكرامهم والاعلام بتشريفهم واعظامهم لا التر

خيص

لهم

لم في كل فعل كما يقال للمحب افعل ما شئت او هو على ظاهره والخطاب لقوم منهم
علم انهم لا يقارفون بعد بدرا بان قارفوه لم يصروا بل يوفقون لتوبة
نصوح تليق بهم فيه تخييرهم فيما شاؤا لا المكان اكابرهم بحد ذلك اشد
خوفا وحذرا مما كانوا تحمله ربقتك سقط ما قيل ان هذا من المشكل لانه
اباحة مطلقة وهو خلاف عقد الك ع وانما الجواب بما مثل ان المراد
الاعمال الماضية لا المستقبلة فكانه لا يلايم السياق به فحه لفظ اعملوا

ك عن ابي هريرة ورواه احمد عنه ايضا باللفظ المذكور واقتصار
المصنف على الحاكم غير جيد وفي الباب عن علي وابن عمر وغيرهما ورواه
البخاري بلفظ لعل الله اطلع على اهل بدر فقال الى اخره قال الواد الترجي
في كلام الله ورسوله للوقوع ○

ان الله اعطاني فيما من به علي اي قال لي اورحا يلا تفيه التفات اني
اعطيتك فاتحة الكتاب ام القران وهي من كنوز العرش اي المحبوة
المدخرة تحته ثم قسمتها بيني وبينك نصفين اي قسمين فكان
كل ما ينقسم قسمين يسمى احدهما نصفا وان كان بينهما تفاوت
كما يقال الايمان هو العلم والعمل فالعلم نصف الايمان ولا يدل ذلك على
ان العمل يساوي العلم ذكره الغزالي وفي اي وجه التقسيم في الحادث
القدسية ابن الخريبس بضم المعجمة وشد الراء الحافظ يحيى البجلي

هب عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ○

ان الله اعطاني السبع مكان التوراة واعطاني الرات اي
السور التي متازت بالراء كان الراء التي عينتها ولم يقل المرات
لثقله وعدم الفه الى الطواسين مكان الانجيل قال البقاعي تاخير
في الذكر مفيد تعظيمه بان ما قبله مقدمات لتلقيه انتهى وظاهره انه افضل
من التوراة وفي كلام جمع ما يخالفه واعطاني ما بين الطواسين اي مع الطو سين
وما بعدها الى الحواميم مكان الزبور وفضلني على اصحاب هؤلا
الكتب المنزلة بالحواميم اي باعطاء زيادة عليهم الحواميم والمفصل
ما تراهن بني قبلي يعني ما انزلن على بني ممن قبلي تقرا هن فيهن
من خصوصياته على الانبيا محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلا
عن انس بن مالك واسناده ضعيف لكن مما يشهد له ○

ان الله اعطى موسى الكلام اي التكليم بمعنى انه خصه به وهو
في الارض كما مر واعطاني الرؤية لوجهه تقدس بعيني بصري يعني
خصني بها في مقابلة ما خص به موسى وفضلني عليه بالمقام
المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون يوم القيامة والحوض
المورود الذي يرده الخلايق في المحشر واشعاره بان الحوض من

خصوصيتانه غير مراد لما سيجي في خبر ان لكل نبي حوضا فتحين ان الخصوصية
في عين اللون لا في مطلق الحوض ابن عساكر في التاريخ عن جابر ورواه
الديلمي باللفظ المذكور عن جابر ورفيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ
قال الذهبي تهم بالوضع وقال ابن الجوزي الحديث موضوع فيه الكديمي
ان الله افترض صوم رمضان علي هذه الامة لقوله تعالى كتب عليكم
الصيام فمن شهد منكم الشهر فليصمه وكان كتبه علي اهل الانجيل ما
صامهم مرتين فتراد واعشرة قبله وعشرة بعده فجعلوه خمسين وقيل
وقع في برد وحر شديد فجعلوه بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين كفارة
التحويل وبالجملة فالصوم عبادة قديمة اصلية ما اخلي الله تعالى امة
من افتراضها عليهم ذكره الزمخشري وسننت لكم قيامه اي جعلت لكم
الصلاة فيه ليلا سنة فمن صامه وقامه سالما من المعاصي كان رفعلا ايمانا
اي تصديقا بانه حق وطاعة واحتسابا لوجهه تعالى لا رياء ونفيقا تاكيد
لقوله ايمانا واراد احتسابا بصوره وقيامه كان كفارة لما مضي من ذنوبه
والمراد الصغاير بما اجتنبت الكباير كما سيجي نظايره وقال ابن عطاء الله
وقد رايتنا نتطرق لكل ما موريه ارشد وب من الشارع يستلزم الجمع
علي الله سبحانه وكل منهي وزجر عنه يتضمن التفويت عنه فاذن مطلوبه
من عباده وجود الجمع عليه لكن الطاعات هي اسباب الجمع ورسايله
فلذلك امريها والمعصية اسباب التفرقة ورسايلها فلذا نهي عنها ن
هب عن عبد الرحمن بن عوف واسناده حسن،
ان الله تعالى مرني ان اعلمكم مما علمني وان اردكم مما ادبني
لاني بعثت كالانبياء طبيبا للامراض القلبية والاخلاق الوحشية اذا
تمتم علي بواب حجرتكم جمع حجرة فاذكروا اسم الله اي تولوا بسم الله
والاكمل اتمام البسملة فانكم اذا ذكرتم ذلك يرجع الخبيث اي الفاسد
المفسد الشيطان الرجيم عن منازلكم اي مساكنكم واذا وضع بين يدي
احدكم طعام ليأكله فيسم الله اي فليقل بسم الله الرحمن الرحيم
حتي لا يشاركم الخبيث في زادكم فانكم اذا لم تسموا اكل معكم قال
الحرالي وذلك لان كل شيء لله تعالى فما تناوله الانسان باسمه اخذه باذنه
وما تناوله بغير اسمه اخذه بغير حقه فيثاركه الشيطان في تناوله
فيتبعه المتناول معه في خطراته ويشاركهم في الاموال والاولاد ومن
اغتسل منكم بالليل اي فيه فليجمع وزعن عورته فان لم يفعل بان
لم يستر عورته فاصابه لمم طرف من الجنون كما قيل للصماع فلا يلومن
الا نفسه اذهو ناعل الشبب واذا رفعتم المايدة التي اكلتم عليها
فالتقطوا ما تحتها من فتات الخبز وبقايا الطعام فان الشيطان

يلتقطون

يل

يلتقطون ما تحتها من ذلك فلا تجعلوا لهم نصيبا من طعامكم اي ينبغي
ذلك فانهم اعدا كم قال الحكيم الشيطان ممنوع من مشاركة المؤمن في طعمه
وشربه وملبسه وسايراموره ما دام يسمي الله تعالى علي كل حال فاذا ترك
التسمية وجد فرصة فشاركه حتي في منكحه وفيه ان من حق الصالح ان لا يالو
نصحا للاجانب فضلا عن المتصلين به وان يحيطهم بالفوايد الدينية
ولا يفرط في ذلك وان شان الادب والاهتمام به متحدين وقد تطابقت
علي ذلك الملل تنبيه كان المصطفي صلي الله عليه وسلم علي
الامة شفيقا رشيدا ناصحا رؤفا بالمومنين رحيما عزيزا عليه ما عنت الامة حريصا
لمومنين ان يوصلهم الي الايمان مع زينة الاسلام وهيبة الايمان فعلمهم تناول
الطعام وكاد راب واللباس وغير ذلك من كل ما للنفس فيه حظ وقال
في التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فطهره الله وادبه واحيا
قلبه ونفسه فقبل ادبه فصار ربهه بامطهرا فامرنا بالاقتداء به الحكيم
الترمذي عن ابي هريرة لكنه لم يسنده كما يوهمه صنيع المصنف قال
حدثنا الحسن بن عمر شقيق البصري يرفعه الي ابي هريرة هذه عبارته
ان الله يحب اربعة من الرجال واخبرني انه يحبهم قيل بينهم لنا يا
رسول الله قال علي بن ابي طالب منهم الحليم الذي لا يلتبس والفرد
الذي لا يشقيه فلا حاجة توصفه قال التقفاني اي لم يرد بي الفضايا
ما يريد لعلي رضي الله عنه وابو ذر الغفاري جندب بن جنادة من الشانين
الاولين كان عظيما طويلا زاهدا استقل الامات بالربذة سنة اثنين وثلاثين
والمقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي اشتهر بابن الاسود لانه كان في حجر
الاسود ابن عبد يغوث وهو قديم الاسلام والصحبة مات سنة ثلاث
وثلاثين عن سبعين سنة وسلمان الفارسي مولي المصطفي صلي الله
عليه وسلم يعرف بسلمان الخير اصله من فارس كان مجوسيا سادنيا للاسلام
وسبب اسلامه مشهور وهو من خيار الصحابة وفضلايهم وزهادهم ولفي بهذا
الحديث له شرفا قال واعاش ثلاثمايه وخمسين سنة ومات في خلافة عثمان
او عمر رضي الله عنهما ت وقال حسن غريب ك في فضايل الصحابة عن
شريك عن ابي ربيعة الايادي عن ابن بريدة عن بريدة الاسلمي قال ك علي
شرط مسلم وتعقبه الذهبي بانه لم يخرج لابي ربيعة وهو صدوق،
ان الله امرني ان ازوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها من علي بن ابي
طالب كرم الله تعالى وجهه قاله لما خطبها غيره كابي بكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما فردهما وزوجه اياها وفي المختار انه زوجها في غيبته فلما اخبره بان
الله امره بذلك فقال رضيت ومن خصايص المصطفي صلي الله عليه
وسلم انه يزوج من شاء لمن يشاء واختلف في صداقها كيف كان قال المحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطبري في كتاب ذخاير العقبى في تضاعيل ذوي القربى يشبه ان يكون عقد فاطمة
علي علي رضي الله عنهما ترفع علي الله ورع وبحث بهما علي ثم ردها اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ليبيعها فباعها واتاه بثمنها من غير ان يكون بين
الحديثين الواردين في ذلك تضاد ويحتمل ان ذهب الي مد لو كل منهما قايل به
فقال بعضهم كان مهرها الدرع ولم يكن اذ ذاك بيضاء ولا صفراء وقال بعضهم
كان اربعمايه وثمانين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل ثلثها في
الطيب تنبيها لمن بعضهم من هذه الخبران نكاح القرابة القريبة ليس
خلاف الاولي كما يقوله الشافعية واجيب بان علي كرم الله وجهه قريب بعيد
اذ المراد بالقرابة القريبة من هي في اول درجات الخولة والعمومة وفاطمة بنت
ابن عم نبي بعيدة ونكاحها اولي من الاجنبية واما الجواب بان عليا رضي
الله عنه لم يكن اذ ذاك لغير الفاطمة سواه فمطعون فيه بان اباه كان ورثها
سيد البشر صلى الله عليه وسلم **طب عن ابن مسعود** قال الهيثمي رجاله ثقات
ان الله امرني ان اسمي المدينة طيبة بالفتح والتخفيف مونث طيب
بالفتح لغة في طيب بكسر الطا الرايحة الحسنة اوصاحبها او تخفيف الطيبة
تانيث الطيب بالفتح والتشديد اي الطاهرة الترية او من النفاق او من
الشرك سماها بذلك لانه سبحانه طيبها بهجرته اليها وجعلها محل نصرته
وموضع تربته ولها اسماء كثيرة قال ابن القيم وكثرة تسميتها بترب كراهة
شديدة انما حماه الله عن المنافقين **طب عن جابر بن سمرة**
ان الله امرني بمداراة الناس اي بملاطفتهم وسلايتهم وسوء اخلاقهم
والتحبب اليهم ولا يهمز والامر للوجوب بدليل قوله **كما امرني باقامة**
الفرايض وفي رواية بدله القران اي امرني بملاطفتهم قولا وفعلا والرفق
بهم وتالفهم ليدخل منهم في الدين ويتقي المسلمين شرهم ثم قد يعليه السفا
بنفسه ثم قال حليم هذه الامر لا يصلحه الا لين من غير ضعف ورشده من
غير عنف وهذه هي المداراة اما المداهنة وهي بذل الدين لصلاح الدنيا
فمحرمة مذمومة وعلم مما تقرر ان امره بالمداراة لا يعارض امره بالاغلاظ
علي الكفار وبعثه بالسيف لان المداراة تكون اولا فان لم تنفع فالاغلاظ
فان لم تنفع فالسيف **ذر عن عايشة** وفيه احمد بن كامل اورده الذهبي
في الضعفا وقال الدارقطني كان متساهلا وبشر بن عبيد الدارسي
قال الذهبي ضعيف جدا وقال في الميزان بشر بن عبيد كذبه الازدي
وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر
ان الله انزل الداء والدوا اي ما اصاب احدا الا قد انزل له شفا قال المناوي
والداء ما يوهن القوي ويخبر الافعال العامة للطبع والاختيار والبرء اتمام
التخلص من الداء والمراد بانزاله انزال الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقاتي الارض

من الدا

من الداء الدوا **وجعل لكل داء دوا** اي خلق ذلك وجعله شفا يشفي من الداء كلمة
تطلق الاسباب بالمسببات لا يعلم حقيقتها الا عالم الخفيات **فتداووا** ايها با
امر بالتداوي لمن اصابه مرض لما السليم فلا ينبغي له التداوي لان الدوا
اذا لم يصادف داء ضر قال الطيبي وقوله فتداووا مطلق له شيوع فلذلك
قال **ولا تتداووا بحرام** يعني انه تعالي خلق لكل داء دوا حراما كان او حلالا
فلا تتداووا بالحرام اي يحرم عليكم ذلك ان الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم
عليها قالت اي بحرم محرم والاصح عند الشافعية حل التداوي بكل
نجس لا الخمر وبول موضعه اذا وجد دواطاهر اينبغي عن التجانس جمعا
بين الاخبار فايدة اخرج حميد بن زنجوية ان ناسا جاءوا الي المصطفي صلي
الله عليه وسلم من الانصار فقالوا ان اخانا استسقي بطنه افتاذن لنا
ان نداويه قال بماذا قال بهوديه هنا يشق بطنه فيخرج ذلك وقال لا اذن
حتي جاءوه مرتين او ثلاثا فرجل ذلك يا ابي قال ادخلوا فدعوا اليهودي
فشق بطنه ونزع منه نزفا عظيما ثم غسل بطنه ثم خاطه ورداه فصح
ورجع فراءه المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو مار بالمسجد فقال البين
ذلك بفلان قالوا بلي قال ادعوه لي فنظر الي بطنه فوجده قد صح فقال
ان الذي خلق الداء خلق له الدوا الا السام **د** في الطب **عن ابي هريرة**
قال الصدر المناوي فيه اسماعيل بن عياش وفيه مقال
ان الله تعالي انزل بركات اي كرامات **ثلاثا** من السماء في رواية وهي
الشاة والنخلة والنار سماها بركات وسماتها في معرض الامتنان لان
الشاة عظيمة النفع في الدين والنسل وتحلب الواحدة اثنين وثلاثا بل رابع
في بطن وثمر النخل هو الجامع بين القوت والتفكه وذر التغذي وبذلك تميز علي سايز
الفاكهة والنار لابد منها لقيام نظام هذا العالم **طب عن ام هاني** قالت
دخل صلي الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى عندك من البركات شيا قلت
واي بركات تريد فذكره قال الهيثمي وفيه النضر بن حميد وهو متروك
ان الله اوحي الي وحي اعلام وقيل رسالة وزعم انه وحي الهام خلاف الاصل والظاهر بلا
دليل والوحي علام في خفا **ان** اي بان **تواضعوا** بخفض الجناح ولين الجانب
وان مفسرة **حتي لا يفخر احد منكم علي احد** بتعدد محاسنه ليراد رفع
قدر نفسه علي الناس بها وعجبا قال ابن القيم والتواضع انكسار القلب
لله تعالي وخفض جناح الذل والرحمة للخلق حتي لا يري له علي احد
فضلا ولا يري له عند احد حقا بل والحق له والفخر ارادة العلو والتكبر قال
الطيبي وحتي هنا بمعني كي **ولا يبغي** بنصبه عطفا علي تواضعوا اي لا يجور
ولا يتعدي **احد منكم علي احد** ولو زميا او معاهدا او مؤمنا والبغي مجاوزة
الحد في الظلم قال الطيبي المراد ان الفخر والبغي شعبتا الكبر لان المتكبر هو

الذي يرفع نفسه فوق منزلته فلا ينقاد لاحد قال المجد بن تيمية نهى الله عليا
لان نبيه صلى الله عليه وسلم عن نوعي الاستطالة على الخلق وهي الفخر
والبغي لان المتطاول ان استطال بحق فقد افتخر بغير حق فقد بغى
فلا يحل هذا ان كان الانسان من طايفة فاضلة كبني هاشم او غيرهم
فلا يكون حظه استشعار فضل نفسه والنظر اليها فانه مخطي اذ فضل الجنس
لا يستلزم فضل الشخص فرب حبشي افضل عند الله من جمهور قريش
ثم هذا النظر يوجب نقصه وغروره عن الفضل فضلا عن استعلايه
بهذا اذا استطالته به واخذ منه انه يتأكد للشيخ التواضع مع طلبته واذا
خفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فاذا طلب التواضع لمطلق الناس
تكليف لمن له حق الصحبة وحرمة التودد ورصد في المحبة للمن لا يتواضع معهم
مع اعتقادا منهم دونه فقد قال ابن عطاء الله رحمه الله من اثبت لنفسه
تواضعا فهو المتكبر حقا فالتواضع لا يكون الا عن رفعة مع عظمة واقتدار
ليدل التواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع بل الذي اذا تواضع
رأى انه دون ما صنع انتهى **م د ه عن عياض** بكسر الراء وتخفيف التحتية
وآخره معجمة **ابن حمار** بكسر المهملة وخفة الميم المجاشعي تميمي عدي
البصريين له وفادة وعاش الى حدود الخمسين

ان الله ايدني اي قواني والتأييد التقوية ومنه والسماء بنيناها بايد
اي بقوة **بأربعة وزراء** قيل من هؤلاء الاربعة يا رسول قال **قال اثنين**
من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر
وعمر فابو بكر رضي الله عنه يشبه ميكائيل عليه الصلاة والسلام
للينه وعمر رضي الله عنه يشبه جبريل عليه الصلاة والسلام لشدة
وصلابته في امر الله ونواهيك بهما منزلة للشيخين تامحا للراخضة
تاصمة لظهورهم ناعية عليهم **طب حل** وكذا الخطيب كلهم **عن ابن**
عباس رضي عنهما ورجاله ثقات وفيه محمد بن محبب التقفي قال الخطيب سئل عنه
ابن معين فقال كان كذابا عدو الله

ان الله تبارك وتعالى بارك ما بين اي فيما بين **العريش** علي وزن
فعيل مدينة بالشام على البحر الرومي حده عرضا من مدينة برزة التي
على ساحل البحر الرومي الى ايلة التي على ساحل البحر القلزم وينسب
الى مصر وقيل ان حده مصر ينتهي اليه **والفرات** بضم الفاء وفتح الراء النهر
المشهور الذي هو احد انهار الجنة ويأتي في قصة ثور ما الخبر الآتي
انه ينزل فيه كل يوم مئة قيل من الجنة **ورخص فلسطين** بكسر الفاء وفتح
اللام وسكون السين المهملة وكسر الطاء ناحية كبيرة وراء الاردن من ارض
الشام فيها عدة مدن منها بيت المقدس والرملة وعسقلان وذكره

الشمعاني

السمعاني وقال ابن الاثير كورة مدورة ما بين الاردن ودمياط مصر وهي بلادها
بيت المقدس **بالتقديس** اي بالتطهير لبقعتها لانها اول بلادها ارتفاعا منها
وتحتها بيت المقدس **ابن عساكر** في تاريخه **عن زهير بن محمد** بن تميم المروزي
قال البغوي ما رأيت ببغداد بعد احمد افضل منه **بلاغا** اي انه قال بلغنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

ان الله بعثني ارسلني رحمة مهداة للمؤمنين وكذا للكفار بتأخير العذاب
والهداية ما يبحث على ترجه الآلام ونحوه **بعثت برفع قوم** بالسبق الى الايمان
وان كانوا من ضعفاء العباد **وخفض آخرين** وهم من ابا واستكبر وان بلغ
من الشرف المقام الاخر لكنه لم ينفع فيه الايات والنذر بمعنى انه يضح من تقدم
ويذل لهم بالكفار والعصيان وكان عنده مزيد الرحمة للمؤمنين وغاية الغلظة على
الكافرين فاعتدل فيه الانعام والانتقام ولم يكن له همة سوى ربه فعاشر
الخلق بخلقه وداينهم بقلبه تنبيها قال ابن عربي ان العقل يستقل
بنفسه في امور دنيوية لا يستقل فلا بد من موصل اليه مستقل فلذلك
بعث الرسل وهم اعلم الخلق بالغايات والبدل **ابن عساكر** في التاريخ
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان الله بنى لفردوس اي جنته واصله بستان فيه شجر ملتف
غالبه عنب جمعه فراديس رومي معرب **بيده** تأمل هذه المنقبة
كيف جعل الجنة التي بناها بيده لمن خلقه بيده ولا تحصل سلالته اعتنا
وتشريفا واظهارا للفضل لما خلقه بيده وتأمل ايضا تمييزه بذلك عن
غيره فهذه الجنة في الجنان كآدم عليه السلام في نوع من الحيوان **وحظر**
اي منعها وحرم دخولها **على كل مشرك** يعني كافرا بأي لغة كان وخص
الشرك لغلبة الاشراك في العرب **وعلى كل مدمن خمر سلبها** بالتخفيف
والتشديد اي كل ملازم للخمر مداوم عليها مبالغ في تعاطيها بأي لغة
ولا حاجة لتنزيله هنا على المستحل لان الجنان كثيرة ولا مانع من حرمانه
لاعلاها **هب وابن عساكر** في تاريخه **عن انس** وفيه عند البيهقي
عبد الرحمن بن عبد الحميد قال الذهبي في الضعفاء قال ابن تونس
احاديثه مضطربة ويحيى بن ايوب فان كان الغافقي فقد قال
النسائي وغيره غير قوي او البلخي فضعفه ابن معين

ان الله تجاوز اي عفى من جاوزه بحوره اذا تعدى وغيره **لامتي**
امة الاجابة وفي لفظ رواية البخاري تجاوز لي عن امتي **عما** في رواية
لمسلم **ما حدثت** في رواية للبخاري وسوست **به انفسها** وفي
رواية له صدورها مع انفسها قال النووي رحمه الله عقب ايراده هذا
الحديث قال العلما المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواء كان ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخاطر غيبة او كفرا او غيره ممن خطر له الكفر بمجرد خطور من غير تعمد لتحصيله
ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه انتهى وقوله انفسها على الغا
ر روي بنصبه على المفعولية اي تلوبها تميل وهو اصوب ويدل عليه
حديث ان احدنا يجد في نفسه ما ل قال القرطبي انه رواية اي لم يوطنوا
عما يقع في قلوبهم من القبائح تهمارا قال المل انفسها بالرفع والنصب
والرفع اظهر والنصب شهر ورجهه محدثة المرء نفسه المسمى عند البلغا
بالتجريد **ما لم يتكلم به** اي في القوليات باللسان على وفق ذلك
او تعمل في العمليات بالجوارح لذلك وفي رواية لمسلم ما لم يتكلموا به
او يعملوا به اي فيواخذ واجيب بالكلام او بالعمل فقط ويحتمل ان
يواخذ وابه وحديث النفس ايضا وعليه السباي في الحلبيات واذا لم
يحصل به كلام ولا عمل فلا مواخذة به حديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم
والا اوخذ به حتى لو عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد سنين
ثم مات قال ابن العربي رحمه الله خلق الله القلوب سيالة تطرية
مع الخواطر ميالة الى كل طارئ عليها حاضرا او غايبا محالا او جايزا
حقا او باطلا معقولا او متخيلا لله الحكمة البالغة والحجة الغالبة ثم
عطف بفضله تعالى عن كل ما يخطر للمرء بقلبه حتى يكون به مرتبطا
وعليه عازما فيجيبه يكون به في نفسه متكلما وهو الكلام الحقيقي
فان خالفه القول هذيانا انتهى وفيه ان المجاوز تخصوصية لهذه
الامة وانه اذا حدث نفسه بطلاق ولم ينطق به لا يقع وعليه
الشافعي رحمه الله خلافا لمالك وانه لو عزم على الظهار فلا كفارة
وانه لو حدث نفسه في صلاته لم تبطل وغير ذلك **ت عم عن ابي هريرة**
طب عن عمران بن حصين بالتصغير وفيه من طريق الطبراني المسعودي
وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره الهيثمي
ان الله تجاوز لي اي لاجلي **عن امتي الخطا** اي عن حكمه او عن اثمه
او عنهما وهو اقرب لفقد المرخ وعموم التناول ولانيانه ضمان بخلاف
المخطي للمال والدية ووجوب القضاء على المصلي محمول على ما اذا جد في
دائم المكرة على القتل لخبر رجها بدليل منفصل والمراد بالخطا ضد العمد
وهو ان يقصد شيا فيخالف عين ما قصده لاضد الصواب خلافا
لزاعمه لان تعمد الاثم يسمى خطا بالمعنى الثاني ولا تمكن ارادته هنا
لفظه بعد ويقصر **والنسيان** بكسر النون ضد الذكر والحفظ ويطلق
على الترك وليس مرادا هنا **وما استكرهوا** اي الامة وذكره نظر اللمعمد
لا للفظ **عليه** اي حملوا على فعله قهرا بشرطه قدرة المكره على تحقيق
ما هدد به مما يوثر العاقل الاقدام على المكره عليه والمراد رفع الاثم وفي رفعا

الحكم خلف والشافعي والجمهور على الارتفاع **ه عن ابي ذر** الغفاري **طب ك** كلاهما
عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما **طب عن ثوبان** الهاشمي
مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنده ه كما قال الهيثمي ضعيف فالاشارة
الاول صحيح دون الثاني
ان الله تصدق بفتح الصاد وشد الدال **بفطر رمضان** اي بتعاطي
المفطر فيه نهارا ترخصا **على مريض امتي** لحاجته للدواء والغذاء بحسب ما يعتاد
جسمه فكان رخصة فطره لموضع تداويه وغذايه **ومسافرها** لما يحتاجه
المسافر من اعتناء به لوعورة نهضته في عمله في سفره وليلا يجتمع عليه
كلفتان فيتضاعف عليه المشقة وربما جعل عليه كلم في الدين من خرج
ابن سعد في الطبقات **عن عايشة** رضي الله عنها وهو حسن
ان الله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلث اموالكم اي ملككم من التصرف
فيها حال التيذ بالوصية وغيرها فتصح الوصية بالثلث ولو مع وجود
وارث خاص ولخالفته وجعل ذلك **زيادة لكم في اعمالكم** فاجروا الوصية
بذلك من اعمال الميت التي يثاب عليها ان تبلت واخذ جمع من مخالفة
الصحب بذلك وجعله زيادة في العمل انه خاص بالمسلمين لاختصاصهم
بزيادة الاعمال ومذهب الشافعية خلافه ومن خصايص نبينا صلى الله
عليه وسلم ان له ان يوصي بالتصدق بجميع ماله في سايراحواله من
غير حرمة ولا كراهة لانه لا يورث لسايرالانبيا **وعن ابي هريرة** رضيه
حفص ابن عمر الديلي قال ابن عدي واحاديثه كلها منكرة المتن والسند
وساق هذا منها **طب عن معاذ** بن جبل قال الهيثمي وفيه عتبة بن
ابي حميد الضبي وثقه ابن حبان وضعفه احمد **وعن ابي الدرداء**
وكذا ابراه عنه احمد والبزار قال الهيثمي وفيه ابو بلر بن ابي مريم وثقه
اختلط انتهى وساق الحافظ ابن حجر هذا الحديث ثم قال واسناده
ضعيف
ان الله جعل الحق يعني اجراه **على لسان عمر** فكان كالسيف الصارم والعصا
القاطع قال الطيبي جعل بمعنى اجرا فعداه بعلى وفيه معنى ظهور الحق واستعلا
على لسانه ووضع جعل موضع اجرا ليبن انا بان ذلك كان خلقيا ثابتا لا زما
مستقرا **وقلبه** فكان الغالب على قلبه جلال الله تعالى فكان الحق معتملة
حتى يقوم بامر الله تعالى وبيقظة حاله وربما قلده الله الخلق من
رعاية هذا الدين الذي ارتضاه لهم ومن ثم جاء في خبر ان غضبه عند رضاه
حكم وذلك لان من غلب على قلبه سلطان الحق فغضبه للحق مزلل دين
ورضاه عدل لان الحق هو عدل الله فرضاه بالحق عدل منه على اهل ملته
ومعنى رضاه حكم انه اذا رضي رضي للحق قال القاضي والحق الثابت الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لايسوغ انكاره يعم الاعيان الثابتة والاخلاق الصايبة والاقوال الصادقة من
حق الامراد اثبت ومنه ثوب محقق محكم النسج **ه حم ت** في المناقب **عن**
ابن عمر بن الخطاب قال ت حسن صحيح انتهى وقال المناوي فيه عنده
يحيى الترمذي خارجه بن عبد الله ضعفه احمد **حم د ك** في فضايل الصحب
وصححه **عن ابي ذر** الغفاري لكن بلفظ رواية هولا الثلاثة من حديث
ابي ذر هذا يقول به بدل قوله وتلبه كما قاله ابن حجر في الفتح فاطلاق
عزو المصنف لهم غير تويم ع **ك** في الفضايل **عن ابي هريرة** قال
ك على شرطهما واقره الذهبي **طب عن بلال** بن رباح بفتح الراء وخفة
الموحدة الحبشي المؤذن اسلم فعذب فاشتراه ابو بكر رضي الله
عنه فاعتقه قال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وقد اختلط **عن معاوية**
قال الهيثمي فيه ضعفا سليمان الشاذكوني وغيره،

ان الله تعالى جعل لفظ رواية احمد والطبراني ضرب **ما يخرج من ابن**
ادم من البول والغايط **مثلا للدنيا** قال الزمخشري معناه ان المطعم
وان تكلف الانسان التفوق في صنعته وتطييبه وتحسينه فانه لامحالة
عايد الى حال يستقذر فكذلك الدنيا المحرص على عمارتها وتنظيم اسبابها
راجعة الى خراب وادبار انتهى وقال الديلمي هذا كناية عن البول والغا يط
يعني ما يخرج منه كان قبل ذلك الوانا من الاطعمة الطيبة وشرابا سايغا
فصارت بعاقبتها مكروهة فالدنيا خضرة حلوة والنفس تميل اليها والجا
هل بعاقبتها ينافس في زينتها ظانا انها تبقى وهو يبقى انتهى **تشتهيه**
الدنيا في القلب كشهوات الاطعمة في المعدة وسوف يجد العبد عند
الموت لشهوات الدنيا في قلبه من الكراهة والنتن والقبح ما يجده
للاطعمة اللذيذة اذا انتهت الى المعدة غايتها وكان الاطعمة كانت
الذ طعما والذ شما وخلارة كان رجيعها اقذر وكذلك ادل شهوة في النفس
الذ واقوى فالتاذي بها عند الموت اشد كما ان تفجع الانسان بمحبوبه
اذا فقده يقوى بقدر رتبة المحبوب وقد كان بعض الصوفية يقول لصحبه
انطلقوا حتى ارياكم الدنيا فيذهب الى الزابل فيقول انظروا الى ما ترى
ردجاجا وسلاكم **حم طب هب عن ابي سعيد الضحاك بن سفيان** بن عوف
ابن كعب الكلابي صحابي معمر من عمال الرسول صلى الله عليه وسلم قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعامك قلت اللحم واللبن
قال ثم يصير الى ما ذا قلت الى ما قد علمت فذكره قال الهيثمي فالمشهوري
رجال احمد والطبراني رجال الصحيح غير علي بن جدعان وقد وثق انتهى والضحا
ابن سفيان في الصحب انسان فكان ينبغي تمييزه،

ان الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلا وما بقي منها الا القليل كالثوب

بمثلثة

مفتوحة وغين معجمة ساكنة الغدير الذي قل ماوه **شرب صفو وبقي**
كدر يعني ان مثل الدنيا مثل حوض كبير صافي ماء جعل مورد الانام والانعام
فجعل الحوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق منه الا رشك كدر في اسفله
بالت فيه الدواب وخاض فيه الانعام فالعاقل لا يطمين الى الدنيا ولا يغتر
بها بعد ما اتضح له انها زايلة مستحيلة وانه قد مضى حسنها وانها وان
ساعدت مدة فالموت لامحالة تدرك صاحبها وتختزمه **ك** في الرقاق
عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي،

ان الله تعالى جعل هذا الشعر اي الاشعار وهو ان يشغل جانب
سنام البعير حتى يسيل دمه وتجعل ذلك علامة تعرف انها هدي **نسكا**
اي من مناسك الحج **وسيجعله الظالمون نكالا** يتكلون به الانعام بل الانام
يقال نكل به تنكيلا اي جعله عبرة لغيره وتاتهمه البعض من ان المراد شعر الراس
وان المراد بجعل الظالمين له نكالا اي حلقه فباطل لان النسك هو حلق بعض
الراس وليس حلقها نكالا **ابن عساكر** في التاريخ **عن** الامام العادل **عمر بن**
عبد العزيز الخليفة الاموي **بلاغا** اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك وفيه مع ارساله ضعف،

ان الله جعل لكل نبي شهوة اي شيا يحبه **وان شهوتي في قيام**
هذا الليل اي في الصلاة فيه وهو التهجد **اذا قمت** الى الصلاة فيه
فلا يصلين احد خلفي اي فان التهجد واجب علي دونكم وهذا اخذ جمع
جم فعده وامن خصايصه من الواجبات عليه التهجد والاصح انه كان لكل
كرنخ **وان الله جعل لكل نبي من الانبيا طعمة** بالضم اي رزقا **وان**
طعمتي جعلها الله تعالى **هذا الثمر** من الفي والغنيمة **فاذا قبضت**
بالبنا للمجهول اي قبض الله تعالى اماتني **فهو** اي الثمر **لولاة الامر**
من بعدي جمع والي وهو من ولي امورهم من الخلفا فمن دونهم وقد
سبق تقريره موضحا **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال
الهيثمي فيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان عن ابيه واسحاق لينه ابو
حاتم وابوه وثقه ابن حبان وضعفه ابو حاتم وغيره،

ان الله جعل للمعروف اي لاجل القيام به وترغيب في القايم وهو اسم
جامع لما عرف من الطاعة وندب من الاحسان **وجوها** اي جماعات
تلقي بالوجه عن الذات كما في قوله ويبقى وجه ربك **من خلقه**
اي الادميين بقرينة قوله **حبب اليهم المعروف** اي جبلهم عليه **وحبب**
اليهم تعالى **بك** وارله اي ان يفعلوه مع غيرهم **ووجه طلاب** بالتشديد
جمع طالب **المعروف اليهم** اي الذي تقصدهم وسوالهم لهم في فعله معهم **ويسر**
عليهم اعطاه اي سهل عليهم وهيا لهم اسبابه **كما يتسر الغيث الى الارض**

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجدبة بجيم ودال مهملة اليابسة ليحييها فتخرج نباتها باذن ربها وتحيى به اهلها اي بما يخرج من النبات وان الله جعل للمعروف اعدادا من خلقه تهم بصدد منحها استطاعوا على كل خير مانح يفوض اليهم المعروف ر يفوض اليهم فعاله ويخطر بالتشديد من الخطر وهو المنح والحرمان عليهم اعطاءه اي منحه عنهم وكف يده عنه وعسر عليهم اسبابه مما يخط الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها ويهلك اهلها بعدم النبات وتوقع القحط ويستفاد منه ان الله تعالى جعل هذه القلوب اوعية تخبرها ارعاها للخير والرشاد وشرها ارعاها للشر والفساد وقد جعل الله تعالى النفس مبدأ كل شيء ابداه في ذات ذي النفس فانه تعالى يوحي الخير بواسطة وبغير واسطة ولا يجري الشر الا بواسطة نفس ليكون في ذلك حجة لله تعالى على خلقه وما يغفر الله اكثر اي ان الجدب يكون بسبب بعضهم للمعروف وشحهم وغير ذلك من افعالهم القبيحة وافعالهم الردية ونياتهم الخبيثة ومع ذلك فالذي يغفره الله لهم اكثر واعظم مما يواخذهم به ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ابن ابي الدنيا ابو بكر في قضاء الحوائج اي كتابه الذي افرده في فضل قضايها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ورضيه عثمان بن سماك عن ابي هارون العبدي قال في اللئالئ عن العقيلي حديثه غير محفوظ وهو مجهول بالنقل ولا يعرف به وقال الزين العراقي رواه الدارقطني في المتجاد من رواية ابي هارون عنه وابو هارون ضعيف ورواه الحاكم من حديث علي وصححه انتهى ورواه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي من حديث ابي بالفظ المذكور ه

ان الله تعالى جعل السلام بفتح السين المهملة تحية لامتنا امة الاجابة قال ابن حجر رحمه الله فيه دلالة على ان السلام شرع لهذه الامة دون من تقدم منهم لكن يجيء في حديث خلق ادم انه تحيته وتحية ذريته واما نا لاهل ذمتنا لان معنى السلام عليك سلامة لك منى واما ان ذكره القرطبي قال محمد بن زياد الالهاني كان ابو امامة يسلم على كل من لقيه فما علمت احدا سبقه بالسلام الا يهودي مرة اختبأ خلف اسطوانة فخرج فسلم عليه فقال ابو امامة ما حملك على ذلك قال رايتك تكثر السلام فعلمت انه فضل فاحببت ان اخذ به فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال ابن حجر وقالت طايفة منهم ابن رجب يجوز ابتداء اهل الذمة بالسلام استدلالا بهذا ونحوه وقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين وقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لابيه سلام عليك وآية فاصفح عنهم وقال سلام وقال

البيهقي

البيهقي بعد ان ساق حديث ابي امامة هذا راي ابي امامة وحديث ابي هريرة رضي الله عنهما في النهي عن ابتدايهم اولى انتهى والجمهور على عدم جواز ابتدايهم به وحمل بعضهم المنع على ما اذا كان ابتدايهم لغير سبب ضرورة والجواز على اختياره قال النووي اذا اضطر الى السلام بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم قال ابن عربي وينبغي حينئذ ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه يقول هو رقيب عليكم طب وكذا الاوسط هب كلاهما عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عندهما بكر بن سهل الدمياطي ضعفه النسائي وغيره ،

ان الله جعل البركة اي الزيادة والنماء في السحور اي في كل الصايم وقت السحر بنية التقوي على الصوم والكيل اي في ضبط المبيوب واحصايها بالكيل مما يفسره خبر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه وذكر الغزالي رحمه الله وتبعه المولف ان الدابة ينبغي ان تعلف مكيلا فانها تنمو وتزيد الشيرازي الحافظ محمد بن منصور في كتاب الالقاب له عن ابي هريرة رضي الله عنه ،

ان الله جعل عذاب هذه الامة في الدنيا القتل اي بقتل بعضهم بايدي بعض مع دعايهم الى كلمة التقوى واجتماعهم على الصلاة وحمل القتل لقارة لما اجتمعوا عليه بينته اخبار اذر دل من حديث احمد بن الحسين ابن اشكاب الصوفي عن عبد الرحمن بن صالح عن ابي بكر بن عياش عن ابي بردة عن عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال ابو بردة كنت عند زياد فجعلت الروس تاتيه فاقول الى النار فقال عبد الله الا تدري يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ابو نعيم غريب تفرد به بن عياش عن ابن الحصين ،

ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه اي في ظهره وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب قال الزمخشري الذرية من الذر اي التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض ومن الذر بمعنى الخلق فهو من الاول فعلية او فعولة ذرورة قلبت الراء الثالثة ياء ومن الثاني فعولة او فعلة وفي مثل الرجل رقد او رقحت على النساء كقولهم للمطر سماء ومنه قول عمر رضي الله عنه مجوا بالذرية طب عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى ابن العلاء وهو متروك وقال ابن الجوزي قال احمد يحيى بن العلاء كذاب يضع وقال الدارقطني حاديثه موضوعة انتهى وذكر في الميزان نحوه في ترجمة العلاء وارد له اخبارا هذا منها خط عن ابن عباس قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه ابن المرزبان قال ابن الكاتب كذاب ومن فوقه الى المنصور مما بين مجهول وغير موثوق به انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن

محمد الحاسب لا يدري من ذا وخبره كذاب رواه الخطيب ثم ساق له هذا الخبر
ان الله جعلها يعني زوجتك لك لباسا وجعلك لها لباسا وأهلي يرون
عورتي وأنا أرى ذلك منهم يعني يحل لهم مني ريبتها فلا يأتي قول عائشة
رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني ريبتها فلا كانت المرأة والرجل يعتنقان
ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه بالليباس اذ لان كلا منهما يستر صاحبه
ويمنعه من الفجور ابن سعد في الطبقات طب عن سعد بن مسعود
صواب ابن محيصة بن مسعود الانصاري قال الذهبي له ذكر وصحبة
وفي التقريب قيل له صحبة او رؤية ورواية مرسله انتهى فالحديث مرسل
ان الله جعلني عبدا كريما أي متواضعا سخيا ولم يجعلني جبارا أي
مستكبرا متمردا عاتيا عنيدا أي جائرا عن القصد مع العلم به ده في الاطعمة عن
عبد الله بن بسر رسين مهملة له ولابيه صحبة زارهم المصطفى صلى الله
عليه وسلم وأكل عندهم ودعا لهم قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما اضبحوا وسجدوا الضحى
أتي بتلك القصعة قد أثردت فيها فالتقوا عليها فلما كثروا جثى المصطفى
صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فذكره ثم قال كلوا من
جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها انتهى فهذا بقية المتن ما هو عند
مخرجيه أبي داود وابن ماجة قال النووي في رياضه اسناده جيد ورجاله
غيره رواته ثقات ٥ ٥

ان الله جميل له الجمال المطلق ومن احق بالجمال ممن كل جمال في الوجود
من آثار صنعته فله جمال الذات وجمال الصفات ولولا جباب النور على
وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه من خلقه يحب الجمال أي
التجمل منكم في الهيئة ارتي قلة اظهار الحاجة لغيره ويسر ذلك لمن تأمله في
اسمائه وصفاته فله الكمال المطلق من كل وجه ويحب اسمائه وصفاته
ويحب ظهور آثارها في خلقه فانه من لوازم كماله وهو وتر يحب الوتر جميل
يحب الجمال عليم يحب العلماء جواد يحب الجود قوي يحب القوي فالمؤمن
القوي احب اليه من الضعيف حتى يحب اهل الجهاد والمكاسبون
يحب الشاكرين صدوق يحب الصادقين محسن يحب المحسنين الى
غير ذلك تنبيه قال ابن عربي الجمال نعت الهي ونبه بقوله جميل
على انا نحبه فانقسمنا فمنا من نظر الى جمال الجمال وهو جمال الحكمة فاحبه
في كل شيء لان كل شيء محكم وهو صنعة حكيم ومنا من لم يبلغ هذه المرتبة
وماله علم بالجمال الا هذا الجمال المقيد الموقوف على الغرض وهو في الشرع
موضح قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فجاء بكاف التشبيه فمن لم يصل فهمه الى اكثر من الجمال المقيد قيده به

فاحبه

فاحبه لكماله لا لدرج عليه لانه بالك رفع علي قدر وسعه ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها فبقي حبه تعالى للجمال وهي رتبة اهل الكمال فاحبه في كل شيء
لان الحال خلقه في غاية الاتقان والاحكام كما قال حجة الاسلام ليس في الامكان
ابدع مما كان فالحال جمال الله وهو الجميل المحب للجمال فمن احب الحال
بهذا النظر فما احب الا جمال الله اذ جمال الصنعة لا يضاف اليها بل الى صانعها
م في الايمان ت في البر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر
بطر الحق وغمط الناس هكذا سياقات مسلم والترمذي طب عن ابي
امامة الباهلي ك عن ابن عمر بن الخطاب وابن عساكر في تاريخه
عن جابر بن عبد الله وعن ابن عمر قال ابن مسعود قلت يا رسول الله
ان الرجل يحب من الثياب الجمال الحلة الحسنة فذكره قال ك احتجابرواته رواة
الذهبي رقد وهم اعني الحاكم في استدراكه

ان الله جميل أي جميل الذات والافعال كما تقرر قال الزمخشري والحرب
تصف الشيء بفعل ما هو من سببه يحب الجمال ويحب ان يرى اثر
نعمته على عبده أي اثر الجدة من فيضل النعم عليه زيادة ونقاء خلافا لمن
الله تعالى فهو تارة يبلون بالقال وتارة يبلون بالحال وتارة يبلون بما
لفعال ويبغض البوس والتباءس ومن اثار جمال افعاله تقدس
الرضى من عباده باليسير من الشكر واثابته الكثير من الاجر على القليل
من العمل المدخول ويجعل الحسنة عشرا ويزيد من شاء ما شاء ويعفو
عن السيئات ويستر الزلات فعلى عباده ان يتجملوا معه في اظهار نعمته
عليهم الموذن بقلة اظهار السؤال لغيره والطلب من سواه ويتبغض عند
ذلك من اظهار البوس والفاقة فان قلت بنافي هذا الحديث ما سبق
من الامر بلبس الخشن من الثياب في حديث قلت قد يقال ان ذلك
يختلف باختلاف الاحوال ولكل مقام مقال وقد كان جعفر الصادق يلبس
الجبة على بدنه ويلبس الثياب الفاخرة فوقها فقال له بعض من اطلع
على حاله في ذلك نقال نلبس الجبة لله والخز لكم فما كان لله اخفيناه وما
كان لكم ابديناه ورأيت الغزالي قال ان قلت قد قال عيسى بن مريم
عليه الصلاة والسلام جودة الثياب خيلاء القلب وسئل نبينا صلى الله
عليه وسلم عن الجمال في الثياب اهو من الكبر فقال لا فتكليف الجمع فاعلم
ان الثوب الجيد ليس من ضرورته التكبر في حق كل احد بل في
حال كما ان الثوب الدون قد لا يلون من التواضع وعلامة المتكبر ان
يطلب التجمل اذا راه الناس ولا يبالي اذا انفرد ليف يلون وعلامة طالب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجمال ان يحب الجمال في كل شيء حتى في خلوته وحتى في ستوره داره فذلك من الكبر فقول عيسى عليه الصلاة والسلام هو خيلاء القلب يحتمل ان يورث ذلك وتقول نبينا صلى الله عليه وسلم ليس من الكبر يحتمل الكبر لا يوجبه فيجوز ان يكون منه فالاحوال تختلف **هب عن ابي سعيد** الخدري رفيه ابو عبد الرحمن السلمي للصوفي وسبق انه رضاع ورواه عنه ابينا ابو يعلى باللفظ المزبور قال الهيثمي ورفيه عطية العوفي ضعيف وفيه وثق

ان الله جميل يحب الجمال نظيف يحب النظافة لما سبق ان من تخلق بشيء من صفاته ومعاني اسمائه الحسنى كان محبوبا له مقربا عنده وتنظيف الثوب والبدن مطلوب عقلا وشرعا وعرفا وقد صرح الفقهاء بان نحو الزيات والقصاب وغيرهما من الدنسة ثيابهم يلزمون في اخريات المسجد نبه بذلك الغزالي وقد كانت ثياب شيخ الاسلام البرهان ابن ابي شريف في غاية النقاوة والنظافة والبياض الى حد لا يبلغه ثياب المقول في عصره كانه مع ثيابه قطعة نور والنظافة مما ترتيد في العين مهابة وفي القلب جلالة وقد تيسر بذلك جمع من الفقراء حتى بلغ ثوب احدهم الى حد يذم عقلا وعرفا ويكاد يذم شرعا سول الشيطان لاحدهم فاقعده عن التنظيف بنحو تنظف تخيلك تبذل نويك لا لتنعمه بل لتخيله عن اشتغال اوامر الله ورسوله وابتعاده عن القيام بحق جليسه ربما مع الجماعة المطلوب فيها النظافة ولو حقق رجع نظافة الظاهر تعين على نظافة الباطن ومن ثم رد عن المصطفى صلى الله عليه انه لم يتسخ له ثوب قط كما في المواهب وغيرها قيل لانه لا يبعد ومنه الاطيب وكما يقبل ثوبه فان قلت ما سر تعبيره في هذه الثلاث بالجمال دون الحسن فالجواب ان الحسن انما يوصف به ما كان مفردا نحو فاتحة حسن فاذا اجتمع من ذلك جمل وصف صاحبها بالجمال فالحسن يتعلق بالمفردات والجمال بالمركبات الجمليات ذكره الشهيلي وغيره **عد عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ٥٠

ان الله جواد بالتخفيف اي كثير الجود اي العطاء **يحب الجود** الذي هو سهولة البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمد من الاخلاق وهو يقرب من معنى الكرم والجود يبلوه بالحادة والصلاح وبالسخاء بالتناء والسماح **ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها** اي رديها وحقيرها وتمام الحديث عند مخرجه البيهقي ومن اعظام جلال الله عز وجل اكرام ثلاثة الامام المقسط وذي الشيبة في الاسلام وحامل القرآن غير الجافي عنه ولا الغالي فيه انتهى عز رفيه **هب** من حديث الحجاج بن ارطاة عن سليمان بن سحيم **عن طلحة** ابن عبيد الله ابن كريز قال الزين العراقي هذا مرسل انتهى ولعل المصنف ظن انه طلحة الفياض

فوهم

فوهم فيما انه لم يصب في ذلك لم يصب في انتخاب كلامه ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كما رهم بل تعقبه بما نصه في هذا الاسناد انقطاع بين سليمان وطلحة والحجاج بن ارطاة ضعفوه **حل عن ابن عباس** مرفوعا وقال ابن الجوزي لا يصح

ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب فيه دلالة جلية على ان لبن الفحل يحرم وهو مذهب الشافعي رضه الله **ت** في النكاح وقال حسن صحيح **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة ثم ذكره وظاهر صنيع المولف انه لا يوجد مخرجا لعلي من الترمذي مع ان الامام الشافعي رضه الله خرجه بل عزاه في المنضد شرح المجرد لمسلم والنسائي معا

ان الله حرم الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين **على كل** انسان **مراء** لاحباطه عمله واضراره بدينه بشغله نفسه برعاية من لا يملك له بالحقيقة ضرا ولا نفعا ما دام اهل الرياء سلطخين بدنسه فهم في لبس التطهير حتى تنقلي رساخهم وادرانهم ومن ثم كان السلف الصالح يعملون اعمال البر ويخافون ان لا يقبل منهم ويظنون على ستة امة اخلاص النية قال الزيني الشمهودي كان شيخنا شيخ الاسلام فقيه الحرم الشريف المناوي اذا خرج الى دهليزه ذاهبا للدرس يقف حتى يخلص النية ويستحضرها خوفا من الرياء يخرج وكان كثيرا ما ينشد

لئن كان هذا الدمع يجري صبابة ... على غير ليلى فهو دمع مضيع

ثم يبكي بكاء شديدا وارتضية صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه ابو نعيم والديلمي معاليس البر في الحسن اللباس والزي وللبر السكينة والوقار **حل** فر **عن ابي سعيد** الخدري رفيه سليمان بن ابي داود الحراني قال الذهبي ضعفوه

ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات خصهن وان كان عقوق الاباء عظيما لان عقوقهن اقبح واربى اسرع ادراكا لغير ذلك فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لعظم موقعه والعقوق ضد البر وما يتاذى به من قول او فعل غير معصية قال ابن حجر ما لم يتعنت الاصل وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباحات فعلا وتركا وبها في المندوبات **والوأد** بفتح الواو وسكون الهمزة دفن **البنات** احياء حين يولدن وكان اهل الجاهلية يفعلونه لكراهة فيهن فخصهن لا لاختصاص الحكم بهن بل لانه كان هو الواقع فوجه النهي اليه دال من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي اغار عليه عدوه فاسر بنته فاستفرشها ثم اصطلحا فخير ابنته فاختارت

زرجها الي علي نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها فتبعه العرب ومنعا بسكون النون مع تنوين العين وهذه رواية البخاري لابي ذر وفي رواية البخاري بالسكون ايضا بغير تنوين قال البيضاوي وانما لم ينون وان كان منصرفا لان المضاف اليه يحذف منه مراد اي كره منع ما عنده او حرم منع الواجبات من الحقوق وفي رواية للبخاري ايضا منع بالتحريك علي بنا الماضي وهات بالبنا علي الكسر فعل امر من الايتا اي حرم اخذ ما لا يحل من اموال الناس والحاصل انه عبر بهما عن البخل والمسالة فكره ان يمنع الانسان ما عنده ويسال ما عند غيره وهو معني قولهم يمنع الناس ما عنده ويطلب ما عندهم وكره لكم قيل لكم اذ وقال فلان كذا اتما يتحدث به من فضول الكلام فهما اما بمعنى ان اتي بهما للتاكيد وحذف التنوين لارادة المضاف اليه المحذوف اي كره لكم قيل وقال مالا فائدة فيه او ما فيه ريبة به علي وجوب تجنب التبرع بنقل الاخبار لما فيه من هتك الاستار وكشف الاسرار وذلك ليس من باب الاخبار من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والله سبحانه ستار والستر لا يحصل مع كثرة نقل الاخبار ودل علي زيادة النهي عن الاخبار عطفه قال علي قيل وهو من حسن الاعتبار والقول بان المراد الاقوال الواقعة في الدين كان يقول قال اهل السنة كذا والحكما كذا يبين الاخوي او بفعل الجواب او قال الابتدائية وخص من هذا النقل لضرورة اي حاجة سيما اذا كان عن ثقة وكثرة سوال عن احوال الناس ربما لا يعني فربما كره المسئول الجواب فيورثه لشكوته فيجر للحقد كالضعفاء او ربما يجيبه الي الكذب قالوا ومنه اين كنت او المراد السوال عن المشتبهة امتحانا وتاظها او للمراد ادعا للفخر ولا يحمل علي سوال الناس من اموالهم لكراهته وان قل واضاعة مال صرفه في غير حله وربما له في غير وجهه المامور فيه شرعا او تعريضه للفساد ولا يجب المفسدين او الاسراف في انفاقه بالتوسع في لذيذ المطاعم والمشارب ونفيس الملابس والمراكب وتموينه السقوف وخو ذلك لما ينشا عنه من غلظ الطبع وقسوة القلب المبعدة عن الرب او اماني طاعة وعبادة وربما نهي سبحانه عن التبذير اورشده الي حسن التدبير ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا يخفي ما في هذا الحديث من المحسنات اللفظية باعتبار سجعها علي حسن سوال وكثرة مع ما بينهما مع ما في اللفظ من الاثلال ت عن المغيرة ابن شعبة بن مسعود الثقفي الصحابي ان الله حرم علي كل صدقة فرضها ولا نفلها وعلي اهل بيتي اي حرم الصدقة فرضها فقط علي مومني بني هاشم والمطلب لانها اوساخ الناس فلا تحل لمحمد ولا لال محمد كما تشتهر في احاديث اخر ابن سعد في الطبقات عن الحسن بن علي رضي الله عنهما

ان الله تعالي حيث خلق الله اي ايجاده وخلق الخلق وانتشر

ندبا

ندبا بكل طاهر حلال ولكن ابغيره ان توقف البرء عليه ولم يجد غيره يقوم مقامه كما سبق والتداوي لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش بالاكل والشرب وكذا اجتناب المهلكات والسعي بطلب العافية ودفع المضار وغير ذلك وقد دخل فيه الدواء القاتل الذي اعترف خذاق الاطباء بان لا دواء له واقتصروا بالعجز عن مداواته حم عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا عمران العمي وقد وثقه ابن حبان وغيره

ان الله تعالي حيي بكسر المثناة تحت الاولي اي زكي حيا عظيم واصل الحيا كما سبق انقباض النفس عن القبائح خوف لحوق عار وهو في حقه تعالي محال والقانون في مثله حمله علي الغايات دون المبادي كما سبق ستير بالكسر والتشديد اي تارك لحب القبائح ساتر العيوب والفضائح فعيل بمعني فاعل وجعله بعضهم بمعني مفعول اي مستور عن العيون في الدنيا بعيده من السوء كما لا يخفي علي اهل الذوق يحب الحيا اي من اتصف به والمراد الحيا المحمود به ليدل خبر ان الله لا يستحي من الحق والستر من العبد وان كره ما يستر عبده عليه كما يجب المغفرة وان كره المعصية والعتق وان كره السبب الذي يعتق عليه من النار والعفو وان كره ما يعفو عنه من الاوزار والتوبة وان كره المعصية التي يتاب منها والجهاد وان كره القتال من يجاهده وهذا باب واسع يضيق عنه الاسفار واللبيب من يدخل عليه من بابه قال التوربشتي وانما كان الله يحب الحيا والستر لانهما خصلتان يفضيان به الي التخلق باخلاق الله تعالي وقال الطيبي وصف الله بالحيا والستر تجيبنا للكشف الحورة وحثا علي تحري الحيا والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر اي يستر عورته بما لا يصف اللون وجوبا ان كان بحضرته من يحرم نظره الي عورته وندبا في غير ذلك ومن ثم ندب التواري لما لا يزال عادة الشافعية من سنن الغسل ان يستر عورته بازار ان لم يحضر من يحرم نظره اليه بان كان خلوة او حضره من يحل نظره اليه كحليلته قالوا واما غسله صلي الله عليه وسلم متجردا فلبيان الجواز فان حضره من يحرم نظره لعورته وعلم منه انه لا يغض بصره عنه لزمه الاستتار ميا وحرم التكشف كما في الروضة والمجموع وجوز كشف العورة في الخلوة لاغراض كالتبرد قال الغسل اولي حم د في الحمام ن في الطهارة عن يحيي بفتح الياء واللام ابن امية تصغير امة التميمي وقيل ابو بكر بن عياش مختلف فيه وعبد الملك بن سليمان قال في الكاشف عن احمد ثقة يخطي واورده في الضعفاء وقال ثقة له حديث منكر

ان الله تعالي في رواية ان ربكم حيي بكسر الياء الاولي كريم اي جواد لا ينفد عطاءه يستحي اذا رفع الرجل يعني الانسان ويذكر الرجل وصف طردي اليه

يديه سايلا متذللا ان يردها صفرا اي خاليتين خائبتين من عطايه
الكرمه والكريم يرجع ما يرجوه عنه تكرما وتفضلا ويعطي سايله
ويرجع عقوبة المستوجب والكريم المطلق هو الله تعالى فاذا رفع عبده يديه
متذللا مفتقرا ناظرا القلب موقنا بالاجابة خلال المطعم والمشرب كما يفيده قوله
في خبر مسلم فاني يستجاب له ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي
لم يستوجب المسئول وقد يعطي الكافر ما يساله لشدة كرمه قال الزمخشري
في الفايق قوله يستحي الي اخره جملة مستانفة باعادة من استوقف عنه
الحديث يحيي حياءه وكرمه يمنعه ان يخيب سايله انتهي وفي الكشاف هو جار
علي سبيل التمثيل وفيه ندب رفع اليدين في الدعا رد علي مالك حيث كره
ذلك قال ابن حجر وقد ورد في رفع اليدين اخبار صحيحة صريحة لا تقبل تاويلا
انتهي لكن عدم الرد لا يتوقف علي الرفع اذ توفرت الشروط وانما تفيد به
لانه حال السايل المتذلل المضطر عادة حم د في الصلاة ت ه في الدعوات
ك كلهم عن سلمان الفارسي بفتح المهملة وسكون اللام قال ت حسن
غريب وقال ك علي شرطهما ورد بان فيه كما بينه الصدر المناوي وغيره
جعفر بن ميمون قال احمد ليس بقوي لكن قال ابن حجر سنده جيد
ان الله ختم سورة البقرة بايتين رهما من قوله تعالى من الرسول الي
اخره وقيل هن لله ما في السموات الي اخره فعلي الاول اول الاية الثانية
لا يكلف وعلي الثاني اولها من امن الرسول فجعلها الي اخر السورة اية
واحدة اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن
وعلموهن نساكم وابناكم خصهم لاهمية تعليمهم لا لاخراج غيرهم فانهما
صلاة اي رحمة لما فيهما من رفع الخطا والنسيان ورفع الاصر وتحميل ما لا يطاق
وغير ذلك وقران ردعا اي هما يشتملان علي ذلك وقوله فتعلموهن بعد
قوله ايتان من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا ك في فضايل القران عن عبد الله بن صالح عن
معاوية عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي ذر ثم قال علي شرط الخ قرده
الذهبي بان معاوية بن معاوية لم يحتج به خ قال ورواه ابن وهب عن
معاوية مرسلا
ان الله خلق الجنة التي هي دار الثواب بيضا اي نيرة مضيية تتراءاها
وان كان من زعفران لكن ذلك الزعفران له لمعان وبريق يعلوه نور
واشراق وبياض وشجرها وان كان اخضر لكنه يتلالؤ بياضا واشراقا
واحب شي اليه في رواية واحب الزي الي الله البياض فليلبسه احياكم
ولفنوا فيه موتاكم وفي رواية خلق الله الجنة بيضا وان احب اللون الي
الله البياض ورسل الخبر عن ارض الجنة فقال مرمرة بيضا من فضة كانها

مراة

مراة قيل ما نورها قال اما رايت الساعة التي يلوون فيها قبل طلوع الشمس
فذلك نورها الا انها ليس فيها شمس ولا زمهرير رواه ابن ابي الدنيا
باسناد قال السمهودي حسن ولا ينافيه ما في خبر ان ترابها الزعفران
لان الارض نفسها بيضا والتراب الذي فوق اصفر وفي خبر ابن ماجة الاهل
من سمر الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا واعلم
ان الاشياء كلها من اثار الفضل والعدل والفضل من الجمال والعدل من
الملك والقدرة فمن الجمال نشات الرحمة وظهر العطف والفضل حتي
اهتزت الجنة وربت واشرقت بنورها وزينت فمن ثم كانت بيضا نورا
مشحونة بالروح والريحان ومن الملك بدا الغضب فاستعرت النار
واسودت فهي سوداء مظلمة من غضبه وما هي الا نظرة وجفوة فاهل
الثواب سعد رامنه بنظرة واحدة واهل العقاب شقوا بجفوة واحدة
والخلق ايجاد الشي علي تقدير واستوا البزار في مسنده عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الهيثمي عقب عزوه للبزار فيه هشام بن زياد وهو
متروك وظاهر قال المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل
عنه وانه لشي عجاب فقد خرجه ابن ماجة عن ابن عباس لكن لفظه
بلفظ ان الله خلق الجنة بيضا واحب الزي اليه البياض فليلبسها
احياكم ولفنوا فيها موتاكم انتهي بلفظه
ان الله خلق خلقه اي الثقلين فان الملايكة ما خلقوا الا من نور ثم خلقوا
في ظلمة الطبيعة والميل الي الشهوة والغفلة عن معالم الغيب في ظلمة
اي كاينين في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة بالسوء المجبولة بالشهوات
المردية والاهوا المضلة والركون الي المحسوسات والغفلة عن معالم
الغيب واسرار عالم القدس خالق في رواية للحكيم بدله رش والالقاء في
الاصل طرح الشي حيث يلقاه ثم صار في التعارف اسما لكل طرح عليهم من
نوره اي شيا من نوره ومن اما للتبعيض او للتبيين او للتبعيض وزايدة وكذا
في من ذلك النور وهو ما نصب من الشواهد والبراهين وانزل من الايات
والنذر فمن شا الله تعالى هدايته اصابه من ذلك النور يوميذ
فخلص من تلك الظلمة واهتدي الي اصابة طرق السعداء ومن اخطا
ذلك النور اي جاوزه وتعداه لعدم مشاهدته تلك الايات وابصاره
تلك البراهين الجليات ضل اي القي في ظلمة الطبيعة متحيرا كالانعام
كما هو حال الفجرة المنهمكين في الشهوات المعرضين عن الايات والنذر
والمراد خلق الذر المستخرج من صلب ادم عليه الصلاة والسلام فخبر
بالنور عن الالطاف التي هي كالشير صبح الهداية واشراق لمع برق
العناية ثم اشار بقوله اصاب واخطا الي ظهور اثر تلك العناية في الاستدلال

شبكة الألوكة www.alukah.net

من هداية بعض وضلال بعض او يعني في ظلمة جهالة عن معرفة الله
تعالى لان العبودية لا تدرك الربوبية الا باحد اثنين المعرفة منها لها وهو
يعني الذي عليهم من نوره اي هدى من شاء فخبر من الهدى بالنور خلا
يعرف الله الا بالله قالوا لا دليل لالزام الحجة لا سبب للهداية يجردها الا
هتدي بها دليل ناظر لكن نظر فيها ذو عقل سليم وطبع قويم وفكر مستقيم
ولم يزده ذلك الا ضلالا قال الطيبي والتوفيق بين ما ذكر من معنى هذا
الحديث وحديث كل مولود يولد على الفطرة ان الانسان مركب من
الروحانية المقتضية الخروج الى عالم القدس وهي مستعدة لقبول
فيضان نور الله الهادي ومهيأ للتخلي بحلية الدين ومن النفسانية
المايلة الى الخلود الى الارض والانهماك في الشهوات والركون الى الدنيا
فلاحظ في هذا الحديث ان الانسان خلق على حالة لا ينفك عنها الا من
اصابه من ذلك النور الملقى عليه وذلك الحديث لمح الى الفطرة بقوله كل
مولود يولد على الفطرة واختار بعض محققي الصوفية تبعا للحكيم
الترمذي اجراء هذا الحديث على ظاهره وحمل الظلمة والنور على الحقيقة
وقال خلقهم كالنجوم الدراري ثم سلبهم الضوء فوضعهم في ترابية
التربة التي اراد منها انشاء خلق ادم عليه الصلاة والسلام وقد طمس
ضوءهم فليئوا في تلك الظلمة الى ان مضى نحو خمسين الف سنة فصاروا
في طول ذلك اللبث في تلك الظلمة ثلاثة اصناف فصنف منهم قال
الذي ملكنا لم يبرم ملكه فنجذر عنا والا لم نتركنا ها كالمشي وصنف قالوا
نحن هنا ننتظر ما يلون وهو دايم وصنف صارت تلك الترابية في
افواههم فقال ما الذي رايتم حتى تنسبوني الى العجز وانقطاع الملك
فصارت تلك الكلمة ختما على افواههم وهو قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم فالختم لا يرتفع ابدا والصنف الثاني سكتوا فهم ينتظرون لما
يكون فما استقرت قلوبهم فتنا ثرت تلك الترابية على افواه قلوبهم
لتذيذبهم مرة اقبالا ومرة اعراضا فصار قفلا والقفل قد يفتح ان
شاء الله تعالى فذلك قوله تعالى ام على قلوب اقفالها والصنف
الثالث قالوا ما لكنا دايم ان شاء جعلها في ظلمة وان شاء جعلها في
نور فقال انتم لي عملتم فصارت هذه الكلمة ملتوية على قلوبهم فمن
اصابته يمينه فهم الابرار ومن اصابته يده الاخرى فحامة المؤمنين
فتنا ولهم تصويرهم في قبضته فصارت الكلمة ملتوية بين اعين ايديهم
فذلك قوله تعالى ولبئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم الذين طبع
الله على قلوبهم فهذه كانت صفتهم فلم تزل تنقلهم من حال الى حال حتى
ظهروا في طينة ادم عليه الصلاة والسلام واعطاهم كلهم الصورة وظهرت

في

روا

٨

في الطينة ثم لما نفخ فيه اخرج اصحاب اليمين من كتفه الايمن كهيئة الذر في صفا
وقالوا له واصحاب الشمال من كتفه الايسر كالفحمة السود اذا الشابقون
امام الفريقين وهم الرسل والانبيا والاولياء فقررهم كلهم واخذ عهودهم ومثياقهم
على الاقرار له بالعبودية ثم رد هم الى الاصلاب ليخرجهم تناسلا من ارحام الامهات
فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي ولا ابالي ما يعملون من
خير او شر فاما اصحاب اليمين فصار بياضا من ذلك النور الذي اصابهم
والاخرون سوداء من الظلمة التي خلقهم فيها فاصابته سال عبد الله
ابن طاهر امير خراسان للمامون الحسين بن الفضل عن قوله تعالى كل يوم هو
في شان مع هذا الخبر فقال هي شؤون يبديها لا يبتديها فقام اليه وقبل
راسه حم ت ك وكذا ابن حبان عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال ك صحيح على شرط الشيخين وصححه ايضا ابن حبان وقال الهيثمي
رواه احمد باسنادين رجال احدهما ثقات وقال ابن حجر في فتاويه اسناده
لا باس به وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه لم يزيدوا فيه على ما ذكره ولا
يخلا انه بل بقية الحديث عندهم فلذلك اقول جف القلم على علم الله النبي
لكن ادعى بعضهم ان تاويل ذلك هو ان عمر فلعل المولف يميل الى هذا
القول وقوله فلذلك اي من اجل عدم تغير ما جرى في الازل تقديرا ما يان
وطاعة وكفر ومعصية اقول جف القلم

ان الله خلق ادم من قبضة اصلها ما يصح عليه من كل شي قبضها
من جميع اجزا الارض اي البقعة خلقه من قبضة من البقعة البيضا ان كان قبضه
مستحلقا خلق وان كان قالا من ادم يلون بيانية والقبضة هنا مطابقة
لاية والارض جميعا قبضته يوم القيامة في بيان تصوير عظمة الله تعالى
وان كل الملكونات الافاقية والانفسية منقادة لارادته ومسخرة بامره اي فليس
هنا قبضة بالحقيقة بل هو تخييل لعظمة شانه وتمثيل حسي لخلقه ذكره
الطيبي وغيره وقال الكمال ابن ابي شريف اخذ امن كلام بعضهم المراد ب
القبض هنا حقيقة لكن انما قبضها عزرايل عليه السلام ملك الموت فلما
كان القبض بامره تعالى نسب اليه ويشهد له ما رواه سعيد بن منصور
وابو حاتم عن ابي هريرة ان الله تعالى لما اراد ان يخلق ادم عليه الصلاة والسلام
بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما هوى لياخذ منها
قالت اسالك بالذي ارسلك لا تاخذ مني شيا يلون منه للنار نصيب
فترك فلما رجع الى ربه اخبره فارسل اخر فقالت مثل ذلك فتركها فلما رجع
فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال الذي ارسلني احق بالطاعة فاخذ
من وجهها ومن طيبها وخبثها الحديث نجا بنو ادم على قدر الارض اي على
لونها وطبعها فخلق الاحمر من الاحمر ومن البيضا الابيض ومن سهلها سهل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخلق اللين الرقيق ومن حزنها ضده ومن ثم جاء منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك من الالوان ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم قيل خلق ادم عليه الصلاة والسلام من ستين نوعا من الوانها وطبايعها فاختلفت بنوه لذلك وكذا روجب في الكفارة اطعام ستين ليكون بعدد الانواع ليعم الكل بالصدقة والسهل بفتح فسكون اي فيه رفق ولين والحزن بفتح فسكون اي الذي فيه عنف وغلظة فالسهل من الارض السهلة والفظ الغليظ الجافي من خلقها والخبيث والطيب اي فالخبيث من الارض السبخة والطيب من العذبة ومن ثم اختلف توى الانسان فتقبل كل قوة منها ما يليها من المواد فيزيد لذلك وينقص ويصلح لذلك ويفسد ويطيب ويخبث لما ذكر من انه انشأ من اشيا مختلفة وطبا شتى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا ذكره البيضاوي وقال الطيبي ولما كانت الاوصاف الاربعة الاولى من الامور الظاهرة في الانسان والارض اجريت على حقيقتها وتركت الاربعة الاخيرة مفتقرة الى تاويل لانها من الاخلاق الباطنة فان المعنى بالسهل الرفق واللين وبالحزن الخرق والعنف وبالطيب الذي يعني به الارض العذبة المومن الذي هو نفع كله وبالخبيث الذي يراد به الارض السبخة الكافر الذي هو ضر وخسار في الدارين والذي سبق له الكلام في الحديث هو الامور الباطنة لانها داخلة في حديث القدر من الخير والشر واما الظاهرة من الالوان وان كانت مقدرة فلا اعتبار لها حم د في السنة ت في التفسير ك هب عن ابي موسى الاشعري قال ت حسن صحيح وصححه ابن حبان وغيره

ان الله خلق الخلق اي المخلوقات ثم جعلهم فرقا فجعلني اي صيرني في خير فرقهم جمع فرقة اي اشرفها وخير الفريقين وفي نسخة الفريقين ثم خير القبايل اي اختار خيارهم فضلا فجعلني في خير قبيلة من العرب هذا بحسب الايجاد اي قدر ايجادي في خيرها قبيلة ثم خير البيوت اي اختار هم شرفا فجعلني في خير بيوتهم اي في اشرف بيوتهم قال ابن تيمية وقوله خلق الخلق يحتمل سببين احدهما ان الخلق هنا الثقلان ارهم جميع ما خلق الله تعالى في الارض وبنو ادم خيرهم وان قيل بعموم الخلق حتى تدخل الملايكة اتجاد تفضيل جنس بني ادم على جنس الملايكة قال والفريقان العرب والعجم ثم جعل العرب قبايل وجعل قريشا افضلها ثم جعل قريشا بيوتا وجعل بني هاشم افضلها ويحتمل انه اراد بالخلق بني ادم فكان في خيرهم اباني ولد ابراهيم اب العرب ثم جعل بني ابراهيم فرقتين بني اسمعيل وبني اسحاق او جعل العرب فرقتين

عدنان وقحطان فجعله في بني اسمعيل في بني عدنان ثم جعل بني اسمعيل اربعين عدنان قبايل فجعله في خيرهم قبايل فجعله في خيرهم قبيلة وهم قريش ن وابا ماكان فالحديث صريح في تفضيل العرب على العجم فانا بفضل الله تعالى علي ولطفه في سابق علمه خيرهم نفسا اي روحا وذاتا اذ جعلني نبيا رسولا ناطقا خاتما وخيرهم بيتا اي اصلا اذ جيت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بنكاح لا سفاح ولم يردفه بقوله ولا فخر بما في خبر انا سيد ولد ادم ولا فخر لان هذا بحسب حال المخاطبين في صفاتهم وبما يعلمه من حالهم او ان هذا بعد ذال والتفاضل في الانساب والقبايل والبيوت باعتبار حسن خلقه الذات والتفاضل فيما قام بها من الصفات حتى في الاقوات والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وهذا جار في سايرالمخلوقات فضل الله يوتيه من يشا فلا اتجاه لما عساه يقال الانسان كلهم نوع واحد فما معنى التفاضل في الانساب ت عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان قريشا تذكر الرواحسابهم بينهم فجعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة اي كناسة فذكره

ان الله خلق ادم من طين الجابية بجيم فموحدة تحتية فمثناة فالف فباء فاعلة من جبا موضع بالشام وباب الجابية بدمشق معلوم وبعارضه ما مر انه خلقه من جميع اجزا الارض وقد يجاب بانه قبض من الجابية قبضة ومن جميع اتراب الارض قبضة ومزجهما وعجنه بماء من ثما الجنة اشارة الى انه وان اخرج سيعود اليها فكان من بدع فطرته وعجيب صنعته فاعظم به من الرام فلم يكن يصلح له حينيذ مكان يليق به مع هذه المكارم الا اراده فتوجه بتاج الملك ولسانه هال الجمال واجلسه على الاسرة مهابة واجلال حتى جاءت السقوط وغلب القضاء القدر فكان ما كان تابده قال بعض العارفين اذا فتح عليك بالتصرف فاتك البيوت من ابوابها واياك والفعل بالهمة بغير الة الا تري الى الحق سبحانه وتعالى كيف خمر طينة ادم عليه الصلاة والسلام وعجنها وسواه وعدله ثم نفخ فيه من روحه وعلمه الاسما فاوجد الاشيا على ترتيب ونظام ولوشا ان يكونه ابتدا بغير حمر كما عجن لفعل ابن مردوية في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الله ابي الذي لا يستطيع احد ان يقدر قدره خلق لوحا محفوظا وهو المعبر عنه في القران المجيد بقوله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وبقوله وكل شي احصيناه في امام مبين من درة بيضا لولوة عظيمة لبيرة في نهاية الاشراق وغاية الصفا وفي حديث البيهقي في الشعب انه من زبرجدة خضرا وفي رواية لابن ابي حاتم احد وجهيه من ياقوت والاخر من زبرجدة خضرا فتقول يقال انه تبلون والبياض لونه الاصلي صفحاتها اي جنباتها ونواحيها

قال في الصحاح صفح الشيء ناحيته وصفحة كل شيء جانبه وصفائح الباب النواحي
من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه اي مكتوب بنور يبين به ان اللوح والقلم
ليسا من كالاواح الدنيا المتعارفة وكاتا قلامها وكذا الكتابة وليس في هذا الخبر
ذكر طول اللوح ولا عرضه ولا طول القلم وفي رواية للطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما ايضا ان عرض اللوح ما بين السماء والارض وفي لفظ الاسرار
عن ابن عباس ان طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
وهو في يد ملك يقال له ماطربون وفي تفسير الفخر الرازي من حديث
البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان اللوح بين يدي اسرافيل
فاذا اذن له في شيء ارتفع ذلك اللوح فنظر في جبهته فنظر فاذا كان العمل
من اسرجبريل عليه السلام امره به او من عمل ملك الموت عليه السلام
امره به الحديث رواه القلم في رواية لابي الشيخ عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان طوله خمسمائة عام لله في كل يوم اي او ليلة كما في حديث ابن ابي
حاتم عن انس مرفوعا اي مقدارهما من الزمن والا فليس ثم ليل ولا نهار
ستون وثلاثمائة لحظة على عدد اجزاء اليوم والليلة فان ذلك مقسم
على ثلاثمائة وستين جزءا كل جزء يسمى درجة فلما كان ذلك قال ما
يحسن بالنسبة الينا عبر به تقريبا لافهامنا يخلق ويرزق ويميت ويحيي
ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فاذا كان العبد على حالة مرضية فوصل الى الامل من نوال الخير صرف
السوء واذا كان غاريا فالحظة بين القدرة والحكم فاما بك جبارا واما
عفوا غفارا فحاصل ان الحديث اشارة الى اثار القدرة الكاملة التي لا يقاس عليها
غيرها فاخبر عليه الصلاة والسلام ان بيده تصريف الامور وتلوينها على ما
يشاء اي ان من شاء خصه بالستة الاولى لاهميتها ورجوع اكثر الاحوال اليها
ثم رأيتهم طلب ولكن الحاكم والحليمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعيى ابن
عباس لوددت ان عندي رجلا من اهل القدر خوجات راسه قالوا ولم ذلك قال
قال البيهقي رواه الطبراني من طريقين رجال احدهما ثقات انتهى ولم يصب
ابن الجوزي حيث حكم عليه بالوضع
ان الله خلق الخلق اي قدر المخلوقات في علمه السابق على ما هم عليه
وقت وجودهم حتى اذا فرغ من خلقه اي قضاه واتمه والفراغ تمثيل وقول
الاكمل خلق ان كان بمعنى اوجد فالفراغ على حقيقته رد بان الفراغ الحقيقي
بحد الشغل والله سبحانه وتعالى لا يشغله شان عن شان ثم ان ذا بعد خلق
السموات والارض وابرازها للوجود اربعة خلقها كما في اللوح اربعة
انها خلق ارواح بني ادم عنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى حقيقة
بان نحو وتكلم والقدرة صالحة او هو تمثيل واستعارة اذ الرحم معنى

وهو

وهو الاتصال القريبي من النسب فشبهت بمن يحتاج الى الصلة فاستعاذ
من القطيعة والمراد تفخيم شانها قال تعالى لها مه بفتح فسكون استفهام
اي ما تقولي كانها تامت على هيبة الطالب شيئا والقصد به اظهار الحاجة
دون الاستعلام فانه يعلم الى ما تخفي وتميل هو جواب اي الفني عن الالتجا
قالت بلى ان المقال او الحال على ما تقرر هذا مقام العائذ بك اي مقامي
هذا مقام المستجير بك من القطيعة العائذ المعتصم بالمستجير
به قال تعالى نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق استفهاما كان او خبرا اما
بالتخفيف وفي رواية للبخاري الا ترضين خطاب للرحم والهمزة للاستفهام
على سبيل التقرب وما بعد ما النافية ان اصل من وصلك بان اعطف
عليه واحسن اليه فهو كناية عن عظيم احسانه واقطع من قطعك
فلا اعطف عليه فهو كناية عن حرمان انعامه واحسانه قالت بلى يا رب
رضيت قال الله تعالى فذلك لك بك والكاف فيهما اي الحكم السابق حاصل
لك وصلة الرحم بالمال ونحو على حاجة ودفع ضرر وطلاقة وجه ودعا
والمعنى الجامع ايصال الممكن من الخير ودفع الممكن من الشر وهذا انما
يطرد ان استقام اهل الرحم فان كفروا او فجروا فقطيعتهم في الله صلة بل شرط
بذل الجهد في وعظهم ومن ثم قتل امين هذه الامة اباه كافرا لغضب الله تعالى
ونصرة لدينه ق ن عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ابو هريرة رضي
الله عنه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
ان الله خلق اي قدر الرحمة التي يرحم بها عباده ورحمته ارادة الانعام
او فعل الاكرام او صفة ذاتية او فعلية فهي حادثة من حيث انها تعلق
كاين عن الارادة يوم خلقها مائة رحمة قال التوربشتي رحمه الله
غير متناهية فلا يحتوي على التقسيم والتجزية وانما قصد ضرب المثل للامة
ليعرفوا التفاوت بين القسطين قسط اهل الايمان منها في الاخرة وقسط
كافة المربوبين في الدنيا فجعل مئة ارخط الفيئين من الرحمة في الدارين
على الاقسام المذكورة تبيينا على المستجير وتوفيقا على المستفهم ولم يرد به
تحريرا ما قد دل عن الحد اذ تحديد ما لا يجاوز العدد فامسك عنده تسعا
وتسعين رحمة وارسل وفي رواية وانزل في خلقه كلهم رحمة واحدة
تحوم كل موجود تعطف موجود مرحوم حتى في ان العذاب اذا تلف عن الاشد
رحمة وتفضل فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة الواسعة
لم ييأس اي لم يقنط من الجنة اي من شمول الرحمة له فيطمع في ان يدخل
الجنة ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم ييأس من
النار اي من دخولها قال الطيبي سياق الحديث في بيان صفتي القهر
والرحمة لله تعالى ان صفاته تعالى غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها احد

ذكر اعقوبته ورحمته فلو فرض ان المومن وقف على كنه صفة القهارية لظهر منها
ما يقنط من ذلك الخلق طرا فلا يطمع في جنبه احد هذا معنى وضع ضمير
المومن ويجوز ان يراد بالمومن الجنس على سبيل الاستغراق فالتقدير احد
منهم ويجوز ان يكون المعنى على وجه اخر وهو ان المومن اختص بان يطمع في
الجنة فاذا انتفى منه فقد انتفى عن الكل ولان الكافر مختص بالقنوط فاذا انتفى
القنوط عنه انتفى عن الكل انتهى وقال المظهر ورد الحديث في بيان كثرة
عقوبته ورحمته ليلا يغتر مومن برحمته فيامن عذابه وقال الحلاي
هذا بيان واضح لو توزن العبد بين حالتي الرجا والخوف وان كان الخوف
وقت الصحة ينبغي لكونه اغلب احواله الان تحمل الخوف قد يوقعه في
القنوط فينقلب الحالة اشر من الذنوب قلت عن ابي هريرة رض في الباب
عن معاوية بن حيدة وعبادة وغيرهما

ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مايه رحمة اي اظهر
تقديرها يوم اظهر تقدير السموات والارض وفيه بث رب للمومنين لانه اذا
حصل من رحمة واحدة في دار الابد ارما حصل من النعم الخزائن التي خلق بينها
في دار القرار كل رحمة طباق ما بين السما والارض اي بمعنى ما بينهما وقد
مر معنى الطباق ومقصوده التعظيم والتكثير ورود ذلك بهذا اللفظ
غير عزيز فجعل في الارض منها واحدة قال القرطبي هذا نص في ان
الرحمة يراد بها متعلق الارادة وانها راجعة الى المنافع والنعم فبها تعطف
اي تحن وترق وتشفق في الصحاح عطف عليه شفق وفي المصباح
عطفت الناقة على ولدها حنت الوالدة على ولدها من الادميين وكذا ذي
روح والوحش والطير اي وغيرهما من كل نوع من انواع ذوات الارواح
ولعل تخصيص الوحش والطير لشدة نفورها والله اعلم بمراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وحكمة ذلك تسخير القوي
للضعيف والكبير للصغير حتى يتحفظ نوعه وتتم مصلحته وذلك تدبير
اللطيف الخبير بعضها على بعض واخر تسعا وتسعين فاذا كان
يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة فالرحمة التي في الدنيا يترحمون بها
ايضا يوم القيامة قال المهلب الرحمة رحمتان رحمة من صفة الذات وهي
لا تتعدد ورحمة من صفة الفعل وهي هذه وقال العارف البوني رحمه الله
تعالى للذاتية واحدة ورحمته المتعددة متعددة وهي كما في هذا الخبر مايه
نفى لارض منها واحدة يقع بها الارتباط بين الانواع وبها يكون حسن الطباع
والميل بين الانس والجن والبهايم كل شكل الى شكله والتسعة وتسعون
حظ الانسان يوم القيامة تتصل بهذه الرحمة تتكمل مايه فيصعد
بها في درج الجنة حتى يرى ذات الرحيم وتشاهد رحمته الذاتية رواه عن سلمان

الفارسي

الفارسي رواه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما
ان الله خلق الجنة وخلق فيها كل طيب وخلق النار وخلق فيها كل خبيث
لهذه اهلا ولهم الصدا وخلق لهذه اهلا ولهم الاشقيا وخلق لهذه اهلا ولهم
وجعلهما جميعا في هذه الدار معا فوقع الابتلا والامتحان بسبب الاختلاط وجعلها
دار تكليف فبعث اليهم الرسل لبيان ما كلفهم به من الاقوال والافعال والاخلاق
وامرهم بجهاد الاشقيا فقامت الحرب على ساق فاذا كان يوم المعاد ميز الله
تعالى الخبيث من الطيب فجعل الطيب واهله في داره والخبيث واهله في داره
فينعم هولا بطيبهم ويعذب هولا بخبثهم لانكشاف الحقايق قال البيضاوي
وفيه ان الثواب والعقاب لا لاجل الاعمال بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في اصلاب ابايهم بل وهم ازلا وهم اصول
الوانهم بعد في العدم تنبيه قال العارف بن عربي رحمه الله من
عقايد الاسلام ان تعتقد ان الله سبحانه اخرج العالم قبضتين واراد لهم
منزلتين فقال هولا للجنة ولا ابالي وهولا للنار ولا ابالي ولم يعترض عليه
معترض هناك اذ لا موجود كان ثم سواه فالكل تحت تصريف اسمايه فقبضة
تحت اسما يلايه وقبضة تحت اسما الايه ولو اراد تعالى ان يكون العالم كله
سعيد الكان اوشقيا لكان من ذلك في شان لكنه لم يرد فكان كما اراد منهم
شقي وسعيد هنا وبوم المعاد فلا سبيل الى تبديل ما حكم عليه القديم
وقد قال في الصلاة هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي وما
انا بظلام للعبيد في ملكي وانفاد مشيتي في ملكي وذلك لحقيقة عميت
عنها الابصار والبصاير ولم يحط عليها الافكار ولا الضماير الا وهي لا هي
وجود رحماني لمن اعتنى به من عباده وسبق له ذلك بحضرة اشهاد فجاء
حين اعلم ان الالوهية اعطت هذا التقسيم وانه من دقايق القديم فجعلهما
من لا فاعل سواه ولا موجود بنفسه الا اياه والله خلقكم وما تعملون
ولا يسال عما يفعل وهم يسالون فخلقه الجنة الى الغاية فلو شاء لهدى الخلق اجمعين
تنبيه قال بعضهم خلق الله تعالى الجنة والنار وجعل لهما دارين
احدهما جهة اليمين والاخرى جهة الشمال هذه كلها خير صرف وهذه كلها
شر صرف وانزل الذين للامر والنهي على معنى الدارين ثم خلق دارا الى نيا
بين الدارين فالجنة من القبر الى علا عليين والنار من القبر الى سفل
سافلين روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فليس بعد الدنيا
الا الجنة والنار فالناس بعد الموت منهم معذب ومنهم منعم في جنة
او نار فالناس رقوق في الدنيا بين الجنة والنار حقيقة وهم ملاك حرون م
في الايمان بالقدر وكذا دون ه كلهم عن عايشة رضي الله عنها قالت
توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلي الله عليه وسلم ارلا تذكرين في رواية او غير ذلك فذكره فنهي عن الحكم
علي معين بدخول الجنة ولعله قبل علمه بان اطفال المومنين في الجنة قال
في الزواجر ورتقى اخذ بعضهم من هذا الحديث ان اطفال المومنين لا يقطع
لهم بدخول الجنة وانكر العلماء عليه في هذه المقالة الشنيعة المخالفة
للقواطع والحديث ظاهره غير مراد اجماعا وانما هو قبل ان يعلم بانهم مقطوع
لهم بالجنة وانما الخلاف في اطفال الكفار والاصح انهم في الجنة ايضا وظاهر
صنيع المولف ان مسلما لم يروه الا كما ذكره والامر بخلافه بل زاد بعد قوله
ولهذه اهلا ما نصه وهم في اصلاب ابائهم
ان الله تعالى لكمال رافته رضي لهذه الامة اليسر فيما شرعه لها من
احكام الدين ولم يشدد عليها كما شدد على الامم الماضية وكره لها العسر
اي لم يرده بها ولم يجعله عزيمة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
قال الحرالي والب رعمل لا جهد النفس كالبقال الجسم والعسر ما جهد
النفس وبخر الجسم ومن رفق الله بهذه الامة ومعاملتها باليسر
والعطف ان شرع لها ما يوانق كيانها وصرف عنها ما تختان فيه لما جبلت
عليه من خلافه وهكذا احال الامر اذا شا ان يطيعه ما موره يامره بالامور
التي لو ترك ودواعيه لفعلها وينهاه عن الاشيا التي لو ترك ودواعيها
تحبها وربما يلون حفظ المامور من المخالفة واذا شا ان يشدد على امة
امرها بما جبلها على تركه ونهاها عما جبلها على فعله وهو من الاصار والاغلال
على الاولين تخفف عن هذه الامة باجراء شرعها على رفق جبلتها فتجد
لهم حظا من هواهم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلي اللهم ادر
الحق معه حيث دار وقال اكان يامر الشجاع بالحرب ويكلف الجبان حتى
لا يظهر فيمن معه مخالفة الا عن سوء طبع لا يزعه وازع الرفق وذلك تقصد
العلما الربانيين في تاديب كل مريد على اللايق بحاله وجبلته ط
عن معجن بكسر اوله وسكون المهملة وفتح الجيم ابن الادرع بفتح الهمزة
ودال مهملة ساكنة الاسلمي نزل البصرة واخطا من عدها فقال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح
ان الله تعالى رفيق اي لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم
العسر فيكلفهم فوق طاقتهم بل يسامحهم ويلطف بهم ولا يجوز اطلاق
الرفيق عليه سبحانه اسما لان اسماه سبحانه وتعالى انما تتلقى بالنقل
المتواتر ولم يوجد ذكره بعض اك راع واصله قول القاضي الرفق
ضد العنف وهو اللطف واخذ الامر باحسن الوجوه وايسرها وللطا
انه يجوز اطلاقه عليه تعالى شمالانه لم يتواتر ولم يستعمل هنا على
قصد التسمية وانما اخبر به عنه تسمية المحكم الذي بحده انتهى للن

قال

قال النووي الاصح جواز تسميته تعالى رفيقا وغيره مما يثبت بخبر الواحد
يحب الرفق بالكسر لين الجانب والقول والفعل والاخذ بالاسهل اي يحب
ان يرفق بعضكم ببعض وزعم ان المراد يحب ان يرفق بعباده لا يلايم سياق قوله
ويعطي عليه في الدنيا من الثنا الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد
وفي الاخرة من ثواب جزيل ما لا يعطي على العنف بالضم الشدة والمشقة
نبه به على رذايل الاخلاق وحث على المعاملة بكمال المجاملة ورغب الله سبحانه
بالرفيق ارشادا ورضا لنا على تحري الرفق في كل امر فهو ناصح مخرج الاخبار
لا التسمية كما تقرر رخد دعن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة
وشدة الفا ابن عبد نهم بفتح النون وكسر الهاء هب عن ابي هريرة هم
هب عن علي امير المومنين رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه ابو خليفا
ولم يضعفه احد وبقية رجاله ثقات طب عن ابي امامة قال الهيثمي
وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه ابو حاتم وضعفه الجمهور وبقية
رجاله ثقات البزار في مسنده عن انس رضي الله عنه باسنادين قال
الهيثمي رجال احدهما ثقات وفي بعضهم خلاف وتقضية صنيع المولف
ان هذا لم يخرجه الشيخان كلاحدهما والا لما عدل عنه وهو هول فقد
خرجه مسلم من حديث عايشة رضي الله عنها بلفظ ان الله رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه
قال القاضي وانما ذكر قوله وما لا يعطي على ما سواه بعد قوله ما لا يعطي
على العنف اينا ان الرفق انجح الاسباب وانفعها باشرها
ان الله زوجني في الجنة مضافا الي زوجاتي اللاتي تزوجتهن في الدنيا
مريم بنت عمران اي جعلها زوجتي فيها وارتفع الماضي موقع المضارع لتحقيق
الوقوع وامراة فرعون اسية بنت مزاحم واخت موسى لكليم عليه الصلاة
والتسليم واسمها مريم كما قاله البيضاوي وغيره قال الحرالي خلصهن
الله من الاصطفا الاول العبراني الي اصطفا عربي علي حتى انحهن من
محمد النبي العربي وهو لا الثلاثة مرتبات في الفضل على هذا الترتيب فا
فضلهن مريم اتفاقا فاسية لانه قيل بنبوتها فاخت موسى لانه لم ينه هب
الي القول بنبوتها احد والظاهر ان وقوع التزوج في الجنة ط عن سعد
ابن جناده بضم الجيم وخفة النون ودال مهملة والد عطية العوفي وقد
من الطايف واسلم قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
ان الله سايل بالتنوين ولم يعتبر بالماضي لشارة الي تحقق وقوع ذلك
كل راع عما استرعاه اي ادخله تحت رعايته احفظ ذلك ام ضيعه
بهمزة الاستفهام حتى يسال الرجل عن اهل بيته احفظهم ام ضيعهم
فيعامل من قام بحق ما استرعي عليه بفضله ويعامل من اهمله بعدله

وما يعفو الله اكثر قال الطيبي فيه ان الرائي ليس مطلوبا لذاته وانما اقيم لحظ
ما استرعاه فعليه ان لا يترك الايماذون الشارع فيه وهو تمثيل ليس الطف
ولا ابلغ ولا اصح منه وزاد في رواية قاعد والله سالته جوابا قال الوارمذاجوابها
قال اهل البر خرجه ابن عدي والطبراني قال ابن عبد البر يستدل به على ان المكلف يؤاخذ بالتقصير في امر من في علمه وفيه بيان
كذب الحديث الذي افتراه بعض المتحصبين لبني مية وفي ادب القضا
للكبرا بي عن الشافعي رحمه الله بسنده دخل الزهري على الوليد
ابن عبد الملك فسأله عن حديث ان الله اذا استرعى عبدة الخلافة كتب
له الحسنات ولم يكتب عليه السيات فقال له كذب ثم تلا قوله تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض الى بما نسوا يوم الحساب فقال الوليد ان الناس
ليغرونا ان حب عن انس ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وفيه
معاذ بن هشام حدث به في السنة لكن اورده الذهبي في الضعفا وقال
قال ابن معين صدوق وقال ابن عجة وقال غيره له غرائب وتفردات
ان الله يسمي وفي رواية ان الله امرني ان اسمي ولا يعارض لان المراد
انه امره باظهار تسميتها المدينة طابة بمنع صرفها وفي بعض روايات
خ طابة بالتنوين بجعلها نكرة وفي ثالثة طاب من الطيب واصلها
طيبة قلبت الباء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه
النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الثرب في معنى القبح فبين ان الله
تعالى سماها طابة لتطيب سكانها بالدين او لخلوصها من الشرك
وتطييبها منه او لطيب ترحها وامورها كلها او لحلول الطيب بها وهو
المصطفى صلى الله عليه وسلم او لكونها تنفي خبثها وتبقي طيبها او لغير
ذلك وتسميتها في التنزيل يثرب باعتبار ما عند المنافقين او نزول الاية
سابق على التسمية حم ن عن جابر بن سمرة ولم يخرجه البخاري
ان الله صانع بالتنوين وحذفه كل صانع وصنعته اي مع صنعته فهو
خالق للفاعل والفعل لقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وبهذا اخذ
اهل السنة وهو نص حرج في الرد على المعتزلة وقال الصنعة لا يضاف اليها
وانما يضاف الى صانعها وبهذا الحديث تمسك بما اشتهر بين المتكلمين
والفقها من اطلاق الصانع تعالى قال المولف فاعتراضه بانه لم يرد
واسماؤه توقيفية غفلة عن هذا الخبر وبهذا احديث صحيح لم يستحضره من
اعترض ولا من اجاب بانه مأخوذ من قوله تعالى صنع الله الذي ومنعه
بعض المحققين بانه لا دليل لما مر جوابه من اشتراط ان لا يكون الوارد على
جهة المقابلة كوام عن الزارعون والله خير الماكرين وبهذا الحديث من هذا
القبيل وبيان الكلام في الصانع تال من غير اضافة وما في الخبر مضاف وهو لا

يدل

يدل على جواز غير بدليل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم يا صاحب كل
جويب انت الصاحب في السفر فلا تأخذ وامنه ان الصاحب بخير قيد من اسمائه
تقدس نعم صح من حديث الحاكم والطبراني اتقوا الله فان الله تاج لكم
وصانع وبهذا دليل واضح للمتكلمين والفقها لاغبار عليه وان لم يستحضره
المولف ولو استحضره لكان اولى مما ينتج به في عدة مواضع قال الذهبي
واحتج به من قال الايمان صفة للرحمن غير مخلوق كذا رايته عنه تنبه
قال الراغب سئل بقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه تجمع
بهذه اللفظة دلالة حدث العالم لان الجسم يدل على انه مصنوع ولا بد
له من صانع ولم يصنع نفسه وصانعه حكيم خ في خلق الافعال اي في
كتاب خلق افعال العباد وهو كتاب مفرد مستقل ك في الايمان وصححه
والبيهقي في كتاب الاسما والصفات كلهم عن حذيفة مرفوعا لكن بلفظ
الحاكم خالق بدل صانع ثم قال على شرطهما واقره الذهبي وتقييد المصنف
الحرز للبيهقي بكتاب الاسما يوذن بانه لم يخرجه في كتابيه الذي وضع لهما
المصنف الرمز وهما الشعب والسنن وليس كذلك فقد خرجه في الشعب
باللفظ المذكور عن حذيفة المذكور

ان الله تعالى طيب بالتثقيل اي منزه عن النقايص مقدس عن الافات
والعيوب ردل وصف خلافا عن قال ارطيب الثنا او مستلذ للاسماعنة العارفين
بها وكيف لا وكان فهو من اسمائه الحسنى لصحة الخبر به كالجميل قال الراغب
واصل الطيب ما يستلذه النفس والحواس والطيب من الناس من تزلى
عن نجاسة الجهل والفسق وتعاج الاعمال وتحلى بالعلم والايمان وبحسن
الافعال يحب الطيب اي الحلال الذي يعلم اصله وجريانه على الوجه
الشرعي العاري عن ضرب الحيل وشوايب الشبه وكان ينبغي ان يتقربوا
اليه الا بما يناسبه في هذا المعنى وهو من حيا راموال لكم كريم يحب الكرم اي
في حياته لا البخيل في حيا كريم عند موته بدليل الخبر المار وقوله جواد
يحب الجود عطف خاص على عام نظيف اي منزه عن سمات الحدوث
متعال في ذاته عن كل نقص يحب النظافة اي نظافة الباطن بخلوص العقيدة
ونفي الشرك وبجانبة الهوى والامراض القلبية من نحو غل وحقد وحسد
وغيرها وبجانبة كل محظور وكل ملبس من حرام وشبهة ونظافة الظاهر بترك
الادناس ولابسة العبادات ومفهومه انه يبغض ضده ذلك وبه صرح في
الخبر الاتي بقوله ان الله يبغض الوسخ الشعث وكانه فيه خبر ان الله
يحب المومن المبتذل الذي لا يبالي ما لبس اذ لا يلزم من كون الثوب خشنا
او باليا ان يكون وسخا فالنهي عنه انما هو التزين والتصنع والتعالي في
اللباس نظفوا افنيتكم جمع فنا وهو الفضا امام الدار قال الطيبي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفاخيه جواب شرط محذوف اي اذا تقرر ذلك فطيبوا اكلها امكن تطييبه
وتلطفوا اكلها سهل لكم تنظيفه حتي افنية الدار يعني ما امام الدار وهو
كناية عن نهاية الجود والكرم فان ساحة الدار اذا كانت واسعة تنظيفها
كانت ادعي لجلب الضيفان وتناوب الواردين والقادرين واليه ينظر
قول اللحياني

فان تمس مهجور الفنا فرعما اقام به بعد الوفود وفوده

وفي رواية به له عذر اتاكم وهو بمعناه قال الزمخشري في الحديث
سميت العذرة لانها تعذر اي تقطع لانها كما سميت بالغائط وهو المطمئن
وكانتشبهوا عذرة احد التاءين للتخفيف واصله تتشبهوا باليهود في قذارتهم
وقذارة افنيتهم ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبه مزيد
حرص على النظافة وقد اختار الحق سبحانه من كل جنس اطيبه فاختصه
لنفسه والطيب من كل شيء هو مختاره دون غيره واما خلقه فعام
للنوعين وربه يجري عنوان شقاوة العبد وسعادته فان الطيب لا
يناسبه الا الطيب ولا يليق الا اليه ولا يطمئن الا به وبين الطيب والخبيث
من كمال الانقطاع ومنع الاجتماع ت عن سعد وحسنه ورواه
من طريق اخري عن ابي ذر وفيها شهر بن حوشب وهو ضعيف
والاولي سالمة منه ٥

ان الله عفو اي متجاوز عن السيات يحب العفو لما سبق انه سبحانه
يحب اسماؤه وصفاته ويحب من اتصف بشيء منها ويبغض من اتصف
باضدادها ولهذا يبغض القلب القاسي والبخيل واللحان والمهين
واللئيم قال الحارث ابن اسد رحمه الله تعالي خلا لي الطواف ليلة
مطيرة فقلت يا رب اعصمني فقال لي كل عبادي يطلبون مني
العصمة فاذا عصمتهم فعلي من اتفضل ولمن اغفر قال الراغب رحمه الله
العفو والصفح متقاربان الحلم وقد يجيء بمعني الوجود فالعفو ترك المؤاخذة
بالذنب والصفح ترك التثريب واسقاطه من تجاوز الصفحة التي اثبت
فيها ذنوبه والاعراض لصفحة الوجه عن التفات الي ما كان فيه وهو
محمود اذا كان علي الوجه الذي يجب والعفو انما يستحب اذا كانت الاساءة
مخصوصة بالعاتي فمن اخذ ماله او شتم عرضه فحسن عادت بالفرع علي الكرع
او الناس فله ترك العفو ك عن ابن مسعود عبد الله عد عن عبد
الله بن جعفر رضي الله عنه ٥

ان الله غني وفي رواية ذكرها المطرزي وزاد لسان كل قايل اي يعلمه قال
في المغرب هذا تمثيل في المتخيل نه تعالي يعلم ما يقوله الانسان وتتفوه
به لمن يكون عنده الشيء مهيمنا اليه يحافظ عليه فليتق الله عبد

تكره

تكره لك شيوع او اشارة الي قلة المتقين وليتنظر اي يتامل ويتدبر ما يقول
اي ما يريد النطق به هل هو له او عليه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد يجمع ما ينطق به مكتوب عليه مسبول عنه قال الليث مررنا
براهب فنودي طويلا فلم يجب ثم اشرف فقال يا هوا لساني شيخ فلعلك
ان ارسلته فيما كلني فقال بعض العارفين اياك والمراء في شيء من الدين
وهو الجدال فانك لا تحلوان تلون فيه محقا او مبطلا كما يفعل الفقها
اليوم في مجالس مناظراتهم يلتزم احدهم في ذلك مذهبا لا يعتقده ويتولا
لا يرتضيه وهو يجادل به الحق الذي يعتقد انه حق ثم تحدثه النفس
بان تقول له انما تفعل ذلك لتفتح الخواطر الاقامة الباطل وما علم انه
تعالي عند لسان كل قايل وان الحامي ذا سمع مقالته بالباطل وظهور
علي صاحب الحق وهو عنده انه تقيه عمل علي ذلك الباطل فلا يزال
الاثم عليه ما دام ذلك الكلام يعمل بما سمع منه حل من حديث محمد
ابن اسماعيل العسكري عن صهيب ابن محمد بن عباد عن مهدي بن
عن وهيب بن ابي الورد عن محمد بن زهير عن ابن عمر بن الخطاب ومحمد
ابن زهير قال الذهبي قال الازدي ساقط الحكيم الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ
باللفظ المذكور

ان الله غيور فعول من الغيرة الحمية والانفة وهي محال علي الله تعالي
لانها هيجان الغضب بسبب ارتكاب ما ينهي عنه والمراد لازمها وهو
المنع والزجر عن المعصية يحب الغيور في محل الريبة كما يفيده قوله
في الحديث الاتي غيرتان غيرة احبها الله وان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه غيور وهو لذلك كتبه لان من لمح لمحا من وصف كان من
الموصوفون به باللطف لطف ووصف كل بمرتبتها حسبها رسنه بضم
الراء وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني الحافظ
في الايمان في كتاب الايمان له عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي
افريقيه مرسلا قال في الكاشف متكلم في الحديث مات سنة ٢١١

ان الله تعالي قال من عادي من المعاداة ضد الموالاة لي متعلق بقوله
وليا وهو من تولي الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر فالولي
هنا القريب من الله باتباع امره وتجنب نهيه وآثار النقل مع كونه لا يفتر
عن ذكره ولا يري بقلبه سواه فقد اذنته بالحرب اي اعلمته باني
ساحاربه فان لم تفعلوا فاذنوا اعرب من الله ورسوله من حاربه الله
اي عامله الله معاملة المحارب من التجلي عليه بمظاهر القهر والجلال
وهذا في الغاية القصوي من التهديد والمراد عادي وليا لاجل ولايته

لاطلاقه فخرج نحو محاكمته لخلاص حق او كشف غامض فلا يرد خصومة الخصمين لحاجي والجاس رضي الله عنهم ومعاداته لولايته اما بانكارها عنادا او حسدا او بسبه او شتمه ونحو ذلك من ضروب الاذي واذا علم ما في معاداته من الوعيد علم ما في موالاته من الثواب وما تقرب الي عبدي بشيء اي بفعل طاعة احب الي مما افترضته عليه اي من اداء عينا او كفاية لانها الاصل الذي ترجع اليه جميع الفروع والامر بها جازم يتضمن امرين الثواب علي فعلها والعقاب علي تركها فالفرض كالاس والنفل كالبناء عليه ولا يزال عبدي الاضافة للتشريف يتقرب اي برواية يتحبب الي بالنوافل اي مع الفرايض من صلاة التطوع من جميع اصناف العبادات حتي احبه بضم اوله وفتح ثالثه فاذا احببته لتقربه الي بما ذكر حتي امتلا قلبه بنور اليقين ومعرفته كنت اي صرت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها يعني يجعل الله سلطان حبه غالبا عليه حتي لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا ما يحبه الله تعالي عونا له علي حماية هذه الجوارح عما لا يرضاه او هو كناية عن نصرة الله تعالي له وتاييده واقامته له في كل اموره وحماية سمعه وبصره وساير جوارحه عما لا يرضاه وحقيقة القول انها كلية العبد بمراضي الرب علي سبيل الاتباع فانهم اذا اراد اختصاص شيء بنوع اهتمام وعناية واستيراق فيه وله ونزوع اليه سلكوا هذا الطريق فقال

جنوني بليلى لا بنجدي ومائي ... وناري في ليلى لا بحبو وعبرتي

فانت السمع والناظر والمهجة والقلب

ولمشايخ الصوفية رضي الله عنهم في هذا الباب فتوحات غيبية واشارات دقيقة تهتز منها العظام البالية لكنها لا تصلح الا لمن سلك سبيلهم فحاصل مشربهم بخلاف غيرهم فلا يرون عليه من الغلط فيهوون في مهاوي الحلول والاتحاد والحاصل ان من تقرب اليه بالفرض ثم بالنفل قربه فرقاه من مقام الايمان الى مقام الاحسان حتي يصير ما في قلبه من المعرفة يشاهده بعين بصيرته وامتلا القلب بمعرفته محبتي كل ما سواه ولا ينطق الا بذكره ولا يتحرك الا بامره فان نظر فبه وان سمع فبه وان بطش فبه وهذا هو كمال التوحيد وان سالني لاعطينه مسيوله مما وقع للكثير من السلف وان استعاذني لاعيذنه روي بنون وروي بموحدة تحتية والاول اشهر ولاعيذنه بما يحان وهذا مقال المحب مع محبوبه وفي وعده المحقق المولد بالقسم ايذان بان من تقرب بما لا يرد دعاءه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس المؤمن اي ما احترت وما توقفت توقف المتردد

في

في امر انا فاعله الا في قبض نفس عبدي المؤمن اتوقف عليه حتي يسهل عليه ويميل قلبه اليه شوقا الى اخراطه في سلك المقربين والتبوء في اعلا عليين اذا اراد بلغط التردد ازالة كراهة الموت عن المؤمن بما يتاتي به من نحو مرض ونقر فاخذه المؤمن عما انست به من حب الحياة شيئا فشيا بالاسباب المذكورة يشبه فعل المتردد فعبر به عنه يكره الموت لصعوبته وشدته ومرارته وشدة ايتلاف روحه لجسده وتعلقها به وكلاهما مجرتبه مما هو صاير اليه بعده وانا اكره مساءته اذا يرده له لانه يورده موارد الرحمة والغفران والتلذذ بنعيم الجنان فالمراد ما ردد شيا بحد شيء مما اريد ان افعله بعبدي لتردد في ازالة كراهة الموت عنه بانه يورد عليه حوادث يسام منها الحياة ويتمني الموت كما تنزع علي كرم الله وجهه الموت لاختلاف رعيته عليه وتخاذلهم له مع كونه الامام الحق وقد يحدث الله بقلب عبده من الرغبة فيما عنده والشوق اليه مما يتاتي به الى الموت فضلا عن كراهته فيتاتيه رسوله مبشرا اليه مبشرا وذلك من ملكوت الطافه فسبحان اللطيف الخبير وهذا اصل في السلوك لبيرخ في الرقايق عن ابي هريرة قال في الميزان حديث غريب جدا اولا هيئة الجامع الصحيح لخذوه من منكرات خالد واقرادت ربك به وليس بالحافظ ولم يرد هذا المتن الا بهذا الاسناد ولا اخرجه غير البخاري ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا من الانس الستتهم احلي من العسل فبي يلقون وبي اهنون وتلوبهم امر من الصبر فبي يغترون وبي يخادعون وبي يستهزءون حلفت بعزتي لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم فيها حيران اي تترك تلك الفتنة العاقل متحيرا اي لا يقدر علي دفع تلك الفتنة ولا كشف شرها فبي يغترون ام علي يجترون الهمزة للاستفهام الانكاري والاغترار هنا عدم الخوف من الله تعالى وترك التوبة والاجتراء الانبساط والتفحش ذكره القاضي وقال الطيبي ام منقطعة انكارا لاغترارهم بالله وامهاله اياهم حتي اغتروا ام اضرب عن ذلك وانكر عليهم ما هو اعظم منه وهو اجتراوهم عليه وهذا اتهديد بين الهيد وعيد شديد علي التفات الحماني وكل الامراض القلبية من غل وحقد وحسد وغيرها وقيه تحذير من الاغترار بالله تعالى ومن شؤم عاقبة الجراءة عليه ت في الزهد

عن ابن عمر بن الخطاب وقال حسن غريب

ان الله تعالى قال انا خلقت الخير وأك ونطوبي لمن تهيأت علي يديه وفي رواية يديه الخير وويل لمن تهيأت علي يديه الشر وذلك لانه تعالى جعل هذه القلوب اربعة تخيرها اوعاها للخير وشرها اوعاها للشر فبغي والفساد وسلط عليها الهوى وامتحنها بمخالفته لتنال بمخالفته جنة المأوى ثم ارجأ على العبد في هذه المدة القصيرة التي هي بالاضافة الى الاخرة كساعة من نهار او كليل ينال الاصبح حتى يدخلها في بحر من البحار عصيان النفس الامارة وسخطها من الركون لدنيا لتنال حظها من كرامته فامرها بالصيام عن محارمه ليكون فطرها عنده يوم القيامة طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه مالك بن يحيى البكري وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي رواه ابن شاهين ايضا في شرح السنة من حديث ابي امامة رضي الله عنه وسنده ضعيف

ان الله تبض حين شاء وارحام عن ابن آدم ايها الذين ناموا في الوادي عن صلاة الصبح وذلك بان تطرح تعلقها عنها وتقبضها ظاهرا وباطنا فالقبض مجازا عن سلب الحس والحركة الارادية لان النائم كالمقبوض الروح في سلبها عنه فهو من قبيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ولا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهره فقط حين شاء ردها عليكم عند اليقظة حين شاء وحين شاء في الموضعين ليس لوقت واحد فان نوم القوم لا يتفق غالبا في وقت واحد بل تبتا بحون تحين الاولى خبر عن اعيان متعددة والمراد بذلك نمنا لا لوم عليكم في نوم لم حتى خرج وقت الصلاة اذ ليس في النوم تفريط وانما فيه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما مر بعلي وفاطمة رضي الله عنهما وهما نايمان حتى طلعت الشمس انكر عليهما فقال علي رضي الله عنه ان نواصينا بيد الله تعالى ان شاء انامها وان شاء اقامها فتولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وضرب بيده فخذه قائلا وكان الانسان اكثر شيء جدلا لان قصده بذلك حثهما على عدم التفريط بالاسترسال في النوم وهذا حالة لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلام بذلك واقال اخرجوا بنا من هذا الوادي فانه فيه شيطانا فلما خرجوا قال يا بلال ثم فاذن بالناس بالصلاة لان هو مسند الى الامر بالاذن وبالموحدة فيهما في رواية البخاري وفي رواية له فاذن بالمد وحذف الموحدة من الناس واذن معناه اعلم والمراد به الاعلام المحض بحضور وقتها لا خصوص الاذان المشروع فان مشروعيته بعد ذلك فلما اذن قام المصطفى صلى الله عليه وسلم فتوضأ فلما

ارتفعت

ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى والانبياء ان كانوا لا تنام قلوبهم لكن صرف الله تعالى قلبه للتكليف وما الجواب بانه كان له حالان فتارة ينام قلبه وتارة لا فضعفه النووي والجواب الذي صححه ان رويا الشمس من وظايف البصر فضعفه جمع بان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة آلة الا ترى الى خبر اتموا الصفوف فاني اراكم من خلف ظهري قال الطيبي فان قلت كيف اسند هذه الغفلة اثبتة الى الله تعالى ثم اسنده الى الشيطان ثانيا قلت هو من المسالة المشهورة في خلق افعال العباد وكسبها وتقريرها ان الله اراد خلق الانسان والنوم فيه تمكن الشيطان من انتسابه ما هو جالب للغفلة والنوم من الهدر وغيره قال في المطامح والكلام في الروح من وراء حجاب الا نبي حق من كشف له عن عالم الملكوت والصحيح ان العالم بحقيقتها غير متعذر لكنه اغمض من كل المعلومات واعسر من جميع المطلوبات جعله الله تعالى اية عظيمة من الايات ودلالة من الدلالات يجب القطع به وانه مخلوق وفيه الاذان للغافلين ربه قال ابو حنيفة رضي الله عنه واحمد وذاك نعي في القديم وفي الجديد لا وهو قول مالك واختار النووي الاول لهذا الحديث وبوب الاذان تاما لقوله ثم ذكره عياض ورده النووي بان المراد بقوله ثم اذهب الى محل بارز فنادى فيه بالصلاة ليسمعه الناس لا تعرض فيه للقيام حال الاذان رجح دن عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه وهذا الحديث كثير الفوايد اردها فليراجع شروح الصحيح

ان الله قد حرم على النار اي نار الخلود لما ثبت ان طايفة من الموحدين يعذبون ثم يخرجون بدليل اخبار الشفاعة من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله اي بقولها خالصا من قلبه يطلب بها النظر الى وجه الله تعالى وظاهره ان الاستبراء على قتضاه لقولها مرة واحدة في اي وقت كان من العمر لكن بشرط الاستمرار على قتضاه لقولها الى الموت المشار اليه بخبر من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة واجري بعضهم الحديث على ظاهره من اطلاق التحريم على النار وقال الكلام فيمن قالها بالاخلاص والصدق وهم فريقان اعلى وادني فالادني من يقف عند صنعه وامره كالعبيد اما صنعه فهو علمه عليه من عز وذل وصحة وسقم وتقدير وغني بان يحفظ جوارحه عن كل ما حكم به عليه واما امره فاداء الواجبات وتجنب المنهيات والاعلى من يلون في هذين حافظا لقلبه حد راضيا نفسه رضاتت شهواته ورضي بالاحكام من الله وقنع بما اعطاه وخلص نفسه عن اللذات واتقاه لامره ونهيه واعظاما لاجله فحمدت نار الشهوة وخرج القلب من اسرها وتهورها فاستمسك بالعروة الوثقى فقوي واتصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

بربه اتصالا لا يحد العد واليه سبيلا لا لقاء ترك اوشك لما الزم قلبه من ذلك
النور فاذا انتهى الى القراطيس صار ذلك النور وقاية من تحته ومن فوقه ومن
امامه ومن حوله فاذا مر بالنار قالت له يا مومن جز فقد اطفا نورك لهيبي تم
محرم عليها وهي محرمة عليه اما من قال لا اله الا الله وفي نفسه ذات فلح وشره
وشهوة غالبة فاخيرة بد فان له انها لهي ظان الحريق مضيحة لحقوق الله تعالى
شحونة بالكذب والغش والخيانة كثيرة الهواجس والاضطراب قليلة
النار محرمة عليه دليل يدل عليها للمتطهير الا ان يدركه عفو الهي وغفر ربا في
تي عن عتبان بكسر العين المهملة وسكون المثناة فوق وحدة تحتية بن
مالك الخزرجي السالمي بدري روى عنه انس وغيره مات زمن معاوية
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك بن الدخشم
فقال رجل ذا منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله تعالى وان
الله قد حرم الخ
ان الله تعالى قد امدكم بالتشديد اي زادكم كما جاء مصرحا به في رواية
من مد الجيش وامده اذ ازاده وألحق به ما يكثره قال القاضي والامداد
اتباع الثاني الاول تقوية وتكثيرا له من المدد وروي زادكم بصلاة
هي خير لكم من حمر النعم بالتحريك الابل وهي اعز اموال العرب وانفسها
فجعلت كناية عن خير الدنيا كلها كانه قيل هذه الصلاة خير مما تحبون
من عرض الدنيا وزينتها لانها خيرة للاخرة والاخرة خير وابقى الوتر
بالجر بدل من صلاة والرفع خبر مبتدا محذوف قال القاضي ولا دلالة
فيه لوجوب الوتر اذ المداد والزيادة يحتمل كونه على سبيل الوجوب
وكونه على الندب وقال غيره ليس فيه دلالة على وجوبه اذ لا يلزم
ان يكون المراد من جنس المزيد ففي حديث البيهقي عن ابي سعيد
مرفوعا ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم وهي خير لكم من حمر النعم الاربع
الركعتان قبل الفجر وقال الطيبي قوله ان الله امدكم وارد على سبيل
الامتنان على امته مرادا به مزيد تفضل على تفضل كانه قيل ان الله فرض
عليكم الخمس ليوجركم بها وشبهكم عليها ولم يكتف بذلك فشرع التهجد
والوتر ليزيدكم احسانا على احسان وثوابا على ثواب والبه لمح بقوله
ومن الليل فتهجد به نافلة لك ولفظ لك يدل على خصائص الوجوب
به تدل مفهومه على انه واجب على الغير جعلها الله لكم اي جعل وقتها
فيما بين صلاة العشا الى ان يطلع الفجر تمسك به من ذهب الى ان الوتر
لا يقضى وبه قال مالك واحمد وشفيع وعطا وغيرهم حمدت الله
كثيرا من خارجة بن حذافة بن غانم القرشي العدوي الذي كان يعد

بالف

بالف فارس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهو
الذي قتل عمر بن بكير الخارجي يظنه عمر الليلة قتل علي ثم قال ك
صحيح تركاه لتفرد التابعي عن الصحابي وقال ابن حجر ضعفه البخاري
وقال ابن حبان منقطع ومتن باطل وقال الخرياني في اختصار الدارقطني
فيه عبد الله بن راشد عن ابي تميم لم يسمع منه وليس ممن يحتج به
ولا يعرف لابن ابي تميم سماع من خارجة وقال ابن عدي لم يسمع من ابيه
وليس له الا هذا الحديث وفي الميزان حديثه عن خارجة في الوتر لم يصح
قال ابن حجر رواه احمد عن معاذ وفيه ضعف وانقطاع والطبراني
عن عمرو بن العاص وفيه ضعف والحاكم والطحاوي عن ابي بصرة
وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف كلهن توبع والدارقطني عن ابن عباس
وفيه النضر الخزاز متروك وابن حبان عن ابن عمر وادعى انه موضوع وقال
البزار احاديث هذا الباب كلها معلولة انتهى
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه اي حظه ونصيبه الذي فرض له
المذكور في ايات المواريث الناسخة للوصية للوالدين والاقربين فلا
وصية لوارث ولو بدون الثلث ان كانت ممن لا وارث له غير الموصي له
والا فموقوفة على اجازة بقية الورثة لقوله في الخبر الاخر الا ان تجيز الورثة
كذا قرره بعضهم وقال ابن حجر المراد بعدم صحة الوصية للوارث عدم
اللزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة وقد كانت الوصية قبل
نزول اية المواريث واجبة للاقربين فلما نزلت بطلت ه في الوصايا عن
ابن قال اني لتحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيل علي
لعابها فسمعته يقول فذكره وظاهر صنيعه حيث اقتصر على عزوه لابن ماجه
انه تفرد به من بين الستة والامر خلافه فقد عزاه ابن حجر وغيره لاحمد
وابي داود والترمذي وابن ماجة من حديث ابي امامة ونحوه باللفظ
المذكور بحيثه قال ابن حجر وهو حسن الاسناد انتهى وقال في موضع
اخر سنده قوي وقال في موضع اخر ورد من طرق لا يخلو اسناد منها من
مقال لكن مجموعها يقتضي ان للحديث اصلا بل صحح الامام الشافعي رضي
الله عنه الى الامام الي ان هذا المتن متواتر الي هنا كلام وقال في تخريج المختصر رجال
الصحيح الا سعيد بن ابي سعيد فيختلف فيه فقيل هو المقبري
فلو ثبت هذا كان الحديث على شرط الصحيح لكن الاكثر على انه شيخ
مجهول وذهب الذهبي قبله في التنقيح الى صحته حيث قال رادا على
ابن الجوزي بل حديث صحيح
ان الله قد ارتج اي صير اجره اي اجر عبد الله بن ثابت الذي تجهز
للخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات قبل خروجه على قدر

نيته اي فيكتب له اجر الشهادة وان كان مات على فراشه وهذا يحتمل كونه
خصوصية لذلك الصحابي ويحتمل العموم مالك في الموطا عن زيد بن اسلم
كتبه عن جابر بن عتبة وفي نسخة عبيد بن عمير بن قتيبة الانصاري
من بني غنم بن سلمة صحابي جليل اختلف في شهوده بدرا وشهد ما بعدها
ان الله تعالى قد اجارني برواية باسقاط قد امتي اي حفظ على ارهاقها
عن ان تجتمع على ضلالة اي محرم ومن ثم كان اجماعهم حجة قاطعة
فان تنازعوا في شيء رد وه الى الله ورسوله اذ الواحد منهم غير معصوم
بل كل احد يوخذ منه ويرد عليه الا الرسول صلى الله عليه وسلم وتلد
ضلالة لتحرر افرادها الان الافراد ابلغ ابن ابي عاصم وكذا اللالكائي في السنة
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ابن حجر غريب ضعيف لكن
له شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس لكن بلفظ لا يجمع الله هذه
الامة على ضلالة وبه الله على الجماعة ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم
ابن ميمون ۞
ان الله تعالى كتب اي اوجب او طلب والاول هو موضوع كتب عند اكثر
اهل الحق لكن الثاني اولى لشموله للمندوب وبه صلاته الاحسان
مصدر احسن وهو هنا ما حسنه الشرع لا العقل خلافا للمعتزلة والمراد
طلب تحسين الاعمال المشروعة باتيانها بكمالاتها المعتبرة شرعا على اي في
كما في رواية بعدوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اوالي كل شيء غيره
الباري تقدس فانه غني بذاته عن احسان كل ما سواه فشمل الحيوان دميا
او غيره والنبات لاحتياجه والملايكة بان يحسن عشرتهم فلا يفعل ما يكرهه
الحفظة كالاكل ماله ريح كريهة والجن بحسن نيتهم بسلام الصلاة وغير ذلك
والاحسان لاشياطينهم بالدعاء لهم بالهداية للكفار الانس بالاسلام وفي اتهام
كتب اشعار بانه لا يتقاصر عنه من كتب عليه الا انشرح دينه كما ينشرح فرج
القربة الملتوب فيها ذكره الحرالي فاذا قتلتم قودا او حدا او غيرها طرح طريق
وزان محصن لافادة نص اخر للتشديد فيهما او غيره نحو حسرات
رسباع فلا حظ لهما في الاحسان على ما قيل للنهي عليه اذ وجوب قتلها
لاينافي احسان كيفية وقوع هذا او ما بعده او على ما قبله مع ان صور
الاحسان لا تحصر لكونها الغاية في ايذاء الحيوان فاذا طلب الاحسان
اليها فغيرها اولى فاحسنوا القتلة بكسر القاف هيئة القتل بان
يختار اسهل الطرق واخفها ايلاما واسرعها زهوقا لان تراعي المثلية
في القاتل في الهيئة والالة ان املس والاكلوا طرسخر فالسيف واذا
ذبحتم بهيمة مثل فاحسنوا الذبحة بالكسر والرفق بها فلا يعنف
بعنف ولا يجرها للذبح بعنف ويناسب الالة وتوجيهها للقبلة

والتسمية

والتسمية والاجهاز وبنية التقرب بذبحها اطراحتها وتركها الى ان تبرد وشكر
الله تعالى حيث سخرها لنا ولم يسلطها علينا ولا يذبحها بحضرة اخرى
سيما بنتها او امها وليحد احدكم اي كل ذاج شفرته بالفتح وجوبا في الكالة
وندبا في غيرها وهي لسكين وشفرتها حدها سميت به تسمية للشيء
باسم جزيه وينبغي مواراتها عنها حال حدها للامر به في خبر وليرح بضم
اوله من اراح اذا حصلت له راحة ذبيحته بسقيها عند الذبح وبمر السكين
عليها بقوة ليسرع موتها فتستريح ولا يهمل بسلخها حتى تبرد وعطف
ذا على ما قبله لبيان غايته اذ الذبح بالة كالة يحد بها فراحتها بذبحها
بالة ماضية والذبيحة فعيلة بمعنى مفعولة وتاؤها للنقل من الوصفية
الى الاسمية قالوا وارهذا الحديث من قواعد الدين حم م ع عن شداد بن
اوس الانصاري الخزرجي رضي الله عنه ابن اخي سنان ممن اوتي العلم والحكمة
ان الله كتب اي قضا وقدر فقال هذا اعراب الله اي قدره ومنه كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليكم القصاص قال
الزمخشري سالني بعض المغاربة ونحن بالطوان عن القدر فقلت هو شيء
مكتوب وربي الارض مكتوب على ابن ادم حظه من الزنا اي خلق له الحواس
الذي يحدث بها لذة الزنا واعطاه القوى الذي به يقدر عليه وركز في جبلته
حب الشهوات فمن للبيان وهو مع مجروره حال من حظه ذكره القاضي
ادرك ذلك لا محالة بفتح الميم اي اصاب ذلك ووصل اليه البتة ولا للنفي
الجنس قال الجوهري حال لونه تغير وحال عن العهد انقلب وحال
الشيء بينا عجز والحالة الحيلة فقال المزمعي لا محالة وتولهم لا محالة اي
لابد قال البيضاوي وهذا استيناف جواب عمن قال هل يخلص ابن ادم
عنه قال ابن رسلان كلما سبق في العلم لابد ان يدركه لا يستطيع دفعه
لكن يلام على ضعف وروده منه لتمكنه من التمسك بالطاعة وبه تندفع
شبهة القدرية والجبرية قال الطيبي الجملة الثانية مرتبة على الاولى بلا
حرف الترتيب تفويضا لاستفادته الى ذهن السامع والتقدير كتب
الله ذلك وما كتبه لابد ان يقع فزنا العين النظر الى ما لا يحل كواجنبية
واسرد وزنا اللسان المنطق بن ميم في رواية النطق به وزن ميم اي بما لا
يجوز واطلاق الزنا على ما بالعين واللسان مجاز لان كل ذلك من مقدمات
والنفس تمني اي تتمنى بحذف احد التاءين اي وزنا النفس تمنيها
واشتهاءها اياه والفرج يصدق ذلك ويكذبه اي ان ذل بالفرج
بما هو المقصود من ذلك صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء وان
ترك ما هو المقصود من ذلك فقد صار مكذبا ذكره القاضي وقال الطيبي
سمي هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدماته وموذنة بوقوعه وبسبب

شبكة الألوكة www.alukah.net

التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشاره ومكانه اي يصدق بالاتيان لما هو
المراد منه ويكذبه بالكف عنه والترك قال الزمخشري في قوله كذب عليك
الحج كذب كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم وهو معنى الامر يريد ان كذب
هنا تمثيل لارادة ترك ما سولت لك نفسك من التواني في الحج ولبذ انما حسن
فيه من الاستعارة التمثيلية شبه صورة حال الانسان من ارساله الطرف
الذي هو رائد القلب الى النظر الى المحارم واصغايه الاذن الى السماع
ثم ابتعاث القلب الى الاشتهار والتمني ثم استدعايه منه تصديقا بفعلي
وتمني باستعمال الرجلين في المشي والبدين في البطش والفرج في تحقيق
مشتهاه فاذا مضى الانسان على ما استدعاه القلب حقق متمناه واذا
امتنع عن ذلك خيبه فيه ثم استعمل في حال المشتهى ما كان مستعملا
في جانب المشبه به من التصديق والتكذيب ليلوح قرينة للتمثيل
وقد نظر المحاسبي رحمه الله الى هذا حيث قال

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا ... لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر ... عليه ولا عن بعضه انت صابر

قال الطيبي والاسناد في قوله والفرج يصدقه او يكذبه به مجازي لان الحقيقي
هو ان يسند الى الانسان فاسنده الى الفرج لانه مصدر الفعل والشعب
الاتوي وهذه اليس على عمومه لعصمة الخواص وقد يحمل لبقايه على
عمومه بتكلف وزنا ابزنا العين لانه اصل زنا اليد والرجل والقلب وزنه
بزنا اللسان بالكلام على زنا الفم بالقبل وتحمل الفرج مصمة قال ذلك
ان حقق الفعل وملكه بالله ان لم يحققه فكان الفرج هو الموتح وفيه ان
العبد لا يخلق فعل نفسه لانه قد يريد الزنا فلا يطاوعه الذكر ولو كان
خالقا لفعله لم يعجز عما يريده مع استحكام الشهوة ق د ن عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ابن حجر رواه احمد والطبراني ايضا

ان الله تبارك تعاظم وتعالى تنزه عما لا يليق بعلي حاله كتب الحسنات
والسيات اي قدرهما في علمه على وفق الواقع او امر الحفظة بكتابتهما
ثم بين الله تعالى ذلك للكتبة من الملايكة حتى عرفوه واستغنوا به
عن استفساره في كل وقت ليس يكتبونه فمن هم بحسنة اي عقد عزمه
عليها فلم يعملها بفتح الميم كتبها الله تعالى للذي هم بها اي قدرها او
امر الحفظة بكتابتها عنده حسنة كاملة لا ينقص فيها وان نشات
عن مجرد الهم والعندية للتشريف ومزيد الاعتناء سواء كان الترك
لمانع او لانه لم يقصد الاعراض عنها جملة والا لم تكتب واطلاع الملك
على فعل القلب باطلاع الله سبحانه وتعالى او بان يخلق له علما يدرك به
ذلك او بان يجد للهم بها رايحة طيبة فان هم بها فعملها بكسر الميم اي الحسنة

كتبها

كتبها الله اي قدرها او امر عنده اي تشريف لصاحبها عشر حسنات لانه اخرجها
من الهم الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد
به من الاضعاف الى سبعمائة ضعف بك والضاد اي مثل وتمثل
مثلين الى اضعاف كثيرة بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم وحضور
القلب وقد يزيد الله يضاعف لمن يشاء قال الكشاف مضاعفة
الحسنات فضل ومكافاة السيات عدل وان هم بسيئة فلم يعملها
بجوارحه ولا بقلبه كتبها الله عنده اي عندية تشريف حسنة كاملة
ذكره ليلا يظن ان تركها مجردا هم ينقص ثوابها وفي خبر مسلم الكف عن الشر
صدقة فان هم بها فعملها بك والميم كتبها الله تعالى عليه سيئة واحدة
لم يختبر مجرد الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب الحسنة تفضلا منه سبحانه
واستشكل لبعض الحرم المكي تضاعف فيه وفيه ولا يهلك على الله الا هالك
اي من اصر على السيئة واعرض عن الحسنات ولم تنفع فيه الايات والنذر
فهو غير محقق ويرشد الى ذلك ومن ختم هلاكه رسمت عليه سمة الهدى او
من غلبت احاده وهو السيات عشراته وهي الحسنات المضاعفة الى
اضعاف كثيرة واعظم مضمون هذا الحديث من منة اذ لولاه لما دخل احد
الجنة لغلبة السيات على الحسنات ق عن ابن عباس رضي الله عنهما ظاهره
ان كلا من الشيخين رواه في الكل ولا كذلك بل الجملة الاخيرة رواها مسلم فقط
دون البخاري كما نبه عليه الحافظ ابن حجر

ان الله كتب كتابا اي اجرى القلم على اللوح واثبت فيه مقادير الخلايق
على وفق ما تعلقت به ارادته ازلا اثبات الكاتب على ما في ذهنه بقلمه
على اللوح او قدر وعين مقادير هم تجيينا بتا يستحيل خلافه قبل ان
يخلق السموات والارض جمع السموات دون الارض وهن مثلهن لان
طبقاتها بالذات متغايرة الاثار والحركات وقد تهالك رتها على علو مكانها
بالنبي عام كني به عن طول المدة وتمادي ما بين التقديرين والخلق من
المد دخلا بينا في عدم تحقق الاعوام قبل السماء والاعوام مجرد الكثرة وعدم
النهاية مجازا او العدد من غير حصر ولا بينا في الزيادة ثم الظاهر ان المراد احد
اللفظ او ما يدل عليه في علم ملك وفي اللوح او في كتاب كما قيل في صحف
مكرمة الاية ولا اشكال وان اراد الامر الازلي فتوجيهه ان المراد بالقبلية مجرد
التقدم ومن البين تقدم الازلي على حدوث كل حادث وما قيل ان الازلي
لا يتصف بالقبلية فهو بالمعنى المذكور ممنوع فانه لا يقتضي وقوع المقدم
في الزمن لتقدم الزمن الماضي على المستقبل فالمعنى انه تحقق دون خلق
السماء وقد تخلل بينهما مقدار كثير فتامله ليظهر به انه ناع على الكثيرين
هنا وهو عنده وفي رواية وهو عنده فوق العرش اي علمه عند العرش

الملكتوب عنده فوق عرشه تنبيها على تعظيم الامر وقيل لله ما في السموات
على ما مر وجلالة تدل ذلك لكتاب فان اللوح المحفوظ تحت العرش والكتاب
المشتمل على الحكم فوق العرش قال القاضي ولعل السبب فيه ان ما تحت
العرش عالم الاسباب والسببات واللوح يشتمل على تفاصيل ذلك وقضية
هذا العالم وهو عالم العدل المشار اليه بقوله بالعدل قامت السموات والارض
اثابة الطائع وعقاب العاصي حسبما يقتضيه العمل من خير وشر وذلك
يستند الى غلبة الغضب على الرحمة الكثرة موجبه ومقتضيه كما قال تعالى
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم الاية وقبول اثابة التايب والعفو عن
المشتغل بذنبه فيه كما قال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس امر اخارجا
عنه مرتقيا منه الى عالم الفضل الذي هو ما فوق العرش وفي امثال هذا
الحديث اسرار افشارها بدعة انتهى وقيل كونه عند العرش عبارة عن
كونه مستورا عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الادراك وانه انزل منه
اي من جملة الكتاب المذكور الايتين اللتين ختم بهما سورة البقرة
اي جعلهما خاتمتها وانزلهما من الرسول الى اخرهما وقيل لله ما في السموت
على ما مر ولا يقربوا ان تي دار يعني مكان دارا او خلوة او مسجد او مدرسة
او غيرها ثلاث ليال اي تي كل ليلة منها وكذا تي ثلاثة ايام فيما يظهر وانما
خص الليل لانه محل شكون الادميين وانتشار الشياطين فيقربها شيطانا
فضلا عن ان يدخلها فخبر بمعنى النهي للقرب ليفيد نفي الدخول بالاولى ومن
التقرير المار عرف انه لا تعارض بين قوله هنا الفي عام وخبر ابن عمرو خمسين
الف سنة على ما اختلف الزمنين في اثبات الامر لا يقتضي التناقض لجواز
ان لا يكون مظهر اللوحين في اللوح دفعة بل تدريجا وتايدة التوقيت
تعريفه اياها فضل الايتين وسبق الشيء بالذكر على غيره يدل على اختصاصها
بفضيلة ذكره القاضي تلخيصا من كلام التوربشتي قال الطيبي وخلاصة
ما قرراه ان اللوحين لتبت في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض بخمسين
الف عام ومن جملتها كتابة القرآن ثم خلق الله تعالى خلقا من الملائكة وغيرهم
فاظهر كتابة القرآن عليهم قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وخص
من ذلك هاتين الايتين واثر لهما مختوما بهما اولى الزهراوين وتظير الكتابة
بمعنى الاظهار على الملائكة قراءة طه وياسين عليهم قبل خلق السموات
والارض بالفي عام تنبيها على جلالتهما وشرفهما قال ويجوز ان لا يراد بالزمان
التحديد بل نفس الكمال لسبق فالمبالغة فيه للشرف والله اعلم بحقيقة الحال
قال والغاني قوله فيقربها للتعقيب اي لا يوجد ولا يحصل قرانهما فيقربهما
قرين الشيطان فالنفي متسلط على المجموع ت ن ك عن النعمان بن
بشير رفيه اشعث بن عبد الرحمن قال في الكاشف قال ابو زرعة وغيره

غير

نين

غير قوي وادرجه في الضعفاء وقال قال النسائي ليس بقوي ورواه الطبراني قال
الهيثمي رجاله ثقات

ان الله كتب في ام الكتاب اللوح المحفوظ او علمه الازلي قبل ان يخلق السموات
والارض اني انا الرحمن الرحيم اي الموصوف بكمال الانعام جلايل الامور ودقا
خلقت الرحم اي قدرتها وشققت لها اشتقاقا من اسمي فمن وصلها وصلته
موجودة في اسم الرحمن فهما من اصل واحد وهو الرحمة او يقال الرحم مشتقة
من الرحمة المشتق منها اسم الرحمن فمن وصلها وصلته اي احسنت
اليه وانعمت عليه ومن قطعها قطعته اي اعرضت عنه وابعدته عن رحمتي
ولم ازد له في عمره كما سيجيء في خبر ان صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار
قال الحكيم خلق الله تعالى الرحم بيده وشق لها اسما من اسمه ثم ارسل
حواشي تميل الرحمة من العرش ليتعلق الخلق بها فمن وصل الرحم فقد
تعلق بحاشية القميص ومن قطعها قصرت يده من حاشية القميص
فانقطع عن رحمة الله ولم يبق له الا رحمة التوحيد تنبيه الرحم
ضربان رحم قرابة وزيادة ورحم ايمان واسلام ورحم القرابة نوعان رحم
يرث ورحم لا يرث ورحم تجب نفقته بالحكم كالاصول والفروع ورحم
لا تجب نفقته بالحكم كالحواشي بل الصلة والاحسان والصلة تكون
بالمال وتكون بالزيارة والاحسان وبالصفح في الاقوال وبالعون في الافعال
وبالالفة بالمحبة والاجتماع وغير ذلك من معاني لتنوع اصل هذه التي
القرابة واما ما فيما بعد الموت فبالاستغفار لهم والدعاء وخوذ لك ومن
الصلة للرحم تعليمهم ما يجهلون وتنبيههم على ما يتغافلون ويضرهم
وكله الاوسط عن دريد رضي الله عنه قال الزين العراقي رفيه الحاكم
ابن عبد الله ابو مطيع وهو متروك وتبعه الهيثمي

ان الله تعالى كتب اي فرض عليكم السعي بين الصفا والمروة في
النسك فمن لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال ابو حنيفة رحمه الله
واجب لا ركن فيجبر بدم ويصح حجه فاسعوا اي اقطعوا المسافة بينهما
بالمرور كما يرشد اليه قول ابن عمر رضي الله عنه في رواية كان اذا نزل
من الصفا يمشي فليس المراد بالسعي العدو كما هو اصل السعي لا
شراع في المني حسا او تعبدني ذكره الحرالي طب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج عن الرمل فذكره
قال الهيثمي وفيه الفضل بن صدقة وهو ضعيف انتهى وفي لباب
حديث صحيح وهو ما رواه جمع منهم ابن المبارك من حديث منصور
ابن عبد الرحمن ام صفية عن نسوة من بني عبد الدار قلن دخلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيشتة الى الشعبي حتى اذا بلغ رقاق

يقها

عتامه

بني فلان استقبل الناس فقال يا ايها الناس شعوان الله كتب عليكم السعي قال الذهبي في التنقيح اسناده صحيح ورواه ايضا الشافعي وابو احمد وصححها الله تعالى لكن فيه عندهما عبد الله بن المؤمل ضعيف قال ابن حجر لكن اذا انضمت الي رواية الطبراني تقوت،

ان الله كتب الغيرة بفتح الغين اي الحمية والانفة **على النساء** اي حكم بوجود الغيرة فيهن على رجالهن من ضرائرهن فليصبرن على جهاد انفسهن عند ثورانها كما يصبر الرجال على جهاد العدا فان لم تجاهد احداهن نفسها وسوس شيطانها اذهب جمال دينها وظفر بها شيطانها لتسخطها وظلمها زوجها وربما جنت او اهلكت نفسها فقد قالت امراة لعمر رضي الله عنه في قصة زوجها ما فعلت بل حملتها الغيرة **والجهاد على الرجال فمن صبر** القياس صبرت لكن ذكره رعاية للفظ **منهن ايمانا واحتسابا** اي لوجه الله تعالى وطلبا للثواب **كان لها مثل اجر شهيد** اي انسان قتل في معركة القتال فهذه تقابل وتجبر تلك النقيصة وربي عدم قيامه من بالجهاد الذي تميز به الرجال وفيه اشارة الى عدم مواخذة الغيور بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا لشدة الغضب التي اثارته الغيرة وقد اخرج ابو يعلى بسند قال ابن حجر لا باس به عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا ان الغيور لا تبصر اسفل الوادي من اعلاه وخرج بقوله من صبر من لم يصبر فان اظهرت الفجور والتسخط فلا اجر لها اصلا وبقوله ايمانا واحتسابا من صبرت ولم تحتسب صبرها فلا يكون لها اجر شهيد لكن لها اجر في الجملة **طب** والبزار كلاهما من حديث عبيد بن الصباح عن كامل عن ابي الحلاء عن الحكم عن ابراهيم بن علقمة **عن ابن مسعود** قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة عربانة فقام اليها رجل فالقى عليها ثوبا فضمها اليه فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احسبها غيرت ثم ذكره قال البزار لا نعلمه الا من هذا الوجه ورجاله رجال الصحيح لا باس به وكامل لوني مشهور على انه لم يشارك احد فيه انتهى وقال الهيثمي فيه عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم وساق هذا الخبر من مناكيره وفي الملك ادرده العقيلي في الضعفاء ولا يتابع عليه ولا يعرف الا به انتهى لكنه في الفتح عزاه للبزار وحده ورجاله ثقات لكن اختلف في عبيد بن الصباح منهم هلة قال،

ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اي تفعل خصال ثلاث احدها **اللغو عند قراءة القرآن** اي التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته بل ينبغي الانصات والاستماع واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وخرج باللغو الكلام لفائدة دينية كتفسير غريبه والبحث في شيء من احكامه **وثانيها**

رفع

رفع الصوت في الدعاء فان من تدعونه يعلم السر واخفى وهو معكم اينما كنتم وفي رواية عند الدعاء اي يسن الانصات عند دعاء القاص اي وعدم اللغو حالته حيث كان ذلك الداعي رفع **وثالثها التخصر في الصلاة** اي وضع اليد على الخاصرة حال الصلاة فيكره تنزيها وردعوى ان المراد بتوكا على عصا فيها او ان يقرا من اخر السورة اية او ايتين ولا يكملها في فريضة بعيد من التركيبات ولو كثر اللغو حتى دب الى التخليط على القارئ او كان الرفع يؤذي غيره بصوته او كان التخصر كبرا او عجبا بالكاهة للتقرير **حب عن ابي نصر يحيى بن ابي كثير** بضم القليل الطائي مولاه اليمامي الامام احد الاعلام واسم ابيه صالح او يسار او دينار من كبار التابعين وعبادهم **مرسلا** فضيعة ضعيف المولف انه لم يقف عليه مسندا او الا لما عدل الرواية الارسال مع ما فيها من الاعلال وهو ذهول فقد خرجه الديلمي من حديث جابر مرفوعا **ان الله كره لكم ستا** من الخصال اي فعلها او لها **العبث في الصلاة** اي اللعب اي عمل ما لا فايدة فيه **وثانيها المن في الصدقة** فانه محبط لثوابها لا بتطلوا اعمالكم بالمن **وثالثها الرفث في الصيام** اي الكلام الفاحش فيه **ورابعها الضحك عند القبور** فانه يدل على قسوة القلب الموجبة للبعد عن الرب بل اللايق اكثار الدعاء والقراءة والبكاء **وخامسها دخول المساجد** عبر بصيغة الجمع ليفيد عدم اختصاص النهي ببعضها لمسجده الشريف والحرم المكي والاقصى **وان تتجنب** يعني دخولها بغير ملث فانه مكروه تنزيها او خلاف الاولى ومع اللبث حرام **وسادسها ادخال الحيوان البيوت** عمدا **بغير اذن** من اهلها يعني نظر الاجنبي الى من في داخل بيت غيره بغير اذنه خانه بكره ومن ثم جاز لرب الدار ان يحذفه برميقا عينه ان لم ينته فخ الاين لك **حص** وكذا ابن المبارك عن اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن دينار الجمحي **عن يحيى بن ابي كثير مرسلا** قال ابن حجر رجوه في مسند الشهاب من هذا الوجه وقال ابن طاهر عبد الله بن طاهر هو الجمحي ولب لمدني وهذا منقطع،

ان الله تعالى كره لكم البيان اي التعمق والمبالغة في اظهار الفصاحة في النطق وتكلف البلاغة في اساليب الكلام لانه جر الى ان يرى للواحد منا لنفسه فضلا عن من تقدمه في المقال ومزية عليه في العلم او الدرجة عند الله لفضل خص به عنهم فيحتقر من تقدمه ولا يعلم المسكين ان قلة كلام السلف انما كان ورعا وخشية لله تعالى ولو اراد ذو الكلام مطالعة ما عجزوا عنه انهم اذا ذكروا عظمة الله تلاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم وحصرت السنتهم والبيان جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة في المعنى تنبيه قال الزمخشري البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو من الفهم والذكاء اصله الكشف والظهور **طب عن ابي امامة** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عفير

ابن معدان وهو ضعيف قال الزين العراقي ورواه ابن السني في رياض المتعلمين
عن ابي امامة بسند ضعيف
ان الله تعالى كريم اي جواد لا ينفد عطاؤه يحب الكرم لانه من صفاته وهو
يحب من خلقه كل شيء منها ما سبق يحب معالي الاخلاق من الحلم ونحوه
من كل خلق فاضل لما ذكر ويكره لفظ رواية ابي نعيم ويبغض سفسافها
بفتح اوله المهملة اي رديها قال ابن عبد السلام الصفات الالهية ضربان احدهما
يختص به كالازلية والابدية والغني عن الاكوان والثاني يمكن التخلق
به وهو ضربان احدهما لا يجوز التخلق بها كالعظمة والكبرياء والثاني ما
ورد الشرع بالتخلق به كالكرم والحياء والوفاء فالتخلق به بقدر الامكان
مرض للرحمن مرغم لشيطان تنبيه قال الصحاح السفساف
الرديء من الشيء كله والامر الحقير وقال الزمخشري تقول شعر سفساف وكل
عمل لم يحكمه عامله فقد سفسفه وكل رجل مسفسف لئيم الطبيعة ومن
المجاز تحولهم يحفظ من العمل السفساف ولا تسف له بحفظ الاسفاف
رسام جسيمات الامور وكاتلن مسفا الي تبادق منهن دانيا
طب حل ك هب عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال الحافظ
العراقي بقد ما عزاه لمن ذكر خلا ابي نعيم اسناده صحيح وقال الهيثمي
رجال الطبراني ثقات
ان الله تعالى لم يبعث نبيا ولا استخلف خليفة تخصلا عن غيرها وفي
رواية من خليفة كالامراء لهم خلفا الله على عباده الا وله بطانتان بفتح
بطانة بالكسر وليجة وهو الذي يدخله الرجل اسراره ثقة به شبه بطانة
الثوب لمشابه بالشعار وفي خبر الانصار شعار والناس دثار ذكره القاضي
بطانة تامره بالمعروف اي تأمره الشرع وتعلم حسنه وفي رواية بدل
بالمعروف بالخير وتنهاه عن المنكر ما انكره الشرع ونهي عن تحله وقال ابن حجر
البطانة بكسر الموحدة اسم جنس يشمل الواحد والمتعدد وبطانة
لا تألوه خبالا اي لا يقتصر في افساد امره وهو اقتباس من قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت
البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم
تعقلون ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا
قربنا نسأ قربنا واستشهد لهذا التقسيم بالنسبة للنبي صلى الله عليه
وسلم لانه وان جاز عقلا ان يكون في من يدخله من يكون من اهل الشر
لكنه لا يتصور منه ان يصغي اليه ولا يعمل بقوله بعصمته واجيب
بانه في بقية الحديث اشارة الى سلامة النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك
وهو قوله ومن يوق بطانة السوء بان يعصمه الله تعالى منها فقد
وقي اي وقي الشر كله فهذا هو منصب النبوة الذي لا يجوز عليهم غيره
وقد يحصل لغيرهم بتوفيقه تعالى وهذه اية وفي الولاة من لا يقبل الا من بطا

الشر

الشر وفيهم من يقبل من هؤلاء تارة ومن هؤلاء اخرى فان كانا على حد سواء لم
يتعرض له في الحديث لظهوره وان كان الاغلب عليه القبول من احدهما
فهو ملحق به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال ابن التين وغيره يحتمل ان
يريد بالبطانتين الوزيرين ويحتمل الملك والشيطان ويحتمل النفس
الامارة واللوامة اذ لكل منهم قوة ملكية وقوة حيوانية والحمل على الاعم
اتم لكن قد لا يكون للبعض الا البعض ونح فعلى الحاكم ان لا يبادر بما تلقي اليه
حاشيته حتى يبحث عنه وان يتخذ لسره ثقة مأمونا فطنا عاقلا لان
المصيبة انما تدخل على الحاكم المأمون من قبول قول غير موثوق به اذ كان
هو حسن الظن فيلزمه التثبت والتدبر ويسأل الله الهداية والتيقظ
خدت عن ابي هريرة قال في الكبير صحيح غريب وفي الباب غيره ايضا
وهو في البخاري بزيادة ونقص
ان الله تعالى لم يجعل شفاكم من الامراض القلبية والنفسية او الشفاء
التام المأمون الغائلة فيما حرم بالبناء للفاعل ويجوز للمفعول عليكم لانه
سبحانه وتعالى لم يحرمه الا لخبثه ضنا بعباده وحمية لهم وصيانة عن التلطخ
بدنسه وما حرم عليهم شيئا الا عوضهم خيرا منه بحله ولم يحرما عوضه لهم الى
ما منحهم منه يوجب حرمان نفعه ومن تأمل ذلك هان عليه ترك المحرم
المردي واعتراض عنه الناجع الجدي والمحرم وان اثر في ازالة المرض لكنه
يعقب عجبه سقما قلبيا اعظم منه فالمتداوي به ساع في ازالة سقم البدن
بسقم القلب وربه علم انه لا تداخ بين الحديث رواية ومناخ للناس
رحل المناخ المنصوص عليها فيها على منفعة الانفاظ فان السكران
هو رد الكلب سواء يحسن في ذا مرة وذا مرة تكلف بارد طب وكذا ابو يعلى
كما في الدر والمصنف عن ام سلمة رضي الله عنها قالت نبذت نبيذا
في كوز فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينابي فقال ما هذا
قلت اشتكت ابنة لي فصنعت لها هذا فنهاه قال الهيثمي سناده منقطع
ورجاله رجال الصحيح ورواه عنه ايضا ابن حبان والبيهقي باللفظ
المذبور قال في المهذب واسناده ضعيف انتهى وقال ابن حجر ذكره تعليقا
عن ابن مسعود قال ورأيته في تعليق التعليق من طرق صحيحة
ان الله لم يفرض الزكاة اي لم يوجبها من الفرض وهو الجزء في الشيء ليتنزل
فيه ما يسد فرضيته حسا او معنى ذكره العراقي لا ليطيب بالتشديد
والتخفيف اي بانفرادها عن المال وصرفها الى مستحقيها ما بقي بعد
اخراج الفرض من اموالكم اي يخلصها من الشبه والرذايل فانها تطهر
المال من الخبث والنفس من البخل وهذا اما خوذ من قوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ومعنى التطييب ان اداء الزكاة انما

ان يحل ما بقي من ماله المخلوط بحق الفقراء اما ان يزكيه من تبعة ما لحقه به
من اثم منع حق الله تعالى **وانما فرض المواريث** زاد ابن ابي حاتم من امر الكم
لئلا تكون في رواية لئلا تبقى **لمن بعدكم** من الورثة وقوله وانما فرض الى اخره
معطوف على قوله ان الله لم يفرض كانه قيل ان الله لم يفرض الزكاة الا لكذا
او لم يفرض المواريث الا لئلا تكون لمن بعدكم والمعنى لو كان مطلق الجمع
وضبطه محظورا لما افترض الله تعالى الزكاة ولا الميراث الاخرى تنبيه
اخبركم بخير ما يكنز بفتح اوله **المرء** فاعل يكنز **المرأة الصالحة** اي الجميلة
العفيفة الدينة فانها خير ما يكنز واد خارها خير من كنز الذهب
والفضة قال الطيبي المراة مبتدا والجملة الشرطية خبره وجوز كونه
خبر المبتدا المحذوف والجملة الشرطية بيان **اذا نظر اليها سرته** اي اعجبته
لانه ادعى لها فيما يكون سببا لصورة قرحه وجمعي ولي صالح **واذا امرها**
اطاعته في غير معصية **واذا غاب عنها** في سفر او حضر **حفظته** في نفسها
وماله كما في خبر اخر لابن ماجة وان لم تسم عليها ابرته قال الطيبي وجه
المناسبة بين المال والمراة تصور الانتفاع من كل منهما وانهما نوعا هذا
الجنس ولذلك استثنى الله من اتى الله بقلب سليم من قوله يوم
لا ينفع مال ولا بنون وقوله اذا غاب عنها حفظته مقابل لقوله اذا نظر
اليها سرته وقوله اذا امرها اطاعته كالة على حسن خلقها وسبب
الحديث انه لما نزل والذين يكنزون الذهب والفضة الاية كبر ذلك على
المسلمين فقال عمر انا افرج عنكم فقال يا رسول الله كبر على اصحابك هذه
الاية فقال انه ما فرض الزكاة الا لتطيب ما بقي من اموالكم تكلم عمر رضي الله
عنه فقال الا اخبركم الى اخره قال القاضي ما بين لهم انه لا حرج عليهم في ان
المال ما داموا يودون زكاته ورأى استبشارهم به رغبهم عنه الى ما هو
خير وابقى وهو المراة الصالحة الجميلة فان الذهب لا ينفع الرجل ولا
يغنيه الا ان ترغبه والمراة ما دامت معه رفيقته ينظر اليها فتسره
ويقضي عند الحاجة منها وطره ويشاورها فيما يعن له فتحفظ سره وتسعد
فيما في حوائجه فتطيع امره واذا غاب عنها تحامي ماله وتراعي عياله
ولو لم يكن لها الا انها تحفظ بذره وتربي ذرعه في حصل بسببها ولد يكون له
وزير اني حياته وخليفة بعد وفاته **للذي دكه حق** تلزمه في الزكاة **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما قال دك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص
في الزكاة وردده في التهذيب فقال عثمان القطان اي احد رجاله لا اعرفه
والخبر عجيب انتهى وقال في المهذب فيه عثمان ابو اليقظان ضعفوه
وهذا الحديث لم اره في نسخة المولف التي بخطه
ان الله اي اعلم يا من جا يطلب من الصدقة ان الله تعالى قد اغنانا بامره

الصدقة

الصدقة وتولى قسمتها بنفسه **ولم يرض بحكم نبي مرسل ولا غيره** من ملك
مقرب او حبة مجتهد **في الصدقات** اي في تسمتها على مستحقيها **حتى**
حكم فيها هو اي انزلها منزلة في كتابه او اخته جلية قال الطيبي وقوله
هو تاكيد اذ ليس هنا صفة جرت على غير من هو له وحتى بمعنى الى ان
فجزاها ثمانية اجزاء مذكورة في قوله انما الصدقات الى اخر الاية وتمام
الحديث فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك قال العراقي واد اتولى الله سبحانه
وتعالى امرها اي الى الغاية في الافتضاح وفيه رد على المزني منها في قسمة
من له خمس الخنيمة ورد على ابي حنيفة والثوري والحسن في صرفها الواجد
وما لك في دفعها الى كرهم حاجة وفيه اشارة الى ان الزكاة على هذا النمط
من خصائص هذه الامة وانها علية الشان عند الله تعالى لكونها تولى
شرع قسمتها بنفسه ولم يكلها الى غيره وناهيك بها شرفا وقد رد مثل هذا
الفضل للمواريث في خبر ضعفه ابن الصلاح بلفظ ان الله لم يدل قسمة
مواريثكم الى نبي مرسل ولا الى ملك مقرب ولكن تسمها بنفسه **د** في الزكاة
عن زياد بن الحارث الصدائي الصدا بضم الصاد المهملة صحابي نزل
مصر فقال قال رجل يا رسول الله اعطني من هذه الصدقة فذكره ثم قال فان
كنت من اهل تلك الاجزاء اعطيتك وفيه كما قال الذهبي في المهذب عبد
الرحمن ابن زياد وهو الافريقي ضعيف انتهى وكذا قال المناوي ثم هذا الحديث
لم اره في نسخة المصنف التي بخطه

ان الله لم يبعثني معنتا اي مشقا على عباده **ولا متعنتا** بتشديد
النون مكسورة اي طالب للعنت وهو الحسر والمشقة **ولكن بعثني معلما**
بكسر اللام مشددة **ميسرا** من اليسر قال العراقي وهو حصول الشيء
بسهولة ولا كلفة وهذا اقاله لعايشة رضي الله عنها لما امره الله بتخيير
نسايه فبدا بها فخيرها فاختارته وقال يا رسول الله لا تقل اني اختارك
تنبيه قال ابن عربي رضي الله عنه لما كان بعث النبي صلى
الله عليه وسلم بالميزان وهو العدل في الكون وهو معتدل لان طبعه
الحرارة والرطوبة كان من حكم الاخرة فان حركة الميزان متصلة بالاخرة
الى دخول الجنة والنار ولهذا كان العام في هذه الامة اكثر مما كان
في الاديان واعطي علم الاولين والاخرين لان حقيقة الميزان تعطي ذلك
وكان الكشف اسرع في هذه الامة من غيرها لغلبة البرد واليبس
على سائر الامم قبلها وان كانوا اذكياء على الاثري هذه الامة عن ترجمة
علوم جميع الامم ولو لم يكن المترجم عالما بالمعنى الذي دل عليه لفظ المتكلم
به لما صح ان يكون هذا مترجما ولم ينطلق عليه اسم الترجمة فعلمت
هذه الامة علم من تقدم واختصت بعلوم لم تكن لغيرهم **م عن عايشة**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه عنها ايضا البيهقي في السنن وغيره

ان الله تعالى ليبارك فيما رزقنا اي في الرزق الذي رزقناه **ان تلسوا الجارة واللبن بلبن البان والطين** قاله لعايشة رضي الله عنها رقد راها اخذت غطا فسترته على الباب فهتكه او قطعه وفهم منه كراهة سترخوخ باب وجد اكانه من الستر وخصول زهرة التي نهى الله نبينا صلى الله عليه وسلم ان يمد عينيه اليها بقوله تعالى ولا تمدن عينيك الاية والكراهة للتنزيه عند جمهور الشافعية لا للتحريم اذ الكان غير حرير خلافا لبعضهم ورليس في قوله لم يامرنا بذلك ما يقتضي التحريم اذ هو انما ينفي الوجوب والندب **رد** تلاهما في اللباس **عن عايشة** ظاهر صنيع المولف انهما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد خرجه البخاري ايضا في اللباس وهو في مسلم مطولا ولفظه عن زيد بن خالد بن ابي طلحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الملايكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل قال ابن زيد فاتيت عايشة رضي الله عنها فقلت هذا خبر في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكن انهمل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك قالت لا ولكن ساحدثكم بما رايته رايت خرج في غزاته فاخذت غطا فسترته على الباب فلما قدم فراي النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه او قطعه وقال ان الله الي اخره

ان الله تعالى لم يجعل لمسخ اي لادمي ممسوخ قرد او خنزير **نسلا ولا عقبا** يحتمل انه لا يولد له اصلا او يولد له لكن ينقرض في حياته يحتي فليس هو الا القردة والخنازير من اعقاب من مسخ من بني اسراييل كما توهمه بعض الناس ثم استظهر على دفعه بقوله **وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك** اي قبل مسخ من مسخ من الاسراييلين فاني للمري ان هذه القردة والخنازير الموجودة الان من نسل الممسوخ هذا رجم بالغيب قال السهيلي وفي الحديث رد على زعم ابن قتيبة ان الذي تولد تعالى رجعل منهم القردة والخنازير يريد له على ان هذه القردة والخنازير من نسل اولئك الذين مسخوا رقد انكر بعض الحكما المسخ وقال ان الانسان هو الهيكل المشاهد والبنية المحسوسة فاذا ابطل وتخلق في تلك الاجسام تركيب القرد وشكله كان ذلك عدما للانسان رايجاد للقرد ويرجح ما صار المسخ على هذا الى انه تعالى لعدم الاغراض التي باعتبارها كانت تردادها ايكون اعدما رايجاد الاول مسخا الثاني لوجوز نا ذلك لما امنا في كل ما نراه قردا او كلبا انه كان انسانا عاقلا تبغضي الى الشك في المشاهدات واجيب عن الاول بان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل ان هذا الانسان قد يصير سمينا

بعد

بعد ان كان هزيلا رباليكس والاجزا متبدلة رالانسان المعني هو الذي كان موجودا رالثاني غير الزايل فالانسان امر مرر راهذا الهيكل المحسوس رذلك الامر اما ان يكون جسما ساريا في البدن او حالا في بعض جوانبه كالقلب والدماغ او موجود مجرد رعلى كل تقدير فلا امتناع في تغاذ ذلك الرمع تطرق الشيخ الى هذا الهيكل رعن الثاني بان الامان يحصل باجماع الامة ثبت بما قلنا جواز المسخ تنبيه قال ابن العربي قوله المسوخ لا ينسل دعوى رهذا امر لا يعلم بالعقل رانما طريقه الشرع رليس في ذلك شي يجول عليه انتهى رهو معقول عجاب مع ثبوته في اصح كتبا ثم رايت الحافظ الزين العراقي قال قال ابن العربي قولهم المسخ لا ينسل دعوى غلط منه مع ثبوته في مسلم فايدة قال الحافظ الزين العراقي لو تحقق ان ادميا مسخ في صورة ما يولد له فهل يحرم ارجل لم ار الا صحابنا كلاما فيه رقد قال ابن العربي حله لان كونه ادميا زال انتهى رهذا الحديث باطلاقه يعارض الحديث الاتي نقدت امة من الامم قال الجوهري والمسخ اي اصله تبديل الصورة الى ما هو اقبح منها **خم عن ابن مسعود** قال تا ام حبيبة اللهم متعني بزرجي رسول الله صلى الله عليه وسلم رباي ابي سفيان رباخي معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لقد سالتي لاجال مضروبة راثارا موطوة رارزاق مقسومة لا يعجل شي منها قبل حله ولا يوخر شي منها بعد حله ولو سالت الله ان يعافيك من عذاب في النار رعذاب في القبر كان خيرا لك فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ فقال ان الله الي اخره

ان الله تعالى لم يجعل لي نسلا بالتشديد اي كثير اللحن في الكلام بل لساني لسان عربي مبين مستقيم رصيغة المبالغة هنا ليس على بابها رالمراد نفي اللحن مطلقا وان قل **واختار لي خير الكلام كتابه القران** رمن كتابه القران كيف يلحن لا تنقضي ياته رلا تنتهي على مر الزمان معجزاته قد اعجز البلغا راخرس الفصحا رتحدا روسهم من بدايته رضنايعه تعجبا من القران خلقه ولسانه كيف يلحن **الشيرازي في الالقاب** اي في كتاب الالقاب له **عن ابي هريرة** قال قلنا يا رسول الله ما راينا افصح منك فذكره رتضمنه كلام المصنف انه لم يقف عليه لاحد من المشاهير الذي رضح لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه مسندا باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور

ان الله لم يخلق خلقا هو ابغض اليه من الدنيا راما اسكن فيها عباده ليبلوهم ايهم احسن عملا رما نظر اليها **منذ خلقها بغضا لها** كذا هو خط المولف رذلك لان ابغض الخلق الى الله تعالى من

اذي اوليائه واشغل احبابه وصرف وجوه عباده عنه وحال بينهم وبين السير
اليه والاقبال عليه والدنيا محترضة لاوليائه شاغلة لهم منه فصارت
بغيضة له لخذ اعنها وفرورها فهي فتنة ومحنة حتى للكبار الاولياء وخواص
الاصفيا لكن الله تعالى ينعرهم ويظفرهم وتصدق الخبر التنبيه على انه
لا ينبغي طلب الدنيا الا لضرورة ولا يتناول منها الا تناول المضطر في الميتة
اذ هي سم قاتل فما لعاقل يطلب منها قدر ما يجاوز به الوجه به على نذره منها
كلؤنها بغيضة لله وعلى توقي من سمها وحذر من غدرها وفرورها ك
في التاريخ المشهور وقال التاج السبكي ولا نظير له عن ابي هريرة رضي
دارد بن المحبر قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان يضع الحديث
على الثقات والهيثم بن جماز قال احمد والنسائي متروك ورواه البيهقي
في الشعب مرسلا
ان الله تعالى لم يضع اي ينزل دا الا وضع له شفا فانه لا شيء من المخلوقات
الا وله ضد تدل دلالة ضده من الدوا يعالج به قال القرطبي رضه الله هذه
الكلمة صادقة العموم لانها خبر عن الصادق البر عن الخالق
القدير العليم من خلق وهو اللطيف الخبير فالدا والدوا خلقه والشفا
والهلاك فعله وربط الاسباب بالمسببات حكمته وحكمه تدل ذلك بقدر
لا معدل عنه والدا والدوا كلاهما بقضاء الله والمدد وحاي ك دال الدوا
تعليكم بالبان البقر اي الزموا شربها فانها ترم بفتح المثناة فوق
وبضم الراء من كل الشجر اي تجمع منه وتاكله وقيل الاشجار كغيرها من النبات
منافع لا تحصى منها ما علمه الاطباء ومنها ما استاثر الله بعلمه والبان بقوله
منها تقيه بعض تلك المنافع فرعا صادق الدوا الدوا المستعمل لا بشجر
حم عن طارق بالقاف ابن شهاب بن عبد شمس الصحابي رضي يعد في الكوفيين
ان الله تعالى لم ينزل دا الا انزل له شفا الا الهرم اي الكبر فانه لا دوا
له البتة قال ابن حجر استثنى في الحديث الاتي الموت وهنا الهرم فكانه
جعله شيئا بالموت والجامع بينهما نقص القحة او لقربه اي الموت وانضافا
اليه ويحتمل انه استثنا منقطع والتقدير لكن الهرم لا دوا له تعليكم بالبان
البقر اي الزموها فانها ترم من كل الشجر قد تضمن هذا الخبر ما
قبله وبجدة اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وجواز التطبب
بل ندبه والرد على من انكره من غلاة الصوفية قال الحكما والطبيب محذور
اذا لم يرد فع المقدور ك عن ابن مسعود عبد الله وخوه للطحاوي وابي
نعيم من حديث ابن عباس
ان الله تعالى لم ينزل دا الا انزل له دوا علمه من علمه وجهله من
جهله فاذا اشا الله الشفا بشرب ذلك الدوا وارنبه على مستعمله بواسطة

او

اردوها فيستعمله على وجهه وفي وقته فيبرا واذا اراد هلاكه اذهله عن دوائه
وجهه بما نع فيهلك وكل ذلك بمشيته وحكمه كما سبق في علمه وما احسن
من قال
والناس ملحون الطبيب وانما ... غلط الطبيب اصابة المقدور
علق البرء موافقة للدوا ... والله اوهذا اتى زايد على مجرد وجوده فان الدوا
متى جاوز درجة الدا في الكيفية والكمية نقلة الى دا اخر ومتى قصر عنها
لم يف بمقاومته وكان العلاج تاما رتبي لم يقع المدار على الدوا بل يحصل
الشفا رتبي لم يكن الزمن صالحا للدوا ولم ينفع رتبي كان البدن غير قابل
له او القوة عاجزة عن حمله او ثم مانع منع تاثيره لم يحصل البرء رتبي تمت
الصادقة حصل قال ابن حجر وربما يؤخذ في قوله جهله من جهله ما
يقع لبعضهم انه يدا ري من دا يد وا خير او لم يحترز به ذلك الدا بعينه
فلا ينجع وسببه الجهل بصفة من صفات الدا وا قرب مرضين تشابها
ويكون احدهما مركبا لا ينجع فيه ما ينجع في غير المركب فيقع الخطا وقد
يكون متحدا لكن يريد الله ان لا ينجع وهنا تخضع رقاب الاطباء وهذا اقول
ان الطبيب لذو عقل وفطنة ... ما دام في اجل الانسان تاخير
حتى اذا انقضت ايام مدته ... حار الطبيب وخانته الحقائق
الا السام بهملة مخففا وهو الموت فانه لا دوا له والتقدير الا دوا الموت اي
المرض الذي قد رعلى صاحبه الموت فيه قال ابن القيم والحديث يعم ادوا
القلب والروح والبدن وادويتها وقد سمعت لشيخ الاسلام ابن تيمية صلى الله عليه وسلم
الجهل دا وجعل دواه سوال العلما وفيه قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
ومشروعيته وقد تداوى المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر به
صحبه لكن لم يتداو ا دوا با لادوية المركبة بل المفردة ورتبما اضافوا للمفرد
ما يعاونه ويكسر سورته قال ابن القيم وهذا غالب طب الامم على
اختلاف اجناسها وانما عني بالمركب الروم واليونان والادوية من جنس
الاغذية فمن غالب غذا يه بالمفردات قالحرب غذيت بها ثم اخذ رد
المصطفى صلى الله عليه وسلم اللبن بالذرو من غالب غذا يته المركبة
غذيه بالادوية المركبة انفع والتداوي لا ينافي التوكل ك عن ابي سعيد
الخدري وخوه للنسائي وابن ماجة وصححه ابن حبان
ان الله تعالى لم يجرم حربة الا وقد علم انه سيطلع بها بفتح
المثناة تحت وضم الطا وكسر اللام كما في النهاية منا مر مطلع
مفتعل اسم مفعول اصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المنخفض
والمراد انه لم يجرم على ابن ر شيا الا وقد علم انه سيطلع على وقوعة منهم
الا حرف تنبيه وا بي مسك بجيم فكاف جمع جزء بهملة فتحتية ثم خزاي وراي
محل القعدة من الازار ان تها نتوا بحذف احدى التاءين للتخفيف اي

تنها فتنوا في النار من الهفت والشقوط وكل ما يستعمل النهافت في الك رحايتها فيه
الفراش والذباب في نار الله نيا فالرسول صلى الله عليه وسلم بار امره
ونواهيه شبيه بمن يأخذ بحقدة الازار التي هي مجمع الجذب والاخذ
عادة لكونها اجمع شيء يقع الجذب به ومع ذلك تغلب الشهوة على النوع
البشري ويقع في الحرمة كما يتساقط الفراش والذباب في النار لتوهمه
انها نور وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم الله يعلم وانتم لا تعلمون زين له سوء عمله فراه حسنا
قال الديلمي والتعريم تكرار الحرمة بالكلية ورد بان المنع من الشيء لذاته والحرمة
بالحكم المنع من الشيء لعلة وهو
قال الهيثمي فيه المسعودي وقد اختلط
ان الله تعالى لم يكتب علي الليل صيامها فمن صام تعني بفتح المثناة
فوق والمهملة ونون مشددة اي ادخل نفسه في العنا اي المشقة ولا
اجر له لمخالفته للامر فرع فيجعل فيه الفطر دليل يجب لحرمة الوصال علينا وذلك
لان النهار معاش فكان الاكل فيه اكلا في وقت انتشار الخلق وتعاطي بعضهم
من بعض فيخاف عنه المرتقب والليل سبات ووقت نوم وانطماس
فيه اخيه من امر الله تعالى ما لا تجب ظهوره في النهار كان المطعم بالليل الطاعم
من ربه الذي هو وقت تجلية ينزل ربنا كل ليلة الى سما الدنيا فكان
الطاعم في الليل انما اطعمه الله وسقاه فلم يقدح ذلك في معنى صومه
وان ظهر وقوع صورته في حسه كالناس بل الماذون له اشرف رتبة منه
ذكره الحرالي وغيره ابن قانع في معجم الصحابة والديلمي في كتاب
الالقاب كلاهما من حديث عبادة بن نسي عن ابي سعد الخير
صوابه كما في التقريب وغيره ابو سعيد الخير بفتح المعجمة وسكون المثناة
التحتية الانماري صحابي شامي وقيل اسمه عامر بن سعد له حديث واحد
وهو هذا قال في التقريب ورهم رصحف من غلطه بابي سعيد الخبراني
ظاهر صنيع المولف انه لم يره مخرجا لاحد اعلا ولا اشهر ممن ذكره وهو
عجب فقد خرجه الترمذي في العلل عن ابي ذرعة الرهاوي عن معقل الكناني
عن عباده بن نس عن ابي سعيد الخير ايضا ثم ذكر انه سال عنه البخاري
فقال ما اراه الا مرسلا ورما اري عباده سمع ابا سعد قال البخاري وابو ذرعة
صدوق لكن ابنه محمد روى عنه مناكير وراه ابن منده عن ابي سعد ايضا
بلفظ ان الله لم يكتب عليكم صيام الليل فمن صام فليتعن ولا اجر له قال
ابن منده غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفيه معقل الكناني قال ابن
عجلان لا اعرفه الا في هذا الحديث وقد ذكره البخاري وغيره ولم يذكروا فيه جرحا
ان الله تعالى لما خلق الدنيا اعرض عنها فيه حذف وتقديره لما
خلقها نظر اليها ثم اعرض عنها بقرينة الحديث الاتي بعده فلم ينظر اليها بعده

ذلك

ذلك نظر رضي والا فهو ينظر اليها نظرة يسيرة ولولا ذلك لاضمحلت فلم يبق لها
اثر كما خبر ذلك من هوانها اي حقارتها عليه لانها قاطعة طريق الوصول
اليه وعدوة للاولياء لانها تزينت لهم بزينتها حتى تجر عوامرارة الصبر
في مقاطعتها وعدوة للاعداء لانها استدرجتهم بمكرها واقتنصتهم بشبكها
فوثقوا منها فاتخذ لهم احوج ما كانوا اليها قيل لحكيم ما مثل الدنيا
قال هي احقر من ان يكون لها مثل وقال بعضهم من نام على محبة الدنيا
رمات في تلك النومة ث رمح مبغوض لله تعالى لم ينظر اليه منذ خلقه
ابن عساكر في التاريخ عن علي بن الحسين زين العابدين مرسلا ارسل عن
جمع كثير من الصحابة
ان الله تعالى لما خلق الدنيا نظر اليها ثم اعرض عنها بخضالها ولا رضيا
الذميمة لافعالها القبيحة والنظر اثبات المنكور هنا هو نظر الخلق والتقدير
والنظر المنفي فيما قبله نظر الرضى عنها ثم قال وعزتي وجلالي لا اترك
الاتي شرارخلقي بي في قلوب شرارهم ومن ثم كان اكثر القرآن مشتملا
على ذمها والتحذير منها وصرف الخلق عنها وتظاهرت على ذلك الكتب
الالهية وتطابقت عليه انبياء ورتواطات عليه الامم حتى من انكر البعث
واما اهل الثروة والغنى من الصدر الاول فلم تكن الدنيا تلوي بهم بل هم
ايديهم اصرفهم لها في وجوه الطاعات وعدم شغلهم بها عن الله تعالى
وتقدس تنبيه قال بعضهم العارف تزداد محبته في الله سبحانه
وتعالى كلما سلبه شيئا من امور الدنيا والاخرة لانه ازعجه على حد ردعتهم
لا يتجاوزونهم الى رؤية شركتهم له في شيء في الوجود فهم راضون عنه
في حال سلبهم كرضاهم حال نسبة الامور اليهم ابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورفي الباب غيره ايضا
ان الله تعالى لما اي حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه اي اثبت
في علمه الازلي قال القاضي يعني انه لما خلق الخلق حتم حتما لازما وقدره
وعد الا زما لا خلف فيه فكتبه حكمه الجازم الذي لا يحتريه نسخ ولا يتطرق
اليه تغيير حكم الحاكم اذا اقتضى امرا اراد احكام امره فقد عليه سجلا وحفظه
ليكون حجة باتية محفوظة عن التبديل والتحريف ان رحمتي تغلب
غضبي اي غلبت عليه بكثرة اثارها الاتي بان تبسط الخلق من الرحمة
الكبرى تبسطهم من الغضب لنيلهم اياها بلا استحقاق وان تلم
التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعجل بالعقوبة عليهم اذا عصوه
بل يمهلهم ويقبل توبتهم ومما تعلق بالرحمة والفضل احب اليه من
فعل ما تعلق بالغضب ت ه عن ابي هريرة ورد بعضه من عدة طرق
ان الله تعالى ليؤيد يقوي ويبصر من الايد وهو القوة كانه ياخذ

شبكة الألوكة www.alukah.net

معه بيد في الشيء الذي يقويه فيه وذكر التأييد مبالغة في تحقق الوقوع الاسلا
برجال مامهم من اهله اي من الدين كلونهم كفارا رمنافقين او فجارا على نظام م
دبره وقانون احكمه في الازل يكون سببا لكف القوي عن الضعيف ابقا
لهذا الوجود على هذا النظام على الحالة التي حدده وهذا يحتمل انه
اراد به رجالا اتوا في زمنه ويحتمل انه اخبر بما سيكون فيكون من معجزاته
فانه اخبار عن غيب وقع والاول هو الملايم للسبب لاتي وقته يقال الاقرب
الثاني لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب طب عن ابن عمرو
ابن العاص قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف
بغير كذب فيه

ان الله تعالى ليؤيد الدين اي الدين المحمدي بدليل قوله في الخبر الاتي
ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر واللام للعهد والمعهود الرجل
المذكور او للجنس ولا يعارضه خبر مسلم الاتي انا لانستحين عشرك
لانه خاص بذلك الوقت وبحجة النسخ شهود صفوان بن امية صفينا مثلا
قال ابن المنير فلا يتخيل في امام رسلطان فاجر اذا حمى بيضة الاسلام انه
مطروح النفع في الدين لفجوره فيجوز الخروج عليه وخلعه لان الله تعالى قد
يؤيد به دينه ويجوره على نفسه فيجب الصبر عليه وطاعته في غير اثم
ومنه جوز الائمة السلطان بالنصر والتأييد مع جوره وهذا اقاله لما راي
في غزوة خيبر رجلا يدعي الاسلام يقاتل شديدا هذا من اهل النار فجرح
فقتل نفسه من شدة وجعه فذكره والمراد بالفاسق الفاجر ان كان
الرجل مسلما حقيقة او الكافر ان كان منافقا اي الامام الجابر او العالم الفاسق
او المجاهد في سبيل الله طب عن عمرو ابن النعمان بن مقرن بضم الميم
وفتح القاف وشدة الراء وبالنون المزني قال ابن عبد البر له صحبة وابوه من
اجلة الصحابة قتل النعمان شهيدا بوقعة نهاوند سنة احدى وعشرين
ولما بانخيه خرج عمر فنعاه على المنبر وبكى وظاهر صنيع المولف ان هذا لا يوجد
مخرجا في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول شنيع وسهو عجيب فقد قال
الحافظ العراقي انه متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان الله تعالى
يوئيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقال المناوي رواه البخاري في المغازي في غزوة
خيبر ورواه مسلم من حديث ابي هريرة مطولا قال شهدنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حنينا فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل
النار فلما حضرنا القتال قاتل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول
الله الرجل الذي قلت انفا انه من اهل النار قاتل اليوم قتالا شديدا وقد
مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم في النار فكاد بعض المسلمين
ان يرتاب فبينما هم كذلك قيل انه لم يمت لكن به جرحا شديدا فلما كان الليل

لم

لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد
اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ومن رواه الترمذي في العلل عن
انس مرفوعا ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال حديث حسن حدثناه
محمد بن المثنى انتهى فخرج المصنف الحديث للطبراني وحده لا بر تضيه المحدثون
فضلا عن من يدعي الاجتهاد

ان الله تعالى ليبتلي المؤمن اي يختبره ويمتحنه وما يبتليه الا لكرامته عليه
لان للابتلا فوائد سنية وحكم ربانية منها ما لم يظهر الا في الاخرة ومنها ما ظهر
بالاستقرا كالنظر الى ثمرة الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس
لاحد مفر من القضا والمحيد من القدر وكان الله تعالى حرم الجنة على
من قلبه خبث فلا يدخلها الا بعد طيبه وطهره فانها دار الطيبين طيبتم
فادخلوها خالدين فمن تطهر في الدنيا بالبلايا والمصايب ولقي الله تعالى
كما هو امن خبثه دخلها بغير تعوق ومن لم يتطهر منها فان كانت خباثته
عينية كالكافر لم يدخلها بحال وان كانت عارضية دخلها بعد تطهيره
بالنار وفيه فضل الابتلا ولا يلزم منه طلبه بل المامور به طلب العفو
والعافية كما في خبر ربعضها وبأتي بعضها الحاكم ابو احمد في كتاب
الكني بضم الكاف وكذا ابن منده وابن ابي شيبة وقاسم بن اصبغ كلهم
من حديث عبد الله بن اناس بن ابي فاطمة الضمري عن ابيه
عن جده ابي فاطمة الضمري مصري روى عنه كثير بن مرة وغيره
قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يحب ان
يصح ولا يسقم فابتدرنا فقلنا خذ يا رسول الله فخر فتاني رجهه الكرا
فقال اتحبون ان تكونوا كالحمر الصيالة قالوا لا قال الا تحبون ان تكونوا
اصحاب كفارات نعم والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المومن بالبلا
ما يبتليه الا لكرامته عليه وعبد الله وابوه قالا لا اعرفهما وابو
فاطمة يقال له الليثي ويقال له الدوسي الازدي وقيل هما اثنان وقال
الكمال ابن ابي خيثمة بن حجر رحمه الله ابو فاطمة في
الصحابة ثلاثة الاول الضمري مصري روى عنه كثير بن مرة وغيره
ولعله هذا والثاني الليثي بصري له صحبة وهذا ايضا يمكن ان يقال
انه المتقدم والثالث الانصاري الذي قال له المصطفى صلى الله
عليه وسلم عليك بالصوم لم يصح حديثه وليس هو هذا وروى
الحاكم ايضا في المستدرك بلفظ ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يغفر
ذلك عنه كل ذنب وقال على شرطهما واقره الذهبي

ان الله تعالى ليتعاهد عبده المؤمن اي المصدق بلسانه وقلبه

بالبلا فيصب عليه في الدنيا البلا صبا ليصب عليه في الاخرة الاجر صبا ولا
مراض والمصايب في الظاهر نكبة وفي الباطن تحفة اذ بذلك يرجع الحبيب
الي ربه ويتقلب ان هذا صنعه وتدبيره فهي هدايا من الله سبحانه والتهمة
التمسك بالشيء وتجديد العهد به والمراد هنا المراجعة والمعاودة مرة بعد
اخري كما يتعاهد الوالد ولده بالخير فيسلبه محبوبه العاجل الشاغل عنه
ليصرف وجهه اليه ويجمله المكاره ليهرب منه اليه ويقبل بكليته عليه لان الحبيب
يحب مواجهة حبيبه ويفتح له المنهج الي تقريبه وان الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا
اليه الثاء ربما لمؤمن من الدنيا اي يمنعه منها ويقيه ان تبلوث يد نفسها
كيلا يمرض قلبه بحبها وما رستها كما يحمي المريض المه الطعام كيلا يزيد
مرض بدنه بتناوله فهو انما يحميه لعاقبة محمودة واحوال سديدة مشعوده
وما تقول في الوالد المشفق المحتاط اذا منع ولده رطبة او تفاحة يأكلها وهو
اربد ويسلمه الي معلم غليظ يأبس ويحبسه طول النهار عنده
ويضجره ويحمله الي الحجام ليحجمه فيوجعه ويقلقه اتراه فعل ذلك به ليحمل
او هوان به او تصيد اين الله الكلن لما علم ان صلاحه فيه وان بهذا التعب
القليل يصل الي خير كثير ونفع عظيم وما تقول في الطبيب الحاذق المحب
اذا منع المريض شربة ماء وهو ظمآن وسقاه شربة دوا كريهة اتحفده ايها
بل هو ينصح واحسان لما علم ان في اعطاية الشهوة ساعة هلاكه راسا
والغرض من التشبيه الواقع في هذين الجملتين بيان كمال الاعتناء والشفقة
والمحبة هب وابن عساكر في التاريخ في ترجمة ابي الابيض عن حذيفة
قال ان اقرا ما بي لعنيني يوم ارجع الي اهلي فيشكون الحاجة والذي نفس
حذيفة بيده سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره وتبعه
اليمان بن المغيرة قال الذهبي ضعفوه

ان الله تعالي ليحمي عبده المؤمن من الدنيا اي يحفظه من مال الدنيا
ومناصبها ويبعده عما يضر بدينه منها وهو يحبه اي والحال انه يحبه كما
تحمون مريضكم الطعام اي من تناول الطعام والشراب تخافون عليه
اي كلونكم تخافون عليه من تناول ما يوذيه منهما اي والحال انكم تخافون عليه
من ذلك وذلك لانه سبحانه وتعالي خلق عباده علي اوصاف شتي تتمايز
القوي والضعيف والوضيع والشريف فمن علم من قلبه قوة علي حمل اعباء
الفقر الذي هو اشد البلا وصبرا علي تجرع مرارته انفقره في الدنيا الرفعه
علي الاغنياء في العقبي ومن علم ضعفه وعدم احتماله وان الفقر ينسيه ربه
صرفه عنه لانه لا يحب ان عبده ينساه او ينظر الي من سواه سبحان الحليم
العليم تتمة قال في الحكم ربما اعطاك فمنعك ومنعك فاعطاك منعك فتح
لك باب الفهم في المنع عاد المنع هو عين العطا منعك اشهدك بره ومنعك

منعك

منعك اشهدك قهره فهو علي كل حال متعرف اليك ومقبل بوجود لطفه عليك
انما يولك المنع لعدم فهمك عن الله فيه تنبيه قال العارف الجيلاني
للنفس قالان وكالتان لها قال عافيه وحال بلا فان كانت في بلا تشتهيها فالب
الجزع والشكوي والاعتراض والتهمة لله تعالي بغير صبر ولا رضا والموافقة
بل محض سوء ادب وشرك بالخلق والاسباب وان كانت في عافية ونعماء
فالاشر والبطر واتباع الشهوات كلما نالت شهوة تبعت اخري وطلب
اعلاها وكلما اعطيت ما طلبت توقح صاحبها في تعب لا غاية له ورشانها انها
اذا كانت في بلا لا تنتهي سوي الشفعة وتنسي كل نعيم ولذة واذا شفيت
رجعت الي رعونتها واشرها وبطرها واعراضها عن الطاعة وتنسي ما
كانت فيه من البلا فترجع بالبلا الي شر مما كانت فيه والبلا عقوبة وذلك
رحمة من الله تعالي بها ليكفها عن المخالفة والبلا ارفق بها ولو انها لم ترجع
لرد البلا لكنها جهلت فلم تعلم ما فيه صلاحها ثم عن محمود بن لبيد ك
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

ان الله تعالي ليرفع لفظ رواية الطبراني ليدفع بالمؤمن الصالح
عن مائة اهل بيت من جيرانه البلا اي بسبب كونه بين اظهرهم لكرامته
علي ربه او بسبب دعايه والا فاقرب وتمام الحديث عنده فخرجه الطبراني
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولا يعارضه مدفع
البلا فيما قبله لان المراد به هنا الشاذ عن الله او عبادته او العاري عن
الصبر الموقع لصاحبه في التضجر والتسخط الموجب للخذلان والاول في
خلاف ذلك ويظهر ان المراد بالمائة التكثير لا التحديد فان حد الجوار
يزيد علي ما ذكر اذ حد الجوار اربعون دارا من كل جانب طب ولفظه الاوسط
عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه يحيي
ابن سعيد العطار وهو ضعيف وفي الميزان يحيي هذا اضعفه بن معين
و ابو داود وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال ابن عدي بين الضعف
ثم اورد له هذا الخبر

ان الله تعالي ليرضي عن العبد المومن اي يرضه ويثيبه ان علة
ليرضي لاجل ان يأكل بفتح همزة ان اي بسبب ان يأكل او وقت اكله
الاكلة بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل اي الغدرة او العشوة كذا افسر
عليه جمع منهم النووي في رياضه لكن ضبطه بعضهم بالضم وقال
في اللغة او يشرب الشربة فيحمد الله عليها يعني يرضي عنه
لاجل احد هذين الفعلين اياكان وليس هو بشك من راو خلافا
لزاعمه وفيه ان اصل سنة الحمد تحصل باي لفظ اشتق من مادة حمد
بل بما يدل علي الثنا علي الله تعالي والاولي كما كان المصطفي صلي الله عليه

وسلم بجده به وسيأتي وهذا تنويه عظيم بمقام الشكر حيث رتب هذا الجزاء
العظيم الذي هو أبو انواع الجزاء كما قال سبحانه وتعالى ورضوان من الله
أكبر في مقابلة شكره بالحمد وعبر بالمرة اشعارا بان الاكل وان كثر يستحق
الحمد عليه وان قل جدا وان يتعين علينا ان لا نحتقر من الله شيأ وان
قل وفيه ندب الدعاء عقبهما بنحو ذلك وختمه بكلمة صدق يصدقه
واما من حمد علي خلاف ذلك فحمده مدخول يخشى ان لا يستوجب الرضى
فان رضي الله عن العبد خطب جليل وشأن رفيع والحمد مع استيلاء
الغفلة وترك الادب مع الله تعالى ليس هو الحمد الساري الجاري الذين
لا يلتفت اليهم ولا يعول عليهم فهيهات هيهات **حم ت ن** عن ابن
ولم يخرجه البخاري

ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة عن كل شيء حتى يسأله
ما منعك اذا رأيت المنكر هو كلما قبحه الشرع كما سبق **ان تنكره** فمن
رأى انسانا يفعل معصية او يوقع بمحترم محذور او رآه لم ينكر عليه مع القدرة
فهو مسؤول عنه في لقياسة معذب عليه ان لم يعف ربه العفو الالهي والغفران
البحاني وفي خبر ابي نعيم عن ابن عباس مرفوعا لا يقفن احدكم على احد
يضرب ظلما فان اللعنة تنزل من السماء علي من حضره اذا لم يدفع عنه
فاذا لقن الله العبد حجته اي الهمه اياها **قال يا رب رجوتك** ان
تعصمني من الرجاء وهو التوقع والامل رهمزته منقلبة عن واو **وخشيت**
اي خفت **من الناس** اي من اذاهم قال البيهقي هذا فيمن يخاف سطوتهم
ولا يستطيع دفعها عن نفسه والا فلا يقبل الله عذره في ذلك قال
الغزالي فالعمل على الرجاء اغلب منه على الخوف وفي اخبار يعقوب عليه
الصلاة والسلام ان الله اوحى اليه فرقت بين ابني وبين يوسف لقولك
اخاف ان يأكله الذيب وانتم عنه غافلون لم خفت الذيب ولم ترجني ولم
نظرت الي غفلة اخوته ولم تنظر لحفظي له **حم ه حب** عن **ابي سعيد**
الخدري قال العلائي سناده لا باس به وقال الحافظ العراقي اسناده جيد
ان الله تعالى ليضحك اي يفيض رحمته ويجزل مثوبته يقال ضحك
السحاب اذا صب ماءه والمراد بضحكه سبحانه لازمه او الضحك في هذا
وما اشبهه التجلي لمن ذكر حتى يراه في الدنيا بعين بصيرته وفي الاخرى رؤية
عيان كما جاء به القرآن والضحك بمعنى الظهور والتجلي كما يقال ضحك
الشيب اذا ظهر قال لا تعجبي يا هند من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

الي

الي ثلاثة من الناس الاول **الصف في الصلاة** اي الجماعة المشتطفون في
الصلاة علي سمت واحد حسبما امروا به والثاني **الرجل** ذكره وصف
طاردي والمراد الانسان يقوم **يصلي في جوف الليل** اي يتهجد فيه
والثالث **الرجل يقاتل** الكفار **خلف الكتيبة** اي يتواري عنهم بها
ريقاتل من وراءها يجعلها كالترس يتقي بها ومقصود الحديث الحث
علي الاصطفاف في الصلاة لما فيه من عظيم الثواب وعلي التهجد والجهاد
عن ابي سعيد الخدري

بهم

ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه ذنوبهم
واللام اما علي بابها بتضمين يطلع بمعني يتطاول بمعني علي ونحوه سمول
للكبائر وفيه كلام سبجي **الا لمشرك** بالله يعني كافر فخص الشرك لغلبته
حينئذ **او مشاحن** اي معاد والشحناء العداوة قال الطيبي لعل المراد البغضاء
التي بين المؤمنين من قبل نفوسهم الامارة بالسوء قال الكشاف ولها اربعة
اسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصك وليلة الرحمة ومن عاداه
الله تعالى في هذه الليلة ان يزيد فيها ما زمزم زيادة ظاهرة **ه** من
رواية ابن لهيعة عن الضحاك بن ايمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن
عزرب **عن ابي موسى** قال الزين العراقي وابن لهيعة حاله معروف والضحاك
والضحاك لا يعرف حاله ولا يعرف روي عنه غير ابن لهيعة والضحاك
ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابي موسى قاله ابو حاتم وقد اختلف علي
ابن لهيعة ايضا انتهي ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح

ان الله ليعجب من الاعجاب وهو من التعجب وهو كون الشيء خارجا
عن نظائره من جنسه حتي يكون ندرة في صنفه قاله الحراني **من الشاب**
اي يعظم عنده وقد ره فيجزل له اجره للونه **ليست له صبوة** اي ميل الي
الهوي جنح عن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر قال ابن الاثير
وهذا اعز من زنا ذلك قرن بالتعجب وقال الغزنوي سره ان الطبيعة
تنازع الشاب وتستفزه الشهوات من الزنا وغيره وقد عوده اليها وعلي
ذلك ظهير وهو لك شيطان فعدم صدور الصبوة منه من العجب العجاب
وهل الافضل من شاب لا صبوة له للونه لم يلابه كبيرة وجاء من خبر رها
وخطرها والسؤال عنها في القيامة او من تاب فان الذنوب وتاب توبة
نصوحا للونه اقلع عن الشهوات لله تعالى بعد الفها ورجوعه
لذ تمامها فان لذته وشهوته لله تعالى تولان وكلام المحاسبي يقتضي
ترجيح الاول ثم انك قد عرفت معني التعجب وعبر عنه بعضهم بعبارة
اخري فقال اصله استعظام الشيء واستكباره لخروجه عن العادة
وبعده عن الحرف وذلك مما ينزه عن مثله الباري فيؤول بما ذكر فتأمله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البرما اي به هفة الثاب من الامر البعيد عن ارضان العبيد فهو علي منهج
المدح لمن لم يضبو رتده ياتي التعجب من فعل المنكر اذا عظم وقعه وفحش
قبحه علي فهمه الانكار تتماة قال العارف ابن عربي لما تعجب المتعجب مما
خرج عن صورته وخالفه في سريرته نفرج بوجوده وضمل من شهوده وغضب
لتوليه وابغض بعده واحب قربه وتبشبش لتدليه فخبر بذلك تقريبا
لافهام الحرب فهذه ارواح مجردة تنظرها اشباح مسندة فاذا بلغ المتقاء
وانفضت الارقات ومادت السماء وكورت الشمس وبدلت الارض وانكدرت
النجوم وانقلبت الامور وظهرت الاسرة وحشر الانسان وغيره في الحافرة تنسم
الارواح ريتجلي الفتاح وتبقيد المصباح ويشحشح الراح ويظهر الورد
الصراح ويزول الاتاح ثم طب وكذا ابو يعلي عن عقبة بن عامر قال
الهيثمي واسناده حسن انتهي وضعفه ابن حجر في فتاويه لضعف ابن
لهيعة راويه

ان الله تعالى ليملي بفتح اللام الاولي اي ليمهل والاملاء الامهال والتاخير
واطالة العمر للظالم زيادة في استدراجه ليطول عمره ويكثر ظلمه فيزداد
عقابه انما يملي لهم ليزدادوا اثما فانما مهاله عين عقابه حتي اذا اخذه اي
انزل به نقمته لم يفلته اي لم يفلت منه اولم يفلته منه احد اي لم يخلصه
ابدا بل يهلكه لكثرة ظلمه بان كان مؤمنا لم يخلصه مدة طويلة
بقدر جنايته وقول بعضهم معني لم يفلته لم يوخره تعقبه ابن حجر
بانه يفهم ان الظالم اذا صرف عن منصبه اراهين لا يعود الي غيره والواقع
في بعضهم خلافه قالا ولي جعله غالبيا من الافلات وهو خروج من مضيق
وتمام الحديث في البخاري ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القري وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد وفيه تسلية للمظلوم ووعيد للظالم
وانه لا يغتر بالامهال فانه ليس باهمال ق خ في التفسير م في الادب ت
في التفسير ه في الفتن كلهم عن ابي موسي الاشعري

ان الله ليتبع بمثناة فوقية فمثناة تحتية فموحدة اي يطالب كذا
رايت مضبوطا بالقلم في نسخ هذا الجامع لكن في تاليف للزين العراقي
مضبوطا بالقلم بنفع بمثناة تحتية فنون فقاف من النفع ومثله في الحلية
لابي نعيم والميزان ثم رايت نسخة المصنف التي خطه من هذا الجامع
ينفع بنون وفاء مبنية مضبوطة وهو معناه ينفع العبد بالذنب
الذي يذنبه لان الذنب سبب فرار العبد الي الله من نفسه ودنياه والا
شتغاله به والالتجا اليه من عدوه والذنب لا يسقط العبد من عين
الله تعالي ولا يخرجه عن موالاته وانما يسقط بالاصرار وترك التوبة والاعراض
عن الله تعالي في طلب ملاذ نفسه وشهواتها وانما الذنب انه تلحق العبد

فينتب

نيتنب بها وتجعل من اجلها فينتفع ب من صرعته بتوبته وهي سبب
الوصلة لخواص العباد والقرب الي الله تعالي قال الدارا في ما عمل داود الا ثم
من الخطية ما نال به رب منها الي ربه حتي وصل اليه وقال ابن عطاء الله ربما
افادك في ليل القبض ما لم تستفده في اشراق نهار البسط لانك رون ايهم اقرب
لكم نفعا وقال ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وقضي
عليك بالذنب وكان سببا للوصول معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من
طاعة اورثت عزا واستكبارا انتهي وهذا كله ليس تهوينا لارتكاب الخطايا
بل المراد منه انه اذا اذنب فندم بنذلة وانكسار نفعه ذلك حل عن ابن عمر
ابن الخطاب ثم قال غريب من حديث عبد العزيز بن ابي رواد لم يكتبه الا
من حديث مضر بن نوح السلمي نتهي ومضر قال في الميزان فيه جهالة
وقال العقيلي حديثه غير محفوظ وعبد العزيز بن ابي رواد قد سبق
بيان حاله وقد رواه ابو نعيم ايضا من طريق اخر فيه عبد الرحيم بن هارون
وقد قالوا كان يكذب ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح والزين
العراقي غير محفوظ

ان الله تعالى محسن اي الاحسان له وصف لازم لا يخلو موجود عن
احسانه طرفة عين فلا بد لكل مكون من احسانه اليه بنعمة الايجاد ونعمة
الامداد فاحسنوا الي عباده بالقول والفعل فان الاحسان غاية رتب
الدين واعظم اخلاق عباد الله الصالحين قال بعض العارفين اصل
العبودية لله تعالي ردد وران احوالها علي مرين تعظيم قدرة الله تعالي
والاحسان الي خلق الله تعالي وقال العارف ابن عربي الاحسان صفة الله
سبحانه وهو المحسن الجميل والاحسان الذي يسمي به العبد محسنا
ان تعبد الله كانك تراه اي تعبده علي المشاهدة والاحسان الله تعالي
هو مقام ربيته عباده في حركاتهم وصكناتهم وهو قوله تعالي علي كل شي
شهيد وهو معكم اينما كنتم بشهوده لكل شي هو احسانه فانه بشهوده
يحفظه من الهلاك فكل حال ينتقل فيه العبد فهو من احسانه تعالي اذ هو
الذي نقله وله استحق الانعام احسانا فانه لا ينعم عليك الا من يعلمك
ومن كان علمه عين ربيته فهو محسن دايما وقد قال فان لم تكن تراه
فانه يراك اي فان لم تكن تحسن فهو المحسن عد عن سمرة بن جندب

ان الله مع القاضي بتاييده وتسديده واعانته في اقضيته ومتعلقاتها
فهي معية خاصة ما لم يحف اي يتجاوز حده وداسه تعالي التي حدها
لعباده وخرج بذلك ما لو اجتهد فاخطا فانه معذور وجيه لم يقصر
في اجتهاد عد فانه حينئذ يتخلي عنه ويتولاه الشيطان لاستغنائه
به عن الرحمن طب عن ابن مسعود قال الهيثمي وفيه حفص بن سليمان

تها

القاري ذكره احمد وضعفه الائمة ونسبوه الى الكذب والوضع **حم عن معقل**
ابن يسار تعالى الهيثمي فيه ابو داود الاعمى وهو كذاب
ان الله تعالى مع القاضي ما دام **ما لم يجر** اي يظلم **فاذا جار** في حكمه
تبرا الله منه لفظ رواية الترمذي وابن ماجة تعالى الله عنه **والزمه**
الشيطان اي صيره قرينه ملازما له في سائر اقضيته لا ينفك عنه
ومن يكن الشيطان له قرينا فبئس القرين في اصول صحيحه ولزمه
الشيطان بدون همزة ومما تقرر من ان المعية معنوية لا ظرفية علم
انه من المجاز البليغ لاستحالة الجهة عليه تعالى فهو على وزان ان الله
مع المتقين ان الله مع الصابرين **ك** في الاحكام **هق** كلاهما **عن عبد الله**
ابن ابي اوفى قال ك صحيح واقره الذهبي وتعقبه تعرف المولف ان
هذا مما لم يخرج في شيء من الكتب الستة ولا لما عدل عنه على القانون
المعروف ولا امر بخلافه بل اخرجه الترمذي وابن ماجة باللفظ المذكور
عن ابن ابي اوفى المذكور لكنهما قالا تعالى الله عنه بدل تبرا منه قال المنذري
ورواه كلهم من حديث عمران القطان وصححه الحاكم وحسنه الترمذي
والقطان فيه كلام معروف،
ان الله تعالى مع الدائن اي من اخذ الدين على نفسه باعانته على وفاء
دينه حتى يقضي دينه اي يوفيه الى غريمه ولا يعارضه استعاذة المصطفى
صلى الله عليه وسلم من الدين لان كلامه هنا فيمن استدان
لواجب ومندوب او مباح وله قدرة على وفائه غالبا ويريد قضاءه
كما يشير اليه قوله **ما لم يكن دينه فيما يكره الله** فهو الذي يكره الله في
عونه على قضائه اما المستدين في يكره الله تعالى كراهة تحريم او
تنزيه او لا يجد لقضائه سبيلا او نوى ترك القضاء فهو المستعاذ منه **ك**
عن عبد الله بن جعفر قال ك صحيح واقره الذهبي وله شواهد
ان الله تعالى هو الخالق لجميع المخلوقات لا غيره **القابض** الذي له هذه
الصفة وهي ايقاع القبض والامتناع من يشاء ان اتسعت اموالهم قال الحرالي
والقبض ضد كمال الاخذ واصله القبض باليد كلها **الباسط** لمن يشاء من عباده
وان ضاقت حاله والبسط توسعة المجتمع الى حد غاية **الرزاق** من يشاء
من عباده ما شاء **المسعر** اي الذي يرفع سعر الاقوات ويضعها فليس
ذلك الا اليه وما تولاه ربه بنفسه ولم يكله الى عباده لادخل لهم فيه قال
الطيبي هذا جواب على سبيل التعليل للامتناع عن التسعير والدبان
وضمير الفصل وتعريف الخبر اليد ل على التاكيد ثم رتب الحكم على الوصف
المناسب فمن حاول التسعير فقد عارض الخالق ونازعه في مراده ومنع
العباد مما انعم الله تعالى به في الغلاء والرخص فبين ان المانع له من

التسعير

التسعير ما في ضمن ذلك من كونه ظلما للناس في اموالهم لكونه تصرفا فيها
بغير اذنهم بقوله **واني لارجو** اي امل **ان القى الله تعالى** في القيامة **ولا يطلبني**
اي يطالبني **احد بمظلمة** بالفتح وكل واللام اسم لما اخذ ظلما **ظلمتها اياه**
اي ظلمته بها **في دم** اي في سفكه **ولا مال** اراد بالمال هنا التسعير لانه تاخوذ
من المظلوم وهو كارش الجناية وانما اتى بمظلمة توطية لما ذكره الطيبي
قال ورعطف قوله ولا مال رجيء بلا النافية للتوكيد من غير تكرير لان المطوف
عليه في سياق النفي وهذا اصل في اجاب الامام الاعظم الحدل على نفسه
واذا دان التسعير حرام لانه جعله مظلمة وبه قال مالك والشافعي وجوزه
ربيعة وهو مذهب عمر لان به حفظ نظام الاسعار وقال ابن العربي المالكي
الحق جواز التسعير وضبط الامر على قانون ليس فيه مظلمة لاحد من
الطائفتين وما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم حق وما فعله عمر لكن
على قوم صحت نياتهم ورديانتهم اما قوم تقصد واكل مال الناس والبغي
والتضييق عليهم فباب الله تعالى واسع وحكمه امضى ينتهي ويفصل قوم
بين الغلاء والرخص ومن مفاسد التسعير تحريك الرغائب والحمل على
الامتناع من البيع والجلب المودي الى القحط والغلاء قال القاضي والسعر
القيمة التي يقدر بها في الاسواق سميت به لانها ترفع والتركيب لما له
ارتفاع والتسعير تقديرها **حم د ت ه حب هب** في البيع **عن انس**
قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
لو سعرت لنا فقال ان الله هو المسعر الخ وهو حسن صحيح،
ان الله تعالى وتر اي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزية واحد
في صفاته فلا شبيه له واحد في افعاله لا شريك له ليس لكمله شيء وهو
السميع البصير **يحب الوتر** اي صلاته او اراد عموما انه يثيب عليه ويقبله
من عامله قبولا حسنا قال القاضي ودل بما يناسب الشيء في مناسبة كان
احب اليه مما لم يكن له تلك المناسبة قال ابن عربي نفعنا الله ببركته فتعين
علينا ان نتلوه من اهل الوتر في جميع افعالك حتى تطلب العدد واللميلة
وفقه امرك الله تعالى بقوله في الخبر الاتي فاوتروا اي افرده واذا التحلت فاتحل
وتر اي كل عين واحدة او ثلاث فان كل عين عضو مستقل واذا طمعت فلا تنزع
يدك الا عن وتر واذا شربت في حسواتك اجعله وترا حتى تنكر اذا اخذك
الغواق اشرب من الماسبع حسوات ينقطع هذا جزينه وقال الحكيم
الترمذي خلق الله تعالى الاشياء على محبوب الوتر واحد او ثلاثا وخمسا
وسبعا فالعرش واحد والكرسي واحد واللوح واحد والدار واحدة والسجن
واحد وابواب الجنة سبعة ثم تزيد واحد ابحمد صلى الله عليه وسلم
باب الرحمة والتوبة وهو اصل الابواب وابواب السجن سبعة وعمال الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقسومون علي سبعة اجزاء ظلال الادميين سبعة والايام سبعة وازرا قهم سبعة وعبادتهم علي سبعة جوارح ثم افترض علي العباد خمس صلوات وهي وتر وعدد ركعاتها سبعة عشر وهي وتر ورام القران اياتها وتر وزاد في القراءة واحدة وهي اية وادني التسابيح واحد في الركوع والسجود وفرض الحج في يوم تاسع الحجة والزكاة في كل مائتين خمس دراهم والعشور من كل عشرة واحد وافترض علي العباد حفظ سبعة جوارح وجعل التقوي في سبعة واسماء الله تعالي سبعة وتسعون والقلب وتر وخالقه وتر فاظهر الله تعالي محبوبه في عامة الاشياء فالعبد في الوتر من النوال مالا عين رات ولا اذن سمعت فمن صلاة كان كمن دخل محل الملك من الباب يعتد راليه من عمل نهاره ومن تقصير ابن نصر محمد في كتاب الصلاة عن ابي هريرة وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تضعيفه صنيع المولف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير وليس كذلك بل له عنه كلهم نعم معلولا وهو هو فقد خرجه الامام احمد والبزار باللفظ المذكور وابن عمر المذكور رجاله الهيثمي وغيره رجاله موثقون،

ان الله وتر اي فرد لا من جهة العدد بل من حيث انه غير مزدوج كما مر يحب الوتر اي يتقبله ويثيب عليه فاوتروا اي اجعلوا صلاتكم وترا بضم الوتر اليها او صلوا الوتر والفاجر اثر طبخة رفكانه قال اذا هذبتم اي ان الله تعالي يحب الوتر فاوتروا وتروا فان من شان اهل القران الاشتغال بمرضات الله تعالي وايثارها بحابه يا اهل القران اراد المومنين المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة ذكره القاضي قال الطيبي وانما خص الثنايا بهم في مقام الغرة لان القران ما انزل الا لتقرير التوحيد فكانه قيل ان الله تعالي واحد يحب الوحدة فوحدوه يا اهل التوحيد انتهي زعم الخطابي انه فيه دلالة علي عدم وجوب الوتر لانه لغير اهل القران وهم عرفا القراء والحفاظ دون العوام وانت خبير بعدم اصابته للصواب اذ لم يذهب احد الي ما اقتضاه كلامه من اختصاص ندب الوتر بحفاظ القران دون غيرهم بل لو ذهب اليه ذاهب لكان خارقا للاجماع بلا دفاع ولا ارتياب ان يحمل الامر علي الندب جمعا بينه وبين خبر هل علي غيرها قال الا ان تطوع ت من حديث عاصم بن ضمرة عن علي امير المومنين رضي الله عنه وحسنه لكن ابن ضمرة تكلم به غير واحد لا عن ابن مسعود رفيه ابراهيم الهجري وضعفه ابن معين وغيره واقتضاه علي هذين ان يوذن بتفرده بما من بين السنة والامر خلافه فقد عزاه الصدر المناوي وغيره للاربعة جميعا ان الله تعالي وضع عن امتي تمة الاجابة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه قال الزيلعي ان طلاق المكره لا يقع الا ان نواه او ظهرت منه قرينة اختيار قال ابن حجر حديث جليل قال بعض العلما ينبغي ان يعد نصف الاسلام لان الفعل اما عن قصد واختيار او لا الثاني ما يقع عن خطا او نسيان او اكراه وهذا القسم معفو عنه اتفاقا واما اختلف هل المعفو عنه الاثم او الحكم او هما معا وظاهر الحديث الاخير وبما خرج عنه كالقتل لبدل ليل منفصل به في الطلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزيلعي سنده ضعيف ورواه الطبراني باللفظ المذكور قال الهيثمي وفيه محمد بن عثمان وثقه ابو حاتم وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر خرجه الفضل التميمي في فوايده باسناد ابن ماجة بلفظ رفع بدل وضع وفي رجاله ثقات الا انه اعل بعلة غير قادحة فانه من رواية الوليد عن الاوزاعي عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد رواه ثور بن يزيد عن الاوزاعي فزاد عبيد بن عمير بين عطا وابن عباس واخرجه الحاكم والدارقطني انتهي،

ان الله تعالي وضع اي اسقط عن المسافر من السفر وهو ازالة الكل عن الرأس الصوم صوم رمضان وشطر في رواية للنسا ونصف الصلاة اي نصف الرباعية لما يحتاجه المسافر من الغذ والوضو ونحو ذلك في عمله في سفره وان تعب اعتنا به بحسب البقاع لا بحسب الاختيار اذ المسافر متاعه علي قلة الا ما دعت اليه السفر فخفف عنه ليلا يجتمع علي العبد تكليفان فيشتد عليه المشقة دينا ودنيا فاذا خف عنه الامر من وجه طبيعي خفف بالحكم من وجه اخر ديني قال القاضي والشطر منصوب عطفا علي الصوم ولا يجوز عطفه علي الصلاة لفساد المعني واللفظ اما اللفظ فلانه لو عطف عليه لزم منه العطف علي عاملين مختلفين وهو غير جايز واما معني فلان الموضوع عنه الصوم لا شطره والمراد بالوضع وضع الاداء ليشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه فيصح نسبته اليهما اذ الصوم غير موضوع مطلقا فان قضاه واجب عليهم بخلاف شطر الصلاة قال الخطابي وقد جمع نظم الكلام اشياء ذات عدد متسوية في الذكر متفرقة في الحكم وذلك ان الشطر الموضوع يسقط لا الي قضاء والصوم يقضي قال الحافظ العراقي وفيه جواز الفطر والقصر للمسافر واطلاق الكل وارادة البعض لانه قال شطر الصلاة وانما وضع عنه شطر ثلاث صلوات علي ان الشطر قد يطلق علي غير النصف وان الصوم والاتمام كان واجبين ثم نسخ ثم عم عن ابن مالك الكعبي القشيري ابو امية صحابي نزل البصرة قال اغارت علينا خيل رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخذت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا قلت اني صايم ثم قال اجلس احدثك عن الصلاة والصيام ان الله وضع الي اخره صحح الترمذي حديثه

ق

هذا رقال **ماله غيره** قال الحافظ العراقي رهو كما قال لا يعرف له حديث رفعه الا هذا
راما من اطلق انه لا يعرف الا في هذا الحديث نغير صحيح فانه روي له حديث اخر
في جمع القران رواه الخطيب رغيره رفي هذا الحديث تتمة تظاهر صنيع المصنف
ان هذا الحديث بتمامه رالامر بخلافه بل بقيته رمن المرضع رالحملي هذا نص
الحديث ثم انه ليس في رواية الترمذي الصوم،

ان الله رکل بالتشديد من التوكيل بمعنى التسليط رالقيام بتلك الخدمة
بالرحم قال العراقي هو ما يشتمل على الولد من اعضاء التناسل يكون فيه تخليقه
من كونه نطفة الى كونه خلقا اخر **ملكا** بفتح اللام **يقول** الملك عنده
استقرار النطفة في الرحم التماسا لاتمام الخلقة **اي رب** اي يا رب هذه **نطفة**
اي مني **اي رب** هذه **علقة** قطعة من دم جامدة **اي رب** هذه **مضغة**
قطعة لحم قدر ما يمضغ رفائدة ذلك انه يستفهم هل تكون فيها ام لا فيقول
فيقول نطفة عند كونها رقول علقة عند كونها علقة فبين القولين رجوع
يوما رليس المراد انه يقول في رقت راحد رالا لزم كون النطفة علقة
رمضغة في ان راحد **فاذا اراد الله** سبحانه رتعالى **ان يقضي خلقه** بفتح
فسكون اي يأذن في اتمام خلقه **قال الملك اي رب شقي** ام رفي رواية ام
سعيد اي رهل الكتبه من الاشقياء ام من السعداء رتقدم الاستفهام عن الشقاء
لكثرة ما ترى الملائكة من مخالفة البشر المستحقة بها العذاب **ذكرا** رانثى
لذلك رتقدم الذكر لشرفه رمصالحته رالخنثى ذكرا رانثى عند الله فليس قسما
ثالثا فيسأل عنه **فما الرزق** اي اي شيء قدره فاكتبه **فما الاجل** يعني اي مدة
قدر اجله فاكتبه **فيكتب** بصيغة المجهول اي المعلوم **كذلك** اي مثل ما يؤمر
به **في بطن امه** اي رهو في بطنها اي رقبل ان في بطنها قبل بروزه الى هذا العالم
فرغ ربك من ثلاث عمرك رزقك رشقي ام سعيد فيكتب الملك في صحيفة
فلا يزاد عليه رلا ينقص الى يوم القيامة كما في رواية مسلم رفي حديث انه يكتب
بين عينيه رلا مانع من كتابته فيهما تنبيه رعلم مما تقرر ان قوله
نطفة علقة بالرفع خبر مبتدا محذوف تقديره الذي في الرحم اي رجاز النصب اي جعلت
المني نطفة في الرحم اي صار نطفة اي خلقت انت نطفة قال رقوله اذكر مبتدا
رقد يخصص بثبوت احدهما اذ السؤال فيه عن التعيين فصالح للاثبات
به دررجي ذكرا بالنصب اي تريد **حم ق عن انس** بن مالك رضي الله عنه،

ان الله تعالى رهب لامتي امة الاجابة **ليلة القدر** اي خصهم بها **لم يعطها**
من كان قبلهم من الامم السابقة فهذا كما ترى صريح في انها من خصوصيات امتنا
راشار بقوله رهب الى عظمها رلكثرة المواهب رالعطايا فيها رانها خليقة
ان يمتن بها **قرعن انس** رضي الله عنه رفيه اسمها عيال بن ابي زياد
الشامي قال الذهبي في الضعفاء عن الدارقطني ممن يضع الحديث

ان الله

ان الله تعالى رملائكته يصلون على الذين يصلون من الوصل ضد القطع
الصفوف حيث لا يبقى فيها مايع راتقا اي يخرق لهم رباب رملائكته ان
يستغفروا لهم قال الفخر رلا يصح كونها بمعنى الدعاء لانه غير معقول المعنى في
حقه تعالى لان الدعاء للغير يقتضي طلب نفعه من ثالث رهو هنا محال رتقييد
المصنف للحديث الاتي بالاول للاكتفاء لا لاخراج غيره كما يصرح به ما ياتي **زمن**
سد فرجة بضم اول له خلل بين المصلين في صف **رفعه الله بها** اي بسبب
سده اياها **درجة** في الجنة زاد في رواية رد رت عليه الملائكة من البر رهذا
راد على منهج تاكد سد الفرج من الصفوف ركراهة تركها مع عدم العذر
تنبيه قال ابن عبد البر الخلل في الصفوف طرق الشياطين رالطريق راحد
رهي سبيل الله تعالى فاذا قطع هذا الخط الظاهر من النقط رلم يتراص لم يظهر
رجود للخط رالمقصود رجود الخط رصفوف المصلين لا تكون في سبيل الله
تعالى حتى تتصل رتتراص الناس فيها فمن لم يفعل راد خل الخلل كان ممن
سعى في قطع سبيله رلا يكون السبيل الا الخط الموجود من النقط المتجاررة
التي ليس بين كل نقطتين خير فارغ لا نقطة فيه رحينئذ يظهر صورة
الخط فكذا الصف لا يظهر فيه سبيل الله حتى يتراص الناس فيه **حم ه حب**
ك في الصلاة **عن عائشة** رضي الله عنها قال ك صحيح على شرطهما راقره
الذهبي رقال مخلطا في حديث مختلف في سناده لاختلاف حال رواية اسما

عيال بن عياش،

ان الله رملائكته اي عباده المقربون المصطفون الصفون من ادناس
البشر الذين لا يعصون الله ما امرهم رينعلون ما يؤمرون **يصلون على**
الصف الاول اي على اهله رهو الذي يلي الامام اي يستغفرون لاهله قال تعالى
رتستغفرون لمن في الارض رتمام الحديث عند احمد رغيره قالوا يا رسول الله
رعلى الثاني قال رعلى الثاني انتهى بلفظه **حم د ه** في الصلاة **ك** كلهم **عن البراء ابن**
عازب رلفظ رواية ابي داود عنه كان رسول الله صلى الله عليه رسلم يتخلل
الصفوف من ناحية الى ناحية بمنكبه صدرنا رمناكبنا ريقول لا تختلفوا
فتختلف قلوبكم رمكان يقول ان الله رملائكته يصلون على الصف الاول قال
في الرياض اسناد حسن **ه عن عبد الرحمن ابن عوف** احد العشرة المبشرة
بالجنة **طب عن النعمان بن بشير** الانصاري **البزار** في مسنده **عن جابر**
قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد رالبزار رغيرهما رجال احمد موثقون،

ان الله رملائكته يصلون على اصحاب العمائم جمع عمامة اي الذين
يلبسون العمائم **يوم الجمعة** رحضورهن صلاتها بها راخذ منه جمعة الاسلام
ندب التعمم رتأكده في هذا اليوم قال فان لم يكن له الا خرقة فليلفها رلا باس ان ينزعها
قبل الصلاة رلعدها لكن لا ينزعها في رقت السعي من المنزل الى الجمعة
كما في رقت الصلاة رلا عند صعود الامام المنبر كما في خطبته انتهى **طب**،

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحلابن عمرو الحنفي عن ايوب بن مدرك
عن مكحول عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الزين العراقي ايوب بن مدرك
كذبه ابن معين وقال تلميذه الهيثمي فيه ايوب بن مدرك قال ابن معين كذاب
انتهى وفي الميزان وقال عن مرة كذاب وعن الناسي متروك له مناكير ثم عد
من مناكيره هذا الحديث انتهى وادرده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
لا اصل له تفرد به ايوب وقال الازدي هو من وضعه كذبه يحيى وتركه الدارقطني
انتهى ولم يتعقبه المؤلف بشيء سوى انه قال اتتصر علي تضعيفه العراقي
وابن حجر ولم يزد علي ذلك وانت خبير بما في هذا التعقب من التعصب ،

ان الله تعالى وملائكته يصلون علي ميامن الصفوف اي يستغفرون
لمن عن يمين الامام من كل صف والمراد يستغفرون لهم اولا اولكثير اهتماما
بشانهم ثم يستغفرون لمن عن اليسار لا ان الاستغفار مخصوص بهم بدليل
الخبر الاتي من عمر بيرة المسجد ده حب عن عائشة رضي الله عنها سكت
عليه ابو داود وقال في الرياض اسناده علي شرط مسلم وفيه رجل مختلف في
توثيقه وقال مغلطاي في شرح ابن ماجة سنده صحيح علي شرط مسلم ،

ان الله وملائكته يصلون علي المتسحرين اي الذين يتناولون السحور
بقصد التقوي علي الصوم لما فيه من كسر شهوة البطن والفرج الموجبة
لتصفية القلب وغلبة الروحانية علي الجسمانية الموجب للقرب من جناب
الرب تعالى فلذلك كان السحور مما له الثواب جد اصب طس حل عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الطبراني تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني
قال الهيثمي ولم اجد من ترجمه انتهى وقال ابو نعيم غريب من حديث نافع
لم يروه عنه الا عبد الله بن سليمان المعروف بالطويل ورواه عنه عبد الله بن عياش
القتباني تفرد به ادريس بن يحيى الخولاني وهو عند اهل مكة ثبت رواه الحارث
عند اهل بغداد انتهى وظاهر صنيع المظم انه لم يروه مخرجا الا علي من ذكر والامر
خلافه فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المذكور عن ابن عمر المذكور وقد
سبق ويجيء قول الحافظ ابن حجر اذا كان الحديث في مسند الامام احمد رحمه الله
لا يجزي لغيره ممن دونه تخريجه ايضا الجوهري في امالية من حديث ابن عمر
رضي الله عنهما بلفظ غذاء المؤمن السحور وان الله وملائكته يصلون
علي المتسحرين قال المصنف يحصل من مجموع الطرق حسن الحديث ،

ان الله تعالى لا يجمع امتي اي علما امتي ولفظ رواية الترمذي لا يجمع
امتي او قال امة محمد وهو تردد من الراوي علي ضلالة لان العامة عنها
تاخذ دينها واليها تفزع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها قال الطيبي
وقوله امة محمد اظهر في الدراية لان التخصيص يدل علي تباين امته عن جميع
الامم بهذه الفضيلة وان كون المنسوب من هذه الفضيلة يلزم منه امتياز

الفرقة الناجية المسماة باهل السنة والجماعة من الفرق الضالة فلذلك عقبه
بقوله ويد الله علي الجماعة كناية عن الحفظ اي الجماعة المتفقة من اهل الاسلام
في كنف الله تعالى وحراسته من شذ انفرد عن الجماعة قال الطيبي ومعني
علي لمعني فوق في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم فهو كناية عن النصرة والغلبة
لان من بايع الامام الحق فكانما بايع الله تعالى فانه ينصره ويخذل اعداءه اي
هو ناصرهم ومعينهم غالبين علي من سواهم ومن خارقهم فقد خلع ربقة
الطاعة من عنقه وخرج من نصرة الله تعالى فحق له النار قال الزاوري في قوله
ومن شذ للعطف علي معني الحصول في الوجود وتفويض ترتب الثانية
علي الاولي علي فهم السامع الذكي الفطن ويحتمل ان يضمن يد الله معني الاشتمال
والانعام بالتوفيق علي استنباط الاحكام ومعني الاطلاع علي ما كان عليه
المصطفي صلي الله عليه وسلم وصحبه من الاعتقاد شذ الي النار اي الي
ما يوجب دخولها فاهل السنة والجماعة هم الفرقة الناجية والشذوذ والانفراد
شذ عن الجماعة انفرد عنهم ت عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه
ايضا الضياء في المختارة بلفظ ان الله لا يجمع هذه الامة علي ضلالة ابدا وان
يد الله مع الجماعة فاتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار قال
ابن حجر في تخريج المختصر حديث غريب خرجه ابو نعيم في الحلية والالكائي
في السنة ورجاله رجال الصحيح لكنه معلول فقد قال الحاكم لو كان
محفوظا حكمت بصحته علي شرط الصحيح لكن اختلف فيه علي معتمر بن
سليمان علي سبعة اقوال فذكر لها وذلك مفض للاضطراب والمضطرب
من اقسام الضعيف ،

ان الله تعالى لا يحب الفاحش اي الفحش في قوله ونحوه بل سخطه كما
صرح به في الحديث الاتي بقوله ان الله يبغض الفاحش الي اخره والفحش
اسم لكل خصلة قبيحة وقال الحراني اسم لكل ما يكرهه الطبع من رذايل
الاعمال الظاهرة مما ينكره العقل وتستخبثه الشرع فيتفق في حكمه ايات
الله الثلاث من الشرع والعقل والطبع المتفحش اي الذي يتكلف ذلك
ويتعمده يعني الفاحش المتفحش صنعا لا الصياح بفتح المهملة
وشد للمثناة تحت الصراخ في الاسواق اي كثير الصراخ في الشوارع والطرق
ومجامع الناس كما يفعله السوقة والدلالون ونحوهم فيكره ذلك ما صياح
نحو الدلال والمنادي ومعرفة اللقطة ونشدة الضالة بقدر الحاجة فلا يكره
خد ركذا ابن ابي الدنيا عن جابر قال الزين العراقي وسنده ضعيف قال
وكذا ابن ابي الدنيا والطبراني عن اسامة بن زيد ان الله لا يحب الفاحش المتفحش
وسنده جيد انتهى وفي مسلم من حديث عايشة رضي الله عنها ان الله لا
يحب الفحش والتفحش ،

ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات قال الزمخشري هو استطراق النكاح
وتتابعه وثبت كلما تزوج او تزوجت من عينه او مدت عينها الى اخر يراني
اخر قال وهذا من المجاز وقول النهاية هو الصريح النكاح الى ريح الطلاق
فيه نظر لان الحديث مصرح بان المذموم المبغوض ان يتزوجها او تتزوجه
بقصد ذوق عسيلتها او ذوق عسيلته ثم يحصل المفارقة وتحديد بلون النكا ع
وسرعة الفراق لا لذلك وفيه انه يكره التزوج لقصد ذلك لكن يصح وذلك
لان مقصود النكاح النسل ودوام العشرة وحصول الالفة وسرعة المفارقة
مفوتة لذلك لكن مع ما فيه من لمز القلب وتوله الضغائن وتمسك به الحنفية
على منع اباحة الطلاق الا لضرورة طب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية اسناده حسن
ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه الذي يصافيه الود
وخليصه نحيل بمدني فاعل او مفعول من اهل الارض يحتبل مائة نصبر
العبد المؤمن على قضاء الله تعالى واحتسب اي طلب بفقده الاحتساب
اي الثواب عند الله بثواب دون الجنة اي دون ادخاله اياها مع السابقين
الاولين او من غير عذاب او بعد عذاب يستحق ما هو فوقه وهذا
يرشح لما ذهب اليه ابن عبد السلام في طائفة من ان المصايب لا ثواب فيه
بل في الصبر عليها لكونها ليست من كسب العبد وذهب اخرون الى خلافه
وتاولوا هذا ونحوه بما اشبهه ن عن ابن عمر رضي الله عنه
ان الله لا يستحي اي لا يامر بالحياء في الحق او لا يفعل ما يفعله المستحي من
ترك ما يشتهي منه فالاستحياء هو استعارة تبعية تمثيلية فالمراد ان الله لا
يمتنع من بيان الحق ومن ذكره فكذا انا لا امتنع من ارشادي لكم وتعليمكم امر
دينكم وان كان في لفظه استحياء وتقدم ذلك توطئة وبسطا لعذره في
ذكره ما يشتهي منه عادة بحضرة النساء فقال لا تاتوا النساء نساء اي تجامعون
في ادبارهن لانه ليس محل الحرث ولا موضع الزرع واذا حرم وطي الحايض لعلة
ان في قربها اذى وهو دم الحيض فالدبر اولى لان الفرج حلال اذا حرم بطر
والاذى عليه فموضع لا يفارقه الاذى اجرى ان يحرم قال الطيبي وفي جعل
قوله ان الله لا يستحي الى اخره متعلقا بقوله للنهي بعده اشعار بشناعة
هذا الفعل واستهجانه وكان من حق الظاهر اني لا استحي فاسند اليه سبحانه
للمبالغة والتاكيد ومن ثم اتفق الجمهور من السلف والخلف على تحريمه
واذا كان هذا في شان النساء فكيف بالمذكور ونقل ابن عبد الحكم عن الشافعي
انه قال لم يرد في اتيان الحليلة في دبرها شيء والقياس حله قال الربيع
كذب والله الذي لا اله الا هو نحن صنف كل من سمعنا من المالكي واي سفيا
في ذلك كتابا وجوزه كل واحد منهما وذكراه عن اهم من التابعين وغيرهم

وارعيا

وارعيا في الادلة واطالا في الاحتجاج ن في عشرة النساء في النكاح عن خزيمة بضم
المعجمة ابن ثابت قال المنذري رواه باسانيد احدها جيد
ان الله لا يظلم اي لا ينقص المومن وفي روايات مؤمنا حسنة اي لا يضيع
اجر حسنة المؤمن يعطي بالبناء للمفعول اي المؤمن عليها وفي رواية بها اي
بتلك الحسنة اجرا في الدنيا وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق وغير ذلك ويثاب
عليها في الاخرة اي يثيبه الله اي يجازيه عليها برفع درجاته في الجنة فهو
يجازي على حسناته في الدنيا والاخرة واما الكافر اذا عمل حسنة في الدنيا
بان نال سببا ارتفق به غريقا فيطعم حسناته في الدنيا اي يجازي فيها
على ما تحمله من القرب التي لا يحتاج لنية بنحو توسعة لرزقه ودفع مصيبة
ونصر على عدو وغير ذلك وقال في المومن يعطى وفي الكافر يطعم ان العطا
اكثر استعماله فيما تحمد عاقبته حتى اذا افضى الى الاخرة اي صار اليها لم
تكن له حسنة يعطى بها خيرا قال الطيبي قوله لا يظلم اي لا ينقص وهو
يتعدى الى مفعولين احدهما مؤمنا والاخر حسنة والباء في قوله بها اما
حملت على السببية يحتاج الى مقدر اي يعطى بسببها حسنة وان حملت
على البدل خلا ذكر في القرينة الثانية ان الكافر اذا فعل حسنة يستوفي اجرها
بعمالها في الدنيا حتى لا يكون له نصيب في الاخرة والمومن انما يجزى الجزا
الاوفى في الاخرة وتحرير المعنى ان الله لا يظلم احدا اعطى حسنة اما المومن يجزيه
في الاخرة الجزا الاوفى ويتفضل عليه في الدنيا واما الكافر فيجزيه في الدنيا
وماله في الاخرة من نصيب حم م في التوبة عن انس رضي الله عنه ولم يخرجه
ان الله لا يعذب بنار جهنم من عباده الا المارد المتمرد اي العاتي الشديد
المفرط في الاعتداء الحداد الذي يتمرد على الله فاشرك معه غيره وابى ان
امتنع ان يقول لا اله الا الله اي مع قرينتها وبقية شروطها وهذا كالخبر ان كل
النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان وقد عورض بخبر اخرجوا
من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ودفع التعارض بحمل الاول
العاصم من النار على الايمان العلمي والعملي وخلافه على خلافه ه عن ابن
عمر قال قالت امراة يا رسول الله ارحم الراحمين قال بلى قالت اوليس الله
ارحم بعباده من الام بولدها قال بلى قالت فان الام لا تلقي ولدها في النار
فاكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي ثم رفع راسه فذكره وفيه هشام
ابن عمار وسبق قول دحيم فيه وابراهيم بن اعين قال في الكاشف ضعفه ابو
حاتم واسماعيل بن يحيى الشيباني قال منهم وقال في الضعفا قال يزيد بن
هارون كذاب انتهى ٥
ان الله لا يغلب بضم اوله وفتح ثالثه اذ لا ضد له وان لا يراد لقضايه ولا
معقب لحكمه فهو الغالب القاهر فوق عباده ولا يجلب بخا معجمة اي لا يجمع

البخاري

لا ينبأ بما لا يعلم اي لا يخبره احد بشيء لا يعلمه قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل هو عالم بجميع
الامور ظاهرها وباطنها كليها وجزيها على المذهب المنصور وقول الحكما
يعلم الجزييات على الوجه الكلي لا الجزيي طويل في رده وحق من علم انه تعالى
موصوف بذلك ان يقف على قدم الادب ويحمل على تضيئة ما هو شانه
من العجز وعدم مقارنة تمام الربوبية في شيء ولا يخادعه فان من خادعه
فانما يخادع نفسه طب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه يزيد بن يوسف
الصنعاني ضعيف متروك الحديث

ان الله لا يقبض العلم المودي لمعرفة الله سبحانه والايمان به وعلم احكامه
اذ العلم الحقيقي هو ذلك انتزاعا مفعول مطلق تقدم على عامله وهو ينتزعه
اي محوا بموته قيل ولا يجوز تقدمه بما لانه موكد ورتبته التاخير لانه كالتابع
قيل ون اما منصوبا بفعل يفسره ما بعده واما مفعول لقوله لا يقبض
من صدور العباد الذين هم العلما لانه الرم الاكرمين وهو رهبهم اياه فلا
يسترجعه ولكن يقبض العلم وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التعظيم
كما في قوله تعالى الله الصمد بعد قل هو الله احد يقبض العلما اي بموتهم
تقبض العلم بتضييع التعلم فلم يوجد فيمن بقي خلف من مضى وفي رواية
للبخاري بدل هذا الكن ينتزعه منهم بقبض العلما بعلمهم وتقدم رواية الكن
بقبض العلما مع علمهم ففيه نوع تلف وفي رواية ولكن ذهابه قبض العلما
ومعانيها متقاربة قال ابن المنير محو العلم من الصدور يجازي في القدرة لكن
الحديث دل على عدم وقوعه حتى بتنديته دخلت على الجملة اذا الم يبق
اوله وكسر القاف عالما وفي رواية يبق عالم بفتح الباء والقاف وفي رواية
اذا الم يترك وعبر باذا دون ان ايما الى انه كائن لا محالة بالتدريج اتخذ
اصله ايتخذ قلبت الهمزة ياء ثم ادغمت التاء فيها فتا الناس رؤسا وروي بضم الهمزة
والتنوين جمع راس وروي بفتحها وهمز اخره جمع رئيس قال النووي
كلاهما صحيح لكن الاول اشهر والمراد بالناس جميعهم فلا يصح ان الناس
اتخذ رؤسا جهالا الا عند عدم العالم مطلقا فسقط ما توهم من ان اذا
شرطية ويلزم من انتفا الشرط انتفا المشروط من وجوده وجوده لكنه ليس
كذلك لجواز حصول الايجاد مع وجود العالم وهذا حث على لزوم العالم جهالا
جهالا بسيطا او مركبا فسيلوا بالبنا للمفعول وضميره يعود الى الرؤس
فافتوا بغير علم في رواية برايهم اي استكبارا وانفة عن ان يقولوا لا نعلم
فضلوا في انفسهم واضلوا من افتوه وفي رواية واضلوا عن سواء السبيل
وهذا اتخذ يومن تريب الجهلة وان الفتوى هي الرياسة الحقيقية
وذم من يقدم عليها بلا علم وان قبض العلم موت حملته لا محوه منهم ولا

يلزم

يلزم من بقا القرآن حينئذ بقا العلم لانه مستنبط منه ولا يلزم من نفي المستنبط
نفي المستنبط منه والعالم وان كان قاريا فهو افضل ولا يلزم من نفي الافضل نفي
الاعم ويجيء جواز خلو الزمان عن مجتهد وعليه الجمهور خلافا لاكثر الحنابلة
وتربيت لجهل الجهال ويلزمه الحاكم بالجهل وهذا اما قاله الكرماني يحكم القضاة
الجاهلين اذ الحاكم بشيء يستلزم الفتوى به ثم ان ذا الايعارضه خبر لا تزال
طائفة الي اذن بجعل ذاك على حمل الدين وذاك على فرض عين وانه لا يقبض العلم الي
زمن مبادي الاشراط قبل استحكام نهاياتها فاذا ازلفت الازفة وانفرط قرب قيام
الساعة وبما امر الله زال الكل فيحمل الخبرين على زمنين مختلفين يزول التعارض
من البين تتمة قال الراغب لا شيء اوجب على السلطان من رعاية
احوال المتصدين للرياسة فالعلم فمن الاخلال بها ينشر الجهال ويكثر الاشرار
ويقع بين الناس التنافس والتنافر وذلك ان الناس لهم اربعة الانبيا وعلمهم
على الخاصة ظاهرهم وباطنهم والحكما وعلمهم على بواطن الخاصة والعلما
وعلمهم على ظواهرهم والوعاظ وعلمهم على بواطن العامة وصلاح العالم
برعاية اربعة السياسات لتخدم العامة الخاصة وتسوس الخاصة العامة
وفساده في عكس ذلك وما ترشح قوم للزعامة في العلم بغير استحقاق واحتووا
جهلهم به عما استعوروا بها عامة واستجلبوا بها منفعة ورياسة فوجدوا
من العامة مشاهدة بمشاركتهم لهم وقرب جوهرهم منهم وتخطوا بذلك طرقا
منسدة ورخصوا به ستورا مسبلة وطلبوا منزلة الخاصة فوصلوها بالوقا
وربما فيهم من الشدة فبعدوا العلما وجهلوهم اغتصابا السلطانهم ورياسة
لمكانهم فاغتروا بهم اتباعهم حتى وطيئوهم باطلانهم واحقادهم فتولد بذلك البوار
والجور العام والغار حم ق ت ه عن ابن عمرو بن العاص قال احمد قال ذلك
في حجة الوداع وفي الباب عن ابي امامة ايضا وزاد فقال اعرابي يا نبي الله
كيف يرفع العلم منا وبيننا اظهرنا المصاحف وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها
ابنائنا ونساؤنا وخدمنا فرفع اليه راسه وهو مغضب فقال هذه اليهود
والنصارى بين اظهرهم المصاحف لم يتعلموا منها فيما جاءهم انبياؤهم انه
فافاد ان ابقا الكتب بعد رفع العلم بموت العلما لا يغني ممن ليس بعالم
شيئا قال ابن حجر وقد اشتهر هذا الحديث من رواية هشام فرفع لنا من
راويه اكثر من تسعين نفسا عنه

ان الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره اي يرخيه الى اسفل
كعبيه اي لا يثيب رجلا على صلاة ارخى فيها ازاره اختيالا ويجيء هذا قاله
لمن راه يصلي له ذلك وامره بان يتوضا اي يجيده وذلك لان الصلاة تحال
تواضع واسبال الازار فعل المتكبر فتعارضا قال ابن عربي وامره له باعادة الوضو
ادب وتاكيد عليه ولان المصلي يناجي ربه والله لا ينظر الى من جر ازاره ولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعلم غلة ذلك لم يقبل صلاته بمعنى انه لا يثيبه عليها ارتقال الطيبي سر الامر بالتوضي
وهو متطهر ان يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيقف على ما ارتكبه من الشناعة
فانه بيركة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر يطهر باطنه من
التكبر والخيلاء لان طهارة الظاهر توثر في طهارة الباطن فعلى هذا ينبغي ان
يعبر كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم على انه تعالى لا يقبل صلاة المتكبر
المختال د في الصلاة واللباس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل
يصلي اذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فقيل له في ذلك
فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله تعالى لا يقبل الى خره قال النووي
في رياضه اسناده صحيح على شرط مسلم لكن اعله المنذري وقال فيه ابو
جعفر رجل من المدينة لا يعرف،

ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا بان لا يشرك العامل في عبادته
ربه احدا وابتغى به وجهه فمن اراد بعلمه الدنيا وزينتها دون الاخرة
فحظه ما اراد وليس له غيره وسبب هذا الحديث ان ابا امامة قال يا رسول
الله ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال لا شيء له فاعادها ثلاثا
يقوله لا شيء له ثم ذكره وبه نوزع كثيرون في تولهم لو اضاف الى قصد اعلاء كلمة
الله تعالى سببا من الاسباب الدنيوية لم يضر حيث ترتح ضمنا لا مقصودا
وقول اخرين اذا كان اصل الباعث الاعلاء انصر العارض الطارئ قال الحافظ
ابن حجر ويحمل الحديث على من تصدر الامرين محالا يخالف ما ذكر
وقد قال ابن ابي جمرة ذهب المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصد الاعلاء
لم يضره ما انضاف اليه تبيانه قال بعض العارفين هذا الحديث
تطيح ظهور العاملين ولم يبق لهم معه تعلق بعمل وقد انكشف بالخبر
والعيان ان من شرط العمل الاخلاص وهذا الحديث من اقوى ادلة من
قال لا ثواب في عمل الا ان خلص كله من الرياء وانه لا يغتفر غلبة الباعث
الذي عليه الامام والغزالي ن عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ارايت
رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له فقال لا شيء له فاعادها ثلاثا يقول لا شيء
له ثم ذكره قال العلائي والحديث صحيح صححه الحاكم وقال المنذري اسناده جيد
وقال الحافظ العراقي حسن وقال ابن حجر جيد وعدل المصنف عن عزوه
لابي داود مما تعلل به الحق لقول ابن القطان انه ليس عنده لكن اطلق
ابن حجر في الفتح عزوه له،

ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب اقفه الارض في السجود توضيح
الانف واجب او مندوب على قولين فيه فمن اوجب اجرى الحديث على
ظاهره وابطل الصلاة بالاخلال به ومن ندبه حمل الحديث على ان القبول المنفي
هو كمال القبول لا اصله ط عن ام عطية الانصارية الخانتة قال الهيثمي فيه

سليمان القانلاني وهو متروك،

ان الله لا يقدس اي يطهر امة اي جماعة لا يعطون الضعيف منهم في رواية
فيهم حقه وذلك لان الله سبحانه وتعالى بحكمته البالغة جعل الحق ليقتضي لوفا بقيام التوجيه
والانقياد له فاذا وجد هم الحق معظمين له قايمين بوفايته رجع الى الله تعالى
مثنيا عليهم فرجح من الله بالتقريب لهم والامداد بالارشاد حتى يزداد
قوة على القيام به ومن وجده الحق غير معظم له رجع الى الله تعالى يشكوه
والرحمة تلقي الحق بين يدي الله تعالى مراقبة للحق فكلما جنا الحق يشكو
من الخلق حنت الرحمة التي تحملها حنين الوالهة فيسكن سلطان
الغضب ولولا شان الرحمة لثار السلطان فدمر العباد والبلاد فاذا جا الحق
يشكو امرا موذيا معاندا اجبارا لثار السلطان بالعقوبات فاعتزلت الرحمة
فان المعاند مبارز فرب قوم تحل منهم العقوبة في طرفة عين ورب اخرين
راتهم ممطلة سنين حتى تقع عليهم وهم في غفلتهم لاهين طب عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو سعيد البقال وهو ضعيف وظاهره
انه لا يوجد بخرجاتي شيء من الستة والا لما عدل عنه على القانون المقرر
والامر بخلافه فقد خرجه ابن ماجة بلفظ لا يوجد لضعيفهم من شديدهم
ورواه الامام الشافعي رحمه الله بلفظ الطبراني مرحبا بالشيب فقال
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة اتطح الناس الى ورقال
حي من بني زهرة تلك عنا ابن ام معبد مجنون ابن مسعود امرضه عنا
يا رسول الله ويحتمل ان الامر بن مسعود على حذف حرف النداء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يعثني الله اذن ان الله الى اخره اي ان خفتم
اذي بمبارزته فاتقوا الله في الضعيف حقه اذا راد ان ابن مسعود
هو الضعيف وهذا احقه فلم تامروه بالانصراف عنكم انتهى قال ابن حجر
ورواه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن جابر ورغيرهما،

ان الله تعالى لا ينام اي يستحيل عليه النوم لانه انما ن غلبة على العقل
يسقط به الاحساس لاستراحة القوى والحواس وهو منزه عنه د من كتاب
بريا من ذلك ولا يشغله شان عن شان لا ينبغي له ان ينام قال الاشرفي لما كان
الكلمة الاولى تدل بظاهرها على عدم صدور النوم منه سبحانه اتى بها بالثانية الدالة على نفي جواز صدوره عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم
جواز الصدور وردد ذلك لانه تعالى لو نام لم يستمسك السماء والارض هكذا
علله به في حديث رواه الموصلي عن ابي هريرة مرفوعا ورفع في نفس
موسى عليه الصلاة والسلام هل ينام الله عز وجل فارسل الله اليه ملكا
اعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام تركادا
يداه تلتقيان ثم يستيقظ فيجعل راحدهما على الاخرى ثم نام نومة

فاصطكت يداه فانكسرت القارورتان فضرب الله مثله ان الله عز وجل لو كان
ينام لم تستمسك السماء والارض ان تزولا ذكره امية بن شبل ذكره في الميزان ولم
يذكر ان احدا اضعفه وانما ذكر له هذا الحديث وضعفه به رزدة الهيثمي
بان ابن حبان ذكره في الثقات وحينئذ فهو صحيح **يخفض القسط ويرفعه**
اي ينقص الرزق باعتبار ما كان يمنحه قبل ذلك ويزيده بالنظر اليه يقتضيه
قدره الذي هو تفضيل لقضايه الازل فمحصوله يقلل لمن يشاء ويكثر
لمن يشاء بالقسط اما راجع الى القسط العدل اي يرفع بعدله الطايع ويخفض
العاصي وهو اشارة الى اثار القدرة الكاملة التي لا يقاس عليها غيرها فهو اخبار
بان بيده تصاريف الامور وتلوينها على ما يشاء اي زمن يشاء اشار الى نوعي
الرفع والخفض الى ان خدرته لا تتعلق بنوع واحد بل يظهر عنها المتضادات
والمختلفات والمتماثلات كذا في المطامح وقال التوربشتي تسمية بعضهم القسط
بالرزق اي بقدره وبوسعه وعبر به عنه لان كل قسط مخلوق وبعضهم بالميزان
وتسميته قسطا لما يقع به من المعادلة في القسمة وهو اولى لمن يرفع
الميزان ويخفضه ويحتمل ان المراد من رفع الميزان ما يوزن من ارزاق العباد
النازلة من عنده واعمالهم المرتفعة اليه ويحتمل انه اشارة الى انه تعالى
كل يوم هو في شان وانه يحكم في خلقه بميزان العدل وبين المعنى بما شوهد
من وزن الوزان الذي يزن فيخفض يده ويرفعها وهذا اينا سب قوله
ولا ينبغي له ان ينام اي كيف يجوز عليه ذلك وهو الذي يتصرف ابدا في
ملكه بميزان العدل **يرفع** بصيغة المجهول **اليه** اي الي خزاينه كما يقال
حمل المال الى الملك فيضبط الى يوم الجزاء ويعرض عليه وان كان علم
به ليامر ملائكته بامضاء ما قضى لفاعله جزاء على فعله **عمل الليل قبل**
عمل النهار اي قبل ان يؤتى بعمل النهار الذي بعده **وعمل النهار قبل**
عمل الليل الذي بعده وبه خص عموم خبر ما في رواية لمسلم عمل النهار
بالليل ومعناه يرفع اليه عمل النهار في اول الليل الذي بعده وعمل الليل
في اول النهار الذي بعده فان الحفظة يصعدون باعمال الليل بعد
انقضايه في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاي اول الليل
وفيه تعجيل اجابته لمن دعاه وحسن قبوله لمن عمل له **حجابه النور** اي
تحيرت الابصار والبصاير دارت طرف الافكار دون انوار عظمته
وكبريايه واشعة عزه وسلطانه فهي المحل التي تحول بين العقول البشرية
وما دراها وفي رواية لمسلم النار بدل النور قال الطيبي وهذا اشبه
جواب عمن قال لا نشاهد الله وقال هو محتجب بنور عزته واشعة عظمته
وذلك الحجاب هو الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير
البصاير فحجابه خلاف الحجب المعهودة تكليف نشاهد **لو كشفه** بتثقيل

الضمير

الضمير اي النور هذه هي الرواية وفي بعض النسخ كشفها وهو تحريف النساخ
استبعاد جواب لمن قال لم لا يكشف الحجب **لاحرقت سبحات** بضم السين والباء
جمع سبحة وهي العظمة **وجهه** اي ذاته قال القاضي وهي الانوار التي اذا
راها الملايكة المقربون سبحوا لما يرد عنهم من الجلال والعظمة **ما انتهى اليه**
اي وجهه **بصره** الضمير فيه راجع الى ما **من خلقه** بيان له وقيل السبحات جلاله
يعني لو كشف فتجلى سرادقها لاحرقت عظمة جلال ذاته واحنت ما انتهى اليه
بصره من خلقه لعدم اطاقته وهو بعد في دار الدنيا منغمس في غل الشهوات
متالف بالمحسوسات محجوب بالشواغل البدنية والعوايق الجسمانية عن خرقته
والاتصال بها ومشاهدته بما لها ذكره تلك القاضي وقال الزمخشري السبحات
جمع سبحة كغرفات وغرفة والسبحة اسم لما يسبح به ومنها سبح اليهود
لانها تسبح بهن والمراد صفات الله التي يسبح بها المسبحون من اجلاله وعظمته
وقدرته والنور الايات البينات التي نصبها اعلاما للتشهد له وتطرق الى
معرفته والاعتراف به فشبهت بالنور في انارتها وهدايتها انتهى وقال
البعض راد بما انتهى اليه جميع المخلوقات من سايرالعوالم السفلية
والعلوية لان بصره تعالى محيط بالكل يعني لو كشف الحجاب عن ذاته
لاضمحلت جميع مخلوقاته وهذا كله تقريب لافهام العباد لان كون الشي
ذا حجاب من ارصاف الجسم والحق سبحانه منزه عن ذلك ثم ان هذا قد تمسك
به بعض اهل الاعتزال لمذهبهم من عدم رؤية الله تعالى في الاخرة
واجيب بان المراد منه مرتبة الالوهية والله تعالى لا يرى بها بما يرى
بمرتبة الربوبية انتهى تتمة قال في الحاكم الحق ليس بمحجوب انما
المحجوب انت عن النظر اليه اذ لو حجبه شيء لستره ما حجبه ولو كان له ساتر
لكان لوجوده قاصر ردل قاصر لشيء فهو له قاهر وهو القاهر فوق عباده
كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الذي ظهر بكل شيء كيف يتصور ان يحجبه شيء
وهو الذي اظهر من كل شيء **م** في الايمان **د** في السنة **عن ابي موسى** الاشعري
واسمه عبد الله بن قيس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات فقال ان الله الى اخره

ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم اي لا يجازيكم على ظاهرها ولا الى اموالكم
الخالية عن الخيرات اي لا يثيبكم عليها لا يقربكم منه **ولكن انما ينظر الى**
قلوبكم التي هي محل التقوى داعية الجواهر ونور المعرفة **واعمالكم** فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمعنى النظر هنا الاختبار بالرحمة
والعطف ومعنى نفيه نفي ذلك فخبر عن الكاين عنه النظر بالنظر
مجازا وذلك لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغضة
والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفايقة والله منزه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ذلك فجعل نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والجمال قسمان ظاهري وباطني كجمال علم وكرم وتقل وهذا هو محل نظر الله تعالى من غيره ومتوضع محبته غيري صاحب الجمال الباطني فيكسوه من الجمال والمهابة والحلاوة بحسب ما اكتسبت روحه من تلك الصفات فان المؤمن يعطى حلاوة ومهابة بحسب ايمانه فمن راه هابه ومن خالطه احبه وان كان اسود مشوها وهذا امر مشهود بالعيان تنبيه قال الغزالي رحمه الله قد ابان هذا الحديث ان القلب موضع نظر الرب فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذي هو محل نظر الخلق فيغسله وينظفه من القذى والدنس ويزينه مما امكنه ليلا يطلع فيه مخلوق على عيب ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه ليلا يطلع ربه على دنس وشين فيه انتهى ◆ في الادب وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مسلم عنه بلفظ الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم ◆

ان الله تعالى لا ينظر نظر رحمة او لطف او عناية تعبر عن المعنى الكافي عنه النظر به لان من نظر الى متواضع رحمه او الى متكبر مقته وفي رواية للشيخين زيادة يوم القيامة الى من جر ازاره وفي رواية ثوبه اي يسبله الى تحت كعبيه بطرا اي للكبر فهو حرام متوعد عليه بالنار في عدة اخبار ويفهم منه ان جره اذا لم يكن بطرا لا يحرم بل يكره وسبل الازار والسراويل والقميص والجبة ونحو ذلك مثله قال الزين العراقي بل ورد في حديث دخول الحمامة م من حديث زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت ابا هريرة ورأى رجلا يجر ازاره فجعل يضرب الارض برجله وهو امير على البحرين وهو يقول جا الامير جا الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الى آخره وظاهر صنيعه تفرد مسلم به عن صاحبيه وهو وهم بل رواه معاني اللباس ولكن الامام مالك رضه الله اخرج الموطا

ان الله تعالى لا ينظر نظر رحمة الى مسبل ازاره الى اسفل الكعبين اي بطرا كما قيد به في الرواية الاولى فاسباله لا للبطر ولا للرياء مكروه لا حرام والكلام في اسباله لغير ضرورة هذا في حق الرجل واجمعوا على حل الاسبال للمرأة م ن عن ابن عباس رضي الله عنهما ◆

ان الله تعالى لا ينظر نظر رحمة الى من يخضب اي بغير لون شعر لحيته او راسه لما اركبه من الغش والخديعة بالسواد يوم القيامة وهذا وعيد شديد يفيد التحريم وموضعه فيما لو خضبه لغير جهاد اما خضبه للجهاد فجايز وخرج بالسواد غيره كصفرة فهو جايز بل مطلوب محبوب ابن سعد في الطبقات عن عامر مرسلا عامر في التابعين لكثير فكان ينبغي تمييزه ◆

ان الله لا

ان الله لا يهتك اي لا يرفع ستر عبده عن عباده فيه مثقال ذرة من خير اي شيء قليل منه جدا بل يتفضل عليه بستر قبايحه في هذه الدار ومن ستره فيها لم يفضحه في يوم القرار وفي حاشية في عدة اخبار وقيل للفضيل ان قال لك ربك يوم القيامة ما حرك بربك لتعجل ما تقول قال اقول غرتني ستورك المرخاة قال الزمخشري ومن المجاز هتك الله ستر الفاجر فضحه وصحوهم فهتكوا استار وتهتك في البطالة اعمل نفسه فيها رجل متهتك لا يبالي بهتك ستره عن انس رضي الله عنه رفيه الربيع بن يزيد قال النسائي متروك وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر وهاه ومنع المولف من ان مخرجه رواه واقره غير صواب ◆

ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح اي الكثير المرح الملاطف بالقول والفعل المازح الصالح في مزاحه اي الذي لا يشوب مزاحه بكذب ولا ريبة بل يخرجه على ضرب من التورية ونحوها كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز وذلك ذلك الذي في عينه بياض ونحو ذلك ابن عساكر في تاريخه عن عايشة رضي الله عنها قضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه مسندا بلفظ المذكور من حديث عايشة رضي الله عنها ◆

ان الله تعالى يؤيد هذا الدين دين الاسلام قال العراقي والاية تضعيف القوة الباطنة وقال الراغب الايد القوة الشديدة ومنه قيل للامير المعظم مؤيد باقوام جمع قوم لا اخلاق لهم اي لا اوصاف حميدة يتلبسون بها قال حجة الاسلام دينهم عالم طالب للرياسة والقبول وتمام الجاه وذليل الثروة والعز والوقار وهو في نفسه هالك ويصلح لسببه الدين والخلق اذا كان يبغي والي رضي الدنيا ظاهر ريث والشريعة يقيم نواميس الشجاعة الذي يفيه فهو ممقوت عند الله تعالى وتظن انه عنده بمكان انتهى وقال بعضهم العبد وان وقع على يده تاييد للدين ونفع للعباد بالافتاء والتدريس والتاليف فهو جاهل بخاتمة امره هذا اذا سلم حاله حيا من عجب وشغوف على الناس بحلمه والا فحاله ظاهرة انتهى ن حب عن انس بن مالك ع طب عن ابي بكرة رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي بسناد جيد وقال الهيثمي رجال احمد ثقات ◆

ان الله تعالى يباهي ملايكته بالطايفين باللجة اي يظهر لهم تفضلهم ويغفر لهم انهم من اهل الخطوة لديه واصل المباهاة المفاخرة والله سبحانه وتعالى منزه عنها فيقول بما ذكر حل حب وكذا الخطيب عن عايشة رضي الله عنها قال ابو نعيم لم يروه عن عطا الا عايذ بن نسير ولا عنه الا حمد ابن السماك انتهى وابن السماك قال ابن معين ليس حديثه بشيء ◆

ان الله تعالى يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة اي بالواقفين

بهائم بين تلك المناهاة بقوله يقول انظروا الى عبادي اي تاملوا حالهم وهيئتهم
اتوني اي جاءوا الي بيتي اعظاما لي وتقربا لما يقربهم مني شعثا اي متغيرين
الابة ان والشعور والملابس لقلة عهدهم بالادهان والاصلاح والشعث
الوسخ في بدن او شعر غبرا اي من غير استحداد ولا تنظف قد ركبهم غبار
الطريق قال في المطامح وذا يقتضي الغفران وعموم التكفير لانه لا ياتي باب
الحاج الا وقد تطهر من كل ذنب فلا ياتي الملائكة وهم مطهرون الا بكل مطهر
فينتج ان الحج يكفر حق الحق وحق الخلق حتى الكبائر والتبعات والاجر علي الله
تعالي في تفضله والاحق بالحقيقة لغيره وفيه افضلية عرفة حتي علي الخمر
وهو ما عليه الاكثر فلو قال انت طالق في افضل الايام لم تطلق الا يوم قال
القاضي وانما شعثي الموقف عرفة لانه نعت لابراهيم عليه السلام فلما ابصره
عرفه اولان جبريل كان يدوره في المشاعر فلما اراه قال قد عرفت اولان ادم
وحوا عليهما السلام التقيا فيه فتعارفا اولان الناس يتحارفون فيه انتهي حم
طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ورواه الحاكم من حديث ابي هريرة
بنحوه قال الهيثمي رجال احمد موثقون،

ان الله يباهي بالشاب هو الذي لم يصل الي حد الكهولة العابد لله تعالي
الملائكة يقول انظروا الي عبدي هذا الشاب ترك شهوته من اجلي
اي تهور نفسه فصام نهاره وقام ليله وشغل بالعبادة عن التبسط في الملاذ
والتوسع في المطاعم والمشارب والملابس وكفها عن لذاتها ابتغاء لرضاي واما
انتم ايتها الملائكة فلا تقاسون بجرع مرارة مخالفة النفس والهوي للوثوق
ليس في احد منكم خلط ولا تركيب بل كل منكم روحة اني الصفة مجبول علي الطاعة
ابن السني في عمل يوم وليلة فر عن طلحة بن عبيد الله احد العشرة
المبشرة وفيه يحيي بن بسطام قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان
لا تحل الرواية عنه ويزيد بن زياد الشامي قال في الضعفا قال غ منكر
الحديث وقال النسائي متروك،

ان الله تعالي يبتلي اي يختبر ويمتحن عبده المؤمن القوي علي احتمال
ذلك بالسقم بضم فسكون اي بطول المرض حتي يلفر عنه كل ذنب
فيجب علي العبد ان يشكر الله تعالي علي البلا لانه في الحقيقة نعمة لا
نقمة لان عقوبة الدنيا منقطعة وعقوبة الاخرة دايمة ومن عجلت عقوبته
في الدنيا لا يعاقب في العقبي قال القرطبي والمكفر بالمرض الصغاير دون
الصبر واما الكافر فقد يزاد له بالبلا في المال والولد وقد يخفف عنه به
عقوبة غير الشرك تنبيه قال العارف الجيلاني رحمه الله قد يقرب
الله تعالي عبده المؤمن ويحببه ويفتح له قبالة عين قلبه باب الرحمة
والمنة والانعام فيري بقلبه ما لا عين رات ولا اذن سمعت من مطالعة

الغيوب في ملكوت السماء والارض ومن تقريب وكلام لطيف ووعد جميل ودلال
وادلال وجابة دعا وتصديق وعد وكلمات حكمة توصي الي قلبه من
بحر فتظهر علي لسانه وينبع عليه نعمه الدينية والدنيوية ويدوم ذلك
عليه برهة حتي اذا اطمين لذلك واغتر به وظن دوامه فتح عليه بابا من البلا
والمحن في نفسه واهله وماله وقلبه فينقطع كلما كان فيه من نعيم فيبقي
متحيرا لعز بيا ملسورا مقطوعا به ان نظر الي ظاهر راي ما يسوءه او الي
قلبه وباطنه وجد ما يحزنه وان سال الله تعالي كشف ما به لم ترع اجابته
وان طلب وعدا جميلا لم يجده سريعا وان وعد بشيء لم يصل اليه وان راي
رويا لم يظفر بتعبيرها وتصديقها وان رام الرجوع الي الخلق لم يجد اليه سبيلا
وان عمل برخصة تشارع اليه العقاب وتسلطت ايدي الخلق علي جسمه
والسنتهم في عرضه وان طلب الاقاله لم يقل او الرضا او التنعم بما هو فيه من البلا
لم يحط وحينيذ تاخذ النفس في الذبان والهبوب في الزوال كلا ما في
وكلا ما دات في الرجال والاكوان كلها في التلاشي ويدوام ذلك عليه مدة حتي تفني جميع
اوصافه البشرية فاذا صار روحا مجردا يعطف الحق عليه يسمع النداء من باطنه
ارفض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وحينيذ يمطر الله علي قلبه ما
رحمته ورافته ولطفه ومنته ويزيل عنه سايرالبلا ويطلق السنة خلقه بمدحه
والثناء عليه ويذل له الرقاب وتسخر له الملوك والارباب
طب عن جبير ابن مطعم ك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي في
سند الطبراني عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث ضعفه ابن معين ووثقه
ابن حبان،

ان الله تعالي يبتلي اي يمتحن ويختبر العبد بما اعطاه من الزرق فان
رضي بما قسم الله له اي بالذي قسم له منه اريقسمة الله تعالي بورك
له بالبنا للمفعول يعني بارك الله فيه ووسعه عليه وان لم يرض به لم يبا
فيه ولم يزد علي ما كتب اي قدر له في الازل اذ في بطن امه لان من لم يرض با
لمقسوم كانه سخط علي ربه حيث لم يقسم له فوق ما قسم فاستحق حرمانا
من البركة للزومه يري نفسه اهلا لاكثر مما قدر له واعترض علي الله في
حكمته قال بعضهم رهن الله اقله لكثري ابنا الدنيا فاختري احدهم يحقر
ما قسم له ويقلله ويقبحه ويعظم ما بيد غيره ويكثره ويحسنه ويحمده في
المزيد دايما فيه هب عمره ويخبل قواه ويهرم من كثرة الهم والتعب فيتعب
بدنه ويعرق جبينه وتسود صحيفته من كثرة الاثام بسبب الانهماك
في التحصيل مع انه لا ينال الا ما قسم فخرج من الدنيا مفلسا لا هو شكر
ولا نال ما طلب حم وعبد الباقي ابن قانع في معجم الصحابة هب كلهم عن
عبد الله بن الشخير عن رجل من بني سليم قال عبد الله لا احسبه الا اني

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم وإلهام الصحابي غير قادح لانهم كلهم عدول كما مر
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
ان الله تعالى يبسط يده بالليل اي فيه ليتوب مسيء النهار مما اقترفه وهو اشارة الى بسط يد الفضل والانعام لا الى الجارحة التي هي من لوازم الاجسام فالبسط في حقه عبارة عن التوسع في الجود والتنزه عن المنع عنه اقتضاه الحكمة ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل يعني يقبل التوبة من العصاة ليلا نهارا اي وقت كان فبسط اليد عبارة عن قبول التوبة ومن قبل توبته فداه باهل الاديان يوم القيامة كما مر يجيء في خبر رفيه تنبيه على سعة تفضل الله ورحمة الله تعالى وكثرة عوارفه عن المذنبين لا يزال كذلك حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت منه غلق باب التوبة قال في المطامح ومن انكر طلوعها من مغربها لغير ما سمعت من بعض اهل عصرنا انه ينكره نعوذ بالله تعالى من الخذلان انتهى وانت خبير بان جزمه بالتكفير لا يكاد يكون صحيحا سيما في حق العامة لانه لم يبلغ مبلغ المعلوم من الدين بالضرورة ويجرد ورود ه في الاخبار صحاح لا يوجب التكفير فتدبر خ م ت في التوبة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ورواه عنه ايضا النسائي في التفسير ولم يخرجه خ

ان الله تعالى يبعث لهذه الامة اي يقيض لها على رأس كل مائة سنة من الهجرة او غيرها على ما سبق تقريره والمراد الراس التقريبي من اي رجلا او اكثر يجدد لها دينها اي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر اهله ويكسر اهل البدعة ويذلهم قالوا ولا يكون الا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة قال ابن كثير وقد ادعى كل قوم في امامهم انه المراد بهذا الحديث والظاهر انه يعم جملة من العلماء من كل طايفة وكل صنف من مفسر ومحدث وفقيه وخطيب ولغوي وغيرهم وقد عرفتعين المبعوث على كل قرن وان المولف ذكر انه المجدد التاسع وصرح به في تسميته بقوله

الحمد لله العظيم المنة ... الماخ الفضل لاهل السنة
ثم الصلاة والسلام الاتمان ... على نبي دينه لا يندرس
لقد اتى في خبر مشتهر ... رواه كل عالم محتبر
بانه في راس كل مايه ... يبعث ربنا لهذه الامه
منا عليها عالما مجدد ... دين الهدى لانه مجتهد
فكان عند المائة الاولى عمر ... خليفة العدل باجماع ذكر
والشافعي بان الثانية ... لماله من العلوم السامية
وابن شريح مالك الائمة ... والاشعري عده من ائمة
والباقلاني رابع استهلا ... الاسفرايني خلف قد حلوا

والخامس الحبر هو الغزالي ... وعده ما فيه من جدال
والسادس الفخر الامام الرازي ... والرافعي مثله يوازي
والتاسع الراقي الى المراقي ... ابن دقيق العيد بالاتفاق
والثامن الحبر هو البلقيني ... وحافظ الامام زين الدين
والشرط في ذلك ان تمضي المايه ... وهو على حيا بين الفيه
بشارة العلم الى مقامه ... وينصر السنة في كلامه
وان يكون جامعا لكل فن ... وان يعم علمه اهل الزمن
وان يكون في بضعة قد درى ... من آل بيت المصطفى قد نوى
وكونه فردا هو المشهور ... قد يطلق الحديث والجمهور
وهذه تاسعة المئين قد ... انت وكل خلف ما الثنا در عد
وقد رجوا في المجدد ... فيها فضل الله ليث يجدد
واخر المئين فيما باني ... عيسى نبي الله ذو الايات
مجدد الدين لهذه الامة ... وفي لطف لا بعض اثامه
مقرر الشرع فنا وعلم ... محمد له في لسما يعلم
وبعده لم يبقى من مجدد ... ويرفع القران مثل ما بدى

وفي حديث ابي داود المجدد من اهل البيت اي كان آل محمد صلى الله عليه وسلم كل تقي
د في الملاحم ك في الفتن وصححه والبيهقي في كتاب المعرفة له كلهم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال الزين العراقي وغيره سنده صحيح ومن ثم رمز المصنف لحسنه
ان الله يبعث ريحا من اليمن في رواية من الشام وكانتا في لانهما ريح شامية يمانية
اي كان مبدا هما من احد الاقليمين ثم تصل للاخر وتنشا عنه وزعم ان اليمن بضم
الباء وسكون الميم وان المراد البركة بردة ذكر الشام في الرواية الاخرى اليمن من الايمان
في هذا التوصيف اشارة الى الرفق بالمؤمنين في قبض ارواحهم وفيه استحباب
الزج في ذلك رغبا لبي كلي فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة في رواية
ذرة من ايمان اي وزنها منه والمثقال معروف لكن ليس المراد به هنا حقيقته
بل عبر به لانه اقل ما يوزن به عادة غالبا الا قبضته اي قبضت روحه بحيث
انه يحصل قبضه مع هبوبها خلافا لمن في ان القابض ذلك الموت عليه الصلاة والسلام
ولا يعارضه خبر لا تزال طايفة من امتي الى اخره لان معناه حتى يقبضهم الروح
الطيبة قرب القيامة وفيه ان الايمان يزيد وينقص وان المومنين يتفاوتون
لكن هذا غالبي والا فكم من سعيد صعب عليه الموت وشقي سهل عليه ك
عن ابي هريرة وقال صحيح
ان الله تعالى يبغض لسايل الملحف اي الملح الملازم اخذه من اللحاف الذي
يشتمل به الانسان فيتغطى به للزومه لما يغطيه ومنه لاحفه اي الزمه
وقال العراقي هو لزوم ومنه الحفة في الشيء من حروف الخلق الذي هو

انتها الخبر الى الغاية كذلك اللحف هوانتها السوال الى الغاية انتهى وفي الفردوس قبيل
المراد هنا ما يحلف من عنده وغدا رهو يسال الحشا وقد م الله تعالى لتسايل الحا فا
في ضمن ثنايه علي منه بقوله لا يسالون الناس الحافا **حل عن ابي هريرة** وفيه
ورخافا وكان البيكري نقد لينه ابن القطان او الاسد ب نقد قال يحيى مالكا
بالذي يعتمد عليه رتعد اردهما معا الذهبي في الضعفا،

ان الله تعالى يبغض الطلاق اي تقطع النكاح بلا عذر شرعي **رجب الخفاق**
لما فيه من قطع الرتبة رتشبث به من قال الاصل الطلاق الا لضرورة يخفى عنه قيام
الحاجة الى الخلاص رهو مذهب الحنفية رقال الشافعي هو مباح اصالة رتعتريه
فيه الاحكام الخمسة **قر** من جهة محمد بن الربيع عن ابيه عن حميد بن مكحول
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الخارجي رهو ضعيف منقطع
فمكحول لم يسمع معاذا رحميد مجهول رقيل عنه عن مكحول عن خالد بن
معدان عن معاذ وكلها ضعيفة والحمل فيه كما قال ابن الجوزي على حميد،

ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال اي المظهر للتفصح بها على الغير
رتفاصحا راستعلاء رسيلة الى الاتتداء على تصغير عظيم او تعظيم حقير
او تقصد تجهيز غيره او تزيين الباطل في صورة الحق ركسله او اجلال الحكام
له رجاهته رقبول شفاعته فلا ينافي كون الجمال في اللسان كالمروة
في البيت الا انه زينة من زينة الدنيا ربها من بهائها رلا ينافي ان الفضل لانشاء علمية
البيت الا ان جعله من نحو الرقعا اية ان موضع البعض ما كان على وجه الاتجا
والتعاظم فمن رهم تناقض الخبر والاية فقد رهم رالى ذلك المعنى المراد يشير
قوله **الذي يتخلل بلسانه تخلل البا قرة** جماعة البقر **بلسانها** اي الذي
يتشدق بلسانه كما تتشدق البقرة رجه الشبه ادارة لسانها حول اسنانها
رثمه حال التكلم كما تفعل البقرة بلسانها حال الاكل رخص البقرة من بين
البهايم لان سايرها تاخذ النبات باسنانها رالبقرة لاتحشل الا بلسانها ذكره
جمع اخذا من قول التورپشتي ضرب للمعني مثلا تشاهده الرا ورن من
حال البقر ليكون اثبت في الضمايرو ذلك لان كل دابة تاخذ النبات با
سنانها رالبقرة بلسانها فضرب بها المثل لانهم كانوا في مقراهم كالبقرة
التي لا تستطيع ان تميز في رعيها بين الرطب والشول والحلو والمربل تلف الكل
بلسانها خلقة اهولا يميزون في ما كلهم بين الحلال والحرام سما عون للكلة
اكالون للسحت رقال القاضي شبه ادارة لسانها حول الاسنان والفجال
التكلم تفاصحا بما يفعل البقر رما ذكر من ان الرواية تتخلل غلط نحوية رهو
المشهور رفي بعض نسخ المصابيح يتخلل بالجيم قال القاضي فيكون
تشبيها له بكلمة الفحش والهجر بالجلالة في تناول الخاشا رتخص الله
تعالى ارادة عقاب من ابغضه راتباع الهوان به قال الغزالي ويحظر السلق

بقاض

كل قلب حزين **فر عن معاذ** بن جبل رضي الله عنه رفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي
قال في الميزان قال الدارقطني متروك يضع الحديث تنبيه علاج من استحقه
الفرح اكثار ذكر الموت وراشتحضار فتح الدنيا وسرعة زوالها وكدورها
ان الله تعالى يبغض الشيخ الفريب بك راالغين المعجمة اي الذي لا يشيب
او الذي يسود شيبه بالخضاب ذكره الزمخشري وعلي الاول فالمراد به من يحمل
عمله من لحيته سوداء يعني عمل الشباب من اللهو واللعب والحمقة والطيش
والاكباب على الشهوات والاسترسال في اللذات **عد** وكذا الديلمي **عن ابي**
هريرة رضي الله عنه رفيه رشد بن فان كاتبه ابن سعد نقد ضعفه الدارقطني او ابن كريب فضعفه ابو زرعة
ان الله تعالى يبغض الغني الظلوم اي كثير الظلم لغيره بمعنى انه
يجاتبه ولا يكاد يسلم منه فليس المراد انه لا يبغض الفقير الظالم بل المراد ان كثرة الظلم مع
الغنى شدة تجبر واعظم جرما واكثر عقابا وعبر بصيغة المبالغة اشارة
الى ان من وقع منه هفوة من ظلم لا يلام مبغوضا **والشيخ الجهول** اي
الجاهل بالفرض العيني التي يلزمه تعلمها او الذي يفعل فعل الجهال
وان كان عالما وليس المراد انه لا يبغض الشاب الجهول بذلك بل بيان ان
جهل الشيخ الذي وصل الى حالة الانابة واعد رائد الله اليه في العمر اشنع
على القديم على الآخرة اتبع لاغتراره بالله سبحانه وتعالى وغفلته **والعائل**
المختال فخامعجمة اي الفقير الذي له عيال محتاجون وهو يختال اي يتكبر
عن تعالي ما يقوم بارذهم ويهمل امرهم ويضيعهم ورفي بالمزايا ان
يضيع من يعول ولم يعبر فيه بصيغة المبالغة لعظم جرم التكبر وشرفا قبته
لما فيه من منازعة الله تعالى في ردايه فالقليل منه ليس في محل العفو مما
في ذينك **طس عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه الحارث المباغور وهو
ضعيف **ه**

لعله الاعور

ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش قال القرطبي الفاحش المجهول
على الفحش الذي يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين او الذي يرسل لسانه
بما لا ينبغي وهو الجفاء من الاقوال والافعال والمتفحش المتعاطي لذلك
المتعمل له وقيل الفاحش المتلبس بالفحش والمتفحش المتظاهر به لانه
تعالى طيب جميل فيبغض من لم يكن كذلك تعالى ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن قال الفخر الرازي وقد عاتب الله تعالى نوحا عليه
الصلاة والسلام عند دعائه على قومه بالهلاك وقال المؤمنون بعضهم
اولياء بعض ولم يقل اعداء بعض وقال لموسى وهارون عليهما الصلاة
والسلام فقولا له قولا لينا **حم عن اسامة بن زيد** رضي الله عنهما قال الهيثمي

يلمي

رجاله

رجاله باسانيد احدها رجاله ثقات

ان الله يبغض المتبس بالتشديد **في وجوه اخوانه** اي الذي يلقاهم
بكراهة عابسا في انهامه ارشاد الى الطلاقة والبشاشة مع الاخوان **فر عن**
علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه رفيه محمد بن هارون الهاشمي رده
الذهبي في الضعفاء وقال قال الدارقطني ضعيف عن عيسى بن مهران
قال في الضعفاء كذاب رافضي

ان الله تعالى يبغض الوسخ الذي لا يتعهد بدنه وثيابه من الوسخ
والشعث لانه تعالى نظيف يحب النظافة ويحب من خلقه من تخلق بها
ويكره اضدادها قال في المصباح والوسخ ما يعلو الثياب وغيرها من قلة
التعهد وتوسخت يده تلطخت بالوسخ قال الزمخشري ومن المجاز اكل
من ارساخ الناس ولا يعارضه خبر ان الله يحب المؤمن المتبذل لان المراد
به تارك التزين تواضعا كما يأتي **هب عن عائشة** رضي الله عنها رفيه
محمد بن الحسين الصوفي وقد سبق انه كان وضاعا وخالد بن نجيح
قال الذهبي في الضعفاء قال ابو حاتم كذاب

ان الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا اي بما يعده من الله تعالى
من الامعان في تحصيلها **جاهل بالآخرة** اي بما يقربه اليها رتبه بينه منهما
لان العلم شرف لا يزول دائما لا يحمل ودين قل وعلى ذلك ريف الباقي
ابن الاباذري رضي الله تعالى عنه في امثاله الامامية يجد برهان يبغض لشقاوته
وادباره ولو لم يكن من شرف العلم الا انه لا يهتدي اليه ابدي الستر اقبا
لاخذ وكابدي الملاطين بالغرل للفي تكليف وهوب رطه التكفل بشقا
الدارين **ك** في تاريخه **عن ابي هريرة** رفيه ابو بكر بن النهشلي قال
الذهبي شيخ صالح تكلم به ابن حبان

ان الله تعالى يبغض البخيل مانع الزكاة او راعم **في حياته السخي عند**
موته لانه مضطر في الجود حالتيذ لاختيار لعلمه ان دنياه قد ادبرت
وان امساك المال لا ينفعه حينيذ كلن ان فعل اثيب ثوابا انقص من
ثوابه قالة الصحة **فط في كتاب البخلاء** اي في الكتاب الذي الفه في
ذم البخل **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه وهو مما يبغض له الله
لعدم وقوفه له على سنه

يلمي

ان الله يبغض المؤمن الذي لا زبر له بزاي فموحدة فراء اي لا عقل
له يزبره اي ينهاه عن الاثم او لا عقل له يعتقد به او يحتفل به او لا تمالك
له عن الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يتزجر عن محرم كذا
قرره جمع كلن في الميزان يعني لشدة في الحق وروي

سك

بدال معجمة اي لا نطق له ولا لسان يتكلم به لضعفه او لانهم له او لا

اتقان له ذكره ابن الاثير في رواية بدل المومن الضعيف الذي لا زاد له
عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان العقيلي خرجه واقره والامر
بخلافه فانه اورده في ترجمة مسعر الاشعري وقال لا يتابع عليه ولا يدرف
بالنقل وتبعه في اللسان كاصله،

ان الله ينفل ابن سبعين من السنين في اهله كناية عن شدة التواني
ولزوم التكاسل والتقاعد عن قضاء حوايجهم ابن العساكر عن السنين في
مشيته بكسر الميم ومنظره اي هو في مشيته وهيئته كالشاب المعجب
بنفسه المفرح بحياته الطايش في احواله ولفظ رواية الطبراني فيما وقفت
عليه من النسخ بتعريف السبعين والذي في طب ولكن اللديلمي عن انس
رضي الله عنه وقال اعني الطبراني لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث
وهو ضعيف،

ان الله تعالى يتجلى بالجيم لاهل الجنة في الجنة في مقدار كل يوم جمعة
من ايام الدنيا على كثيب كافور ابيض فيرون عيانا وذلك هو يوم
عيد اهل الجنة وانما قال في مقدار ولم يكتف بقوله في كل يوم جمعة لان
الجنة ليس فيها نهار ولا ليل كما قال العارف ابن عربي اذا رجد الذي
في عينه جانان يراه ذو العين بحيثما المقيد به وجهه الظاهر وجفنه ولو
كانت الرويته توث رفي المرئي لا حلناها فقد بانت المطالب كما ذكرناها انتهى ورخص
المولف الرويته في الاخرة بالدلوبي بن ليل انهم يرجعون الى نسايهم فيجبون
مما زيد لهم من النور وخالفه الشمس الجوجري وقال ظاهر سماع الاخبار
العموم ورفع بينهما تنازع ادى الى تقاطع والف فيه المولف تاليفا سماه
اسبال اللسا على لنسا استدل فيه باخبار واثار ضعيفة لا يحتج بها خط
عن الحسن بن ابي الحسين الوراق عن عمر بن احمد الواعظ عن جعفر بن محمد
الطيار عن جده عبد الله بن الحكم عن عاصم عن حميد الطويل عن انس
ابن مالك رضي الله عنه حكم ابن الجوزي بوضعه وقال لا اصل له جعفر وجده
وعاصم مجهولون وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات وقره ولم يتعقبه
ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم ايها المؤمنون عملا ان يتقنه اي يعلمه تما
جا مصرحا به في رواية العسكري تعالى لصانع الذي استعمله الله في الصور
والالات والحد مثلا ان يعمل بما علمه الله عمل اتقان واحسان بقصد
نفع خلق الله تعالى الذي استعمله في ذلك ولا يعمل على نية انه ليعمل اضاع
ولا على مقدار الاجرة بل على حسب اتقان ما يقتضيه الصنعة كما ذكرانا
ضابطا فعامل عملا تجاز فيه ودفعه لصاحبه فلم ينم ليلته لكراهة ان يظهر
من عمله عمل غير متقن شرع في عمل بدله حتى تقن ما تعطيه الصنعة
ثم دفعه الى صاحبه فاخذ الاول واعطاه الثاني فشكره وقال لم اعمل الا جلك

بل

بل قضا الحق الصنعة كراهة ان يظهر من عملي عمل غير متقن فمتى تصير
الصانع في العمل لنقص الاجرة فقد لغر ما علمه الله ورسوله سلب الاتقان نسبة
ما ذكر في شرح هذا الحديث هو ما لبعض الايمة لكني رايت في رواية ما يدل
على المراد بالاتقان الاخلاص ولفظها ان الله لا يقبل عمل امرء حتى يتقنه قالوا
يا رسول الله وما اتقانه قال يخلصه من الرياء والبدعة هب عن عايشة
رضي الله عنها ورفيه بن الريان تكلم فيه من قبل تجهيله وكان ينبغي
للمصنف الاشارة من خرجه اذ منهم ابو يعلى وابن عساكر وغيرهما،

ان الله يحب من العامل اي من كل عامل اذا عمل عملا اي طاعة ان يحسن
عمله بان لا يبقي فيه مقالا لقايل ولا مغمزا لغايب قال الراغب العامل من تحرى
القصد في صناعته واقبل على عمله وطلب مرضاة ربه بقدر وسعه واداى
الامانة بقدر جهده ولم يشتغل عن عبادة ربه كما قال تعالى لا تلهيهم تجا
ولا بيع عن ذكر الله تنبيه قال النووي المحبة الميل ويستحيل
ان يميل الله تعالى ويمال اليه وليس بذي جنب ولا طبع فيوصف با
لشوق الذي تقتضيه الطبيعة البشرية تحبيبه للعبد اراد تشريفه
اي انعامه فعلي لاول صفة مدحي وعلي الثاني صفة فعل واما محبة
العبد لله تعالى فاراده ان يعينه اليه انتهى هب من حديث تطيبة بن
العلا بن المنهال عن ابيه عن عاصم بن كليب عن ابيه كليب بن شهاب الجرمي
قال العلا قال لي محمد بن سوقة اذهب بنا الى رجل له فضل فانطلقنا الى
الي عاصم بن كليب فكان مما حدثنا ان قال حدثنا ابن كليب انه شهد
مع ابيه جنازة شهد فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رانا غلام
اعقل رافهم فانتهى بالجنازة الى القبر ولم يجلس لها فجعل رسول الله صلى
عليه وسلم يقول سوروا لي حد هذا لحدي ظن الناس به سنة فالتفت
اليه فقال اما ان هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن ان الله الخ وتطيبة بن
العلا اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النسايي وقال ابو حاتم لا يحتج
به قال اعني الذهبي ورواه العلا لا يعرف وعاصم بن كليب قال ابن المديني
لا يحتج بما انفرد به انتهى وكليب ذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال له
ولابيه شهاب صحبة لكن قال في التقريب وهم من ذكره في الصحابة بل هو من
الثالثة وعليه فالحديث مرسل،

ان الله يحب اغاثة اللهفان اي المكروب اي اعانته ونصرته يقال
تلهف الشيء تلهف اذا حزن عليه فهو لهفان وملهوف وتلهيف
اي مكروب وورد في فضل اغاثته اخبارا وآثارا تحمل من له ادنى عقل على
بذل الوسع فيها واستفراغ الجهد في المحافظة عليها وسيمر بك لتمر
من ذلك في احاديث هذا الجامع ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي

الله عنه تضيية صنيع المصنف انه لم يرد لاشهر ولا احق بالعزو منه اليه وهو
عجيب فقد رواه ابو يعلي وكذا الديلمي من حديث انس باللفظ المذكور
ان الله تعالي يحب الرفق بالرفق في الامر كله في الامر المتعلق باصلاح
حتي في معاملة المرء نفسه وتعاله ذلك في معاشرة من لابد للانسان
من معاشرته لزوجة وخادم وولد فالرفق محبوب مطلوب وكلما
في الرفق من الخير ففي العنف من الشر وسئله وهذا قاله لما قالت اليهود
لعايشة رضي الله عنها السام عليك قالت عليكم السام واللعنة تنبيه
عرف في شرح الرسالة القضيرية الرفق بانه حسن الانقياد الي ما يؤدي
الي الجميل خ عن عايشة رضي الله عنها تضية كلام المصنف ان هذا
مما تفرد به خ عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد رواه ايضا باللفظ
المذكور عن عايشة المذكورة في كتاب الاستيذان لكن الانسان محل النسيان
ان الله يحب السهل في تعوله وفعله اي المتسهل وجهه البسام المتيسر
في امره غير المتعسر فتراه سهلا في دنياه في بيعه وشرايه واخذه واعطاه
فيشعر بحقارة الدنيا وانه لا سهلا في معاشرة الخلق لين الجانب
حسن الصحبة ذا رفق بهم وكذا في امر الدين سهل الانقياد الي طاعة
ربه تعالي بعضهم المؤمن اسهل شيء رايسره فاذا تعرض لدينه كان كالجبل
الطلق وفي نسخة الطليق والاول هو ما في خط المصنف يعني طلق
الوجه ظاهر البشر لان الله سبحانه يحب سماحة وجه المتخلق بشيء منها
والسهولة والطلاقة داخلان فيما تسمي به اذ هما من الحلم والرحمة وفي رواية الطلق
يقال رجل طلق الوجه وطليق الوجه اذا كان في وجهه طلاقة وبشاشة وقال ابو
زيد رجل طليق الوجه متهلل بشام الشيرازي وكذا الديلمي هب كلهم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي بعد ما عزاه للبيهقي وسنده
ضعيف انتهي وذلك لان فيه احمد بن عبد الجبار اورده الذهبي في الضعفا
وقال مختلف فيه وحديثه مستقيم وحويبر الباهلي قال الدارقطني وغيره متروك
ان الله يحب الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة التائب اي
الراجع الي الله عن قبيح فعله وقوله لان الشيبة حال غلبة الشهوة وحمية
النفس وقوة الطبع وضعف العقل وقلة العلم فاسباب المعصية فيها قوية
فاسباب العصمة ضعيف فتغلب الشاب فيوافق المتهي فاذا تاب مع قوة
الداعي ستوجب محبة الله تعالي له درضاه عنه لمكابدته النفس والشيطان
ابو الشيخ في الثواب عن انس رضي الله عنه قال الزين العراقي سنده
ضعيف،
ان الله تعالي يحب الشاب الذي يفني شبابه اي يبرفه كله في طاعة الله

تعالي

تعالي لانه لما تجرع مرارة الصبر وحبس نفسه عن شهواتها ولذاتها في محبة
الله تعالي ورجاء ما عنده من الثواب جوزي بمحبة الله تعالي له والجزاء
من جنس العمل ومن ثم كان صبر السلطان علي ترك الظلم والفتك علي
الشهوات افضل من صبر غيرهما علي ذلك هل عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وفيه محمد بن الفضل بن عطية قال الذهبي في الضعفا
تركوه واتهمه بعضهم ورسلم الانطس قال ابن حبان ينفرد بالمعضلات،
ان الله تعالي يحب الصمت اي السكوت حيث لا ضرورة الي الكلام عند
ثلاث من الاشياء الاول عند تلاوة القران اي شيء منه ليتدبر بمعانيه
ويتامل احكامه قال تعالي واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا والثاني
عند الزحف اي عند التقاء الصفوف في الجهاد لان السكوت اهيب وارهب
ولهذا كان المصطفي صلي الله عليه وسلم يكره الصوت عند القتال كما
ياتي وذلك لان الشاك اهيب وارهب والثالث عند الجنازة اي عند شيء
منها والغسل والصلاة عليها وتشييعها الي ان تقبر ومن ثم كان المصطفي
صلي الله عليه وسلم اذا شهد جنازة اكثر الصمات والترحيب نفسه
وكان اذا تبع جنازة لا يحدث بها احدا بكلام ولا بغيره ذلك خبر اكثروا ذكر
من قول لا اله الا الله لان المراد انه يقوله سرا طب وكذا ابو يعلي عن
زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ابن الجوزي قال احمد ليس بصحيح وقال ابن
حجر في سنده راو لم يسم وراو مجهول وقال الهيثمي فيه رجل لم يسم،
ان الله تعالي يحب العبد المؤمن التقي بمثناة فوقية من يترك ما
اشتغالا بالمامور به راجتنابا للمنهي عنه وهو جميل من الوقاية بمعناه
مقلوبة عن واو وتيل هو المبالغ في تجنبه الذنوب الغني غني النفس
كما جزم به في الرياض وهو الغني المحبوب واشار البيضاوي وعياض
والطيبي الي ان المراد غني المال والمال غير محمود بل للدنيه بل للدنو
عن الله تعالي فكم من غني لم يشغله غناه عن الله تعالي وكم من فقير شغله
فقره عن الله تعالي فالتحقيق انه لا يطلق القول بتفضيل الغني علي الفقير
وعكسه الخفي بخاء معجمة اي الخامل الذكر المعتزل عن الناس لذي يخفي عليهم
مكانه ليتفرغ للتعبد قال ابن حجر وذكر للتعميم اشارة الي ترك الرياء وهي
مهملة ومعناه الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفا قال الطيبي
والصفات الثلاثة الجارية علي العبد واردة علي التفضيل والتمييز
فالتقي مخرج المعاصي والغني للفقير والخفي علي الرياء فاذا قلنا ان المراد بالغني غني القلب اشتمل علي الفقير الصابر والقنوع
منهم وفيه علي الاول حجة لمن فضل الاعتزال وانكر الخمول علي الاشتهار وقال
بعض العارفين طريق القوم لا تصلح الا لمن كنست بارواحهم المزابل وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس لمهور بجاد علي مرزي كمالب
فليلة القدر تخفي وتلك غير الليالب

حم في آخر صحيحه عن سعد بن ابي وقاص كان في ابله فجاءه ابنه فقال تركت فهنا وتركت الناس يتمارون في الملك فضرب سعد في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فذكره ولم يخرجه خ

ان الله تعالى يحب المؤمن المفتن بفتح التاء المشددة مبنيا للمفعول اي الممتحن بالذنب التواب اي الكثير التوبة اي الذي يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا قال الحرالي وهذا تأنيس لقلوب المجروحين من معاودة الذنب بعد التوبة منه وقال العارف بالله ابن عربي انك اذا كنت من التوابين علي من اساء في حقك كان الله توابا عليك فيما اساءت من حقه فرجع عليك بالاحسان اسا عليه احد من عباد الله تعالى فرجع عليه بالاحسان اليه في مقابلة اساءته فهو التواب المحبوب الي الله تعالى هكذا انعرفن حقايق الامور لا انه تعالى يحتبر عباده بالمعاصي حاش لله ان يضاف شئ من هذا اليه وان كانت الافعال كلها لله تعالى من حيث كونها افعالا لا رياء معاصي الامن حيث حكم الله فيها بذلك فافعال الله كلها حسنة من حيث ما هي تعالى فافهم حم وكذا ابو يعلى والبيهقي عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله من لم اعرفه وقال شيخه الزين العراقي سنده ضعيف

ان الله تعالى يحب العطاس اي سببه يعني الذي لا ينشأ عن زكام لانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت وعجل التعميم كما في الفتح وهو بفتح المسام وتخفيف الميم اذا به تنبه فتح الاجرة المحتبسة فيه وخفف لغدارة امر منه رب اليه لانه يحبن صاحبه على العبادة ويسهل عليه الطاعة ومن ثم عده الشارع نعمة يحمد عليها ويكره التثاءب بالمد وقيل بالواو وهو تنفس يفتح منه الفم بلا قصد وذلك لانه يكون عن امتلاء البدن وثقله وكثرة الغذاء وميله الى الكسل فيثبط صاحبه عن الطاعة فيضحك منه الشيطان ولهذا سن الشارع كظمه ورده ما امكن خ في آخر الادب من الصحيح د في الادب ت في الاستيذان عن ابي هريرة رضي الله عنه وزاد في الصلاة وظاهر صنيع المؤلف ان ذاتها تفرد به خ عن صاحبه وهو وهم ويرده معانم ان هذا لفظ ابي داود واما البخاري فزاد عقب يكره التثاءب واذا عطس احدكم حمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاءب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان انتهى فاقتضار المصنف على بعض وحذف بعض غير صواب

ان الله تعالى يحب المؤمن المبتذل بالبناء للفاعل اي التارك للمزينة

تواضعا

تواضعا وزاد في رواية المخترق اي الذي لم صناعة يكتسب منها فان تعود الرجل فارغا من غير شغل او اشتغاله بما لا ينبغي من سفه الرأي وسخافة العقل واستيلاء الغفلة وكان ابن مهران يحث اصحابه على الكسب ويقول لا تصيروا ثوتكم ثم اغلقوا عليكم بيوتكم وقالوا له مرة ان هنا اقواما يقولون نجلس في بيوتنا حتى يأتينا رزقنا فقال هؤلاء قوم اجهلوا هذا العلم ان كان لا يتقين ابراهيم وفسر المبتذل بقوله الذي لا يبالي ما لبس من الثياب الفاخرة او من ادنى اللباس واقله قيمة لان ذلك هو دأب الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه وشأن الاولياء ومنهج الاصفياء قال بعضهم البس من الثياب ما يخدم ولا يستخدم وقال الحبيب اخو حاتم من ترفعه هيبته فليأبه وقال ابو الدرداء همته ونفسه دائما الهيبة الانبياء والنساء التزين باللباس للرجال من المعايب والمذام اذ هو من صفات ربات الحجال قال الغزالي الذين يتظرفون بثيابهم ويتبرنسون ويطلبون الثياب الرفيعة والسجاذات الملونة لا فرق بينهم وبين العروس التي تزين نفسها طول النهار لا فرق بين ان يعبد الانسان نفسه او يعبد صنما ومن رأيي في ثوبه شيأ غير كونه حلالا وطاهرا حيث يلتفت اليه قلبه فهو مشغول بنفسه فعلى الرجل ان يتجنب ذلك ويبالغ منه ويربأ بنفسه عنه ويعيب ويحشو شأنه متعجبا دائما ان اراد ان يزين نفسه زينها بلباس التقوى وقال لجة الاسلام البس ما يدفع الحر والبرد ويستر العورة وهو كل ما يغطي به راسه او وسطه قميص وقلنسوة ونعلان واعلاه ان يكون معه منديل ومسواك وجلد يفترش وقال له اسه البس ما تيسر من صوف وقطن وكتان وجاء الله اليه يا عيسى اثرت علي الدنيا فبكى وترحما دائما كان وقال بلغ اربعين من الحواري ان جلس في قرية قال الغزالي وكانت قيمة ثوبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة دراهم واتخذ انعلين جديدين فاعجبه حسنهما فخر ساجدا وقال تواضعت لربي خشية ان يمقتني ثم خرج بهما الى المساكين لقيم رضا عطاء اياهما رعة على قميص عمر اثنا عشر رقعة من ادم واشترى به علي رضي الله عنه ثوبا بثلاث دراهم فلبسه وهو خليفة وقطع كمه من رسغه وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه رئي تاريخ ابن عساكر ان عمر رضي الله عنه لما قدم الشام تلقته الجنود وعليه ازار رفغان وعمامة وهو واخذ برأس راحلته يخوض الماء وقد خلع خفيه فجعلهما تحت ابطيه فقيل له يا امير المؤمنين الان تلقاك الجنود وبطارقة الشام وانت على هذه الحال قال انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره ب من حديث ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عتبة عن المغيرة بن الاخنس عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي لكن اوجده في كتاب الثواب عن يعقوب عن المغيرة

مرسلا وعزاه المنذري للبيهقي وضعفه

ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف اي المتكلف في طلب المعاش بخوض شتى من زراعة وتجارة وذا الاينافي التوكل من رضي الله عنه بقوم فقال ما انتم قالوا متوكلون فقال للاكل متاكلون انما المتوكل من القى حبه في الارض وتوكل على ربه خليلي في طلب المعاش والمضي في الاسباب على تدبير الله ترك التفويض والتوكل انما ترك التوكل بالقلب اذا غفل عن الله تعالى وكان قلبه محجوبا فاذا اشتغل بالمعاش وقلبه بقلب غافل عن الله تعالى فصار فتنة عليه واخرج البيهقي عن ابن الزبير قال الشرعي في العالم البطالة وذلك لان الانسان اذا تخلى عن عمل يشغل باطنه بما يستحين به على دينه كان ظاهره فارغا وقلبه فارغا قابلا لتعشش الشيطان ويبيض ويفرخ فيتولد فيه نسله تواليه الشرع من توالد كل حيوان ومن ثم قيل الفراغ للرجال غفلة وللنساء عليه وفي الحديث ذم من يتعلى للتصوف ويتخلى عن المكاسب ولا يكون له علم يوخذ عنه ولا عمل في الدين يقتدي به ومن لا ينفع الناس بعرفة يعلمها اياهم منافعهم ويضيق عليهم معائشهم فلا غاية به في حياته لعل الا ان يكون الماء يغلي الاسعار ولهذا كان عمر رضي الله عنه اذا راى ذا سيما سالة الحرفة فاذا قبل لا يسقط من عينه ومما يدل على قبح من هذا من صنيعه انه سبحانه وتعالى ذم من ياكل مال نفسه اسرافا وربه اولى فما حال من ياكل مال غيره ولا سيما عوضا ولا يرد عليه بدلا قال العارف بالله البرهان المتبولي لحكم الفقير الذي لا حرفة له ما البوسة الساكنة في الخراب ليس فيها نفع لاحد وكما ظاهر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالرسالة ليامر احدا من اصحابه بترك الحرفة وقال العارف الخواص الكامل من يشكك الناس وهم في حرفهم لانه ما تم سبب مشروع الا وهو مقرب الى حضرة الله تعالى وانما يبعد الناس من الحضرة الالهية عدم صلاح نيتهم في ذلك الامر علما وعملا الحكيم الترمذي طب هب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني في الكبير والاوسط فيه عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المولف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بقوله تفرد به ابو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين انتهى وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال في الميزان ابو الربيع السمان قال احمد مضطرب الحديث والنسائي لا يكتب حديثه والدارقطني متروك وقال هيثم كان يكذب ثم اورد له مما انكر عليه هذا الحديث انتهى ونقل الزين العراقي والزركشي تضعيفه عن ابن عدي واقره وقال المصنف في سنده متروك قال السخاوي لكن له شواهد

ان الله تعالى يحب المداومة اي الاستمرار والملازمة على الخير بكثرة

اوله

اوله والمد القديم فداوموا عليه تدبا بتعهده من احيى موتى الله تعالى سنة زيان ولا تستثقلوا اي تطعنوا بالجفاء عند الوفاء قال ابن الاثير وفي حديث معاوية عليك بصاحبك لا تدعه فانك تجد على مودة واحدة وان تقدم العهد وانتاطت البلاد اي بعدت ولذلك عد من حق الصحبة حفظ المودة القديمة والاخوة السالفة ودخلت امراة على النبي صلى الله عليه وسلم فادناها وفرش لها ورسالها عن حالها فقالت له عائشة في ذلك فقال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان ان تذكر له المودة في القلوب فلتحفظ مودة اخوانه القديمة ما رما احسن مودة اخوان الصلاح وما اجل خدمة ارباب الفلاح فمن فاز بودهم حاز الارب الفلاح ومن حرمه فاته الرباح ولله در من قال من اهل الادب في معنى هذا

ماذاقت النفس على شهوة ... الذ من حب صديق امين

من فاته رداع صالح ... فذاك لم يعبون حق اليقين

وقد افاد هذا الحديث ندب زيارة الاخوان وتفقدهم بهم ورخا حضورهم غيبة وحضورا لله تعالى حتى يعظم من انتسب اليهم بوجه من وجوه الطاعة او اجتمع بهم برهة من الزمان ولو ساعة ذر من حديث سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال في الكلام هذا اسنده مرة ولا اظن سفيان حدث به

ان الله يحب حفظ الود اي الحب الشديد المتولد القديم قد ما نسيا وهذا اوان الشروع في المقصود فاقول اعلم ان الله تعالى وفقك لحقوقهم والاهتداء لهداياهم واصطناع المعروف معهم ومعاملتهم بما يوجب دوام الوداد فان ذلك مما يرضي رب العباد ويجاهل فاعله بالاسعاد وعدم البعاد قال الغزالي وهذا اوان ما قبله في حق الاصدقاء فالمتواخيين اما المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الا من تعرفه واما الصديق فيعينك واما المجهول فلا يتعرض لك واما الثالث وكله من المعارف الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل من المعارف ما استطعت وابعد ما امكن فان ابتليت بهم في خويصة او سوقة او شورة فيجب ان لا تستضعف منهم احدا فانك لا تدري لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في دنياهم فتهلك ان تنيل لهم دينك لتنال من دنياهم شيئا فلم يقدل ذلك حد الاصغر في اعينهم فان عاد فلا تقابلهم بالعداوة فانه يطول عناءك معهم ورياءك وثناءهم عليك في وجهك واظهارهم الود لك فانك ان طلبت حقيقته لم تجده في الغاية واحدة ولا تطمع ان يكونوا لك في الحق والصدق سواء ولا تغضب منهم فانك ان غضبت وجدت نفسك مثل ذلك حتى في اصدقائك واقاربك عد عن عايشة رضي الله تعالى عنها

ان الله يحب الملحين في الدعا اي الملازمين له جمع ملح وهو الملازم لشيء ربه في جميع حالاته اللائق بباب كرم ربه في نائبته ومهماته لا تقطعه الملمات عن الرجوع اليه ولا النعم عن الاقبال عليه لان دعا الملح دايم غير منقطع فهو يسأله ولا يرى اجابة ثم يسأل ثم يسأل فلا يرى رهكذا فلا يزال يلح ولا يزال رجاؤه يتزايد وذلك دالة على صحة قلبه رصدق عبوديته واستقامة وجهته وتقلب الملح مخلق دايما بمشيئته واستحالة اللسان في الدعا عبادة وانتظار مشيته للقضاء بعبادتين عبادتين سريتين ورجهتين فاضلتين فلذلك حثه الله تعالى وهذا عام رخص منه الخواص في مقام الابتلا لاقامة التسليم لهم فيه افضل للكونه دل على توبة انفسهم ورضاهم بالقضاء والدعا في مثل ذلك الموطن فيه من الهلع ما لا يخفى يرشدك الى ذلك ما ذكره المفسرون ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القي في لنار جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال الك حاجة قال اما اليك فلا حسبي من سوالي علمه بحالي هكذا افاده الحكيم الترمذي عد هب وكذا ابو الشيخ كما في درر المصنف كلهم عن عايشة رضي الله عنها قال ابن حجر تفرد به يوسف بن السفر عن الاوزاعي وهو متروك وكان بقيه دلسه وعزاه في موضح الحر الى الطبراني في الدعا ثم قال سنده رجاله ثقات الا ان فيه عنعنة

ان الله يحب الرجل ذكر الرجل لطرد ي غلبي هو هنا للاحتراز له الجار يظهر ان المراد هنا من قرب من منزلك عرفا لا ما عليه عرف الفقها من انه اربعون دارا من كل جانب لسوء بوذيه بقول او فعل فيصبر على ذاه امتثالا لامر الله تعالى بالصبر في مثله ويحتسب اي يقول كلما اذاه حسبنا الله ونعم الوكيل وفي رواية ويحتسبه اي يحتسب صبره على الله تعالى حتى اي الى ان يجور لؤمها عاطفة يكفيه الله اياه بحياة او موت اي بان ينتقل احدهما عن صاحبه في حال الحياة او موت احدهما خط وكذا الديلمي وابن عساكر في تاريخ عن ابي ذر رضي الله عنه قال ابن الجوزي هذا لا يصح قال يحيى عيسى بن ابراهيم اي احد رواته ليس بشيء وبقيته كان مدلسا يسمع من المتروكين والمجهولين ويدلس

ان الله يحب ان يجمل بفرايضه اي راجباته هذا ما وقفت عليه في نسخ الجامع والذي رايته في كلام الناقلين عن الكامل لابن عدي رخصه بدل فرايضه فليحرر ولعلهما محدثان وفي حديث خر يا تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضته عليهم عد عن عايشة رضي الله عنها قال ابن طاهر وغيره ما محصوله رواه عنها باسنادين في احدهما الحكم بن عبيد الله بن سعد الاباني وهو ضعيف جدا والاخر بينه ابن عدي في نفسه وفي الاخر عمرو بن عبيد المتروك وعامة ما يرويه لا يتابع

ان الله تعالى يحب ان يوتى رخصه جمع رخصة وهو مقابل العزيمة كما

يحب

يحب ان يوتى عزايمه اي مطلوباته الواجبة فان امر الله تعالى في الرخص والعزيمة واحد غلب في الامر بالوضوء لي من التيمم في محله وبالاتمام لي من القصر فيطلب فعل الرخص في مواضعها والعزايم كذلك فان تعارضا في شيء واحد رأى لي افضل قال القاضي والعزيمة في الاصل عقد القلب على الشيء ثم استعمل لكل امر محتوم وفي اصطلاح الفقها الحكم الثابت بالاصالة كوجوب الصلوات الخمس واباحة الطيبات قال ابن تيمية ولهذا الحديث وما اشبهه كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره مشابهة اهل الكتاب فيما عليهم من الاصار والاغلال وزجر امتي عن التبتل والترهب حم هق من ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طب عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا باللفظ المذكور عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه قال ابن طاهر وتبعه عليه اصح

ان الله يحب ان يرى بالبنا للمفعول اثر نعمته اي انعامه على عبده قيل معنى يرى يريد الشكر تله بالعمل الصالح والثنا والذكر له بما هو اهله والعطف والتراحم والانفاق من فضل ما عنده في لقرب واحسن كما احسن الله اليك والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله فيرى في اثر النعمة عليه بزيادة انفاق وشكر اهذا في نعمة المال اما في لنعم الدينية فبان يرى على لجبه نحو استعماله للعلم فيما امر به وتهذيب الاخلاق ولين الجانب والحلم عن السفيه وتعليم الجاهل وبث العلم في اهله ووضعه في محله بتواضع ولين في بهة واحتشام وفي ولاة الامور بالرفق بالرعية واقامة نواميس العدل فيهم ومعاملتهم بالاحسان وترك الاعتساف الى غير ذلك من سايرما يجب عليهم ويطرد ذلك في كل نعمة مع ان نعمه تعالى لا تحصى ت ك عن ابن عمر وابن العاص قال ت حسن وفي الباب عن عمران بن الحصين وابي هريرة وجابر وابي الخوص وابي سعيد وغيرهم

ان الله يحب ان يقبل في رواية تفعل وهي بينة للمراد بالقبول رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه اي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال الرخصة في مواضعها عند الحاجة اليها سيما لمن لا يتقي به وزاد كان من اصر علي منه وجب ولم يعمل بالرخصة فقد اصاب منه الشيطان فليحذر من اصر على بدعة فانه يرتجى له الاخذ بالرخص لرعيته فان الاخذ بالعزيمة في موضع الرخصة لمن ترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء يفضي به استعماله الى حصول ضرر طب عن ابي امامة ابن الاسقع وابي امامة الباهلي وانس بن مالك قال الطبراني لا يروى الا بهذا الاسناد تفرد به اسماعيل ابن البطاح

ان الله يحب ان يرى عبده تعبا بفتح فكسر اي عييا في طلب الكسب الحلال بمعنى انه يرضى عنه ويضاعف له الثواب اي تصدد بسببه التقرب

اليه لتضمنه فوايد كثيرة كايصال النفع الي الغير باجر الا جرة ان كان العمل بغير اجارة
وايصال النفع الي الناس بتهيئة اشيائهم ان كان بغير خياطة او زرع وكالسلامة
من البطالة واللهو وكل راحة النفس ليقبل طغيانها وكالتخفف عن ذل السوال مع
ظهور الحاجة لكن اعتقاد الرزق من الرازق لا من المكسب قال ابن الاثير وفي حديث
اخر اني لا ارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عيني
تنبيه قال الراغب الاحتراف في الدنيا ان كان مباحا من وجه فهو
واجب من وجه لانه لما لم يكن للانسان الاستقلال بالحياة الا بالثروة ضروريا
حتى قال الحكماء واجبة اذ كل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فاذا لم يكن له
بد الا يتعيش الناس فلا بد ان يحوضهم تعيشه والا كان ظالما لهم ومن تعطل
وتبطل انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية وصار من جنس الموتى
خر عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه قال الحافظ العراقي فيه محمد بن سهل العطار
قال الدارقطني يضع الحديث فكان ينبغي للمصنف حذفه
ان الله تعالى يحب ان يخفي بالبناء للمفعول **عن ذنب السري** اي الرجل
المطاع او المطيع له والجمع سراة وهو جمع عزيز اذ لا يجمع فعيل على فعلة وقيل
هو الك ريف وفي خبر اذا زرع فنكحت بعدة سريا واياما كان فهو بمعنى خبر
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود فانها ماثم الحقوق بحتوم الجريمة
من عفا اذا درس **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في **ذم الغضب**
وابن لال ابو بكر في **مكارم الاخلاق** كلاهما **عن عايشة** رضي الله
عنها وفيه هاني بن يحيى بن المتوكل قال الذهبي في الضعفا جرحه ابن حبان
ويزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك
ان الله تعالى يحب من عباده الغيور صيغة مبالغة اي كثير الغيرة والمراد
الغيرة المحبوبة فان غيرة التهمة على محبوبه نوعان غيرة محبوبه يحبها
الله تعالى وهي ما كان عند قيام ريبة وغيرة مذمومة يكرهها وهي ما كان عند
عدمها بل بمجرد سوء الظن وهذه تفسد الحب وتوقع العداوة بين المحبين
طس عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه قال الهيثمي فيه المقدام بن داود
وهو ضعيف
ان الله تعالى يحب من عباده رجلا **سمح البيع** اي سهله **سمح الشرا**
سمح القضا اي التقاضي كما سبق ويقصود الحديث الحث على تجنب
المضايقة في المعاملات واستعمال الرفق وتجنب العسر وضحا قال
ابن العربي ما احب الله رجلا نفسه وجد من خلقه بما ظهر من تطلع علانية
قلبه بالمال الذي هو معنى الدنيا وانضاله على الخلق الذين هم عيال الله تعالى
ونفعه لهم فلذلك استوجب محبة الله تعالى **ت ك** في البيوع **عن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الترمذي في العلل سالت

عنه

عنه محمدا يعني البخاري فقال هو حديث خطا رواه اسماعيل بن علية عن يونس عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة قال وكنت ارجح به حتى رواه بعضهم عن يونس
عن محمد عن ابي سعيد عن ابي هريرة كذا قال
ان الله تعالى يحب من عباده **من يحب التمر** شناة فوقية اي اكله ولهذا كان
آخر طعامه صلى الله عليه وسلم الماء والتمر كما قاله عجة الاسلام وفي الصحيح عن
عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا
من الاسودين التمر والماء **طب** ولهذا الثلاثة **عد** كلهم **عن ابن عمرو بن**
العاص رضي الله عنهما قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط
وفيه ابراهيم بن ابي حنيدة وهو متروك وقال غيره فيه يحيى بن خالد
قال في الميزان مجهول وابراهيم بن ابي حبيبة مختلف فيه وابن لهيعة وبقية
ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف اي المبالغ في العفة عن
السوال مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق
وتوجهه الى سوال الرزق والرازق وانما سال ان سال على جهة العرض
والتلويح الخفي كما كان ابو هريرة رضي الله عنه يستقري غيره الاية ليضيفه
وهو اعرف بها ممن يستقريه فلا يفهم مراده الا المصطفى صلى الله عليه
وسلم فالتعبير بالتعفف يفيد الاجتهاد في العفة والمبالغة فيها **ابن العيال**
يعني كما فهم ابا كان ارجى او اخراج او رام ارجوحة لكنه لما كان القايم على العيال
يكون اباغا لما فحصه وفي ضمنه اشعار بانه يندب للفقير المؤمن ان
يظهر التعفف والتجمل ولا يظهر الشكوى والفقر بل يستره قال تعالى يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف وقال سفيان افضل الاعمال التجمل عند الحنة
وقال بعضهم ستر الفقر من كنوز البر قال الغزالي ومن اداب الفقير ان لا
يتواضع لغني لغناه بل يتكبر عليه قال علي كرم الله وجهه تواضع الغني
للفقير رغبة في ثواب حسن واحسن منه الفقير على الغني ثقة
بالله **ه** في الزهد **عن عمران بن حصين** رضي الله عنه قال العراقي سنده
ضعيف **ض** وذلك لان فيه حماد بن عيسى قال الذهبي ضعفوه ومشى
ابن عبيد قال في الكاشف ضعفوه وفي الضعفا عن احمد لا تحل الرواية
عنه قال السخاوي لكن له شواهد
ان الله تعالى يحب كل قلب حزين اي لين كثير العطف والرحمة او
منكسر من خشية الله تعالى ورحمتهم بامر دينه خايف من تقصيره بان
يفعل معه من الاكرام فعل المحب مع حبيبه والله تعالى ينظر الى قلوب العباد
فيحب كل قلب تخلق باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والمحبة والحياء والرقة
والصفا فلذلك يحب القلب اذا راى فيه الحزن على التقصير والفرح
بالطاعة وتبالي تطهر اراد عليه السلام فقال يا رب طهرت بدني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالماء اطهر قلبي فارجي الله اليه طهرة بالهموم والاحزان وقيل عبارة القلب بالاحزان والقلب الذي لا احزان فيه كالبيت الخراب قلت والمراد المصطفى صلى الله عليه وسلم القلب الحزين على امته فكان يبغضه الله سبحانه وتعالى فقيل خبر من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه قال والحزين هنا ضد القاسي قال في حجة الاسلام قال ابن عمر رايت الاحزان في النوم فقلت له دلني على عمل اتقرب به الى الله تعالى قال ما رايت شيئا اقرب من درجة العلماء المحزونين طب ك في الرقاق من حديث ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال صحيح ورده الذهبي بانه مع ضعف ابي بكر منقطع انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني حسن

ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرافها وفي الاخلاق الكريمة والخصال الدينية والامور العلية فان الله وفيها تنزل وبكره في رواية البيهقي وينبغض سفسافها بفتح اوله اي حقيرها ورديها فان اتصف عبده بالاخلاق الرذلية احبه ومن تحلى بالارضاء الدنية كرهه وشرف النفس صونها عن الرذايل والدنايا والمطامع القاطعة لاعناق الرجال فمن بنفسه ان يلقيها في ذلك ورأى المراد به انه يتولى من امور خبيثين العجاب بنفسه وازرايته وبالارذل يتولاه بين خلقين كريمين اعزاز النفس واجلالها وتعظيم ما كلفها فيتولاه من ذلك شرف النفس وصيانتها وقد خلق الله تعالى لكل من القسمين اهلا فما من بني ادم تابعون للتربة التي خلقتم منها فالتربة الطيبة تغوسها عليه كريمة مطبوعة على الجود والسعة واللين والرفق والرزانة والبوسة فيها والتربة الخبيثة تغوسها التي خلقت منها مطبوعة على الشعوثة والصعوبة والشح والحقد وبما اشبهه تنبيه علم مما تقرر ان العبد انما يلون في صفات الاشياء التي فارق بها غيره من الحيوان والنبات والجماد بارتقايه عن صفاتها الى محالي الامور واشرافها التي هي صفات الملايكة فمن ترتفع همته الى العالم الرضواني وتتسامى الى الملا الروحاني تنبيه قال بعض المحققين الهمم العالية والقرايح الزكية تصفو القلوب الى نسيم العقول الروحاني وترتقي بنور ملكوت الضياء والقدرة المخفية عن الابصار المحيطة بالانظار وترتع في رياض الالباب المضيفة من الادناس وبالافكار تصفو له الاخلاق المحيطة باقطار الهياكل الجسمانية فتحدث الصفو ومفارقة الكدر وتعيش الارواح التي لا تصل اليها اغلال ولا اقفال طب عن الحسين بن علي امير المؤمنين رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه خالد بن الياس ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وبقية رجاله ثقات وقال شيخه العراقي رواه البيهقي متصلا ومنقطعا ورجالهما ثقات

ان الله تعالى يحب ابناء الثمانين اي من بلغ من العمر ثمانين سنة من رجل او امراة والمراد من المؤمنين كما هو بين ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انتهى

ان الله يحب ابناء السبعين من السنين ويستحي من ابناء الثمانين اي يعاملهم معاملة المستحي فليس المراد هنا حقيقة الحيا الذي هو انقباض النفس عن الرذايل لانه سبحانه وتقدس منزه عن الوصف به بل تترك تعذيبهم حل عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه ورفعه محمد بن خلف القاضي قال الذهبي عن ابن المنادي فيه لين وابان ابن تغلب قال ابن عدي غال في التشيع لا باس به

ان الله يحب ان يحمد بالبنا للمفعول اي يحب من عبده ان يثني عليه بجميع صفاته الجميلة الجليلة من ملكه واستحقاقه لجميع المحامد من الخلق فاخبر انه تعالى يحب المحامد وفي رواية ان الله تعالى يحب ان يمدح وفي اخرى لا شيء احب اليه من المدح من الله ولذلك مدح نفسه واستثنى منه عبده اللطيف البخه ادبي جوانقول مدحنا الله تعالى وتعقبه الزركشي بانه غير صريح لاحتمال كون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره ترغيبا للعبد في الازدياد مما يقتضي المدح لا ان المراد يحب ان يمدحه غيره قال بعضهم ومما اعترض به على عدم الصراحة بابتنا الاحتمال المذكور ليس من قبل نفسه بل ذكره البيهقي في شرح التلخيص طب عن الاسود بن سريع بفتح السين ابن حميرين عبادة التميمي ولد من نحو بجامع البصرة وكان شاعرا مفوها مات في ايام الجمل وقيل سنة اثنين وثلاثين

ان الله يحب الفضل بضاد معجمة اي الزيادة في كل شيء من الخير حتى في الصلاة واكثار العبد اياها محبوب عند الله تعالى اذ هي خير موضوع كما سيجيء في حديث وفي نسخ الفضل بصاد مهملة وعليه فالمعنى يحب الفصل بين الكلمات حتى في الصلاة بان يقف اذا قرا الفاتحة على رؤس الاي كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعل ويفصل الاعتدال عن الركوع والسجود عن الاعتدال وركعة عن ركعة في الصلاة تشبه سكتات ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه

ان الله يحب ان تؤتى رخصه جمع رخصة وهي تسهيل الحكم على المكلف لعذر حاصل وقيل غير ذلك ففيه من دفع التكبر والترفع من استباحة ما اباحته الشريعة ومن انف مما اباحه الشرع وترفع عنه نفسه دينه فامر بفعل الرخصة ليدفع عن نفسه تكبرها ويقتل بذلك كبرها ويقهر النفس الامارة بالسوء على قبول ما جا به الشرع ومفهوم محبته لاتيان الرخص انه يكره تركه قال قبول رخصته تاليه ايكاد يلحق الوجوب بقوله كما يكره ان تؤتى معصيته وقال الغزالي بعضه الله وهذا اقاله

تطييبا لقلوب الضعفاء التي لا ينتهي بهم الضعف الى اليأس والقنوط فيتركوا
الميسور من الخير عليهم لعجزهم عن منتهى الله رجاء انما ارسل الا رحمة للعالمين كلهم على
اختلاف درجاتهم واصنافهم انتهى قال ابن حجر وفيه دلالة على ان القصر للمبالغة
افضل من الاتمام هم حب هب وكذا ابو يعلى والبزار كلهم عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي رجاله احمد رجال الصحيح
وسنده حسن انتهى

ان الله تعالى يحب ان تحدلوا من العدل ضد الجور بين اولادكم في كل شيء
حتى في القبل بضم ففتح جمع قبلة اي حتى في تقبيل احدكم لولده فلا يميز
بعضهم عن بعض ولو بقبلة فتتأكد التسوية بينهم لما في عدمها من ايراث
الضغائن والتباغض والتحاسد ابن النجار في التاريخ عن النعمان بن بشير
الانصاري رضي الله عنه

ان الله يحب الناسك اي المتعبد النظيف اي النقي البدن والثوب فانه
تعالى نظيف يحب النظافة كما سلف تقريره والله سبحانه وتعالى يحب ان يرى
على عبده الجمال الظاهر كما يحب ان يرى عليه الجمال الباطن بالتقوى قال في
المواهب الجمال في اللباس والهيئة ثلاثة نوع يذم ونوع لا يذم ولا يحمود وما كان لله تعالى وراعى فيه طاعته كالمتضمن غيظ عدوه وارغام
كلمته ومنه التجمل للوفود وللهدايا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتجمل
للوفود والمواسم ما فيه خيلاء فخر ورئاء اذ ذلك مباح لتجرده عن قصد
قصد منه مذموم شرعا وكتب بعضهم الى مالك بلغني انك تأكل الرقاق وتلبس
الرقاق فاجابه

حسن ثيابك ما استطعت فانها ... زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التواضع في الثياب تخشعا ... فالله يعلم ما تسر وتكتم
فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة ... عند الاله وانت عبد محرم
وجديد ثوبك لا يضرك بعدان ... تخشى الاله وترتقي ما تعلم

فينبغي لكل عاقل تنظيف ثوبه من الدنس المحسي وقلبه عن الدنس
المعنوي ويلحظ استحسان النظافة الحسية وحسن رونق المتصف بالنظافة
المعنوية ويلحظ قولهم ما من امر معنوي الا وجد له مثال حسي يدل عليه
خط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

ان الله تعالى يحب ان يقرأ بالبناء للمفعول القرآن اي ان يقرأه عباده المؤمنون
كما انزل بالبناء للفاعل او للمفعول اي من غير زيادة ولا نقص فلا يزيد
القارئ مدا ولا ينقص قرا ولا يقرأه بالالحان والتمطيط كما يفعله قراء
زماننا السجزي ابو النصر في الابانة اي في تأليفه الابانة عن اصول
الديانة عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه والله اعلم بالصواب

ان الله يحب

ان الله يحب اهل البيت المخصب الكثير الخير الذي وسع على
صاحبه فلم يقتر على عياله بل وسائهم بماله ولم يضيق عليهم واكرم
الضيف واطعم الجار ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل قرى الضيف
عن عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج بضم الجيم وفتح الراء المكي الفقيه
احد الاعلام اول من صنف في الاسلام معضلا

ان الله تعالى يحب ان يرى بضم اليا وفتحها على الضم الرؤية تعود للناس
وعلى الفتح تعود الى الله تعالى لانه يرى الاشياء على ما هي عليه فيرى الموجود
موجودا والمعدوم معدوما اثر نعمته على عبده لانه سبحانه يحب ظهور اثر نعمته
على عبده فانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال
باطن فيحب ان يرى على عبده الجمال الظاهر بالنعمة والجمال الباطن بالشكر عليه وكامل محبته تعالى للجمال اتم لعباده لباسا يجمل ظواهرهم ويقوي
تجملة بواطنهم فهو يحب لعبده التجمل حتى في مأكله ومشربه اي مأكوله
ومشروبه حتى يرى اثر الجدة عليه وعلى من عليه مونته من زوجة وخادم
وغيرهما قوتا وملبسا ومسكنا وغير ذلك مما يليق بأمثاله وامثالهم عرفا تنبيه
كثير من ارباب القلوب يتعلق بهذا الخبر فيبرز منه تقاذر مذموم في
قالب التحدث بالنعمة وهو باعتبار حاله ظاهر معلوم وان خفي على ارباب
الرسوم فلا يخفى على القلوب والفهوم نعم قد يقصد بعض نحو هذه الاية
المترجمون على تلك المواهب الاختصاصية نفثة مصدور وكلوم ونحوها مما يغلب
مقتضى الحال فيعذرون فمن ذلك قوله في الفتوحات شاهدت جميع الانبيا
واشهد بي الله تعالى جميع المؤمنين ورأيت مراتب الجماعة كلها فعلمت قدر ما
واطلعت على جميع ما امنت به مجملا مما هو في العالم العلوي والسفلي واسأله
ان يخصني بمقام لا يكون لمتبع اعلا منه فلو اشرك جميع الخلق لم اتأثر فيه اني
عبد مخلص لا اطلب التقرب الى عباده بل امتثالا بكون العالم كله في اعلا المراتب
فخصني بما شاء لم تخط ريائي ولم اذكره للفخر بل للتحدث بالنعمة وليسمح عما
هنالك فتحدث له هنا استحسان نفسي فيما استحملتها فنال درجتي ولا ضيق
الآتي بمحسوس انتهى ابن ابي الدنيا ابو بكر فيه اي في ترتيب الضيف عن علي
ابن زيد بن عبد الله بن جدعان بضم الجيم وسكون المهملة التيمي البصري
اصله حجازي ويعرف بعلي بن زيد ابن جدعان ينسب بوه الى جد جده اذ
هو علي بن زيد بن عبيد الله بن ابي مليكة بن عبد الله بن جدعان بن
عمرو بن كعب الضرير احد حفاظ البصرة مرسلا ارسل عن جمع من الصحابة قال
الدارقطني فيه لين وفي التقريب ضعيف

ان الله تعالى يحمي عبده المؤمن اي يمنعه مما يضره كما يحمي الراعي
الشفيق اي الكثير الشفقة اي الرحمة والرأفة غنمه عن مراتع الهلكة

بالتحريك وذلك من غيرته تعالى على عبده وفيه مما يضره في آخرته ويحتمل ان المراد
بميته من الدنيا ودوام الصحة وربما عد تلون الخيرة له في الفقر والمرض ولو كان
ماله وصحح لبطر وتخيل ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال الغزالي رضه الله
تعالى فتامل اذا حبس عنك رغيفا او درهما فتعلم انه يملك ما يريد ويقدر على
ايصاله اليك وله الجود وله الفضل ويعلم ما لك لا يخفى عليه شيء فلا عدم
ولا عجز ولا خفاء ولا بخل تعالى عن ذلك فانه اغنى الاغنياء واقدر القادرين واعلم
العلماء وابر الاجودين فتعلم انه لم يمنعك الا لصلاح كيف وهو يقول وهو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا واذا ابتلاك بشدة فتعلم انه غني عن امتحانك
وابتلائك عالم بحالك بصير بضعفك رؤف رحيم فلم يترك بك الا
لصلاح لك جهلته هب عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه وفيه
الحسين بن الجعفي قال الذهبي مجهول متهم

ان الله تعالى يحشر اي يجمع المؤذنين في الدنيا يوم القيامة اطول
الناس اعناقا اي اكثرهم رجاء بقولهم لا اله الا الله اي بسبب اكثارهم من
النطق بالشهادتين في التاذين في الاوقات الخمسة وفيه ايما الى ان
سبب نيلهم هذه المرتبة اكثار النطق بالشهادة فيفيد ان من داوم عليها
مثلهم لذلك وان لم يكن مؤذنا خط في ترجمة عبيد الله الانصاري عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه عمر ابن عبد الرحمن الوقاتي قال الذهبي
ضعفه الازدي

ان الله تعالى يخفف على من يشاء من عباده المؤمنين طول يوم القيامة
حتى يصير عنده في الخفة لوقت صلاة مكتوبة اي مقدار صلاة الصبح
كما في خبر اخر وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد لمحة لا تكاد تدرك وخص
المثل بقدر وقت الصلاة لان عادة البليغ الضارب للمثل ان ينظر الى ما
يستدعيه حال الممثل له ويستجره اليه وصفة حال السعداء اني غالب
الاحيان التلبس باكمل العبادات بعد الايمان وجاء في خبر اه بعضهم
لا يقف في الموقف هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه
ابن حماد اورده الذهبي في الضعفاء قال غير ثقة وقال ابن عدي والازدي
قالوا كان يضع الحديث

ان الله تعالى يدخل بضم اوله وكسر ثالثه بالسهم الواحد الذي يرمي
الى العدو الله تعالى بقصد اعلاء كلمة الله تعالى ثلاثة نفر الجنة صانعه
ندخل فيه صانع مع ذراعته كما يتناول صانع تركيبه ندخل من حاول من امره
شيا فهو من صناعه لكن انما يدخل اذا كان يحتسب في صنعته الخير اي الذي
يقصد بعمله الاعانة على جهاد اعداء الله تعالى لاعلاء كلمة الله تعالى ويحتمل
ان المراد المتطوع بعمله من غير اجرة قال الزين العراقي والاول اولى وقال ابن

حجر

هذا هو من كونه متطوعا او باجرة لكن لا يجزئ الامن متطوع والرامي به في سبيل
الله تعالى ومنبله بالتشديد هنا وله للرامي ليرمي به احتسابا هيه لقوم بجنبه
او خلفه فيناوله اياه او يجمع له السهام اذا رماها ويردها اليه وفيه فضل الرمي وانه
اولى ما استحدثه العبد وبحده الايمان ثم سم في الجهاد عن عقبة بن عامر رضي
الله تعالى عنه وفيه خالد بن زيد قال ابن القطان وهو مجهول الحال فالحديث
من اجله لا يصح انتهى

ان الله يدخل بضم اوله وكسر ثالثه والذي وقفت عليه في الاصول ليدخل بلقمة
الخبز اي بقدر ما يلقم منه وقبضة التمر بفتح القاف وضمها وسكون الموحدة
وبصاد مهملة ما يناوله الانسان بروس اناملة الثلاث للسائل ذكره المنذري
ونحله اي ونحو كل مما يذكر مما اي من كل ما ينفع المسلمين وان لم يكفه لقبضة
زبيب او قطعة لحم او غير ذلك ففي ذكر النفع اشارة الى ان اللقمة والقبضة
لا بد ان يلون لهما نفع ثلاثة الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق
عذاب او شديد صاحب البيت اي المسلم الذي يصدق بذلك على
الفقير منه المربه اي الذي امر بالتصدق به عليه والزوجة المصلحة
للخبز او الطعام بالطحن والطبخ والتهيئة وغير ذلك ومن في معنى الزوجة
او نحو الام لذلك والخادم الذي يناوله المسلمين اي الذي يناول الشيء
المتصدق به الى المتصدق عليه والخادم مثال ونصبه نظرا الانه المناول
غالبا وكلا ففي معناه كل مناول لتمام الحديث كما في المستدرك ثم قال رسول
الله الحمد لله الذي لم ينس خدمنا انتهى فحذف المصنف لذلك فيرد سواب
وقوله لم ينس خدمنا اي من الثواب ك في الاطعمة من حديث سويد
ابن عبد العزيز عن ابن جحلان عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
وقال على شرط م فتعقبه الذهبي فقال سويد متروك

ان الله يدخل بضم اوله وكسر ثالثه بالحبة الواحدة اي سببها ثلاثة
نفر بفتح النون والفا الجنة الميت المجموع عنه والحاج عنه والمنفذ بضم
الميم وفتح النون وتشديد الفاء لذلك قال البيهقي يعني الوصي هذا فيه شمول
لما اذا تطوع بالحج وما لو حج باجرة على قياس ما قبله ويويده ما رواه
ابن عدي من حديث معاذ مثل الذي حج عن امتي مثل ام موسى كانت ترضعه
وتاخذ الكراء من فرعون قال ابن عدي مستقيم الاسناد منكر المتن قال
الزين العراقي ولا شك ان من قصد الاعانة يكون شريكا في الاجر فان المباح
يصير قربة بالنية وفيه رد على من منع حج المراة عن الرجل والحج عن الغير
مطلقا وحكي عن مالك والشافعي جوازه كالجمهور عن عليه فرض
ولو تطوعا قضاء ارثه راوان لم يوص به وعن اوصى به ولو تطوعا
وعن حي معضوب باذنه عد عن علي بن احمد بن حاتم عن اسحاق

ابن ابراهيم التميمي من اسحاق بن بشر عن ابي معشر عن محمد بن المنكدر
عن جابر وهب من هذا الوجه عن جابر رضي الله عنه قال الذهبي رضي
الله عنه فيه ابو معشر ضعيف انتهى وسبقه ابن القطان فقال ابو
معشر ضعفه الاكثر انتهى واورده ابن الجوزي من هذا الطريق في الموضوعات
وقال اسحاق يضع ولم يتعقبه المولف الا بان البيهقي خرجه واقتصر على تضعيفه
وبان له شاهدا اه

ان الله تعالى يدني المومن خلقه اي يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورحمة
لا قرب مسافة كما هو بين والمراد لليلة النصف من شعبان كما في رواية اخرى
او كل ليلة اذا بقي من الليل ثلثه كما في رواية اخرى ولا يصح حمله على يوم القيا
مة اذ لا فايدة في الاستغفار ولا التوبة فيه فيغفر لمن استغفره اي طلب منه
الغفران بان تاب الا البغي بفرجها زاد قوله بفرجها دفعا لتوهم ارادة
خوزنى العين اي الزانية والعشار بالتشديد اي المكاس وقيل العاشر
والعشور والملوس رهذا ارعد شديد يفيد ان الملوس من اكبر
الكباير والمجاهر بالفجور درجه استقبايها ان الزانية سعت في افساد الانسا
ب واختلاط المياه والمكاس قد قهر الخلق باخذ ما ليس عليهم جبرا ط ب
عد عن عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح الا ان فيه علي بن زيد وفيه كلام والحديث طرق يا تي بعضها يناسبها
ان الله تعالى يدني المومن اي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبل
فيضع عليه كنفه اي ستره فيحفظه ويستره به من الناس اهل
الموقف صيانة له عن الخزي والتفضيح مستعارا من كنف الطاير وهو
جناحه يصون به نفسه ويستر به بيضه ويقرره بذنوبه اي يجعله
مقرا بها بان يظهرها له ويحيبه الى الاقرار بها فيقول تعالى له اتعرف ذنب
كذا اتعرف ذنب كذا مرتين فيقول المومن نعم اعرفه دفي رواية
اعرف اي رب اي يارب اعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا اقربه حتى اذا قرره
بذنوبه اي جعله مقرا بها كلها بان اظهر له ذنوبه والجاه الى الاقرار بها ورا ى في
نفسه اي علم الله في ذاته انه اي المومن قد هلك باستحقاقه العذاب با
قراره بذنوب لا يجد لها مدفعا ولا عنها جوابا منجعا ويجوز كون الضمير في
راى للمومن والواو فيه للحال ذكره القاضي قال اي الله فاني اي فاذ قد
قد اقررت وخفتني قد سترتها اي الذنوب عليك في الدنيا وانا هذا
استيناف جواب عمن قال مما ذا قال الله وانا اغفرها لك اليوم قدم انا
ليفيد الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره ولم يقل انا سترتها عليك
لان الستر في الدنيا قد يكون باكتساب من العبد ايضا قال الغزالي رحمه الله
وهذا انما يرجى لعبد مومن ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه

تقصيرهم

تقصيرهم ولم يذكرهم في غيبتهم بما يكرهون فهو جدير بان يجازي بذلك ثم
يعطى بالبناء للمجهول اي يعطي الله المومن اظهار الكرامته واعلا مابيضا ته
وادخالا لكمال السرور عليه وتحقيقا لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
كتاب حسناته اي بيده اليمنى واما الكافر بالافراد والمنافق بالافراد في
رواية للبخاري والمنافقون فيقول الاشهاد جمع شهيد جمع شاهد اي الحاضرين
يوم القيامة الانبياء والملايكة والمومنين او المراد اهل المحشر انه يشهد بعضهم
على بعض هولا اشارة الى الكافرين والمنافقين الذين كذبوا على ربهم الا
لعنة الله على الظالمين وفيه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب غير
الكفار على الخوارج حيث كفروا بالمعاصي والمراد بالذنوب هنا الذنوب
المتعلقة بحقوق الله لا المتعلقة بالخلق بدليل ما ورد اذا خلص المومنون
من النار احتبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت عليهم
في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده
لاحدهم بمنزله في الجنة ادل بمنزله كان في الدنيا بل استتر بستر الله
تعالى والاظاهر منه ان المراد من لم يتجاهر في الدنيا بالمعاصي بل استتر بستر الله
وكذا اللام في قوله ولا تاثر كوا به شيا اي عبادته فهذه واحدة خلافا لقول النووي
ثنتان والثاني ان تعتصموا بحبل الله اي القران يرشد الى ذلك
خبر القران حبل الله المتين والحديث يفسر بعضه بعضا من تمسك به هداه الله
او اتباع كتابه كافه غفل عن ذلك ولا عطر بحبة عروس ولا اعتصام به لتمسل
باياته والمحافظة على العمل بها ولا تفرقوا عنه فاحدى الثنتين رهذا انفي
عطف على تعتصموا اي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف اهل الكتاب
او مونهي عن ان يكون ما قبله من الخبر بمعنى الامر بان اعتصموا ولا تفرقوا
وكذا اللام في قوله ولا تاثر كوا والثالثة ان تناصحوا من ولاه الله امركم
اي من جعله والي امركم رهم الائمة ونوابه والمراد مناصحتهم ترك مخالفتهم
والدعا عليهم والدعا لهم ورشادهم الى الحق والتلطف في اعلامهم بما
غفلوا عنه من حق الحق والخلق ولم يوكد هنا بقوله ولا تخالفوا اشعارا
بان مخالفتهم جايزة اذا امروا بمعصية ويكره لكم قيل وقال مصدر ان

اريد بهما المقاولة والخوض في اخبار الناس او ماضيان كما سبق **وكثرة السؤال**
عن الاخبار وقيل من الاموال وقد سبق ما فيه **واضاعة المال** بصرفه في
غير وجهه الشرعي وقد سبق من ذلك ما فيه بلاغ فاسد **حلية**
ان الاصمعي لما اراد الرشيد يحاكيه قال له اعلم انك اعلم منا ونحن اعقل منك
فلا تعلمنا في ملا ولا تذكرنا في خلاء واترك ما حتى ينبه اك بالسلام ثم اذا بلغت
في الجواب حق الاستحقاق فلا ترد الا باستعفاء اذا رجعنا تناخر جنا عن الحق
فارجعنا اليه ما استطعت من غير تقريع علي خطابنا ولا اضجار بطول التردد
الينا ليلا تهون في اعيننا فلا تغتني بقولك يا اب يحمد انه لن تهلك
امة مع التناصح ولن يهلك ملك مع الاستشارة ولن يهلك ملك مع التسليم
حم عن ابي هريرة

ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اي بالايمان بالقرآن العظيم وتعظيم
شانه والعمل بمقتضاه مخلصا **اقواما** اي درجة اقوام ويشرفهم ويكرمهم
في الدنيا والآخرة **ويضع** اي يحقر ويخفض ويذل **به آخرين** وهم من
لم يؤمن به اصلا او لم يعمل به مخلصا وآخرين بفتح الخاء اسم علي فعل
والاصل اخرين اي يخفض ويذل به قوما وهم من اعرض عنه ولم يأتمر به
او قراءه ولم يعمل به مراءيا فيضعه اسفل السافلين لقوله تعالى والذين
يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور وعدل عن
يضع به اقواما الى اخرين اشارة الى تأخرهم عن منازل القرب ودرجات
الابرار في الصلاة ٨ في لسنة **عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه ولم يخرجه ثم
ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل ذكره وصف طردي والمراد الانسان
ببره والديه اي اصليه وان عليا يعني بما نشأ اليهما وطاعته اياهما في كل
منهما وجب او مباح والمراد انه يبارك له في عمره او هو في المحقق كما يأتي **ابن**
منيع في معجم الصحابة **عه** كلاهما **عن جابر** رضي الله عنه وفيه
الكلبي وهو محمد بن السائب قال في الكاشف تالف تركه القطان وابن
مهدي وفي الضعفاء رماه بالكذب زائدة والتميمي والجوزجاني وابن معين
وابن حبان وغيرهم

ان الله تعالى يسأل العبد يوم القيامة **عن فضل علمه** اي مما
فضل منه من العمل به لخاصة نفسه هل اغاث بجاهه الملهوف وابلغ
الحكام حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته ونحو ذلك **كما يسأله عن فضل**
ماله هل انفق منه على المحتاج واطعم الجايع وكسى العاري وفك العاني
وفك الاسير ونحو ذلك وهذا حث شديد على تجنب البخل بعلمه ويجب
وان عليه اعانة عيال الله تعالى بشفاعته وتعليمه وغير ذلك **طس**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه يوسف بن يونس الاخطس

قال

قال الذهبي خرجه ابن عدي

ان الله تعالى يسعر اي يشعل لهب **جهنم كل يوم في نصف النهار** اي
وقت الاستواء **وخيتها في يوم الجمعة** لما خص به ذلك اليوم من عظم الفضل
وتفضيله على سائر الايام ولعظم صلاة الجمعة الواقعة فيه حالتئذ ومن
ثم ذهب الشافعية الى عدم انعقاد صلاة لا سبب لها في وقت الاستواء وحرمتها
الا في يوم الجمعة فتنعقد ولا تحرم وساعة الاجابة مبهمة في يوم الجمعة
فلا يناسب المنع من العبادة والدعاء لما مصادفتها **طب عن رائلة** بن الاسقع
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة
يوذن قبلها بالصلاة نصف لنهار وقد نهيت في سائر الايام فقد ذكر قال
الهيثمي فيه بشر بن عون قال ابن حبان روى مائة حديث كلها موضوعة
انتهى فكان على المصنف حذفه من الكتاب

ان الله يطلع في العيدين الفطر والاضحى **الى الارض** اي الى اهلها اطلاقا
خاصا مقتضيا لحصول الرحمة وادرار البر والمراد اهل الارض من المؤمنين
فابرزوا من المنازل الى مصلى العيد ندبا **تلحقكم** اي لتلحقكم **الرحمة** فان
نظره الى عباده نظر رحمة ومثوبة والخطاب للرجال وكذا للنساء باذن
ازواجهن فيخرجن مصلى العيد مبتذلات لهذا الحديث **ابن عساكر** في التاريخ
عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس وفيه ضعف

ان الله تعالى يباهي الاميين اي الجاهلين الذين لم يقصروا في تعلم ما
وجب عليهم **يوم القيامة** الذي هو محل الجزاء **بما** وفي رواية **بملايبا في**
العلما الذين لم يعملوا بما علموا لان الجاهل يهيم على راسه كالبهيم ليس
عنده وازع يردعه ولا زاجر يليغه فاذا لم يقصر فهو معذور والعالم اذا ارتكب
هواه وردعه علمه وبلغه فان لم يفد فيه ذلك فقد القي نفسه في المهالك
وكلما تبح من سائر الناس فهو من العلما اقبح لان زيادة قبح المنزلة يتبع
زيادة الفضل والرتبة وزيادة النعمة على العاصي يتبح المعصي وليس
لاحد من الانام مثل فضل العلما الكرام ولا على احد من النعمة ما له
عليهم منها والجزاء يتبع العدل وكون الجزاء عقابا يتبع كون الفعل قبيحا
فمتى زاد قبحا زاد عقابه شدة فلذلك كان العالم العاصي اشد عذابا
من العاصي الجاهل ومن ثم فضل حد الحر على العبد حتى ان ابا حنيفة
لا يرى رجم الكافر وعلمهم لا يغني عنهم شيئا وليف يغني وهو سبب
مضاعفة العذاب والدعاء الى تشديد الامر عليهم اجاده كله
الزنخشري **حل** من حديث عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن
يسار بن حاتم عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس **والضيا**
المقدسي في المختارة من هذا الطريق **عن انس** بن مالك ثم قال ابو نعيم

حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر قال عبد الله قال ابي هذا احد يث
منكر انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات واورده الضياء في المختاره
وصححه قال المولف في مختصر الموضوعات وهما طرقا نقيض انتهى ورواه
عنه ايضا البيهقي ثم قال قال عبد الله بن احمد هذا احد يث منكر وحدثني
به ابي وما حدثني به الا مرة

ان الله تعالى يحب تجيب انكار من سايل ابي طالب **يسال غير الجنة**
التي هي اعظم المطالب واجل المواهب **ومن معط يعطي لغير الله** من
مدح مخلوق والثناء عليه في المحافل ونحو ذلك لان ذلك لا يرضاه وقال لنفسه فان
من كان له جوهر نفيس يمكنه ان ياخذ في ثمنه الف الف دينار فباعه بفلس
اليس ذلك يلون عجيبا وخسرانا عظيما وغبنا فظيعا ودليلا بينا على خسة
الهمة وتصور العالم وسفاهة الراي وقلة العقل فما يناله العبد بعلمه من
الخلق من مدحه وحطامهم بالاضافة الى رضى مولاه وشكره وثنايه وثوابه
اقل من فلس في جنب الدنيا وما فيها فحبيت ان تفوت نفسك تلك
الكرامات الشريفة بهذه الامور الدنية الحقيرة **ومن متعوذ يتعوذ من غير**
النار التي تصم ذكرها الظهور وتصفر الوجوه وتقطع القلوب واذا بلغت الاكباد
واعمت عيون العباد وذكر عنه الحسن ان اخر من يخرج من النار رجل يقال له
هناد او غيره عذب الف عام ينادي يا حنان يا منان فيقال الحسن وقال ليتني
كنت هناد انجبوا منه فقال وجهنم اليس يوما يخرج فالطامة الكبرى والمصيبة
العظمى اي الخلود **خط عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنه

ان الله يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا ظلما
خلافا لمن حق لقوده وتعزيره والمراد ان لهم مزيد مزية على غيرهم من
عصاة المؤمنين الذين يعذبهم بذنوبهم ويقيد يدرك العفو من شاء الله تعالى
منهم فلا يعذب اصلا وذكر الدنيا مع انه لا يكون الا فيها تتميما او للمقابلة
حم في الادب **عن هشام بن حكيم** بن حزام القرشي الاسدي صحابي بن
صحابي مات قبل ابيه وزعم من زعم انه قتل باجنادين **حم هب عن عياض**
ابن غنم وسببه ما في مسلم من هشام على ناس من الانباط قد اقيموا في
الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا فقيل يعذبون في الخراج
والجزية فقال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ورساقه ولم يخرجوه قال زين الحفاظ العراقي اسناده صحيح

ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الاخرة لان اعمال الاخرة كلها محبوبة
لله تعالى فاذا احب عبدا احبه الوجود الصامت كله والناطق اذ الخلق
كلهم تبع للخالق لا من حقت عليه الشقوة ومن جملة الصامت الدنيا فهي تتمول
خلف الزاهد فيها الراغب في الاخرة ولو تركها لتبعته خادمة له والراغب في الدنيا

بالعكس فتهرب الاخرة منه فانه تعالى يبغض الدنيا واهلها ومن ابغضه
تعاصت عليه الدنيا وتعسرت واتعبته في تحصيلها لانها مملوكة فقد تهين
من عصاه وتكرم من اطاعه ومن يهن الله فما له من مكرم فلذا قال **رابا** اي امتنع
اشد امتناع **ان يعطي الاخرة على نيه الدنيا** من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه فاذا انت اخلصت النية وجردت الهمة للاخرة حصلت لك
الدنيا والاخرة جميعا وان اردت الدنيا ذهبت عنك الاخرة حالا ورما تنال الدنيا
كما تريد وان نلتها فلا تبقى لك فتكون قد خسرت الدنيا والاخرة قال الطيبي
اشار بالدنيا الى الارزاق وبالدين الى الاخلاق بشعر بان الرزق الذي يقا
الخلق هو الدنيا وليس من الدين في شيء وان الاخلاق الحميدة ليست
غير الدين انتهى وقيل لمن خذل خير من بدا بخطه من الدنيا فاته حظه من الاخرة
ولم ينله من دنياه الا ما قسم له ومن بدا بخطه من اخرته نالها له من اخرته
ما احب ولم ينل من دنياه الا ما قسم له قال ابن عيينة ارجى لله الى الدنيا
من خذ مك فاتبعيه ومن خذ مني فاخذ ميه **ابن المبارك** في الزهد **عن**
انس ظاهر حال المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين رضخ لهم الزمن
وهو عجب فقد خرجه الديلمي في الفردوس مسندا بلفظ المذكور ان
ان الله يغار للمسلم اي يغار عليه ان يتبع شيطانه وهواه وجميع
دنياه لانه حبيبه وغيرته زجره عن ذلك **فليغر** اي المسلم على جوارحه ان
يستعملها في المعاصي فالله سبحانه وتعالى يغار على قلب عبده المومن ان
يكون محط لامن حبه وخوفه ورجاه فانه خلقه لنفسه واختاره من خلقه
كما في الخبر الالهي ابن ادم خلقتك لنفسي وخلقت كل شيء لك فبحقي عليك
لا تشتغل بما خلقته لك عما خلقتك له فاني اثرتك بخلقتك لنفسي فلا
تلعب وتكفلت بزقك فلا تتعب وبغار على لسانه ان يتحدث عن ذكره ويشتغل
بذكر غيره ويغار على جوارحه ان تشتغل من طاعته وتشتغل بمعصيته
فيفتح بالعبد ان يغار مولاه على قلبه وجوارحه وهو لا يغار عليها واذا
اراد الله تعالى بعبد خيرا سلط على قلبه اذا اعرض عنه واشتغل بغيره
انواع العذاب حتى يرجع قلبه اليه واذا اشتغلت جوارحه بغير طاعته
ابتلاها بانواع البلاء اعلم ان ما ذكر من سياق الحديث هو ما رقمت
عليه في نسخ الكتاب والذي وجدته في الطبراني انما هو بلفظ ان الله
ليغار لعبده المؤمن فليغر لنفسه تنبيه قال ابن عربي
تغضب الله بمرتبة اشد المومنين غيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولذلك كان شديدا في امر المعروف والنهي عن المنكر وانتقامه لله
تعالى ولم يأخذه فيه لومة لائم ورضيه تابعوه في الغيرة **طس** ولفظ ابو
يعلى **عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الاعلى عن

بله

ابن عامر المثعلبي وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الدارقطني قال ابن القطان والحديث لا يصح فان فيه ابا عبيدة عن امه زوج ابن مسعود ولا يعرف لهما وليست زينب امرأة عبد الله الثقفية لان تلك صحابية وابن مسعود عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى سنة ثنتين وثلاثين فلا يبعد ان يتزوج غير صحابية اه

ان الله تعالى يغار على عبده المؤمن وان المؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي المؤمن اي يفعل ما حرم الله عليه ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها اعظم العقوبات واشنع القتلات رشدة غيرة على ما يعبده فان عطلت هذه العقوبات شرعا اجراها سبحانه قدرا من غيرته تعالى غيرته على توحيده ودينه وكلامه ان يخلي به غيره تعالى بينهم وبينه غيرة عليه وعجل على قلوبهم الكنة ان يفقهوه وما ذكر من ان الرواية ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه هو مما لا اثر للكنه في مسلم بلفظ ما حرم عليه بالبناء للفاعل وزيادة عليه والضمير للمؤمن وفي رواية ابي ذر ان لا يأتي بزيادة لا قال الصغاني والصواب حذفها قال الطيبي تقدير غيرة الله ثابتة لاجل ان لا يأتي قال الكرماني وتبعه يران لا يستقيم المعنى بإثبات لا فحذفت لدليل على زيادتها وقد عهدت زيادتها كثيرا في الحديث فحق يرشد به من اقتحام حمى المعاصي والآثام المؤدية للهلاك والطرد عن دار السلام تنبيه من غيرة الحق سبحانه على الاكابر انهم اذا سألوا شيئا سواه ارجاء لاحظوا غيره شوش عليهم ما امتحنهم حتى تصفوا اشرارهم له كما فعل يوسف عليه الصلاة والسلام حين قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك اي ملك مصر فلبث في السجن لذلك ما لبث ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما اعجبه اسماعيل عليه الصلاة والسلام امر بنحره ونظر بعض الاولياء الى شاب نظرة فاذا الف من الهوى قد لطمه فسقطت عينه ورسمع صوت الطمة بنظرة وان زدت زدنا كل ذلك لعلوقدره عنده حم ق في التوبة ت في النكاح عن ابي هريرة رضي الله عنه اطلاقه غرر الحديث بجملته الى الشيخين غير سديد قال الحافظ العراقي لم يقل البخاري وان المؤمن يغار انتهى وقال الصدر المناوي اخرجه البخاري الا قوله وان المؤمن يغار وكذا الترمذي انتهى وقال الحافظ ابن حجر زاده مسلم اي على البخاري وان المؤمن يغار

ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه كناية عن حسن قبولها لان الرضى يتعلق باليمين عادة قال

الم اك في عني يديك جعلتني ... فلا يجعلني بعدها في شمالكا

ذكره القاضي وقال غيره ذكر اليمين لانها اعز واما غرر والشمال لما هان وهو تعالى

منزه عن الجارحة وقيل المراد بيمين الذي يدفع اليه للصدقة تراضيفت له تعالى لقصد الاختصاص اي ان الصدقة تقع فيها الله تعالى فيربيها لاحدكم يعني يضعف اجرها اي يزيده في كمية عينها فيكون اثقل في الميزان كما يربي احدكم تعليل للزيادة بالتفهيم مهره صغير الخيل وفي رواية فلوه بفتح الفاء وضم اللام رشدله الوار ويقال بكسر فسكون مخففا وهو المهر وقيل كل عظيم من ذات حافر وفي رواية فصيله وذلك لان دوام نظر الله اليها يكسبها نعت الكمال حتى يتهيأ بالتضعيف الى ان يقع بينه وبين ما قدم نسبة ما بين المهل الى الخيل وخصه بمزيد المثل لانه يزيد زيادة بينة ولان الصدقة تنتاج عمله وكأنه حينئذ يحتاج للتربية وصاحبه لا يزال يتعهده واذا احسن القيام به وأصلحه انتهى الى حد الكمال ولذا اجل الاعمال الادمي سيما الصدقة التي يجاذبها الشيطان ويتشبث بها الهوى ويقتنيها الرياء فلا تكاد تخلص الى الله الا موسومة بنقائص لا يجبرها الا نظر الرحمن فاذا تصدقت العبد من كسب طيب مستجمعة للقبول فتح لها باب الرحمة فلا يزال نظر الله تعالى اليها يكسبها نعت الكمال ويوفيها حصة الصواب حتى تنتهي في التضعيف الى نصاب تتضح المناسبة بينه وبين ما قدم من العمل وقوع المناسبة بين اللقمة كما اشار اليه بقوله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد بضم الهمزة الجبل المعروف قال في الكشف هذا مثل ضرب للون اصغر صغير يصير بالتربية البر الكبير انتهى والقول بانه يعظم ذاتها حقيقة لتثقل في الميزان غير سديد بالاتري الى خبر البطاقة التي فيها ملكتوب الشهادة حيث توضع في الميزان تثقل على سائر الاعمال فلا حاجة في الرجحان الى تعظيم الذوات وخص التربية بالصدقة وان كان غيرها من العبادات يزيد ايضا بقوله رمزا الى ان الصدقة فرضا كانت او نفلا احوج الى تربية الله تعالى بزيادة الثواب وشفقتها على النفس بسبب شح وحب المال تنبيه نسبة الايدي الى الله تعالى استعارة لحقايق انوار علوية يظهر عنها تصرفه ويطشه بها او اعادة وذلك لانوار تتفاوت في درج القرب وعلى حسب تفاوتها وسعة دوايرها تكون رتبة التخصيص لما ظهر عنها فنور الفضل باليمين ونور العدل باليد الاخرى وهو سبحانه منزه عن الجارحة ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه الطبراني عن عايشة رضي الله عنها قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وقال الذهبي خرجه الشيخان بمعناه

ان الله يقبل توبة العبد اي رجوعه اليه ما لم يغرغر اي تصل روحه حلقومه فتكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به لانه لم يعاين ملك الموت ولم ييأس من الحياة فتصح توبته بشروطها فان وصل الى الحلق لم يعتد بها لقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات وكان من

شرط التوبة العزم على ترك الذنب المتوب عنه وعدم المعاودة عليه وذلك انما
يتحقق مع تمكن التائب ويقال الاقتدار الاختياري ذكره القاضي ويقال ان من وصل
لتلك الحالة لا تقبل توبته لانبغذ تصرفه وجزم الطيبي كالمظهر بصحة
ايصائه ووصيته وتحليفه ممنوع منه كيف وقد عز عز وبعاينة اليأس
مثل الغرغرة ولذلك لم ينفع فرعون ايمانه حينئذ حم ت في له عواه في
الزهد حب ك في التوبة هب كلهم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما قال المزي وروى من قال عمرو بن العاص انتهى قال ت حسن غريب
ولم يبين لم لا يصح قال ابن القطان وذلك لان فيه عبد الرحمن بن ثابت
وثقه ابو حاتم وقال احمد احاديثه مناكير ونقل في الميزان تضعيفه عن
ابن معين وتوثيقه عن غيره ثم اورد من مناكيره اخبارا هذا منها
ان الله تعالى يقول يوم القيامة لاهون اي لاسهل اهل النار في جهنم
سيجيء انه ابو طالب عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء اي لو ثبت
لان لو تقتضي لفعل الماضي واذا دخلت ان المفتوحة بعدها لو وجب حذف
الفعل لان ما في ان من معنى التحقق والثبات منزل منزلة الفعل المحذوف
كنت تفتدي به اه من النار وهو بالفاء من الافتداء وهو خلاص نفسه مما
وقع فيه بدفع ما يملكه وهذا الماح لقوله ولو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه لافتدوا به قال عبر بالماضي لتحقق الوقوع نعم افعل ذلك قال
الله تعالى فقد سألتك ما هو اهون من هذا اي امرتك بما هو اهون
عليك منه والاهون الشيء والحقير على فلان اذا رادته وهو محال وبما تقرر
من ان الارادة بمعنى الامر سقط احتجاج المعتزلة به زاعمين ان
المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادي قال الطيبي والارادة
هنا اخذ الميثاق في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم بقرينة قوله وانت في صلب ابيك ادم صلى الله عليه وسلم
حين اخذت الميثاق ان اي بان لا تشرك بي شيئا فابيت اذ اخرجتك
الى الدنيا الا الشرك اي فما امتنعت الا ان تشرك بي من لا يستطيع لك
ولا لنفسه نفعا ولا ضرا اشارة الى قوله تعالى وتقولوا انما اشرك ابانا من قبل
وجعل الاباء هنا على نقض العهد وهذا استثناء مفرغ وحذف المستثنى منه
مع انه كلام موجب لان في الاباء معنى الامتناع فيكون نفيا معنى اي ما اختر
الا الشرك ق عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان الله تعالى يقول ان الصوم لي اي لا يتعبد به لاحد غيري او هو
سر بيني وبين عبدي وانا اجزي به صاحبه بان اضاعفه له الجزاء من
غير عد وحساب ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح قال القاضي
ثواب الصوم لا يقدر قدره ولا يقدر على حصايه الا الله سبحانه فخلف لك

يتولى

يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملايكته والموجب لاختصاص الصوم بهذا
الفضل امران احدهما ان جميع العبادة مما يطلع عليها العباد والصوم
سر بينه وبين الله تعالى يفعله خالصا لوجهه ويعامله به طالبا
لرضاه الثاني ان جميع الحسنات راجعة الى صرف المال فيما فيه رضاه والـ
صوم يتضمن كسر النفس وتجريض البدن للنقص والخلو
عما فيه من الصبر على مضض الجوع وحرقة العطش فبينه وبينها
امد بعيد لفراغه بغير تخاطر الى الخلوص عند تعالى وبتوفيق الله تعالى
له على صونه وعونه ويحتمل ان يريد بقطره يوم موته فان المؤمن صائم
عن لذات الحرمة ايام عمره لاخوفه في ذلك يوم وقطره في اخره وذلك
حين فرحه بما اعد الله تعالى له من كرامته واذا لقي الله تعالى يجازيه
فرح والذي نفس محمد بيده اي بقدرته واراداته لخلوف فم الصائم
بضم الخاء تغير ريحه لخلو المعدة من الطعام قال النووي هذا الصواب الذي
عليه الجمهور وكثير رويه بفتحها قال الخطابي وهو خطأ اطيب عند الله
يوم القيامة كما في خبر مسلم ارفع الله تعالى ما يليه له عليه خبر اخر وكما منع من
ارادتهما من ريح المسك عند الخلق قال البيضاوي تفضيل لما يستلذ
من الصائم على طيب ما يستلذ من جنسه وهو المسك ليقاس عليه ما تولد
من اثار الصوم ونتايجه وقال غيره لانهم يوثرونه على غيره وهو استعارة
لجريان عادتنا بتقريب الروايح الطيبة منا فاستعير ذلك لتقريبه من
الله تعالى وفي تعليق القاضي ان للاعمال ريحا تفوح يوم القيامة
فرح الصوم منها قال مالك قال ابن عجلان ما تقولون في المراد من سلم
صيامه من الاثم في هذا الحديث وما قبله وما بعده رد على من لم ير
ان يقال يقول وقال انما يقال اذا كان له راو ذلك للكونه لفظا مضارعا حرم
ن في الصوم عن ابي هريرة وابي سعيد معا بالفاظ متقاربة
ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين بالمعونة وحصول البركة
والنماء ما لم يخن احدهما صاحبه بترك ادا الامانة وعدم التحرز من
الخيانة فاذا خانه بذلك خرجت من بينهما اي نزعت البركة من مالهما
قال الطيبي فشركة الله تعالى لهما استعارة فانه جعل البركة بمنزلة
المال المخلوط فسمي ذاته ثالثا لهما وقوله خرجت ترشيح للاستعارة
وفيه ندب الشركة وان فيها البركة بشرط الامانة وذلك لان كلا منهما
يشعر في نفع صاحبه والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
كما في خبر اخر وفي البيع ك وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه سكت
عليه ابو داود وصححه الحاكم واعله ابن القطان بالجهل بحال سعيد
ابن حبان والد ابي حبان وقد ذكره ابن حبان في الثقات للن اعله ابن

القطان بالارسال فلم يذكر فيه ابا هريرة وقال انه الصواب نقله ابن حجر
ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال لم يسنده
الا ابو همام الاهوازي رحمه،

ان الله تعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي اي تفرغ عن مهماتك لطاعتي
ولا تشتغل باكتساب ما يزيد علي قوتك وقوت مونك فانك ان اقترت
علي ما لا بد لك منه واشتغلت بعبادتي ملاصدرك اي خلدك الذي هو كني
صدرك غني وذلك هو الذي علي الحقيقة لان ما هنا فيمن يهتم بما زاد علي الكفاية
نفسه ومونه علي وجه الكفاف ما تقر راسه بسين مهملة تفرك يعني
تفرغ عن مهماتك لعبادتي تغني مهماتك ومن تغني الله تعالي مهماته
استغني عن خلقه لانه المغني علي الاطلاق وهو المعني بقوله املاصدرك
غني وما تقر ومن ان المامور به التفرغ عن اكتساب ما يزيد علي الكفاف
علم انه لا تنافي بينه وبين خبر اعظم الناس الذي يهتم بامر دينه ودنياه
وان لا تفعل ذلك ملات يديك شغلا بضم الشين وبضم الغين وتسكن
للتخفيف وشغلت به بالبناء للمفعول تلهيت به وتعللت ليدين لا ان
مزاولة الاكتساب بهما ولم اسد تفرك اي وان لم تتفرغ لذلك واشتغلت
بغيري لم اسد تفرك لان الخلق تقر اعلي الاطلاق تنزيه تقر اعلي تفرك
وهو المراد بقوله ملات يديك الي اخره ذكره الطيبي قال الحلالي سر الله
تعالي في هذا الخبر ان التفرغ لعبادته ومن جملة ذلك ان لا يكون في القلب
شاغل عن الاقبال علي طاعته وقد صرح المصطفي صلي الله عليه وسلم
في غير ما خبر ببيان الفراغ من النحو التي لا يليق هما بها قال ابن عطاء الله
فرغ قلبك من الاغيار يملاه من المعارف والاسرار ما ورد عليك
الانوار فوجدت القلب محشوا بصور الاثار فارتحلت من حيث نزلت
لتستنبط منه النوال ولكن ستنبط من نفسك وجود الاقبال وقال الخواص
كل الخلق لان ان تتفرغ من الشواغل ثم لا تتوجه اليه ترتحل عوائقك ثم لا ترتحل
اليه حم ت ه ك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك صحيح واقره
الذهبي في التلخيص لكنه في كتاب الزهد نقله عن التوراة بهذا اللفظ
ثم قال ورري مرفوعا ولا يصح انتهي وفيه عنبسة ابو خالد الوالبي عن ابيه
وابوه لا يعرف كما في الميزان وزايد بن نشيط لا يعرف ايضا،

ان الله تعالي يقول اذا اخذت كريمتي عبدي اي اعميت عينيه
يعني جارحتيه الكريمتين عليه وكل شي يكرم عليك فهو لكريمك وكريمتك
والاضافة للتشريف فيفيد ان الكلام في المؤمن وفي رواية عبدي المؤمن
في الدنيا لم يكن له جزاء عندي يوم القيامة الا الجنة اي دخولها مع
السابقين او بغير عذاب لان فقد العينين من اعظم البلايا ولذلك سماها

في خبر

في خبر اخر حبيبتين لان الاعمي كالميت يمشي علي وجه الارض وهذا مقيد
بالصبر والاحتساب كما ياتي في اخبار من هذا الكتاب وظاهر الاحاديث انه
يحشر بصيرا وامامن كان في هذه اعمي فهو في الاخرة اعمي فهو في عمي
البصيرة واما هنا في عمي البصر واما خبر من مات علي شي بعثه الله فالمراد
من الاعمال والاحوال الصالحة والطالحة ت عن انس رضي الله عنه ورواه
ابو يعلي عن ابن عباس قال الهيثمي ورجاله ثقات،

ان الله تعالي يقول يوم القيامة اين المتحابون لجلالي اي لاظهر تجلي
في عظمتي قالها بمعني اللام اي في رفعهم لجلالي بالله لهم لا لانه علي الهيئة والله
والسطوة اي المتنزهون عن شوايب الهوي والنفس والشيطان في المحبة فلا
يتحابون الا لاجلي ولوجهي لا لشي من امور الدنيا اليوم اظلهم في ظلي يوم
ظل عرشي كما جاء مصرحا به في رواية اخري واضافة الظل اليه اضافة ملك والمراد
انه في ظله من الحر ورهج الموقف وقيل عبارة عن الراحة والنعيم يقال هو في
عيش ظليل اي طيب وقوله يوم لا ظل الا ظلي بدل من اليوم المتقدم اي
لا يظلهم له ظل يجازا كما في الذي بنيا حم في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا مالك في الموطا وكان المصنف ذهل عنه فعاد عنه حريص علي
البداءة بالخبر الذي فيما فيه ولم يخرجه خ،

ان الله تعالي يقول انا مع عبدي بالرحمة والتوفيق والهداية ما ذكرني
اي مدة ذكره لي في نفسه فالمضارعية ظرفية وما شرطية تفيد العموم
فهو مع من يذكره بقلبه ومع من يذكره بلسانه لكن معية مع الذكر القلبي
اتم وخص اللساني لانها مع دخول الاعلي بالادلي لان محبته وذكره لما استولي
علي قلبه وروحه صار محط مجلسه ولزوم الذكر عند اهل الطريق من
الاركان الموصلة الي الله تعالي وهو ثلاثة اقسام ذكر الخواص بالقلب
الخواص بالقلب وذكر خواص الخواص بفنائهم عن ذكرهم عنه مشاهدة منه و
حتي يكون الحق سبحانه وتعالي مشهودا لهم في كل حال قالوا وليس للمسافر
الي الله تعالي في سلوكه انفع من الذكر المفرد القاطع من الاخيرة الاعبارته
وهو الله وقد ورد في حقيقة الذكر واثاره وتجلياته ما لا يفهمه الا اهل
الذوق حم ه ك عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ايضا عنه ابن حبان
والحاكم عن ابي الدرداء رضي الله عنه وصححه،

ان الله تعالي يقول ان عبدي كل عبدي اي عبدي حقا المتخلص
في العبودية الفائز بشرف كمال العبودية الذي يذكرني وهو ملاق قرنه
بكسر القاف وسكون الراي اي عدوه المقارن له المكافي له في القتال فلا يغفل
عن ذكر ربه حتي في حالة محاربة الابطال ولا يشغله ما هو فيه من الاستئثار
علي الموت عن لزوم ذكر ربه بقلبه ولسانه والقرن من يقارنك في علم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارتقال او غير ذلك والجمع اقوال واحوال من حديث عقير بن معدان عن
ابي عبد الله عمار بضم المهملة وفي اخره راء ابن زكريا قال في الاكمال زكريا بفتح
الزاي والكاف وشدد ابن الحبن المهملة قال في التقريب كاصله صحابي له حديث
الازدي وقيل الكندي الجمحي الشامي وقال ابن عبد البر لا يعرف له الا هذا الحديث
قال العراقي ابن عبد البر وهو حسن غريب وقول الترمذي ليس اسناده بقوي يريد
ضعف عقير لان وجد له شاهدا قويا ومع ارساله اخرجه البغوي فله ذلك
حسنه وقول الترمذي غريب اراد غرابته من جهة تفرد عقير بوصله والا فقد
وجد من وجه اخر انتهى ٥

ان الله تعالى يقول ان عبدا ممن خلقت له صحت له جسمه ووسعت عليه
في معيشته اي فيما يعيش به من القوت وغيره يمضي عليه خمسة اعوام
لا يفد الي اي لا يزورني وفد الكعبة المحرم اي مقضي عليه بالحرمان من
الخير او من مزيد الثواب وهموم الغفران بحيث يصير كيوم ولدته امه
لان اللائق على عدم حبه لربه وعادة الاحباب زيارة معاهدة الاحباب وسا
كنهم
واطلالهم وامالكهم وخلالهم وانه بقضية هذا الحديث بعد ان المجتهد بن قارب
الحج على المستطيع في كل خمس سنين وعزى ذلك الى الحسن قال ابن المنذر
كان الحسن يحبه هذا الحديث ربه ياخذ فيقول يجب على المؤسر الصحيح
ان لا يترك الحج خمس سنين انتهى وقد اتفقوا على ان هذا القول من الشذوذ
بحيث لا يعبا به قال ابن العربي علما رواية هذا الحديث حرام تكليفا وثبات
الحكم به وقال البيهقي وردهذا موقوفا ومرسلا وجاء عن ابي هريرة بسنده
ضعيف ع حب عن ابي سعيد الخدري وفيه صدقة بن يزيد الخراساني
ضعفه احمد وقال ابن حبان لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج به وقال
ع منكر الحديث ثم ساق له في الميزان هذا الخبر وفي اللسان قال خ عقبه هذا
منكر وكذا قال ابن عدي ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة بلفظ ان الله
تعالى يقول ان عبدا اصححت له جسمه ووسعت عليه الرزق ثم لم يفد الي
بعد اربعة اعوام لمحروم قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وبه يعرف ان
اقتصار المصنف على الطريق الذي اثره غير جيد ٥

ان الله تعالى يقول انا خير قسيم اي قاسم او مقاسم لمن اشرك بي بنا
للمجهول شيئا اي في عمل من الاعمال فان عمله قليله وكثيره لشريكه
الذي اشرك بي بالبنا للفاعل او للمفعول انا عنه غني والله غني عن العالمين
قال ابو البقا قليله وكثيره بالنصب على البدل من عمله وان شئت على
التوكيد ويجوز رفعه على الابتدا او لشريكه خبره والجملة خبر ان وتمسك به
ابن عبد السلام كالمحاسبي في ذهابهما الى ان العمل لا يترتب عليه ثواب
الا اذا اخلص لله تعالى كله ورجحه والامام والغزالي اعتبارا بغلبة الباعث

فان

فان غلب باعث الاخرة اثيب بقدره والا فلا وجرى عليه الفخر الرازي فقال للعمل
تاثيران في القلب فان خلا الموثران عن المعارض خلا الاثر عن الضعف وان تعارضا
فان تساويا تساقطا وان غلب احدهما فالحكم له قال والجواب عن الحديث
ان لفظ الشرك محمول على تساوي الداعيين وعنده يحبط العمل بالكلية قال
ابن عطا الله وكما لا يحب الله تعالى العمل المشترك لا يحب القلب المشترك لان
القلب بيت الرب والرب يكره ان يكون في بيته غيره فالعمل المشترك لا يقبله
والقلب المشترك لا يقبل عليه ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق قال الغزالي قيل للخواص قد يدخل
ادهم خاتمه قال لان القي شيطانا ما ارد احب الي من لقايه فاستنكروا ذلك
فقال اذا لقيته اخاف ان اترين له فاذا لقيت شيطانا استرح منه قال
الغزالي ولقي شيخي الامام بعض العارفين فقال الامام ما اظنني
جلست مجلسا انا له اريحي من هذا فقال العارف ما جلست مجلسا انا له اقوى
من مجلسي هذا الست تحمد الله حين علوملك فتظهرها لدنيا وانا
لكن لك نقد وقح الريا فبكى الامام مليا حتى غمي عليه قال البعض ومن ادوية
الريا التفكر في ان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه ما لم يقضه الله تعالى له
ولا على ضره ما لم يقدره الله تعالى له الطيالسي بود ارد حدثنا عن شداد
ابن اوس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثقه احمد
وغيره وضعفه غير واحد وبقية رجاله ثقات ٥

ان الله تعالى يقول لاهل الجنة وهم فيها يا اهل الجنة فيقولون لبيك
اي اجابة بعد اجابة لك يا ربنا من البت بالمكان اقام اي يقيم لا يتحال
امرك اقامة لا تبيرة وسعديك بمعنى الاسعاد وهو الاعانة اي نطلب منك
اسعادا بعد اسعاد والخير في يديك اي في قبة ربك ولم يذكر الشر لان
الادب عدم نسبته اليه صريحا فيقول سبحانه وتعالى لهم هل رضيتم بما
صرتم اليه من النعيم المقيم فيقولون ربنا لنا اي شيء لنا ما لنا رضى
وهو حال من الضمير في لنا والاستفهام لتقرير رضاهم وربه اعطيتنا
وفي رواية وهل شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من
خلقك الذين لم تنر علمهم الجنة فيقول تعالى لهم انا اعطيكم
بضم الهمزة في رواية انا اعطيكم افضل من ذلك الذي انتم فيه من النعيم
فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك قال يا رب في الموضعين وربما
ربما مع كون الجمع من نور واحد اشعارا بان ذلك قول كل واحد منهم لان
طايفة تكلموا وطايفة سكتوا اذ الكلام من كل واحد ادل على حصول الرضى
فيقول احل بضم اوله وكسر الميم اي انزل عليكم رضواني بكسر اوله
وضمه اي رضاي وفي رضاه سبب كل سعادة وفيه ان النعيم الحاصل لاهل

الجنة لا يزيد علي رضى الله تعالي فلا اسخط عليكم بعده ابدا مفهومه
انه تعالي لا يسخط علي اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعم كلها دنيوية
واخروية وظاهر الحديث ان الرضي افضل من اللقاء اجيب بانه لم
يقل افضل من كل بل افضل من الاعطاء واللقاء يستلزم الرضا فهو من اطلاق
اللازم وارادة الملزوم وفيه ان السعادة الروحانية افضل من الجسمانية
ونعم الله تعالي للمؤمنين عظيمة وهي سماع كلام رب العالمين وادنى
منه خطابهم اياه بتقريره نحمله عليهم وتعريفه اياهم نفضله لهم وان
رضي الله تعالي افضل من نعيم الجنة حم ت ت عن ابي سعيد الخدري
ان الله تعالي يقول انا عند ظن عبدي بي اني اعامله علي حسب ظنه
وافعل به ما يتوقعه مني فليحسن رجاءه وانا قادر علي ان اعمل به ما
ظن اني عامله به فالمراد الحث علي تغليب الرجاء علي الخوف والظن علي
ذكره القاضي قال وعليه تفسيره بالعلم والمعني انا عند يقينه بي وعلمه
بان مصيره الي رحمتي به علي وان ما تخيبت به من خير وشر فلا مرد له
لا معطي لما منعت ولا راد لما اعطيت اي اذا تمكن العبد في باب التوحيد
ورسخ في مقام الايمان والوثوق به تعالي قرب منه ورفع دونه الحجاب
بحيث اذا دعاه اجابه واذا سأله استجاب اليّ فهذا كلامه وجزم بعض المتأ
خرين بأني احتمالية فقال معناه عند يقينه بي بالاعتماد علي الوثوق
بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي اعطيه اذا سألني واجيبه
ستجيب له اذا دعاني فدل ذلك علي حسب ظنه وقوة يقينه والظن قد
يرد بمعني اليقين قال تعالي الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون
ان خيرا فخير وان شرا فشر اي ان ظن خيرا افعل به خيرا وان ظن
شرا افعل به شرا قال ابن القيم واعظم الذنوب عند الله تعالي اساءة
الظن به فان من اساء الظن به ظن به فلانا جاله الاقدس وظن
به ما يناقض اسماءه وصفاته ولهذا توعد عليه بما يتوعد به غيره تعالي
عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وقال لبني
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم قال اللرماني وفيه اشارة الي ترجيح
جانب الرجاء علي الخوف اي لان العاقل اذا سمعه لا يحمله الي ظن اتباع
الوعيد وهو جانب الخوف بل الي ظن وقوع الوعد وهو جانب الرجاء
وهو مما قال المحققون بقيد بالمحتضر وفي غيره اقوال ثالثها الاعتدال
تتمة قال ابن عطاء الله خ ح حسن الظن به لمن منّ به عليه
فمن وجده لم يفقده من الخير شيئا ومن فقده لم يجد منه شيئا لا تجد غدا
عند الله لك نفع منه ولا أجد بي ولا اجد الان ادل علي الله ولا اهدي
بعلمك عن الله مما يريحك ان يضعه معك ربك ربك ببشاير لا يقدر

سطورها

سطورها العينان ولا يترجم عنها اللسان فائدة قال سليمان ابن علي
امير البصرة لعمرو بن عبيد ما تقول في هوالنا التي نفرقها في سبيل الخير
فابطأ في الجواب يريد به وقار العلم ثم قال من نعمة الله علي الامير انه
اصبح لا يجهل انه من اخذ الشيء من حقه ووضعه في وجهه فلا تبعة
عليه غدا قال الامير يخ ان ظننا بالله منكم فقال اقسم علي الامير
بالله تعالي هل تعلم احدا احسن ظنا بالله تعالي من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا قال فهل علمت انه اخذ شيئا قط من غير حله ووضعه
في غير حقه قال اللهم لا قال فحسن الظن بالله تعالي ان تفعل ما فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم طس حل عن واثلة بن الاسقع وهو في الصحيحين
بقوله بدون قوله ان الله الي اخره

ان الله تعالي يقول يوم القيامة يا ابن ادم خطاب معاتبة لا مناقشة
ومعاتبة مرضت فلم تعدني في ضاف المرض اليه والمراد العبد تشريفا
له وتقريبا قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين حال مقرر للاشكال
الذي تضمنه معني كيف اي ان العيادة انما هي للمريض العاجز وذلك
علي ما لك لا يحق علي حال تكليف عودك وانت القادر القاهر القوي المتين
قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته
لوجدتني عنده اي رحمت تواضعي وكرامتي في عيادته قال في المفاتيح
هذا اخرج مخرج التنبيه علي شرف المؤمن والتعريف بحظوته عند ربه
وحث الخلق علي المواصلة لذاته والتحابب والاستشراف لوجهه فاخبر
المصطفي صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه ان عيادة المؤمن لاخيه
عيادة لله تعالي من حيث انها انما فعلت لوجهه والمجاز والاستعارة في
كلامهم باب واسع يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب
وكيف اطعمك وانت رب العالمين اي كيف طعمك والاطعام انما يتبع
اليه الضعيف الذي يتقوت به فيقيم به صلبه ويصلح به عجزه وانت
رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي قال في العيادة
لوجدتني عنده وفي الاطعام وكذا السقي لوجدت ذلك عندي اراشا
الي ان الزيارة والعيادة اثر تواضعا منهما وقال السبكي سر ذلك ان المريض
لا يروح الي احد بل يأتي الناس اليه فناسب قوله لوجدتني خلاف ذينك
فانهما قد يأتيان لغيرهما من الناس يا ابن ادم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين اي كيف
اسقيك وانما يظمأ ويحتاج لك رب العاجز المسكين المحتاج لتعديل
اركانه وطبيعته وانت غني منزه متعال عن ذلك كله قال استسقاك

عبد بي فلان فاعم نسمته اما آنك لو سقيته لوجه تحب ذلك عنه بي اي
ثوابه قال الكلاباذي يجدل الله ارضاه المؤمنين صفته فقال مرضت راسسته
واستسقيتك واستطعمتك لان الوصلة اذا استحكمت والمودة اذا تاكدت
صار فعل كل واحد من المتواصلين تحمل الاخر وكلما فعله الحبيب فهو يسير
حبيبه الاتري قيسا المجنون كان اذا اراد ان يسكن ما به ذكرت له ليلي
فيتجلى ما هو فيه ويتكلم باحسن كلام فيقال له اتحب ليلي فيقول لم
نيقول المحبة ذريعة للوصلة وقد رقت الوصلة فسقطت الذريعة
فاما ليلي وليلي انا

ايا من اهوى ومن لا اهوى انا ... نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته ... واذا ابصرته كنت انا

تتمة سئل بعض العارفين عن تنزلات الحق سبحانه وتعالى في صفاته
الجوع والظمأ لنفسه هل الاولى ابقاؤها على ما وردت او تاويلها فاما اولها
الحق سبحانه لعبده حين قال وكيف اطعمك الى اخره فقال الواجب
تاويلها للعوام ليلا يتعدوا في جانب الحق بارتكاب محظور وانت هناك حرمة
واما العارف فعليه الايمان بها على حد ما يعلمه الا الله على حد نسبتها
اليه تعالى لنسبتها للخلق لاستحالته وتقدسه سبحانه وتعالى
بمخالفة لسائر الحقايق فلا يجتمع تطمع خلقه في جنس ولا نوع ولا
شخص ولا يلحقه صفة تشبيه لانه لا يكون الا لمن يجتمع مع خلقه في حال
من الاحوال ولذا اتفاقها السلف على ظاهرها ليلا يفوتهم مقام الايمان
لانه ما كلفهم الا بالايمان به لانها اذا لوه فقد لا يكون مراد الحق فالادب
اضافتها اليه كما اضافه لنفسه تعالى وانشدوا

اذا نزل الحق من عزه ... الى منزل الجوع والمرحمة
فخذه على حتى ما اناله ... فان به تحصيل المكرمة
ولا تلقينه على جاهل ... فتحصل في موضع المذمة

م في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الترمذي في الزهد وغيره التاكيد
ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاخطر رجوع وقتين
توبيخ تتلا رتحوذلك فاذا نظرت الى عمار بيوتي اي عمار المساجد
التي هي بيوت الله بالذكر والتلاوة والصلاة وانواع العبادة والمتحابين
في اي لاجلي لا لغرض دنيوي والمستغفرين بالاسحار اي الطالبين
من الله تعالى المغفرة فيها صرفت عذابي عنهم اي عن اهل الارض
الكرام اهلا لهذا لا يحتمل عود الضمير الى هذا فقط لكن يؤيده الاول خبر لولا
شيوخ ركع واطفال رضع رهائم رتع لصبت عليكم البلاء صبا وليس
المراد بالهم هنا حقيقته من العزم على الشيء ولا الارادة والا لم يتخلف

رتوعه

رتوعه بل ذكر تقريبا لافهامنا وحثا لنا على هذه الخصال الفاضلة وخصها بالذكر لانها
من اتمة شعاير الدين وفي الثانية من الايتلاف والاجتماع على نصره وفي الثالثة
من محو الذنوب اولا فاولا لان الاستغفار يمحوها للذنوب كما في خبر ياتي قبل ذلك
كانت صارفة للعذاب وهب عن انس رضي الله عنه وفيه صالح المري اورده
الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال النسائي وغيره متروك

ان الله تعالى يقول اني لشت على من كلام الحكيم اقبل اي اثيب ولكن
اقبل على همه اي عزيمته ورضاه اي ما يميل اليه فان كان همه ورضاه
فيما يحب الله ويرضى جمع بينهما للتاكيد والا فاحدهما كان جعلت عصمته
اي سلوته همه الله اي بمنزلة شايه على الله تعالى بالملك وربما اراد انه
يتكلم اي وان كان همه ورضاه فيما لا يحب ولا يرضاه فلا اجعل عصمته لذلك
بل لما يحاسبه ويعاتب عملا بنيته وحمل ذلك على الثاني وجزاه لفهمه مما قبله
وان لم يات به بالمنطوق تحقيرا للسان من قام به وفيه ايما الى علو مقام
الفكر ومن ثم قال الفضيل الفكر مخ العبادة وقال الحسن من لم يكن كلامه
فهو لغو ومن لم يكن سكوته فكرة فهو سهو وقال وهب ما طال فكر امرئ الا
علم ما علم الاعمل وقال الدارا في الفكر في الدنيا حجاب عن الاخرة وعقوبة لاهل
الولاية والفكر في الاخرة يورث الحكمة ويحيي القلوب وقال الجنيد اشرف المجالس
الجلوس مع الفكر في مبدا ان التوحيد والتسليم بنسيم المعرفة والشرب
بكاس المحبة من عين الوداد وقال الشافعي استعينوا على الكلام بالصمت وعلى
الاستنباط بالفكرة وصحة النظر في الامور بجانبة من الغرور ابن النجار في تاريخ
عن المهاجر بن حبيب لم اره في الصحابة في اسد الغابة ولا في التجريد
ان الله يكتب للمريض اي يامر الكرام الكاتبين ان يكتبوا له حال مرضه
افضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه اي مرضه وللمسافر
افضل ما كان يعمل في حضره اذا شغله السفر عن ذلك لعذر والمراد السفر
الذي ليس بمعصية بان كان سفر طاعة كحج وغزو وكذا المباح كسفر التجارة
حسبما شمله الحديث قال ابن حجر وهذا في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها
وكانت نيته لولا المانع ان يدوم عليها لانه اعاقه طب عن ابي موسى
ان الله يكره نومة سمائيه فصل لغوتيه اما الى ان كراهته لذلك مستمرة
مستفيض بين الملا الاعلى وسكان السموات العلى ولا تعلق لهذا بما يقع
في النفوس من تصور المكانية تعالى الله عن صفات المحدثات فانه
تعالى سماء بين لجميع المخلوقات متسلط على كل شيء بقهره وقدرته ان
بخطا بالبنا للمجهول ابو بكر الصديق اي يكره ان ينسبه احد من الامة
الى الخطا في الراي لكمال عقله واصابته الصواب فيما يشير به ويراه
ومناصحته لنبيه صلى الله عليه وسلم واخلاص سريرته كيف وقد نصب

للمشركين وذب عن المصطفي صلي الله عليه وسلم وحده ولم يهب شرف الصبا
وعزيها وجاد بمهجته في الله تعالي ولما مات ابو طالب انتهز قريش الفرصة
واجتمعوا علي المصطفي صلي الله عليه وسلم ان يقتلوه تعاليل انت الذي
تنهانا ان نعبد ما يعبد ابارنا فلم ينثه الا الصديق رضي الله عنه فنادي
باعلي صوته اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومن آل فرعون الذي اثني الله
تعالي عليه كان يكتم ايمانه وابو بكر رضي الله تعالي عنه بذل نفسه لمحارل
اظهاره واعلانه وكراهته تعالي لتخطيته انما هو في حق غير المعصوم فلا ينافي
قول المصطفي صلي الله عليه وسلم له في تعبيره للرويا كما في البخاري
اصبت بعضا واخطات بعضا **الحارث** بن ابي اسامة في مسنده عن احمد
ابن يونس عن احمد بن ابي الحارث الوراق عن بكر بن خنيس عن
محمد بن سعيد عن عباد عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ **طب** عن الحسن
ابن عباس عن سهر بن عثمان عن ابي يحيي الحماني عن ابي المطوف جراح بن
المنهال عن الوضين عن عطا عن عباد عن ابن غنم عن معاذ **ر ابن شاهين**
في كتاب السنة عن ابراهيم بن حماد عن عبد الكريم بن هيثم عن الحماني كلاهما
عن دلهم **عن معاذ** بن جبل رضي الله عنه قال لما اراد النبي صلي الله عليه
وسلم ان يبعثني الي اليمن استشارنا ناسا من اصحابه فتكلم كل برايه فقال
ما ترى يا معاذ قلت ارى ما قال ابو بكر قذكره قال الهيثمي وفيه ابو
المطوف لم ار من ترجمه بيروي عن الوضين بن عطا وبقية رجاله موثقون
انتهي وانا زيده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به ابو الحارث نصر
ابن حماد عن بكر بن خنيس وقال يحيي نصر كذاب ومحمد بن سعيد هو
المصلوب كذاب يضع الي هنا كلامه وما زعمه المولف علي عادته فلم يات بطايل
ان الله يكره من الرجال الرفيع الصوت اي الشديد الصوت **ويحب**
الخفيض من الصوت ولهذا ارشد الله تعالي نبيه به صلي الله
عليه وسلم في قوله تعالي واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
الحمير فتشبيهه الرافعين اصواتهم بالجهر بتعديل اصواتهم بالنهاق مبالغة
شديدة في الذم والتهجين وافراط في التنفير عن رفع الصوت والترغيب
عنه وتنبيه علي انه من كراهة الله تعالي بمكان دلهم الزبير بن بكار
من الرجال فمن النساء الي **هب عن ابي امامة** ظاهر صنيع المصنف ان
البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل عقبه بقوله تفرد به مسلمة
ابن علي وليس بالقوي انتهي ومسلمة اورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين وقال قال الدارقطني وغيره متروك وفيه ايضا نجيح بن حماد
ثقه احمد وقال الازدي وابن عدي تالوا كان يضع الحديث
ان الله تعالي يلوم علي العجز اي علي التقصير والتهاون في الامور

وهذا

وهذا قالة لمن ادعي عليه عنده فحسبل تعريضا بانه مظلوم اي انت متصد بترك كل
الاحتياط وعدم رعاية ما اقام الله تعالي لك من الاسباب وتركك لذلك بيبر الاشهاد واقامة
الحجة وغير ذلك مما يوجب الغلبة وثبوت الحق والعجز وان كان صفة وجودية
تامة بالحاجز لكن الحمد لله علي ما ذكر **ولكن عليك بالكيس** بفتح
فسكون ويطلق علي معان منها الرفق فمعناه عليك بالعمل في رفق بحيث
تطيق الدوام عليه لئلا تقع في الاذكار وتمالغيره ضمة الجمع يعني التيقظ في
الامور واتيانه من حيث يرجي حصوله **فاذا غلبك امر** بعد الاحتياط ولم تجد
الي الرفع سبيلا **فقل ح حسبي الله ونعم الوكيل** اي الموكول اليه اعذرك
ح وحاصل معني الاستدراك لا تلن عاجزا وتقول حسبي الله ولكن لن تفرط
حازما فاذا غلبك امر فقل ذلك اذ ليس من التوكل ترك الاسباب واقوال الحزم في
الامور بل علي العاقل ان يتيقظ في الامور بان يتفطن فيها ويطلب ما يبين له بالتوجه
الي اسباب جرت عادة الله تعالي علي ارتباط تلك المطالب بها ويدخل عليها
من ابوابها ثم ان عليه امرا وعر عليه مطلوب ولم يتيسر له طريق كان معذورا
فليقل حسبي الله ونعم الوكيل فانه تعالي ياخذ بتاركي وينصرك علي خصمك
د في القضا عن بحير عن ابن معدان عن سيف **عن عوف بن مالك** رضي الله
عنه قال الذهبي في المهذب سيف لا يعرف وروي عنه ايضا النسائي في اليوم
والليلة قال في الميزان وفيه سيف الشامي وهو لا يعرف
ان الله تعالي يمهل حتي اذا كان ثلث الليل الاخير بالرفع صفة ثلث
وفي رواية الثلث الاول واخري النصف وجمع باختلاف الاحوال يعني يكون
اوقات الليل في الزمان والاوقات باختلاف تقدم الليل عنه تموم وتاخره عنه
اخرين **تنزل** وفي رواية للبخاري ينزل **الي السما الدنيا** اي القريبي قيل المراد
تنزل رحمة ومزيد لطف واجابة دعوة وقبول معذرة وقيل هو ما هو دين الملوك
الكرما والسادة الرحما اذا نزلوا اجنب قوم مستضعفين ملهوفين لا تنزل
حركة وانتقال لاستحالة ذلك عليه تقدس فهو تنزل معنوي ويمكن حمله علي الحسي
ويكون راجعا الي فعاله لا الي ذاته وقيل المراد بنزوله تنزل رحمته وانتقاله من
مقتضي صفة الجلال الذي يقتضي الغضب والانتقام الي مقتضي صفة
الاكرام المقتضية للرحمة والانعام **فينادي هل من مستغفر** فاغفر له **هل من**
تايب فاتوب عليه **هل من سايل** فيعطي وفيه توبيخ لهم علي غفلتهم عن
السوال **هل من داع** فاستجيب له ولا يزال كذلك **حتي ينفجر الفجر** جمع بينهما
للتاكيد ان كانتا بمعني والا فالمطلوب دفع ما لا يلايم اوجلب ما لا يلايم
وهو اما دنيوي اردفني فاشير يا لاستغفار الي الاول وبالسوال الي الثاني
وبالدعا الي الثالث وخص اخر الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة
ومن عبادة المخلصين ولانه وقت الغفلة واستغراق نوم والتذاذ به

ومفارقة اللذة والدعة صعب سيما الاهل الرخاهية ومن اثر القيام لمناجاته والتضرع
اليه فيه دل على خلوص نيته وصحة رغبته فيما عنده ربه تعالى ذلك فخص ذلك
الوقت بالتنزل الالهي والفيض الرحماني وفيه ان الدعاء في الثلث الاخير مجاب
وتخلفه في البعض لخلل في آداب الدعاء والدعاء رواه ايضاً في مواضع من صحيحه بالفاظ متقاربة المعنى
ان الله تعالى ينزل بفتح اوله ليلة النصف من شعبان اي ينزل
امره او رحمته على ما تقرر قال القاضي لما ثبت بالقواطع العقلية انه تعالى
منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على معنى الا
بالانتقال من موضع اعلى الى اخفض منه دل المعنى به على ما ذكره اهل الحق ونزوله
رحمته ومزيد لطفه على العباد واجابة دعوتهم وقبول معذرتهم كما هو
دين الملوك الكرام والسادة الرحماء اذا تراءوا بقرب قوم محتاجين مذعورين
مستضعفين تقوله الى السماء الدنيا اي ينتقل من مقتضى صفات الجلال
المقتضية للانفة من الازدال وعدم المبالاة وتمر العداء والانتقام من العصاة
الى مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرأفة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف
بالمحتاج واستعطاف المحواج والمسامحة والتخفيف في الاوامر والنواهي والاغضاء عما يبدو من المعاصي والترغيب في سمات الدنيا من قبيل المجاز
الجامع والقياس لسمات الدنيا كما في الحديث تنبيه السابق تنبيه قال بعض
العارفين ما من ليلة الا ينزل من السماء في تلك الاخير فتفتح رياض رحمة
فيلتقطها اهل التسليم ثم اهل التفويض ثم تفتح الافاضة من هؤلاء على اصحاب
الدرايا العلوية اصحاب الافلاك الكلية ثم تفتح منهم على الحفظة والنواب
وكالة الامر ثم منهم على الملكين والصالحين والعلماء العاملين ثم ممن حضر
فتح الباب وتنزل الامداد فمن الهبة لمن حضر قال وامّا النائمون في الثلث
الاخير فنصيبهم عند اخذ الرجال الخمس المعروفين بين الاولياء فانه حيا
لكل من غاب نصيباً عند صلاة الصبح اما قبل فراغه اربعة ومن تخلف
عن اليقظة عند صلاة الصبح فان نصيبه يعطاه في اسباب الدنيوية
اذا رضي باقامة الله تعالى له فيها وما بقي بعد ذلك فهو حظ الانعام وامّا
من العوام الغافلين عن الاسباب فيخفق لا اكثر من عدد شعر غنم كلب
قال الزين العراقي مزية ليلة نصف شعبان مع ان الله تعالى ينزل
كل ليلة انه ذكر مع التنزل فيها وضعفا اخر لم يذكر في تنزل كل ليلة وان التنزل
في كل ليلة موقت بشطر الليل او ثلثه وفيها من الغروب وخص شعر غنم
كلب لانه لم يبلغ في العرب الكثير غنما منهم ورد في حديث اخر استثناء جماعة
من المغفور لهم ليلة نصف شعبان وردّ في تفضيلها من الاخبار والآثار ما يقتضي انها مفضلة ومن السلف من خصها

با

بالصلاة فيها وصوم شعبان جاءت فيه اخبار صحيحة اما صوم يوم نصفه مفردا
فلا اصل له بل يكره قال وكذا اتخاذه موسما تصنع فيه الاطعمة والحلوى وتظهر
فيه الزينة وهو من المواسم المحدثة المبتدعة التي لا اصل لها ثم رت في الصوم في
الصلاة من حديث الحجاج بن ارطاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت لا اعرف الا من حديث الحجاج وسمعت محمد ابن
البخاري يضعف هذا الحديث وقال يحيى لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع
من يحيى انتهى وقال الدارقطني اسناده مضطرب غير ثابت وقال الزين العراقي
ضعفه البخاري بالانقطاع في موضعين وقال لا يصح شيء من طرق هذا
الحديث وقال ابن دحية لم يصح في ليلة نصف شعبان شيء لا نطق
بالصلاة فيها وصدقت من الرواة ورماه احمد بالمتلاعب بالشريعة المحمدية
راغب في زي المجوسية انتهى
ان الله تعالى ينزل على اهل هذا المسجد اي مسجد مكة وفي
رواية ينزل على هذا البيت قال الطبراني ولا تضاد بين الروايتين فقد
يراد بمسجد مكة البيت ويطلق عليه مسجد بدليل نزول رحمة
شطر المسجد الحرام اذا راد بالتنزيل على البيت التنزيل على اهل المسجد انتهى
وقوله مسجد مكة يحتمل كونه تفسيرا من راويه ادرجه ويحتمل انه من
المرفوع قيل ويصدق على ما هو عليه اليوم من السعة والزيادة في كل
يوم وليلة ستون رماية رحمة ستين منها للطائفين بالبيت
واربعين للمصلين بالمسجد وعشرين للناظرين الى الكعبة وفي
رواية للطبراني في الكبير عن ابن عباس ايضا مرفوعا ستون منها
للطائفين واربعون للعاكفين حول البيت وعشرون منها للناظرين
للبيت وفي رواية للبيهقي في الشعب عنه ايضا ينزل الله كل يوم ماية رحمة
ستين منها للطائفين بالبيت وعشرين على اهل مكة وعشرين على
سائر الناس قال في الاتحاف والاحاديث في ظاهرها تخالف ويحتمل انه اراد
بالعاكفين المصلين فلا تخالف واما حديث الماية ففيه اثبات عشرين
لاهل مكة وعشرين للناس وهو لا ينافي الخبرين قبله اذ فيه اثبات ستين
للطائفين ولا تعرض فيه لعاكف ولا مصل ولا ناظر ويحتمل ان للطائف
اربعين وللمصلي اربعين ويكون كل حديث على ظاهره ولا يلزم من عدم
التعرض له ذكره في الحديث الاخر انه ليس له شيء مما لا يلزم من عكسه العكس
وليس في الحديث صيغة حصر فتكون الرحمات النازلة ماية وستون
وهذا اقرب والقسمة على كل فريق على قدر العمل لا على المسمى على
الاظهر انتهى وقال المحب الطبري في القسمة وجهان الاول على المسمى
بالسوية لا على العمل قلة وكثرة وما زاد على المسمى فله ثواب من غير

هذا الوجه الثاني قسمتها على العدل لان الحديث ورد في سياق الحث والتحضيض فلا يستوي فيه عامل الاقل والاكثر ولان الرحمات متنوعة بعضها اعلى من بعض فرحمة يجبر بها عن المخزة واخرى عن الحصمة واخرى عن الرعب واخرى عن القرب واخرى عن تبوء مقعد صدق واخرى عن النجاة من النار الى غير نهاية اذ لا معنى للرحمة الا العطف فتارة تكون بنعمة وتارة بدفع نقمة وكلما تنوع الى غير نهاية ومع ذلك يفرض التساوي بين مقل ومكثر ومخلص وغيره وحاضر القلب وساه وخاشع وغيره فالارجح ان ينال كل بقدر عمله ما يناسبه من الانواع قال ويحتمل ان يحصل لكل طايف ستون ويكون العدد بحسب عمله في ترتب اعلا الرحمات واوسطها وادناها ويحتمل ان جميع الستين بين كل من الطايفين والاربعين بين المصلين والعشرين بين الناظرين وتكون القسمة على حسب احوالهم في العدد والوصف حتى يشترك الجم الغفير في الرحمة الواحدة وينفرد الواحد برحمات وفي الحديث تفضل الطوان على المصلي والصلاة على النظر اذا استووا وفي الوصف يخصص بهم فيهم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة والصلاة خير موضوع وخير بقوله اذا استووا وفي الوصف ما لو اختلف وضعف المتعبد بين كان الطائف ساهيا غافلا والمصلي او الناظر خاشعا فالخاشع افضل وقال الكبير في توجيه الحديث ان المايتي ركعة بين تسمت ستة اجزاء تجعل جزءا للناظرين وجزءان للمصلين لان المصلي ناظر غالبا والطايف لما اشتمل على النظر وصلاة ركعتين كان له ثلاثة اجزاء فيه نظر لان الطايف الاعمي وكذا المصلي لهما ما ثبت لهما وان لم ينظر او كله الوتعمد ترك النظر فيهما لا ينقص حظه واما النظر في الطواف فان لم يقترن بقصد تعبد فلا اثر له وان تصد نال به اجر الناظرين زايدا على اجر الطواف طب وكذا الخطيب في التاريخ والبيهقي في الشعب والحاكم في الكنى اي في كتاب الكنى وابن عساكر في التاريخ كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة عبد الرحمن عن ابن السفر من حديثه ونقل عن ابن منده انه متروك وتبعه الذهبي وقال ابن الجوزي حديث لا يصح تفرد به يوسف بن السفر وهو كما قال الدارقطني والنسائي متروك وقال الدارقطني يكذب وابن حبان لا يحل الاحتجاج به وقال يحيى ليس بشيء انتهى ومنه اخذ الهيثمي قوله بعد ما عزاه للطبراني فيه يوسف بن السفر متروك،

ان الله ينزل المعونة على قدر المونة وشاهد معناه في الكتب القديمة اخرج البيهقي ربي الله الي اراد عليه الصلاة والسلام يا احمد اصبر على المونة تاتيك المعونة وينزل الصبر اي حبس النفس على المكاره على قدر البلاء ان

صفة

صفة العبد الجزع والصبر لا يكون الا بالله فمن عظمت مصيبته افيض عليه الصبر بقدرها والا لهلك فلما عد ابن لال ابو بكر في مكارم الاخلاق وكذا البيهقي في الشعب وكان المؤلف اغفله ذهولا اعلمهم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عبد الرحيم بن واقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه الخطيب عن رهب بن رهب قال احمد وغيره كذاب لكن ياتي بما يقويه بعض قوة،

ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم لان الحلف بشيء يقتضي تعظيمه والله والعظمة حقيقة انما هي لله تعالى وحده فلا يعارض خبر افلح وابيه ان صدق لان تلك كلمة جرت على لسانهم للتاكيد لا للقسم فيكره الحلف بغير الله تعالى تنزيها عند الشافعية وعلى الاشهر عند المالكية وتحريما عند الظاهرية وعلى الاشهر عند الحنابلة قال في المطامح وتخصيص الاب خرج على مقتضى العادة والا فحقيقة النهي عامة في كل معظم غير الله تعالى وظاهر اضافته النهي الى الله تعالى انه تلقاه عنه لا دخل للاجتهاد فيه حم ت ن ك ق في الايمان والنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر في ركب يحلف بابيه فنهاه،

ان الله يوصيكم بامهاتكم اي من النسب قاله ثلاثا اي كرر الله تعالى الوصية بهن ثلاث مرات لمزيد التاكيد ثم قال في الرابعة ان الله يوصيكم بابائكم من النسب وان علوا قاله مرتين اشارة الى تاكيد ما لهن من التربية والنصرة وان ذلك التاكيد دون تاكيد حقوق الامهات لتعبهن وخدمتهن ورفقهن المشاق في الحمل والوضع والرضاع والتربية ثم قال ان الله يوصيكم بالاقرب فالاقرب من النسب قال ذلك مرة واحدة اشارة الى ان حقهن وان كان متاكدا فهو دون تاكيد حق الابوين وكرر الفعل مع المولد حثا على الاهتمام بالوصية ولم ينص في الاخيرة على عدد لفهمه مما قبله قال الشافعية فيقدم في البر الام فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة فالاخوات ويقدم من ادلى بابوين على من ادلى بواحد ثم يقدم القرابة من ذوي الرحم ويقدم منهم المحارم على غير المحارم ثم سايرالعصبات ثم المصاهرة ثم الولاء ثم الجوار وهذا الترتيب حيث لا يمكن ايصال البر دفعة واحدة وانما مر وانما خدم المولد الصغير في النفقة لان مبنى التقديم فيها على الحوجة مع الاقربية بدليل عدم دخول جد النفقة فيه مع وجود الابوين خد ط ب ك عن المقدام بن معدي كرب رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن عياش قال ك انما تكلم عليه سوء الحفظ فقط وقال الهيثمي هو ضعيف قال ابن حجر واخرجه البيهقي باسناد حسن،

ساءة

ان الله يوصيكم بالنساء خيرا كررها ثلاثا ورجهه بقوله فانهن امهاتكم
اي منهن امهاتكم ولذا اما بعده وربباتكم وخالاتكم اقتصر عليه اشارة الى ان
جهة الام اكد وان شاركتها من العمات في اصل الوصية ان الرجل من اهل
الكتاب التوراة والانجيل يحيى من اليهود والنصارى يتزوج امراه
وما يحلق بها الخيط غاية عن شدة فقرها بحيث لا تملك حتى
ما لا قيمة له كالخيط والقصد به المبالغة فيما يرغب زاجه منها عن
صاحبه حتى يوتانها في رواية يحيى ان اهل الكتاب يتبنون بذلك
يتزوج الواحد منهم المراة مع صغرها وفقرها فيصير عليها وكايفا رتبها
الا بالموت فاراد ت اصحابه علي الوصية بالنساء والصبر عليهن كذا في
النهاية طب من حديث يحيى بن جابر عن المقدام بن معدي كرب رضي الله
عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان يحيى لم يسمع من
المقدام ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى ناقتصار المنذري على الطبراني وجيد

باب حرف الهمزة وبعدها لام الف

ان الابل بنوعيها عراب وبخاتي خلقت من الشياطين وان را
كل بعير شيطانا قال ابن جرير معناه انها خلقت من طباع الشياطين
وان البعير اذا نفر كان نفاره من شيطان يحدر خلفه فينفره الا ترى الى
عينها وعينها اذا نفرت انتهى وقال الزمخشري عن الجاحظ زعم بعضهم ان الابل
فيها عرق من سفاد الجن بهذا الحديث وغلطوا وانما ذلك لان للشيطان
فيها مجالا ومتسعا حيث سيقت وكما الى غرائبها للذين على خلائها لهم بشكل النجبة
العظيمة فيها فلما زراها عنهم للغرائبهم اعز بهم ايضا على غفال ما لهم من
حق جميل الصبر على الزرية بها وسولت لهم في الجانب الذي يستعملون
فيه نعتي الركوب والحلب انه الاسلام وهو بالحقيقة الايمن انتهى حم عن
خالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعي ثقة عا
ناسك مخلص يصح كل يوم اربعين الف تسبيحة سوى ما يقرا مرسلا ارسل
عن ابن عمر رضي الله عنهما وابن عمر ورضي الله عنهما وثوبان وغيرهم

ان الارض لتعج الى الله تعالى بعين مهملة مكسورة وجيم اي لترفع صوتها
بالشكاية اليه يلتا الحال او القال او العدة او صالحة من الذين يلبسون
الصوف رياء اي القوم الذين يلبسونه ايهاما للناس انهم من الصوفية
الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويثنوا عليهم ويعظموا وانى لك لذه ومالك
كما قال ابن بطال ليس الصوف لمن وجد غيره مما فيه من الشهرة بالزهد لان
اخفا العمل اولى قال ولم يكن التواضع في لبسه بل في القطن وغيره مما هو
بدون ثمنه لكن يا تي في اخبار الترغيب في لبسه اي اذا خلا عن الرياء واقترن به

تصد

قصده صالح وبه يرتفع التعارض ويحصل الجمع فالحديث المتقدم
بريا رجحله مصيبة له للمحطام اوطريقا للتوصير الاعظام وغير ذلك من
المقاصد الفاسدة ودخل فرقد السنجي على الحسن وعليه كساء صوف وعلى
الحسن حلة فجعل فرقد يلمسها فقال الحسن مالك ثيابي ثياب اهل الجنة
وثيابك ثياب اهل النار فبلغني ان اكثر اهل النار اصحاب الالسنة ثم قال
الحسن جعلوا الزهد في ثيابهم والكبر في صدورهم والذي يحلف به لاحدهم
اعظم كبرا من صاحب المطرف بمطرفه ولذا لك شاذ والنون بقوله تصوف
فازدها بالصوف جهلا ببعض الناس يلبسه مهانة يريك مهانة ويريك
كبرا وليس الكبر من شان المهانة تصوف كي يقال له امين وما معني تصوفه
الامانة ولم يرد الا له به ولكن اراد به الطريق الى الخيانة قال في عين العلم
المحض من لا حيا الرياء طلب المنزلة عند غير تعالى بالعبادة وفي باب
الاحيا القول الحق فيه انه طلب الجاه ويكون الرياء بالقول والعمل والهيئة
واللبس كاظهار التحول وابقا اثر السجود وليس الصوف والوعظ وتطويل
الصلاة وتكثير التلامذة وقد اجمع علي تحريمه فر عن ابن عباس رضي
الله عنهما ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه ومن طريقه خرجه البيهقي مصرحا
فعزو المصنف الحديث للفزع واقتصاره عن الاصل صنيعا تقصير او تصور
وفعل لميزان ما بحصوله انه خبر باطل انتهى ولعله لان فيه سهل بن عمار قال
في الضعفا رماه الحاكم بالكذب وعباد بن منصور وقد ضعفوه

ان الارض لتنادي كل يوم من علي ظهرها من الادميين سبعين مرة
بلسان الحال لا مانع من كونه بلسان المقال اذ الذي خلق النطق في
لسان الانسان قادر على ان يخلقه في كل جزء من اجزاء الجماد وقياس نظايره انه اراد
بالسبعين التكثير لا التحديد جريا على عادتهم في مثاله يا بني آدم تكلوا ما
شيتم ان تاكلوا من الاطعمة اللذيذة واشتهيتم اي توسعوا في
الاستر سال مع الشهوات والاكباب على اللذات راجع عطف من قبيل
علفتها تبنا وماء باردا وهذا امر وارد على منهج التهاكم خوا اعملوا ما شيتم
فوالله اذا صرتم في بطني لاكلن لحومكم وجلودكم اي لا دبين لحومكم
وجلودكم وجميع اجزائها واقتصر عليهما لانهما المعظم فيها ابلغ استخط شوء
والارض لا تستخط على الانبيا والاولياء بل تفخر وتعلو بهم على بطنها فاذا
صارت بطنها ضمتهم ضمة الوالدة الوالهة الواجدة على ولدها
فالله اعلم ان اكل منها بشهوة ونهمة لانها سخرت لنا لنشكر لا لنكفر
فالشكر يحبوب والكفر بمقوت فاذا غفل عن ذلك فقد اكل منها
بغير حق فتسلطت عليه لتاكله كما اكل منها بغير حق فمن اكل بالله
ولعله في الله فالارض اذل واكل من ان تجتري عليه الحكيم الترمذي عن

ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام بدا ضبطه النووي بالهمزة من الابتداء اي في ابتداء تاريخ تقرين للراقي
ان تري بغير همز فظاهر تقال بدا الشيء يبدو اي يظهر غريبا اي في قلة
من الناس ثم انتشر وسيعود اي سيلحقه النقص والخلل حتى لا يبقى الا في
قلة كما بدا غريبا هكذا اثبت هذه اللفظة في رواية مسلم ثم المراد انه لما بدا
في اول وهلة نهض باقامته والذب عنه ناس قليلون من اتباع الرسول دون القبايل
القبايل تشردوهم من البلاد وتفورهم عن عقر الديار حتى صبح احدهم معتزلا
مهجورا وبيت منبوذا كالغريب ثم يعود الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من
القايمين به الا الافراد ويحتمل ان المماثلة بين الحالة الاولى والاخيرة قلة ما
كانوا ابتدء ينوون به في الاول وقلة من يعملون به في الاخر ثم انه اكد ذلك
بقوله كما بدا ولم يكتف بقوله وسيعود غريبا لما في الوصول من ملاحظاته
التهيو واراد بالاسلام اهله لدلالة ذكر الغربا بعده ذكر جمع وقال الطيبي
اما ان يستعار الاسلام للمسلمين فالغربة هي القريبة فيرجع معنى الوحدة
والوحشة الى نفس المسلمين واما ان يجري الاسلام على الحقيقة فالكلام
فيه تشبيه والوحدة والوحشة باعتبار ضعف الاسلام وقلته فعليه
غريبا اما حال اي بدا الاسلام مشابها للغريب او مفعولا مطلقا اي ظهر ظهور
الغريب حين بدا فريدا وحيدا ثم ان الله تعالى نوره فانبث في الاقاق فبلغ
مشارق الارض ومغاربها ثم يعود في اخر الامر غريبا وحيدا اشريدا الى
طيبة خطوبي تعالى من الطيب اي فرحة وقرة عين وسرور وعبطة
او الجنة او شجرة في الجنة للغربا اي المسلمين المتمسكين بجملة المتشبثين
بذلك الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في اخره وانما خصهم بها لصبرهم
على ذي الكفار واذاهم ولزومهم دين الاسلام ذكره ابن الاثير وزاد الترمذي
بعد الغربا الذين يصلحون ما افسد الناس بعدي من سنتي وفي حجر
اخر قيل من الغربا حال النزاع من القبايل اي الذين ترعوا عن اهلهم
وعشيرتهم قيل ومن اصحاب الحديث يعني لون الاسلام غريبا لبس منقصة
عليهم بل سبب لتقريبهم في الاخرة انتهى وهو تخصيص بغير مخصص
قال الكلاباذي واذا صار الامر الى هذا كان المؤمن فيهم كالمؤمن في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم فان النافع من القبيلة مهاجر مفارق لاهله
ووطنه م عن ابي هريرة لكن لفظ رواية مسلم في كتاب الايمان من حديث
ابي هريرة بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا وفي
رواية له من حديث ابن عمر ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فهو بازر
بين المسجدين كما بازر الحية في جحرها انتهى بنصه وبتامله تعرف ان
المولف تساهل في عزوه لمسلم باللفظ المذكور عن ابي هريرة ت عن ابن

مسعود

مسعود عبد الله ه عن انس بن مالك طب عن سلمان الفارسي وسهل
ابن سعد الساعدي وابن عباس ترجمان القران رضي الله تعالى عنهم ورواه
بخرجه البخاري وذكر الترمذي في العلل انه سال عنه خ فقال حديث حسن
ان الاسلام بدا جذعا عجيم وذال معجمة اي شابا فتيا والفتي من الابل ما دخل
في الخامسة ومن البقر وغنم في الثانية وضان ما تم له عام ثم ثنيا هو من الابل
ما دخل في السادسة ومن البقر في الثالثة ثم رباعيا بالتخفيف وهو من الابل ما دخل
في الثامنة ثم سدسا سيا من الابل ما دخل في التاسعة ثم بازلا من الابل ما دخل
في التاسعة وقيل تتم توته قال عمرو فما بعد البزل الا النقصان اي فالاسلام
استكمل قوته وبعد ذلك ياخذ في النقص واعلم ان الارض كانت قبل بعثة
المصطفى صلى الله عليه وسلم ظلمة مطبقة وانوار الايمان غايبة عن الارض
موجودة عند الملايكة واهل الايمان بالغيب فلما ارسل الله تعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم طلعت بظهوره شمس الايمان بملة خاتم انبيايه
من قبل من نوره بالايمان به فلم يزل الايمان يظهر شيئا فشيئا الى ان جاء
الضعف لانه طلع في سحاب متراكم بعضه على بعض فلم يزل كذلك
مرة يظهر ومرة يخفي حتى هاجر من هاجر من اصحابه وبقي المستضعفون بملة
حتى ظهر المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمدينة وانتشر الاقطار شيئا بعد
شيء حتى فتح مكة وانفصل النور الفتح حتى توفي صلى الله عليه وسلم وبقي
الفتح حتى عم الارض بوجود نوره عنه خلفايه والقايمين به من بعده فلما
ضعف الايمان الذي هو النور يقبضه عن الخلق لمجيء الفاتم ظهر سلطان
الليل حتى ياتي وعد الله تعالى حم من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن رجل
اي قال حدثني رجل قال كنت في مجلس فيه عمر بالمدينة فقال لرجل من
القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال
سمعته يقول ذكره قال الهيثمي وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات
ان الاسلام نظيف نقي من الدنس فتنطفوا اي تقوا طواهركم من
دنس نحو مطعم ومكسب حرام وملابسة فحش ورديء اخلاق لتحقيد
وتقلب الرك وريبة الاهواء وتلوث بكم من خوض في حقد وحسد فانه لا يدخل
الجنة الا نظيف اي طاهر الظاهر والباطن ومن لم يكن كذلك طهرته النار
ثم لا بد من حبس وعضاة الموحدين مح الابرار في دار القرار فالمنفي انما هو خول الاول
خط عن عايشة ورفيه ضعف ٥
ان الاعمال اي الاعمال القولية والفعلية ترفع الى الله تعالى يوم الاثنين
ويوم الخميس اي ترفع في كل اثنين وخميس فاحب ان يرفع عملي وانا
صايم اخذ منه القسطلاني تبعا لشيخه الزرقاني ابن ابي شريف مشروعية
الاجتماع للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة والاثنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كما يفعل في الجامع الازهر ورفع الصوت بذلك لان الليلة ملحقة باليوم وكان اللام
في الاعمال للجنس فتشمل الذكر والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
وآله وما لا سيما في ليلة الاثنين فانها ليلة مولده صلى الله عليه وسلم ورقيه
قال ابن سنن روى انها افضل من ليلة القدر انتهى واقول لا يخفى ما في الاخذ
المذكور من البعد والتعسف الشيرازي في الالقاب اي في كتاب الالقاب عن
ابي هريرة هب عن ابي امامة ابن زيد ورواه ابو داود والنسائي والترمذي
بلفظ تعرض الاعمال في يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم
ان الامام الاعظم العادل بين رعيته وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في
الحكم فالعدل القصد في الامور اذا مات ورضخ في قبره على شقه الايمن
ترك على يمينه اي لم تحوله عنه الملائكة ما دام فيه فان كان جائرا نقل من
يمينه على يساره اي راضطجع على يساره فان اليمين يمن وبركة وهو
مختار الله تعالى ويحبوبه فهو للابرار والشمال بقشام به فهو للفجار والظا
ان المراد بالامام العادل ما يشمل الامام الاعظم ونوابه ابن عساكر في التاريخ
عن عمر بن عبد العزيز الاموي الامام العادل بلاغا اي انه قال بلغنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك،
ان الامير اذا اتبع الريبة اي طلب الريبة اي التهمة في الناس بنية
فضايحهم افسدهم وما اصلحهم رجا فرام بشوء الظن فيهم بعيوبهم ذلك
الى ارتكاب ما ظن به ورموا به فتفسد وارتقتضي الحديث حث الامام
على التغافل وعدم تتبع العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل
الانتظام ب والانسان قلما يسلم من عيبة فلو عاملهم بكل ما قالوه
او فعلوه اشتدت عليهم الامور فضاق المجال بل يستر عيوبهم ويتغافل
ويصفح ولا يتتبع عوراتهم ولا يتجسس عليهم وعن ابن مسعود انه قيل له
هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان ظهر لنا
شيء نأخذ به قال النووي حديث صحيح رواه ابو داود وبالشاد على شرط
الشيخين تنبيه عد وامن عمرات شوء الظن المنهي عنه التجسس فان
القلب المريض لا يقنع بالظن فيتطلب التحقق فيشتغل بالتجسس
فيقع في الذم د في الادب ك في الحدود كلاهما من رواية اسماعيل بن
عياش عن جبير بن نفير بنون وزن مصغر ابن مالك الحضرمي الحمصي ثقة
جليل اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم باليمن ورأى عن ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما ولابيه صحبة قال في التقريب كانه ما رفعه الا في عهد
عمر رضي الله عنه وقال ابو زرعة جبير هذا عن ابي بكر مرسل وكثير بن مرة
الحضرمي الحمصي قال الذهبي ورد معضلا ان في الصحابة وهو تابعي مشهور
قد ارسل انتهى وتبعه ابن الاثير في الاسد فقال عن ابي موسى كثير هذا احد

مرسل

مرسل ولم يذكروا في الصحابة غير هذا ان وفي التقريب كثير ثقة من الثالثة
والمقداد رواه ابو امامة ورواه ايضا احمد والطبراني عنهما ورجاله ثقات ذكره
ان الايمان ليخلق اي يبلى ان يبلى في جوف احدكم اي تها المؤمنون كما يخلق
الثوب وصفه على طريق الاستعارة شبه الايمان بالثوب الذي لا يستمر
على هيئته والعبد يتكلم بكلمة الايمان ثم يدنسها بشوء افعاله فاذا اعاد مراقبة
تجدد ما اخلق وطهر ما دنس فاسألوا الله تعالى ان يجدد الايمان
في قلوبكم حتى لا يكون في قلوبكم دنس لغيره ولا رغبة لسواه ولهذا قال معاذ
لبعض صحبه اجلسوا بنا نؤمن اي نذكر ربنا لنتلو بنا وكان الصديق
يقول كان لنا الا اله الا الله نقلت لنا الا اله الا الله فلا يتكلم بكلمة الا فهما
به طب عن ابن عمرو بن الخطاب قال الهيثمي واسناده حسن ك عن
ابن عمرو بن العاص قال ك ورواته ثقات واقره الذهبي وقال العراقي
في امالي حديث حسن من طريقيه،
ان الايمان ليأرز بلام التوكيد ثم همزة ساكنة ثم راء مهملة ثم زاي معجمة
اي لينضم ويلتجئ الى المدينة النبوية يعني يجتمع اهل الايمان فيها
وينضمون اليها وفيه ان الايمان يزيد وينقص كما تأرز الحية الى جحرها
اي تأوي وتنضم وتلجأ اليه اذا انتشرت في طلب ما تعيش به فرأت شيئا فزعت
الى جحرها فكذلك اهل الايمان يقال ارزت الحية اذا رجعت الى ذنبها القهقرى
شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها اشق لمشيها على بطنها
والجحرة اليها كانت مشقة فما يشير اليه لفظ تأرز الذي حررته شد بدة
دون تنخم قال القاضي معناه ان الايمان اولا واخرا بها هذه الصفة لانه
في اول الاسلام كان دل من خلص ايمانه رجع اسلامه جا المدينة مهاجرا
مشتوطنا او مستوثقا الى رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم وتعلما
منه ومستقريا ثم بعده في زمن الخلفا كذلك ثم من بعدهم من الحلما
لاخذ السنن عنهم ثم في كل وقت الى زمننا لزيارة قبره الشريف والتبرك
بمشاهدة اثاره واثار صحبه فلا يأتيها الا مؤمن ثابت الايمان وفي
التشبيه رمز الى انهم ينضمون اليها بالعوج كذا حول الحية جحرها فانه بالعوج قيل
وارادوا بالمدينة جميع الشام لانها منه وخصها بالذكر فيما ثم قيل
ان ذا يعم كل زمن وقيل يختص بحياته ثم القرون الثلاثة بعده وفيه صحة
مذهب اهلها وسلامتهم من البدع الى آخر زمن الخلفا الراشدين حم
ق ه عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه مسلم من طريق اخرى بلفظ
ليأرزن المسجدين ورواه البغوي في المعجم بلفظ ليأرزن الاسلام
الى ما بين المسجدين وفي الباب سعد بن ابي وقاص وغيره،
ان البركة تنزل في وسط الطعام بسكون السين قال الحافظ العراقي يحتمل ارادة

باب الهمزة مع ما بعدها من الراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامداد من الله تعالي فكلوا انه بامن حافته اي جوانبه واطرافه كل يأكل مما يليه ولا تأكلوا من وسطه نهي بالا نه محل تنزلات البركة قال ابن العربي البركة في الطعام يكون بمعاني كثيرة منها استتمام الطعام ومنها صيانته عن مرور الآفة عليه فتتقذره النفس منه ومنها انه اذا اخذ الطعام من الحواشي يستتر عليه شيأ فشيأ واذا اخذ من اعلاه كان ما بقي بعده دونه في الطيب ومنها ما يخلق الله تعالي من الاجزاء الزايدة فيه ت ك في الاطعمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي

ان البيت يعني المؤضع الذي فيه الصور اي ذوات الارواح وان لم يكن لها ظل عند الجمهور لا صورة ما لا روح فيه كشجر لا تدخله الملايكة ملايكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون وذلك زجر لصاحب البيت اولان في اتخاذها تشبيها بالكفار فانهم يتخذونها في بيوتهم ويعظمونها فتضويرها له روع حرام كما مر وجي وشمل الحديث الصور الممتهنة كالتي علي البساط وبه صرح الخطابي لكن نازع فيه بعضهم واذا حصل الوعيد لصانعها فهو حاصل لمستعملها لانها لم تصنع الا لتستعمل كالصانع سبب والمستعمل مباشر فهذا اولي ملك في الموطا ت عن عايشة قالت اشتريت غرفة فيها تصاوير فلما رانها النبي صلي الله عليه وسلم قام علي الباب فلم يدخل فعرفت او عرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الي الله تعالي والي رسوله فماذا اذنبت قال فما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك تقعد عليها وتتوسدها فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه

ان البيت الذي يذكر الله فيه يأتي نوع من انواع الذكر ليضيء لاهل السما اي الملايكة كما تضيء النجوم لاهل الارض اي كما ضاءتها لمن في الارض من الادميين وغيرهم من سكانها ثم يحتمل ان المراد انه يضيء حالة الذكر فيه ويحتمل دوام الاضاءة وعبر بالمضارع ليفيد التجدد والحدوث وهذه الاضاءة اما حقيقة او من مجاز التشبيه كما علي عن القرطبي والاضاءة فرط الانارة والاشراق فهي اعلا من النور وبدليل جعل الشمس ضياء والقمر نورا ابو نعيم في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة عن سابط بن ابي حميضة بن عمرو بن وهب بن حذافة ابن جميح القرشي والد عبد الرحمن

ان الجمامة في الراس اي في وسطه دوامن كل داء وابدل منه قوله الجنون والجذام بضم الجيم الداء المعروف والحشا بفتح العين والقصر اي ضعف البصر وعدم الابصار ليلا والظاهر ان المراد هنا الاول قال في الصحاح وغيره العشا مقصور لا عشي وهو من لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والحشوا الناقة التي لا تبصر امامها فهي تخبط بيديها كل شيء وركب فلان العشوا اذا خبط امره علي غير بصيرة وعشا الي النار اذا استدل عليها ببصر ضعيف وعشا

منه

منه اعرض ومنه قوله تعالي ومن يعش عن ذكر الرحمن وفسر بعضهم الاية يضعف البصر يقال عشا يعشو اذا ضعف بصره والبرص الابيض والاسود علي ما اقتضاه الاطلاق وهو بثر يعرض في البشرة بخالف لونها وسببه سوء مزاج الاعضا وخلل في طبيعته كما ذكر الاطبا ان من اتخمة فاكل ما لحا فاصابه بهق او جرب فلا يلوم الا نفسه والصداع وجع الراس كما في الصحاح وغيره زير وجي ان هذا ونحوه مخصوص باهل الحجاز وما يجري مجراهم من الاقطار الحارة طب عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها

ان الحيا والايمان قرنا جميعا بنيا قرن للمفعول اي جمعهما الله تعالي ولازم بينهما فحيثما وجد احدهما وجد الاخر قال في الصحاح وغيره قرن الشيء بالشيء وصله به وقرن بينهما جمعهما والاسم القران بالكسر قال الزمخشري ومن المجاز هي قرينة فلان لامراته وهن قرائنه اي زوجاته فاذا رفع احدهما رفع الاخر ومن امثالهم رجعه بلاحيا عود قسر ليطه او سراج فني سليطه وبحصول الخيران عدم الحيا يدل علي عدم الايمان وقلته يدل علي ضعفه وكثرته علي قوته ك هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه جرير ابن حازم اورده الذهبي في الطبقات وقال تغير قبل موته

ان الحيا والايمان في قرن لا ينفك احدهما عن الاخر اي مجموعان متلازمان فاذا سلب احدهما تبعه الاخر اي اذا انتزع من العبد الحيا تبعه نزع الايمان وعكسه واصل السلب بالسكون الاخذ قال في الباهر والسلب بالفتح كل ما علي الانسان من لباس قال الزمخشري ومن المجاز سلب فؤاده وعقله واسلبه فهو مسلب العقل وشجرة سليب اخذ حر حرها وثمرها وناقة سليوب اخذ ولدها هب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه محمد ابن يونس الكديمي الحافظ قال ابن عدي اتهم بالوضع وقال ابن حبان كان يضع علي الثقات قال الذهبي قلت انكشف عندي حاله والمعافي بن الفضل اورده الذهبي في الضعفا وقال له مناكير

ان الخصلة بفتح الخا المعجمة الصالحة من خصال الخير تكون في الرجل ذكر الرجل عالبا والمراد الانسان في هذا وفيما بعده فيصلح الله له بها عمله كله وطهور الرجل بضم الطا اي وضوءه وغسله عن الجنابة ومن الخبث لصلاته اي لاجلها يغفر الله به ذنوبه اي صغايره وتبقي صلاته له نافلة اي زيادة في الاجر واذا كان هذا في خصلة واحدة فكيف اذا اجتمع فيه خصال كثيرة ومقصود الحديث ان الطهارة من حدث وخبث للقيام الي الصلاة فرضها ونفلها يغفر الله تعالي به الخطايا والمراد الصغاير لا الكباير كما سيجيء تحقيقه وظاهر الحديث ان الوضوء المجدد ليس من المكفرات والنفل التطوع ومنه نافلة الصلاة كما في الصحاح وغيره وقال الزمخشري تنفل

المصلي تطوع وهو يصلي النافلة والنوافل وتنفل علي اصحابه اخذ من النفل
اكثر مما اخذه راع ط ص هب عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بشار
ابن الحكم ضعفه ابو زرعة وابن حبان وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به
ان الله تعالى لخير دلفاعله يعني في مطلق حصول الثواب وان اختلف
الكم والكيف كما ياتي قال الراغب والدلالة ما يتوصل به الي معرفة الشيء
وقال الزمخشري دللته علي طريق اهتديته اليه قال ومن المجاز اله الى الخير
كفاعله ودله علي الصراط المستقيم انتهي وبه خل في ذلك دخولا اولويا من
يعلم الناس العلم الشرعي تبة رئيس اراقتات واستعر به عن انس قال
جا النبي صلي الله عليه وسلم رجل يستحمله فلم يجد ما يحمله فدله علي
اخر فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فذكره وهذا رواه احمد ايضا
قال الهيثمي ورفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم الرجل

ان الدنيا ملحونة اي مطرودة مبعودة عن الله تعالي فانه لم ينظر
اليها منذ خلقها ملحون ما فيها مما شغل عن الله تعالي وابعد عنه لا ما
قرب اليه فانه محمود محبوب كما اشار اليه قوله الا ذكر الله وما والاه اي
ما يحبه الله تعالي من الدنيا وهو العمل الصالح والموالاة المحبة بين اثنين
وقد يكون من واحد وهو المراد هنا وعالما او متعلما بنصبهما عطفا علي
ذكر الله تعالي ورفع للترمذي عالم او متعلم بلا الف لا كلونهما مرفوعين
لان الاستثنا من موجب بل لان طريقة كثير من المحدثين استعاط الالف
قال الحكيم نبه بذكر الدنيا وما معها علي ان كل شيء دونه وجه الله تعالي
فهو مستثني من اللعنة وما عداه ملحون فالارض صارت سببا لمعاصي
العباد بما علي فيها فبعدت عن ربها بذلك الذي هي لعبة لعباده وكل ما بعد عن
ربه منزوع البركة ت ه في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال حسن
غريب قال المناوي رجاله الله وسنده جيد

ان الدين بكسر الدال وهو دين الاسلام النصيحة اي هي عماده وقوامه
كالحج عرفة فالحج بعرفي بل حقيقي اذ النصيحة لم تبق من الدين شيا كما
سيجي قال البعض وهي بجري الاخلاص قولا وفعلا وبذل الجهد في اصلاح
المنصوح وهذه الكلمة مع وجازتها ليس في كلامهم اجمع منها ثم لما حاكم
بان النصيحة هي الدين قال مفسرا مبينا لله بالايمان ونفي الشريك وبوصفه
بجميع صفات الكمال والجلال وتنزيهه عن كل ما لا كمال فيه وتجنب معصيته
والحب والبغض فيه والاعتراف بنعمته وشكره عليها والشفقة علي خلقه
والدعا الي ذلك فمن النصيحة لله تعالي ان لا تدخل في صفاته ما ليس منها
ولا تنسب اليه ما ليس له براك تنتقده علي خلاف ما هو عليه فانه
غش ولا شيا كلها خلاف الباري سبحانه وتعالي لانها جهالة وهو تدبير

وجاهلة وهو عليم وعاجزة وهو قدير رحيمه وهو رب وفقيرة وهو غني ومحتاجة
الي مكان وهو غير محتاج اليه فمن شبهه بشيء من خلقه فقد ادخل النقص في
صفاته ولم ينصح له ومن اضاف شيئا الي المخلوقات مما هو عليه فقد غشها
ولكتابه منزه بضاف فيه سائر كتبه وذلك ببذل جهده في الذب عنه من
تاويل الجاهلين وانتحال المبطلين وبالوقوف عند احكامه ولرسوله بالايمان
بما جا به ونصرته حيا وميتا واعظام حقه وبث دعوته ونشر سنته والتلطف
في تعلمها وتعليمها والتادب باداب وتجنب من تعرض لاحد من اله واصحابه
ولائمة المسلمين الخلفا ونوابهم بمعاونتهم علي الحق واطاعتهم فيه وامرهم
به وتذكيرهم برفق واعلامهم بما غفلوا عنه من حق المسلمين وترك الخروج
عليهم والدعا بصلاحهم وعامتهم بارشادهم لما يصلح اخراهم ودنياهم وكف
الاذي عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلتهم وامرهم بالمعروف
ونهيهم عن المنكر برفق وشفقة وخوف ذلك فيه الا الاباسة لان الدين له
حقيقة وثني بكتابه الصادع ببيان احكامه المعجز بيديع نظامه وثلث بما
يتلو كتابه في الرتبة وهو رسوله الهادي له بنبه الموثق علي احكامه المفصل
مجمل شريعته وربع بادلي الامر الذين هم خلفا الانبيا القايمون بسنتهم ثم
خص بالتعميم تنبيه قال ابن عربي اذا عرف من شخص الخالفة
واللجاج وانه اذا دله علي امر فيه نصيحته عمل بخلافه فالنصح عدم النصح
بل يشير عليه بخلاف ذلك فيخالفه فيفعل ما ينبغي قال وهذه نصيحة لا يشعر
بها كل احد وهذا يسمي علم السياسة فانه يتسوس به النفوس الجامحة
الشاردة عن طريق مصالحها قال فمن ثم قلنا ان الناصح في دين الله تعالي
يحتاج الي علم وعقل وفكر صحيح ورزية حسنة واعتدال المزاج وتودده فان لم تكن
فيه هذه الخصال فالحظ اشرع عليه من الاصابة وما في مكارم الاخلاق ادق
ولا اخفي ولا اعظم من النصيحة حم م في الايمان د في الادب ن في البيعة كلهم عن
تميم بن اوس الداري نسبة الي الدارين هاني بطن من لخم كان نصرانيا فوفده
علي النبي صلي الله عليه وسلم واسلم وكان صاحب ليل وقران قال ان
اشتري حلة بالف خرج فيها الي الصلاة وهو اول من قص باذن عمر ت ن
عن ابي هريرة حم عن ابن عباس قالوا هذا الحديث وان اوجز لفظا اطنب
معنى لان سائر الاحكام داخلة تحت كلمة منه وهي لكتابه لا اشتماله علي امور
الدين اصلا وفرعا وعملا واعتقادا فمن امن به وعمل بمضمونه جمع الربعة
باشرها ما فرطنا في الكتاب من شيء ولم يوفه حقه من جعله ربع الاسلام بل
هو الكل

ان الدين بكسر الدال اليسر اي دين الاسلام ذو يسر نقيض العسر وهو يسر
مبالغة لشدة اليسر وكثرته كانه نفسه بالنسبة للاديان قبله لرفع الاصر

عن هذه الامة **ولن يشاد** اي يقاوم **الدين احد الا غلبه** اي لا يتعمق احد في
العبادة ويترك الرفق كالرهبان في الصوامع الا عجزه فغلب لما عليه العبد
من العجز والمعبود من عظيم الامر وليس المراد ترك طلب الاكمل في العبادة
فانه محمود بل منع الافراط المودي للملال واعلم ان لفظة احد ثابتة في
خط المولف ساقطة في جمهور نسخ البخاري قال ابن حجر في روايتنا باسقاط
الفاعل وثبت في رواية ابن السكن وفي رواية للاصيلي وعليه فالدين
منصوب واما على رواية الجمهور ينصبه على المفعولية واضمر الفاعل للعلم
به ورروي برفعه وبنا يشاد لما لم يسم فاعله ذكره في المطالع ورده النووي
بان اكثر الروايات بالنصب وصح بانه بالنسبة لرواية المغاربة والمشارقة
فسددوا الزموا السداد وهو الصواب بلا افراط ولا تفريط **وقاربوا**
بموحدة وتحتية لا بنون اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها **وابشروا** بهمزة
قطع قال الكرماني وجاء في لغة ابشروا بضم الشين من البشر بمعنى الابشار
اي ابشروا بالثواب على العمل الدائم وان قل وابهم المبشر به تعظيما
وتفخيما **واستعينوا بالغدوة والروحة** بفتح اولهما اي واستعينوا على
مداومة العبادة بايقاعها في وقت النشاط كاول النهار وبعد الزوال
واصل الغدوة السير اول النهار والروحة السير بعد الزوال **وشيء من**
الدلجة بضم فسكون قال الزركشي والكرماني كذا الرواية وجوز فتحها لغة
اي واستعينوا عليها بايقاعها اخر الليل او الليل كله بناء ليل تغبيره بالبعض
وهذه ارشاد الطيب ارتفات المسافر لان المصطفى صلى الله عليه وسلم خاطب
مسافرا فنبه على وقات نشاطه وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا بالحقيقة
دار نقلة للاخرة وهذه الاوقات اروح ما يكون فيها البدن للعبد ذكره بعض
الشراح وقال البيضاوي الروحة والغدوة والدلجة استعين بها عن الصلاة
في هذه الاوقات لانها سلوك وانتقال من العادة الى العبادة ومن الطبيعة
الى الشريعة ومن الغيبة الى الحضور وقال الكرماني كان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يخاطب مسافرا انقطع طريقه الى مقصده فنبهه الى اوقات نشاطه
التي تركب فيها عمله لان هذه اوقات المسافر على الحقيقة فالدنيا دار نقلة وطريق
الى الاخرة فنبه الامة على اغتنام اوقات فرصهم **خ** ن في الايمان **عن ابي هريرة**
قال جمع هذا الحديث من جوامع الكلم

ان الذكر في سبيل الله يضعف بالتضعيف وتركه **فوق النفقة سبعمائة**
ضعف اي ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبعمائة
ضعف وهذا تنويه عظيم بشان الذكر وتفخيم بليغ لفضله وتحريض من
احواله فانه احد السلاحين بل احد السنانين **م ط ب عن معاذ بن انس الجهني**
ان الرجل بضم الجيم وفيه لغة بسكونها وذكر الرجل وصف طردي والمراد المكلف

رجلا

رجلا ام امراة انسيا ام جنيا وكذا يقال فيما بعده **ليعمل عمل اهل الجنة** من الطاعات
فيما يبدو للناس اي فيما يظهر لهم قال الزركشي زيادة حسنة تزيح الاشكال من
الحديث **وهو من اهل النار** بسبب دسيسة باطنية لا يطلع الناس عليها **وان**
الرجل ليعمل عمل اهل النار من المعاصي **فيما يبدو** اي يظهر **للناس وهو من**
اهل الجنة لخصلة خير خفية تغلب شره تتوجب حسن الخاتمة اما باعتبار
ما في نفس الامر فالاول لم يصح له عمل قط لانه كافر باطنا واما الثاني فعمله الذي
لا يحتاج لنية صحيح وما يحتاجها باطل من حيث عدم وجودها قال النووي فيه
التحذير من الاغترار بالاعمال وان لا يتكل عليها ولا يركن اليها مخافة من انقلاب
الحال المقدر السابق وكذا ينبغي للعاصي ان لا يقنط من رحمة ربه **ق عن**
سهل ابن سعد الساعدي **زاد خ** في رواية على سلم **وانما الاعمال بخواتيمها**
فعلى الخاتمة سعادة الاخرة وشقاوتها قيل ولا تنكشف الابد خول الجنة وقيل
بل يستبين في اول منازل الاخرة وقال الزمخشري هذا تذييل للكلام السابق
مشتمل على تعنيه لمزيد التقرير اي ان العمل السابق غير معتبر والمعتبر
العمل الذي ختم به انتهى

ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل
النار اي يعمل عمل اهل النار في اخر عمره فيه خلها قال الاكمل والزمن الطويل
هو مدة العمر وهو منصوب على الظرفية **وان الرجل ليعمل الزمن**
الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له بعمل اهل الجنة اي يعمل عمل اهل
الجنة في اخر عمره فيه خلها واقتصر هنا على ذين مع ان الاقسام اربعة
لظهور حكم القسمين الاخرين من عمل بعمل اهل الجنة او النار من اول عمره
الى اخره وقد اختلف السلف فمنهم من راعى حكم السابقة وجعلها بمنزلة
عينه ومنهم من راعى حكم الخاتمة وقيل والاول اولى لانه تعالى سبق في
علمه الازلي سعيد العالم وشقيه ثم رتب على هذا السبق الخاتمة عند الموت
بحسب صلاح العمل وفساده عندها وعلى الخاتمة سعادة الاخرة وشقاوتها
م عن ابي هريرة وفي الباب انس وابن عمر وعايشة وغيرهم

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى بكسر اللام اي بما يرضيه
ويحبه مما نافية **يظن ان تبلغ ما بلغت** من رضي الله بها عنه **فيكتب الله**
له بها رضوانه الى يوم القيامة اي بقية عمره وحتى يلقاه يوم القيامة
فيقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره ولا يهان في حشره **وان الرجل ليتكلم**
بالكلمة من سخط بضم فسكون **الله** اي مما يسخط الله اي يغضبه **ما**
يظن ان تبلغ ما بلغت من سخط الله تعالى **فيكتب الله عليه بها**
سخطه الى يوم القيامة بان يختم له بالشقاوة ويصير معه باقي قبره
مهانا فيحث به حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار وبئس المورد المورود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الطيبي ومعني كتب رضوانه لما يرضي الله من الطاعات والمسارعة الي
الخيرات فيعيش في الدنيا حميدا وفي البرزخ يصان من عذاب القبر
ويفسح له قبره ويقال له نم نومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
ويحشر يوم القيامة سعيدا ويظله الله تعالي في ظله ثم يلقي بعد ذلك
من الكرامة والنعيم المقيم في الجنة ثم يفوز بلقاء الله تعالي وكل ذلك دونه
وعكسه قوله فيكتب الله عليه بها سخطه ونظيره قوله تعالي لا بليس ان
عليك لعنتي الي يوم الدين قال الشافعي ينبغي للمرء ان يتفكر فيما يريد
ان يتكلم به ويتدبر عاقبته فان ظهر له انه خير يحقق لا يترتب عليه مفسدة
ولا يجر الي منهي عنه اتي به والا سكت واختلف في قوله سبحانه وتعالي ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقيل يشمل المباح فيكتب وقيل لا
يكتب الا ما فيه من ثواب وعقاب **ملك** في الموطا **حم ت ن ه حب ك**
من حديث علقمة بن ابي وقاص **عن بلال بن الحارث** المزني الصحابي
رفعه **ان العبد** الي النبي صلي الله عليه وسلم في مزينة واقطعه العقيق واصل
ذلك ان علقمة مر برجل من اهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق
المدينة فقال علقمة يا فلان ان لك حرمة وان لك حقا واني رايتك تدخل
علي هؤلاء الامراء فتتكلم عندهم واني سمعت بلال بن الحارث يقول فذكره ثم
قال علقمة انظر ويحك ما تقول وما تتكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من ذلك
ان الرجل ليوضع الطعام ومثله الشراب **بين يديه** ليأكل او يشرب
فما يرفع حتي يغفر له قيل يا رسول الله وبم ذاك قال **بقول بسم الله اذا**
وضع والحمد لله اذا رفع اي يغفر له بسبب قوله عند ابتداء الاكل بسم الله
وعند فراغه منه الحمد لله والمراد غفران الصغاير عند الشروع في الاكل
والحمد عند الفراغ سنة مؤكدة وانما اناطهما في الحديث بالوضع
والرفع لكون الوضع يعقبه الشروع في الاكل بلا فاصل غالبا والفراغ
يعقبه الرفع كذلك ان التسمية والحمد يطلب عند الوضع والرفع تنبيها
عليه وامن خصايص هذه الامة ان المايدة توضع بين ايديهم فما
يرفعونها حتي يغفر لهم **الضيا** المقدسي **في المختارة** وكذا الطبراني في الاوسط
من رواية عبد الوارث مولي انس **عن انس** ابن مالك قال الزين العراقي
وعبد الوارث ضعيف وفيه ايضا عبيد ابن العطار ضعفه الجمهور
ان الرجل يعني الانسان **ليحرم** بالبنا للمفعول اي يمنع وحذف الفاعل في
مقام منع للرزق **اسباب الرزق** اي بعضه يعني ثوابا لاخرة او نعم الدنيا من
نحو صحة ومال بمعني محق البركة منه **بالذنب يصيبه** وفي رواية بذنبه
اي بشوم كسبه للذنب ولو بان تسقط منزلته من القلوب ويستوجب
عليه اعدادا وينسي العلم حتي قال بعضهم اني لاعرف عقوبة ذنبي في سوء

خلق

خلق جاري وقال اخراعرفه من تغير الزمان وجفا الاخوان ولا يقدح فيه ما يجري من
ان الكثرة والفسحة اعظم بلا وصحة من العلم لان الكلام في مسلم يريد الله تعا
رفع درجته في الاخرة فيضعفه من ذنوبه في الدنيا فاللام في الرجل للعهد
والمعهود بعض الجنس من المسلمين ذكره المظهر وبه عرف انه لا تناقض بينه
وبين خبر ان الرزق لا تنقصه المعصية ولهذا وجه بعضهم الخبر فان الله اطلع
بحدثها للمؤمن ليصرف وجهه اليه من اتباع شهوته والانهماك في لهته
فاذا اشتغل بذاك عن ربه حرم رزقه فيكون زجرا له اليه عما اقبل عليه وتاديبا
له ان لا يعود لمثله كلطف دعته امه فاعرض عنها فيجد داعي لهو فيحثر فيقع فيعود
ويجد داعي لهاء راجعا قال بعضهم واعلم ان من الحوادث ما ظاهره عنف
وباطنه لطف كحرمان الرزق بما يصيبه من الذنب فان العبد اذا اعرض عن ربه واشتغل
بما اسبغ عليه من نعمه واحبائه عليه حرمه سعة ما بسط له ليجاف فيرتدع
ويضيق عليه جهات الرزق فيلجا اليه ويقبل بالتضرع عليه ومن اراد به غير ذلك
زاده علي ذنبه نعما ليزداد اعراضا وشغلا فان قيل كيف حرم الرزق المقسوم قلنا
يحرم بركته او سعته او الكل علي ذكره بعضهم وقال القونوي الذنوب كلها
نجاسات باطنة وان كان لبعضها خواص تتعدي من الباطن الي الظاهر وهو
ما اشار اليه بهذا الحديث ولهذا الحديث سر اخر وهو ان الحرمان قد يكون
بالنسبة الي الرزق المعنوي والروحاني وقد يكون من الرزق الظاهر المحسوس
ولا يرد القضا الا الدعا يعني ان الدوام علي الدعا يطيب ورود القضا فكانه
رده ذكره ابو حاتم وهو معني قول البعض رده للقدر نهونه حتي يصير
القضا النازل كانه ما نزل ثم المراد ان الدعا اعظم اسباب رده فبالنسبة لذلك
حصره فيه والا فالصدقة تتشارك معه في ليل باكروا بالصدقة فان البلا لا
يتخطاها وريا تي نظيره في الحرف المذكور في قوله **ولا يزيد في العمر الا البر**
لان البر يطيب عيشه فكانه زيد في عمره والذنب يكدر صفاء رزقه فكلما
ذكر في عاقبة امره فكانه حرمه او المراد الزيادة بالنسبة لملك الموت او للوح لا لما
في علمه تقدس فانه لا يتبدل **حم ن ه حب ك عن ثوبان** مولي المصطفي
صلي الله عليه وسلم قال ك صحيح واقره الذهبي ثم العراقي وقال المنذري رواه
النسائي باسناد صحيح
ان الرجل الانسان **اذا نزع ثمرة من ثمار شجار الجنة** اي قطفها من شجرها
ليأكلها والنزع القلع اي بقوة كما يفيده قول الزمخشري نزع الشيء من يده
جذبه وزيد منزع شديد النزع **عادت مكانها اخري** حالا بان يخلق الله
تعالي مكان كل ثمرة تقطف ثمرة اخري اينما او بان يتولد من الشجرة مثلها
حالا لتصير الاشجار مزينة بالاثمار ابدا موقرة بها دايما لا تري شجرة عريانة
من ثمرها كما في الدنيا وذلك فرط لابتهاج اهلها واغتباطهم حيث تتناول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثمرة لتاكلها تما هي بواصلة الي فيه حتي يبدل الله مكانها مثلها وبذلك يتحقق مقدار الغبطة ويتبين موضع النعمة حق التبين طب ولذا الحاكم عن ثوبان ولذا رواه عنه البزار لكنه قال اعيد في مكانها مثلاها علي التثنية قال الهيثمي رجال الطبراني راجد اسناد البزار ثقات،

ان الرجل اذا نظر الي امرأته بشهوة او غيرها علي ما اقتضاه الاطلاق والاقرب ان المراد نظر اليها شاكرا لله تعالي اذ اعطاه اياها من غير حول منه ولا قوة او نظر اليها لتتحرك عنده داعية الجماع فيما معها فتنحفه عن الزنا او تاتي بولد يذكر الله تعالي ويتكثر به الامم امتثالا لامر الشارع الي غير ذلك من المقاصد الدينية التي تترتب عليها الثواب في الاخرة ويظهر ان المراد الحليلة الموطوة فيهما زوجة او سرية ونظرت اليه كذلك نظر الله تعالي اليهما نظر رحمة اي صرف لهما حظا عظيما منها فاذا اخذ بكفها ليصافحها او يقبلها او يجامعها او ليجامعها وعبر عن ذلك بالاخذ باليد استحياء عن ذكره لانه اشد حياء من الاخذ اي خرا بها تساقطت ذنوبهما من خلال اصابعهما اي من بينها قال الراغب والخلل الفرجة بين الشيئين او الاشياء ومنه فجاسوا خلال الديار وتساقط الذنوب من بين الاصابع كناية عن كونه لا يفارق كفه كفها الا وقد شملت ذنوبهما المغفرة والمراد الصغائر لا الكبائر كما يجيء ميسرة ابن علي في مشيخته المشهورة والرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني في تاريخه اي تاريخ قزوين عن ابي سعيد الخدري،

ان الرجل لينصرف من الصلاة وما كتب له من الثواب الا عشر صلاته تسعها بضم التاء اوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تفصيل ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها اراد ان ذلك يتفاوت باختلاف الاشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي الكمال كما في صلاة الجماعة خمس وعشرون وسبع وعشرون ربما ابا الحسن لانه اقل الكسور قال الغزالي والصلاة قد يحسب بعضها ويكتب بعضها دون بعض كما دل عليه هذا الخبر والفقيه يقول الصحة لا تتجزأ ولكن ذلك له معنى اخر وفي بعض الروايات ان العبد ليس له من صلاته الا ما عقل اي فيكتب له منها ما عقل فقط وذلك تفضل عظيم عند الله لان صلاته كانت في موجب الادب اسرع الي العقوبة منها الي ان يكتب له ما عقل اذ لا يدري بين يدي من هو حتي يلتفت الي غيره تعليه وهو واقف راكع ساجد بجسده قال الحسن البصري كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الي العقوبة اسرع وقال بعضهم كل صلاة كانت منك عن ظهر قلب مختلط بانواع العيوب وبدن نجس باقذار الذنوب ولسان متلطخ بانواع المعاصي والفضول لا يصلح ان يحمل الي تلك الحضرة العلية وقال امام الحرمين انظر ايها العاقل هل

وجهت صلاة قط من صلواتك الي السماء كما بدرة بعثتها الي بيوت الاغنياء وقال الورداني ما تركت قط من صلاة الا استجيبت حتي تركت منها اشياء من حيا امراة تركت من الزنا وعلم مما تقرر ان مقصود الخبر الزجر عن كل ما ينقص الثواب او يبطله بالاولي وتمسك به من جعل الخشوع شرطا للصحة كالغزالي واجيب بان الذي ابان عنه الخبر هو انه لا يثاب الا علي ما عمل بقلبه واما الغرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح هـ د حب عن عمار بن ياسر بمثناة تحتية ومهملة قال الراقي اسناده صحيح ولفظ رواية النسائي ان الرجل ليصلي ولعله ان لا يكون له من صلاته الا عشرها او تسعها او ثمنها او سبعها حتي انتهي الي اخر العدد وفي رواية له ايضا منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي النصف والثلث والربع حتي بلغ العشر قال الحافظ الزين رجاله رجال الصحيح وسبب الحديث كما في رواية احمد ان عمار بن ياسر صلي صلاة خففها فقيل يا ابا اليقظان خففت فقال هل رايتموني نقصت من حدودها شيئا قالوا لا قال فذكره بادرت سهو الشيطان ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فذكره،

ان الرجل اذا دخل في صلاته اي احرم بها احراما صحيحا اقبل الله عليه بوجهه اي برحمته وفضله فلا ينصرف عنه حتي ينقلب بقاف ونون وحدة اي ينصرف من صلاة قال في الصحاح التقلب يكون زمانا ومصدرا كالتصرف وقلبهم صرفهم وقال الزمخشري قلبته قلبا عن وجهه ومن المجاز قلب المعلم الصبيان صرفهم الي بيوتهم ارجحن ث اي حدث امرا مخالفا للدين او المراد الحدث الناقض والاول اولي بقرينة قوله حدث سوء فالمعني ما لم يحدث سوءا قال الغزالي واقبال الله تعالي عليه كناية عن رحمته كما شفقة كل مصل علي قدر صفايه عن كدورات الدنيا ويختلف ذلك بالقوة والضعف والقلة والكثرة والجلاء والخفاء حتي ينكشف لبعضهم الشيء بعينه وللبعض مثال ويختلف بما فيه المكاشفة فبعضهم ينكشف له من صفات الله وبعضهم من افعاله وبعضهم من دقايق علوم المعاملة الي غير ذلك وقال القونوي الصلاة محل المناجاة ومعدن المصافاة والله تعالي هو النور وحقيقة العبد ظلمانية فالذات المظلمة اذا واجهت الذات النيرة وقابلتها بجهاذات صحيحة فانها تكتسب من انوار الذات النيرة الاتري القمر الذي هو في ذاته مظلم كيف يكتسب النور من الشمس بالمقابلة وكيف يتفاوت الكتساب للنور بحسب التفاوت الحاصل في المحاذاة والمقابلة فاذا تمت المقابلة وصحت المحاذاة كمل الكتساب النور فان تغلطت لذلك عرفت تفاوت حظوظ المصلين من ربهم في صلاتهم وعرفت سر قوله صلي الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة ه عن حذيفة بن اليمان ان الرجل لا يزال في صحة رايه اي عقله المكتسب ما نصح لمستشيره اي

مدة دراهم نصحه له قال الزمخشري المشورة والمشاورة استخراج الرأي من شرت العسل استخرجته فاذا غش مستشيره سلبه الله صحة رأيه فلا يرى رأيا ولا يدبر امرا الا انعكس عليه وكان تدبيره في تدبيره عقوبة له على خبث ما اراد بأخيه المسلم الذي فوض امره اليه وجعل محموله عليه ابن عساكر في ترجمة مالك بن الهيثم احد دعاة بني العباس عن ابن عباس ثم نقل اعني ابن عساكر عن بعضهم ما محصوله ان مالكا هذا كان من الاباحية الذين يرون اباحة المحارم ولا يقول بصلاة ولا غيرها رضيه علي بن محمد المدائني قال الذهبي قال ابن عدي ليس بالقوي

ان الرجل ليسألني الشيء اي من امر الدنيا كذا قيل ولا دليل عليه فأمنعه حتى تشفعوا فتؤجروا الظاهر انه اراد بالمنع السكوت انتظارا للشفاعة لا المنع باللفظ لما سيجيء في عدة اخبار انه ما سئل في شيء قط فقال لا قط والمنع منه الاعطاء والشفاعة المطالبة بوسيلة ازدياد والاجر الاثابة والمثيب هو الله تعالى طب عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه

ان الرجل ليعمل او المرأة لتعمل بطاعة الله ستين سنة مثلا ثم يحضرهما الموت فيضاران بالتشديد اي يوصيان الضرر الى وارثيهما في الوصية بان يزيد على الثلث او يقصد احرمان الاقارب او يقر لاجنبي لا اصل له فتجب لهما النار اي يستحقان دخول نار جهنم ان لم يدركهما الله تعالى بعفوه ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار واخذ بظاهره مالك فابطل المضارة فيها وان لم يقصدها قال البعض والمضارة في الوصية من الكبائر ت في الوصية من حديث شهر بن حوشب عن ابي هريرة قال ت حسن غريب انتهى وشهر اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن عدي لا يحتج به ووثقه ابن معين

ان الرجل ليتكلم بالكلمة الواحدة لا يرى بها باسا اي سوءا يعني لا يظن انها تعقه عليه ذنبا ولا انه يؤاخذ بها وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم يهوي بها اي يستقط بسببها سبعين خريفا في النار لما فيها من الاوزار التي ليس عند الفاعل المسكين منها اشعار والمراد انه يكون دائما في الصعود والهوي ذكره القاضي والهروي ذاهلين لحاقل ان يميز بين اشكال الكلام قبل نطقه فاكان من حظوظ النفس واظهار صفات المدح وتحو ذلك تجنبه ودين امن بهذا الخبر حقا بانه اتق الله تعالى في لسانه وقلل كلامه حسب امكانه سيما فيما نهي عن الكلام فيه كبعد العشا الا في خير قال الغزالي انما خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وترشد به الخلق الى طريقه اذ تظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته لغير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله فيه وهو اغلب اعضايك عليك ولا

يكب

يكب الناس في النار الا حصايد السنتهم واستظهر بغاية فوك حتى لا يكبك في قعر جهنم انتهى والهوي بضم الهاء وفتحها السقوط من اعلا الى اسفل ذكره ابو زيد وغيره والخريف هنا عبارة عن السنة والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد ت ك عن ابي هريرة

ان الرجل ليتكلم الكلمة لا يرى بها باسا يضحك بها القوم اي لاجل ان يضحكهم وانه ليقع بها ابعد من السما اي يقع بها في النار ابعد من وقوعه من السما الى الارض قال الغزالي المراد به ما فيه غيبة مسلم او ايذاء قلب دون محض المزاح انتهى فعلى العاقل ضبط جوارحه فانها رعايا وهو مسؤول عنها جارحة جارحة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وان من اكثر المعاصي عدا وايسرها وقوعا اثام اللسان اذا فانه تزيد على الف بين ومن ثم قال تعالى وقولوا قولا سديدا انتهى اخذ الشافعية من هذا الخبر وما اشبهه ان اعتياد اكثار حكايات مضحكة او فعل خيلاء كذلك حرام للمروءة زاد للشهادة وصرح بعضهم بانه حرام واخرون بانه كبيرة تمسكا بهذا الخبر ورفضه البعض في كلمة في الغير بباطل يضحك بها اعداءه لان فيه ح من الايذاء ما يربو على كثير من الكبائر

حم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو اسرايل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف

ان الرجل اذا مات بغير مولده اي بارض غير التي ولد فيها يعني مات غريبا تقيس له بالبنا للمفعول يعني امر الله الملايكة ان تقيس له اي تذرع له من مولده الى المكان الذي مات فيه الى منقطع بفتح الطا اثره اي الى موضع تطع اجله سمي لاجل اثر الانه يتبع العمر قال

والمرء ما عاش ممدود له امل ... لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر

واصله من اثر مشيه في الارض فان مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاحد امه اثر وقوله في الجنة متعلق بقيس يعني من مات في غربة يفسح له في قبره مقدار ميل بين قبره وبين مولده ويفتح له باب الى الجنة ومن البين ان هذا الفضل العظيم لمن لم يعص بغربته ن ه عن ابن عمر بن العاص قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيئة مات في غير مولده فقيل لم تقال ذلك

ان الرجل اذا صلى مع الامام اي اقتدى به واستمر حتى ينصرف من صلاته كتب له صلاة قيام ليلة قال في الفردوس يعني التراويح انتهى ولم يطلع عليه ابن رسلان حيث قال يشبه اختصاص هذا الفضل بقيام رمضان لانه ذكر الصلاة مع الامام ثم اتى بحرف يدل على الغاية فدل على ان هذا الفضل انما يأتي اذا اجتمعت صلوات يقتدي بالامام فيها وهذه الا يأتي

في الفرايض المودة تم عم حب عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيأ من الشهر حتي بقي سبع فقام حتي ذهب
ثلث الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فذكره وهو
بعض حديث طويل قال ت حسن صحيح
ان الرجل من اهل عليين اعلا الجنة واشرفها من العلو وكلما علا ارتفع عظم
قدره ولهذا قال تعالي معظما خطره وما ادراك ما عليون ويدل عليه قوله
ليشرف بضم الراء وكسر الراء علي من تحته من اهل الجنة ويدل له خبر الترمذي
ان اهل الجنة العلا ليراهم من تحتهم كما ترون الكواكب قال الراغب عليون
اسم اشرف الجنان تختص الجنة اي تستنير استنارة مفرطة لوجهه اي من
اجل اشراقه واضاءة نور وجهه عليها كانها اي كان وجوه اهل عليين كوكب
اي كالكوكب دري نسبة للدر لبياضه وصفايه اي كانها كوكب من درري
غاية الاشراق والصفاء والاضاءة وعلم من هذا ان الجنة طبقات بعضها
فوق بعض وان انفسها واعلاها اعلاها واضاءة فرط الانارة كما مر
والكوكب النجم يقال كوكب وكوكبة كما قالوا بياض وبياضة وعجوز وعجوزة
وكوكب الروضة نورها ذكره في الصحاح قال الزمخشري ومن المجاز درري
الكوكب طلع كانه بدا الظلام ودرارات النار اضاءات دعن ابي سعيد
ان الرجل من اهل الجنة ليعطي قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة
خصها لان ما معها اظهر راجع اليها اذ الملبس والمسكن من الشهوة والجماع
فان قلت كثرة الاكل والشرب في الدنيا يجمع علي ذمه فكيف تمدح
اهل الجنة فيها بكثرته قلت انما كان ذلك مذموما في الدنيا لما ينشا
عنه من الفتور والتواني والتثاقل عن فعل العبادات ولما ينشا
عنه من الامراض من تخمة وتولنج وغيرهما ولما يكسبه كثرة الاكل من الفرارة
واهل الجنة مامونون من ذلك كله وكل ما في الجنة من اكل وغيره لا يشبه شيأ
مما في الدنيا الا في مجرد الاسم الاترب الي قوله حاجة احدهم كني به عن البول
والغايط عرق بفتح اوليه يفيض بفتح اوله من جلده اي يخرج من
مسامه فاذا بطنه قد ضمر بفتحات اي انهضم وانضم جعل الله سبحانه
لهم اشبا بالتهضم للطعام من الجشا والعرق الذي يفيض من جلودهم
فهذا سبب اخراجه وذاك سبب انضاجه ولكن اجعل في افواههم من
المرارة ما يطبخ الطعام ويلطفه ويهيئه لمخرجه رشحا وجشا الي غير ذلك
من الاسباب التي لا تتم المعيشة الابها والله تعالي خالق السبب والمسبب
ورب كل شئ والاسباب مظهر افعاله وحكمه لكنها مختلفة الاحكام في
الدارين وافعاله في الاخرة واردة علي اسباب غير الاسباب المعهودة الملتوية
وربما لا يتمالك القاصر ذلك فينكره جهلا وظلما اذ ليست قدرته سبحانه
قاصرة علي اسباب خرمسببات يفنيها كما لم تقم قدرته في هذا
العالم المشهود عن اسبابه ومسبباته وليس ذا باهون عليه من ذلك بل

النشاة

النشاة التي انشاها بالحيوان اعجب من النشاة الثانية الموعود بها اذ اخراج هذه
الاشربة التي هي غذاء وادرك راب رلذة من بين فرث ودم ومن فم ذباب
اعجب من اجرايها انهارا في الجنة باسباب اخر واخراج الحرير من لعاب دود
القز وبنايها علي نفسها القباب اللونة اعجب من اخراجه من شجرة هنالك
وجريان البحار بين السما والارض فوق السحاب اعجب من جريانها في الجنة
بغير اخدود ومن تامل ايات الله تعالي الدالة علي كمال قدرته وبديع
حكمته تم وازن بينها وبين ما اخبر به في الاخرة وجد هما من مشكاة واحدة
طب عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات
ان الرجل في رواية ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة اي مثل درجة
اي منزلة القايم بالليل اي المتهجد فيه الظامي بالهواجر اي العطشان
في شدة الحر بسبب الصوم لانهما يجاهدان انفسهما في مخالفة حظوظها من
الطعام والشراب والنكاح والنوم والصيام يمنع من ذلك والتفسل مارة
بالسوق عوالي ذلك لان بالطعام يتقوي وبالنوم ينمو فالصايم والقايم
يجاهدان بذلك ومن جمعهما فكانه يجاهد نفسا واحدة ومن حسن
خلقه يجاهد نفسه في محمل اثقال مساويء اخلاق الناس لان الحسن الخلق
لا يحمل غيره خلقه واثقاله ويتحمل اثقال غيره وخلقه وهو جهاد كبير فادرك
ما ادركه الصايم فاستوى باني الدرجة قال الغزالي ولا يتم لرجل حسن خلقه
حتي يتم عقله فعند ذلك يتم ايمانه ويطيع ربه ويعصي عدوه ابليس
طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان وهو ضعيف انتهي
ورواه الحاكم من حديث ابي هريرة وقال علي شرطهما واقره الذهبي فلو
اثره المصنف لصحته كان اولي من ايثاره هذا الضعيف
ان الرجل في رواية الطبراني وابي يعلي الكافر ليلجمه العرق اي يصل
الي فيه فيصير كاللجام قال النووي يحتمل عرق نفسه وغيره ويحتمل
عرقه فقط لتراكم الاهوال ودنو الشمس من الرؤس يوم القيامة من
شدة الهول وذلك يختلف باختلاف الناس فبعضهم يلون ذلك اليوم
عليه مقدار خمسين الف سنة وبعضهم يلون عليه لحظة لطيفة كقدر
الصبح كما ورد في رواية الطبراني وابي يعلي والبيهقي قال لشعب عن ابن
عمر ورفعه ان هذا في الكافر وعورض بما في بعض الطرق من ان الناس
يتفاوتون فيه بحسب اعمالهم والاخبار كما لا حرج في ان ذلك كله في الموقف
وقد ورد انه يقع مثله لمن يدخل النار قال ابن ابي جمرة وظاهر الخبر يعم
الناس بذلك لكن دلت احاديث اخر علي تخصيصه بالبعض ويستثني
الانبيا والشهدا ومن شا الله تعالي فاشعارهم في العرق الكفار واصحاب
الكباير ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة للكفار فيقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رب بحذف حرف النداء للتخفيف وفي رواية بإثبات حرف النداء ارحمني من طول الوقوف
على هذه الحالة ولو بإرسالي الى النار زاد في رواية وهو يعلم ما فيها من شدة
العذاب وفيه اشارة الى طول وقوفهم في ذلك الموقف في مقام الهيبة ربما
حبسهم في مشهد الجلال والعظمة طب وكذا الاوسط عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال الهيثمي رجال الكبير رجال الصحيح وقال المنذري بسند جيد
ان الرجل ليطلب الحاجة اي الشيء الذي يحتاج به من جعل الله حوائج الناس
اليه كالامام الاعظم او بعض نوابه فيزوي بها بتحتية فزاي اي يصرفها الله
عنه فلا يسهل له قال الزمخشري زوى الميراث عن ورثته عدل به عنهم لما
هو خير له وهو اعلم بما يصلح به عبده وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فيتهم الناس ظالما لهم بذلك لاتهام
وفي نسخ فيتهم الانسان ظالما له وهو تحريف فان الاول هو الذي وقفت
عليه في نسخة المصنف بخطه فيقول من شبعني بفتح الشين المعجمة
والباء الموحدة والعين بضبط المصنف بخطه يعني من تزين بالباطل
وعاب رضي فيما سألته من الامر مثلا ليغيظني بذلك ويدخل الاذى والضرر
علي بمجاراته ففي لسان العرب وغيره ما محصوله تشبع تزين بالباطل
كالمرأة تتزين للرجال ولها ضرائر تتشبع بما تدعي من الحظوة عند زوجها
بما لم يرها عنده لها تريد بذلك غيظ ضرائرها وادخال الاذى عليها قال
وكذلك هذا في الرجال ومقصود الحديث انه ليس بيد احد من الخلق
عطاء ولا منع وان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى انتهى طب عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الغفور ابو الصباح وهو متروك
ان الرجل يعني الانسان المؤمن ولو انثى لترفع درجته في الجنة فيقول
ان هذا اي من اين لي هذا ولم اعمل عملا يقتضيه وفي نسخة اين لي
ولفظ لي في خط المصنف فيقال اي تقول له الملائكة او الله لها هذا بما
استغفار ولدك لك من بعدك دل به على ان الاستغفار يحط من الذنوب ويرفع
الدرجات وعلى انه يرفع درجة اصل المستغفر الى ما لم يبلغها بعلمه بها
بل بالك بالعامل المستغفر ولو لم يكن في النكاح فضل الا هذا الكفى وكان الظاهر
ان يقال لاستغفار ليطابق اللام في لي لكن سيد عنه ان التقدير
حصل لي هذا فقيل حصل لك باستغفار ولدك وقيل ان الابن اذا كان
ارفع درجة من ابيه في الجنة سأل ان يرفع ابوه اليه فيرفع وكذا الاب ان
كان ارفع وذلك قوله سبحانه لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا حم ه هق عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب بسنده قوي ورجال البيهقي
رواه البزار والطبراني بسنده رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة
وهو حسن الحديث

ان الرجل احق بصدر دابته بان يركب على مقدم ظهرها ويردف خلفه
ولا يجلس وصدر فراشه بان يجلس في ارفع تكرمته فلا يتقدم عليه في

ذلك

ذلك نحو ضيف ولا زائر الا باذنه وان يؤم في رحله اي يصلي اماما بمن حضر عنده
في منزله الذي يسكنه حق فاذا دخل انسان على غيره في منزله لتحوز زيارة او ضيافة
تحضرت الصلاة فصاحب المنزل اولى بالتقدم للامامة ويستثنى الوالي في
محل ولايته والفراش بالكسر فعال بمعنى مفعول كالكتاب بمعنى مكتوب
وجمعه فرش ككتاب وكتب وهو فرش ايضا تسمية بالمصدر والرجل ساكن
الانسان وما واراه كما في الصحاح وغيره طب عن عبد الله بن حنظلة بن
عامر الراهب الانصاري له رواية وابوه اصيب يوم احد استشهد عبد الله
يوم الحرة وكان امير الانصار فيها

ان الرجل ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم الواو بمعنى او ينحصف
الدينار مثلا والمراد بثمن حقير وفي نسخة المصنف بخطه او بالنصف
الدينار بزيادة ال والظاهر انه سبق قلم فيلبسه فما يبلغ كعبيه اي
ما يصل الى عظميه الناتيين عند مفصل الساق والقدم وفي رواية
بدل كعبيه ثديه حتى يغفر له اي يغفر الله تعالى له ذنوبه والمراد
الصغائر من الحمد اي من اجل او بسبب حمده لله تعالى على ذلك
وفيه منقبة عظيمة للحمد حيث اوقع في مقابلته هذا الجزاء العظيم
وهو المغفرة فيحسن من وكل المن لبس ثوب اجديد ان يحمد الله تعالى على
تيسره له فاولى صيغ الحمد هنا ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه
وسلم في الحديث الآتي في الكتاب في حرف الكاف وحاصل اصل السنة بان يأتي
كان من صيغه ولو بلفظ الحمد لله فقط ابن السني عن ابي سعيد الخدري

ان الرجل اذا رضي هدي الرجل بفتح الهاء وكسرها وسكون الدال اي
وصفه وطريقته في الصلاح يقال ما احسن هديه بكر الها وفتحها اي
سيرته ومنه خير الهدي هدي عمار وما احسن هديه وعمله اي ورعه
عمله فهو مثله في الخير ان صنته فان كان محمودا فهو محمود ومن مذموما فهو
مذموم واستعمال الهدي في الثاني مجاز ومقصود الحديث الحث على
التباعد عن اهل الفسوق وهجرتهم بالقلوب والتفرج بعدم الرضى
بافعالهم طب من عقبة بن عامر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد
الوهاب الضحاك وهو متروك

ان الرجل ليصلي الصلاة اي في اخر وقتها ولما فاته منها اي من اول
وقتها افضل من اهله وماله الذين هما اعز الاشياء عليه وفي رواية بها
خير من الدنيا وما فيها قال الغزالي فينبغي المبادرة لحيازة فضيلة اول
الوقت لهذا الحديث ص عن طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن
حبيب العنزي بفتح المهملة والنون الزاهد البصري قال في الكاشف
روى عن جندب وابن عباس وغيره قال ابو حاتم صدوق يرجى الا رجا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي التقريب كأصله صدوق عابد رمي بالارجاء من الطبقة الثالثة انتهى فالحديث مرسل وكان الاولى للمصنف التنبيه عليه وتضعيف صنيع المولف انه لم يقف عليه مسندا او هو تصور فقد خرجه ابن منيع والديلمي من حديث ابي هريرة باللفظ المذكور قال في الفردوس وفي الباب ابن عمر ايضا

ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم اي قرابة له بخواينا او هجرا اراد بالقوم الذين يساعدونه على قطيعتها ولا يناكرون عليه او هو على العموم والمراد بالرحمة المطر فيحبس عنهم بشوم القاطع وهذا وعيد عظيم مؤول بان قطيعة الرحم من الكبائر ومن ثم عدها كثيرون منها وفي رواية بدل ان الرحمة ان الملائكة الى اخر ما ذكر وعليه قال في الاتحاف المراد بهذه الملائكة الرحمة والزيارة الذين يجيئون في الارض لمثل ذلك ويحتمل تخصيص هذا بما اذا علموا حاله فلم يمنعوه ولم يزجروه من بينهم ويحتمل انه كحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وهو اقرب لظاهر الخبر وسره ان شان القاطع غالبا يظهر سرايره فعدم العلم بحاله لا يكون عذرا بل هو دليل عدم اعتنا ارلئك القوم بالامور الدينية وانهم لا يتفقدون بعضهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه اشارة الى طلب هجر القاطع في المجلس ويتبغي ترك مجاورته لمن تيسر له ذلك بان لا يراخي في سفر ونحوه خد عن ابن ابي اوفى ورواه عنه ايضا الطبراني وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه ابو ادام الحماربي وهو لين اب

ان الرزق ليطلب العبد اي الانسان اكثر مما يطلبه اجله اي غاية عمره قال البيهقي معناه ان ما قدر له من الرزق ياتيه ولا بد فلا يجاوز الحد في طلبه والاهتمام بشانه والحرص على استزادته ليس بنجيبة الاشغال القلوب عن خدمة علام الغيوب والحط من مرتبة العبودية وسوء الظن بالحضرات الالهية قال ابن عطا الله رحمه الله اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك دليل على انطماس بصيرتك ومثله عزاه الطوسي وغيره لعلي كرم الله وجهه ورحمه رحمة واسعة امين امين

حقيق بالتواضع من يموت ... ويكفي المرء من دنياه قوت
صنيع ملبسا فاحسن جميل ... وما ازراه عنا تفوت
فيا هذا استرح دل من قريب ... الى قوم كلامهم السكوت

وهذا الخبر لا تعارض بينه وبين خبر استنزلوا الرزق بالصدقة لان ما هنا في المحتوم في العلم الازلي وذاك بالنظر لما في صحف الملائكة او اللوح وقد ذكر البيهقي في الشعب والديلمي في الحلل وابو الشيخ في الثواب والعسكري والبزار في الامثال كلهم عن ابي بكرة رضي الله عنه قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني والبزار رجاله ثقات وقال المناوي

والبيهقي

والبيهقي رفعه اصح من رفعه وقال ابن عدي هو بهذا الاسناد باطل

ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة بالنسبة لما في القديم الازلي ما سبق تقديره موضحا وعدم تنقيص الرزق بالمعصية امر مستبغض بين المسلمين وغيرهم حتى ان كسرى غضب على بعض مرازبته فاستوزره فقطع عطاياه فقال يحط من مرتبته ولا ينقص من صلته فان الملوك تودب بالهجران ولا تعاقب بالحرمان وترك الدعا اي الطلب من الله تعالى معصية لما في خبر اخر ان من لم يدع الله يغضب عليه ولذلك قيل

الله يغضب ان تركت سواله ... وبني ادم حين يسال يغضب

والمراد انه يقرب من المعصية لكراهته طس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عطية العوفي وهو ضعيف قال المناوي سنده ضعيف

ان الرسالة والنبوة فيه انهما متغايران قد انقطعت اي كل منهما فلا رسول بعدي يبعث الى الناس بشرع جديد فخرج عيسى عليه الصلاة والسلام ولا نبي يوحى اليه ليعمل بنفسه قال انس راوي الحديث لما قال ذلك شق على المسلمين فقال ولكن الذي لا ينقطع هو المبشرات بكسر الجيم فقالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رويا الرجل يعني الانسان رجلا او غيره المسلم في منامه وفي رواية بدل المسلم الصالح وفي جزء من اجزاء النبوة اي خصلة من خصال الانبياء التي بها يعلمون الوحي وسرانها جزء من ستة واربعين واقل واكثر وجمع بانها تختلف بقرب الاشخاص من الحضرة النبوية وهذه قاعدة لا يحتاج في اثباتها الى شيء لانعقاد الاجماع عليها ولا التفات الى ما زعمه بعض فرق الضلال من ان النبوة باقية الى يوم القيامة وبنوا ذلك على قاعدة لا اوايل ان النبوة مكتسبة ورمى بذلك جمع من عظماء الصوفية كالامام الغزالي رحمه الله افتراه عليه الحسدة وقد تبرا رحمه الله من القول به وتنصل منه في كتبه وانما عيسى عليه الصلاة والسلام قد اجمعوا على نزوله نبيا لكن يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وذكر ابن بزيزة عن عنبرية بن عربي رضي الله عنه ان زوجة عيسى عليه الصلاة والسلام ولدت في زمنه انتهى قول وهذه دعوى قد تبين بطلانها فان ابن عربي من القرن السادس ونحن الآن فيما بعد الالف وهذا انما يقوي الرؤية في افراد من ابن عربي حم ت ك في الرؤيا عن انس قال ك على شرط م ولم يخرجاه ان الرويا تقع على ما تعبر بالتشديد تفسر قال في الصحاح عبر الرويا فسرها وعبرها تعبيرا ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها فاذا راى احدكم رؤيا فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما اي بتاويلها وسياتي توجيهه تنبيه قال ابن عربي لله تعالى ملك موكل بالرويا يسمى الروح وهو

دون السما الدنيا ويبدو صورة الاجساد التي يدرك النايم فيها نفسه وغيره
وصور ما يحدث من تلك الصور من الاكوان فاذا نام انسان اركان صاحب
غيبة وخفا او قوة ادراك الا بجميع المحسوسات في يقظته من ادراك ما يبدو
هذا الملك من الصور فيه درك شايه ركله النايم لان اللطيفة الانسانية تنتقل
من حضرة المحسوس الي حضرة الخيال المتصل بها الذي محله الدماغ فيقبض
عليها ذلك الروح الموكل بالصور من الخيال المنفصل عن الاذن الالهي ما شا
الحق ان يريه لهذا النايم ومن ذكر محه من المعاني متجسدة في الصور التي
بيد هذا الملك فمنها ما يتعلق باسه تعالي وما يوصف به من الاسما فيدرك
الحق في صورة او القران او العلم او الرسول الذي هو علي شرعه فمنا يحدث
للراي ثلاث مراتب اراجعها احدها ان تكون الصورة المدركة راجعة
للمري بالنظر الي منزلة ما من منازله وصفاته الراجعة اليه فتلك رؤيا
الامر علي ما هو عليه بما يرجع اليه الثانية ان تكون الصورة المريية راجعة
الي حال الراي في نفسه الثالثة ان تكون راجعة الي الحق المدرج
والناموس الموضوع اي ناموس كان في تلك البقعة التي راي تلك
الصورة فيها في رؤاة امر ذلك الاقليم القايمين بناموسه وما تم رتبة رابعة
فالاولي حسنة كاملة لا تتصف بنقص والاخيران قد تظهر الصورة
فيهما بحسب الاحوال من حسن وقبح ونقص وكمال فان كان من تلك
خطاب فهو بحسب ما يكون الخطاب ويقدر ما يفهم منه في رويا ه لا يحول
علي التغيير في ذلك بعد الرجوع الي عالم الحس الا ان كان عالما بالتعبير
او يسال عالما به وينظر حركة الراي مع تلك الصورة من ادب واحترام وتغير
ذلك فان حاله تحسب ما يصدر عنه من معاملته لتلك الصورة فانها
صورة حق بكل وجه وقد يشاهد الروح الذي بيده الصورة وقد لا وما
عدا هذه الصورة فليست الا من الشيطان ان كان فيه تخزين او ما يحدث
به المرء نفسه في يقظته فلا يحول عليها ومع ذلك اذا عبرت كان لها حكم
ولا بد يحدث لها ذلك من قوة التغيير لا من نفسها وذلك ان الذي يعبرها
لا يعبرها حتي يصورها في خياله من المتكلم فقد انتقلت تلك الصورة عن
المحل التي كانت فيه حديث نفس او تخزين شيطان الي حال العابر لها
وما هي حديث نفس فيحكم علي صورة محققة او تسمت في ذاته فيظهر
لها حكم احدثه حصول تلك الصورة في نفس الطايرة كما حكي في قصة يوسف
عليه الصلاة والسلام مع الرجلين وكان كذبا فلما تخيلا ذلك وقصاه
علي يوسف عليه الصلاة والسلام حصل في خياله صورة من ذلك ولم يكن
يوسف عليه الصلاة والسلام حدث بذلك نفسه وصارت حقا في حقه
فكانه هو الراي تلك الرويا له لذلك الرجل وقام له مقام الملك الذي بيده

صور

صور الرويا فلما عبرها لهما قالا ما رايا شيا فقال قضي الامر فخرج الامر في الحين
كما عبر ك عن انس بن مالك،

ان الرقا اي التي لا يفهم معناها لا التعوذ بالقران ونحوه فانه محمود ممدوح
والتمايم جمع تميمة واصلها خرزات تعلقها العرب علي راس الولد لدفع
العين توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة والتولة بكسر التا وفتح الواو كذبه
ما يحبب المراة الي الرجل من السحر شرك اي من الشرك سماها شركا لان
المتعارف منها في عهده صلي الله عليه وسلم ما كان معهودا في الجاهلية
وكان مشتملا علي ما يتضمن الشرك الان اتخاذها يدل علي اعتقاد تاثيرها
ويفضي الي الشرك ذكره القاضي وقال الطيبي رحمه الله تعالي المراد بالشرك اعتقاد ان ذلك سبب قوي وله تاثير وذلك ينافي التوكل والانفراد
في زمرة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلي ربهم يتوكلون لان العرب
كانت تعتقد تاثيرها وتقصده بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فلا يدخل
في ذلك ما كان باسما الله تعالي وكلامه وما من علقها تبركا بذكر الله عالما بانه لا كاشف الا الله فلا باس به حم د ك في الطب عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي،

ان الركن والمقام مقام ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بهذا اللفظة
ياقوتتان من ياقوت وفي نسخة يواقيت والاول هو ما في خط المصنف
الجنة اي اصلها ذلك طمس الله تعالي نورهما اي ذهب به لكون
الخلق لا يتحملونه كما طمس النار حين اخرجت لهم من جهنم بغسلها في البحر
مرتين ولولم يطمس نورهما لاضاتا ما بين المشرق والمغرب اي والخلق
لا تطيق شاهدة ذلك كما يدل له قول ابن عباس في الحجر لولا ذلك لما
استطاع احد النظر اليه فطمس نورهما من ضرورة بقا اهل الارض
والطمس المحو والتغيير كما في الصحاح قال الزمخشري ومن المجاز رجل طامس
القلب ميته لا يبغي شيا ورجم طامس ذاهب لضوه رحمت حب ك عن ابن
عمرو بن العاص قال ك تفرد به ايوب بن سويد وتعقبه الذهبي بان
ايوب ضعفه احمد وتركه النسايي انتهي واشار الترمذي الي ان وقفه علي
ابن عمرو اشبه، ه،

ان الروح اذا قبض تبعه البصر فينبغي تغميضه لئلا يقبح منظره
قال القاضي يحتمل ان الملك المتوفي للنعمة ضربتمثل له فينظر اليه شزرا
لا يرتد اليه طرفه حتي تفارقه الروح وتضمحل بقايا القوي ويبطل
البصر علي تلك الهيئة فهو علة للشق ويحتمل كونه علة للاغماض لان الروح
اذا فارقته تتبعه الباصرة في الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فايدة انتهي
وقول النووي معناه اذا خرج الروح تبعه البصر ناظرا اين يذهب

تعقبه السيوطي بانه يبصر ما دام الروح في البدن فاذا فارقته تعطل
الابصار كما يتعطل الاحساس قال والذي ظهر لي بعد النظر ثلاثين سنة
ان يجاب باحد امرين الاول ان ذلك بعد خروج الروح من اكثر البدن وهي
بعد باقية في الراس والعين فاذا خرج من الفم اكثرها ولم تنته كلها نظر
البصر الى القدر الذي خرج وقد ورد ان الروح على مثال البدن وقدر
اعضايه فاذا اخرج بقيتها من الراس والعين سكن النظر فيكون قوله
اذا اقبض معناه اذا شرع في قبضه ولم يتمه الثاني ان الروح لها اتصال
بالبدن وان كانت خارجة عنه فيري ويسمع ويجلم ويرد السلام ويكون
هذا الحديث من اقوى الادلة على ذلك انتهى وقد مرت الاشارة الى رد
ذلك وبيان الاصوب فيه والروح قد خاض سائر الفرق في الكلام فيها
فما ظفر راية يل ولا رجعوا بنايل وفيها الثرمن الف قول قال ابن جماعة
وليس فيها قول صحيح بل هي تيماسات وتخيلات عقلية وجمهور
اهل السنة على انها جسم لطيف يخالف الاجسام بالماهية والصفة
متحرف في البدن حال فيه حلول النار في الفحم والزيت في الزيتون يجبر
عنه بانا وانت وذهب الامام الغزالي وكثير من الصوفية الى انه مجرد
غير حال في البدن يتعلق به تعلق العاشق بالمعشوق وبين براءه على
وجه لا يعلمه الا الله تعالى **عن ام سلمة** زوجة المصطفى صلى
الله عليه وسلم قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة
وقد شق بصره فاغمضه ثم ذكره فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على
انفسكم الا بخير فان الملايكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر
لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في اهله في الغابرين
واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه رواه كله مسلم
ان الزنا تاتون يوم القيامة الى الموقف **تشتعل** اي تضطرم
وجوههم اي ذواتهم والتعبير بالوجه عن الذات شايع غير عزيز
ولا مانع من ارادة الوجه فقط فان كان الاول اشبه **نارا** لانهم لما نزعوا
لباس الايمان عاد تنور الشهوة الذي كان في قلوبهم تنورا ظاهرا يحيي
عليه بالنار لوجوههم التي كانت ناظرة الى المعاصي وهذا انهد يد شديد
تصدع به الروح كلون القوم كانوا حديثي العهد بجاهلية وكان الزنا
في الجاهلية متعارفا ولا تكير فيه ولا عار عليه بينهم مع ان في طيه فساد
الجمهور وخراب المعمور وخلط الانساب **طب عن عبد الله بن بسر**
بباموحدة مضمومة وسين مهملة وعبد الله بن بسر في الصحابة
اثنان مازني وبصري والمراد هنا الثاني فكان ينبغي للمؤلف تمييزه قال
الهيثمي رجاله محمد بن عبد الله بن بسر لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

وقال

وقال المنذري في اسناده نظر ٥

ان الساعة اي القيامة **لا تقوم حتى يكون** اي يوجد فيكون تامة **عشر ايات**
اي علامات بل اكثر من ذلك بكثير كما في اخبار اخر وانما اقتصر عليها هنا لانها اكبرها
الدخان بالتخفيف بدل من عشر او خبر مبتدا محذوف وفي رواية يملا ما بين
المشرق والمغرب **والدجال** ابن الدجل وهو السحر اي المسيح فانه سياتي يتخطى
نواحي الارض في زمن قليل **والدابة** التي تخلو وجه المومن بالعطي ويخطم
انف الكافر **وطلوع الشمس من مغربها** لا يقدح فيه قول الهيويين ان
الفلكيات بسيطة لا تختلف ولا يتطرق لها خلاف ما بني عليه لانه لا يمانع من
انطباق منطقة البروج على منحنى النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه
وثلاثة خسوف جمع خسف وخسف المكان ذهابه في الارض وغيبوبته
فيها **خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب** مكة
والمدينة واليمامة واليمن على ما حكي عن مالك سميت بها لانها يحيط بها بحر
المهند وبحر القلزم ودجلة والفرات **وتنزل عيسى** عليه الصلاة والسلام من
السما الى الارض حكما عادلا **وفتح يا جوج وما جوج** اي سدهما بالبنا ضيق
من الناس **ونار تخرج من تعز وعدن** اي من اساسها واسفلها قال في المصباح
تعز الشيء نهاية اسفله وعدن بالتحريك مدينة باليمن وتعزها اقتصر بعضها
تسوق الناس في رواية ترحل الناس وفي اخرى تطرد الناس **الى المحشر**
اي محل الحشر للحساب وهو الشام قال الخطابي هذا اقبل قيام الساعة يحشر
الناس احيا الى الشام بدليل قوله **تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم**
حيث قالوا وهذا الحشر اخر الاشراط كما في مسلم وما ورد مما يخالفه مردود قال
ابن حجر رحمه الله ويترجح من مجموع الاخبار ان اول الايات المؤذنة بتغير احوال
العالم الارضي الدجال فنزول عيسى عليه الصلاة والسلام فخروج يا جوج
وما جوج وقتلها سابقة على طلوع الشمس وخروج الدابة في يوم مد او
يقرب منه واول اشراط الساعة نار تخرج من المشرق **حم م عن حذيفة بن**
اسيد بفتح الهمزة الغفاري ابي سرجيه بمهملتين مفتوح الاول صحابي بايع
تحت الشجرة ومات بالكوفة روى له الجماعة قال حذيفة كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم في غرفة ونحن اسفل منه فاطلع علينا فقال ما تذكرون
قلنا الساعة فذكره ٥

ان السحور بركة بفتح السين وضمها اي زيادة خير ونمو وعظم ثواب
اعطاكموها الله اي خصكم بها على جميع الامم **فلا تدعوها** اي لا تتركوها
لمزيد فضلها فالتسحر سنة مؤكدة بل هذا الحديث يدل على كراهة تركه
قال عياض وكان في صدر الاسلام ممنوعا انتهى وقضية قاعدة انما كان
ممنوعا ثم جاز وجب انه واجب ولعل الصارف عن الوجوب الاجماع او عدم

مواظبة الرسول صلى الله عليه وسلم حم ن عن رجل من الصحابة لم يبين اسمه
وابهامه غير قادح لكان الصحابة رضوان الله عليهم عدول

ان السعادة كل السعادة طول العمر بضم العين وتفتح في طاعة الله تعالى
اي السعادة التامة العظيمة الكاملة قال فيه للكمال التي في ضمنها كل السعادة
فانه كلما طال عمره ازداد من الطاعة فتتكثر حسناته وتتضاعف درجاته في
الجنان وازداد قربا من رضى الرحمن وفي انهامه ان الشقاوة كل الشقاوة طول
العمر في معصية الله تعالى فانه كلما طال عمره ازداد من المحاصي فتتكثر ذنوبه
فتتورده النار وبئس الورد المورود خط عن المطلب بن ربيعة الحارث
الهاشمي عن ابيه ربيعة وله ولابيه صحبة كما في الكاشف وسبقه لذلك ابن
الحارث مع الايضاح فقال ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال فيه المصطفى صلى الله
عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو تم شعره وشمر ثوبه وابنه المطلب كان غلاما
على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقيل كان رجل سكن دمشق وتقدم
معرفة ان فيه ابن لهيعة وفيه ضعف

ان السعيد لمن جنب بضم الجيم وتشديد النون للفتن يعني بعد عنها
وقف للزوم بيته وكوره تلافيا لمبالغة في تأكيد المباعدة عنها ولمن ابتلي اي
بتلك الفتن ومن بفتح الميم شرطية وابتلي في محل جزم بها فصبر مبطوت
عليه اي صبر على ما وقع في الفتنة وصبر على ظلم الناس له ولم يحمل اذا تم ولم
يد فع عن نفسه وقضيته كلام المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند ابي داود فواها لهم واها لهم ابتي د في الفتن عن المقدام
ابن معدي كرب الكندي وفي نسخة المقدام قال رايم الله لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

ان السقط بتثليث السين الولد سقط من بطن امه قبل تمامه وفي الاحياء
بد له الطفل قالوا ولا اصل له البراغم بتحتية وغين معجمة اي يجاهد ويجادل
ربه يعني يبدل على ربه والمراغمة المغاضبة قال الفارسي واما با الزاي
فهو بمعنى غضب من كلام اذا دخل ابواه النار نار جهنم قال الطيبي هذا
تخييل على نحو حديث الشيخين ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ
منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ
بك من القطيعة الحديث فيقال اي تقول الملائكة او غيرهم باذن ربهم
ايها السقط المراغم ربه المدل عليه ادخل ابويك الجنة اي اخرجهما من
النار وادخلهما الجنة فيجرهما بسرره بفتح السين والراء ما يبقى بعد القطع
من السرة بان يجاذ المقطوع اليه فيتمسك به فيجرهما به حتى يدخلهما
الجنة ويحتمل ان المراد الارتباط المعنوي والكلام في المسلمين قال الطيبي هذا

تتميم

تتميم ومبالغة للكلام السابق ولهذا اصدره المصطفى صلى الله عليه وسلم
بالقسم اي اذا كان السقط لابويه به جر ابويه بما قد فطع من الحلاقة بينهما
تكليف بالولد المألوف الذي هو فلذة الكبد وقرة العين وشقيق النفس
وهل مثل الابوين الاجداد والجدات لم ار في الرواية ما يدل عليه وفضل الله
واسع ه عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه جزم الحافظ العراقي بضعفه وسببه
ان فيه مندل العنزي قال في الكاشف ضعفه احمد

ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضع بالبناء للمفعول اي وضعه الله تعالى
في الارض لتعلموا به فافشوا السلام بينكم اي اظهروه ندبا مؤكدا فان في
اظهاره الايذان بالامان والتحابب والتواصل بين الاخوان وارغام الشيطان
وللسلام فوايد كثيرة افردت بالتاليف ثم قيل معنى السلام عليكم اي معلم وقيل
معناه ان الله يطلع عليكم فلا تقتلوا وقيل معناه اسم السلام عليكم اي
اسم الله عليكم اذا سلم الله يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه
وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه السلام لكم كان المسلم يسلامه على
غيره معلم له بانه مسالم له حتى لا يجان وقيل معناه الدعاء له بالسلامة خد عن
انس وفي الباب عن ابي هريرة بلفظ ان السلام اسم من اسماء الله تعالى
وضعه في الارض تحية لاهل دينتا وامانا لاهل ملتنا رواه الطبراني في الصغير

ان السموات السبع والارضين السبع والجبال لتلعن الشيخ الزاني
يعني تدعي عليه بالطرد والبعد عن رحمة الله بالحال او القال بان يخلق
الله تعالى لها قوة النطق بذلك على الخلاف المعروف في تظايره فالذي
خلق النطق في جارحة اللسان قادر على خلقه في غيرها ومثل الزاني اللائط
بل اولى وسر ذلك ان الزنا من الشيخ لا عن زلة البتة لان شهوته قد ضعفت
وقواه انحطت فوقوع الزنا منه ليس الا للؤنه مفسد ابا الطبع فالفساد
دابي له يتحقق بسببه لطرد والابعاد واما الشاب فله فيه عذر اما لمنازعة
الطبيعة وغلبة الشهوة عليه والشيخة الزانية كالشيخ الزاني وان فروج الزنا
من الرجال والنساء ليوذي باهل النار نتن ريحها وان اذى اهل النار
مع شغل حواسهم بما هم فيه من العذاب عن الشم وغيره فيها بالك بغيرهم لو
شموه ولغير ذلك وعبد البزار في مسنده عن بريدة بن الحصيب
وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه صالح بن حيان وهو ضعيف انتهى واورده
في الالئ من حديث ابي هريرة بلفظ ان السموات السبع والارضين تلعن العجوز
الزانية والشيخ الزاني وقال انه من منكرات حسين بن عبد الاول

ان السيد اي المقدم في الامور والمعطى للولايات قال في الكشاف السيد
الذي يفوق قومه في الخير لا يكون بخيلا اي لا ينبغي له ذلك ولا ينبغي ان
يسود ولهذا قال المأمور وي عن المحكم سود بالجود كملك بالجنود وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجود حارس الاعراض ومن جاد ساد ومن اضعف ازداد ورود الرجل يحبيه الي
امنه اداه وخلق سخصه الي الاداه وخير الامور ما استرت حرا وخير الاعمال ما
استحق شكرا قال الراغب والبخل امساك المقتنيات بما يحق حبسها عنه
ويقابله الجود والبخيل هو الذي يكثر منه البخل كالرحيم من الراحم والبخل
ضربان بخل بمقتنيات نفسه وبخل بمقتنيات غيره وهو اكثر ذما انتهى وقيل
انما يستحق السيادة من لا يشح ولا يسامح فلا يضايق ولا يخادع ولا تقهره المطامع
وقال الغزالي البخل منع الواجب والواجب قسمان واجب بالشرع وواجب
بالمروة والواجب بالمروة تركك المضايقة والاستقصا بالمحقرات ويختلف
ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال فمن ادي واجب الشرع وواجب المروة اللائقة
فقد برئ من البخل لكن لا يتصف بصفة الجود والسخا ما لم يبذل زيادة
علي ذلك لطلب الفضيلة ونيل الدرجات **خط في كتاب البخلا** اي الكتاب
الذي الفه فيما ورد في ذمهم **عن انس** بن مالك رضي الله تعالي عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لبني سلمة من سيدكم قالوا حر بن
قيس وانا لنبخله قذكره

ان الشاهد اي الحاضر **يبرئ** من الرأي في الامور المبهمة لا من الرؤيا **ما لا**
يبرئ الغائب اي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغايب لذلك الخبر كالمعاينة وهذا
قاله لعلي كرم الله وجهه لما ارسله لقتل الخليج الذي كان يتردد الي مارية
ليقتله فقال له علي يا رسول الله اسمعني اركب ليف كان فقال له ان الشاهد
الخ فكشف له عن سوءته فراه خصيا مجبوبا فتركه **ابن سعد** في الطبقات
عن علي امير المومنين كرم الله وجهه

ان الشمس والقمر ثوران بالثا المثلثة **عقيران** اي معقوران يعني
يكونان كالزمنين **في النار** لانهما مخلوقان منها كما جاء في خبر اخر فردا اليها او
يجعلان في النار ليعذب بهما اهلها فلا يبرحان كانهما زمنان عقيران
فسقط قول بعض الحنابلة المشكلين علي الاصول الاسلامية ما ذنبهما
حتي يحرقا بالنار وما هذا الا كرجل قال في قوله سبحانه وتعالي واتقوا النار
التي وقودها الناس والحجارة ما ذنب الحجارة والثور الذكر من البقر والانثي
ثورة والعقور المثبت بالجراحات **الطيالسي** ابو داود في مسنده ع **كلاهما**
معا عن درست بن زياد **عن** يزيد بن ابان الرقاشي **عن انس** بن مالك
رضي الله تعالي عنه اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال درست ليس بشي
وتعقبه المولف بانه لم يتهم بكذب وبان له متابعا

ان الشمس والقمر اي ان من اياته تعالي **لا ينكسفان** بالكاف وفي رواية
للبخاري بالخاء وهو بفتح اليا قال الزركشي عن ابن الصلاح وقد منعوا
ان يقال بكسفان بالضم **لموت احد** من الناس او من العظما وهذا قاله

يوم

خلقا

يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت لموته **ورد الحبانة** ذكره دفعا
لتوهم انه اذا لم يكن لموت احد من العظما فيكون لا بعبادة قال الاكمل لكنه رد
بكسافها عبارة عن عدم اضائتها عالم العناصر بها بليتها في الوقت الذي
من شانها ان يضيا فيه وسبب كسوف الشمس توسط القمر بينها وبين
ابصارنا لان جرم القمر مظلم فيحجب ما وراه عن الابصار وذلك دون ذلك
الشمس فاذا رجعنا الشمس بابصارنا والقمر بيننا وبينها اتصل مخروط الشعاع
الخارج عن الابصار لا بالقمر ثم يمتد حتي الي الشمس فتكسف كلا او بعضا وسبب
خسوف القمر توسط الارض بينه وبين نور الشمس فيقع في ظل الارض ويحجب
ظله الاصلي فيري منخسفا **ولكنهما ايتان** اي علامتان لقرب يوم القيامة
او لعذاب الله تعالي او لكونهما مسخرين بقدرته وتحت حكمه **من ايات**
الله الدالة علي وحدانيته وعظيم قدرته **يخوف الله بهما** اي بكسوفهما
عباده من سطوته ولونه تخويفا لاينافي ما قرره اهل الهيئة فيه لان لله
سبحانه افعالا علي حسب العادة وافعالا خارجة عنها وقدرته حاكمة علي كل سبب
ومسبب بعضها علي بعض فالعلما بالله تعالي لقوة اعتقادهم في عموم قدرته
علي خرق العادة اذا رجح شي غريب خافوا لقوة ذلك الاعتقاد ولا يمنع ان ثم
اسبابا تجري عليها العادة الا ان شا الله خرقها **فاذا رايتم** اي علمتم **ذلك** اي
كسوف واحد منهما لاستحالة تقارنهما في الوقوع عادة وفي رواية للبخاري را
يتموها اي الكسفة او الاية وفي اخري رايتموهما بالتثنية **فصلوا** صلاة
الكسوف بكيفيتها المبينة في الفرع ويجزي عنها ركعتان كسنة الصبح **وادعوا**
الله تعالي بان يا حتي غاية للمجموع من الصلاة والدعا **ينكشف ما بكم** بان
يحصل الاجلا التام والامر فيهما للندب وانما امر بالدعا لان النفوس عند
مشاهدة الخارق تعرض عن التدبر وتتوجه للمخرة الحليا فيكون ح اقرب
للاجابة لا يقال هذا يدل علي تكرر صلاة الكسوف اذا لم ينجل وهو غير مشروع
لانا نقول المراد بمطلق الصلاة وقد يراد صلاة الكسوف وتكون الغاية
لمجموع الامرين بان يمتد الدعا الي الاجلا وفيه انه يسن عند الكسوف الدعا
بكيفية وصلاة تخصه وانها تن عن جماعة وان الكواكب لا اصل لها ولا تاثير استقلا
بل بامر الله تعالي خ ن عن ابي بكرة ت ن ه عن ابي مسعود البدري رضي
الله عنهما ت ن عن ابن عمر رضي الله تعالي عنهما ت عن المغيرة رضي الله عنه
قال ابن حجر هذه طرق تفيد القطع لمن اطلع عليها من اهل الحديث بان المصطفي
صلي الله عليه وسلم قاله فيجب تكذيب من زعم ان الكسوف لموت احد او حياته
ان الشمس والقمر اذا رايا احدا من عظمة الله تعالي شيا نكره للتقليل
اي شيا قليلا جدا اذ لا يطيق مخلوق النظر الي كثير منها ولا لغتي ولا شا **خاد**
عن جراه اي حال وعدل عن جهة جريه **فانكشف** لشدة ما غلب عليها

٧

من الهلال قال الطيبي في احكامه والمخسوف خوابن عنها ظهور التحرف في هذين
الخلقين العظيمين داعيا جا للقلوب الغافلة وايقاظها وليري الناس نموذج
القيامة وكونها يتحدل بها كذلك ثم يعاد ان فيكون تنبيها على خوف المكرور
الحضور والاعلام بانه قد يوخذ من لا ذنب له تكليف من له ذنب وقال الزمخشري
قالوا حكمة الكسوف انه تعالى ما خلق خلقا الا تيض له تغييرا ترتبد يلا
ليستدل بذلك على ان له مغيرا ومبدلا لا كالنيرين بجيد ان من دون
الله تعالى تقضي عليها بسلب النور ليعلم انها لو كانا معبودين لدفعا
عن انفسهما ما يغيرها وبين خلل النقص عليهما ابن النجار في التاريخ عن
انس بن مالك رضي الله عنه ٥،
ان الشهر اي الدوري الهلالي يكون تسعة وعشرين يوما كما يكون ثلاثين
ومن ثم لو نذر شهرا معينا فكان تسعا وعشرين لم يلزمه الا كثر واللام في الشهر
عهدية والمعهود انه عليه الصلاة والسلام حلف لا يدخل على بعض نسايه
شهرا فمضى تسع وعشرون فدخل فقيل له فقال ان الشهر المحلوف عليه
يكون الخ وسبب الحلف قصة مارية وتحريم العسل في يايها النبي لم تحرم
الاية اراهدي له هدية فقسمها فلم ترض زينب بنصيبها فزادها
فلم ترض فقالت عايشة رضي الله عنها قد امتحت وجهك ترد عليك وانت
سالمة المتعة او غير ذلك فحلف لا يدخل عليهن وجلس في مشربة له قال
الخطابي انما لم يلزمه الا كثر من ذلك لانه كان عين الشهر والا فلو نذر صوم
شهر بغير تعيين لزمه ثلاثون وهذا نص في الحلف على البعد من النسا
قال الحرالي والشهر هو الهلال الذي شانه ان يبدو درة من حين يهل
الى ان يهل ثانيا سواء كان عدة ايامه تسعا وعشرين او ثلاثين كلا
العددين في صحة في التسمية بالشهر واحد فهو شايع في فردين متزايين
العدد تنبيها قال جمع من خصايص هذه الامة الاشهر الهلالية
حم ت عن انس بن مالك ق عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها
م عن جابر بن عبد الله وعايشة ام المومنين رضي الله عنها كلن لفظها
ان الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى
تروه فان غم عليكم فاقدروا له ولابد من تقديرها ليكون عشرون
خبرها كذا ذكره ابو زرعة ٥،
ان الشياطين جمع شيطان من شطن بعد عن الرحمة او الصلاح او
شاط بمعنى احترق تغدو وابرايا تها اي تذهب اول النهار بالوتها واعلافها
في الاسواق اي مجامع البيع وراك راكبين خلوفها مع اول داخل اليها
ويخرجون منها مع اخر خارج منها فلما كانت عادة الراية استعمالها في معركة
القتال استعيرت هنا لتعارك الناس عند البيع وراك راد حلفهم الايمان
الكاذبة لرواجها واحتمال انها رايات حقيقة حجبت رويتها عنا بحيد والمراد

انهم

انهم لا يفارقون السوق مادام الناس فيه لاغوايهم اهله ووسوستهم اياهم با
لغش والخديعة والخيانة وتخلق السلعة باليمين الكاذب ونحو ذلك ولهذا
مزيد ياتي على الاثر والقصد التحذير من دخوله الا لضرورة طب عن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك
ان الشيخ اي من وصل الى حد الشيخوخة يملك نفسه اي يقدر على كف
شهوته وقمع لذته فيصير حاكما عليها ومن قدر على منع نفسه مما لا ينبغي فلا
حرج عليه في التقبيل وهو صايم حم طب عن ابن عمرو بن العاص قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجا شاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صايم
قال لا فجا شيخ فقال اقبل وانا صايم قال نعم فنظر بعضنا لبعض فقال قد
علمت لم نظر بعضكم لبعض ان الشيخ الى اخره قال الهيثمي فيه بن لهيعة
والكلام فيه معروف،
ان الشيطان من شطن بعد او شاط هلك والمراد اما ابليس فاللام
للعهد واما نوعه فللجنس تحب الحمرة يميل ميلا شديدا اليها فاياكم
والحمرة اي احذروا لبس المصبوغ بها ليلا يشارككم الشيطان فيه لعدم
تميزه عنه وكل ثوب ذي شهرة اي صاحب شهرة يعني المشهور في مزيد
لبس الزينة والنعومة او مزيد الخشونة والرثاثة فان قلت قد دلو
علة النهي عن لبس الاحمر وهو محبة الشيطان فما باله لم يذكر علة ذي الشهرة
قلت انما تركه لعلمه من ذاك بالاولى فانه اذا كان الاحمر المحبوب
للشيطان فقد والشهرة محبوب له اكثر لانه اعرق في الزينة وفيه مفاسد
لا توجد في الاحمر القاني والخطاب للرجال وهذا من ادلة من ذهب الى
تحريم لبس الاحمر الحاكم في الكنى اي في كتاب الكنى وكذا ابن السكن وابن
منده وابن قانع في معجمي الصحابة عد هب من طريق ابي بكر الهذلي قال ابن
حجر وهو ضعيف عن رافع بن يزيد كذا اخط المصنف وهو الموجود في
الشعب وغيرها وفي نسخة رافع بن خديج وهو غلط بل هو رافع بن يزيد
الثقفي قال ابن السكن لم يذكر في حديثه سماعا من الزهري وليست درجة
احد من صحابيي له ولم اجد له ذكرا الا في هذا الحديث وقال الجوزقاني في كتاب
الاباطيل هذا حديث باطل واسناده منقطع قال ابن حجر في الاصابة وقوله مردود
فان ابا بكر الهذلي لم يوصف بالوضع وقد وافقه سعيد بن بشير وغايته ان
المتن ضعيف فما حكمه عليه بالوضع مردود انتهى وقال في فتح الحديث ضعيف
وبالغ الجوزقاني فقال انه باطل وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه بالاباطيل
وهو بخط ابن الجوزي وقد تبعه على الكثرة في الموضوعات لكن لم يوافقه
على هذا الحديث ولم يذكره فيها فاصاب انتهى ورواه الطبراني بيضا باللفظ
المذكور عن رافع المذكور قال الهيثمي وفيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف ثم

ان فيه يوسف بن سعيد قال الذهبي مجهول

ان الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم اي مفسده للانسان وصلكه لكذيب ارسل في تطليع من غنم ياخذ الشاة القاصية اي البعيدة عن صواحباتها وهو تمثال من الذيب والعامل محذوف للتشبيه وهو تمثيل مثل حالة مفارقة الجماعة واعتزاله عنهم ثم تسلط الشيطان بحالة شاة شاذة عن الغنم ثم افتراس الذيب اياها بسبيل تقطعها وضعف الشاة بصفات ثلاث فالشاذة هي النافرة والقاصية هي التي تصدت البعد لا عن تفور والناحية بحاهملة التي تفعل عنها وبقيت في جانب منها فان الناحية هي التي صارت من ناحية الارض ولما انتهى التمثيل حذر فقال فاياكم والشعاب اي احذروا التفرق والاختلاف ففي الصحاح شعب الشيء فرقه وشعبه ايضا جمعه فهو من الاضداد وفي الاساس الشعب الطريق والنهر وظجيل شعب متباين القرنين جدا وتشعبتهم الفتنة وعليكم بالجماعة تقرير بعد تقرير وتاكيد بعد تاكيد اي الزموها واركبوا مع السواد الاعظم فان من شذ شذ الى النار والعامة اي السواد الاعظم من المومنين والمسجد اي لزومه فانه مجمع الاخيار وموطن الابرار واحب البقاع الى الله تعالى ومنه يفر الشيطان فبغضه والى الشوق وينصب كرسيه وسطه ويدلز رايته ويبث جنوده ويقول دونكم من رجال مات ابوهم وابوهم حي فمن بين يطفف في كيل وطايش في وزن ومنفق سلعته بيمين مفتراه ويحمل عليهم جنوده حملة فيهزمهم ويقلبهم الى المكاسب الردية واضاعة الصلوات ومنع الحقوق فلا يزال هذا دابه الشياطين مع اهل الغفلة من اول دخول اولهم فالي اخر خروج اخرهم فهذا اشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق والذي الناصح لذاته تفويض الله ولزوم الذكر المشهور والمنهو رب لذة اخل الشوق الذي يكتب لقايله فيه الف الف حسنة ويحط عنه الف الف خطيئة ويرفع له الف الف درجة رحم من حديث الحلابن زياد عن معاذ ابن جبل قال الحافظ العراقي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا وبينه تلميذه الهيثمي فقال الحلا لم يسمع من معاذ وبقية الرجال ثقات

ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه اي من امره الخاص به او المشارك له فيه غيره فانه يصده ان يغايظ الانسان المؤمن ويكايده ويثنيه حتى يفسد عليه شانه في كل امور قال ابن العربي لا يخلو احد من الخلق عن الشيطان وهو موكل بالانسان يدخله في امره كله ظاهرا وباطنا عبادة وعادة ليكون له منه نصيب حتى يحضره عند طعامه اي عند اكله للطعام وشربه للشراب فاذا سقطت اي وقعت من احدكم اللقمة قال الاكل فليمط ما كان بها من اذى اي فليزل ما عليها من تراب وغيره والاماطة التنحية قال في الصحاح اماطه نحاه

ومنه

ومنها اماطة الاذى عن الطريق ثم لياكلها ندبا او يطعمها غيره ولا يدعها للشيطان اي لا يتركها له فاذا فرغ من الاكل فليلعق اصابعه اي يلحسها قال في الصحاح لعق الشيء لحسه وربابه فهم واللعقة بالكسر واحدة الملاعق واللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة واللقمة بالفتح المرة الواحدة واللاعوق اسم ما يلعق انتهى وزاد في روايات او يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة في الشاة ام في ماني اللقمة ام فيما على الاصابع قال المحقق ابو زرعة الظاهر ان المراد هنا وفيما مر تجيء بالشيطان الجنس فلا يختص بواحد من الشياطين والشيطان كل عات متمرد هو من الجن او الانس او الدواب لكن المراد هنا شياطين الجن خاصة ويحتمل اختصاصه بالشيطان الاكبر وهو ابليس ونحيه ترك الكبر وتغيير عادة الاكابر والماطة الاذى عن المالوف والمشروب وارغام الشيطان بلعق الاصابع واكل المتناثر واطابة المطاعم مساومتي م عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره

ان الشيطان ياتي احدكم في صلاته اي وهو فيها فيلبس بتخفيف الباء المثلثة المكسورة اي يخلط عليه حتى لا يدري اي يعلم كم صلى من الركعات فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد اي للسهو وبه قال الشافعي ورجوبا عنه ابي حنيفة واحمد سجدتين فقط وان تعدد السهو وهو جالس قبل ان يسلم من الصلاة ويجب ان يتشهد سواء كان سهوه بزيادة او نقص وهذا كما ترى نص صريح لذلك فاني ذهابه الى ان محل سجود السهو قبل السلام ورد على ابي حنيفة في جعله بعده مطلقا ومالك في قوله ان للزيادة يكون بعده وللنقص قبله وفيه ان سجود السهو سجدتان فقط وهو اجماع واما الخبر الاتي لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم فضعيف لا يقاوم هذا الحديث الصحيح ت ه عن ابي هريرة

ان الشيطان لفظ رواية احمد ان ابليس قال وعزتك ربي لا ابرح اغوي بني ادم قال وعزتك وجلالك لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني

اي توكل وشدة تمكنه يا رب لا ابرح اغوي بني ادم اي لا ازال اضل عبادك الادميين المكلفين اي لا جتهدن في اغوايهم باي طريق ممكن ما دامت ارواحهم في اجسادهم اي مدة دوامها فيها فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني اي طلبوا مني الغفران الستر لذنوبهم مع الندم على ما كان منهم والاقلاع والخروج عن المظالم والعزم على عدم العود الى الاسترسال مع اللعين وظاهر الخبر ان غير المخلصين تاجون من الشيطان وليس في بل هم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ما يدل على اختصاص النجاة بهم كما رايته لان قيد قوله تعالى من اتبعك اخرج العاصين المستغفرين اذ معناه من اتبعك واستمر على المتابعة ولم يرجع الى الله تعالى ولم يستغفر هم في اشعار الخبر توهين للكيد الشيطان ورعد كريم من الرحمن بالغفران قال بعجة الاسلام لكن ياك

ان تقول ان الله تعالى يغفر الذنوب للعصاة فاعصي وهو غني عن عملي
خان هذه كلمة حق اريد بها باطل رضاها ملقب بالحماقة بنص خبر الاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمني على الله الاماني وتوكل هذا ايضا ممن يريد
ان يكون فقيها في علوم الدين فاشتغل عنها بالبطالة وقال ان الله قادر
على ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب انبيائه واصفيائه
بغير جهد وتعلم ومن قال ذلك ضحك عليه ارباب البصائر وكيف تطلب
المعرفة من غير سعي لها والله يقول وان ليس للانسان الا ما سعى وانما تجزون
ما كنتم تعملون **خم ع ك عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي حد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح وكذا احد اسنادي ابي
يعلى ورواه عنه الحاكم ايضا وقال صحيح واقره الذهبي
ان الشيطان لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **منذ اسلم**
الا خر اي سقط **لوجهه** هيبة منه وخاتة له لاستحداده له ومناصبته اياه
لانه لما طلعت عليه شمس النبوة تاشرقت عليه انوار الرسالة بسلامة
الحرب وتحلى بانواع الاسلحة وحل في حومة الحرب بين باعث الدين وداعي
الهوى والشيطان فكان القهر والغلبة لداعي الدين فرد جيش الشيطان
مخذولا فكان اذا لقيه بعد ذلك استسلم له فاخر عبارة عن ذلك وتجتمل
الحقيقة وهكذا حال الاكابر معه حتى قال ابو حازم ما لقي الشيطان عمر
فذ الا صرع لقد اطيح بما تنطع وعصى تما ضرب وكان بعض الحكماء يتمثل له
الشيطان بصورة حية في محل سجوده فاذا اراد السجود نحاه بيده ويقول
والله لولا انك لم ازل اسجد عليك وقال بعض العلماء لولا ان الحق سبحانه
وتعالى مرنا بالاستعاذة منه ما استحدثت لحقارته **طب** من طريق الازرقي
وكذا ابن مندة **عن سعد بسنة** بالتصغير الانصارية قيل مولاة حفصة
بنت عمر قال الهيثمي ولا يعلم للازرقي سماع من احد من الصحابة ورواه
في الاوسط عن الازرقي عن سالم عن سعد بسنة وهو الصواب واسناده
حسن الا ان عبد الرحمن ابن الفضل بن موفق لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا
ان الشيطان ليأتي احدكم وهو في صلاته **فيأخذ بشعرة من دبره**
فيمدها فيثيره اي يظن **انه احدث** فخروج ريح من دبره فاذا وقع ذلك **فلا**
ينصرف من صلاته اي لا يتركها ليتطهر ويستانف **حتى يسمع صوتا**
اي صوت ريح يخرج منه **او يجد ريحا** اي او يشم رائحة ريح خرج منه وهذا
مجاز عن تيقن الحدث لانها سبب للعلم به فالمراد ما يعلم تيقن الحدث بذلك
او بغيره لا يشترط الشم او السماع بل جماع المسلمين كما قاله لي بياع لانه قد
يكون اصم او اخشم فقد لزمه ذلك لما هو جار في الغالب وخروج ريح في سوال
وفيه ان خروج الخارج من قبل او دبر يوجب الحدث بخلاف الشك فيه وهذا

اصل

اصل قاعدة عظيمة وهي ان اليقين لا يرفع بالشك والمراد به مطلق التردد الشامل
للظن والوهم فيعمل باليقين استصحابا لحاله فمن تيقن الطهر وشك في ضده
اخذ بالطهر هبه في صلاة ام لا وانما ذكر الصلاة لتذكرها في سوال سائل فلا
يغتر في الحكم كما لا يغتر فيه كونه في المسجد كما جاء في رواية والكلام على
القاعدة المذكورة مبسوط في كتب الفقه وهذا اصل قاعدة ان اليقين لا يرفع
بالشك تنبيه قال الغزالي الشيطان ياتي ابن ادم من قبل المعاصي فان
امتنع اتاه من وجه النصح حتى يلقيه في بدعة فان ابى سره بالتخرج والتشدد
حتى يحرم ما ليس بحرام فان ابى شككه في وضوئه وصلاته حتى يخرج
عن العلم فان ابى خفف عليه اعمال البر حتى يراه الناس صابرا عفيفا فيميل
قلبه اليهم ويعجب بنفسه وربه يهلكه وعنده يشفع لجاهه لانه افرد رجاءه
ويعلم انه لو حاوره افلت منه الى الجنة **خم ع عن ابي سعيد** الخدري رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه علي بن زيد اختلف في الاحتجاج به
ان الشيطان في رواية مسلم ان ابليس وهو نص صريح في ان المراد
بالشيطان هنا ابليس فلا اتجاه لتردد امير المؤمنين في الحديث الحافظ
ابن حجر بقوله ان المراد بالشيطان ابليس او جنس الشياطين وهو كل
متمرد منهم نعم المراد به في غير هذا الحديث غالبا جنس الشياطين لا الشيطان
الاكبر كما قاله الحافظ العراقي **اذا سمع النداء بالصلاة** اي الاذان لها **حال**
قال في المصباح حال حولا من باب قال اذا مضى ومنه قيل للعام ولو لم يمض
حول لانه سيمضي وقال الزمخشري حال عن مكانه يحول **له** اي حالة كونه له وفي
نسخ اجال بالجيم **ضراط** حقيقي يشغل نفسه به عن السماع للاذان والجملة حال
وان لم يكن بواو كالتقابا بالضمير كما في اهبطوا بعضكم لبعض عدو **حتى لا يكون**
لا يسمع صوته اي صوت المؤذن بالتاذين لما اشتمل عليه من قواعد الدين
واظهار شرايع الاسلام والقول بان المراد حتى لا يشهد للمؤذن بما سمعه اذا
استشهد يوم القيامة اعترضوه **فاذا سكت** المؤذن **رجع الشيطان فوسوس**
للمصلين والوسوسة كلام خفي يلقيه في القلب وانما يجيء في الصلاة
مع ما فيها من القرآن لان غالبها سر ومناجاة فلذا تطرق على افسادها
على صاحبها بخلاف الاذان فانه يراعي اتفاقا كامل المؤذنين على الاعلام وعموم
الرحمة لهم مع يأسه من رد ما اعلنوا به وبين كرعصبتين وزخاف القنة فلا يملك الخبث
فاذا سمع الاقامة للصلاة **ذهب** اي زله ضراط وترك التقابا كره فيما قبله
فيشغل نفسه به لثقل الاذان والاقامة عليه **حتى لا** اي ليلا **يسمع صوته**
فاذا سكت المقيم **رجع** الشيطان **فوسوس** ليهم وفيه فضل الاذان والاقامة
اذ لولاه لما تاذى منهما الشيطان وحقارة الشيطان وهوانه على اهل الايمان
ولو فاسبوه واستحقره لالقمه ابعده وهرب لانه اذا حصل له من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان تقول ان الله تعالى يغفر الذنوب للعصاة فاعصي وهو غني عن عملي
فاجاب هذه كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالجماعة بنص خبر الامق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وتوهم هذا ايضا ممن يريد
ان يكون فقيها في علوم الدين فاشتغل عنها بالبطالة وقال ان الله قادر
على ان يفيض علي قلبي من العلوم مما افاضه على قلوب انبيائه واصفيائه
بغير جهد وتعلم ومن قال ذلك ضحك عليه ارباب البصائر وكيف تطلب
المعرفة من غير سعي لها وانه يقول وان ليس للانسان الا ما سعى وانما تجرد
ما كنتم تعملون خ ع ك عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي حد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح وكذا احد اسنادي ابي
يعلى ورواه عنه الحاكم ايضا وقال صحيح واقره الذهبي
ان الشيطان لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه منذ اسلم
الا خر اي سقط لوجهه هيبة منه ومخافة له لاستعداده له ومناصبته اياه
لانه لما طلعت عليه شمس النبوة فاشرقت عليه انوار الرسالة بسلامة
الحرب وتحلى بانواع الاسلحة وحل في حومة الحرب يبين باعث الدين وداعي
الهوى والشيطان فكان القهر والغلبة لداعي الدين فرد جيش الشيطان
مخذولا فكان اذا لقيه بعد ذلك ستسلم له فاخر عبارة عن ذلك ويحتمل
الحقيقة وهكذا قال الاكابر منه حتى قال ابو حازم ما لقي الشيطان عمر
فوالله لقد اطيح فما نفع ومضى فما ضر وكان بعض العلماء لا ان الحق سبحانه
وتعالى امرنا بالاستعاذة منه لما استحدث لحقارته ط ب من طريق الازرقي
وكذا ابن منده عن سدوسية بالتصغير الانصارية قيل مولاة حفصة
بنت عمر قال الهيثمي ولا يعلم للازرقي سماع من احد من الصحابة ورواه
في الاوسط عن الازرقي عن سالم عن سدوسية وهو الصواب واسناده
حسن الا ان عبد الرحمن ابن الفضل بن موفق لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا
ان الشيطان ليأتي احدكم وهو في صلاته فيأخذ بشعرة من دبره
فيمدها فيريي اي يظن انه احدث فيخرج ريح من دبره فاذا وقع ذلك فلا
ينصرف من صلاته اي لا يتركها ليتطهر ويستانف حتى يسمع صوتا
اي صوت ريح يخرج منه او يجد ريحا اي او يشم رائحة ريح خرج منه وهذا
مجاز عن تيقن الحدث لانها سبب للعلم به فالمراد علي تيقن الحدث بذلك
او بخبره لا يشترط الشم باجماع المسلمين كما في له يباح لانه قد
يكون اصم او اخشم فقد لزد لك انما هو جري على الغالب او خروج علي سوال
وفيه ان خروج الخارج من قبل او دبر يوجب الحدث بخلاف الشك فيه وهذا

اصل

اصل قاعدة عظيمة وهي ان اليقين لا يرفع بالشك والمراد به مطلق التردد الشامل
للظن والوهم فيعمل باليقين استصحابا له فمن تيقن الطهر وشك في ضده
اخذ بالطهر هبه في صلاة ام لا وانما ذكر الصلاة لتذكرها في سوال سائل فلا
يختبر في الحكم كما لا يختبر فيه كونه في المسجد كما جاء في رواية والكلام على
القاعدة المذكورة مبسوط في كتب الفقه وهذا اصل قاعدة ان اليقين لا يرفع
بالشك تنبيه قال الغزالي الشيطان يأتي ابن ادم من قبل المعاصي فان
امتنع اتاه من وجه النصح حتى يلقيه في بدعة فان ابى مره بالتخرج والتشدد
حتى يحرم ما ليس بحرام فان ابى شككه في وضوئه وصلاته حتى يخرج
عن العلم فان ابى خفف عليه اعمال البر حتى يراه الناس صابرا عفيفا فيميل
قلبه اليهم ويعجب بنفسه وربه يهلكه وعنده يشفع لحاجة لانه اخر درجاته
ويعلم انه لو حاربه افلت منه الى الجنة خ ع عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه علي بن زيد اختلف في الاحتجاج به
ان الشيطان في رواية مسلم ان ابليس وهو نص خرج في ان المراد
بالشيطان هنا ابليس فلا اتجاه لترديد امير المومنين في الحديث الحافظ
ابن حجر بقوله ان المراد بالشيطان ابليس او جنس الشيطان وهو كل
متمرد منهم نعم المراد به في غير هذا الحديث غالبا جنس الشياطين لا
الاكبر كما قاله الحافظ العراقي اذا سمع النداء بالصلاة اي الاذان لها حال
قال في المصباح حال حولا من باب قال اذا مضى ومنه قيل للحمام ولو لم يمض
حول لانه سيمضي وقال الزمخشري حال عن مكانه يحول له اي حالة كونه له وفي
نسخ اجال بالهمز ضراط فقيل يشغل نفسه به عن السماع للاذان والجملة حال
وان لم يكن بواو كالتقابا بالضمير كما في اهبطوا بعضكم لبعض عدو وحتى اي كي
لا يسمع صوته اي صوت المؤذن بالتاذين لما اشتمل عليه من قواعد الدين
واظهار شرايع الاسلام والقول بان المراد حتى لا يشهد للمؤذن بما سمعه اذا
استشهد يوم القيامة اعترضوه فاذا سكت المؤذن رجع الشيطان وسوس
للمصلين والوسوسة كلام خفي يلقيه في القلب وانما جيء في الصلاة
مع ما فيها من القرآن لان غالبها سر ومناجاة فلم تطرق على ذهابها
على صاحبها بخلاف الاذان فانه يرجى اتفاقا قتل المؤذنين على الاعلام وعموم
الرحمة لهم مع يأسه من ردها علنا وبه ربين كرعصيانا ورجاء فتنة فلا يملك الحقد
فاذا سمع الاقامة للصلاة ذهب اي زاد ضراط وترك له التقابا كره فيما قبله
فيشغل نفسه به لثقل الاذان والاقامة عليه حتى لا اي ليلا يسمع صوته
فاذا سكت المقيم رجع الشيطان فوسوس اليهم وفيه فضل الاذان والاقامة
اذ لولاه لما تاذى منهما الشيطان وحقارة الشيطان وهوانه على اهل الايمان
ولو نامسبوه واستحقره لانه لا يسبوه تنبيا وابعد وه هربا لانه اذا حصل له من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاذان تاذكر وهو بلا قصد له فكيف بمن قصده واستعد له بيه ان الاكابر لا
يبالون به لعدم السلطان له عليهم فهو يعرض نفسه على خرقهم فلا يقدر
ويضر نفسه كالفراش يامن النار فيلم بها فتم قته قال ابو زرعة والظاهر
ان هربه انما يكون من اذان شرعي مستجمع للشروط واتح بحمله اريد به
الاعلام للصلاة فلا اثر لمجرد صوته وقال الغزالي قوت الشيطان الشهوات
فمن كان قلبه خاليا عنها انزجر عنها بمجرد ذكر الله تعالى كما لو وقف على
كلب جايع وليس عنده كما يوكل فبمجرد ما تقول اعبس انه فح فان كان
عنده ذلك هجم وليم يفح بمجرد الكلام فالشهوة اذا غلبت على القلب
دفع حقيقة الذكر الى حواشي القلب ولم يتمكن من سويداه فيستقر الشيطان ٢
فيه والقلوب الخالية من الهوى والشهوات يطرقها الشيطان للشهوات
بل لخلوها بالغفلة عن الذكر فاذا عاد الى الذكر نفس الشيطان وان كنت
تقول الحديث ورد مطلقا بان الذكر والصلاة يطرد الشيطان ولم تفهم ان
اكثر عمومات الشرع مخصوصة بشروط يعرف بها علما الدين فانظر لنفسك
فليس الخبر كالمعاينة وتامل ان منتهى ذكرك صلاتك فراقب قلبك وانظر
كيف يحاذيه الشيطان الى الاسواق وحساب المعاملين وكيف يمريك في
اودية الدنيا وهمالكها حتى انك لا تنتبه لربما نسيت من فصول الدنيا الاتي
صلاتك ولا يزدحم الشيطان على قلبك لا بتها والصلاة محل القلوب
وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم وانت تدعو فلا تجاب لك
لكنه اتى بذكر الله تعالى ولا يهرب الشيطان عنك لفقد شروط الذكر والله اعلم
ثم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رفي الباب غيره ايضا.
ان الشيطان ياتي احدكم فيقول موسوسا مستدرجا له من رتبة الى رتبة
ليوقع المكلف في الشك في الله تعالى من خلق السما فيقول الله فيقول
من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله رفي رواية فح من خلق ربك
فاذا وجد ذلك احدكم في نفسه فليقل بقلبه رذا رد اعلى الشيطان امنت
بالله ورسوله فاذا الجا الانسان الى الله تعالى في دفعه انه فح بخلاف ما لو عرض
لانسان بذلك فانه يمكن قطعه بالبرهان والفرق ان الادمي يقع منه سوال
وجواب والحال معه محصور بخلاف الشيطان كلما الزم حجة زاغ لغيرها تنبيه
قال العارف ابن عربي نفعنا الله ببركته لا مناسبة بين الواجب والممكن وانى
للمقيد معرفة المطلق وذاته لا تقتضيه وكيف يمكن ان يصل الممكن الى معرفة
الواجب الموجود بالذات وما من وجه للممكن الا ويجوز عليه العدم والافتقار
فلو جمع بين الواجب لذاته وبين الممكن بوجه جاز على الواجب ما جاز على
الممكن من ذلك الوجه وذلك في حق الواجب محال فاثبات وجه جامع بينهما
محال فلم نصل الى معرفته سبحانه ابدا لعجزنا عن معرفته لانا طلبنا ان نعرفه كما

نطلب

نطلب معرفة الاشياء كلها من جهة الحقيقة التي المعلومات عليها فلما علمنا ان ثم موجود
لا مثل له ولا شورة في الذهن فلا يدرك تكليف بضبطه العقل فنحن نعلم انه
موجود واحد في الوهيته فهذا هو العلم الذي طلب منا غيره العلم بحقيقة
ذاته التي يعرف سبحانه وتعالى عليها طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا احمد بن محمد بن نافع الطحان الطحان
شيخ الطبراني وهذا الحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه بلفظ ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق السما من خلق
الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت
بالله ورسله ٥٠

٥٠ ان الشيطان ياتي احدكم ايها المخاطبون باي صفة كنتم فيقول من
خلق السما فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول
من خلق الله فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امنت بالله ورسوله اي قل
اخالف عهد الله المعاهد وامن بالله تعالى وبما جا به رسوله فان ذلك يذهب
عنه لان الشبه منها ما ينه فح بالاعراض عنها ومنها ما ينه فح بقلعه من اصله
بتطلب البراهين والنظر في الادلة مع امداد الحق سبحانه وتعالى بالمعرفة
والوسوسة لا تعطي ثبوت الخواطر واستقرارها فلذا العالم على الاعراض
عنها قال الغزالي من مكايد الشيطان جعل العوام ومن لم يمارس العلم
ولم يتبحر فيه على التفكر في ذات الله سبحانه وصفاته في امور لا يبلغها
عقله حتى يشكله في امر الدين او يخيل اليه في الله سبحانه وتعالى
خيالا يتعالى الله عنه ويتقدس فيصير به كافرا او مبتدعا وهو به فرح
مسرور ويتبجح بما وقع في صدره ويظن ان ذلك هو المعرفة والبصيرة وانه
انكشف له ذلك بزكايه وزيادة عقله واشد الناس جهلا اقواهم اعتقادا
في عقل نفسه وانقب الناس عقلا اشدهم اتهاما لنفسه وظنه واحرصهم
على السوال من العلما والنبي صلى الله عليه وسلم لم يامره في علاج هذا
الوسواس بالبحث فان هذا وسواس جنده العوام دون العلما فان
حق العوام ان يومنوا او يسلموا او يسكتوا ويعبادتهم ومعاشهم ويتركوا
العلم للعلما فان العالم اذا زين او سرق خير له من ان يتكلم في العلم فان
من تكلم في العلم بالله تعالى بغير اتقان وقع في الكفر من حيث لا يدري
كمن يركب لجة البحر ولا يعرف السباحة ومكايد الشيطان فيما يتعلق بالعقايد
والمذاهب لا تحصى ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتابه مكايد الشيطان
عن عايشة ام المومنين رضي الله تعالى عنها تضمنت كلام المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالما ابعده النجعة عازيا
لابن ابي الدنيا وهو عجب فقد خرجه الامام احمد وابو يعلى والبزار قال الحافظ

العراقي ورجاله ثقات
ان الشيطان واضع خطمه اي فمه وانفه والخطم من الطير منقاره ومن الدابة مقدم انفها وفمها على قلب ابن ادم خان وفي نسخة خاذا والاولى هي الثابتة بخط المصنف ذكر الله تعالى خنس انقبض وتاخر وان نسي الله التقم قلبه فبحث الشيطان من الانسان على قدر ملازمته للذكر والناس في ذلك متفاوتون ولهذا اجتنب اولياء الرحمن قال ابو سعيد الخراز رايت ابليس فاخذ عني ناحية فقلت تعال فقال ايش اعمل بكم لزمتم الذكر وطردتم ما اخادع به قلت ما هو قال الدنيا فخلوا عني ثم التفت وقال بقي لي فيكم لطيفة قلت ما هي قال السماع وصحبة الاحداث قال الامام الغزالي مهما غلب على القلب ذكر الدنيا ومقتضيات الهوى وجد الشيطان مجالا لوسوسته ومهما انصرف القلب الى ذكر الله تعالى ارتحل الشيطان وضاق مجاله واكثر القلوب قد افتتنها جند الشيطان وملكوها وشبه استيلاءه اتباع الهوى ولا يمكن نفعها بعد ذلك الا بتخلية القلب عن قوت الشيطان وهو الهوى والشهوات وعمارته بذكر الله تعالى قال الحكيم قد اعطى الشيطان وجنده السبيل الى فتنة الادمي وتزيين ما في الارض له طمعا في غوايته فهو يهيج النفوس الى تلك الزينة تهييجا يزعزع اركان البدن ومستقر القلب حتى يزعجه عن محله ويقره فلا يجتمع الادمي بشيء قط ولا احصن من الذكر لانه اذا هاج الذكر من القلب هاجت الانوار فاشتعل الصدر بنار الانوار وهيج الحب ونار الشهوة فاذا راى الحب وهيجان الذكر من القلب ولى هاربا وخمدت نار الشهوة فاستلا الصدر نورا فتبطل عزمه تنبيه قال الامام الغزالي اهل المكاشفة من ارباب القلوب يتمثل لهم الشيطان بمثال في اليقظة فيراه الواحد منهم بعينه ويسمع كلامه ويقوم ذلك مقام حقيقة صورته بما يكشف في المنام للصالحين واما المكاشف في اليقظة هو الذي ارتبي الى رتبة لا يمنحه اشتغال الحواس في الدنيا عن المكاشفة التي تكون في النوم فيري في اليقظة ما يراه غيره في النوم كما يروي عن ابن عبد العزيز ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان من قلب الادمي فراى في النوم جسم رجل يشبه البلور يرى داخله من خارجه والشيطان يهيبه ضفدع قاعد على منكبه الايسر له خرطوم طويل ادخله من منكبه الايسر الى قلبه يوسوس اليه فان ذكر الله تعالى خنس وشاهد هذا انك تشاهد في اليقظة رقد راه بعض المكاشفين بصورة كلب جاثم على حنكه يدعو الناس اليها والقصد ان تصديق بان الشيطان يتمثل لارباب القلوب وكذا الملك الذي هنا كلامه ابن ابي الدنيا في المكايد ع هب كلهم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عند ابي يعلى عن

ابن

ابن ابي عمارة وهو ضعيف
ان الشيطان عدو الله ابليس كما جاء مصرحا به في رواية مسلم عرض اي ظهر وبرز لي اي في صورة هر كما جاء في رواية اخرى فشد اي حمل علي في رواية ان عفريتا من الجن تفلت علي بمروره بين يدي والبه ذهب احمد في رواية لان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة بمرور الكلب الاسود فقيل ما بال الاحمر والابيض من الاسود قال الكلب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل كون تطعها بان يصدر من العفريت افعال تخرج الي دفع منافيه للصلاة فيقطعها بتلك الافعال ليقطع الصلاة الليلة وانما لفظ علي لبغيه ان التسليط علي ارادة القطع انما هو علي ظاهر الصلاة علي فامكنني الله تعالى منه اي جعلني غالبا عليه فخنقته بنون مجمة وعين مهملة مخففة وفوقية مشددة اي ضغطته ضغطا شديدا قال ابن الاثير فالزعت بفاء اوله الدفع الخفيف والعلز في التراب وانكار الرائي في رصه الله رؤية الجن محمولة على رؤيتهم على صورهم الاصلية فلا ترد رؤيتهم بعد التطور في صورة اخرى تعالى ان الكلام في غير المعصوم ولقد هممت اي اردت ان اربطه اي اقيده الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا اي تقفوا في الصباح فيظر اليه مؤنثا بها وفي رواية انظر ارا اليه على الشك فذكرت قول زاد في رواية اخي سليمان عليه الصلاة والسلام قال الخراني يقال هو من السلامة وانه سلامة مقدرة من تعلقه بما خوله الله تعالى من ملكه هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر وهو واحد قال في ملك التعالم المشهود من الاركان الاربعة وما بينها من المخلوقات رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فاستجيب دعاءه فرده الله اي دفعه وطرده خاسئا اي صاغرا مهينا ولم اجبان اشارك سليمان عليه الصلاة والسلام في ذلك لتلوث دعوتي من خرق لامتي ربي من خسئت الكلب فخسا اي زجرته فانزجر قال الحكيم وجه خصوصية سليمان عليه الصلاة والسلام ان غيره من الحكام امر ان يحكم بالظاهر شاهدين رجلين المنكر بما شهدا زور او احلف كاذبا والنبي سأله سليمان عليه الصلاة والسلام فاعطيه الحكم بما يصادف الحق باطنا فكان يحكم بين الوحش والطير والانس والجن قال الامام الرازي والجن اجسام لطيفة فيحتمل ان تصور بصوره يمكن ربطه معها حتى يراه الناس ثم يعود لما كان عليه قال الخراني وفي الحديث اشارة الى انه لا يخلو قلب عن ان يلون للشيطان فيه جولان بالوسوسة خ عن ابي هريرة قضية صنيعه انه مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه بل رواه متفاقا في الصلاة عن ابي هريرة بلفظ ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي الى قوله هنا ان الشيطان اذا سمع النداء ابا الصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحا

بفتح الراء والمد على خمسة وثلاثين ميلا او اربعين من المدينة اي يبعد الشيطا
من المؤذن بعدا ما بين المكانين او التفقد يريكون الشيطان مثل الروحاء لليهود
والبعد ذكره الطيبي وذلك ليلا يسمع صوت المؤذن وقصده الشارع بهذا
الحديث الارشاد الى طريق محاربة الشيطان فان الاذان يصد عن عبادة الحق
ودعوة الخلق اليه بفعله وقوله والشيطان ابدا يصد ان نيا تضك
ويكايد كل وعليكم ان نقتصب لمحاربته وقهره وابعاده فمن اعظم ما يقهره
ويبعده ويزجره الاذان وملازمة الذكر في جميع الاحيان تنبيه قال
العارف ابن عربي في توجيه ادبار الشيطان عند الاذان حكمته ان الله
تعالى قد امر الخلايق باشهادهم على نفسهم بالبراءة من الشرك الاترى الى
قول هود عليه الصلاة والسلام لقومه اشهد الله واشهدوا اني بريء مما
تشركون فاشهدهم مع كونهم مكلفين بين يديه على نفسهم بالبراءة من الشرك
والاقرار بالاحدية لما علم انه سبحانه وتعالى سيوقف عباده بين يديه
ويسالهم عما هو عالم به لاقامة الحجة عليهم حتى يوردي كل شاهد شهادته
فلذلك شهد للمؤذن من سمع صوته من رطب ويابس وكل من سمعه
ولذلك يبر الشيطان عند الاذان وله ضراط ليلا يسمع المؤذن بالشهادة فيلزمه ان يشهد له فيصير بتلك الشهادة من جملة من يسعى
في شهادة المشهود له وهو عدو بغض لعنه الله تعالى م عن ابي هريرة
ان الشيطان قد يئس ورفي رواية ايس ان يعبده المصلون
في جزيرة العرب اي من ان يعبده المؤمنون يعني من ان تعبد الاصنام
بالبناء لا تعبد الشيطان قال البيضاوي عبادة الشيطان عبادة الصنم بجعل
عبادة الصنم عبادته لانه الامر به الداعي اليه وعبر عن المؤمنين بالمصلين كما في حديث نهيت عن قتل المصلين لان الصلاة هي الفارقة
بين الايمان والكفر واظهر الافعال الدالة على الايمان والمراد ان الشيطان
ايس ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ويرتد الى شركه في
جزيرة العرب وارتداد بعض العرب لا ينافي ياسه فلا يرد نقضا انهم لم
يعبدوا الصنم او ان المراد ان المصلين لا يجمعون بين الصلاة وعبادة
الشيطان ولكن في التحريش بينهم خبر مبتدا محذوف اي هو في التحريش
او ظرف لمقدر اي يسعى في التحريش اي في اغراء بعضهم على بعض وحملهم
على الفتن والحروب والشحناء قال القاضي والتحريش الاغراء على الشيء
بنوع من الخداع من حرش الضبا للصيد فانه يحرشه له من دقايق الوساوس
ما لا يفهمه الا البصراء بالمعارف الالهية قال بعض الائمة وانما خص جزيرة العرب لانها
مهبط الوحي ومبنى ما بين حفر ابي موسى الاشعري رضي الله عنه الى تهامي اليمن
طولا وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة موضع بالبادية من طريق الشا

عرضا

عرضا سميت جزيرة العرب لان البحار والانهار احتفت بها من اكثر الجهات كبحر البصرة
وعمان وعدن وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات قال اهل السيرة جملة ولايات
العرب من الحجاز واليمن والطايف وغيرها وبواديهم واقعة بين الضلع الغربي
من بحر فارس والشرقي من بحر القلزم فلهذا يسمى الجزيرة الواقعة بينهما
جزيرة العرب وقال الطيبي لعل المصطفى صلى الله عليه وسلم اخبر عما يكون
بعده من التحريش الواقع بين صحبه اي ايس ان يعبد فيها لكن طمع
في التحريش وكان كما اخبر فكان معجزة والتحريش الاغراء على الشيء كما مر من
حرش الضب للصيد اي يخدعهم ويغريهم بعضهم على بعض ولما ذكر الثنا
او لاسمائهم المصلين تعظيما لهم ولما ذكر الفتنة اخرجه مخرج التحريش وهو
الاغراء بين البهايم توهينا وتحقيرا اليهم قال محجة الاسلام روي ان ابليس تمثل
لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال له قل لا اله الا الله فقال كلمة حق ولا
اقولها بقولك وذلك لان له تحت الخير تلبيسات لا تشاهد به تهلك العلما
والعباد والزهاد والفقراء والاغنياء واصناف الخلق ممن يكرهون ظاهر
الشر ولا يرضون لنفسهم الخوض في المعاصي المكشوفة قال المحجة وقد اشتهر
الآن تلبيسه في البلاد والعباد والمذاهب والاعمال فحق على العبد ان يقف
عند كل هم يخطر له ليعلم انه لهمة ملك ولمة شيطان وان يمعن النظر
فيه بنور البصيرة لا بنور الطبع بل بنور اليقين ان الذين اتقوا
اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون حم م في صفة
عرش بليس ت في الزهد عن جابر ولم يخرجه خ وظاهر صنيع المضـ
ان مسلما لم يخرجه الا هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر بخلافه بل زاد بعد
قوله المصلون في جزيرة العرب ذكره في اثر صحيحة وكانه سقط من القلم
ان الشيطان حاس عامهملة وتشديد السين بضبط المصنف
قال الحافظ الزين العراقي المشهور في الرواية عامهملة اي شديد الحس والا
دراك كما في النهاية ترجو زمن جهة المعنى لكونه بالجيم من تجسس الاخبار وتفحص
ومنه الجاسوس وفرق بعضهم بينهما بانه بالجيم اي يطلب لغيره وربما
لنفسه وقيل بالجيم في الشر وبالحاء في الخير لحاس بالتشديد بضبط
المصنف اي يلحس بلسانه ما يترك الاكل على يده من الطعام فاحذروا
على انفسكم اي خافوا عليها فاغسلوا ايديكم بعد فراغ الاكل من اثر الطعام
غسلا جيدا فانه من بات وفي يده زنخ فمر فنون مجمة وميم مفتوحتين
ريح اللحم ونحوه ونتنه فاصابه شيء كالبرار فاصابه خبل ونحوه لهم وهو المس
من الجنون وفي قرب فاصابه وضح ابرص والمراد فساد شيء من اعضائه
اما بالخبل او اللهم او الوضح فلا يلومن الا نفسه فانا قد اوضحنا له البيان
حتى صار الامر كالعيان ومن حفر فقد اثم ومن لم يتبه بعد ذلك فهو الضمان

لنفسه قال ابن العربي اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يتصل
بالانسان بسبب الغريزة يتحسس به ويتلمسه فلا يلوم من يشاركه في بدنه
فيصيبه بعده او جنون فليجتهد في ازالة الغم قلت قال في البحر
اقول انه يلحق الرائحة والغمر دون الدين وعليه فمشاركته للناس في الاكل
انما هي مشاركة في رائحة الطعام دون عينه وقد يكون مشاركته لهم بعد هاب
البركة منه لعدم التسمية عليه الى هنا كلامه وتشنع عليه ابن العربي فقال
من زعم ان اكله انما هو الشم فقد حاد وقع في حبالة الالحاد بل يأكل ويشرب
ويلحس ويبوله قال ومن زعم ان الجن والشياطين يسايطنا فانما اراد انهم
لا يقتنون وهو يقتنون وقوله الحي بث انه حساس لحاس ليس فيه
ما يقتضي عدم الاكل بل يشم ويأكل وله لذة في الشم كلذته في اللقمة
في كل طعمة ت ك في الاطعمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
ك على شرطهما واقره المصنف فلم يرمز لضعفه وما درى ان الذهبي
رد عليه رداً شنيعاً وقال بل هو موضوع فان فيه يعقوب بن الوليد
كذبه احمد والناس انتهى وقال الذهبي في موضع اخر يعقوب بن الوليد
الازدي هذا كذاب وانهم فلا يحتج به قال للكن رواه البيهقي والبغوي من
وجه اخر من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة وقال البغوي حديث حسن وهو كما قال فان سهيلا
وان كان فيه تكلم فيه لكنه مقارب فهو من هذا الوجه حسن
ان الشيطان اي كيده يجري من ابن ادم اي فيه مجرى الدم في العروق
المشتملة على جميع البدن قال القاضي وهذا اما مصدر اي يجري
مثل جريان الدم في انه لا يحس بجريه كالدم في الاعضاء ووجه الشبه شدة
الاتصال فهو كناية عن تمكنه من الوسوسة او ظرف ليجري ومن ابن ادم
حال اي يجري في مجرى الدم كائنا من ابن ادم او بدل بعض من ابن ادم اي يجري
في الانسان حيث يجري فيه الدم وقال الطيبي عدي يجري بمن على تضمنه
معنى التمكن اي يتمكن من الانسان في جريانه في عروقه مجرى الدم وقوله
مجرى الدم يجوز كونه مفعولا مطلقا او ظرفا اسم مكان وعلى الاول فهو تشبيه
شبه كيد الشيطان وجريان وسوسته في الانسان بجريان دمه في عروقه
في جميع اعضائه والمعنى انه يتمكن من اغوائه واضلاله تمكنا تاما وتصرفا
فيه تصرفا لا مزيد عليه وعلى الثاني يجوز كونه حقيقة فانه تعالى قادر
على ان يخلق اجساما لطيفة تسري في بدن الانسان به سريان الدم
فيه فان الشياطين مخلوقة من نار السموم والانسان من صلصال وحما
مسنون والصلصال فيه نارية وريه يتمكن من الجري في اعضائه بعد ليل غير
البخاري معلقا الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس

فاذا

فاذا غفل وسوس وجوز كونه مجازا يعني ان كيد الشيطان ووسوسته تجري
في الانسان حيث يجري فيه الدم من عروقه والشيطان انما يشتغل على النفوس
ويبعث وساوسه في القلوب بواسطة النفس الامارة بالسوء ومركبها الدم
ومنشأ قواها منه فعلاجه سد المجاري بالجوع والصوم فانه يقمع الهوى
والشهوات التي هي اشلاجة الشيطان وقال ابن الكمال هذا تمثيل وتصوير اراد
تقرير ان للشيطان قوة التاثير في البواطن كما ان منفورا سكر اقوى الطعام
فاليه رغبة روحانية في الباطن بتحريكه تنبعث القوى الشهوانية في المواطن
قال اعني ابن الكمال ومن لم يتنبه لحسن هذا التمثيل ضل في رد ذلك المقال
واضل حيث قال قوله تعالى حكاية عنه فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم كما
لا دلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن ابن ادم ويخالطه لانه اذا امكنه
ذلك لكان ما يذكره في باب المبالغة احق اما انه ضل فلانه لم يدر ان الكلام
المذكور ماخوذ من مشكاة النبوة مصبوب في قالب التمثيل والغرض منه
بيان ان الشيطان منفور يخدم ويمنه في الظاهر مطبوع متبوع في الباطن
والغرض من التمثيل المنقول عنه بيان كمال اهتمامه في مراعاة وتصوير
قوة استيلائه على ابن ادم من جميع الجهات وكل من التمثيلين على ابلغ نظام
واحسن وجه من الانتظامات على مقتضى المقام واما انه اضل فلان الغم
الرازي ذلك الامام الهمام نقل عنه نقل قبول حيث قال قال القاضي هذا
القول من ابليس كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل في بدن الادمي
انتهى وفيه دليل على ان الاجتهاد في نفي التهمة واجب وجوب اتقاء الذنوب
في مواقعها ووجود الشياطين وهم مردة الجن وقد نطق القرآن الحكيم
به واما خالف فيه الفلاسفة الضالون ومن اقتفى فيه اثرهم كالمعتزلة فحق
د عن انس بن مالك ق د ه عن صفية بنت حيي النضرية ام المؤمنين
من ذرية هارون عليه الصلاة والسلام وهذا لفظه وقد انطلق معها فمر به
رجلان من الانصار فدعاهما فقال انها صفية قال سبحان الله فذكره قال
الغزالي فانظر كيف شفق على دينهما فحرسهما وكيف شفق على مته فعلمهم
طريق التحرز من التهم حتى لا يتساهل العالم الورع المعروف بالتدين في حواله
فيقول شأني لا يظن الاخير اعجابا منه بنفسه فان اورع الناس واتقاهم
واعلمهم لا ينظر الناس اليه بعين واحدة بل بعين الرضى بعضهم وبعين
السخط بعضهم فيجب التحرز عن تهمة الاسرار
ان الصائم اذا اكل بالبناء للمفعول اي اكل احد عنده نهارا لم تزل تصلي
عليه الملائكة اي تستغفر له حتى يفرغ الاكل عنده من طعامه اي من
اكل طعامه فان حضور الطعام عنده يهيج شهوته فلما قمع شهوته وكف

نفسه امتثالا لامر ربه عز وجل ومحافظة على ما يقربه اليه ويرضيه عنه بخلاف الملائكة
من ازالة لنفسه في طاعة الله تعالى فاستغفر والله وفي الحديث شمول الصوم
والنفل وقصره على الفرض لا دليل عليه ولا ملجأ اليه **حرمت هبة عن ام عمارة**
بنت كعب الانصارية صحابية عنها حفيد هاعباد بن تميم وغيره قالت دخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقلت اني
صائمة فذكره قالت حسن صحيح وتضعيف صنيع المصنف ان الترمذي
تفرد بل راجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه النسائي وابن ماجة
ان الصالحين جمع صالح وهو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه
وقول القاضي البيضاوي هو الذي مرن عمره في طاعة الله تعالى وماله
في مرضاته ليس على ما ينبغي لاقتضايه ان من مرن صدر امن عمره
في عمل المعاصي ثم تاب توبة صحيحة وسلك طريق السلوك وقام بخدمة
ملك الملوك لا يسمى صالحا وانه في حيز السقوط **يشهد عليهم** بالبنا
للمفعول اي يشهد الله تعالى عليهم ويبتليهم ليرفع درجتهم لما مر غير مرة
ان اشد الناس بلا الامثل فالامثل **وانه** اي الشان **لا يصيب مؤمنا**
نكبة اي مصيبة كما في المصباح **من شوكة** فما فوقها **الا حطت عنه بها**
خطيئة ورفع بها درجة اي منزلة عالية في الجنة وقد تقدم انه لا يبرع
في كون الشيء الواحد كفارا رافعا قال الطيبي والصلاح استقامة الشيء
على حالة كما ان الفساد ضده ولا يحصل الصلاح الحقيقي الا في الاخرة لان
الاحوال العاجلة وان وصفت بالصلاح لا تخلو عن شوب فساد وخلل ولا
استقامة التامة لا تكون الا لمن فاز بالقدح المعلى **ثم حب ك** في الرقاق **هب**
كلهم **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي رجال احمد ثقات ٥ ٥

ان الصبحة بالضم اي تناول ما لا ينبغي وقت الصباح او النوم وقته ولو
بعد الصلاة **تمنع بعض الرزق** اي حصوله حقيقة او بمعنى عدم البركة
فيه على ما مر في رواية باسقاط بعض اما على الاول فان من افتتح النهار
بغير كان في نفسه ميمونا مباركا له من الله عون على زرقه واما على الثاني
فلانه قد ورد ان ما بين الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق
وليس من حظ القسمة لمن غاب عنها ولان من نام حتى اصبح اصبح وهو
خبيث النفس كسلان ليس له نهضة على تعاطي معاشه فينقص من كل
محصوله وهذا ان كادان يكون محسوسا **حل** من حديث الحسن بن علي الطوسي
عن محمد بن اسلم عن حسين بن الوليد عن سليمان بن ارقم عن الزهري عن ابن المسيب
عن عثمان بن عفان امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وهكذا ذكره عنه
ان الصبر اي المحمود صاحبه او الكامل **ما كان عند الصدمة الاولى**

اي

اي الوارد على القلب عقب المصيبة اذ لفجاتها روعة تزعج القلب بصدمتها فان
صبر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فان عليها استدامة
الصبر واما اذا ورد بعد طول الامد فقد توطن عليها وتطبعها فيصير
صبره كالاضطراري ومنه قولي الخبر كما قال ابو عبيد ان كل ذي رزية قصارا ه
الصبر لكن انما يحمد على صبره عند حدة المصيبة وحرارتها والصبر حبس
النفس على مقتضى الشرع وهو لفظ عام ورد بها خولف بين اسمائها بحسب
اختلاف مواقعه فحبس النفس لمصيبة يسمى صبرا او غيرها يقابله الجزع
وحبسها في محاربة يسمى شجاعة ويقابله الجبن وفي امساك عن كلام يسمى
ضنا وكتمانا ويقابله النطق وهكذا **ابن سعد عن انس** رضي الله تعالى
عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فذكره
وكلام المصنف صريح في ان الجماعة كلهم رووه ورايت الصدر المناوي استثنى
منهم ابن ماجة ٥ ٥

ان الصخرة بسكون الخاء وفتحها الحجر العظيم كما يفيده قول الصحاح وغيره الصخر
الحجارة العظام والواحدة صخرة بسكون الخاء وفتحها انتهى فقوله **العظيمة** صفة
كاشفة **لتلقي من شفير جهنم** اي حرفها وساحلها وشفير كل شيء حرفه كما في
الصحاح وغيره ومنه شفير الفرج وشفير النهر والبئر والقبر كما في الاساس **فتهوي**
بها وفي نسخة فيها والاول هو الذي في خط المصنف **سبعين عاما** وفي نسخة خريفا
والاول هو الذي في خط المصنف **ما تنقضي الى قرارها** اي ما تصل الى قعرها
اراد وصف عمقها بانه لا يكاد يتناهى الى السبعين للتكثير لا للتحديد جريا على
عاداتهم في تخاطبهم من ارادة مجرد التكثير لا خصوص العدد **ت عن عقبة** بضم
اوله وسكون ثانيه فوقية ساكنة **بن غزوان** بضم المعجمة وسكون الزاي المازني
صحابي جليل بدري اسلم بعد ستة رجال وكان احد الرماة بالقوس وهو الذي
اختط البصرة ٥ ٥

ان الصداع اي وجع بعض الراس او كله فما منه في احد شقيها الا زما سمي شقيقة
او اسبابا لازما لكلها سمي بيضة وخودة وانواعه كثيرة واسبابه مختلفة
وحقيقة الصداع سخونة الراس واحتقان البخار فيها وهو مرض الانبيا عليهم
الصلاة والسلام وكان الذي مرض المصطفى صلى الله عليه وسلم منه **والمليلة**
فعليلة من التمليل واصلها من الملة التي يخبز فيها فاستعير لحرارة الحمى ونحوها
وقال المنذري المليلة الحمى التي تلوث في العظم **لا يزالان بالمؤمن وان**
ذنوبه مثل احد بضم الهمزة والحا الجبل المعروف **فما يرى عليه ذنوبا**
وعليه من ذنوبه شقال اي ما يثاقل اي يوازن **حبة من خردل** بل يكفر الله
عنه بها جميع ذنوبه وخص الخردل بالذكر لكمال المبالغة اذ هو اصغر الحبوب قدرا
ولما نظر الى هذا ابي بن كعب قال لحواده رقد قالوا له كيف نجدك يا ابا

نسخة بفتح

اشعاث قال غير حسد اذنب ان شاربه عند به وان شارحمه وان بعثه خلقا
جديدا لا ذنب له وقال ابن العربي من فضله سبحانه علي عباده ان خلق المعصية
وقد رهائم محصها وكفرها بحكمته وكفارة الامراض والاوصاب للسيات ان كانت
صغايرمسمى مشمما وان كانت كبايرو زنا وزنها وان كان الكل بالميزان لكن الصغاير
لاثبات لها مع الحسنات واما الكبايرفلابد فيها من فضل الله تعالي ثم تقديره
اثم الذنب واجر الطاعة ويقابل بينهما في الوزن بحسب علمه فيسقط ما
يسقط ويبقي ما يبقي بحسب الكبيرة حم طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال المنذري فيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
ان الصدق الذي هو الاخبار علي وفق الواقع وقال الحرالي مطابقة اقواله
وافعاله بباطن حاله في نفسه وعرفان قلبه يهدي بفتح اوله اي يوصل
صاحبه الي البر بالكل راسم يجمع الخير كله وقيل هو التوسع في الخير وقيل اكتساب
الحسنات واجتناب السيات وان البر يهدي بفتح اوله اي يوصل صاحبه
الي الجنة يعني ان الصدق الذي هو بر يدعو الي ما يليق به من الاعمال وذلك
يدعو الي دخول الجنة فهو سبب لدخولها ومصداقه ان الابرار لفي نعيم وان
الرجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان المؤمن ليصدق اي يلازم
الصدق حتي يكتب عند الله صديقا بكسر تنشديد للمبالغة والمراد
بتكرر منه الصدق وتحريه وادمة عليه تحريا واعتمادا حتي يستحق سمة المبا
لغة فيه ويشهر بذلك عند الملا الاعلي ثم يوضع له ذلك في قلوب اهل الارض كما
في رواية فالمراد بالكتابة الكتابة في اللوح او في صحف الملايكة وقال الطيبي
وحتي للتدريج وان الكذب اي الاخبار بخلاف الواقع يهدي الي الفجور
الذي هو هتك ستر الديانة والميل الي الفساد والانبعاث في المعاصي وهو
اسم جامع لكل شر وان الفجور يهدي الي النار اي يوصل الي ما يكون
سببا لدخولها وذلك داع لمن دخولها وان الرجل ليكذب اي يلازم الكذب حتي
يكتب عند الله كذابا بالتشديد صيغة مبالغة اي يعلم له بذلك ويستحق
الوصف بمنزلة التعديل وثوابهم في الاولي او الكذابين وعقابهم في الثاني
فالمراد اظهار الخلق بالكتابة فيما ذكر ليشتهر في الملا الاعلي ويليق في قلوب
اهل الارض كما تقرر ويوضع علي لسنتهم كما يوضع القبول والبغضاء في الارض
ذكره الحلايي وغيره وعزوه لابن حجر تصور وقال البعض فالمضارعان وهما
يصدق ويكذب للاستمرار ومن ثم كان الكذب اشر الاشيا ضرر اوالصدق
اشدها نفعا ولهذا علت رتبته علي رتبة الايمان لانه ايمان وزيادة يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله ولو نوامح الصادقين وفيه كما قال النووي
حث علي تحري الصدق والاعتناء به وتحذير من الكذب والتساهل فيه
فانه اذا تساهل فيه اكثر منه وعرف به تتمة قال الراغب الصدق احد

اركان

اركان بقا العالم حتي لو توهم مرتفعا لما صح نظامه وبقاوه وهو اصل المحمودات
وبرهن النبوات ونتيجة التقوي ولولاه لبطلت احكام اك رايح والاتصاف
بالكذب بل نسلاخ من الانسانية لخصوصية الانسان بالنطق ومن عرف با
لكذب لم يعتمد نطقه واذا لم يعتمد لم ينفع صار هو والبهيمة سوا بل يكون
شرا من البهيمة فانها وان لم تنفع بلسانها لا تضر والكاذب يضر ولا ينفع قن
ابن مسعود رضي الله عنه وروه الحاكم حيث استدركه
ان الصدقة الفرض او النفل لا تزيد المال الا كثرة في الثواب باضعافه
اضعافا كثيرة او في البركة ودفع العوارض فهو تنبيه علي ما يفاض
عليه من الخيور الالهية فالمراد الزيادة المعنوية لما ان الخير الالهي يقصد من حيث
لا يحس لا المحسة كما ظنه بعض الخاسرين الضالين حيث قيل له ذلك قال
بيني وبينك الميزان عد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان الصدقة علي ذي قرابة اي صاحب قرابة وان بعدت يضعف
لفظ رواية الطبراني يضاعف اجرها مرتين لانها صدقة وصلة وفي
كل منهما اجر علي حدته والمقصود ان الصدقة علي القريب اولي واكد
من الصدقة علي الاجنبي وان كان القريب كاشحا كما صرح في عدة اخبار
طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف
ان الصدقة لتطفي غضب الرب اي سخطه علي من عصاه واعرض
عنه ومعاقبته له وتدفع ميتة السوء بكسر الميم بان يموت مصرا علي ذنب
او قانطا من رحمة او مختوما له بسي عمل او تحول ريح او غريق او حريق او نحوها
مما استعاذ منه المصطفي صلي الله عليه وسلم ذكره الحكيم وغيره وللعراقي
فيه قصور ت في الزكاة حب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ت
غريب قال عبد الحق ولم يبين المانع من صحته وعلته ضعف رواية ابي
خلف اذهو منكر الحديث قال ابن القطان فالحديث ضعيف لا حسن انتهي
وجزم العراقي بضعفه وقال ابن حجر اعله ابن حبان والعقيلي وابن طاهر
وابن القطان وقال ابن عدي لا يتابع عليه
ان الصدقة عرفها باللام العهدية لتفيد ان المراد الصدقة المعهودة وهي
الفرض لا التطوع لا يستقيم ولا يحسن ولفظ ينبغي في استعمالاتهم ضالحة
للندب وللوجوب ولا ينبغي للكراهة وللتحريم فتارة يريدون به هذا وتارة
هذا والقرينة محكمة وهي هنا للتحريم لال محمد اي محمد واله وهم مومنو ابني
هاشم والمطلب واطلاق الال علي الانسان واله شايع سايغ وبنبه علي ان
علة التحريم الكرامة بقوله انما هي اوساخ الناس اي اد ناسهم واخذ ارهم لانها
تطهر ادرانهم وتزكي اموالهم ونفوسهم فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها فهي لغالة الاوساخ فهي محرمة عليهم بحمل اوغيره حتي من

بعضهم لبعض ومن زعم استثناه فقد ابعد ومستنده خبر مرسل ضعيف
وقد سأل بعض الآل عمرا وغيره بهلا من الصدقة فقال اتحب ان رجلا بادنا
في يوم مارغسل ماتحت ابطيه فتريته فغضب وقال اتقول لي هذا قال
انما هي اوساخ الناس يغسلونها قال الطيبي وقد اجتمع في هذا التركيب
مبالغات شتى حيث جعل المشبه به اوساخ الناس للتهجين او التقبيح
بتنفير واستنقاذ اوجعل حضرة الرسالة ومنبع الطهارة ان ينسب الي ذلك
وكل ذلك بمعزل عن نفسه الطاهرة من يسمي محمدا كما نه غيره وهو هو فان
الطيبات للطيبين لايقال كيف اباحها لبعض امته ومن كمال ايمان المؤمن
يحب لاخيه مايحب لنفسه لانا نقول بل اباحها لهم غير مبال اضطر اراد كم
احاديث تراها ناهية عن السؤال فعلي العاقل ان يراها كالميتة تحل عند الضرورة
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه **حم م** في الزكاة **عن المطلب** بضم الميم وشدة
الطاء **ابن ربيعة** بن الحارث الهاشمي له صحبة ورؤية قصة ولم يخرجه خ لا فرق
عن المطلب لكنه اخرج تحريم الصدقة على الآل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان الصدقة لتطفئ عن اهلها اي عن المتصدقين بها لوجه الله تعالى
حر القبور اي محل الدفن خص بذلك لانها اذا ارتحت في بيت جيعان اطفأت
عنه تلهب الجوع وتخرقه وايلام الجوع للجايع اشد من ايلام حر قتل النهار ذكرها
احمد المتصدق حر الجوع بجازي بمثله اذا صار يجد لاجل القبور حرارة فاذا
كان الخلق عيال الله سبحانه وهي احسان اليهم والعادة ان الاحسان
الي عيال الانسان يطفي غضبه وانما يستظل المؤمن
يوم القيامة من روح الموقف **في ظل صدقته** كان صدقته تجسد كما
لطول العظيم تيلون في ظلها او هو مجاز وقال العامري ليس المراد بها
ظله من حر الشمس فقط بل تمنعه من جميع المكاره وتستره من النار
اذا رايهته وتوصله الي جميع المحاب من قولهم فلان في ظل فلان وتمسك
به من فضل الغني لكثرة ظله على الفقير الصابر ولو لم يكن في فضل الصدقة
الا انها لما تاخرت الاعمال كان لها الفضل عليهن للغني **طب عن عقبة**
ابن عامر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة والكلام فيه معروف
ان الصدقة ينبغي بالبنا للمجهول اي يراد بها من المتصدق **وجه الله**
تعالى من سد خلة الفقير او صلة رحم او كفر تجوز الصدقة عليه
فمن اخلص في تلك الارادة فقد قرعينا بالجزا عليه وجعلها كالغسالة
لذنوبه **والهدية يبتغي بها وجه الرسول** اي النبي صلى الله عليه
وسلم **وقضا الحاجة** التي تقدم فيها الوقف عليه فهي من اجل حق المال
لانها لمن فوق رتبة المهدي والهبة للمثل او الدون والهبة تمليك عين
في الحياة مجازا فان انضم الي التمليك قصد الرام المعطي فهي هدية

او

او تصدق ثواب الاخرة فصدقة وكلها مندوبة **طب عن عبد الرحمن بن علقمة**
بفتح المهملة والقاف ويقال ابن ابي علقمة الثقفي قال قدم وفد ثقيف على النبي
صلى الله عليه وسلم وقدموا هدية فقال ما هذه قالوا صدقة قال ان الصدقة
يبتغي بها وجه الله والهدية يبتغي بها وجه الرسول وقضا الحاجة قالوا الا
بل هدية نقبلها منهم انتهى وبه يتضح معنى الحديث ولولاه لكان مخلقا
وعبد الرحمن هذا ذكر انه كان في وفد ثقيف وقال ابو حاتم هو تابعي لا صحبة
له ذكره ابن الاثير وغيره واختصره الذهبي فقال مختلف في صحبته
ان الصدقة اي المفروضة وهي الزكاة كما يدل عليه تعريفها **لا تحل لنا** اهل
البيت لانها طهرة وغسول تعافها اهل الرتب العلية والمقامات الرفيعة
السنية **وان مولى القوم** اي عتيقهم والمولى ايضا الناصر والحليف والصديق
وغير ذلك لكن المراد هنا الاول **منهم** اي حكمه حكمهم فكما لا تحل الزكاة لنا فلا
تحل لعتقنا قال المظهر هذا ظاهر الحديث لكن قال الخطابي مولى بني هاشم
لاحظ لهم في سهم ذوي القربى فلا يحرمون الصدقة وانما نهي عنهم تنزيها لهم وقال
مولى القوم منهم على سبيل التشبيه في الاستغناء بهم والاكتفاء باسيرتهم ويجب
اجتناب مال الصدقة التي هي اوساخ الناس فكان المصطفى صلى الله عليه
وسلم يكفيه مؤنته فنهاه عن اخذ الزكاة **ت ن ك** في الزكاة **عن ابي رافع** مولى
النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة
فقال استصحبني كيما تصيب منها فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسالته فذكره قال ك على شرطهما واقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف انه
لم يره لاحد اعلى من الثلاثة وهو عجب فقد رواه الامام احمد وكما نه ذهل عنه
ان الصعيد الطيب اي التراب الخالص الطاهر **طهور** بفتح الطا اي مطهر
كما في التطهير **للمرء المسلم** واحتج به داود على مذهبه ان التيمم يرفع
الحدث وقال الباقون المراد انه تايم مقام الطهور في اباحة الصلاة ولو كان
طهورا حقيقة لم يحتج الجنب بعد التيمم ان يغتسل **ما لم يجد الماء** بلا مانع حسي
او شرعي **ولو الى عشر حجج** اي سنين قاله لمن كان يعزب عن الماء ومعه اهله
فيجنب **فاذا وجدت الماء** بلا مانع **فامسسه** كذا بخط المصنف وفي نسخ صحيحة
بشرتك اي اوصله اليها واسله عليها في الطهارة من وضوء وغسل وفي نسخ
الترمذي فاذا وجد الماء فليمسسه بشرته فان ذلك خير فافاد ان التيمم ينقضه
رؤية الماء اذا خاف على استعماله لان القدرة هي المرادة بالوجود الذي هو
غاية الطهور بالتراب والمراد بالصعيد في هذا الحديث وما اشبهه تراب
له غبار فلا يجزي التيمم بغيره عند الشافعية لخبر جعلت لي الارض مسجدا
وطهورا ولم يشترط الحنفية الغبار بل اجازوا الضرب على الصخر **م د ت عن**
ابي ذر رضي الله عنه قال ت حسن صحيح

ان الصفا بالقصر اي الحجارة الملس واحدته تها صفاة كحصي وحصاه او الحجر الاملس
فهو يستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في الجمع فهو الحجارة او في المفرد فالحجر
الزلال بتشديد اللام الاولى بضبط المولف في مع فتح الزاي ولامها والفتح
كما في المصباح افصح يقال ارض مزلة تزل فيها الاقدام والمزلة المكان الذي
الذي لا يثبت عليه اي لا تستقر اقدام العلما الطمع فانه يذهب الحكمة
من قلوبهم كما ياتي في خبر ان الشيطان طلاع رصاد لعلمائهم ليشغلهم
عن ذكر الله تعالى وفي صرف زمنهم بعلمهم في المنازعات والمكدرات وطول
الهموم في المنذرات حتى تنقضي اعمارهم وهم على تلك الحال فيلون عليهم
عليهم ويمال حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها اتاها امرنا وعدم الطمع والزهد في الدنيا المكان ملكا خاطر احسدهم
الشيطان عليه فحسدهم عنه وصيرهم بالطمع عبيده البطون بهم وخدودهم
حتى صار احدهم مسخرا له كالبهيمة يقوده بزمام طمعه الى حيث يهوي
قال الثاني لبيب حكيم لحكيم قد اوتيت علما فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب
والطمع تتبعني في الظلمة يوم يشتهي اهل العلم بنور علمهم وقال الراغب الحاذق
طبيب الدين والدنيا فاذا رأى الدين فاذا جن الطبيب الى نفسه فليف بما يرى
غيره وقال من ابواب الشيطان العظيمة الطمع فاذا غلب الطمع على القلب
لم يزل الشيطان يحسن اليه التصنع والتزين لمن طمع فيه بانواع الرياء
والتلبس حتى يصير المطموع فيه كانه معبوده فلا يزال يتفكر في حيلة
التودد والتحبب اليه ويدخل كل مدخل في الوصول الى ذلك واقل احواله
الثناء عليه بما ليس فيه والمداهنة معه بترك الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقد روي صفوان بن سليم ان ابليس تمثل لعيسى الله بن حنظلة
وقال احفظ عني شيئا قال لا حاجة لي به قال تنظر فان كان خيرا اقبله
والا فلا لا سال احد غير الله تعالى سوال رغبة وانظر كيف تكون اذا غضبت
وقال بعضهم الطمع هو الذي يذل القلوب ويسود الوجوه ويميت
القلوب ويلاحه سلوك طريق القناعة ويحصل بسده باب التوسعا
والاقتصار فلا ما لا بد منه ما كلا ومشربا وملبسا ومسكنا ونحو ذلك وقال
ابو جعفر البغدادي ست خصال لا تحسن بست رجال لا يحسن الطمع
في العلما ولا العجلة في الامرا ولا الشح في الاغنيا ولا الكبر في القوا ولا السفه
في المشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب ابن المبارك في الزهد وابن قانع
في المعجم كلاهما عن ابن معن عن سهيل بالتصغير وفي نسخة سهل والاول
هو الذي في خط المصنف بن حسان الكلبي مرسلا وظاهر صنيع المصنف
انه لم يقف عليه مسندا ولا الماعدل لرواية الرسالة ورواه ابن عدي
والديلمي موصولا من حديث اسامة بن زيد وابن عباس رضي الله عنهم

دارده ابن الجوزي في الموضوعات

ان الصلاة والصيام والذكر اي التلاوة والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد
يضاعف ثوابه على ثواب النفقة في سبيل الله تعالى اي في جهاد اعدا الله
تعالى لاعلا كلمة الله تعالى بسبعماية ضعف على حسب ما اقترن به من
اخلاص النية والخشوع وغير ذلك وفي بعض الروايات ان الصوم يضاعف
فوق ذلك بما لا يعلم قدر ثوابه الا الله سبحانه لانه افضل انواع الصبر وانما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي خبر من قال سبحان الله كتب له مايه
الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة وماذكر بالنسبة للصلاة والصيام
ظاهر واما الذكر في الظاهر انه خرج جوابا لسوال سائل عاجز عن الجهاد اي غير
ليس معه ما ينفقه فيه فاخبره المصطفى صلى الله عليه وسلم بان ثواب
العبادة في حقه يربو على ثواب ذي المال الصارف له في شورن الخير
وتعلقاته وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال بل قد يعرض للجهاد
ما يصيره افضل من الصلاة والصيام وباقي اركان الاسلام كما مر ذكر في
الجهاد عن سعد بن انس رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي
ان الصلاة قربان المؤمن اي يتقرب بها الى الله تعالى ليعود بها وصل ما
انقطع وكشف ما انجبب وهي اعظم العبادة المتلقاة بالايمان المثابر عليها
سابق الخوف المبادر لها تشوقا بصدق المحبة فالعابد من ساقته الخوف
اليها والعارف من قاده الحب اليها وهي بنا وعمود واركان وحظيره يحوطه
فالعمود الايمان واخراد التذلل الى الله تعالى توحيده اعبده والله والاشتغال بما
شيا وهو اول ما اقام الله سبحانه من بنا الدين ولم يفرض غيره خوف
سنين ثم لما دخل الاسلام من ابيعته الحث على الصلاة فرضت الخمس فاستوى
في فرضها المحب والخايف وسن النبي صلى الله عليه وسلم التطوع على ما
كان اصلها ذكره المزي قال القاضي والقربان اسم لما يتقرب الى الله تعالى
كما ان الحلوان اسم لما يحلى ان يعطى وهو في الاصل مصدر ولم يثن انثى وغير
الصلاة من العبادات يتقرب بها ايضا لكن المراد ان شان المؤمن وهو
المتقي ان يلون اهتمامه بالتقرب بها لكونها افضل القرب واعظم وبذلك تحصل
الملايمة بين قوله هنا المؤمن وفي قوله في الخبر الاتي الصلاة قربان كل تقي عن
انس بن مالك رضي الله عنه باسناد ضعيف لكن يقويه الخبر الاتي الصلا
قربان كل تقي ٥

ان الضاحك في الصلاة فرضها ونفلها والملتفت فيها عن يمينه ويساره
بنفقه والمفقع اصابعه اصابع يديه او رجليه بمنزلة واحدة حكما وجزا
وهذا هو الشافعي ان الثلاثة مكروهة تنزيها لا تبطل بها الصلاة ما لم يظهر
من الضاحك حرفان او حرف مفهم او يتولى عما يبعده ثلاثة افعال ولم يتوال

مبدوء عن القبلة وابطلت صلاته وتفقيح الاصابع فرقعتها وقد كرهه السلف
كابن عباس وغيره وصرح النووي بكراهته للقاعد في المسجد ايضا قياسا
على المتشبك ثم طب هق عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال الحافظ العراقي
في تخ رجه الترمذي فيه ابن لهيعة ورواه عن زياد بن راشد زني وزياد ضعيف
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف وزياد بن ثابت وهو ضعيف
ان الطير لتسبح انواعها اذا اصبحت اي دخلت في الصباح سبحت ربها
بلسان القال كما يعلم من خطاب الطير لسليمان عليه الصلاة وفهمه غيره
ايضا من بعض الاولياء لكلامها وان من شيء الا يسبح بحمده وسألته قوت يومها
اي طلبت منه حصول ما يمسك رمقها ويقوم بارودها من الاكل ذلك اليوم
لعلمها بالالهام الالهي ان ما من دابة في الارض الا على الله رزقها وانه لا رازق
غيره ومفهوم الحديث انه اذا اخذت الطير لكن ذلك لا ذي ينبغي لي سأل
الله تعالى ذلك في كل صباح وسار ان يبكر في طلب رزقه فان الصحة
تمنح الرزق قال القاضي والطير مضدري سمي به او جمع كصعب خطابي
ترجمة عبيد بن الهيثم الانماطي عن الحسين بن علوان عن ثابت بن ابي
صفية عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى
وجهه قال ثابت كنا مع علي بن الحسين بمسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرينا عصفورا فيه يصيح فقال اتدرون ما تقوله قلنا لا قال اما
اني لا اعلم الغيب لكن سمعت ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى
عليه وسلم يقول فذكره والحسين بن علوان اورده الذهبي في الضعفا
وقال متهم متروك ٥

ان الظلم في الدنيا ظلمات بضم اللام وتسكن وسكونها وجمعها لكثرة انواعها
يوم القيامة حقيقة بحيث لا يهتدي صاحبه يوم القيامة بسبب
ظلمه في الدنيا لان المؤمن يجري نوره المسبب عن ايمانه في الدنيا او
مجازا عما يناله في عرصاتها من الشدائد والكروب او هو عبارة عن الاذكار
والعقوبات بعد دخول النار ويدل للاول قول المنافقين للمؤمنين
انظرونا نقتبس من نوركم ووحد المبتدأ وجمع الخبر ايا الى تنوع الظلم وتكثر
فرده كما سبق ثم هذا لمن يرجى له رحمة عاقبة الظالم لكل من ظلم غيره او نفسه
بذنب يقترفه وقد تطابقت الملل والنحل على قبح الظلم ومن احسن ما قيل

اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ... ولج عتوا في قبح اكتسابه
فكله الى ريب الزمان فانه ... سينتدب له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متجبرا ... يرجى النجعة تحت ظل رحابه
فلما تمادى واستطال بظلمه ... اناخت صروف الحادثات ببابه
وعوتب بالظلم الذي كان يقتفي ... فصب عليه الله سوط عذابه

ويكفي

ويكفي في ذمه ترقه خاب من حمل ظلما ت ن عن ابن عمر بن الخطاب
ان العار اي ما يتعير به الانسان زاد في رواية والتعزية ليلزم المرء يوم القيامة
حتى يقول يا رب لا رسالك بي وفي نسخة بي والاولى هو ما في خط المؤلف
الى النار نار جهنم ابسر بيتا التي من الفضيحة والخزي وانه ليعلم ما فيها
من شدة العذاب لكنه يرى ان ما هو فيه اشد واكثر ايلاما للكثرة ما يقاسيه
من نشر فضايحه على رؤوس الاشهاد في ذلك الموقف الهايل الحافل الجامع للاولين والآخرين وهذا فيمن سبق عليه الكتاب بالشقاء والعذاب وانما من
كتب في الازل من اهل السعادة فيه نبه الله تعالى منه ويعرفه ذنوبه ويقول
له الست عملت كذا في يوم كذا وكذا في وقت كذا فيقول بلى يا رب حتى اذا قرره
بها واعترف بجميعها يقول له فاني سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم
كما جاء في خبر آخر فلا يلحقه عار ولا فضيحة ك في الاهوال من حديث الفضل بن عيسى
الرقاشي عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه وقال صحيح وتعقبه الذهبي
بان الفضل واه فاني له الصحة وفي الميزان عن بعضهم لو ولد الفضل اخرس
لكان خيرا له ثم ساق من مناكيره هذا الخبر وقال الهيثمي رواه ابو يعلى ايضا
وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه

ان العبد اي الانسان حرارة تنا لينكلم وفي رواية تكلم عن ذي التاء
لكلمة اللام للجنس حال كونها من رضوان الله اي من كلام فيه رضى الله
سبحانه وتعالى لكلمة يدخ بها مظلمة لا يلقي بضم الياء وكسر القاف حال
من ضمير يتكلم لها بالا اي لا يتأملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل يظنها
قليلة ربي عند الله تعالى عظيمة يرتفعه الله بها اي بسببها درجات
استيفان جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها وان العبد ليتكلم بالكلمة
لكلمة الواحدة من سخط الله اي مما يغضبه ويوجب عقابه لا يلقي
بضبط ما قبله لها بالا لا يهوي بها بفتح فسكون فكسر اي يسقط بتلك الكلمة
في جهنم ويكسبونه هينا وهو عند الله عظيم وهذا حث على التدبر والتفكر
عند التكلم فان الشيطان يزين الشر في صورة الخير فينبغي قال حجة
الاسلام الغزالي عليك بالتأمل والتدبر عند كل قول وفعل فقد يكون في
جزع وسخط فتظنه تضرعا وابتهالا وتكون في رياء محض وتحسبه حمدا وشكرا
او دعوة للناس الى الخير فتعده على الله المحاسبي بالطاعات ويحسب الثواب
العظيم في موضع العقوبات فتكون في غرور شنيع وغفلة قبيحة فتصير
للجبار موقعة في النار ريئس القراء حم خ في الرقاق عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ايضا النسائي ورواه الحاكم متعقبا بان فيه السبب فقال
كان رجل بطال يدخل على الامراء فيضحكهم فقال له علقمة ويحك لم تدخل على
هؤلاء فتضحكهم سمعت بلال بن الحارث يحدث ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال تذكره

ان العبد لينكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها بمثناة تحتية مضمومة فمثناة فوقية مفتوحة فموحدة تحتية مشددة مكسورة فنون هكذا ضبطها الزمخشري قال وبين دقق النظر من التباينة وهي الغطنة والمراد التعمق والاماض في الجدل وادى ذلك الى التكلم بما ليس بحق ومنه حديث سالم ما نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها انه ينفق عليها من كل المال حتى يبتم ما تبيتم اي دققتم النظر حتى تكلتم غير الى هنا كلامه لكن قال بعض المحققين اخذا من كلام القاضي وبتبين حال لان الكلمة معرفة والجملة نكرة فلا تكون صفة للمعرفة انتهى ما ذكر من ان الرواية يبين وقد اورد ها الحافظ ابن حجر يتبين فيها وقال معناه لا تطلب معناها اي لا يثبتها بفكرة حتى يثبت فيها فلا يقولها الا ان ظهرت المصلحة في القول وقال بعضهم ما يثبتها بعبارة واضحة وفي رواية مسلم ما يتبين ما فيها قال وهذا اوضح وما الاولى نافية والثانية موصولة او موصوفة يزل بفتح اوله وكسر الزاي يستقط وفي رواية مسلم يدل يزل يهوي بها في النار نار جهنم ابعد ما وفي رواية بها بين المشرق والمغرب يعني ابعد تعمر من البعد الذي بينهما والقصد به الحث على قلة الكلام وتيامل ما يراد النطق به فان كثيرا من الكلام الذي يواخذ به العبد يثير الهوي ويحول بين العبد وبين عاقبته النفس والشيطان ويزينا له انه لا ذنوب الا الذنوب التي في ذكره ذلك في ذلك الكلام وان كلامه كله في نهاية التمام قال اهل السلوك وطريق التوبة منها ان تاتي الماضية كما تيها من حق ضيعه او ذنبا ارتكبه وتيامل في منطقه ولحظه واستماعه بطشه وحق من عليه حق له نبيه اراك الممكن مما ذكره تنبيه قال ابن عربي الكرف نوعان رقمية فاذا رقمت صحبتها ارواحها وحياتها فاذا اعجلي الحرف تثقلت روحه الى البرزخ مع الارواح فموت الشكل زواله بالمحو والفظية تتشكل في الهوي فاذا تشكلت قام بها ارواحها ولا يزال الهوي يمسك عليها تشكلها وان انقضى عملها فان عملها ان يكون في زول التشكل ثم تلتحق بالاثير الاعم فيكون شغلها تسبيح ربها ولو كانت كلمة لفر نوبا لها يعود على المتكلم بها لا عليها وهذا معنى ما نطق به هذا الحديث فجعل للملتفظ بها بسببها وما يعرض اليها فهذا القران يقرا على جهة القربة الى الله تعالى وفيه ما قالت اليهود والنصارى في حق الله تعالى من الكفر وهي كلمات يتعبد بتلاوتها ويتولى الله تعالى عذاب اصحابها والحروف الهوائية اللفظية لا يدركها موت بخلاف الرقمية لان الشكل الرقمي يقبل التغيير والزوال لانه محل يقبل ذلك واللفظي في محل لا يقبله فلهذا كان له البقاء والخلود كله مما علمه من كلام العالم بما اراه صاحب الكشف صورا قائمة حم ق عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا

ان

ان العبد اي الانسان المومن اذا قام يصلي فرضا او نفلا اتي بالبنا للمفعول اي جاء الملك او من شاء الله من خلقه بامره بذنوبه كلها ظاهره يشمل الكبائر وقياس ما يجيء في نظايره استثناءها فوضعت على راسه وعاتقيه تثنية عاتق وهو ما بين المنكب والعنق وهو محل الرداء يكررونه ثم يحتمل ان الموضوع الصحف التي هي فيها ويحتمل ان تجسد ويحتمل انه مجاز على التشبيه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه حتى لا يبقى عليه ذنب وذكر الركوع والسجود ليس للاختصاص بل تحقيقا للوجه التشبيه فان من وضع شيا على راسه لا يستقر الا ما دام منتصبا فاذا انحنى تساقط فالمراد انه كلما اتم ركنا من الصلاة تسقط عنه ركن من الذنوب حتى اذا اتمها تكامل السقوط وهذا في صلاة متوفرة الشروط والاركان والخشوع كما يوذن به لفظ العبد والقيام اذ هو اشارة الى انه قام بين يدي سلك الملوك مقام عبد حقير ذليل ومن لم يكن كذلك فصلاته التي هي اعظم الطاعات اعظم ابعاده الله عن الله من الكبائر طب حل هق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجماعة احمد رمز

ان العبد اي القن اذا نصح لسيده اي قام بمصالحه على وجه الخلوص وامتثل امره يقال نصحته ونصحت له قال الطيبي واللام مزيدة للمبالغة قال الكرماني النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش وحسن عبادة ربه المتوجه عليه بان اقامها بشروطها واركانها وما يمكنه من مندوباتها بان لم تفوت حق السيد كان له اجره مرتين لقيامه بالحقين وانكساره بالرق قال البعض وليس الاجران متساويين لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعة المخلوقين رده ابو زرعة بان طاعة المخلوق هنا من طاعة الله تعالى ثم التضعيف يختص بالعمل الذي يتحد فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا يوجر فيه باعتبارين اما العمل المختلف الجهة فلا يختص لحبه بتضعيف الاجر فيه على الحر فالمراد ترجيح العبد المودي للحقين على العبد المودي لاحدهما مالك في الموطا حم ق د عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان العبد اي الانسان ليذنب اي يوقع ويفعل الذنب فيه خل به اي بسببه الجنة لان الذنب مستجلب للتوبة والاستغفار الذي هو موقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين والله لا يدخل من يحب النار بكون نصب عينيه اي مستحضرا له استحضارا تاما كانه يشاهده ابدا اتايا الى الله سبحانه فارا منه اليه حتى يدخل به الجنة لانه كلما ذكره طار عقله حيا وخشية من ربه حيث فعله وهو يراي منه وسمع فيحدثه في توبته ويتضرع في اثابته بخاطر منكسر وقلب حزين والله تعالى يحب كل قلب حزين كما مر في خبر من احب ادخله جنته ورفع منزلته قال الدارا اني ما عمل داود عملا انفع له من الخطيئة

مازال يهرب منها الى الله حتى اتصل بالله وانما يخلي الله تعالى بين العبد والذنب ليوصله الى هذه الدرجة ويجعله هذه المرتبة فيجذبه الى نفسه ويويه الى كنفه ويصونه عما سواه ولا يعارض ما تقرر خبر الذنب شؤم لانه شؤم علي من لم يوفق للتوبة والانابة ابن المبارك في الزهد عن المبارك بن فضالة عن الحسن يعني البصري مرسلا ولابي نعيم نحوه

ان العبد اذا كان همه الاخرة اي عزمه الاخرة اي ما يقرب اليها الف الله تعالى اي جمع عليه ضيعته اي ما يكون منه معاشه كصنعة وتجارة وزراعة او زاد رد الله عليه ما ضاع له اي ما هو منزل منزلته وجعل غناه في قلبه فلا يصبح الا غنيا بالله تعالى ولا يمسي الا غنيا به لان من جعل غناه في قلبه صارت همته للاخرة واتاه ما قدر له من الدنيا في راحة من بدنه وفراغ من سره والصباح والمكاية عن الدوام والاستمرار واذا كان همه الدنيا اشتت الله اي كثر الله تعالى عليه ضيعته ليشتغل عن الاخرة فيصير قلبه تتشعبت الهموم قلبه وتوزعت افكاره فيبقى متحيرا ضايعا لا يدري ممن يطلب رزقه ولا ممن يلتمس رفقه فهمه شعاع وقلبه اوزاع وجعل فقره بين عينيه يشاهده فلا يمسي الا فقيرا ولا يصبح الا فقيرا فحصل لمسا والصباح لانهما وقت الحاجة للقوت غالبا والمراد ان غناه يكون حاضرا ابدا وفقره كذلك والدنيا فقر كلها لان حاجة الراغب فيها لا تنقضي ابدا انهى كذي الظما كلما ازداد صاحبه شربا ازداد ظما فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقر بين عينيه وتفرق سره وتشتت امره وتعب بدنه وشرهت نفسه وازدادت الدنيا منه بعدا وهولها اشد طلبا فمن رأى نفسه مايلة الى الاخرة فليشكر الله تعالى على ذلك وينبغي له الازدياد من توفيقه ومن وجد نفسه طامحة الى الدنيا فليتب الى الله ويستغيث به في ازالة الفقر من بين عينيه والحرص من قلبه والتعب من بدنه قال ابن القيم ولو لم يكن في الدنيا لاستغاثوا من هذا العذاب على ان الالم لا يزال يشكو ويصرخ منه ومن عذابهم اشتغال القلب والبدن بتحمل انكاد الدنيا ومجاذبة اهلها اياها ومقاساتها معاداتهم ومن اجب الدنيا فليوطن نفسه على المصايب ويجب للدنيا ان يتفكل من ثلاثة هم لازم وتعب دايم وحسرة لا تنقضي حم في الزهد اي في كتاب الزهد له عن الحسن مرسلا وهو البصري

ان العبد اذا صلى فرضا او نفلا في العلانية بالتخفيف كما في المصباح اي حيث يراه الناس واعلان الشيء اظهاره وعلن ظهر وامر علن ظاهر فاحسن صلاته وصلى في السر اي حيث لا يراه احد وهو عند العلن فاحسن تالا له تعالى مظهر الثنائية على ذلك العبد بين الملا الاعلى ناشرا لفضله منوها برفع درجته الى مقام العبودية التي هي افخر المقامات واسنى الدرجات هذا عبدي حقا

مصدر

مصدر رمولى اي حق ذلك مقاوارا د بالاحسان فيها ان يصليها محتملا لمشاقها محافظا على ما وجب فيها من اخلاص القلب وحفظ النيات ودفع الوساوس ومراعات الاداب والاحتراس من المكاره مع الخشية والخشوع واستحضار العلم بانه انتصاب بين يدي جبار السموات ليسئال اكل الرتاب من سخطه

ه عن ابي هريرة رفيه بقية وقد سبق عن ورقا اليشكري وقد اورده الذهبي في الضعفا وقال لينه ابن القطان

ان العبد ليؤجر في نفقته كلها اي فيما ينفقه على نفسه وعلى من عليه مؤنته الا في البنا الذي لا يحتاجه او المزخرف اما بيت يقيه من حر وبرد ولص او جهة قربة كمسجد ومدرسة ورباط وحوض ومصلى عيد ونحوها فمطلوب محبوب وفاعله على الوجه المطلوب شرعا محتسبا ماجور لان المسكن كالغذا في الاحتياج اليه وفضل بنا المساجد ونحوها معروف وعلى الزايد على الحاجة ينزل خبر القبة السابق وما ذكر من ان اللفظ الا في البنا هو ما في خط المصنف فمن زعم انه الا في البنيان لم يصب وان كانت رواية

ه عن خباب بن الارث رضي الله عنه

ان العبد لينفق نفقة في الكبرة من الخير ابتغا وجه الله تعالى تربو اي تزيد عند الله حتى تكون في العظم مثل احد بضمتين الجبل المعروف قال في المطامح المراد به كثرة اجرها والثواب المترتب عليها لا انها تكون كالجبل حقيقة لانها تفنى وتنقضي عند تناولها ويحتمل ان يخلق الله مثلها من جنسها على صفة خبز الجنة طب عن ابي بردة قال الهيثمي فيه سوار بن مصعب وهو ضعيف

ان العبد اذا لعن شيا اد ميا او غيره بان دعا عليه بالطرد والبعد عن رحمة الله سبحانه صعدت بفتح فكسر اللعنة الى السما لانه حلها فتغلق ابواب السما دونها لانها لا تفتح الا لعمل صالح اليه يصعد الكلم الطيب ثم تهبط اي تنزل الى الارض لتصل الى سجين فتغلق ابوابها دونها اي تمنع من النزول ثم تاخذ يمينا وشمالا اي تتحير فلا تدري اين تذهب فاذا لم تجد مساغا اي مسلكا وسبيلا تنتهي منه بمحل تستقر فيه رجعت الى الذي لعن بالبنا للمفعول بضبط المولف فان كان كذلك اي للعنة اهلا رجعت اليه فصارت مطرودا ممنوعا والا بان لم يكن اهلا لها رجعت بازن ربها الى قايلها لان اللعن طرد عن رحمة الله فمن طرد ما هو اهل لرحمته عن رحمته فهو بالطرد والابعاد عنها احق واجدر وبمحصول الحديث التحذير من لعن من لا يستوجب اللعنة والوعيد عليه بان يرجع اللعن اليه ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار د في الادب عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط وفيه عنده داود بن المحبر ضعيف ولما عزاه ابن حجر في الفتح

الى ابي داود قال سنده جيد ولم شاهد عنه احمد من حديث ابن مسعود بسند
حسن واخرجه والترمذي عن ابن عباس ورواته ثقات لكنه اعل بالارسال
كذا قال ه ه

ان العبد في رواية ان المومن اذا اخطا خطية في رواية اذنب نكتت
بنون مضمومة وكاف ملوزة ومثناة فوقية مفتوحة في قلبه لان القلب
كالكف يقبض منه بكل ذنب اصبع ثم تطبع عليه نكتة اي اثر قليل كنقطة
سوداء في صقيل كالمراة او سيف واصل النكتة نقطة بياض في سواد او عكسه
قال الحرالي وفي شعار الاعلام بان الجزا لا يتاخر عن الذنب وانما يخفى لوقوعه
في الباطن وتاخره عن معرفة ظهوره في الظاهر فان هو نزع اي اقلع عنه
وتركه واستغفر الله تعالى وتاب اليه توبة صحيحة ونص على الاقلاع لانه
ستغفر مع دخولها في مسمى التوبة اذ هما من اركانها اهتماما بشانها
صقل وفي نسخة سقل بسين مهملة اي رفع الله تلك النكتة فينجلي
قلبه بنوره كشمس خرجت عن كسوفها فتجلت فان عاد الى ذلك
الذنب او غيره زيد بالبنا للمفعول فيها نكتة اخرى وهكذا حتى تعلو
على قلبه اي تغطيه وتغمره فتستر سايره كمراة اعلاها الصدا فاستتر
سايرها ويصير لمتحمل او عز بال لا يعي خيرا ولا يثبت فيه خيرا ومن ثم قال بعض
السلف العاصي يريد الكفر اي رسوله باعتبار انها ارهبت القلب هذا
السواد وغمته بحيث لا يقبل خيرا قط فيقسو ويخرج منه كل راحة ورحمة
وخوف فيرتكب ما شاء ويفعل ما اراد ويتخذ الشيطان وليا من دون الله
فيضله ويغويه ويبعده ويمنيه ولا يفتح منه بدون اللوم ما وجد اليه
سبيلا ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا
وهو الران وهو الطبع الذي ذكره الله تعالى في كتابه عز وجل كلا بل ران
اي غلب واستولى على قلوبهم الصدا والدنس ما كانوا يكسبون من
الذنوب قال القاضي المعتبر بالقصد الاول في التكليف بالعمل الظاهر والامر
بتحسينه والنهي عن قبيحه هو ما تكسب النفس منه من الاخلاق الفاضلة
والهيات الذميمة فمن اذنب ذنبا اثر ذلك في نفسه واورث لها كدورة فان
تحقق توبته وتاب عنه زال الاثر وصارت النفس صقيلة صافية وان اتبعه
وام زاد الاثر ونشا في النفس واستعلا عليها فصار طبعا وهو الران وادخل
التعريف على الفعل لما قصد به حكاية اللفظ فاجري مجرى النفس وشبه
تاثر النفس باقتران الذنب بالنقطة السوداء من حيث كونها ضادا ان
الجلا الصقالي وان الضمير الذي في نكتت العايد لما دل عليه اذنب
لتاويلها على تاويل السيئة التي هنا كلامه قال الطيبي وروي نكتة
بالرفع على ان تامة فلا بد من الراجع اي حدث نكتة منه اي من الذنب

قال

قال المظهر وهذه الاية نازلة في حق الكفار لكن ذكرها في الحديث تخويفا للمومنين
ليحترزوا عن كثرة الذنوب لان المومن لا يبلغ كثرتها لكن يسود قلبه بها
فيشبه الكافر في اسوداده فقط وقال الحكيم الجوارح مع القلب كالشواتي
نصب في بركة وهي توصل الى القلب ما يجري فيهما من الطاعة وصل الى
القلب نصفا ارضا المعصية كله رد اسود فلا يسلم القلب الا بلغر الجوارح
واعظمها غض البصر عما حرم وقال الغزالي القلب كالمراة وفيه الاثار المذمومة
كلما كان مظلما يتصاعد الى مراة القلب فلا يزال يتراكم عليه مرة بعد
اخرى حتى يسود ويظلم ويصير محجوبا عن الله سبحانه وهو الطبع
والدين رهما تراكمت الذنوب طبع على القلب وعند ذلك يعمى عن ادراك
الحق وصلاح الدين ويشتهين بالاخرة ويستعظم امر الدنيا ويهتم بها واذا
قرع سمعه امر الاخرة واخطارها دخل من اذن وخرج من اخرى ولم يستقر
في القلب ولم يركن الى التوبة اوليك يياسوا من الاخرة كما يياس الكفار من
اصحاب القبور وتنبيه قيل الحكيم لم لا تقظ فلانا قال ذاك على قلبه
قفل ضاع مفتاحه فلا سبيل للمعالجة تفقه فايدة قال محجة الاسلام لا يذنب
العبد ذنبا الا ويسود وجه قلبه فان كان من السعداء اظهر السواد على
ظاهره ليتزجر ولا اخفي عنه لينهمك ويستوجب النار رحمت ن في التفسير
ه في الزهد حب ك هب كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه وصححه الترمذي
وقال الذهبي في المهذب باسناده صالح ه

ان العبد اي المومن ليعمل الذنب الصادق بالكبيرة والصغيرة
فاذا ذكره احزنه اي اسف على ما كان منه وندم واذا انظر الله اليه قد
احزنه غفر له ما صنع من الذنب قبل ان ياخذ في كفارته اي يشرع فيما
يكفره بلا صلاة ولا صيام لان العبد المومن يرى ذنوبه كانه باب رتج على
انفه قال به هكذا افطار ومن يرى ذنوبه كانها في اصل جبل يكون في غاية
الخوف منها فاذا اصحه رت منه هفوة اشتعلت نار الخوف والحزن في قلبه
ومع ذلك لا يرجو لغفرها سوى ربه فهذا عبد اراه مقبل على الله مستبرئ
مما سواه نازع عن المظالم فار من المأثم وهو الذي اراده الله تعالى من
عباده ليغفر له قبل الاستغفار اللساني هكذا افاده حل وابن عساكر
في التاريخ كلاهما عن عيسى بن خالد السماني عن صالح المزني عن هشام
عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ابو نعيم غريب من حديث
هشام وصالح لم يكتبه الا من حديث عيسى انتهى وقال الحافظ العراقي فيه
صالح المزني رجل صالح للكنه ضعيف في الحديث ه

ان العبد المومن المخلص اذا وضع في قبره بالبنا للمفعول وتولى عنه
اي اعرض اصحابه المشيعون له من اهله واصدقايه حتى انه بكسر الهمزة

فان اجري فيها ماء

من ان لو توعها بعد حتى الابتدائية ليسمع قرع نعالهم اي صوتها عند الدرس
قال القاضي يعني لو كان حيا فان جسده قبل ان يأتيه الملك فيقعده ميت
لا حس فيه انتهى وسيجيء ما ينازع فيه قال الطيبي وقوله اتاه جواب
الشرط والجملة خبر ان وقوله وانه ليسمع قرع نعالهم اما حال يجوز الواو وكاحد
الوجهين في قوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
الاية ملكان بفتح اللام منكر ونكير بفتح كان الاول وكلاهما صفة للمعرفة سميا به
لانه لا يشبه خلقهما خلق ادمي ولا ملك ولا غيرهما وهما اسودان ازرقان
جعلهما الله تعالى نكرة للمؤمن ليبهره ويئسه ويعذبا على غيره فيقعدانه
حقيقة بان يوسع اللحد حتى يجلس فيه زاد في رواية فتعاد روحه في بدنه
وظاهره في كله ونقله المصنف في ارجوزته عن الجمهور لكن قال ابن حجر
ظاهر الخبر في النصف الاعلى وجمع بان مقرها في النصف الاعلى ولها
اتصال بباقيه قيل وجزم به القاضي والمراد بالاقعاد التنبيه والايقاظ
مما هو عليه باعادة الروح فيه اثر في الاقعاد مجرى الاجلاس وقد يقال
اجلسه من نومه اذا ايقظه والحديث ورد بهما والظاهر ان لفظ الرسول
في مجلسه انه ربيض الرواة ابدله بيقعده انه فان الفصحا يستعملون الاقعاد
اذا كان من قيام والاجلاس اذا كان من اضطجاع انتهى وهو في ذلك تابع
للاثر حيث قال عقب قوله يقعد انه وفي حديث البراء فيجلسانه وهو اولى
بالاختيار لان الفصحا انما يستعملون القعود في مقابلة القيام فيقولون
القيام والقعود ولا تسمعهم يقولون القيام والجلوس يقال قعد عن قيامه
وجلس عن مضجعه واستلقى به وعلى ان نمر بن شميل دخل على المأمون
فسلم فقال له اجلس فقال يا امير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال
تكيف اقول قال اقعدني فالمختار من الروايتين الاجلاس لموافقته لدقيق
المعنى ولفصيح الكلام وهو الاجدر بلاغة المصطفى صلى الله عليه
وسلم ولعل من روى يقعد انه ظن اللفظين بمعنى وقد انكر رواية
الحديث بالمعنى خشية ان يزل بالالفاظ المشتركة فيذهب عن المعنى المراد
ورده الطيبي بان الاقرب التراخي وان استعمال القعود مع القيام والجلوس
مع الاضطجاع بمناسبة لفظية ونحن نقول به اذا كانا من ملكين مثاخنو
الذين يذكرون الله تعالى ما وقعدا وعلى جنوبهم لا اذا لم يكن احدهما من ملكي
الاثر الى حديث مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله
اذ طلع علينا لا خفى انه عليه الصلاة والسلام لم يضطجع بعد الطلوع
وكذا لم يرد في هذا الحديث الاضطجاع ليوجب ان يذكر معه الجلوس فيقولان
له الظاهر ان احدهما يقول للظهور الا لتقابله لكن لما كان كل منهما يصعد
القول نسب اليهما جميعا ما كنت في حياتك تقول اي شيء تقوله في هذا

الرجل

لحصول

الرجل لمحمد اي في محمد صلى الله عليه وسلم وقال الطيبي قوله لمحمد بيان
من الراوي للرجل اي لاجل محمد ولم يقولا رسول الله اذ المراد النبي متعاليا له
راغبا بالعلي المسؤول ليلا يتلقن تعظيمه منهما فيقوله تقليدا لا اعتقادا
وفهم بعضهم من لفظ الاشارة انه يكشف له عن النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يراه عيانا فيقال ما تقول في هذا رابطه ابن جماعة بان الاشارة تطلق
في كلامهم على الحاضر والغايب كما يقول المرء لصاحبه ما تقول في هذا السلطان
ربما لم يراه فاما المؤمن اي الذي قبض على الايمان فيقول بعزم وجزم من
غير تلعثم ولا توقف اشهد انه عبد الله ورسوله الى كافة الثقلين
فيقال اي فيقول له الملكان المذكوران او غيرهما انظر الى مقعدك من
النار في اي دار فيقال له هذا بيتك كان في النار لكن الله عصمك وزحمك
فتراه كذلك الله به مقعده من الجنة اي محل تعود فيها ويراهما جميعا
اي يريه مقعده من النار ومقعده من الجنة فيزداد فرحا الى فرح ويعرف
نعمة الله تعالى عليه بتخليصه من النار وادخاله الجنة واما الكافر فيزداد غما
الى غم وحسرة الى حسرة بتفويت الجنة وحصول النار له ويفسح له في قبره
اي يوسع له فيه سبعون ذراعا يعني شيئا كثيرا جدا اذ السبعين للتكثير
لا للتحديد كما في نظايره وتملأ عليه خضرا اي ريحانا ونحوه ريثما يرى مكانه
الى يوم يبعثون من القبور واما الكافر او المنافق اي المعلن بكفره او المنافق في الباطن
اظهر الاسلام وابطن الكفر وهذا اشك من الراوي اراد بمدعي الوداد قال
ابن حجر والروايات كلها تدل على ان كلا منهما يسأل انتهى وفيه رد لقول ابن
عبد البر لا يسأل الكافر لكن رجحه المصنف في ارجوزته قيل والسؤال
من خصايص هذه الامة وقيل لا وقيل بالوقف قيل والمؤمن يسأل
سبعا والمنافق اربعين صباحا فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول لا ادري كنت اقول ما يقوله الناس فيقال له لا دريت
ولا تليت من الدراية والتلاوة اصله تلوت الله لت الواو يا والمزاوجة دريت
وبمجموع ذلك دعا عليه اي لا كنت داريا ولا تاليا او اخبار له اي لا علمت
بنفسك بالاستدلال ولا اتبعت العلما بالتقليد فيما يقولون ذكره ابن
بطال وغيره وقال الخطابي هكذا يرويه المحدثون وهو غلط وصوابه
اتليت بوزن افعلت من تولك ما اتلوته اي ما استطعته ثم يضرب با
لمجهول بعني يضربه الملكان اللذان يليان فتنته بمطراق في رواية
بمطرقة بكسر الميم اي بمرزبة كما عبر بها في سنن ابي داود من حديد ضربة
بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه ظاهره الملكان فقط
وليس مرادا بقرينة قوله غير الثقلين الجن والانس وبقرينة خبر احمد
فيسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين والمنطوق مقدم على المفهوم

وكلمة عدم سماع الثقلين الابتلا فلو سمعا صار الايمان ضروريا واعرضوا عن
غير المعايش مما يتوقف عليه بقاء الشخص والنوع فيبطل معاشهم
ويضيق عليه تبره حتى تختلف اضلاعه واصل الثقل المتاع المحمول
على الدابة وقيل لهما الثقلان لانهما قطعان الارض فكانهما ثقلاها ذكره الزمخشري
وقال القاضي وظاهر الخبران السؤال انما يكون فيما تبر امما عنيره فيمعزل عنه
ويشهد له خبر لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
قلت بل هو امر يشمل الاموات ويهمهم حتى من اكله سبع او طير وتفرقت
شرقا وغربا فانه تعالى يعلق روحه الذي فارقه بجزيه الاصلي الباقي
من اول عمره الى اخره المتمم على حالتي الفناء والذبول الذي تتعلق به الارواح
الى ان يحيي بحياته سائر اجزاء البدن ليسأل فيثاب ويعذب ويحاسب
يستحضر ذلك فانه تعالى عالم بالجزئيات فيعلم الاجزاء بتفاصيلها ومواقعها
وحالها ويميز بين الاصلي وغيره ويقدر على تعليق الروح بالجزء الاصلي
منها حال الانفراد تعليقه به حال الاجتماع فان البنية عند نا ليست
شرطا في الحياة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح الشخصي الواحد في
آن من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على
سبيل الحلول حتى يمنعه الحلول وفيه حل المشي بين القبور بنعل لكن يكره
كذا قيل واستثني من السؤال جماعة وردت اخبار باعفائهم عنه تنبيه
قال جدي نقلا عن شيخه العراقي ظاهر الخبران الملكين يأتيان المؤمن
والمنافق على صفة واحدة وهو اللايق بالامتحان والاختبار تنبيه
قال ابن عربي من انسه شيأ بعد انشائه جاز ان يعيده كما يراه اذا نامت
اللطيفة الربانية جزء من الانسان فقد صح عليه اسم الحيوان والنائم
يرى ما لا يراه اليقظان وهو الي جانبه حم ت ن د عن انس بن مالك
ان العبد اي المؤمن ذا البصيرة اخذ عن الله ادبا حسنا وهو انه اذا وسع
عليه اي وسع الله عليه في رزقه وسع على نفسه وعياله واذا امسك مسك
الله عليه اي ضيق امسك لعلمه بان مشيئة الله تعالى في بسط الارزاق
واضدادها تابع للحكمة والمصلحة وهو يتلقى ما قسم له بالرضا ويجري على
سنواله في الاتساع والاجماع قال بعضهم من كان عنده من هذا المال ما يقيمه
فليقتصد اي في الانفاق فان الرزق مقسوم ولعل ما قسم له قليل وهو ينفق
نفقة الموسع عليه فينفق جميع ما في يديه ثم يبقى طول عمره في تفكر ولا يتأمل
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان هذا في الاخرة حل من حديث جعفر بن
كنال عن ابراهيم بن بشير المكي عن معاوية عن عبد الكريم عن ابي حمزة عن ابن
عمر ثم قال ابو نعيم غريب من حديث معاوية مسندا متصلا مرفوعا وانما يحفظ
من قبل الحسن انتهى وجعفر بن محمد بن كنال قال الذهبي قال الدارقطني ليس

بالقوي

بالقوي وابراهيم بن بشير المكي ضعيف ومعاوية قال ابو حاتم لا يحتج به وروى له
البيهقي ايضا من هذا الوجه ثم قال هذا حديث منكر
ان العجب بضم فسكون وهو نظر الانسان الى نفسه بعين الاستحسان
ليحبط بضم التحتية اي يفسده ويهدر عمل سبعين سنة اي مدة طويلة
جدا فالمراد بالسبعين التكثير على وزن ما قيل في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا زد ذلك العجب يستكثر فعله ويستحسن عمله فيبطل كمن اصابه عين
فاتلفته ولهذا قال الحكما العجب اصابة العمل بالعين ويجيء خبر ان
العين تدخل الرجل القبر كما ان العين تميت الانسان ذكره ابن امير حاج
ويبطل افعاله وربما استحلت الغفلة على الانسان فراى طاعته حولية
وقوته كلا يرى عليه منة في حراك القوة لها وخلق الاستطاعة لا كنشأ
فان الذي يدخل عليه في اعتقاده اكثر مما يدخل عليه من العجب بافعاله
قال بعض العارفين من اعجبته نفسه لا يصغوله قدم في العبودية لانه
راى نفسه واحواله وهو واقف مع وجوده وايجاده وغرته في نفسه
فهو لا ينتفع بعلم ولا ينفعه عمل قال الغزالي والناس في العجب ثلاثة اصناف
صنف هم المعجبون لكل حال وهم المعتزلة والقدرية الذين لا يرون لله
عليهم منة في حولهم وقوتهم ولا يقرون الحول والتوفيق الخاص واللطف
لشبه استولت عليهم وصنف هم الذين يرون المنة بكل حال وهم المستقيمون
لا يعجبون بشيء من الاعمال وذلك لبصيرة الربوبية وتأييد خصوابه
وصنف مخلطون وهم عامة اهل السنة تارة يقتنهون فيذكرون
منة الله تعالى عليهم وتارة يغفلون فيعجبون لمكان الغفلة الحارضة
والفترة في الاجتهاد والنقص في البصيرة الى هنا كلام الغزالي ثم نقل عن
شيخه ان العجب يذهب اضعاف العمل فقط تنبيه قال
في الباهج وعرف بعضهم العجب بانه استعظام النعمة مع نسيان اضافتها
للمنعم ويتولد الكبر منه وهو من آفات نسيان الذنوب لظنه الاستغنا
بسبب اعجابه بنفسه والعمى عن آفات الاعمال فيضيع عمله لانه اذا لم
يتفقده لم يخرج من شوايب الابطال فلذلك قال انه يحبطه قال الوارد المعجب
يمنعه اعجابه من الاستعاذة والاستشارة واستماع النصح وتجيره
الى الاحتقار والحلق والعمى عن وجه الصواب في دينه ودنياه تر عن
الحسين بن علي امير المؤمنين رضي الله عنهما وقيه موسى بن ابراهيم
المروزي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الدارقطني متروك
ان العراقة بالكسر وهي تدبر امر القوم والقيام بسياستهم والعريف
هو القيم بامر القوم الذي عرف بذلك وشهر حق اي امر ينبغي ان يكون
لما تدعو اليه المصلحة بل الضرورة ولا بد للناس في انتظام شملهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واجتماع كلمتهم من العرف ليتعرف الامير من العريف حال من جعل فيما عليه من قبيلة او اهل محله ليرتب البحوث والاجناد ولكن العرف في النار اي عاملون فيما يقربهم اليها او المراد الذين لم يعد لوا وعبر بصيغة العموم اجراء للغالب مجرى الكل ومقصوده التحذير من التعرض للرياسة والتامر على الناس لما فيه من الفتنة التي قل ما يسلم منها عريف ووضع الظاهر موضع المضمر اين انا بان الوافة على خطر وما شرها على شفا جرف هار وفي الزاج من حديث غالب القطان عن رجل من الصحابة وفيه قصة قال الصدر المناوي فيه مجاهيل ٥

ان العرق بالتحريك الرشح من البدن يوم القيامة في الموقف ليذهب في الارض سبعين باعا اي ينزل فيها من كثرته شيء كثير جدا الى السبعين للتكثير على قياس ما مر وانه ليبلغ الى افواه الناس اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام والى اذانهم بان يغطي الافواه ويجلو عليها اذ الاذن اعلا من الفم فيلون الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يلجمه فقط ومن من يزيد فيبلغ الى اذنيه ثم يحتمل ان المراد عرق نفسه خاصة ويحتمل وغيره كما مر فيشمله دعلى بعض دون بعض وهذا اكثر بعض تزاحم الناس وانضمام بعضهم الى بعض حتى صار العرق يجري كالسيل واستشكل بان الجمع اذا توافوا في ما على ارض محتدلة فتخطيته لهم على السواء واجيب بان ذلك من الخوارق للوافقة يوم القيامة وسبب لغزته تراكم الاهوال ورد نوا الشمس من رؤسهم قال الغزالي وكل عرق لم يخرجه التعب في سبيل الله تعالى من حج وجهاد وصيام وقيام وتردد في قضاء حاجة مسلم وتحمل مشقة في امر معروف او نهي عن منكر يخرجه الحياء والخوف في صعيد القيام م عن ابي هريرة رضي الله عنه غيره ايضا ٥

ان العين اي عين العاين من الانسان او الجان لتولع بالبناء للمفعول اي تعلق بالرجل اي الكامل في الرجولية فالمراة ومن هو في سن الطفولية او اي باذن الله تعالى اي بتمكينه واقداره حتى يصعد حالقا جبلا مهلة اي جبلا عاليا ثم ينزو اي يسقط منه لان العاين اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به فتؤثر فيه وقد خلق الله تعالى للارواح خواص تؤثر في الاشباح لا يدركها الا من رزق الوجه كيف يحمر لرؤية من يخشاه ويصفر لرؤية من يخافه وذلك بواسطة تاثير الارواح ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل اليها مجازا ليست هي الفاعلة بل التاثير للروح بحسب قال ابن القيم ومن وجه بان الله تعالى اجرى العادة بخلق ما يشاء عند مقابلة عين العاين من غير تاثير اصلا فقد سنة على

نفسه

نفسه باب العلل والتاثيرات والاسباب يخالف جميع العقلاء تتمة قالوا قد يصيب الانسان عين نفسه قال الخفاجي نظر سليمان بن عبد الملك في المراة فاعجبته نفسه فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وابو بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان حييا ومعاوية حليما ويزيد صبورا وعبد الملك سيسوسا والوليد جبارا وانا الملك الشاب فمات عليه الشهر حتى مات خ عن ابي ذر رضي الله عنه قال الهيثمي رجال احمد ثقات ورواه عنه ايضا الحارث ابن ابي اسامة والديلمي وغيرهما

ان الغادر اي المحتال الذي عهده وخان ينصب في رواية يرفع له لواء اي علم يوم القيامة خلفه تشهيرا له بالغدر وافتضاحا على رؤس الاشهاد فيقال اي ينادي عليه في ذلك المحفل العظيم الا ان هذه غدرة فلان اي علامة على غدرة فلان بن فلان ويرفع في نسبه حتى يتميز عن غيره تميزا تاما وظاهره ان لكل غدرة لواء يكون للواحدة الوية بعدد غدراته وعامة نصب اللواء المعقود به تقع غالبا بضده الذنب والغدر خفي فاشهرت عقوبته باللواء مالك في الموطا ق د ت عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما

ان الغسل يوم الجمعة بنيتها لاجلها ليسل اي يخرج الخطايا اي ذنوب المغتسل بها من اصول الشعر اسلالا اي يخرجها من منابتها فخرجا دالة بالمضعف على اشارة الى استقصائه جميع الذنوب بحيث لا يبقى منها شيء الا انه سيمر بك ما يعلم منه ان هذا وامثاله منزل على الصغائر فلا تغفل والاسلال الاخراج قال في الصحاح وغيره انسل من سهم خرج وسل السيف من غمده واستله اخرجه طب عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات ٥

ان الغضب من الشيطان بمعنى انه المحرك له الباعث عليه ليردي الادمي ويغريه ويبعده عن نعمة الله ورحمته وان الشيطان خلق بالبناء للمفعول وحذف الفاعل للعلم به من النار لانه من الجان الذي قال الله تعالى في حقهم وخلق الجان من مارج من نار وكانوا سكان الارض قبل ادم عليه الصلاة والسلام وابليس راعيهم فلما عصى جعل شيطانا وانما تطفا اي تحمه النار بالماء لانه ضدها فاذا غضب احدكم فليتوضا اندبا موكدا وضوء للصلاة وان كان متوضيا والغسل افضل قال الطيبي وادان يقول اذا غضب احدكم فليشتغل من الشيطان فان الغضب من الشيطان تصور حالة الغضب ومنشاه ثم ارشد الى تسكينه واخرج الكلام هذا المخرج ليكون اجمع وانفع وللموانع ازجر واردع وهذا التصوير لا يمنع من اجرائه على الحقيقة لانه من باب الكناية قال ابن سلان

ورود الامر بالاغتسال فيحمل على الحالة التي يشتد فيها الغضب جدا وهذا اخذ بين شديد من الغضب وادناه قول امامنا الشافعي من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو جبار لان القوة الغضبية محلها القلب ومحلها عليان دمه لطلب الانتقام فمن فرط فيها فقد انعدمت بالكلية او ضعفت او افرط حتى جاوز حدها الشرعي ذم ذما شديدا وهو محمل الاول الشافعي والحديث الثاني وسبب ذم الاول استلزامه انعدام الخيرة والحمية والانفة ثم تتوقف منه حم د في الادب عن عطية بفتح اوله وكسر المهملة الثانية ونسبه المثناة تحت ابن عروة السعدي صحابي نزل الشام قال في التقريب له ثلاث احاديث وسكت عليه هو والمنذري

ان الفتنة اي البلاء والشر والمحنة تجيء فتنسف العباد نسفا اي تهلكهم وتبيدهم واستعمال النسف في ذلك ونحوه مجاز قال الزمخشري من المجاز نسفت الريح التراب ونسفوا البناء قلعوه من اصله ويجوز العالم منها بعلمه الفتنة الاختبار والعالم الذي ينجي من هذه الفتنة قد يكون العلم بانواع فتن النفوس باسباب الدنيا كالمال والجاه فهذه اصوله فتن الدنيا وقد يكون فتنة القلوب بالبدع والهوا فتتنوع الى بضع وسبعين فرقة كل فرقة تدعو الى هوى وضلال الى النار الا واحدة فتجيء فتن الدنيا الى النفوس وفتن الدنيا الى القلوب فكاد يستاصل هلاكها والعالم الناجي بعلمه العالم بالله العامل بتقواه وعلمه الذي ينجو به العلم بعظمة الله علم وجد بالقلب لا علم عقيدة فحسب علامته دوام الهيبة والخشية ودوام التقوى الله بالعمل بالكتاب والسنة وترك الهوا والعلم بطريق الاخرة فان الفتنة نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات فالاولى من ضعف البصيرة وقلة العلم سيما اذا قارنه نوع هوى ومن هذا القسم فتنة اهل البدع فانما ابتدعوا لاستيلاء الجهل عليهم بما جاء به الرسول والهدى بالضلال ولو اقتفوا العلم بما بعث الله تعالى به رسوله وتجردوا عن الهوى لما ابتدعوا والثانية من النفس فالاول نشاء من جهة الشبهات والثاني من جهة الشهوات واصل كل منهما من تقديم الرأي على الشرع فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني اصل فتنة الشهوة فتفتنة الشبهات انما يدفع بكمال البصيرة واليقين وفتنة الشهوات انما تدفع بكمال الحقل والصبر والتدين ومن ثم كان العالم من الناجين وما عداه من الهالكين م من حديث عطية بن بقية بن الوليد عن ابيه عن ابراهيم بن ادهم عن ابي سمامة المهدي ابي عن عمارة الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال غريب من حديث ابي سمامة لم يكتبه الا من حديث عطية

ان الفحش والتفحش اي بكلف ايجاد الفحش اي القبح شرعا ليسا من

الاسلام في شيء وان من احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا بالضم لان حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمنين وكلما ارتقى الانسان في درجات حسن الخلق ارتقى في معارج الايمان ولهذا قال التاج ابن عطا الله ما ارتفع من ارتفع الا بالخلق الحسن ولم ينل احد منالا الا المصطفى صلى الله عليه وسلم وارتب الخلق الى الله تعالى الى السكون اثاره بحسن الخلق حم ع طب وكذا ابن ابي الدنيا عن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو امامة فقال ان الفحش الى اخره قال الحافظ العراقي اسناده صحيح وقال الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه لهم اسناد احمد جيد

ان الفخذ عورة اي من الحرة سواء كان من ذكر او انثى او حر او قن فيجب ستر ما بين السرة والركبة ويحرم النظر اليه من ذكر او انثى لا الخليل للكن يحل نظر العورة من صغير او صغيرة لا تشتهي لا الفرج عند الشافعية ك في اللباس عن جرهد بضم الجيم وآخره مهملة الاسلمي عده في له صحبة وكان من اهل الصفة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصره وقد انكشف فخذه في المسجد وعليه برد فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وتعقبه تعرف المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المقرر وهو مجيب فقد رواه ابو داود في الحمام من جرهد المذكور وكان من اصحاب الصفة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفخذي مكشوفة فقال اما علمت ان الفخذ عورة زخرجه البخاري في تاريخه الكبير والترمذي في الاستيذان فاخراب المصنف عن داكله ضعفا واقتصاره على الحاكم رحمة تصور او تقصير مستبين فلا يلين من المتعصبين

ان القاضي العدل اي الذي يحكم بالحق ليجاء به يوم القيامة الى الموقف فيلقى من شدة الحساب ما اي امرا عظيما يتمنى ان لا يكون قضى اي حكم بين اثنين اي خصمين حتى ولا في شيء تافه جدا اخو ثمرة او حبة بر او زبيبة لما يرى من ذلك الهول للمن ذلك لا يدل على انحطاط درجة العادل فمنزلة الولاية منزلة شدة المقاساة او لاوا السلامة والغنيمة اخرا للعادل ومنزلة العطب لغيره قط الشيرازي في كتاب الالقاب الكنى عن عايشة قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عمران بن حيطان قال العقيلي لا يتابع على حديثه

ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا الميت منه اي من القبر اي من عذابه ونكاله فما بعده من اهوال الحشر والموقف والحساب والصراط والميزان وغيرها اي ر عليه منه وان لم ينج منه اي من عذابه فما بعده اي مما ذكر اشد منه عليه فما يراه الانسان فيه عنوان ما سيصير اليه ولا يأتيه قوله تعالى وانما توفون اجوركم اي على طاعتكم يوم القيامة كان

كلمة التوفية تزيل هذا الوهم اذ المعني ان توفية الاجور وتكميلها يكون ذلك اليوم
وما يكون قبل ذلك بعض الاجور كما ورد في الكسائي في الجنائز عن عبد الله بن
جبير عن هاني مولى عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه صححه الحاكم
فاعترضه الذهبي بان جبير ليس بحجة ومنهم من يقويه وهاني روى
عنه جمع الا انه لا ذكر له في الكتب الستة

ان القلوب اي قلوب بني ادم جمع قلب وليس المراد به هنا اللحم الصنوبري
الشكل الغائر في الجانب الايسر من الصدر فانه موجود في البهائم بل اللطيفة
ربانية وروحانية لها بذلك القلب الجسماني تتعلق وتلك للطيفة هي
حقيقة الانسان وهي المدرك والمخاطب والمطلب والمعاتب ولهذه
اللطيفة علاقة بالقلب الجسداني وقد تحيرت عقول الاكثرين في
كيفية التعلق وان تعلقها به يضاهي تعلق الاعراض في الاجسام والاوصاف
بالموصوفات او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق المتمكن
بالمكان وتحقيق التعلق متعلق بعلوم المكاشفة لا بالعلوم النظرية
بين اصبعين من اصابع الله تعالى يقلبها كيف يشاء اي يصرفها الى ما
يريد بالعبد حسب القدر الجاري عليه المستند الى العلم الازلي بحسب
خلق تلك القوى والصوارف فتصرفه سبحانه في خلقه اما ظاهرا كخرق
العادات كالمعجزة او منصبا لادلة كالاحكام التكليفية واما باطنا بتقدير
الاسباب غير المتواعدة ثم لا اختلفتم في الميعاد او خلق القوى والصوارف
غير ذلك زينا لكل امة عملهم وتقليب ايديهم بما مر تقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك اي طاعتك وعبر بالتثنية دون الجمع اشارة الى ان الاصبعين
هما ظهور القدرة الربانية بمظهري الخير والشر في قلب العبد لا ان لله
سبحانه جارحة تعالى الله عن ذلك وعبر بالاصبعين دون اليدين لان اسرع
التقليب ما قلبته الاصابع لصغر حجمها فحركتها اسرع من حركة اليد وغيرها
فلما كان تقليب الله تعالى قلوب العباد اسرع شيء خاطب المصطفى صلى
الله عليه وسلم الموثر بما تنقل قال الكمال ابن ابي شريف وقوله كيف يشاء
نصب على المفعول المطلق من قوله يقلبها التقدير تقليبا يريده وهذا من
احاديث الصفات وللناس فيها مذهبان احدهما ان الايمان بها واجب
كالايمان بمتشابه القران والبحث عنها بدعة وعليه اكثر السلف الثاني
ان البحث عنها واجب وتاويلها بنحو ما تقدم حذرا من التعطيل والامام
هذه الطايفة المرتضى والحبر ابن علي قد مهما من نقها الصدر الاول لان
الله سبحانه لم ينزل من التشابه ما انزل الا ليعلم ورسوله لم يقل ما قال
الا ليفهم ومعرفة المتشابه يتميز الفاضل من المفضول والعالي من المتعلم
والحكيم من المتعجرف ومن اين بالاخبار على ما جات به ليس عليه لنا معرفتها

لا يجب ان يرد ها رد منكرها بل يومن ويسلم ويكلها الى الله تعالى ورد متشابه
التنزيل والسنة الى علم الله بطريق هين يستوي فيه العالم والجاهل والشفيه
والعاقل وانما يظهر الفضل بالبحث واستخراج الحكمة والعمل على ما يوافق الاصول والمعقول حم ت ك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال
نعم فذكره قال الصدر المناوي رجاله رجال مسلم في الصحيح

ان الكافر ليسحب لسانه اي يجره فحض لتلفظه بكلمة الكفر يوم القيامة
وراه الفرسخ والفرسخين يتواطاه الناس اي اهل الموقف فيكون ذلك
من العذاب قبل دخوله دار العقاب والقصد بهذا الخبر بيان عظم جثة
الكافر في الموقف وان له من العذاب لو انا والسحب الجر على الارض يقال
سحبته على الارض سحبا من باب نفع جررته وبه سمي السحاب سحابا لانسحابه والفرسخ ثلاثة اميال هاشمية وهو فارسي معرب والوطي الدوس
بالرجل يقال وطيته برجلي اطاه وطيا اذا علوته ووطي زوجته جامعها
لانه استعلا عليها قال الزمخشري ومن المجاز وطيهم العدو ووطيه سلوه
وفلان وطي الخلق حم ت في صفة جهنم عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما وقال ت غريب قال في المنار ولم يبين لم لا يصح وذلك لانه من
رواية الفضل بن يزيد وهو ثقة عن ابي الخارث عن ابن عمر وابو الخارث
هو معز العبدي وهو ضعيف قال الحافظ العراقي ضعيف اذ الخارث لا
يعرف وقال ابن حجر في الفتح سنده ضعيف

ان الكافر ليعظم اي لتكبره جثته في الاخرة حتى ان ضرسه لاعظم من احد
اي حتى يصير ضرسه البرمن جبل احد وفخذه جسد اي زيادته
وعظمه على ضرسه كفخذ احدكم على ضرسه فاذا كانت اضرسه مثل
جبل احد فجثته مثله سبعين مرة او اكثر وقد استبعد هذا الخبر وما قبله
قوم من الذين ابتدعوا اهواء لم يقدروا الله حق قدره جاهلا بمراده وحكما على
السنة بعقول ضعيفة وافهام سخيفة وما دروا ان الله سبحانه لم يبن
امور الدين على عقول البشر بل امر ونهى فحكمته وعد واوعد بمشيئته
ولو كان كل ما لم يدركه العقول غير مقبول لاستحالت اكثر واجبات الشرع
الا ترى انه تعالى اوجب غسل جميع البدن من المني وهو طاهر واوجب
غسل الاعضاء الاربعة فقط من الغايط وهو نجس منتن واوجب خمس ربح
يسير واوجب ربع ربح يسير فاي عقل يستسيغ ما لا عين له ما له عين
قايمة بمحل واحد واوجب قطع السارق في ربع دينار وقطعه في باية
الف قنطار والقطع فيهما سواء واوجب للام الثلث فاذا كان للولد اخوة

فالسدس من غير ان يرث الاخوة من ذلك شيأ فاي عقل يدرك هذا الا تسليما
للشارع وهذا باب واسع يطول تتبعه واذا كان هذا في امور الدنيا فاحر بالكل
بالاخرة التي ليس منها شيء على نمط ما في الدنيا ولا يشبهه الا في مجرد الاسم ٥

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه،

ان المراة التي تورث المال غيرها عليها نصف عذاب هذه الامة
يعني ان المراة اذا ازنت وانت بولد ونسبته الى حليلها ليلتحق به وثبت
بينهما التوارث وغيره من الاحكام عليها عذاب عظيم لا يقدر قدره ولا
يكتنه كنهه وليس المراد ان عليها نصف عذاب الامة حقيقة بالتحديد
بل المراد مزيد الزجر والتهويل ووصف عظم عذابها والا فمعلوم ان من
قتل مائة مسلم مثلا اظلما اشد عذابا منها ومن دل الكفار على عورات
المسلمين فاستاصلوهم بالقتل والسبي والزنا بالنساء علما ان ذلك
كله سيكون من دلالته كابن الحلقمي وزير الخليفة المستعصم الذي
اغرى التتار عليه وعلى اهل السلام حتى كان منهم ما كان في بغداد وما
والاها اعظم عذابا منها عب عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم
ان الذي انزل الدا وهو الله تعالى انزل الشفا اي انزل ما يحصل به
الشفا من الادوية او انزل ما يستشفي به منه وما من شيء الا وله
ضد وشفا الضد بضده وانما يتخذ واستعماله بالجهل بعينه او بفقده
او قيام موانع اخر والدا المرض والدا ما يتداوى به كما مر والشفا البرء
من العلة ك عن ابي هريرة وصححه،

ان الرجل الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة عنه جلوسهم بحلها
لاستماع الخطبة والصلاة ويغفر بين اثنين تعدة الذلك بجلوسه بينهما
بعد خروج الامام ليصعد المنبر للخطبة كالجارقصبة بضم القاف اي
امعاءه والجمع اقصاب وقيل هو ما اسفل البطن من الامعاء في النار اي له في الاخرة
عذاب شديد مثل عذاب من يلون في النار وهو يجر امعاءه فيها بمعنى انه
يستحق ذلك وقد يعفى عنه وهذا وعيد شديد يفيد تحريم التخطي وا
لتفريق فيحرم تخطي الرقاب والتفريق بين اثنين فان راى فرجة لا يبلغهما
الا بها جاز ان يتخطى صفين لا اكثر فيحرم كما نص عليه الشافعي واختاره في
الروضة خلافا لمن ترجيحه في المجموع الكراهة والتفرقة صادقة بان يزحزح
رجلين عن مكانهما ويجلس بينهما حم طب ك في المناقب عن الارقم بن
ابي الارقم رضي الله عنه قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان هشام بن زياد
احد رجاله واه وتعقبه الهيثمي على احمد والطبراني بان فيه هشام بن زياد
وقد اجمعوا على ضعفه وساقه في الميزان من مناكير رشدين،

ان المتلف الذي ياكل ويشرب في انية الفضة والذهب عبر بفي دون

من

من لان المحرم الاكل والشرب واضعافه فيه لامتناعه منه انما يجرجر بضم التحتية
وفتح الجيم في بطنه نار جهنم اي يردد ها فيه من جرجر الفحل اذا ردد صوته
في حنجرته ذكره في الفايق وفي رواية نارا اي قطعة هايلة من النار تجعل
صوت شرب الانسان الماني هذه الاوانية لكون استعمالها محرما موجبا استحقا
العقاب كجرجرة نار جهنم في بطنه وفي رواية نارا من جهنم وفي ابلغ برواية
التنوين الذي للتهويل تفبيحا له قال الغزالي النقد ليس في عينه
غرض وخلق وسيلة لكل غرض فمن اقتناه فقد ابطل الحكمة وكان كمن حبس
الحاكم في سجن واضاع الحكم وما خلق النقد لانسان فقط بل لتعرف به
المقادير فاخبر تعالى ان الذين يحرفون عن قراءة الاسطر الالهية المكتوبة على
صفحات الموجودات بخط الهي لا حرف قبله ولا صوت له الذي لا يدرك
بالبصر بل بالبصيرة اخبر هو لا العاجزين بكلام سمعوه وفهموه من رسوله
حتى وصل اليهم بواسطة الحرف والصوت المعنى الذي عجزوا عن ادراكه
فقال والذين يكنزون الذهب والفضة الاية وكل من اتخذ النقد انية فقد
كفر النعمة وكان اسوا حالا من كفره فانه كمن سجن الحاكم في محوجياكة او كنس
فالحبس اهون فان الخازن يقوم بمقامه في حفظ الاطعمة والمايعات
ففاعله كافر للنعمة بالنقد فمن لم ينكشف له قيل له الذي ياكل ويشرب
فيه انما يجرجر في بطنه نار جهنم وافاد حرمة استعماله على الذكور والاناث
وعلة التحريم الحبس مع الخيلاء ه عن ام سلمة ام المومنين رضي الله
عنها ورواه عنها البخاري في الاشربة بدون ذكر الاكل والذهب زاد ط
في روايته الا ان يتوب توبة صحيحة عن استعماله فانه لا يجرجر حينئذ ما رجح
ان الانسان الذي ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخراب
قال الطيبي اراد بالجوف هنا القلب اطلاق الاسم المحل على الحال قال
تعالى واجعل الله لرجل من قلبين في جوفه وفايدة ذكره تصحيح التشبيه
بالبيت الخراب لجوف الانسان الخالي عما لابد منه من التصديق والاعتقا
الحق والتفكر في الا الله سبحانه وبحمده حم ت ك عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ت حسن صحيح ك صحيح ورمز لها ان فيه قابوس بن ابي
طبيان ضعيف كما بينه ابن القطان والذارقطني عن قابوس جرير فقيه
مقال فالصحة له محال ومن ثم استدركه الذهبي على الحاكم وقال قابوس لين
وقال النسائي غير قوي، ٥

ان المصورين الذين يصنعون هذه الصور اي التماثيل ذوات الارواح
يعذبون يوم القيامة في نار جهنم فيقال لهم احيوا ما خلقتم امر تعجيز اي
اجعلوا ما صورتم حياته ذا روح ونسب الخلق اليهم لتهلما واستهزا وهذا يؤذن
بانه حرام تعذيبا للمصور لتكليفه بنفخ الروح وليس بنافخ وهو على بابه ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استعمال التصوير للكفره والانهوز جرر تهويل اذ دوام التعذيب انما هو للكفار ق ن

عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان الماء طهور اي طاهر في نفسه مطهر لغيره لا ينجسه شيء مما اتصل به من النجاسات قال الرافعي اراد مثل الماء المشكول عنه وهو بير بضاعة كانت واسعة كثيرة الماء وكانت يطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها فان فرض تغير الكثير ينجس نجسه اجماعا وقال الولي العراقي رحمه الله ال للاستغراق او للعهد اي الماء المشكول عنه وهو ما بير بضاعة ويعلم حكم غيره بالاولى او للبنيا للجنس اي ان هذا هو الاصل في الماء طهور بفتح الطاء على المشهور لان المراد به الماء وجاء في رواية ولابن ماجة بثبات الواو واستدل به المالكية على قولهم الماء لا ينجس الا بالتغير ورخصه الشافعية والحنابلة بخبر القلتين كما مر وا جمعوا على نجاسة المتغير هم س ق ط هق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انا نتوضا من بئر بضاعة وهي تلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فذكره حسنه الترمذي وصححه احمد وابن معين والبغوي وابن حزم وغيرهم من الجهابذة قال الحافظ ابن حجر فغي الدارقطني اي في العلل ثبوته باطل ٥

ان الماء في رواية طهور لا ينجسه شيء نجس وقع فيه الا ما اي غالب على ريحه وطعمه ولونه الوارد ناقلة خلوا جمع وفيه كالذي قبله ان الماء لا يقبل التنجيس وانه لا اثر له لملاقاته حيث لا يغير اي ان كثر الماء والتمسك بالاصل حتى يتيقن بتحقق الرافعة تنبيه هذا الحديث كالذي قبله قد سئل به اصحابنا في الاصول الى العام الوارد على سبب خاص يقتصر عليه عند الاكثر ولا يقتصر على السبب لو ورد فيه فان سبب الحديث ما تقرر من انه سئل انتوضا من بير بضاعة وهي تلقى فيها ما ذكر فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء اي مما ذكر وغيره وقيل مما ذكر وهو ساكت عن غيره وعن ابي امامة رضي الله عنه رواه الدارقطني والبيهقي بدون ولونه وظاهر رمز المصنف اليه بالضعف انه لا ضعف فيه وليس كذلك بل جزم بضعفه جمع منهم الحافظ العراقي ومغلطاي في شرح ابن ماجة نفسه فقال ضعيف لضعف رواته الذين منهم رشدين بن سعد الذي قال فيه احمد لا يتابى على حمل روى وابو حاتم منكر الحديث والنسائي متروك ويحيى رماه واشار الشافعي الى ضعفه واستغنى عنه بالاجماع

ان الماء لا ينجس بضم اوله اي لا تنتقل له حكم النجاسة وهو المنع من استعماله باغتسال الغير منه وحقيقته لا يصير بحيث يمثل عنه الغسل الى حالة تجتنب فلا يستعمل وامّا تفسير لا ينجس بلا يتنجس فرده ابن دقيق العيد بانه تفسير للاعم بالاخص ويحتاج الى دليل دال على ان الماء للاستغراق خص منه

المتغير

المتغير بريح ليل وهو الاجماع او للعهد اي الماء المعهود بالتطهير منه فانه قال لميمونة لما اغتسلت في جفنة فجا ليغتسل منها فقالت اني كنت جنبا فيه حدث اي كنت جنبا حالة استعمال الماء حذف منه ايضا مقصود هذا الاخبار وهو انه هل يمنع استعماله ام لا قال الولي العراقي وقوله الماء لا يجنب نكره في سياق النفي فتعم والقياس يخصصه بالجنابة اي لا يحصل له بسبب الجنابة منع من التطهير كما مر عن الخطابي ورجح ذلك لا يختص الحكم بالجنابة بل كل حدث وجنابة كذلك لان العبرة بعموم اللفظ قال وقوله لا يجنب كالتصريح بالرد على من قال العلة في فساد الماء باستعماله انتقال المنع اليه وفيه جواز العمل بالاصل وطرح الاحتمال وانه ينبغي لمن علم حال شيء خفي على غيره بيانه وان عظم قيل وطهورية المستعمل وهو غير مريد اذ الاغتسال ما يحتمل كونه منها والدليل اذا طرقه الاحتمال سقط به الاستدلال على ما صرح في رواية البيهقي والدارقطني وغيرهما بانه كان منها وضمه فغضل من غسلها فضل فاراد ان يتوضا به فقالت يا رسول الله اني اغتسلت منه فذكره وفيه صحة التطهير بفضل المراة وان خلت به وبه قال الائمة الثلاثة وخالف احمد وان الرطل في طهر الاسباغ ولا يقدر ماءه الا بما قال القشيري والعام لا يخص لسببه على المختار واذا حمل لا يجنب على انه لا يتعلق به منع بسبب الجنابة دل على حمل استعماله في حديث وضئه معا وان كان سبب الحكم ظهر الحدث د ت ه حب ك وصححه هق كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضا منه فقالت اني كنت جنبا فذكره قال ت حسن صحيح وصححه النووي في شرح ابي داود وظاهر اقتصار المصنف على عزوه لهؤلا انه لم يره مخرجا لغيرهم وهو عجيب فقد خرجه الامام احمد والنسائي وابن خزيمة وصححه والدارمي وغيرهم كلهم عن الحبر

ان المؤمن في رواية ان العبد ليدرك بحسن الخلق اي ببسطة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى درجة القائم الصائم في شدة الحر المتهجد ليلا وهو راقد في فراشه لانه قد رفع نفسه الخبيث فهو مشاهد القيامة بقلبه وبعيد نفسه ضعيفا في بيته وروحه عارية لكن لا يكون بحسن الخلق محمودا اي كل خال ولا الغضب منه موما لان ذلك بل كل منهما محتاج اليه في حينه فمن رزق كما لا يصلح كل شيء في محله فطوبى له ولا فليعالج نفسه وربما بالرياضة فمن جبل على قلة الغضب وسرعة الطبع والرقة فلا يجف ولا يخلط وعلى البذل فلا يمسك ولذا سائر الاخلاق لزيادة بعض الامزاج على بعض من حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة فالرياضة تحتاج اليها المتعدل الاخلاط فالمجبول على الرزانة وقلة الغضب عليه ان يروض

شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسه على الشباب الحركة والغضب كما على الطايش ان يرد ومنها على الشباب الحلم والرزانة قالوا الواجب ان لا يتحقق الرذايل فيميل اليها ولا يستقبل الفضايل فيجتنبه عنها بل يكون فيه حلم وغضب ورزانة وخفة وجد وهزل ولا يجري على طبعه وعادته حب د كلاهما عن عايشة رضي الله عنها ورواه عنها ايضا البغوي في شرح السنة وغيره وزاد المنذري الى ابي الشيخ عن علي وضعفه

ان المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه اي تزهق روحه من جسده فيموت وهو اي والحال انه يحمد الله تعالى انما حمده حال قبض عزرائيل منه لموت شهواته حالتيذ اذ هو انما يحب الحياة بالشهوة المركبة فيه فيتقلن ذهابها فاذا انقطعت الشهوة وخلصت الروح من افات النفس اطمان رحمة الله على خلاصه من السجن هب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي الباب غيره

ان المؤمن يخرب وجهه بالبلا كما يخرب وجه البعير هذه عبارة عن كثرة ايراد انواع المصايب وضرب المحن والفتن فضرب الوجه هنا مجاز عن ذلك قال الزمخشري ومن المجاز ضرب علي يده اذا انسد عليه امر الحيلة فيه ثم اعلم انه تعالى انما يصير للمومن عرضه للبلا لكرامته عليه لما في الابتلا من تمحيض الذنوب ورفع الدرجات والحكيم لا يفعل شيئا الا لغرض صحيح وحكمة بالغة وان غفل عنها الغافلون ولم يتوصل لادراكها العاقلون خط في ترجمة ابي القاسم الصفار عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه مجاشع بن عمرو قال الذهبي قال ابن حبان يضع الحديث وطير الوراق اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة لين ٥

ان المومن ينضي بنون ساكنة وضاد معجمة مكسورة وفي رواية لينضي شيطانه اي يهزله ويخطه نضوا اي مهزولا كثيرة اذلاله له اسيرا تحت قهره وتحرفه ومن اعز سلطان الله اعز الله وسلطه على عدوه وحكم عليه بعكس حكمه فظهر ان المؤمن لا يزال ينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره في السفر لانه اذا عرض لقلبه احتراز عنه لمعرفة ربه فاذا اعترض لنفسه وهي شهواته احتراز بذكر الله فهو ابدا ناضوه فالبعير يتجسم في سفره اثقال حمولته فيصير ناضوا لذلك شيطان المؤمن يتجشم اثقال غيظه منه لما يراه من الطاعة والوفا بالله فتوقف منه بمزجر الكلب ناحية واشار بتعبير ينضي دون يهلك ونحوه الى انه لا يتخلص احد من الشيطان ما دام حيا فانه لا يزال يجاهد القلب وينازعه والعبد لا يزال يجاهده مجاهدة لا آخر لها الا الموت لكن المؤمن الكامل يقوى عليه ولا ينقاد له ومع ذلك لا يستغني قط عن الجهاد والمدافعة ما دام الدم يجري في بدنه فانه ما دام حيا فابواب الشياطين مفتوحة الى قلبه لا تنغلق وهي الشهوة والغضب والحدة والطمع والثروة وغيرها ومهما كان الباب مفتوحا والعدو غير غافل

لم يبد فح الا بالحراسة والمجاهدة قال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس فتبسم وقال لو نام لوجد نار ايحة فلا خلاص للمؤمن لكنه يسبيل من دحه وتضعيف قوته وذلك على قدر قوة ايمانه وضعفه اراد بقوله قال قيس بن الحجاج قال لي شيطان دخلت فيك وانا شل الجزور وانا الان كالعصفور قلت ولم قال زينتني بكتاب الله واهل التقوى لا يتخذ عليهم سد ابواب الشيطان وحفظها بالحراسة اعني الابواب الظاهرة والطرق الجلية التي تفضي الى المعاصي الظاهرة وانما يتعثرون في طرقه الخامضة هم والحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا ابو بكر في كتابه مكايد الشيطان كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي تبعا لشيخه العراقي فيه ابن لهيعة وا قول فيه ايضا سعيد بن شرحبيل اورده الذهبي في الضعفا وعده من المجاهيل وفي الميزان قال ابو حاتم مجهول وموسى بن وردان ضعفه ابن معين ووثقه ابو داود

ان المومن اذا اصابه سقم بضم فسكون وبفتحتين اي مرض ثم اعفاه الله منه اي خلصه منه بالشفا وفي رواية ثم اعفي بالبنا للمفعول كان مرضه كفارة لما مضى من ذنوبه فيه شمول للكباير والصغاير وموعظة له فيما يستقبل لانه لما مرض عقل ان مرضه مسبب عن اقتراف الذنوب فاقلع عنها فكان كفارة لها فوضع المسبب الذي هو الكفارة موضع السبب الذي هو التنبيه والتنبيه على تيقظه وبعده عن ورادا له ليقابل بسنة البلاء الى المنافق المذكور في قوله وان المنافق اي الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر اذا مرض ثم اعفي من مرضه كان كالبعير عقله اهله اي اصحابه ثم ارسلوه اي اطلقوه من عقاله فلم يدر لم عقلوه اي لا يأتي بما يدل به ذلك ولم يدر لم ارسلوه اي فهو لا يتذكر الموت ولا يتدبر عاقبته ولا يستيقظ من غفلته ينشغل قلبه بحب الدنيا واستغراقه في شهوته ورسوخه فيما هو عليه من غباوة البهيمة فلا ينجع فيه سبب الموت ولا يذكر سرعة الفوت فلذا شبهه بالبعير المرسل بغة القيد في كونه لا يدري فيم قيد وفيم ارسل فحقه اذا مرض عقل ان مرضه بسبب ذنوبه فاذا اعفي لم يعد فلما لم يتنبه جعل كالبهيمة اراليك كالانعام بل هم اضل ثم ان الحديث عند خرجه ابو داود تتمة وفي فقال رجل من حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط قال ثم عنا فلست منا وفي الجنايز عن عامر الرامي في المحتضر قال محمد بن سلمة قال ابي لبلادنا فاذا رحت لنا راياتك والوية فقلنا ما هذا فقالوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيناه وهو جالس تحت شجرة قد بسط له كساء وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر الاسقام فقال ان المؤمن الي اخره وفيه زيادة ذكرها البغوي في الدعوات من المصابيح قال المنذري في اسناده راو لم يسم

ان المؤمن في رواية المسلم لا يجس زاد الحاكم حيا ولا ميتا اما الحي فلجماعا قال
القاري حتى الجنين اذا القته امه وعليه رطوبة فرجها واما الميت فعلى الصحيح
عند الشافعية والمالكية انتهى وذكر المؤمن وصف طردي فالكافر كذلك اخلافا
للنجاني والمراد بنجاسة المشركين في الاية نجاسة الاعتقاد او تجنبهم كالنجس
تنبيه قال القاضي يمكن ان يحتج بالحديث على من قال الحدث
نجاسة حكمية وان من وجب عليه وضوء او غسل فهو نجس حكما ق عم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيني النبي صلى الله عليه وسلم وانا جنب
فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت اي مضيت بتمهل فاغتسلت ثم جيت فقال اين كنت قلت لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك
فذكره ولفظ رواية م سلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وفيه حل مسلمتنا
الجنب ومخالطته وطهارة عرقه وجواز تاخيره للغسل وان يمشي في حاجة
حم د ن ه عن حذيفة بن اليمان ن عن ابن مسعود طب عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنهم واللفظ للبخاري
ان المؤمن يجاهد بسيفه الكفار ولسانه الكفار وغيرهم من الملحدين
والفرق الزائغة باقامة الحجة ونصب البراهين وغير ذلك واراد بالجهاد
باللسان هجو الكفرة واهله وهذا الى ظاهر الاخبار اقرب ومقصود الحديث
ان المؤمن شانه الله تعالى لا ينبغي ان يقتصر على جهاد اعداء الدين بالسنان بل يضم
اليه الجهاد باللسان هجوا حم طب عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما ترى في الشعر فذكره قال الهيثمي رواه الامام احمد رجال احدها
رجال الصحيح ٥

ان المؤمنين يشهد بضم اوله عليهم لفظ رواية الحاكم ان المؤمن يشهد
عليه لانه لا يصيب المؤمن نكبة بنون وكاف موحدة من شوكة فما فوقها
ولا رجع الا رفع الله له بها درجة في الجنة وحط عنه اي محي عنه بسببها
خطيئة من خطاياه وسبق انه لا مانع من كون الشيء رافعا وحاطا وممحيا
ان النكبة ما يصيب الانسان من المصائب والشوكة معروفة ابن سعد
في الطبقات ك في الجنائز هب كلهم عن عائشة رضي الله عنها قالت
طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فجعل يتقلب علي فراشه فقلت
يا رسول الله لو صنع هذا بعضنا لتخشي ان تجد عليه فذكره قال ك
على شرطهما واقره الذهبي

ان المتحابين في الله يكونون في ظل العرش يوم القيامة زاد الحاكم في رواية
يوم لا ظل الا ظله ومعلوم ان الكلام في المؤمنين طب عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه ورواه ك ايضا وقال على شرطهما وهو عند الترمذي عن معاذ بلفظ اتحا

ان المتشدقين

ان المتشدقين بشناة فوقية ودال مهملة وقاف ثم مثناة تحتية وشين معجمة اي المتوسعين في الكلام من غير
احتياط وتحرز او الذين يلوون اشداقهم به فني النار اي يسكنون يوم القيامة
في نار جهنم جزاء لهم بتغضبهم على ربهم وازدرايهم خلقه اي انهم يستحقون
دخولها وتحديد قدرها العفو طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
عفير بن معدان ضعيف

ان المجالس اي في اهلها ثلاثة اي ثلاثة انواع سالم وغانم وشاجب بمعجمة
فجيم اي هالك يقال شجب يشجب اذا هلك يعني اما سالم من الاثم واما غانم
للاجر واما هالك ذكره الزمخشري وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بكماله والامر بخلافه وتتمته كما في الميزان والمالك وغيرهما فالغانم الذاكر والسالم
الساكت والشاجب اللاغي يشغب بين الناس حم ع حب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه

ان النساء المتخلقات اي اللاتي يطلبن من ازواجهن الخلع ويبذلن لاجله
المال بلا عذر والمنتزعات اي الجاذبات انفسهن من ازواجهن بان يردن
قطع الوصلة بالفراق يقال نزع الشيء من يده جذبه ويحتمل ان المراد
النساء اللاتي ما بين التزوج من قومهن ويؤثرن عليهن الاجانب قال
الزمخشري من المجازنساء تراءى تزوجن في غير عشائرهن وعنده تريغ
وتريغة وتجيب وتجيبة من غير بلاده انتهى هن المنافقات اطلق عليهن
اسم النفاق لما فيه الزجر والتنفير والتهويل والتحذير من الوقوع في ذلك
فيكره للمراة الخلع الا لعذر كالشقاق وكراهتها للزوج لقبح خلقه او خلقه
دنيوي او ديني او خوف تقصيرها في بعض حقه او تصدها باسفاره ونحو
ذلك طب عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه وفيه قيس بن الربيع
وثقه النوري وضعفه شعبة وبقية رجاله رجال الصحيح ذكره الهيثمي
ان المرء كثيرا باخيه وابن عمه اي يتقوى بنصرتهما ويعضده بمعونتهما
فهو وان كان ذليلا في نفسه قليلا في انفراده فانه يكثر باخيه وابن عمه اذا طاوعاه
على الامر وساعداه عليه فكانه كان كثيرا حين انفراده كثيرا باجتماعه معهما
وسياتي لهذا مزيد بيان ابن سعد في الطبقات عن عبد الله بن جعفر
ابن ابي طالب رضي الله عنه المشهور بالجود الخارق للاقارب والاجانب
ان المراة خلقت بالبناء للمفعول اي خلقها الله تعالى من ضلع بكسر فتفتح
واحد الاضلاع استعير للعوج صورة ومعنى لن تستقيم لك ايها الرجل
على طريقة واحدة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج ليس
منه بد وان ذهبت تقيمها اي تصدتها ان تسوي عوجها وانحرفت
في الرزع في ذلك كسرتها قال في المصباح ذهب مذهب فلان تصدد
وطريقته وذهب في الدين مذهبا رايا قال الزمخشري ومن المجاز

ذهب فلان مذهبا حسنا فلان يذهب الي قول الحنفية اي ياخذ به ثم فسر كرها
بقوله وكرهها هو طلاقها اشعارا باستحالة تقويمها اي ان كان لا بد من الكسر
تكسرها طلاقها وهذا لمث علي الرفق بالنساء والصبر علي عوجهن وتحمل
ضعف عقولهن وانه لا مطمع في استقامتهن وفيه رمز الي التقويم برفق
بحيث لا يبالغ فيه فيكسر ولا يتركها فيستمر علي عوجه والي ذلك يشير قوله
تعالي قوا انفسكم واهليكم نارا فلا يتركها علي الاعوجاج اذا تحققت ما
طبعت عليه من النقص الي تعاطي المعصية بمباشرتها او بترك الواجب
بل المراد تركها علي عوجاجها في الامور المباحة فقط وفيه ندب المداراة لا
سيما لنفوس وقاك الله القلوب وسياسة النساء باخذ العفو منهن والصبر
عليهن وان من رام تقويمهن فاته النفع بهن مع انه لا غنا له عن امراة يسكن
اليها وتنبيه قال ابن عربي لما خلق الله جسم ادم ولم يكن فيه شهوة
نكاح وقد سبق في علم الحق ايجاد النساء سل في هذه الدار لبقا النوع
استخرج من ضلعه القصير حوي فقصرت بذلك عن درجة الرجال وللرجال
عليهن درجة فلا يلحق بهم ابدا وكانت من الضلع للاعتنا الذي في الضلوع
تحنو علي ولدها وزوجها فحنو الرجل عليها حنوه علي نفسه لانها جزء وحنوها
عليه لكونها خلقت من الضلع والضلع فيه اعتنا وانعطاف وهو الحامل
من ادم الذي خرجت منه بالشهوة اليها ليلا يبقي في الوجود خلافا
فلما غمره بالهوي حن اليها فحنينه لنفسه لانها خرجت منه فحنت اليه للونه
موطنها الذي نشات فيه فحبها حب وطنها وحبه حب نفسه فلذلك
ظهر حب الرجل لها للونها عينه فاعطيت القوة المعبر عنها بالحيا في محبة الرجل
فتقويت علي الاخفا وصور في ذلك الضلع جميع ما صور في جسم ادم ونفخ فيها
من روحه فقامت حية ناطقة للحرث لوجود الانبات فسكن اليها وسكنت
اليه فكانت لباسا له وكان لباسا لها تبارك الله احسن الخالقين ثم في النكاح
ت كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب غيره ايضا
ان المراة خلقت من ضلع بفتح اللام وقد تسكن وان ترد اقامة الضلع
تكسرها فان ترد اقامة المراة تكسرها وكسرها طلاقها فداريها تعش بها اي
لاطفها وابنها فانك بذلك تبلغ ما تريده منها من الاستمتاع بها وحسن العشرة معها
الذي هو اهم المعيشة وفيه اشعار بكراهة الطلاق بلا سبب شرعي والمداراة
كما في المصباح وغيره الملاطفة والملاينة يقال داريته مداراة لاطفته ولا بينته
وعليك بالمداراة ترمي الملاطفة هم حب ك عن سمرة ابن جندب قال ك
صحيح واقره ه ه ه
ان المراة تقبل في صورة شيطان اي في صفته شبه المراة الجميلة بانها شيطا
في صفة الوسوسة والاضلال يعني ان رويتها تثير الشهوة وتقيم الهمة فتنسيها

للشيطان

للشيطان لكون الشهوة من جنده واسبابه والعقل من جند الملايكة والكل من
جند الله والعقل حزب الله وحزب الله هم المفلحون فالمراد انها تشبه الشيطان
في دعايته الي الكربوسوته وتزيينه قال الطيبي جعل صورة الشيطان ظرفا
لانها لما بالغة في سبيل التجريد لان اقبالها داع للانسان الي ستراتي النظر
اليها فالشيطان الداعي للشر وقد يراني صورة شيطان لان الطرف رايد
القلب فيتعلق بها عند الادبار ايضا بتامل المخبر الردي وما هنالك خص
اقبالها وادبارها مع كون رويتها من جميع جهاتها داعية الي الفساد لان الاضلال
فيهما اكثر وتقدم الاقبال للونه اشد فساد الحصول المواجهة به فاذا راي
احدكم امراة فاعجبته اي استحسنها لان غاية رويه المتعجب منه استحسانه
فليات اهله اي فليجامع حليلته فان ذلك اي مجامعتها يرد ما في نفسه
بضم التاء مثناة تحتية اي يكسره ويغلبه ويقهره وقال في النهاية روي بموحدة
من البرد ارشدهم الي ان احدهم اذا تحركت شهوته واقع حليلته تسكنا
لها وهجما القلبه رد فعا لوسوسة اللعين وهذا من الطب النبوي وهذا
قاله لما راي امراة فاعجبته فدخل علي زينب رضي الله عنها فقضي حاجته
منها وخرج فذكره قال ابن العربي هذا حديث غريب المعني لانه ما جري للمصطفي
صلي الله عليه وسلم كان سرا لم يعلمه الا الله تعالي فاذاعه عن نفسه
تسلية للخلق وتعليما وقد كان ادميا ذا شهوة لكنه كان محصنا عن
الزلة وما جري في خاطره حين راي المراة لا يواخذ به شرعا ولا ينقص منزلته
وذلك الذي وجد في نفسه من الاعجاب بالمراة هي جبلة الادمية ثم غلبها
بالعصمة فانطفت وقضي من الروحة حق الاعجاب والشهوة الادمية با
لاعتصام والعفة قال ابن العربي وفيه رد علي الصوفية الذين يرون
اماتة الهمة حتي تكون المراة عند الرجل اذا نطح فيها الجدا ربخ فيه
والرهبانية ليست في هذا الدين هم وكلهم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا النسائي ولم يخرجوه خ
ان المراة تنكح لدينها اي صلاحها ومالها وجمالها فعليك بذات
الدين وان تلتقت لدينك فانه الاهم الواجب التقديم تربت يداك اي تفقرتا
ان لم تفعل قال الزمخشري من المجاز تربت يداك اي خابت وخسرت انتهي
قالوا وهذه الكلمات التي جاءت عن العرب صورتها دعا ولا يراد بها دعا
بل الحث والتحريض واخذ منه المالكية ان المراة تجبر علي ان تزوج بقادر
صداقها وزعموا ان عليا رضي الله عنه قضي بذلك هم ت ن عن جابر
قال تزوجت امراة ثيبا فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم فهلا بكرا
تلاعبها وتلاعبك قلت ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيني وبينهن قال
فذاك اذن فذكره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان المسيلة اي الطلب من الناس ان يعطوه من اموالهم شيأ لا تحل لا
مستوي الطرفين وقد تحرم وقد تجب لا لاحد ثلاثة لذي دم موجع
اسم فاعل من اوجع يعني ما يحمله الانسان من الدية فان لم يتحملها والا قتل
فيوجبه القتل او لذي غرم مفظع بضم الميم وسكون الفاء وظاء معجمة
مكسورة وعين مهملة شديد شنيع والمراد به ما استدانه لنفسه وعياله
او لذي فقر مدقع بالقاف اي شديد يفضي بصاحبه الى الله تعالى
وهي اللصوق بالتراب من شدة الفقر وقيل هو سوء احتمال الفقر
وهذا اتاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فاخذ اعرابي بطرف ردائه
فسأله اياه فاعطاه ثم ذكره قال النووي انفقوا على ان لذي عن السؤال بلا
ضرورة وفي سؤال القادر على الكسب وجهان اصحهما يحرم والثاني يجوز
بلا كراهة بشرط ان لا يلح ولا يذل نفسه زيادة على ذل السؤال ولا يوذي
فان فقد شرط منها حرم حم م ع عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
المناوي وغيره فيه الاخضر بن عجلان قال ابن معين صالح وقال ابو حاتم
يكتب حديثه ٥

ان المسجد لا يحل لمكث فيه لجنب ولا لحايض وسلها النفساء فيحرم
مكث كل منهم فيه عند الائمة الاربعة ويباح عبوره وهو حجة على المزني في قوله
وابن المنذر في زعمهم جوازه مطلقا اوجب ط الوضوء على الحلان بينهم
ه عن ام سلمة ام المومنين رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم صرخة هذا المسجد فنادى يا علي مونة فذكره
ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم في مرضه اي زاره فيه وتعهد حاله لم يزل
في خرفة الجنة اي في بساتينها الزهية وروضاتها البهية شبه ما
يجوزه العايد من الثواب بما يجوزه المخترف من الثمر والخرف سكة
بين صفين من نخل يخترف من ايها شاء والخريف بفتح ركن البستان من
النخل حتى يرجع اي حتى يذهب الى الحيادة ثم يعود الى محله وفيه ايذان
بانه كلما كان محل المريض ابعد كان العيادة اكثر ثوابا لكن ما يوهمه من
تفضل طول المكث عنده المريض غير مراد كما بينه اخبار الامر بالتخفيف
تقضية صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مسلم وغيره قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها حم م ت
الادب ت في الجنايز عن ثوبان رضي الله عنه ولم يخرجه خ ولا حرج في
تصحيحه عن ثوبان

ان المظلومين في الدنيا هم المفلحون اي الفايزون يوم القيامة بالاجر
الجزيل والنجاة من النار ورفع الدرجات في دار الاخيار والانتقام لهم ممن
ظلمهم والاخذ بثارهم ممن بغى عليهم ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم

الغضب

الغضب له درسته بضم الراء بضبط المصنف في كتاب الايمان له كلاهما
عن ابي صالح عبد الرحمن بن قيس تابعي جليل الحنفي بفتح الحاء والنون
نسبة الى بني حنيفة قبيلة معروفة بن ربيعة بن نزار ينسب اليها
خلق كثير مرسلا
ان المعروف قال في المصباح وهو الخير والرفق والاحسان لا يصلح الا لذي دين
بكسر الدال اي لصاحب قدم راسخ في الايمان او لذي حسب بفتحتين اي
لصاحب مآثر حميدة ومناقب شريفة او لذي حلم بك رسكون اي صاحب
ثبت واحتمال وتغمر وانائه والظاهر ان مقصود الحديث ان المعروف لا يصدر
الا ممن اتصف بهذه الصفات او بعضها بخلاف نحو فاسق ورذل ولئيم
او احمق طب وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه عند الطبراني سليمان بن سلمة الجبابري وهو متروك
انتهى وكان ينبغي للمصنف الاشارة لضعفه واستيحاب تخريجه اشارة الى
التشابه بعض القوة اذ منهم البيهقي رواه باللفظ المذبور عن ابي امامة
وقال في اسناده من يجهل

ان المعونة تاتي من الله للعبد على قدر المونة يريد ان العبد اذا لزمه
القيام بمن تلزمه مونته شرعا فان كانت تلك المؤن قليلة خفت له وان
كانت كثيرة وتحملها على قدر طاقته وقام بحقها رعاني من فنون الدنيا ما امر
به لاجلها امره الله تعالى بمونته وزهر قته من حيث لا يحتسب بقدرها
وعماد ذلك طلب المعونة من الله تعالى بصدق واخلاص فهو ح بجاب فيما
طلب من المعونة فمن كانت عليه معونة شيء فاستعان الله عليها جاءته
المعونة على قدر المونة فلا يتخلف لمن اعتمد ذلك بخبر عن مرام ابدا وفي ذلك
ندب الى الاعتصام بحول الله بحمايته وقوته وتوجيه الرغبات اليه بالتوكل
والابتهال ونهي عن الاسراف والتقتير على العيال وان الصبر يأتي من الله
للعبد على قدر المصيبة فان عظمت المصيبة افرغ عليه صبر الخير الجليل
يهلك جزعا وان خفت خفف بقدرها او حي الله تعالى الى داود عليه الصلاة
والسلام يا داود اصبر على المونة تاتك المعونة فاذا رايت لي طالبا فكن له خادما
والمعونة كما في الصحاح وغيره الاعانة وفي المصباح لغيره الحون الظهر
والاسم المعونة والمعانة ايضا بالفتح ووزن المعونة مفعلة بضم العين
وبعضهم يجعل الميم اصلية وقيل هي فعولة وقال الزمخشري تقول اني العرب
اذا قلت المعونة كثرت المونة وفي الصحاح المونة تهمز ولا تهمز وما مانت
القوم لحملت مونتهم وفي المصباح المونة الثقل وفيها لغات والمراد ان
من احتاج الى مونة كثيرة لكثرة عياله يعان عليه من المعونة ما يقوم
بهم ومن قلت عياله اقتصر عليه بقدر حاجتهم الحكيم الترمذي في النوادر

والبزار في المسند والحاكم في كتاب الكنى والالقاب طب كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه كثير بن مرة رجال ح لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات وقال المنذري رواته محتج بهم في الصحيح الا كثير بن مرة فيه كلام قريب ولم يترك قال والحديث غريب

ان المقسطين اي العادلين يقال قسط اذا جار وهو ان يأخذ قسط غيره اي نصيبه واقسط اذا عدل والهمزة للسلب عند الله عند به تعظيم وتكريم لا عند به مكان تعالى الله عما يقول الظالمون يوم القيامة يوم ظهور الجزا وحاصل التجلي على منابر جمع منبر سمي منبرا لارتفاعه من نور من اجسام نورانية حقيقة او كناية عن الدرجات العلية الرفيعة عن يمين الرحمن شبههم في دنوهم من الله وعلو منزلتهم بمن يجلس عن يمين الملك فانه يكون اعظم الناس قدرا وارفعهم منزلة ثم نزهه سبحانه عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره من مقابلة اليمين باليسار وكشف عن حقيقة المراد بقوله وكلتا يديه يمين اي ليس في يمينه نقص بالنسبة الى يسار الله تعالى من صفة اليدين بل شمال وتثنية اليدين للاشياع لقوله ثم ارجع البصر كرتين لبيك وسعديك والخير كله بيديك قال القاضي وانما قال وكلتا يديه يمين دفعا لتوهم من يتوهم ان له يمينا من جنس ايماننا التي يقابلها يسار وان من سبق للتقرب اليه حتى فاز بالوصول الى مرتبة من مراتب الزلفى من الله تعالى فاته خير كثير بمن ان يفوز بمثله كالسابق الى محل من مجلس السلطان بل جهاته وجوانبه التي يتقرب اليها العباد سوا الذين يعدلون صفة كاشفة للمقسطين او صفة مادحة او بدل منه او استيناف كانه قيل من هؤلا الذين فازوا بالقدح المعلى قيل الذين يعدلون في حكمهم اي فيما تولاه وامن خلافة او امارة او قضا واهليهم اي وفي القيام بالواجب لاهليهم من الحقوق على ابي تفسير فسر الاهل من ازواج واولاد وارقا واقارب واصحاب او المجموع قال البعض والعدل عبارة عن التوسط بين طرفي الافراط والتفريط وذلك واجب الرعاية في كل شي وما ولوا بالتخفيف بصيغة المعلوم من الولاية كنظر على وقف ويتيم او صدقة اصله وليوا فاعل ولي ورويي ولوا بشد اللام على بنا المجهول اي جعلوا والين عليه فقدم قوله في حكمهم ليشمل من بيده ازمة الشرع ثم اردفه بالاهل ليتناول كل من في مؤنته اقارب او عيال وختم بقوله وما ولوا ليستوعب كل من تولى طرفا من الامور فيشمل نفسه بان لا يضع وقته في غير ما امر به تنبيه قال الطيبي قوله عند الله تعالى خبر ان اي ان المقسطين مقربون عند الله وعلى منابر يجوز كونه خبرا بعد خبر او حالا من الضمير المستقر في الظرف ومن نور صفة مخصصة لئلا تتوهم الحقيقة

وعن

وعن يمين الرحمن صفة اخرى لمنابر تجوز كونه حالا بعد حال على التداخل رواه مسلم في المغازي ن في القضا عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ولم يخرجه البخاري ان المكثرين تمالاهم المقلون ثوابا وفي رواية ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة وحذف تمييز المكثرين والمقلين ليعم هذا المقدر وغيره مما يناسب المقام وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه بقوله الا من اعطاه الله خيرا اي مالا حلالا لقوله تعالى ان ترك خيرا فنفح بنون وفا مهملة اي اعطى كثيرا بلا تكلف فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه يعني ضرب يديه يمينا وشمالا فقرا الجهات الاربع ولم يذكر باقي من الجهات وهو فوق وتحت لندرة الاعطا من قبلهما وان كان يمكن فرد بعضهم الانفاق من وراء بالوصية وليس قيدا بل القصد التصحيح الانفاق وعمل فيه خيرا اي حسنه بان صرفه في وجوه البر وضروب الصدقات والقربات وفي سياقه جناس تام في قوله اعطاه الله خيرا وفي قوله وعمل فيه خيرا لان الخير الاول المال والثاني القربة فمن وفق لذلك هو الذي يرجى له الفلاح والنجاح واما من اعطي مالا ولم يلهم فيه ذلك فهو من الهالكين وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر غلافه بل قال بقيته وتقليل بما م ت عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

ان الملايكة يحتمل ان المراد الكل ويحتمل من في الارض منهم لتضع اجنحتها جمع جناح بالفتح وهو للطاير بمنزلة اليد للانسان قال الزمخشري ومن المجاز خفض له جناحه لطالب العلم الزعي للعمل به وتعليمه من لا يعلم لوجه الله سبحانه رضي بما يطلب وفي رواية بما يصنع ووضع اجنحتها عبارة عن حضورها مجلسه او توقيره وتعظيمه او اعانته على بلوغ مقاصده او قيامهم في كيد اعدائه وكفايته شرهم او عن تواضعها ورد دعاها له يقال للرجل المتواضع خافض الجناح قال السيد السمهودي والاقرب كونه بمعنى ما يتضمنه هذه المعاني كلها مما يرشد اليه الجمع بين الفاظ الروايا وذلك لانه سبحانه وتعالى لما لزمها ذلك في ادم عليه الصلاة والسلام لما اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة وسالته على وجه الاستعظام لخلقه ان خلقا يكون منهم الفساد وسفك الدم ما كلف يكون منهم خليفة فقال اني اعلم ما لا تعلمون وقال لادم عليه الصلاة والسلام انبئهم باسمايهم فلما انباهم تضاءلت الملايكة وزادت فضل ادم فالزمها الخضوع والسجود لفضل العلم فسجدت فتاديت فكما ظهر علم في بشر خضعت له وتواضعت عظاما للعلم واهله هذا اني طالبه فكيف باخباره فايده رويي النووي في بستانه باسناده عن زكريا الساجي كنا عشي في ازقة البصرة الى بعض المحدثين فاشرعنا المشي ومعنا رجل ماجن فقال ارخوا ارجلكم عن اجنحة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الملايكة لا تكسر وهكذا المستهزي فما زال عن موضعه حتى بعقت رجلاه وسقط
قال الحافظ عبد القادر الرهاوي اسناد هذه الحكاية كالاخذ بالعين او كالرأي
الحين لان رواتها اعلام ورواتها امام ثم قال النوري بالاسناد الى الحافظ
محمد بن طاهر المقدسي عن ابي داود قال كان في اصحاب الحديث خليع
سمع حديث ان الملايكة تضع اجنحتها الى اخره فجعل في نعله سماميرحديد
وقال اريد اطا اجنحة الملايكة فاصابته الاكلة في رجله قال وذكر الامام ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضل التيمي في شرح مسلم بعده
الحكاية وقال فيها فشلت يداه ورجلاه وسائر اعضائه **الطيالسي** ابو
داود **عن صفوان بن عسال** بهملتين مشددا المرادي تريل الكوفة
روى عنه ابن مسعود مع جلالته وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لغير
الطيالسي ممن هو اشهر وانه حق بالحذر وهو تقصير وتصور بل رواه
الصديق الثاني الامام احمد الشيباني وابن حبان والحاكم
ان الملايكة لتضع اي باسقاط بها ايديها **ركاب** جمع ركب **الجاج** جمع ابرز
وسبق ان المضافة الصاق صنعة اللف باللف وان اقبال الوجه على الوجه
وتحتنق اي تضم وتلزم **المشاة** منهم مع وضع الايدي على الحنق والظا
ان هذه الكناية عن مزيد ابتهالهم لم لهم في الاستغفار والدعاء وانهم للمشاة
الى استغفار ودعاء لا مانع من كونه على حقيقته ولا يقدح فيه عدم
شاهد سئاله لان الملايكة انوار شفافة وفيه ايذان بان الجماشيا افضل
ربه قال جمع وفضل اخرون الركوب ومقصود الحديث الترغيب في الج
والازدياد منه وهل مثل الحاج المعتمر فيه تامل **هب عن عايشة** رضي
الله عنها قضية صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه
بل الامر بخلافه بل تعقبه بقوله هذا الاسناد فيه ضعف هذه عبارته
فحذفه كذلك من كلامه من سوء التصرف وسبب ضعفه ان فيه محمد بن
يونس فان كان الجمال فهو بشر الحديث كما قال ابن عدي الحارثي فمتروك
الحديث كما قال الازدي وان كان القرشي فوضاع لذاب كما قال ابن حبان
ان الملايكة لتفرح اي ترضى وتسر من الفرح وهو لذة القلب
بنيل مراده **بن هاب الشتا** اي بانقضاء فصل الشتا **رحمة** منهم **لما يدخل**
على فقرا المسلمين وفي رواية رحمة للمساكين وفي رواية لما يدخل على
فقرا امتي **فيه من الشدة** اي من شدة مقاساة البرد لفقدهم ما يقوته
به ولما يلحقهم من مشقة التطهر بالماء البارد فيه ولذلك قال الزمخشري
عن بعض التابعين رضوا المؤمن في الشتا بعدل عبادة الرهبان كلها
وعن بعضهم البرد عدو الدين وتقول العرب الشتا ذكر والصيف انثى لقسوة
البرد وشدته وغلظته ولين الصيف وسهولته شكيمته قال الزمخشري

وعادتهم

وعادتهم ان يذكروا الشتا في كل صعب قاس والصيف ان تلطي تيظه ورمضي
مبلاره وعظم بلاوه فهو بالاضافة الى الشتا هو له هين على الفقرا لما
يلقونه فيه من الترح والبوس ولهذا قيل لبعضهم ما اعددت للبرد قال
طول الرعدة ورقاطة الشدة وقال الاصمعي رايت اعرابيا قد سقط ثوبه
ورعدة فيه في اول الشتا قلت ما صيرك لذلك قال شدة البرد ثم قال

ايا رب هذا البرد اصبح قاتلا ... وانت بصير عالم حاكم

لئن كنت يوما في جهنم مدخلي ... ففي مثل هذا اليوم ادخل جهنم

وقال بعضهم

شتا تقلص الاشداق منه ... وبرد يجعل الولدان شيبا

وارض تزلق الاقدام فيها ... فما يمشي بها الا الدبيبا

وقال ابو عوانة الشتا في اوله اضر منه في اخره وقال علي كرم الله وجهه
توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار
اوله يحرق واخره يورق واخرج المقريزي بسنده عن ابن عمر رحمه
خير صيفكم اشتد حرا وخير شتاكم اشتد بردا وان الملايكة لتبكي في الشتا
رحمة لبني ادم واخرج ايضا عن قتادة لم ينزل عذاب من السما على قوم
الا عند انسلاخ الشتا وعن محمد بن الحلا اني لابغض لشتا البغض الوردض وذلك
الحقوق وزيادة الكلفة على الضعفا دخل اعرابي خراسان فلحقه الشتا
فاقام بمرو قيد فلما طاب الزمان عاد الى البصرة فسأله امير ها عن خراسان
فقال جنة في الصيف جهنم في الشتا فقال صف لي الشتا بها فقال تهب
الرياح وتضج الارواح وتدوم الغيوم وتسقط التلوح وتقبل الزرع وتفور
الانهار وتجف الاشجار والشمس مريضة والحنين غضيضة والوجوه عابسة
والاغصان ناعسة والمياه جامدة والارض هامدة واهلها يغرشون اللبود
ويلبسون الجلود ثيرانهم تثور ومراجلهم تفور ولحومهم صفر من الدخان وثيابهم
سود من الثيران فالمواشي من البرد كالفراش المبثوث والجبال من الثلج
كالعهن المنفوش فاما من كثرت ثيرانه ورفعت ميزانه فانه هارية وما
ادراك ما هيه نار حامية فقال الامير ما تركت عن ابي في الاخرة الا وصفته لنا
في الدنيا وقال كعب الاحبار اوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام ان
تاهب للحر وتقرب الظلك قال يا رب من حر ربي وليس يحرني قال بلى
الشتا وعن الاصمعي كانت العرب تسمي الشتا الفاضح فقيل لامراة منهم ايما
اشد عليكم القيظ ام القر فقالت يا سبحان الله من جعل البوس كالاذى
فجعلت الشتا بوسا والقيظ اذى ثم ان هذا الحديث لا يعارضه خبر البيهقي
عن انس ان الملايكة لتفرح للمتعبد بن في ايام الشتا نهار قصير للصايم
وليل طويل للقايم انتهى لان جهة الفرح والترح مختلفة **طب عن ابن عباس**

رضي الله عنها قال الهيثمي وفيه معلي بن ميمون متروك وفي الميزان معلي
ابن ميمون ضعيف الحديث وابن عدي اخاديثه مناكير ثم ساق منها هذا الحديث
وفيها ايضا في ترجمة شعيب بن دهثم انه خبر منكر وفي النسائي عن العقيلي
غير محفوظ قال ولا يصح في متنه شيء
ان الملايكة اي ملايكة الرحمة والبركة او الطايفين علي العباد للزيارة واسماع
الذكر ونحوهم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلف طرفة عين وكذا ملايكة الموت
لا تدخل بيتا يعني مكانا بيتا او غيره **فيه تماثيل** جمع تمثال وهو الصورة
المصورة كما في الصحاح وغيره فالعطف للتفسير في قوله **او صورة** اي صورة
حيوان تام الخلقة لحرمة التصوير وهذا يفيد تحريم اتخاذ ذلك وتشهد به
التكبير في شانه وقد ورد في النهي احاديث كثيرة **حم ت حب عن ابي سعيد**
ان الملايكة لا تدخل بيتا يعني محلا **فيه كلب** لنجاسته فاشبه المزبلة
وهم منزهون عن محل الا اذا رادهم اشر من خلق الله وهم المكرمون المتكلمون
في علامات الطهارة وبينهما تضاد كما بين النور والظلمة ومن سوي نفسه
بالكلاب فحقيق ان تنفر منه الملايكة وتعليلهم بذلك يحرم اتخاذه لا اتجاه
لزعم البعض انه خاص بكلب يحرم اقتناره فخلاف كلب نحو صيد او زرع
والكلب في الاصل اسم لكل سبع عقور ومنه خبر اما تخاف ان ياكله كلب
الله فجا الاسد فاكله من ثم غلب علي هذا النوع الناجس **او صورة**
لان الصورة فيها منازعة الله تعالي وهو الخالق لها المصور وحده فحرم
دخولهم مكانا هي فيه لاجل عصيان اهله تنبيه قال الامام الغزالي
القلب بيت هو منزل الملايكة ومهبط انوارهم ومحل استقرارهم والصفات
الردية كالغضب والشهوة والحقد والحسد والكبر والعجب واخواتها كالكلاب
ناجسة فاني تدخلها الملايكة وهو مشحون بالكلاب قال ولست اقول المراد
بلفظ البيت القلب ولا بالكلب الغضب والصفات المذمومة بل اقول هو
تنبيه عليه ورد خول من الظواهر الي البواطن مع تقرير الظواهر فيها هذه الدقيقة
فارق الباطنية فان هذا طريق الاعتبار ومسلك الايمة الابرار ومعني الاعتبار
ان تعتبر مما ذكر الي غيره فلا تقتصر عليه اي علي ما ذكر قال ولا تظن ان هذا
الانموزج وضرب الامثال رخصة مني في دفع الظواهر واعتقاد في ابطالها
حتي اقول مثلا لم يكن مع موسي نعلان ولم يسمع الخطاب بقوله اخلع
نعليك وحاش لله فان ابطال الظواهر راي الباطنية الذين نظروا بالعين العورا الي احد العالمين ولم يعرفوا الموازنة بين العالمين ولم يفهموا
وجهه كما ان ابطال الاسرار مذهب الحشوية فالذي يجرد الباطن
باطني والذي يجرد الظاهر حشوي والذي يجمع بينهما كامل ولذلك
ورد للقران ظاهر وباطن وحد ومقطع بل اقول فهم موسي عليه الصلاة

والسلام

والسلام من الامر بخلع النعلين اطراح الكونين فامتثل الامر ظاهرا بخلع النعل بقلبه
وباطنا بطرح العالمين فهذا هو الاعتبار اي العبور من الشيء الي غيره ومن
الظاهر الي السرور فرق بين من يسمع قول المصطفي صلي الله عليه وسلم
هنا ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب فيقتني الكلب في البيت ويقول ليس
الظاهر مرادا بل المراد تخلية بيت القلب عن كلب الغضب لانه يمنع المرقة التي
هي من انوار الملايكة اذ الغضب غول العقل وبين من يمتثل الامر في الظاهر
ثم يقول الكلب ليس كلبا الصورته بل لمعناه وهو التسبيحية والضراوة فاذا
كان حفظ البيت الذي هو مقر اشخص والبدن واجبا عن صورة الكلب
فلان يجب حفظ بيت القلب وهو مقر الجوهر الحقيقي الخاص عن شر الكلبية
اولي فانا اجمع بين الظاهر والسر وهذا هو الكمال وهو المعني بقولهم الكامل
من لا يطغي نور معرفته نور ورعه انتهي كلام الغزالي وذكر الدخول والبيت
غالبي وهذا اللفظ عام للمن خص بما هو غير منبوذ يوطا ويداس فان الرخصة
وردت فيه **ه عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه وهو بمعناه في مسلم من
حديث ابن عباس رضي الله عنه مطولا
ان الملايكة لا تحضر جنازة الانسان **الكافر** بخير تفعل معه نحو ما
ولا المتضمخ اي الانسان المتلطخ **بالزعفران** لحرمة ذلك علي الرجل لما فيه
من الرعونة والتشبه بالنساء وربما ورث بالكافر لاتباعه هواه ومخالفته
ولا الجنب اي الذي اعتاد ترك الغسل تهاونا وتاخي به عليه وقت صلاة تعلم فيتسل
لاستخفافه بالشرع ومن امتنع من عبادة ربه وتقاعد عنها فهو ملحق بمن
عبد غير الله سبحانه تغليظا لان الخلق انما خلقوا للعبادة فليس المراد
اي جنب كان لما ثبت ان المصطفي صلي الله عليه وسلم كان ينام جنبا
ويطوف علي نسائه بغسل واحد وزعم ان المراد بالجنب من زنا بعيد من السياق
وتقييد للاطلاق بلا دليل قال القاضي والجنب الذي اصابته الجنابة
يستوي فيه المذكر والمونث والواحد والجمع لجريانه مجري المصدر رجم د
عن عمار بن ياسر بمثناة تحتية ومهملة مكسورة
ان الملايكة لا تزال تصلي علي احدكم اي تستغفر له **ما دامت مايدته**
موضوعة اي مدة دوام وضعها للاصناف ونحوهم والمايدة ما يمد ويبسط
عليه الطعام كما مر قيل وهو سفرة صغيرة قال القاضي المايدة الخوان اذا كان عليه
طعام من ماء والمايمد اذا اخرك او من مادة اذا اعطاه فانه يمد من يقدم اليه
وتطيره شيرة طعمة انتهي وظاهر الخبر ان الاكل علي المايدة محبوب لامر هو
ركاني بك تقول يشكل بقولهم لم ياكل المصطفي صلي الله عليه وسلم علي خوان
فنقول كلا لا اشكال ان المايدة ما يمد للاكل عليه كما تقرر واما الخوان فهو
المرتفع من الارض باقوايمه والسفرة ما اسفر عما في جوفه لانها مضمومة

بما يليقها ثم ان سوال الملايكة ربهم ان يغفر لعبده من الاسباب الموجبة للمغفرة له
فهو سببها نصب الاسباب التي يفعل بها ما يشاء بارادته راعد ايه وجعلها اسبابا
لارادته كما جعلها اشياء لا لوقوع مراده فمنه السبب والمسبب وان اشكل عليك
ذلك فانظر الى الاسباب الموجبة لمحبته وغضبه فهو يحب ويرضى ويغضب
والكل منه واليه وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد وفيه حث على الجود
وكثرة الاطعام **الحكيم** الترمذي في النوادر **عن عايشة** رضي الله عنها ورواه
عنه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المذكور عن عايشة فاقتصار المولف
على الحكيم غير مرضي وجزم الحافظ العراقي كالمنذري بضعفه وقال البيهقي
في الشعب بعد ما اخرجه تفرد به نبدار بن علي

ان الملايكة صلت على ادم اي بعقب موته صلاة الجنازة **فكبرت عليه اربعا**
من التكبيرات وهذا يوضح ما رواه الحاكم عن ابي رفعه لما احتضر ادم
قال لبنيه انطلقوا فاجنوني من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملايكة فقالوا
ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم فلما راتهم حوي ذعرت وجعلت تنوالي
ادم عليه الصلاة والسلام وتلصق به فقال اليك عني من قبلك اتيت
خلي بينك وبين ملايكة ربي فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه
وصلوا عليه وحفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم في موتاكم
فكفاكم فاعلموا فيه ان صلاة الجنازة ليست من خصائصنا لكنه
حمله بعضهم على الاصل لا الكيفية **الشيرازي** في الالقاب **عن ابن عباس**
رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الخطيب باللفظ المذكور ورواه الطبراني
بلفظ ان الملايكة غسلت ادم عليه الصلاة والسلام وكبرت عليه اربعا
وقالوا هذه سنتكم يا بني ادم ورواه الدارقطني عن ابي بن كعب بلفظ
ان الملايكة صلت على ادم فكبرت عليه اربعا وقالوا هذه سنتكم يا بني
ادم قال العراقي وفيه داود بن المحبر وضاع عن رحمة بن مصعب قال ابن
معين ليس بشيء وله طرق اخرى فيها خارجة

ان الموت نزع بفتح الزاي قال البيضاوي مصدر وصف به للمبالغة
وتقديره ذو نزع اي خوف قال ديوثة الثاني رواية ان للموت فزعا اخرجه
ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وفيه تنبيه على ان
تلك الحال ينبغي لمن راها ان يقلل من الامل من اجلها فيضطرب ولا يظهر منه
عدم الاحتفال والمبالاة **فاذا رايتم الجنازة فقوموا** اند بالتاويل الموت قال
القاضي لما عث على القيام احد امرين اما ترهيب الموت وتعظيمه واما تهويل
الموت وتفظيعه والتنبيه على انه ينبغي ان يقلق ويضطرب من راى ميتا
استشعارا منه وربما يشهد للثاني قوله فاذا رايتم الى اخره لان ترتب الحكم
على الوصف سيما اذا كان بالفاء يدل على ان الوصف علة للحكم انتهى وفي

رواية

رواية ان المخاطب في صلى الله عليه وسلم قائم لجنازة فقالوا يا رسول الله يهودي قال
اليس نفسا قال النووي في شرح مسلم ومشهور مذهبنا ان القيام غير مستحب
وقال ابو حنيفة يكره القعود حتى توضع وفي المحيط للحنفية الافضل ان لا يقعد حتى
يهال عليها التراب **حم م** في الجنايز **عن جابر** رضي الله عنه قال مرت جنازة فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال وما
يخرجه البخاري بهذا اللفظ

ان الموتى ليعذبون اي من يستحق العذاب منهم **في قبورهم** فيه شمول
للكفار ولعصاة المؤمنين **حتى ان البهايم** جمع بهيمة والمراد هنا ما يشمل
الطير **لتسمع اصواتهم** ورضوا بذلك دوننا لان لهم قوة يثبتون بها عند
سماعه بخلاف الانس وصياح الميت بالعذاب عقوبة معروفة فقد ورد في الاحاديث
السابقة وقد تظاهرت الدلايل من الكتاب والسنة على ثبوت عذاب القبر
واجمع عليه اهل السنة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعه بل سمعه
احاد من الناس قال الدماميني وقد كثرت الاحاديث فيه حتى قال غير
واحد انها متواترة لا يصح عليها التواطي وان لم يصح مثلها لم يصح شيء من امر
الدين وليس في اية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ما يعارضه لانه
اخبر بحياة الشهداء قبل يوم القيامة وليست مراده بقوله لا يذوقون فيها
الاية فكذا حياة القبور قبل الحشر واشكل ما في القضية انه اذا ثبت حياتهم
لزم ثبوت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الخلق كلهم في الموت وينافيه
قوله لا يذوقون فيها الموت الاية واجاب بان معنى قوله لا يذوقون الموت
اي الم الموت فيكون الموت الذي تعقبه الحياة الاخروية بعد الموتة الاولى
لا يذاق البتة **طب عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال الهيثمي سنده
حسن وقال المنذري اسناده صحيح

ان الميت ليعذب ببكاء الحي والمعنى هو البكاء المذموم بان اقترن بنحو
ندب او نوح او كان متسببا عن وصية او اراد بالميت المشرف على الموت
والتعذيب انه اذا اعتقد الناس حوله يبكون ويتفجعون يزيد كربه
وتتزايد عليه سكرات الموت فيصير بعضهم يقول كما قال الراعي والاولى ان يقال سماع
صوت البكاء هو نفس العذاب كما انا نعذب ببكاء الاطفال فالحديث
على ظاهره من غير تخصيص وصوبه الكرماني وقال في باقي الوجوه تكلف
وقيل اراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بما يوصف به اهله او تالمه بما يقع من
اهله قال بعض الاعاظم ربما تقرر عرف خطا من جهة عنه بما سمع قوله تعالى
ولا تزر وازرة وزر اخرى وغلط رواة هذا الخبر وما هو على نحوه من صحاح
الاخبار التي رواها الاعلام عن الاعلام الى الفاروق وابنه وغيرهما قال ابن
تيمية وعايشة ام المؤمنين بهما شكل هذا انظار يرد الحديث من التاويل والا

جنهاد لاعتقادهما بطلان معناه ولا يكون الامر كذلك الى هنا كلامه قد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كذلك في البخاري بعض حديث ولفظه وان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه ومسلم رواه مستقلا بهذا اللفظ فجعله في الجمع بين الصحيحين
من افراد مسلم شهونشا عن عدم تأمل ما في البخاري لكونه في ذيل حديث قال
المصنف هذا متواتر

ان الميت ولو اعمى يعرف من يحمله من محل موته الى مغتسله ومن يغسله
ومن يكفنه ومن يدليه في قبره ومن يلحده فيه وغير ذلك وانما نبه بالمذكورات
على ما سواها وذلك لان الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد
تمام الدفن حتى انه يعرف زايره كما في عدة آثار ويدل في بعض خبار ونقل القرطبي
عن ابن دينار ان ما من ميت يموت الا ورحمه في بيت ملك ينظر الى بدنه
كيف يغسل ويكفن وكيف يمشي به وكيف يقبر قال ويقال له على سرير
اسمع ثنا الناس عليك ذكره ابو نعيم وحكى النوري في بشاشة ان الفقيه
محمد النوري مات فقرا له ختمة فراه فقال انت في الجنة قال اليوم لانه خلها
بل سمعي في غيرها اي وانما ندخلها بعد الساعة فلا يدخلها اليوم الا الانبيا
والشهدا قال فقلت له بما ان الروح ترجع الى البدن قبل مسالة منكر
ونكير فهل رجوعها للبدن بعد الوضع في القبر او قبله حال حمل الميت
على النعش قال بعد الوضع في القبر فان قلت هذا ينافيه ما ورد ان
الروح اذا قبض صعد بها الملايكة حتى تجاوز السموات السبع فتوقف
بين يدي الله جل جلاله ريثما يحدث له قلت لا تعارض لامكان ان يصعد
بها حتى يقضي الله فيها قضاءه ثم يهبط بها ليشهد غسله وحمله ودفنه
وانما يخلط الرئاس في هذا وامثاله حيث يعتقد ان الروح من جنس
ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لا يمكن ان تكون بغيره بل
الروح لها اتصال بالبدن والقبر وجرمها في السما كشعاع الشمس متصل
بالارض واصله متصل بالشمس تنبيه قال الخزالي انما يشاهد
غسله ودفنه من كان على شريعتنا اما المشرك فلا يرى شيا من ذلك لانه
قد هو به داخرج ابن ابي الدنيا عن امراة ايوب بن عتبة قال رايت
سفيان بن عيينة في النوم فقال جزى الله اخي ايوب عني خيرا فانه يزورني
كثيرا وقد كان عندي اليوم فقال ايوب نعم حضرت اليوم جنازة فذهبت
لقبره وافتى الحافظ ابن حجر ان الميت يعلم من يزوره فان الارواح ماذون
لها في التصرف وتاوي الى محلها في عليين او سجين ومن يستبعد ذلك
قياسه له على ما شاهده من احوال الدنيا واحوال البرزخ لا يقاس على ذلك
حم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي فيه رجل لم اجد
من ترجمه انتهى وظاهر حاله انه لم ير فيه من يتكلم عليه الا ذلك المجهول

وهو

وهو غير مقبول ففيه اسماعيل بن عمرو البجلي اورده الذهبي في الضعفا وقال
ضعفوه من قضيل ابي نمر زرق قال العقيلي الذهبي وضعفه ابن معين عن
عطية فان كان العوفي فضعفوه ايضا او ابن عارض فلا يعرف او الطفاوي
فضعفه الازدي وغيره

ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم اي قعقعة نعال المشيعين له اذا ولوا
عنه منصرفين في رواية عبد بن زاد ابو نجيح فان كان مؤمنا كانت الصلاة
عند راسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجليه
انتهى قال ابن القيم والحديث نص في ان الميت يسمع ويدرك وقد تواترت
الاخبار وفهم من ذلك واذا كان يسمع قرع النعال فهو يسمع التلقين فيعلون
مطلوبا وانتعال العمل به في سايرالاعصار والامصار من غير انكار فكاف
في طلبه وعورض بقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور واجيب
بان السماع في حديثنا مخصوص باول الوضع في القبر مقدمة للسوال
فيه تنبيه قال الحافظ ابن حجر بان الميت انما يسال قاعدا ان
الروح انما تلبس الجثة حال السوال في النصف الاعلى فقط وبان روح المومن
بعد السوال في عليين وروح الكافر في سجين ولكل روح اتصال ببدنها
وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في حال الحياة بل اشبه شي به حال
النايم وشبهه بعضهم بشعاع الشمس بالنسبة اليها ربه جمع بين ما افترق
من الاخبار ان محل الارواح في عليين وفي سجين وفي لون الارواح عند
اضافة قبورها كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور وبان الميت يسمع التلقين
لوجود الاتصال المذكور ولا يقاس على حال الحي اذا كان يغرغر بيسير مردوم
مثلا فانه لا يسمع كلام من هو على البير طب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الهيثمي رجاله ثقات

ان الناس المطيقين لازالة الظلم مع سلامة العاقبة اذا راوا الظالم اي
عليوا بظلمه فلم ياخذوا على يديه اي لم يمنعوه من الظلم بعذل او قول
قال ابن جرير وخص الايدي لان اكثر الظلم بها كالقتل وجرح وغصب وشك
بفتح الهمزة اي قارب واسرع ان يعمهم الله بعقاب منه اما في الدنيا او
الاخرة او فيهما للتضييع فرض الله تعالى لغير عذر وزاد قوله منه زيادة
في التهويل والزجر والتحذير وقد افاد هذا الخبر ان من الذنوب ما يعجل الله
عقوبته في الدنيا ومنها ما يمهله الى الاخرة والسكوت على المنكر يتعجل
عقوبته في الدنيا بنقص الاموال والانفس والثمرات وركوب الذل من
الظلمة من الخلق وقد بين بهذا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض
كفاية لا عين اذ القصد ايجاد مصلحة او دفع مفسدة ولا تكليف فرد فرد
فاذا اطبقوا على تركه استحقوا عموم العقاب لهم وقد يعرض ما يصيره

فرض عين واما قوله تعالى عليكم انفسكم فمعناه اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقصير غيركم وفيه تحذير وعظيم لمن سكت عن الذي تكليف عن رضي تكليف بمن اعان قال الله السلامة اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف اوحي الله تعالى الى يوشع عليه الصلاة والسلام اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي وكانوا يشاركونهم واعلم انه قد يقوم كثرة رؤية المنكر مقام ارتكابه فيسلب القلوب نور التمييز والانكار لان المنكرات اذا كثرت ورودها على القلب وتكرر في الحين شهودها ذهبت عظمتها من القلوب شيأ فشيأ الى ان يراها الانسان فلا يخطر بباله انها منكر ولا يكرهه انها معاصي لتالف القلوب بها

• كلم في الفتن عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الآية وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه الاربعة وصححه وروى ابن ماجه نحوه وزاد فيه ويوشك ان تدعوا فلا يستجاب لكم

• ان الناس دخلوا في دين الله اي طائفته التي يستحقون بها الجزاء افواجا جمع فوج وهو الجماعة من الناس وتتبع زمرا امة بعد امة ترتيل تتابع ويسحبون منه افواجا كما دخلوا فيه لذلك وزعم ان جنس الجزاء ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ نظير بني للكريا جم من حديث شداد بن عمار قال حدثني جابر لجابر عن جابر رضي الله عنه قال قفلت من سفر فجئت اني جابر بن سليم على جمل لي فجعلت احدثه عن افتراق الناس وما احدثوا فجعل يبكي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

• ان الناس لكم تبع اي تابعون فوضع المضمر موضعه مبالغة خرج لا عدل ذكره الطيبي وقال المظهر لكم خطاب للصحب وان رجالا اتوكم عطف على ان الناس من اقطار الارض اي جوانبها وتواحيها جمع قطر بالضم وهو الجانب والناحية يتفقهون في الدين جملة استينافية لبيان علة الاتيان او حال من الضمير المرفوع في ياتوكم فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اي اقبلوا وصيتي فيهم يعني الناس ياتونكم من اقطار الارض وجوانبها يطلبون العلم منكم بعدي لانكم اخذتم العلم الي واتوا الي واتبعتموني فيهم فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا امروهم بالخير وعظوهم وعلموهم علوم الدين التي استبقيها قبول الوصية ويعني التوصية ايضا وبحديث البيهقي في شعب الايمان استوصوا الطلبة الوصية والنصيحة لهم من انفسكم وقال الطيبي هذا من باب التجريد كقول واحد امنا شخصا من نفسه ويطلب منه الوصية في حق الطالبين ومراعاة احوالهم والمراد حق على جميع الناس في مشارق

الارض

الارض ومغاربها متابعتكم وحق عليهم ان يأتوكم جميعا ويأخذوا عنكم امر دينهم فاذا لم يتمكنوا منه فحق عليهم ان يستقروا رجالا ليأتوهم ليتفقهوا في الدين وينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم قال التوربشتي في الناس لاستغراق الجنس والتنكير في رجالا للنوع اي رجالا اصفت نياتهم وخلصت عقايدهم يرغبون اجتهادا لاجل لطلب العلم وارشاد الخلق وفي تنكير الجملة الرطبة باذا التحقيقية تحقيق للوعد وتاظهار للاخبار عن الغيب ولهذا قال الحلاي ذا من معجزاته اذ هو اخبار عن غيب وقع وقد حفظ الله تعالى بذلك هذا الدين وكان بعض الصحب اذا اتاه طالب قال له مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه اخذ انه ينبغي للشيخ ان يكون الطالب عنده اعز الناس عليه واقرب من اهله اليه ولذلك كان عليه السلف يلقون شبك الاجتهاد لصيد طالب ينفع الناس في حياتهم وبعدهم وان يتواضع مع طلبته ويرحب بهم عند اتيانه عليهم ويكرمهم ويوسعهم ويسوسهم بشوشه عن احوالهم ويحاسبهم بطلاقة وجه وظهور بشر وحسن رد ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه ويظهر صلاحه ومن ظهرت اهليته من ذرى البيوت ونحوهم ت ه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ابن القطان فيه ضعيف وابو هارون العبدي كذاب قال شعبة لين اقدم ثبج عندي احب الي من ان اقول حدثني ابو هارون العبدي وقال الذهبي تابعي منصف وقال مغلطاي رد من طريق غير طريق الترمذي حسن بل صحيح انتهى وبذلك عرف ان المصنف لم يصب في ايثاره هذا الطريق المعلول واقتصاره عليه

• ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات اي على حسب غدوهم اليها والرواح يكون بمعنى الغدو كما هنا وبمعنى الرجوع وقد طابق بينهما في اية غدوها شهر ورواحها شهر اي ذهابها ورجوعها ومن فهم ان الرواح لا يكون الا في اخر النهار فقد وهم فالمكروه اليها في اول الساعة اقربهم الى الله سبحانه ثم من يليهم على لترتيب المذكور وهذا احث عظيم على التبكير للجمعة ورد لقول من زعم عدم سن التبكير لها لما لك ونص على تفاوت مراتب الناس في الفضل بقدر اعمالهم الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وهكذا قال ابو زرعة فيه ان مراتب الناس في الفضيلة في الجمعة وغيرها بحسب اعمالهم وهو من باب قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو صريح في رد ذهاب مالك الى ان تاخير الذهاب الى الزوال افضل وقد انكر عليه غير واحد من الائمة منهم احمد بل واتباعه كابن حبيب ه عن كثير عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علقمة خرجت مع ابن مسعود الى الجمعة فوجد ثلاثة تقدموه فقال رابع اربعة ومارابع اربعة من الله

بيعيد سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره وعبد المجيد هذا
اخرج له مسلم والاربعة لكن اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن حبان يستحق
الترك وقال ابو داود اورد احاديث الارجائة
ان الناس لا يرفعون شيا اي بخير حتى ارفعوه اليّ شيا من بقية التي تستحقها الا رفعه
الله تعالي اليّ في الدنيا او في الاخرة هذا هو المتبادر من سياق الحديث مع
قطع النظر عن ملاحظة سببه وهو ان ناقة المصطفي صلي الله عليه
وسلم العضباء او القصواء كانت لا تسبق فجاء اعرابي علي قعود فسبقها
فشق ذلك علي المسلمين فذكره فلا يلام للسبب ان يقال اني تولاه لا يرفعون
شيا اي من الدنيا وربما يأتي التنبيه في رواية هب عن سعيد بن المسيب
بفتح التحتية علي المشهور وقيل بكسرها المخزومي احد الاعلام مرسلا ارسل
عن عمر وغيره رجاله ثقات واسناده صحيح
ان الناس لم يعطوا بالبناء للمفعول شيا من الخصال الحميدة خيرا من خلق
بالضم حسن فان حسن الخلق يرفع صاحبه الي درجات الاخيار في هذه
الدار ودار القرار قال حجة الاسلام لا سبيل الي الوصول الي السعادة الاخروية
الا بالايمان وحسن الخلق فليس للانسان الا ما سعي وليس لاحد في
الاخرة الا ما تزود في الدنيا وافضل زادها بعد الايمان حسن الخلق وحسنه
الخلق ينال الانسان خير الدنيا والاخرة وقال بعض الحكما الحسن الخلق
من نفسه في راحة والناس منه في سلامة والسيي الخلق من نفسه في
عناء والناس منه في بلاء ضنا وقال بعضهم عاشر اهلك بحسن الاخلاق فان
الثواب فيهم قليل وراء اذا حسنت اخلاق المرء كثرت مصافوه وقل معادره
فتسهلت عليه الامور الصعاب ولانت له القلوب الغضاب وقال الحكما
في سعة الاخلاق كنوز الارزاق قال الماوردي وحسن الخلق ان يكون سهل
الوريلة لين الجانب طلق الوجه قليل النفور طيب الكلام طب عن اسامة
ابن شريك رضي الله عنه التغلبي بالمثلثة والمهملة الذبياني الصحابي
قال ابن حجر تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة علي الصحيح
ان النبي ال عهدية او جنسية اراد به هنا الرسول بقرينة قوله لا يموت
حتي يؤمّه بعض امته والنبي غير الرسول لا امة له والمراد لا يموت حتي
يصلي به بعض امته اماما وقد امّ بالمصطفي صلي الله عليه وسلم ابو
بكر الصديق رضي الله عنه بل وعبد الرحمن بن عوف في تبوك في الصحيح حم عن ابي بكر الصديق
ان النذر بمعجمة وهو كما قال الراغب ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر
لا يقرب بالتشديد اي به بني من ابن ادم في رواية البخاري لا يقدم شيا
لم يكن الله تعالي قدره له هذا اشارة الي تعليل النهي عن النذر لكن
النذر يوافق القدر اي بصادفي ما قدّره الله تعالي في الازل فيخرج ذلك

من

من قال البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج قال البيضاوي عادة الناس الغدر
علي تحصيل نفع او دفع ضر فنهي عنه لانه فعل البخلا اذ السخي اذا اراد التقرب
بادر الي البخيل لانتزاعه نفسه باخراج شيء من يده الا بعوض فيلتزمه في مقابلة
ما سيحصل له فيعلقه علي جلب نفع او دفع ضر فلا يحطي الا اذا التزمه الناذر
والنذر لا يجتني من ذلك شيا فلا يسوق له قدرا لم يكن مقدورا ولا يرد شيا
من القدر حم ه في الايمان والنذور عن ابي هريرة رضي الله عنه وخرجه
البخاري بمعناه
ان النذر قال الحوالي وهو ابرام للعدة بخير مستقبل فحمله او يرتقب له ما
يلتزم به وهو اذن في الانفاق سيما اذا كان علي وجه الاشتراط لا يقدم شيا ولا
يؤخر شيا من المقدور بل شأنه علي موافقة القدر الدعا فان الدعا لا يرد
القدر لكنه من القدر لكن الي العامل رب والنذر غير منه رب حم ك في
النذور عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال ك علي شرطهما واقره
الذهبي
ان النهبة كغرفة اسم للمنهوب من الغنيمة او غيرها لكن المراد هنا الغنيمة
لا تحل لان الناهب انما ياخذ علي قدر قوته لا علي قدر استحقاقه فيؤدي
الي ان ياخذ بعضهم فوق حظه ويخس بعضهم حظه وانما لهم سهام
معلومة للفرس سهمان وللراجل سهم فاذا انتهبوا الغنيمة بطلت
القسمة وفاتت التسوية واستثني من ذم النهبة انتهاب الثمار في الجرس
لخبر فيه ه حب ك عن ثعلبة بفتح المثلثة بلفظ الحيوان المشهور ابن
الحكم الليثي صحابي شهد حنينا ونزل الكوفة قال اصبنا غنما للعدو
فانتهبناها فنصبنا قدورنا فامر النبي صلي الله عليه وسلم بالقدور
فاكفئت ثم ذكره ورواه الطبراني بلفظه عن ابن عمر قال الهيثمي رجاله ثقات
ان النهبة من الغنيمة ومثلها غيرها من كل حق للغير اذ العبرة بعموم اللفظ
لا بخصوص السبب ليست باحل من الميتة اي يا ايها ذه فوق حقه با
فتط اخمن حق اخيه الضعيف عن مقارمته حرام كالميتة فليس بادل
منها اي اقل اثما منها في الاكل بل هما سيان ولو وجد مضطر ميتة وطعام
غيره قدم الميتة وعن رجل من الانصار وسبق ان جهالة الصحابي لا تضر
لانهم عدول
ان الهجرة اي النقلة من دار الكفر الي دار الاسلام لا تنقطع اي لا ينتهي
حكمها ما دام الجهاد باقيا كما هو خط المصنف ما دام والذي رأيته
عليه خط الحافظ ابن حجر في الاصابة معزوا لاحمد ما كان ولعله الصواب
فيكره الاقامة بدار الكفر الا لمصلحة دينية حم من حديث بريد عن ابي
الخير عن حذيفة اليماني رضي الله عنه بضم الجيم وفتحة النون عن جنادة رضي الله عنه بضم الجيم وفتحة النون

شبكة الألوكة www.alukah.net

بضبط المصنف كغيره وهو ابن ابي امية الازدي قال جنادة ان رجالا من الصحابة
قال بعضهم ان البحرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك فانطلقت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان البحرة الخ قال في الكاشف جنادة مختلف
في صحبته وفي الاصابة بعد ما ساق له هذا الحديث وهذا اخر الخبران
صحيحان والان على صحة صحبته انتهى وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
ان الهدي الصالح بفتح الهاء وقد تكسر وسكون الدال الطريقة الصالحة
قال الخطابي وهدي الرجل حاله وسيرته والسمت الصالح اي الطريق
المقتصد والاقتصاد اي سلوك القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى
سبيل تمكن ادامته جزء من خمسة وعشرين جزءا وفي رواية الكثر وفي
اخرى اقل ويجيء من النبوة اي هذه الخصال منحها الله تعالى انبياءه
فهي من شمايلهم وفضايلهم فاقتدوا بهم لان النبوة تعجز ولا ان جامعها
يكون نبيا اذ النبوة غير مكتسبة وثابت خمس على معنى خصال عمر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال في المنار فيه قابوس ابن طبيان ضعيف
محمد ردي تذف وفي المهذب فيه قابوس ضعيف
ان الود اي المودة بمعنى المحبة يورث والعداوة تورث اي يورثها
الابناء عن الاباء وهلك اذ يستمر ذلك في السلالة جيلا بعد جيل وقرنا
بعد قرن وهذا شيء كالمحسوس واطلاق الارث على غير المال ونحوه
من التركة التي يخلفها المورث مجاز كما يفيده قول الزمخشري من
المجاز ورثه كثرة الاكل التخم ولاده اولاد اورثته الحمى ضعفا وهو في ارث
محمد والمجد متوارث بينهم طب عن عفير بالتصغير رجل من العرب
كان يغشى ابا بكر فقال له ابو بكر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الود فذكره ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وصححه
وتعقبه الذهبي بان فيه يوسف بن عطية هالك
ان الولد مبخلة مجبنة بفتح الميم فيهما اي يحمل ابويه على البخل وبذلها
اليه حتى يبخلا بالمال لاجله ويتركا الجهاد بسببه قال المناوي في اخبر بهذا
الحديث ان الحذر على الولد يكسب هذه الاوصاف ويحيدك عن هذه الاخلاق
وقوم كرهوا طلب الولد كراهة لهذه الحالة التي لا يقدر على دفعها عن
نفسه ولزومها طبعا وعدها منها حتى قيل ليحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام
ما لك تكره الولد قال مالي وللولد ان عاش كد في وان مات هد في عن
يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الراء
ابن وهب بن جابر الثقفي وقيل العامري قال جا الحسن والحسين يسعيان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما وذكره قال الحافظ العراقي سنده صحيح
ان الولد منجلة بالمال عن انفاقه في وجوه القرب مجبنة عن الهجرة

والجهاد

والجهاد بجهلة لكونه يحمل على ترك الرحلة في طلب العلم والجد في تحصيله
ختامه بتحصيل المال له محزنة يحمل ابويه على كثرة الحزن اولانه اذا مرض
حزنا وان طلب شيا لا قدرة لها عليه حزنا فكثيرا يفوت ابويه من الصلاح
بسببه فان شب وعق فذلك الحزن الدائم والالم اللازم ك في
الفضايل عن الاسود بن خلف ابن عبد يغوث القرشي من سلمة الفتح
طب عن خولة بفتح المعجمة وقيل لها خويلة بالتصغير بنت حكيم بن اميه
السلمية يقال لها ام شريك صحابية مشهورة يقال انها الواهبة نفسها وقيل بل
غيرها قالت اخذ النبي صلى الله عليه وسلم فقبله ثم ذكره قال الذهبي سناده
قوي ٥
ان اليدين يسجدان كما يسجد الوجه اي يخضع ويذل كما يخضع
ويذل الوجه فاذا رضع احدكم رجهه يعني جبهته على الارض في السجود
فليضع يديه على الارض في سجوده فاذا رفعه فليرفعهما فوضع اليدين
واجب في السجود وهو الاصح عند الشافعية واراد باليدين بطون الراحتين
والاصابع وجيب وضع الركبتين واطراف القدمين كما تقدم دن ك في
الصلاة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ك على شرطهما واقره
الذهبي ٥
ان اليهود جمع يهودي كرومي وروم وروي اصله اليهود بن حذف يا النسبة
والنصاري جمع نصراني بفتح النون قال الملوي اليهودي اصله من اسمن
بموسى عليه الصلاة والسلام والتزم احكام التوراة والنصراني من اسمن
بعيسى عليه الصلاة والسلام والتزم احكام الانجيل ثم صار اليهود بن لكفرهم
بما انزل بعد موسى والنصارى من كفرهم بما انزل بعد عيسى عليه الصلاة والسلام
لا يصبغون لحاهم وشعورهم وهو بضم الباء وفتحها لغتان تخالفوهم بان
تصبغوها فانه بار وقيل وجوبا بنحو حنا او بغيره مما لا سواد فيه ولا يعارضه
النهي عن تغيير الشيب لان الامر بالتغيير لمن كان شعره نقيا كابي قحافة
والد الصديق والنهي لمن شمط فقط او كان شعره بشعا وعليه نزل اختلاف
السلف وفيه ندب خضب الشيب للرجل والمراة لكن بحمرة او صفرة لا بسواد
فيحرم الاول د ت في اللباس د في الترجيل ت في الزينة ه في اللباس عن
ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب غيره ايضا
ان ادم قبل ان يصيب الذنب وهو اكله من الشجرة التي نهي عن قربها
بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة كان اجله اي كان دنو اجله واستحقاقا
بين عينيه فكان الموت نصب عينيه واجله خلفه اي لا يشاهده
ولا يستحضره فلما اصاب الذنب جعل الله تعالى ملك بين عينيه واجله
خلفه فلا يزال يومل حتى يموت وهكذا احوال بنيه وطول الامل متوقع في الزلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عساكر في التاريخ عن الحسن البصري مرسلا واسناده ضعيف
ان ادم خلق بالتا للمفعول اي خلقه الله تعالى من ثلاث تربات بضم فسكون جمع تربة سودا وبيضا وحمرا فمن ثم جاءوه كذلك فيهم الاسود والابيض والاحمر يتبع كل واحد منهم الطينة التي خلق منها ابن سعد في الطبقات عن ابي ذر رضي الله عنه الغفاري
ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي اي يدعو لي بلفظ الصلاة مع السلام وقد جاء البخيل ليس من بخل بماله ولكن من بخل بمال غيره فهو لمن ابعض الجود حتى لا يجاد عليه فمن لم يصل علي النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عنده منع نفسه ان يقتال له بالمكيال الاولى فهل تجد احدا ابخل من هذا الحارث ابن ابي اسامة وكذا الديلمي عن عوف ابن مالك رضي الله عنه وفيه رجل مجهول واخر ضعيف ورواه ابن عساكر عن ابي ذر بسند ضعيف ايضا
ان ابخل الناس من بخل بالسلام ابتداء اورجوابا لانه لفظ قليل لا كلفة فيه وفيه اجر جزيل فمن بخل به مع عدم كلفته فهو ابخل الناس ومن ثم قيل

اذا ما جئت برد السلام فانت بتبذل المعنى ابخل

وابعجز الناس من عجز عن الدعا اي الطلب من الله تعالى حيث يسمح قول ربه سبحانه في كتابه ادعوني فلم يدعه مع حاجته وفاقته وعدم المشقة عليه فيه والله سبحانه وتعالى لا يجيب من سأله واعتمد عليه فمن ترك طلب حاجاته من الله تعالى مع ذلك فهو العاجز العاجز ع وكذا ابن حبان والاسماعيلي والبيهقي في الشعب كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وفيه اسماعيل بن زكريا اورده الذهبي في الضعفاء وقال تختلف فيه وهو شيعي قال

ان ابر البر وفي رواية من ابر البر اي الاحق جعل البر بارا ربنيا فعل التفضيل منه واضافته اليه مجازا والمراد منه افضل البر او فعل التفضيل للزيادة المطلقة وقال الاكمل ابر البر من قبيل جعل جلاله وجد جده بجعل الجد جدا
ان يصل الرجل اهل ود ابيه بضم الواو وتشديد الدال اي محبي المودة بعد ان يولي الاب بكسر اللام المشددة اي يدبر بموت او سفر قال التوربشتي وهذه الكلمة مما يغبط الناس فيها والذي اعرفه ان الفعل مسنده الى بنيه اي بعد ان يغيب ابوه او يموت من تولى يولي وقال الطيبي في جامع الاصول والمشارق يولي بضم الياء وفتح الواو وكسر اللام المشددة والمعنى ان من جملة الميراث الفضلي بر الرجل احبا ابيه فان مودة الاباقرابة الابنا اي اذا غاب ابوه او مات حفظ اهل وده ويجب عليهم فانه من تمام الاحسان الى الاب قال الحافظ العراقي جعله ابر البر ان ابره لان الوفا بحقوق الوالدين والاخ بعدهما

موتهم ابلغ لان الحي يجامل والميت لا يستحي منه ولا يجامل الا بحسن العهد ويحتمل ان اصدقاء الاب كانوا قد كفيين في حياته بالحشمة فامر بنيه ان يقوموا لقيامه فيه وانما كان هذا ابر لاقتضاء الترحم والثناء علي ابيه فيصل لروحه راحة وذلك اشد من بره له في حياته ولكن ابعد غيبته فانه اذا لم يظهر له شيء يوجب ترك المودة فكانه حاضر فيبقي وده كما كان ولكن ابعد المعاداة رجاء عود المودة وزوال الوحشة واطلاق التولية علي جميع هذه الاشيا اما حقيقة فيكون من عموم المشترك او من التواطي او بعضها فيكون من الجمع بين الحقيقة والمجاز وبنيه بالباب علي بقية الاصول وقياس تقديم الشارع الام في البر كون وصل اهل ودها اقدم رتبة من البين ان الكلام في اصل صلة لم اما غيره فيظهر انه اجنبي من هذا المقام نعم ان كان جارا بيرا صدقائه تالفه للاسلام تالفا وصلة وفي معنى الاصول الزوجة فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يصل صواحبات خديجة رضي الله عنها بعد موتها تاليا حسن العهد من الايمان والحق بعضهم بالاب الشيخ ونحوه ثم روت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما مر به اعرابي وهو راكب حمارا فقال الست ابن فلان قال بلى فاعطاه حماره وعمامته فقيل له فيه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكره وفي رواية لمسلم عنه اعطاه حمارا كان يركبه وعمامة كانت على راسه فقالوا له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون باليسير فقال ان ابا هذا كان ودا لعمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير البر صلة الرجل اهل ود ابيه وفي رواية لابي داود عن ابي اسيد بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والتجميل حرم بيت الله الكعبة وما حولها من الحرم كما بينه رواية مسلم بدل حرم مكة وامنه بالتشديد اي صيره ما منا يعني حرمها بامر الله تعالى اي اظهر حرمتها بامره فاسناد التحريم اليه من حيث التبليغ والاظهار لا من حيث الايجاد فان الله حرمها قبل ذلك كما يصرح به خبر الشيخين اوانه دعا الله تعالى فحرمها بدعوته ولا ينافيه خبر ان الله حرم مكة قبل خلق السموات والارض لانها كانت محرمة يومئذ فلما رفع البيت المعمور من الطوفان انمحت حرمتها وانسيت معالمها فاظهر الله تعالى حياتها علي يد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبدعوته واني حرمت المدينة فعيلة من مدن بالمكان اقام والمراد البلدة النبوية كما سبق ما بين لابتيها تثنية لابة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهي الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كانها حرقت بنار وارادبها هنا مرتان
يكتنفانها لا يقطع عضاهها بكسر الحين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة جمع
عضاهة شجر ام فيلان او كل شجر له شوك ولا يصاد صيدها في ابي داود
لا ينفر صيدها اي لا ينزع فاتلافه اولي لكن لا يضمن صيد المدينة ولا
نباتها لان حرمها غير محل النسك م في الحج عن جابر رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري
ان ابراهيم ابني من مارية القبطية ولد له في ذي الحجة سنة ثمان
من الهجرة قال ابن الكمال هذا ليس باخبار من مفهومه اللغوي لانه قال
عن فايدة الخبر ولازمها بل عن مفهومه العقلي نظير انها لابنة ابي بكر وقال
الاكمل نزل المخاطبين العالمين بكونه ابنه منزلة المنكر الجاهل وهو الذي
يسميه البيانيون تجاهل العارف لنكتة هي التلويح بان ابراهيم ابن
ذلك النبي الهادي جزءه فعلن لك تميز علي غيره بما سيذكر وانه مات
في الثدي اي في سن رضاع الثدي وهو ابن ستة عشر شهرا او ثمانية
عشر قال القرطبي وهذا القول اخرجه فرط الشفقة والرحمة والحزن
وان له ظيرين بكسر الظاء المعجمة وزاي مرضعتين يكملان رضاعه في
الجنة بتمام سنتين لكونه مات قبل كمال جسمانيته والى الظيرين بان
واللام تنزيلا للمخاطب منزلة المنكر او الشاك لكون الظير بحيث المفارقة
مظنة الانكار او المخالفة العادة وتقدم الظرف اشارة الى انه حكم خاص
به لكمال عنايته به فان الولد المختني به له ظير ليلا رظير نهارا والاقوى
ان رضاعه في الشاة الجنانية بان اعقب موته دخول الجنة وتمام رضاعه
باثنين من الحور او غيرهن ومن زعم انه في البرزخ وانه ارد ع هيئة
تشق ربها علي الارضاع فيه فقد ابعد كل البعد وقد عسر علي بعض
الخوض في هذا المقام فجعله من المتشابه الذي اختص بعلمه العلام
قال بعضهم وهذا يدل علي ان حكم ابراهيم حكم الشهيد فانه تعالي اجري
عليه رزقه بعد موته كما اجري علي الشهيد احيث قال احياء عنده ربهم
يرزقون قال القرطبي وعليه فمن مات من صغار المسلمين بسبب
من اسباب الشهادة السبعة كان شهيدا او يلحق بالشهداء الكبار
وان لم يبلغ سنهم ولا تكليفهم قال فمن قتل من الصغار في الحرب حكمه
حكم الكبير لا يغسل ولا يصلي عليه وفيه انه سيجيء انه تعالي ليكمل
لاهل السعادة بعد موتهم النقص الكائن في الدنيا فتبين ان طالب
العلم او القاري اذا مات كمل له محصوله بعد موته ذكره ابن القيم وغيره
حم م عن انس رضي الله عنه قال ما رايت احدا ارحم بالعيال من رسول الله
صلي الله عليه وسلم كان ابراهيم مسترضعا في لحوالي فينطلق ونحن معه

فيدخل

فيدخل البيت وانه ليدخن فياخذه فيقبله ثم يرجع فلما مات ذكره
ان ابغض الخلق الي الله العالم الذي يزور العمال قال السلطان
الذين يعلمون ما لا يحل لان زيارتهم ترجب مداهنتهم والتشبيه بهم
والاعلال الي بيع الدين بالدنيا ولما خالط الزهري السلاطين كتب اليه
بعض الصالحين عافاك الله تعالي قد اصبحت بحال ينبغي لمن عرف
ان يرحمك ويبكي عوضك وايم ربما ازلقت واخف ما احتملت انك انست
وحشة الظالم وسهلت سبيل الغي بمن تزكو منه اتخذ ركن تطبا يدر عليك
رجا ما ظلمهم رجب ايدرون عليك الي بلا يهم رسلها يصعدون نحيك
الي ضلالهم يبغونك بئس الشك علي لحلها ويقودون بك قلوب الجهلا
فما ايسر ما عمروا عليك في جنب ما حرموا عليك فذا ردينك فقد دخلته
سقم لا يذهب علي الله من شيء والسلام وقال الحكيم الذباب علي الحذرة
احسن من عالم علي باب هو لا تنبيه قال الغزالي العالم المحتاج
اليه في الدين يحتاج الي صحبة الخلق الي امرين شديدين احدهما
صبر طويل وحلم عظيم ونظر لطيف واستعانه بالله دائمة الثاني
ان يكون في هذا المعني منفردا عنهم وان كان بالشخص معهم فان
كلموه كلمهم او زاروه عظمهم وشكرهم او اعرضوا عنه اغتنم ذلك وان كانوا في
خير وحق ساعدهم وان صاروا الي لغو وشر هجرهم بل زجرهم ان رجي قبولهم
ثم يقوم بحقهم من نحو زيارة وعيادة وقضاء حاجة ما امكنه ولا يطالبهم بمكافاته
ولا يرجو هم ولا يريهم من نفسه استيحاشا لذلك ويباسطهم بالبذل اذا
قدر ويقبض عنهم في الاخذ ان اعطي ويتحمل اذاهم ويظهر لهم
ظاهره ويكتم حاجته عنهم فيقاسيها ويعالجها في سرو ثم يحتاج مع ذلك ان
ينظر لنفسه خاصة ويجعل لها حظا من العبادة ولي في المعني بيات هي

قال كنت في هدية الاحبة راغبا ... خوطن الي ان ترتكبك الوقايع
بنفس وثور عند كل كريهة ... وقلب صبور وهو في قانع
لسانك مخزوم وطرفك ساكم ... وسرك ملتوم لدي الرب ذايع
وذكرك معمور وبابك مغلق ... وثغرك بسام وبيتك جايع
وفي كل يوم انت جارع ... من الدهر والاخوان
نهارك شغل الناس من غير ... وليلك شوق غاب عنه الطلايع

ابن لال ابو بكر احمد بن علي الفقيه ولد الله يلمي عن ابي هريرة رضي الله
عنه وعنه محمد ابن ابراهيم السياح شيخ ابن ماجة قال الذهبي قال البرقاني
سالت عنه الدارقطني فقال لذاب وعصام بن رواد العسقلاني قال في الميزان
لينه الحاكم وكبره الي امغاني منكر الحديث
ان ابغض عباد الله الي الله العفريت بكسر اوله اي الشرير الخبيث

التغريت اي القوي في شيطنته قال الزمخشري العفرة والعفرية القوي المنشيطن الذي يحفر قوته والياني العفرية والعفارية للالحاق وحرف التانيث فيهما للمبالغة والتاني التغريت للالحاق بقنديل الذي لم يزر اي لم يصب بالرزايا في مال ولا ولد بل لا يزال ماله موفورا وولده باقون وذلك لان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبده ابتلاه قال كعب في بعض الكتب السماوية لولا ان يحزن عبدي المومن لحجبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع الله اراخرج ابن ابي الدنيا وغيره ان رجلا قال يا رسول الله ما الاسقام قال اوما سمعت قط قال لا قال ثم عنا فلست منا قال ابن عربي هذه الاشارة الي انه ناقص المرتبة عند ربه وعلامة ذلك صحة بدنه علي الدوام وهذا اخرج مخرج الغالب وعلم من قال ذلك في نقصانها اما اخبر عنه وطلق خالد بن الوليد رضي الله عنه امراته ثم احن عليها الثنا فقيل له طلقتها قال ما فعلته لامر راني ولا سالني لكن لم يحبها عندي بلا روية كما في المصباح المضيئة وقال الزمخشري النقصان والضر هب عن ابي عثمان النهدي مرسلا واسمه عبد الرحمن بن مل بفتح الميم وضمها وشدة اللام والميم مثلثة ابن عمرو بن عدي والنهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة الكوفي نزيل البصرة اسلم علي عهد المصطفي صلي الله عليه وسلم ولم يجاهد ولم يره

ان ابليس اي الشيطان من ابلس اذا ابلس فاذا هم مبلسون يضع عرشه اي سريره ملكه يحتمل ان يكون سريرا حقيقة يضعه علي الماء ويجلس عليه ولونه تمثيلا لتقرفنه ورشدة عتوه ونفوذ امره بين سراياه وجيوشه واياما كان فيظهر ان استعمال هذه العبارة الهايلة رهي قوله عرشه تهكما وسخرية فانها استعملت في الجبار الذي لا يغالب وكان عرشه علي الماء والمقصد ان ابليس مشكلة المات يبعث سرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش فادناهم منه اي اقربهم منزلة وهو مبتدا اعظمهم فتنة خبره يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا اي رسوست بخوتل او سرقة او شرب فيقول له ما صنعت شيا استعفافا بفعله شيا نكرة في سياق النفي ثم يجيء احدهم فيقول له ما تركته يعني الرجل حتي فرقت بينه وبين اهله اي زوجته فيدنيه منه اي يقربه منه وارتفاعه بخبر اعني رحذف الخبر وهو صنعت شيا لادعا انه هو المتعين لا سنادا الصنع العظيم المدلول بالتنوين عليه ايضا ويقول ما دعاشكر اله نعم انت بكسر النون وسكون العين علي انه من افعال المدح كذا اجري عليه جمع قال بعض المحققين ولعله خطا لان الفاعل لا يحذف واضماره في نحو نعم المدح لا ينفصل عن نكرة منصوبة مفسرة وانما صوابه بفتح النون والعين

علي

علي انه حرف ايجاب ثم ان هذا تهويل عظيم في ذم التفريق حيث كان اعظم معاصية لما فيه من انقطاع النسل وانصرام بني ادم وتوقع رقوع الزنا الذي هو من اعظم الكباير فساد اراد الثرها مضرة كيف وقد استعظمه في التنزيل بقوله يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه حم في اواخر صحيحه عن جابر رضي الله عنه زاد مسلم في روايته بعد قوله نعم انت قال فيلتزمه ولم يخرجه خ ان ابليس عدو ادم وذريته يبعث اي يرسل اشد اصحابه فتنة اي لاغوا وللاضلال راتوي اصحابه علي الصد عن سبيل الهدي اي من يصنع المعروف الي ما ارتضاه الشرع ورغب اليه في ماله كان يتصدق منه او يصلح ذات البين او يعين في نايبة او يفك رقبة او يبني مسجدا ونحو ذلك من وجوه القرب فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويمنيه له في الامل ويحذره من عاقبة الحاجة الي الناس حتي يصده عن الصرف منه في الطاعات طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الحليم بن منصور وهو متروك انتهي واورده الذهبي في الضعفا وقال متهم تركوه ان ابن ادم لم يحص علي ما منع اي شدة الحرص علي تحصيل ما منع منه باذلا للمجهود فيه لما جبل وطبع عليه من شدة محبته للممنوع وهذا شيء كالمحسوس معروف بالوجدان لا يحتاج الي برهان فر من حديث يوسف ابن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما واورده عنه ايضا الطبراني وعبد الله بن احمد ومن طريقهما ورواه التيامي مصرحا فكان عزوه اليهما للوهم الاصل اولي ثم ان يوسف بن عطية الصفار اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو زرعة والدارقطني وهارون بن كثير مجهول كما ذكره ايضا ولذا قال السخاوي سنده ضعيف قال وقوله ابن اسلم تحريف والصواب سالم والثلاثة مجهولون ولذا قال ابو حاتم هذا باطل

ان ابن ادم ان اصابه حر قال حس بكسر الحا المهملة وشدة السين المهملة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه وان اصابه برد قال حس يعني من قلقه وجزعه انه ان اصابه الحر يالم وتشوش وتضجر وتقلق وان اصابه البرد كذلك ومن ثم قال امرو القيس

يتمنى المرء في الصيف الشتا ... فاذا جا الشتا انكره

نهو لا يرضي بحال واحد ... قتل الانسان ما اكفره

حم طب عن خولة بنت قيس الانصارية تزوجها حمزة فكان النبي صلي الله عليه وسلم يزور حمزة بيتها قالت اتانا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت بلغني ان تحدث ان لك يوم القيامة حوضا قال نعم واحب الناس الي ان يروي منه قومك فقدمت اليه برمة فيها حريرة فوضع يده فيها لياكل

فاخترقت اصابعه فقال حسن ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح ورواه
الدارقطني باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح
ان ابني هذا يعني الحسن بن علي رضي الله عنهما سيد في رواية لسيد
باللام اي حليم كريم متحمل قال في النهاية السيد يطلق على الرب وعلى المالك
والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذي قومه والزوج والرئيس
والمقدم وهو من السود وقيل من الشواد لكونه براس وعلى الشواد العظيم
من الناس اي الاشخاص العظيمة ولعل الله اي عساه واستعمال لعل في
محل عسى مستفيض لاشتراكهما في الرجا ان يصلح به يعني بسبب تكرمه
وعزله نفسه عن الخلافة وتنزله لمعاوية بين فيئتين عظيمتين من المسلمين
وكان كذلك فلما بويع له بعد ابيه رضي وهو الامام الحق مدة ستة اشهر تكملة
للثلاثين سنة التي اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم انها مدة الخلافة
وبعدها يكون ملكا عضوضا ثم سار الى معاوية بكتايب كاشال الجبال
ربايعه منهم اربعون الفا على الموت فلما تراءى الجمعان علم انه لا يخلص احدهما
حتى يقتل الفريق الاخر فتنزل له عن الخلافة لا لعدم اهليته ولا لذلة بل رحمة
للامة واشترط على معاوية شروطا الترمها قال ابن بطال وغيره ولم يوف
له بشيء منها فضار معاوية من يومئذ خليفة ولما خيف من طول عمر
الحسن رضي الله عنه ارسل يزيد الى زوجته جعدة ان هي سمته تزوجها
فتعللت فارسلت تستبطئه فقال انا لم نرضا له تكليف نرضاك لنا فزوجه
منقبة للحسن رضي الله عنه ورد على الخوارج الزاعمين لكفر علي وشيعته
ومعاوية وشيعته لقوله من المسلمين واخذ منه جواز النزول عن
الوظايف الدينية والدنيوية بمال وحل اخذ المال واعطايه على ذلك
مع توفر شروطه ع م خ س م من حديث الحسن عن ابي بكرة بفتح الموحدة
وسكون الكاف رتد تفتح ربي سماعه منه خلاف والاصح انه سمع
ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف كناية عن الدنو من العدو في
الحرب بحيث يعلوه السيوف فيصير ظلها عليه وقال ابواب الجنة ولم يقل
الجنة لان المراد ان الجهاد طريق لذلك وهذا التعبير ادل عليه وفيه دلالة
على فضل الجهاد م م ت عن ابي موسى
ان ابواب السما كذا بخط المصنف ممن قال الجنة لم يصب تفتح عند زوال
الشمس اي ميلها عن وسط السما المسمى بلوغها اليه عادة الاستواء خلا
ترج بمثناة فوقية ورجيم مخففة لا تغلق قال الزمخشري ارتج الباب اغلقه
اغلاقا وثيقا ومن المجاز رصعد المنبر فارتج عليه اذا استغلق عليه الكلام حتى
يصلي الظهر ليصعد اليها عمل صالح فاحب ان يصعد لي عمل فيها اي
في تلك الساعة التي السما فيها مفتحة الابواب خير اي عمل صالح وتمامه

عنه

عند مخرجه احمد نفسه عن ابي ايوب قلت يا رسول الله نقرا فيهن كلهن قال
ثم قلت فيهن سلام فاصل قال لا والمراد بالزوال هنا الميل كما تقرر فلا تعارض كراهة
الصلاة حالة الاستواء ح عن ابي ايوب الانصاري قال ابن الجوزي فيه عبيدة بن
مغيث ضعفوه ٥ ٥
ان اتقاكم اي اكثركم تقوى واعلمكم اي اكثركم علما بالله انا لان الله سبحانه جمع
له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الالهية
على وجه لم يجتمع لغيره وكلما ازداد علم العبد بربه ازداد تقواه وازداد خوفه منه
ومن عرف الله صغاله العيش وهانت عليه كل شيء فمعناه ما انا عليه من التقوى والعلم
اثر فور الزمن تقواكم وعلمكم فلا ينبغي لاحد ان يتشبه بي ذكره القاضي وقال
القرطبي انما كان كذلك لما خص به في اصل خلقته من كمال الفطنة وجودة القريحة
وسعة اذ النظر وسرعة الادراك ولما رفع عنه من موانع الادراك وقواطع النظر
قبل تمامه ومن اجتمعت له هذه الامور سهل عليه الوصول الى العلوم النظرية
وصارت في حقه كالضرورية ثم انه تعالى قد اطلعه من علم صفاته واحكامه
واحوال العالم على ما لم يطلع غيره واذا كان في علمه بالله تعالى علم الناس
لزم ان يكون اخشاهم له لان الخشية منبعثة عن العلم انما يخشى الله من عباده
العلما قال الكرماني وقوله اتقاكم اشارة الى كمال القوة العملية واعلمكم الى كمال
القوة العلمية والتقوى على مراتب وغاية النفس عن الكفر وهو للعامة
وعن المعاصي وهو للخاصة وعن ما سوى الله تعالى وهو لخاص الخواص والعلم
بالله يشمل ما بصفاته وهو المسمى باصول الدين وبما بحكامه وهو فروع
الدين وما بكلامه وهو علم القران وتعلقاته وما بافعاله وهو معرفة طرايق
الاشيار ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم جامعا لانواع التقوى حاويا
لاقسام العلوم ما خصص التقوى والعلم وقد يقصد بالحذف افادة العموم
والاستغراق انتهى وقال بعضهم ظاهر الحديث تميزه في كل فرد فرد من ارصاف
التقوى والعلم فاما التقوى فلا نزاع واما العلم بالله فقد اخذ بعض
شراح الشفا من اعلمكم ولم يقل اعلم خلق الله ان ذلك يخرج علم جبريل بالله تعالى
امين الوحي وملازم الحضرة الاقدسية ثم ان المعرفة غير ممكنة بكنه الحقيقة
لجميع الخلق ربي الخير سبحانك ما عرفناك حق معرفتك خ عن عايشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال بما يطيقون
قالوا انا لسنا كهيئتك ان الله قد غفر لك فيغضب حتى نرى الغضب
في وجهه ثم يقول هذا ٥
ان احب عباد الله الى الله اي من احبهم اليه انصحهم لعباده اي اكثرهم نصحا
لهم فان النصح هو الدين ولهذا قال بعض العارفين لبعض ارصديك بالمنخ
نصح الكلب اهله فانهم يجيعونه ويطردونه وبابى الا ان يحوطهم واضافة

العباد اليه نلوح ان المراد من امن منهم عم في زوايد الزهد اي فيما زاده علي كتاب
الزهد لابيه عن الحسن البصري مرسلا
ان احب عباد الله الي الله من حبب اي انسان حبب الله اليه المعروف
وحبب اليه فعاله لان المعروف من اخلاق الله تعالي وانما يفيض من اخلاقه
علي احب خلقه اليه فاذا الهم العبد المعروف كان ذلك دلالة علي حب الله ورضا
هيك بهاريتة والفعال كتاب جمع فعل وكلام وكلام الوصف الحسن والقبيح
فيقال هو قبيح الفعال كما يقال هو حسن الفعال ويكون مصدرا فيقال فعل
فعالا كذهب ذهابا كما في المصباح والحب الاول للمعروف من حيث هو والثاني
من حيث الاتيان به والثاني ينشأ عن الاول والاول منبعه وراسه واضاف
باضافة عباده اليه المؤذنة بالتشريف ان الكلام في اهل الايمان لا الكفار اذ لا
حب لهم فضلا عن الاحبية ابن ابي الدنيا ابوبكر في كتاب تضايل قضاء
الحوائج للناس وابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه وفيه الوليد بن شجاع اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة
وقال ابو حاتم لا يحتج به
ان احب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيي
الموتي وهو علي كل شئ قدير قال الغزالي هذا اول الاوراد النهارية وهي
سبعة قال يلبس ثوبه وهو في الدنيا وينوي به ستر العورة امتثالا
لامر الله سبحانه واستعانة علي عبادته من غير تصد رياء وسمعة
حط من حديث عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر
ابن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب سكت عليه واقره
وهو تلبيس فاحش فانه عقبه ببيان حاله ونقل عن ابن معين ان الوقاصي
هذا لا يكتب حديثه كان يكذب بالنتي وقال في الضعفا تركوه
ان احب الناس الي الله يوم القيامة اي اسعدهم بجنته يومها وادناهم
منه مجلسا اي اقربهم من محل كرامته وارفعهم منزلة امام عادل لامتثال
قول ربه ان الله يامر بالعدل والاحسان وابغض الناس الي الله وابعدهم
منه امام جائر في حكمه علي رعيته فان الله يبغض الظلم ويبغض الظالمين
ويعاقبهم وارادا بالامام هنا ما يشمل الامام الاعظم ونوابه حم ت عن ابي
سعيد رضي الله عنه ثم قال ت لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه انتهي وفيه
عبد الله بن صالح كاتب الليث كذبه حرزة وخولف وفضيل بن مرزوق
الوقاصي اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين وغيره وعطية
العوفي قال ابن القطان مضعف وقال الذهبي ضعفوه قال ابن القطان
والحديث حسن لا صحيح
ان احب اسمائكم الي الله عبد الله وعبد الرحمن وذلك ان الله سبحانه

وتعالي

وتعالي الاسما الحسني وفيها اصول وفروع وللاصول اصول فالاصول هي الصفات
السبع واصول الاصول ما ينتهي اليه الاصول وهي اسمان الله والرحمن وكل منهما
يشتمل علي الاسما كلها ولذلك صح ان يتسمي باحدهما احد غير الله سبحانه
وتعالي وما ورد من رحمان اليمامة فذلك معنا ان الي اليمامة والمطلق منه
عن الاضافة منزه علي القول بالاشتراك وهذا بيان شاعر يبني حنيفة بقوله
وانت غيث الورى لازلت رحمانا تعنت وتقال في اللغز ايرد لان الكلام في انه
لم يتسم به احد ابتداء واطلاقه لم يكن علي ما هو متسم به ويختص الاسم
الرحمن لا باعتبار الاسما الداخلة تحته بانه المتحرك بحركة له ازلية ابدية
ديمومية تغطي الصور المعنوية والروحانية والمثلية والخيالية والحسية
في انواع غير متناهية الحد وباعتبار دخولها تحته اقرب ما ينسب اليه
حركة يتحين به ومنه وفيه الموجودات باسرها فاذا انتهي موجود منها الي
حد طوره صار القهقري الي الاسم الاعظم الا الي الله تصير الامور تعالي هذا التقعر
اسم الباسط هو صاحب العطا الصادر عن الرحمن واسم القابض هو صاحب الرد
الي اسم الله سبحانه وتنبيه من هذا الدخول الاسما تحت الاسمين العظيمين قال
المناوي وتفضيل التسمية بهذين محمول علي من اراد التسمية بالعبودية تتقدم
احب اسمائكم الي الله اذا تسميتم بالعبودية عبد الله الي اخره لانهم كانوا يسمون
عبد شمس ونحوه ولا دلالة في ان اسم محمد واحب الي الله سبحانه من جميع الاسما
فانه لم يختر لنبيه الا ما هو الاحب اليه هنا هو الصواب ولا يجوز حمله علي الاطلاق
الي هنا كلامه تنبيه يلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم
وعبد الملك وعبد الصمد م في الاسما عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا ابو داود والترمذي
ان احدا بضم الحا المهملة وسكونها جبل معروف بالمدينة كما مر غير مرة يحبنا
ونحبه حقيقة او مجازا علي ما مر قال الطيبي الظاهر انه اراد جميع اهل المدينة
ونحبه لانه اول ما يبدو له ق عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان احدا جبل يحبنا ونحبه وهو علي ترعة من ترع الجنة اي علي باب من
ابوابها وعير اي جبل عير وهو معروف هنا ك علي ترعة من ترع النار اي علي
باب من ابوابها وقد سبق تقريره عن الشريف السمهودي بما فيه بلاغ فلا تغفل
والترعة كما في الصحاح بوزن جرعة الباب وقيل الروضة وقيل الدرجة وقيل
غير ذلك ه عن هناد بن السري عن عبدة عن محمد بن اسحاق عن عبد الله
ابن مكنف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال المولف عبد الله بن مكنف
ضعيف لكن تزيد هنا بيانا فتقول قال العارف ابن عربي ذكر بعض المحققون اهل النظر
والادلة المقصورة علي الحواس والضروريات والبديهيات يقولون انه اذا
جاء عن نبي ان جبلا او حجرا او زراعا او جذع نخلة او بهيمة تكلم فمعناه خلق

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله فيه الحياة والعلم في ذلك الوقت بحيث يتكلم ويكلم ويفهم ما يخاطب به والامر
عندنا ليس كذلك بل العالم كله حي ناطق من جهة الكشف وسر الحياة
في جميع العالم حتى اذكل من سمع المؤذن من رطب ويابس يشهد له حقيقة
بلا شبهة ومن اراد ان يقف على ذلك يسلك طريق الرجال ويلزم طريق الخلوة
والذكر فان الله تعالى سيطلعه على ذلك عينا فيعلم ان الناس في عمى عن
ادراك هذه الحقايق ٭
ان احدكم ايها المؤمنون اذا كان في صلاته المفروضة او النافلة فانه يناجي
ربه اي يخاطبه ويسارره ومناجاته لربه من جهة اتيانه بالذكر والقراءة
ومناجاة ربه له من جهة لازم ذلك وهو ارادة الخير مجازا فلا يبزقن بنون
التوكيد بين يديه اي لا يلقون بزاقه الى جهة القبلة لانه استخفاف عادة
فلا يليق بتعظيم الجهة في رواية للشيخين بدل بين يديه قبل القبلة
وفي رواية ارتحت ولا عن يمينه اي لا يبزقن على ما في يمينه نحن بحذي
على تشريفها لما ان فيها ملايكة الرحمة ولهم مزية على ملايكة العذاب الا ترى
ان كاتب الحسنات امين على الآخر الذي يمم المسجد وغيره ولكن يبصق
عن يساره وتحت وفي رواية ارتحت قدمه اي اليسرى وتمام الحديث
عند الشيخين ثم اخذ طرف ردايه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض والامر
بالبصاق عن يساره او تحت قدمه خاص بغير من بالمسجد اما من فيه
فلا يبصق الا في ثوبه وفي الحديث اشارة الى ان تلب المصلي ينبغي لو نية
فارغا من غير ذكر الله تعالى وفيه جواز الفعل القليل في الصلاة وطهارة البصاق
ت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
نخامة في المسجد فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه ثم قام فحكه بيده ثم ذكر
ان احدكم معشر الادميين بجمع خلقه اي مادة خلق احدكم او ما خلق منه
احدكم وانما عبر هنا بمعنى واحد لا بمعنى احد التي للعموم لان تلك لا تستعمل
الا في النفي ترجح من الاجتماع لا من الجمع يقال اجمعت الشيء اي جعلته جميعا
والمراد بجمعه ارتقاره مادة خلقه في بطن يعني رحم امه فهو من قبيل ذكر الكل
وارادة البعض وهو جعانة بحمل منها الرجل والمراة جميعا اربعين يوما
ليتمخر فيها حتى يتهيا للخلق وهو فيها نطفة وذلك بان اودع في الرحم قوتين
قوة انبساط يبسط بها عنه وروده من الرجل فيأخذه ويختلط مع منيها
وقوة انقباض يقبضهما بها ليلا ينزل منه شيء فان المني ثقيل بطبعه والرحم
الرحم منكوس وهل هذه الحركة ارادية فيكون الرحم حيوانا الظاهر لا وارادع
في مني الرجل وهو الخاثر الابيض قوة الفعل وفي منيها وهو الرقيق الاصفر
قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة الممتزجة باللبن
وقيل ان في كل من مني الرجل والمراة قوة فعل وانفعال فلا ينافيه الجواز

كون

كون قوة الفعل في مني الرجل اكثر وقوة الانفعال في مني المراة اكثر فاعتبر الغالب
واذا امتزجا مضى عليه اربعون لحكمة خفيت عن اكثر المدارك افاض عليها
خلاق صورة المني وهو المشار اليه بقوله ثم عقب هذه الاربعين يكون علقة
قطعة دم غليظ جامد مثل ذلك فاذا مضى عليه اربعون يوما افاض عليها
صورة خلاق صورة العلقة واشير اليه بقوله ثم عقب الاربعين الثانية يكون
في ذلك المحل مضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ مثل ذلك الزمن وهو اربعون
ثم بعد انقضاء الاربعين الثالثة يرسل الله الملك للمعهود الموكل بالمضغة
ارباب الرحم جبرا وكونه ملكا موكلا بها وكون لكل ملك رحمي ارحاما له اياه ان يامره
بالتصرف فيه كما ذكره الاكمل وقال بعض اكثر اهل المراد ملك النفوث كما جا
مصرحا به في رواية ابن وهب قال فيه عهدية يبعثه اليه حين يتكامل بنيانه
ويتشكل اعضاؤه فينفخ فيه الروح وفي رواية يحيى الانسان واسناد النفخ
اليه مجاز عقلي لانه من افعال الله تعالى ولذا اسند في رد من قوله صورة اي الملك
وخلق سمعه وبصره وجلده وكل ذلك وفي الحديث ايما الى ان التصوير يكون في
الاربعين الثالثة قال الخطابي روي عن ابن مسعود في تفسير هذا الحديث
ان النطفة اذا وقعت في الرحم اراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في المراة
تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها
قال الطيبي الضمانة اعلم بتفسير ما سمعوه واتقنهم تبادر ولهذا وارد الاهم با
لصدق والتزم احتياطا للتوقي عن خلافه وقال ابن القيم ما ذكر من
تنقل الخلق في كل اربعين الى طور هو مما دل عليه الوحي وما وقع في كلام اهل
الطب والتشريح مما يخالفه لا يعول عليه وغاية امرهم انهم شرحوا الاموات
فوجدوا الجنين في الرحم على صفة اخبروا بها على طريق الحدس والنظام الطبيعي
لا علم لهم بما وراء ذلك من بعد الحمل وتغير احوال النطفة ثم الكلام في الروح
طويل فمن ذهب الى انه عرض اذ لو كان جوهرا والجواهر متماثلة في الجوهرية
لزم كون الروح روحا اخر وهو فاسد ومن ذهب الى انه جوهر فرد متحيز وزعموا
انه خلاف الحياة القائمة بالجسم الحال وانه حاصل للصفات المعنوية وهو
كذلك لان الجوهر هو الجزء الذي لا يتجزأ بالكسر والانقطاع لا وهما ولا فرضا وصدر
المعاني الخارجة للعقول عن مثل ذلك مستحيل وقيل هو صورة لطيفة
بصورة الجسم في داخل الجسم تقابل كل جزء منه وعضو نظيره وهو فيما لا دليل
جسم لطيف سار بالبدن سريان ما الورد في الورد قال الغزالي جوهر محدث
قايم بنفسه غير متحيز وانه ليس داخل الجسم ولا خارجا عنه ولا متصلا ولا
منفصلا لعدم التحيز الذي هو شرط للكون في الجهات واعترض بانه يلزم
خلق الشيء من الشيء وضده وتركب الباري لانه اذا كان غير متحيز كان
مجردا فشارك الباري في التجرد وامتاز عنه بغيره والتركيب على الله سبحانه

شبكة الألوكة www.alukah.net

محال وبانه متناقض لانه جعله من عالم الامر لا من عالم الخلق محتجا بقوله تعالى
قل الروح من امر ربي فاذا لم يكن مخلوقا لم يكن محدثا وقد قال انه محدث
واجيب عن الاول بان الشيء يجوز ان يخلو من الضدين اذا كان كل واحد
منهما شرطا شرطا فانه اذا انعدم الشرط انعدم المشروط كما يقال في الجماد
لا عالم ولا جاهل لان الشرط الصحيح لقيام العلم ارضه به بالجسم وهو الحياة
وقد انتفت في الجماد فلذلك اشترط الخلو والخروج في الاتصال والانفصال
وهو التحيز فاذا لم يكن الجوهر متحيزا لا يتصف بشيء من ذلك فان الاشتراك
في العوارض لا يوجب التركيب كما في السلب وعن الثاني بان الاشتراك
في العوارض وعن الثالث بان مقصوده ليس نفي كونه مخلوقا بل
اصطلح على تسميته كلما صدر عنه عن الله بالواسطة الامر العزيز بعالم
الامر على تسمية كلما صدر عنه تعالى عن سبب متقدم من غير خطاب
بالامر الذي هو الكلمة بعالم الخلق الا له الخلق والامر فلا مشاحة في ذلك
ويومر بالبنا للمفعول اي يامر الله تعالى الملك باربع كلمات اي بكتابة
اربع قضايا مقدرة وكل قضية تسمى كلمة قولا كان او فعلا وهو عطف
على قوله علقة لا على ينفخ ولا لزم كون الكتابة في الاربعين الثالثة
وليس مرادا كما يشير اليه خبر مسلم ويقال له اي يقول الله للملك اكتب
بين عينيه كما في خبر البزار اجله اي مدة حياته ورزقه كما وكيفا حلالا
وخيرا وعمله كثيرا وقليلا رضا الحا وناسيه اوشقي وهو من استوجب
النار ام سعيد من استوجب الجنة حسبما اقتضته الحكمة وسبقت
به الكلمة وقدم الشقي لانه اكثر كما ذكره الطيبي قال القاضي وكان الظاهر
ان يقول وشقاوته وسعادته ليناسب ما قبله فعدل عنه حكاية
لصورة ما يكتبه الملك وقال الطيبي حق الظاهر ان يقال يكتب شقاوته
وسعادته فعدل اما حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شقي وسعيد
او التقدير انه شقي وسعيد فعدل لانه الكلام مسوق اليهما او التفصيل
وارد عليهما والحاصل انه ينقش فيه ما يليق به من الاعمال والاوزار
حسبما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فمن وجد مستعدا لقبول
الحق واتباعه وراه اهلا للخير واسباب الصلاح متوجها اليه اثبته
في عداد السعداء وكتب له اعمالا صالحة تناسب ذلك ومن وجده جافيا
قاسي القلب ضاريا طبعه مباينا عن الحق اثبت ذكره في ديوان
الاشقياء الهالكين وكتب ما يوبخ به من الشرور والمعاصي هذا اذا لم يعلم
من حاله وقوع ما يقتضي تغيير ذلك والا كتب له او اخر امره وختم
عليه بوفق ما يتم به عمله فان ملاك العمل خواتمه ذكره القاضي وقوله
ثم يقال له في رواية ثم يومر الى اخره قال ابن العربي هذه هي القاعدة

العظمي

العظمي لا انه اخبر فقال اجله كذا ورزقه كذا اوهو شقي او سعيد مما تغير خبره ابدا
لان خبر الله سبحانه يستحيل ان يوجد بخلاف خبره لوجوب الصدق له
لكنه يامر بذلك كله ويثبته تعالى ان ينسخ امره ويقلب ويعرف العباد فيه من
وجه الى وجه فانهم فانه نفيس وفيه يقع المحو والتبديل اما في الخير فلا ابدا
ثم ينفخ فيه الروح بعد تمام صورته فهو الذي في رواية فوالله الذي لا اله غيره
وهو شروع في بيان ان السعيد قد يشقى وعكسه وذلك مما لا يطلع اما التقدير
الازلي فلا تغيير فيه ان الرجل منكم ليعمل بعمل اهل الجنة من الطاعات لا تفاقا
تولية وتعلية حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية غير ما نافعة لها من
العمل ذكره الطيبي وتعقب بان الوجه كونها عاطفة ويكون بالرفع عطفا على
ما قبله وما ذكر من ان لفظ الحديث ما يكون هو ما في النسخ الكثيرة لكن
وقفت على نسخة المصنف فرايت بخطه لم يكن هكذا كتبه ولعله سبق قلم
بينه وبينها الا ذراع تصوير لغاية قربه من الجنة فيسبق عليه الكتاب قال
الطيبي والفا للتعقيب يدل على حصول السبق بلا مهلة فمن يسبق معنى
يغلب اي يغلب عليه الكتاب سبقا بلا مهلة والكتاب بمعنى المكتوب اي المقدر
او بمعنى التقدير اي التقدير الازلي واللام للعهد فيعمل بعمل الثانية وتيما
قبله زايدة اي يعمل عمل اهل النار فيدخل النار تفريع على ما مهد من كتاب
السعادة والشقاوة عنده نفخ الروح مطابقين لما في العلم الازلي لبيان ان الخاتمة
انما هي على وفق الكتابة لا عبرة بظواهر الاعمال قبلها بالنسبة لحقيقة الامر
وان اعتد بها من حيث كونها علامة وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما
يكون بينه وبينها الا ذراع يعني شيء قليل جدا فيسبق عليه الكتاب
كتاب السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة علم القدر الحاربي
المستند الى خلق الله والى وفق تعليله الى ما يصدر عنه من افعال الخير فمن
سبقت له السعادة وصرف تعليله الى خير يختم له به وعكسه عكسه وقع العبرة
بالخاتمة قال ابن عطاء الله ربما يطلع الحق عبده والطاعين المنح والسلب
وربما يمنح والمنح عين العطا اذ لا تبديل لما اراده في عالم القدم تمت الكلمة ونفذ
القلم بما حكم لا ترى الى سجدة فرعون كان منعهم عين العطا وجابهم عين
الوصول وابليس اعطي العلم وقوة العبادة وكان العطا عين المنح والقطيعة
وبلعام اعطي الاسم الاعظم وكان العطا عين المنح ايضا وسبب الحجاب طريق
في الجنة وطريق في السعير فالخاتمة مرتبطة بالسابقة فمن زعم ان الصوفية
عولوا على السابقة واهملوا الخاتمة وانهما متباينان فقد وهم وتيه انه
سبحانه وتعالى لا يجب عليه الاصلح خلافا للمعتزلة وانه يعلم الجزئيات
خلافا للحكما وان الخير والشر بتقديره خلافا للقدرية وان الحسنات
والسيات امارات لا موجبات وان مصير الامور في الخاتمة الى ما سبق به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويرجيه القدر وان العمل السابق غير معتبر بل الذي يختم به وحث على لزوم
الطاعات ومراقبة الاوقات خشية ان يكون ذلك غرة ومكرا جر عن العجب والغرور
بالاعمال فرب متكل مغرور فان العبد لا يدري ما يصيبه في العاقبة وانه ليس
لاحد ان يشهد لاحد بالجنة او النار وانه تعالى يتصرف في ملكه بما يشاء
وكله عدل وصواب لا يسال عما يفعل ق عم عن ابن مسعود رضي الله
عنه وهذا حديث عظيم الفوائد وانكار عمر بن عبيد من زهاد القدرية
له من تزهاته وخرافاته وقول الخطيب الحافظ هو راوية الذي لا اله الا هو
من كلام ابن مسعود تحقبوه،

ان احدكم اذا قام يصلي فرضا او نفلا خاصا وفي رواية بن له فانه يناجي
ربه اي يخاطبه ويزوره ومناجاته لربه من جهة اتيانه بالمذكور القراءة
ومناجاة ربه له من جهة لازم ذلك وهو ارادة الخير مجازا فليتنظر كيف
يناجيه اي فليتامل في جواب ما يناجيه من القول على سبيل التفخيم
والتجليل مواطاة القلب اللسان والاقبال على الله تعالى بشراشره والا
فلا من في عبادته وتفريغ القلب للذكر والتلاوة فلا يليق لعاقل ان
يتلقى شكر هذه النعمة الخطيرة السنية التي هي مناجاة حضرة الحي
العلية بشغل القلب بشيء من الدنيا الدنية قال الطيبي وقوله فانما
يناجي ربه تعليل للنهي شبه العبد وتوجهه الى الله تعالى في الصلاة
وما فيها من القراءة والاذكار لكشف الاسرار واستنزال الرحمة مع الخشوع
والخضوع بمن يناجي مولاه ومالكه فمن شرائط حسن الادب ان يقف
محاذيه ويطرق راسه ولا يمد بصره اليه ويراعي جهة امامه حتى لا يصدر
منه في تلك الجهات شيء وان كان الله سبحانه وتعالى منزها عن تلك
الجهات لان الاداب الظاهرة والباطنة مرتبطة بعضها ببعض وربما
حث على خلاص القلب وحضوره وترتيبها في صلاته من ذكر وغيره وان
الصلاة افضل الاعمال لان المناجاة لا تحصل الا بها ك عن ابي هريرة
رضي الله عنه ورواه احمد والنسائي والبيهقي بلفظ ان المصلي يناجي ربه
فليتنظر ما يناجيه به ،ه،

ان احدكم مراة اخيه اي هو بمنزلة المراة التي يرى بها ما به من شعث فيصلحه
فاذا راى به اي علم بعيوبه نه او ملبسه اذي اي قذر كمخاط وتراب
فليمطه عنه اي فليزله عنه ندبا فان بقاءه بشيء نه والظاهر ان المراد بالاذى
الحسي والمعنوي ايضا فيشمل ما لو راى بعرضه ما يشينه فيزيله عنه
بارشاده له الى ذلك لكن يبعده زيادته في بعض الروايات وليره اياه
الا ان يقال اراد بروايته اياه ما يعم توقيفه عليه ليجتنبه وعلى ليتاتي
اقتصر سلفنا الصوفية حيث قالوا معنى الحديث ان المؤمن اذا راى عيب

اخيه

اخيه كالمراة المجلوة الحالية لكل ما ارتسم فيها من الصور وان دق فالمؤمن اذا نظر الى
اخيه يستكشف من ذرا اقواله وافعاله تعريفات وتلويحات من الله سبحانه فحاجب
وقت ظهور المؤمنين المجتمعين في عقد الاخوة عيب قادح نافر وكلا من ذلك يظهر
بظهور النفس وظهورها من تضييع حق الوقت فعلموا بذلك خروجه من دايرة
الجمعية وعقد الاخوة فنافره ليرجع قال رويم لا تزال الصوفية بخير ما تناكروا
فاذا اصطلحوا هلكوا فهو اشارة الى تفقد بعضهم احوال بعض فينبغي ان لا يسامح
بعضهم بعضا في خلل ما يخالف الصواب واهمال دقيق الاداب فان بذلك تصدا
مراة القلوب كما يرى فيها الخلل والعيوب قال عمر رضي الله تعالى عنه في مجلس
فيه المهاجرون والانصار رايتم لو ترخصت في بعض الامور ماذا كنتم فاعلين
وكرره فلم يجيبوا فقال بشر بن سعد لو فعلت قومناك تقويم القرح قال انتم
اذن انتم اذن ت عن ابي هريرة،

ان اصاب اهل الدنيا جمع حسب بمعنى الكرم والزين والمجد سموا بهم اهل الدنيا
لشغفهم بها وركونهم اليها كما يشغف الرجل باهله ويانس اليهم فصاروا
اهلا لها وهي لهم اهل وصارت اموالهم احسابا لانهم يفتخرون بها ويحتسبون بكثرتها
واعرضوا عن الافتخار بنسب المتقين الذين يذهبون اليه هذا المال قال
الحافظ العراقي لم اقف على اصل له من مسند الامام احمد الذين رصموا به الذي
وكذا رواه النسائي وغيره والوجه ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليها
جمع مونث فيوتى بوصف الاحساب مونثا لان الجموع مونثة وكانه روعي
في التذكير المعنى دون اللفظ وانما الذي يظهر وجهه اذ ليس وصفا لاهل
الدنيا بل لاحسابهم الا ان يكون التشبيه بالجمادية ثم الحديث يحتمل كونه
خرج مخرج الذم لان الاحساب انما هي بالانساب لا بالمال فصاحب النسب الحالي
هو الحسيب ولو فقيرا وضديع النسب غير حسيب ولو اثريا وكثيرا ما اقترضوا مع فقره لا
خرج مخرج التقرير له والاعلام بصحته وان تفاخر الورى بالمال افتقروا مع فقره لا
يحصل له حسب وانما حسبه وشرفه بماله فهو الرافع لشانه في الدنيا ويخرج
على ذلك عتبار المال في اللغة وعدمه الى هنا كلامه وقال ابن حجر يحتمل ان يكون
المراد بالحديث انه حسب من لا حسب له فيقوم المال لصاحبه مقام النسب لمن لا
نسب له عم من ك حب عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح على شرطهما
واقره الذهبي وصححه ابن حبان،

ان احسن الحسن هو الخلق اي السجية الجيدة التي تورث الاتصاف بالملكات
الفاضلة مع طلاقة وجه وانبساط نفس ورطافة ادب وايثار القلوب
واتفاق الكلمة وانتظام الاحوال وملاك الامر بتمامه قال في المواهب الخلق الحسن
الجميل ملكة نفسانية يسهل على المتصف بها الاتيان بالافعال الجميلة والتجافي
المرضية المدركة بالبصيرة لا بالبصر وفي الرسالة القشيرية الخلق في حق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الشامل للحميد وغيره ملكة يصدر عنها الافعال النفسانية بسهولة من غير روية
قال ويمكن تغييره لدلالة الشرع والتجارب العقلاء على امكانه وقال الغزالي في الميزان
وتبعه زروق في قواعده الخلق هيئة راسخة في النفس
تنشأ عنها الامور بسهولة فحسنها من وقبحها قبح وقال ابن سينا في كتاب
تهذيب الاخلاق الخلق حال للنفس داعية الى افعالها من غير فكر وروية
وتنقسم هذه الحال قسمين قسم من اصل المزاج كالحال التي بسببها
يجبن الانسان من اقل شيء كالفزع من صوت يطرق سمعه او خبر يسمعه
وكالحال التي بسببها يضحك كثيرا من ادنى عجب ويغتم او يحزن من ايسر شيء
وقسم مستفاد من التدبر والعادة ربما كان مبدأه بروية وفكر ثم يستمر
حتى يصير ملكة وخلقا قال وقال قوم ليس بشيء من الاخلاق طبيعيا
وانما ينتقل اليه بالتأدب والمواعظ سريعا او بطيئا وقال قوم منه غريزي
ومنه مكتسب وهو لذلك قبيل قال الغزالي جمع بعضهم علامات
حسن الخلق فقال ان يكون كثير الحياء قليل الاذى كثير الصلاح صدوق
اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزلل قليل الفضول بر موصول وتور
صبور رضي شكور حليم رفيق عفيف شفيق لا لعان ولا سباب ولا نمام
ولا منتاب ولا عجول ولا حقود ولا بخيل ولا حسود المستغفر ابو العباس
في مسلسلاته اي في احاديثه المسلسلة وابن عساكر في تاريخه
كلاهما من حديث الحلواني عن الحسن عن الحسن عن الحسن عن الحسن
امير المؤمنين ابن علي امير المؤمنين ثم قال اعني ابن عساكر الحسن الاول
هو ابن حسان السمتي والثاني ابن دينار والثالث البصري انتهى وابن
دينار اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال النسائي وغيره متروك

ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب وهو بياض الشعر الحناء بكسر فتشديد
فمد والكتم بالتحريك نبت يخلط بالوسمة ويختضب به وكره في الصحاح
دورقه كورق الزيتون وله ثمر فيه والفلفل وليس هو ورق النيل كما وهم
ولا يشكل بالنهي عن الخضاب بالسواد لان الكتم انما يسود مقترنا فاذا افرد
للحناء صير الشعر بين احمر واسود والمنهي عنه الاسود البحت وقيل السواد
بمعنى رديء لتغيير والتحاقب الجمع رهنا اجوبة منه خولة فاخذ رهنا

قم عم حب عن ابي ذر قال ت حسن صحيح

ان احسن ما زينتم به الله يعني ملابستكم في تبوركم اذا صرتم اليها بعد الموت
وما يجد به ما دمتم باقين في الدنيا البياض اي الابيض البالغ في البياض
من الثياب اي ونحوها من كل ملبوس فاضل لما ثبت به المسلم البياض
افضل ما يلبس يوم الجمعة لصلاتها البياض وانما فضل لبس الاربع يوم
العيد ولو غير ابيض لان القصد يومئذ اظهار الزينة واشتهار النعمة

رهنا

رهنا بالارخ اليق عن ابي الدرداء ٥،

ان احسن الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن فيه اي يقرره بحزن
وتخشع ربما فان لم يبكي تباكى اذ بذلك يخشع القلب وتنزل الرحمة قال الزمخشري
ومن المجاز صوت حزين رخيم طب عن ابن عباس ،

ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله فاخذه الاجرة على تعليمه جائز كالرقاة
ستيجار لقراءته واما خبر ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها اي
الهدية على تعليمه فمنزل على انه كان متبرعا بالتعليم نار بالاستئناف لكره
تضييع اجره وابطال حسنته فلا حجة فيه للحنفية المانعين اخذ الاجرة لتعليمه
وقياسه على الصوم والصلاة فاسد لانهما مختصان بالفاعل وتعليم القرآن
عبادة متعدية لغير المعلم ذكره القرطبي قال ابن حجر في هذا الخبر اشعار
بنسخ الخبر الآتي من اخذ قوسا على تعليم القرآن قوسا قلده الله قوسا من نار
خ في الطب بلفظه وفي الاجارة بمعناه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما رقى بعض المسافرين علي لديغ بالحمد فبرأ اعطوه شيئا فكرهنا اخذه
قائلين اخذت على تعليم القرآن اجرا فلما قدمنا سألوا النبي صلى
الله عليه وسلم فذكره قال ابن حجر ورواه من هذا الوجه للمنفق عليه وابن
الجوزي في الموضوعات وتعقبه المصنف عليه وابن حزم وابن عبد البر وغيرهما ذكر
شيئا فانه اعني ابن الجوزي اورده بسند غير سند البخاري وقال انه من
ذلك الطريق موضوع وليس حكمه على المتن ،

ان احق الشروط ان توفوا به نصب على التمييز اي وفاء اوجز وعبر الخبر
اي بالوفاء ما استحللتم به الفروج خبره يعني الوفاء بالشروط احق والشرط بالوفاء الشيء الذي استحللتم به الفروج وهو المهر والنفقة ونحوها
فان الزوج التزمها بالعقد فكانها شرطت هذا ما جرى عليه القاضي في
تقريره ولا يخفى حسنه قال الرافعي وحمله الاكثر على شرط لا يناني مقتضى
العقد كشرط المعاشرة بالمعروف ونحو ذلك مما هو من مقاصد العقد
ومقتضياته بخلاف ما يخالف مقتضاه كشرط ان لا يتسرى ولا يتزوج عليها
فلا يجب الوفاء به واخذ احمد بالعموم فاوجب الوفاء بكل شرط حم ت م في
النكاح عن عقبة بن عامر ٥،

ان اخا صداء اي الذي هو من قبيلة صداء اي من اليمن بضم الصاد
والتخفيف زياد بن الحارث بايع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
سماه اخا لكونه منهم تقول العرب يا اخا بني تميم يريدون واحدا منهم ومنه
بيت الحماسي لا تسألون اخاكم حين ينديكم ... بني لنا بيتا على ملتا البرهانا
افاده الزمخشري هو اذن للصلاة ومن اذن لها فهو الذي يقيم لا غيره اي
هو احق بالاقامة ممن لم يؤذن لكن لو تحدى غيره واقام اعتد بها وانعقد

وفيه ان نظر الاقامة الى الامام فلو اقام بغير اذنه اجزا واما الاذان فللمؤذن
وفيه جواز ذكر الانسان بما يميزه ولو غير اسمه وكنيته اذ لم يوهم نقصا ثم ذت
في الاذان من زياد بن الحارث الصدائي قال امرني المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان اؤذن في صلاة الفجر فاذنت فاراد بلال ان يقيم فقال ان اخا صداء قد
اذن ومن اذن فهو يقيم رواه بالفاظ
للترمذي وتصغير صنيع المصنف ان مخرجيه رووه ساكتين عليه والامر
كذلك بل تعقبه الترمذي بانه انما يعرف من حديث الافريقي وهو ضعيف
عندهم انتهى وقال المناوي قد ذكره النووي عنه في الاحاديث الضعيفة
انتهى وقال الذهبي رواه ابو داود من حديث الافريقي عن زياد بن نعيم
عن زياد الصدائي والافريقي ضعيف وزياد وزياد لا يعرفان انتهى لكن
صرح ابن الاثير بان زياد بن الحارث صحابي مشهور وقال نزل مصر وبايع النبي
صلى الله عليه وسلم واذن بين يديه

ان اخوف ما اخاف قال ابو البقا اخوف اسم ان وما نكرة موصوفة والعايد
محذوف تقديره ان اخوف شيء اخافه على امتي الائمة جمع
امام وهو متقدم القوم ورئيسهم ومن يؤتم الى قول او فعل او اعتقاد
المضلون يعني اذا استقصيت الاشيا المخوفة لم يوجد اخوف منه قال
في المطامح كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على صلاح امته راغبا
في دوام خيريتها فخاف عليهم فساد الائمة لان بفسادهم يفسد النظام للوهم
قادة الانام فاذا فسدت راعيت فسدت الرعية ولكن العلما اذا فسد وافسد
الجمهور من حيث انهم مصابيح الظلام انتهى وساق العلائي بسنده الى ابن عمر
رضي الله عنهما انه قيل له ما بهدم الاسلام قال زلة عالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين ومن هذا الجنس ما في الكشاف عن الحجاج
انه قيل له انك تسود فقال احسدني من قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي وهذا من جراته على الله وشيطنته كما حكي عنه انه قال
طاعتنا ارتب من طاعة الله لانه عرفني طاعته فقال اتقوا الله
ما استطعتم ولطلق طاعتنا فقال وادلي الامور من ضلالاتهم واضلالاتهم
ما نقل عن بعض خلفا بني مروان انه قال للزهري بلغنا ان الخليفة لا يجري
عليه القلم كما تكتب عليه معصية فقال يا امير المومنين الخلفا افضل ام الانبيا
قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولما مات ابن عبد العزيز اراد
القايم من بعده ان يمشي على نمطه حتى شهد له اربعون بانه
الخليفة لا حساب عليه ولا عقاب ثم طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي فيه
راويان لم يسميا ٥

ان اخوف ما اخاف على امتي قال الطيبي ما ان افعل الي ما وهي نكرة

موصوفة

موصوفة ليدل على انه اذا استقصي الاشيا المخوفة لم يوجد اخوف من قول كل منافق
عليم اللسان اي كثير علم اللسان جاهل القلب والحال انهم يعرفون العلم
يتأكل بها وهي بها ويتفكر بها ويتباهى بها على الناس الى الله سبحانه ويغير
هو منه ويستقبح عيب غيره ويفعل ما هو اقبح منه ويظهر للناس النسك
والتعبد وباطنه بالعظايم اذا خلا به ذيب بين الثياب لكن عليه ثياب
فهذا هو الذي حذر منه الشارع هنا حذرا من ان يخطفك عداوة الشارع بتلك
بنار بغضيانه ويقتلك بنتن باطنه وخبثه قال الزمخشري والمنافقون اخبث
الكفرة واربخهم الى الله واعتقهم عنده لانهم خلطوا بالكفر تمويها وتدليسا
وبالك كفرا استهزاوا وخدعا ولذلك انزل فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار وكان يحيى بن معاذ يقول لعلما الدنيا يا اصحاب القبور تصورتم قبوركم تبور
وبيوتكم لسودية وابوابكم ظاهرية واخلاقكم جاهلية وسرايركم قارونية
وازاركم فرعونية وعمايمكم جاهلية وسيوفكم شيطانية فاين المحمدية
والعلمية والكرعلما الزمان فربان ضرب منكب علي خطام الدنيا لا يمل من
جمعه وتنزله شهرة وذهره يتقلب في ذلك كالهيج في المزابل يطير من عذرة
الى عذرة قد لحفت دنياه بجماجم قلبه ولزمه خوف الفقر وهيب الاكثار
واتخذ المال عدة للنوايب وضرب هم اهل تصنع وزهاد وبكر وخداع وتزين
للمخلوقين وتملق للحكام شحا على رياستهم يلتقطون الرخص ويخادعون
الله بالحيل دينهم المداهنة وسألوا تلويهم الى طبايعهم الى الدنيا
وسكونهم الى سبابها اشتغلوا بالاقوال عن الافعال وسبكا فيهم الجبار
المقال ثم عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار وابو
يعلى قال المنذري رواته محتج بهم في الصحيح وقال الهيثمي رجاله موثقون
ان اخوف ما اخاف على امتي قال الطيبي ما ان افعل الي ما وهي نكرة
موصوفة ليدل على انه اذا استقصي الاشيا المخوفة شيأ بعد شيء لم يجد
اخوف من عمل قوم لوط عبر به تلويحا للوهم الفاعلين لذلك انتهى وانه
من اقبح القبيح لان كلها اوجده الله في هذا العالم جعله صالحا لفعل
خاص فلا يصلح له سواه وجعل الذكر للفاعلية والانثى للمفعولية وركب
فيها الشهوة للتناسل وبقا النوع فمن عكس فقد ابطل الحكمة الربانية
وقد تطابق على ذمه وقبحه شرعا وعقلا وطبعا اما شرعا فلاية وامطرنا
عليهم حجارة روي ان جبريل عليه الصلاة والسلام رفع قري قوم لوط على
جناحه حتى تسمع اهل السما نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها وامطر
عليهم الحجارة واما عقلا فلان الله خلق الانسان افضل الانواع وركب فيه
النفس الناطقة المسماة بالروح بتلك الشرع والقوة الحيوانية لمعرفة تحا
ومعرفة الامور العالية التي منها معرفة وجه حكمته وفي ذلك ابطال الحكمة

كما تقرر وامّا طبعا فلان ذلك الفعل لا يحصل الا بمباشرة فاعل فيّ مفعول به والقبح
الطبيعي هو ما لا يلائم الطبع وهذا الفعل لا يلائم طبع المفعول به لاحد امرين
اما فيضان صورة الانوثة عليه وامّا التولد مادة على المنفذ فيحصل بهما تأمل
وبهذه يظهر ان المحل تكلن بالفعل به وذلك تنقصه لا يلائم طبع الفاعل الا بجعل
النفس الناطقة تابعة للقوة الحيوانية وهو نقص لا يليق به كما نبه عليه في هل اللوط
اغلظ او الزنا اقوال ثالثها هما سواء والمختلفان فوايد منها ما لو راى رجلا
يلوط باخر يجز بي وبين فتح احدهما يفوت الاخر فايهما يقدم حرمت كلامهم
في المحدود عن جابر رضي الله عنه قالت حسن غريب انما نعرفه من
هذا الوجه انتهى وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل احتج به احمد وقال ابن
خزيمة لا يحتج به ولينه ابو حاتم

ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله قيل اتراك يشرك من بعدك
قال نعم اما بالتخفيف اني لست اقول تعبد شمسا ولا قمرا ولا وثنا ابي صنما
ولكن اعمالا لغير الله اي رياء وسمعة وشهوة خفية قال الازهري يستحسن
ان انصب شهوة واجعل الواو بمعنى مع اي الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصي
فكانه يراي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه بخباثة وقيل الرياء
ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وسيأتي
المن عن الرياء هو شرك قال نعم اما تقرا من كان يرجو القاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد اراد قال الحارث المحاسبي الذي يملك نفسه
مالك والذي يتملكه هو مملوك ومن لم يكن الغالب على قلب ربه فانما
يعبد هواه ونفسه ثم هذا الخبر لا ينافي قضيه ربما ادري ما يفعل بي ولا يلزم الحمل
هذا على المخاطبين المخصوصين بهذا الخطاب وانه من قبيل الكشف
له وذاك على الاعم وما قيل الكشف في الاسرائيليات ان حكيما صنف ثلاثمائة
وستين كتابا في الحكمة حتى وصف بها فاوحى الله الى نبيهم عليه الصلاة
والسلام قل له قد ملأت الارض نفاقا فلم تردني بشيء من ذلك فلا اقبل
منه شيئا فتندم وتركله وخالط العامة وتواضع فاوحى الله اليه قل له الان
قد وافقت رضاي تتمة قال ابن عطاء الله اراد تك التجريد مع اقامة
الله اياك في الاسباب من الشهوة الخفية واراد تك الاسباب مع اقامة الله اياك
في التجريد انحطاط عن الدرجة العلية حل من رواية رواد بن الجراح عن عامر بن
عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن عبادة عن شداد بن اوس ورواد ضعفه
الدارقطني وعامر قال المنذري لا يعرف والحسن بن ذكوان قال احمد احاديثه
بواطيل قال الحافظ العراقي ورواه احمد عن شداد ايضا وزاد فيه قيل ما
الشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فيعرض له شهوة من شهوات الدنيا
فيترك صومه ويفطر ثم قال العراقي حديث لا يصح فقيه عبد الواحد بن

زياد

زياد وهو ضعيف قال وتبقى بقية صحته فانما بطال صومه لاجل شهوته مكروه بخلافه
لا مرئ روع من زاير وعارض فلا تعارض بينه وبين حديث المتطوع امير
نفسه ان شاء صام وان شاء افطر

ان ادنى اهل الجنة منزلة زاد في رواية وليس فيهم دني لمن ينظر الى جنانه
بكسر الجيم جمع جنة بفتحها وازواجه ونعيمه بفتح النون والعين ابله وبقره
وغنمه او هو بكسر النون وفتح العين جمع نعمة كسدرة وسدر والنعمة بالفتح
اسم من التنعم والتمتع وهو النعيم وخدمه بالتحريك جمع خادم فلانا كان
او جارية والخادمة بالهاء في المؤنث قليل وسرره بضمتين جمع سرير وجمعه
ايضا اسرة وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة كما في الصحاح وغيره
مسيرة الف سنة واكرمهم على الله اي اعظمهم كرامة عنده واوسعهم
ملكا من ينظر الى وجهه غدوة وعشية تمامه ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال البعض ولم يرد به
التوقيت اذ لا غدوة ثم ولا عشية وانما اقتصر الاكرام بكثرة النظر لانه لا شيء
يقارم تجليه ولولا تقويته لهم لصاروا دكا كالجبل لكنه تراءاهم ليستوفوا
لذة النظر فينسيهم ذلك كل نعيم كما نوافيه ذلك هو الفوز العظيم وفيه
انه تعالى يراه المؤمنون في الجنة يعني حصول الحالة الادراكية الحاصلة
عند النظر الى العرض من غير جهة ولا مقابلة وفيه ان الرؤية يرجى نيلها
بالمحافظة على العبادة في هذين الوقتين اي طرفي النهار ذكره ابن حجر
ت في صفة الجنة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال المناوي
وغيره وفيه نوير بن ابي فاختة قال الذهبي راه انتهى واقول فيه ايضا
سيابه بن سوار قال في الكاشف صدوق يهم الارجاء وقال ابو حاتم
لا يحتج به وقال ابن حجر في الفتح في سنده ضعف

ان ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دارون لولوة واحدة منها غرفها
جمع غرفة وابوابها اي وجد رفارف وسائر ما يجاورها وليس ذلك ببعيد اذ
هو القادر على كل شيء فيلزم اهل الجنة بما لا يخطر ببال ولا يدرك بعقل
واحوال اهل الجنة لا تقاس باحوال اهل الدنيا هناد بن ابراهيم النسفي
روى الكثير قال الشمعاني الغالب على روايته المناكير ولعله ما روى
في مجموعاته حديثا صحيحا الا ما شاء الله تعالى وهو تلميذ المستغفري مات
سنة خمس وستين واربعمائة وفي الزهد له عن عبيد بضم المهملة
وفتح الموحدة ابن عمير مصغر عمرو بن قتادة الليثي مر اذن الاسد قاضي مكة
ولد في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومات قبل ابن عمير مرسلا ارسل
عن عمر وابي وطائفة وذكره ثابت البناني انه قص على عهد عمر واستبعده الذهبي
ان ارحم ما يكون الله بالعبد اي رحم حالا يكون الله رحيما بالعبد فيها قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العبد اذا وضع في حفرته اي اذا الحد في لحد ولان اعظم فاتنة يجدها العبد في ذلك
الحال وأشد اضطراره اذ كان ويكون له لان وفي الاستقبال ومن وصل الى هذه الرتبة
في الاضطرار وقطع النظر عما سوى الملك الغفار افيض عليه من بحر الرحمة الزخار
وظاهر ان المراد بالعبد المؤمن لا الكفار خرعن انس بن مالك رضي الله عنه
ورفيه نوح بن سالم قال الذهبي قال ابن معين ليس بشيء

ان ارواح الشهداء في طير خضر اي يكون الطاير ظرفا لها لقوله في خبر ابي
داود في اجواف طير وهذا ليس بحصر ولا تعيين لها اما ان توسع عليها كما الفضا
توجد في تلك الحواصل من النعيم ما لا يوجد في فضاء واسع او المراد انها نفسها
يكون طيرا بان تمثل بصورته كتمثل الملك بشرا سويا وتحقيقه ان الارواح
بعد مفارقة البدن مجردة ذي في غاية اللطافة ورقة كذلك فظهورها
وتعينها في حقيقة كل متعين ومرتبة وعالم انما يكون بحسب قابلية الامر
المعين والمرتبة المقتضية لعينه وظهوره فيها وليس في هذا سر تجسد
الارواح الملكية ويكون جبريل يسد الافق في جزء من الارض كحجرة عائشة رضي
الله عنها مع ان له ستمائة جناح كل جناح يسد الافق وعلى الاول فالارواح
تنتقل الى جسم اخر وعليه اتفق العقلا لكن هل يكون مدبرة لذلك الجسم
قال كثير من اهل السنة نعم وقال الحكما لا يصح ذلك ولا امكان بنا سمعا وانما
تستعمل تلك الاجرام لامكان التمثل فتتخيل الصور التي كانت مختفية
عنه فان كان اعتقاده في نفسه وافعاله خيرا شاهدت الخيرات الاخروية
على حسب ما تخيلتها والا شاهدت العقاب كذلك وجعلوا غاية التعلق
الاتصال بهم اليلا استحداد للاتصال المستحدث الذي للعارفين الفايزين
واما لو اكون الجسم من جنس ما كانت فيه ليلا يلزم التناسخ وفاق
تحققوا الصوفية على جواز كونها مدبرة لذلك الجنس وصنعوا التناسخ
لان لزومه على عدم تعدد يرجعون ها الى جسم نفسها التي كانت فيه والعود
حاصل في النشاة الخيالية وانما هذا التعلق في النشاة البرزخية تعلق
بضم اللام اي تاكل تلك الطير باجوافها من ثمر الجنة فتجد بواسطته
ريح الجنة ولذتها وبهجتها وسرورها مما لا يحيط به العقول قال الطيبي الظاهر
ان يقال تعلق من شجر الجنة وتعديته بالباء تفيد الاتصال والالحاق ولعله
كني به عن الاكل لانها اذا اتصلت بشجر الجنة وتشبثت بها اكلت من
ثمارها ووصف الطير بالخضرة يحتمل ان يراد به لون لونها كذلك ويحتمل ان
يراد انها غضة ناعمة قال ابن القيم وذا صريح في دخول الارواح الجنة
قبل القيامة وبه يمنع قول المعتزلة وغيرهم ان الجنة والنار غير مخلوقتين
الان تنبيه قال العلم البلقيني قال التاج السبكي سمعت عمي
يعني ابا البقا يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة ابن بنت

الاعز

الاعز وهو يلقي في حقه ش ان ارواح الشهداء الى اخره فتح العلم الوائي فما استقر
بالمتي قال علي وجه السؤال الا يحتاج ما ان يحصل للطير حياة بتلك
الارواح ام لا والاول عين ما يقوله التناسخية والثاني مجرد تمثل الارواح وتجسم
فاجاب السبكي بانا نلتزم الثاني ولا يلزم كونه مجرد تمثل وتجسم
لجواز ان يقع لها في تلك الحواصل من السرور والنعيم ما ليس في الفضا
الواسع عجيبة رايت في تذكرة المتريزي غلطه في ترجمة الناطفي عن
السهيلي ان رجلا من اشياخ البلد جاء فقال لخبزل يا استاذ بعجينة مات
لي جار فرايته البارحة في النوم فقلت ما لقيت قال لخبز اراد اعلمك ان زوجتي
يكتب صداقها فارتخره انت وانا قلت تكليف تخمر وانت ميت قال اذا
مشيت لحضور العقد اني تجد في وسط الدار شجرة ريحان فاذا رايت على
غصن منها طاير اخضر فهو انا فلما اصبحت جاني رجلان فقالا جارك فلان
يزوج ابنته فخرجت الى الدار فرايت الشجرة فجلست عندها وكتب الصداق
ورفع فلان في بعض الكروات طاير اخضر صغير نزل علي بعض اغصانها
فقال اهل المجلس ما لك لا تصلح بين الجماعة فقلت شغلني هذا الطير عجيب
واخبرتهم فخلفت المراة انها لا تزوجت ابدا ت عن كعب ابن مالك رضي
الله عنه ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي وفيه محمد بن اسحاق
وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

ان ارواح المومنين في السما السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة
وذلك لانهم لما ابدلوا ابدانهم حتى مرتها اعد الله شكرا لهم ذلك بان رفع محل ارواحهم
وادنى مقعدها قال في المطامح الاصح ما ذكر في هذا الخبر من ان مقر الارواح في
السما وانها في حواصل طير تترنح في اشجار الجنة ولعلها مراتع مختلفة تكون الارواح
فيها بحسب درجاتها فالاعلى للاعلى قال في لنوار الارواح شانها عجيب هي
خفيفة سماوية وانما ثقلت بظلمة الشهوات فاذا رفضت النفس وتخلصت
الروح منها وصفت من كدورة النفس عادت لخفتها وطهارتها قال القاضي ويمكن
ما قبله ان الانسان غير الهيكل المخصوص بل هو مدرك بذاته لا يفنى بفنا
البدن ولا يتوقف عليه ادراكه وتالمه والتذاذه وقال الغزالي الروح يطلق
لمعنيين احدهما جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني وينتشر
بواسطة العروق الضوارب الى جميع اجزاء البدن وجريانه في البدن
كفيضان انوار السراج الذي يدار في زوايا البيت فانه لا ينتهي الى جزء من
البيت الا ويستنير به فالحياة مثال النور الحاصل في الحيطان والروح مثال
السراج وسريان الروح وحركته في الباطن مثال حركة السراج في زوايا البيت
بتحرك له والاطبا اذا اطلقوا الروح اراد واهذا فهو بخار لطيف
انضجته حرارة القلب ولبس من غرض طبا الدين شرحه بل المتعلق بهم

غرضهم المعنى الثاني وهو اللطيفة العالمة المدركة من الانسان وهو امر رباني
عجيب يعجز اكثر العقول والافهام عن ادراكه وقال ابن الزملكاني اختلف العقلا
في النفس والروح ويجنون به الذي يشير اليه كل احد بقوله انا ومنهم من
يحصل اسم النفس بهذا والروح بغيره وقد اضطربت المذاهب في ذلك اضطرابا
كثيرا ومن يقول الروح هي النفس يحتج بقول بلال اخذ بنفسي الذي اخذ
بنفسك مع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحنا وقوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فلم يفرق بين الروح
والنفس وفيه نظر والقول بانهما غير الروح يحتج بخبر ان الله خلق ادم
وجعل فيه نفسا وروحا فمن الروح عقله وفهمه وحلمه وسخاوه ووقاره ومن
النفس شهوته وطيشه وسفهه وغضبه وقال تعالى عن عيسى عليه
الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ولا يعين ذلك احدهما
في محل الاخر وقد جمع السهيلي بين الظواهر المختلفة بان الروح مشتق من الريح
وهو جسم هوائي لطيف به الحياة فاذا حصلت به الحياة كان روحانيا
يكتسب اخلاقا ويقبل على مصالح الجسد فيسمى نفسا وبه يحصل الجواب
عن الاحتجاج بالحديث السابق الفارق بين الروح والنفس ثم نبه على
التوسع في النفس حتى يطلق على الجسد والروح وحاصل ما ذكره يرجع
الى ان الروح لا يقال له النفس مطلقا بل يفصل كما ذكره **خز عن ابي هريرة**
رضي الله عنه وفيه محمد بن سهل قال البخاري تكلموا فيه وحفص بن سلم
ابو سفيان السمرقندي قال الذهبي متروك وابو سهل همام بن مصعل متروك
ان ازواج اهل الجنة زاد في رواية من الحور **ليغنين ازواجهن باحسن**
اصوات ما سمعها احد قط اي باصوات حسان ما سمع في الدنيا مثلها
احد قط وتمام الحديث وان مما يغنين به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم
كرام وفي رواية وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نموت نحن الامنات فلا
نخفنه نحن المقيمات فلا نظعنه انتهى فما اقتضاه صنيع المصنف من ان
ما ذكر هو الحديث بكماله غير جيد **طس ك** وكذا ابو نعيم **ض عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنهما قال المنذري والهيثمي ورجالهما رجال الصحيح
ان اشد وفي رواية لمسلم ان من اشد بزيادة من **الناس عذابا** نصب
على التمييز **يوم القيامة** الذي هو يوم وقوع الجزا **المصورون** لصورة حيوان
تام في ثوب او قرطاس او حجر او مدر كان الاصنام التي كانت تعبد بصور
الحيوان وشمل النهي التصوير على ما يداس وبمتهن كبساط ووسادة
وانية وطوق ونمط وستر وسقف وغيرها ومن فهم اختصاص النهي بغير
الممتهن فقد وهم وعجيب من الامام الطيبي مع كونه شافعيا وقع فيما
ذهب اليه هذا القايل مع كونه منقولا مذهبه خلافه وخرج بالحيوان غيره

كشجر

كشجر بالتمام مقطوع نحو راس مما لا يعيش بدونه وبتصويره على ما ذكر
رسمه على نحو بابج او هو بي قال الحراني والتصوير اقامة الصورة وهو تمام
المباني التي يقع عليها حسن الناظر لظهوره نصورة كل شيء تمام بدوره
ض م من حديث مسلم بن صبيح عن مسروق **عن ابن مسعود** رضي الله
عنه قال مسلم كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم فقال مسروق هذا
تماثيل كسري فقلت في هذا تماثيل مريم فقال اما اني سمعت عبد الله بن
مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
ان اشد الناس ندامة يوم القيامة رجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد
مكلف **باع اخرته بدنيا غيره** اي استبدل بخطه الاخروي حصول حظ غيره
الدنيوي وآثره عليه فلعظم بذلك من سفاهة واصل الاشتراء بذل الثمن لتحصيل
ما يطلب من الاعيان ثم استعير للاعراض عما في يده تحصيلا به غيره هبة من
المعاني او الاعيان ثم توسع فيه فاستعمل للرغبة عن الشيء طمعا في غيره ثم ان
هذا البايع يسمونه اخس الاخسا قال

اخلق نفسي كل يوم وليلة ... هو ما علي من الاخو زخيره

كما سود القصار ثوب الشمس جهده ... حريصا على تبييض ثوب غيره

ح عن ابي امامة رضي الله عنه واسناده حسن
ان اشد الناس تصديقا للناس صدقهم حديثا وان الناس تكذيبا
للناس اكذبهم حديثا فالصدق يحمل غيره على الصدق لاعتقاده قبح
الكذب وان المؤمن لا يتعمد القبيح والكذاب يتهم كل مخبر بالكذب ويكاد
يجزم به لكونه ديدنه وعادته وشانه فلا يستبعد حصوله من غيره بل
يستقربه بل يقطع به **ابو الحسن القزويني** بفتح القاف وسكون الزاي نسبة
الى قزوين احدى المدن العظيمة المشهورة خرج منها جماعة من اكابر العلما
في كل فن منهم ابو الحسن هذا وهو علي ابن عمر الحربي من اهل بغداد زاهد
عابد امن الابدال روى عن ابن مكرم وغيره وعنه خلق منهم الخطيب
في كتاب امالية الحديثية **عن ابي امامة** الباهلي رضي الله عنه
ان اطيب طعامكم اي الذ واشهاه وارفقه للابدان **ما** اي شيء كان ولو سنته
النار اي انضجت اليه واصابته واثرت فيه بنحو شيء او طبخ او عقد وتلي
او غير ذلك قال في المصباح وغيره مسسته اصبت اليه بيدي بلا حايل لهذا
قيده ومس لما الجسد مسا اصابه **ع طب عن الحسن بن علي** امير المؤمنين
رضي الله عنه
ان اطيب الكسب اي من اطيبه **كسب التجار** قال الحراني الكسب ما جر اي
من الغدل والعمل والاثار على حساس عنه فيه وتوه عليه **الذين اذا حدثوا**
اي اخبروا عن السلعة وشانها **لم يكذبوا** اي اخبارهم للمشتري بشيء من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واذا ايتمنوا اي واذا ايتمن منهم المشتري ونحوه في نحو كونه استخبره عن الشراء بما قام عليه او كم راس ماله لم يخونوا فيما ايتمنوا عليه واذا وعدوا بخور فاديون التجارة لم يخلفوا الغبار واذا اشتروا سلعة لم يذموه واذا باعوا سلعة لم يطروا اي لم يتجاوزوا في مدحها الحد ونفقوا في الكذب فكسب التجار من اطيب الكسب بشرط مراعاة هذه الاوصاف فان فقد منها شيء نهوض من انبشه كما هو عادة غالب التجار الان واذا كان عليهم ديون لم يمطلوا اربابها اي لم يسوفوا بهم واذا كان لهم ديون وتقاضوها لم يعسروا اي لم يضيقوا ويشددوا في اخذه خصال المحافظين لحد ورد الله تعالى الذين اخذ الله تعالى عليهم في البيعة واعطاهم الجنة اثمان نفوسهم ولا يقدر على الوفاء بها الا من وثق بضمان من الرزق في شان الرزق وسقط خوفه وسكنت نفسه وزال عن قلبه محبة الرزق من اين وكيف وعند هذا يستحق اسم التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب هب عن معاذ رضي الله عنه وفيه ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي ارسله الذهبي قال الضعفاء وقال ثقة مشهور بالقدر اخرجوه من حمص وحرقوا داره ان اطيب ما اكلتم اي احله واهناه من كسبكم يعني ان اطيب اكلكم مما تسببتم بخير واسطة لتربه من التوكل وتعدي نفعه وكل ابو واسطة اولادكم مما بينه بقوله وان اولادكم من كسبكم لان ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم نفسه وسعي الولد كسبا مجازا وذلك لان والده يسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في الرزق وتفقه الاصل الفقير واجبة فعلى ذوي عند الشافعي قال الطيبي وقوله من كسبكم خبر ان ومن ابتدائية يعني ان اطيب اكلكم مبتدءا بما تسببتموه بغير واسطة او بواسطة من كسبكم واولادكم ح ت ن ه في البيع الا الترمذي ففي الاحكام عن عايشة لكن لفظ ابي داود وابن ماجة ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه فان ولده من كسبه والحديث حسنه الترمذي وصححه ابو حاتم وابو زرعة واعله القطان بانه عن عمارة عن عمته وتارة عن امه وهما لا يعرفان ان اعظم الذنوب اي من اعظمها عليّ وزان قولهم فلان اعقل الناس اي من اعقلهم عند الله ان يلقاه بها عبد اي ان يلقى الله متلبسا بها بعد الكبائر التي نهى الله عنها في القران والسنة اي يموت الرجل وعليه دين جملة حالية لا يدع اي لا يترك له قضاء قال الطيبي قوله ان يلقاه خبر ان وانه يموت بدل منه لانك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل وعليه دين استقام وكان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ورجل مظهر اقيم مقام العبد او لا ستبعاد مثل هذا ما تلفظ به بهذا الشين ثم اعاده بلفظ رجل وتنكيره وتحقيرا وتوهينا له وانما جعله هنا دون الكبائر لان الاستدانة لغير معصية غير معصية والتائم بعدم وفائه بسبب عارض من تضييع حق الادمي واما الكبائر

تنبيه

فنهيه عنها لذاتها ثم رد في البيوع عن ابي موسى الاشعري رضي الله ولم تضعفه فهو صالح وسنده جيد ٥

ان اعظم الناس اي من اعظمهم خطايا جمع خطية وهي الاثم والذنب يوم القيامة يوم وقوع الجزاء الكاذبون خوضا في الباطل اي شيا خيبه اذ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ولم من كلمة لا يلقي لها الخايض بالا يهوي بها في جهنم سبعين خريفا كما سبق قال في المصباح خاض الرجل الماشي فيه وخاض في الامر دخل فيه وقال الزمخشري المجاز خاضوا في الحديث وتخاوضوا فيه وهو يخوض مع الخايضين اي يبطل مع المبطلين ابن ابي الدنيا ابو بكر في الصمت اي في كتابه الذي الفه في فضل الصمت عن قتادة بن دعامة مرسلا ان اعمال العباد تعرض زاد في رواية على رب العالمين يوم الاثنين والخميس فليستح عبد ان يعرض علي من انحى عليه من عمله ما نهاه عنه ولا يعارض خبر رفع عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل لانها تعرض كل يوم ثم تعرض اعمال الجمعة كل اثنين وخميس ثم اعمال السنة في شعبان فيعرض عرضا بعد عرض وكل عرض حكمة استاثر بها الله سبحانه واطلع عليها من شاء اراد المراد تعرض في اليوم تفصيلا ثم الجمعة جملة او عكسه حم د عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس فسئل فقال ان اعمال بني ادم تعرض على الله عشية كل يوم خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم اي قريب بخواساة او هجر فعله الا اقارب فيه وان كان صحيحا وسبق انه لا تلازم بين الصحة وعدم القبول وهذا وعيد شديد يفيد ان قطعها كبيرة اي ان كان بما ذكر بخلاف قطعها بترك الاحسان ونحوه فليس بكبيرة بل ولا صغيرة كما قاله العلامة الولي العراقي ويحتمل كونه صغيرة في بعض الاحوال والعشية ما بين العشاءين او اخر النهار او من الزوال الى الصباح او اول ظلام الليل او غير ذلك وربما مونشة وربما ذكرت على شك في العشي قال في الاتحاف ذكر العرض في الوقت المذكور يفهم انه لا يقع في غيره وليس مرادا بل ورد ان الاعمال تعرض يوم الاثنين والخميس وعليه فذكر العرض المتعلق بهذا في عشية الخميس لاحتمال التخصيص لهذا العمل بترك القبول ويحتمل وهو اقرب ان الحكم بعدم القبول يوخر الى ليلة الجمعة في العشية المذكورة فان رجع الى الحق وتاب قبل العمل عشية الخميس والا رد وفيه اشارة الى ان الشخص ينبغي له تفقد نفسه في تلك العشية ليلقى ليلة الجمعة على وجه حسن ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي قال المنذري رجاله ثقات ان اغبط الناس في رواية ان اغبط اوليائي عندي اي احسنهم حالا المؤمن خفيف الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة مخففة اي قليل المال خفيف الظهر من العيال ذو حظ من الصلاة اي ذو راحة من مناجاة الله تعالى فيها واستغراق

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الماهدة ومنه خبر ارحنا يا بلال بالصلاة احسن عبادة ربه تعميم بعد تخصيص والمراد اجادتها على الاخلاص وعليه نقوله واطاعه في السر عطف تفسيري على احسن وكان غامضا في الناس اي مغمورا غير مشهور لا يشار اليه اي لا يشير الناس اليه بالاصابع بيان وتقرير لمعنى الغموض وكان رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد ولا ينقص فصبر على ذلك بين به ان ملاك ذلك كله الصبر ربه يقوي على الطاعة او ليك يجزون الغرفة بما صبروا الجملت منيته اي سلت الروح بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وقلة شغفه بها لاخرة وقل تراثه وزاد في رواية وقل بواكيه اي لقلة عياله وهو انه على الناس وعدم اعتنائهم به قال ابن عربي هؤلاء هم الرجال الذين خلوا من الولاية انتهى درجاتها رجال اتخطفهم الله اليه وصانهم وحبسهم في خيام صون الغيرة وليس في وسع الخلق ان يقوموا بما لهذه الطائفة من الحق عليهم لعلو منصبهم تحبس طوائفهم في قيمات العادات والعبادات من الاعمال الظاهرة لا يعرفون خرق عادة فلا يعظمون ولا يشار اليهم بالصلاح الذي في عرف العامة فهم الاخفياء الاتقياء الامناء في العالم الخاملون في الناس والاولياء الاكابر اذا تزكوا انفسهم لم يختر احد منهم الظهور اصلا لعلمهم بانه تعالى انما خلقهم له تشغلوا انفسهم بما خلقوا له فان اظهرهم الحق بغير اختيار منهم بما يجعل في قلوب الخلق لم تفد لك اليه مما لم فيه عمل وان ستره فلم يجعل لهم في قلوب الناس قدرا يحظون بهم من اجله فقد لك اليه شجاعة فلا اختيار لهم مع اختيار الحق فان خيرهم لختاروا الستر والانقطاع اليه تتمة قال ابن عطاء الله لا تحسبن نفسك لخفاء ولا تقل ولخفاء ولكن اشهد فضل الله عليك ثم ت ك في الاطعمة وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ابن القطان وانظر من عزاه لابي هريرة قال في المنار وهو ضعيف اذ يدور به عبد الله ابن زيد عن علي بن يزيد عن القاسم وهم ضعفا انتهى وقال الذهبي عقب تصحيح ك له بل هو الى الضعف اقرب وقال الحافظ العراقي رواه الترمذي وابن ماجة باسنادين ضعيفين وقال ابن الجوزي حديث لا يصح رواته ما بين مجاهيل وضعفا لا يبعد ان يكون موضوعا انتهى

ان افضل الضحايا جمع ضحية واضحية اغلاها بغين معجمة واسمنها اكثرها شحما ولحما يعني التضحية بها اكثروا بها عند الله تعالى من الهرولة كما سبق تقريره قال الشافعية والاسمن افضل من العدد وكثير اللحم غير الردي خير من كثير الشحم تنبيه قال في المصباح الاضحية فيها لغات ضم الهمزة في الاكثر وهي على تغيير النحولة ولك رهنا اتباعا للكثرة الجار والمجرور اضاحي والثالثة ضحية وجمعها ضحايا كعطية وعطايا والرابعة اضحاة بفتح الهمزة والجمع اضحي ومنه عيد الاضحى وضحى تضحية ذبح

الاضحية

الاضحية وقت الاضحى هذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان في ايام التشريق ضحك عن رجل من الصحابة

ان افضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله اي بقصد ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى يعني هو اكثر الاعمال ثوابا وارسخ الجمع بينه وبين نحو خبر افضل الاعمال الصلاة طب عن بلال بن حامة المؤذن

ان افضل عباد الله يوم القيامة الذي هو يوم الجزاء وكشف الغطاء وتتجلى الامور المجاهدون لله سبحانه اي الذين يكثرون حمد الله اي وضعه بالجهاد المستحق له من جميع الخلق على الاسرار الخواص المستحق للحمد من كافة الانام حتى في حال الانتقام قال في الكشاف والتحميد في الجنة على رتبة اللذة لا الكلفة طب عن عمران بن حصين بالتصغير رضي الله عنه

ان افواهكم طرق للقرآن اي للنطق بحروف القرآن عند تلاوته فطيبوها بالسواك اي نظفوها لاجل ذلك باستعمال آلة السواك المعروفة اظهارا لشرف الطاعة والعبادة ولان الملك يصغي فمه على فم القارئ فيتأذى بالريح الكريهة قال الغزالي وينبغي ان ينوي بالسواك تطهير فمه للقراءة وذكر الله في الصلاة هذه الفظة تنبيه اخذ بعض الصوفية من هذا انه كما شرع تنظيف الافواه للقراءة من النبي الحسي شرع من القدر المعنوي فيتأكد لحملة القرآن صون اللسان عن نحو كذب وغيبة ونميمة واكل حرام اجلالا لكلام الملك لعلام ولذا قال بعضهم طهروا افواهكم للتلاوة فان من دنس فمه بكلام ارطحام حرام كمن يكتب القرآن على نجاسة والقوم يشهدون القذر الحكمي كالحسي فيرون تضمخ اللسان بمثل ادم اللثة اخف من تضمخه بغيبة او نميمة ابو نعيم الحافظ في كتابه فضل السواك له والسجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه وهو عند ابي نعيم من حديث يحيى بن كثير السقا قال الذهبي في الضعفا اتفقوا على تركه عن عثمان بن عمرو بن ساج او رده ه ايضا في الضعفا وقال تكلم فيه عن سعيد بن جبير عن علي قال الدارقطني وسعيد لم يدرك عليا انتهى فعلم ان فيه ضعفا وانقطاعا ورواه ابن ماجة موقوفا عن علي وهو ايضا ضعيف وقد بسط مغلطاي ضعفه ثم افاد انه وقف عليه من طريق سالمة من الضعف عن علي مرفوعا بلفظ ان العبد اذا قام يصلي وقد تسوك اتاه الملك فقام خلفه فلا يخرج من فيه شيء الا دخل جوف الملك فطهروا افواهكم بالسواك انتهى

ان اقل ساكني الجنة النساء اي في اول الامر قبل خروج عصاتهن من النار فلا دلالة فيه على ان نساء الدنيا اقل من الرجال في الجنة قال بعض المحققين الخلاف يجوز كونها باعتبار ذواتهن اذ الراجح ساكن الجنة المتقدمين في دخولها وكونها باعتبار

شبكة الألوكة www.alukah.net

سكناهن بان يجعلن في النار كثيرا فيكون سكناهن في الجنة قليلا بالنسبة
لمن دخل قبلهن وانما قلن ذلك لان الكلي في الجنة غير متناهية فلا توصف بقلة
ولا كثرة هم من عمران بن حصين
ان اكبر الاثم عند الله اي اعظمه عقوبة عليه ان يضيع الرجل ذكر الرجل غالبي
والمراد كل من تلزمه نفقته غيره من يقوت اي من عليه قوته اي يلزمه مونته من
خوز وجة واصل وفرع وخادم بترك الانفاق عليهن مع اليسار وفقد الاعذار
والمراد ان ذلك من اكبر الاثام لا اكبر مطلقا فقتلهم اكبر جرما من اهمال نفقتهم
وتجويعهم وتقدم لذلك نظائر طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان اكثر شاشة الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة لفظ رواية
ابن ماجة فيما وقفت عليه في الاخرة بدل يوم القيامة تليحتر رفان بعض الناس
يعذب يوم القيامة بالجوع وبعضهم يؤذن له في الاكل من ارض المحشر التي هي
خبزة بيضاء ومقصود الحديث التنفير من الشبع لكونه مذموما فان من كثر
اكله كثر شربه فكثر نومه فيثقل ذهنه فتقسا قلبه فتكسل جسمه وتحقت
بركة عمره فتفتر عن عبادة المولى وقد يطرد يوم القيامة عن مناهل الورود فان لم
يخفه لطف المعبود ورد النار وبئس الورد المورود وحاكم عكس
حكمه فمن اشتغل قلبه بما يصير اليه من الموت وما بعده منعه شدة
الخوف وكثرة الفكر والاشفاق على نفسه من استيفاء شهوته فجايوم
القيامة شبعان وخوايد الجوع العاجلة والاجلة المتعقبة بالرفعة في
الدارين لا تخفى فان اردت الوقوف عليها فعليك بنحو الاحياء لا بعارضه
خبرانهم اكلوا عند ابي لهيعة حتى شبعوا الان النهي عنه اكل المثقل
للمعدة المرطي بصاحبه عن العبادة كما تقرر والقسطاس المستقيم ما
قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم فان كان لا بد فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه تنبيه ذكروا ان مراتب الشبع تنحصر في سبعة
الاول ما تقوم به الحياة الثاني ان يزيد حتى يصوم ويصلي من قيام
وهذان واجبان الثالث ان يزيد حتى يقعد على اداء النوافل الرابع
ان يزيد حتى يقعد على التكسب وهذان منه وبان الخامس ان يملا الثلث
وهذا جايز السادس ان يزيد عليه وبه يثقل البدن ويكثر النوم وهذا
مكروه السابع ان يزيد حتى يتخم ويبلغ البطنة المنهي عنها وهذا حرام
قال ابن حجر ويمكن دخول الثالث في الرابع والاول في الثاني خاتمة
قال الحارث ابن عربي كان الطريق اربعة الصمت والجوع والعزلة والسهر
وينشا من هذه الاربعة معرفة الله والنفس والدنيا والشيطان فاذا
اعتزل الانسان عن الخلق وعن نفسه وصمت عن ذكره بذكر ربه سبحانه
واعرض عن الغذاء الجسماني وسهر عنه نوم النايمين واجتمعت فيه

هذه

هذه الخصال الاربعة تبدلت بشريته ملكية وعبوديته سيادة وغفلته يقظة
وغيبته شهادة وباطنه ظاهرا واذا رحل عن موضع ترك به له فيه حقيقة روحانية
يجتمع اليها اهل ذلك الموطن فان ظهر شوق من اناس ذلك الموطن شد بذلك
الشخص تجسدت لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها به له فكلمتهم وكلمته
وهو غايب ه ك عن سلمان رضي الله عنه وعنه عنه ابن ماجة محمد بن
الصباح قال في الكاشف وثقه ابو زرعة وله حديث منكر وزهير بن وهب
قال في ذيل الضعفا ثقة مشهور قال المنوي في حديثه ضلل كثير وقال ابن
حجر خرجه ابن ماجة عن سلمان بسند لين وخرجه عن ابن عمر بنحوه وفي سنده
مقال وخرجه البزار عن ابي صحيفة بسند ضعيف
ان اكثر ثلثة بخط المولف شهداء امتي لاعجاب الفرش اي الذين يالفون
النيام على الفراش لا يهاجرون الفراش ويتبصدون للخز ويقال الحكيم هو لا
تنوم الطمانينة نفوسهم الى ربهم وشغلوا به عن الدنيا وتمنوا لقاءه فاذا حضرهم
الموت جادوا بانفسهم طوعا وبذلوها ايثارا لمحبته تعالى على محبتها فهم ومن
تقتل في معركة الكفار سيان فيقال ون منازل الشهداء الان الشهيد ابذل نفسه
من نهار وسولا بذلوها طول الاعمار وربه قتيل بين الصفين في قتال
الكفار بسببية الله اعلم بنيته هل هي نية اعلاء كلمة الله واظهار دينه او
ليقال شجاع باسل او لينال حظا او اغراما من الغنايم ويكثر ماله او ليطلب الملك
والرياسة او غير ذلك من المقاصد التي لا يطلع عليها الا المطلع على الضماير
تنبيه عد من خصايص هذه الامة انهم يقبضون على ترشهم وهم
شهد اعند الله كما تقدم ح عن ابن مسعود جزم المصنف بحزوه لاحمد عن ابن
مسعود وغيره وذلك لان احمد انما قال عن ابراهيم بن عبيد الله بن رفاعة
ان ابا محمد اخبره وكان من اصحاب ابن مسعود انه حدثه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك قال الهيثمي هكذا ارواه احمد ولم ار من ذكر ابن مسعود والظاهر
انه مرسل وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله ثقات انتهى نعم قال ابن حجر في الفتح الضمير
في قوله انه لابن مسعود وكان احمد خرجه في مسنده ابن مسعود وقال رجال
سنده موثقون
ان امامكم روي في رواية وراكم عقبة اي جبل كؤود بفتح الكاف اي مشاقه للصعد
لا يجوزها المثقلون من الذنوب المتضمخون بادناس العيوب بالاعشقة
عظيمة وكرب شديد بذل من طهر قلبه عن الاخلاق الذميمة وعمره بالخلال
الحميدة وكلما عز المطلب وشرف صعب مسلكه وطال منهجه وكثرت عقباته
وشقت مقاساته وذلك العقبة هي الموت ثم البعث ثم الوقوف بين يدي الله تعالى
ثم الحساب ثم الجنة والنار قال ذو النون حق لابن ادم ان تبكي عليه السموات
والارض لخفا السابقة وابهام العاقبة ومطالبة الشريعة وثقل التكليف وسقوط

العذر وكثرة ما امامه من العقاب وكان امام ابن ادم عقبات اخروية فامامه قبلها
عقبات دنيوية قال بحجة الاسلام وهي سبع مرتبة عقبة العلم وعقبة التوبة
وعقبة الحوائج وعقبة البواعث وعقبة القوادح وعقبة الحمد والشكر وشرح
ذلك بما لا يحتمل المقام ببعضه **حب ك** في الفتن عن ام الدرداء
رضي الله عنه ورجال صحيح واقره الذهبي وسببه كما في الطبراني قالت ام الدرداء
لابي الدرداء ما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نساءكم ثم قال فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة قال
الهيثمي رجاله ثقات

ان امتي امة الاجابة لا الدعوة والمراد المتوضيون **يدعون** بضم اوله اي ينادون
او يسمون قال الراغب الدعاء كالنداء الا ان النداء قد يقال اذا قيل يا بن من غير
ان ينضم اليه الاسم والدعاء لا يكاد يقال الا ان كان معه الاسم نحو يا فلان
وقد يستعمل كل منهما مقام الاخر ويستعمل استعمال التسمية لدعوت ابني
زيدا اي سميته **يوم القيامة** اي موقف الحساب او الميزان او الصراط
او الحوض او غير ذلك **غرا** بالضم والتشديد جمع اغر اي ذو غرة والغرة
بالضم بياض بجبهة الفرس فوق الدرهم شبه به ما يكون لهم من النور
في الاخرة وغرا منصوب على المفعولية ليدعون او حال اي انهم اذا دعوا يوم
التناد على رؤس الاشهاد نودوا بهذا الوصف او كانوا على هذا النعت قال
الطيبي ولا تبعد التسمية باعتبار الوصف الظاهر كما يسمى الرجل بحمرة
للاءم للمناسبة بين الاسم والمسمى **محجلين** من التحجيل وهو بياض في
توابع الفرس وفي ثلاث منها او في غيره قل او كثر بحد ما يجاوز الارساغ
ولا يجاوز الركبتين **من اثار الوضوء** بضم اوله وجوز الكسر اي نحجلهم
على انه الماء ولا دلالة في هذا على ان الوضوء من خصائص هذه الغرة
والتحجيل خاصة بل ليال ما في البخاري في قصة سارة فقامت تتوضا
وتصلي فجرح الراهب قام فتوضا وايما خبر هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي
ضعيف مع انه يدل على انه من خصائص الانبياء لا امتهم كما مر بسطه

فمن استطاع اي قدر **منكم** ايها المؤمنون **ان يطيل غرته** او تحجيله
على وزان سرابيل تقيكم الحر اقتضى على الغرة لشمولها للتحجيل على ما
عليه كثير او لان محلها اشرف الاعضاء واول ما يقع عليه النظر ورجح انه
كني بالغرة عن التحجيل لحدوث غسل زيادة في الوجه ردبا ستلزامه قلب
اللغة وما نفاه ممنوع بامكان غسله الى صفحة العنق ومقدم الراس
ونقل الزاكني عن بعضهم ان الغرة تطلق على الغرة والتحجيل معا يتوقف
على ثبوت رد وراي به **فليفعل** اي فليفعل الاطالة بان يغسل
مع وجهه من مقدم راسه وعنقه زايد اعن الواجب وما فوق الواجب

من

من يديه ورجليه واعلم ان الاستطاعة اذا اضيفت للعبد فهي القدرة والقوة بمعنى
عند اهل الاصول وهي نوعان احدهما سلامة الاسباب والالات وهي متقدمة على
الفعل اجماعا وحدها التهيؤ لتنفيذ الفعل عن ارادة المختار والثاني حقيقة
القدرة وهي نوع جدة يترتب على ارادة الفعل ارادة جازمة مؤثرة في وجوده ولا
استطاعة هنا من الطراز الاول ومعناه من قدر منكم ان يعرف ويشتهر في عرصات
القيامة وينادي بين ذلك فليفعل تلك الاطالة فحذف المفعول اختصارا وذيه
رد على من منع ندب اطالتها كالائمة الثلاثة وتاويلهم الاطالة المطلوبة
بادامة الوضوء ورض بان الروايات اذا رجع بعضها روي كيف وقد رجع برفعه الى
الشارع ونقل ابن تيمية وابن القيم وابن جماعة عن جمع من الحفاظ ان قوله
فمن استطاع الى اخره زيادة مدرجة من ابي هريرة وقال ابن حجر لم ار احدا
الجملة في رواية احد ممن روى الحديث من الصحابة وهم عشرة وما من رواه
عن ابي هريرة غير زيادة نعيم هذا **ق** في الطهارة **عن ابي هريرة** رضي
الله عنه كلهم قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة
غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل زاد نعيم
ابن عبد الله راي ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ
المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

ان امتي اي امة الاجابة **لن** وفي لفظ لا **تجتمع على ضلالة** ومن ثم كان
اجماعهم حجة **فاذا رايتم اختلافا** في امر الدين كالعقايد او امر الدنيا
كالتنازع في شان الامامة العظمى او نحو ذلك **فعليكم بالسواد الاعظم**
من اهل الاسلام اي الزموا متابعة جماهير المسلمين فهو الحق الواجب
والفرض الثابت الذي لا يجوز خلافه ومن خالفه مات ميتة جاهلية **ه عن**
انس بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني في الافراد
وابن ابي عاصم واللالكائي قال ابن حجر حديث تفرد به معان بن رفاعة
عن ابي خلف ومعان صدوق ربما وقف فيه لين شيخه ضعيف

ان امر هذه الامة لا يزال مقاربا وفي رواية بدله مواتيا **حتى يتكلموا في الولد ان**
والقدر بالتحريك اي في شان افعال العباد التي قدرهم وامانا الولد ان فيحتمل انه اراد
بهم اولاد المشركين هل هم في النار مع ابايهم او في الجنة ويحتمل ان المراد البحث عن
كيفية حال ولد ان الجنان ويحتمل انه كناية عن اللوابط ولم ار في ذلك شيا
طب وكذا البزار **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما
رجال البزار رجال الصحيح انتهى وتضعيفه ان رجال الطبراني ليسوا كذلك
فلو عزاه المصنف للبزار لكان اولى

ان امين هذه الامة اي الثقة الرضي **ابو عبيدة** عامر بن الجراح قد شاركه
غيره من الصحب في الامانة لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم خص بعضهم

بصفات غلبت عليه وكان اخص بها وناهيك بمن قال عمر في حقه عند عهده بها
لخلافة لو كان حيًّا لاستخلفته وان دبر هذه الامة بفتح الخاء وكسر الباء والفتح افصح
اي عالمها عبد الله بن عباس ترجمان القرآن كيف وقد دعي له المصطفى صلى الله
عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل خط عن عبد الله ابن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما وفيه كوثر بن حكيم قال الذهبي في الضعفاء متروك وقد
انتهى رساقته في الميزان في ترجمة الحسين بن محمد البغدادي وقال هذا باطل
وقال في اللسان هذا الاذب فيه للحسين والحمل فيه علي كوثر فانه متهم بالكذب
ان اناسا من امتي اي امة الاجابة يأتون بعدي اي بعد موتي يود اي يحب
وتمني احدهم لو اشتري رؤيتي باهله وماله هذا من معجزاته اذ هو اخبار
عن غيب وقع وقد وجد في كل عصر ممن يود ذلك من لا يحصى حتى قال بعض
الاكابر لو تجب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عشت ذلك
اليوم ك في المناقب عن ابي هريرة وقال صحيح واقره الذهبي
ان اناسا من امتي سيفقهون في الدين اي يتفهمون في احكامه فيصيرون
فقهاء ويقولون اي يتول بعضهم لبعض ناتي الامرا اي ولاة امور الناس فنصيب
من دنياهم حظا يحود نفعه علينا ونعتزلهم بديننا فلا يوافقهم علي
ارتكاب المحامي ولا يكون ذلك اي السلامة من ارتكاب الاثام مع نحا الطائفتين
والاصابة من دنياهم كما لا يجتني من القتاد شجر كثير الشوك ينبت بنجد
وتهامة وفي المثل دونه خرط القتاد الا الشوك لذلك لا يجتني من قربهم
الا الخطايا لان الدنيا خضرة حلوة ومن عامها بايد بي الامراء وغالطهم لاشغل
عن التكلف في طلب مرضاتهم واستمالة قلوبهم وتحسين حالهم لهم مع تمام
علمه من الظلم وذلك هو السم القاتل فتحنا الطائفتهم مفتاح لحدة شر وزحال
الخير اي اذا مالت قلوب العلماء الى الدنيا واهلها سلبها الله بنا بيع الحكمة
وطفي مصابيح الهدى من قلوبهم ه عن ابن عباس وفي الباب غيره
ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون
يم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا
نقول ولا نعمل اي نامر بالمعروف وانا تمر وننهى عن المنكر وناتيه وللحديث ناع علي
من يعظ غيره ولا يتعظ بنفسه بسنو ضنيعه وخبث فعله ولهذا قال عيسى
عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم ولا يعمل كمثل امراة زنت في الرحملت فظهر
حملها فافتضحت فكذلك من لا يعمل بعلمه يفضحه الله يوم القيامة علي
رؤس الاشهاد وروي انه كان رجل يخدم موسى عليه الصلاة والسلام فغفله
فلم يحسن له اثرا حتى جاءه رجل وبيده خنزير يجعل في عنقه فقال انوف فلانا
فهوذا فسال موسى عليه الصلاة والسلام ربه ان يرده لحاله ليسأله فاوحى
الله اليه لو دعوتني بما دعاني به ذم فمن دونه فما اجبتك فيه لكن اخبرك انه كان

يطلب الدنيا بالدين قال العارف البسطامي عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت
شيئا اشق علي من العلم وخطره قال الغزالي واياك ان يزين لك الشيطان فيقول
اذا كان ورود هذا الخطر العظيم في العلم فنتركه اولي فلا تظن ذلك فقد ورد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلعت ليلة المعراج علي النار فرايت
اكثر اهلها الفقراء قالوا امن المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم لا يمكنه احكام البناء
والقيام بحقوقها ولو ان رجلا عبد الله بعبادة ملايكة السماء بغير علم كان من
الخاسرين فشمر في طلب العلم والتلقين والتدريس واجتنب الكسل
والملال والافات في خطر الضلال طب عن الوليد بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وهو ابن معيط الاموي اخو عثمان لامه بن الطلقاء استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم علي صدقات بني المصطلق وولي الكوفة ولما قتل
اخوه اعتزل الفتنة بالرقة قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن حكيم الداهري ضعيف
جدا انتهى وسبقه الذهبي فقال الداهري متهم
ان انواع البر نصف العبادة والنصف الاخر الدعاء اي الصلاة فهي اعظم انواع
البر حيث بلغت لعظمتها انه لو وضع ثوابها في لغة ووضع ثواب جميع انواع
العبادات في كفه لغلبت لعظمها وحجمها واحتمال اجرائه علي ظاهره من ارادة حقيقة
الدعاء يحتاج الي تعسف في التوجيه ابن صصري في امالية الحديثية عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ٥
ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون اي يتنعمون فيها بالاكل وغيره تنعما لا اخره
له علي هيئة نعيم الدنيا لان لا نسبة بينهما في اللذة والنفاسة ولكن لا يتغلون
بكر الغاء وضمها يبصقون ولا يمتخطون ولا يتغوطون كاهل الدنيا ولا يتمخطون
اي لا يبلون لم يحاط ولكن طعامهم ذلك اي رشح طعامهم الذي يطعمونه
جشاء لغرا صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع ورشحهم كرشح المسك وهو ما
يخرج من ابدانهم رائحته كرائحة المسك في الذكاء ينبغي ان الوقت الذي يصير رشح
منهم ريحه كالمسك وهو قابل مقام التغوط والبول من غيرهم لما كانت اغذية
الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لا عجم لها كالاثقال لم يكن بها فضلة تستدعي
بل تستطاب وتستلذ فعبر عنها بالمسك الذي هو اطيب طيب الدنيا قال
السمهودي وهذه الصفات لا تختص بالزمرة الاولي التي اقتص عليها في احد
روايات الصحيح قال ونعيم اهل الجنة ولباسهم وطعامهم ليس من دفع الم
يعتريهم فليس كلامهم من جوع ولا شيء بهم عن ظمأ ولا تطييبهم عن نتن وانما هي
لذات متوالية ونعم متتابعة وجملته انه سبحانه وتعالي ينعمهم في الجنة
بنوع مما كانوا يتنعمون به في الدنيا وزادهم عليه مما لم يعلمه الا هو يلهمون
التسبيح والتحميد اي يوفقون لهما والالهام القاء الشيء في النفس يبعث
علي فعل او ترك مما تلهمون بمثناة فوقية مضمومة بضبط المصنف اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسبيحهم وتحميدهم يجري مجرى الانفاس كما تلهمون انتم النفس بفتح الفا بضبط
المصنف وفي نسخة التنفس بزيادة التاء وهي زايدة النساخ اذ لا وجود لها
في خط المصنف يعني لا يتعبون من التسبيح والتحميد كما لا تتعبون انتم من
التنفس ولا يشغلهم شيء عن ذلك كما لا يشغلكم اذا اردتم انها تصير صفة
لازمة لا ينفكون عنها فالتنفس لما لازم الحيوان وسر ذلك ان قلوبهم قد نورت
بمعرفته وابصارهم تمتعت برويته وهمتهم سوابح نحته واشتاقت قلوبهم
بمحبته فالسنتهم ملازمة لذكره وجوارحهم لشكره ومن احب شيأ اكثر من ذكره
حم م د عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم قال ان الذي
يأكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة مطهرة فذكره
ان اهل الجنة ليتراءون بفتح التحتية والفوقية فهمزة مفتوحة فتحتية
مضمومة بوزن يتفاعلون اهل الغرف اي ينظرون اهل الغرف جمع غرفة
وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا القصور العالية في الجنة كما يتراءون
بفتح التحتية والفوقية والهمز بعدها تحتية وفي رواية للبخاري يترايون
بفوقيتين بغير تحتية بعد الهمزة الكوكب في السماء يريد انهم يضيون لاهل
الجنة اضاءة الكوكب لاهل الدنيا قال الزمخشري والتراءي تفاعل من الرؤية
وهي على وجوه يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وترايت اي لي الشيء
ظهر لي حتى رايته وترايت القوم الهلال اذا اردته باجمعهم حم ت عن سهل
ابن سعد الساعدي
ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون انتم يا اهل الدنيا
الكوكب الدري بضم فكسر ثم ياء مشددة نسبة الى الدر لصفائه ونقاوته وحسن
نوره الغابر بموحدة من الغبور اي الباقي في الافق وهو من الاضداد ويقال
للماضي وللباقي غابر والمراد الباقي بعد انتشار الفجر ح عن ابي سعيد
بالهمز بدل الموحدة من الغور وهو السقوط والذهاب يعني الذاهب قد
تدلى للغروب ودفي منه راخط في الجانب الغربي وفي الترمذي في الغارب بتقديم
الراء على الموحدة وهي التمثيل به دون بقية الكواكب المسامتة للراس وهي
اعلاها بيانا ان احداهما بعيدة عن العيون والثانية ان الجنة درجات بعضها
اعلى من بعض فان لم تسامت العليا السفلى كما ليا تين الممتدة من
راس الجبل الى ديلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان ما زعمه التوربشتي من ان
برواية الهمز تصحيف لما فيها من الركاكة لان السباق في الافق لا يراه الا بعض
الناس واما الجنة يراها جميع اهلها غفلة عن هذا التوجيه الوجيه وبما
يعرع برده خبر احمد ان اهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تتراءون الكوكب
الدري الغارب في الافق الطالع في الدرجات فقوله الطالع صفة للكوكب

وصفه

وصفه بكونه غاربا وبكونه طالعا وقد صرح بها في خبر ابن المبارك عن ابي هريرة ان
اهل الجنة ليتراءون في الغرف كما يرى الكوكب الغربي في الافق في تفاضل الدرجات
وفي رواية لمسلم من الافق وهو متعلق بمحذوف بعده وفي اي قريبة او بيان للمحذوف
الذي يقرؤه الكوكب والافق بضمتين او بضم فسكون لغتان وهما في الاصل
وغيره فمن اقتصر على الاول كما في المصباح لم يصب الناحية من السماء او الارض والاول
هو المراد هنا من المشرق او المغرب شبه رؤية الرائي في الجنة لصاحب الغرفة
برؤية الرائي الكوكب الماضي في جانب المشرق او المغرب في الاضاءة مع البعد
لتفاضل ما بينهم يعني يرى اهل الغرف كل ذلك لتفاوت درجاتهم على من هم
وانما قال من المشرق او المغرب ولم يقل في السماء التي هي كبدها لانه لو قيل في
السماء كان القصد الاولي بيان الرفعة ويلزم منه البعد وفي ذكر المشرق او المغرب
القصد الاولي بيان البعيد ويلزم منه الرفعة وفيه سمة من معنى التقصير
بخلاف الاول فان فيه نوع اعتناء ذكره الطيبي حم ت في صفة الجنة عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ت عن ابي هريرة وحسنه وتعقبه
صنيع المولف ان ما ارره هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته في صحيح
البخاري قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين اخرجه البخاري بنحوه
ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم منزلة كما ترون الكوكب
الطالع في افق السماء اي طرفها وان ابا بكر الصديق وعمر الفاروق منهم
وانعما اي زاد انعمه الى رتبة وتجاوز الى تلك المنزلة فحذوله وانعما عطف على المقدر في
منهم اي نهما استغرا منهم وانعما وتميل اراد بانعما صارا الى النعيم وسيأتي قال
لهذا تتمة على الاثر حم ت ه حب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه طب
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه الربيع بن سهل الواسطي لم
اعرفه وبقية رجاله ثقات ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه وذكر الثلاثة يلبي عن الشيخين انهما ذكره
ان اهل عليين ليشرف اي ينظر ويطلع احدهم على الجنة اي لينظر اليها
من محل عال قال في الصحاح وغيره الشرف العلو والمكان العالي ورجل مشرف
اي عال واشرف عليه اطلع من فوق فيضيء وجهه اهل الجنة كما يضيء القمر
ليلة البدر لاهل الدنيا فاصل الالوان في الجنة البياض كما في الارسطو والصبغ
بسند حسن عن ابي هريرة مرفوعا في وصفهم جرد مرد بيض جعد مكحلون ابناء
ثلاث وثلاثين وعند الطبراني من حديث ابن عمر جاء رجل من اهل الحبشة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضلتم علينا بالصور والالوان والنبوة
افرايت ان امنت بمثل ما امنت به وعملت بمثل ما عملت به اني لكائن معك
في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الف عام وان ابا بكر وعمر منهم اي من اهل عليين وانعما قال الزمخشري كلمة نعم استجلت في حمد كل شيء واستجادته وتفضيله على جنسه ثم قيل اذا اعملت جملا فانعم اي فاحمد وجئ به على وجه يثني عليه بنعم الجمل هذا ومنه دت الدراهم فانعما وردته فانعم ومنه قوله هنا وانعما اي فضلا وزاد على كونهما من جملة اهل عليين انتهى ٥

ابن عساكر في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اهل الجنة يتزاورون اي يزور بعضهم بعضا فيها على النجايب جمع نجيبة قال الازهري وهي عتاق الابل التي يسابق عليها انتهى وبه يتبين سر تعبيره بالنجايب دون النوق بيض صفة النجايب كانهن الياقوت اي في البياض اذ هو انواع وليس في الجنة شيء من البهايم جمع بهيمة الا الابل والطير اي سايرانواعها فان قلت سيجيء في خبر ان فيها الخيل ايضا وذلك يعارض الحصر المذكور هنا قلت ويمكن التوفيق بانها اجناس متعددة فبعضها ليس فيها من البهايم الا ذينك وبعضها فيها خيل فقط وبعض فيها الكل والبهيمة تطلق ويراد بها كل ذات اربع من دواب البر والبحر وتطلق ويراد بها كل حيوان لا يميز طب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه جابر بن نوح وهو ضعيف ٥

ان اهل الجنة يدخلون على الجبار سبحانه كل يوم مرتين اي في مقدار كل يوم من ايام الدنيا مرتين فان قلت ما حكمة تعبيره هنا بالجبار دون غيره من الاسماء والصفات قلت لان الجبار اما من الجبر الذي هو نقيض الامر عند اختلاله وهو يلائم خلل الموصين بالعفو عن مسيئهم ورفع درجات تقصيرهم في الاعمال واما من الاجبار الذي هو انقاذ المحكوم عليه اشارة الى انهم يوذنون لهم في الرجوع الى حضرة عالية المنار رفيعة المقدار ويدل لذلك علم ان الدخول لا في مكان بل تجوز به على سبيل الحكاية للملوك فيقرا عليهم القران زاد في رواية فاذا سمعوه كانهم لم يسمعوه قبل ذلك وقد جلس كل امرئ منهم بمجلسه الذي هو بمجلسه اي الذي يستحق ان يكون بمجلسا له على قدر درجته على منابر جمع منبر الدر والياقوت والزبرجد والذهب والفضة يحتمل ان يكون المراد ان المنابر منها ما هو لؤلؤ ومنها ما هو ياقوت وهكذا او ان المراد ان كل منبر مركب من جميع المذكورات ولا مانع ان المراد ان منها ما هو بسيط ومنها ما هو مركب ثم ان جلوسهم عليها يكون بالاعمال اي بحسبها فمن ابتلخ به عمله ان يكون كرسيه ذهبا جلس على الذهب ومن يقعد عنه يكون على الفضة وهكذا فارفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونفس الدخول بالفضل فلا تقر اعينهم قط اي تسكن سكون مسرور كما تقر بذلك اي بجلوسهم ذلك المجلس وسماعهم للقران قال في الصحاح

وغيره

وغيره قرت تقر بفتح القاف وكسرها منه سخنت واقر الله عينه اعطاه حتى تقر فلا يطمح الى من فوقه وقيل حتى تبرد ولا تسخن فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة وقيل المصباح قرت العين قرة بالضم وقرورا بردت سرورا وقال الزمخشري ومن المجاز قرت عينه واقر الله بها عينه وتقر عيني ان ارى ذلك انتهى ولم يشمموا شيئا اعظم منه في اللذة والسرور والطيب واحسن منه في ذلك كم ينحرفون راجعين الى رحالهم جمع رحل وهو المنزل وقرة اعينهم اي سرورهم ولذتهم بما هم فيه من النعيم المقيم ناعمين اي منعمين الى مثلها اي الى مثل تلك الساعة من الغد فيه خلون على الجبار ايضا وهلم الى يوم لا نهاية له فان قلت قوله هنا يه خلون عليه في كل يوم مرتين وقع اعليهم الى اخره قد يعارضه ما في الخبر المار انهم انما يه خلون عليه في كل اسبوع مرة يوم الجمعة قلت قد يجاب بان الدخول اليومي للجلوس بالحضرة وسماع القران مع وجود الحجاب عن النظر والدخول الاسبوعي للرؤية فلا تعارض او ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والمقامات قال ابن عطا الله قال البسطامي ان في الجنة قوما اذا نجب المولى عنهم طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار الحكيم الترمذي في النوادر عن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه ٥

ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلما اراد علما طريق الاخرة في الجنة وذلك انهم يزدادون في الجنة كما تقرر ان الله تعالى في كل جمعة اي مقدارها من الدنيا وهذه زيارة النظر كما تقرر وتلك زيارة سماع القران ولم ار من تعرض لذلك فيقول لهم تمنوا علي ما شيتم فيلتفتون الى العلما اي يدلفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم قال في المصباح التفت بوجهه ولفت صرفه الى ذات اليمين وقال الزمخشري ولفت رآه بعد عطفه فيقولون ماذا نتمنى فيقولون تمنوا عليه لن ازدان الظاهر انهم يقولون لطايفة تمنوا عليه لن اخيارون كل طايفة بسوال يليق بحالهم ويختلف ذلك باختلاف طبقاتهم ومقاماتهم فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا قال بعجة الاسلام فيه اشارة الى ان ما كل احد يحسن ان يتمنى على الله تعالى ولا ان يدعوه في الدنيا والاخرة فلا ولي ان لا يجاوز به الانسان في طلبه المأثور فانه اذا جاوزه ربما اعتدي فسال الله ما لا تقتضيه مصلحته ابن عساكر في ترجمة صفوان الثقفي عن جابر رضي الله عنه فيه بحاشع بن عمر قال ابن معين احد الكذابين وقال خ منكر مجهول واورد له في الميزان هذا الخبر ثم قال وهذا موضوع وبحاشع هو راوي كتاب الاهوال والقيامة وهو جزان كله موضوع انتهى وتقضية صنيع المولف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الديلمي باللفظ المذكور عن جابر المذكور رحمه الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان اهل الفردوس هو وسط الجنة واعلاها يسمعون اطيط اي تصويت
العرش لانه سقف الفردوس كما في جابر والحديث مسوق لبيان غاية رفعة
الفردوس واهله وانهم في اسنى المناصب وارفع المراتب والاطيط صوت يسمع من نحو
الخيل او حنين اصوات الابل ونحو الخيل يقولون شجا في اطيط الركاب وفي
الحديث ايضا اليا تين على باب الجنة زمان وله اطيط قال الزمخشري
ومن المجاز اطت بالرجل اي رثت وخفت ابن مردوية في تفسيره
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
ان اهل البيت من بيوت الدنيا يبتنا بعون اي يقع بعضهم على اثر بعض
في النار اي في نار جهنم يوم القيامة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة
الا دخلها وان اهل البيت يبتنا بعون في الجنة حتى ما في رواية حتى لا
يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة الا دخلها وذلك لان لكل مؤمن صالح يوم
القيامة شفاعة فاذا كان في اهل البيت من هو موسوم بالصلاح شفع
في اهل بيته فادخلوا الجنة فاذا لم يلف فيهم من هو لذلك عمهم الخطاب ولانهم
غالبا يبتطا بعون في الاعتقاد وربما القول في الاعمال وذلك الارتباط كما يكون في
الدنيا يكون في الاخرة والاول ارجح طب عن ابي حميفة بالتصغير واسمه
وهب بن عبد الله قال اخبرت ان اهل الجنة الى اخره هذا لفظ رواية
الطبراني وظاهره انه غير مرفوع خلافا لما جرى عليه المصنف من رفعه
لكن هذا مما لا مجال للرأي فيه فالاخبار اما من النبي صلى الله عليه وسلم
او من صحابي عنه قال الهيثمي رواه الطبراني من طريق كثير ولم ينسبه الى ابي
حميفة ولم اعرف كثيرا هذا وبقية رجاله ثقات
ان اهل النار ما رجهنم ليبكون بكاء الحزن حتى لو اجريت بالماء للمفعول
السفن جمع سفينة وهي معروفة في دموعهم لحرارة كثرتها وتصعيدها
كالبحر العجاج والجري اشراع حركة الشيء وانهم ليبكون الدم اي يبكون
بدموع لونها لون الدم للثرة خروجهم وطول مدتهم وهل هذا البكاء قبل
دخولهم النار او بعده محتمل ومن البين ان المراد باهل النار بحيث اطلقوا
الكفار الذين هم مخلدون لا من بين خلهم من عصاة المؤمنين ويمثل هذا
يقال في الخبر الاتي وما اشبهه ك في الاهوال عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه وقال صحيح واقره الذهبي
ان اهل النار يعظمون في النار اي في جهنم حتى يصير ما بين شحمة
اذن احدهم الى عاتقه اي محل الرداء من منكبه بين كل رد يونث كما في الصحاح
مسيرة سبعمائة عام يظهر ان المراد التكثير لا التحديد وكم له من نظير
وغلظ جلد احدهم اربعون ذراعا ضرسه اي كل ضرس من اضراسه اعظم
من جبل احد اي البرمنه وسبق ان امور الاخرة لا تحول فيها العقول وانما

علينا

عليها التسليم والقبول طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه
عنه ايضا احمد وغيره وكانه اغفله ذهولا لقولهم ان الحديث اذا كان في مسند
احمد لا يحتاج لغيره قال الهيثمي وفي اسانيده ثم يحيى القتات وهو ضعيف
وبقية رجاله ارثق منه
ان اهل البيت ليقل طعمهم بالضم اي اكلهم للطعام والطعم بالضم الطعام
والطعام اسم لما يوكل تشتشر بيوتهم اي تشعث وتضي والظاهر
ان المراد بقلة الطعام الصيام ويحتمل الاطلاق وان كان الاول اقرب
ويحتمل ان المراد بالبيوت الابدان ويحتمل حمله على ظاهره ويكون ذلك
لالف الارواح النورانية لهم طس عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه
ايضا ابو الشيخ والديلمي والعقيلي وفيه الحسن بن ذكوان قال الذهبي في الضعفا
قال احمد احاديثه اباطيل وفيه عبد الله بن المطلب قال العقيلي مجهول وحديثه
منكر غير محفوظ ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه على ذلك
المولف في مختصرها فلم يتعقب الحكم بوضعه بشيء بل اقره
ان اهل البيت اذا تواصلوا اي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر والتعاون
والتواصل ضد التهاجر اجرى الله تعالى عليهم الرزق اي يسره لهم ويوسعه
عليهم ببركة الصلة وكانوا اي لنفف الله اي في حفظه ورعايته ولفظ رواية
ابن لال لنفاد من ويظهر ان المراد باهل البيت هنا القبائل وفيه حث عظيم
على صلة الرحم وانها توسعة للرزق وانها عنده تعالى بمكان والنفف بتحتين
الجانب والساتر قال الزمخشري وتلنفوه واحاطوا به من كل جانب
ولنفته حفظته وكانفته عاونته ومن المجاز قولهم في حفظ الله ولنفه عد
وابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابن لال
والحاكم والديلمي فاقتصار المصنف على ذينك غير جيد لا يهامه ثم ان فيه هشام
ابن عمار وهو اسماعيل بن عياش وقد سبق ما فيهما من المقال
ان اهل السما اي جنسها الصادق بجميع السموات لا يسمعون شيا من اهل
الارض اي لا يسمعون شيا من اصواتهم بالعبادة الا الاذان للصلاة فان صوت
المؤذنين يبلغه الله تعالى الى عنان السما حتى يسمعه اهل الملا الاعلى جميعا
لكونه يجيبه كثيرا فان قلت القران افضل الكلام مطلقا فلم لا يسمعون
قلت قد يجاب بان عظم رتبته اقتضت ان لا يصعد الا ويلا يكته بشيء ونحوه
فان بعض الاخبار اشعار بان الملائكة تشيعه كخبر ان القاري اذا قام يقوم القراءة
قومه الملك ورفعه ابو امية محمد بن ابراهيم بن سالم بن سالم الطرسوسي
بفتح الطاء والراء وضم المهملة وسكون الواو ونسبة الى طرسوس مدينة مشهورة
على راس البحر الشامي وابو امية بغدادي كثير الاقامة بطرسوس فنسب
اليها مات سنة ثلاث وتسعين ومايتين في مسنده عد وكذا ابو الشيخ

والديلمي كلهم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن الجوزي حديث
لا يصح فيه يحيى بن عبيد الله الرصافي قال يحيى ليس بشيء والنسائي متروك
ان اهل الجنة اي الرجال منهم اذا جامعوا نساءهم من الآدميين او الحور العين
طمثوهن عادوا ابكارا للخبر رواية الطبراني عن ابكارا وهو القياس تقول
المصنف عادوا سبق قلم ففي كل مرة اقتضاض جديد لكن يظهر ان ذلك لا تألم
فيه للمرأة ولا كلفة على الرجل كما في الدنيا فان تلك الدار لا الم فيها ولا عناء ولا
مشقة واقول يظهر انه ليس المراد ان الواحدة منهن ينسد فرجها كما كان
فحسب اذ ليس في ذلك كثير شان بل ان تعود متصفة بجميع صفات
العروس البكر من حيث صغرها وكثرة حيائها ومزيد تعطرها ولونها اشقر حسن
الحاجب فاحم اهداب ضيق مسلكا واسخن فرجا وانها تلاعبه وتلاعبها وبعضها
وتنضه الى غير ذلك من اوصاف البكر المذكورة في الاخبار واما مجرد استدارة الزوج
جلدة تنزل بادني تحامل عليها بالذكر فلا اثر له هكذا افاضوا فيه عجيبة ذكر
الحارث بن عزيز ان اهل الجنة يتناكحون جميع نسائهم في آن واحد نكاحا حسيا
بايلاج وجود لذة خاصة بكل امرأة من غير تقدم او تاخر قال وهذا هو النعيم
الدائم والاقتدار الالهي والعقل يعجز عن ادراك هذه الحقيقة من حيث فكره وانما
يدركه بقوة الالهية في قلب من شاء من عباده والله على كل شيء قدير طص
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الطبراني لم يروه عن عاصم الا
شريك تفرد به يحيى قال الهيثمي فيه يحيى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب
ان اهل المعروف في الدنيا اي ما لا ينكره الشرع هم اهل المعروف في الاخرة التي
هي وما بعد الموت قال العلامي المعروف عند العرب ما يعرفه كل ذي
عقل لا ينكره اهل الفضل ثم كثر فصار اصطناع الخير معروفا يقال انا لفلان معروف
وقسم لي من معروفه قال حاتم وابذل معروفي له دون منكري ه
وان اهل المنكر في الدنيا اي ما انكره الشرع ونهى عنه هم اهل المنكر في
الاخرة يقول انما يفعل العبد من خير وشر في هذه الدار له نتائج تظهر في دار
الاخرة لانها محل الجزاء وجزاء كل انسان بحسب عمله وكل معروف او منكر يجازى
عليه من جنسه وكل انسان يحشر على ما كان عليه في دار الدنيا ولهذا ورد
ان كل انسان يحشر على ما مات عليه وكان الحكمة ان الارواح الحاصلة في الدنيا
المفارقة عن ابدانها على حالتها تبقى على تلك الحالة الجاهلية في الاخرة وان تلك
الجهالة تصير سببا لاعظم الآلام الروحانية طب عن سلمان الفارسي رضي
الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد تركت حديث هشام بن
لاحق اي احمد رجاله وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به انتهى وقال الهيثمي
فيه هشام بن لاحق تركه احمد وقواه النسائي وبقية رجاله ثقات وعن
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة بن برمة بضم الموحدة وسكون الراء ابن معاوية

الاسدي

الاسدي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فذكره
قال ابو حاتم قبيصة هذا لا يصح له صحبة قال الذهبي يعني حديثه مرسل
انتهى وفي التقريب مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين قال
الهيثمي وفيه علي ابن ابي هاشم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه
عبد الله بن هارون الغزري وهو ضعيف ذكره البيهقي حل عن ابي هريرة
خط عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه وكرم وجهه قال ابن الجوزي وهذا
لا يصح اذ فيه محمد بن الحسين البغدادي كان يسمي روحه لاحقا وقد
وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى ذكره الخطيب وابي
الدرداء رضي الله عنه وفيه هند ام بن قتيبة قال ابن الجوزي مجهول ه
ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة قال ابن العربي حقيقة
المعروف المعلوم لكنه اطلق في الشريعة على خير منفعة يستحمد بها جميع الناس
مما يجب على المرء فعله او يستحب ومعنى تسميته بذلك انه امر لا يجهل ومعنى
لا يختلف فيه يستوي فيه كل احد وان اول اهل الجنة دخولا الجنة اهل
المعروف اي من اول دخولا ومكافاة روي ان اغواثا من الاشراف فمن دونهم بينما
عمر رضي الله عنه قد خرج الاذن لبلال وصهيب فشق على ابي سفيان
واخر ابه فقال سهيل بن عمرو كان اعقلهم انما اوتيتم من قبلكم دعوا ورد عينا
فاسرعوا رابطانا وهذا باب عمرو كيف التفاوت في الاخرة وليس حسد يموتهم
على باب عمر لما اعد لهم في الجنة الا ترتيب ه قال القيصري المنكر والمعروف
ضدان كالليل والنهار اذا ظهر هذا غاب هذا وفي ذلك حكمة عظيمة لمن
تفطن لها فان المعروف ماخوذ من العرف الذي هو الرائحة الطيبة التي عرفها الناس والمنكر
هو الذي انكرته العقول والقلوب عنه ورديته فالمنكر لا اصل له لانه مجهول
ومنكر في اصل الخلقة فان المعروف الحق الذي لم يزل ولا يزال هو الله وحلوله
في الملك والملكوت والعرش والجبروت لم تعرف الا اياه ربا ولم تعرف طاعة
الا طاعته فكان التعبد له والقيام بحقه هو المعروف فقط فلما خلق ادم
وابليس وذريتهما وحدثت المعاصي من الثقلين صار العصيان منكرا
اي انكره العقل لانه لم يالفه ولم يعهده ولا له اصل في المعروف المتقدم ولهذا اذا
كان المنكر مخفيا غير ظاهر لم يخرج غير صاحبه الذي ظهر على قلبه وجوارحه فقط
لانه شيء باصله لم يعرفه احد فاذا ظهر وفشا وجب تغييره ورده الى
اصله بانكار النفس واللسان واليد حتى لا يبقى الا المعروف الذي لم يزل معروفا
قديما وحديثا طب عن ابي امامة الباهلي ه
ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الاخرة يعني في الزمن اللاحق
بعد الموت وذلك لان البطنة تذهب الفطنة وتشوم وتثبط عن الطاعات
فيا في يوم القيامة وهو جيعان عطشان واهل الجوع في الدنيا ينهضون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للعبادة فيتزودون منها للآخرة فيأتون يوم القيامة وقد قضى موازادهم فيلقون
واهل الشبع يقدمون وازادلهم ولهذا قال الدارا في مفتاح الدنيا الشبع
ومفتاح الآفة الجوع واشكل كل شر في الدارين الخوف طب عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال المنذري اسناده حسن وقال الهيثمي فيه يحيى بن سليمان
المقدسي وفيه مقال وبقية رجاله ثقات

ان ارثق اي من اوثق عرى الاسلام اي اكثرها وثاقة اي قوة وثباتا ان
يحب في الله ويبغض في الله اي لاجله لا لعلة والوثيق كما في الصحاح
الشيء المحكم وفي المصباح وثق الشيء وثاقة قوي وثبت فهو وثيق
ثابت محكم والعرى جمع عروة وعروة القميص معروفة وعروة الكوز اذنه قال
في المصباح وتحوله عرى الاسلام على التشبيه بالعروة التي يستمسك
بها وقال الزمخشري يستعار العروة لما يوثق به ويعول عليه فر ش عب
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ليث بن سليم ضعفه الاكثر

ان اولي الناس بالله اي من اختصهم برحمته وغفرانه والقرب منه تعالى
حياته من الولي اي القرب من بدأهم بالسلام اي اقربهم من الله تعالى
بالطاعة من بدأ اخاه المسلم بالسلام عند ملاقاته لانه السابق الى ذكر الله
تعالى والسلام تحية المسلمين وسنة المرسلين قال في الاذكار ينبغي لكل
احد من المتلاقيين ان يحرص على ان يبتدي بالسلام لهذا الحديث انتهى
وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قيل يا رسول
الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدأ بالسلام فذكره قال في الاذكار والرياض
اسناده جيد وظاهر صنيع المولف ان اباداود تفرد به من بين الستة والامر
بخلافه بل رواه الترمذي وابن ماجة

ان اولي الناس بي يوم القيامة اي اقربهم مني في القيامة واكرامهم بشفاعتي
واحقهم بالاقامة في نواع الخيرات ودفع المكروهات اكثرهم علي صلاة
في الدنيا لان كثرة الصلاة تدل على نصوع العقيدة وخلوص النية وصدق
المحبة والمداومة على الطاعة والوفاء حق الواسطة الكريمة ومن كان حظه
من هذه الخلال اوفر كان بالقرب والولاية احق واجدر قال والد وهذه
منقبة شريفة لاتباع الاثر وحملة السنة فيالها من منة خ ت حب عن ابن
مسعود رضي الله عنه وقالت حسن غريب وقال ابن حبان صحيح وفيه موسى
ابن يعقوب الزمعي قال النسائي ليس بقوي لكن وثقه ابن معين وابو داود
وساق له ابن عدي عدة احاديث استنكر بعضها وبعضها منها

ان اول ما يجازى به العبد المومن بعد موته على عمله الصالح ان يغفر
بالبنا للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى لجميع من تبع جنازته اي
شيعها من ابتدا خروجها الى انتهاء دفنه وفي رواية بدل من تبع جنازته من شيعه

وبه

وبه يعلم ان المراد بمن تبع من شيع وان كان اماما لا خلفه وفيه شمول للكبائر
وفضل الله واسع لكن قياس نظايره الصغائر وان كان مما لا يجازى به
الغفران لغيره لاجله فالغفران له من باب ولي وهل اللام للاستغراق او الجنس
فيشمل حتى الفاسق المصر او هي للعهد والمعهود المومن الكامل او التاب حتما
ويظهر ان الكلام في الرجال لقوله في لما زار جن ما زورات غير ما جورات عبد
ابن حميد والبزار في مسنده هب عن ابن عباس رضي الله عنهما وضعفه
المنذري قال الهيثمي فيه مروان ابن سالم الشامي ضعيف وفي الميزان مروان
ابن سالم قال الدارقطني متروك وكذبه ابن حبان وابو حاتم منكر الحديث ثم ساق
له مناكير ذا منها وقال عقبه هذا منكر انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع

ان اول الايات اي علامات الساعة خروجا اي ظهورا تمير طلوع الشمس
من مغربها قال ابن كثير اي اول الايات التي ليست مالوفة وان كان الدجال
ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وياجوج ومأجوج قبلها لانها امور
مالوفة اذ هم بشر مثلهم وخروج الدابة هذا غير مالوف ايضا فانها تخرج
على الناس ضحى بضم الضاد وفتحها على شكل غريب غير معهود وتخاطب
الناس وتسمهم بالايمان او الكفر وذلك خارج عن مجاري العادات فايتهما
ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها بفتح الهمزة اي عقبها وقد بقي
منها بقية قريبا صفة لمصدر محذوف تاليه لما قبله اي فالاخرى تحصل
على اثرها حصولا قريبا فطلوع الشمس اول الخلايات السماوية والدابة
اول الايات الارضية بالمعنى المذكور وحكمة جعل طلوعها من مغربها اية مقاربة
قيام الساعة لانها التي تقرب طلوع جميع الارواح من الاشباح ذكره الحراني حم م د
ه في الفتن كلهم عن ابن عمرو ابن العاص ولم يخرجه بهذا اللفظ

ان اول هذه الامة خيارهم واخرها اشرارهم مختلفين اي في العقايد
والمذاهب والآراء والاقوال والافعال وهذا منصوب على الحال او المعنى
فانهم لا يزالون كذلك متفرقين عطف تفسير على ترقبوا بين بينهما
عموما وخصوصا فمن كان يومن بالله واليوم الآخر اي كلها بابعد
الموت فلتأته منيته اي فليجئ اليه الموت وهو اي والحال انه ياتي الى
الناس ما يحبان ياتي اليه اي يفعل معهم ما يحب ان يفعلوه بهم معه
وبذلك ينتظم احوال الجمهور ويرتفع الخلاف والتغور وتنزل الضغائن من
الصدور طب عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه الفضل ابن معرزق
ولم ار فيه وبقية رجاله ثقات

ان اول اي من اول ما يسال عنه العبد قال الطيبي ما مصدرية يوم
القيامة من النعيم ان يقال خبرا اي ان سؤال العبد هو ان يقال له
من قبل الله تعالى الم نصح لك جسمك اي جسدك وصحته اعظم النعيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الايمان وتوريك من الماء البارد الذي هو من ضرورة بقائك ولكلاه لغنيت بل
العالم باسره ولهذا كان جديرا بالسؤال عنه والامتنان به وهذا هو المراد بقوله
تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وقيل هو شبع البطون وبرد الشراب ولذة
النوم وقيل الصحة والفراغ وقيل سلامة الحواس وقيل الغذاء والعشاء
وقيل تخفيف الشرايع وتيسير القران وقيل ما سوى كن يا ربه وكرره تقويه
يسئال عنه ويحاسب عليه وقيل وقيل ت في التفسير ك في الاطعمة عن ابي
هريرة وقال ك صحيح واقره الذهبي وقال المناوي سنده الترمذي جيد
ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش اي من عنده الى قرار بطن
الارض اي السابعة يرزق الله كل عبد من انس وجن على قدر همته
وهمته في الاتقاء على من يمونه وفي وجوه القرب فمن قلل قلل له ومن كثر
كثر له كما في خبر اخر وفي رواية بل يرزق الجنين في بطن امه تعالى الى عباده
ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له وظاهر صنيع المؤلف
ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته ان الله يجب السخاء ولو
بفلق تمرة ويحب الجماعة ولو بقتل الحية والعقرب بالنهي بنصه ولو بان في
مكان يمقت عنده ذكره بعضهم وقال بعض المحققين وله ان وعنده من الطرق
المكانية لكن فرق الغزالي بينهما بان عنده يجوز كونه بحضرته وفي ملكه ولو
مختص بالحضرة قال في المصباح وقرار الارض المستقر الثابت والهمة بالكسر
اول العزم وقد يطلق على العزم القوي فيقال له همة عالية والهمة ولوع
الهمة بالشيء والهم بفتحتين افراط الشهوة كما في الصحاح وغيره
حل وكذا ابن عدي كلاهما عن علي بن سعيد بن بشير عن احمد بن عبد الله
ابن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن ابي عبد الله بن محمد بن يحيى
ابن عروة بن الزبير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر
عن الزبير بن العوام قالت اسماء قال لي الزبير مرت برسول الله صلى الله
عليه وسلم تجنبة عمامتي بيده فالتفت اليه فقال يا زبير ان باب الرزق
الى اخره اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال عبد الله بن يزيد الموضوعا
عن الاثبات انتهى واقره على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات

ان بني اسرايل الاولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام العبد المطيع ومعناه
عبد الله اسرا هو العبد او الصفوة وايل هو الله بعبري غيرت تتق لما
هلكوا قصوا اي لما هلكوا بترك العمل اخله او الى القصص وعولوا عليها
والتغوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا اي لما اتكلوا على القول وتركوا العمل
كان ذلك سبب اهلاكهم فكيف ما كان نحن بريئون منه من علم بلا عمل طب
والضياء المقدسي في المختارة عن خباب بالتشديد ابن الارث بالمثناة
ورواه البزار بلفظ لما قصوا اضلوا ائمة حسنة قال عبد الحق وليس مما يحتج به
ان بين يدي الساعة اي امامها مقدمة لها على وقوعها كذابين قيل هم نقلة

الاخبار الموضوعة واهل العقايد الزايغة وغيرهم ممن ينسب نفسه الى العلم وهو
كالدجال في الجدال او ايلبون في التلبيس فاحذروهم اي خافوا شرهم فتقتدوهم
واستحقوا ما وناهيوا الكشف عوراتهم وهتك استارهم وتوبيخا قوالهم وتقبيح
افعالهم ليحذرهم الناس ويبوروا ما جاروا به من الالباس والباس وقيل اراد المرجين
للامامة الموعودة الخائمة لدايرة الولاية وقيل المدعين للنبوة وقيل غير ذلك
والحمل على الاعم افيد واتم حم في الفتن عن جابر من سمرة غفر المصنف ذلك
بجملته لمسلم غير مسدد بد فان قوله فاحذروهم ليس في مسلم بل جاء في رواية
غيره ونوزع فيه بانه من قول جابر لا من تتمة الحديث

ان بين يدي الساعة اي امام قيامها لايامها فقدرها لمزيد التهويل وقدرنه
باللام لمزيد التاكيد ينزل فيها الجهل يعني به الموانع الحائلة عن الا
شتغال بالعلم ويرفع فيها العلم بموت الحملة فكلما مات عالم يرفع العلم
بالنسبة الى فقد حامليه وينشا عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به
عن بقية العلما ويكثر فيها الهرج بسكون الراء الهرج هو القتل وفي
رواية والهرج بلسان الحبشة القتل واصله لغة الفتنة والاختلاط والا
غتلاط كما في الصحاح قال ابن بطال وجميع ما تضمنه هذا الحديث من
الاشراط قد راينا هُ عيانا فقد نقص العلم وظهر الجهل وعمت الفتن وكثر القتل
قال ابن حجر ويظهر ان الذي شاهده كان منه الكثير مع وجود مقابله والمراد
من الحديث استعمال ذلك حتى لا يبقى مما يقابله الا النادر والواقع ان هذه
الصفات وجدت مبادیها من عصر الصحابة ثم صارت تكثر في بعض الاماكن
دون بعض وكلما مضت طبقة ظهر البعض الكثير في التي تليها والية يشير
الحديث بالاتي لايات زمان الا والذي بعده شر منه وفيه حث على اقتباس العلوم
الدينية قبل هجوم تلك الايام الدنية الردية حم ن عن ابن مشعود او عن ابي
موسى الاشعري ايضا ٥

ان بيوت الله تعالى اي الاماكن التي يختارها ويصطفيها بالتشريفات ورحمته
وملايكته في الارض اي المساجد وان حقا على الله ان يكرم زايره يعني
من عبده فيها حق عبادته وقد ورد هذا بمعناه من كلام الله في الكتب
السماوية القديمة قال عجة الاسلام قال الله تعالى في بعض الكتب ان بيوتي
في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته وزارني
في بيتي فحق على المزار ان يكرم زايره طب عن ابن مشعود عبد الله رضي الله عنه
ان تحت كل شعرة من بدن الانسان جنابة قال الخطابي ظاهره يوجب نقض
الصفا يوجب غسل الجنابة ونحوها اذ لا يتيقن غسل شعره كله الا بنقضها انتهى
اي فان فرض وصول الماء دون النقض لم يجب عند الشافعية ومن وجوبهم ايضا
انه لا يجب غسل باطن شعر ايعقد بنفسه فاغسلوا الشعر قال مغلطاي

جله الشافعي في القديم على ظاهره دون ما بطن من داخل الفم والانف انتهى **وانقوا البثرة** بالنون قال الطيبي علل الوضوء بالظرف وهو لفظة تحت ثم رتب عليه الحكم بالفاء وعطف عليه وانقوا البثرة للدلالة على ان الشعر قد يمنع وصول الماء كما ان الوسخ يمنع ذلك فاذن يجب استقصاء الشعر بالغسل وتنقية البدن عن الوسخ ليخرج المكلف عن العهدة بيقين انتهى قال البيهقي وفيه دليل على وجوب استعمال الماء الناقض وتكميله بالتيمم قال ابن عيينة والمراد بانقاء البثرة غسل الفرج وتنظيفه كني به عنها **دت ه عن ابي هريرة** ظاهر صنيعه ان مخرجيه خرجوه ساكتين عليه ولم يطعنوا في سنده والامر بخلافه فقد قال ابو داود في الحارث بن وجيه احد شيوخه منكر وهو ضعيف وقال الترمذي حديثه غريب وهو شيخ ليس بذاك وقال الدارقطني غريب تفرد به مالك بن دينار عنه الحارث المذكور وجزم البغوي بضعف الحديث جدا وقال ابن حزم لا يصح وقال الذهبي فيه الحارث بن وجيه واه وانما يروى من قول ابي هريرة وقال الحافظ ابن حجر مداره على الحارث بن وجيه وهو ضعيف جدا وقال الشافعي هذا الحديث غير ثابت وقال البيهقي انكره البخاري وغيره الى هنا كلامه وبعد ان استبان لك شدة ضعفه علمت ان المحدث لم يصب في ايراده واهمال ما هو بمعناه وهو حديث صحيح كما جزم به الحافظ ابن حجر وهو خبر ابي داود وابن ماجة عن علي مرفوعا من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا الحديث

ان بزا من سبعين جزا من النبوة وفي رواية اكثر وفي رواية اقل فالعدد اما للمبالغة في الكثرة او لاختلاف الناس وقته مرتاخير السحور بضم السين اي تاخير الصائم الاكل بنيته الى قبيل الفجر ما لم يقع شك **وتكبير الفطر** يعني مبادرة الصائم الى الفطر بعد تحقق الغروب **واشارة الرجل** يعني المصلي ولو انثى او خنثى فذكر الرجل وصف طردي **باصبعه في الصلاة** لعل المراد به رفع السبابة في التشهد عند قوله الا الله فانه منه ورب ورهل يحركها وجهان للشافعية الاصح عندهم المنع قال الفارسي والتكبير هنا الاسراع والتعجيل ولم يرد تكرار الغدو والصباح **عب د ك** لذا الطبراني **عن ابي هريرة** وفيه عمر بن راشد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قتادة قال في الميزان عمر واه وابو غازم لا يعرف

ان جهنم تسجر بسين مهملة فجيم توقد ومنه البحر المسجور وان البحار سجرت **الا يوم الجمعة** بالنصب في نافية لا تسجر فيه وسره انه افضل الايام عند الله تعالى ويقع فيه من العبادة والاتيان ما يمنع من سجر جهنم فيه ولذا يكون معاصي اهل الايمان فيه اقل منها في غيره حتى ان اهل الفجور ليمتنعون فيه مما لا يمتنعون منه في غيره قال البعض والظاهر ان المراد منه سجر جهنم

في الدنيا وانها توقد في كل يوم الا يوم الجمعة واما يوم القيامة فانه لا يفتر عن ايهما ولا يخفف عن اهلها الذين هم اهلها يوما تنبيه قال القرطبي عقب ايراده هذا الحديث ولهذا المعنى كانت القافلة جائزة في يوم الجمعة عند قيام الظهيرة دون غيرها من الايام **وعن ابي قتادة** الانصاري ظاهر سكوت المصنف عليه ان مخرجه اقره والامر بخلافه بل اعله بالانقطاع كما نقله الحافظ العراقي وغيره واقروه فسكوت المصنف عليه غير صواب

ان حسن الخلق بالضم **ليذيب الخطية** اي يجوا ثرها ويقطع خبرها **كما تذيب الشمس** اي حرارة ضوئها **الجليد** وهو كما في الصحاح ندى يسقط من السما فيجمد على الارض قال الزمخشري ومن المجاز كلما هدد هذا المال وذابه قال الغزالي الخلق الحسن افضل اعمال الصديقين وهو على التحقيق شطر الدين وهو ثمرة مجاهدة النفس ورياضة المتعبدين والاخلاق السيئة هي السموم القاتلة والمهلكات الدامغة والمحازي الفاضحة والرذايل الواضحة **الخرايطي** في كتاب **مكارم الاخلاق عن انس** بن مالك رضي الله عنه

ان حسن الظن بالله اي بان يظن بان الله يغفر له ويعفو عنه **من حسن عبادة الله** تعالى اي حسن ظنه به من جملة حسن عبادته فيظن انه يعطف على ضعفه وفقره ويكشف ضره ويعفو عن زلته بجميل صفحه فيحلق به لا به لا بغيره ويحتمل ان معنى من حسن عبادته انه كلما احسن الادب في عبادة ربه حسن ظنه بانه يقبلها وكلما شاهد توقيفه لفعله حسن ظنه في عفوه عن زلله ومن لا يحسن ادبه في خدمة ربه ويتوهم انه يحسن الظن فهو مغرور فلا يغرنكم بالله الغرور فتراه يأتي بصورة عبادة بغير ادب ويؤمل القبول ويسيء الظن بسيده في ضمان رزقه فيحرص عليه ويأخذه من غير حله ويسيء الظن به في الشدايد فيتزع الى غيره ويسيء ظنه به في الخلق فلا يتفق في طاعته ويحقق ظن عدوه وشيطانه فيتجنب له في نحله فهو مطلوب محبوب كلن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث الرجاء الخوف في قرن اي ان لم يغلب احدهما الاخر فالرجاء اولى وايا من الملل والاخر الخوف اولى ثم هذا كله في الصحيح اما المريض لا سيما المحتضر فالاولى في حقه الرجاء **حم ت ك** في التوبة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي عليه

ان حسن العهد اي الوفاء والمحافظة ورعاية الحرمة **من الايمان** اي من اخلاق اهل الايمان ومن خصايلهم او من شعب الايمان ويلقى الموفي بالعهد مدحا وشرفا ما قول من علت كلمته والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقد تظاهرت على حسن العهد مع الاخوان والخلان اهل الملل والنحل

حمله الشافعي في القديم على ظاهره دون ما يبطن من داخل الفم والانف انتهى **وانقوا البشرة** بالنون قال الطيبي علل الوصف بالظرف وهو لفظة تحت ثم رتب عليه الحكم بالفاء وعطف عليه وانقوا البشرة للدلالة على ان الشعر قد يمنع وصول الماء كما ان الوسخ يمنع ذلك فاذن يجب استقصاء الشعر بالغسل وتنقية البدن عن الوسخ ليخرج المكلف عن العهدة بيقين انتهى قال البيهقي وفيه دليل على وجوب استعمال الماء الناقض وتكميله بالتيمم قال ابن عيينة والمراد بانقاء البشرة غسل الفرج وتنظيفه كني به عنها **دت ه عن ابي هريرة** ظاهر صنيعه ان مخرجيه خرجوه ساكتين عليه ولم يطعنوا في سنده والامر بخلافه فقد قال ابو داود في الحارث بن وجيه احد شيوخه منكر وهو ضعيف وقال الترمذي حديثه غريب وهو شيخ ليس بذاك وقال الدارقطني غريب تفرد به مالك بن دينار عنه الحارث المذكور وجزم البغوي بضعف الحديث جدا وقال ابن حزم لا يصح وقال الذهبي فيه الحارث بن وجيه راه وانما يروي من قول ابي هريرة وقال الحافظ ابن حجر مداره على الحارث بن وجيه وهو ضعيف جدا وقال الشافعي هذا الحديث غير ثابت وقال البيهقي انكره البخاري وغيره الى هنا كلامه وبعد ان استبان لك شدة ضعفه علمت ان المحدث لم يصب في اشارته واهمال ما هو بمعناه وهو حديث صحيح كما جزم به الحافظ ابن حجر وهو خبر ابي داود وابن ماجة عن علي مرفوعا من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار كذا الحديث

ان جزا من سبحين جزا من النبوة وفي رواية اكثر وفي رواية اقل فالعدد اما للمبالغة في الكثرة او لتختلف باختلاف الناس وقد مر **تاخير السحور** بضم السين اي تاخير الصيام الاكل بنيته الى قبيل الفجر ما لم يقع شك **تعجيل الفطر** يعني مبادرة الصائم الى الفطر بعد تحقق الغروب **واشارة الرجل** يعني المصلي **ولو انثى او خنثى فذكر الرجل وصف طردي** **باصبعه في الصلاة** لعل المراد به رفع السبابة في التشهد عند قوله الا الله فانه مندوب وهل يحركها وجهان للشافعية الاصح عندهم المنع قال القاري والتنكير هنا الاسراع والتعجيل ولم يرد تكرار الغدو والصباح **عب در كذا** الطبراني **عن ابي هريرة** وفيه عمر بن راشد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي حازم قال في الميزان عمر واه وابو حازم لا يعرف

ان جهنم تسجر بسين مهملة فجيم توقد ومنه البحر المسجور وان البحار سجرت **الا يوم الجمعة** بالنصب اي فانها لا تسجر فيه وسره انه افضل الايام عند الله تعالى ويقع فيه من العبادة والاتيان بما يمنع من سجر جهنم فيه ولذا يكون معاصي اهل الايمان فيه اقل منها في غيره حتى ان اهل الفجور ليمتنعون فيه مما لا يمتنعون منه في غيره قال البعض والظاهر ان المراد منه سجر جهنم

في الدنيا وانها توقد في كل يوم الا يوم الجمعة واما يوم القيامة فانه لا يفتر عذابها ولا يخفف عن اهلها الذين هم اهلها يوما تنبيه قال القرطبي عقب ايراده هذا الحديث ولهذا المعنى كانت القافلة جائرة في يوم الجمعة عند قيام الظهيرة دون غيرها من الايام **دعن ابي قتادة** الانصاري ظاهر سكوت المصنف عليه ان مخرجه اقتصر والامر بخلافه بل اعله بالانقطاع كما نقله الحافظ العراقي وغيره واقتصاره فسكوت المصنف عليه غير صواب

ان حسن الخلق بالضم **ليذيب الخطية** اي يجمو اثرها ويقطع خبرها **كما تذيب الشمس** اي حرارة ضوئها **الجليد** وهو كما في الصحاح ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض قال الزمخشري ومن المجاز كالجامد هذا المال وذاهبه قال الغزالي الخلق الحسن افضل اعمال الصديقين وهو علي لتحقيق شطر الدين وهو ثمرة مجاهدة النفس ورياضة المتعبدين والاخلاق السيئة هي السموم القاتلة والمهلكات الدامغة والمحازي الفاضحة والرذايل الواضحة **الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن انس** بن مالك رضي الله عنه

ان حسن الظن بالله اي بان يظن بان الله يغفر له ويعفو عنه **من حسن عبادة الله** تعالى اي حسن ظنه به من جملة حسن عبادته فينظن انه يعطف على ضعفه وفقره ويكشف ضره ويعفو عن ذنبه بجميل صفحه فيحملق بالله به لا بغيره ويحتمل ان معنى من حسن عبادته انه كلما احسن الادب في عبادة ربه حسن ظنه بانه يقبلها وكلما شاهد توفيقه لفعله حسن ظنه في عفوه عن زلله ومن لا يحسن ادبه في خدمة ربه ربما يتوهم انه يحسن الظن فهو مغرور فلا يغرنكم بالله الغرور وتتراءاه يأتي بصورة عبادة بغير ادب ويوصل القبول ويسيء الظن بسيده في ضمان رزقه فيحرص عليه ويأخذه من غير حله ويسيء الظن به في انشاده فينزع الى غيره ويسيء ظنه به في الخلق فلا ينفق في طاعته ويحقق ظن عدوه وشيطانه فيستجيب له في بخله فهو مطلوب محبوب كلن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعث الرجاء والخوف في قرن اي ان لم يغلب احدهما الاخر فالرجاء اولى وايا من الملل والاخر الخوف اولى ثم هذا كله في الصحيح اما المريض لا سيما المحتضر فالاولى في حقه الرجاء **حم ك في التوبة عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي عليه

ان حسن العهد اي الوفاء والحفاظ ورعاية الحرمة **من الايمان** اي من اخلاق اهل الايمان ومن خصايلهم او من شعب الايمان ويليق الموفي بالعهد مدحا وشرفا قول من علت كلمته والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقد تظاهرت على حسن العهد مع الاخوان والخلان اهل الملل والنحل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأعظم الناس وفاء بذلك ومحافظة عليه وان تقادم عهده الصوفية انشده وبضمهم بحضرة
العارف بالله تعالى الشبلي

رأى المجنون في البيد أخلما ... فجر له من الاحسان ذيلا
فلاموه لذلك وعنفوه ... وقالوا لم ابتلت الكلب نيلا
فقال دعوا الملامة ان عيني ... رأته مرة بي حي ليلا

فقال له اكرر فلم يزل يتواجد ويضطرب ثم قال جزاك الله يا ولدي خيرا علي وفاك بعهدك
ان حسن العهد من الايمان والعهد لغة له معان منها حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد
حال وهو المراد هنا ك في الايمان عن عائشة قالت جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم عجوز فقال من انت فقالت خثيمة المزنية قال بل انت حسانة المزنية كيف
حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذه الاقبال على هذه
قال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان قال ك علي
شرطهما ولا علة له واقره الذهبي

ان حوضي من عدن بفتحتين بلد باليمن مشتقة من عدن بالمكان اقام
فيه الى عمان بفتح العين وشد الميم مدينة قديمة من ارض الشام البلقا
ان بالبلقا ما بضم وتخفيف فصقع عند البحرين وفي رواية بدل هذا من
ايلة الى عدن وفي اخرى ما بين اذرع وجربا وفي رواية ما بين اللحية وبين
القدس ماره اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل لم يقل من
السكر لانهم لم يكونوا يعرفونه وكان ببلادهم مع ما تميز به الحسل من
المنافع التي لا تكاد تحصى كاوبيه جمع كوب بالضم الكوز المستدير الراس
الذي لا اذن له عدد النجوم اي نجوم السما من شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا قال القرطبي ظاهره ان الشرب منه بعد الحساب والنجاة من
الاهوال اذ من وصل المحل الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يظما
اريد وقت نكال العذاب فالقول اروى من الشراب ان اول الناس ورودا عليه
فقرا المهاجرين الشعث رؤسا اي المغبرة رؤسهم الدنس ثيابا اي الوسخة
ثيابهم الذين لا ينكحون النسا المتنعمات بمثناة فنون فحيص مهملة شديدة
وفي رواية المنعمات بنون فحيص مشددة وما ذكره من ان لفظ المتنعمات
او المنعمات هو ما في نسخ لا تحصى لكن رايت في نسخة المصنف بخطه
المتمنعات والظاهر انه سبق قلم ولا تفتح لهم السدد جمع سدة وهي كالظلة
على الباب لوقاية توسط او الباب نفسه او الساحة امامه او الصفة او السقيفة
وايا ما كان المراد لا يؤذن لهم في الدخول على الكبرا لا يوهنون لمجالسة ذوي الامرا
الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون بضم اوله بضبط المولف
الذي لهم اي الحق الذي لهم لضعفهم وازدراء الناس بهم واحتقارهم لهم تنبيه
في فروع الحنابلة ان في قوله ماره اشد بياضا من اللبن دليل على ان ما

عليه

عليه قوم ان الملا لون له ذكر وابن هبيرة تنبيه قال القرطبي هذا من كلام محبة الاسلام
ظن بعضهم ان التحديدات في احاديث الحوض اضطراب واختلاف وليس كذلك
وانما يحدث المصطفى صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرات وذكر فيها تلك
الالفاظ المختلفة مخاطبا لكل قوم بما تعرفه من مساءات مواضعها فقال لاهل الشام
ما بين ادرع وجربا لاهل اليمن ما بين عدن والى عمان وهلذا ازنا زة يقدر بالزمان
فيقول مسيرة شهر والمعنى المراد به عرض كبير يتسع لاربعة الوان فكان ذلك
بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات وليس الحوض على وجه هذه الارض
بل وجوده في الارض المبدلة على مسافة هذه الاقطار وهي ارض بيضا كالفضة لم
يسفك فيها دم ولم يظلم على ظهرها احد حم ت ه ك عن ثوبان مولى النبي
صلى الله عليه وسلم رفعه احضر ابن عبد العزيز يا غلام الحبشي على البريد حتى
شافههم بهذا الحديث فقال عمر رضي الله عنه كلما نكحت المنعمات وفتحت لي السدد
لا جرم لا اغسل راسي حتى تسحث ولا ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ
ان حقا علي الله ان لا يرتفع شيء وفي نسخة ان لا يرفع شيئا من امر الدنيا الا
وضعه اي ان عدم الارتفاع حق على الله تعالى فعلي يتعلق حقا وان لا يرتفع
خبر ان وان مصدرية مقتلون معرفة والاسم نكرة ويمكن ان يقال على الله صفة
حقا اي حقا ثابتا على الله قاله الطيبي وهذا اقاله صلى الله عليه وسلم لما
سبقت ناقته العضباء وكانت لا تسبق وهذا تزهيد في الدنيا وحث على التواضع
وهوانها عند الله تعالى وتنبيه على ترك الفخر والمباهاة وان كل ما هان على
الله ففي محل الضعة قال بعض العارفين انت انت ذلك الشيء فانتظر وضع
الله اياك وما اخاف علي من هذه صفته الا انه تعالى اذا وضعه بضعه في
النار قال ابن بطال فيه هوان الدنيا على الله تعالى والتنبيه على ترك المباهاة
والفخر وان كل شيء هان على الله تعالى في محل الضعة فحق على كل ذي عقل
ان يزهد فيه حتى ان رجلين تنازعا في جرة ارخا نطق الله تعالى لبنة
منه فقالت كنت ملكا الف سنة ثم مرت رميما الفا فاخذت فاتخذ مني فخرنا
فانظرت فاتخذ مني لبنا فانا في هذه الجدار منذ كذا فلم يتنازعا قال البوني
سره انه لما كان من ملوك الدنيا الفانية جعله الله تعالى في حق الله رمادا
اذ الاكثرون هم الاقلون والاعظمون هم الاحقرون يوم القيامة خ في الجهاد
د في الادب ن عن انس بن مالك وانما ما اشتهر على الالسنة من خبر ما
عز شيء الا رهان خلا اصل له كما قال السخاوي وما ذكر في معناه

ان حقا على المؤمنين ان يتوجع اي يتالم بعضهم لبعض ممن ينالهم نحو
مصيبة كما يالم الجسد الراس اي كما يالم وجع الجسد الراس فان الراس اذا
اشتكى اشتكى البدن كله بالحمى وغيرها فكذلك المؤمنون حقا اذا اشتكى
بعضهم حق لهم التالم لاجله فلهم فالمؤمنون باجمعهم جسد واحد كانسان واحد

اشتكي بعضه تداعي كله وكذا المؤمن اذا اصيب اخوه بمصيبة فكانها به فيتالم لتالمه ومتي لم يتاثر لذلك المؤمن مع المؤمنين فما اثبتت لاخوة الايمان بينه وبينهم فانه تعالي قد راي ما بين اعضاء جسد الانسان **ابو الشيخ** في كتاب **التوبيخ عن محمد بن كعب القرظي** بضم القاف وفتح الراء المدني من حلفاء الاوس وابوه من سبي بني قريظة **مرسلا** اي هو تابعي رسل عن ابي ذر وابي هريرة وعايشة وابن عمر وغيرهم قال في الكاشف ثقة حجة

ان خيار عباد الله اي من خيارهم **الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة** اي يترصدون دخول الاوقات بها **لذكر الله** اي لاجل ذكره تعالي من الاذان للصلاة ونحوها لانضباط الاوراد في اوقاتها المحبوبة وقال في البرهان في المراعاة امور ظاهرة وامور باطنة اما الظاهرة فحال رؤية بحاسة البصر في الطلوع والتوسط والغروب والحركة فاذا تامله المتامل ذكر الله وسبحه وحمده بتحقيق سيما اذا اطلعه الله علي اسرار تجليها وافعالها ومن انتقال عنها مما يدل علي احكام القدرة الازلية في المصنوعات المترتبة علي الاسباب **وعن علي** كرم الله وجهه ورضي عنه ان رجلا اتاه فقال اريد الخروج للتجارة وكان في محاق الشهر فقال تريد ان يحق الله تجارتك استقبل الشهر بالخروج **طب ك** في الايمان **عن ابن ابي اوفي** قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني موثقون وقال المنذري رواه ابن شاهين وقال تفرد به ابن عيينة عن مسعود وهو حديث غريب صحيح

ان خيار عباد الله اي من خيارهم **الموفون لله** تعالي **بما عاهدوه المطيبون** بالبناء للمفعول اي القوم الذين غمسوا ايديهم في الطيب وتحالفوا عليه وذلك ان بني هاشم وزهرة وتميم اجتمعوا في الجاهلية في دار ابن جدعان وغمسوا ايديهم في الطيب وتعاهدوا وتعاقدوا علي غاية الملهوف ونحر المظلوم ونحر ذلك مع المصطفي صلي الله عليه وسلم وهو حين ذلك لطفل فوفوا بما عاهدوا الله عليه فاثني في هذا الخبر عليهم باخباره بانهم من خيار الخلق الموفين بالعهود والظاهر انهم ادركوا البعثة واسلموا ويحتمل انه اراد المطيبين هنا من جرا علي نهجهم من امته في الوفاء بالعهود **طب حل عن ابي حميد** ك **عن عايشة** ه

ان خياركم اي من خياركم **احسنكم قضاء** للدين اي الذين يبدون اكثر ما عليهم ولم يمطلوا ربا الدين ويوفوا به مع اليسار ويفهم منه ان الذي يمطل ليس من الخيار وهو ظاهر لان المطل للغني ظلم محرم بل هو كبيرة ان تكرر قال بعضهم وان لم يتكرر وقوله قضاء تمييز واحسنكم خبر خياركم واستشكاله بان المبتدا بلفظ الجمع والخبر بالافراد مع ان التطابق واجب باحتمال كونه مفردا بمعني المختار بان افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو

له والمراد الخيرية في المعاملات **حم م ن ه عن ابي هريرة** قال كان لرجل علي رسول صلي الله عليه وسلم سن من الابل فتقاضاه فقال اعطوه فلم يجد الا سنا فوقها فقال اعطوه فذكرها ه

ان ربك تعالي **ليعجب** من العجب ومعناه الحقيقي مستحيل عليه تقدس وتعالي كما سبق فيورل بما يليق بالمقام **من عبده اذا قال** في دعائه **رب اغفر لي ذنوبي** فيقول الله تعالي قال عبدي ذلك وهو اني والحال انه **يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري** اي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له ولا ابالي ووجه التعجب هنا ان المؤمن اعرض عن الاسباب مع تحريمها منه وقمع عين بصيرته علي مسببها وجاهد والشيطان قد استند عليها منه طلب الغفران من الاوثان فالعجب من صبره مع ضعفه علي محاربة الجد اجتهي ليدرك بعبادة ربه احمد في الجهاد ت في الدعوات **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال ت حسن وظاهر صنيع المصنف ان ذينك تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه النسائي ايضا

ان رجالا يتخوضون بمعجمتين من الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف في الشيء اي يتصرفون **في مال الله** الذي جعله لمصالح المسلمين من نحو في وغنيمة **بغير تسمة** حق بل بالباطل بلا تاويل صحيح واللفظ راجح ان كان اعم من ان يكون بقسمة او غيرها لكن تخصيصه بالقسمة هو ما دلت عليه اخبار اخر **فلهم النار** اي نار جهنم **يوم القيامة** خبران وادخل الفا لان اسمها تلزم الموصوفة بالفعل وفي طيه ردع للولاة ان يتصرفوا في بيت المال بغير حق قال الراغب الخوض الشروع في الماء والجد وفيه وبيستعار في الامور والتلبس بها ولما كان فيما ذم شرعا يخوضون فيه يلجون اتبعه قال الزمخشري من المجاز خاضوا في الحديث وتخاضوا فيه وهو يخوض مع الخائضين اي يبطل مع المبطلين **خ** في الجنائز **عن خولة** الانصارية رضي الله عنها زوجة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه او غيرها وليس لها في البخاري الا هذا الحديث ولم يخرجوه ه

ان روح القدس اي الروح المقدسة وهو جبريل عليه الصلاة والسلام سمي به لانه يأتي بما فيه حياة القلب فانه المتولي لانزال الكتب الالهية التي بها يحيي الارواح الربانية والقلوب الجسمانية فهو كالمبدإ الحياة القلب كما ان الروح مبدإ الحياة الجسد واضيف الي القدس لانه مجبول علي الطهارة والنزاهة من العيوب وخص بذلك وان كانت جميع الملائكة كذلك لان روحانيته اتم واكمل ذكره الامام الرازي قال واطلاق الروح عليه مجاز لان الروح هو المتردد في مجاري الانسان ومنافذه وجبريل عليه السلام ليس كذلك فتسميته بالروح علي منهج التشبيه من حيث ان الروح كما انها سبب لحياة الانسان فجبريل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اشتكى بعضه تنده اعي كله وكذا المؤمن اذا اصيب اخوه بمصيبة فكانما به فيتالم لتالمه ومتى لم يتعدل ذلك المؤمن مح المومنين فما اثبتت لقوة الايمان بينه وبينهم فانه تعالى قد راى ما بين اعضا جسد الانسان ابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن محمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء المدني من خلفا الاوس وابوه من سبي بني قريظة مرسلا اي هو تابعي يرسل عن ابي ذر وابي هريرة وعايشة وابن الارقم وغيرهم قال في الكاشف ثقة حجة

ان خيار عباد الله اي من خيارهم الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة اي يترصدون دخول الاوقات بها لذكر الله اي لاجل ذكره تعالى من الاذان للصلاة ونحوها لانتظامها لايقاع الاوراد في اوقاتها المحبوبة وقال في البرهان في المراعاة امور ظاهرة وامور باطنة اما الظاهرة فالرؤية بحاسة البصر في الطلوع والتوسط والغروب والحركة فاذا تامله المتامل ذكر الله وسبحه وحمده بتحقيق سيما اذا اطلعه الله على اسرار تجاريها وافعالها ومن انتقال عنها مما يدل على احكام القدرة الازلية في المصنوعات المترتبة على الاسباب وعن علي كرم الله وجهه ورضي عنه ان رجلا اتاه فقال ارئيد الخروج للتجارة وكان في محاق الشهر فقال تريد ان يحق الله تجارتك استقبل الشهر بالخروج طب ك في الايمان عن ابن ابي اوفى قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني موثقون وقال المنذري رواه ابن شاهين ورجال تفرد به ابن عيينة عن مسعود وهو حديث غريب صحيح

ان خيار عباد الله اي من خياركم الموثون لله تعالى بما عاهدوه المطيبون بالبنا للمفعول او القوم الذين غمسوا ايديهم في الطيب وتحالفوا عليه وذلك ان بني هاشم وزهرة وتميم اجتمعوا في الجاهلية في دار ابن جدعان وغمسوا ايديهم في الطيب وتعاهدوا وتعاقدوا واعلى غاية الملهوف ونجح المظلوم وحضر ذلك معهم المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حين ذاك لطفل فوفوا بما عاهدوا الله عليه فاثني في هذا الخبر عليهم باخباره بانهم من خيار الخلق الموفين بالعهود والظاهر انهم ادركوا البعثة واسلموا ويحتمل انه اراد بالمطيبين هنا من جرا على نهجهم من امته في الوفا بالعهود طب حل عن ابي حميد ك عن جبير عن عايشة

ان خياركم اي من خياركم احسنكم قضا للدين اي الذين يبيعون نحون الثمر ما عليهم ولم يمطلوا ربا الدين وبه نواب مع اليسار ومنه ان الذي يمطل ليس من الخيار وهو ظاهر لان المطل للغني ظلم محرم بل هو كبيرة ان تكرر قال بعضهم وان لم يتكرر وقوله قضا تمييز واحسنكم خبر خياركم واستشكل بان المبتدا بلفظ الجمع والخبر بالافراد مع ان التطابق واجب باحتمال كونه مفردا بمعنى المختار وبان افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو

له والمراد الخيرية في المعاملات حم ت ه عن ابي هريرة قال كان لرجل على رسول صلى الله عليه وسلم سن من الابل فتقاضاه فقال اعطوه فلم يجد الا سنا فوقها فقال اعطوه فذكرها ه

ان ربك تعالى ليعجب من العجب ومعناه الحقيقي مستحيل عليه تقدس وتعالى كما سبق فيورل بما يليق بالمقام من عبده اذا قال في دعايه رب اغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك وهو اني وقال انه يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اني فاذا دعاني وهو يتقد ذلك غفرت له ولا ابالي ووجه التعجب هنا ان المومن اعرض عن الاسباب مح تدبيرها منه وقدم عين بصيرته على سببها وجاهد النفس والشيطان في استدعايها منه طلب الغفران من الاوثان فالعجب من صبره مع ضعفه على محاربة العدة اعني ليترك بعبادة ربه احرا في الجهادت في الدعوات عن علي امير المومنين كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال ت حسن وظاهر صنيع المصنف ان ذينك تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه النسايي ايضا

ان رجالا يتخوضون بمعجمتين من الخوض المشي في الماء وتحريله ثم استعمل في التصرف في اي شي اي يتصرفون في مال الله الذي جعله لمصالح المسلمين من نحو في وغنيمة بغير قسمة حق بلى بالباطل بلا تاويل صحيح واللفظ وان كان اعم من ان يكون بقسمة او غيرها لكن تخصيصه بالقسمة لعوما دلت عليه اخبار اخر فلهم النار اي نار جهنم يوم القيامة خبران وادخل الفا لان اسمها نكرة موصوفة بالفعل وفي طيه رد ع للولاة ان يتصرفوا في بيت المال بغير حق قال الراغب الخوض الشروع في الماء والجد ورفيه وبسته تعارفي الامور والكثرة ثم ورد فيما ذم شرعا يخوضون في خوضهم يلجون انتهى وقال الزمخشري من المجاز خاضوا في الحديث وتخاضوا فيه وهو يخوض مع الخايضين اي يبطل مع المبطلين خ في الجنايز عن خولة الانصارية رضي الله عنها زوجة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه او غيرها وليس لها في البخاري الا هذا الحديث ولم يخرجوه م

ان روح القدس اي الروح المقدسة وهو جبريل عليه السلام وسمي به لانه يحيا بما فيه حياة القلب فانه المتولي لانزال الكتب الالهية التي بها يحيي الارواح الزكية والقلوب الجسمانية فهو كالمبدا الحياة القلب كما ان الروح مبدا الحياة الجسد واضيف الى القدس لانه مجبول على الطهارة والنزاهة من العيوب وخص بذلك وان كانت جميع الملايكة كذلك لان روحانيته اتم واكمل ذكره الامام الرازي قال واطلاق الروح عليه مجاز لان الروح هو المتردد في مخارق الانسان ومنافذه وجبريل عليه السلام ليس كذلك فتسميته بالروح على منهج التشبيه من حيث ان الروح مما به سبب لحيا الانسان فجبريل

لحياة القلوب بالعلوم والمعارف وقال الحراني الروح لمحة من لمحات امر الله وامر الله
قيوميته في كلية خلقه ملكا وتملكوتا فما هو قوام الخلق كله هو الاله الحق
وما هو قوام شيء من جملة الخلق هو الروح الذي هو لمحة من ذلك الامر لقيام
عالم الملكوت وخصوصا جملة العرش بحالم الملك وخصوصا امر الدنيا الباقي
سماهم الله تعالى روحا ومن اخصهم روح القدس والقدس الطهارة الحلية
الدائمة التي لا يلحقها نجس طامث ولا رجس باطن نفث بفاء ومثلثة تفل
بغير ريق في روعي بضم الراء اي القى لوحي في خلدي وبالي اوفي نفسي
او قلبي وعقلي من غير ان اسمعه ولا اراه والنفث ما يلقيه الله تعالى الى
نبيه صلى الله عليه وسلم الهاما كشفيا بمشاهدة عين اليقين اما الروح
بالفتح فهو الفزع فلا دخل له هنا ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها
التي كتبه لها الملك روحي في بطن امها فلا وجه للوله والكبد والتعب والمرض
والنصب لا عن شك في الوعد وتستوعب رزقها لان ذلك فانه سبحانه
وتعالى قسم الرزق وقدره لكل احد بحسب ارادته لا يتقدم ولا يتاخر ولا يزيد
ولا ينقص بحسب علمه الازلي ولهذا سئل حكيم عن الرزق فقال ان قسم فلا
تعجل وان لم يقسم فلا تتعب فاتقوا الله اي تقوا بضمانه لكنه امرنا
تعبدا بطلبه من حله فلذا قال واجملوا في الطلب بان تطلبوه بالطرق
الجميلة المحللة بغير كد ولا حرص ولا تهافت على الحرام والشبهات ولا يحملن احدكم
استبطاء الرزق اي حصوله ان يطلبه بمعصية فان الله تعالى لا ينال
ما عنده من الرزق وغيره الا بالطاعة قال الطيبي والاستبطاء بمعنى الابطاء
والسين للمبالغة وفيه ان الرزق مقسوم مقدر لا بد من وصوله الى الحي
لكنه اذا سعى وطلب على وجه شرع وصف بانه حلال واذا اطلب
بوجه غير مرضي شرع فهو حرام فقوله ما عنده اشارة الى ان الرزق كله من
عند الله تعالى اذا طلب بمعصيته سمي حراما وقوله الا بطاعته اشارة
الى ان ما عند الله تعالى اذا طلب بطاعته مدح وسمي حلالا وفيه دليل
ظاهر لاهل السنة ان الحرام يسمى رزقا والكل من عند الله تعالى خلافا
للمعتزلة روي انه لما نزل قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب
السماء والارض انه لحق قالت الملائكة هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى
اقسم على رزقهم قال الرافعي واحتج به الامام الشافعي على ان من الوحي
ما يتلى قرانا ومنه غير متلو كما هنا وله نظائر ثم ان النفث المذكور هو احد انواع
الوحي فانه ستة انواع احدها كان يأتيه كصلصلة الجرس وهو اشده عليه
مرة واخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقل علي زيد حتى كاد ان يرض فخذه
الثاني يتمثل له الملك رجلا يكلمه الثالث الرؤيا النومية الرابع الالقاء
في القلب الخامس يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته الاصلية

لهستماية

لهستماية جماع بسمه الاخ السادس يكلمه الله تعالى كما كلمه ليلة الاسراء وهو اسماء رحمانه
تنبيه جعلهم نفخ الروح في الروح من اقسام الوحي يوذن باختصاصه بالانبياء لكن
صرح العارف ابن عربي بانه يفتح للاولياء ايضا وعبارته العلوم ثلاث مراتب علم العقل
وهو كل علم يحصل لخرزة او عقب نظر في دليل شرط الخثور وعلى ذلك الدليل الثاني علم
الاحوال ولا سبيل له الا بالذوق ولا يمكن عاقل وجداني ولا اقامة دليل على معرفته كالعلم
بحلاوة العسل ومرارة الصبر ولذة الجماع والوجود والشوق فهذه علوم لا يمكن
الانسان ان يتصف بها دون ذوقها الثالث علم الاسرار وهو علم فوق طور العقل وهو
علم نفث روح القدس في الروع يختص به النبي والولي وهو نوعان والعالم به
يعلم العلوم كلها ويستحقرها وليس اصحاب تلك العلوم لذلك انتهى وفي حديث
ابي امامة الباهلي ورواه عنه ايضا الطبراني ورواه ابن ابي الدنيا والحاكم عن ابن
مسعود ورواه البيهقي في المدخل وقال منقطع

ان روحي لمومنين تثنية مؤمن تلتقي كذا بخط المصنف لكن لفظ رواية
الطبراني ليلتقيان على مسيرة يوم وليلة اي على مسافتها وما رأى والله
انه تارة يراه واحد منها وجه صاحبه في الدنيا اي ذاته فان الارواح اذا خلصت
من كدورات النفس وخلعت ملابس اللذات والشهوات وترحلت
الى ما منه بدت وانفكت من هذه القيود بالموت تصير ذات سطوع في
الحق فتحول وتجول الى حيث شاءت على قدر اعمالهم من السعي الى الله ايام الحياة
فاذا ترددت هكذا اسمحت وابصرت احوال الدنيا والملائكة فاذا ورد عليهم
روح ميت من الاحياء تتلقاه من بينهم وتتعارف بالمناسبة وان لم تره في الدنيا
في ذلك الفضاء على تلك المسافة وتتحدث معه وتسأله عن الاخبار فجمعان
الواحد القهار قال في فتح الباري في الاجتماع في عالم الارواح ابلغ مما لا نهاية له من
الاجتماع في عالم الاجسام وخرج بالمؤمنين الكافرين لانهما مشغولان بالعذاب
بل جعل ابن القيم الكلام في الارواح المنعمة قال اما المعذبة ولو من المؤمنين
فهم في شغل بما هم فيه عن التلاقي فالمنعمة المرسلة غير المحبوسة هي التي
تتلاقى وتتزاور وتتذاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا ويكون
كل روح مع رفيقها التي على مثل عملها وفي حديث عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا احمد قال الهيثمي ورجاله وثقوا على ضعف
فيهم انتهى واقول فيه ابن لهيعة وفيه ضعف ودراج قال الذهبي
ضعفه ابو حاتم وقال احمد احاديثه مناكير

ان زاهرا ابن حرام بالفتح والراء كان من اشجع الاياتي النبي صلى الله عليه وسلم
الا اتاه بطرفة او تحفة من البادية بادينا ساكن بادية او نهدي الينا من
اي نوع من صنوف نبات البادية وانواع ثمارها فصار كانه بادينا او اذا
تذكرنا البادية سكن قلبنا بمشاهدته او اذا اجتمعنا متاع البادية جاءنا

صح خ
بدينا من اشجع الناس

خ
بينه وبينه تعارف

اليها فاعتنا من الرحيل اليها او هو من اطلاق اسم المحل على الحال او ناده للمبالغة
واصله بادينا وبويه انه جاء في رواية كذلك ونحن حاضروه اي بخيزه بما يحتاجه
من الحاضرة او انه لا يقصد بالرجوع الى الحاضرة الا تحاط لطنا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يحبه وكان ذميما فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه
فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فعرفه فجعل لا يالو ما الصق
ظهره بصدره ورجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري هذا العبد
فقال يا رسول الله اذن تجدني كاسدا قال لكنك عند الله لست كاسد او البغوي
في المعجم عن انس ان مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الترمذي واحمد
وابو يعلى والبزار والطبراني وغيرهم قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح
انتهى نعم ارهمه عن ول المصنف للبغوي واقتصاره عليه من عدم وجوده
لاحد من المشاهير الكبار غير صواب

ان ساقي القوم بما ارلينا والحق بهما ما يفرق على جمع تلحم وخالهة ومشموم
اخرهم شربا رتنا لا لما ذكر اي تاخيره الشرب الى ان يستوعبهم بالسقي
ابلغ في الادب وادخل في مكارم الاخلاق وحسن العشرة وجميل المصاحبة وهذا
قاله لما عطشوا في سفرة فعلم ما تجدل المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب
وابو قتادة يسقي حتى ما بقي غيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
قتادة اشرب فقال لا اشرب حتى تشرب فذكره ثم م عن ابي قتادة الانصاري
ان سبحان الله اي تنزل سبحان الله باخلاص وحضور وهكذ اي الباقي
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض اي تسقط الخطايا عن قائلها
كما تنفض تسقط الشجرة ورقها عنه اقبال الشتا مثل به تحقيقا للمحو
جميع الخطايا ربسبب ما يعلم منه ان المراد بهذا وما اشبهه الصغاير لا الكبائر
والنفض كما في الصحاح تحريك الثوب ونحوه ليزول عنه الغبار ونفض الورق
من الشجرة تحريكه ليسقط واستعمال النفض هنا مجاز قال الزمخشري من المجاز
نفضته الحمى وانتفض من الريدة وانفض القوم حتى زادهم وثوب ناقض
قد ذهب صبغه ونفض من مرضه نفوضا برئ منه ثم خد عن انس بن
مالك رضي الله عنه ٥

ان سعد ابن معاذ سيد الانصار ضغط بالبنا للمفعول بضبط المولف اي
عصر وضيق عليه في قبره حين دفن ضغطة فسالت الله ان يخفف
عنه فاستجاب دعاي ورري عنه كما في خبر اخر واذا كان هذا المعاذ زعيم
الانصار المقتول شهيدا بهم ورتع في الجنة في غزوة الخندق فما بالك بغيره
نسال الله تعالى السلامة قال في الصحاح ضغطة رحمه الى حايط ارنحوه
رمنه ضغطه القبر بالفتح واما الضغطة بالضم فالشدة والمشقة وقال الزمخشري
ضغط الشيء عصره وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وضغطته الى

الحايط

الحايط وغيره فانضغط قال ومن المجاز فعل ذلك الامر ضغطه قهرا واضطرارا احب
عن ابن عمر ٥
ان سورة من القران اي من سورة والسورة الطايفة من القران كما سبق ثلاثين
في رواية ثماني الاثلاثون اية شفعت لرجل اي فيه وقد كان لازم على قراتها
فما زالت تتشاءل الله تعالى فيه وفي رواية بعد الرجل لصاحبها حتى غفر له
وفي رواية حتى اخرجته من النار وهي سورة تبارك تعالى عن كل النقايص الذي
بيده بقبضة قدرته الملك اي التصرف في كل الامور وفي الابهام الاشعار البيان
بقوله وهي تبارك نوع تفخيم وتعظيم بشانها اذ لو قيل ان سورة تبارك
تشفعت الى اخره لم تكن بهذه المثابة والتنكير في رجل للافراد اي شفعت
لرجل من الرجال ولو ذهب الى ان شفعت بمعنى تشفع كما في رنادي اصحاب
النار اصحاب الجنة لكان له اتجاه وهذا حث لكل احد على مواظبة قراتها
لينال شفاعتها ثم اثبات الشفاعة للقران اما على الحقيقة او على الاستعارة
والاول هو ما عليه اهل الحقيقة فقد قال العارف بن عربي الحروف امة من الامم
تخاطبون ومكلفون وغيرهم رسل من جنسهم ولهم اسما من حيث هم لا يعرف
هذا الا اهل الكشف من طريقنا وعالم الحروف افصح العالم لسانا وارضحه
بيانا وهم على اقسام العالم المعروف الى هنا كلامه وهذا الحديث احتج به من
ذهب الى ان البسملة ليست اية من القران لاجماع القراء على انها ثلاثون اية
غير البسملة واجيب بان المراد ما بعد البسملة لانها غير هذه السورة
وباحتمال ان يكون ذلك قبل نزول البسملة وبان راوي الخبر ابو هريرة وهو
ممن يثبت البسملة فهو اعلم بتاويله ثم ع ك عن ابي هريرة قال ت
حسن وقال ك صحيح واقره الذهبي وورد في فضل هذه السورة احاديث
صالحة للاحتجاج حتى في غير الفضايل منها ما رواه الحافظ ابن حجر في امالية
عن علي مرفوعا وقال حسن غريب قال الرجل لا اطرق حديث تفرع به اقرا
تبارك الذي بيده الملك احفظها وعلمها اهلك وولدك وجيرانك بيتك فانها
المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عنه ربها وتطلب اليه ان
ينجيه من النار اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر قال
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت
انها في قلب كل انسان من امتي قال الحافظ حسن غريب وظاهر سياقه
وقفه لكن اخره يشعر برفعه

ان سياحة امتي بمثناة تحتية ليست هي مفارقة الوطن وهجر المولوفات
وترك اللذات والجمعة والجماعات والذهاب في الارض والانقطاع عن الناس
وترك النكاح للتخلي للعبادة بل هي الجهاد في سبيل الله اي قتال الكفار
بقصد اعلاء كلمة الجبار وهذا ارتضع جوابا للسوال السابق شجاع باسناد

استاذن في السياحة في زمن تعين فيه الجهاد اما السياحة لغير من ذكر في غيره
ما يريح القلوات والانسلاخ من رعونات النفس وتجرع غربة الوطن والاهل
والغربة لمن يتيسر له ذلك محتسبا قاطعا من قلبه العلايق الشاغلة من غير
تضييع من يمونه فضلها لا ينكر فقد برد ك ذهب عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لي في السياحة فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال النوري في رياضه ثم العراقي اسناده جيد.

ان شرار امتي اي من شرارهم اجراءهم علي صحابتي اي من شرارهم من
يتجرأ عليهم ويذكرهم بما لا يليق بعلي منصبهم ويطلق لسانه بذمهم والطعن
فيهم فان ذلك حرام شديد التحريم فالجراءة عليهم علامة على كون المجتري
من الاشرار والتادب معهم علامة على كون فاعله من الاخيار قالوا
والحق تعظيم جميع الصحب والكف عن الطعن فيهم سيما المهاجرين والا
نصارلما ورد في الكتاب والسنة من الثنا عليهم وتوقف على المرتضى عن
بيعة ابي بكر كان لحزنه وعن نصرة عثمان لعدم رضاه وعن قبول بيعته
لاعظام الحادثة وعن تصاوب القتال لشوكتهم او لانه راى عدم مواخذة
البغاة بما اتلفوا من الدم والمال وتوقف الجماعة عن الخروج معه الى الحرب
كان لاجتهادهم وعدم الزام منه لا لنزاع في امامته والمصيب في حرب
الخوارج والجمل علي علي والمخالفون بغاة لا كفرة ولا فسقة لما لهم من
الشبهة عد عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها بسند ضعيف
ان شر الرعاء بالكسر والمد جمع راع والمراد هنا الامراء الحطمة كلمة الذي
يظلم رعيته ولا يرحمهم من الحطم الكسر يقال راع حطمة اذا كان قليل
الرحمة للماشية وهذا من امثال المصطفى صلى الله عليه وسلم البديعة
واستعاراته البليغة ضربه مثلا للولاة الظلمة قال الطيبي لما استعار
للوالي الراعي اتبعه بما يلايم المستعار منه من صفة الحطم وقيل هو
الاكول الحريص الذي يأكل ما يريد ويقصمه فان من هذا دابه يكون دني
النفس ظالما بالطبع شديد الطمع فيما في ايدي الناس حم م في المناقب
عن عايذ بحتين مهملة وشناة تحتية وذال معجمة ابن عمير تصغير عمر
من شهد بيعة الرضوان وكان من صالح الصحب دخل على ابن زياد فقال
اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال اياك
ان تكون منهم فقال اجلس انما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فقال وهل لهم نخالة انما النخالة من بعدهم.

ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره
فان قيل الناس عام في قوله ان شر الناس فيلزم كون المسلم الذي يخاف
شره اذى في منزلة من الكافر فالجواب ان من في قوله من يخاف عام يتناول المسلم

والكافر

والكافر في كونه شر الناس لان الكفار كلهم اعدا يتقي شرهم فالمسلم الذي يخاف
شره مشارك للكافر في كونه شر الناس غايته ان الكافر اشد شرا كما يقال احسن
الاشيا العلم مع ان بعضه ليس كذلك فالمراد من قوله شر الناس اي
من شرهم فخرجت من رويي مراده لكن اقرره الاكمل وارتضى منه قول ابن الكمال ان
الكافر خارج عن حيز الخير بالكلية عند الله فانه بمعزل عن الدنو منه
بالكلية علي ما ارتفع الانصاف عنه في الخبر المار بقوله ان الله يدني المومن الي
اخره انتهى وعليه فلا حاجة لتقدير ولا اضمار طس عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رجلا اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه شرا
فرحب به فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الهيثمي فيه
عثمان بن مطر ضعيف جدا انتهى ورفاه الميزان عثمان هذا ضعفه ابو داود وغيره
وقال خ منكر الحديث ثم ساق له اخبارا هذا منها.

ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ترك الناس اتقاء فحشه
اي لاجل قبيح قوله وفعله او لاجل اتقاء فحشه اي مجازاته الحد الشرعي قولا وفعلا
وهذا اصل في ندب المداراة اذا ترتب عليها دفع ضرر او جلب نفع فلان المداهنة
حرام مطلقا اذ هي بذل الدين لصلاح الدنيا والمداراة بذل الدنيا لصلاح
الدين او الدنيا بنحو رفق بجاهل في تعليم ورفاسق في نهي عن منكر وترك
اغلاظ وتالف ونحوها مطلوبة محبوبة ان ترتب عليها نفع فان لم يترتب
عليها نفع بان يتقي شره بها كما هو معروف في بعض الملأم فلا ترع فاكل جاز
بعد بل لا كل ذنب يغفر قال.

ورضع الندا في موضع السيف بالعدا مضر كوضع السيف في موضع الندا
تنبيه قال بعضهم اخذ من هذا الخبر وما قبله ان ملازمة الرجل الفحش
والرهتي يخشاه الناس اتقاء شره من الكبايرد ت في الادب ت في البر
كلهم عن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن رجل اي رهط عيينة بن حصن
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بيس اخو العشيرة فلما جلس
انبسط له فلما انطلق سالته عايشة فذكره.

ان شهابا اسم شيطان يحتمل ابليس ويحتمل غيره اي فلا ينبغي التسمي
به قال ابن القيم فيكره التسمي باسما الشياطين لانه لك وسيجيء لهذا
مزيد تقرير فيما بعد ان شا الله تعالى وذكر الشهاب ما في الصحاح وغيره شعلة
من النار ساطعة فهو اسم مناسب لمسماه هب عن عايشة رضي الله عنها
قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له شهاب قال بلي
انت هشام ثم ذكره ٥.

ان شهيد البحر اي من مات بسبب قتال الكفار فيه افضل عند الله
من شهيد البر اي اكثر ثوابا وارفع درجة عنده منهم لان راكب البحر متعرض

للهلاك من وجهين قتال الكفار والفرق فهو علي النفس اشق ولم تكن الحرب
تالفه بل لا تعرفه تحتهم عليه ربين لم افضليته علي ما الفوه لما فيه من المشقة
وبما تقرر علم انه ليس المراد بشهيد البحر الغريق لان شهيد المولة افضل
منه اتفاقا واحتج به من فضل غزو البحر علي البر قال ابن عبد البر لا تقوم به
الحجة لضعفه قال الراغب والبحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير انتهى وفي
القاموس ما محصوله انه حيث اطلق انما يراد به الملح انتهى لكن الظاهر ان
المراد في الحديث ما يشمل الانهار العظام كالنيل طب عن سعد بن جنادة
بضم الجيم وتخفيف النون قال الهيثمي رفيه من لم اعرفهم
ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض اي صومه كما في الفردوس لا يرفع
الي الله تعالي رفع قبول الا مضموما بزكاة فطره اي باخراجها فقبوله والا
فاية عليه متوقفة علي اخراجها علي ما اقتضاه ظاهر اللفظ ويحتمل ان المراد
لا يرفع رفعا تاما مرضيا بل بعضا من الرفع وثبات عليه ثوابا لا يبلغ ثواب من ادي
الزكاة بل يكون دونه في الجزالة ابن منصور ب تاخي القضاة في امالية
عن جرير رضي الله عنه تضمنه كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الثلاثة
الذين رمز لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الديلمي باللفظ المذكور عن جرير
المذكور وفيه ضعف
ان صاحب السلطان اي ذي السلطان وهو الوالي او المراد المصاحب له
المداخل له في الامور علي باب عنت اي واقف علي باب خطرات يودي الي
الهلاك قال في الصحاح العنت الوقوع في امر شاق وذلك لان صحبته يحوج الي
مراعاته ومراياته ومداهنته والثناء عليه بما هو منكر به الا من عصمه الله
اي حفظه ووقاه فمن اراد السلامة لدينه فليجتنب الامراء فليجتنبوا تجربهم
ويفروا منهم كما يفر من الاسد لكن لا ينبغي احتقار السلطان ولو ظالما فاسقا قال
عمرو بن العاص لامام غشوم خير من فتنة تدوم وقال سهل من انكر امامة
السلطان فهو زنديق ومن دعاه فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة
فهو جاهل ثريد الباحل الباء وردي بفتح الموحدة وسكون الراء واخره دال
مهملة نسبة الي بلدة بخراسان يقال لها ابيورد كما مر عن حميد هو في الصحاح كذلك
فلا ينبغي عدم تمييزه
ان صاحب الدين بفتح الدال له سلطان اي سلاطة ونفاذ حكم علي صاحبه
اي المديون حتي يقضيه اي يوفيه اياه ولذلك سائغ لرب الدين منع المديون
الموسر من السفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل يطلب نبي الله
صلي الله عليه وسلم بدين ارحق فتكلم ببعض الكلام فهم اصحابه به فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم مه ثم ذكره
ان صاحب المكس في النار يعني العاشر الذي ياخذ المكس من قبل السلطان

يكون

يكون يوم القيامة في نار جهنم اي محله افيها ان استحله لانه كافر والا فيعذب
فيها مع عصاة المؤمنين ما شاء الله ثم يخرج ويدخل الجنة وقد يعفي عنه ابتدا
حم طب من حديث ابي الخير عن رويفع بالفا ابن ثابت بن السكن بن عدي بن
حارثة الانصاري المدني الصحابي سكن مصر وولي امارة برقة قال ابو الخير غزى
مسلمة بن مخلد وكان اميرا علي مصر علي رويفع ان مولية العشور فقال
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمي وفيه ابن
لهيعة والكلام فيه معروف
ان صاحب الشمال وهو كاتب السيات ليرفع القلم ست ساعات
يحتمل ان المراد الفلكية ويحتمل غيرها عن العبد المسلم المخطي فلا يكتب
عليه الخطيئة قبل مضيها بل يمهله فان ندم علي فعله المعصية واستغفر
الله منها اي طلب منه ان يغفرها له وتاب توبة صحيحة القاها اي طرحها
فلم يكتبها والا اي وان لم يندم ويستغفر كتبت بالبناء للمفعول يعني كتبها
كاتب الشمال واحدة اي خطيئة واحدة بخلاف الحسنة فانها تكتب
عشرا ذلك تخفيف من ربكم ورحمة وهذه احدي روايات الطبراني ولفظ
الرواية الاخري سيجيء في حرف الصاد وفي اثر نقله الخرائطي ما من عبد
يعصي الا استاذن مكانه من الارض ان يخسف به وسقفه من السما
ان يسقط عليه كسفا فيقول الله تعالي لهما كفا عنه وامهلاه فانكما لم
خلقاه ولو خلقتماه لرحمتماه فاغفر له لعله يعمل صالحا فاتبه له حسنات
فذلك معني قوله تعالي ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا طب
عن ابي امامة قال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد احدها رجاله وثقوا
ان صاحبي الصور هما الملكان الموكلان به قال ابن حجر اشتهر ان صاحبي
الصور اسرافيل عليه الصلاة ونقل الحليمي فيه الاجماع فلعله اميز علي
الاخر فلذلك افرد بالذكر في تلك الرواية وان كانا اثنين بايديهما قرنان
تثنية قرن بالتحريك ما ينفخ فيه والمراد بيد كل واحد منهما قرن يلاحظان
النظر متي يومران بالنفخ فيهما من قبل الله تعالي اي هما متوقعان بروز
الامر بالنفخ في كل وقت منا هبان مستعدة ان لذلك واللحاظ النظر بمؤخر
العين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ورفيه عباد بن عوام
قال في الكاشف قال احمد حديثه عن ابي عمرو مضطرب
ان صدقة السر تطفي غضب الرب فهي افضل من صدقة العلن وان
تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وفائدة الاخفاء الخلوص من افة الرياء
والسمعة وقد بالغ السلف في قصد الاخفاء حتي اجتهدوا ان لا يعرف القابض
من المعطي توسلا الي اطفاء غضب الرب سبحانه وان صلة الرحم اي
الاحسان الي القرابة تزيد في العمر اي هي سبب لزيادة البركة فيه وان صنايع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروف جمع منيحة وهي كما في المصباح وغيره ما اصطحبته من غير تفي مصابح
السوء اي يحفظ منها وان تقول لا اله الا الله تدفع عن قايلها اي قايل كلمة
الشهادة وكان القياس قايله لان الضمير فيه للقول لكن انثه باعتبار الشهادة
او الكلمة تسعة وتسعين بتقديم التاء على التسعين فيهما بابا يعني نوعا من
البلا اي الامتحان والافتتان ادناها الهم اي قليل تلك الانواع الهم فالمة اومة عليها
تزيل الهم والغم وتملا القلب سرورا وانشراحا وفرحا وانبساطا والظاهر ان
المراد بالتسعة وتسعين التكثير لا التحديد يدل عليه ما تمر غير مرة ابن عساكر
في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الطبراني في الاوسط عن
ابن حميدة بسند ضعيف ٥

ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته بضم الخا اي طول صلاته بالنسبة الى
قصر خطبته فليس المراد طولها في نفسها بحيث تشق على المقتدين فلا تعارض
بينه وبين الامر بالامرة بالتخفيف مينة بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم نون
مشددة مفعلة بنيت من ان المكسورة المشددة فانها للشدة مشابهتها
للفعل لفظا ومعنى اجريت مجراه في بنا الكلمة منها ومن اغرب ما قيل فيها
ان الهمزة بدل من ظا منظنة وميمها في ذلك زايدة وقيل اصلية من
تفقهه اي علامة يتحقق بها فقهه وحقيقتها مكان لقول القايل انه فقيه
فاطيلوا ايها الامة الصلاة اي صلاة الجمعة واقصروا الخطبة نعم بالان
الصلاة اصلي مقصود بالذات والخطبة فرع عليها وتوطية ومقدمة
لها ومن المقضايا الفقهية ايثار الاصل على الفرع بالزيادة والفضل ان
من البيان سحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يستمعون
وان كان غير حق قيل هذا ذم لنوع من الكلام وتعبيره بعبارة يتحير فيها
السامعون كما يتحيرون بالسحر وكما يكتب الاثم بالسحر يكتب ببعض البيان
والمراد بطول صلاة الجمعة انها اطول من خطبتها والا فهي قصيرة لخطبتها
لخبر مسلم كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا اي بين الطول الظاهر
والتخفيف لما حق وقصد كل شي تحسينه وقصر الخطبة منه رب
راجحه الظاهرية قال ابن حزم شاهدت خطيب قرية اطال الخطبة فاخبرني
بعض الوجوه انه بال في ثيابه اذ لم يمكنه الخروج من المقصورة ثم
في الجمعة من حديث ابي وايل عن عمار بن ياسر قال ابو وايل خطبنا
عمار فاوجز وابلغ فقلنا يا ابا اليقظان لقد اوجزت وابلغت قال شمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وساقه ولم يخرج البخاري الا قوله ان من
البيان سحرا ٥

ان عامة عذاب القبر يعني معظمه واكثره من البول اي من التقصير في
التحرز عنه لان التطهير منه مقدمة للصلاة التي هي افضل الاعمال البدنية

وارل ما يخاطب به في الدنيا بعد الايمان وارل ما يحاسب عليه يوم القيامة
والصغير اول درجات الاخرة وهو مقدمة لها فتناسب ان يحدث في مقدمة
الاخرة على مقدمة الصلاة التي هي اول ما يحاسب عليه الاخرة فتنزهوا تحرزوا
ان يصيبكم وتنظفوا منه ما استطعتم بحيث لا تتنهوا الى الوسواس المذموم
ومما يشهد لعلي الامم السابقة انه كان على عهدهم اذا اصاب البول بدنه
ان يقرضه بمقراض والتنزه التباعد عن الشي ومنه فلان يتنزه عن الاقذار
اي يباعد نفسه عنها قال الزمخشري ومن المجاز رجل تره وتنزيه عن
الريب وهو يتنزه عن المطامع عبد حميد والبزار وفي مسنده كلهم
كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي الباب غيره قال الولي العراقي ورضي
اسناده ضعيف لكن يقويه ما رواه ابن ابي شيبة من رواية حسنة
عن عايشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان
عذاب القبر من البول قلت لم بئت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ما
هذا فاخبرته فقال صدقت

ان عدد درج الجنة عدد اي القران جمع اية فمن دخل الجنة ممن قرا القران
اي جميعه لم يكن فوقه احد وفي رواية يقال له اقرا وارقا فكان منزلتك عند
اخر اية تقرؤها اي عند اخر حفظك او اخر تلاوتك لمحفوظك وهذا مرجح
في ان درج الجنة تزيد على اية واما الخبر الاتي ان في الجنة مايه درجة
فيحتمل كون المايه من جملة الى درج ولو نهايته هذه المايه وفي ضمن كل
درجة درج دونها قالوا وهذه القراءة كالتسبيح الملايكة لا تشغلهم عن لذاتهم
بل هي كالمستلذة لا عظم ودون ذلك كل مستلذ ابن مردويه في تفسيره عن
عايشة رضي الله تعالى عنها

ان عدة الخلفا اي خلفاي الذين يقومون من بعدي بامور الامة
عدة نقبا بني اسرايل اي نقبي عشر قال عياض لعل المراد بالاثني عشر
في هذا الخبر وما اشبهه انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام
واستقامة امره والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن
اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتن بينهم الى
ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوهم قال الحافظ ابن حجر هذا
احسن ما قيل هنا وارجحه لتاييده بقوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم
يجتمع عليه الناس والمراد باجتماعهم انقياد هم لبيعته والذين اجتمعوا
عليه الخلفا الثلاثة ثم علي على ابي ان وقع امر الحكمين بصفين فتشعب
معاوية من يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا على صلح الحسن ثم على ولده
يزيد ولم ينتظم للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد اختلفوا الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان اجتمعوا على عبد الملك بعد قتل امير المومنين ابن الزبير ثم اولاده
الاربعة الوليد فسليمان فيزيد فهشام وتخلل بين سليمان ويزيد
عمر بن عبد العزيز فهو السابعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر الوليد
ابن يزيد اجتمعوا عليه بعد هشام ثم قاموا عليه فقتلوه فتغير الحال
من يومئذ ولم يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لوقوع الفتن
بين من بقي من بني امية وخروج الترب عن العباسيين بتغلب المروانيين
على الامر الى ان لبس الى ان تسموا بالخلافة الامر الى ان لم يبق من الخلافة
الا مجرد الاسم بعد ان كان يخطب لعبد الملك في جميع الاقطار شرقا وغربا
يمينا وشمالا اما غلب عليه المسلمون ودليل المراد وجود اثني عشر خليفة
في جميع مدة الاسلام الى يوم القيامة يعملون بالحق وان لم يتوالوا ويؤيده
قوله في رواية كلهم يعمل بالهدى ودين الحق وعليه فالمراد بالاثني عشر
الخلفاء الاربعة والحسن ومعاوية وابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وضم
بعضهم اليهم المهدي العباسي لانه منهم لعمر بن عبد العزيز في الامويين
والطاهر العباس لما ارى من العدل ويبقى الاثنان المنتظران احدهما
المهدي وحمل بعضهم الحديث على ما ياتي بعد المهدي لرواية ثم يلي
الامر بعدي اثنا عشر رجلا ستة من ولد الحسن وخمسة من ولد الحسين
واخرون غيرهم لكن هذه الرواية ضعيفة جدا وما ذكر من ان لفظ الحديث
بني اسرايل مرتبا في نسخ لا عتعى تتبعتها ثم رايت نسخة المصنف
التي بخطه موسى بدل بني اسرايل عند وابن عساكر في التاريخ عن ابن
مسعود عبد الله رضي الله عنه قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم يملك هذه الامة من خليفة فذكره

ان عظم البلاء اي كثرته مع عظم البلا بك والمهملة وفتح الظاء فيهما ويجوز
ضمها مع سكون الظاء من بلاه اعظم فجزاه اعظم وان الله تعالى اذا احب
قوما ابتلاهم اي اختبرهم بالمحن والرزايا وهو اعلم بحالهم قال لقمان لابنه
الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلا فمن رضي فله
بما ابتلاه به فله الرضى من الله تعالى وجزيل الثواب ومن سخط اي
كره قضاءه به ولم يرضه فله السخط منه تعالى واليم العذاب من يحمل
سوا يجزيه وقوله فمن رضي فله الرضى شرط وجزاؤهم منه ان رضي الله تعالى
مسبوق برضى العبد ومحال ان يرضى العبد الا بعد رضى الله تعالى كما قال
رضي الله عنهم ورضوا عنه ومحال ان يحصل رضى الله تعالى ولا يحصل
رضى العبد في الاخرة فمن الله تعالى الرضى لا بد ولا بد ان فيه جنوح الى كراهة
اختيار الصحة على البلا والعافية على السقم ولا ينافيه مامر ويجب من
الامر بسوال العافية وانها افضل المعالات انما كره لاجل الجرايم واقتراف

العظايم كيلا يلقوا ربهم غير مطهرين من دنس الذنوب فالاصلح لمن كثرت
خطاياه السكوت والرضا ليخف والتطهير بقبر والتمحيص والاجر بقبر والصبر
ذكره ابن جرير ت في الزهد في الفتن كلاهما من حديث سعد بن سنان عن
انس رضي الله عنه قال ت غريب حسن قال في المنار ولم يبين لم لا يصح
وذلك لان سعد بن سنان قال ع فيه نظر ورهنه احمد انتهى وقال الذهبي
سعد هذا ليس بحجة

ان علما اما شانه الانتفاع به لا ينتفع به بالبنا للمفعول اي لا ينتفع به الناس
او لا ينتفع به صاحبه كنز لا ينفق في سبيل الله في كون كل منهما يكون وبالا
على صاحبه لان غير النافع حجة على صاحبه ولهذا استعاذ منه المصطفى
صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث قال الزمخشري ومن المجاز معه كنز من
كنوز العلم قال زهير

ومن يستبح كنز المن العلم يعظم ويقولون هذا اكتاب مكنز بالفوايد
ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب غيره ايضا
ان عمار كنوز ارض بيوت الله اي المحبين للمساجد بالقراءة والتلاوة والاعتكاف
ونحو ذلك من صنوف العبادات وزعم ان المراد بعمارتها بناؤها اراد اصلاحها
او تزيينها سبق ما ينازع فيه هم اهل الله اي خاصته اراد اجباره من
خلقه الى اخلين في حزبه الا ان حزب الله هم المفلحون قال سيبويه
اهل الرجل هم الذين يؤول امرهم الى المضاف اليه عبد بن حميد ط ن
هق كلهم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال الزين العراقي في شرح
الترمذي بعد عزوه لابي يعلى والبزار والطبراني فيه صالح المزني وهو
ضعيف واقول فيه عبد البيهقي هاشم بن القاسم اورده الذهبي في
الضعفا وقال ابو عروبة كبير وتغير

ان غلا اسعاركم اي ارتفاع اثمان اقواتكم ورخصها بيد الله اي بارادته وتقديره يفعل ما يشاء من غلا ورخص وتوسيع وتقتير وخصب
وجدب لا راد لقضايه ولا معقب لحكمه فلا اسعره لا امر بالتسعير بل انهى
عنه اني لارجوا اي املى ان القى الله اذ توفاني وليس لاحد منكم ايها
الامة قبلي بكسر ففتح وزان عنب مظلمة بفتح الميم وكسر اللام في مال
ولا دم والتسعير ظلم لرب المال لانه تحجير عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن
فلا افعله وهذا مذهب الشافعي ومع ذلك ان وقع من الامام غزر يخالفه
لا فتياته قال في الصحاح وغيره المظلمة بفتح اللام ما تطلبه عند الظالم
وهي اسم لما اخذ منك طب عن انس

ان غلظ جلد الكافر اي ذرع نحانته اثنين واربعين ذراعا بذراع الجبار
قيل هو اسم ملك من الملايكة قال الامام الرازي وغيره ربما اضيف الى الله تعالى

والمراد اضافته الى بعض خواص عباده لان الملك ينسب اليه ما يفعله خواصه
على معنى التشريف لهم والتنويه بقدرهم وان ضرسه مثل احد اي مثل
مقدة اربعين احد وان مجلسه اي موضع مقعده من جهنم اي فيما بين
مكة والمدينة اي مقدارما بينهما من المسافة وسبق ان بعد ما بينهما لا يحول
فيه الافهام فانه يجب علينا التسليم واعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدركه
عقولنا القاصرة وليست كاحوال الدنيا احوال الاخرات في صفة جهنم
في الاهوال عن ابي هريرة قالت حسن غريب وقال في شرطها واثره الذهبي
ان عم الرجل صنو ابيه اي اصله واصله شيء واحد والصنو بكسر نسكون
واحد الصنوين وهو نخلتان في اصل واحد وقيل الصنو المثل فاستعمل
لفظ الصنو دون المثل رعاية للادب وكيف ما كان فاستعمال الصنو في العم
من قبيل المجاز قال الزمخشري ومن المجاز شقيقه وصنوه قال

اتتركني وانت اخي وصنوي ... فيا للناس للامر العجيب

طب عن ابن مسعود رضي الله عنه

ان فضل عايشة بنت الصديق الصديقة على النسا اي على نسا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنها ومن اطلق نساء ورد
عليه خديجة رضي الله عنها على الصواب
لتتويج النبي صلى الله عليه وسلم بانه لم يرزق خيرا من خديجة ولخبر
ابن ابي شيبة فاطمة سيدة نسا اهل الجنة بعد مريم وآسية وخديجة
فاذا فضلت فاطمة فعايشة اولى ومن اول نسا زمانها ورد عليه فاطمة
رضي شانها قال ابوها ما سمعت وقد قال جمع من السلف والخلف لا يعدل
ببضعة المصطفى صلى الله عليه وسلم احدا قال البعض وربه يعلم
ان بقية اولاده كفاطمة لفضل الثريد بفتح المثلثة ان يثرد الخبز بمرق
اللحم وقد يكون معه لحم على سايرالطعام من جنسه لما في الثريد من
نفعه وسهولة مساغه وتيسير تناوله وبلوغ الكفاية منه بسرعة وبلذة
والقوة فيه وقلة المؤونة في المضغ تشبهت به لما اعطيت من حسن الخلق
وعذوبة المنطق وجودة الذهن ورزانة الراي ورصانة العقل والتثبت
الى البذل وغير ذلك حم ت ن عن انس بن مالك ن عن ابي موسى الا
شعري ن عن عايشة ام المومنين رضي الله عنها

ان نقرا المهاجرين الذين هاجروا من ارض الكفر الى غيرها فرارا بدينهم
يسبقون الاغنيا يوم القيامة الى الجنة اي الى دخولها لحرمة فضول
الاموال التي يحاسبون على تحارتها ومصارفها باربعين خريفا اي سنة
وهذا لا تعارض بينه وبين قوله في الخبر الاتي بخمسماية سنة لاختلاف
مدة السبق باختلاف احوال الفقرا والاغنيا فمنهم سابق باربعين ومنهم

بخمسماية كما يتفاوت ملك عصاة الموحدين في النار باختلاف جرايمهم وهذا
كما ترى اعم واتقد من قول البعض بان الفقير الحريص يتقدم على الغني
باربعين سنة والزاهد بخمسماية سنة واراد بالاربعين التكثير لا التحديد
او ان خبر الخمسماية متاخر ويكون الشارع زاد في زمن سبق الدخول ترغيبا
في الصبر على الفقر لكن ينبغي ان يعلم ان سبق الدخول لا يستلزم رفع المنزلة
فقد يكون بعد في المتاخرين ارفع درجة من السابقين يرشد اليه ان من جاسب
افضل من التسعين الفا الداخلين بغير حساب فالمزية مزيتان مزية سبق
ومزية رفعة وقد يجتمعان وينفردان ويحصل لواحد السبق والرفعة
ويحد منهما اخر واحد فقط بحسب المقتضي م في الزهد من حديث عبد الرحمن
بن عمرو بن العاص قال الجيلي جا ثلاثة الى ابن عمر فقالوا له والله ما يقدر على
شي لا نفقة ولا دابة ولا امتاع فقال لهم ما شيتم ان شيتم رجعتم الينا فاعطينا كم
ما يسر الله وان شيتم ذكرنا امركم للسلطان وان شيتم صبرتم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

ان فقرا المهاجرين في رواية فقرا المومنين رضي الله عنهم يدخلون الجنة قبل
اغنيايهم بمقدار خمسماية سنة ويدخل فقرا كل قرن قبل اغنيايهم بما
لقدر المذكور ذكره القرطبي ثم الاغنيا ان احسنوا في تصرف اموالهم فانوا
بعد الدخول ارفع درجة من كثير من الفقرا كما تقرر والمراد في بعد ارما قبله
من لا فضل له مما وجب عليه من نفقته ونفقة ممونه على الوجه اللايق وان
لم يكن من اهل الزكاة ولا الغني ذكره ابن تيمية وغيره تتمة اخرج العسكري
عن مضر بن جرير ان ابا حنيفة رحمه الله سئل عن حديث يدخل فقرا امتي الجنة
قبل الاغنيا بنصف يوم فقال المراد الاغنيا من غير هذه الامة لان في اغنيا هذه
الامة مثل عثمان بن عفان والزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم قال
مضر فذكرته لعبد الواحد بن زيد فقال لا يسال ابو حنيفة عن هذا انما
يسال عن المبرور المكافاة ه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

ان فتنا امتي قال في الصحاح فتنى الشي بالكسر فتا وتفانوا اتى بعضهم
بعضا في الحرب بعضها ببعض اي هلاكهم بقتل بعضهم بعضا في الحرب
بينهم فان نبيهم صلى الله عليه وسلم سال الله ان لا يسلط عليهم عدوا من
غيرهم قط ابي كتاب الافراد عن رجل من الصحابة رايهامه غير قادح لان الصحابة
كلهم عدول قال ابن حجر في تخريج الهداية رايهام الصحابي لا يضر الحديث مرسلا
ان فلانا اهدى الي ناقة فقال ما اخذ من الهدية فهو غنيمة منها اي عنها ست
بكرات جمع بكرة بفتح فسكون والبكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة
بمنزلة الفتاة فقال ساخطا اي غضبانا ناقما لان ذلك للتعويض طالبا الاكثر
منه قال في الصحاح سخط غضب وسخط مشخوط اي مكروه لقد هممت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي اردت وعزمت قال في الصحاح هم بالشيء اراده ان لا اقبل هدية من احد
الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي لانهم لمكارم اخلاقهم وشرف نفوسهم
واشراق النور على قلوبهم دقت الدنيا في اعينهم فلا تطمح نفوسهم الى ما
ينظر اليه السفلة والرعاع من المكافاة على الهدية واستكثار العوض وقد كان
المصطفى صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق ويعطي عطاء من لا يخاف الفقر ولا
يستكثر مكافاة ذلك الانسان بستين فضلا عن ستة لكن راى غيره في ذلك
الوقت اصوح ربما للتضعيف له حتى يرضى بفوت حق غيره ثم ت في اخر الجامع
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكره ورواه ابو داود مختصرا
ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم احصنت في رواية حصنت بغير
الف فرجها صانته عن كل محرم من زنا وسحاق ونحو ذلك فحرمها اي بسبب
ذلك الاحصان حرمها الله وذريتها على النار اي حرم دخول النار عليهم فاما
هي وابناها فالمراد في حقهم التحريم المطلق واما من عداهم فالمحرم عليهم نار
الخلود اما الدخول فلا مانع من وقوعه للبعض للتطهير فكذا اناثهم وقد
ذكر اهل السير ان زيد ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق خرج على
المامون فظفر به فبعث به لاخيه علي الرضي فوبخه الرضي وقال له يا زيد
ما انت قائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سفكت الدماء واخفت
السبل واخذت المال من غير حله فقال ان فاطمة احصنت
فرجها فحرمها الله وذريتها على النار ان هذا لمن خرج من بطنها فالحسن والحسين
لا بي ولا لك والله ما نالوا ذلك الا بطاعة الله تعالى فان اردت ان تنال
بمعصيته ما نالوه بطاعته انك اذن لاكرم على الله منهم ورويت ابو نعيم
والخطيب بسندهما لمحمد بن مرثد كنت ببغداد فقال محمد بن مرثد هل
لك ان ادخلك على علي الرضي فادخلني فسلمنا وجلسنا وقال له حديث
ان فاطمة احصنت فرجها الى اخره قال خاص بالحسن والحسين تنبيه
قال ابن حجر يؤخذ من تفضيل نبات علي زوجاته خبر ابي يعلى عن عمر مرفوعا
تزوج حفصة خير من عثمان وتزوج عثمان خير حفصة البزار في مسنده
عن محمد بن عقبة السدوسي عن معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث
عن عاصم عن زر عن ابن مسعود ثم قال اعني البزار لا نعلم من رواه هكذا الا
عمرو ولم يتابع عليه وقال العقيلي في الحديث نظر وقال ابن الجوزي موضوع
مدار ه على عمرو بن غياث ضعفه الدارقطني وكان من شيوخ الشعبة
ع طب ك في فضايل اهل البيت عن ابن مسعود قال ك صحيح وقال
الذهبي بل ضعيف تفرد به معاوية بن هشام وفيه ضعف عن عمرو بن
غياث وهو واه بمرة انتهى لكن له شواهد منها خبر البزار وللطبراني ايضا

ان فاطمة

ان فاطمة حصنت فرجها وان الله ادخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة قال
الهيثمي فيه عمرو بن عقاب ضعيف
ان خسطاط المسلمين بضم الفا اصله الخيمة والمراد حصنهم من الفتن
يوم الملحمة اي الواقعة العظيمة في الفتنة كما في الصحاح الغوطة بالضم
وهي كما في الصحاح موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق
ولهذا قال الى جانب مدينة يقال لها دمشق بكسر فتح وهي قصبة
الشام كما في الصحاح سميت باسم دماشاق بن روذبن كنعان من خير
مدائن الشام اي هي من خيرها بل هي خيرها ولا يقدح فيه من ان بعض
الافضل قد يكون افضل بدليل خبر عايشة كان ابي النبي صلى الله عليه
وسلم من احسن الناس خلقا مع كونه احسنهم قال ابن عساكر دخلها
عشرة الاف عين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم د في الملاحم عن ابي
الدرداء ورويي من طرق اخر ي
ان في الجمعة اي في يومها الساعة ابهمها تكثيرا للقدر والاعظم حتى
تتوفر الدواعي على مراقبة ساعات ذلك اليوم وفي خبر يحيى ان لرسلم
في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها وليوم الجمعة من تلك الايام ينبغي
التعرض لها في جميع نهاره بحضور القلب ولزوم الذكر والدعاء والتضرع
عن رسنا رسل الدنيا فحسبه يحظى بشيء من تلك النفحات والاجمع
ان هذه الساعة لم ترفع بل باقية وانها على ما رجح النووي في شرح مسلم انها
ما بين جلوس الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة ورجح كثيرون منهم احمد
رجحاه الزملكاني عن نص الامام الشافعي انها اخر ساعة في يوم الجمعة راجيل
في الانتصار له ورد ذلك زهاء اربعين قولا اضربنا عن حكايتها القول بعض
المحققين ساعة القولين موافق لهما او احدهما او ضعيف لاسناد او مرجوح
او استند قايله الى اجتهاد لا توقيف وحقيقة الساعة المذكورة جزء
مخصوص من الزمن ويطلق على جزء من اثني عشر جزءا من مجموع النهار او
على جزء غير مقدر منه او على الوقت الحاضر وفي خبر مرفوع لابي داود ما يرجع
بالمراد وهو يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة فيه ساعة الى اخره لا يوافقها اي
يصادفها عبد مسلم يعني انسان مؤمن عبدا او امة حرا او رقا قال الطيبي
وقوله لا يوافقها الى اخره صفة لساعة اي لساعة من شانها ان يترتب لها
ترتب الغرض لا دراكها لانها من نفحات رب رؤف رحيم وهي كالبرق الخاطف
فمن وافقها اي تعرض لها واستوفر حال رقاته مترتبا للمعانها فوافقها قضى
وطره منها قال الشاعر

فانا الذي كل المني بزيارة ... كانت مجالسه كخطفة طايف
فلو استطعنا اذ خلقت على الرجا ... لطول ليلتنا سواد الناظر

وهو تام جملة اسمية حالية يصلي جملة فعلية حالية يسأل حال ثالثة ابيد
تعالى فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة وفي رواية للبخاري شيأ اي ما يليق
ان يدعو به المؤمن ويسأل فيه ربه تعالى وذكر تمام نائبي القاعد والمضطجع
كذلك لا اعطاه اياه تمامه عند البخاري وأكثر النبي صلى الله عليه وسلم
بيده يقللها وفيه تغليب الصلاة على ما قبلها وفي الخطبة بناء على القول الاول
والمعلى الثاني فمعنى يصلي يدعو ومعنى تمام ملازم ومواظب كقوله تعالى
ما دمت عليه قائما واستشكل حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن با
اختلاف البلدان والمصلي وساعة الاجابة متعلقة بالوقت فكيف يتفق مع
الاختلاف واجيب باحتمال كونها متعلقة بفعل كل مصل مالك في الموطا
هم من ره عن ابي هريرة ظاهر صنيع المولف ان داما تفرد به مسلم عن صاحبه
وهو ريم فقد رواه البخاري عن ابي هريرة ايضا مع تغيير يسير لفظي وذلك
لا يقدح ولهذا قال الحافظ العراقي في المعنى هو متفق

ان في الجنة بابا بل في الجنة اشجارا بان في الباب المذكور من النعيم والراحة
ما في الجنة قيل وانما في التشويق اليه يقال له الريان بفتح الراء مشددة
المثناة التحتية فعلان من الري وهو باب يستقي منه الصائم شرابا طهورا
قبل وصوله الى وسط الجنة ليذهب عطشه وفيه مزيد مناسبة وتمام
ملاءمة بالصوم والنفي بالري عن الشبح لدلالته عليه اولانه اشق على الصائم
من الجوع يدخل منه الى الجنة الصائمون يوم القيامة يقضي الذين يلازمون
الصوم لتلك النفوس لما تحملوا مشقة الظمأ في صومهم فخصوا بباب فيه الراي
والامان من الظمأ قيل تمكنهم ومن ثم كان مختصا بهم لا يدخل منه احد غيرهم كرر
نفي دخول غيرهم تاكيدا يقال اي يوم القيامة في الموقف والقائل الملائكة
او من امره الله تعالى من خلقه اين الصائمون المكثرون للصيام فيقومون
فيقال لهم ادخلوا الجنة فيدخلون منه فاذا دخلوا منه اي دخل اخرهم اغلق
بالبنا للمفعول فلم يدخل منه بعده ذلك احد اي لم يدخل منه غير من دخل
والا يقتضه ان المشهد عقب الوضوء تفتح له ابواب الجنة الثمانية بل يدخل منه
ايها شاء الجواز ان يعرف الله ذلك المشهد عن دخول باب الريان ان لم يكن من
ملكتي الصوم ذكره بعضهم وزعم ان المراد بالصائمين امة محمد صلى الله
عليه وسلم لصيامهم رمضان فمعناه لا يدخل من الريان الا هذه الامة بعيد
متكلف فائدة ذكر الطالقاني في خطابه القدس لرمضان ستين
اسما وجدت في الجنة عن سهل بن سعد الساعدي

ان في الجنة لعمدا بضمتين وبفتحتين جمع عمود وهو معروف والعماد الابنية
الرفيعة وما يشبه به من ياقوت احمر وابيض واصفر عليها غرف
جمع غرفة بالضم وبين كما في الصحاح العالية من زبرجد كسفرجل جوهر معروف

لها

لها ابواب مفتحة تفضي بعني تلك الغرف ومن رجعة للابواب فقد ابعد
وان كان اقرب كما يضيء الكوكب الدري قالوا يا رسول الله من يسكنها قال
يسكنها المتحابون في الله والمتجالسون في الله لخبر ذكرا وقراءة او علما
او غيرها والمتلاقون في الله اي المتحابون على امر الله تعالى فاخرج بحبة
الله تعالى من خصلة من ثمراتها استحقاق السكنى بها نيل المسألتين ابن
ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضل زيارة الاخوان هب عن ابي هريرة ورواه
عنه ايضا البزار وضعفه المنذري وذلك لان فيه يوسف بن يعقوب
القاضي ورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول وحميد بن الاسود اورده
فيهم وقال كان عفان يحمل عليه ومحمد بن ابي حميد ضعفوه وحينئذ
فتصحيح البيهقي الحاكم لحديث براس لا غير ورجعه ليس على ما ينبغي

ان في الجنة غرفا يرى بالبنا للمفعول اي يرى اهل الجنة ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها لكونها شفافة لا يحجب ما وراءها قالوا لمن هي
يا رسول الله قال اعدها الله تعالى لمن هيأها لمن اطعم الطعام في الدنيا للجياع
وللفقراء والاضياف والاخوان وغيرهم والاين الكلام اي تملق للناس واستعطافهم
قال في الصحاح اللين ضد الخشونة وقد لان الشيء لينا والينه صيره
لينا وقد لانه ايضا على التضعيف والتمام وتلين تملق انتهى وحقيقة اللين
كما قاله ابن سينا كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام
غير سيال فينتقل من وضعه لا بعنف كثير او لا بتفرق بسهولة وضده الصلابة
قال الطيبي جعل جزاء من تلطف في الكلام الغرفة كما في قوله تعالى وليجزوا
الغرفة بما صبروا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الاية وفيه
ايذان بان لين الكلام من صفات الصالحين الذين خضعوا لبارئهم وعاملوا
الخلق بالرفق في الفعل والقول وكذا جعلت جزاء من اطعم الطعام كما في قوله
تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا فانه دل على ان الجواد سائنه ينوي
القصد في الاطعام والبذل ليكون من عباد الرحمن والا كان من اخوان الشيطان
وتابع الصيام قال ابن العربي عني بالصيام المحرون كرمضان والايام المشهود
لها بالفضل على الوجه المشروع مع بقا القوة دون استيفا الزمان كله والا
استفاد القوة باشرها واما يلي الشهوة مع بقا القوة وقال القوتية الصيام
هنا الامساك عن كل مكروه فيمسك قلبه عن اعتقاد الباطل ولسانه عن القول
الفاسد وبدنه عن الفعل المذموم وفي رواية وراصل الصيام وفي اخرى واخشا
السلام وصلى بالليل اي تهجد فيه والناس نيام هذا اشارة على صلاة الليل
وعظم فضلها عند الله تعالى وجعل الغرفة جزاء من صلى بالليل كما في قوله تعالى
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وما رمى به الى ان المتهجد ينبغي ان يتحرى
في قيامه الاخلاص ويجتنب الرياء لان البيتوتة للرب لم تشرع الا لاخلاص العمل

ضعفه حم

صه تعالى ولم يذكر الصيام في التنزيل استغنا بقوله بما صبرتم والان الصيام صبر كله
هذا ما قرره شارحون لكن في رواية اليهقي قيل يا رسول الله وما الطعام الطعام
قال من قال عياله قيل وما وصال الصيام قال من صام رمضان ثم ادرك رمضان
فصامه قيل وما افشا السلام قال مصافحة اخيك قيل وما الصلاة والناس
نيام قال صلاة العشا الاخرة انتهى فهو وان ابن عدي لكن اخام له شواهد يحتضد
بها ومع ملاحظته لا يمكن التفسير بغيره وحب هب عن ابي مالك الاشعري
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محارق وثقه بن حبان
عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه قالت غريب لا نعرفه الا من حديث ابن
عبد الرحمن بن اسحاق وقد تكلم فيه من قبل حفظه انتهى ولهذا اجزم الحافظ
العراقي بضعف سنده وكثيرا ما يقع للمصنف عزو الحديث لمخرجه ويكون تحرجه
قد عقبه بما يقدح في سنده فيحذف المصنف ذلك ويقتصر على عزوه له
وذلك من شوم التصرف

ان في الجنة لماية درجة اي درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة فالمراد
بالماية التكثير لا التحديد خلافا لمن زعم بينه وبين خبر ان عدد درج الجنة عدد
اي القران وقيل الحكمة في الماية للتدريج الكبار المنضمة للصغار فالمراد بالماية
التحديد لا التكثير والدرجة المرقاة لوان العالمين بفتح اللام اي جميع
المخلوقات اجتمعوا جميعا في احد اهن لوسعتهم جميعهم لسعتها المفرطة
الذي لا يعلم كنه مقدارها الا الذي كونها وخلقها والغرض بيان عظم الجنة
وان اهلها لا يتنافسون في مساكنها ولا يتزاحمون في اماكنها كما هو واقع
لهم في الدنيات عن ابي سعيد قال ت حسن صحيح

ان في الجنة بحر الماء غير اسن وبحر العسل اي المصفى وبحر اللبن اي الذي
لم يتغير طعمه وبحر الخمر الذي هو لذة للشاربين ثم تشقق الانهار بعد
قال الطيبي بر تيه بالبحر مثل دجلة والفرات ونحوها وبالنهر مثل نهر معقل
حيث يشتق منه جدا اول وخص هذه الانهار بالذكر لكونها افضل اخر به
النوعي الانساني فالماء لريهم وطهورهم والعسل لشفايهم ونعمهم واللبن
لقوتهم وغذايهم والخمر للذتهم وسرورهم وقدم الماء لانه حياة النفوس وثنى
بالعسل لانه شفا للناس وثلث باللبن لانه الفطرة وختم بالخمر اشارة
الى ان من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الاخرة حم ت عن معاوية بن حيدة
بفتح الحا المهملة بن معاوية بن كعب القشيري صحابي نزل البصرة

ان في الجنة لمراغا من مسك اي محلا منبسطا مملوا منه مثل المحل المملو
من التراب المعد لتمرغ الدواب اي تمعكهم وتقلبهم فيه في الدنيا
فلهذا قال مثل مراغ دوابكم في الدنيا في سعته وتكثيره وسهولة وجده انه
لكل احد وانما شبهه به لان الانسان بالمألوف انس وبالمعهود مايل فليس

في

في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا ما يجيء في خبر قال في الصحاح مرغة في التراب
تمريغا اي معكه فتمعك والموضع منه مرغ ومراغ ومراغة وقال الزمخشري
مرغته تمريغا اذا اشبحت راسه وجسده هذا ومن المجاز فلان يتمرغ في النعيم
يتقلب فيه طب وكذا الاوسط عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال المنذري
جيد ورجال الحافظ الهيثمي رجالها ثقات

ان في الجنة لشجرة قيل هي شجرة طوبى ويحتاج لتوقيف والشجر من
النبات ما قام على ساق اوساسيتي بنفسه دق او جل فارم الشتا او عجز عنه
ذكره في القاموس فشمل شجر البلح وغيره يسير الراكب الفرس الجواد با
لتخفيف اي الفايق او السابق الجيد وفي رواية المجود الذي يجود ركض الفرس
المضمر بضاد معجمة مفتوحة وميم مشددة اي الذي قلل علفه تدريجا
ليشتد جريه قال الزركشي هو بنصب الجواد ورفع الميم الثانية من المضمر ونصب
الرابعة لمفعول الراكب وضبطه الاصيلي بضم المضمر والجواد صفة للراكب
فيكون على هذا البدل الميم الثانية وقد يكون على البدل في ظلها اي راحتها
ونعيمها اذ الجنة لا شمس فيها ولا اذى ماية عام في رواية سبعين ما يقطعها
زاد احمد وهي شجرة الخلد والجملة حال من فاعل يسير يعني لا يقطع الراكب
المواضع التي تستترها اغصان الشجرة وفي ذكر الراكب رمز الى كبر الثمرة
ومن ثم وردان نبتها الغلال هو ذا ابين لفضل المؤمن واجلب لمسرته
تخيل ابر شجرة الرمان مثلا في الدنيا ورجحم ثمرها وان قد ر الكبري من الشجرة
لا يبلغ مساحتها مائة ذراع وثمرها لا يفضل على اصغر بطيخة ثم ابر شجرة
في ذلك القدر وثمرة منها يشبع اهل ذا الزمان اخر الابتهاج واغتباطه وازيده
لاستعجابه واستغرابه وابين لكنه النعمة واظهر للمنة من ان نغما ذلك الشجر
والثمر على ما سلف له به عهد وتقدم له الف فابصاره لها على ذلك الحجم دليل
على تمام الفضل وتناهي الامر وابن ذلك لتفاوت العظيم هو الذي يستوجب
تعجبهم ويستدعي تبجحهم في كل اوان فسبحان الحكيم المنان واستشكل هذا
الحديث بانه من اين هذا الظل والشمس قد كورت وليس في الجنة شمس
واجاب السبكي بانه لا يلزم من تكوير الشمس عدم الظل وانما الناس
الفوا ان الظل لا يبتغى الشمس وليس كذلك بل الظل مخلوق لله عز وجل
وليس بعدم بل هو امر وجودي له نفع في الابدان وغيرها حم ع ت عن انس
ابن مالك ق ت عن سهل بن سعد حم ق ت عن ابي سعيد الخدري ق ت
عن ابي هريرة رضي الله عنهم اجمعين

ان في الجنة ما لا عين رات في دار الدنيا ولا اذن سمعت فيها ولا خطر على
قلب احد فلا تقام نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اخفوا ذكره عن الاعيان
والرسوم فاخفي ثوابهم عن المعارف والفهوم وقد اشهدهم الله تعالى عباده

في هذه الدار انار راس انار رمانها دانية وفجاجها من الروائح الطيبة واللذة المشتهاة والمناظر البهية والمناكح الشهية وفي خبر ابي نعيم يقول الله للجنة طيبي لاهلك فتزداد طيبا فذلك البر الذي يجده الناس في الحر من ذلك كما يجد اهل النار في البرد من ذلك الزمهرير وفي خبر ابي نعيم ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر والبرد من انفاس جهنم فلا بد ان يشهد عباده انفاس جنته وما يذكرهم بها تنبيه استشكل هذا الحديث بما في حديث ابي داود وغيره انه تعالى لما خلق الجنة ارسل جبريل عليه الصلاة والسلام اليها فقال انظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها الحديث فقد رأته عين وأجيب بما من ان المراد من نظر جبريل بما اعده الله لاهلها فيها ما اعده لعامتهم فلا يمتنع ان يعد فيها لبعضهم ما لم يتطرأ اليه جبريل او بان المراد عين البث لا الملائكة وسيجيء بسطه طب وكذا البزار عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال البزار رجال الصحيح انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليسوا منهم فلو عزاه المصنف للبزار كان اجود ٥،

ان في الجنة لسوقا بذكر وبونث والثاني افصح والمراد به هنا مجتمع يجتمع فيه اهل الجنة وقد حفته الملائكة بما لم يخطر على قلب بشر يأتون ما يشتهون بلا شراء وهذا نوع من لا لتة اذ كما قال ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فان اشتهى الرجل صورة دخل فيها اراد بالصورة الشكل والهيئة اي تتغير ارضا فانه بارضا في شيء منها بتلك الصورة فالدخول مجاز عن ذلك واراد به التزين بالحلي والحلل وعليهما فالمتغير الصفة لا الذات ذكره الطيبي وقال القاضي له معنيان احدهما انه اراد بالصورة الهيئة التي يختارها الانسان ان يكون عليها من التزين الثاني انه اراد الصورة التي تكون لكل شخص في نفسه من الصور المستحسنة فاذا اشتهى صورة منها صوره الله بها ورد لها بصورته فتتغير الهيئة والذات قال وظاهره يشعر بان الصور تباع وتشترى في ذلك السوق لان تغيير الكلام لا يبيع الصور وشراءها والا لما صح الاستثناء فلا بد لها من عوض تشترى به وهو الايمان والعمل الصالح على ما دل عليه نص الكتاب والسنة الدال على تفاوت الهيئات والحلى في الاخرة بحسب الاعمال فجعل اختيار الجنة لما يوجب صورة من الصور التي تكون لاهل الجنة اختيارا لها واتيانه به اتيانا لها وجعله كالتملك لها المتمكن منها متى شاء ونوزع فيه مما لا يجدي فائدة قال ابن عربي حد ثني وجه الدين الكرماني قال كنت اخدم شيخا وانا شاب فمرض بالبطن وكان في تجارة فلما وصلنا تكريت قلت يا سيدي انزلني اطلب لك دواء من صاحب المارستان فلما رآني حتراقي قال ارح اليه فرحت

اليه

اليه فاذا هو قاعد في خيمة ورجال قائمون بين يديه ولا يعرفني فرأيته واقفا بين الناس فقام الي واخذ بيدي وادخلني واعطاني الدواء وخرج معي فمضى بي فخدمت الشيخ واعطيته الدواء وذكرت له كرامة امير المارستان فقال له يا ولدي اني اشفقت عليك لما رأيت من احترامك من اجلي فاذنت لك ثم خفت ان يحملك الامير بعدم اجابته عليك فتجردت عن هيكلي ودخلت في هيكل ذلك الامير وتقدمت في محله فلما جئت الرمك وفعلت معك ما رأيت ثم عدت الى هيكلي هذا ولا حاجة لي في هذا الدواء ات في صفة الجنة عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه وقال غريب انتهى وضعفه المنذري وذلك لان فيه عبد الرحمن بن اشعث قال الذهبي ضعفوه وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ردد ن عليه ابن حجر ثم قال وفي القلب منه شيء والمصنف بما محصوله ان له شواهد،

ان في الجنة دارا اي عظيمة جدا اي النفاسة فالتنكير للتعظيم يقال لها دار الفرح اي تسمى بذلك بين اهلها لا يدخلها من المؤمنين اي دخول سكني بها كما يقتضيه الترغيب الا من فرح بالتشديد الصبيان يعني الاطفال الذكور اناثا فليس المراد الذكر فحسب وتفريحهم مثل ان يطرفهم بشيء من البكورة وتزيينهم في المواسم ورياتي لهم بما يستعذب ويستطرب وفيه شمول لصبيانه وصبيان غيره لكن ابدا يمن تحول تنبيه قال الراغب الفرق بين الفرح والسرور ان السرور انشراح الصدر بلذة فيها طمأنينة الصدر وعاجلا واجلا والفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة غير اجلة وذلك في اللذات البدنية الدنيوية وقد يسمى الفرح سرورا وعكسه لكن علي نظر من لا يعتبر الحقايق ويتصورها بصورة الاخر عد عن احمد بن حفص عن سلمة بن شبيب عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن ابي لهيعة عن هشام عن عروة عن عايشة اورده ابن الجوزي في الموضوعات من هذا الوجه وقال ان ابن لهيعة ضعيف واحمد بن حفص منكر الحديث انتهى وفي الميزان احمد بن حفص السعدي شيخ ابن عدي صاحب مناكير وقال ابن عدي هو عندي لا يتعمد الكذب،

ان في الجنة دارا يقال لها دار الفرح اي علي غاية من النفاسة والبهجة بحيث تعد من الفوايد وتتميز على غيرها بفضل حسن كما يفيد السياق لا يدخلها الا من اي انسان فرح يتامى المسلمين بشيء ما ولو ان الجزاء من جنس العمل فمن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بأشكان تلك الدار العلية المقدار الرفيعة المنار فان قلت ظاهر التقييد هنا باليتيم ان المراد بالصبيان فيما قبله اليتامى دون غيرهم قلت الاقدح ان يراد مطلق الصبيان وتكون تلك الدار غير هذه لكن تكون هذه الدار انفس لان تفريح الايتام افضل وان كان تفريح كل شيء فاضلا حمزة ابو

القاسم ابن يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي بفتح السين المهملة وسكون
الهاء نسبة الى سهم بن عمرو وهو الجرجاني الحافظ له تصانيف معروفة في معجمه اي
معجم شيوخه وابن النجار في تاريخه اي تاريخ بغداد كلاهما جميعا عن محمد ابن
القاسم الفزريني عن ابي الحسن الوراق علي بن عبد الله عن محمد بن احمد
ابن يزيد المحراني عن محمد بن عمرو بن خالد عن ابيه عن ابن لهيعة عن
ابي غانة عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه

ان في الجنة بابا يقال له الضحى اي يسمى باب الضحى فاذا كان يوم
القيامة نادى مناد من قبل الله تعالى من الملائكة او من غيرهم اين
الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى في الدنيا فيا توت فيقال لهم هذا
بابكم الذي اعده الله لكم فادخلوه فرحين مسرورين برحمة الله لا بأعمالكم
فالمداومة على صلاة الضحى لا توجب الدخول منه ولا بد وانما المدخول
بالرحمة لما تقرر في غير ما موضع ان العمل الصالح غير موجب للدخول بل انما
يحصل به الاستحقاق للذي يتفضل الله عليه ان رحمة الله قريب من المحسنين
وهذا تنويه عظيم بصلاة الضحى وفي سنة ومادر دما يخالفه مرفوعا ط ن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه سليمان بن داود اليماني قال ابن عدي
وغيره متروك ٥

ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخيا اي يسمى بين اهل الجنة والملائكة
بذلك والسخي الكريم وقياس ما سبق فيما قبله ان يقال لا يدخله الا الاسخيا
والسخا بالمثلثة الجود والكرم ومقصود الحديث الحث على السخا وتجنب البخل
ط ن عن عائشة وقال تفرد به محمد بن عبد الله وقال الهيثمي ولم اجد
من ترجمه ٥

ان في الجنة لنهرا بفتح الهاء في اللغة العالية وهو المجرى الواسع فوق الجدول
ودون البحر ذكره الزمخشري وقال غيره هو ما بين حافتي الوادي سمي به
لسعته ولذلك سمي اليوم بالنهار لسعة ضوئه ما يدخله جبريل من
نغلة بكسر الميم ثم راء مفتوحة وجار بعد الف مرة واحدة من الدخول ضد الخروج
فيخرج منه فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا
يعني ما ينغمس فيه جبريل عليه الصلاة والسلام انتفاضة فيخرج منه فينتفض
انتفاضة الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه من الماء الف مرة وجه منه ملكا
يسبحه دائما فقوله الا الي آخره هو محط الفائدة وهذا الحديث يوضح ما
رواه العقيلي بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في السما
الدنيا بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان
يدخل فيه جبريل عليه السلام كل يوم فينغمس فيه انغماسة فينتفض
فيخرج منه سبعون الف قطرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا ثم يؤمرون

ان ياتوا

ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا فيقف
عليهم احدهم يؤمر ان يقف بهم من السما موضعا يسبحون الله تعالى فيه الى ان
تقوم الساعة انتهى قال ابن الجوزي موضوع فقال المولف ما هو بموضوع قال ابن
حجر رحمه الله واستدل به على ان الملائكة اكثر المخلوقات لانه لا يعرف من جميع
الحوالم ما ينتج دمن جنسه كل يوم سبعون الفا غير ما ثبت من الملائكة في هذا
الخبر الا الملائكة ابو الشيخ الاصبهاني في العظمة اي في كتاب العظمة له عن
ابراهيم بن محمد بن الحسن عن ابي عبيد الله المخرمي عن مروان ابن معاوية
الفزاري عن زياد بن المنذر عن عطية عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه
ايضا الحاكم والديلمي قال المولف وزياد بن المنذر ضعفه ابو حاتم

ان في الجنة نهرا ابن ماء يقال له رجب اي يسمى بذلك بين اهلها اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من شهر رجب سقاه
الله من ذلك النهر فيه اشعار باختصاص ذلك بصومه وهذا تنويه عظيم
بفضل رجب ومزية الصيام فيه وفيه كالذي قبله رمز الى فضل الانهار وانها
من اعظم ما من الله به على عباده في الدار ين قال الزمخشري انزه البساتين
واكرمها منظرا ما اشجاره مظلة وانهاره مطردة في خلالها ولولا ان الما الجاري
من النعمة العظمى واللذة الكبرى وان الجنان والرياض وان كانت انفس
شيء واحسنه لا تروق النواظر وتبهج النفوس وتجلب الاريحية والنشاط
حتى يجري فيها الما والا كان الانفس الاعظم فانيا والسرور الاوفر مفقودا
الشيرازي في كتاب الالقاب هب عن انس قال ابن الجوزي هذا لا يصح
وفيه مجاهيل لا يدري من هم انتهى وفي الميزان هذا باطل

ان في الجنة درجة اي منزلة عالية لا ينالها الا اصحاب الهموم يعني في
طلب المعيشة كذا في الفردوس والهم بالفتح الحزن والقلق وافهمني الامر
بالالف قلقني وهمني هما من باب قتل شغله واهتم الرجل بالامر قام به
كذا في المصباح وقال الزمخشري تقول اي العرب اهمه الامر حتى اهرمه اي
اذابه ورقعت السوسة في الطعام فهمته هما اي اكلت لبابه واهتم به
ونزل به مهم ومهمات فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه
اورده الديلمي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

ان في الجمعة ساعة اي لحظة قبل رليس المراد هنا الفلكية لا يصادفها
احد الا استجاب فيها اي بسبب الحج وقوله في الجمعة اي في يومها ويحتمل ان المراد
في ساعة من الاسبوع جميعه والاول اقرب وفي الخبر ما يدل عليه ع عن
يحيى بن العلا عن زيد بن اسلم عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين
ابن علي قال الهيثمي فيه يحيى بن العلا وهو كذاب وقال الذهبي في
التنقيح في اسناده مثل يحيى بن العلا وهو متروك انتهى وفي الميزان يحيى

ابن العلا ضعفه جماعة وقال الدارقطني متروك وقال احمد كذاب يضع الحديث
ثم ساق له ما انكر عليه اخبارا هذا منها انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه فقال
موضوع تعقبه المؤلف بانه رواه البيهقي من حديث ابن عمر بلفظ ان في الجمعة
ساعة لا يجتمع فيها من يجتمع الا عرض له دواء لا يشفي منه وقال عطاء في احد
رجاله ضعيف ٥ ٥

ان في الحجامة شفاء اي من غالب الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في
زمن مخصوص هكذا افادهم كلام الرسول وما عليك من ضعف العقول فان
هذا واشباهه يخرج جوابا للسؤال سائل معين يكون الحجامة من اعظم الادوية
ولا يلزم من ذلك الاطراد م من حديث عاصم عن جابر بن عبد الله قال عاصم
ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم لا ابرح حتى يحتجم فاني سمعت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

ان في الصلاة شغلا وفي رواية لشغلا باللام قال القرطبي التنكير للموصوف
عن الصفة فكانه قال شغلا كافيا او ما نعا من الكلام وغيره وقال غيره تنكير
يحتمل التنويع اي ان شغل الصلاة قران القران والتسبيح والدعا لا الكلام
اي شغلا لانها مناجاة مع الله واستغراق في قدسه فلا تصلح للشغل
فان قيل فكيف حمل المصطفى صلى الله عليه وسلم امامة بنت ابي العاص في
صلاته على عاتقه وكان اذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها قلت
اسناد الحمل والحمل والوضع والرفع اليه مجاز فانه لم يتعد حملها لكنه على
عادتها متعلق به ويجاب على عاتقه وهو لا يمنعها فاذا كان علم الخميصة
يشغل عن صلاته حتى يشتد ل بها فكيف لا يشغله هذه قال بعض الاولياء
رذل من يشتغل برعاية مخارج الحروف والترقيق والتفخيم والادغام والاقلاب
ونحو ذلك الا اشتغل من الصلاة برقائه الحضور مع الله تعالى الذي هو روحها
لان النفس ليس لي امكانها الاشتغال بشيئين معا وقال الغزالي بين لهذا
الخبران الاستيناس بالناس من علامات الافلاس فاذا رايت نفسك معرضة
عن الصلاة متطلعة الى كلام الناس ومملا قائم بلا حاجة فاعلم انه تضول
ساقه الفراغ اليك فاذا اعطيت الصلاة حقها رجعت حلاوة المناجاة
واستانست لها واشتغلت عن الخلق فاستوحشت من صحبتهم والمصلون
واقفون على باب الملك فمنهم من يقرع الباب باملا تقرعه معتقدا ان ذنوبه
موملا ان يفتح له باب العفو ليطغى نيران مخالفته وهم الظالمون ومنهم من
يقرع باملا رجاء لقبول العمل وجزيل البر والثواب وهم المقتصدون ومنهم
من يقرع باملا التعظيم متذللا ضيعا عن ملاحظة الاسباب ليفتح
له باب بلا اذن ويرفع الحجاب فيوشك ان يفتح له ش ع م د ه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلا

فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد علينا ثم ذكره وقضيته ان
تحريم الكلام في الصلاة كان بمكة قبل الهجرة فان ابن مسعود انما قدم من
الحبشة الى مكة قبلها ويعارضه حديث زيد بن ارقم عند الشيخين كنا نعلي
عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم احدنا صاحبه حاجته حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام فان ابن ارقم مدني فظاهر
حديثه ان تحريم الكلام في الصلاة كان بالمدينة بعد الهجرة واجيب بان
ارقم لم يبلغه تحريم ذلك الا حين نزول الاية فيكون نزولها غاية لعدم بلوغ
النهي عن الكلام لهم لا لعدم النهي على الاطلاق

ان في الليل لساعة يحتمل ان يراد بها الساعة النجومية وان يراد بها
جزء منها ونكرها حثا على طلبها باحيا الليالي لا بوافقها اي يصادفها عبد
في رواية رجل مسلم يسال الله تعالى فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة اي كل ذلك المذكور كل ليلة فلا يختص ببعض
الليالي بل كائن في جميعها قيل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول
فيه الله من يدعوني فاستجيب له وقيل وقت السحر وقيل مطلقه وجزم
الغزالي بانها مبهمة في جميع الليل كليلة القدر في رمضان وحكمة ابهامها
توفر الدواعي على مراقبتها والاجتهاد في الدعا في جميع ساعات الليل كما
قالوا في حكمة ابهام ليلة القدر ه م في الصلاة عن جابر ولم يخرجه البخاري

ان في المعاريض جمع معراض مفتاح من التعريض وعرفه المتقدمون
بانه ذكر لفظ محتمل يفهم منه السامع خلاف ما يريده المتكلم والمتاخرون
كالمولى التفتازاني بانه ذكر شيء مقصود بلفظ حقيقي ومجازي او كنائي
ليدل به على شيء آخر لم يذكر لمندوحة بفتح الميم اي سعة ورفسعة من الندح
وهي الارض الواسعة عن الكذب اي فيها سعة ورفسعة وغنية عنه كقولك
للرجل سمحت من تكرهه يدعوك وتريد تركك بخير ويريد به عند دعائه
للمسلمين فانه داخل فيهم قال الغزالي والحديث فيما اذا اضطر الانسان
الى الكذب اما اذا لم يكن حاجة ولا ضرورة فلا يجوز التعريض والتفرج جميعا
لكن التعريض اهون قال البيهقي بين بالحديث ان هذا يجوز فيما يردده
ضررا او يجر الخير اي كقول ابن جبير للحجاج حين اراد قتله وقال له ما تقول
في قال قاسط عادل فقال الحاضرون ما اجبن ما قال ظنوا انه
وصفه بالقسط والعدل قال الحجاج يا جهلة سمعت ابن عباس يتلو
وامّا القاسطون الاية ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ولم يزل السلف
يتحرون التباعد عن الكذب بالتعريض وكان بعضهم يقول لخادمه اذا
جاء من يطلبني ولا غرض له بلقيته قل له ما هو هون يريد به الهاء ون الذي
بين فيه وكان الشعبي يقول لخادمه دوّر بنا مسعود دابة في الحائط

وقد له ما هو في الدار وكان الجاري يقول اذا انكر ما قاله الله يعلم ما قلته فيوم
النفي حرف ما ويريد انه سيوصل عد من حديث ابي ابراهيم الترجماني عن داود
ابن الزبرقان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن ابي اوفى عن عمران
ابن حصين مرفوعا قائم قال ابن حجر لا اعلم احدا رفعه غير داود عق وكذا ابن السني
كما في الدرر عن عمران بن حصين موقوفا قال البيهقي الصحيح هكذا ورواه
ابو ابراهيم الترجماني عن داود بن الزبرقاني عن ابن ابي عروبة فرفعه قال
الذهبي داود تركه ابو داود وانتهى وتخصيص صاحب المؤلف ذينك يوهم انه
لا يعرف لاشهريتهما وليس الامر كذلك فقد خرجه باللفظ المذكور
عن عمران المذكور البخاري في الادب المفرد

ان في المال لحقا سوى الزكاة كذا قال الاسير وطعام المضطر وسقي الظمآن
ودعم منع الماء والملح والنار وانقاذ محترم اشرف على الهلاك ونحو ذلك قال
عبد الحق فهذه فروق قام الاجماع على وجوبها واجبار الاغنياء عليها فقول
الضحاك نسخت الزكاة كل حق مالي ليس في محله وما تقرر من حمل الحقوق
الخارجة عن الزكاة على ما ذكر هو اللايق الموافق لمذهب الجمهور وله عند
جمع من السلف محامل لا يلايم ما عليه المذاهب المستعملة الان فذهب
ابو ذر الى ان كل مال مجموع يفضل عن القوت وسد اد العيش فهو كنز
وان اية الوعيد نزلت فيه وعن علي كرم الله وجهه اربعة الاف نفقة وما
فوقها كنز وتاول عياض كلام ابي ذر على ان مراده الانكار على السلاطين
الذين ياخذون لانفسهم من بيت المال ولا ينفقونه في وجوهه وتاول
النووي هذا بانه كان في اول الاسلام زمن لم تكن هذه صفتهم ولم يخونوا
انهم الخلفاء الاربعة ورد الزين العراقي بانه اراد بعض نواب الخلفاء كمعاوية
رضي الله عنه وبين ابي ذر بسبب ذلك بما اوجب نقله الى الربذة وهذا
الحديث له عند مخرجه الترمذي تتمة وهي ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب الاية وطريق الاستدلال بها ان الله سبحانه وتعالى ذكر
ايتاء المال في هذه الوجوه ثم قفاه بايتاء الزكاة فدل على ان في المال حقا
سوى الزكاة قال الطيبي والحق حقان حق يوجبه الله على عباده وحق
يلتزمه العبد على نفسه الزكية الموتاة عن الشح الذي جبلت عليه
والبه الاشارة بقوله تعالى على حبه اي حب الله تعالى وجب الطعام وانشد

تعود بسط الكف حتى لو انه ... ثناها لقبض لم تطعها انامله

ت في الزكاة عن فاطمة بنت قيس الفهرية من المهاجرات ثاخرت وفاتها
ثم قال اعني الترمذي ابو ضمرة ميمون الاعور ابو احمد رواته ضعيف انتهى
وقال البيهقي تفرد به ميمون الاعور وهو مجروح ومن ثم رمز المؤلف لضعفه
ان في لمتي عام في منة الاصابة والدغوة خسفا لبعض المدن والقرى اي

غورا

وروادها باقي الارض بما فيها من اهلها ومسخا اي تحول صور بعض الادميين
الى صورة خنوق رد وكلب وقذفا اي رميا لها بالحجارة من جهة السماء يعني سيكون
فيها ذلك في اخر الزمان وقد تمسك بهذا ونحوه من قال بوقوع الخسف والمسخ
في هذه الامة وجعله المانعون مجازا عن مسخ القلوب وخسفها طب وكذا
البزار عن سعيد بن ابي راشد الجمحي قال تذاكر بالشامة قال الهيثمي فيه
طوردين بجمع وهو ضعيف

ان في ثقيف القبيلة المعروفة المشهورة كذابا هو المختار بن ابي عبيد ابن
مسعود الثقفي قام بعد وقعة الحسين ودعا الناس الى الطلب بثاره وغرضه
من ذلك ان يصرف الى نفسه وجوه الناس ويتوصل به الى تحصيل الامارة
وكان طالبا للدنيا ذكره شارحون ومبيرا اي مهلكا لجمع عظيم من سلف
هذه الامة من ابار غيرها اهلكه والمراد به الحجاج قال المصنف تفقوا على ان المراد
بالكذاب هنا المختار بن ابي عبيد المدعي للنبوة وان جبريل عليه السلام ياتيه
قتله ابن الزبير ومبيرا الحجاج وقال ابن العربي الحجاج ظالم معتدي ملعون
على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم من طرق خارج عن الصلاح عندي
باستخفافه بالصحابة كابن عمر وانس لذا ذكره في العارضة م عن اسما
بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ام ابن الزبير رضي الله تعالى
عنهما لما صلبت الحجاج ابنها ارسل اليها فلم تاته فاتاها فقال كيف رايت الله فعل
بعدوه قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته

ان في مال الرجل ذكر الرجل غالبا فتنة اي بلاء ومحنة وفي هنا سببية وفي
زوجته فتنة وفي ولده فتنة كما نطق به نص القران في غير ما مكان مر
وتوجيهه بما محصوله انهم يوقعونه في الاثم والعدوان ويقربونه من سخط
الرحمن طب عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه

ان فيك يا اشج واسمه المنذر بن عايذ لخصلتين تنشية خصلة يحبها
الله تعالى ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم اي العقل او ما
خير مكافاة الظالم او العفو عنه او غير ذلك والاناة التثبت وعدم العجلة
وسببه انه قدم عليه في وفد عبد القيس خابتة وزرسول الله صلى الله
عليه وسلم القوم بثياب سفرهم وتخلف الاشج وهو اصغرهم حتى اناخ ورحل
متاعه ولبس ثوبين ابيضين ومشى فقبل يده فذكره فقال يا رسول
الله بهما ام الله جبلني عليهما فقال بل الله جبلك عليهما فحمد الله
تعالى وهذا الا يناقضه النهي عن مدح المرء في وجهه لان ما كان من النبوة
فهو وحي والوحي لا يجوز كتمه او ان المصطفى علم من حال الاشج ان المدح
لا يلحقه منه اعجاب فاخبره بان ذلك مما جبله الله ليزداد لربه شكرا ويشكر الله

علي ما سخه م في الايمان ت في البر عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما
ان قبر اسمعيل النبي ابن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام في الحجر
بالكل وهو المحوط عنه اللبنة المشرفة بقدر نصف دايرة فهو منه فون قبر
ذلك الموضع بخصوصه ولم يثبت انه نقل منه لغيره الحاكم في الكني ابي في كتاب
الكني عن عايشة ام المؤمنين رضي الله تعالي عنها
ان قدر حوضي منور الحياض كما بين ايله مدينة بطرف بحر القلزم الان خراب
يمر بها حجاج مصر وغزة وصنعا اليمن احتر زعن صنعا الشام وروي كما بين
صنعا وايله وان فيه من الاباريق اي ظروفا كاينة من جنس الاباريق تحن
بيانية لعدد نجوم السما رواية في البخاري لنجوم السما فهو مبالغة راسا
اي لكثرة العدد عندهم لكن صوب النووي انه علي ظاهره ولا مانع منه
عقلا ولا شرعا ع م ت عن انس بن مالك رضي الله تعالي عنه
ان قذف المحصنة اي رميها بالزنا والمحصنة العفيفة ليهدم اي يسقط
ويحبط عمل ماية سنة اي يحبط من الاعمال الصالحة التي قدمها القاذف
عمل ماية سنة بفرض انه عمر وتعبد ماية عام وهذا تغليظ شديد
وحث عظيم علي حفظ اللسان عن ذلك والظاهر ان المراد بالماية التكثير
لا التحديد تيا شا علي ظاهره المار ومن هذا الوعيد الشديد اخذ انه
كبيرة البزار في مسنده طب ك عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالي
عنه قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وبقية
رجاله رجال الصحيح ٥
ان ترثا اهل امانة قال الرافعي يجوز انهم ايتمنوا علي التقدم للامامة
وان المراد ان توقيرهم واحترامهم ومحبتهم ومكانتهم من المصطفي صلي الله
عليه وسلم امانة ايتمن عليها الناس والمراد قوة امانتهم ومكانتهم ما يرشد اليه
خبر علي رضي الله تعالي عنه الامير من قريش يعدل امانة اثنين من غيرهم
لا يبغيهم اي لا يطلب لهم العثرات جمع عثرة وهي الخصلة التي من شانها
العثور اي الخدور احد من الناس الا كبه الله تعالي في قليه المتحريه اي
صرعه او القاه علي وجهه يعني ذله واهانه وخص المتحرين جريا علي قولهم
رغم انفه وارغم الله انفه اي القاه في الرغام واللام في لمتحريه لام التخصيص
فيفيد ان الكلب لها خاصة وهذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه
كيف وقد طهر الله قلوبهم وقربهم وهم وان تاخر اسلامهم فقد بلغ فيهم
المبلغ العالي ابن عساكر في التاريخ عن جابر بن عبد الله خد طب عن
رفاعة بكسر الراء وفتح الفاء مخففة بن رافع ضمة الخاء خفض الانصاري المدني
له رواية وروية قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعمر اجمع
لي قومي فجمعهم ثم دخل عليه فقال ادخلهم علينا وتخرج اليهم قال بل اخرج

اليهم

اليهم فقال هل فيكم من احد غيركم قالوا وانتم خلفاؤنا وبنو اخواننا وموالينا قال
خلفاؤنا منا وبنو اخواننا منا وانتم لا تسمعون ان اولياءي منكم المتقون فان
كنتم اولياءه فذاك والا فانظروا لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون
بالاثقال فيعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا ايها الناس الي فرطكم هناك لها ثلاثا
قال الهيثمي رواه احمد والطبراني والبزار ورجال احمد رجاله اسناد الطبراني ثقات
ان قلب ابن ادم اي ما اودع فيه مثل العصفور الطاير المعروف يتقلب
في اليوم سبع مرات الظاهر ان المراد بالسبع تكثير التقلب لا التحديد اخذا
من نظايره ثم الكلام في الانسان لا في مطلق الحيوان كما نطق به الخبر وخصه
لانه محل المعارف والعلوم والافعال الاختيارية وادراك الكليات والجزيات
والحيوان وان وجد فيه شكله وقام به ما يدرك به مصالحه ومنافعه
ويميز به بين مفاسده ومضاره لكنه ادراك جزيي طبيعي وشتان ما بينه وبين
ادراكات الحليات والاعتقاديات وبهذا المعني متاز عن بقية الاعضاء وكان
صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الاخلاص
ك في الرقاق هب عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالي عنه قال ك
علي شرطهم وردوه الذهبي وقال فيه انقطاع
ان قلب ابن ادم بكل واد قال الطيبي كلمة فيه من التقدير اي في كل واد له شعبة
من شعب الدنيا يعني ان انواع المتفكر فيه بالقلب متكثرة مختلفة تبعا
لاختلاف الاغراض والشهوات والنيات واذا كانت القلوب كثيرة الالتفات
سريعة التقلب والحركات فلا بد للعبد من جمع همته علي بعض الجهات
والاعراض عن غيرها ليلا يتبدد همه فمن جعل همه الاخرة فاز ومن خالف
واتبع قلبه الشعب وتشعب القلب هو همه المتشعبة واما نيته واراديته
طرق الهوي الي انواع شهوات الدنيا كلها لم يبال الله تعالي باي واد
اهلكه لاشتغاله بدنياه واعراضه عن مولاه ومن توكل علي الله كفاه
الشعب اي كفاه مونة حاجاته المتشعبة المختلفة فاذا قطع التعلق شغل
جوارحه عن الدنيا في وقت فكرته وتقيده ومنع قلبه من التشتت
في ميادين الامور الدنيوية اجتمع همه وحضر عقله فاذا حضر له ذلك تفكر
بالتوصل علي الوجه الاعلي عقله فتحت له الفكرة باب الفهم لكلام ربه ومعرفة
مواقع وعده ووعيده ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القي السمع
وهو شهيد قيل باع ابن عمر حمارا له وقال كان لنا مواتيا لكن اذهب
شعبة من قلبي فبعته لان لذلك والشعبة الطايفة والقطعة من الشيء
قال الزمخشري شعبة الشيء ما تشعب منه اي تفرع كغصن الشجرة
وشعبة الجبال ما تفرق من رؤسها فاصل الشعب وما اشتق منه للتفريق
وانما قيل لحنه وهو الملامة لوقوعها عقب التفريق وبعده انتهي وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابان الخبران القلب هو محل العلوم والمعارف والافعال الاختيارية وان الحواس
معه تالحجاب مع الملك لانها تدرك المعلومات ثم تؤديها اليه ليحاكم عليها
ويتصرف فيها فهي الالات وخدمة له وهي معه لملك مع رعيته وهو محل
العقل عند الاكثر انظم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
اوآذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور وبه رد على القايلين بانه في الدماغ كابي حنيفة والاطباء عن
عمرو بن العاص رضي الله عنه وفيه صالح ابن رزين قال في الميزان حدث
بحديث منكر ثم ساق هذا الخبر

ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين اي هو سبحانه قادر على تقليب
القلوب باتم قدرة تمثيلا لما يقال فلان بين اصبعي ويراد به كمال التصرف
فيه فهو تمثيل اوارادبالاصبعين الداعيتين لان القلب صالح لميله
الى الايمان والكفر ولا يميل لاحدهما الا عند حدوث داعية وارادة يحدثها
الله تعالى قال الطيبي وفي جمع القلوب اشعار برافته ورحمته على الامة
من اصابع الرحمن نسب تقلب القلوب اليه تعالى اشعارا بانه تولى
بنفسه امر قلوبهم فلم يكله لاحد من ملايكته وخص الرحمن تعالى بالذكر
ايذانا بان ذلك لم يكن الا لمحض رحمته وفضل نعمته كيلا يطلع احد غيره على
سرايرهم ولا يكتب عليهم ما في ضمايرهم ذكره القاضي واعترضه بانه جا
في رواية من اصابع الله فلا يتم ما ذكره في حيز الردلان عدم اشعار احد
الروايتين بفايدة زايدة لا تنافي اشعار الاخرى كقلب واحد يصرفه حيث
وفي رواية كيف شا اي يتصرف في جميع قلوبهم كتصرفه في قلب واحد لا
يشغله قلب عن قلب او معناه كتصرف احدكم في قلب واحد فهو اشارة
الى تمام قدرته على تصريفها لا يشغله شان عن شان قال الطيبي وليس
المراد ان تصرفه في القلب الواحد اشهل عليه من التصرف في القلوب كلها
فان ذلك عنده تعالى سوا انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
لكن ذلك راجع الى العباد اي ما شاهدوه وعرفوه فيما بينهم لقوله سبحانه
وهم اهون عليه اي اهون فيما يجب عندكم ويتقاس على صولكم وتقتضيه
عقولكم والا فالا يتة اولا نشا عنده سوا قال الامام الرازي وهذه اعبارة
عن كون القلب مقهورا محدودا مقصورا محضورا معلوبا متشابها
وكلما كان كذلك متنع ان يكون له احاطة بما لا نهاية له فالاحاطة بجلاله
متعذرة وفيه ان المؤمن ينبغي كونه بين الخوف والرجا هم في الايمان
بالقدر وكذا النسايي عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وعنه
مسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا على طاعتك

ان كذبا

ان كذبا علي بفتح الكاف وكسر المعجمة ليس ككذب بكسر الذال على احد غيري
من الامة فان الكذب عليه اعظم انواع الكذب لادايه الى هدم قواعد الدين
وافساد الشريعة وابطال الاحكام فمن كذب علي متعمدا اي غير مخطي في الاخبار
عني بالشي علي خلاف الواقع فليتبوا فليتخذ لنفسه مقعده من النار
مسكنه امر بمعنى الخبر او بمعنى التهديد او التهكم او الدعا على فاعل ذلك
اي بواه الله ذلك واحتمال الكون امرا حقيقة والمراد من كذب علي فليامر
نفسه بالتبوء بعيد وهذا وعيد شديد يفيد ان الكذب عليه من اكبر
الكباير بل عده بعضهم من الكفر قال الذهبي وتعمد الكذب على الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم في تحريم حلال او عكسه كفر محض قال وكاد
من هذا الخبران رواية الموضوع لا تحل ت عن المغيرة بن شعبة ع عن
زيد ورواه ايضا البزار وابو يعلى وكثيرون

ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره حيا في الاثم وبه صرح في رواية وهذا قاله
لمغار اخرج عظما او عضوا اخذ هب ليكسرها ويخرج بقولهم في الاثم القصاص فلو
كسر عظم ميت او قطع عينه فلا تودبل يودب لجراته على المثلة عب ص د ه عن
عايشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها

ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطية يعني تكفر ما بينها وبين الصلاة
الاخرى من الذنوب كما يومي ضمنه روايات اخر والمراد الصغاير رد على هذا التقرير
فالمراد بالصلاة المفروضة هم طب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي باسناده حسن ٥

ان لله تعالى عتقا من النار في كل يوم وليلة يعني من رمضان كما جا في رواية
اخرى لكل عبد منهم اي لكل انسان من اراد ذلك العتق دعوة مستجابة
اي عند فطره او عند بروز الامر بتفقه وهذه منقبة عظيمة لرمضان وصومه
وللدعا والدعا في تنبيه قال الحكيم دعا كل انسان انما يخرج على قدر
ما عنده من قوة القلب فربما يخرج شبه بيد النور بمنزلة شمس تطلع ورقعة
يخرج دعا بمنزلة قمر يطلع ورد عا يخرج بتحض تقصير فنوره كالكوكب هم
عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري شك الاعمش سمويه عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح لكن اذكره في
موضع واعاده في اخر وقال فيه ابان بن ابي عياش متروك

ان لله تعالى عبادا يعرفون الناس باحوالهم ورضايرهم بالتوسم اي
التفرس غرقوا في بحار جوده فجاد عليهم بكشف الغطا عن قلوبهم فابصروا
بها بواطن الناس واطلعوا على ضمايرهم واما من شغل بنفسه ورد ايها
فليس من اهل هذا الباب بل فراسته خدعة نفسه له حجب بعد سبع
في التراب وتمام الحديث ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين ثم قال الدارا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القلب بمنزلة قبة مضروبة حولها ابواب مغلقة فاي باب فتح من القلب
يعمل انفتح له باب الي جهة الملكوت والملا الاعلي وينفتح ذلك الباب بالمجاهدة
والورع والاعراض عن الشهوات اكتب عمر الي امراء الاجناد احفظوا اما تسمعون من
المطيعين فانه يتجلي لهم امور صادقة وقال بعضهم بدا الله علي اخواني العلما
لا يبطئون الا ما عيا الله لهم من الحق وقال اخر لو شيت لقلت ان الله تعالي مطلع
الخاشعين علي بعض سره وقال الجنيد المحدث اذا اقترن بالقديم اضمحل ولم
يبق اثر شان بين من ينطق عن دريسه او نفسه وبين من ينطق عن ربه
وما ينطق عن الهوي وقال ابن عربي لا تنكر علي الصوفية النطق عن
الغيب مع ايمانك بالمثال المحسوس ان المراة اذا اصقلت وجلي عنها الصدا
وتجلت صورة الناظر فيها اليس يري نفسه حسنا او قبيحا فاذا جا احد
خلفه تجلت صورته في المراة فابصره علي اي صورة هو ولم يره بعينه المعي
المعهودة فمن عمد الي مراة قلبه فجلاها من صدا الاغيار ورامها عن كل ما
يحجبها عن تجلي صور المعقولات والمغيبات بانواع الرياضات والمجاهدات
صفت وتجلي فيها كلما قابلها من المغيبات فنطق عما شاهد ورصف
ما راي كما نقل الغزالي عن الحكيم الترمذي في نوادره والبزار في مسنده
وكذا الطبراني وابو نعيم وابن جرير وابن السني عن انس رضي الله تعالي
عنه قال الهيثمي باسناده حسن وتبعه السخاوي لكن في الميزان عن ابي حاتم
في ترجمة بكر بن الحكم انه روي خبرا منكرا وهو هذا
ان لله عبادا اختصهم بحوائج اي بقضايها ولفظ رواية الطبراني بعد ل
عباد اختصهم الي نفسه خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم اي
يلجيون اليهم ويستعينون بهم في حوايجهم اولئك الامنون من عذاب الله
اصنائعهم اليه اصانة اختصاص رخصهم بالنيابة عنه في خلقه وجعلهم خزان
نعمة الدينية والدنيوية لينفقوا علي المحتاجين فيجب شكر هذه النعمة ومن
شكرها بذلها للطالبين واعانة الملهوفين ليحفظ اصول النعم وتستمر الزيادة
من المنعم ما خص قوما بمحجة العلوم الدينية في العقايد وبعلوم شريعة
المصطفي صلي الله عليه وسلم ومعرفة الحلال والحرام في الفروع الفقهية فان
هولا قوم عرفوا الله تعالي معرفة التوحيد واعترفوا له بالملك وتبلوا الجنود
وتابعوا بعقوق الخلق اعظاما لجلال الحق سبحانه فجوزوا بالامان من عذاب
النيران وهذا يوضح خبر الطبراني ايضا ان لله عبادا استخصهم
لنفسه لقضا حوائج الناس والي علي نفسه ان لا يحذ بهم بالنار زاد امان
يوم القيامة اجلسوا علي منابر من نور يتحادثون اليه والناس في الحساب
طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما قال الهيثمي فيه شخص
ضعفه الجمهور واحمد بن طارق الواري عنه لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
ان لله تعالي اقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد اي لاجل منافعهم ويقرها

فيهم

فيهم ما بذلوها الي مدة وارام اعطايهم منها للمستحق فاذا منعوها نزعها
منهم فحولها الي غيرهم ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بانفسهم فالعاقل
الحازم من يستديم النعمة ويديم الشكر والافضال منها علي عباده والتسابب
ما يفوز به في الاخرة ويتبع فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا
واحسن كما احسن الله اليك ابن ابي الدنيا ابوبكر في قضا الحوايج اي في كتابه المؤلف
في فضل قضا حوايج الناس طب حل وكذا البيهقي في الشعب والحاكم بل واحمد
ولم يجزم المصنف بها لما له عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنهما
قال الحافظ العراقي وتبعه الهيثمي فيه محمد بن حسان السمتي وفيه لين وثقه
ابن معين ويروي عن ابي عثمان عبد الله بن زيد الجمحي وقد ضعفه الازدي
ان لله تعالي عند كل فطر اي وقت كل فطر من رمضان وهو تمام الغروب
عتقا من صايمي رمضان من النار اي من دخول نار جهنم وذلك يعني العتق
المفهوم من عتقا في كل ليلة اي من رمضان كما جا مصرحا به في روايات اخر
وهذا ايضا معلم بدخليم فضل الشهر وصومه ه عن جابر بن عبد الله رضي
طب هب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي رجال احمد والطبراني
موثقون انتهي وقال البيهقي تخريجه هذا غريب ومن رواية الاكابر عن الاصاغر
وهي رواية الاعمش عن الحسين بن واقد انتهي واورده ابن الجوزي في الموضوعات من رواية
ان لله تسعة وتسعين اسما منها ما هو ثبوتي ومنها ما هو سلبي ومنها
ما هو باعتبار فعل من افعاله للنهاتوقيفية علي الاصح فلا يجعل اختراع اسم او
وصف له الا بقران او خبر صحيح مصرح به لا باصله الذي اشتق منه فيجب
ولم يرد كرحيم بمقابلة او مثاكلة مائة الا اسما واحدا بدل من اسما ان اريد
او نصب بتقدير اعني وزاده حذاق من تصحيف تسعة وتسعين سبعة
وسبعين او مبالغة في المنع عن الزيادة بالقياس من احصاها حفظها او
اطاق القيام بحقها او عرفها او احاط بمعانيها او عمل بمقتضاها بان وثق بالرزق
اذا قال الرازق مثلا وهكذا او عدها قاصدا كلمة تبركا واخلاصا والفضل
للمتقدم رجيحي ما يوضحه دخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير
سبق عذاب ولبس في الخبر ما يفيد الحصر في هذا العدد لان قوله من
احصاها صفة تسعة وتسعين وبدل لعدم الحصر خبر اسالك بكل اسم
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك رخصها لانها اشهرها واظهرها معنى او لتضمنها
معاني ما عداها او لان العدد وتر وفرد والفرد افضل ومنتهي الافراد
تسعة وتسعون او لغير ذلك كما سبق توضيحه فايه قال القاري
ابن عربي الذي يختص به اهل الله تعالي علي سبيح مسابل من عرفها لم يقض
عليه شيء من علم الحقايق وهي معرفة اسما الله تعالي ومعرفة التجليات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعرفة خطاب الحق عباده بلسان الشرع ومعرفة كمال الوجود ونقصه ومعرفة الانسان
من جهة حقايقه ومعرفة الكشف الخيالي ومعرفة العلل والادوية ت ت ه عن ابي
هريرة وابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه،
ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما بالنصب على التمييز اي من جملة
اسمايه هذا العدد ولي فيه نفي غيرها وقد نقل ابن عربي ان لله تعالى
الف اسم قال وهذا قليل ولو كان البحر مدادا لاسمايي لنفد البحر قبل ان
تنفد اسمايي ولو جينا بسبعة ابحر مثله مدادا وانما خص هذه لشهرتها
ولما كانت معرفة اسمايه توقيفية لانتعلم الا من طريق الوحي والسنة ولم يكن
لنا التصرف فيها بما لم يهتد اليه مبلغ علمنا ومنتهى عقولنا وقد نهينا عن
اطلاق ما لم يرد به توقيف وان جوزه العقل وحكم به القياس فالنقص
عنه كالزيادة غير مرضي وكان الاحتمال في رسم الخط واقعا باشتباه تسعة
وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة وتسعين فينشأ الاختلاف
في المسموع من المشطور فالله وسما للعبادة وارشادا للاحتياط بقوله ت
بالنصب على البدل الا اسما واحدا وفي رواية للبخاري الا واحدة بالتاء
ذهابا الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة لا يحفظها احد الا دخل الجنة
فيه دلالة على تعيين حصاها في الخبر الماروفظها وبه صرح البخاري وهو وتر
اي فرد يحب الوتر اي يفضل الوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما
ينبي عنه جعل الصلوات خمسا والطهارة ثلاثا والطواف سبعا والصوم
في السنة شهرا واحدا والحج في العمر مرة واحدة والزكاة في الحول مرة وعدد ركعات
الصلاة في الخمس سبع عشرة وفي السفر احدى عشرة وقيل معناه يحب الوتر
اي المخلص في عبادته الذي تفرده تعالى بها وقيل غير ذلك كما سبق توضيحه
ت عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا،
ان لله تعالى ملايكة جمع ملك وتنكيره على معنى بعض صفته كذا لك سياحين
بسين مهملة من السياحة وهي السير يقال ساح في الارض يسيح سياحة
اذا ذهب فيها اصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط في الارض في
مصالح بني ادم وفي رواية بدله في الهوى يبلغوني من وفي رواية عن امتي
امة الاجابة السلام ممن يسلم علي منهم وان بعد تطرة وتنات داره اي
غيره عليهم بسماعه منهم ما بين في خبر اخر وهذا تخطيم للمصطفى صلى الله
عليه وسلم واجلال لمنزلته حيث سخر الملايكة الكرام لذلك قال البكري قال
ابن بشار تقدمت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت فسمعت من
داخل الحجرة الشريفة وعليك السلام حم ن في الصلاة حب ك في التفسير كلهم
عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح وقال الحافظ العراقي الحديث متفق عليه دون سياحين،

ان لله

ان لله تعالى ملايكة ينزلون في كل ليلة من السما الى الارض يحسون الحلال عن
دراب الخراة اي ينفهبون منها النغب والنصب بحسها واسقاط التراب عنها
وفي رواية يجرون اي يكشفون الاذاية فرسا او نحوها مما اعد للكر والفر او
الحمل لمتعلقات الخزو وفي عنقها جرس بالتحريك وروي بسكون الراء اي جلجل
او صوت جلجل فان الملايكة لا تدخل مكانا فيه ذلك وهذا جزئية يدل
تعليق الجلاجل بالدراب فيكره تنزيها كما افرق بين الجرس الكبير والصغير خلافا
لبعضهم ط ب من رواية عباد بن كثير عن ليث بن ابي سليم عن يحيى بن عباد
عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال الزين العراقي رضه الله تعالى في المغني
سنده ضعيف وبينه في شرح الترمذي فقال عباد بن كثير ضعيف وقال
تلميذه الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات
وفي بعضهم كلام لا يقدح عد الله،
ان لله تعالى ملايكة في الارض تنطق على لسنة بني ادم اي كانها
تركب السنتها على لسنتهم مما في التابع والمتبوع من الجن بما في المرء من الخير
والشر لان مادة الطهارة اذا غلبت في شخص واستحكمت صار مظهرا للافعال
الجميلة التي هي عنوان السعادة فيستفيض ذلك على الالسنة رضده
من استحكمت فيه مادة الخبث ومن ثم لم تزل سنة الله تعالى جارية في عباده
باطلاق الالسنة بالثنا والمدح للطيبين الاخيار وبالثنا والذم للخبيثين
الاشرار ليميز الله الخبيث من الطيب في هذه الدار ويكشف الغطا بالكلية
في يوم القرار ك في الجهاد هب عن انس رضي الله عنه قال مر عنبارة فما
شموا عليها بخير فقال وجبت اي الجنة ومر باخرى فاثنوا عليها بشر فقال وجبت
اي النار فسئل عنه فقال عليه شرطهما واقره الذهبي،
ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلاة اي مكتوبة ولا يلزم ذلك سماعنا
بعد اية بعده اذ علمنا ذلك باخبار الشارع يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على انفسكم يعني التي اوقدتموها فاطفيتموها بالصلاة اي
امحوا اثرها بفعل الصلاة فانها مكفرة للذنوب وفي رواية بالصدقة وفي رواية
القربات بمحو الخطيات وفي هذا من تعظيم حرمة الصلاة والصدقة فتوقيت
شانهما ما لا يخفى موقعه في الدين تعلم ان فعل القربات يمحو الخطيات
اخرج الحكيم عن نافع قال خرجت عنق من النار لا تمر على شيء الا احرقته فاخبر
بها عمر رضي الله تعالى عنه فصعد المنبر وقال ايها الناس طفيوها بالصدقة
فجا ابن عوف باربعة الاف فقال ابن عمر ياذا صنعت خسرت الناس فتصدقوا
فطفيت فقال عمر لولم تفعل لذهبت فتيل تزل عليها ط ب والضيا المقدسي عن
انس قال الهيثمي فيه ابان ابن ابي عياش ضعفه شعبة واحمد ويحيى

ان لله تعالى ملكا موكلا لفظ رواية الحاكم ان ملكا موكلا كذا رايته بخط الذهبي وغيره من الحفاظ بمن يقول يا ارحم الراحمين اي بمن يتلفظ بها ثلاثا عن صدق واخلاص بمطابقة القلب اللسان فمن قالها كذلك ثلاثا من المرات قال له الملك الموكل به ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك اي بالرحمة والرافة واستجاب الدعاء فسل فانك ان سالته اعطاك سؤلك وهل المراد ان كل انسان يقول ذلك يوكل به ملك مخصوص به او ملك واحد موكل بالكل الاقرب الاول للمرة فتاتي ذلك في خلق الله وتغرقهم في الاقطار وتواصل ذلك لقول انبا الليل والحران النهار وهذا احث علي لزوم الدعا عقب قول ذلك كما مر حديث كامل بن طلحة عن فضالة عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ثم صححه وتعقبه الذهبي وقال فضالة ليس بشيء فاين الصحة ؛

ان لله تعالى ملكا لو قيل له اي لو قال الله له التقم اي ابتلع السموات السبع والارضين السبع بمن فيهن بلقمة واحدة لفعل اي لامكنه فعل ما امر به بلا مشقة لعظم خلقه تسبيحه سبحانك اي انزهك يا الله حيث كنت وهذا مسوق لبيان عظم اجرام الملايكة وعظم خلق الله تعالى وباهر سلطانه وانه سبحانه وتعالى ليس بمتصل بهذا العالم كما انه غير منفصل عنه قال في المصباح واللقمة اسم لما يلتقم في مرة كجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب والتقمته اكلته بسرعة طب وكذا ابي الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال تفرد به وهب ابن رزق قال الهيثمي ولم ار من ذكر له ترجمة ؛

ان لله تعالى ما اخذ من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملكه فلم يأخذ ما هو للمخلوق بل ما هو له عنده ثم في معنى العارية وله ما اعطى اي ما ابقى لنا فاذا اخذ شيأ فهو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ماله فلا ينبغي الجزع لان مستودع الامانة يتوجع عليه الجزع لاستعادتها وبانهما مصدرية او موصولة ورقدم الاخذ وان تاخر في الواقع لانه في بيان ما تقبض ثم الى هذا المعنى بقوله وكل شيء بالرفع على الابتداء وروي بالنصب عطفا على اسم ان اي كل شيء من الاخذ والعطا اي من الانفس او مما هو اعم فتحت ركل ما بايدينا ملكه وفي ملكه وسلطانه يتصرف كيف يشاء عنده اي في علمه باجل مسمى اي معلوم مقدر فلا يتقدم شيء قبل اجله ولا يتاخر عنه فاذا انتهى اجله انقضى رجا غيره وانما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم مع فاتا بانا ما الامر عليه ليسلم الامر اليه فيرزق درجة التسليم والتفويض مع بذل المجهود فيما يجب منا ان يرجع فيه اليه بحسب الحال في المخالفة بالتوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب الاتمام على الموافقة ومن استحضر ذلك هانت عليه المصايب وتصبر على فقد

الحبايب

الحبايب وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لابنته حين ارسلت تدعوه الى ابن لها في الموت فارسل يقرئها السلام ويقول ذلك فعلمها به حقيقة التوحيد وهذه الحقيقة توجب السكون تحت مجاري الاقدار قال النووي رضه الله تعالى هذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتملة على مهمات كثيرة من اصول الدين وفروعه والاداب والصبر على النوازل كلها والهموم والاسقام وغير ذلك من الامراض ح ت د ن ه كلهم في الجنايز عن اسامة بن زيد رضي الله عنه بالفاظ متقاربة ٥ ؛

ان لله تعالى ريحا يبعثها اي يرسلها على راس مايه سنة تمضي من ذلك القرن تقبض روح كل مؤمن ومومنة المراد ان ذلك يكون في اخر الزمان على راس قرن من القرون لا انه يكون على راس مايه سنة من حوله قال المؤلف هذه الاية قرب الساعة وابن الجوزي ظن انها المايه الاولى من الهجرة وليس كذلك ع والروياني في مسنده وابن قانع في معجمه ك في العين والضيا في المختارة كلهم عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه البزار ورجاله رجال الصحيح انتهى واخطا ابن الجوزي في حكمه بوضعه ٥ ؛

ان لله تعالى في كل يوم جمعة قبل اراد بالجمعة الاسبوع عبر عن الشيء باخره لانه مما يتم به ويوجد عنده ستمايه الف عتيق يحتمل من الادميين ويحتمل ومن غيرهم كالجن يعتقهم من النار اي من دخول نارهم يوم القيامة كلهم قد استوجبوا النار اي دخولها بما تقتضي الوعيد والظاهر ان المراد بالستمايه الف التكثير وانهم فوق ذلك بكثير ورحمة سبقت غضبه فان فرض ارادة التحديد فجملة ذلك ثمانية عشر الف الف واربعماية الف ان كان رمضان كاملا وان كان ناقصا فيكون سبعة عشر الف الف واربعماية الف ع عن انس رضي الله عنه ورواه عنه من طريق اخر ابن عدي وابو يعلى وابن حبان في الضعفا والبيهقي في شعب الايمان قال الدارقطني في العلل والحديث غير ثابت انتهى واقره عليه الحافظ العراقي واورده في الميزان في ترجمة ازور بن غالب التميمي من حديثه وقال منكر الحديث اتى بما لا يحتمل فكذب ورمي الملك بعد ما شاء الله عنه قال ابو زرعة ليس بقوي وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن حبان لا يحتج به اذا انفرد فكان يخطي ولا يعلم ؛

ان لله تعالى مايه خلق اي رصف وسبعة عشر وفي رواية ستة عشر وفي اخرى بضعة عشر خلقا بالضم فيهما وفي رواية بدل خلقا اشربة من اتاه يوم القيامة يخلق منها اي واحد دخل الجنة قال الحكيم كانه يريد ان من اتاه يخلق واحد منها وهب له جميع سيئاته وغفر له

سايرذنوبه وفي خبران الاخلاق في الخزاين فاذا اراد الله بعبده خيرا منحه
خلقا منها الاتري ان المفرط في دينه المضيع لحقوقه يموت وهو صاحب
خلق من هذه الاخلاق فتنطلق الالسنة بالثناء عليه فاخلاق الله تعالى
اخرجها لعباده من باب القدرة وخزنها لهم في الخزاين وقسمها بينهم عطاء
قد رسنا زلم عنده فمنهم من اعطاه منها واحدة ومنهم من اعطاه خمسا
وعشرا والكثر واقل فمن زاد منها ظهر منه حسن معاملة الخلق والخالق
على قدر تلك الاخلاق ومن نقصه منها ظهر منه بقدر نقصه اخلاق
الكهنة ما سمي به والذي لم يسم به داخل فيما سمي به كالان اللسين
والزهانة من الحلم والرانة والرحمة من النزاهة فمنحه الله اياه واحدة
من هذه الاخلاق ان يحطيه نور ذلك الاسم فيشرق نوره على قلبه
وفي صدره فيصير لنفسه بذلك الخلق بصيرة فيجتنبها ويتخلق
بها فحقيق عن الكريم بن الكريم ان يهب له مسار به ويسيره بعفوه ويدخله
جنته وقد عد في بعض الروايات من تلك الاخلاق كظم الغيظ والعفو
عند المقدرة والصلة عند القطيعة والحلم عند السفه والوقار عند
الطيش ورد الحق عند الجحود والاطعام عند الجوع والحطيمة عند
المنع والاصلاح عند الافساد والتجاوز عن المسيء والعطف على
الظالم وقبول المعذرة والانابة للحق والتجافي عن دار الغرور وترك
التمادي في الباطل فاذا اراد الله تعالى بعبده خيرا وفقه لتلك الاخلاق
فان اراد به شرا خلي بينه وبين اخلاق ابليس التي منها ان يغضب
فلا يرضى ويسمح فيحقد ويباخل فيبشره ويلعب فيلهو وتمامه
قال ابن عربي سيل الجنيد عن الموقة والمعارف فقال لون الماء لون انائه
اي هو متخلق باخلاق الله تعالى حتى كانه هو وما هو هو تنبيه
لم يرح في هذا الحديث في اي مكان هذه الاخلاق ولم يصرح بان الاتي
بشيء من هذه الاخلاق شرطه الاسلام وقد بين ذلك في حديث اخر
رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا ان لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضرا
تحت العرش كتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة
عشر وثلاثمائة خلق من جا بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل
الجنة باسناده حسن لا اسناخاته بين قوله في الحديث الشروح مائة
وقوله في هذا الحديث ثلاثمائة لا تنافي ان قلنا ان مفهوم العدد
ليس بحجة فالقليل لا ينبغي للكثير والا يمكن ان يقال ان منها مائة وتسعة
عشر اصول والباقي متشعبة منها داخلة تحتها فاخبر مرة بالاصول
واخرى بها ومما يفرع عنها الحكيم الترمذي ع هب من حديث عبد
الواحد بن زيد عن عبد الله ابن راشد مولى عثمان عن عثمان

بن

ابن عفان امير المومنين رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني البيهقي هكذا اراه
عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد وثقه يعقوب في الحديث وقد خولف
في اسناده ومتنه انتهى ولما عزاه الهيثمي الى ابي يعلى قال فيه عبد الله بن
راشد ضعيف انتهى وقال في اللسان قال ابن عبد البر عبد الواحد بن زيد
الزاهد اجمعوا على تركه وقال ابن حبان يقلب الاخبار من سوء حفظه وكثرة
وهمه فاستحق الترك انتهى وعبد الله بن راشد ضعفوه وبه اعل الهيثمي
الخبر فما تقرر لكنه عضب للجناية برايه رحمه فلم يصب
ان لله تعالى ملكا اعطاه سمع الخلائق اي قوة يفقه بها على سماع ما
ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فليس من احد يصلي علي
صلاة الا سمعها وابلغنيها اني سالت ربي ان لا يصلي علي عبد اي
انسان صلاة واحدة الا صلى عليه عشرا مثالها هذه احدى الروايتين
للطبراني من عمار وفي رواية ثانية له عنه ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق
كلها وهو قايم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي
علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه وقال يا محمد صلى عليك فلان فيصلي
الرب تبارك وتعالى عليه بكل واحدة ظب عن عمار رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه نعيم بن ضمضم ضعيف وابن الجبري لم اعرفه وبقية
رجاله رجال الصحيح ٥ ٥
ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما الاسم كلمة وضعت بازاء معنى
اطلقت فهم منها ذلك المسمى مائة غير واحدة قال الراغب في امالية قاله
دفعا للتوهم انها للتقريب ورفعا للاشتباه وقال البيضاوي في قانية التاكيد
والمبالغة في المنع من الزيادة بالقياس او ليلا يلتبس تسعة وتسعين بسبعة
وتسعين او بسبعة وسبعين او تسعة وسبعين من زلة الكاتب وهفوة
القلم فينشا الاختلاف في المسموع من المطور وتانيث واحدة لا ارادة
الكلمة او الصفة او التسمية وهذا العدد لا يدل على الحصر هنا فقد ثبت
في الكتاب الرب المولى النصير المحيط الكافي العلام وغير ذلك وفي السنة
الحنان المنان الجميل وغيرها وخصها بالذكر لكونها اشهر لفظا واظهر معنى
وهكذا ذكره القاضي وسبقه الى عن الطيبي بما يرده انه وتر اي فرد
يحب الوتر اي يثيب عليه ويرضاه ويقبله وما من عبد اي انسان يدعو
الله بها اي بهذه الاسما الا وجبت له الجنة اي دخولها مع السابقين او بغير
سبق عذاب بشرط صحة النية وخلوص الطوية تنبيه
قال ابن عربي كل حكم يثبت في باب الحلم الا في الذات انما هو للالوهية وفي
احكام ونسب واضافات وسلوب فالكثرة في النسب لا في العدد وعلى ذلك
قدم من شرك بين من يقبل التشريك ومن لا يقبله عنه كلامهم في الصفات

واعتمد وانبه علي الامور الجامعة التي هي الدليل والحقيقة والعلة والك ورد
وكلوا بها غايبا وشاهدا اما ما شاهده افقد يسلم واما غايبا فلا تحل عن علي
ابن ابي طالب امير المومنين رضي الله تعالي عنه وكرم وجهه
ان لله تسعة وتسعين اسما بتقدم التاء علي السين فيهما من احصاها
اي قراها كلمة كلمة علي منهج الترتيل كانه يجدها او من علمها او تدبر معانيها
واطلع علي حقايقها او من احاطها اي اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها
بان تامل معانيها واستعمل نفسه فيما ينا سبها فالمعني الاول عام والثاني خاص
والثالث اخص ولذا قيل الاول للعوام والثاني للعلما والثالث للاولياء دخل
الجنة يعني من اتي بها حصرا وتعدادا وعلما وايمانا فدعا الله بها وذكره
واثني عليه استحق بذلك دخول الجنة قال القاضي واسما الله تايضح
ان يطلق عليه سبحانه بالنظر الي ذاته واعتبار صفة من صفاته السلبية
كالقدوس والاول او الحقيقية كالعليم والقادر او الاضافية كالمجيد والملك
او باعتبار فعل من افعاله كالخالق والرازق هو الله علم دال علي الاله الحق
دلالة جامعة لجميع معاني الاسما الاتية بعده قيل اصله لاها بالسريانية
فعرب وقيل عربي وضع لذاته وصف في اصله لكنه غلب عليه فلم يستعمل في
غيره كما في الكفر كما مر تفصيله الذي لا اله الا هو صفة الرحمن الرحيم اسمان بنيا
من الرحمة وهي لغة رقة تقتضي الانعام علي من رق له فرحمة الله تعالي
اما ارادة الانعام ودفع الضر واما نفس الانعام والرفع والرحمن ابلغ لزيادة البنا
كما سلف فراجع وخط القارئ من هذين الاسمين ان يتوجه بشراشره الي
جناب قدسه فيتوكل عليه ويتخلي فيما بينه وبينه الي ربه ويشغل سره بذلك
واستبعاده من غيره ويرحم عباد الله فيعاون المظلوم ويدفع الظالم
عن ظلمه بالتي هي احسن وبينه الخاذل وينظر الي العاصي بعين الرحمة
لا الازدراء الملك ذو الملك والمراد به القدرة علي الايجاد والاختراع من قولهم
فلان يملك الانتفاع بلذاذا تمكن منه او التصرف في الاشيا بالخلق والابداع
والاماتة والاحيا القدوس المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدث
فعول من القدس وهو الطهارة قال بعضهم حقيقة القدس الاعتلا عن
قبول التغير ومنه الارض المقدسة لانها لا تتغير بملك الكافر كما يتغير غيرها
من الاراضي فالقدوس هو الذي لا يجوز عليه نقص في ذوات ولا وصف
كافعال ولا اسم وبذلك يتصف الملك علي الاطلاق وانما اتبع هذا الاسم اسم
الملك لما يعرض للملوك من تغير احوالهم بخروج وظلم وغيرها فاخبر ان
ان ملكه ملك لا يعرض له تغير اصلا السلام المسلم عباده من الهالك او المسلم
عليهم في الجنة او ذو السلام من كل آفة ونقص وهو مصدر وصفت به وقيل
ما لك تسليم العباد من المخاوف او افادة الات يدفع بها المضار او الذي

يومن

يومن الابرار يوم العرض من الفزع الاكبر المهيمن الرقيب المبالغ في المراقبة
او الحفظ من هيمن الطير اذا رفرف بجناحه علي فرخه صونا له او معناه الشاهد
اي العالم او الشاهد علي كل نفس بما كسبت وقيل اصله موءمن قلبت الهمزة
ياء ومعناه الامين الصادق او القايم علي خلقه باعمالهم راجع راقبهم
قال الحرالي وهذا من الاسما التي علت بعلو معناها عن مجاز الاشتقاق
وهو اسم جامع لما يرجع لمعني العلم والكلام العزيز ذو العزة او المتعزز او الرفيع
او الغلب ذو العديم النظير او القاهر لجميع الممكنات قولا وفعلا وتسخيرا فالعام
الحرمين بالغلبة قال بعضهم ويكفي به عن التملك من امضا الاحكام بانفاذ
القدرة واحاطة العلم بحكم الترتيب علي مقتضي اتم الملك فهو اسم جامع لمعني
القدرة الجبار من الجبر وهو اصلاح الشيء بضرب من القهر ثم يطلق تارة في
الاصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير وتارة في القهر المجرد ثم تجوز فيه لمجرد العلو
لان القهر مستتبع عنه فقيل معناه المصلح لامور خلقه علي ما يليق بحالهم
لهم عما شاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والاجال وقيل معناه المتعالي عن
ان ينال كيد الكافرين ويؤثر فيه قصد القاصدين المتكبر ذو الكبريا وهو
الملك او الذي يري غيره حقيرا بالاضافة اليه فينظر الي غيره نظر الملك
الي عبده وهو علي الاطلاق لا يتصور الا الله تقدس فانه المنفرد بالعظمة
والكبريا بالنسبة لكل شيء من كل وجه ولذلك لا يطلق علي غيره الا في
معرض الذم الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم فتبارك الله احسن
الخالقين اي المقدرين وتخلقون افكا اي تقدرون كذبا ويستعمل بمعني الابداع
وايجاد الشيء من غير اصل لقوله تعالي خلق الله السموات والارض وبمعني
التكوين نحو خلق الانسان من نطفة فالله تعالي خالق كل شيء بمعني انه مقدره
اي موجده تقديرا من اصل او من غير اصل البارئ من البرء واصله خلوص الشيء
عن غيره اما علي منهج التقصي كبرئ فلان من مرضه والمديون من دينه
او علي سبيل الانشاء منه براء الله النسمة وهو البارئ لها وقيل البارئ الذي
خلق الخلق برياء من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الاكمل مميز بعضها عن
بعض بالاشكال المختلفة المصور مبدع صور المخترعات ومزينها بحكمته
فهو من معاني الحكيم والموءثرة بهذه الاسما الثلاثة تنفي التدبير والاختيار
لقوله تعالي وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اي ما جعلناها
لهم لان الذي يخلق ما يشا هو الذي يختار ما يشا فيهي كل مخلوق لما اعد
له ويظهره في الصورة التي شا ان يركبه فيها الغفار من الغفر وهو ستر الشيء
بما يصونه ومعناه ستار القباح والذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا
وترك المؤاخذة بها بالعفو عنها في الحقبي وقال الحرالي من الغفر وهو
ستر ما يقتضي العلم عيبه وترك العقاب بلحقه من معني الحفو القهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي لا يوجد الا هو ومقهور تحت قدرته وحكمه بقضايه وقدرته الذي اذل
الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك الوهاب كثير النعم دايم العطا الرزاق خالق
الارزاق والاسباب التي يتمتع بها والرزق هو المنتفع به وكل شيء ينتفع به
فهو رزق هبه سبحانه او حراما الفتاح الحاكم بين الخلايق من الفتح بمعنى
الحكم او مبدي الفتح قال في الكشاف والفتاح الحاكم لانه يفتح المستغلق
وقيل هو الذي يفتح خزاين الرحمة على اصناف البرية وقيل مبدع الفتح
والنصر العليم لكل معلوم او البالغ في العلم فعلمه تعالى شامل لجميع
المعلومات محيط بها سابق على وجودها القابض الذي يضيق الرزق
على من اراد الباسط الذي يوسعه لمن يشاء وقيل الذي يقبض الارواح
عن الاشباح عند الممات وينشر الارواح في الاجساد عند الحياة الخافض
الذي يخفض الكفار بالذي والصغار الرافع الذي يرفع المومنين بالنصر
والاعزاز فيخفض اعداه بالاذلال والابعاد ويرفع اولياه بالتقريب والاسعاد
المعز الذي يجعل من شاء مرغوبا فيه والاعزاز الحقيقي تخليص المرء عن
ذل الحاجة واتباع الشهوة وجعله غالبا على امره قاهرا لنفسه المذل الذي
يجعل من شاء مرغوبا عنه والاذلال الحقيقي ضد الاعزاز الحقيقي السميع
مدرك كل مسموع البصير مدرك جميع المبصرات وربما في حقه صفتان
تنكشف بهما المسموعات والمبصرات انكشافا تاما الحكم الحاكم الذي لا يرد
لقضايه ولا معقب لحكمه ويرجع الحكم اما الى القول الفاصل بين الحق والباطل
واما الى المميز بين الشقي والسعيد بالعقاب والثواب وقيل اصله المنع
وسمي العلوم حكما لانها تمنع صاحبها عن شيم الجهال العدل العادل البالغ
في العدل وهو الذي لا يعدل الا لما له فعله اللطيف اي اللطف كالجميل
بمعنى الجمال او التعليم بخفيات الامور ودقايقها وما لطف منها او المحسن
الموصل للمنافع برفق قال الحوالي اللطيف من اللطف وهو اخفاء الامور
في صور اضدادها من نحو ما اخفى ليوسف عليه الصلاة والسلام اناله
الملك في لباس ثوب الرق حتى قال ان ربي لطيف لما يشاء الخبير العليم
ببواطن الامور من الخبرة وهي العلم بالخفايا الباطنة او المتمكن من الاخبار
بها علمه الحليم الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال عقوبة
وتسارع الى الانتقام العظيم من عظم الشيء اذا كبر عظمة ثم استعير لكل
جسم كبير المقدار كبرا ميلا العين كالفيل والجمل او كبرا يمنع احاطة البصر
بجميع اجزايه كالسماء والارض ثم لكل شيء كبير القدر وعلى الرتبة وعلى هذا
القياس والعظيم المطلق البالغ الى نهاية مراتب العظمة هو الذي
لا تصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصر ولا بصيرة هو الله سبحانه الغفور
كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما يستوجبه من الانتقام بالتجاوز عن

ذنبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يدركه قصور ولا تعب والقوة تطلق على معان متغايرة اقصاها القدرة
التامة البالغة الى الكمال والله سبحانه وتعالى قوي لهذا المعنى او الذي
لا يشتمل عليه العجز تعالى وقال الحرالي القوي من القوة وهي وسط ما بين
الحول وظاهر القدرة لان اول ما يوجد في الباطن من منه الحمل يسمى
حولا ثم ما يحس به في الاعضاء مثلا يسمى قوة وظهور الحمل بصورة البطن
والتناول يسمى قدرة وكان في كلمة لا حول ولا قوة الا بالله رجع بالامور كلها
الظاهرة التي تسند امر الله انتهى وابان بهذا ان القوة امر زائد على القدر
ومثله في الخلايق ليقرب فهمه والله تعالى ربنا من الاتصاف بصفات
الاجسام من الاعضاء والاحاس والظاهر والباطن في وصفه **المتين** الذي
له كمال القوة بحيث لا يعارض ولا يشارك ولا يدانى ولا يقبل الضعف في قوته
ولا يمانع في امره بل هو الغالب الذي لا يغالب ولا يغلب ولا يحتاج في قوته
لمادة ولا سبب **الولي** المحب الناصر ومتولي امر الخلايق **الحميد** المحمود
المستحق للثناء وقال الحرالي من الحمد وهو ثبوت مقتضيات الثنا
المستغرق الذي لا يشذ عنه وصف ولا يجتمعه نقائض بذم **المحصي** العالم
الذي يحصي المعلومات ويحيط بها احاطة العاد بما يعده وقيل هو
القادر وقال الحرالي من الاحصاء وهو الاحاطة بحساب الاشياء وما شانه
التعداد **المبدئ** المظهر من العدم الى الوجود **المعيد** الذي يعيد المعدوم
وقال الحرالي الوارد في الكتاب من مضمون هذين الاسمين صيغة الفعل
في قوله تعالى انه هو يبدئ ويعيد فيبدي من الاية اره وهو الاظهار على
وجه التطوير الهي للاعادة فهو سبحانه وتعالى بدا الخلق على تحويما
يعيدهم عليه فهو بدئ ذلك المبدي والمعيد **المحيي** ذو الحياة وهو الفعال
الدراك المعطي الحياة لمن شاء حياته **المميت** خالق الموت والمسلط على
من شاء وقال الحرالي الوارد في الكتاب من مضمون هذين الاسمين
صيغة الفعل في الاله الاهو يحيي ويميت فيحيي من الاحياء وهو الاظهار من
غيب عن تكامل تكون الاماتة على ظهر تكامله عودا من نهاية ذلك التكامل
تحبيبا الى بطن ذلك الغيب الذي هو مبدا التكامل فحقيقة الحياة تكامل
في الظهور وحقيقة الموت تراجع في الغيب **القيوم** القائم بنفسه المقيم
لغيره على الدوام على ما يليق من القيام فان قوامه بذاته وقوام كل
شيء به فيعول للمبالغة **الواجد** الذي يجد كل ما يريده ويطلبه ولا يفوته
شيء اراد الغني ماخوذ من الوجد **الماجد** بمعنى المجيد الا ان في المجيد مبالغة
ليست في الماجد **الواحد الاحد** المتعالي عن التجزي فان الوحدة تطلق
ويراد بها عدم التجزية والانقسام ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى والله
تعالى من حيث تعاليه عن ان يكون له مثل فيتطرق الى ذاته التعدد

ولا اشتراك

ولا اشتراك احد ومن حيث انه منزه عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزية ولا
انقسام واحد وقال الازهري الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد يبنى
لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاني احد والواحد اسم بني
لفتح العدد تقول جاني واحد من الناس ولا تقول جاني احد فالواحد
منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى **الصمد**
السيد يصمد اليه في الحوايج ويقصد في الرغايب
وقال الحرالي الصمد اسم مطلق وهو الملجا الذي لا يمكن الخروج عنه
لاحاطة امره فهو راجع الى اسم الله ومن عرف انه الصمد لم يصمد لغيره
وكان عتيا به في كل احواله وقال الزجاج الصمد السيد الذي انتهى
اليه السودد فلا سيد فوقه **القادر** المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا
واسطة وقال الحرالي من القدرة وهي ظهور الاشيا في العيان والشهادة
المقتدر من الاقتدار وهو الاستيلا على كل من اعطاه حظا من قدرته
ذكره الحرالي وقال القاضي معناهما ذو القدرة الا ان المقتدر ابلغ لما
في البنا من معنى التكلف والاكتساب فان ذلك وان امتنع في حقه تعا
حقيقة لكنه يفيد مبالغة **المقدم المؤخر** هو الذي يقدم بعض الاشيا
على بعض اما بالذات كتقديم البسايط على المركبات واما بالوجود
كتقديم الاشياب على المسببات او بالرتبة كتقدم الانبيا والصلحا على من
عداهم واما بغير ذلك وقال الحرالي هما من التقديم والتاخير وهو احكام
ترتيب الاشيا بعضها على بعض فكل ذلك تنزلا منزلة اسم واحد **الاول الاخر**
قال الحرالي هما اسمان احاطة بتقديم الاول على كل اول واحاطة الاخر
بكل اخر فبه البدا واليه الانتها فليس قبله شيء ولا بعده شيء بل هو
مبدا الوجود ومنتهاه ومنه بدا واليه يعود **الظاهر الباطن** اي
الظاهر وجوده بايانته ودلايله المنبثة في ارضه وسمايه اذ ما من ذرة
في السموات وفي الارض الا وهي شاهدة باحتياجها الى مدبر قهار مقدر
قدرها والباطن بذاته المحتجب عن نظر العقل بحجب كبريايه
الوالي الذي تولى الامور وملك الجمهور **المتعالي** البالغ في العلا المرتفع عن
النقايص **البر** المحسن الذي يوصل الخيرات لمن لتهتاله بلطف واحسان
وقال الحرالي البر اسم مطلق للكونه على بنا فعل وليس من ابنية الاشتقاق
والجاري على الاشتقاق منه بار ولم يحفظ اسما لله تعالى وهو تمام
الالتفات بما به التربية من مقتضى اسم الرب **التواب** الذي يرجع بالانعا
على كل مذنب حل عقد اصره ورجع الى التزام الطاعة بقبول توبته من
التوب وهو الرجوع او الذي يوفق لمن يتوب للتوبة فنسمي المسبب
للشيء باسم المباشر له **المنتقم** المعاقب للعصاة على ذنوبهم افتعال من

نقر الشيء اذا كرهه غاية الكراهة قال ابن عربي الالوهية تقتضي ان يكون في
الحق ما يلائم غاية تغليب ازالة المنتقم من الوجود اولي من ازالة الغافر للعفو
والمنعم ولو بقي من الاسماء ما لا حكم له لكان مبطلا والتطويل في الالوهية
محال فحقه ما ثم الا اسماء تحال العفو الذي يمحو السيات ويتجاوز عن المعاصي
وهو ابلغ من الغفور لان الغفران يبقي عن الستر والعفو عن المحو واصل
الغفر القصد لتناول الشيء ثم يعبر به المحو لانه قصد لازالة المحو الرؤف
ذو الرافة وهي شدة الرحمة وهو ابلغ من الرحيم بمرتبة زمن الراحم بمرتبين
مالك الملك الذي يتغذ مشيته في ملكه تجري الامور فيه على من يشا
وهو الذي له التصرف المطلق في ملوكه وملكه بلا حجر ولا تردد ولا استثنا
ولا توقف ذو الجلال والاكرام الذي لا شرف ولا كمال الا وهو له ولا كرامة ولا
مكرمة الا وهي منه المقسط الذي ينتصف للمظلومين ممن ظلمهم وياس
الظلمة عن المستضعفين يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل واذا زال
الجور وقال الحرالي من القسط وهو القيام بالام الوزن واعدل التكافو الجامع
المولف بين اشتات الحقايق المختلفة والمتضادة متزاوجة ومتزوجة
في الانفس والارضات او الجامع لارضاف الحمد والثنا الغني المستغني
عن كل شيء المغني يعطي كل شيء ما يحتاجه المعطي من شا ما شا الا
مانع لما اعطى المانع الدافع لاسباب الهلاك والنقصان في الابدان والاديان
او من المنعة اي يحوط اوليا ه وينصرهم او من المنع اي يمنع من يستحق
المنع الضار النافع الذي يصدر عنه النفع والضر اما بواسطة او بغيرها
النور الظاهر بنفسه المظهر لغيره الهادي الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى خاصته الى معرفة ذاته فاطلعوا بها على معرفة مصنوعاته وعمى
عامة خلقه الى محلوقاته فاستشهدوا بها على معرفة ذاته وصفاته البديع
المبدع وهو الاتي بما لم يسبق اليه او الذي لم يعهد مثله الباقي الذي
الوجود الذي لا يقبل الفنا الوارث الباقي بعد فنا العباد فيرجع اليه الاملاك
بعد فنا الملاك الرشيد الذي يساق تدبيره الى غاية السداد من غير استشا
ولا استشارة مرشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى فاعل وقال الحرالي الرشيد
من الرشد وهو المتولي بامر لا يناله تعقب ولا يلحقه استدراك الصبور الذي
لا يستعجل في مواقعة العصاة او الذي لا تحمله العجلة على مسارعة الى
الفعل قبل اوانه وهو اعم من الاول وفارق الحليم بان الصبور يشعر بانه يجد
في العقبى خلافه واصل الصبر حبس النفس عن المراد فاستعير لمطلق الكف
في الفعل وقال الحرالي الصبور من الصبر وهو احتمال الاذى لمن هو موصوف
المتنزه بما لا يتنزه عنه واستحقاق التسبيح والتنزيه كان ذلك في حقه سبحانه
وتعالى شديد في الدعوات حب ك هب كلهم عن ابي هريرة قالت

غريب

غريب لا نعلم ذكر الاسما الا في هذا الخبر ذكره ادم بن ابي اياس بسند اخر ولا يصح قال
النووي في الاذكار انه ابي حديث الترمذي هذا احد بث حسن وقدم المصنف
هذه الرواية على ما بعدها لانها ارجح الثلاثة وعليها شرح الاكثر
ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما بتقدم التا على لسين فيهما قال بعضهم
مفهوم الاسم قد يكون نفس الذات والحقيقة وقد يوخذ باعتبار الاجزا وقد
يكون ماخوذا باعتبار الصفات والافعال والسلوب والاضافات والاضافي تكثر
اسما الله تعالى بهذا الاعتبار وامتناع ما يكون باعتبار الجزء لتنزهه سبحانه عن
التركيب من احصاها دخل الجنة علما وايمانا ارعد الها حتى يستوفيها فلا يقتصر
على بعضها بل يثني على الله تعالى ربه عموه بكلها وفي رواية لابن مردوية
بدل احصاها من دعا بها دخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب
اسال الله اي اطلب من الذات الواجب الوجود لذاته قال تعلب
مفرد فيه توجيد بمجرد وخاصيته زيادة اليقين بتيسير المقاصد المحمودة
في الذات والصفات والافعال نقد قالوا من داومه كل يوم الف مرة بصيغة
يا الله يا هو رزقه الله كمال اليقين وفي الاربعين الاربيسية يا الله المحمود
في كل فعاله قال السهروردي من تلاه يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة
ونظافة قالبا سرا اتاه مرة بيسر الله تعالى له مطلوبه وان كان ما
كان وان تلاه مريض اعجز الاطبا علاجه برا ما لم يكن حضر اجله الرحمن
فعلان من الرحمة التي هي ظهور ارادة تعالى في الخلق بنوع من الرفق
وخاصيته على رفق معناه صرف المكروه عن ذاكره وحامله وقيد لرواية مرة
بعد كل صلاة في جمعية وخلوة فيخرج الغفلة والنسيان وفي الاربعين الا
ربيسية يا رحمان كل شيء وراحمه قال يكتب بزعفران مسك وبيذن
في بيت من اخلاقه شرسه ضيقة تتبدل طباعه ويظهر فيه الحيا والرحمة
والعطف والمسكنة الرحيم فعيل من الرحمة قيل وهو ابلغ مما قبله في الصيغة
لان مقتضاه الابدا دوهو بعد الايجاد فله متعلقات في الاثر وجهان في
المعنى ولما كانت صورة الابدا د يظهر اثرها من الخلق جاز اطلاق هذا الاسم
عليهم على وجه يليق بهم واختص بالمومنين وكان بالمومنين رحيما وامداد
الكافر انما هو استدراج انما نملي لهم ليزدادوا اثما فامداد الكافر نقمة واسقا
المومن رحمة ورخاصيته رقة القلب ورحمة الخلق فمن داومه كل يوم ماية
مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع في مكروه ذكره معما قبله وحمله قال
السهروردي اذا كتب وحمل في ما وصب في اصل شجرة ظهرت بركتها ومن شرب
من ذلك الما اشتاق لربه الاله المتفرد بالالوهية قال الاقليشي الصحيح
ان الله والاله اسمان على حيالهما وان الله تعالى يتسمى بالاله ولا يتسمى
بالله وان كان يجوز كون اصل الله الاله فقد انتقل حكمه وثبت الله اسما له

رثبت له ايضا الدعا له هو الذي يا له اليه كل شي اي يلجا ولذلك يضاف الي
كل موجود في الوجود دراسه هو الذي تا له اليه العقول الحالمة به اي تتحير الرب
المالك والسيد او القايم بالامر او المصلح او المربي المالك لتصرف في المملوكا
بالقضا يا والتدبيرات دون احتياج ولا عجز ولا مبالاة غير مع رصف العظمة
والجلال ومن علم انه الملك الحق الذي ينتهي الامال اليه جعل همته وقفا
عليه فلم يتوجه في كل اموره الا اليه وخاصيته صفا القلب وحصول
الغني وخو الامرة فمن واظبه وقت الزوال كل يوم ماية مرة صفا قلبه
وزال كدره ومن قراه بعد الفجر كل يوم ماية مرة وعشرين مرة اغناه الله من فضله
القدوس فعول من القدس صيغة مبالغة وحقيقته الاغتلا عن قبول
التغير وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس رب الملايكة والروح على خبز اثر
صلاة الجمعة فاكله بعد ذكر ما رتع عليه يفتح الله له العبادة ويسلمه من
الافات وزيادة السلام وهو السلامة من كل افة ونقص وحقيقة السلامة
استوا الامر والتوسط بين ظرفي ظهور الرحمة والمحنة وتوسط حال بين
منعم عليه ومنتقم منه وخاصيته صرف المصايب والالام حتى اذا قري على
مريض ماية واحد وعشرين مرة برا ما لم يحضر اجله او خفف عنه
المصدق لمن اخبر عنه بامره باظهار ولا يل صدقه قال امام الحرمين وهو يرجع
الى التامين بمجموع القول والفعل وتسق بالسلام لمزيد مدحتي التامين
على السالم لما فيه من الاقبال والقبول وخاصيته وجود التامين وحصول
الصدق والتصديق ومن خاصيته ان يذكره الخايف ستا وثلاثين مرة
يامن على نفسه وماله ويزاد بحسب القوة والضعف المهيمن الشاهد المحيط
بدة اخلقه ما شهد فيه ومن عرف انه المهيمن خضع تحت جلاله وراقبه في كل
احواله وخاصيته الحصول على شرف الباطن وعزته برفع الهمة وعلوها
يقرا مايه مرة بعد الغسل والطلا بخلوة وجمع خاطر لما يربي العزيز الممتنع
عن الادراك الغالب على امره المرتفع عن اوصاف الخلق ومن عرف انه العزيز
رفع همته عن الخلق قال المرسي والله ما رايت العز الا في رفع الهمة عن الخلايق
وقال ابن عطا الله يقال لك اذا استنكفت لغير الله تعالى تفقده ته انظر
الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا وخاصيته وجود الغني والعز صورة او
حقيقة او معنى فمن ذكره اربعين يوما كل يوم اربعون مرة اغناه الله تعالى
واعزه ولم يحوجه لاحد الجبار من الجبر الذي هو تلافي الامر عند اختلاله
او من الاجبار الذي هو انقاد الحكم وخاصيته الحفظ من ظالم الجبابرة والمتكبرين
سفرا وحضرا ومن كرر صباحا ومساء المتكبر المظهر كبريا يه لعباده بظهور امره
فيما لا يبغي كبريا الغيره قال امام الحرمين وهو اسم جامع لمعاني التنزيه
وهو من الاسما التي جبلت القلوب على اعتقاد معناه كما جبلت على الايمان

لاسم

لاسم الله وخاصيته الجلالة والبركة حتى ان من ذكره ليلة دخوله بزوجته
عند دخوله عليها وقبل جماعها عشرا رزق ذكرا صالحا الخالق موجد الكاينات
ومعدمها ومنشيها وقيومها والتخليق ايجاد الممكن وابرازه للوجود فهو
من معاني القدرة وخاصيته ان يذكر في جوف الليل فينور قلب ذاكره ونور
البارئ المبري كل ممكن لقبول صورته في خلقه فهو من معاني الارادة وخا
صيته ان يذكر بسبحة ايام متوالية كل يوم مايه مرة للسلامة من الافات
المصور معطي كل مخلوق ما له من صورة وجوده بحكمته فهو من معاني
الحكيم وبهذه الثلاثة ظهر الوجود وخاصيته الاعانة على الصنايع
العجيبة وظهور الثمار وحتى ان الحامل اذا ذكرته كل يوم احدى وعشرين مرة
على صوم بعد الغروب وقبل الفطر سبعة ايام وتفطر على ما زال تمحها
وتصور الولد في رحمها الحكيم المحكم للاشيا حتى صدرت متقنة على
وفق علمه وارادته بقضايه وقدره وخاصيته وضع الامور في مواضعها وفتح
باب من الحكمة العليم بمعنى العالم من قام به العلم وهي صفة معنوية
متعلقة بالمعلومات واجبة وجايزة وممتحيلة وخاصيته تحصيل
العلم والمعرفة فمن لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه اللايق به السميع
الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه فكان سمعه وكالكل مسموع من
كلام وغيره وخاصيته اجابة الدعا فمن قراه يوم الخميس بعد صلاة الضحى
خمسماية مرة كان مجاب الدعوة البصير المدرك لكل موجود برويته
وخاصيته وجود التوفيق فمن قراه قبل صلاة الجمعة مايه مرة فتح
الله تعالى عين بصيرته ورفقه لصالح القول والعمل الحي الموصوف
بالحياة التي لا يجوز عليها فنا ولا موت ولا يعتريها قصور ولا عجز ولا تاخذه
سنة ولا نوم وخاصيته ثبوت الحياة في كل شي القيوم القايم بنفسه الذي
لا يفتقر الى غيره قال الحرالي من القيام موكده اصيغة المبالغة بصيغة
فيحول انبا عن القيام بالامور اولها واخرها باطنها وظاهرها وخاصيته
حصول القيام والقيومية ذاتا ووصفا وفعلا فمن ذكره مجردا اذهب
عنه النوم الواسع الذي وسع علمه ورحمته كل شي وقال الحرالي من
السعة وهي احاطة الامر بكل ما شانه الاحاطة على معنى القدرة والعلم
والرحمة وسع كل شي رحمة وعلما وخاصيته حصول السعة والجاه
وسعة الصدر والقناعة والسلامة من نحو حرص وغل وحقد وحسد
لذ اكره الملازم اللطيف بمعنى الخفي عن الادراك او العالم الخفيات
وخاصيته دفع الالام فمن ذكره عدده الواقع عليه وهو يشاهد الجلالة
اثر في المقام ومن ذكره كل يوم مايه مرة او مايه وثلاثة وستين مرة وسع
عليه ما شا ت وكان مدلوفا به الخبير العليم بدقايق الامور التي لا يجعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليها خيره الابالاختيار والاحتيال وقال الحرالي هو من الخبرة اي اظهار ما خفي
في الاشيا اظهارا وقار وخاصيته حصول الاخبار بكل شيء ممن ذكره سبعة
ايام امته الروحانية بكل خير يريده من اخبار السنة والملوك واخبار
القلوب ومن كان في يده انسان يوذيه فليكثر قرائته **المنان** بالتشديد
الرحيم بعباده من تولهم فلان يتحنن علي فلان اي يترحم ويتعطف عليه
المنان الذي يكرر على عباده بلا امتنان بما له من عظيم الانعام والاحسان
البديع المبدع او الذي لا مثال له وخاصيته قضا الحوايج ودفع الجوايج
ومن قراه سبعين الف مرة كان له ذلك **الودود** كثير الود لعباده والتودد
لهم بوافر النعم وصرف النقم وايصال الخيرات ودفع المضرات وخاصيته
ثبوت الود سيما بين الزوجين ومن قراه الف مرة على طعام واكله مع
زوجته غلبتها محبته ولم يملكها سوى طاعته **الغفور** هو من معاني الغفار
الا ان الغفار يقتضي العموم في الازمان والافراد والغفور يقتضي المبالغة
في كثرة ما يغفر وخاصيته دفع الالام حتى انه يكتب للمحموم ثلاث مرات
فيبرا وان كتب سيد الاستغفار وجرع لمن صعب عليه الموت انطلق لسانه
وسهل عليه الموت ذكره البلالي وضرب **الشكور** المجازي بالخير الكثير على
العمل اليسير وقال الحرالي من الشكر وهو اظهار مستبطن الخير خفيا
وتولا وخاصيته التوسعة ورجوع العافية في البدن وغيره بحيث لو
كتبه من به ضيق نفس وتعب في البدن وثقل في الجسم وتمسح به
وشرب منه برئ **المجيد** ذو الكرم الكامل والملك الواسع الذي لا غاية
له ولا يمكن الزيادة عليه ولا الوصول لشيء منه وخاصيته تحصيل العلا
والمجد والطهارة ظاهرا وباطنا ماحي في عالم الابدان والصور فقد قالوا
اذا صام المريض ايام البيض وقراه كل يوم عند الفطر كثيرا برئ بسبب او
بلا سبب وقيل ان المريض اذا صام زمن سنة لا يبرا المريا نه في كلية
التركيب فلا يزول الا بتحويل الذات وذلك متوقف على الموت **المبدي** مظهر
الكاينات من العدم الى الوجود المعيدي الى الوجود العيني وخاصيته
يقرا على بطن الحامل سبعا وعشرين مرة يثبت ما في بطنها ولا يسقط
المعيد مرجع الاكوان بعد العدم وخاصيته ان يذكر سرار التذكار
المحفوظ اذا نسي سيما اذا اضيف اليه الاول **النور** مظهر الاعيان من
العدم الى الوجود وقال الحرالي هو مظهر المظاهر المبين لذات كل شيء
وصفاته على اتم ما شانه ان يبين ويظهر وخاصيته تنوير القلب لان النور
وجوار حه **الهادي** من يخرج الاشيا من العدم الى الوجود **الاول** الذي لا
مفتتح لوجوده **الاخر** الذي لا مختتم له لثبوت قدمه واستحالة عدمه
فكل شيء منه بدا واليه يعود وخاصيته الاول جمع الشمل فاذا راظبه

مسافر كل يوم جمعة الفا اجتمع شمله وخاصية الاخر صفا الباطن عما سواه
تعالى فاذا راظبه كل يوم ماية مرة خرج من قلبه ما سواه تعالى **الظاهر**
الباطن الواضح بربوبيته بالدلايل المحتجب عن التكليف والاوهام
فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن من جهة التكليف قال بعض العلما
اظهر كل شيء لانه الباطن وطوى وجود كل شيء لانه الظاهر وخاصيته
الاول اظهار نور الولاية على قلب قاريه وقالبه والثاني وجود الامن
لمن قراه كل يوم ثلاث مرات في كل مرة ساعة زمانية **العفو** الذي يترك
المواخذة بالذنب حتى لا يبقي له اثر فيعفو اثره اي يمحو رسمه ويذهب
من قولهم عفى الاثر اذا ذهب وخاصيته ان من اكثر ذكره فتح له باب
الرضا **الغفار** الكثير المغفرة لعباده والمغفرة الستر على الذنوب وعدم
المواخذة وخاصيته وجود المغفرة فمن ذكره اثر صلاة الجمعة ماية
مرة ظهرت له اثار المغفرة **الوهاب** من الهبة وهي العطية بلا سبب سابق
ولا استحقاق ولا معاملة ولا جزا وفي صيغته من المبالغة ما لا يخفى
وخاصيته حصول الغنى والقبول والهيبة والاجلال لذاكره ومن داوم
في سجود صلاة الضحى فله ذلك ويذكر مع اسمه الكريم ذي الطول
الوهاب للبركة في المال والجاه **الفرد** الذي لا شفع له من صاحبه او دله
لعدم مجانسته غيره وخاصيته ظهور عالم القدرة واثارها حتى لو ذكره
الفاني خلوة وطهارة ظهرت له من ذلك عجايب وغرايب بحسب قوته
وضعفه **الاحد** الذي انقسامه مستحيل قال الاقليشي الفرق بينه
وبين الواحد ان الاحد هو الذي ليس بمنقسم ولا متميز فهو اسم لعين
الذات فيه سلب الكثرة عن ذاته والواحد وصف لذاته فيه سلب
النظير والشريك عنه فافترقا وقال السهيلي احد ابلغ واعم الا ترى
ان ما في الدار احد اعم وابلغ من ما فيها واحد وقال بعضهم قد يقال
انه الواحد في ذاته وصفاته وافعاله والاحد في وحدانيته اذ لا يقبل
التغير ولا التشبيه بحال **الصمد** الذي يصمد اليه في الحوايج اي
يقصد فيها وخاصيته حصول النجاح والصلاح لمن قراه عند الصبح
ماية وخمس وعشرين مرة كل يوم ظهر عليه اثار الصدق والصديقية
الوكيل المتكفل بمصالح عباده الكافي لهم في كل امر وقال الحرالي من
الوكالة وهي تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا وتدريبا
وخاصيته نفي الجوايح والمصايب فمن خاف ريحا او صاعقة فليكثر
منه فانه يصرف عنه ويفتح ابواب الخير والرزق **الكافي** عبده بازالة كل
حاجة وحده **الحسيب** من الحسب بالتحريك السودد والشرف الكامل
او من الحسب الذي هو الاكتفا اي المعطي لعباده لغايتهم من قولهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسبي اي يكفيني او من الحساب اي المحاسب لعباده علي اعمالهم وخاصيته
وقوع الامن بين ذوي الانساب والقرابات فيقراه من يخاف عليه من قرينه كل يوم
قبل الطلوع وبعد الغروب سبعا وسبعين مرة فان الله يؤمنه قبل الاسبوع
ويكون الابتداء يوم الخميس الباقي الذي لا يجوز عليه العدم ولا الفنا
وخاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من فقره وغمه وهمه الحميد المحمود
بالصفات العلية التي لا يصح معها الحمد لغيره ولا يثني عليه حقيقة سواه
وخاصيته الشباب المحامد في الاخلاق والافعال والاقوال المقيت محيي
كل موجود بما قام به قوامه من القوت والقوة الحسية والمعنوية وخاصيته
وجود القوت والقوة فالصائم اذا قراه وكتبه على التراب ثم شمه قواه
على ما هو به ومن قراه على كوز سبعا ثم كتب عليه وكان يشرب منه في
السفر امن من وحشة السفر سيما ان اضاف اليه قراءة سورة قريش
صباحا ومساء وقد جربت لذلك وللامن فيه الدايم الذي لا يقبل الفناء فلا
انقضاء له بموميته قال الاقليشي وهو وصف ذاتي سلبي كالباقي الا ان
في الدايم زيادة معنى وهو ان الدايم الباقي على حالة واحدة وثبوت
الدوام له ضروري اذ ما ثبت قدمه استحال عدمه وقال بعضهم الدايم هو
الذي لا انصرام لوجوده ولا انقطاع لبقايه المتعال المرتفع في كبريائه
وعظمته وعلو مجده عن كل ما يدرك او يفهم من اوصاف خلقه وخاصيته
وجود الراحة وصلاح الحال حتى ان الحايض اذا لازمته ايام حيضها
اصلح الله تعالى حالها ذا الجلال والاكرام الذي له العظمة والكبريا
والافضال التام وخاصيته وجود العزة والكرامة وظهور الجلالة الولي
المتولي لامور عباده المختصين باحسانه وايده ولي المتقين الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وخاصيته ثبوت الولاية للازمه
حتى انه يحاسب حسابا يسيرا وتيسر اموره حتى ان من ذكره كل يوم جمعة
الف نال مطالبه النصير لكثير النصر او لبايه نعم المولى ونعم النصير الحق
الثابت الوجود على وجه لا يقبل الزوال ولا العدم ولا التغير والكل هالك الا وجهه واليه
فكل شيء دونه باطل اذ لا حقيقة لمن دونه من ذاته ولا في ذاته الا كل شيء ما
خلا الله باطل وخاصيته ان يكتب في كاغد مربع على اركانه الاربع ويجعله
في لفه سعرا ويرفعه الى السما يلقيه الله تعالى مناهم المبين المظهر
للصراط المستقيم لمن شاهد ايته من خلقه ومن لازم لا اله الا الله الملك الحق
المبين كل يوم مايه مرة استغنى من فقره وحصل على تيسير امره الباعث
شير الساكن في حالة او وصف او حلم او نوم او غيره فهو باعث الرسل با
لاحكام والمولي للقيام والقايم باليقظة من المنام وخاصيته بعث
عالم الغيب فمن وضع يده على صدره عند النوم وقراه مايه مرة نور الله

قلبه ورزقه العلم والحكمة المجيب الذي يسعف السايل بمقتضى فضله
حالا او مالا بان يعطيه مراده وما هو افضل او اسلم او اصلح في علمه وخاصيته
اسراع الاجابة بان يذكر مع الله تعالى اسمه الريح المحيي خالق
الحياة ومعطيها لكل من شاء حياته على وجه يريده ومد بها لمن شاء وامها
له كما شاء بسبب او بغير سبب وخاصيته وجود الالفة بين خاف الفراق او الحبس فليقرأه
على بدنه المميت خالق الموت ومسلطه على من شاء من الاحياء متى شاء وكيف
شاء بسبب وبدونه وقد يكون من ذلك في المعاني وجهل فيحيي القلوب بنور
المعرفة كما احيا الاجسام بالارواح ويميتها بعارض الغفلة ونحوها وخاصيته
ان يكثر منه المريد الذي لم تطاوعه نفسه على الطاعة الجميل في ذاته وصفاته
وافعاله قال الاقليشي وهو صفة ذاتية سلبية اذ الجميل من الخلق من
حسنت صفاته وانتفى عنه الشين وقد يكون صفة فعل بمعنى يجمل
الصادق في وعده وايجاده الحفيظ من بر الخلايق وكاليهم عن المهالك
العالم بجميع المعلومات علما لا تغير له ولا زوال وخاصيته ما حمله احد ولا
ذكره في مواضع الاحتمال الا وجد بركته لو تتبعه حتى ان من علقه عليه لو نام
بين السباع لم تضره الحسيب بجميع مخلوقاته وربما كان وربما يكون منهم من
الظواهر والبواطن الكبير الذي يصغر عنه ذكر وصفه كل شيء سواه فهو
يحقر كل شيء في جنب كبريايه وخاصيته لفتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر
ذكره وان قري على طعام واكله الزوجان تصالحا وتوافقا القريب من لا
مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع عنه الرقيب الذي لا يغفل ولا
ينهل ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج لمذبر ولا منبه وخاصيته جمع الضوال
وجمع الاهل والمال فصاحب الضالة يكثر قراءته فيجمع عليها ويقراه من خاف
على الجنين في بطن امه سبع مرات فيثبت ومن اراد سفرا يضع يده
على عنق من يخاف عليه المنكر من اهل او ولد ويقوله سبحانا من علا
الفتاح المتفضل باظهار الخير والسعة على اثر ضيق واخلاق وخاصيته
تيسير الامور وتنوير القلب والتمكين من اسباب الفتح فمن قراه اثر صلاة
الفجر احدى وسبعين مرة ربما ه على صدره ظهر قلبه وتنور سره وتيسر
امره وفيه سر تيسير الرزق التواب الذي يكثر منه التوبة على عباده حتى
دفع الظلم وتحقيق التوبة ومن قراه اثر صلاة الضحى ثلاثماية وستين
مرة تحققت توبته ومن قراه على ظالم ست مرات خلص منه مطلوبه القديم
الذي لا ابتداء لوجوده الوتر المنفرد بالتوحد الفاطر المخترع المبدع فاطر
السموات والارض وهو من صفات الفعل الرزاق ممد كل خاين بما يحفظ
به صورته ومادته فامداد الاجسام بالاغذية والعقول بالعلم والقلب
بالفهم والارواح بالتجليات وخاصيته سعة الرزق يقرا قبل صلاة الفجر

في كل ناحية من نواحي البيت ثم رايته اباليمين من جهة القبلة ويستقبلها
في كل ناحية ان امكن العلام البالغ في العلم لكل معلوم وخاصيته تحصيل
العلم والمعرفة فمن واظبه عرف الله حق معرفته العلي المرتفع عن مدارك
العقول ونهاياتها في ذاته وصفاته وافعاله وليس كذاته ذات ولا
كصفته صفة ولا كفعله فعل وخاصيته الرفع من اسافل الامور الى اعاليها
فيكتب ريحلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب فيجمع شمله وعلى الفقير
فيجد غنا العظيم الذي يحتقر عنده كل وصف وشعف كل شيء سواه فهو العظيم
على الاطلاق وخاصيته وجود الحرة في كل شيء والبرء من المرض لمن يكثر
من ذكره ولم يكن حرر اجله الغني الذي لا يحتاج الى شيء في ذاته ولا صفاته
ولا افعاله اذ لا يلحقه نقص ولا يعتريه عارض وخاصيته وجود العافية
في كل شيء فمن ذكره على مرض او بلاء في بدن او غيره اذهبه الله عنه وفيه
سر الغني ومعنى الاسم الاعظم لمن اهل له المغني معطي الاغنياء اي الكفاية
لمن شاء من عبيده وخاصيته وجود الغنى فيقراه الايس من الخلق في
كل يوم الف مرة يغنيه الله تعالى وان قراه عشر رجع كل ليلة جمعة عشر
الاف ظهر الاثر على اثرها الملك مبالغة من المالك لان فعيلا في اللسان
مصوغ للمبالغة في اسم الفاعل المقتدر بمعنى القادر اولى واخص كما مر
وخاصيته وقوع التدبير من مولاه لمن قراه عند انتباهه من نومه
بنظر اديره الله فيما يريده حتى لا يحتاج الى تدبير الاكرم اي الاكثر كرما من
كل كريم الروف من الرافة وهي اشد الرحمة فالرافة باطن الرحمة والرحمة
من اخص الارضاف الارادية لان الرحمة ارادة كشف الخير ودفع الشر
بنوع عطف والرافة بزيادة لطف ورفق وخاصيته ان من ذكره عند
الغضب عشرا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مثلها سكن غضبه
وكذا من ذكره عشرته المدبر اسرار خلقه بما عرفه الالباب وهو اسم
فاعل من دبر يدبر اذا نظر في عواقب الامور وخاصيته وقوع التدبير من
الله تعالى له فمن لازمه شهرا ان التدبير في ترك التدبير المالك وهو اسم
جامع لمعاني الصفات العلى واحاطة العلم والاقتدار بحيث لا يعزب
عن علمه شيء مما هو ملكه ولا يعجز عن انفاذ ما يقتضيه حكمه ومن ذكره
بالخلق انخطر فانا من معناه وكذا من ذكر بالقدرة وخاصيته صفا القلب
والتخليص من شوايب الكدر لمن داوم ذكره القاهر من القهر وهو الاستيلاء
على الشيء من جهة امر ظاهر من جهة الملك والسلطان ربما لحقه من
جهة علو المكانة وقيام الحجة ذكره الحر الي واشار باخره الى قوله تعالى وهو
القاهر فوق عباده وخاصيته اذهاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله
من قلبه وضعف النفس عن التعلقات الدنيوية فمن اكثر ذكره حصل

له ذلك وظهرت له اثار النصر على عدوه بقهره الهادي مرشد العباد امرا وتوفيقا
فهو الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وخاصيته هداية قلب حامله
وذاكره فان ذاكره يرزق التحكم في البلاد وله وضع ومادة واختصاص الثائر
الثاني بالجميل على من فعله من عباده المثيب عليه من بحر انعامه وامداده
الكريم الرفيع القدر العظيم الشان ومنه ان هذا الملك كريم وهذا الكرم
الذات وكرم الافعال المبدأة بالنوال قبل السوال والاعطا بلا حد ولا زوال وهو
تعالى كريم ذاتا ووصفا وفعلا وخاصيته وجود الكرم والاكرام فمن داوم
ذكره عند النوم ارتفع الله تعالى في القلوب كرامه الرفيع البالغ في
ارتفاع الرتبة الشهيد الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم ولا مرئي ولا
مسموع ولا يحتاج فيه الى تعريف بل هو المعرف لكل شيء اولم يكلف بربك
انه على كل شيء شهيد وخاصيته الرجوع عن الباطل الى الحق حتى انه
اذا اخذ من جهة الولد العاق شعرا رتقرا عليه او على الزوجة لن لك
الفاصلح حالها الواحد المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله فهو واحد
في ذاته لا ينقسم ولا يتجزا واحد في صفاته لا يشبهه شيء ولا يشبهه شيء
واحد في افعاله لا شريك له ولا نظير وخاصيته اخراج الخلق من القلب
فمن قراه الف مرة كل يوم اخرج الخلايق من قلبه تلقي خوف الخلق وهو
اصل كل بلا ذا الطول الاضافة للملك اذ الطول اتساع الغني والفضل
يقال طال عليهم يطول اذا تفضل فلما كان يطول على عباده بطوله
ويوسعهم بجزيل عطائه سمي به ذا المعارج اي المصاعد قال
الاقليشي والاظهر ان الاضافة ملكية او تكون المعارج المراقي الموضوعة
لعروج الملايكة ومن يعرج عليها الى الله تعالى ويحتمل كونه من اضافة الصفة
الى الموصوف ويكون المعارج الدرجات العالية والارضاف الفاضلة التي
استحقها لذاته ذا الفضل الزيادة والعطا الخلاق الكثير المخلوقات
الكفيل المتكفل بمصالح خلقه الجليل من له الامر النافذ والكلمة المسموعة
ونعوت الجلال كالملك والغني الى هنا تم الكلام على شرح ما في هذا الخبر
من الاسما قال الحافظ ابن حجر هذا يخالف سيات الترمذي في الترتيب
والزيادة والنقصان وانما ترك العاطف بين هذه الاسما في هذا الخبر وما
قبله اشعارا باستقلال كل من الصفات العالية فيما قصد من ذكره وكان
شيانها لا يودي جميع مفهوم اسم الذات العلم وقد يذكر بالعطف
للمناسبة والتخريج بالاجتماع وقد يذكر بعض ويترك في بعض تفننا
فانه يوجب توجه الذهن اولزيادة مناسبة وكمال علاقة ك من حديث
عبد العزيز بن المحصين عن ابي ايوب وعن هشام بن حسان جميعا عن
ابن سيرين عن ابي هريرة وابو الشيخ الاصفهاني وابن مردويه معا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في التفسير اي تفسير القران وابو نعيم الحافظ في الاسما الحسنى اي في شرحها كلهم عن ابي هريرة قال الحاكم رجاله الثقة وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال بل هو متفق على ضعفه وهاه الشيخان وابن معين انتهى وفي الميزان عن البخاري ليس بالقوي عندهم وعن ابن معين ضعيف وعن مسلم ذاهب الحديث وعن ابن عدي الضعف على رواياته بين ثم ساق له مما انكر عليه هذا الحديث

ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا بدل من تسعة وتسعين وفائدته التاكيد والمبالغة في التقدير والمنح من الزيادة بالقياس ذكره بعضهم وقال ابو البقا روي مائة بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالرفع بتقدير هي مائة وقوله الا واحدا منصوب على الاستثنا وبالرفع على ان تكون الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة وروي مائة الا واحدة قال الطيبي انث ذهابا الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة وبين وجه كونها الا واحدا بقوله انه وتر اي فرد يحب الوتر اي برضاه ويجيبه لنفسه فشرع لنا وترين وترا بالنهار وهو صلاة المغرب وترا بالليل ليكون شفعا لان الوترية في حق المخلوق محال قال تعالى من كل شي خلقنا زوجين حتى لا يتبغي للاحدية الا الله تعالى من حفظها دخل الجنة الله اسم جامع محيط بجميع الاسما ومعانيها كلها الواحد في ذاته وصفاته ليس لمثله شي ومن عرف انه الواحد اثر قلبه له فلا يرى في الدارين الا هو ربه يتضح التخلق فيكون واحدا اي مجردا بل في ذهنه وبين ابنا جنسه

اذا كان من تهواه في الحب واحدا فكن واحدا اني الحب ان كنت تهواه

الصمد من له دعوة الخلق وكل كمال مطلق ومن عرف انه الصمد لم يصمد لغير وكان غنيا به في كل احواله الاول السابق على الاشيا كلها الاخر الباقي وحده بعد فنا خلقه فلا ابتدا ولا انتها للوجود ومن عرف انه الاول غاب عن كل شي به ومن عرف انه الاخر رجع بكل شي اليه الظاهر

ان لله تعالى اهلين من الناس قالوا ومن هم يا رسول الله قال اهل القران وآله

ذلك

٥ يحيى ... ٢٩ ... ١١٣ ... ٢٠٠٩

وزاده ايضاحا وتقريرا في النفوس بقوله هم اهل الله وخاصته اي الذين يختصون بخدمته قال العكري هذا على المجاز والتوسع فانه لما قربهم واختصهم كانوا كاهله ومنه قيل لاهل مكة اهل الله لما كانوا سكان بيته وما حوله كانوا كاهله عن انس رضي الله عنه قال كل روي من ثلاثة اوجه هذا الوجه انتهى وفي الميزان رواه النسائي وابن ماجة من طريق ابن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل واحمد عن عبد الصمد عن ابن بديل تفرد به وثقه ضعفه يحيى وهاه ابن حبان وثقوه غيرهما

ان لله تعالى نية جمع انا وهو وعا الشي من اهل الارض من الناس او من الجنة والناس او الهم وانية ربكم في ارضه قلوب عباده الصالحين اي القائمين بما عليهم من حقوق الحق والخلق بمعنى ان نور معرفته تملا قلوبهم حتى تفيض على الجوارح واما حديث ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن فلا اصل له واجبها اليه اي الزهاها عما عنده اليها واربها فان القلب اذا لان ورق اخلي وصار كالمراة الصقيلة فاذا اشرقت عليه انوار الملكوت امتا الصدر وامتلا من شعاعها فابصرت عينا الفواد باطن امر الله تعالى في خلقه فيودي به ذلك الى ملاحظة نور الله تعالى فاذا لاحظه فتح قلب استكمل الزينة والبهاء ورزق من الصفا فصار يحدق نظر الله تعالى من بين خلقه فكلما نظر الى قلبه زاده به فرحا وله حبارا وانتشه بالرحمة طاراه من الرحمة وملاه من انوار العلوم قال حجة الاسلام وهذه الانوار مبدا وله بحكم الكرم الرحماني غير مضمنون بها على احد فلم تحتجب عن القلوب لبخل ومنع من جهة المنعم تعالى عن البخل والمنع بل لخبث وكدورة وشغل من جهة القلوب لما تقرر ان القلب هو الانية والانية ما دامت مملوة بالملابة خلها الهوى والقلوب المشغولة بغير الله تعالى لا تدخلها المعرفة بجلال الله شيئا

طب عن ابن عنبة بك بالمهملة وفتح النون والموحدة الخولاني اسمه عبد الله ابن عنبة او عمارة صحابي له حديث قيل اسلم في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يره بل صحب معاذ بن جبل ونزل حمص ومات في خلافة عبد الملك على الصحيح قال الهيثمي اسناده حسن وقال شيخه العراقي فيه بقية بن الوليد وهو مدلس لكنه صرح بالتحديث فيه

ان للاسلام ضوبي بفتح الضاد المعجمة والتنوين كذا ذكره البعض لكن في النهاية الجزم بانه بصاد مهملة اي اعلاما منصوبة يستدل بها عليه واحدتها ضوة لغة قال في المفردات والنهاية والضوي اعلام منصوبة من الحجارة في الفيافي والمفاوز يستدل بها على الطريق وفي المصباح الضوة العلم من الحجارة المنضوب في الطريق وجمعه ضوي كمدية ومدى وقال الزمخشري الضوي والاضوا حجارة مركومة جعلت اعلاما قال ومن

المجاز ان للاسلام صويا ومنارا كمنار الطريق انتهى ومنارا اي شرايع يهتدي بها
كمنار الطريق اراد ان للاسلام طرايق واعلاما يهتدي بها وهي واضحة الظاهر
واما معرفة حقايقه واسرارها فانما يدركها اولوا الالباب والبصاير الذين اشرق
نور اليقين على قلوبهم فصاروا كالمصباح فانا حقيقة الحق وراء واما الملب
على الشهوات المحجوب باللذات فقلبه مظلم لا يبصر تلك الاسرار وان كانت
عنده اوليك كالشمس في رابعة النهار ولهذا قال ربيع بن خيثم ان على الحق
نورا وضوء كضوء النهار تعرفه وعلى الباطل ظلمة كظلمة الليل تنكرها ك
في الايمان من حديث خالد بن معدان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال ك غير مستقيم لقي خالد ابا هريرة وكتب الذهبي على حاشيته خطه
بانصه قال ابن ابي حاتم خالد عن ابي هريرة متصل قال ادرك ابا هريرة ولم
يذكر له سماعا ٥
٥
ان للاسلام صويا وعلامات كمنار الطريق فلا تضلنكم الاهواء عما صار شهيرا
لا يخفى على من له ادنى بصيرة ورايته بالرفع بضبط المصنف اي اعلاه
وجماعه بالرفع وبكسر الجيم والتخفيف اي مجمعه ومظنته شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام الوضوء
اي سبوغه بمعنى اسباغه بتوفية شروطه وفرضه وسننه واداره بفتح الهمزة
هي اركان الاسلام التي بني عليها ط عن ابي الدرداء رضي الله عنه وفيه عبد الله
ابن صالح كاتب الليث وقد سبق قول ابي حاتم فيه منكر الحديث جدا
عن معاوية ابن صالح وقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو حاتم لا يحتج
ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه اي شطريه والمصراع من الباب
الشطر كما في المصباح وغيره ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس
من مغربها يعني ان امر قبول التوبة هين والناس في سعة منه ما لم تطلع
الشمس من مغربها فان بابا سعته ما ذكر لا يتضايق عن الناس الا ان يغلق وفي
بعض الروايات ذكر ان ذلك الباب بالمغرب ولعله لما راى ان سد الباب انما هو
من قبيل المغرب جعل فتح الباب ايضا من ذلك الجانب وقد يعرضه
بذلك مبالغة في التوسعة او تقديرا لعرض الباب بمقدار يتسع بجرم الشمس
في طلوعها ذكره القاضي البيضاوي وقال التوبي باب التوبة كناية عن
عمر المؤمن واقتصاصه سبعين سنة اشارة الى ما في الحديث الآخر اعمار
امتي ما بين الستين والسبعين وانما ذكر العرض دون الطول لان العرض
دايما اقل منه وللانسان اجلان اجل منتهاه وهو مقدار عمره في هذه
النشاة والدار واجل آخر هو روحاني يعلمه الحق سبحانه مخصوص
بالنشاة الاخروية في جنة او نار او غيرهما وانه اشار بقوله تعالى واجل
مسمى عنده ولهذا يقولون للعالم طول وعرض فعرضه عالم الاجسام
وطوله

وطوله عالم الارواح وغلق الباب كناية عن انتهاء العمر واليه اشار بخبر ان الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر قال واما طلوع الشمس من مغربها بالنسبة للنشاة الانسانية
فكناية عن مفارقة الروح البدن فان الروح زمن تعلقه بالبدن يتصنع
باحكامه ومقيدا بصفاته فاذا جاء الموت طلع من حيث غرب قال ولست
اقول لا معنى للحديث غير هذا بل اقول لما كانت النشاة الانسانية نسخة من
نشاة العالم واخبرت الشريعة بان الشمس تطلع من مغربها عند قرب الساعة
كناية عن موت ما يقابل الموت من العالم وكانت الشمس بالنسبة الى جسم
الانسان رجب ان لا يثبت في العالم الخارج عن الانسان وصف واحكام الا وتكون
النسخة الانسانية له مثل ونظير ط عن صفوان بن عسال رضي الله
تعالى عنه بمهملتين المرادي صحابي معروف نزل الكوفة
ان للحاج ومثله المعتمر الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين
حسنة من حسنات الحرم وللماشي بكل خطوة تخطوها سبعماية حسنة
المراد التكثير وان خطوة الماشي نسبتها لخطوة الراكب في الاجر نسبة
السبعماية الى السبعين تثاب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشي وهذا
كما ترجح في ان الحج ماشيا افضل وبه اخذ جمع وهو وجه عند الشافعية
وذلك لكثرة الاجر بكثرة الخطا وعلل اخرون كلون الركوب ابعد عن الضجر
واقل للاذى واقرب للسلامة وفي ذلك تمام محمه وتوسط اخرون بحمل
الاول على من سهل عليه المشي والثاني على خلافه والصحيح عند الشافعية
الثاني باطلاقه ط من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سعيد كان ابن عباس يقول لبنيه اخرجوا حاجين من مكة مشاة
حتى ترجعوا الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره وفيه يحيى بن سليم قال ابن معين ان كان الطايفي فقد قال النسائي غير قوي
ووثقه ابن معين وان كان الفزاري فقال البخاري فيه نظر عن محمد بن
مسلم الطايفي وقد ضعفه احمد
ان للزرع من المراة لشعبة بفتح لام التاكيد اي طايفة كثيرة وقد عظيم
من المودة ورشتة اللصوق اذ الشعبة كما مر الطايفة من الشيء وغصن
الشجرة المتفرع منها ما هي بشيء اي ليس مثلها قريب ولا لغيره وهذا قاله
لما قيل لحمنة بنت جحش قتل اخوك فقالت يرحمه الله واسترجعت فقيل قتل
زوجك فقالت واحزناه فذكره ه ك عن محمد بن عبد الله بن جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدي هاجر مع ابيه قال الذهبي
في المهذب قلت غريب انتهى ثم ان فيه عند ابن ماجة اسحاق بن محمد العزري
قال في الكاشف وهاه ابو داود وبقية رجاله ثقات قلت بل فيه ابو حاتم فيه
ان للشيطان كحلا اي شيئا يجعله في عين الانسان ولعوقا شيئا يجعله في

فيه ليبذل لسانه بالفحش واللغو فالفتح ما يوكل بالملعقة فاذا كمل لانسان
من كمله نامت عيناه عن الذكر واذا لعقه من لعوقه ذرب اي فصح وفحش
لسانه بالشر حتى لا يبالي ما قال وقال في الفردوس قوله ذرب اي انبسط با
ك وقال الغزالي ونشأ عن ذلك الوقاحة والخبث والتبذير والتقتير والمجانة
والحبث والملق والحسد والتهور والصلف والاستشاطة والمكر والخديعة
والدهاء والحيلة والتلبيس والفش واما لها فان تهره الانسان بقوة العلم
والبصيرة ورد نفسه الى الاعتدال والزامها صفات الكمال عادت الى صفة
التصبر والحلم والاحتمال والعفو والثبات والشهامة والوقار وغيرها وفي
الحديث اشعاريان لزوم الذكر يطرد الشيطان ويجلو مرآة القلب وينور
البصيرة ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
فاخبر ان جلاء القلب وابصاره يحصل بالذكر وانه لا يتمكن منه الا الذين
اتقوا فالتقوى باب الذكر والذكر باب الكشف والكشف باب الفوز الاكبر
وهو الفوز بلقاء الله تعالى ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتابه مصايد الشيطا
ن طب هب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده
ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه الحكم بن عبد الملك القرشي
وهو ضعيف انتهى وأقول تضعيفه الجناية براس الحكم وحده مع وجود
من هو اشد جرحا منه فيه غير صواب كيف وفيه ابو امية الطرسوسي
المحترق وهو كما قال الذهبي في الضعفاء منهم اي بالوضع يقال هو اول من
اقط دارا بطرسوس وفيه الحسن بن بشر الكوفي رد وه الذهبي في
الضعفاء وقال ابن خراش منكر الحديث

ان للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا بالفتح اي ما ينشقه الانسان انشاقا
وهو جعله في انفه ويلعقه اياه ويشم به انفه اي يسعد يعني ان رسلا
ما وجدت منفذا الا دخلت فيه ذكره كله الزمخشري اما لعوقه فالكذب
اي المحرم شرعا واما نشوقه فالغضب اي لغير الله تعالى واما كحله فالنوم
اي الكثير المفوت للقيام بوظايف العبادات الفرضية والنفلية كالتهجد
قال الغزالي ومن طاعة الشيطان في الغضب ينتشر الى القلب صفة
البذاءة والبذخ والكبر والعجب والاستهزاء والعجب والاستخفاف وتحقير
الخلق وارادة الظلم وغيرها فان تهره ودافعه عادت نفسه الى حد الواجب
من الصفات الرديئة هب عن انس رفيه عاصم بن علي شيخ البخاري
قال يحيى لا شيء وضعفه ابن معين قال الذهبي وذكر له ابن عدي احاديث
مناكير والربيع بن صبيح ضعفه النسائي وتواه ابو زرعة وزيد الرقاشي
قال النسائي وغيره متروك

ان للشيطان مصالي هي تشبه الزك جمع مصلاة وارادا ما يستقر به الانسان

من زينة

من زينة الدنيا وشهواتها وفخوخا جمع فخ آلة يصاد بها وان من مصاليه وفخوخه
البطر بنعم الله تعالى اي الطغيان عند النعمة والفخر بحطام الله اي ادعاء العظم
والشرف والكبر على عباد الله اي التعاظم والترفع عليهم واتباع الهوى بالقصر
في غير ذات الله فهذه الخصال الخلاقة ربي تخوفه ومصايده التي نصبها
لبني ادم فاذا اراد الله تعالى بعبد شرا خلى بينه وبين الشيطان فتخلى
بهذه الاخلاق فوقع في شبكته فكان من الهالكين ومن اراد به خيرا يقظه
ليجتنب تلك الخصال ويتباعد عنها ليصير من اهل الكمال ابن عساكر في
التاريخ عن النعمان بن بشير بضمة صحيح المصنف انه لم يره لاشهر من ابن
عساكر وهو عجب فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المذكور عن النعمان
المذكور وفيه اسماعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفاء وقال مختلف فيه
ان للشيطان لمة بالفتح قرب واصابة من الالمام وهو القرب بابن ادم
وللملك لمة المراد بها فيهما ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك
فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد
بالخير وتصديق بالحق فان الملك والشيطان يتعاقبان على القلب
تعاقب الليل والنهار فمن الناس من يكون ليله اطول من نهاره واخر
بضده ومنهم من يكون زمنه نهارا كله واخر ضده قال القاضي والرواية
الصحيحة ايعاد على زنة افعال في الموضعين فمن وجد ذلك اي المام
الملك فليعلم انه من الله يعني مما يحبه ويرضاه فليحمد الله سبحانه
وتعالى على ذلك ومن وجد الاخرى اي لمة الشيطان فليتعوذ بالله من
الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا انتهى قال القاضي
والايعاد وان اختص بالشر عرفا يقال ايعد واذا وعد وعد شرا الا انه استعمله
في الخير للازدواج والامن من الاشتباه بذكر الخير بعده انتهى ونسب لمة الملك
الى الله تعالى تنويها بشان الخير واشادة بذكره والتمييز بين اللمتين لا يهتدي
اليه اكثر الناس والخواطر بمنزلة البذور فمنها ما هو بذر السعادة ومنها ما
هو بذر الشقاوة وسبب اشتباه الخواطر اربعة اشياء الخامس لها كما قاله
الحارث المحاسبي رد ضعف اليقين او قلة العمل بمعرفة صفات النفس
واخلاقها او متابعة الهوى بجزم تواعد التقوى او محبة الدنيا جاهها
ومالها وطلب المنزلة والرفعة عند الناس فمن عصم من هذه الاربعة فرق
بين لمة الملك ولمة الشيطان ومن ابتلي بها لم يفرق وانكشاف بعض
الخواطر دون بعض لوجود بعض هذه الاربعة دون بعض واتفقوا على
ان كل من اكل من الحرام لا يفرق بين الوسوسة والالهام تنبيه
قال الغزالي الآثار الحاصلة في القلب هي الخواطر سميت بها لانها تخطر بعد ان
كان القلب غافلا عنها والخواطر هي المحركة للارادات وتنقسم الى ما يدعو

الى الشر اعني ما يضر في العاقبة والى ما يدعو الى الخير اي ما ينفع في الاخرة فهما
خاطران مختلفان فانتقر الى اسمين مختلفين فالخاطر المحمود يسمى الهاما
والمذموم يسمى وسواسا وهذه الخواطر حادثة وكل حادث لابد له من
سبب ولما اختلفت الحوادث دل على اختلاف الاسباب فلهما استنار ديطان
البيت بنور النار واظلم سقفه واسود علم ان سبب السواد غير سبب
الاستنارة وكذلك الانوار للقلب وظلمانه سببان فسبب الخاطر الداعي
للخير ملكا والداعي للشر شيطانا واللطف الذي به يتهيا القلب لقبول
لمة الملك يسمى توفيقا واللطف الذي به يتهيا القلب لقبول وسوس
الشيطان اغواء وخذلانا فان المعاني مختلفة مفتقرة الى اسامي مختلفة
والملك عبارة عن خلق خلقه الله سبحانه شأنه افاضة الخير وافادة
العلم وكشف الحق والوعد بالمعروف والشيطان عبارة عن خلق شأنه
الوعيد بالشر والامر بالفحشاء والوسوسة في مقابلة الالهام والشيطان
في مقابلة الملك والتوفيق في مقابلة الخذلان واليه يشير بقوله ص من
كل شيء خلقنا زوجين والقلب متجاذب بين الشيطان والملك فرحم
الله عبدا ارتفع عند همه فما كان لله تعالى امضاه وما كان من حديث
جاهديه والقلب باصل الفطرة صالح لقبول انوار الملائكة وآثار الشياطين
صلاحا مستويا لكن يترجح احدهما باتباع الهوى والاكباب على
الشهوات والاعراض عنها وبمخالفتها واعلم ان الخواطر تنقسم الى ما يعلم
قطعا انه داعي شر فلا يخفى كونه وسوسة والى ما يعلم انه داعي الى
الخير فلا شك في كونه الهاما والى ما يتردد فيه فلا بد ريب انه من لمة
الملك او من لمة الشيطان فان من مكايد الشيطان ان يعرض الشر في معرض
الخير والتمييز بينهما غامض فحق العبد ان يقف عند كل هم يخطر له ليحاكم
انه لمة ملك او لمة شيطان وان يمعن النظر فيه بعين البصيرة لا بعين
الطبع كما يطلع عليه الا بنور اليقين وغزارة العلم ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا كلاهما في التفسير حب عن ابن مسعود
رضي الله عنه قالت حسن غريب لا يعلمه مرفوعا الا من حديث ابي الاحوص
وسنده مما سنده مسلم الاعطان السايب فلم يخرج له مسلم الا متابعة.

ان للصايم عند فطره لدعوة ما ترد ولهذا كان ابن عمر في رواية يقول
عند فطره يا واسع المغفرة اغفر لي قال الحكيم خصصت هذه الامة
في شان الدعا فقيل ادعوني استجب لكم وانما ذلك للانبيا عليهم الصلاة
والسلام فلما خلطوا الامة في امورهم لما استولى على قلوبهم من
الشهوات حجبت قلوبهم والصوم يقلع الشهوة فاذا ترك شهوته صفا
قلبه ورتوالت عليه الانوار فاستجيب له ثم ان هذا الحديث ونحوه انما

هو

هو فيمن اعطي الصوم حقه من حفظ اللسان والجنان والاركان فقد ورد عن سيد
ولد عدنان فيما رواه الحكيم الترمذي ان على ابواب السما حجابا يمر دون اعمال اهل
الكبر والحسد والغيبة ك في الزكاة من حديث اسحاق بن عبد الله عن ابن
ابي مليكة عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ك ان كان اسحاق من
رواية ثقة رويي لهم وان كان ابن ابي فروة فتواه.

ان للطاعم اي متناول الطعام المفطر الذي لم يصم تفلا الشاكر لله سبحانه وتعالى
على ما اطعمه من الاجر اي الثواب في الاخرة مثل ما اي مثل الاجر الذي للصايم
الصابر على الجوع والظما ابتغا رضي الله تعالى ورغبة فيما عنده او المراد
الصابر على الجوع لبلامح صومه وقال الكرماني التشبيه هنا في اصل الثواب
لا في الكمية والكيفية والتشبيه لا يستلزم المماثلة من كل وجه وقال الطيبي
ربما توهم متوهم ان ثواب الشاكر يقصر عن ثواب الصابر فازيل توهمه وجه
الشبه اشتراكهما في حبس النفس فالصابر يحبس نفسه على طاعة المنعم
والشاكر يحبس نفسه على محبته وفيه حث على شكر الله تعالى على جميع
نعمه اذ لا يختص بالاكل وتفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر لان الاصل
ان المشبه به اعلا درجة ك في الاطعمة عن ابي هريرة ولم يصححه بل
سكت عليه ورواه البخاري معلقا.

ان للقبر ضغطة اي ضيق لا يخلو منه صالح ولا طالح لكن الكافر يديم ضغطه
والمؤمن لا والمراد به التقاء جانبيه على الميت لو كان احد ناجيا منها نجا
منها سعد بن معاذ اذ ما من احد الا وقد الم بخطية فان كان صالحا فهذه
جزاره ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد حتى اختلفت اضلاعه كما في
رواية وحتى صار كالكرمة كما في اخرى لعدم استبرايه من البول كما ورد وقيل
اصل ذلك ان الارض ابهم منها خلقوا فنابوا عنها طويلا فتضمهم ضمة والدة
غاب عنها ولدها فالمؤمن تضمه برفق والعاصي بعنف غضبا عليه حم
عن عايشة رضي الله عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال شيخه
العراقي اسناده جيد.

ان للقرشي اي الواحد من سلالة قريش مثل قوة رجلين من غير
قريش من طبقات العرب قال الزهري عني بذلك نيل الراي ورشدة
الحزم وعلو الهمة وشرف النفس والقرش الجمع يقال قرشه يقرشه قرشا
جمعه من ها هنا وها هنا وضم بعض الى بعض وسمه قريش لتجمعهم في
الحرم او لانهم كانوا يتقرشون البياعات فيشترون او لان النضر بن كنانة
اجتمع في قومه يوما فقالوا تقرشل او كانه جا الى قومه فقالوا او كانه جمل
قرش اي شديد او لان قصيا كان يقال له القرش او لانهم كانوا يتشوون
الحاج فيسدون خلتهم او لغير ذلك حم حب ك في الفضايل عن جبير

بالتصغير قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الذهبي في المهذب صحيح ولم يخرجوه وقال الهيثمي رجاله احمد رجال الصحيح

ان للقلوب صدءا كصدء الحديد وفي رواية البيهقي كصدء النحاس اي وهو ان يركبها الرين بمباشرة الاثام فيذهب جلاؤها كما يعرض لصدإ المرآة ونحوها شبه القلوب في صدإ بها وهو تسوتها لما يعلوها من ظلمة الذنوب ورين الهوى وغين الغفلة بالمرآة اذا اركبها الصدإ اباها لجلا لا يرى فيها الناظر ما قابله عنه وكذا القلب كلما صفا من كدورات اخلاق النفس والطبع ورقي بدوام الموعظة والذكر واجلى عن وجهه ظلمات الهوى والغفلة وزايله رين الذنوب والزلة نظر الى عالم الغيب بنور الايمان الى ان يرتقي الى درجات الاحسان فيعبد الله كانه يراه ويرى الجنة والنار وما فيهما فيقبل على ربه وعمارة اخراه وجلاء ذلك الصدإ هو الاستغفار كما قال وجلاؤها الاستغفار اي طلب غفران الذنوب اي ستر وعدم المؤاخذة بها لان العبد بابى الله يوم الميثاق ان يطيعه فلما دنس قلبه بدنس المخالفة خرج من سترة تتحرج فاذن له ربه بالتوبة فلما طلبها مضطرا واستغفر المرة بعد المرة طهر قلبه من الدنس واخلت مرآته لكن ينعكس نوره كالمرآة التي يتنفس فيها ثم تمسح فانها لا تخلو عن كدورة ولذلك لان القلب اعني اللطيفة المدبرة المتاثرة المخدومة من جميع الاعضاء وهي بالاضافة الى حقايق المعلومات كالمرآة بالاضافة الى صور المتلونات فكما ان المرآة اذا اعلاها الصدا واتكدرت وتلونت احتاجت للجلا فكذلك القلب مرآة تتكدر وتتلون والمتاجر والخبث الذي يتراكم على وجهه من كثرة الشهوات لان ذلك يمنع صفاءه فيمنع ظهور الحق فيه بقدر ظلمته وتراكمه وجلاؤه الاستغفار وسلوك طريق الابرار فاذا وقع ذلك قاد القلب الى ما كان قبل الحجب الا ان ليست المرآة التي تدنس ثم تمسح كالمصقلة التي لم تدنس قط ذكره الغزالي وقال ابن مربي القلب مرآة مصقولة لا تصدأ ابدا واخلاق الصدإ عليها في هذا الحديث ليس المراد به انه صدإ طبع وجبلة القلب بل ما تعلق واشتغل بجلم الاسباب من العلم بالله كان تعلقه بغير الله على وجه كلوني المانع من تجلي الحق عليه لان الحضرة الالهية متجلية دايما لا يتصور في حقها حجاب فلم يقبلها هذا القلب من جهة الخطاب الشرعي المحمود لقبوله غيرها عبر عن قبول الغير بالصدإ والكلن والعمى والغفل والران ونحوها فالقلوب ابدا لم تزل منظورة على الجلا مصقولة صافية فكل قلب تجلت فيه الحضرة الالهية من حيث هو ياقوت احمر الذي هو التجلي الذاتي فذلك قلب الشاهد التام الذي لا اجد فوقه في تجل من التجليات ردونه تجلي الصفات ردونها تجلي الافعال

من

من حيث كونها من الحضرة الالهية ومن لم يتجل له منها فذاك القلب الغافل عن الله المطرود عن قربه انتهى قال الراغب والاستغفار استفعال من الغفر ان واصله من الغفر وهو الباس الشيء ما يصونه عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء فانه اغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله تعالى ان يصون العبد عن ان يمسه الم العذاب الحليم الترمذي عنه كلاهما عن انس رضي الله عنه ورواه عنه باللفظ المذكور البيهقي في الشعب والطبراني في الاوسط والصغير قال الهيثمي وفيه الوليد بن سلمة الطبراني وهو كذاب انتهى

ان للمؤمن في الجنة لخيمة بفتح لام التوليد اي بيت شريف المقدار عالي المنار واصل الخيمة بيت يبنيه العرب من عيدان الشجر من لولوة بهمزتين وحذفهما وابدالهما ياءين الاولى الثانية وعكسه واحدة تالية مجوفة بالفاء وفي رواية مجوبة بالباء الموحدة وهي بمعنى مجوفة واللولو معروف طولها ستون ميلا اي في السماء وفي رواية عرضها ثلاثون ميلا والمعارضة اذ عرضها في مساحة ارضها وطولها في العلو ولم يرد طولها ثلاثون ميلا وحينئذ يمكن الجمع بان ارتفاع تلك الخيمة باعتبار درجات صاحبها

للمؤمن فيها اهلون اي زوجات من نساء الدنيا والحور يطوف عليهن المؤمن اي لجماعتهن وما هنا لكل فلا يرى بعضهن بعضا اي من سعة الخيمة وعظمها ثم ان ما ذكر من كون تلك الخيمة في النفاسة والصفا كاللولوة الا انها منه حقيقة تهون من قبيل قوارير من فضة والقارورة لا تكون فضة بل المراد ان بناءها من الفضة التي هنا كلامه وفيه ما فيه اذ لا مانع شرعا ولا عقلا من اجرايه على ظاهره والفاعل المختار لا يعجزه جعل الخيمة لولوة مجوفة وزعمه ان الخيمة لا تكون الا من كرباس من خلاف القصر واللولو تحكم ظاهر فتدبر هذا هل بالمرة م عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

ان للمسلم حقا وذلك الحق انه اذا راءاه اخوه في الاسلام وان لم يكن من النسب ان يتزحزح له اي يتنحى عن مكانه ويجلسه بجنبه اكراما له فيندب ذلك لا سيما ان كان عالما او صالحا او من ذوي الولايات لان في ترك ذلك مفاسد لا تخفى هب عن وائلة بك والمثلثة ابن الخطاب العدوي من رهط عمر له صحبة وحديث سكن دمشق قال واثلة دخل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمسجد قاعد انتزح له فقال رجل يا رسول الله ان بي المكان سعة فذكره وفيه اسماعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفا وقال مختلف فيه وليس بقوي وبجاهد بن فرقد قال في الكاشف حديثه منكر تكلم فيه انتهى

ان للملائكة الذين شهد وا بدرا اي حضروا وقعة بدر التي اعز الله تعالى بها الاسلام وخذل بها اهل الشرك في السما الفضلا اي زيادة

في رفعة المقام وتزيد الاعظام والاحترام والكرامة على من تخلف عنهم عن شهودها وقد ورد في الثناء على اهل بدر اخبار كثيرة طب عن رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة الحارثي الانصاري الاوسي قال الهيثمي فيه جعفر بن سعد الاص لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي الحديث قصة

ان للهاجرين الذين هاجروا من بلاد الشرك الى بلاد الطاعات منابر جمع منبر بكسر الميم اي شيء مرتفع فان كل شيء رفع فقد نبر ومنه المنبر لارتفاعه وكسرت الميم على التشبيه بالآلة من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة والحال انهم قد اسوا من الفزع وهو اشد انواع الخوف هذا اصله والظاهر انه هنا بمعنى مطلق الخوف لا بقيد الشدة فقد يقال راديه ابو سعيد رضي الله عنه لو يجيوت بها احد الجيوت بها توبي البزار في مسنده ك في مستدركه كلاهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك عن ابي حمزة ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان بفتح الواو مصدر ومعناه المتحير من شدة العشق سمي به هذا الشيطان لاغوائه الناس في التحير في الطهارة حتى لا يعلموا اهل تعم العضو الماء ام لا وكم غسل مرة وخوذلك من الشكوك والاوهام فاتقوا وسواس الماء اي احذروا وسوسة الولهان فوضع الماء موضع ضميره مبالغة في كمال وسواسه في شان الماء وابتاع الناس في التحير حتى يتحير اهل وصل الماء الى اعضاء الوضوء والغسل او لم يصل وهل غسل مرة او اكثر وهل هو طاهر او نجس او بلغ قلتين ام لا او غير ذلك والوسواس بالفتح اسم من وسوست اليه نفسه اذا حدثته وبالكسر مصدر وقال في المصباح ويقال لما يخطر بالقلب من شر ولما لا خير فيه وسواس قال الغزالي من هن علم الرجل ولوعه بالماء الطهور وقال ابن ادم اول ما يبدا الوسواس من قبل الطهور وقال احمد من تفقه الرجل قل ولوعه بالماء وقال المروزي رضيت اباعبد الله بن عكرومة سترته من الناس كيلا يقولوا لا يحسن الوضوء لقلة صبه الماء وكان احمد يتوضا فلا يكاد يبل الثرى ومن مفاسد وسواس الماء شغل ذمته بالزايد على حاجته فيما لو كان لغيره كموتوف او نحو حمام فيخرج منه وهو مرتهن الذمة بما زاد حتى يحكم بينه وبين صاحبه رب العباد انتهى تنبيه ظاهر الخبر ان لكل نوع من المخالفات والوساوس شيطانا يخصه ويدعو اليه قال الغزالي واختلاف المسميات يدل على اختلاف الاشياب قال مجاهد لابليس خمسة اولاد جعل كل واحد منهم على شيء ثبر والاعور ريسوط وداسم وزانبور فثبر صاحب المصايب الذي يامر بالثبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوى الجاهلية والاعور صاحب الزنا يامر به ويزينه لهم ريسوط صاحب الكذب

وداسم

وداسم يدخل مع الرجل على اهله يريه العيب فيهم ويغضبه عليهم وزلنبور صاحب السوق وشيطان الصلاة يسمى خنزب والوضوء يسمى الولهان وكما ان الملايكة فيهم كثرة فكذا للشياطين كثرة تتمة الوسوسة من اثبات الطهارة واصلها جهل بالسنة او خيال في العقل وتتبعها استكبار مذل لنفسه سيء الظن ببداد الله تعالى معتمد على عمله معجب به رتوته وعلاجها بالتلهي عنها والاستعاذ من سبحان الملك الخلاق ان يشاء يهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز كذا في النصايح قال الحكيم فاما القلوب التي دلجها عظمة الله سبحانه وجلاله فهابت واستقرت فقد انتفى عنهم وسواس نفوسهم ووسواس عدوهم قال وبين هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علل هل الوسوسة فقال هكذا اخرجت عظمة الله تعالى من قلوب بني اسرايل حتى شهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ثم روي حديثا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل في صلاتي فلم ادر اعلي شفع ام علي وتر من وسوسة اجدها في صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن اصبعك هذه يعني السبابة في مخذلك اليسرى وقل لبسم الله فانها سكين الشيطان اربد بينه وفيه كراهة الاسراف فيه وان كان على شط نهر فيكره تنزيها وقيل تحريما ت ه ك عن ابي رضي الله عنه قال ت غريب ليس اسناده بالقوي لا نعلم احدا اسنده غير خارجة بن مصعب انتهى وقد رواه احمد وابن خزيمة ايضا في صحيحه من طريق خارجة قال ابن سيد الناس ولا ادري كيف دخل هذا في الصحيح قال ابن ابي حاتم في العلل كذا رواه خارجة واخطا فيه وقال ابو زرعة رفعه منكر وقال جدي في امالية هذا حديث فيه ضعف وخارجة ضعيف جدا وليس بالقوي وكما ثبت في هذا شيء انتهى وذلك لان فيه خارجة بن مصعب وهاه احمد ولذبه ابن معين وذكر في الميزان انه انفرد بهذا الخبر وقال في التنقيح وهو جد اوقال ابن عجر خارجة ضعيف جدا وقال ابو زرعة رفعه منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه غير الترمذي والا لذكره تقوية له لضعفه وليس كذلك بل رواه عبد الله بن احمد في زوايد المسند

ان لابليس مردة بالتحريك جمع مارد وهو العاتي من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهد بن فاضلوهم عن السبيل اي الطريق بين لرربونث والتانيث اغلب لان شانه هو وجنده الصد عن طرق الهدى والمناهج الموصلة الى ديار السعداء والامر بالفحشاء والمنكر ثم يحتمل ان المراد الاضلال عن الطريق الحسية فيما لو خرج واحد اوشرذمة متفردون ويحتمل ان المراد المعنوية بان يقول للحاج اتجر وتذار ضل وسماك وزوجك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في رفعة المقام وتزيد الاعظام والاحترام والكرامة علي من تخلف عنهم عن شهودها وقد ورد في الثناء علي اهل بدر اخبار كثيرة طب عن رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر الدال المهملة الحارثي الانصاري الاوسي قال الهيثمي فيه جعفر بن مقلاص لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي الحديث قصة ان للمهاجرين الذين هاجروا من بلاد المأثم الي بلاد الطاعات منابر جمع منبر بكسر الميم اي شيء مرتفع فان كل شيء رفع فقد نبر ومنه المنبر لارتفاعه وكرمت الميم علي التشبيه بالآلة من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة والحال انهم قد آمنوا من الفزع وهو اشد انواع الخوف هذا اصله والظاهر انه هنا بمعني مطلق الخوف لا بقيد الشدة فحسب يرتال رواه ابو سعيد رضي الله عنه لوجيوت بها احد الجيوت بها قوسي البزار في مسنده وكي في مستدركه كلاهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالي عنه قال الهيثمي رواه البزار عن شيخه حمزة بن مالك عن ابي حمزة ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان بفتح الواو وصمه وبعناه المتحير من شدة الخشق سمي به هذا الشيطان لاغوايه الناس في التحير في الطهارة حتي لا يعلموا اهل تم العضو الما ام لا ولم غسل مرة وبخوذ لك من الشكول والارهام فاتقوا وسواس الما اي احذروا وسوسة الولهان فوضع الما موضع ضميره مبالغة في كمال وسواسه في شان الما وابتداع الناس في التحير حتي بتحير واهل وصل الما الي اعضاء الوضوء والغسل اولم يصل وهل غسل مرة اوالثلاث وهل هو طاهر او نجس او بلغ قلتين اولا وغير ذلك والوسواس بالفتح اسم من وسوست اليه نفسه اذا احدثته وبالكسر مصدر وقال في المصباح ويقال لما يخطر بالقلب من شر والخير فيه وسواس قال الغزالي من هنا علم الرجل ولوعه بالما الطهور وقال ابن ادهم اول ما يبدا الوسواس من قبل الطهور وقال احمد من تفقه الرجل قلة ولوعه بالما وقال المروزي رضيت لابا عبد الله بن عكرومة من الناس ليلا يقولوا لا يجزن الوضوء لقلة صبه الما وكان احمد يتوضا فلا يكاد يبل الثري ومن سفاسف وسواس الما شغل ذمته بالزايد علي حاجته فيما لو كان لغيره لموتوف او نحو حمام فيخرج منه وهو مرتهن الذمة بما زاد حتي يحكم بينه وبين صاحبه رب العباد انتهي تنبيه ظاهر الخبر ان لكل نوع من المخالفات والوساوس شيطانا يخصه ويدعوا اليه قال الغزالي واختلاف المسميات يدل علي اختلاف الاشياب قال مجاهد لابليس خمسة اولاد جعل كل واحد منهم علي شيء ثبر والاعور سوط وداسم وزانبور ثبر صاحب المصايب الذي يامر بالنبور وشق الجيوب ولطم الخدود ودعوي الجاهلية والاعور صاحب الزنا يامر به ويزينه ولم وسوط صاحب الكذب

وداسم

وداسم يدخل مع الرجل علي اهله يريه العيب فيهم ويغضبه عليهم وزلنبور صاحب السوق وشيطان الصلاة يسمي خنزب والوضوء يسمي الولهان وكما ان الملايكة فيهم كثرة فكذا لشياطين كثرة تتمة الوسوسة من امات الطهارة واصلها جهل بالسنة او خيال في العقل وتبعها استكبار مذل لنفسه سببي الظن بجناب الله تعالي معتمد علي عمله معجب به رتوته وعلاجها بالتلهي عنها والاتمار من سبحان الملك الخلاق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك علي الله بعزيز كذا في النصايح قال الحكيم فاما القلوب التي ملجها عظمة الله سبحانه وجلاله فهابت واستقرت فقد انتفي عنهم وسواس نفوسهم ووسواس عدوهم قال وبين هنا اين رسول الله صلي الله عليه وسلم علي اهل الوسوسة فقال هكذا اخبرت عظمة الله تعالي من قلوب بني اسرايل حتي شهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ثم روي حديثا ان رجلا اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اني ادخل في صلاتي فاهم ادراعلي شفع ام علي وتر من وسوسة اجدها في صدري فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن اصبعك هذه يعني السبابة في فخذك اليسري وقل لبسم الله فانها سكين الشيطان اوسديته وفيه كراهة الاسراف فيه وان كان علي شط نهر فيكره تنزيها وقيل تحريما ت ه ك عن ابي رضي الله عنه قال ت غريب ليس اسناده بالقوي لانهم احد الاشنه غير خارجة بن مصعب انتهي وقد رواه احمد وابن خزيمة ايضا في صحيحه من طريق خارجة قال ابن سيد الناس ولا ادري كيف دخل هذا في الصحيح قال ابن ابي حاتم في العلل كذا رواه خارجة واخطا فيه وقال ابو زرعة رفعه منكر وقال جدي في امالية هذا حديث فيه ضعف وخارجة ضعيف جدا وليس بالقوي ولا ثبت في هذا شيء انتهي وذلك لان فيه خارجة بن مصعب وهاه احمد ولذبه ابن معين وذكر في الميزان انه انفرد بهذا الخبر وقال في التنقيح وهو جد ارقال ابن عدي خارجة ضعيف جدا وقال ابو زرعة رفعه منكر وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه غير الترمذي ولا الذكره تقوية له لضعفه وليس كذلك بل رواه عبد الله بن احمد في زوايد المسند

ان لابليس مردة بالتحريك جمع مارد وهو العاتي من الشياطين يقول لهم عليكم بالحاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل اي الطريق بين لزوم بيوتهن والتاني اغلب لان شانه هو وجنده الصد عن طرق الخير والمناهج الموصلة الي دار السعداء والامر بالغشاء والمنكر ثم يحتمل ان المراد الاضلال عن الطريق الحسية فيما لو خرج واحد او شرذمة منفردين ويحتمل ان المراد المعنوية بان يقول للحاج اتعب وتذلل وضل وضاع ذل وخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وولدك مع طول الشقة وكثرة المشقة وللمجاهد اتجاهد تتقاتل تتقاتل وتنكح نساؤك
ويقسم مالك فيقع التطارد بين حزب الشيطان وامر الرحمن في معركة القلب
الى ان يغلب احدهما طب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه شيبان بن فروخ
اورده الذهبي في الذيل وقال ثقة قال ابو حاتم يرمي القدرية اضطر الناس اليه
ماخذه عن نافع ابن ابي هرمز قال س وغيره غير ثقة
ان لجهنم قال القاضي علم لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار وقيل
معرب باب اي عظيم المشقة وعز الشقة لا بد خله اي لا يدخل منه الا من شفا
غيظه بمعصية الله تعالى اي ازال شدة حنقه وابرد غلة غضبه بايصال
المكروه الى المغتاظ عليه علي وجه لا يجوز شرعا قال في المصباح وغيره شفي
الله المريض يشفيه شفاء واستشفيت بالدواء فشفيت به من ذلك لان
الغضب الكامن كالداء اذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ
من دايه واصل الغيظ الغضب المحيط بالكبد وهو اشد الحنق وقيل روا
بسؤل قوله بمعصية الله تعالى سخط الله تعالى قال الغزالي وعدد ابواب
جهنم بعدد الاعضاء السبعة التي بها يعصي العبد بعضها فوق بعض
الاعلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية فاقطر الان
في عمق الهاوية فانه لا حد لعمقها كما لا حد لشهوات النفس قال الحكيم
الانسان جبل على اخلاق سبعة الشك والشكل والغفلة والرغبة والرهبة
والشهوة والغضب فاي خلق منها استولى على قلبه نسب اليه دون
البقية ولله لك جعل لجهنم سبعة ابواب بعدد هذه الاخلاق واهلها
مقسومون على هذه السبعة فكل جزء منهم انما صار جزء الخلق من هذه
الاخلاق المستولية عليهم ومما يحقق قوله في هذا الحديث ان لجهنم بابا
لا يدخله الا من شفا غيظه بمعصية الله ورقوله في حديث اخر لجهنم سبعة
ابواب باب منها لمن سل سيفه على امتي واذا رجح الايمان القلب نفي هذه
السبعة منه او بعضها بقدر قوة الايمان وضعفه فان انتفت كلها صارت
ابواب جهنم كلها مسدودة دونه او بعضها ابن ابي الدنيا ابو بكر في ذم
الغضب اي في كتاب ذمه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي
في سنده ضعف ورواه عنه ايضا البزار من حديث قدامة بن محمد عن
اشمايل بن شيبة قال الهيثمي وهما ضعيفان وقد وثقا وبقية رجاله
رجال الصحيح ٥

ان لجواب الكتاب حقا الرد السلام يعني اذا ارسل اليك خول المسلم كتابا
يتضمن السلام عليك فيه فحق عليك رد سلامه بمكاتبة سلامه او مراسلة
او اخبار ثقة وبوجوب ذلك صرح بعض الشافعية وهذا من المصطفى صلى
الله عليه وسلم شرع للايناس فان السلام تحية من الغايب وقلما يخلو كتاب

من سلام

من سلام وفيه تجديد لعهد المودة ليلا يخلق ببعد الدار فر عن ابن عباس رضي
الله عنهما ورواه ايضا ابن لال ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فلو عزاه له كان
اولى ثم ان فيه جويبر ابن سعيد قال في الكاشف تركوه عن الضحاك وقد
سبق قال ابن تيمية والمحفوظ وقفه

ان لربكم في ايام دهركم نفحات اي تجليات مقربات يصيب بها من يشاء من
عباده والنفحة الدفعة من العطية فتعرضوا لها بتطهير القلب وتزكيته عن
الخبث والكدورة الحاصلة من الاخلاق المذمومة ذكره الغزالي لعل ان يصيبكم
نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا فانه تعالى لملك بيده الارزاق على
عبيده شهرا شهرا ثم له في خلال ذلك عطية من جوده فيفتح باب الخزائن ويوطي
منها ما يعم ريه تغرق جميع الارزاق الدارة فمن وافق الفتح استغنى للابد
وتلك النفحات من باب خزائن المنن وابهم وقت الفتح هنا ليتعرض في كل
وقت فمن دام الطلب يوشك ان يصادف وقت الفتح فيظفر بالغنى الاكبر
ويسعد السعد الاخر وكم من سايل سال فرد مرارا فاذا وافق المسئول قد
فتح كيسه لينفق لا يرده وان كان قد رده قبل طب قيل انما ذكره في الاوسط
فليحرر عن محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة الانصاري الخزرجي
الحارثي شهد بدرا والمشاهد الا تبوك وكان من فضلا الصحابة قال الهيثمي
فيه من لم اعرفهم وثقوا انتهى ورواه عنه الحكيم ايضا

ان لصاحب الحق اي الدين مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة قاله لاصحابه
لما جاءه رجل تقاضاه فاغلظ له فهموا به فقال دعوه وذكره واخذ منه الغزالي
ان المظلوم من جهة القاضي له ان يتظلم الى السلطان وينسبه الى الظلم وكذا يقول
المستفتي للمفتي قد ظلمني بي او اخي او زوجي فكيف طريقي في الخلاص والاولى
التعريض بان يقول ما تقولون في رجل ظلمه ابوه او اخوه قال لكن التبيين متاح لمثل
حم عن عايشة حل عن ابي حميد الساعدي بك المملكة ضبة صنيح المضر
ان هذا البيت في احد الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد قال الحافظ
العراقي ثم السخاوي وغيرهما انه متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ لصاحب
الحق مقال قال السخاوي وهو من غرايب الصحيح وعزاه لهما بلفظه ما هنا الديلمي
في الفردوس واعجب من ذلك ان المصنف جزم في الدرر بعزوه للشيخين بلفظ ان لصاحب
الحق مقالا وما هذه الاغفلة عجيبة

ان لصاحب القران اي قاريه حق قرانه عند كل ختمة يختمها من القران دعوة
مستجابة قال التوربشتي لعجبة لك بالملازمة له انسانا او حيوانا مكانا
او زمانا وتكون بالبدن وهو الاصل وبالعناية والهمة وصاحب القران هو ملازمه
بالهمة والعناية ويكون ذا تلاوة وتارة وتارة بتدبير وعمل فان قلنا بالاول فالمراد من الدرجات بعضها دون بعض والمنزلة التي في الحديث ما ينالة

العبد من الكرامة على قدر منزلته في الحفظ والتلاوة لا غير والثاني وهو انتم
الوجهين واحقهما فالمراد بالدرجات سائرها فلا يستطيع احد ان يتلو
اية الا وقد اقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك للمصطفى صلى الله عليه
وسلم ثم من بعده على مراتبهم في الدين انتهى وناقشه في بعضه الطيبي ثم قال
والذي ذهب اليه ان سياق الحديث تحريض لصاحب القرآن على الكثرة
في القراءة والادمان في النظر فيه والملازمة له والعمل بمقتضاه وذكل هذه
الفوائد يدخلها معنى الصاحب وشجرة في الجنة لون غرابا طارن اصلها
لو بيته الى فرعها حتى يدركه الهرم اي الكبر والضعف والكينونة قيل
يضرب الغراب مثلا في طول العمر لانه تطول حياته اكثر من غيره من الطيور
شبه بعد طولها ببعد غراب طار من اول عمره الى اخره هذا احسب الوجه
والا فلا مناسبة بين البعد بن خط في ترجمة عبد الله بن صديق عن انس
رضي الله عنه وفيه يزيد الرقاشي قال احمد لا يكتب حديثه وابو عصمة
وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح
ان لغة اسمها عيل بن ابراهيم جد المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت
قد درست اي خفت وخفت اثارها قال في الصحاح درس الرسم يدرس ويدرس
المصباح وغيره درس المنزل ودرسا عفي وخفيت اثاره وربع دارس ودرسته
الرياح تكررت عليه فخفيته قال الزمخشري رحمه الله ومن المجاز درس
الحفظة اسمها ودرس الثوب خلق انتهى والمراد هنا خفيت اثارها فلم يبق
في الارض من البشر من ينطق بها على وجهها فاتاني بها جبريل عليه الصلاة
والسلام فحفظتنيها فلذلك بازغ قصب السبق في النطق باللغة التي هي
افصح اللغات وصارا باعذبة التصديق للبلاغة التي هي ام البلاغات
وافحم بلغا العرب كافة فلم يدع شعبا من شعوبهم ولا بطنا من بطونهم ولا فخذا
من افخاذهم من شعراء مفلقين وخطباء مصاقع يرمون في حلبات البيان
عند هدر الشقاشق ويصيبون الاغراض بالكلم الرواشق الا عجزه واذلله
وحيره في امره واعله الخطيب في جزيه الحديثي وابن عساكر في التاريخ
عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه

ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة عند ختمه فان شاء صاحبها تعجلها
بالمثابة الفورية في الدنيا اي دعا الله تعالى ان يجعلها له فيها فيعجلها وان
شاء اخرها بالتشديد الى الاخرة والاخرة خير وابقى والظاهر ان المراد بهذا
ان يؤذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن احب ابن مردويه في التفسير عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه

ان لقمان الحكيم اي المتقن للحكمة وقد مر تعريفها قال ان الله اذا استودع
شيا حفظه لان العبد عاجز ضعيف والاسباب التي اعطيها عجزة ضعفة

مثله

مثله فاذا تبرا العبد من الاسباب وتخلى من حولها وتحلى بالاعتراف بالضعف واستودع
الله شيا فهذا امنه في ذلك الوقت تخلى وتبرى من حفظه ومراقبته فيكلاوه
الله ويرعاه ويحفظه والله خير حفظا وارحم الحليم عن ابن عمران عمر عرس
الناس فاذا برجل محه ابنه فقال عمر رضي الله عنه ما رايت غرابا اشبه بهذا
منك فقال والله يا امير المؤمنين ولدته امه في القبر فاستوى قاعدا وقال
حدثني فقال غررت والله معاملا فقالت تدعني حاملا محتلا قلت استودع
الله ما في بطنك فلما قدمت رجعت تهامات فبت عند قبرها وبكيت فرفعت
لي نار عليه فقلت انا لله اما والله كانت عفيفة صوامة قوامة فتاملت
فاذا القبر مفتوح وهو يهب حولها ونوديت ايها المستودع ربه وديعته
خذ رديعتك اما لو استودعته والله لوجدتها فاخذته فعاد القبر كما
كان عم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان لكل بكل الكاف خطابا لعايشة رضي الله عنها لما كانت معتمرة من الاجر
اي اجر نسكك على قدر نصبك بالتحريك اي تعبك ومشقتك ونفقتك
لان الجزا على قدر المشقة قال النووي ظاهره ان اجر العبادة بقدر النصب
والنفقة قال ابن حجر وهو كما قال لكن لا يطرد في كل عبادة اخف واكثر ثوابا
كقيام ليلة القدر بالنسبة لغيرها واستلمته قد الاثرين تعدادها بين عند
السلام وغيره ك في الحج عن عايشة رضي الله عنها قال ك على شرطهما
واقره الذهبي ٥ ٥

ان لكل امة امينا اي ثقة رضيا تعول النفوس عليه وتسكن القلوب اليه
وان امين هذه الامة الذي له الزيادة من الامانة هو ابو عبيدة عامر بن
عبد الله ابن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجتمع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فهر وخصها بامانة هذه الامة لان
عنده من الزيادة فيها ما ليس لغيره كما خص الحيا بعثمان رضي الله عنه
والقضا بعلي كرم الله وجهه قال ابو نعيم ابو عبيدة هو الامين الرشيد والعاقل
الزهيد امين هذه الامة كان للاجانب من المؤمنين رديا وعلى الاقارب
من المشركين شديدا فيه انزلت لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله الاية خ في فضايله عن انس رضي الله
عنه ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبيه وهو
ذهول بل خرجه مسلم في فضايل ابو عبيدة بلفظ ان لكل امة امينا
وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح

ان لكل امة حكيما وحكيم هذه الامة ابو الدرداء عويمر بن زيد بن
قيس الخزرجي وقيل اسمه عامر وعويمر لقب كان اخر اهل داره اسلاما
وحسن اسلامه وكان فقيها عالما عاقلا حكيما بشهادة المصطفى صلى الله

عليه وسلم كما مر في اخي بنيه وبين سلمان الفارسي رضي الله عنه شهد
ما بعده احد وفي احمد خلف وكان يدفع الله بنيا بالراحتين والصبر رؤي قضما
دمشق في خلافة عثمان ومات بعده بقليل وقيل غير ذلك ابن عساكر
في التاريخ عن جبير بن نفير بن صغيرها الحضرمي مرسلا ارسل عن خاله
ابن الوليد وعبادة وابي الدرداء رضي الله عنهم ض

ان لكل امة فتنة اي امتحانا واختبارا وقال اراد بالفتنة الضلالة والمعصية
وان فتنة امتي المال اي الالتهاء لانه يشغل البالي عن القيام بالطاعة
وينسي الاخرة قال سبحانه وتعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وبه تمسك
من فضل الغنى على الفقر على الخفي قالوا ولم يكن في الخفي بالمال الا انه
فتنة فقل من سلم من اصابته بالهه وتاثيرها في دينه كلفي ت في الزهد ك في
الرقاق وكذا ابن حبان كلهم عن كعب بن عياض رضي الله عنه الاشعري
صحابي نزل الشام قال ت حسن غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي
في لت لكن قال في الكاشف عن الحقيلي لا اصل له من حديث مالك ولا
من وجه يثبت انتهى وخرجه ابن عبد البر وصححه

ان لكل امة سياحة اي ذهابا في الارض وفراقا وطن وان سياحة امتي
الجهاد في سبيل الله اي وهو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبا في دين
النصارى ثم وجدها في الثواب بل يزيد عليها وان لكل امة رهبانية اي
تبتلا وانقطاعا للعبادة يقال ترهب الراهب انقطع للعبادة والراهب
عابد النصارى ورهبانية امتي لزوم المساجد وانتظار الصلوات اي ملازمة الثغور
بقصد ملاقاة العدو الذين ومقابلتهم بالضرب في اعناقهم وصدورهم
والرباط كما قال الجوهري وغيره ملازمة ثغر العدو وهو النحر موضع القلادة
من الصدر قال في المصباح ويطلق النحر على الصدر ويقال ضرب نحره
ونحوره ومنه نحر البحيرة ونحن في نحره طب عن ابي امامة قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه عفير بن معدان وهو ضعيف

ان لكل امة اجلا اي مدة من الزمن قال في المصباح اجل الشيء مدته ووقته
اجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه وان لامتي من الاجل
مائة سنة اي لانتظام احوالها فاذا مرت اي مضت وانقضت يقال
مر الشهر ومر وراذهب على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها الله
من زوال من انقراض الاعمار والتحول من هذه الدار الى دار القرار قال احمد
رواته ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف وعدم الانتظام طب
عن المستورد بن شداد قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث
على ضعفه ٥

ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجلي الميت اي من جهة رجلي الميت

اذا

اذا وضع فيه وهذا يقتضي انه ينبغي جعل بابه كذلك اي ينبغي ذلك وعليه
العمل في الاعصار والامصار طب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه
بفتح الموحدة وكسر المعجمة

ان لكل دين خلقا اي طبعا وسجية وان خلق الاسلام الحياء اي طبع هذا
الدين وسجيته التي بها قوامه ومرة هذا الدين التي بها جماله والحياء
فالحياء اصله من الحياة فاذا احيي القلب بالله تعالى فكلما ازداد حياة بالله
ازداد حياؤه الا ترجبان المستحي يعرض في وقت الحياء فرقة من حرارة الحياء
التي هاجت من الروح فمن هيجانه تفور الروح فيعرق منه الجسد ويعرق منه
اعلاه لان سلطان الحياء في الوجه والصدر وذلك من قوة الاسلام لان الاسلام
تسليم النفس والدين خضوعها وانقيادها فلذلك صار الحياء خلقا للاسلام
فيتواضع ويستحي ذكره الحكيم يعني الغالب على اهل كل دين سجية سوى الحياء
والغالب على اهل ديننا الحياء لانه متمم لمكارم الاخلاق وانما بعث المصطفى
صلى الله عليه وسلم لاتمامها ولما كان الاسلام اشرف الاديان اعطاه الله تعالى
اسنى الاخلاق واشرفها وهو الحياء عن انس وابن عباس رضي الله عنهم قال
ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الدارقطني حديث غير ثابت

ان لكل ساع غاية اي لكل عامل منتهى واصل السعي كما في المصباح التصرف
في كل عمل ومنه وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل وفي النهاية غاية
كل شيء مبتداه ومنتهاه وغاية ابن ادم الموت فلا بد من انتهائه اليه وان طال
عمره اخبر ان مدة العمر سفر الى الاخرة فلا يضيع الانسان منه مهلته وان كل
ساع يسعى لما في نفاك رقبته او هلاكها كما قال في الخبر الاخر فبايع نفسه
فموبقها ومشتر نفسه فمعتقها فعليكم بذكر الله اي الزموه بالسنتكم والقلب
فانه يسليكم لذا في كثير من النسخ فتبعتها ثم رايت في نسخة المصنف
بخطه بسهلكم ويرغبكم في الاخرة اي يجركم الى ارادة الاعمال الاخروية بان
يوفقكم لارادة فعلها والمحافظة على حيازة فضلها قال في الصحاح ورغبه
رغب فيه اراده وبابه طرب البغوي في معجم الصحابة من طريق علي بن ترين
عن زيد بن هلال عن ابيه هلال بن قطبة عن جلاس بفتح الجيم وشد
اللام ابن عمرو الكندي قال رفدت بني تغر من قومي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اردنا الرجوع قلنا ارضنا يا رسول الله فذكره انتهى
وقال في الاصابة علي بن ترين ضعيف جد امن ترجمة لا يدرون

ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد صادق بالذكور والانثى وتمامه عند
البزار وغيره ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة
الا رحيم قلنا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليست الرحمة ان يرحم احدكم خاصته
حتى يرحم الناس اجمعين انتهى قيل ذبح رجل عجلا بحضرة امه فايبس الله يده

نبينا هو ذات يوم اذ سقط فرخ من وكره وابواه يبصبصان له فرحمه فرده لوكره فرحمه الله فرد عليه بيده البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه ابو مهدي سعيد بن سنان ضعيف متروك وقال العلائي فيه سعيد بن سنان ضعيف جدا بل متروك

ان لكل شيء انفة بضم الهمزة وفتحها قال بعض محققي شراح المصابيح والصحيح الفتح اي لكل شيء ابتداء اول قال الزمخشري كان التاء نبهت على انف لقولهم في النسب ذنبية جاءني اشالهم اذا اخذت بذنبة الضب اغضبته قال ومن الكناية انفة الصبا ميحته واول بيته قال

عذيرك في سلمى بانفة الصبا ... ربيحته اذ تتزدهيك ظلالها

وان انفة الصلاة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها اي داوموا على حيازة فضلها لكونها صفوة الصلاة كما في خبر البزار وان من حافظ عليها اربعين يوما كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق كما في خبر ضعيف وانما يحصل فضلها بشهود التكبيرة مع الامام والاحرام معه عقب تحرمه فان لم يحضرها او تراخى فاتته لكن يغتفر له وسوسة خفية ش طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر في اسناده مجهول وقال الهيثمي هو موقوف فيه رجل لم يسم قال ابن حجر والمنقول عن السلف في فضل التكبيرة الاولى اثار كثيرة

ان لكل شيء بابا وباب العبادة الصيام لانه يصفي الذهن ويلون سيما لاشراق النور على القلب ومن فوايده سكون النفس للامارة وكسر سورتها عن الفضول بالجوارح لامتناعه حركتها في مطلوباتها ومنه العطف على المساكين فانه لما ذاق الجوع في بعض الاحيان ذكر من هذا حاله في كلها ارجلها فتسارع الى الرقة عليه فبادر بالاحسان اليه فنال من البر اما اعده الله له ومنها موافقة الفقراء بتحمل ما يتحملونه احيانا وفي ذلك رفع حاله عند الله تعالى كما دل عن بشر الحافي رحمه الله انه وجد في النشا برغد وثوبه معلق فقيل له في مثل هذا الوقت تنزع الثوب فقال الفقر الكثير والاطاقة لي بمواساتهم بالثياب فاواسيهم بتحمل البرد كما يتحملونه هناد عن حمزة بن حبيب بن صهيب الزيدي بضم الزاي ابو عتبة المقرئ تابعي ثقة مرسلا قال الحافظ العراقي واخرجه ابن المبارك في الزهد وابو الشيخ في الثواب من حديث ابي الدرداء بسند ضعيف انتهى فما اقتضاه صنيع المصنف من انه لم يقف عليه مسندا او الماعدل لرواية الارسال مع ضعفها جميعا غير سديد

ان لكل شيء توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في شر منه اي شد منه شرا فان سوء خلقه يجني عليه ويعمي عليه طرق

الرشاد حتى يوقعه في اتبع مما تاب منه ولهذا اعجب بعضهم بالفرزدق وهو صبي لم يبلغ الحلم فقال له ايسرك ان لك مائة الف وانك احمق قال لا قال ولم قال ليلا يجني علي سوء خلقي جناية فيضيع المائة الف وبقي حمقي علي خط عن عائشة رضي الله عنها وفيه محمد بن ابراهيم التيمي وثقوه الا احمد فقال في حديثه شيء يرى احاديث منكرة

ان لكل شيء حقيقة اي كنه وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم علما جازما ان اي بان ما اصابه من المقادير اي وصل اليه منها لم يكن ليخطيه لان ما قدر عليه في الازل لابد وان يصيبه وما اخطاه منها لم يكن ليصيبه وان تعرض له لانه بان له ان ليس مقدرا عليه لا يصيبه الا ما قدر عليه والمراد ان من تلبس بجمال الايمان وولج نوره في قلبه حقيقة علم انه قد فرغ مما اصابه او اخطاه من خير او شر فاصابته له متحتمة لا يتصور ان تخطيه وما اخطاه فسلامته منه متحتمة ولا يمكن ان يصيبه لانها سهام صايبة وجهت في الازل فلابد ان تنفح مواقعها جف القلب بما هو كائن وفيه حث على تفويض كل امر الى الله تعالى مع شهود انه الفاعل لما يشاء وانه لا راد لقضايه ولا معقب لحكمه بما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها تنبيه قال الحارث ابن مزين الحقايق اربع حقايق ترجع الى الذات المقدسة وحقايق ترجع الى الصفات وحقايق ترجع الى الافعال وحقايق ترجع الى المفعولات وهي الالوان والملون وهذه الحقايق الملونية ثلاث علوية وهي المفعولات وسفلية وهي المحسوسات وبرزخية وهي المتخيلات فالحقايق الذاتية كل شهيد يقيمك الحق فيه بغير تشبيه ولا تكييف لا تسعه العبارة ولا تومئ اليه الاشارة والحقايق الصفاتية كل شهيد يقيمك الحق فيه تطلع منه على لونه سبحانه عالما قادرا حيا الى غير ذلك من الاسماء والصفات المختلفة والمتقابلة والمتماثلة والتعلقية كل شهيد يقيمك الحق فيه تطلع منه على معرفة كن وتعلق القدرة بالمقدور وبضرب خاص لكون الحق لا فعل له ولا اثر لقدرته الحادثة الموصوف بها واللونية كل شهيد يقيمك الحق فيه تطلع منه على معرفة الارواح والبسايط والمركبات والاجسام والاتصال والانفصال وجميع ذلك يسمى حوال ومقامات والمقام كل صفة يجب الرسوخ فيها وعدم النقل عنها والتوبة والحال كل صفة يلون فيها وتتعاقبون وتتحد كالسكر والصحو ويلون وجود هائم وطرب وحال صاحب الجلال والشكر مع النعماء ثم طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال العلائي فيه سليمان بن عتبة وثقه بن دحيم وضعفه ابن معين وباقي رجاله ثقات

ان لكل شيء سفالة بسين او صاد مهملتين اي جلاء وان سفالة القلوب

ذكر الله وما من شيء انجى من عذاب الله كذا في كثير من النسخ لكن رايت
في نسخة المصنف غلطه من عذاب بالتنوين من ذكر الله ولو ان تضرب
بسيفك حتى ينقطع اي في جهاد الكفار قال الطيبي قوله كل شيء عام
خص بقرينة الحال اي لكل شيء مما يصد احقيقة او مجازا فان صدا القلوب
الرين في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم فكلمة لا اله تجليها والا الله تجليها
انتهى وقد مر غير مرة ان القلب كالمراة مستعد لان يتجلى فيه حقايق
الاشياء كلها وانما تحجبه عنها ادناس الذنوب والشهوات وبالتصفية
ومجاهدة النفس ولزوم الذكر يزول الصدا وتجلى حقايق العلوم من مراة
اللوح المحفوظ في مراة القلب كانطباع صورة من مراة في مراة تقابلها
فالعلما يعملون في اكتساب العلوم واجتلابها الى القلب والاولياء الصوفية يعملون
في جلا القلب وتصقيله فقط قال نجبة الاسلام حكي ان اهل الصين واهل
الروم تنازعوا بين يدي ملك في حسن صناعة النقش والصور فاستقر راي
الملك على ان يسلم لكل فريق صفة لينقش اهل الصين صفة واهل الروم
صفة ويرخي بينهم حجابا يمنع اطلاع كل فريق على الاخر ففعل ذلك وهمع اهل
الروم من الاصباغ العربية ما لا يحصى ودخل اهل الصين من غير صبغ
وهم يجلون جانبهم ويصقلونه فلما فرغ اهل الروم ادعى اهل الصين انهم
فرغوا فعجب الملك كيف فرغوا من النقش من غير صبغ فقيل كيف
فرغتم بغير صبغ فقالوا اما عليكم ارفعوا الحجاب فرفع فاذا جانبهم تتلالا
تلالات فيه عجايب الصبغ الرومية مع زيادة اشراق وبريق كلونه صار
كالمراة المجلية لكثرة التصقيل فازداد حسن جانبهم بمزيد الصفا فكذا
عناية الاولياء تطهير القلب وجلايه وصفايه حتى يتلالا فيه جلية الحق
بنهاية الاشراق كفعل الصين وعناية العلما بالتساب نفس العلوم
وتحصيل نقشها في القلب كفعل الروم هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما وفيه سعيد بن سنان وهما اثنان احدهما قال احمد غير قوي
والاخر قال الذهبي متروك اي بالوضع
ان لكل شيء دعامة بالكسر اي عماد يقوم عليه ويستند اليه واصل الدعامة
بالكسر ما يسند به الحايط اذا مال يمنعه السقوط ومنه قيل لسيد قومه هو
دعامة القوم كما يقال هو عمادهم قال الزمخشري قالوا عمود الذي يميل فيريد
ان يقع نبسه اليه ما يستمسك به قال ومن المجاز هو دعامة قومه لسيدهم
وسندهم واقام فلان دعايم الاسلام ودعمت فلانا اعنته وقويته ودعامة
هذا الدين الفقه اي هو عماد الاسلام الذي عليه مبناه وبه استمساكه
وبقاءه ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لان من فقه
عن الله امره ونهيه وعلم لماذا امر ونهي تفاعم لذلك وكبر في صدره شانه

وكان

وكان اشد تسارعا لما امر واشد هربا مما نهي فالفقه في الدين جند عظيم يويد
الله تعالى به اهل اليقين الذين عاينوا محاسن الامور ومشاينها وراقبوا الاشيا
وحسن تدبير الله تعالى في ذلك لهم بنور يقينهم ليجتهدوه على بصيرة وهما
ومن حرم ذلك عجزه على مكايدة وكره لان القلب وان اطاع وانقاد لامر الله تعالى
فالنفس مما تنقاد اذا رات نفع شيء او ضره والنفس والشيطان جندهما
الشهوات فيحتاج الانسان الى اضعافهما من الجنود ليقهرهما وهو الفقه
ولهذا قالوا لما قام عمر فخطب الا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه يا ايها الناس تفقهوا هب خط في ترجمة محمد
ابن عيسى المروزي عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه خلف بن يحيى قال الذهبي
قال ابو حاتم كذاب نتهى واورده ابن الجوزي في العلل وقال هذا الا يصح وفيه خلف
ابن يحيى كذبه ابو حاتم
ان لكل شيء سناما اي رفعة وعلوا استعير من سنام البعير ثم كثر استعماله
حتى صار مثلا وان سنام القران سورة البقرة اي السورة التي ذكرت فيها البقرة
من قرأها في بيته اي في محله بيتا او غيره وذكر البيت غالبي ليلا اي في الليل
لم يدخله شيطان نكره دفعا لتوهم ارادة ابليس وحده ثلاث ليال اي مدة
ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة ايام قال
الحراني لان مقصودها الاحاطة الكتابية والاحتها الاحاطة الالهية القيومية
وذلك في اية الكرسي تصريحا وفي سايراياتها الاحة بحسب قرب الاحاطة
الكتابية من الاحاطة الالهية انتهى وتمسك بهذا الحديث من ذهب
الى القول بخلق القران لان ما له سنام او قلب لا يكون الا مخلوقا ورد بان القران
ليس بجسم ولا ذي جهة ورد انما المراد بقلبها سنام القران انها اعلاه
كما تقرر ويحتمل ان السنام من البعير اعلاه ع حب طب عن سهل بن سعد رضي
الله عنه وفيه كما قال الهيثمي سعيد بن خالد الخزاعي المدني وهو ضعيف
انتهى واورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو زرعة
ان لكل شيء شرفا اي رفعة وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة
يشير الى ان كل حركة وسكون من العبد على نظام العبودية حتى في بيته
في يقظته ونامه وقعوده وقيامه وثيابه وطعامه يتشرف حالته بذلك
يتحرى القبلة في مجلسه ويستشعر هيبتها فلا يبعد نفس المحافظة
على مستقبلها ما امكن حتى للمدرس على الاصح وانما سن استدباره للخطيب
لان المنبر بين كونه بصدر المجلس فلو استقبل خرج عن مقاصد الخطاب
لانه يخاطب جميعهم من هو خلف ظهره قال الشريف السمهودي نعم كان
شيخي شيخ الاسلام الشرف المناوي يجلس لا قبالة المدرس مستدبر هما والقوم
امامه قياسا على الخطبة ويجلله بما ذكر من ان ترك استقبال واحد اسهل من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تركه لخلق كثير قال ويستانس له بما رواه الخطيب عن جابر قبل مغيب الي مكحول
فاوسع له بجنبه فابي وجلس مقابل القبلة وقال هذا اشرف المجالس فالظاهر
ان جلوس مكحول مستند براكان لذلك طب ك في التوبة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ايراد المصنف لهذا الحديث يوهم سلامته من الوضاعين والكذابين
وهو ذهول عجاب فقد قال ابن حبان في وصف الاتباع وبيان الابتداع انه خبر
موضوع تفرد به ابو المقدام عن هشام بن زياد عن محمد بن كعب عن ابن
عباس وهو طريق الطبراني وقال الذهبي رواه الحاكم من طريقين احدهما هذا
وهشام متروك والاخر فيه محمد بن محاربة النيسابوري كذبه الدارقطني
وغيره قال نبطل الحديث انتهى وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه هشام
ابن زياد ابو المقدام وهو متروك جد انتهى نعم ورد في الباب حديث جيد
حسن وهو ما رواه الطبراني ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
ان لكل شيء سيدا وان سيد المجالس قبالة القبلة قال الهيثمي والمنذري
وغيرهما اسناده حسن انتهى فاعجب للمصنف حيث اثر ما جزموا بوضعه
علي ما جزموا بحسنه

ان لكل شيء لذة هو خط المصنف وفي رواية عمل وفي اخري عابد شرة بكسر
الشين والتشديد بخط المصنف حدة وحرص ونشاط ورغبة قال القاضي
الشدة الحرص علي الشيء والنشاط فيه ولكل شدة فترة اي ونهنا وضعفا
وكسلا ونايحتي ان العامد يتمالخ في العبادة او لكل تمالخ تسكن حدته
وتفتر ساعة بعد حين وقال القاضي المخير من اقتصد في الامور
سلك الطريق المستقيم واجتنب جانبي افراط الشدة وتفريط الفترة
فان صاحبها سدد وقارب اي سدد صاحب الشدة اي جعل عمله متوسطا
اي دنيا من التوسط وسلك طريق الاقوم وتجنب طرفي افراط الشدة وتفريط
الفترة وصاحبها فاعل فعل دل عليه ما بعده كقوله تعالي وان احد من المشركين
استجارك فاجره يعني ارجوا الصلاح والخير منه فانه يمكنه الدوام علي
الوسط واحب الاعمال الي الله ادومها وان اشير اليه بالاصابع اي اجتهد
وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا مشارا اليه
بالعبادة فلا تعدوه اي لا تعتد به ولا تحسبوه من الصالحين كلوثمة مرابيا
ذكره القاضي وقال الطيبي معناه ان لكل شيء من الاعمال الظاهرة والاخلاق
الباطنة طرفين افراطا وتفريطا فالمحمود القصد بينهما فان رايت احدا
يسلك سبيل القصد فارجوه ان يكون من الفائزين اي فلا تقطعوا له
بانه من الفائزين فان الله تعالي هو الذي يتولي السرائر وان رايته
يسلك طريق الافراط والغلو حتي يشار اليه بالاصابع فلا تبتئوا القول فيه
بانه من الخائبين فان الله تعالي هو الذي يطلع علي الضمائر ت في الزهد

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال حسن صحيح غريب وفيه محمد بن مجالد
وثقه احمد وقال الحاكم سيئ الحفظ

ان لكل شيء قلبا اي لبا وقلب القران يس اي هي خالصه ولبه المدعو
فيه المقصود منه لان احوال البعث واهوال القيامة مستفصاة فيها مع
تصديرها باثبات نبوة المصطفي صلي الله عليه وسلم بالقسم عليها
علي ابلغ وجه واشتمالها علي الايات البديعة من خلق الليل والنهار والقمرين
والفلك وغير ذلك من المواعظ والعبر والمعاني الدقيقة والمواعيد
الرايعة والزواجر البالغة والاشارات الباهرة مما لم تكد تكتنف في سورة
سواها مع صغر حجمها وقصر نظمها ومن قرا يس كتب الله له اي قدر
وامر الملايكة ان تكتب له بقراتها ثواب قراءة القران عشر مرات
اي قدر ثواب قراءة القران بدون سورة يس عشر مرات وقد تواترت
الاثار بعموم فضايل يس روي الحارث ابن ابي اسامة في مسنده مرفوعا
من قرا سورة يس وهو خايف امن او سقيم شفي وجايع شبع حتي ذكر
خصالا كثيرة وفي مسند الدارمي من حديث عطاء بلاغا انه عليه الصلاة
والسلام قال من قرا يس في صدر النهار قضيت حاجته ومن بعضهم من
قرا اول النهار لم يزل في خير حتي يمسي ومن قراها اول الليل لم يزل في
الي الصباح الدارمي في مسنده ت في فضايل القران عن انس رضي
الله عنه وقال ت غريب فيه هارون ابو محمد شيخ مجهول انتهي كلام الترمذي
تغتر المصنف الحديث له وحسنه لذلك من كلامه غير سديد وفي الباب
ابو بكر وابو هريرة وغيرهما

ان لكل شيء ثمامة اي نماسة وثمامة المسجد قول الانسان فيه لا
والله وبلا والله اي اللغو فيه وكثرة الخصومات والحلف واللغط فان
ذلك مما ينزه المسجد ويصان عنه فتكره الخصومة فيه ورفع الصوت
ونحو البيع والكراء ونشد الضالة ونحوها ويكره اتخاذ المسجد مجلسا للقضا
حيث لا يرفع تغليظ يمين بالمكان ولم يكن عذر ونحو مرض طب عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وفيه كلام كثير
وقال الذهبي قال ابن معين رشدين ليس بشيء وقال ابو زرعة ضعيف
والجوزجاني له مناكير وعد هذا منها

ان لكل شيء نسبة ونسبة الله قل هو الله احد اي سورة الاخلاص
بما لها قال في الصحاح النسب واحد الانساب والها للمبالغة في المدح
ونسبت الرجل ذكرت نسبه وهذا قالته لما قالت له اليهود يا محمد انسب
لنا ربك فقوله تعالي الله احد اثبت الوجود للاحد فنفي للاحد ورد اثبت
الاحدية لله سبحانه وتعالي وقوله تعالي الله الصمد نفي الجسم وما يلزمه

ولم يولد نفي للوالد والولد ولم يكن له كفوا احد نفي للصاحبة كما نفي الشريك
بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قال العارف ابن عربي رضي
الحديث دلالة على الاكتفا باخذ العقايد من القران وانه بمنزلة الدليل
العقلي في الدلالة اذ هو المصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فلا يحتاج معه الى ادلة العقول طب عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال الهيثمي فيه الوازع بن نافع وهو متروك
ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي اي
طريقتي التي شرعتها فقد اهتدى اي سار سيرة مرضية حسنة ومن كانت
الى غير ذلك فقد هلك هلاكا لا بد وشقي الشقا البين قال الزمخشري
هدي هدي فلان سار سيرته وفي حديث واهتد وابهدي عمار وما
احسن هديه وفلان هالك في الهوالك واهتوى فلان القى نفسه
في التهلكة غب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح
ان لكل غادر اي لكل ناقض للعهد تارك للوفا بما عاهد عليه قال
بعضهم والمشهور بين المصنفين ان هذا الغدر انما هو في الحرب من
نقض عهد او امان والحمل على الاعم اولى اي علم وهو دون الراية ينصب
له يوم القيامة يعرف به بين اهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا
على رؤس الاشهاد يوم القيامة ولما كان الغدر انما يقع ملتويا مستترا
اشهر صاحبه بكشف ستره ليتم فضيحته ويشيع عقوبته واصل اللوا الشهرة
التي تتضمن الخزي على رؤس الاشهاد ويلون ذلك اللوا عند استه استخفافا
بذكره واستهانة لامره وربما لغة في غرابة شهرته وقبيح فعلته او لان علم الغزاة
ينصب تلقا الوجه فناسب ان يكون علم الذلة فيما هو كالمقابل له والاست
كما في الصحاح وغيره العجز وقد يراد به حلقة الدبر وهمزته وصل وامه محذوفة
والاصل سته وقد تراد الها المحذوفة وتحذف التا فيقال سه قال الزمخشري
وتقول باست فلان اذا استخفت به الطيالسي بود اورد هم كلاهما عن
انس بن مالك رضي الله عنه باسناد حسن
ان لكل قوم فارطا اي سابق الى الاخرة يهيي لهم ما ينفعهم فيها واني فرطكم
على الحوض اي اشفقكم اليه وناظركم في اصلاحه وتهيئته فتردون علي فيه
فمن ورد علي الحوض فشرب لم يظمأ ومن لم يظمأ دخل الجنة اي ان من
يعذب في الموقف بالظمإ يدخل النار اما خالدا ان كان كافرا او للتطهير
ان كان مؤمنا ومن لم يقدر له الظماء ذلك اليوم لم يرد من الحوض ابدا وان يدخل
الجنة اولى من غير دخول النار اصلا او الفارط كما في الصحاح وغيره السابق
الذي يتقدم الواردة فيهيي لهم الرشاء والدلاء ويملأ لهم الحياض ويستقي لهم قال

الزمخشري

الزمخشري ومن المجاز فرطه ولده سبق الى الجنة وجعله الله لك فرطا وافترط فلان
اولاده اذا ولوا وورود الحصور كما في الصحاح وغيره والحوض ما يجمع فيه الماء للشرب
وغيره والظما العطش طب عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف
ان لكل قوم فراسة وانما يعرفها الا اولو الرأي اي العالمون المرتفعون المقدار
في علم طريق الاخرة وسبق ان الفراسة ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون
احوال الناس بنوع كرامة واصابة حدس فالقلب عين كما ان للبدن عينا فمن
صح عين قلبه واعانه نور الله اطلع على حقايق الاشيا وعلى درك العالم
العلوي وهو في الدنيا فيرى ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وقاعدة الفراسة الصحيحة راسها الخضوع عن المحارم قال شاه الكرماني
من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وكف نفسه عن الشهوات
وغض بصره عن المحرمات واعتاد اكل الحلال لم تخط فراسته ابدا انتهى فمن
وفق لذلك يرى الحقايق عيانا بقلبه وانما هو منحارف عن الفراسة بادلة
تجارب وخلق واخلاق وفيه مصنفات فلا تغتر به وانما هي ظنون لا
تغني من الحق شيا وسر ذلك ان الجزا من جنس العمل فمن غض بصره عما حرم
عليه عوض من جنسه ما هو خير منه كما امسك نور بصره عن المحرمات اطلق الله
تعالى نور بصيرته وقلبه فراى به ما لم يره من اطلق بصره وهذا كالمحسوس
ك عن عروة بضم اوله ابن الزبير مرسلا ارسل عن عايشة رضي الله عنها
ان لكل نبي حواريا اي ثقة يعتمد عليه وحواري بو عبيدة عامر بن عبد الله
ابن الجراح احد العشرة المبشرة قال في النوادر الامانة ترك الاشيا في مواضعها
كما وضعت وانزالها حيث انزلت وللنفس اخلاق رديه ردية مجبولة في
مهواها تثبت بحبالها في دنياها فاذا تخلص بوعبيدة من حبالها اطاعت
فطرته وماتت شهوته فانطبع قلبه الاشيا على هيئتها وصار ذلك امانة
لخلوص قلبه من الظلمات الحاجبة للنور عن اشراقه ونيه ندب توقير
العالم وتعظيمه بمخاطبته بالكنية وان كان هو دون المتكلم في المرتبة هم وكذا
البزار عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله
ثقات ورواه الطبراني عن خالد بن الوليد قال الهيثمي سنده رجاله رجال الصحيح
ان لكل نبي حواريا وزبيرا ابن عمتي او خالصتي او خليلا او خاصة من اصحابه
وحواري الرجل صفوته وخالصته اي صاحب سره سمي به لخلوص نيته
وصفا سريرته من الحور بفتحتين شدة البياض وقال الحر الى الحواري
المستخلص نفسه في نصرة من يحق نصرته بما كان من ايثاره على نفسه بصفا
واخلاص كائنا من كان وفيه قال الزمخشري قال الزجاج وهو منصرف وان حواري
الزبير اضافه الى يا المتكلم تحذف الياء وقد ضبط جمع بفتح الياء واخرون

بكسرها وهو القياس لكنهم استثقلوا ثلاث يات من ذوايا المتكلم وابدلوا من
الكسرة فتحة والزبير هو ابن الحوام ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن
قصي ردفه يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم وامه صفية عمة
النبي صلى الله عليه وسلم قاله لما قال يوم الاحزاب من ياتيني بخبر القوم
فقال الزبير انا الما احكم اشباب الاخلاص اصطفاه ونسبه للاختصاص ح
في الاجتهاد ت في المناقب عن جابر بن عبد الله ت ك في المناقب عن
علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ظاهر صنيع المصنف ان ذا تفرد به
البخاري عن صاحبه والامر بخلافه بل خرجه مسلم في الفضايل عن
جابر بلفظه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق
فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير
ان لكل نبي حوضا علي قدر نبوته وامته قال الطيبي يحوز حمله على
ظاهره فيدل على ان لكل نبي حوضا وان يحمل على المجاز ويراد به العلم
والهدي ونحوه وقال الحكيم الترمذي يوم القيامة للرسل لكل على قدره
وقدر تبعه وهو شيء يلطف الله به عباده فانهم تخلصوا من تحت ايدي
قابض الارواح قد اذاقهم مرارة الموت وطالت مدتهم في اللحود ونشروا
للهول العظيم والخوف لاهل التوحيد من الله تعالى مترادف اغاثهم بيوم
الست بربكم فاثبت اسماءهم بالولاية وقلوبهم في الاصلاب حتى اراهم الى اخر
قالب ثم انزله الى الدنيا فرباه وهيأه له وكلاه حتى ختم له بما ابتلاه
فلما اذاقه الموت المر رحمته مع البلا الطويل ثم انشره فبعثه الى موقف
عظيم بين الجنة والنار فمن غوثه اياه ان جعل الرسول الذي اجابه فرطا له
قد هيأله مكريا يرد منه فلا يظمأ بعدها ابدا ورسحة فلا يشقى بعدا
فمن لم يزد عنه اذاد بني منه وسقي فقد استقر في جوفه ما حرمت
النار عليه به ثم ينصب الصراط للجواز الى هنا كلامه وانهم اي الانبيا ينبا
هون انهم اكثر امة واردة على الحوض واني ارجوا اني ارمل ان الون
اكثرهم واردة قال القرطبي وقال البكري المعروف بابن الواسطي لكل نبي
حوض الاصالحا فان حوضه ضرع ناقته انتهى ولم اقف على ما يدل عليه
ادبشر له انتهى وهذا الحديث صرح في ان الحوض ليس من الخصايص
المحمدية لكن اشتهر الاختصاص والحديث مختلف في وصله وارساله
قال ابن حجر والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن بلفظ
ان لكل نبي حوضا وهو قايم على حوضه بيده عصي يذود عن عرف
من امته الا وانهم يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لارجوا ان الون اكثرهم تبعا
ورواه الطبراني من وجه اخر عن سمرة مرفوعا ومثله في سنده لين وخرج

ابن

ابن ابي الدنيا من حديث ابي سعيد رفعه كل نبي بين حوضه وكل نبي حوض وانا
فالمختص بنبينا صلى الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مايه في حوضه
فانه لم ينقل نظيره لغيره ت في الزهد عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
وقال ت غريب وصحح ارساله
ان لكل نبي خاصة من اصحابه اي من يختص بخدمته منهم ويحول عليه في
المهمات من بينهم وان خاصتي من اصحابي بو بكر الصديق رضي الله عنه
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن ثم استوزرهما في حياته وحق لهما ان
يخلفاه على امته بعد مماته والها في الخاصة للتاكيد كما في المصباح وعن
الكسائي الخاص والخاصة واحد طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه عبد الرحمن ابن حماد الثقفي هو متروك
ان لكل نبي دعوة اي مرة من الدنيا متيقنا اجابتها قد دعا بها في امته لهم
او عليهم اي صرفها في هذه الدار لاحد امرين فمنهم من دعا عليهم كنوح وموسى
عليهما الصلاة والسلام ومنهم من دعا لهم كابراهيم وعيسى عليهما الصلاة
والسلام ومنهم من صرفه لغيرهم كسليمان عليه الصلاة والسلام حين
سال الملك فاستجيب له وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة
فقد استجاب لكل نبي ما لا يحصى للنهم في ملك الدعوات بين رجاء وخوف
رد كل نبي تعجل دعوته والمصطفى صلى الله عليه وسلم اخرها الوقت
الاضطرار قال الطيبي واراد امة الاجابة لا الدعوة واني اختبات دعوتي
اي ادخرتها شفاعة لامتي يوم القيامة لان صرفها لهم في جهة الشفاعة اهم
وفي الاخرة اتم لا يقال اختبا الشيء يقتضي حصوله وتلك الدعوة اما تحصل
له يوم القيامة فليف تكون مدخرة قلنا يجوز ان يخير الله النبي بين ان
يدعو تلك الدعوة المستجابة في الدنيا وبين ان يدعو في الاخرة فاختارها
في الاخرة نسمي ذلك اختبا اختيارا لكن اقتر روه واستشكله الطيبي بدعا
المصطفى صلى الله عليه وسلم على احيا من الروم كمخر وعصيه وزكوان قال
فالتاويل المستقيم ان معناه جعل لكل نبي دعوة مستجابة في امته فكل من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام نالها في الدنيا واما نالتها نبينا صلى الله عليه وسلم دعوت علي بعض امتي
فقيل لي ليس لك من الامر شيء فبقيت تلك الدعوة مدخرة في الاخرة ردعاره على مضر
ليس للاهلاك بل للارتداع ربنا ارسلناك الا رحمة للعالمين تنبيه هذا
الحديث قد استدل به اهل السنة على حصول الشفاعة لاهل الكباير قالوا لان
الشفاعة تنال كل من مات من امته لا يشرك بالله شيا ما نص عليه في رواية
مسلم وصاحب الكبيرة في ذلك لذلك فوجب ان يتناوله الشفاعة ق عن
انس بن مالك رضي الله عنه زاد مسلم في اخره فهي نايلة ان شاء الله من مات
من امتي لا يشرك بالله شيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لكل نبي ولاة جمع ولي اي لكل نبي احبار وقرناء ارلي به من غيرهم من النبيين وان وليي ابي يعني ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وخليلي ربي سمعته قال النووي شتى وفي المصابيح وان وليي ربي وهو غلط وكل من مر به دخل عليه الخيل من قوله تعالى ان وليي الله والصواب ما ذكرنا واعترضه المظهر بانه لو كان كذا لكان قياس التركيب ان يكون وليي ابي خليلي ربي بغير واو العطف الموجبة للتغاير وباضافة الخليل الي ربي ليكون عطف بيان لابي قال الطيبي والرواية المعتبرة ما في الترمذي وغيره ولو ذهب الي ان خليلي ربي عطف بيان بلا واو لزم حصول كون ابراهيم اما النبي وليه فاتي به بيانا وان اجعل محطوفا عليه يلزم شهرته به والعطف يكون لاثبات وصف اخر علي سبيل المدح ثم انه لا يلزم من قوله لكل نبي ولاة ان يكون لكل منهم اولياء لان النكرة المفردة اذا وقعت في محل الجمع افادت الاستغراق ت في التفسير عن ابن مسعود وتمامه عنده ثم قرا ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ورواه عنه ايضا ك وقال علي شرطهما واقره الذهبي

ان لكل نبي وزيرين تثنية وزير وهو الذي يحمل اثقال الملك ويلتجي الامر الي رايه وتدبيره ووزيراي رضا حباي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وفيه جنوح الي استحقاقهما الخلافة من بعده ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر رضي الله عنه ورواه عنه ايضا من هذا الوجه ابو يعلي في مسنده وفخر به للفرع واهماله الاصل غير سديد ثم ان فيه عبد الرحمن بن عمر النه مشقي قال ابن عساكر اتهم في لقائه اسماعيل بن ابي ثابت راورده في الملك وقال يتهم بالاعتزال

ان لي اسماء وفي رواية للبخاري خمسة اسماء اي موجودة في الكتب السالفة او مشهورة بين الامم الماضية او يعلمها اهل الكتابين او يختص بها لم يتسم بها احد قبلي ومعظمة او الهيات الاسماء وما عداها راجع اليها لانه اراد الحصر كيف وله اسماء اخر يلحقها بعضهم كما قال النووي في المجموع وتهذيب الاسماء واللغات الفاكلن اكثرها من قبيل الصفات قال ابن القيم فبلوغها ذلك باعتبارها وسمتها هاراجعة باعتبار الذات هي مترادفة باعتبار متباينة باعتبار انا محمد فحسبه لانه اشرفها وهو من باب التفعيل للمبالغة ولم يسم به غيره قبله للدن لما ترتب علوله وسموا به بعده خوفا عن رجاء كونه هو وانا احمد اي احمد الحامدين فالانبياء حامدون وهو احمدهم اي اكثرهم حمدا قال المصنف وتسميته به من خصايصه وانا الحاشر اي ذو الحشر الذي يحشر الناس علي قدمي بتخفيف الياء علي الافراد وبشدها علي التثنية والمراد علي اثر نبوتي اي في زمنها ليس بعده نبي قال الطيبي وهذا اشناد

مجازي

مجازي لانه سبب في حشر الناس لانهم لم يحشروا حتي يحشر قبلهم كما في عدة اخبار وقال ابن حجر يحتمل ان المراد بالقدم الزمان اي وقت قيامي علي قدمي بظهور علامات الحشر اشارة الي ان ليس بعده نبي ولا شريعة واستشكل التفسير بانه يقتضي انه محشور تكليف يصير به حاشرا وهو اسم فاعل واجيب بان اسناد الفعل الي الفاعل اصالة وربي تصح باد في ملابسة فلما كان لامة بعده امته كلو نه لابي بعده نسب الحشر اليه لوقوعه عقبه وقيل معني القدم السبب والمراد علي مشاهدتي قيامه وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اي يزيل اهله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد وقد يراد المحو العام بمعني ظهور الحجة والغلبة ليظهره علي الدين كله وانا العاقب زاد مسلم الذي ليس بعده احد وللترمذي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبهم وفيه جواز التسمية بالكثر من واحد قال ابن القيم لكن ترك ابي لان القصد بالاسم التعريف والتمييز والاسم كان وليس كاسما المصطفي صلي الله عليه وسلم لان اسماءه كانت نعوتا دالة علي كمال المدح لم يكن الامن باب تكثير الاسماء لجلالة المسمي فحسب تتمة قال المولف في الخصايص من خصايصه ان له الف اسم واشتقاق اسمه من اسم الله تعالي وانه سمي من اسماء الله تعالي بنحو سبعين اسما وانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله مالك في الموطا ت في الفضايل ت في المناقب ت في التفسير عن جبير بن مطعم بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين ان لي وزيرين من اهل السماء ووزيرين من اهل الارض فوزيراي من اهل السماء من الملايكة جبريل وميكايل ووزيراي من اهل الارض ابو بكر وعمر قال الطيبي فيه دلالة علي ان المصطفي صلي الله عليه وسلم افضل من جبريل وميكايل والوزيرين من الوزر وهو الثقل فانه يتحمل عن الملك اوزاره قال تعالي حكاية عن موسي عليه الصلاة والسلام واجعل لي وزيرا من اهلي هتي وعد المصنف وزارة هولا من خصايصه ك في التفسير عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وصححه واقره الذهبي الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه الترمذي بمعناه من حديث ابي سعيد ايضا

ان ماء قد رتي الرحم سيكون سواء نزل الجامع ام انزل داخل الفرج فلا اثر للعزل ولا لعدمه وهذا قاله لمن سأله عن العزل والرحم موضع تكون الولد وتخفف سكون الجامع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة بني كلاب وفي لغة لهم تك والي اتباعا للكسرة الراء الذي في المصباح ت عن ابي سعيد وقيل ابو سعد واسمه عمارة بن سعيد او غيره الزرقي بفتح الزاي وسكون الراي واخره قاف نسبة الي زرق قرية من قري مرو وتهامة قبل بزدجرد

احد ملوك الفرس خرج منها جماعة من العلماء المحدثين
ان ما بين مصراعين تثنية مصراع وهو من الباب الشطر في الجنة اي في
باب من ابواب الجنة كمسيرة اربعين سنة والمراد بهذا الباب الاعظم وما
عداه كما بين مكة وهجر وعليه نزل الخبر الاتي في مطلع حرف الالف لا تدافع
بين الخبرين كما سيجيء تحقيقه في حرف الميم عند خبر ما بين مصراعين الخ ثم
ع ولابن الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
زريك ابن ابي زريك لم اعرفه وبقية رجاله ثقات
ان مثل العلماء في الارض المثل لغة النظير ثم استعير لكل صفة او حال
فيها غرابة وهو المراد هنا وقال الحرالي المثل ما يتحصل في باطن الادراك من
حقايق الاشيا المحسوسة فيكون الظن من الشيء المحسوس فيقع لذلك
جالبا لمعنى مثل المعنى المعقول ويكون الاظهر منهما مثلا للاخفى كمثل
النجوم جمع نجم وهو الكوكب المعنى بني السما يهتدي بها في ظلمات
البر والبحر فكذا العلما يهتدي بهم في ظلمات الضلال والجهل قال في
الحواشي والهدي وجد ان القلب موهبة العلم من الله تعالى فاذا
انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة فكذا اذا ماتت العلما اوشك
ان تضل الناس والطموس كما في الصحاح وغيره الدروس والانمحا والانطماس
الاثر انمحى قال الزمخشري ومن المجاز رجل طامس القلب ميته لا يعي شيئا
ونجم طامس ذاهب الضوء وقد طمس الخيم انتهى ثم عن انس رضي الله
عنه قال المنذري فيه رشدين ضعيف وابو حفص صاحبات لا اعرفه
قال الهيثمي فيه رشدين اختلف في الاحتجاج به وابو حفص صاحب انس لا يعرف
ان مثل اهل بيتي فاطمة وعلي وابنا وبنيهما اهل العدل والديانة فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وجه التشبيه ان
النجاة تثبت لاهل السفينة من قوم نوح فاثبت المصطفى صلى الله عليه
وسلم لامته بالتمسك باهل بيته النجاة وجعلهم وصلة اليها وبحصوله الحث
على التعلق بحبهم وجيلهم واعظامهم شكر النعمة بهم والاخذ بهديهم
علما يهم فمن اخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وادى شكر النعمة المتزايدة
ومن تخلف عنها غرق في بحار الكفران وتيار الطغيان فاستحق النيران
لما ان بغضهم يوجب النار كما في عدة اخبار كيف وهم ابنا ايمة الهدى
ومصابيح الدجى الذين اختج الله تعالى بهم على عباده وهم فروع الشجرة
المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم وهم
من الاثمات واقترض مودتهم في كثير من الايات وهم الذرية الوثقى ومعدن
التقى واعلم ان المراد باهل بيته في هذا المقام العلما منهم اذ لا يحث على
التمسك بغيرهم وهم الذين لا يفارقون الكتاب والسنة حتى يردا معه على الحوض

في

في مناقب اهل البيت عن ابي ذر رضي الله عنه قال ك صحيح وتعقبه الذهبي
فقال فيه مفضل بن صالح واه
ان مثل الذي يعود في عطيته اي يرجع فيما يهبه لغيره كمثل بزيادة
الكاف اوشل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء اكله عاد في قيئه فاكله
قال ابن دقيق العيد وقع التشبيه في التشديد من وجهين تشبيه الراجع
بالكلب والمرجوع فيه بالقيء وقال البيضاوي المعنى انه لا ينبغي للمؤمن
ان يتصف بصفة ذميمة تشابههم فيها اخب الحيوانات في اتحاد
احوالها قال ابن حجر وهذا ابلغ في الزجر وادل على التحريم مما لو قال مثلا لا تعودوا
في الهبة وظاهره تحريم العود في الهبة يحد القبض قال النوري وموضعه
في هبة الاجنبي فلو رهب لفرعه رجع وقال ابو حنيفة له الرجوع فيما للاجنبي
لان فعل الكلب يوصف بالقبح لا الحرمة ه عن ابي هريرة
ان مثل الذي يعمل السيات جمع سية وهي ما يسي صاحبه في الاخرة
او الدنيا ثم يعمل الحسنات كمثل رجل بزيادة مثل او الكاف كانت عليه
درع بن ال مهملة قال ابن الاثير زردية ضيقة تضيق خنقته اي عصرت
حلقه وترفوته من ضيق تلك الدرع ثم عمل حسنة فانفكت اي تخلصت
حلقه بسكون اللام ثم عمل حسنة اخرى فانفكت الاخرى وهكذا ارادة
واحدة حتى يخرج الى الارض يعني عمل السيات بضيق صدر العامل
ورزقه وتحيره في امره فلا يتيسر له اموره وتبغضه عنه الناس فاذا عمل
الحسنات يزيل حسناته سياته فاذا زالت انشرح صدره وتوسع رزقه
وسهل امره واحبه الخلق ومعنى قوله حتى تخرج الى الارض انحلت وانفكت
حتى يسقط تلك الدرع ويخرج صاحبها من ضيقها فقوله يخرج الى الارض
كناية عن سقوطها طب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ظاهره انه
لم يوجد مخرجا للعلي من الطبراني ولا لحق بالحزمي اليه وانه لا علة فيه
والامر بخلافه اما الاول فقد رواه الامام احمد بهذا اللفظ عن عقبة واما الثاني
فلان فيه ابن لهيعة
ان بحوس هذه الامة اي الجماعة المحمدية المكذبون اي القوم المكذبون
بالقدر ايه بفتح الهمزة جمع قدر بفتحتين القضا الذي يقدره الله تعالى
كما مر بيانه ان مرضوا فلا تعودوهم اي لا تزوروهم في مرضهم واذا كانوا
بحوس هذه الامة فينبغي معاملتهم بالجفا وترك المواخاة والصفا وج
وان ماتوا فلا تشهدوهم اي لا تحضروا جنايزهم وان لقيتموهم في نحو
طريق فلا تسلموا عليهم قال الطيبي هذه اشارة الى تعظيم المشار
اليه والى النعي على القدرية والتعجب منهم اي انظروا الى هؤلا كيف
امتازوا من هذه الامة بهذه الصفة الشنيعة حيث نزلوا من ارج تلك

المناصب الرفيعة الى حضيض السفالة والرذيلة جعلهم يحوسون لمضاهاة منهم
من هب المجوس القايلين بالاصلين النور والظلمة ١ عن محمد بن المصفي عن
بقية عن الاوزاعي عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح واطال في بيان انه رهذا الحديث
مما انتقده الحافظ العراقي على المصابيح وزعم وضعه ونازعه الحلابي ثم
قال مدار الحديث على بقية وقد قال فيه عن الاوزاعي والزبير استقر عليه
الامر من قول الايمة ان بقية ثقة في نفسه لكنه مكثر من التدليس عن
الضعفاء والمتروكين يسقطهم ويحدث عن شيوخهم فلا يحتج من
حديثه الا ما قال فيه حدثنا او اخبرنا او سمعت لا عن رقال الذهبي
هذا من الاحاديث الضعيفة وفي الباب عدة احاديث فيها مقال ١
ان محاسن الاخلاق مخزونة اي محرزة عند الله تعالى اي في علمه وفي
هذه الجنة من التشريف ما لا يخفى فاذا احب الله عبدا منحه
اي اعطاه خلقا حسنا بان يطبعه عليه في جبلة امه او يفيض على
قلبه نورا فيثرح صدره للتخلق به والمداومة عليه حتى يصير
بمنزلة الغريزي فاعطاه الخلق الحسن اية محبة الله تعالى له والخلق
الحسن الصادر من العبد دليل طيبة المقتضي لمحبة ربه له والله تعالى
طيب لا يقبل الا الطيب كما ان من صدر منه الخلق السيئ دليل على خبثه
المقتضي لبغض ربه له اعاذنا الله من ذلك الحكيم الترمذي عن العلا
ابن كثير مرسلا رهو لا اسناد راني مولي قريش ثقة عابد ١
ان مريم بنت عمران الصديقة بنص القران هي من ذرية سليمان
عليه الصلاة والسلام بينهما وبينه اربعة رعشرون ابا سالت الله ان
يطعمها لحما لادم فيه اي شايل فاطعمها الجراد تمامه عند الطبراني تعالت
اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع انتهى لدخل المصنف اغفله
ذهولا رفيه حل اكل الجراد ترك رع من قبلنا شرع لنا اذا ورد في شرعنا ما يقرره
وقد ورد فيه اخبار منها خبر احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد
والطحال ويفرض انه موقوف على ابن عمر في حكم المرفوع كما مر رخبر الجراد
اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه صريح في حله خلافا لمن وهم رامنا لم يا لمسكة
لعذرها لخب بل رروي بونعيم انه اكله عق عن ابي هريرة رضي الله عنه
ورواه الطبراني عن ابي امامة ورلة الديلمي ١
ان مسح الحجر الاسود اي استلامه بيده اليمنى ومثله موضعه والركن
اليماني يحطان الخطايا حطا اي يسقطانها او ينقصانها رالده
بالمثنة راشارة الى تحقق ذلك قال في المصباح لغيره حططت من الدين
اسقطت واستحط من الثمن اذا نقصه وانحط السعر نقص قال الزمخشري

من

من الجاز حط الله اوزارهم وحط الله ذنوبهم وانحط السعر انتهى والمراد بالخطايا
الصغاير كما هو قياس النظاير وفيه ندب استلام الحجر والركن اليماني لكن الحجر
يستلمه بيمينه ثم يقبلها ثم يقبله والركن يستلمه ثم يقبل يده ولا يقبله ويفعل
هذا في ابتداء كل طواف والاولى له رع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١
ان مصر بمنح الراء للعلمية والعجمة ستفتح اي سيغلب عليها المسلمون
ويملكونها قهرا يقال فتح السلطان البلاد غلب عليها وتملكها قهرا فانتجعوا
خيرها اي اذهبوا اليها لطلب الربح والفايدة فانها كثيرة المكاسب لا سيما
الجانب الغربي منها كما هو مصرح به في خبر يأتي وراذا حصلتم على الزرع
فارحلوا عنها ولا تتخذوها دارا اي محل اقامة فانه يساق اليها اقل
الناس اعمارا فان قلت الاجال مقدرة والاعمار بحصية مقررة فما فايدة
الامر بمنح الاقامة بها قلت جايز ان يقال انه يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ
او الصحف انه ان لم يقم بها عاش طويلا وان قطنها افسد هواها مزاجه
فهلك فايدة اشتهر على الالسنة في قوله تعالى سأريكم دار الفاسقين يعني
مصر قال ابن الصلاح وهو غلط نشأ من تصحيف وانما قال بعض المفسرين
دار الفاسقين مصيرهم فصحف بمصر تتمة اخرج الطبراني عن ابن
عمر رفوعا ان ابليس دخل العراق تقضي حاجته منها ثم دخل الشام فطرد
حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال
الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه
رده المولف قريبة قال العارف البسطامي مصر شانها عجيب وسرها
غريب خلقها الله من رزقها وعيشتها الغرور من خلقها من لم يخرج منها لم يشبع
قال بعض الحكماء نيلها عجيب وترابها ذهب ونساؤها لعب رصبيانها طرب
وامراؤها جلب رمن غلب والله اخذ اليها مفقود والخارج منها مولود قال
تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء يعني تاريخه الصغير كما في الاصابة
رظاهر كلام المولف ان البخاري خرجه واقره وليس كذلك قال عقبه لا يصح
والباردي في الصحابة طب وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي
وابن السكن في الصحابة وابن شاهين وابن يونس كلهم من حديث
موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن جده رباح بفتح الراء الموحدة
ابن قصير بفتح اوله اللخمي قال ابو يونس عقبه منكر جدا وقد اعاد
الله موسى ان يحدث بمثله فهو كان ابقى الله من ذلك وحكم ابن
الجوزي بوضعه وقال البخاري لا يصح وقال ابن السكن في اسناده
نظر ولما عزاه الهيثمي للطبراني قال فيه مطهر ابن الهيثم وهو متروك
واقر البخاري ابن الجوزي على دعواه وضعه وقال المولف في حسن
المحاضرة في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابن يونس متروك والحديث

منكر جدا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات الي هنا كلامه ٥

ان مطمح بفتح فسكون ففتح ابن ادم كني به عن الطعام والكراب الذي يستميل بلا رفع ايطا اضرب مثلا للدنيا اي لدناءتها وقذارتها وان قرحه بقاف وزاي مشددة اي رضح فيه القدح وهو التابل يعني وان تويله ولكثرة ابزاره ربما لغ في تحسينه قال الزمخشري قزح قدر ك تويلها وطعام مليح قزيح وفي المصباح القزح كجعل الابزار وقد يراد بقزحه هنا جعله الوانا مليحة ففي المصباح ايضا القزح الطرائق رمي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة وما ذكره من ان قزحة مشددة هو ما ضبطه المصنف بخطه لكن ان كانت الرواية هكذا فلا لوم والا فالمسموع جواز الامرين ففي المصباح وغيره قزح قدره بالتخفيف والتثقيل جعل فيها القزح وملحه بفتح الحاء وشد اللام كذا رايته بخط المصنف لكن قال المنذري هو بتخفيف اللام اي القي فيه الملح بعد الاصلاح فانظر الى ما يصير يعني ما يخرج منه كان قبل ذلك الوانا من الاطعمة طيبة ناعمة ترك رابا سايغا فصارت فاتته الي ما ترى فالدنيا خضرة حلوة والنفس تميل اليها والجاهل بعاقبتها يتنافس في زينتها ظانا انها تبقى وهو يبقى تنبيه ما في قوله الى ما يصير موصولة وعايدها محذوف لانه جزء صلة الحرف الذي جر الموصول به والتقدير الى ما يصير اليه ونظر بتيحدي ثم طب عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عيسى وهو ثقة وقال المنذري باسناد جيد قوي ٥

ان معاناة مصدر من تولك عاناه الله معاناة اسه العبد في الدنيا ان يستر عليه سيانه فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الاخرة كما يجيء في خبر قال ابن الاثير العفو محو الذنب والعافية السلامة من الاسقام والبلايا والصحة والمعافاة ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك الحسن بن سفيان في كتاب الوحدان بضم الواو وسكون الحاء المهملة وابو نعيم في كتاب المعرفة اي معرفة الصحابة من طريق محمد بن عثمان القرشي عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال ابو نعيم العبسي الكوفي صاحب حذيفة مرسلا ارسل عن حذيفة وغيره قال ابن حجر تلت هو كما ظن فان حبيب بن سليم معروف بالرواية عنه وهو تابعي معروف حتى قيل ان روايته عن حذيفة مرسلة

ان مع كل جرجس بالتحريك اي جعل يعلق في عنق الدابة او غيرها من كل حيوان شيطانا قيل لله تعالى في صحابه بصورته وظاهره العموم فيشمل الصغير والكبير في خواذن او رجل او عنق من نحاس او حديد او نقد او غيرها وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عامر بن عبد الله بن الزبير ذهبت مولاة لال الزبير بابنة لهم الي عمر رضي الله عنه وفي رجلها اجراس فقطعها عمر ثم قال

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تذكر وقال المنذري وموالاتهم مجهولة ورفاعه لم يدرك عمر ٥

ان مغير الخلق بضم الغين مغير الخلق بفتحها انك لا تستطيع ان تغير خلقة حتى تغير خلقه وتغيير خلقه محال فتغيير خلقه كذلك وتابي الطباع على الناقل وهذا يوضحه خبر احمد اذا احدثت ان جبلا زال عن مكانه فصدق واذا احدثت ان رجلا زال عن خلقه فلا تصدق وذلك لان من تمحضت مادة الخبث فيه فقد طبع على الخلق المذموم الذي لا مطمع في تبدله ومن تمحضت فيه مادة الطيب فقد طبع على الخلق الحسن المحمود الذي لا مطمع في تبدله قال الزمخشري وقد جربت مصداقه الآن فكم اظهر الواحد منهم التوبة عن اخلاق ذميمة بعد بذل الجهد في اسباب ازالتها تنقص على عقبيه راجعا لما كان عليه لاقتضاء خبثهم المستحكم عظيم بغضهم لاهل الخير سيما ذوي النبوت وانشد بعضهم

وما هذه الاخلاق الا طبايع ... فمنهن محمود ومنهن من مم

فلن يستطيع المرء تغيير خلقه ... لئيم ولن يستطيعه متكرم

عد نر وكذا الطبراني والعسكري كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه بقية عن اسماعيل بن عياش وقد سبق بيان حالها

ان مفاتيح الرزق متوجهة نحو العرش اي جهته فينزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له اي من وسع على عياله وخدمه ممن عليه مونتهم رخوبا اريبا ادراسه عليه من الارزاق بقدر ذلك او زايد ومن قتر عليهم قتر عليه وشاهده الخبر المار ان الله ينزل المعونة على قدر المونة وفي خبر اخر ان ملكا ينادي كل صباح اللهم اعط كل منفق خلفا واعط كل ممسك تلفا قط في الافراد عن انس رضي الله عنه وفيه عبد الرحمن بن عاصم المرادي قال الذهبي ضعيف والواقدي ومحمد بن اسماعيل

ان ملكا موكلا بالقرآن فمن قرا منه شيا لم يقمه اي لم يجده على سنن الجادة من رعاية اللغة والاعراب ووجوه القرآات الجايزة وغير ذلك مما يجب في اداية تقومه الملك اي عدله والقوام بالفتح العدل والاعتدال قال تعالى وكان بين ذلك قواما اي عدلا وهو حسن القوام اي الاعتدال وقومته تقويما فتقوم بمعنى عدلته فتعدل كما في المصباح لغيره درفعه الى الملا الاعلى تقويما لظاهره ان الملك راحة لجميع القرا من الخلق ويحمل على بعد ان لكل قاري ملكا ابو سعيد السماني بشد الميم خط المصنف وفي التحرير للحافظ ابن حجر السماني بكسر السين المهملة وتشديد الميم وبعد الالف نون معروف منسوب الى سعد السمان الحافظ الرازي في تاريخه والرافعي في تاريخه اي تاريخ قزوين عن انس رضي الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عنه في صنيع المصنف اشعار بانه لم ير الا شهر من هذين في فن الحديث وهو عجيب
فقد رواه البخاري في الضعفا عن انس المذكور باللفظ المذكور وفيه معلي
ابن هلال قال في الميزان رماه الشفيانان بالكذب

ان من البيان لسحرا اي ان منه لنوعا يجعل من العقول والقلوب في التمويه
محل السحر فان الساحر بسحره يزين الباطل في عين المسحور حتى يراه حقا فكذا
المتكلم بمهارته في البيان وتفننه في البلاغة وترصيف النظم يسلب عقل
السامع ويشغله عن التفكر فيه والتدبر له حتى يخيل اليه الباطل حقا والحق
باطلا وهذا معنى قوله ابن قتيبة ان منه ما يقرب البعيد ويبعد القريب
ويزين القبيح ويعظم الصغير فكانه سحر وما ضارعه فهو ملحق به كما ان السحر
محرم وهذا اما له حين قدم وفد تميم وفيه الزبرقان وعمرو بن الاهتم فخطبا
ببلاغة وفصاحة ثم فخر الزبرقان ثم قال يا رسول الله انا سيد بني تميم
والمطاع فيهم والمجاب لديهم امنعهم من الظالم واخذ لهم بحقوقهم وهذا
يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في اذنيه
فقال الزبرقان والله لقد علم مني اكثر مما قال ما منعه ان يتكلم الا الحسد
فقال عمرو انا احسدك والله انك لئيم الخال حديث المال ضيق العطن
احمق الولد والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت اولا ورماك بت
فيما قلت اخرا للذي رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت
قلت اقبح ما وجدت ولقد صدقت في الاولى والاخرى جميعا فقال المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان الى اخره قال المبرد اي ان هذا المثل في استحسان
المنطق وايراد الحجة البالغة قال التوربشتي وحقه ان يقال ان بعض
البيان كالسحر لكنه جعل الجزء مبتدا مبالغة في جعل الاصل فرعا والنوع
اصلا مالك حم خ في النكاح والطب د في الادب ت في البر كلهم عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما ورمز في المشارق حيث عزاه الى علي لزم الله
وجهه فان البخاري لم يخرجه عنه

ان من البيان سحرا اي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح
المشكل ويكشف عن بيانه عن حقيقته فيستميل القلوب كما يستمال
بالسحر فلما كان في البيان من ضنوف التركيب وغرابيب التاليف ما يجذب
السامع الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي قال
صعصعة صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يكون عليه
الحق وهو الحن بحجته من صاحبه فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق
وان من الشعر حكما جمع حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق موافقا للواقع
وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتخذير من غرورها وخو
ذلك فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم ان جنس البيان وان كان محمودا

نفيه

نفيه ما يذم للمعنى السابق وجنس الشعر وان كان من مومنا فنفيه ما يحمد
لاشتماله على الحكمة وعبر عن اشارة الى ان بعضه ليس كذلك ونفيه رد على
من كره مطلق الشعر واصل الحكمة المنع ومنها سمي اللجام لانه يمنع الدابة ثم ورد
ابن عباس رضي الله عنهما الجملة الثانية في البخاري بلفظ ان من الشعر لحكمة
من حديث ابي

ان من البيان سحرا قال القاضي البيان الفصاحة في اللفظ والبلاغة باعتبار
المعنى والسحر في الاصل الصرف قال تعالى فاني تسحرون وسمي السحر سحرا
لانه مصروف عن جهته والمراد به هنا من البيان ما يصرف قلوب السامعين الى
قبول الباطل ويروج عليهم ويخيل لهم ما ليس بحق حقا ويشغلهم بتمويه اللفظ
عن تدبير المعنى فيكون صفة ذم ويويده ما ورد صريحا في مذمته ويكون
المقصود من الكلام منع الحاضرين عن استعجابه والاغراء به وحثهم على ان يكون
مجامع نظرهم في الاستحسان والاستماع الى جانب المعنى فان حسن البيان وان
كان محمودا في الجملة ففيه ما هو مذموم لكونه معربا عن باطل وجنس الشعر
وان كان مذموما في الجملة لكن قد يكون ما هو محمود لاشتماله على حكم ومنه
ما يستحذب ويقضي له بالتعجب ويقع عنه منة العامة كالسحر الذي
لا يفيد عليه احد فيكون صفة مدح ويستعمل لشر الحلال وان من العلم جهلا
لكونه علما مذموما او الجهل به خيرا منه او المراد ان من المعلوم ما لا يحتاج اليه
فيشتغل به عن تعلم ما يحتاجه في دينه فيصير علمه بما لا ينفيه جهلا بما ينفيه
وان من الشعر حكما الف هنا ورجما مريان ورفي بعض الروايات باللام ايضا
رد على من اطلق كراهة الشعر فاشار الى ان الشعر حسنه حسن وقبيحه قبيح
وكلام ذو وجهين يختلف باختلاف المقاصد واما خبر الشعر مزامير الشيطان وغير
انه جعل له كالقرآن فواه بيان وبجد الاغضاء عن ذلك محمول على ما كان من ذلك
القبيل او على المجازفة والافراط جمعا بين الادلة وان من القول عيا لا قال في النهاية
هو عرض الحديث على من لا يريده وليس من شانه كانه لم يهتد لمن يطلب
علمه فخر منه على من لا يريده انتهى وقال الراغب العيال جمع عيل لما فيه من الثقل
فكانه اراد به الملال فالسامع اما عالم فيمل او جاهل فلا يفهم فيسام د في الادب
من حديث صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده بريدة ابن
الحصيب قال قعد الله بينما هو يحدث بريدة جالس بالكوفة في مجلس مع
اصحابه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكره قال فقال
صعصعة ابن صوحان وهو احد ث القوم سماه ث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو لم يقلها كان لك قال فتوشمه رجل من الحلقة فقال له بعد
ما تفرق القوم من مجلسهم ما حملك على ان قلت صدقت نبي الله ولو لم يقلها
كان لك قال اما قوله ان من البيان سحرا ان الرجل يكون عليه الحق وهو

الحق عجته من صاحبه فيعلم القوم ببيانه فيذهب بالحق وهو عليه واما قوله
ان من العلم جهلا لانهم تكلف العالم الى علمه مما لا يعلمه فيجهله ذلك واما قوله ان
من الشعر حكما في هذه المواعظ والامثال التي يتعظ بها الناس واما قوله ان
من القول عيالا نفرضك كلامك علي من ليس من شانه ولا يريده قال الحافظ
العراقي في اسناده من يجهل
ان من التواضع لله الرضى بالدون اي الاقل من شرف المجالس فمن هذب
نفسه حتى رضيت منه بان يجلس حيث انتهى به المجلس كما كان عادة
المصطفى صلى الله عليه وسلم شتى متواضعا لله حقا مع الفضيلة اما في
بالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية لا برفعة المواضع ولا بالخلع ولا بالمناصب
فلو جلس ذو الفضل عند النعال لصار موضعه مقدما وعلا فليحذر
من هذا التنافس المذموم شرعا فانه سم قاتل وفي ضمن هذا الحديث الاحة
بمدحة التواضع والامر به قال بعض العارفين احسن ان تريد علو في الارض
والزم الخمول وان اعلا الله كلمتك فما اعلاه الا الحق وان زخرفك الرفعة في
قلوب الخلق فذلك اليه تعالى والذي عليك التواضع والذلة والانكسار
فاما انا ان اك الله تعالى من الارض فلا تتطلع عليها فانها امك وكن تلميذ
امه فقد عقها وعقوق الوالدين محرم منه موم طس هب عن طلحة
ابن عبيد الله رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه ايوب بن سليمان
ابن عبد الله لم اعرفه ولا والده وبقية رجاله ثقات واقول فيه سليمان
ابن ايوب الطلحي قال في اللسان صاحب مناكير وقد وثق وقال ابن
عدي عامة حديثه لا يتابع عليه ثم اورد له اخبارا هذا منها انتهى نعم رواه
الخرايطي في المكارم وابو نعيم عنه ايضا في الرياض قال الحافظ العراقي
ورسنده جيد انتهى فكان ينبغي للمصنف ايثار العزو اليهما
ان من الجفا اي الاعراض عن الصلاة يقال جفوت الرجل اجفوه اعرضت
عنه او طردته ان يكثر الرجل ذكره هنا وصف طردي والمراد المصلي ولو اثرا
او خفيا مسح جبهته من الحصى والتراب بعد تمكنه وقبل الفراغ من
صلاته فيكره اثار ذلك منه لما فاته للخشوع وخرج بالكثرة ما وقع حالة
الذر ورد الكلام في خفيف لا يمنع مباشرة الجبهة للارض فان منع وجب
مسحه ولم تصح صلاته بدونه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ
مغلطاي حديث ضعيف لضعف هارون بن هارون بن عبد الله بن الهدير
التيمي قال خ لا يتابع على حديثه وابو حاتم منكر الحديث وابن حبان يروي
الموضوعات عن الاثبات لا يجوز الاحتجاج به
ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة لا الفرض ولا النفل ولا الصيام
كذلك ولا الحج ولا العمرة ولم يذكر الزكاة لان الذي يهتم بمعيشته لا مال له غالبا

قيل

قيل وما يكفرها قال يكفرها الهموم جمع هم وهو القلق والاغتمام والحزن كما في الصحاح وغيره
في طلب المعيشة اي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفاية مؤنته قال في
المصباح وغيره المعيشة مكسب الانسان الذي يعيش به وانما صلح ذلك دون غيره
لتكفيرها لان الشيء يكفر بضده كما ان المرض يعالج بضده فالمحاصيل القلبية
تكفر بالهموم القلبية فبهذا دخل اسم الهم على القلب ليكفر به ذلك الذنب ومن ثم قيل
ان الهم الذي يدخل على القلب والحبيب لا يعرفه هو ظلمة الذنوب والم بها
وشعور القلب بوخزة الحساب وهو المطلع لكن قال الغزالي الهم انما يكفر فقوت
الله اما مظالم العباد فلا يكفيه فيها الا الخروج عنها حل وابن عساكر في تاريخه
عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي في المغني سنده ضعيف ورواه
الطبراني في الاوسط والخطيب في تلخيص المشتبه من طريق يحيى بن بكير عن
مالك عن محمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي هريرة قال ابن عجر ورواسناده الى يحيى
واه وقال الحافظ الهيثمي فيه محمد بن سلام المصري قال الذهبي حدث عن
يحيى بن بكير بحديث موضوع قال وهذا انما يروى عن يحيى بن بكير
ان من الرفي اي بجارزة الحد وفي رواية من الاسراف ان تاكل كلما اشتهيت
لان النفس اذا اعتادت ذلك من ضاجها شرهت وترقت من رتبة لاخرى فلا
يقدر بعد ذلك على تركها فيقع في اعلام اتب الرفه المذموم قال المجبة واكلتان
في يوم سرف واكله في يومين تقتير واكلة في يوم هو المحمود وبيس كونها
قبيل الفجر وفيه ان الرفي المآكل والمشارب وسلبها الملبس من موم وكل
من اسرف من ماله اسرف في دينه فالله تعالى ما اعطى عبدا فوق كفايته الا
لينفق منه بقدر ضرورته ويبيع فضل الفاضل منه للمحتاج او يرصده له لا ليأكل
منه اشرا وبطرا ويتبع ذلك في الكيف ومن فعل ذلك فقد خالف طريق الحق الذي
درج عليه الانبياء والمرسلون والاولياء والصالحون ولو لا انه تعالى جعل الانسان
يحتاج للطعام والشراب لكان الاكل اشرا فاربة اوانان حكم من تلقى الطعام
النفيس في بطنه كمن يرميه في بطن الخلا من حيث تلافه وتتجيسه فافهم واتبع
حكمة الله حتى الغاية ولا انفرت منك وتلها تعود من حديث بقية عن
يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن انس رضي الله عنه
ورواه عنه ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي قال المنذري وقد صحح
الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره انتهى واقول فيه بقية رجاله معروفون
ويوسف وثقه ابن معين وضعفه الذهبي في الضعفا وقال شيخ لبقية لا يعرف ونوح قال في الميزان
قال ابو حاتم ليس بشيء وابن عدي له احاديث غير محفوظة وابن حبان منكر
الحديث جدا وساق من مناكيره هذا الخبر انتهى وعده ابن الجوزي في الموضوعات
لكن تعقب بان له شواهد
ان من السنة اي الطريقة الاسلامية المحمدية ان يخرج الرجل مع ضيفه

مشيحاله الى باب الدار يعني المحل الذي اتاه فيه دار اكان او خلوة او معبدا او غير
ذلك ابنا شا والراتاله ليندرج فيه طيب النفس وبه يندفع ان المراد بالضيف ما يشمل
الزائر ونحوه وان لم يتقدم له ضيافة تنبيه قال في النهاية اذا اطلقت
السنة في الشرع انما يراد بها ما امر به المصطفى صلى الله عليه وسلم ورغب
اليه قولا او فعلا اي او تقريرا مما لم ينطق به الكتاب ولهذا يقال في ادلة الشرع
الكتاب والسنة اي القران والحديث قال الولي العراقي وقد يراد بها السنة
المستحب سوا دل عليها كتاب او سنة او اجماع او قياس ومنه قولهم
فروض الصلاة وسننها وقد يراد بها ما واظب عليه المصطفى صلى الله عليه
وسلم مما ليس بواجب فهذه ثلاث اصطلاحات ه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال البيهقي وفي اسناده ضعفا نتهى وذلك لان فيه عليا بن عروة الدمشقي
قال في الميزان عن ابن معين ليس بشئ وعن ابي حاتم متروك وعن ابن حبان
يضع الحديث وكذبه صالح جزره وغيره ثم اورد له هذا الخبر
ان من الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا واتفقت عليها الشرايع
كانها امر جبلي فطروا عليه قال الزمخشري بنا الفطرة يدل على النوع من
الفطرة وفي اللام اشارة الى انها معهودة وانها فطرة الله تعالى التي نطق بها قوله
فطرة الله التي فطر الناس عليها والمضمضة والاستنشاق اي ايصال الما
الى الفم والانف في الطهارة والسواك بما يزيل القلح ونحوه في مواضع مبينة
في الفروع وقص الشارب يعني ازالته بقص او نحو حلق حتى يتبين طرف
الشفة بيانا ظاهرا وتقليم الاظفار من يد او رجل وللوزاية قال الدميا طي
ونقلت عن بعضهم ان من قصها نجا لغالم بجنبه رمد وانه جربه قال القشيري
لا اصل له ولا يجوز لعتقاد ذلك به لانه حكم شرعي لابد له من دليل لكن يسن تفقد
اليد على الرجل ويكره الاستعجار على تقليم يد او رجل ونتف الابط اي ازالة
ما به من شعر بنتفه ان قوي عليه والا ازال بنحو حلق او غيره كنورة والاستحداد
حلق العانة بالحديد اي الموسي يعني ازالة شعرها بحديد او غيره على وزان
ما مر ورخص للحديد بدلا ان الغالب ازالته به وغسل البراجم تنظيف المواضع
المنقبضة والمنطقة التي يجتمع فيها الوسخ واصلها العقد التي يظهر
الاصابع والانتضاح بالما اي الاستنجا به من النضح وهو الما القليل كذا
في شرح ابي داود للنووي وفي شرح مسلم له عن الجمهور وهو نضح الفرج
بما قليل بعد الوضو لينتفي الوسواس وقال المنذري ازالة المابنثر ونحضح
والاختتان للذكر بقطع القلفة وللانثى بقطع ما يطلق عليه الاسم من
فرجها قال الشافعي رضي الله عنه وهو واجب على الذكر والانثى دون ما تحته
ولا مانع من ان يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب والندب كما يأتي
وقال مالك وابو حنيفة رضي الله عنهما سنة واحمد رضي الله عنه واجب

علي

علي الذكر سنة للانثى حم ش د ه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال النووي في
شرح ابي داود ضعيف منقطع او مرسل لانه من رواية سلمة بن محمد بن عمار
ابن ياسر عن جده عمار قال البخاري لم يسمع من جده وقال الولي العراقي في
الحديث علل اربع الانقطاع والارسال والجهل بحال سلمة ان لم يكن اباعبيدة
وضعف علي بن زيد والاختلاف في سناده
ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا
مفاتيح للشر مغاليق للخير بطو عن ابي حسني وخير او هو من الطيب
اي عيش طيب لمن جعل الله مفاتيح الخير علي يديه ويل شدة
وحسرة ودمار وهلاك لمن جعل الله مفاتيح الشر علي يديه قال
الحكيم فالخير مرضاة الله والشر يسخطه فاذا رضي الله عن عبد تعلامة
رضاه ان يجعله مفتاحا للخير فان رؤي ذكر الخير برؤيته وان حضر حضر
الخير معه وان نطق نطق بخير وعليه من الله سيما نه وتعالي سمات
ظاهرة لانه يتقلب في الخير يعمل الخير وينطق بخير ويفكر في خير ويضمر
خيرا فهو مفتاح الخير حيثما حضر وسبب الخير لكل من صحبه والاخر يتقلب في شر
ويعمل شرا وينطق بشر ويفكر في شر ويضمر شرا فهو مفتاح الشر لذلك فصحبه
الاول د وابو داود الثاني في دلائل النبوة والطيالسي كلاهما من حديث محمد بن ابي حميد عن
ابن عبيد الله ابن انس عن جده بن مالك ومحمد بن ابي حميد هذا قال في الكاشف
ضعفوه وقال البخاري ابن ابي حميد منكر الحديث وله شاهد مرسل ضعيف
ان من الناس مفاتيح بالثبات الياجمع مفتاح ويطلق المفتاح على ما كان محسوسا
مما يحل غلقا كالقفل وعلى ما كان معنويا كما هنا لذكر الله اي تذكره بنحو تسبيح
او تحميد او تهليل او صلاة او نحوها قيل من هم يا رسول قال الذين اذا رؤوا ذكر
الله بينا رواه الديلمي بمجهول يعني اذا رأيتم الناس ذكروا الله برؤيتهم لما هم عليه من
سمات الصلاح وشعار الاولياء رضيا الاصفهاني طب هب عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عمر بن القاسم ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
وقال ابن حجر هذا الخبر صححه ابن حبان من حديث انس
ان من النساء عيا اي عجزا وتقصيرا وعجزا وانتعابا يقال عني بالامر وعن حجته
يعيا عيا عجز عنه وقد يدغم الماضي فيقال عي وعيي بالامر لم يهتد لوجهه
واعياني كذا بالالف انتبني فاعييت يستعمل لازما ومتعديا ذكره في المصباح
وغيره وعورة بعين مهملة اي تقصيرا وقبحا كلفوا ايها الرجال عيهن بالسكوت
اي بالزجر صفحا عن كلامهن وعدم جوابهن عن كل ما سالنه ودراوا عوراتهن
بالبيوت اي استروا عورتهن بامساكهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج
عق عن الحسين بن اسحاق التستري عن زكريا بن يحيى الخزاز عن اسمعيل
ابن عياد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله

ع
عورتهن

عنه ثم قال العقيلي هذا حديث غير محفوظ وقال ابن الجوزي موضوع واسماعيل
وزكريا متروكان وتعقبه المولف بان له شاهدا
ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا اي اكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضايل
وترك الرذايل وذلك لان حسن الخلق يحمل على التنزه عن الذنوب والعيوب
والتحلي بمكارم الاخلاق من الصدق في المقال والتلطف في الاحوال والاعمال
وحسن المعاملة مع الرحمن والخلق مع الاخوان وطلاقة الوجه وصلة الرحم
والسخاء والشجاعة وغير ذلك من الكمالات ومفهوم الحديث ان من ابغضهم
اليه اسوأهم اخلاقا ونحوه صرح به في رواية الترمذي بزيادة
ولفظه عن جابر ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا وان من ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما
التفيهقون قال المتكبرون خ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان من اجلال الله اي تبجيله وتعظيمه اكرام ذي اي صاحب الشيبة
المسلم اي تعظيم الشيخ الكبير صاحب التشييب البيضاء الذي عمره في
الايمان وتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه وحامل القرآن
اي قاريه غير الغالي فيه اي غير المتجاوز للحد في العمل به وترتيع ما خفي منه
واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءاته ومخارج حروفه والجافي عنه اي
التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه واكرام ذي السلطان اي سلطان
لانه ذو قهر وغلبة من السلاطة وهي التملك والقهر قال الله تعالى ولو شاء
الله لسلطهم ومنه سمي السلطان وقيل ذو رحمة لانه تقام به الحج المقسط
بضم الميم العادل في حكمه بين رعيته قال ابن الاثير وقيد بقوله غير الغالي الخ
احترازا من اخلاقه التي امرها القصد في الامور والغلو التشديد في الدين
ومجاوزة الحد والتجافي البعد عنه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه سكت عليه ابو داود وقال في الرياض حديث حسن وقال الحافظ العراقي
تلميذه ابن حجر سنده حسن وقال ابن القطان ما مثله يصح وارده ابن الجوزي
في الموضوع بهذا اللفظ من حديث انس ونقل عن ابن حبان انه لا اصل له
ولم يجب بل له اصل الا صحيل من حديث ابي موسى واللوم فيه علي بن الجوزي
اكثر انتهى
ان من اجلالي اي تعظيمي واحترامي في رواية من اجلال الله توقير الشيخ
من امتي اي من جملة اجلال الله وتوقيره ان يكرم موضح وقاره وهو شيبة
المسلم ولهذا السر قال الخليل وقد رأى الشيب وكان اول من شاب ما هذا
يا رب قال وقار يا ابراهيم قال يا رب زدني وقارا خط في الجامع عن انس رضي
الله عنه وفيه عبد الرحمن بن حبيب عن بقية قال في الميزان عن يحيى ليس بشيء

وعن

وعن ابن حبان لحله وضع اثنين وخمسمائة حديث ثم اورد له هذا الخبر ثم قال قال
ابن حبان لا اصل له ثم اعاده في ترجمة يعقوب بن اسحاق الواسطي وقال انه
هو المتهم بوضع هذا وحكاه عنه المولف في مختصر الموضوعات واقره
ان من اقتراب الساعة ان يصلي خمسون نفسا يسكون الفا اي اشخاصا
والنفس اسم لجملة الحيوان الذي قوامه بالدم الذي هو النفس لا تقبل لاحد
منهم صلاة لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته حتى لا يعد الناس من يرشدهم
الى احكام دينهم ويصحح لهم عباداتهم والظاهر ان المراد بالخمسين ليس التحديد
بل التكثير اي جمع كثير من الناس ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب الفتن له
عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان من اربى الربا اي اكثره وارباه اكثر به الاستطالة في عرض المسلم
اي احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه لان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس
من المال واعظم خطرا والربا الزيادة والارتفاع والكثرة والاستطالة والتطاول
احتقار الناس والترفع عليهم وعبر عنه بلفظ الربا لان المتعدي يضع عرضه
ثم يسترد به عليه ونبه بقوله بغير حق على حل استباحة العرض في مواضع
مخصوصة كجرح الشاهد وذم المساري الخاطب وقول الدائن في المماطل
مطلني حقي ونحو ذلك مما هو مبين في الفروع قال البيضاوي والاستطالة
في عرض المسلم ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قال له اكثر مما
رخص له فيه ولذلك شبه بالربا وعده من عداده ثم فضله على الربا زاده لانه
اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم
منه خطرا فما ظنك بالمال ولذلك وجب الكرع بالمجاهرة بهتك الاعراض مما لم يوجب
نهب الاموال قال التوربشتي وفي قوله بغير حق تنبيه على ان العرض
ربما يجوز استباحته في بعض الاحوال كحديث لي الواجد يحل عرضه حم د في الادب
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه وسكت عليه ابو داود ورواه ك وصححه
وفي الباب عن ابي هريرة رواه البزار باسنادين قال المنذري احدهما قوي
وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير محمد بن ابي نعيم وهو ثقة
وفيه ضعف
ان من اسرق السراق اي من اشد هم سرقة من يسرق لسان الامير
اي يغلب عليه حتى يصير لسانه كانه في يده فلا ينطق الا بما اراده وان
من اعظم الخطايا ان تقطع اي اخته قال في المصباح لغيره اقتطعت
من ماله قطعة اخذتها مال امرئ مسلم بغير حق بنحو غصب او سرقة
او يمين فاجرة او غير ذلك وان من الحسنات عيادة المريض اي زيارته في
مرضه ولو اجنبيا وان من تمام عبادته ان تضع يدك عليه اي على جبهته
من به لكبده ويحتمل ان المراد على موضع الدلة وتسأله كيف هو اي سؤال

عن حاله في مرضه وتتوجع له وتقول وانهم هذا ان اصل الثواب يحصل بما
لحضوره عنده والدعاء ان لم يسأله عن حاله وان من افضل الشفاعات
ان تشفع بين اثنين ذكر وانثى في نكاح حتى تجمع بينهما حيث رغبت
الكفاءة وغلب على الظن ان في اتصالها خيرا وان من لبسة الانبياء صلى الله
عليهم بكسر اللام وضمها اي مما يلبسونه القميص قبل السراويل لانه
يستر جميع البدن فهو اتم من السراويل الساتر لاسفله فقط يحتي بهتوت
بتحصيله ولبسه وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس من الداعي او
من غيره اي مقارنة العطاس للدعاء يستدل به على استجابة ذلك الدعاء وقبوله
وقد ورد في الخبر الماثر اصدق الحديث عاطس عنده والظاهر المراد عطاس
المسلم طب عن ابي رمثة بضم الراء وسكون الهاء واسمه احزاب بن اسيد السمعي
ويقال السماعي نسبة الى السمع بن مالك بكسر المهملة وفتح الميم وقد تسكن وقيل
بفتحهما وآخره مهملة ذكره ابن ابي خيثمة وغيره في الصحابة وقال البخاري والسمعي
هو الذي جزم به في التجريد قال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر انتهى
واشار به الى ان فيه هشام ابن عمار ومعاوية بن يحيى الطبراني وقد اوردهما
الذهبي في الضعفاء وقال الدارقطني لمعاوية مناكير
ان من اخلاق المؤمن اي الكامل قوة في دين اي طاعة عليه وفيما يحقه
جلد عم رضي الله عنه ابنه الحد فقال يا ابه قتلتني قال اذا لقيت ربك فاخبره
انا نقيم الحد ورحما في لين اي سهولة فاذا ابات المرفة بانوارها انجلت
الكثافة وزالت الغطاعة وذلك لان الحزم هو اجتماع الامور وانما يجتمع وتستحكم
باللين فان الغصن الصلب اذا مددته انكسر واللين اذا مددته انقاد
وبلغت به المراد وايمانا في يقين لان العبد ان كان موحدا الكن قد يدخله
النقص في نور المعرفة في صدره فيحجب عن الله سبحانه وتعالى فيقف
مع الاشباح فيحتاج الى يقين يزيل حجابه ويطلق عنانه وحرصا في علم
اي اجتهادا فيه رد واما عليه لان العلم حرا ساحل له لا منتهى فمن دخله
احتاج الى فرض يعينه عليه ويذهب بلاله ويبعثه في كل وقت اليه
وشفقة اي خوفا ورحمة وعطفا في مقة بالقاف بضبط المصنف لكن
رواية الحكيم معه بالعين مشتقة من المعة امعا البطن فالشفقة تحتمل
الرأفة والاكباب على من يشفق عليه وانما يصير به كما بشدة الرأفة فاذا
كان الشفقة بخير مقة انتشرت فاسدت واذا كانت في مقة كانت في
حصن فلم تنتشر ولم تفسد لان هناك حواجز بها وحلما في علم لان الحلم
سعة الاخلاق فاذا توسع المرء في خلاقه ولم يكن له علم فقد الهدى
وان كان ثم علم لا حلم ساء خلقه وتكبر بعلمه لان للعلم حلاوة وللحلم
حلاوة شرة ورصدا في غنى فلا يتوسع في الانفاق فيقع في الاسراف بل

يكون

يكون وسطا فانما هو رزق الله ورحيلا في فاقة اي فقر بان لا يلقي بيديه الى التهلكة
ويصبر على القلة ويرضى بالقليل لكنه يأخذ شعره ويقلم ظفره ويغسل ثوبه
ويتنظف ويتطيب على قدر حاله فان الله جميل يحب الجمال وتخرجا اي كفا
عن طمع لان الطمع فيما في ايدي الناس تقطع عن الله تعالى ومن انقطع
عنه خذل وخسي وكسبا من وفي رواية في حلال فان كل نفس فرع ربها من
رزقها فما فائدة الطلب من غير حل وبرا اي احسانا في استقامة بان لا يمازحه
هو ولا يجور بل يكون مع صلابة في العدل حتى بين العيال والاطفال ونشاطا
في هدي اي لا في ضلالة فاذا انبسطت نفسه الجمها بلجام الشرع حتى لا تتعدى
للفساد قال الانبساط ونهيا عن شهوة فان النفس ذات شهوة فاذا اطعمتها
في واحدة طمعت في اخرى وهكذا حتى تشرد على صاحبها شراد البعير ورحمة للمحروم
في عباده ومعاش وبلا لانه اذا تامل ذلك لجهد رق قلبه من تعب ذلك البعض
وفزعت نفسه له وان المؤمن من عباد الله كذا ارتفعت عليه في خط المصنف
وهو تحريف فان لفظ رواية الحكيم الذي نسب المصنف الحديث الى تخريجه ما
نصه وان المؤمن عباد الله بمثناة تحتية بعد المهملة وزال معجمة اي هو الذي
يعيذ المؤمنين من السوء فالمؤمن البالغ في ايمانه يعيذ العباد بفضل امانته
من ظلمه وجوره فيصيرون منه في معاذ ثم وصفه فقال لا يخيف على من
يبغض اي لا يحمله بغضه اياه على الجور عليه ولا يأثم فيمن يحب اي لا يحمله حب
اياه على ان يأثم في جنبه فانه اذا كان كذلك كان بغضه وحبه لله وفي الله
وبالله واذا لم يكن كذلك كان بضده ولا يضيع ما استودع بالبناء للمجهول
اي ما جعل امينا على حفظه لشفقته على ما اودعه ورآه من عليه كشفقته
على نفسه ومآله لعظم قدر الامانة عنده ولا يحسد لان من اخلاق المعرفة
اذا رأى المؤمن حالا حسنة اشاعها اردنية سترها فكيف يحسد ولا يطعن
لان الطعن يكون من الحسد او من الغيرة والغيرة المذمومة من الشيطان
فاذا طعن فقد هتك الستر وانما يطعن في ستر الله ولا يلعن فان اللعنة
اذا صارت الى من وجهت عليه فلم تجد مسلكا رجعت على صاحبها ولا يخزى
بالحق الذي عليه وان لم يشهد عليه بالبناء للمجهول اي لم يقم عليه به
شهود فان المؤمن اسير الحق يعلم ان الله هو عليه علام الغيوب فاجتمع
علي امران اثبات العلم والشهادة فاخذته هيبة الحلم وحيا الشهادة
ولا يغتاب اي يتداعى بالالقاب لانه من شأن البطالين اذ هم الذين
يجترئون على تغيير اسما تسمى بها اهلها تحقيرا لهم في الصلاة متخشعا
فان الخشوع من فعل القلب فاذا علم ابن آدم ولين قام خضع وذلت
نفسه وخشعت جوارحه الى الزكاة مسرعا اي الى اداء ما استحقها
بعلمه بان المال ميال بالقلوب عن الله فاذا مال القلب لشيء نزعت منه

قلبه مع

البركة في الارزل وفورا لان الوفاء يثقل قلب العبد فاذا نالته الزلزلة من بلاء وشدة فلم يكن وقورا استغرته الشدة فاذا انوقر ثبت عند الشدة ايد في الرخاء شكورا لان النفس وقت الرخاء ساكنة والقلب مشرق بالنور يتكشف الخطأ فاذا تاول النعمة على نور من ربه فهو على بصيرة منه فكان في هذه الحالة شكورا وكان في البلاء صبورا فانعا بالذي له اي بما رزقه الله لا يدعي ما ليس له اي لا يطالب احدا بالذي ليس له عليه فالقناعة تطيب النفس في الحياة الطيبة وهي من الله ثواب عاجل للعبد بها اطاعه لا يجمح في الغيظ فان الغيظ جمرة الحرص فاذا جمحه لن يملك لم يدعه الحرص ان يتورع في كسبه حتى يتقحم في مكاسب السوء فيجره للتغمر في جرايم الحرام لكن يجمعه في تودة وسكينة وهيبة وهينة ومراقبة ربما ذكر من ان اللفظ في الغيظ هو ما في رواية الحكيم لكني رايت المصنف في نسخته كتب بخطه القسط لا يغلبه الشح اشد البخل عن معروف يريده اي يريد فعله فالشح اصله الحرص ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والشح يدعو الى اخذ مال الغير والتوغل في الحرام يخالط الناس كي يعلم فضل الله عليه وما يبقي وما بين من الكرامة لا استتروا عنهم ولا انسابقربهم واطمانانهم بل يخالطهم واعطيا وينا طقهم كي يفهم لغة الخط المصنف لكن لفظ رواية الحكيم يناطقهم كي يفهم احوالهم وامورهم لان الاسرار انما تظهر بالمناطقة ولهذا قيل المرء صغير بقلبه وان ظلم وبغي عليه يبنا ظلم وبغي للمجهول اي ظلمه احد من الناس او بغي عليه صبر حتى يكون الرحمن تفعس وتعالى هو الذي يرحمه وينتصر له كذا هو بخط المصنف وضبطه بضم او له لكن لفظ رواية مخرجه الحكيم ينتصر له اي ممن ظلمه فالصبر هو مركز العبد بين يدي ربه والمؤمن الكامل عالم بان الله تعالى عدل ينتصف لمظلوم من ظالمه قد وجد الله اثوب منه في الانتصار والانتصار ان كان ممادونا فيه شرعا لكن الترك اسلم والسلام قالوا وهذه الاخلاق من وجوه اخلاق المعرفة فمن رقي في درجات العرفان اي بكل خلق من اخلاقها البصير كما مثل الايمان الحكيم الترمذي عن جندب بضم الجيم والدال تفتح وتضم بن عبد الله البجلي ثم الحلقي بفتحتين ثم قاف وقد ينسب الى جده انمن اشراط الساعة اي علاماتها جمع شرط بالتحريك وهو العلامة ان يرتفع العلم ويظهر الجهل وذلك يقبض حملته لا بالانتزاع من قلوبهم ومن لازمه ظهور الجهل ولا ينافي قوله ان يرفع ما في رواية البخاري ايضا ان يقل لان القلة قد يراد بها العدم او القلة في ابتداء الاشراط والعدم في اثنايها فهو باعتبار الزمانين وهو في محل نصب لانه اسم ان ويفشوا الزنا اي يظهر قال القرطبي هذا من اعلام النبوة لانه اخبار عن امور

ستقع

ستقع وقد وقعت انتهى فاذا كان ذلك في زمن القرطبي فما بالك الان ويشرب الخمر بالبنا للمجهول اي يكثر شربها ويذهب الرجال ويبقى النسا لفظ رواية البخاري ويكثر النسا وذلك لان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم اهل حرب دون النسا وقيل هو اشارة الى كثرة الفتوح فيكثر السبي فيتخذ الرجل عدة موطوات قال ابن حجر وفيه نظر لتعليله بالعلة في حديث فقال من قلة الرجال وكثرة النسا والظاهر انها علامة محضة لا لسبب فربما يقدر الله اخر الزمان ان يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الاناث وكون كثرة النسا من العلامات يناسب لرفع العلم وظهور الجهل حتى يكون لخمسين امراة وفي رواية لاربعين ولا معارض لدخول الاربعين في الخمسين او ان الاربعين عدد من يلذن به والخمسين عدد من يتبحنه وهو اعم من ان يلذن به قال الكرماني ويحتمل ان العدد كناية عن الكثرة وسره ان الاربعة كمال نسا الزوجات فاعتبر الكمال مع زيادة واحدة عليه ليصير فوق الكمال مبالغة في الكثرة او ان الاربعة تولف منها العشرة واحده واثنين وثلاثة واربعة ومن العشرات المية والالوف فهي اصل جميع الاعداد فزيد فوق الاصل واحدا خر ثم اعتبر كل واحد منها بعشر امثاله تالية الكثرة وربما الغة فيها كما قرر نظيره في خمسين الف سنة قيم واحد لفظ رواية البخاري القيم الواحد والام للعهد اشعارا بما هو المعهود من كون الرجال قوامين على النسا والقيم ما يقوم بامرهن فكني به عن اتيانهن له لطلب النكاح حلالا او حراما ورخص هذه الامور الخمسة بالنظر لها باختلاف الامور التي يحصل بحفظها صلاح المعاش والمعاد وبهي الدين لان رفع العلم يخل به والعقل لان شرب الخمر يخل به والنسب لان الزنا يخل به والنفس والمال لان لكثرة الفتن تخل بهما قال الكرماني واذا كان اختلاف هذه الامور موذنا بخراب العالم لان الخلق لا يتركون هملا لا بد بعد نبينا فتنتين ذلك والمراد بشرب الخمر كثرته والتجاهر به لا اصل شربه فانه في كل زمن وقد حده المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفاره ولا يخفى ان العلامة مجموع الامور المذكورة وفيه الاخبار بما سيقع فوقع حم ت ن ه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لا احدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم احد بعدي سمعه منه فذكره،

ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر قال الطيبي عن بعضهم يقال ان المراد بالاصاغر اهل البدع واخرج العقيلي الطبراني عن ابن مسعود لا يزال الناس صالحين متماسكين ما اتاهم العلم من اصحاب محمد ومن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم هلكوا وقال بعض الحكما سودوا اكابركم لتعزوا ولا تسودوا اصاغركم فتذلوا واخرج ابن ابي خيثمة من طريق مكحول عن ان رضي الله عنه قيل يا رسول الله متى

ينزون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرايل اذا ظهر
الادهان في خياركم والفحش في شراركم والملك في صغاركم والفقه في رذالكم
وفي مصنف قاسم بن اصبغ قال ابن محرز بسند صحيح عن عمر نساد الناس اذا
جا العلم من قبل الصغير استعصى عليه الكبير وصلاح الناس اذا جا العلم
من قبل الكبير تابعه عليه الصغير وذكر ابو عبيد ان المراد بالصغير في هذا
صغير القدر لا السن طب وكذا في الاوسط عن ابي امية رضي الله عنه
بضم الهمزة وفتح الميم وشد المثناة تحت الجمحي وقيل اللخمي وقيل الجهني
وقيل المخزومي صحابي له حديث قال الهيثمي فيه ابن لهيعة ضعيف
ان من اشراط الساعة ان يتخذ اخو اهل المسجد اي يبدأ كل من تأ
المسجد الامامة عن نفسه ويحيلها على غيره فكل من تقدم اليها ابي وتأخر
ويقول لست اهلا لها لتركه العلم بما تصح الامامة به ولا يجدون اماما يصلي
بهم لقلة العلم وظهور الجهل فكل منهم يرى نفسه جاهلا بالامامة وشروطها
فلا يتقدم كذلك حم د في الصلاة وكذا ابن ماجة كلهم من حديث عقيلة
امراة من بني فزاره مولاة لهم عن سلامة بنت الحر الفزارية رضي الله عنها
صحابية اخت حرشة الفزاري لها حديث واحد قال الذهبي في المهذب
وعقيلة مجهولة (٥)
ان من اعظم الامانة اي من اعظم خيانة الامانة عند الله تعالى يوم القيامة
يوم ظهور الجزا الرجل خبران وفيه تقدير مضاف اي خيانة الرجل كما تقرر
يفضي الى امراته اي يصل اليها استمتاعا فهو كناية عن الجماع وتفضي
اليه اي تستمتع به واصله من الفضا قال الراغب الفضا المكان الواسع
ومنه افضى بيده وافضى الى امراته قال تعالى وقد افضى بعضكم
الى بعض ثم ينشر سرها اي يتكلم بما جرى بينه وبينها فتولا وفعلا وهذا
وعيد شديد يدل كما قال النووي في حرمة افشا سر هذا ان لم يترتب عليه
فايدة كان تعدى بمجرده عن الجماع اوراء اضافة عنها ونحو ذلك فلا يحرم بل لا يكره
ذكره واعلم ان كراهة افشا السر شاملة للحليلة الاخرى فان قلت هذا
ينافضه ما علمه ان زان المصطفى صلى الله عليه وسلم اتى ازواجه يغسل
واحد وباطرق احلمه الا اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم كما قاله
الامام البيهقي قلت لعل النهي عن افشا السر اذا كان من قبيل الغيبة او
ان كان مفضيا او بحضور الناس اما ما ليس من قبيل الغيبة فهو اجماعا الى
لن لا يحتشمه كخادمه فليس منهيا او يقال انما قصده باعلام انس بيان الجواز
حم م د عن ابي سعيد رضي الله عنه ولم يخرجه خ
ان من اعظم الفري بوزن الشري اي الكذب الكذبات الشنيعة اذ الفرية
الكذبة العظيمة وجمعه فري كمرية ومري مقصور ورمحه رد ان يري

بضم

بضم التحتية اوله فكسر من الارا ة عينيه بالتثنية منصوب باليا منقول ما لم ترى
اي بيد عي ان عينيه رأتا في النوم شيا ما رأتاه فيقول رأيت في منامي كذا وهو يكذب
لان ما يراه النايم انما يراه بارادة الملك ولا كذب عليه لكن كذب على الله بهما وذكر
العين وان كانت رويا بنفسه لانها الجارحة لانه انما يرى في النوم ما تخيله بالجارحة
يقظة ويسمى جارحة الاذن وغير ذلك من الجوارح للقوى التي هي الطرق الموقوفة
في اليقظة في ايصال المحسوس الى النفس ولا فالعين لا ترى في النوم بل
النفس في الباطرة السامعة حم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
الهيثمي فيه ابو عثمان بن العباس بن الفضل البصري وهو متروك وقضية
صنيع المولف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان لا احدهما لتخريجه وهو
ذهول فقد خرجه البخاري في الصحيح باللفظ المذكور في الصحيح عن ابن
عمر المذكور بلفظ ان من افرى الخ وفي رواية له باسقاط من
ان من افرى الفري بكسر الفا مقصور ورمحه ردا ي من اعظم الكذبات
ان يدعي الرجل بتشديد الدال ينسب الى غير ابيه فيقال ابن فلان وهو
ليس بابنه او يرى عينه في المنام ما لم ترى لا فراد في عينه ويرى بضم
اوله وكسر ثانيه من اريا ي ينسب الرؤية الى عينه تارة يقول رأيت في منامي
كذا وليكون رآه لانه جزء من الوحي فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما
لم يبلغه اليه قال الطيبي المراد برا ته عينه وصفها بما ليس من شانها نسب
الكذب الى الكذبات للمبالغة نحو ليل الليل او يقول بفتح التحتية اوله
وضم القاف وسكون الواو وروي بفتح المثناة والقاف وشد الواو ومفتوحة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وجمع الثلاثة في حيز لشدة
المناسبة بينهما وانها من انكر انواع الافتراء الكذب على المصطفى صلى
الله عليه وسلم كذب في اصول الدين وهدم لقاعدة من قواعد المسلمين
والكذب عليه كذب على الله سبحانه وما ينطق عن الهوى والرويا جزء من
اجزا النبوة والمنام طرف من الوحي فاذا كذب فقد كذب في نوع من الوحي
ومن ادعى لغير ابيه فقد استهزا بنص القران ويلقى في ذلك لمن امراة
ادخلت على قوم من ليس منهم خ عن وائلة بن الاسقع وغيره رضي الله عنه
ان من افضل ايا مكم يوم الجمعة فيه خلق ادم عليه الصلاة والسلام
وخلقه فيه يوجب له شرفا ومزية كما قاله القاضي وفيه قبض وذلك
سبب للشرف ايضا فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص من
الكدبات وفيه النفخة اي النفخ في الصور وذلك شرف ايضا لانه من
اسباب توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم والموت احد
الاسباب الموصلة الى النعيم فهو وان كان فناظاهرا فالكنه بالحقيقة ولادة
ثانية ذكره الراغب وفيه الصعقة هي غير النفخة وقد ذكرها تعالى بقا

التغليب في نفخ في الصور فصعق فاكثر واعلى من الصلاة فيه اي في يوم الجمعة
وكذا ليلتها قال ابو طالب مكي واقل ذلك ثلثمائة مرة كذا نقله عنه في الاتحاف
فان صلاتكم معروضة علي قال ابن الملقن معني معروضة علي موصولة الي
توصل الهدايا ثم انهم قالوا وكيف تعرض صلاتنا وقد ارممت اي صرت رميما قال ان الله حرم
علي الارض ان تاكل اجساد الانبيا صلى الله عليهم لانها تنشق يوقع اقدامهم
عليها وتفتخر بضمهم اليها فكيف تاكل منهم ولانهم تنا ولوا ما تنا ولوا منها ما يحق
وعدل وسخرها لهم لاقامة العدل عليها فلم يكن لها عليهم سلطانا ومثلهم
الشهدا قال في المطامح وقد وجد حمزة صحيحا لم يتغير حتى حفر معاوية تبرة
واصابت الناس صنعته فدميت وكذا عبد الله بن حرام وعمرو بن الجموح
وطلحة وغيرهم قال الطيبي فما قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك وقد بليت
استبعاد له فما وجه الجواب بقوله ان الله حرم الي اخره فان المانع من العرض
والسماع الموت وهو قايم بعد قلنا حفظ اجسادهم من ان تبلي خرق للعادة
المستمرة فكما انه تعالي يحفظها منه كذلك يمكن من العرض عليهم والاستماع
منهم وجودن لا حبك عن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو ابن اوس
واسم ابي اوس حذيفة الثقفي رضي الله عنه صحابي سكن الشام
وقد عملي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو والد عمرو بن اوس
قال في التقريب وهو غير اوس بن ابي اوس الثقفي علي الصحيح قال ك علي
شرط الشيخين وليس كما قال فقد قال الحافظ المنذري وغيره له علة دقيقة
اشار اليها البخاري وغيره وغفل عنها من صححه كالنووي في الرياض والاذكار
ان من اكبر الكباير الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس
اي الكاذبة الفاجرة سميت به لانها تغمس صاحبها في الاثم او في النار وتعول
للمبالغة وما حلف مسلم حالف بالله يمين صبر اي التي يصبر
اي يحبس عليها شرعا لا يوجد ذا الابعد التاني فادخل فيها اي في تلك
اليمين مثل جناح بعوضة اي شيئا حقيرا جدا من الكذب لاعدلت نكتة
في قلبه يوم القيامة قال الطيبي ذكر ثلاثة اشيا وحصل الاخير منها بالاولين
اي انا بانه مثلها وداخلة في اكبر الكبايرجدا من احتقارها وظن انها غير
كبيرة ومعني الاتهاني قوله اي يوم القيامة ان اثر تلك النكتة التي هي من
الدين تبقي الي يوم القيامة ثم بعد ذلك يترتب عليه وبالها والعقاب
عليها فكيف اذا كان ذلك كذبا محضا حرت حبك عن ابي يحيي
عبد الله بن انيس بضم الهمزة وفتح النون تصغير انس بن سعد
الجهني رضي الله عنه حليف الانصار شهد العقبة ومات بالشام ودفنه
من طريق الترمذي ابو امامة الانصاري عن عبد الله المذكور قال ك علي

المنار كما يعرف اسمه وهشام بن سعد وفيه خلاف لكن قال ابن حجر في الفتح سنده
حسن وله شاهد من حديث ابن عمر عند احمد
ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا بالضم والطفهم باهله اي
ازفقهم وابرهم بنسايه واولاده واقاربه وعشرته المنسوبين اليه قال
في الصحاح وغيره اللطف في العمل الرفق والطفه بكذا ابره به والملاطفة
المبارة والتلطف للامر الترفق به ت ك كلاهما في الايمان من حديث ابي
ثلابة عن عايشة رضي الله عنها قالت حسن لكن لا نعرف لابي ثلابة
سماعا من عايشة انتهي قال ك علي شرطهما وتعقبه الذهبي فقال قلت فيه
انقطاع انتهي وظاهر اقتصاره علي عزوه للترمذي انه تفرد به من بين الستة
والامر بخلافه فقد رواه ايضا النسائي في عشرة النسا
ان من امتي اي امة الاجابة من يأتي السوق اي المحل الذي يتباع فيه
القميص فيبتاع القميص بنصف دينار بل بثلث دينار بعني بشيء قليل
يعدل نصف دينار او ثلثه كخمسة او ثلاثة فيحمد الله اذا لبسه علي نعمة
الله تعالي وتيسيره له فلا يبلغ ركبتيه اي لا يصل اليهما حتي يغفر له
بعني يغفر الله تعالي له ذنوبه كلها بسبب لبسه كلونه حمد الله تعالي عليه
وظاهره ليشمل الكباير وقياس ما سيجيء في خصاصة بالصغاير طب عن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه قال الهيثمي فيه جعفر بن الزبير متروك
ان من امتي قوما اي جماعة لهم قوة في الدين يعطون مثل اجور اولهم
اي بتيسير الله تعالي مع تاخرزمنهم مثل اثابة الاولين من الصدر الاول
الذين نصروا الاسلام واسسوا قواعده الذين قيل من هم يا رسول الله قال
هم الذين ينكرون المنكر اي ما انكره الشرع قالوا وجب الامر بالواجب
والنهي عن الحرام وندب الامر بالمندوب والنهي عن المكروه بشرط العلم
بوجه المعروف والمنكر انتفا المفسدة وفي اشتراط ظن التاثير خلف ولا
يختص بالولي لانا يفضي الي القتال ولا بالمجتهد لانا يفتقر اليه ولا بمن
لا يترتب شلله وهو فرض كفاية فيسقط بقيام البعض حم من حديث
عبد الرحمن الحضرمي عن رجل من الصحابة رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه عطا ابن السايب سمع منه الثوري في الصحة وعبد الرحمن الحضرمي
لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
ان من تمام ايمان العبد ان يستثني في كل حديثه اي يعقب
كل حديث يملي تعليقه بقوله ان شا الله تعالي لتحققه ان ما شا الله
كان وما لم يشا لم يكن ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله
فيندب ذلك لنا يا مولانا اهذا ما جري عليه محققون في تقرير هذا
الحديث وذهب الجوزقاني الي الاخذ بعموم مفهومه فقال الاستثنا

في الايمان سنة فمن قال انه مومن فليقل ان شاء الله وذا ليس استثناء شك
بل عواقب المومنين مخبية عنهم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك طب عن ابي
هريرة رضي الله عنه حكم ابن الجوزي بوضعه وقال فيه معارك بن عباد
منكر الحديث متروك قال المصنف وفيه نظر انتهى ولم يوجه بشيء وقال في
الميزان معارك قال البخاري وغيره منكر الحديث ضعيفه وشيخه راه
ثم ساق من مناكيره هذا الخبر ثم قال وهذا حديث باطل قد يحتج به
الازارقة الذين لو قيل لاحدهم انت سليمة الكذاب لقال ان شاء الله انتهى
وذكر الحافظ في اللئالئ مثله وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عبيد الله
ابن سعيد ابن ابي سعيد وهو ضعيف

ان من تمام الصلاة اي مكملاتها يقال تم الشيء يتم تكملت اجزاءه وتم الشهر
كملت عدة ايامه ثلاثين فهو تام وربما يعبر بالهمزة والتضعيف فيقال اتممته
وتممته والاسم التمام بالفتح وتحديك ويقال ولد الولد لتمام الحمل بالفتح
والكسر والقت المراة الولد لغير تمام بالوجهين اقامة الصف يعني تسوية
وتعديله عند ارادة الدخول في الصلاة فهو سنة مؤكدة ينبغي المحافظة
عليها تنبيه قال الحارث بن عربي التراص في الصف ان لا يكون
بين الانسان والذي يليه خلل من اول الصف الى آخره وذلك لان الشياطين تسد
ذلك الخلل بانفسها وهم في محل القرب منه تعالى فينبغي لهم متلاصقين
بحيث لا يبقى بينهم خلل يؤدي الى بعد كل عن صاحبه واذا التزقت المناكب
بعضها ببعض انسد الخلل ولم يجد الشيطان الذي هو محل البعد عن الله
سبيلا للدخول وانما يدخل الشيطان الصف لما يرى من شمول الرحمة الذي
يعطيها الله للمصلين فيدخولهم في تلك الفرج ليبنوا لهم منها على المجاورة
وهو ليشوا الشياطين الذين يوسوسون في الصلاة فارليك يحلهم
القلوب هم عن جابر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن محمد بن
عقيل اختلف فيه والاحتجاج به

ان من تمام الحج ان يحرم اي تنوي الدخول في النسك من دويرة
اهله بعني من بلده كل وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة بقضية هذا جمع فقالوا الافضل لمن دونه الميقات ان
يحرم من دويرة اهله لانه اكثر عملا وقد فعله جمع من الصحابي وتابعي
وملك اخرون فضلوا الاحرام من الميقات لان المصطفى صلى الله عليه
وسلم اخر احرامه من المدينة الى الحليفة في حجة الوداع وكذا في عمرة
الحديبية رواه البخاري عد هب عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال
البيهقي في الشعب تفرد به جابر بن نوح وهذا انما يعرف عن علي موقوف

وقال

وقال في اللسان هذا فيه نظر انتهى قال الذهبي في المهذب قلت سنده واه
واقول لم يبين علته وذلك ان فيه جابر بن نوح المذكور قال ابن حبان وغيره
لا يحتج به وقال ابو داود انكر حديثه وساق في الميزان هذا الحديث
مما انكر عليه

ان من حق الولد على والده وشله الجد ابو الاب عند فقد وفان فقد
فالام ان يعلمه الكتابة اي الخط لانه عون له على الدين والدنيا وكذا
تعليمه القران والاداب وكلما يضطر الى معرفته من الامور الضرورية وان
يحسن اسمه بان يسميه باحب الاسماء الى الله سبحانه وتعالى ويجتنب كل
ما يسميه بشيء من اسماء الشياطين ونحوها ومنها نهي عنه وان يزوجه اذا
بلغ الحلم فانه بالتزوج او التسري يحفظ عليه شطر دينه كما
سيجيء في خبر وفيه اشارة الى ان على الاب تعليم ابنائه من حسن الادب الذي
شرع الشرع والعقل فضله واتفقت الكلمة على شكر اهله واجرة تعليمه
الكتابة ونحوها من ماله ثم على ابيه وان علا ثم امه وان علت ابن النجار
في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه باسناد ضعيف لكن له شاهد
ان من سعادة المرأ ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة اي التوبة
والرجوع الى الله تعالى لانه ح يكثر من الطاعات ويتزود من القربات
لا يقال قد كان اولى الناس بطول العمر المصطفى صلى الله عليه وسلم
لانه اسعد الناس قلنا الكلام فيمن يسعد بالاعمال ويستوجب بها
مزيد الدرجات وكمال الاحوال واما سعادة النبوة فبمحض الهبة
والتخصيص صن الاول فهم لا يصلون الى الله تعالى باعمالهم ولا يستحقون
الدرجات التي هم فيها باجتهادهم وانما حوالهم بل حظوظهم موهبية
وحظوظ غيرهم كسبية ك في التوبة عن جابر رضي الله عنه وقال
صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ابن منيع والديلمي ايضا

ان من شر الناس عند الله منزلة بفتح الميم اي رتبة قال في
الصحاح المنزلة المرتبة بيوم القيامة في رواية من اشر بالالف قال
عياض يقول العامة لا يجوز اشر وانما يقال خير بل خير وشر وقد جاء اللغتان في
صحاح الاحاديث وهو حجة للجواز الرجل يفضي الى امرأته وتفضي
اليه بالمباشرة والجماع ثم ينشر سرها اي يبث ما حقه ان يكتم من
الجماع ومقدماته ولواحقه فيحرم افشاء ما يجري بين الزوجين من
الاستمتاع ووصف تفاصيل ذلك بقول او فعل ويكره مجرد ذكر الجماع بلا
فايدة لانه خلاف المروءة ولهذا قال الاحنف جنبوا مجالسكم ذكر النساء
والطعام فلقي بالرجل ذما ان يكون رضافا لفرجه وبطنه والظاهر ان
المراة كالرجل فيحرم عليها افشاء سره كان تقول هو سريع الانزال او لا يبر الا له

او غير ذلك مما يتعلق بالجامعة ولم ار من تعرض له والاقضا لغة المس ببطن
الكف قال ابن فارس افضى بيده الى الارض مسها ببا طن راحته وافضى الى
امراته باشرها وجامعها تنبيها به بهذا على ان من امراض النفس
المذمومة شرعا التزام قول الحق في كل موطن قال ابن عربي من اكبر امراض
النفس التزام قول الحق في كل موطن وروا معرفة المواطن التي ينبغي
ان يعرفه فيها فان حكاية الرجل ما يفعله باهله في فراشه حق وهو من
العظائم والغيبة والنميمة حق وقد عد ما بعض الائمة من الكبائر
والنصيحة في الملاحق وتضيحة فالعارف يتامل كيف يعرض الاحكام الشرعية
ولا يجمد على الظواهر م عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ابن
القطان انما يرويه عند مسلم عمر بن حمزة عن عبد الرحمن بن سعد
عن ابي سعيد وهم ضعفه ابن معين وقال احمد احاديثه مناكير فالحديث
به حسن لا صحيح انتهى
ان من شر في رواية اشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد
اي انسان مكلف حرا كان او عبدا اذهب اخرته بدنيا غيره اي باع دينه
بدنيا غيره ومن ثم سماه الفقها اخس الاخسار قالوا والوا وضي للاخس صرف له
وفي ذكر عبد دون رجل او امراة توبيخ شديد حيث ترك رضي مولاه لاجل
من هو مثله وبانه افح بين هذا وبين الخبر المار ان شر الناس من يتقى
فحشه لان من اذهب اخرته بدنيا غيره يكون ذا فحش شديد فمن اقدم
عليه اقدم على اي شيء شا فيترك له الناس لتقا فحشه طب عن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه
ان من ضعف اليقين بفتح الضاد في لغة تميم وضمها في لغة قريش
ان يرضي الناس بسخط الله تعالى اذ لو اضعفه لما فعل ذلك لان
من قوي يقينه علم ان الله تعالى هو النافع الضار وانه لا معول الا عليه رضا
ولا حد غيره من الا شيء فلا يهاب احدا ولا يخشاه حتى يرضيه لخوف
لحوق ضرر منه اليه وان تحمدهم اي تصفهم بالجميل على رزق الله اي
على ما وصل اليك على يديهم من رزق الله تعالى لان الله تعالى هو الرزاق
وان تذمهم على ما لم يوتك الله تعالى اي على منعهم ما بايديهم عنك
مع ان المانع انما هو الله تعالى لانهم فيما امروا مسخرون ان رزق الله
لا يجره اليك حرص حريص اي اجتهاد مجتهد منها لك على تحصيله قالوا
والحرص لك شيء على الشيء ان يضيع او تيلف ولا يرده عنك كراهة كاره وحقه
لك فما لم يقدر لك لم ياتك على كل حال وما قدر لك خرق الحجاب وطرق
عليك الباب وان الله بحكمته اي باحاطته بالكليات والجزيات باسرها
واتقان صنعها ووضعها في مواضعها اللايقة بها وجلاله اي عظمته التي

لا تنافي

لا تنافي جعل الروح بفتح الراي الراحة وطيب النفس قال في الصحاح وغيره الروح
بالفتح من الاستراحة ولذا الراحة والفرح اي السرور والنشاط والانبساط قالوا
والفرح لذة القلب بنيل ما يشتهيه في الرضى واليقين فمن اوتي بقينا استخ
به بقوله تعالى قل بل من عند الله شاهد الخبر عيانا فغفر وسكن ولم يضطرب
فما سمح بادنه من خبر ربه ابره بحين قلبه وربح القلب هو اليقين فمن
تيقن ان الكل من الله وبالله وبيده نال الثواب ورضي عن الله ولم يلتفت
لغيره وجعل الهم والحزن في الشك اي التردد وعدم الجزم بان الكل با
رادته تعالى وتفرده به والسخط اي عدم الرضى بالقضا ومن كان
بهذه الحالة لم يضبر على ضيق ولم يزن بمكروه ولا يري الاساخطا للقضا
بازعا عند البلا فيحبط عمله ولا يجني عنه ذلك شيا حل هب عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه رظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه
واقره والامر بخلافه بل تعقبه بقوله محمد بن مروان السدي ابي احمد
رجاله ضعيف انتهى وفيه عطية العوفي اورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين وقال ضعفوه وموسى بن بلال قال الازدي ساقط
ان من عباد الله من اي انسان لو اقسم على الله لابره اي لجعله
راضيا بارا صادقا في يمينه لكرامته عليه ضمن على معنى الحزم يعني اقسم
عازما على الله ان يفعل ما يريده والمقسوم به محذوف والقاضي هنا تكلف
بنا في السياق جر ثن دن ه عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فعرض
عليها الارش فابت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقالت
امها اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق فذكره وليس مراده ان حلفها
رد قضاه بل ترغيب المستحق في العفو
ان من فقه الرجل اي من علامة معرفته بالاحكام الشرعية تجميل قطره
اذا كان صائما بان يوقعه عقب تحقق الغروب وتاخير سحوره الى
قبيل الفجر بحيث لا يسوغ التاخير في شك فيهما تان سنتان موكدتان
والتان علي تفقه فاعلمها المحافظ عليهما من عن مكحول التمشقي مرسلا
ان مما ادرك الناس اي الجاهلية وجوز رفع الناس على ان ما بمعنى
من وفي ونصبه على ان العايدة ضمير الفاعل والمدرك بمعنى بلغ ذكره
الطيبي وغيره لكن الرواية بالرفع فقد قال الحافظ ابن حجر الناس بالرفع
في جميع الطرق من كلام النبوة الاولى اي مما اتفق عليه شرايع الانبيا
عليهم الصلاة والسلام انه حاقي اراها ثم نتابعت بقيتها عليه ولم ينسخ
فيما نسخ من شرايعهم وقوله الاولى اي التي تقبل بنبينا صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجمعين فالحيا لم يزل امره ثابتا واستحاله واجبا منذ زمان
النبوة الاولى وما من نبي الا وقد حث عليه ورغب اليه وانهم باضاعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكلام الى النبوة ان هذا من نتايج الوحي وان الحيا مامور به في جميع الشرايع
اذا لم تستح فاصنع ما شئت فانك تجزي به فهو امر تهديد كما تاركه نحو
اعملوا ما شئتم او اراد الخبر يعني عدم الحيا يورث الاستهتار والانهماك
في هتك الاستار والمراد ما لا يستحي من الله في فعله فاخطه وما لا فلا
والاول اولى قال الزمخشري فيه اشعار بان الذي يكف الانسان ويردعه
عن مواقعة السوء هو الحيا فاذا رفضه وخلع ربقته فهو كالمامور
بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة رواه خ في ذكر بني اسرايل لكن بدون
ذكر الاولى د في الادب ه في الزهد عن ابن مسعود رض عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه لكن قوله الاولى ليست في رواية البخاري كما تقدم
ان مما يلحق المومن من عمله وحسناته بعد موته علما نشره
بين الناس بعمود نقل او افتا او تاليف وولدا صالحا اي مثلهما تركه
اي خلفه بعده يدعو له او مصحفا ورثه بالتشديد اي خلفه لوارثه
ويظهر ان مثله كتب الحديث كالصحيحين او مسجدا بناه لله تعالى
لالرياء والسمعة ومثله الرباط والمدرسة ومصلى العيد ونحو ذلك مما
يعلم بالاولى من قوله او بيتا لابن السبيل بناه يعني خانا ينزل فيه المارة
من المسافرين لخروجهما درج او نهرا اجراه اي حفره واجرى فيه الماء ليحيي
به الارض واهلها او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته وهو
يومل البقا ويخشى الفقر يلحقه بعد موته اي هذه الاعمال يجري على
المؤمن ثوابها من بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها وتحصل من
الاخبار ان الذي تجري عليهم اجورهم بعد الموت احد عشر ونظمها المؤلف
وبسطها السخاوي وغيره وتمسك بظاهر هذا الخبر وما اشبهه من زعم
ان الميت لا ينتفع الا بما سبب اليه في الحياة واطال الوا في رده حتى ان القرطبي ان
ابن عبد السلام كان يفتي بانه لا يصل للميت ثواب ما يقرا عليه لقوله
سبحانه وان ليس للانسان الا ما سعى فلما مات راه بعض اصحابه
فقال له كنت تقول انه لا يصل للميت ثواب ما يقرا عليه وبهذي قلت
الامر قال كنت اقول ذلك في الدنيا والان قد رجعنا عنه لما رايت من كرم الله
وانه يصل اليه ذلك ه وكذا البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
المنذري باسناده حسن ورواه ايضا ابن خزيمة كلهم قال او نهرا اجراه ولم يقل
حفره ولم يذكر المضعف.

ان معادن التقوى اي اصولها تعلمك الى ما انته علمت عليه ما لم تعلم
وانتفع بما علمت فان القناعة فيه زهد والزهد فيه ترك والترك له جهل
وللعلوم ادايل تودي الى ادانى مراد ومراد اجل تفضي الى حقايق علمها
وللحقايق مراتب فمن اصول التقوى الترقي في تعلمها فاذا ادرك

الادايل والمقاصد لا يظن انه قد حاز من العلم جمهوره وادرك منه مشهوره
وانه لم يبق منه الا ما مضا طلبه عما قابل بقي اهم مما ادرك فلا ينبغي ترك
الاستصعاب فانه مطية التوالي وعند المقصرين والعلم كله صعب على من جهله
سهل على من علمه والمعاني شوارد تصطاد بالاعقال والعلوم وحشية تنفر بالاهمال
فاذا حفظها بحد الفهم انست واذا ذكرها بحد الاذهان رسخت قال بعضهم من اكثر
المذاكرة بالعلم لم ينس ما علم واستفاد ما لم يعلم وحق على من طلب المعاني تحمل
تعب الطلب والدرس ليدرك راحة العلم وتنتفي عنه مرة الجهل وتبقى الراحة
يكون الطلب وعسى الراحة يكون التعب وقيل مطية الراحة قلة الاستراحة
فان كلت النفس يوما تركها ترك راحة ثم عاودها بعد استراحة فان اجابتها
تسرع وطاعتها ترجح قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا طالب العلم تعلم
ما جهلت وعلم الجهال ما علمت قال الحكما عليك بالاكثار من العلم فان قليله
اشبه بقليل الخير وكثيره اشبه شيء بكثيره والنقص فيما انته علمت قلة
الزيادة فيه اي وقلة زيادة العلم نقص له لان الانسان معرض للنسيان
الحادث عن غفلة التقصير واهمال التواني فاذا لم يرد فيه نقص بسبب
ذلك فعلى الطالب ان يزيل ذلك بادامة الطلب قال الحكما اعتل قليلك من
المذاكرة فيعود عقيما ولا يقف طويلا عن المناظرة فيعود سقيما ومتى اهمل
سياسة نفسه بازدياد ها من العلوم واغفل رياضتها بتنويعها في المفهوم
فقد عرض ما حصله للضياع دانما يزهد الرجل اي الانسان وترك الرجل اي
في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم اذ لو انتفع به لحاله الحلو عليه
وعرف نقاب ل وقاته اليه وفي منثور الحكم لم ينتفع بعلمه من ترك العمل
به قال الحكما من تمام العلم استعماله ومن تمام العمل استقلاله ومن
استعمل علمه لم يخل من رشاد ومن استقل عمله لم يقصر عن مراد قال ابو تمام

ولم اجد دا من عالم غير عامل ... فخلا الا من عامل غير عالم
دا راطرقات المجد عن كل طالب ... وانقطع المجد عنه ثم غير خازم

ط عن جابر رضي الله عنه وفيه يحيى بن معاذ قال في الميزان قال ابن معين
ليس بشيء وقال خ منكر الحديث وقال س متروك وقال ابن حبان يروي
الموضوعات ثم اورد له هذا الخبر واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
لا يصح والمتهم اي بوضعه يحيى ل الزيات ورواه الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي وفيه يحيى ل الزيات وهو منكر الحديث.

ان من موجبات المغفرة اي من اسباب ستر الذنوب وعدم المواخذة
بها بذل السلام اي افشاره بين الناس على كل من لقيته عرفته ام لا سيما
الفقرا والمساكين وحسن الكلام اي الا نة القول للاخوان واستعطافهم
على منهج المداراة لا على طريق المداهنة والبهتان طب عن هانيء بفتح

شبكة الألوكة www.alukah.net

بفتح الهاء وكسر النون وبمثناة تحت ابن يزيد ابي شريح الانصاري رضي الله
عنه الاربعي المدني شهد بدرا وجميع المشاهد روى له البخاري حديثا
واحدا قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكره قال
الهيثمي فيه ابو عبيدة بن عبد الله الاشجعي روى عنه احمد ولم يضعفه
احمد وبقية رجاله رجال الصحيحين انتهى وهو ذهول فان الاشجعي هذا
من رجال الصحيحين قال الحافظ العراقي رواه ابن ابي شيبة والطبراني
والخرايطي والبيهقي من حديث هانئ بن زيد باسناد جيد انتهى

ان من موجبات المغفرة للذنوب من علام الغيوب ادخالك وفي رواية
ادخال السرور اي الفرح والبشر على اخيك المسلم وفي رواية المؤمن اي
بخصوصه باحسان او امتحان بهدية او تفريج كرب من نحو معسر
او انقاذ محترم من ضرر ونحو ذلك وذلك لان الخلق كلهم عيال الله تعالى
واحبهم اليه انفعهم لعياله ومن احبه الله غفر له طب وكذا ابن لال وابن
عساكر من حديث عبد الله بن انس عن ابيه عن جده الحسين احد
الريحانتين رضي الله عنه ابن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي
عنه وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه جهم بن عثمان وهو ضعيف
وقال ابن حجر جهم بن عثمان فيه جهالة وبعضهم تكلم فيه وعبد الله
هذا من ائمة اهل البيت وعباد هم تابعي روى عن عبد الله بن
جعفر وجابر الباقر بن وعنه مالك والزهري وائني عليه الكبار

ان من نعمة الله على عبده ان يشبهه ولده اي خلقا وخلقا
اما الاول فليلا يستر احد في نسبه اذ الاشبه فيه واما الثاني فلانه
اذا تغايرت الطباع وقع التنافر والتشاجر المودي الى العقوق
والتقصير في الحقوق وبضدهما كل منهما في نقل صاحبه عن طباعه وبابن
الطباع على الناقل عاظم بالتشابه من نعمة الناس عنها غافلون وحا
يجحد بها الا الجاهلون قال الحكما الولد الشبين يشبين السلف ويهدم
الشرف والجار السوء يغشى السرور يهتك الستر والسلطان السوء
يخيف البري ويصعب الدني والبلد السوء يجمع السفل ويورث
الخلل الشيرازي في كتاب الالقاب له عن ابراهيم بن يزيد النخعي
بفتح النون والمعجمة ثم مهملة الفقيه امام اهل الكوفة الجمع على جلالته
علما وعملا وكان عجبا في الورع متوقيا للشبه حمل عنه العلم وهو
ابن ثمان عشرة سنة ولما مات قال الشعبي ما ترك احد اعلم منه قالوا
ولا الحسن قال ولا ابن سيرين ولا اهل البصرة والحجاز اجمعين مات
سنة ست وتسعين عن ست واربعين مرسلا ارسل عن خاله الاسود
وعلقمة ورأى عايشة رضي الله عنها

ان من

ان من هوان الدنيا اي افتقارها على الله ان يحي من الحياة سمي به لان الله تعالى
احيى قلبه فلم يمت ولم يهم ولم يخرم من ادميته لا وقد اخطأ وارتكب خطية غير يحيى
ابن زكريا النبي بن النبي عليهما افضل الصلاة والسلام قتلته امرأة بغي من
بغايا بني اسرائيل شرا بل ذبحته بيدها ذبحا اوذبح لرضاها واهدي راسه اليها فبئست
من ذهب كما في الربيع وفي المستدرك عن ابن الزبير رضي الله عنهما من اكثر البلا
فاني لا اكثره لقد ذكر ان قتل يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام في زانية وفي
البيهقي عن ابن عباس قصة قتله ان بنت اخ للملك سألته ذبحه فذبحه
حين حرم نكاح بنت الاخ وكانت تعجب الملك ويريد نكاحها انتهى وكما ان ذلك
من هوان الدنيا على الله هو تحفة ليحيى عليه الصلاة والسلام واذا اراد الله
تعالى ان يتحف عبده اسلط عليه من يظلمه ثم يرزقه التسليم والرضى فيكتب في
ديوان الراضين حتى يستوجب غدا الرضوان الاكبر والفوز برؤية الاعظم
الاخير قال الزمخشري وهذه اتسلية عظيمة لفاضل يرى الناقص العاجز يظفر
من الدنيا بالحظ الاسنى والعيش الاهنى كما اصابت تلك الفاجرة تلك الهدية
العظيمة الفاخرة هب عن ابي بن كعب رضي الله عنه وتقيته كلام المضعف
ان البيهقي خرجه واقره والامر بخلافه بل تعقبه بما بينه هذا اسناد ضعيف
ان من يمن المرأة اي بركتها تيسير خطبتها بالكل اي سهولة سؤال
الخاطب اياها نكاحها واجابتهم بسهولة من غير توقف وتيسير صداقها
اي عدم التشديد في تكثيره وجده انه بيد الخاطب من غير كلفة في تحصيله
وتيسير رحمها اي للولادة بان تكون سريعة الحمل كثيرة النسل قاله عروة
قال عروة وانا اقول ان من اول شومها ان يكثر صداقها حم ك في المعرفة
هق كلهم عن عايشة رضي الله عنها قال ك على شرطهما واقره الذهبي
وقال الحافظ العراقي سنده جيد لكن قال تلميذه الهيثمي بعد ما عزاه
لاحمد فيه اسامة بن زيد ابن اسلم وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله
ثقات ٥

ان موسى كليم الله صلى الله عليه وسلم اجر نفسه ثماني سنين او
عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه قال الطيبي لني بعفة الفرج عن
النكاح تأديبا وانه مما ينبغي ان يحمد ما لا لاكتساب العفة به وفيه خلاف
قال الحنفية لا يجوز تزويج المرأة بان يخدمها مدة وتجوز بان يخدمها عبده
وقالوا الامان جايز في تلك الشريعة واجازا لشافعي جعل المهر خدمة او غيرها
من الاعمال قيل وفيه جواز الاستيجار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال
مالك ويحمل على العرف وقال ابو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين نوعها
واقول الاستدلال به انما يتم عند القايل بان شرع من قبلنا شرع لنا
والاصح عند الشافعي خلافه حم ه عن عتبة بضم اوله وسكون المثناة

فوتية ثم موحدة **ابن الندر** بضم النون وشد الدال المهملة السلمي صحابي شهد
فتح مصر وسكن دمشق قال كما عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغر فاطعم
حتى اذا بلغ تصة موسى عليه الصلاة والسلام فذكره

ان ملايكة النهار الذين في الارض **اراني** اي اشد رحمة **من ملايكة الليل** اي فيما
دنتموا موتاكم بالنهار لانه ينزلهم بالليل كما جاء صرحا به في خبر البيلمي من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه بادروا موتاكم ملايكة النهار فانهم اراق من
ملايكة الليل انتهى قال الديلمي عقبه يعني به دفن الميت نهارا ولا يحتبس
في البيت ليلا **ابن النجار** في التاريخ **عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه
عنه الديلمي ايضا كما تقرر

ان نار كم هذه جزء من سبعين جزا من نار جهنم لو جمع حطب الدنيا نارا وقد
حتى صار نارا كان جزا واحدا من ابزا نار جهنم الذي هو من سبعين جزا
اشد من حر نار جهنم **ولولا انها اطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها**
وانها اي هذه النار التي في الدنيا **لتدعو انه ان لا يعيدها فيها** لشدة
حرها ومقصوده التحذير من جهنم والاعلام بفظاعتها ورشا عتها تعالى
العاقل الملي فظة على تجنب ما يقرب اليها من الخطايا **ك** في كتاب
الاهوال **عن انس** رضي الله عنه وقال ك صحيح

ان نطفة الرجل بيضا غليظة **فمنها يكون العظام والعصب** للولد
الذي يخلق منها لغلظها وغلظ العظم والعصب **وان نطفة المراة** صفرا
رقيقة **فمنها يكون اللحم والدم** للولد لرقتها فحصل التناسب وهذا كالمصرح
بانه ليس كل جزء من اجزا الادمي مخلوقا من مائيهما بل البعض من البعض
منهما لكن قبلي خبارا خر يفيد ان كل جزء مخلوق من منيهما مطلقا **طب**
عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه

ان هذا الدين متين اي صلب شديد **فاوغلوا** اي سيروا **فيه برفق**
من غير تكلف ولا تحملوا على انفسكم ما لا تطيقونه فتجزروا وتتركوا العمل
والايغال كما في النهاية السير الشديد والوغول الدخول في الشيء انتهى والظاهر
ان المراد في الحديث السير لا بقيد الشدة اذ لا يلايم السياق وقال الخزرجي
اراد بهذا الحديث ان يكلف نفسه في اعماله الدينية ما يخالف العادة
يكون بتلطف وتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى الطرف الاقصى من التبذل لان
الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الرديئة الا شيا فشيا حتى تسمح تلك
الصفات المذمومة الراسخة فيه ومن لم يراع التدريج وتوغل دفعة واحدة
ترقى الى حالة تشق عليه فتنعكس مورده فيصير ما كان محببا عنده ممقوتا
وما كان مكروها عنده مشتهى لا ينفر عنه وهذا لا يعرفه الا من له التجربة والذوق
وله تطير في العادات فان الصبي يحمل على التعليم ابتداء قهرا فيشق عليه

الصبر

الصبر عن اللعب والصبر مع العلم حتى اذا انتفخت بصيرته وانس بالمعلم
انقلب الامر فصار يشق عليه الصبر **لحم عن انس**

ان هذا الدينار والدرهم اي مفرديهما الذهب والفضة **اهلكا من قبلكم**
من الامم السالفة **وهما** لفظ رواية الطبراني وما اراهما الا **مهلكاكم** اياتيها
الامة لان كلا منهما زينة الحياة الدنيا كما اخبر الله سبحانه به وقضية ما يزين
به التفاخر والتكاثر والتباهي على جمعه من اي قبيل والتسابق على ضرفه
في اللذات والشهوات الهلكات قال الحرالي المتعلق خوفهم ورجاؤهم بما
لهذا الدينار والدرهم مشركوا هذه الامة وما تعلق به خوفهم ورجاؤهم هو
ربهم ومعبودهم الذي اليه تصرف جميع اعمالهم واسم كل امر مكتوب على
وجه ما اطمأن به قلبه ورقد راي عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام
الدنيا في صورة عجوز عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم
قال فكلهم مات عنك وطلقك قالت بل قتلتهم كلهم فقال تبا لازواجك
الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف تهلكينهم واحدا بعد
واحد ولا يكونوا منك على حذر قال ابو العلا رايت عجوزا في النوم مزينة
والناس عليها عكوف يعجبون من حسنها فقلت من انت قالت الدنيا
قلت اعوذ بالله من شرك قالت ان اجبت ان تعاذني فابغض الدرهم
والدينار لكن مما ينبغي ان يعلم ان الدينار والدرهم يتعلق بهما نظام
الوجود فاذا لم يجعل الله لعبده تعلقا قلبيا بهما بل زهده فيه وجعله
كثير النوال ناسجا به نظام الشريعة على احسن منوال كان جديرا بالعز

والاقبال وحسن الثناء عليه من كل ذي مقال كما يشير اليه خبر رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه فالمال من حيث كونه مالا ليس بقبيح شرعا ولا عقلا وانما يحسن او يقبح بالاضافة الى مالكه طب هب عن ابن مسعود عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه يحيى بن الفرز وهو ضعيف

ان هذا العلم الشرعي الصادق بالتفسير والحديث والفقه واصول الدين واصول الفقه وما يلحق بها الاتهادين فانظروا الى من تاخذون دينكم اي فلا تاخذوا الدين الا عمن تحققتم لونه من اهله وفي الاكمال هل يستدل بهذا على ان يقود اعمى ليس بقعان كلاهما في بير انتهى فعلى الطالب ان يتحرى الاخذ عمن اشتهرت ديانته وكملت اهليته وتحققت شفقته وظهرت مروته وعرفت عفته وكان اهلا ان تحمل اليه الرحلة وتعقد عليه الالوية ولا يرغب الطالب في زيادة العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق حسن ولا يحذر من التفقه بالمشهورين وترك الاخذ عن الخاملين فقد عد واهذا من ذلك من الكبر ورجعلوه عين الحمق لان الحكمة ضالة المومن يلتقطها حيث وجدها ويغتنمها حيث ظفر بها فان كان الخامل مرجو البركة فالنفع به اعم والتحصيل من جهته اتم واذا سبرت احوال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غالبا والفلاح يدرك طالبا الا اذا كان للشيخ من التقوى نصيب وافر وعلى نصحه للطلبة دليل ظاهر وفي الموطا ما يدل على ان للمستفتي سوال الاعلم فالاعلم لانه اقرب للاصابة من دونه قاله ابن القيم وعليه فطر الله عباده وقال الماوردي لياخذ الطالب حظه من وجه طلبته عنده من نبيه وفاضل ولا يطلب الصيت وحسن الذكر باتباع اهل المنازل من العلم وبعد الذكر اذا كان النفع بغيرهم اعم الا ان يستوي النفعان فيكون الاخذ عمن اشتهر ذكره وارتفع قدره اولى لان الانتساب اليه اجل والاخذ عنه اشهر فاذا قرب منك العلم فلا تطلب ما بعده واذا سهل لك من وجه فلا تطلب ما صعب واذا حدثت ما خبرته فلا تطلب من لم تخبره فان العدول عن القريب الى البعيد عناء وترك السهل بالاصعب بلاء والانتقال عن المخبور الى غيره خطر قال علي كرم الله وجهه متعبي الاحمق مضره والمتعسف لا تدوم له مسرة وقال الحكماء القصد اسهل من التعسف واللفاظ ردع من التكلف تنبيه اخذ الصوفية من هذا الخبر ان على المريد امتحان من اراد صحبته لا على جهة كشف العورات وتتبع السيات لفقد العصمة بل خلق دون خلق وذنب دون ذنب والمومن رجاع والمنافق مدمن جاء رجل الى العارف يوسف العجمي فقال اريد ان ادخل دايرتك لكن متى تحلف لي بالطلاق انك عارف بالله فقال الطلاق الثلاث يلزمني انا عارف بالله وزيادة وهي

التربية

التربية فما كل عارف مربي فاخذ عنه فالعالم يمتحن بالمسايل العلمية والعارف الصوفي يمتحن بالخصايل الخلقية حكي للقشيري ان الحيري دعاه رجل الى ضيافة فلما راى باب داره قال ليس لي بك حاجة ورده فانصرف فعاد اليه وقال احضر الساعة فوصل لباب داره فقال له لكن لك وهكذا خمس مرات فقال يا استاذ انما اختبرتك واعتذر اليه وسمحه فقال تمم علي علي خلق تجب مثله في الكلب فانه اذا دعي حضر واذا زجر انزجر ك عن انس بن مالك رضي الله عنه السجزي في الابانة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابن الجوزي في العلل وفيه ابراهيم بن الهيثم وخليل بن دعلج ضعيفان ورواه مسلم عن ابن سيرين من قوله

ان هذا القران انزل على سبعة احرف اي سبع لغات او سبعة اوجه او من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة او غير ذلك على ما سلف تقريره وغلط ابو شامة من زعم ان المراد القرات السبع وعلى الاجماع على خلافه فاقرءوا ما تيسر منه من الاحرف المنزل بها بالنسبة لما يستحضره القاري من القرات فالذي في اية المزمل للكتبة في الصلاة وغيرها باية لغة من السبع او باي وجه من الوجوه او باي لفظ ادى المعنى ه ت ن س عن عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله عنه

ان هذا القران مادبة الله بضم الدال اشهر يعني مدعاة شبه القران بصنيع صنعه الله تعالى للناس لم فيه خير ومنافع وهذا من تنزيل المعقول منزلة المحسوس قال الزمخشري المادبة مصدر وبمنزلة الادب وهو الدعا الى الطعام فالمعنى بمعنى المعتب واما المادبة فاسم للصنيع تتخذ كالوليمة والوليمة فاقبلوا من مادبته ما استطعتم تمامه عند الحاكم ان هذا القران حبل الله والنور المبين والشافع النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا يتفضى عجايبه ولا يخلق من كثرة الرد اتلوه فان الله ياجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف انتهى فاقتصار المصنف على بعضه وان جاز لمثله تقصير ك في الفضايل من حديث ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ك تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح وتعقبه الذهبي بان صالحا ثقة خرج له م لكن ابراهيم بن مسلم ضعيف

ان هذا المال خضر حلو بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين اي غض شهي يميل الطبع اليه ولا يميل عنه كما لا يمل العين من النظر الى الخضرة والغم من اكل الحلو وفي تشبيهه بالخضر اشارة الى سرعة زواله اذ الاخضر اسرع الالوان تغيرا ولفظ رواية البخاري ان هذا

المال الخضرة حلوة قال الزركشي بنه بتانيث الخبر على تانيث المبتدا وتقديره ان صورة
هذا المال خضرة حلوة او التانيث للمعنى لانه اسم جامع لاشياء كثيرة قال ابن حجر
انث الخبران المراد الدنيا فمن اخذه بحقه لفظ البخاري بسخاوة
نفس اي يطيب بها من غير حرص يورك له فيه اي يبارك الله له في المأخوذ ومن
اخذه باشراف بكسر الهمزة وشين معجمة اي طمع نفس ومكنى به بطلب
نفسه وحرص عليه قال الزركشي فالها راجعة الى لفظ المال واشراف
النفس تطلعها للاخذ والحرص الغلو فيه لم يبارك له اي لم يبارك للاخذ
فيه اي فيما اخذه وكان اي الاخذ كالذي اي كالحيوان الذي به الجوع الكاذب
بحيث ياكل ولا يشبع ويسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا فكلما
نال منه شيا ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه والى من
فوقه واليد العليا بضم الهمزة المنفقة او المتعففة خير من اليد
السفلى السايلة او الاخذة او العليا يد من يقف عن السوال والسفلى
يد السايل وعليه علوها معنوي ومقصود الحديث ان الاخذ بسخاوة
نفس يحصل البركة في الرزق وان الزهد يحصل خير الدارين حم ت ن
عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم ذكره فقلت والذي بعثك بالحق
لا ارزا احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا رواه مسلم وظاهر صنيع المولف ان كلا من الكل وردي الكل والا
بخلافه فسلم انما رواه بدون قوله وان اليد العليا الخ وهو

ان هذا المال كبقلة او فاكهة او كالروضة او كالشجرة متصفة بانها خضرة
في المنظر حلوة في المذاق وكل من الوصفين مثال اليه على انفراده تكليف
اذا اجتمعا فالتانيث واقع على التشبيه او نظر الما يشتمل عليه المال من
انواع زهرات الدنيا او المعنى ان فاكهة المال او صورته او التانيث للمبالغة
كعلامة وفخر لانه احسن الالوان ولباس اهل الايمان في الجنان
فمن اصابه اي المال بحقه اي بقدر حاجته من الحلال يورك له فيه
اي بارك الله له فيه ورب متخوض اي متصارع ومتصرف فيما شاءت
نفسه اي بما احبته والتذت به من مال الله ورسوله قال الطيبي
كان الظاهر ان يقال ومن اصابه بغير حقه ليس له الا النار فعدل الى ورب
متخوض فيها الى قلة من ياخذه بحقه والاكثر يتخوضون فيه بغير حق
ولذا قال في الاول بخضرة حلوة اي مشتهاة والثاني فيما شاءت نفسه
ليس له جزا يوم القيامة الا النار اي حصولها وهو حكم مترتب على
الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله ورسوله فيكون مشعرا بالعلية
قال الراغب والخوض الشروع في الماء والمرور فيه ويستعار في الامور والحرب
استعماله فيما يذم شرعا وقد يرد في خوضهم يلعبون وهذا حث عن الناس

وذم

وذم السوال بلا ضرورة فيحرم على القادر على كسب ويحل لغيره بشرط ان لا يذل نفسه
ولا يلح ولا يوذي المسول والا حرم حم ت عن خولة بفتح المعجمة بنت قيس بن
فهد بن قيس بن ثعلبة رضي الله عنها الانصارية صحابية لها رواية وحديث
ان هذه الاخلاق جمع خلق بضمتين او ضم فسكون من الله تعالى
اي من ارادته وبقضايه وتقديره وفي رواية ان هذه الاخلاق من الله وفي
اخرى ان هذه الاخلاق مناييح فمن اراد الله تعالى به خيرا في الدنيا والا
منحه اي اعطاه خلقا حسنا اليه وعليه من ذلك الخلق فعلا حسنا جميلا
بها ومن اراد به شوا منحه خلقا سيا بان يقابله بضد ذلك بان يجبله
على ذلك في بطن امه او يصير له ملكة على التخلق به بحيث يحمل نفسه
على التمرن عليه فيعتاده ويالفه وبه يتميز الخبيث من الطيب في هذه الدار
فاذا غلب الخلق السي على عبد كان مظهر الخبث افعاله التي هي عنوان
شقاوته وبضده من غلب عليه الحسن تنبيه مرغيرة الخلق في
ان الخلق هل هو جبلي لا يستطاع غيره او ممكن التشابه وتقدم طريق الجمع
والحاصل ان ترقة ذهبت الى انه من جنس الخلقة ولا يستطيع احد تغييره عما
جبل عليه وتعلق بظاهر هذا الخبر واشباهه كالخبر الاتي فرغ الله من الخلق
والخلق قال ويحال ان يقدر المخلوق على تغيير فعل الخالق وقال جمع يمكن
لانه ماموربه ولولم يمكن لما امر به وتحقق خرون انه لا سبيل الى تغيير القوة
التي هي الجبلة لكن جعل للانسان سبيل الى سلاسها والا لبطلت غايية
المواعظ والوصايا والوعد والوعيد والامر والنهي واذا كان هذا ممكنا في بعض
البهايم كالوحشي ينقل بالعادة الى التانيس فالادمي ولي لكن الناس في غرايزهم
يختلفون فبعضهم جبل جبلة سريعة القبول وبعضهم جبل جبلة مطية
القبول وبعضهم في الوسط وكل لا ينفك من اثر القبول وان قل قال الراغب
ومن منع التغيير راسا اعتبر القوة نفسها وهو صحيح قال النووي ويحال
ان يثبت منه نقاض ومن اجاز تغييره اعتبر امكان نقل ما في القوة الى الوجود
وافساده باهماله وهذا اصحيح ط ن عن ابي هريرة رضي الله عنه وضعفه
المنذري وقال الهيثمي فيه سلمة بن علي وهو ضعيف ورواه الحسن بن
وغيره عن ابي لمنها وزاد بيان السبب وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
مر برجل له عقارة فلم يبتع له شيا ومر باخر فاشترى لها شويهات فذبحت له فقال ذلك
ان هذه النار المشار اليه النار التي يحشى لتشارها انما هي عدو لكم يا
بني ادم فان قيل ما معنى قدرها على لحد اوارة وكثير من المنافع مربوط بها
فالجواب ان هذا ابطريق الارعاب مبالغة في التحذير عن اتقايها فاذا اغتم اي
اردتم النوم فاطفيوها عنكم المراد به اسكانها بحيث يومن اضرارها
والجار والمجرور متعلق بمحذوف اي متجاوزا اضرارها عنكم ق في الاستيذان

شبكة الألوكة www.alukah.net

في الادب كلهم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله في ليلة فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

ان هذه القلوب اوعية اي قابلة متهيئة لما يرد عليها فخيرها اوعاها اي احفظها للخير فاذا سألتم الله فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة من الله تعالى فان الله تعالى لا يستجيب دعاء عن ظهر قلب غافل اي لاه تارك للاهتمام وجمع الهمة للدعاء ولفظ ظهر مقحم ويحتمل انه اراد الي ان الكلام فيمن لم ينشأ الدعاء من سويداء قلبه بالكلية فان الله سبحانه جعل الخلقة حظوظا مخزونة عنده في سر غيبه وهم فيها متفاوتون بحسب القسمة الازلية فلو ابرزها لمدت الامم اعينها الى تلك الحظوظ وظهرت الخصومات فاشتدت المعاداة وقالوا لولا خص عبيدك من طينة واحدة فاسترت تلك الحظوظ في غيبه والقاها الى الدعاء تجيبا لانهم انما نالوها بدكره الحكيم والدعاء بلا واسطة من خصوصيات هذه الامة اذ قوله ادعوني استجب لكم لا شرط فيه وكانت الامم تفزع الى الانبياء في حوايجهم لتسأل عنهم وكان التظهر من الدنس قبل المسألة شرطا عليهم فاوحي الله تعالى الي عيسى عليه السلام قل لبني اسرائيل لا يمد احدهم يده الي راحة قبلة مظلمة

طب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه بشر بن ميمون الواسطي مجمع على ضعفه ٥

ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر الله عز وجل وذلك لانه سبحانه خص ايام تخليق العالم بستة ايام وكساء كل يوم منها اسما يخصه وخص كل يوم منها بصنف من الخليقة اوجده فيها وجعل كل يوم اجمالا لخلق يجمعها وعيد المؤمنين يجتمعون فيه لعبادته وذكره والتفرغ من اشغال الدنيا كذلك والاقبال على خدمته وذكر ما كان في ذلك اليوم وما يكون من المعاد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم اي لا تخصوه بذلك من بين الايام وكلوا اجعلوه يوم فطركم وذكر الله سبحانه وتعالى الا ان تخلطوه بايام بان تصوموا يوما قبله ويوما بعده فانه لا كراهة في صومه مع ما فراد الجمعة بصوم نفل مكروه تنزيها ولو حلف ان يوم الجمعة يوم عيد لم يحنث بهذا الخبر ان كان العرف لا يقتضيه لانه اني شرح احكام عيد الحق واحتج بهذا الحديث بعض الحنابلة الى ما ذهب اليه جمع من السلف ونقل عن احمد ان من صلى قبل الزوال اجزاته لانه لما سماه عيدا اجازت الصلاة فيه في وقت العيد كالفطر والاضحى ومنع بانه لا يلزم من تسميته عيدا اشتماله على جميع احكام العيد بدليل ان يوم العيد يحرم صومه مطلقا سواء صام قبله او بعده يوما ان يوم الجمعة يأتي المخالفين تنبيه قال الراغب والعهد ما يعاود مرة بعد اخرى ورخصه الشرع بيومين الاضحى والفطر ولما

كان

كان ذلك اليوم مجعولا في الشرع للسرور استحال العيد في كل يوم مسرة ايا ما كان

هب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ك من حديث ابي بكر من حديث ابي هريرة ثم قال لم اقف على اسم ابي بكر راويه قال الذهبي وهو مجهول ورواه البزار بنحوه قال الهيثمي وسنده حسن

ان يوم الثلاثاء يوم الدم اي يوم غلبته على الدم وهيجانه فيه اي يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن ادم اخاه فيه وفيه ساعة اي لحظة واراد الساعة النجومية بعيد لا يرقأ بمهملة فراء اي لا ينقطع الدم لو احتجم او انتصد فيه وربما هلك به المرء قال ابن جرير قال زهيريات عندنا ثلاثاء من احتجم فيه واخفيت هذه الساعة لتترك الحجامة فيه كله خوفا من مصادفتها كما في نظائره تنبيه له روى ابو يعلى من حديث الحسين بن علي مرفوعا في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها الا مات وقوله في الجمعة يحتمل ان المراد به يوم الجمعة فيكون كيوم الثلاثاء في ذلك ويحتمل ان المراد الجمعة كلها وان الحديث المشروع عين تلك الساعة في يوم الثلاثاء والاول اقرب ولم ار من تعرض له

د في الطب عن ابي بكرة بفتح الموحدة رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب اسناده لين وقال الصدر المناوي فيه بكار بن عبد العزيز بن ابي بكرة قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي من جملة الضعفاء الذي يكتب حديثهم انتهى لكن يقويه رواية ابن جرير له في التهذيب من طرق وامارعم ابن الجوزي رضعفه فلم يوافقوه

انا اي العرب وزعم انه اراد نفسه بناء على ان المرء قد يعبر عن نفسه بضمير الجماعة ورياه قوله امة جماعة عرب امية اي يأتون على ما ولدتهم امهاتهم من عدم الكتابة والقراءة ثم بين ذلك بقوله لا نكتب اي لا يكتب فينا الا الفرد النادر ولا نحسب بضم السين لا نعرف حساب النجوم وتسييرها فالعمل بقول المنجمين ليس من هدينا بل انما ربطت عبادتنا برؤية الهلال فاذا رأته مرة لتسع وعشرين واخرى لثلاثين وفي الاشارة بذلك دفع للحرج عن العرب في معاناة ما لا يعرفه منهم الا القليل ثم استمر الحكم بعدهم وان كثر من يعرف ذلك ت د ن

كلهم في الصوم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما رفعه بتمامه وان كلا من الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين

انا لن وفي رواية للبخاري لا وفي رواية لمسلم انا لا نكتب نستعمل علي عليا اي الامارة والحكم بين الناس من اراده وفي رواية يطلبه وذلك لان ارادته اياه والحرص عليه مع الحكم بكثرة اعدائه وصعوبة التخلص منها اية انه يطلبه لنفسه ولاغراضه ومن كان هكذا اوشك ان تغلب عليه نفسه فيهلك اذ الولاية تفسد قوة بعد ضعف وتفسد رقة بعد عجز وقال من اراد بامراعين

عليه ومن اراد امرا وكل اليه ليري عجزه وهذه النون كما قال الزمخشري يقال لها نون الواحد المطاع وكان المصطفي صلي الله عليه وسلم مطاعا قائما اهل طاعته على صفته وحاله التي كان عليها وليس ذلك لتكبر من لوازم ذلك الا تري الي قول سليمان عليه الصلاة والسلام علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد يتعلق بتعمل الامام وتفهمه واظهار عزته وسياسته مصالح فيحمود تكلف ذلك راجيا **حم ت د ن** من حديث يزيد بن عبد الله **عن جده ابي موسي** الاشعري رضي الله عنه قال اقبلت ومعي رجلان من رسول الله صلي الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سال فقال يا اباموسي اما شعرت انهما يطلبان العمل فذكره وفي رواية لك يخين ايضا فقلت على النبي صلي الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا سأله او احدا احرص عليه،

انا لا نقبل اي لا اجيب بالقبول **شيا يهدي الينا من المشركين** يعني الكافرين فان قلت قد صح من عدة طرق قبول هدية الكافر كالمقوقس وراكيه روذي يزن وغيرهم من الملوك قلت لك في ذبح التدانح مسلكان الاول ان مراده هنا انه لا يقبل شيا منهم على جهة كونه هدية بل لكونه مالا حربيا فيأخذه على هيئة الاستباحة الثاني ان يحمل القبول على ما اذا رجي اسلام المهدي وكان القبول يولفه اوكان فيه مصلحة للاسلام وخلافه على خلافه واما الجواب بان حديث الرد ناسخ لحديث القبول فمردود لجهل الحكم بالتاريخ **حم ك** من حديث عمر آل ابن مالك **عن حكيم بن حزام** قال عمر آل كان محمد صلي الله عليه وسلم احب الي في الناس في الجاهلية فلما تنبأ وخرج الي المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لذي يزن تباع فاشتراها بخمسين دينارا ليهد بها لرسول الله صلي الله عليه وسلم فقدم بها على المدينة فاراده على قبضها هدية فابي وقال انا لا نقبل شيا من المشركين ولكن ان شئت اخذناها بالثمن فاخذها به قال الهيثمي رجاله ثقات

انا لا نستعين وفي رواية انا لن نستعين في شباب الجهاد من خرج راغبا راستيلا ومن عمم فقال او استخفه ام فقد ابعد **بمشرك** اي لا نطلب منه العون في شيء من ذلك وفي امتناع استعانة المسلمين بالكفار خلاف في الفروع شهير **حم د ن عن عايشة** رضي الله عنها وسببه كما رواه البيهقي عن ابي حميد الساعدي خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم احد حتي جاز ثنية الوداع آذا كتيبة خشنا قال من هولا قال عبد الله بن ابي بني سماية من مواليه بني قينقاع قال ارتدوا اسلموا قالوا لا قال فلير جعوا ثم ذكره،

انا لا نستعين في القتال **بالمشركين على المشركين** اي عند عدم الحاجة

اليه

اليه وهذا اذا قاتل المشرك لحقه ليقاتل معه فخرج به المسلمون لحراسته وخدمته فقال له تنوين قال الاخرة ثم ذكره لان محل المنع عند عدم دعاء الحاجة واما الجواب بانه خرج باختياره لا امر المصطفي صلي الله عليه وسلم ففيه ان التقرير قائم مقام الامر او القول بان النهي خاص بذلك الوقت او رده في شخص معين رجيه له رغبة في الاسلام فرده لذلك ليسلم او ان الامر فيه الي الامام اعترضه ابن حجر بانه ذكر في سياق النفي فيحتاج مدعي التخصيص الي دليل **حم خ عن حبيب** بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وبعد الياء المثناة التحتية **ابن يساف** بن عتبة بن عمرو التميمي رضي الله عنه المدني صحابي بدري له حديث واحد،

انا معشر الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم منصوب على الاختصاص او المدح والمعشر كل جمع امرهم واحد فالانس معشر والجن معشر والانبيا معشر وهو بمعني قول جمع الطايفة النبي يشملهم وصف **تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا** بل هي دايمة اليقظة لا يعتريها غفلة ولا يتطرق اليها شاينة نوم لمنعه من اشراق الانوار الالهية الموجبة لفيض المطالب السنية عليها ولهذا كانت رويا هم وحيا ولم تنتقض طهارتهم بالنوم ولا يشكل بنومه في قصعة الوادي حتي طلعت الشمس لان الله تعالي فرق عادته في نومه ليكون ذلك رخصة ورزعم ان المراد تنام اعيننا عن الدنيا ولا تنام قلوبنا عن الملكوت الاعلي بعيد من السوق **ه** كما لا يخفي على اهل الذوق **ابن سعد** في الطبقات **عن عطا** بن ابي رباح **مرسلا** وهو القرشي الفهري المكي كان اسود افطس اعرج ثم عمي من اجل التابعين حج سبعين حجة وعاش ماية سنة نفعني الله ببركته،

انا معشر وفي رواية معاشر **الانبيا** صلي الله عليهم وسلم **امرنا** بالبنا للمجهول اي امرنا الله تعالي **ان نعجل افطارنا** اذا تحققنا صايمين بان نوقعه بعد تحقق الغروب ولا نؤخره الي اشتباك النجوم **ونؤخر سحورنا** بالضم اي بتوبة من الفجر جدا ما لم يوقع التاخير في شك **ونضع ايماننا** اي ايدينا اليمني **على شمايلنا** فوق السرة **في الصلاة** في رواية بدله في صلاتنا وذلك بان يقبض بكفه اليمني كوع اليسري وبعض الساعد باسطا اصابعها في عرض المفصل او ناشرا لها صوب الساعد والامر هنا للندب وهذا صرح في ان هذه الثلاثة ليست من خصوصياته **الطيالسي** بود **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **انا معشر الانبيا يضاعف علينا البلا** اي يزاد وليس بمصدور الواحد يقال ضعف الشيء يضعف اذا زاد وضعفته اذا زدته وفي البلا من الفضايل والفوايد ما لا يخفي قال ابن النحاس وقوله مث ربيبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنادي وليس بمنادي وهو منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره كما لا يجوز ظهوره
مع المنادي وموضع هذا الاسم نصب على الحال لانه لما كان في التقدير
اخص اوامري فكانه قال انا نفعل لك اذا انفرد لك من بين الناس ومخصين
فالحال من فاعل نفعل لان اسم ان ليلا يبقى الحال بلا عامل طب عن فاطمة
بنت اليمان العبسية اخت حذيفة رضي الله عنهما صحابية قال في التقريب
كاصله صحابية لها حديث تقضي به عثمان وتقال لها الفارعة قالت اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده في بساط فاذا شن معلق نحوه
يقطر ماره فيه من شدة ما يجده من حر الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت
الله تشفاك فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد في الطبراني
وهو عجب مع وجوده لاحمد في المسند باللفظ المذكور عن فاطمة المذكورة
بل رواه ابن ماجة من حديث ابي سعيد بزيادة فقال انا معشر الانبياء
يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان البني من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام يبتلى بالقمل حتى يقتله وانهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون
بالرخاء انتهى زد لرين الورسلان حديث ابن ماجة هذا صحيح ولما عزاه
الهيثمي لابي الطبراني واحمد قال واسناد احمد حسن فما اقتضاه ان
سنده الطبراني غير حسن

انا ال محمد موسى بني هاشم والمطلب قال الحلبي آل منصوب بانى
عني او اخص وليس بمرفوع على انه خبر ان لان ذلك معلوم لا يحتاج لذكره
وخبر ان قوله لا تحل لنا الصدقة لانها طهرة وغسول تعافها انفس الربانية العلية
والاصطفاء عنها ليفيد ان المراد الزكاة اي لا تحل لنا الصدقة المعهودة وهي
الفرض خلافا لمن قال تحل لهم وبه عند الشافعية والحنابلة واكثر الحنفية
وعم مالك التحريم قال الزمخشري لصدقة محظورة على الانبياء صلى الله عليه
وسلم وقيل كانت تحل لغير نبينا صلى الله عليه وسلم بدليل وتصدق
علينا ثم حب من حديث ابي الحواري عن الحسين بن علي امير المؤمنين
رضي الله عنهما قال ابو الحواري كنا عند الحسين فسيل ما عقلت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوعنه قال كنت امشي معه ثم مر علي جرين من تمر
الصدقة تمثاخذت تمرة فالقيتها في فمي فاخذها بلعابها فقال بعض القوم
ما عليك لو تركتها فقال رآه قال الهيثمي رجال احمد ثقات قال في الفتح
اسناده قوي

انا نهينا نهي تحريم والناهي هو الله تعالى ان نرى عورانتا ضمير الجمع يؤذن
بان المراد هو والانبياء عليهم الصلاة والسلام او هو وامته وعد بن عبد
السلام من خواصه انه لم ترعورته قط قال رؤلورآها احد لمست عيناه
وعد بعض الاكابر من خصايص هذه الامة وجوب ستر العورة قال القضاعي

وكان

وكان نهيه عن التعري وكشف العورة من قبل ان يبعث بخمس سنين ك وكذا البيهقي
عن جبار بجيم وموحدة ثقيلة وراء قال في الاصابة رمن قال جبان فقد صحف ابن
حجر قال الذهبي وصحف من قال ابن ضمرة وهو الانصاري السلمي قيل من اهل
العقبة وقيل بدري وليس له الا هذا الحديث وحديث آخر كما قال الاصابة وغيرها
وفيه معاذ بن خالد العسقلاني عن زهير بن محمد قال الذهبي في الذيل له مناكير
وقد احتمل عن شرحبيل بن سعد قال ابن ابي ذويب كان منهما لكن اذكره
الذهبي في الضعفاء والذيل وكانه ذهل في التلخيص حيث سكت عليه تصحيح
الحاكم له ٥،

انك يا جرير بن عبد الله امرؤ قد حسن الله خلقك بفتح الخاء حسن
خلقك بضمها اي مع الخلق بتصفية النفس عن ذميم الاوصاف وتتبع
الخصال بمرياضتها وتمرينها على ذلك وبصحبة اهل الاخلاق الحسنة وبالنظر
في اخبار اهل الصدر الاول ودعايا تهم الدالة على كمال حسن خلقهم فالخلق
وان كان غريزيا اصالة لكنه بالنظر لما يستعمل فيه كسبي والاستعمال
امر به لاستحالته فيما طبع عليه الجبد كما مر غير مرة ابن عساكر في التاريخ
عن جرير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيه الوفود فيبعث
الي فالبس حلتي ثم ابي فيباهي بي ويقول يا جرير انك اي اخوه ورواه ايضا
الخرايطي والديلمي وابو العباس له نحوه في الاداب قال الحافظ العراقي وفيه
انك يا سلمة بن الاكوع كالذي قال الاول اللهم ابغني يهمز وصل امرئ
البغا اي اطلب ويهمز قطع امرئ الابغار هو اي اعني علي لطلب حبيبا
هو احب الي من نفسي قاله له وكان اعطاه ترسا ثم راه يجرد اعنه نسأله
فقال لغنيني عمي فرايته اعزل فاعطيته اياه وقوله الاول بدل من الذي اي
اي كالذي مضى فيمن مضى قايلا اللهم الي اخره م عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه ورواه عنه غيره ايضا،

انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء اباءكم لان الدعاء بالاباء اشهد
في التعريف وابلغ في التمييز ولا يعارضه خبر الطبراني انهم يدعون باسماء
امهاتهم ستر امنه على عباده لامكان الجمع بان من صح نسبه يدعى بالاب
وغيره يدعى بالام لكن اجمع البعض واقول هو غير جيد اذ دعا الاول بالاب
والثاني بالام يعرف ولد الزنا من غيره فيفوت المقصود وهو الستر
ويحصل الافتضاح فالاولى ان يقال فيرد دعاؤهم بالامهات ضعيف فلا يعارض
به الصحيح ثم رايت ابن القيم اجاب بنحوه فقال اما الحديث فضعيف
باتفاق اهل العلم بالحديث واما من انقطع نسبه من جهة ابيه كالملتقط فانه
قد يدعى بما يدعى به في الدنيا فالعبد يدعى به فيها من اب او ام الى ان يقضا
كلامه فاحسنوا اسماءكم اي بان تسموا بنحو عبد الله وعبد الرحمن وبحارث

رمام لابغوبرب رمزة قال النووي في التهذيب ويستحب تحسين الاسم لهذا
الحديث خم د في الادب من حديث عبد الله بن ابي زكريا عن ابي الدرداء قال النووي
في الاذكار وفي التهذيب اسناده جيد وتبعه الزين العراقي قال في المغني وقال
البيهقي انه مرسل وقال المناوي كالمنذري بن ابي زكريا ثقة غايته كالكنه لم يسمع
من ابي الدرداء فالحديث منقطع وابوه اسمه اياس وقال ابن حجر في الفتح رجاله
ثقات الا ان في سنده انقطاعا بين عبد الله بن ابي زكريا راويه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه فانه لم يدركه

انكم تتمون سبعين امة اي يتم العدد بكم سبعون انتم خيرها واكرمها
على الله ويظهر هذا الاكرام في اعمالهم واخلاقهم وتوحيدهم ومنازلهم في
الجنة ومقامهم في الموقف وروتهم على تلك الشرفون عليهم الى غير ذلك ومما
فضلوا به الذكاء وقوة الفهم ورقة النظر وحسن الاستنباط فانهم اخذوا من
ذلك مالم ينله احد من قبلهم الا تري ان بني اسرايل عابوا من الايات الحسية
الى العلم بوجود الصانع الحليم وتصديق الكليم كانفجار البحر ونتق الجبل
وغير ذلك ثم اتخذوا بعده العجل وقالوا لن نؤمن لك حتى نري الله جهرة
وما تواتر من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم امور نظرية كالقران
والتحدي به والفضايل المجتمعة فيه الشاهدة بنبوته دقيقة تدركها
الاذكيا خم ت ه ن عن معاوية بن حيدة

انكم ستبتلون اي يصيبكم البلا في اهل بيتي من بعدي هذا من
معجزاته الخارقة لانه اخبار عن غيب وقد وقع وما حل باهل البيت بعده
من البلا امر شهير وفي الحقيقة البلا والشقا علي من فعل بهم ما فعل طب
من حديث عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة عن خالد بن عرفطة بفتح
المهملة وارله بن ابرهه الليثي وقيل البدري وقيل الغفاري وقيل العدوي
استعمله معاوية على بعض حروبه قال معاوية كنا عند خالد يوم قتل
الحسين رضي الله عنه فقال لنا هذا اما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم الى اخره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمارة وثقه
ابن حبان

انكم ايها الانصار ستجدون علينا خير عبد الله بن محمد بن عقيل ان معاوية
قدم المدينة فتلقاه ابو قتادة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكم
الى اخره قال فما امركم قال بالصبر قال فاصبروا اذن ستلقون وفي رواية
البخاري سترون بعدي اي بعد موتي من الامرا اثرة بضم اوله وسكون
ثم فتحات ايثارا واختصاصا مما يحظون به دنيوية يأثرون بها غيركم بفضلهم عليكم
من ليس له فضل وبؤثرون افعالهم على الحق ويصرفون الفيء لغير مستحقه
قال الراغب والاستيثار التفرد بالشيء من دون غيره وزاد في رواية البخاري وامور

تنكرونها

تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال فاذا رايتم ذلك فاصبروا اي اذا وقع
ذلك فاصبروا كما امرت بالصبر فصبرت على ما ساءني اللغرض فاصبروا انتم
على ما يسوءكم لامرا الجورة حتى تلقوني عند اي يوم القيامة على الحوض
اي عنده فتنصفون ممن ظلمكم وتجازون على صبركم والخطاب وان
كان للانصار لكن لا يلزم من مخاطبتهم به ان يختصوا به فقد ورد ما يدل
على التعميم ورفع الاتعارض بينه وبين الاحاديث الامرة بالنهي عن المنكر
لان ما هنا فيما اذا لزم منه سفك دم او اثارة فتنة وفيه الامر بالصبر على
الشدايد وتحمل المشاق قال ابن بزيزة وخص الحوض للكونه مجمع الامم بعد
الخلاص من هول الموقف حيث لا يذكر حبيبه خم ق ت ن عن
اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة بن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة بن سماك
ابن عتيك الانصاري الاشهلي احد النقبا ليلة العقبة كان كبير الشان
وكان ابوه فارس الاوس وربيسهم وقايدهم يوم بغاث خم ت عن انس قال
الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر رؤية محققة لا تشكون
فيها ولا تجتهدون في تحصيلها فمعنى التشبيه ان ذلك محقق بلا مشقة
ولا خفا فهو تشبيه للرؤية برؤية القمر ليلة تمامه في الوضوح للمري
بالمري لا تضامون بضم الفوقية وتخفيف الميم اي لا يناكم ضيم اي ظلم
في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض برفع والشد من الضم واصله
تنتضامون بنضم بعضكم الى بعض وتزدحمون حال النظر لخفايه او لا يجتمعون
لرؤيته في جهته ولا ينضم بعضكم لبعض لاجل ذلك كما يفعل في رؤية شيء
خفي في رؤيته تعالى وهذا حديث مشهور تلقته الامة بالقبول فان
استطعتم ان لا تغلبوا بالبنا للمجهول اي عن ان لا تتركوا الاستعداد
بقطع اسباب الغفلة المنافية للاستطاعة كنوم وشغل على بمعنى عن
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها يعني الفجر والعصر كما في
رواية مسلم فافعلوا عدي المغلوبية التي لازمها فعل الصلاة بقطع
الاسباب المنافية للاستطاعة كنوم ونحوه وكانه قال صلوا في هذين
الوقتين وذكرهما عقب الرؤية اشارة الى ان رجا الرؤية بالمحافظة عليهما
وخصهما لشدة خوف فوتهما ومن حفظهما فبالحري ان يحفظ غيرهما
او لاجتماع الملايكة ورفع الاعمال فيهما وقد ورد ان الرزق يقسم بعد
صلاة الصبح وان العمل يرفع آخر النهار فمن كان في طاعة بورك له في رزقه
وعمله وافاد الخبر ان رؤيته تعالى ممكنة اي للمومنين في الاخرة وزيادة
شرف المصلين والصلاتين حم ت في الصلاة وغيرها عم في عدة مواضع عن
جرير ابن عبد الله ورفي لباب غيره ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انكم ستحرصون بكل الوان نفسها على الامارة الخلافة العظمى وبيانها وانها ستكون ندامة لمن لم يعمل فيها بما امر به ويسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين وحسرة يوم القيامة وهذا اصل في تجنب الولايات سيما لضعيف او غير اهل فانه يندم اذا جوزي بالخزي يوم القيامة الا العادل خابره عظيم لكن على خطر عظيم ومن ثم ابا عنها الاكابر فضعت الامارة المرضعة اي في الدنيا فانها تدل على المنافع واللذات العاجلة وبئست الامارة الفاطمة عند انفصالها عنها بموت او غيره فانها تقطع عنه تلك اللذائذ والمنافع وتبقى عليه الحسرة والتبعة فالمخصوص بالمدح والذم محذوف وهو الامارة فرب المرضعة مثلا للامارة المرصلة صاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة هي التي انفطم لبنها مثلا لمفارقتها عنها بانعزال او موت والقصد ذم المرء على ايثارها وكراهة طلبها وقال القاضي شبه الولاية بالمرضعة وانفطامها بموت او عزل بالفاطمة اي نعمت المرضعة الولاية فانها تدر عليك بالمنافع واللذات العاجلة وبئست الفاطمة المنية فانها تقطع عنك تلك اللذائذ والمنافع وتبقى عليك الحسرة والتبعة فلا ينبغي لعاقل ان يلم بلذة تنتهي حسرات والحق التاني بئست دون نعم والحكم فيهما اذا كان فاعلها مونثا جواز الالحاق وتركه فوقع التقيين في هذا الحديث حسب ذلك وقال في شرح المصابيح شبه على سبيل الاستعارة ما يحصل من نفع الولاية حال ملابستها بالرضاع وشبه بالفطام انقطاع ذلك عنها عند الانفصال عنها فالاستعارة في المرضعة والفاطمة تبعية فان قلت هل من لطيفة في ترك التاء من فعل المدح واثباتها مع الذم اجيب بان ارضاعها احب حالتيها للنفس وفطامها اشقهما والتانيث انفض فالتي لفعل مع الحالة المحبوبة التي هي اشرف حالتي الولاية فاستعمل فالتي التانيث مع الحالة الشاقة على النفس وهي حالة الفطام عن الولاية لمكان المناسبة في المحل انتهى وفي شرح المشكاة انما لم تلحق التاء بنعم لان المرضعة مستعارة للامارة وهي وان كانت مونثة لكن تانيثها غير حقيقي والحقها بيئس نظرا الى كون الامارة حينئذ داهية وفيه ان ما ينالها الامير من البأساء والضراء اشد مما ينالها من النعماء فعلى الحاقل ان لا يلم بلذة تنتهي حسرات قال في المطامح ولذا جمع الولايات الدينية وللفقها تفصيل في حكم الطلب بين في الفروع ف في الاحكام ن في القضاء والسير عن ابي هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله الا تستعملني فذكره،

انكم قادمون بالقاف وسهي من زعم انه بمثناة فوقية فاضطر الى ارتكاب المتعسف في تقريره مما يجيء السمع منكم في الدين فاسمعوا وعاكم اي ركابكم واصلحوا لها سلاحكم اي ملبوسكم بتحسينه وتنظيفه وتطييبه حتى تكونوا انكم شامة في الناس اي كونوا في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس

للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد والشامة الخال في الجسد معروفة ذكره ابن الاثير والاصلاح كما قال الحراني تلافي خلل الشيء فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فيه كما في المطامح نهى عن تحسين الهيئة وترجيل الشعر واصلاح اللباس والمحافظة على النظافة والتجمل واصلاح المال وان ذلك من صفات الكمال وايانا في الزهد بدل حال تلك راى رجل على ابي امامة ثوبا رثا فقال دب فيها البلا فرقت وردقت فهي تقرا اذا السما انشقت ثم دك في اللباس هب عن سهل ضد الصعب ابن الحنظلية رضي الله عنه صحابي صغير ارسي والحنظلية امه او من امهاته واختلف في اسم ابيه قيل الربيع ابن عمرو وقيل غيره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النووي في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن الا ان قيس بن بشر اختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم،

انكم مصبحوا بميم مضمومة اوله بضبط المصنف عدوكم اي موانونه صباحا يقال صبحت فلانا بالتشديد اتيته صباحا وفي رواية فقد دنيتم من عدوكم والفطر اقوى لكم على قتال العدو فافطروا قاله حين دنى من مكة للفتح فافطروا قال ابو سعيد فكانت عزيمة ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة فافطرنا ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزيمة فافطرنا رواه احمد وفي الحديث فافطر وصام فكانت رخصة واخذ من تعليله بان نزوا العدو واحتياجهم الى القوة التي يتقوون بها ان الفطر هنا للجهاد لا للسفر فلو وافاهم العدو في الحضر واحتاجوا الى التقوي بالفطر جاز على ما قيل لانه اولى من الفطر بعذر السفر والقوة ثم يحصل لما ذكر وهنا له وللمسلمين كان مشقة الجهاد اعظم من مشقة السفر حم م عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه،

انكم لن تدركوا اي تحصلوا هذا الامر بالخاء المراد امر الدين فان الدين متين لا يغالبه احد الا غلبه فاركبوا فيه برفق كما في الحديث السابق ابن سعد في الطبقات ثم هب عن ابن الادرع رضي الله عنه بالدال المهملة واسمه مسلم او يحيى وهو الذي قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه ارموا اراه قال مع ابن الادرع وهو من عرف بابيه ولم يذكر باسمه قال كنت امرس النبي صلى الله عليه وسلم فخرج ذات ليلة لحاجته فراني فاخذ بيدي فمررنا على رجل يصلي فجهر بالقراءة فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح،

انكم ايها العصب بفتح فسكون اي الجمع في زمان متصف بالامن وعزة الاسلام من ترك منكم فيه عشر ما امر به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ لا يجوز ترك هذا القول الى عموم المامورات لما عرف ان مسلما لا يحذر فيما ترك مما يومر به من فرض عيني هلك اي وقع في ورطات الهلاك لان الدين عزيز في نصارة كثرة فالترك تقصير منكم فلا عذر لاحد في التهاون حالة التبعة ثم يأتي زمان

يضعف فيه الاسلام وتكثر الظلمة ويعم الفسق ويكثر الهرج ويقل العلم ويتقارب الزمان وتقل البركة ويحدث المسلمون في الترك اذ ذاك لعدم القدرة وتفقد التغيير ورفع
من عمل منهم اي من اهل ذلك الزمن المحتوي على الحسن والقبيح بعثر بما
امر به نبي لانه المقدور ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم
قال الغزالي لولا بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه سيأتي زمان من
تمسك فيه بعشر ذلك نجا لكان جديرا بان نقنط ونيأس بالله ورطة
اليأس والقنوط بهما نحن عليه من سوء اعمالنا قال الله ان يعاملنا
بما هو اهله وان يسترنا بما يقتضيه فضله وكرمه وقال بعض
الحكماء مر بنا زمان منكر زمان مضى ومنكر زمننا معروف زمان لم يأت
ت في اخر الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال غريب واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال قال البخاري حديث منكر وراه نعيم بن حماد ليس بثقة
انكم لا ترجعون الي الله تعالى اي لا تعادون بعادة الامة المرة بعد الاخرى
قال الزمخشري من المجاز رجع الفئ ثم رجع الي تولي وما رجع اليه في خطب
الا كفي بشيء فضل مما خرج منه يعني لقران لذا هو في خط المصنف
قال البخاري خرج منه ليس بخارج منك ان كنت تفهم وقال ابن فورك
الخروج خروج جسم من جسم بمفارقة محله واستبداله محلا اخر وذا محال
هنا وظهور شيء من شيء يقال خرج لنا من كلامك نفع وهو المراد هنا اي
ما انزل الله علي نبيه وقيل ضمير منه يعود للحبر وخروجه منه وجوده
بلسانه محفوظا بصدره مكتوبا بيده ت ثم في الزهد في كتاب الزهد
عن جبير بن نفير مرسلا ك في فضايل القران وصححه عنه اي عن
جبير عن ابي ذر رضي الله عنه سكت عليه المصنف فلم يشر اليه بعلامة
الضعف فاقتضى جودته وكانه لم يقف على كلام سلطان هذا الشان
البخاري في كتاب خلق الافعال انه لا يصح ارساله وانقطاعه فهكذا قال
واقره عليه الذهبي

انكم اليوم اي الآن وانا بين اظهركم على دين التنكير للتعظيم اي دين متين كامل
في القوة والصلابة وانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة كما في رواية اخرى
فلا تمشوا اي ترجعوا بعدي بعد موتي القهقري اي الي ورا هذا استعير
من سلوك غير سبيله ومعلوم ان صحبه الذين خاطبهم حينيذ بذلك
لم يرجعوا بعده كفارا ولا زنادقة كما نسبهم اليه ما رتع بينهم الحروب والفتن
باجتهاد واصاب فيه بعض واخطا بعض بلية تضاءلت بها لما سبق
في غيبه ثم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال الهيثمي فيه مجالد
ابن سعيد وفيه خلاف

انكم لا تسعون بفتح السين اي لا تطيقون ان تعموا وفي رواية انكم لن

تسعوا

تسعوا الناس باموالكم اي لا يمكنكم ذلك ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه
وحسن الخلق اي لا تشح اموالكم لعطايهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم والروح
والسعة الجدة والطاعة وفي رواية انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم
انتهى وذلك لان استيعاب عامتهم بالاحسان بالفعل غير ممكن فامر بحمل ذلك بالقول بحسبما
نطق به رتولوا للناس حسنا واخرج الحكيم في الامثال عن الصولي قال لو درئت
كلمة المصطفى صلى الله عليه وسلم باحسن من كلام الناس كلهم لرجحت وهي قوله انكم
اليوم اخره قال ر وقد كان ابن عباد كريم الوعد كثير البذل سريعا الي فعل الخير فحمس
ذلك سوء خلقه فما ترب له حامد وكان العارف بالله تعالى ابراهيم بن ادهم يقول
ان الرجل ليدرك بحسن خلقه ما لا يدرك بصالح ما له لان المال عليه فيه زكاة وصلة
ارحام واشيا اخر وخلقه ليس عليه فيه شيء قال الحرالي والسعة المزيد على الكفاف
من نحوها الي ان ينبسط الي ما رر الامتداد ارحمة وعلما ولا تتسع السعة الا مع
احاطة الحلم والقدرة ر وكمال الحلم والاناة في وجوه الملغايات ظاهرا وباطنا
عموما وخصوصا ر وذلك ليس الا لله سبحانه ر وتعالى اي ما المخلوق فلم يكمل
الي حظ من السعة اما ظاهرا فلا يقع منه ولا يكاد واما باطنا بخصوص حسن الخلق
فعساه يكاد البزار في المسند حل ك هب وكذا الطبراني ومن طريقه وعنه اورده
البيهقي وكان ابتداره بالعزو اولي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال البيهقي
تفرد به عبد الله بن سعيد المقبري عن ابيه ر وروي من وجه اخر ضعيف
عن عايشة رضي الله عنها انتهى وفي الميزان عبد الله بن سعيد هذا اراه
عمره وقال الفلاس منكر الحديث متروك وقال يحيى ستبان لي كذبه وقال
الدارقطني متروك ذاهب رساق له اخبارا هذا امنها ثم قال ر وقال فيه خ تركوه
ورواه ابو يعلى قال الحلابي ر وهو حسن

انكم ايها المؤمنون لن تروا ربكم باعينكم يقظة عز وجل حتى تموتوا فاذا مت
رايتموه في الاخرة رؤية منزهة عن الكيفية اما في الدنيا يقظة فلغير الانبيا
ممنوعة ولبعض الانبيا عليهم الصلاة والسلام ممكنة في بعض الاحوال كما في
تفسير القاضي وقال القشيري ظن قبيل هل يجوز للاولياء رؤية الله تعالى
بالبصر في الدنيا على جهة الكرامة قلنا الاقوى انه لا يجوز للاجماع عليه قال
وسمعت بن فورك يحكي عن الاشعري فيه قولين قال النووي قلت
نقل جمع الاجماع على انها لا تحصل للاولياء في الدنيا قال واما سماعها بالسمع والا
فهي ممكنة بالعقل عند اهل الحق طب قط في السنة عن ابي امامة
انما الاسود من الجبين والاما لبطنه ولفرجه يعني ان اهتمامه ليس الا بهما
فان جاع سرق وان شبع زنى كما في الخبر الاتي ر وكما قيل في ذم العبد للمتنبي

فلا ترج الخير من امرء ٭ مرت يد النحاس في راسه

فايدة في البرهان ان السبب الظاهر لاختلاف الوان الناس واخلاقهم وطبايعهم

ارتباطها باختلاف احوال الشمس وذلك انه على ثلاثة اقسام احدها من يسكن
من خط الاستواء الى محاذات راس الرطان وهؤلاء الذين يسمون بالاسم السودان
وسببه ان الشمس تمر بسمت رؤسهم في السنة مرة او مرتين فتحترق بها
وتسود ابدانهم وتجعد شعورهم وتجعل وجوههم محلة واخلاقهم وحشية وهم
الزنج والحبشة واما الذين مساكنهم اقرب الى جانب الشمال فالسواد فيهم
اقل وطباعهم اعدل واخلاقهم احسن كاهل الهند واليمن وبعض المغاربة
القسم الثاني الذين مساكنهم على سمت راس الرطان الى محاذات نبات
نعش الكبرى ويسمون بالاسم العام البيض لان الشمس لا تسامت رؤسهم
ولا تبعد عنهم جدا فلذلك لم يعرض منهم شدة حر ولا شدة برد فصارت
الوانهم متوسطة واخلاقهم فاضلة كاهل الصين والترك وخراسان والعراق
وفارس ومصر والشام ومن كان من هؤلاء اميل الى الجنوب فهو اتم ذكاء وفهما
لقربه من منطقة تلك البروج ومر الكواكب المتحيرة ومن مال الى المشرق
اقوى نفسا واشد دلورة لان المشرق يمين الفلك ومنه الكواكب تطلع
والانوار تظهر فاليمين اقوى ارباع الفلك وجوانبه ونواحيه ومن كان
اقرب الى المغرب فهو الين نفسا واكثر انوثة وركنا ما للامور والقسم الثالث
من مساكنهم محاذات نبات نعش وهم الصقالبة والروس والكثرة بعدهم
عن ممر البروج ومسامتة الشمس غلب البرد عليهم وكثرة فيهم الرطوبة
لفقد ما ينضجها من الحرارة فلذلك بيضت الوانهم وصارت ابدانهم رخصة
وطباعهم مائلة الى البرد واخلاقهم وحشية شرسة قال المحراني والبطن
فضا بون الشيء اجوفه لخيبته عن ظاهره الذي هو ذلك البطن عق عن
احمد بن محمد النصيبي عن عمرو بن عثمان عن محمد بن خالد الوهبي عن خاله
ابن محمد بن خالد بن الزبير عن ام ايمن قال خالد فرضنا نلتقي لوليه بن
عبد الملك مع علي بن الحسين فعرض حبشي لركابنا فقال علي حدثتنا ام
ايمن فذكروه قال مخرجه العقيلي لا يتابع خالد عليه وقال ابو حاتم هو مجهول
انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه في اللئالي بان ابن حبان
ذكره في الثقات طب عن ابراهيم بن محمد الحمصي عن عمرو بن عثمان عن
محمد بن خالد الوهبي عن خاله بن محمد من ال الزبير عن ابيه عن علي بن
الحسين عن ام ايمن رضي الله عنها قال الهيثمي فيه خاله بن محمد من ال
الزبير وهو ضعيف انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال فيه خاله بن
محمد من ال الزبير منكر الحديث وتارفه المصنف وقال منكر لا موضوع
انما الاعمال كالوعاء بكسر الواو واحدة الاوعية وارعا الزاد والمتاع جعله في الوعاء
كذا في الصحاح وغيره والمراد هنا ان العمل شبيه بالاناء المملوء اذا طاب
اسفله اي حسن وعذب اسفل ما فيه من خوص ما يجعل طاب اعلاه الذي هو من فيه

اذا

اذا فسد اسفله فسد اعلاه والقصد بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن ومن
طابت سريرته طابت علانيته فاذا اقترن العمل بالاخلاص القلبي الذي هو شرط
القبول اشرق ضياء الاعمال والانوار على الجوارح الظاهرة واذا اقترن بريا او نحوه
اكتست ظلمة تدركها اهل البصائر واصحاب السرائر ان لله عبادا يعرفون الناس
بالتوسم فانقوا فراسة المؤمن قال الغزالي للاعمال الظاهرة علائق من المساعي
الباطنة تصلحها وتفسدها كالاخلاص والرياء والعجب وغيرها فمن لم يعرف هذه
المساعي الباطنة ودرجة تاثيرها في العبادات الظاهرة فقلما سلم له عمل الظاهر
فتفوته طاعات الظاهر والباطن فلا يبقى بيده الا الشقاء والتلذذ بذلك هو
الخسران المبين ه في الزهد عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ورفعه الوليد
ابن مسلم وسبق انه ثقة مدلس وعبد الرحمن بن يزيد اورده الذهبي في
الضعفاء وقال ضعفه احمد وقال غ منكر الحديث

انما الامام الاعظم جنة بضم الجيم اي وقاية وسائر وترس يحمي به بيضة الاسلام
يقاتل به بزنة المجهول اي به فتح بسببه الظلمات ويلتجئ اليه الناس في
الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب ليشد قلوبهم ويتعلمون منه الشجاعة
والاقدام وقدم المراد على الاخير تقصيرا وزعم ان المعنى هو العاقد للهدنة
يرد عليه قبل القصور وليس في حيز الظهور والحمل على الاعم اتم دعن ابي
هريرة رضي الله عنه ظاهره ان الشيخين لم يخرجاه ولا احدهما ولا الماعون
لابي داود وهو هول فقد رواه مسلم عن ابي هريرة بزيادة ولفظه ان الامام
جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا
وان قال بغيره فان عليه منه انتهى ورتقه سمحت غير مرة ان الواجب في الصناعة
الحديثية انه اذا كان الحديث في احد الصحيحين لا يجزي لغيره البتة

انما الامل اي ترجي الحصول قال ابن حجر الامل رجاء ما تحبه النفس من خطوط عمر
وصحة وزيادة تغني رحمة من الله تعالى لامتي امة الاجابة ويحتمل العموم
بل هو اقرب لولا الامل ما ارضعت ام ولدا اي ولدها ولا غرس غارس شجرا
تخترب الدنيا فالحكمة تقتضي شمول الامل بعمارة الدنيا فلولاه لاشتغل
الناس بانفسهم ولذهلت كل مرضعة عما ارضعت ولرايت الناس حيارى
وما هم بحيارى ولوقفت الالسنة والاقلام عن كثير مما انتشر من العلوم ولا
تهنى احد بعيش ولا طابت نفسه ان يشرع بعمل دنيوي بل ولا كثير من
الاعمال الاخروية كتاليف العلوم وبعد سبعمائة وتعالى فيما هو شر في الظاهر
اسرار وحكم ما ان له في الخير اسرارا وحكما لا منتهى لحكمته كما لا غاية لقدرته
خط عن انس بن مالك رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان الخطيب
خرجه وسكت عليه وهو باطل بل عقبه بقوله هذا الحديث باطل بهذا الاسناد
ولا اعلم من جابه الا محمد بن اسماعيل الرازي وكان غير ثقة انتهى

انما البيع اي الجايز الصحيح شرعا الذي يترتب عليه اثره من انتقال الملك وهو مأخوذ
عن تراض من المتعاقدين بخلاف مالو صدر بنحو اكراه فلا اثر له بل المبيع باق على
ملك البايع وان صدرت صورة البيع وافاد باناطة الانعقاد بالرضي اشتراط الصيغة
لوجود صورتها الشرعية في الوجود وان الرضي خفي لا يطلع عليه فاقتضت حكمته ان
عليه وهو الصيغة تنبيها له قال الابي وغيره العرب لبلاغتها وحكمتها
وحرصها على تادية المعاني للفهم باخص وجه يخص كل معنى بلفظ وان شاركل
غيره في اكثر وجوهه ولما كانت الاملاك تنتقل عن ملك ما لكيها بعوض وبغيره
سموا المنتقل بعوض بيعا وحقيقة البيع انه نقل ملك رقبة بعوض وقد
اختلفت الطرق في تعريف الحقايق الشرعية فمنهم من يعرفها من حيث صدقها
على الصحيح فقط لانه المقصود كتعريف من عرفه بانه ملك رقبة بعوض على
وجه مخصوص فالفاسد لا ينقل الملك وتعقب بن عبد السلام هذا التعريف
بان نقل الملك للبيع لا نفسه قال والبيع مبني على التعريف لان حقيقته مجهولة
مبني للصبيان ورد بان المعلوم مبني لوقوعه لا حقيقته واما انقسامه الى بيع
بت وخيار وبراجه وغايب وحاضر ومعين وهو الذمة فهو تفسير له باعتبار
عوارضه لا لحقيقته واحدة ٭ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قدم يهودي بتمر وشعير وقد اصاب الناس جوع فسألوه ان يسعرلهم فابى وذكره ٥

٥

انما الحلف حنث او ندم اي اذا حلفت حنثت او فعلت ما لا تريد كراهة
للحنث تندم او المراد ان كانت صادقة ندم او كاذبة حنث قال الغزالي والندم
توجع القلب عند شعوره بفوت محبوب وعلامته طول الحسرة والحزن
وكذا ابو يعلى كلاهما من حديث بشار بن كرام عن محمد بن زيد عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الذهبي وبشار ضعفه ابو زرعة وغيره
انما الربا في النسيئة اي البيع الى اجل معلوم يعني بيع الربوي بالتاخير
من غير تقابض هو الربا ان كان من غير زيادة لا ان المراد ان الربا انما هو
في النسيئة لابي التفاضل كما وهم ومن ثم قال بعض المحققين الحصر اضافي لا
حقيقي من قبيل انما الله اله واحد لا تحصر في ذلك وانما قصد به الرد
على منكري التوحيد فكذا هنا المقصود الرد على من انكر ربا النسيئة وفهم الحبر
ابن عباس منه الحصر الحقيقي فقصر الربا عليه وخالفه الجمهور فان ترصل له حقيقي
تفهومه منسوخ بادلة اخر بل وقد قام الاجماع على ترك العمل بظاهره وهم
ن ٥ عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن حبه ٥

٥

انما الشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل عند اليمن اي انما هو كاين
في ثلاثة وفي رواية في ريح فزاد السيف في الفرس اذا لم يغز عليه او كان شموما

ارجوحا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوحموما وشمله البخل والجبن كما شمله قوله في رواية الدراية والمراة اذا كانت غير
ولود او ارسليطة والدار ذات الجار السوء او الضيقة او البعيدة من المسجد
وقد يكون الشوم في غيرها ايضا فالحصر فيها كما قال ابن العربي بالنسبة للعادة
لا للخلقة لكن احمله بعضهم واجراه جمع منهم ابن قتيبة على ظاهره فقالوا
التطير بهذه الثلاثة مستثنى من قوله لا طيرة وانه مخصوص بها وكانه قال
لا طيرة الا في هذه الثلاثة فمن تشاءم بشيء منها حل به ما كره وابيح له خبر الطيرة
على من تطير قال المازري وقد اخذ مالك بهذا الحديث وعمله ولم يتاول
وانتصر له حديث يحيى بن سعيد جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت دار سكنا ها والعدد كثير والمال وافر فذهب العدد وقل المال فقال
دعوها ذميمة قال القرطبي ولا يظن بقايل هذا القول ان الذي رجع من
الطيرة بهذه الثلاثة هو على نحو ما كانت الجاهلية تعتقده فيه وتفعل
عنده وانما معناها انها اكثر ما يتشاءم الناس به لملازمتهم اياها فمن وقع في
نفسه شيء من ذلك فله ابطاله بخبره مما يسكن له خاطره مع اعتقاد انه من
الله تعالى وانه تعالى الفعال وليس لشيء منها اثر في الوجود وهذا يجري
في كل متطير به وانما خص الثلاثة بالذكر لانه لا بد للانسان من ملازمتها فاكثر
ما يقع التشاءم بها قال ولما المحمل الاول فيا باه ظاهر الحديث ونسبته الى انه
مراد الشارع من فاسد النظر وفي معنى الدار الدكان والخان ونحوهما
بدليل رواية ان يكن الشوم ففي الربح والخادم والفرس فيدخل في الربح ما
ذكر والمراة تتناول الزوجة والسرية والخادم كما في المفهم ويشكل الفرق بين
الدار ومحل الوباء حيث وسع في الارتحال عنها ومنع من الخروج من محله واجيب
بان الاشياء بالنسبة لهذه المحاني ثلاثة احدها ما لم يقع التاثير به ولا اطردت
عادة عامة ولا خاصة كنعي غراب في بعض الاسفار وصراخ بومة في دار
فلا يلتفت اليه وفي مثله قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لا طيرة
الثاني ما يحصل به الضرر لكنه يعم ولا يخص وبنيه ولا يتكرر كالطاعون
فهذا لا يقدم عليه عملا بالاحوط ولا يفر منه لامكان حصول الضرر للفار
فيكون تنفيره زيادة في محنته وتعجيلا لاتي هلكته الثالث سبب
يخص ولا يعم ويلحق منه الضرر بطول الملازمة لهذه الثلاثة توسع للانسان
الاستبعاد عنها والتوكل على الله والاعراض عما يقع في النفوس منها
من افضل الاعمال كما ذكره بعض اهل الكمال لكن بقي شيء وهو ان هذا
الحديث قد يعارضه خبر البيهقي عن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة في المراة والدابة
والدار ثم قرا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
الاية قال الذهبي مع نكارته اسناده جيد ولم يخرجوه خ د ه عن ابن

ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

انما الطاعة واجبة علي الرعية للامير في المعروف اي في الامر الجايز شرعا فلا يجب فيما لا يجوز بل لا يجوز زهذه اقاله لما امر علي سرية رجلا راموهم ان يطيعوه فامروهم ان يطيعوهم فامرهم ان يقتحموا نارا وربط خلوها فابوا فذكر ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ثم ذكره ثم ت عن علي امير المومنين كرم الله وجهه ز رواه عنه ابو داود والنسايي وغيرهما

انما العشور اي انما تجب العشور علي اليهود والنصاري فاذا صولحوا علي العشر وقت العقد او علي ان يمروا بلادنا للتجارة ويرد والعشر او نحوه لزمهم وليس علي المسلمين عشور غير عشور الصدقات وتخصيص اليهود والنصاري ليس لاخراج غيرهم من الكفار عن الوجوب بل للاشعار بانها اذا وجبت مثلا عليهما وهم اهل كتاب فنحو المجوسية والوثنية اولي والنصاري جمع نصراني ونصر انه لكن لم يستعمل النصراني الا بيا النسبة ذكره الجوهري وفي اللسان اليا في نصراني للمبالغة كما مر وانما نصروا المسيح عليه الصلاة والسلام وقيل نسبة الي ناصرة او نصرة قريتان ز عن رجل من بني ثعلبة علمه النبي صلي الله عليه وسلم كيف ياخذ الصدقة من قومه قال افاعشرهم فذكره وفي لفظ سنن ابي داود عن حرب بن عبد الله بن عمير عن جده ابي لمه عن ابيه يرفعه وهكذا انقل عنه في المنار قال عبد الحق وهو حديث في سنده اختلاف ولا اعلمه من طريق يحتج به وقال ابن القطان حرب هذا سيل عنه بن معين فقال مشهور وذا غير كان في تثبيته فكم من مشهور لا يقبل اما جده ابو امه فلا يعرف اصلا فكيف ابوه انتهي وقال المنذري رواه البخاري في تاريخه الكبير وشنا اضطراب الرواة فيه وقال لا يتابع عليه انتهي وذكره الترمذي في الزكاة بغير سنده ورواه احمد في المسند عن الرجل المذكور وقال الهيثمي وفيه عطا ابن السايب اختلط وبقية رجاله ثقات

انما الماء من الماء اي يجب الغسل بالماء من خروج الماء الدافق وهو المني سواء خرج لشهوة او دونها من ذكر او انثي عاقل او مجنون بجماع او دونه ومما يدل عليها الحكم من عدم وجوبه بجماع لا انزال فيه الذي اخذ به جمع من الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص وغيرهم كما لا يخفي وراوده الظاهري اجيب بانه منسوخ بخبر الصحيحين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم اجهدها فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل لنا خر هذا عن الاول لما رواه ابو داود وغيره عن ابي بن كعب انهم كانوا يقولون الماء من الماء رخصة رخصها رسول الله صلي الله عليه وسلم في اول الاسلام ثم امر بالغسل بعد هكذا اقرره صحبنا في الاصول ممثلين به لنسخ السنة بالسنة واما قول البعض نقلا عن ابن عباس انه اراد بالحديث نفي وجوب الغسل بالرؤية

في

في النوم ان لم ينزل فيابا ما ذكر في سبب الحديث الثابت في مسلم انه قيل له الرجل يقوم عن امرانه ولم ير ما يريب عليه فقال انما الماء من الماء فنعم ذهب البعض الي انه لا حاجة له عوي نسخه لان خبر اذا التقي الختان ان مقدم عليه لان دلالته علي وجوب الغسل بالمنطوق ودلالة الحصر عليه بالمفهوم والمنطوق مقدم علي المفهوم بل في حجية المفهوم خلاف م عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم الاثنين الي قبا حتي اذا كنا في بني سالم وقف علي باب عتبان فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله ارايت الرجل يعجل عن امرانه ولم ير ما يريب عليه فذكره ثم ن عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه

انما المدينة النبوية كالكير زق الحداد ينفخ فيه تنفي بفا مخففة وروي بقاف مشددة من التنقية خبثها بفتحات وروي بخا مضمومة ساكنة الباء خلاف الطيب والمراد هنا ما لا يليق بالمدينة وتنصع بنون وصاد مهملة من باب التفعيل او الافعال تخلص وتميز طيبها بفتح الطاء وتشديد الياء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء قال الزمخشري تبضع من الابضاع بيا موحدة وضاد معجمة من ابضعه اذا دفعه اليه اي تدفي طيبها ساكنها وقال ابن حجر في تخريج المختصر بنون وصاد وعين مهملتين ضبط في اكثر الروايات بفتح اوله من الثلاثي وطيبها فاعل مرفوع وفي بعضها بضم اوله من الرباعي وطيبها بالنصب وتصح معناه خلص وانصع معناه اظهر ما عنده وكلا المعنيين ظاهر في هذا السياق انتهي وهذا مختص بزمن المصطفي صلي الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر علي الكبر والمقام معه بها الا من ثبت ايمانه ثم يكون في اخر الزمان عند نزول الدجال فترجف باهلها فلا يبقي منافق ولا كافر الا خرج اليه بدليل خبر مسلم لا تقوم الساعة حتي تنفي المدينة شرارها الحديث قيل لما خرج ابن عبد العزيز من المدينة بكي وقال نخشي ان تكون ممن نفته وهذا قاله لاعرابي بايعه فوعك بالمدينة فقال يا محمد اقلني بيعتي فابي فخرج فذكره والمراد الاقالة من الاسلام او من الهجرة ثم المذموم الخروج منها كراهة فيها او رغبة عنها اما خروج جمع صحابيين فلمقاصد كنشر العلم والجهاد والمرابطة في الثغور ونحو ذلك تنبيه اخذ جمع بحثهم ون من هذا الخبر ان اجماع اهل المدينة حجة لانه نفي عنها الخبث والخطا فيكون منفيا عن اهلها وارد الصحيح عند الشافعية المنع واجابوا عن ذلك بصدوره من بعضهم بلا ريب لانتفاء عصمتهم فيحمل الحديث علي انها في نفسها فاضلة مباركة م ت في الحج في اخر الجامع ن في الحج عن جابر رضي الله عنه

انما الناس كابل ماية وفي رواية كالابل بزيادة لا تكاد تجد فيها

راحلة اي مرحولة وهي النجيبة المختارة ويقال هي من الابل المركوب المذكر
من الفحال القوي على الحمل والسفر يطلق على الذكر والانثى والتاء
فيه للمبالغة وخص ابن قتيبة بالنوق ونوزع قال الزمخشري يريد ان الرضي
المنتخب في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل وقال القاضي
معناه لا تكاد تجد في مائة ابل راحلة تصلح للركوب وطية سهلة القياد فكذا
لا تجد في مائة من الناس من يصلح للصحبة فيعاون صاحبه ويلين له جانبه
وقال الراغب الابل في تعارفهم اسم لمائة بعيرها ابل كثرة الاناث بعير خاص
لمراد انك ترى واحد الكثرة الاناث وترى عشرة الاناث دون واحد

ولم ار امثال الرجال تفاوتت * لدى المجد حتى عد الف بواحد

قال بعضهم فيه ضرب المثل بالراحلة لان اهل الكمال جعلهم الحق تعالى
حاملين عن اتباعهم المشاق مثل ذلك الجمل الصعب في جميع الافات لغلبة الحنو
عليهم والاشفاق حم ق ت ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انما
زاد في رواية الدارقطني ان يدرون ما النساء شقايق الرجال اي انما لم
كما اقتصر عليه البعض والذي منه قول بعض العارفين انما كن شقايق الرجال لان
حواء خلقت من ادم عليه الصلاة والسلام وخلقت كل انثى من سبق مما انها
وعلوه على ما الرجل وكل ذكر من سبق ما الرجل وعلوه على ما المراة وكل فحل
فمن مساواة المابين في الاخلاق والطباع كما بين شقين منهم حم د ت
وكذا الدارقطني في الطهارة عن عايشة رضي الله عنها قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد بللا ولم يذكر احتلاما فقال
يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه فقالت
ام سليم اعلى المراة ترى ذلك غسل قال نعم ثم ذكره وفي رواية ان ام سليم
سالته عن المراة ترى ما يرى الرجل في النوم قال اذا رات الماء فلتغتسل
فقالت هل للنساء من ما قال نعم ثم ذكره واشار الترمذي الى ان فيه
عبد الله بن عمر بن حفص العمري ضعفه يحيى بن سعيد البزار بسنده
عن انس قال ابن القطان هو من طريق عايشة ضعيف ومن طريق
انس صحيح قال بعضهم ما تم اميل من النساء للرجال ولا لعسله لافتقار كل منهما
للاخر شهوة وحالا وطبعا

انما الوتر بفتح الواو وكسرها بالليل اي انما رتبته المقدر له شرعا في جوف
الليل من بعد صلاة العشا الى طلوع الفجر فمن اراد ترتيبه ذلك ربجعه فلا يرتر
له نهي عن تضاره ط عن الاغر بفتح المعجمة بعدها راء ابن يسار المزني
رضي الله عنه له صحبة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله اني اصبحت ولم ارتر فذكره قال الهيثمي رجاله موثقون وان كان قد
انما الولاء بالفتح والمد لمن اعتق اي لا لغيره كالحليف وفيه عموم يقتضي

ثبوته

ثبوته في كل عتق تبرعا او واجبا عن كفارة وغيرها قالته لعايشة رضي الله عنها لما
ارادت شراء بريرة واراد مواليها اشتراط الولاء لهم اي فلا يأتي سواء شرطتيه ام لا
فانه شرط لاغ وجوده كعدمه واستفيد منه ان كلمة انما للحصر وهو اثبات الحكم
المذكور ونفيه عما عداه ولزومه ما لزم من اثبات الولاء للمعتق نفيه عن غيره واستشكل
بمفهومه على انه لا ولاء لمن اسلم على يديه رجل حالفه خلافا للحنفية ولا لملتقط
خلافا للاصحاب وعنطوقه على ثبات الولاء لمن اعتق سايبة ودخل فيمن اعتق
عتق المسلم للمسلم وللكافر بالطريق وهذا الحديث فيه خوايد تزيد
على اربعماية وذكر النووي ان ابن جرير وابن خزيمة صنفا فيه تصنيفين
كبيرين اكثر فيهما من الاستنباط خ في الفرايض عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وظاهر صنيع المصنف انه من تفردات البخاري عن صاحبه
وهو ذهول فقد رواه مسلم في العتق صريحا ورواه النسايي وابو داود
انما اخاف على امتي ائمة الاضلين اي شر الايمة المضلين المايلين
عن الحق المميلين عنه والايمة جمع امام وهو مقتدى به القوم ورييسهم ومن
يدعوهم الى قول او فعل او اعتقاد بحيث لا ينهى انه يخاف على عوام امته
جور جميع ايمة الضلال وايمة العلم والسلطان فالسلطان اذا اضل عن
العدل او باين الحق تبعه كافة العوام خوفا من سلطانه وطمعا في جاهه
والامام في العلم قد يقع في شبهة ويتبرير زلة فيضل بهوى او بدعة
فيتبعه عوام المسلمين تقليدا او يتسامح بمتابعة هوى او بدعة فيه
حطام الدنيا من اموال السلطان او يترتب معصية فيفتر به العوام ورتما
للحديث تحذير الامام من الاقامة على ضلالة وتحريف الرعية من متابعته على
الاغترار بامامته ت في الفتن عن ثوبان رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابو
داود وفيه عبد الله بن فروخ تكلم فيه غير واحد

انما استراح من غفر له اي سترت ذنوبه فلا يعاتب عليها فمن تحققت
له المغفرة استراح وذلك لا يكون الا بعد فصل القضاء والامر به دخول الجنة
فليس الموت مريحا لان ما بعده غيب عنا ومن ثم سئل بعض العارفين متى
يجد العبد طعم الراحة فقال عند اول قدم يضعها في الجنة حل عن عايشة رضي
الله عنها قالت قام بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مات فلانة
واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال ابو نعيم
غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به ابن عمران ابن عساكر في التاريخ عن
بلال المؤذن رضي الله عنه قال جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله مات فلانة واستراحت فغضب ثم ذكره وقضية تصرف
المصنف انه لا يوجد مخرجا لشيء من ذكره ولا اعلى وهو عجيب فقد خرجه احمد
والطبراني بسنده فيه ابن لهيعة والبزار بسنده قال الهيثمي رجاله ثقات

شبكة الألوكة www.alukah.net

باللفظ المذكور فانتصار المصنف على ذينك غير سديد

انما انا بشر اي مخلوق يجري علي ما يجري علي الناس من السهو انسى بفتح الهمزة وتخفيف المهملة وقيل بضم الهمزة وشد المهملة والنسيان غفلة القلب عن الشيء مما زاد او نقص في الصلاة فتقبل له او زيد فيها فذكره قال ابن القيم كان سهوه في الصلاة من اتمام الله نعمته علي عبيده واكمال دينهم ليقتدوا به فيما شرعه عند السهو تعلم منه جواز السهو على الانبياء صلى الله عليه وسلم في الاحكام لكن يعلمهم الله به بعد وقال في التوشيح استدل به الجمهور على جواز النسيان عليه في الافعال البلاغية والعادات ومنعه طائفة وتأولوا الحديث وعلى الاول قال الاكثر شرطه تنبيه فور استصلا بالحادثة وجوز قوم تاخيره مدة حياته واختاره امام الحرمين اما الاقوال البلاغية فيستحيل السهو فيها اجماعا واما الامور العادية والتدبيرية فالاصح جواز السهو في الافعال لا الاقوال فاذا نسي احدكم في صلاته فليسجد للسهو بنى بالهبه بزيادة او نقص او بهما سجدتين وان تكرر السهو مرات وهو حال في صلاته وما قيل ان اقتصاره على سجود السهو يقتضي ان سهوه كان بزيادة اذ لو كان بنقص لتداركه منع بانه ليس كل نقص يجب تداركه بل ذاك في الواجب لا الابعاض ثم ان اخر الخبر يدل على ان سجود السهو قبل السلام واوله بعكسه والخلاف معروف وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه ظاهر كلام المصنف ان هذا مما لم يتفرد به احد الشيخين لتخريجه ولا امر خلافه بل رواه الشيخان بما يفيد معناه بزيادة عن ابن مسعود ايضا ولفظها انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين انما انا بشر اي بالنسبة الى عدم الاطلاع على بواطن المخصوم ربما انبه نبيها على جواز ان لا يطابق حكمه الواقع لانه بشر لا يعلم الغيوب ولا يطلع على ما في النفوس ولو شاء الله تعالى اطلاعه على ما فيها لعلمه بالبقين لكن لما امرت امته بالاقتداء به اجرى احكامه على الظاهر والله يتولى السرائر والجمع وانكم تختصمون الي فيما بينكم ثم ترد ونه الي ولا اعلم باطن الامر فلعل رواية بالواو بعضكم المصدر لعل من قبيل رجل عدل اي كاين او ان رايته او المضاف محذوف اي لعل وصف بعضكم ان يكون ابلغ كما في رواية البخاري اي اكثر بلاغة وايضاحا للحجة وفي رواية له ايضا لحن كفرح من اللحن بفتح الحاء الفطانة اي ابلغ واوضح واعلم في تقرير مقصوده واظن بيبان دليله واتقه رعلى البرهنة على دفع دعوى خصمه حيث يظن ان الحق معه وهو كاذب ويحتمل كونه من اللحن وهو الصرف عن الصواب اي يكون اعجز من الاعراب بحجته من بعض اخر فيغلب خصمه فاقضي فاحكم له اي للبعض

الاول

الاول والثاني على الثاني وان كان الواقع ان الحق لخصمه لكنه لم يوطن بحجته ولم يقدر على معارضته لكن انما اقضي على نحو بالتنوين مما اسمع لبنا احكام الشريعة على الظاهر ومن في مما بمعنى على اي اقضي على اي اقضي على الظاهر من كلامه وتمسك بقوله اسمع من قال ان الحاكم لا يقضي بعلمه لاخباره بانه لا يحكم الا بما سمع في مجلس الحكم وبه قال احمد وكذا مالك في المشهور عنه وقال الشافعي يقضي به وقال ابو حنيفة في المال فقط فمن قضيت له بحق مسلم ذكر المسلم ليكون اهول على المحكوم له لان وعيد غيره معلوم منه كل احد فذكر المسلم تنبيها على انه في حقه اشد وان كان الذمي والمعاهد كذلك فانما هي اي القضية او المحكومة او الحالة قطعة من النار اي ما لها الى النار او هو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب على من يتعاطاه فهو من مجاز التشبيه شبه ما يقضي به ظاهرا بقطعة من نار وخرانما يأكلون في بطونهم نارا قال السبكي وهذه قضية شرطية لا يستدعي وجودها بل معناه ان ذا جاير لم يثبت انه حكم بحكم فبان خلافه فليأخذها او ليتركها تهديد لا تخيير على وزان فمن شاء فليؤمن ذكره النووي واعترض بانه ان اريد به ان كلا من الصفتين للتهديد فممنوع فان قوله او ليتركها للوجوب وهو خطاب للمقضي له ان كان محقا فليأخذ او مبطلا فليترك فالحكم لا ينقل الاصل عما كان عليه ولم يبين له ما هو الحق بالحق ذد عنك سرار الاشرار وليقتد بي به في الحكم بالبينة اريمين وما تقرر في معنى الحديث هو ما نفحه بعض المتاخرين اخذا من قول القاضي انما صدر بقوله انما انا بشر تاسيسا لجواز ان لا يطابق حكمه الواقع لانه لا يعلم الغيب ولا يطلع على ما في الضمائر وانما يحكم بما سمعه من المتداعيين فلعل احدهما اقوى على تقرير حجته فيقرر ها على وجه يظن ان الحق معه فيحكم له وفي الواقع لخصمه لكن لم يفطن لحجته ولم يقو على معارضته وتمهيدا لعذره فيما عسى يصدر عنه من امثال ذلك ولو شاء لاراه الباطل في صورة الحق ولبس من تبديل الخطاء في الحكم اذ الحاكم ماموربالحكم بالظاهر لا بما في نفس الامر فلو اقام المبطل بينة زورا فظن الحاكم عدالتها فقضى به فهو محق في الحكم وان كان المحكوم به غير ثابت انتهى وقال القرطبي قد اطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة على بواطن كل من يخاصم اليه فيعلم خفي ذلك كله لما كان ذلك من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم لم يجعل الله ذلك طريقا عاما ولا قاعدة كلية للانبياء ولا لغيرهم لاستمرار العادة بان ذلك لا يقع ثم وان وقع فنادر وتلك سنة الله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا قال وقد شاهدت بعض المتفقهين وسمعت منهم انهم يرضون من القواعد الشرعية ويحكمون بالخواطر القلبية ويقول الشاهد المتصل بي اعدل من الشاهد المنفصل عني وهذه مخرقة ابرزتها زندقة بقتل صاحبها قطعا وهذا اخبر البر يقول في

على هذا الوطن انا اثابت ومعترفا بالقصور عن ادراك المغيبات وعاملا بما نصبه
الله تعالى له من اعتبار الايمان والبينات وفي الحديث شمول للاموال والعقود
والفسوخ فحكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا فيما الباطن فيه كالظاهر فان قدر
فيما يترتب على حمل كاذب فلو حكم بشاهدي زور بظاهر العدالة لم يحصل بحكمه
الحل باطنا فهو حجة على الحنفية في قولهم ينفذ باطنا ايضا على لو حكم بفساخ
شاهدي زور دخل له وطيها عندهم واجابوا عن الخبر بما فيه تعسف وقد تكلف
مالك في الموطا فحرق عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم خصومة بباب حجرته فخرج اليهم
انما انا بشر قال الراغب عبر عن الانسان بالبشر لاعتبار بظهور جلده
بخلاف الحيوانات التي عليها صوف او شعر او وبر واستوى في لفظه الواحد
والجمع تدمع العين رافة ورحمة وشفقة على المولد تنبعث عن التامل فيما
هو عليه لا جزع وقلة صبر ويخشع القلب لوفور الشفقة ولا نقول مقدر
المومنين ما يسخط الرب اي يبغضه واسمه يا ابراهيم ولده من مارية
انا بك اي بسبب موتك لمحزونون فيه الرخصة في البكاء بلا صوت والاخبار
عما في القلب من الحزن وان كان كلمة او في رد مع العين وحزن القلب لا ينافي
الرضي بالقضاء وقد كان قلبه صلى الله عليه وسلم ممتلئا بالرضي ولما
ضاق صدر بعض العارفين عن جمع الامرين عنده ولده يموت فجعل يقبل
له ويقول ان الله تعالى يقضي قضاء فاحببت الرضا بقضائه فحال المصطفى
صلى الله عليه وسلم اكمل من هذا فانه اعطى العبودية حقها واتسع قلبه
للرضي فرضي من الله تعالى بقضايه وحملته الرافة على البكاء وهذا الذي
ضاق قلبه عن اجتماعهما فشغلته عبودية الرضي عن عبودية الرحمة ابن
سعد في الطبقات عن محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاوسي الاشهلي
المدني صحابي صغير روى له رواية عن الضحاك ورواه البخاري وابو داود
في الجنايز ومسلم في الفضايل عن انس بلفظ ان العين تدمع والقلب
يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون انتهى وقد
سمعت غير مرة ان الحديث اذا كان في احد الصحيحين ما ينبغي معناه فما
لعدول عنه لغيره ممنوع عند المحدثين
انما اجلكم وفي رواية للبخاري انما بقاركم فيما اي انما بقاركم بالنسبة الى ما
خلا قبلكم من الامم السابقة كما اي مثل الزمن الذي بين اخر وقت حدلا
العصر المنتهية الى مغارب وفي رواية غروب الشمس ظاهره ان بقاء هذه
الامة وقع في زمن الامم السابقة وليس مرادا بل معناه ان نسبة مدة عمر هذه
الامة الى اعمار من تقدم من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار
فكانه قال انما بقاركم بالنسبة لما خلا الخ فجعل في معنى الى وحذف ما تعلقت به

وهو

فاشار الى ان الوضع البشري يقتضي ان لا يدرك من الامور الا ظواهرها فانه خلق
لا يسلم من قضايا مجبة عن حقايق الاشياء فاذا ترك تأمل عليه ولم يطرأ عليه
تأييد بالوحي السماوي طرأ عليه ما يطرأ على سائر البشر ان يكون ذلك له زكاة لها
وزيادة في الخير وأجرا اثوابا عظيما منه تعالى قال في الزاهر معنى اشترطت
عليه جعلت بيني وبينه علامة ومنه قوله نحن في اشراط الفتنة اي في علاماتها
ثم ان هذا من كمال شفقته على الخلق واتساعه في معرفة الحق قال الحارث المحاسبي
كان اذا اذاني انسان يهلك للوقت وانا الان لشتمته فقيل كيف قال استحت
المعرفة هم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
انما انا بشر اي واحد منهم في البشرية ومسار لهم فيما ليس من الامور الدينية
وهذا اشارة الى قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فقد سار في البشر
في البشرية واستأثر عنهم بالخصوصية الالهية التي هي تبليغ الامور الدينية
اذا امرتكم بشيء من دينكم اي اذا امرتكم بما ينفعكم في امر دينكم فخذوا به اي
اي افعلوه فهو حق وصواب دايما واذا امرتكم بشيء من رايي يعني من امور الدنيا
فانما انا بشر يعني اخطيء واصيب فيما لا يتعلق بالدين لان الانسان محل
السهو والنسيان ومراده بالرأي الرأي في امور الدنيا على ما عليه جمع لكن بعض
الكاملين قال اراد به الظن لان ما صدر عنه برأيه واجتهاده واقر عليه حجة
مطلقا هم عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وهم يأبرون النخل قال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم
لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت ثمرته فذكروه قال القرطبي انما قال ذلك
لانه لم يكن عنده علم باستمرار هذه العادة فانه لم يكن ممن يعاني الزراعة
والفلاحة ولا باشر ذلك فخفي عليه فتمسك بالقاعدة الكلية التي هي اس
في الوجود كله وهي الامكان فاعل ولا خالق ولا مدبر الا الله فاذا نسب شيء الى
غيره نسبة التأثير فتلك النسبة مجازية
انما انا بشر مثلكم اي بالنسبة الى الخبرة بما يحصل للاشجار والثمار ونحو
ذلك لا بالنسبة الى كل شيء وان الظن يخطيء ويصيب ولكن ما قلت
لكم قال الله فلن اكذب على الله اي لا يقع مني فيما ابلغه عن الله تعالى
كذب ولا غلط عمدا ولا سهوا وهذا كالذي قبله يفيد انه لم يكن التفاته الى الامور
الدنيوية ولم يكن علي ذكر منه الا المهمات الاخروية هم عن طلحة ابن
عبيد الله رضي الله عنه قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نخل فرأى قوما يلقحون فقال لو خوما تفعل ذلك التأبير
انما اهلك وفي رواية هلك الذين من قبلكم من بني اسرائيل انهم كانوا
بفتح الهمزة فاعل اهلك اذا سرق فيهم الشريف اي الانسان العالي المنزلة
الرفيع الدرجة تركوه يعني لم يحدوه واذا سرق فيهم الضعيف اي الوضيع

الذي

الذي لا عشيرة له ولا منعة اقاموا عليه الحد اي قطعوه قال في المطامح وهذا جار في
عصرنا فلا قوة الا بالله وهذه مداهنة في حد من حدود الله وتبعيض فيما امر ينبغي
التبعيض فيه قال ابن تيمية قد هدرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم عن
مشابهة من قبلنا في انهم كانوا يفرقون في الحد بين الاشراف والضعفاء امرا ان
نسوي بين الناس في ذلك وان كان كثير من ذوي الرأي والرياسة قد يظن ان
اعفا الرؤساء اجود في السياسة واعلم ان الحق قد اشكل على كثير لان الامم السالفة
كان فيهم اشياء كثيرة تقتضي الهلاك غير المحاباة في الحدود واجيب اما بمنع
اقتضائه الحرمان بان المحصور هلاك خاص باعتبار خاص على حد انما انت نذير
وهو نذير بر وبشير قال ابن عرفة ربما دخل تحت هذا الذم كل من ولي الامراء
الخطبة غير اهلها وغير ذلك من المحاباة في احكام الدين وقضية صنيع المضف
ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته في الشيخين وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها انتهى بنصه هم ق عن
عن عايشة رضي الله عنها قالت ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي
سرقت فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد
من حدود الله ثم خطب فقال ايها الناس انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفسي
بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ٥
انما بعثت فاتمم مكارم اخلاقها اي الاشياء المرضية التي من جملتها ما قال ابن عطاء الله مازال الله تعالى
دايرا الى ان عاد الامر من حيث بدا وختم عن له كمال الاصطفا فهو الفاتح الخاتم
نور الانوار وسر الاسرار والمجمل في هذه الدار على المخلوقات منارا واتمهم
مختارا واعطيت جوامع الكلم وخواتمه القرآن او كلما يتوصل به الى استخراج
المخلقات التي يتعذر الوصول اليها واختم لي الحديث اختصارا اخلا
بهم لكنكم المتهوكون اي الذين يتعمقون في الامور بغير روية قال الحراني وانما
بعث كذلك لانه بعث بالقرآن المنزل عند انتهاء الخلق وكمال الامر بعد ان كان التكلف
جامعا لانتهاء كل خلق وكمال كل امر فلذلك كان المصطفى صلى الله عليه
وسلم الفاتح الخاتم الجامع الكامل وكان كتابه خاتما فاستوفى صلاح هذه
الجوامع الثلاث التي حلت في الاولين بدايتها وتمت عنده غايتها هب
عن ابي قلابة بكسر القاف وفتح اللام وبموحدة واسمه عبد الله بن زيد
ابن عمرو الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء البصري احد ائمة التابعين وثبت الشام
مرسلا ارسل عن عمر وابي هريرة وعايشة وغيرهم وهو كثير الارسال
انما الدين اي الملة وهي دين الاسلام اي عماده وقوامه وعظمه كالحج عرفة
فالحج مجاز بل ادعى جمع انه حقيقي لما سيجيء في معنى النصح وانه لم يبق
من الدين شيء النصح هو لغة الاخلاص والتصفية وشرعا اخلاص الرأي
من الغش للمنصوح رأيا ومصلحته ومن ثم كانت هذه الكلمة مع وجازة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لفظها ليس في كلامهم اجمع منها لهذه المعاني بادأة الحر والفرق فمن لا ينصح عنده وليس
عنده من الدين الا الاسم وحقيق بالنصح ان يكون بهذه المثابة لانه الوصف
النفسي الذي لا يضمحل وعنها الاوعية فالصحة من النفاق عارية من الغش فدل
بهذه الجملة على ان النصح يسمى دينا وان الدين يقع على العمل كما يقع على
القول ابو الشيخ الاصبهاني في التوبيخ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
انما المجالس بالامانة اي ان المجالس الحسنة انما هي المصحوبة بالامانة اي
كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الاسرار سيما عن الاشرار فلا يحل لاحد من اهل
المجلس ان يفشي على صاحبه ما يكره افشاءه مما افصح به الخبر الاتي على اثره ابو
الشيخ في التوبيخ عن عثمان بن عفان وعن ابن عباس رضي الله عنهم
انما يتحالس المتحالسان اي الشخصان الذي يجلس احدهما الى الاخر
للتحدث بامانة الله تعالى فلا يحل لاحدهما ان يفشي على صاحبه ما
يخان من اتاه قال البيهقي فيه حفظ المسلم سر اخيه وتأكد الاحتياط لحفظ
الاسرار لا سيما عن الاشرار والفجار وفاحش ان تضييع امانة استودعتها وخصه
وتضييعها ان تحدث بها غير صاحبها فتكون ممن خالف قول الله تعالى ان
الله يامركم ان تودوا الامانات فتكون من الظالمين وتحت رقي زمرة الخائنين
ابو الشيخ في الثواب عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابن لال
ثم ان فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة قال الذهبي في الضعفا قال العقيلي
يحدث بما لا اصل له وقال ابن عدي عامة حديثه لا يتابع عليه ورواه البيهقي
في الشعب مرسلا وقال هذا امر مرسل جيد

انما العلم اي تحصيله بالتعلم بضم اللام على الصواب كما قاله الزركشي
ويروى بالتعليم اي ليس العلم المعتبر الا المأخوذ عن الانبياء ورثتهم على
سبيل التعلم وتعلمه طلبه والتشاغل به من اهله واخذه عنهم حيث كانوا فلا
علم الا بتعلم من الشارع او من ناب منابه وما نقيه العبادة والتقوى
والمجاهدة والرياضة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرع الصدر ويوسع
العقول ثم هو ينقسم لما يدخل تحت دائرة الاحكام ومنه ما لا يدخل تحت دائرة
العبادة وان كان مما تتناوله الاشارة ومنه ما لا تفهمه الضمائر وان اشارت
اليه الحقائق في وضوحه عند مشاهدة وتحققه عند متلقيه فانهم قال
ابن مسعود تعلموا فان احدكم لا يدري متى يحتاج اليه وقال ابن سعد
ما سبقنا ابن شهاب للعلم الا انه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل
وكنا نمنعنا الحياء وقال الثوري من رق وجهه رق علمه وقال لمجاهد
لا يتعلم مني مستكبر وقيل لابن عباس رضي الله عنهما بم نلت هذا
العلم قال بلسان سؤول وقلب عقول وانما العلم بالتعلم اي يبعث
النفس وتنشيطها اليه قال الراغب العلم استكمال النفس عن هيجان

الغضب

الغضب والتحلم امساكها عن قضا الوطر اذا هاج الغضب ومن يتحر الخير يعطه
اي ومن يجتهد في تحصيل الخير يعطيه الله تعالى اياه ومن يتق وفي رواية
يتوق الشر يوقه زاد الطبراني والبيهقي في روايتهما ثلاث من كن فيه لم يسكن
الدرجات العلى ولا اقول لكم الجنة فمن تكهن او استقسم او رده من سفر تطيرا
تنبيه قال بعضهم يحصل العلم بالفيض الالهي لكنه نادر فيندر سطرد
فلذا عم الكلام نحوا فالب قال الراغب الفضايل ضربان نظري وعملي وكل
ضرب منهما يحصل على وجهين احدهما بتعلم بشري يحتاج الى زمان وتدرب
وممارسة وتيقوى بالانسان فيه درجة درجة وان كان فيهم من يلقيه الدين
ممارسة بحسب اختلاف الطبايع في الذكاء والبلادة والثاني يحصل بفيض
الهي فحوان يولد الانسان عالما من غير تعلم كعيسى ويحيى عليهما الصلاة
والسلام وغيرهما من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين حصل لهم من
المعارف بغير ممارسة ما لم يحصل لغيرهم وذكر بعض الحكما ان ذلك قد يحصل
لغير الانبياء عليهم الصلاة والسلام في القينة بعد القينة وكلما كان يتدرب
تقد يكون بالطبع كصبي يوجد صادق اللهجة وسخيا وجريا وآخر بعكسه
وقد يكون بالتعلم والعادة فمن صار فاضلا طبعا وعادة وتعلما فهو كامل
الفضيلة ومن كان رذلا فهو كامل الرذيلة قط في الافراد والعلل خط في التاريخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى
ولم يبين وجه ضعفه وذلك لان فيه اسماعيل بن مجالد وليس بمحمود طس
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الهيثمي فيه محمد بن الحنفي بن ابي يزيد
وهو كذاب انتهى وقال السخاوي محمد بن الحسين هذا آفته لكن رواه
البيهقي في المدخل من غير جهته عن ابي الدرداء موقوفا ورواه عنه مرفوعا
باللفظ المذكور الخطيب في كتابه رياضة المتعلمين وفي الباب عن انس رواه
عنه العسكري وعن معاوية وما ذكر من عزو الحديث للطبراني هو ما في
نسخ كثيرة تتبعتها ثم وقفت على نسخة المصنف بخطه فلم اجد فيها
الطبراني بل خط عن ابي الدرداء انتهى ورواه ابن ابي عاصم والطبراني من حديث
معاوية بلفظ يا ايها الناس تعلموا انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه
ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال ابن حجر في تخريج احاديث المختصر
اسناده حسن لان فيه متهما اعتضد بمجيئه من وجه آخر ورواه البزار
نحوه من حديث ابن مسعود موقوفا ورواه ابو نعيم مرفوعا فلا تغتر
بمن جعله من كلام البخاري

انما الخاتم بكسر التاء وفتحها الحلقة التي توضع في الاصبع لهذه وهذه يعني
المتختم والتنمر بفتح الصاد وكسرها فيهما اي انما ينبغي للرجل لبسه فيهما لا اتي
غيرهما من بقية الاصابع لانه من شعار الحمقى والنساء وقد صرح النووي في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح مسلم بكراهة لبس الخاتم في غير الخنصر للرجل بل صوب الاذرعي التحريم لكن صرح
الصيدلاني بحل اتخاذ خواتيم كثيرة ليلبسها مع اني ما لم يجد اسرافا هذا
محصول ما عند الشافعية في المسالة واما ما في الخبر من ضم البنصر للخنصر فلم
اقف على من قال به ولو لا تفسير الراوي لامكن حمل الاشارة بخنصر اليد اليمنى
وخنصر اليسرى طب من رواية محمد بن عبيد الله عن سعيد ابن ابي بردة عن
ابيه عن جده ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتاه اقلب خاتمي في السبابة والوسطى فذكره قال الحافظ
الزين العراقي ومحمد ابن عبيد الله اظنه العرزمي ضعيف عنه م وقال
بعده تحليل هذا الحديث اسناده ضعيف

انما انا بشر مثلكم رضي الله تعالى بالوحي وبالرسالة ومع ذلك ما زجركم
اي اداعيكم واباسطكم كانت له نهاية فكان ينبسط للناس بالمعاينة وكان
اذا مازح لا يقول الا حقا فخوا حملك على ولد الناقة زجر لحمله الذي في عينه
بياض لانه ثم الجنة تجوز وخوذ لك ابن عساكر في التاريخ عن ابي جعفر
الخطمي بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني نزيل البصرة مرسلا واسمه عمير
تصغير عمر بن يزيد ثقة ضعيف رمز

انما انا لكم اللام للاجل اي للاجلكم بمنزلة الوالد في الشفقة والحنو لا في
الرتبة والعلو تعليمي تعليم ما لا بد منه فكما يعلم الاب ولده فانا اعلمكم ما
لكم وعليكم وابو الافادة اتوجى من ابي الولادة وهو الذي انقذنا الله تعالى به
من ظلمة الجهل الى نور الايمان ورتقم هذا امام المقصود اعلاما بانه يجب
عليه تعليمهم امر دينهم كما يلزم الوالد ابناءه للمخاطبين كيما يحتشموا عن
السوال عما يعرض لهم مما يستحيا منه وبسط اللحية زين التزوج بقوله فاذا
اتى احدكم الغائط اي محل قضاء الحاجة فلا يستقبل بعين فرجه الخارج منه
القبلة اي الكعبة ولا يستدبرها ببول ولا غايط وجوبا في الصحراء وندبا في
غيرها ولا يستطب اي لا يستنج بفسل او مسح وقول المشارق الاستطابة
بالحجر فقط رد وهو سميت به لطيب الموضع او لطيب نفس المستطيب بازالة
النجاسة ومعنى الطيب هنا الطهارة بيمينه فيكره ذلك تنزيها وقيل تحريما
وفيه افاد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لجميع الامة كالاب ولكنه
ازواجه امهاتهم لان منه ومن ازواجه تعلم الذكور والاناث معاني الدين كله
ولم يتولد خير الا منه ومنهن فهو وبرهن اوجب من كل واجب وعقوقه وعقوقهن
اهلك من كل مهلك وهذا ابني بلفظ الخبر فهو ابلغ في النهي لان خبر الشارع
لا يتصور خلافه وامره قد يخالف ذكره النووي ويستطيب بالباء على ما في
عامة النسخ لكن قال الحافظ العراقي هو في اصلنا بدون ياء على لفظ النهي
تنبيه قال ابن الحاج امة محمد صلى الله عليه وسلم في الحقيقة اولاده لانه

السبب

السبب للانعام عليه بالحياة الابدية والخلود في دار النعيم فحقه اعظم عليهم من
حقوق الوالدين قال عليه الصلاة والسلام ابه ابتفسك فقدم نفسه على
غيره والله قدمه في كتابه على نفس كل مؤمن ومعناه اذا تعارض لمخلوقين
حق لنفسه وحق لنبيه فالذي يظهر ارجحهما حق النبي صلى الله عليه وسلم ثم
محل حق نفسه تبعا لحق الاول واذا تاملت الامر في الشاهد وجدت
نفع المصطفى صلى الله عليه وسلم اعظم من الاباء والامهات وجميع الخلق فانه
انقذك وانقذ اباك من النار وغاية امر ابويك انهما اوجدا ك فكانا سببا
لاخراجك الى دار التكليف والبلاء والمحن ثم دن ه ب في الطهارة وكلهم عن
ابي هريرة رضي الله عنه بالفاظ متقاربة وفيه محمد بن عجلان وفيه كلام

انما انا عبد اي كامل في العبودية لله تعالى اكل كما يا كل العبد لا كما يا كل الملوك
وغيرهم من اهل الرفاهية واشرب كما يشرب العبد اي لا اجلس للاكل ولا
للشرب كما يجلس الذين ادعوا الحرية ويجلسون جلوس الاحرار تفاهية وغيره
والانسان وان اقترب العبودية لا يبغي بكمال حقها اذ وصف العبد رد المشيئة
في جميع اموره الى مشيئة مولاه وترك الاختيار مطلقا ولا يطيق ذلك الا الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم ويكره الاكل والشرب متكيا عد وكذا الديلمي
وابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه وفيه قصة قال بعض شراح
الشفا رسنده ضعيف

انما انا مبلغ عن الله ما يوحى به الي والله يهدي اي يوصل الرشاد
وليس لي من الهداية شيء وانما انا قاسم اي اقسم بينكم ما امرني ابلغه
بقسمته والقي الى كل واحد ما يليق به والله يعطي من يشاء فليست قسمتي
كقسمة الملوك الذين يعطون من شاءوا ويحرمون من شاءوا فلا يكون في قلوبهم
سخط وتكدر للتفاضل فانه بامر الله تعالى اوالمراد انا اقسم ما امرني الله به لا
افضل احدا من امتي على الاخر في ابلاغ الوحي وانما التفاوت في الفهم وهو
واقع من طريق الخطا اوالمراد انا اقسم العلم بينكم والله يعطي الفهم الذي
يهتدي به الى خفيات العلوم في كلمات الكتاب والسنة والتفاوت في
معانيها والتوفيق للعمل بمقتضاها لمن شاء ذكره القاضي وهو معنى
قول الطيبي المراد انه يعطي من يشاء ان يفقهه استحضره اداة التعلق للتعلق
على ما قرره وقال التوربشتي علم المصطفى صلى الله عليه وسلم جميعه
انه لم يفضل في قسمة ما اوحي اليه احدا على احد بل سوى في الابلاغ وعدل
في القسمة وانما التفاوت في الفهم وهو واقع من طريق الخطا وقد كان
بعض الصحب يسمح الحديث ولا يفهم منه الا الظاهر الجلي ويسمعه اخر
منهم وممن بعدهم فيستنبط منه مسايل كثيرة وذلك فضل الله يوتيه
من يشاء قال اللرماني في قوله الله يعطي تقديم لفظ الله مفيد

للتقوية عنده السكاكي لا يحتمل التخصيص اي الله يعطي لا محالة وعند الزمخشري يحتمله ايضا فيكون معناه الله يعطي لاغيره ويصح ان يكون جملة حالية فيكون معناه ما انا قاسم الا في حال اعطاء الله تعالى لا في حال غيره واستشكل التخيير باداة الحصر من حيث ان معناه ما انا الا قاسم وليس يصح وله صفات اخر بي كالرسول والمبلغ والنذير واجيب بان الحصر بالنسبة لاعتقاد السامع فحسب فلا يبقى الا ما اعتقده لاجل صفة فان اعتقد انه معط لا قاسم كان من قصر القلب اي ما انا الا قاسم لا معطي وان اعتقد انه قاسم ومعط كان قصر افراد اي لا شركة في الوصفين بل انا قاسم فقط تنبيه استنبط السبكي من الحديث ان الامام ليس له تقديم غير الاحوج عليه لان التمليك والاعطاء انما هو من الله لا من الامام فليس للامام ان يملك احدا الا ما ملكه الله تعالى وانما وظيفته القسمة وهي تجب كونها بالعدل ومنه تقديم الاحوج والتسوية بين متساويي الحاجة فاذا اقسم بينهما ورفعه لهما علمنا ان الله ملكه لهما قبل الدفع وان القسمة انما هي معينة فان لم يكن امام واستأثر احدهما كان كالواستأثر بعض الشركاء بمال مشترك فلا يجوز تقبيله اخذ ابن الحاج من الحديث انه ليس للحاكم ان يخص قوما دون اخرين بالقاء الاحكام عليهم لان المسلمين قد تتساوى في الاحكام وتفيت المواهب من الله تعالى يخص بها من يشاء طب عن معاوية رضي الله عنه قال الهيثمي رواه باسنادين احدهما حسن ٥

انما انا رحمة اي ذو رحمة او مبالغ في الرحمة حتى كأني عينها لان الرحمة ما يترتب عليه النفع ونحوه وذاته لذلك وان كانت ذاته رحمة فصفاته التابعة لذاته كذلك مهداة بضم الميم اي ما انا الا رحمة للعالمين اهداها الله اليهم من قبل هديته اناجح ربحي ومن ابى خاب وخسر وذلك لانه الواسطة لكل فيض فمن خالف فعذابه من نفسه كعين انفجرت فانتفع قوم واهمل قوم فهي رحمة لهما لا يستشكل على الحصر وقوع الغضب منه كثيرا الان الغضب لم يقصد من بعثته بل الغضبة بالذات الرحمة والغضب بالتبعية بل بني حكم العدم فاخبر فيها بالغاية اراد المعنى انه رحمة على الكل لا غضب على الكل اراد انه رحمة في الجملة فلا ينافي الغضب في الجملة ويلغى في الطالب اثبات الرحمة ابن سعد في الطبقات والحكيم في النوادر عن ابي صالح مرسلا ابو صالح في البايعين كثير فكان ينبغي تمييزه ك في الايمان عنه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال ك على شرطهما وتفرد الثقة مقبول انتهى واقره عليه الذهبي ٥

انما بعثت اي ارسلت لاتمم اي لاجل ان اكمل صالح في رواية بدله مكارم الاخلاق بعد ما كانت ناقصة اراجمعها بعد التفرقة قال الحكيم انبانا به

ان الرسل

ان الرسل قد مضت فاتم تتم هذه الاخلاق فبعث باتمام ما بقي عليهم وقال بعضهم اشار الى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله بعثوا لمكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعث المصطفى صلى الله عليه وسلم بما كان معهم وبتمامها وقال الحرالي صالح الاخلاق هي صلاح الدين والدنيا والمعاد التي جمعها في قوله اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي وقال العارف ابن عربي معنى الحديث انه لما قسمت الاخلاق الى مكارم والى سفسافها وظهرت مكارم الاخلاق كلها في شرايع الرسل وتبين سفسافها من مكارمها عند هم وما في العالم الا اخلاق الله وكلها مكارم فتمم سفسافها اخلاق فبعث المصطفى صلى الله عليه وسلم بالكلمة الجامعة الى الناس كافة واوتي جوامع الكلم وكل شيء تقدمه علي شرع خاص فاخبر عليه الصلاة والسلام انه بعث ليتمم صالح الاخلاق فصار الكل مكارم اخلاق فما ترك في العالم سفسافا اخلاق جملة واحدة لمن عرف مقصده الزرع فابان لنا مصارفه بهذا المسمى سفسافا من نحو حرص وحسد وبخل وكل صفة من مومة فاعطانا لها مصارف اذا اجريناها اليها عادت مكارم اخلاق وزال عنها اسم الذم فكانت محمودة فتمم الله به مكارم الاخلاق فلا ضد لها كما انه لا ضد للحق للمن منا من عرف المصارف ومنا من جهلها ابن سعد في الطبقات خد ك هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المذكور قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى فكان المصنف اغفله ذهولا وقال ابن عبد البر حديث متصل من وجوه صحاح عن ابي هريرة وغيره

انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا لانه جيء بالراحة والرحمة فاستنار قلبه بنور الله تعالى فرئيت الدنيا بين عينيه فتبذل نفسه في جنب الله تعالى فكان رحمة ومغفرة وغياثا واما نافع العذاب لم يقصد من بعثه حم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب نحوه عن جمع صحابيين

انما بعثتم ايها المؤمنون ميسرين نصب على الحال من الضمير في بعثتم وكذا قوله الاتي معسرين قال الحرالي والتيسير عمل لا يجهد النفس ولا يثقل الجسم والعسر ما يثقل النفس ويرخ الجسم فالله التيسير ينبغي حمله على التيسير فقال ولم تبعثوا معسرين اسناد البعث اليهم مجازا لانه المبعوث بما ذكر لكن لما كانوا لواعته في التبليغ اطلق عليهم ذلك ولهم مبعوثون من قبله اي مامورون وكان ذا شانه مع كل من بعثه لحمته يقول يسروا ولا تعسروا وهذا قاله لما بال ذو الخويصرة اليماني او الاقرع بن حابس بالمسجد ت عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب غيره ايضا

انما بعثني الله مبلغا للاحكام عن الله تعالى مدرجا ناسه داعيا اليه تعالى والى جنته مبينا مواقع رضاه وامرا بها وموانع سخطه وناهيا عنها ومخبرا

باخبار الشارع انهم رامز المبدا والمعاد وكيفية شقاوة النفوس وسعادتها واسباب
ذلك ولم يبعثني متعنتا اي مشددا قاله لعايشة رضي الله عنها لما امر بتخيير
نسايه فبدا بها فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فتذكره وفي انهامه اشعار بان
من دقايق صناعة التعليم ان يزجر المعلم المتعلم عن سوء الاخلاق باللطف
والتعريض بما امكن من غير تصريح وبطريق الرحمة من غير توبيخ فان التصريح يهتك
حجاب الهيبة ويورث الجراة على الجرم بالخلاف ويهيج الحرص على الاخر ازكره
الغزالي ت عن عايشة رضي الله عنها ورواه عنها البيهقي في السنن لكن قال
الذهبي في المهذب هو منقطع

انما جزا السلف اي القرض الحمد والوفا اي حمد المقترض للمقرض والثنا عليه
وادا حقه له قال الغزالي فيستحب للمدين عند تقاضي الدين ان يحمد المقتضي له
بان يقول له بارك الله لك في اهلك وما لك ونحو ذلك نهي وما اقتضاه وضع انما من ثبوت
الحكم للمذكور ونفيه عما عداه من ان الزيادة على الدين غير جايزة غير مراد
وانما هو على سبيل الوجوب لان شكر المنعم واداء حقه واجبان والزيادة تفضل
ذكره الطيبي حم ن ه عن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي رضي الله عنه قال
استسلف النبي صلى الله عليه وسلم مني حين غزا حنينا اربعين الفا فجاءه مال فقضاها
وقال بارك الله لك في اهلك وما لك ثم ذكره وفيه ابراهيم بن اسماعيل او اسماعيل
ابن ابراهيم على اختلاف الروايتين عن عبد الله بن ابي ربيعة قال في المنار لا يعرف
حاله لا ثبت عدالته انتهى لكن قال الحافظ العراقي الحديث حسن وعبد الله
ابن ابي ربيعة اسم ابيه عمر بن المغيرة ولاه المصطفى صلى الله عليه وسلم
الجند فتوفي عليها الى اواخر ايام عثمان رضي الله عنه ومات بقرب مكة ومن
لطايف اسناد الحديث انه من رواية اسماعيل عن ابيه عن جده

انما جعل الطواف بالبيت اي الكعبة وبين الصفا والمروة اي وانما جعل السعي
بينهما وبين الجمار اي الحقبة لاقامة ذكر الله يعني انما شرع ذلك لاقامة شعاير
النسك وتمامه في رواية الحاكم لا لغيره وكانه سقط من كلام المصنف دك
في الحج عن عايشة رضي الله عنها وقال ك صحيح على شرطهما واعترض
بان فيه عبيد الله بن ابي زياد القداح ضعفه ابن معين وكذا النسايي مرة
وظاهر صنيع المصنف تفرد ابي داود به عن الستة والامر بخلافه فقد رواه منهم
ايضا الترمذي وقال حسن صحيح

انما حرم دمه على امتي اجابة الاصابة اذا دخلها الحصا منهم للتطهير كر الحمام اي
كحمارتها اللطيفة التي لا توذي الجسم ولا توهنه فان قلت هذا اقتضى بانا قضيه
ما مر انهم اذا دخلوها ما توا فلا يحسون بالم العذاب قلت قد يقال انها
تكون عليهم عند احيايهم والامر باخراجهم منها كحر الحمام طس عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال الهيثمي فيه محمد بن عمر الواقدي وهو

ضعيف

ضعيف انتهى وفيه ايضا شعيب بن طلحة نقل السخاوي عن الدارقطني انه متروك
والاكثر على قبوله ٥

انما جعل الاستيذان اي انما شرع في دخول دار الغير من اجل وفي رواية من قبل
البصر اي جهته اي انما احتيج اليه لئلا يقع نظر من في الخارج على من هو داخل
البيت ولولاه لم يشرع وهذا قاله لما اطلع الحكم بن ابي العاص وغيره في بابه
وكان بيد المصطفى صلى الله عليه وسلم مدرى يحك بها راسه وقال لو اعلم
انك تنظر لطعنت به في عينك ثم ذكره قال في المنضد واذا كان هذا في النظر
الى الرجال فالى النساء اشد وفيه دليل على صحة التعليل القياسي وهو
حجة الجمهور على نفاة القياس وفيه ان من اطلع في بيت غيره يجوز طعنه
في عينه اذا لم يندفع الا به ولا يختص ذلك ببيت المصطفى صلى الله عليه
وسلم بدليل خبر من اطلع على قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه
ولا ضمان ولا دية عند الشافعي لانه عقوبة على جناية سابقة حم ت
كلهم في الاستيذان عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ورواه عنه
ايضا النسايي في اليوم والليلة ٥

انما سماهم الله الابرار اي انما سمي الله تعالى الابرار في القران لانهم بروا الاباء
والامهات والابنا اي احسنوا الى اباييهم وامهاتهم وابنايهم فرفقوا بهم وتحروا
مصالحهم وتوخوا مكارههم ولم يبروا نحو الضعاين بينهم بتفضيل بعضهم على بعض
بنحو عطية والزام بلا موجب شرعي كما ان لولدك عليك حقا اي حقوقا كثيرة منها تعليمهم الفروض العينية وتاديبهم بالاداب
الشرعية والعدل بينهم في العطية سواء كانت هبة ام هدية ام وقفا ام تبرعا اخر
فان فضل بلاغة رحم عند بعضهم لعلمها ذكره عنه بعضهم طب عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبيد الله بن الوليد الوصافي
وهو ضعيف انتهى ونقل في الميزان تضعيفه عن الدارقطني وغيره وعن ابن
حبان والنسايي والفلاس انه متروك ثم ساق له اخبارا انكرت عليه هذا منها
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من الطبراني وهو قصور وقد رواه
شلطان المحدثين باللفظ المذكور عن ابن عمر المذكور في الادب المفرد وترجم
عليه باب بر الاباء لولده فالضرب عنه صفحا والعدول عنه للطبراني من سوء التصرف

انما سمي البيت الذي هو الكعبة المعظمة البيت العتيق لان الله لفظ رواية
الحاكم انما سمي البيت العتيق لانه اعتقه اي حماه من الجبابرة جمع جبار وهو
الذي يقتل على الغضب فلم يظهر عليه جبار قط وفي رواية لم يزله جبار
قط وفي اخرى لم يقد عليه جبار قط واراد بنفي الظهور نفي الغلبة والاستيلا
قال في المصباح ظهرت على الحايط علوت ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه
والمراد جبار من الكفار ونقصة الفيل مشهورة ت ك في التفسير هب كلهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن امير المومنين عبد الله ابن الزبير بن العوام رضي الله عنهما قال كعلي شرط
م واخرجه الذهبي واقول فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الائمة وبقية
رجاله ثقات اه ٥

انما سمي الخضر وفي نسخة حذف هذه وهي ثابتة في خط المصنف نعم هي رواية
والخضر بفتح فسكون او بكر فسكون قال ابن حجر ثبتت بها الرواية بالرفع قايم مقام
الفاعل ومفعوله الثاني قوله خضر لانه جلس على فروة بالفاء ارض يابسة
بيضاء لا نبات فيها فاذا هي اي الفروة تهتز اي تتحرك تحته خضرا بالتنوين اي
نباتا اخضر ناعما بعد ما كانت جردا وروي خضر الحمرا قال النووي واسمه بليا
ابن ملكان بفتح فسكون بن عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
وقيل هو ابن خلقيا وقيل ابن قابيل بن ادم وقيل ابن قرعون صاحب موسى
وهو غريب وقيل امه رومية وابوه فارسي وقيل هو ابن ادم عليه الصلاة والسلام
لصلبه وقيل الرابع من اولاده وقيل ولد منصور وقيل هو من سبط هارون عليه
الصلاة والسلام وقيل هو ابن خالة ذي القرنين وروزبره ومن اعجب ما قيل انه
من الملايكة والاصح عند الجمهور انه نبي معمر محجوب عن الابصار وهو حي
عند عامة العلماء وعامة الصلحاء وقيل لا يموت الا في آخر الزمان حتى يرتفع القرآن
قال ابراهيم بن سفيان راوي صحيح مسلم وهو الذي يقتله الدجال ثم يحييه
وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة وليكذب الدجال قال العارف
ابن عربي حدثني شيخنا الفرضي بشي تو تفت فيه فنادى الشيخ رام اشر
فانصرفت فلقيت في الطريق رجلا امرنه نسلم علي ثم قال صه قال الشيخ فيما
قال فرجعت الى الشيخ فلما رآني قال تحتاج في كل مسالة الى ان يلقاك الخضر
فيخبرك بصدقها وقال ابن عربي ايضا كنت في مركب بساحل تونس فاخذ تني
بطني والناس نيام فقمت الى جنب السفينة وتطلعت في البحر فرايت رجلا
على بعد يمشي علي الماء حتى وصل الي فرفع قدمه الواحدة واعتمد الاخرى
فرايت باطنها وما اصابه بلل ثم اعتمد عليها ورفع الاخرى فكانت كذلك ثم
تكلم معي بكلام وانصرف فاصبحت جيت المدينة فلقيني رجل صالح فقال
كيف كانت ليلتك مع الخضر عليه السلام قال وخرجت الى السياحة بساحل
البحر المحيط ومعي رجل بنكر فرقت لحوايه فقدمنا مسجدا خربا للصلاة
الظهر فاذا جماعة من السايحين المنقطعين دخلوا يريدون ما نريده
وفيهم ذلك الرجل الذي كلمني في البحر وهو رجل البر فنزلنا منه فصلينا ثم خرجنا
فاذا الخضر عليه الصلاة والسلام حصير امن محراب المسجد فبسطه في
الهوى علي قدر حلوسه فجلس عليه فقلت لصاحبي اما ترى ما

فعل

فعل قال اشاله فلما فرغ من صلاته انشد يقول

شغل المحب عن الهوا بسره ... في حب من خلق الهوا بسخرة

والعارفون عقولهم معقولة ... عن كل لون تر تضيه مطهرة

هم لديه يلبسون وفي الورا ... احوالهم مجهولة ومستترة

فقال لي ما فعلت ما رايت الا لهذا المنكر الذي معك فهذا لما جرى لنا مع هذا الوقت
وله من الحلم الذي هو الرحمة بالعالم ما يليق بمن هو في رتبته واجتمع به شيخنا
علي بن عبد الله بن جامع وكان الخضر عليه الصلاة والسلام البسه الخرقة
بحضور العارف تضيب البان والبسنيها المسيح عليه الصلاة والسلام بالموضع
الذي البسه فيه الخضر عليه الصلاة والسلام ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة
والبستنيها الناس لما رايت الخضر عليه الصلاة والسلام اعتبرها وكنت قبل ذلك
لا اقول بالخرقة المعروفة الان فان الخرقة عندنا عبارة عن الصحبة والاداب
والتخلق وهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فجرت عادة اصحاب الاحوال انهم اذا زار احد من اصحابهم عندهم نقص في
امر ما زاره واتكميله يفعله به الشيخ فاذا اتفق به الشيخ اخذ ذلك الثوب الذي
عليه في ذلك الحال ونزعه وافرغه عليه فيسري فيه ذلك الحال فيكمل به
ذلك الرجل فذلك هو الالباس عندنا المعروف عند شيوخنا المحققين رضي
الله عنهم خ ت ن عن ابي هريرة طب عن ابن عباس ما ذكره من ان البخعين
معا خرجاه هو ما جرى عليه البعض فتبعه لكن الصنعاني قال لم يخرجه
منهم في الجمع اه ٥

انما سمي القلب قلبا من تقلبه فان القلب في الاصل مشترك بين الكوكب
المعروف والخالص واللب ومنه قلب الشجرة ومنه قلبت الشيء رددته
على بدئه والانا قلبته على وجهه وقلبت الرجل عن رايه صرفته عنه
والمراد العضو الربيب وما لحق بالجانب الايمن المثلث الشكل المجوف
الراس سمي به لسرعة الخواطر وتردادها عليه كما اشار اليه بقوله انما مثل
القلب مثل ريشة بالفلاة اي ملقاة بارض واسعة عرضة الرياح تقلبت
في اصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن قال

وما سمي الانسان الا لنسيه ... ولا القلب الا انه يتقلب

ومن ثم قيل ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه فانه ليس بين القلب
والقلب الا النفخ قال الغزالي القلب عرضة للخواطر لا يقدر على منعها
والتحفظ عنها بحال ولا ينقطع عنك بوقت ثم النفس مسارعة الى اتباعه
والامتناع عن ذلك في مجهود الطاعة امر شديد ومحنة عظيمة وعلاجه
عسير اذ هو غيب عنك فلا تكاد تشعر حتى تنقلب فيه انقلابا كثيرا
ولذا قيل اه ٥

نخ صح
والبسنيها الشيخ بالموضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ماسمي القلب الا من تقلبه والراي يضرب الانسان اطوارا

قال النظار وذو الاعتبار وفي الحديث رد علي الصوفية في قولهم ان الطريق الاشتغال بتعلم بل هو تطهير للنفس عن الصفات المذمومة وتصفيتها ثم الاستعداد والانتظار لفتح ما ذاك الا ان القلب ترد عليه وساوس وخواطر تشوش فيتقلب فاذا دام رياضة النفس وتهذيبها بحقايق العلوم تشبث بالقلب خيالات فاسدة تظهر النفس اليها مدة طويلة وربما انقضي العمر بغير نجاح طب عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال العراقي سنادكه حسن وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من السنة وليس كما عنه علي القانون المعروف وهو ذهول فقد خرجه منهم بعضهم باللفظ المذكور انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب اي يحرقها ويذيبها بما يقع فيه من العبادة يقال رمض الصايم يرمض اذا حر جوفه من شدة العطش والرمضاء شدة الحر ورمضت قدمه احترقت من الرمضاء ورمضت الفصال اذا وجدت حر الرمضاء فاحترقت اخفافها ورمض الرجل احترقت قدميه الرمضاء وخرج بترمض الظبا بسوقها في الرمضاء حتي تنسلخ اظلافها نبا خذ ها ذكره الزمخشري وغيره محمد ابن منصور بن عبد الجبار التميمي صاحب التصانيف في الفقه واصوله والحديث وغير ذلك الامام في ذلك السمعاني بفتح السين وسكون الميم نسبة الي سمعان بطن من تميم وابو زكريا يحيب بن منده في امالهما عن انس رضي الله عنه ورواه عنه ابو الشيخ ايضا

انما سمي شعبان لانه يتشعب اي يتفرع فيه خير كثير للصايم اب لصايمه حتي يدخل الجنة يحتمل ان يكون صومه وما تفرع منه سببا لادخاله الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب ونحو ذلك والمقصود به بيان فضل صوم شعبان وعظم قدر الشهر الرافعي امام الشافعية في تاريخه تاريخ قزوين عن انس رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابو الشيخ بلفظ قزوين لم يسم شعبان والباقي سواء

انما سميت الجمعة اي انما سميت يوم الجمعة لان ادم عليه الصلاة والسلام جمع بالبنا للمفعول اي جمع الله فيها خلقه اي صوره اقال بعضهم علي هذا الهيكل العجيب الذي بين ايدينا اشار النوري في تهذيبه بقوله روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انها سميت جمعة لاجتماع خلق ادم عليه الصلاة والسلام فيها انتهي وفي هذا علي الحافظ العراقي نظر لم يتعقبه مع سعة اطلاعه وعلو كعبه في هذا الفن فاعترض النوري حيث قال عقبه لم اجد لهذا الحديث اصلا وانما قيل في سبب تسميتها به ايضا انه لاجتماع الناس فيها لان المخلوقات اجتمع خلقها وفرغ منها يوم الجمعة او لاجتماع ادم مع حوا عليهما الصلاة والسلام في الارض فيها او لان قريشا كانت

تجتمع

تجتمع فيه الي قصي في دار الندوة خط في ترجمة ابي جعفر الاخواني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ورفعه عبد الله بن عمرو بن ابي امية قال الذهبي فيه جهالة وتفرد الضبي ذكره ابن حبان في الضعفا

انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك بالتحريك سعث الحمي كما في الصحاح وغيره اي شدتها او الحمي التي هي حرارة غريبة بين الجلد واللحم كانه يقول حين تصيبه الحمي شديدة كانت او خفيفة فكما ان الشديدة مكفرة فالخفيفة مكفرة ايضا كرما منه تعالي وتفضلا كمثل احدية تدخل النار فيذهب خبثها بضمتين موحدة فمثناة تحتية ما تبرزه النار من الوسخ والقذر ويبقي طيبها بكسر الطا وسكون التحتية فكذلك الوعك والحمي يذهبان بالخطايا والذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير لانه ادفع في القلب وبه يدرك المتخيل المتحقق والمعقول المحسوس كما دل عليه ذلك كثيرا الله تعالي في كتبه الامثال ولا يضرب المثل الا لما فيه غرابة طب ك في الايمان عن عبد الرحمن بن ازهر بفتح الهمزة وزاي سكنة الزهري المدني رضي الله عنه شهد حنينا قال ك صحيح واقره الذهبي قال في المهذب مرسل جيد

ان مثل صاحب القران اي مع القران والمراد يصاحبه من الف تلاوته نظرا الي ظهر قلب فان من دام علي ذلك ذل له لسانه وسهلت عليه قراءته فاذا هجره تفلتت عليه القراءة وشقت عليه كمثل صاحب الابل المعقلة اي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين وشد القاف اي المشدودة بعقال اي حبل شبه درس القران وملازمة تلاوته بربط بعير بخيط شراده ان عاهد عليها اي احتفظ بها ولازمها امسكها اي استمر امساكه لها وان اطلقها ذهبت اي انفلتت شبه القران بالابل المقيدة بالعقال فما دام تعهده موجودا فالمحفوظ موجود كما ان الابل ما دامت مشدودة بالعقال فهي محفوظة ونص الابل لانها اشد الحيوان الاهلي نفورا والمراد بالحديث مخصوص بالنسبة لامر مخصوص وهو دوام حفظه بالدرس لحافظ البعير بالعقل اما بالنسبة لامور اخري فله امثلة اخري وقد ضرب له امثلا اخر كقوله صلي الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرا القران مثل الاترجة افاده الحافظ العراقي وافعابه بما عساه يقال ان تضمنه دلالة انما علي الحصر انه لا مثل له سوي ذلك وهو واضح من قول ابن حجر المراد حصر مخصوص بالنسبة للحفظ والنسيان بالتلاوة والتزل مالك في الموطا حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك اي ان لم يثبك صاحبه ونافخ الكير كحامل المسك اما ان يحذيك بحاء معجمة اي يعطيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة

اي انك ان لم تظفر منه بحاجتك جميعها لم يعدم واحدة منها اما الاعطاء واما الثرا
واما اقتباس الرائحة ولهذا يقال في قوله ريا نخ الكبير يعلل ذلك وذلك انه
اما ان يحرق ثيابك بما تطاير من شرر الكير واما ان تجد منه ريحا طيبة
والمقصود منه الزجر عن مجالسة من تؤذي مجالسته في دين او دنيا والترغيب
في مجالسة من تنفع مجالسته فيهما وفيه ايذان بطهارة المسك وحل بيعه
وضرب المثل والعمل في الحكم بالاشباه والنظائر وانشد بعضهم

تجنب قرين السوء واحرم حباله ، فان لم تجد منه محيصا فداره
ولازم حبيب الصدق واترك مراءه ، تنل منه صفو الود مالم تماره
ومن يزرع المعروف مع غير اهله ، يجده وزر البر اوفى قراره
ولله في ارض السموات جنة ، ولكنها محفوفة بالمكاره

ت عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

انما مثل صوم التطوع مثل الرجل الذي يخرج من ماله الصدقة فان شا
امضاها وان شا حبسها فيصح النفل بنيته من اول النهار اي قبل الزوال
وتناول مفطر عند الشافعية وبيات من طلوع الفجر لان الصوم لا يتجزى
ن ه عن عايشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله اهدي لنا حيس فكلت منه
فقال اديمه اما اني اصبحت وانا صايم فاكل ثم ذكر وقال عبد الحق فيه انقطاع وذلك
لان في طريق النسايي من رواية ابي جعفر الاحوص عن طلحة بن يحيى عن مجاهد
عن عايشة رضي الله عنها ومجاهد لم يسمع منها كما في علل الترمذي

انما مثل الذي اي انما مثل الانسان الذي يصلي وراسه اي والحال ان شعر راسه
معقوص اي مجموع شعره عليه مثل الذي يصلي وهو مكتوف اي مشدود
اليدين اي لتنبيه في الكراهة لان شعره اذا لم يكن منتشرا لا يسقط على الارض فلا
يصير في معنى الساجد بجميع اجزايه كما ان يدي المكتوف لا يقعان على الارض
في السجود قال ابو شامة وهذا محمول على النقص بعد الصغر وما تفعله النسا
حم طب عن ابن عباس رضي الله عنهما

انما اهلك من كان قبلكم من الامم اي تسببوا في اهلاك انفسهم بالكفر والابتداع
باختلافهم في الكتاب يتبين ان الامم السابقة اختلفوا في الكتب المنزلة فكفر
بعضهم بكتاب بعض فهلكوا فلا تختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف
ما ارتفع في شك وشبهة او تشهيا او رشحنا او رخوذ لك لا الاختلاف في وجوه
المعاني واستنباط الاحكام والمناظرة لاظهار الحق فانه مامور به فضلا عن كونه
منهيا قال العراقي والاختلاف افتعال من الخلاف وهو تقابل بين اثنين فيما
ينبغي تعراد الرأي فيه م في كتاب العلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع اصوات رجلين
اختلفا في اية تخرج يعرف في وجهه الغضب فذكره وفي رواية للترمذي خرج

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقي في وجهه
حب الرمان مرة من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم ثم ذكره وفضية كلام
المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن البخاري وهو ذهول بل اخرجه عن النزال بن سبره
عن ابن مسعود وليس بينهما الا اختلاف قليل ومن ثم اطلق عزوه اليهما ابن كثير
انما هي قبضتان تثنية قبضة والقبض بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف
وهو بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجميع الكف تشبيه سبق
عن العارف ابن عربي ما يفيد ان المراد بالقبضتين هنا ستر الكمال الذاتي الذي اذا
انكشف ابي الابصار يوم القيامة يختطف الكافر فيرمي به في النار والمؤمن
فيدخله الجنة فالقبضتان متحد معناهما مختلف لفظهما وسرها خلقت الجنة
والنار المنور والمظلم والمنعم والمنتقم منه وعلى ذلك المنوال قال والارض جميعا
قبضته مر فنا من وضع اللسان ان يقال فلان في قبضتي يريد تحت حكمي
وان كان لا شيء منه في يديه البتة لكن امره فيه ماض وحكمه عليه قاض كحكمه
على ما ملكته يده حسا وقبضت عليه فلما استحالت الجارحة عليه تعالى عدل
العقل الى روح القبضة ومعناها وفايدتها وهو ملك ما قبضت عليه فلا تقبضه
في النار وتبضة في الجنة اي انه سبحانه وتعالى قبض قبضة وقال هذه الى
النار ولا ابالي وقبض قبضة وقال هذه للجنة ولا ابالي فالعبرة انما هو بسابق
الفضل الالهي الذي لا يقبل تغيرا ولا تبدلا ولا بما تقضيه خبرانما الاعمال بالخواتيم
لان ربطها بها انما هو بكون السابقة غيب عنا والخاتمة ظاهرة لنا فنيطت الاعمال
بها بالنسبة الينا ومع ذلك فتتعين العمل لاية فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى وامر النفس والشيطان لا نعبرة بالعمل بل بالسابقة او الخاتمة فانه تموية
واضلال وغفلة عن وضع الاسباب للمسببات حم طب عن معاذ بن جبل
انما هما اثنتان الكلام والهدي اي السيرة والطريقة فاحسن الكلام
كلام الله المنزل على رسله في الكتب العلية الذي اشتملت عليه الكتب الاربعة واحسن
الهدي هدي محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم اي سيرته وطريقته
الا استفتاح وتنبيه وجمع للقلوب كما سبق واياكم ومحدثات الامور اي الحادثة
بعد ما احدث على غير قواعد الشرع كما سبق فان شر الامور محدثاتها التي
هي كذلك وكل محدثة اي خصلة محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الا
يطولن عليكم الامد بدال مهملة فلذا اخطا المصنف فمن جعلها براء فقد حرف
فتقسي قلوبكم لا تلينوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم ومن ثم قال الحليم بطول الامل تقسو القلوب وباخلاص النية
تقل الذنوب وما انصف من نفسه من ايقن بالموت ورد الحساب وزهد في الاجر
والثواب وحال الخزي اذا املت العيش الطويل شغل قلبك وضاع وقتك
وكثر همك وغمك بلا غاية ولا طايل ومن اطال امله لا يذكر الموت فمن لم يذكره فمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن لقلبه الحرقة فاذا طولت املك قلت طاعتك فانك تقول سوف افعل والايام
بين يدي وتاخرت توبتك واشتد مرضك وقسي قلبك وعظمت غفلتك عن
الاخرة وذهبت والعياذ بالله تعالى فرتك الا ان كل ما هو آت قريب وانما البعيد
ما ليس بات وكانكم بالموت وقد حل بكم والساعة اده ي وامر قال الطابي
من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن طال امله ساء عمله وقال يحيي بن
معاذ الامل قاطع عن كل خير والطمع مانع من كل حق والطبر طاير الي كل ظفر والنفس
داعية الي كل شر ومن ثمرات طول الامل ترك الطاعة والتكاسل فيها وترك التوبة
وتسويفها والحرص علي الجمع والاشتغال بالدنيا عن الاخرة مخافة الفقر والنسيان
للاخرة الا ان الشقي من شقي في بطن امه اي من قدر الله عليه في اصل خلقته
كونه شقيا تشقي حقيقته لا من عرض له الشقا بعد وهو اشارة لشقا الاخرة لا الدنيا
والسعيد من وعظ بغيره الا ان قتال المؤمن كفر اي يودي الي الكفر لشوحه
او لفعل الكفار او ان استحل او المراد كفر النعمة لا الجحود وسبابه فسوق اي
سببه وشتمه خروج عن طاعة الله تعالي لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
فوت ثلاث من الايام الا لمصلحة دينية كما دلت عليه اخبار واثار الا واياكم
والكذب اي احذروا الاخبار بخلاف الواقع فان الكذب لا يصلح لا بالجد
ولا بالهزل حيث كان لغير مصلحة شرعية كاصلاح بين الناس والكذب لغير
ذلك جماع كل شر واصل لكل دم لسوء عواقبه وخبث نتايجه لانه نتيجة النميمة
والنميمة نتيجة البغضاء والبغضاء تؤول الي العداوة وليس مع العداوة امن
ولا راحة لا يعد الرجل صبيه يعني طفله ذكرا او انثي تخصيص لصبي
غالبي فلا ينبغي له بل ينبغي ان يقف عنده قوله حتي عند وعده لولده كبر
مقاعنده الله ان تقولوا الا تفعلون وقوله فلانا لها هو ما رايته في نسخ
كثيرة تبعتها ثم وقفت علي نسخة المصنف بخطه فلم اره ذكر الفا وان الكذب
يهدي الي الفجور اي يودي ويجر الي المبالغة في الاستقامة او الابتعاث في
المعاصي وان الفجور يهدي الي النار اي الي دخول النار وان الصدق
قول الحق يهدي الي البر وان البر يهدي الي الجنة يعني ان الصدق
يهدي الي العمل الصالح الخالص من كل ريبة وذلك سبب لدخول الجنة
بفضل الله وانه يقال اي يبين الملا الاعلي والكتب في اللوح او في الصحف
او علي لسنة الخلق بالهام من الله تعالي للصادق صدقت وبر في اقواله
ويقال للكاذب كذبت وفجر فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له ادني
عقل علي الرغبة في الاول والتحرز عن الثاني هل في الثاني الا ان العبد يكذب
حتي يكتب عند الله كذابا اي يحكم له بذلك ترتب الوصف به والعقاب
عليه والمراد ان دوام الكذب قد تراد فت فيه حتي الغاه نفسا والكذب له
عادة ونفسه اليه منقادة حتي لو رام مجانبة الكذب عسر عليه نظاما

وحينيذ

وحينيذ يكتب عند الله كذابا ذكر وصف التثنية زيادة في تفريع القلوب بهذه
المواعظ وان كل كلمة من هذه الكلمات حقيقة بان يتنبه المخاطب بها لها ويلقي سمعا
واعيا وقلبا مراعيا ٭ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الزين العراقي اسناده جيد
انما يبعث الناس من قبورهم علي نياتهم ممن مات علي شيء بعث عليه ان خيرا
فخير وان شرا فشر وفيه ان الامور بمقاصدها وهي جامعة عظيمة مفرع عليها
من الاحكام ما لا يحصي وفي رواية انما يبعث الناس علي نياتهم وفي رواية
لابن ماجة ايضا يبعثون انما ٭ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المنذري باسناد
حسن وقال الزين العراقي سناد احد رواتي ابن ماجة حسن ٭
انما يبعث المقتتلون علي النيات اي انما يبعثون يوم القيامة علي نياتهم اي
تصوديهم التي كانوا عليها في الدنيا فيجازون علي طبقها وتجري اعمالهم علي
حكمها قال الغزالي فمن عزم ليلا علي ان يصبح ويقتل مسلما او يزني بامراة حرمت
تلك الليلة مات مصرا ويحشر علي نيته وقد تهم بسيئة ولم يعملها فكيف يظن
بان الله لا يواخذ بالنية والهم ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وفيه عمر بن شمر قال في الميزان عن ابن الجوزي هالك كذاب وعن ابن حبان
رافضي يروي الموضوعات وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مناكير هذا
منها وعمرو هذا رواه جابر الجعفي وقد ضعفوه وظاهر صنيع المولف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير الذي رضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه ابو يعلي
والطبراني باللفظ المذكور وقال الهيثمي وفيه جابر الجعفي ضعيف وقال
الحافظ رواه ابن ابي الدنيا باللفظ المذكور عن ابن عمر باسناد ضعيف ورويا
في فوايد تمام بلفظ انما يبعث المسلمون علي النيات وفيه ليث بن ابي سليم
وفيه خلف ٭
انما يسلط الله تعالي علي ابن ادم من يخافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف
غير الله لم يسلط الله عليه احدا من خلقه فيوذيه وانما وكل بالنبا للمفعول
والتخفيف اي انما فوض ابن ادم امره لمن رجا ابن ادم اي لمن امل منه حصول
نفع او رفع ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله اي لم يوامل نفعا ولا رفعا الا منه سبحانه
وتعالي لم يكله الله الي غيره لكنه تردد رشك ناحسن بالمكروه فانه اذا
شك تخفت الريبة للحين الذي حل بها رضات الصدر وحي زحزح القلب
عن محله فلما صات علي القلب محله صات محل الذي يريبه وهو الصدر فحصل
الاضطراب والقلق والخوف ولو اشرقت عليه نور اليقين الماتن خرج ولما زاد عنه
عروض الخوف الا نباتا وانساعا كما مر وتوقه بربه وجزمه بان النفع والضر
ليس الا منه لا من الاسباب فافهم الحكيم الترمذي عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وسببه انه مر في سفر بجمع علي طريق فقال لما ناما نام قالوا
اشد تقطع الطريق فنزل فاخذ باذنه فنحاه علي الطريق ثم قال ما لذب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يسلط فذكره فاسد ثم قال الحارث بن
عويمر رجل الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام ابن لي بيتا يحيى بيت المقدس
فكلما بناه تهدم فاوحى اليه لا يقوم على يديك فانك سفكت الدماء قال ما كان
الا في سبيلك فقال صه فتت ومع هذا اليشوا بجيد بحيث انه يقوم على يد ولدك
سليمان عليه الصلاة والسلام فكان

انما يدخل الجنة من يرجوها لان من لم يرجها قانط من رحمة ربه والقنوط جاهل
بالله وجهله به يبعده عن دار كرامته ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
وانما يجتنب النار من يخافها اي يخاف ان يحيق به ربه بها والله سبحانه وتعالى
عند ظن عبده به **وانما يرحم الله من يرحم** اي يرق قلبه على غيره لان الجزاء
من جنس العمل فمن لا يرحم لا يرحم **هب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
عنهما قال العلائي اسناده حسن على شرط مسلم واقول هذا غير مقبول ففيه
سويد بن سعيد فان كان الهروي فقد قال الذهبي قال احمد متروك وقال
البخاري فيه فلقن فتلقن وقال النسائي غير ثقة وان كان الداقاق فمجهول
الحديث كما في الضعفا للذهبي

انما يخرج الدجال من دجل البعير طلاه بالقطران طليا كثيفا سمي به كستره
الحق بباطله او من دجل الشيء طلاه بالذهب ونموهه به لتمويهه على الناس
او من دجل في الارض اذا ضرب فيها لكونه يطوي كلها في امد قليل او من الدجل
وهو الكذب وهو اعور كذاب **من غضبة** اي لاجل غضبة يحمل لها سلاسله
يغضبها قال الطيبي قيل يغضبها في محل رفع صفة غضبة والضمير للغضبة
وهو في محل نصب على المفعولية اي انه يغضب غضبة تخرج بسبب غضبه
والقضية الاشعار بشدة تلك الغضبة حيث ارتفع ضرره على الغضبة وهي المرة من
الغضب وحينئذ يجعل منقولا مطلقا على رأي من يجوز كونه ضمير الدجال في
الفتن **عن حفصة** بنت عمر رضي الله عنهما استشهد عنها خنيس بن حذافة
السهمي يوم احد ومات سنة اعوار غيرها ولم يخرجوه

انما يرحم الله من عباده الرحما بالنصب على ان ما في انما كافة ورب الرفع
على انها موصولة والرحما جمع رحيم وهو من صيغ المبالغة وقضيته ان رحمته سبحانه
تختص بمن اتصف بالرحمة الكاملة فخلاف من فيه رحمة ما لكن قضية خبر ابي
داود والراحمون يرحمهم الله شموله له ورحمه البعض وانما يولغ في الاول لان ذكر
لفظ الجلالة فيه دال على لفظمة فناسب فيه التعظيم والمبالغة فاسد وذكر بعض
الحارثين من مشايخنا ان عجبة الاسلام الغزالي روي في النوم فسئل ما فعل الله
به فقال اوقفني بين يديه وقال بماذا جيت فذكرت انواعا من العبادات فقال
ما قبلت منها شيأ ولكن غفرت لك هل تدري بماذا جلست تكتب يوما فستوقظ
ذبابة على القلم فتركتها تشرب من الحبر رحمة لها فهذا رحمتها رحمتك فذهب فقه

غفرت

غفرت لك **طب عن جرير** بن عبد الله رمز المصنف للطبراني كالصريح في انه لم يره في
شيء من الكتب الستة وهو مقبول فيتبع فقد عزاه هو نفسه في الدرر للشيخين
معا من حديث اسامة بن زيد وهو في كتاب الجنائز من البخاري ولفظه عن
اسامة بن زيد قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني قد
احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه
ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن
ثابت ورجال فرفع اليه الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في
قلوب عباده انما يرحم الله من عباده الرحما انتهى

انما يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل لفظ رواية الخطيب ذوو الفضل
اي العلم والعمل لان فضل العلم انما يعرف بالعلم فلما عدم الجهال العلم الذي
به يتوصلون الى معرفته جهلوا فضله واستذلوا اهله وتوهموا ان ما
تميل اليه نفوسهم من الاموال المقتنيات والطرف المشتهيات اولى ان يلون
اتباعهم عليها واحرى ان يلون استخدامهم بها قال ابن المعتز العالم يعرف
الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما ولذلك انصرف
الجهال عن العلم واهله انصراف الزاهد بن راغب فواعنه وعنهم اغنى ان
المعاند بن فان من جهل شيأ عاداه والناقص لحد مع الفضل العجزه عن بلوغ
فضلهم يريد ردهم الى درجة نقصه لعزته لنفسه ذكره الماوردي وقال
الامام الرازي ما لم يكن الانسان اعلم من غيره لا يمكنه معرفة قدره ولا يقدر
على التمييز بين رجلين الا اعلم منهما لانه لا بد ان يعرف مقدار معلومات
كل وتعقد اريابه زاد احدهما على الآخر ونقص منه وهذا لا يتبين الا لاعلم من
كل منهما واذا لم يمكن الناقص ان يحيط بما هو اكمل منه في العرف الشاهد فكيف
بمكن العقول الناقصة الاحاطة بجلال من جلاله غير متناه قال الماوردي فيه ان
الطالب اذا اتاك من نفسه قوة لفرط ذكائه وحدة خاطره يعرف لمحلمي
فضله لا يظهر له الاستهانة منه ولا الاستخفاف عنه فان في ذلك لغزا بجهته واستهانا
بحقه لكن لا يبعثه معرفة الحق له على التقليد فيما افتن عنه فربما غلا بعض
الاتباع في عالمهم حتى يرد ان قوله دليل وان لم يستدل وان اعتقاده حجة
وان لم يحتج فيغضبهم الامر الى التسليم له فيما اخذ واعنه ويرول به
ذلك الى التقصير فيما يصدر عنه لانه يجتهد بحسب اجتهاد من يأخذ عنه
فلا يبعد ان تبطل تلك المقالة ان انفردت او يخرج اهلها عن عداد
العلماء فيما شاركت لانه قد لا يرى لهم من يأخذ عنهم ما كانوا يرونه لمن اخذ
عنه فيبطل بونهم بما تقرر وافيه فيضعفوا عن ابانته ويعجزوا عن نصرته

نبيذ هو اضابين ويصير والحجة مضعوفين انتهى فط في ترجمة ابي ظاهر الانباري
عن انس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد اذ اقبل علي فسلم
ثم وقف ينتظر موضعا يجلس فيه وكان ابو بكر عن يمينه فتنحى عن مجلسه
وقال هاهنا يا ابا الحسن فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر رضي
الله عنه فعرف الرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقضية تعريف
المصنفان الخطيب خرجه وسكت عليه وهو تلبيس فاحش فانه اورده في ترجمة
جعفر الدقاق الحافظ من روايته عنه ثم تعقبه بان ابا زرعة ذكر عن الجرجاني انه قال
هو ليس بمرضي في الحديث ولا في لبنة كان فاسقا كذابا هذه عبارته
فاقتصار المصنف على عزوه اليه وسكوته عما علله به غير صواب ثم ان فيه ايضا
محمد بن زكريا الغلابي قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني يضع الحديث
وقال ابن الجوزي موضوع فان الغلابي يضع ابن عساكر في تاريخ دمشق عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فسمع اصحابا
وجنبه ابو بكر وعمر فاقبل العباس فاوسع له فجلس بين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين ابي بكر فذكره قال السخاوي وهما ضعيفان ومعناه صحيح
لا يخدشه اجماع اهل السنة على تفضيل ابي بكر رضي الله عنه انتهى
انما يغسل من بول الانثى وينضح اي يرش بالماء حتى يعم موضع البول وان
لم يسل من بول الذكر اي الصبي الذي لم يتناول غير اللبن للتخذي وسلم
جاز رجلين وشل الانثى الخنثى وقارب الذكر لغلبة الابتلاء بحمله دونها اما
اذا اكل غير اللبن للتخذي او غير رجلين فتجب الغسل وبهذا قاله الشافعي
وفيه نجاسة بول الطفل فان النووي وما حكاه عياض عن الشافعي من انه
طاهر ينضح قطعا باطل ولا التفات بالنضح هو مذهب الشافعي ما تقدم وقال
ابو حنيفة ومالك يغسل كغيره والحديث حجة عليهما حمدوك عن ام الفضل
بنت الحارث امراة العباس لبابة قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه
وسلم فبال فقلت اعطني ازارك اغسله فذكره سكت عليه ابو داود واقره المنذري
وصححه كذا قاله الذهبي وقال ابن حجر في تخريج احاديث المختصر حديث
حسن وفيه الندب الى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالطفل
وندب حمله
انما يقيم للصلاة من ايذن الموذن الذي اذن لها يعني هو اولى بالاقامة من
غيره لان ذلك حتم كما يفيده روايات اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وطلب بلالا فجاء بلال فاراد ان يقيم فذكره قال الهيثمي
فيه سعيد بن راشد السماك ضعيف
انما يكفي احدكم ما كان في الدنيا اي مدة لونه فيها مثل زاد الراكب هو ما

يوصله

يوصله لمقصده ويقدر الحاجة من غير فضلة في ماكله وبدنه وما بقيه الحر والبرد
وهذا ارشاد الى الزهد في الدنيا والاقتصار منها على قدر الحاجة فان التوسع فيها وان
كان قد يعين على المقاصد الاخروية لكن النعم الدنيوية قد تنتزع دراوها بعد ايها
وصرحوها بمحو فيها ونفعها بضرها فمن وقف بصيرته وكمال معرفته قلة الاستكثار
يقصد صرف الفاضل الى ما يوصل الى منازل الابرار ولا ما لها بعد البعد والفرار
الفرار من مطان الاخطار طب هب ولنا ابو يعلى من حديث يحيى بن جعدة
عن حباب بمهملة وموحدة تين او لهما مشددة قال يحيى عاد حبابا ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابشر يا ابا عبد الله ترد على
محمد صلى الله عليه وسلم الحوض قال كيف بهذا واشار الى علا البيت
واسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال المنذري رجاله
جيد وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة
انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالى وما عدا ذلك
فهو معدود عند اهل الحق من الزغب وتركه عين الزهد وصرف النفس عن
شهواتها هو حقيقة تزكيتها وقتلها واضنارها انما هو احياؤها
واطلاقها تترفع في شهواتها هو ادرارها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها
والنفس مطية يقوى باضنارها ويضعف باستيفائها فعلى المومن رفع
يده عما زاد على الكفاف وتخليته لذوي الحاجة ليتخذوه معاشات في
الزهد ن في الزينة ه في الزهد عن ابي هشام بن عتبة بضم المهملة وسكون
المثناة فوقية ابن ربيعة بن عبد شمس القرشي اسلم فالد ارشيبة او هشام
ارهف يوم صابي صغير بن سلمة الفتح مرض بجاه معاوية يعوده فقال
يا خالي ما يبكيك ارجع يشفك الله يتلقك قال لكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد الي عهدا لم اخذ به فذكره
انما يلبس الحرير في الدنيا اللغة عربي سمي به لخلوصه اذ يقال لكل امر
خالص محرر وقيل فارسي معرب من ابي مكلف وكلمة من هذه تدل على
العموم فتشمل الاناث لكنه مخصوص بالرجال بادلة خارجية لا خلاق اي
نصيب له في الاخرة يعني من لاحظ ولا نصيب له من لبس الحرير في الاخرة فعدم
نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة ولباسهم فيها حرير وهذا ان استحل
ولا فهو زجر وتهويل قال الكرماني وربما يتوهم ان فيه دليلا لاهل لبسه
للكافر وهو باطل اذ ليس في الحديث الا ان له في لبسها وهو مخاطب
بالفروع فيحرم عليه كالمسلم قال الحرالي والخلاق الحظ اللائق بالخلق
وقال الراغب الخلاق ما للنسبة الانسان من الفضيلة تخلقه وقال
الزمخشري الخلاق النصيب وهو مما الخلق الانسان اي ما قدر له من خير
كما قيل له قسم لانه قسم له ونصيب لانه نصيب له ثبتا انتهى حم ت د ن

اذ دراوها

عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حدث عبد الله
ان اباه راي حلة سيرا عند باب المسجد فقال عمر يا رسول الله لو اشتريت
هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود اذا قدموا عليك فقال
انما يلبس عليننا صلاتنا اي انما يخلط علينا فيها والليل لخلط والاشكال
فوم يحضرون الصلاة بغير طهور اي بغير احتياط في الطهارة عن الحدث بين
بان يغفلوا لها بطلب تعهده او يتساهلوا فيما ينبغي التحري فيه منها من
شهد الصلاة اي حضرها معنا فليحسن الطهور بالمحافظة على شروطه
وواجباته وآدابه ليلا يعود شؤمه على المصلين معه فيجد الشيطان الي
التلبس عليهم سبيلا لانه لا بواسطته حم ش ابو بكر عن ابي يزيد الخولاني رضي
الله عنه قال صلى المصطفى صلى الله عليه وسلم باصحابه فقرا سورة الروم
فلما انصرف ذكره رابو الروح هذا هو شعيب بن ذي الكلاع بفتح الكاف وخفة
اللام وعين مهملة روى عنه عبد الملك بن عمير قال الذهبي وله صحبة
قال ابو يزيد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فقرا سورة
الروم فتردد فيها فلما انصرف قال انما الخ
انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها بدعوتهم اي يطلب ضعفايها من
الله تعالى النصر والظفر لهذه العصابة الاسلامية وصلاتهم واخلاصهم اي
في جميع اعمالهم قال الكشاف والنصر الاعانة والاظهار على العدو ومنه نصر
الله الارض فانها ان من حديث مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص
قال مصعب راي سعد ان له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك وهكذا رواه الطبراني وابو نعيم والديلمي
انه اي الشان ليغان بغين معجمة من الغين وهو الغطا على قلبي
الجار والمجرور نايب عن الفاعل اي ليغشى قلبي وقال الطيبي اسم ان ضمير
الشان والجملة بعده خبره ومفسره والفعل مستانفة الى الظرف وجعله
رفع بالفاعلية وابي لاستغفر الله اي اطلب منه الغفران اي الستر يا ابو
الواحد من الايام ولم يرد يوما معينا مايه مرة قال الحارث المحاسبي هذا غين
انوار لا غين اغيار لانه كان دايم الستر في تجلياته توالت انوار المحاسبي على قلبه
ارتقى الى رتبة اعلا منها فيجد ما قبلها بالاضافة اي فليس ذلك الغين
غين حجاب كاغفلة الكاملين وانما كانت تستوفيه انوار التجليات فيغيب
بذلك الحضور ثم يسال الله تعالى المغفرة اي ستر حاله عليه لان الخواص
لدوام لهم التجلي لتلاشوا عنه سلطان الحقيقة فالستر لهم رحمة وللعامة
حجاب ونقمة ومن كلمات السهروردي لا ينبغي لمن يعتقد ان الغين نقص
في حال المصطفى صلى الله عليه وسلم بل كمال اذ تتمة كمال وهذا الرد قيق
لا ينكشف الا لكمال وهو ان الجفن المسبل على حدقة البصر ان كانت صورته

صورة

سورة نقصان من حيث هو اشبال وتغطية على ما يقع به ان يكون نارا وبانضمان القصد
من خلق العين ادراك المحسوسات وذلك لا يحصل الا بانبعاث الاشعة الحسية
من داخل العين واتصالها بالمرئيات عنه قوم وبانطباع صور المدركات في الكرة
الجليدية عند اخرين فكيف ما كان فالمقصود الا بانكشاف تاذت به فغطيت
بالجفون وقاية لها ومثقلة للحدقة فيه ورم جلادها فالجفن وان كان نقصا
ظاهرا فهو كمال لحقيقة فلهذا لم تزل بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم معترضة
لان تصده ابا الغبار والثاير من انفاس الاغيار فدعت الحاجة الى اشبال جفن
من الحين على حدقة بصيرته ستر الها ووقاية وصفا لاعين تلك الاغبرة
المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان الغين وان كان نقصا فممدوحا
كمال وصقال حقيقة انتهى رهنا تاويلات بعيدة وتوجيهات غير سديدة
وحسبك بهذه اذا اراد بالماية التكثير فلا تنافي بينه وبين رواية
السبعين الاتية وقال العراقي خص المايتة لكمالها في العدد المماثل من
الاحاد والعشرات وغيرها وتر السبعين لان ما تم في الثالث كان ما زاد عليه
تكرارا له يجزي عنه الثلاث حم م في الدعوات د في الصلاة ن في كل يوم
وليلة عن الاغر بفتح الهمزة والمعجمة ابن عبد الله المزني بضم الميم وفتح
الزاي وقيل الجهني ومنهم من قرن بينهما قال البخاري صح حديثاني بردة
عن معاوية بن مرة
انه اي الشان من لم يسال الله تعالى اي يطلب من فضله يغضب
عليه لانه اما قانط واما مستكبر وكل واحد من الامرين موجب للغضب قال
بعض المفسرين في قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي
فهو سبحانه يحب ان يسال وان يلح عليه ومن لم يساله يبغضه والمبغوض
مغضوب عليه قال ابن القيم هذا يدل على ان رضاه في مسالته وطاعته
واذا رضي الرب تعالى فكل خير في رضاه كما ان كل بلاء ومصيبة في غضبه
والدعا عبادة وقد قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين فهو تعالى يغضب علي من لم يساله كما ان الادمي يغضب على من يساله فما
الله يغضب ان تركت سؤاله وابن ادم حين يسال يغضب
فثمة ان ما بين هذين وسعا لمن علق بالاثر وابعد عن العين قال الحليمي
واذا كان هكذا انما ينبغي لاحد ان يخلي يوما وليلة من الدعا لان الزمن يوم
وليلة وما وراهما تكرار واذا كان ترك الدعا اصلا يوجب الغضب فادني ما
في تركه يوما وليلة ان يكون مكروها ت عن ابي هريرة رضي الله عنه
وقد رجه ايضا احمد والبخاري في الادب المفرد وابن ماجة والبزار والحاكم
كلهم من رواية ابي صالح الخوزي بضم الخا المعجمة وسكون الواو ثم زاي عنه
والخوزي تختلف فيه ضعفه ابن معين وقواه ابو زرعة وظن ابن كثير انه ابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالي السمان فجزم بان احمد تفرد بتخريجه وليس كما قال فقد جزم شيخه المزي في الاطراف بما ذكر وكذلك الحافظ ابن حجر

اني ارعك اي باخذني الرعك بسكون العين اي شدة الحمى وسورتها والمهارة الرعدة فيها كما يرعك رجلان منكم لمضاعفة الاجر وكذا سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما ذكره القضاعي وتمام الحديث قيل يا رسول الله وذا لك لان لكل جرين قال اجل ثم م في الادب عن ابن مسعود رضي الله عنه ظاهره ان هذا مما تفرد به مسلم عن البخاري والامر بخلافه فقد رواه البخاري في الطب من حديث ابن مسعود رلفظه دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اني ارعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك جرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى من شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة اوراقها

اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهيبته تمام سبق موضحا وهذا اقاله رتقه راي حبشية تزفن والناس حولها اذ طلع عمر رضي الله عنه فانفضوا عنها هيابة له وخوفا منه فتلك المراة شيطان الانس لانها تفعل فعل الشيطان ت في المناقب عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن فقال يا عايشة تعالي فانظري فجيت فوضعت لحيتي علي منكبه انظر اليها فقال اما شبعت فجعلت اقول لا او لطلع عمر فارتفض الناس فذكره قالت صحيح غريب من هذا الوجه انتهي رفيه زيد بن الحباب قال في الكاشف لم يلن به باس وقد تكلم فيه

اني فيما لم يوح الي بالبناء للمفعول ويصح بالبناء للفاعل كاحدكم فاني بشر مثلكم اعلم الا ما علمني ربي واعلم انه كان للمصطفى صلى الله عليه وسلم احوال فتارة توخذ عنه فيقول لست كاحدكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني اي طعام بر انعام وكرام وتارة يرد عليه فيقول اني كاحدكم تستوفيه انوار المشاهدات الربانية فيقول لي رتب لا يسعني فيه غير ربي وتارة تختطفه الجذبات القربية فيقول ما ادري ما يفعل بي وبكم ربي كل يعرف انه لا تناقض بين ما هو من هذا القبيل ومن هذه الاخبار فتنبه بر طب وابن شاهين في كتاب السنة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسر حيني الى اليمن استشار اصحابه فقال ابو بكر لولا انك استشرتنا ما تكلمنا فذكره قال الهيثمي رفيه ابو الحطوف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات رفي بعضهم خلاف

اني لم ابعث لعانا اي مبالغا في اللعن اي الابعاد عن الرحمة او المراد نفي اصل الفعل علي رزان رماريك بظلام للعبيد رهذا اقاله لما قيل له ادع

علي

علي المشركين يعني لو كنت ادعو عليهم لبعدوا عن رحمة الله تعالي رلعرت قاطعا عن الخير مع اني لم ابعث لهذا طب عن كريز بن اسامة رقيل ابن ابي سامة العامري رقيل ابن سلمة بحري قال الذهبي يقال له صحبة قال قيل يا رسول الله ادع الله علي بني عامر فذكره قال الهيثمي رفيه من لم اعرفهم

اني لم ابعث لعانا رانما بعثت رحمة لان اراد الله تعالي خراجه من الكفر الى الايمان اكاد اقرب الناس الى الله اراني رحمته لا لابعدهم عنها فانا للعن منافي لحالي تكليف العن قال المصري رفي هذا الحديث مباحث منها ان معني قوله رحمة لهدايته للمسلم رتاخير العذاب عن نوع من الكفار رهم اهل الذمة رما عدا هم امم يقتلهم رغنم مالهم زد ان اشد عذاب الدنيا رهب ان امتناعه من الدعا عليهم من جهة العموم فما المانع من جهة الخصوص ومنها ان طلب الدعا عليهم لا ينحصر في اللعن فما موقع الجواب لقوله لم ابعث لعانا ومنها ان لعن الكفار جايز رقد لعن الله الكافرين رالظالمين رفي خ انه دعا علي قريش انتهي م عن ابي هريرة رضي الله عنه

اني لامزح اي بالقول رلذا ابا الفعل رتخصيصه بالاول ليس علي معتد

ولا اقول الا حقا لعصمتي عن الزلل في القول رالعمل رذلك لقوله لامراة زرجك في عينه بياض رقوله لاخري لا يدخل الجنة عجوز رقوله لاخر لا احملك علي ولد الناقة رقيل لابن عيينة المزاح مسيبة فقال بل سنة رلكن من حسنه رانما كان يمزح لان الناس مامورون بالتاسي به رالاقتداء بهديه فلو ترك الطلاقة رالبشاشة رلزم العبوس رالتقطيب لاخذ الناس انفسهم بذلك علي ما في مخالفة الغريزة من المشقة رالحنا فمزح ليمرنوا رابنا قض ذلك خبر ما انا من دد رلا الدد مني فان الدد اللهو رالباطل رهو كان اذا مزح لا يقول الا حقا من زعم تناقض الحديثين من الفرقان الزايغة فقد افترى رقال المارردي العاقل يتوقي بمزاحه احد ثلاثين لا ثالث لهما احدهما ايناس المصاحبين رالتودد الى المخالطين رهذا يكون بما انس من حمل القول رب دا من مستحسن الفعل كما قال حليم لابنه يا بني تنصد في مزاحك فان الافراط فيه يذهب بهاء الرجل رالتقصير فيه نقص بالمروانسين رجوك بالمخالطين رالثاني ان يتقي من المزاح ما طرا عليه رحدث به من هو رقد قيل لابد للمصدر ان ينبعث رمزاح المصطفى صلى الله عليه رسلم لا يخرج عن ذلك راني رجل عليا كرم الله رجهه فقال اختلمت يا بي قال اقيموه في الشمس راخرجوا ظله الحديث اما مزاح يفضي الى خلاعة فمجتنبة رمذمة قال ابن عربي لا يستعمل المزاح ايضا في احكام الدين فانه جهل قالي تعالي مخبرا عن قصة البقرة ان الله يامرلم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا

قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال معناه لا امزح فاني احكام الدين فان ذلك
فعل الجاهلين لكن اذ جوها فستروا الحقيقة فيها طب ولذا في الصغير عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فط عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي
اسناد الطبراني حسن انتهى وانما لم يصح لان فيه الحسن بن محمد بن عنترة ضعفه
ابن حاتم وغيره وقال ابن عدي يحدث باحاديث انكرت عليه منها هذا اه
اني وان داعبتكم اي لاطفتكم بالقول فلا اقول الا حقا قاله لما قالوا له انك
تداعبنا يا رسول الله والمداعبة مطلوبة محبوبة لكن بني مواطن مخصوصة
فليس في كل آن يصلح المزاح ولا في كل وقت يحسن الجد قال
اهازل حيث الهزل يحسن بالفتى وراي اذا جد الرجال له وجد
وقال الراغب المزاح والمداعبة اذا كان على رجه الاقتصار محمود والافراط فيهما
يذهب اليها رجل السفها وترك نقص المروءة ويوجب الحط من الكرامة
الاقتصاد منه صعب جدا لا يكاد يوقف عليه ولن لك يخرج عنه اكثر الحكما
حتى قيل المزاح مسلية للبها مقطعة للاخا تحل لا بنبغ الا اكثر حمت وحسنه
عن ابي هريرة وقال الهيثمي باسناد احمد حسن
اني لا اعطي رجلا مفعوله الثاني محذوف اي الخال اني اتركه
من هو احب الي منهم اي ان اولي بالاعطاء منهم لا اعطيه شيا من الفي ونحوه مخافة
مفعول لقوله اعطي اي لاجل مخافة ان يكبوا بضم اوله وفتح الكاف في النار
اي يقلبوا منكوسين فيها والكبا الالقاء على الوجه فقوله على وجوههم
تاكيد يعني ان ما اعطي بعضا لعلمي بضعف ايمانه حتى لو لم اعطه
لاعرض عن الحق وسقط في النار على وجهه واترك بعضا في القسمة لعلمي
بكمال ايمانه ورضاه بفعلي فمن المولفة الذين لم يصل نور الايمان لقلوبهم
وانما كانوا عبيدة الدرهم والدينار وكان يعطيهم الاقرع بن حابس وعيينة
وابن مرداس وابو سفيان ويزيد ابنه وفي شرح الاحكام لعبد الحق ان معاوية
اخاه كان منهم حكاه المقدسي وغيره من علما الاثار لذا قال وفيه حل الاعطا
لمن لم يتمكن الاسلام في قلبه وان للامام تمييز البعض لمصلحة وانه يقدم
الاهم فالاهم وفيه جواز الشفاعة الى ولي الامر ومراجعة المشفوع اليه اذا
لم يود الى مفسدة ولا مر بالتثبت وان المشفوع اليه لا يعاب اذا رد الشفاعة
اذا كانت خلاف المصلحة وانه ينبغي ان يعتذر لك الشافع ويبين له عذره
في ردها وانه لا يقطع بالجنة لاحد على التعيين الا من ثبت فيه نص
كالعشرة وان الاقرار بالمال لا ينفع الا اذا اقترن به اعتقاد القلب حم ن
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله اعط فلانا فانه مومن فقال
او مسلم اقولها ثلاثا ويردها علي ثلاثا او مسلم ثم قال اني لاعطي الرجل

وهذا

وهذا الحديث رواه مسلم عن سعد بلفظ اني لاعطي الرجل وغيره احب الي
منه مخافة ان يكبه الله في النار على وجهه فكان الغر وسلم اولي
اني تارك فيكم بعدة وفاتي خليفتين زاد في رواية احدهما اكبر من الاخر وفي
رواية بدل خليفتين ثقلين سماهما به لعظم شانهما كتاب الله القران
حبل اي هو حبل ممدود بين السما والارض قيل اراد به عهده وقيل السبب الموصل
الى رضاه وعترتي بمثناة فوقية اهل بيتي تفصيل بعد اجمال لان كلا من الاربعة امرهم
الله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقيل من حرمت عليهم الزكاة ذكره
القرطبي يعني ان ايتمرتم بامرهما به وانتهيتم بنواهيه واهتديتم بهديهما عترتي
واقتديتم بسيرهم اهتديتم فلم تضلوا قال القرطبي وهذه الوصية وهذا
التاكيد العظيم يقتضي وجوبا حترام اله واجلالهم وتوقيرهم ومحبتهم ووجوب
الفرض للموكدة التي لا عذر لاحد في التخلف عنها هذا مع ما علم من خصوصيتهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم وبانهم جزء منه فانهم اصوله التي نشا عنها وفروعه
التي نشوا عنها كما قال فاطمة بضعة مني ومع ذلك فقابل بنو امية عظيم هذه
الحقوق بالمخالفة والعقوق فسفكوا من اهل البيت دما هم ونسبوا نساءهم واسرا
صغارهم وغربوا ديارهم وحملوهم واشرفهم وافضلهم واستباحوا سبيهم وارغموهم تحالفوا
المصطفى صلى الله عليه وسلم في وصيته وقابلوه بنقيض ما موله واسسه
فواعجبا لهم اذا وقفوا بين يديه ربهم فضيحتهم يوم يعرضون عليه وانهما اي والحال
انهما وفي رواية ان اللطيف خبر فيا نهما لن يفترقا اي الكتاب والعترة اي
يستمر امتلازمين حتى يردا علي الحوض اي الكوثر يوم القيامة زاد في رواية
كهاتين واشار باصبعيه وفي هذا مع قوله اولا اني تارك فيكم بلوغ بليغ
بانهما اكبر مؤتمنين خلفهما ورضي امته محسن معاملتهما واثيارهما حقهما على انفسهما
واستمساك بهما في الدين اما الكتاب فلانه معدن العلوم الدينية والاسرار الحكمية
الشرعية وكنوز الحقايق وخفايا الدقايق واما العترة فلان العنصر اذا طاب اعان
على تمام التدين فطيب العنصر يودي الى حسن الاخلاق ومحاسنها تودي الى
صفا القلب ونزاهته وطهارته قال الحكيم والمراد بعترته هنا العلما العاملون
منهم اذ هم الذين لا يفارقون القران اما غيرهم جاهل وعالم مخلط فاجتنبي من هذا
المقام وانما ينظر للاصل والعنصر عند التعالي بالفاضل والتعالي عن الرذايل فاذا
كان العالم النافع في غير عنصرهم لزمنا اتباعه كما بينا ما كان ولا يعارضه فقه علي
اتباع عترته عليه على اتباع غيرهم لان الحاكم على فرد من افراد العام حكم العام
لا يوجب تخصيص العام على ذلك الفرد على الاصح بل فايدته مزيد الاهتمام بشان ذلك
الفرد والتنويه برفعة قدره تنبيه قال الشريف هذا الخبر يفهم وجود
من يلون اهلا للتمسك به من اهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمن الى قيام
الساعة حتى يتوجه الحث المذكور على التمسك به كما ان الكتاب كذلك فلذلك

كانوا امانا لاهل الارض فاذا ذهبوا ذهب اهل الارض **ح طب عن زيد بن ثابت**
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله موثقون ورواه ابو يعلى بسند لا باس به
والحافظ عبد العزيز بن الاخضر وزاد انه قاله في حجة الوداع ورقم من زعم وضعه
كابن الجوزي قال السمهودي وفي الباب ما يزيده عن عمر بن من الصحابة
اني لارجو اي اومل **ان لا تعجز امتي** بفتح التاء وكسر الجيم اي اعتبارها عن
الصبر على الوقوف للحساب **عنه ربها ان** بفتح الهمزة وسكون النون **يؤخرهم**
في هذه الثلثمائة **نصف يوم** من ايام الاخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم
قال خمسمائة عام اي اخذا من اية وان يوما عند ربك كالف سنة وما تعدون
من حمل الحديث على شان يوم القيامة وتاويله بما ذكر هو ما مشى عليه
بعض المحققين وذهب ابن جرير الطبري الى اجرايه على ظاهره وقال
نصف اليوم خمسمائة سنة فاذا انضم الى حديث ابن عباس ان الدنيا
سبعة الاف توافقت الاخبار فيقول الماضي الى وقت الحديث المذكور ستة
الاف سنة وخمسمائة سنة تقريبا انتهى قال جمع وقد ظهر بطلان ذلك وقد
بين السهيلي انه ليس في الحديث ما ينفي الزيادة عن الخمسمائة قال وقد
جاز ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الله بلفظ ان امتك امتي بمقدارها
يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اساءت فنصف يوم انتهى وقد
ظهر بطلان ذلك ايضا وقال الطيبي بعد ما زيف الحمل على يوم القيامة
العجز هنا كناية عن كمال القرب والمكانة عند الله تعالى يعني ان لي عنده
مكانة وقربة يحصل بها كلما ارجوه فالمعنى اني ارجو ان يكون لامتي عند
الله تعالى مكانة تمهلهم في زماني هذا الى تمام خمسمائة سنة بحيث
لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة قال ابن حجر بعد ما صوب تزييف
الطيبي وتعقب جميع ما مر وما يعتمد عليه في ذلك بما اخرجه معمر في
الجامع عن مجاهد عن علقمة بلاغا في قوله تعالى في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة قال الثلثمائة من اولها الى اخرها يوم مقداره خمسون الف
سنة لا يدري كم مضى ولا كم بقي الا الله **حم د** في المراسيل **عن سعد** ابن ابي
وقاص رضي الله عنه قال المناوي بسند جيد وقال ابن حجر في الفتح رواته
ثقات الا ان فيه انقطاعا وخرجه ابو داود من حديث ابي ثعلبة بلفظ
وانه لا تعجز هذه الامة من نصف يوم وصححه الحاكم ثم قال ابن حجر
ورجاله ثقات ولكن رجح البخاري وقفه

اني نهيت عرفت وزجرت بما نصب لي من الادلة وانزل علي من الايات في
امر التوحيد **عن قتل المصلين** قال القاضي اراد بالمصلين المؤمنين
وانما سمي المؤمن بالمصلي لان الصلاة اشرف الاعمال واظهر الافعال الدالة
على الايمان قال الحرالي والنهي لحكم الواقع من الفعل التزاما اليه بمنزلة

اثر

اثر الفعل المسمى بها لمنعه عما تهوي اليه النفس بما يستبصر فيه النهي **عن ابي**
هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم مختنث خضب يديه
ورجليه بالحناء فقلنا الا نقتله فذكره اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
لم يثبت وقال الزين العراقي سنده ضعيف وعده في الميزان في المناكير

اني نهيت عن زبد المشركين بفتح الزاي وسكون الموحدة اي اعطائهم او
رفدهم واستشكل بقبول هدية المغوث وغيره وجمع بان الامتناع فيمن
من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول لمصلحة تالف ونحوه واما
الجمع بان الامتناع فيما اهدي له خاصة والقبول فيما اهدي للمسلمين فضعيف
بان من جملة ادلة الجواز ما وقعت الهدية فيه له خاصة وقيل يحمل القبول
على من هو من اهل الكتاب والرد على اهل الوثن ومن زعم نسخ المنع فالمولف
باحاديث القبول او عكسه معوض بان النسخ لا يثبت بالاحتمال ولا التخصيص
ت د من طريق قتادة عن يزيد بن عبد الله **عن عياض بن حمار** بكسر
مهملة وميم مخففة وراء قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اسلمت
قلت لا فذكره

اني لا اقبل هدية مشرك اي ما يهديه قال اكثر الا لمصلحة كما تقرر اما غير
المصطفى صلى الله عليه وسلم من الولاة فلا يحل له قبولها لنفسه عند
الجمهور وان فعل كانت لبيت المال **طب** عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب **عن**
كعب بن مالك قال جاء ملاعب الاسنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهدي له فعرض عليه الاسلام فابى فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
وفيه قصة وقال ابن حجر رجاله ثقات الا انه مرسل وقد وصله بعضهم
عن الزهري وليس بصحيح

اني لا اصافح النساء وفي رواية للطبراني اني لا امس ايدي النساء وهذا قاله
لاميمة بنت رقيقة لما اتته في نسوة يبايعنه على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادنا ولا ياتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا
وارجلنا ولا نعصيه في معروف فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
استطعتن واطقتن فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك
يا رسول الله على ذلك فقال اني لا اصافح النساء وانما قولي لمائة امراة لقولي
لمائة امراة كقولي او مثل قولي لامراة واحدة انتهى هذا سياق الحديث عند
مخرجيه **ت ن ه عن اميمة** بالتصغير **بنت رقيقة** بضم الراء وفتح القاف
وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ففوقية فتاء تانيث ابن بقا فنين بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف وقيل هي بنت خوت
ابن اسد بن عبد العزى تعالى الاول بلون بنت عم ابي المصطفى صلى الله عليه
وسلم وعلى الثاني اخت خديجة ام المومنين وكثر فيها نسبت اليه بنتها
اميمة وقيل ميمة بنت عبد بجاد بموحدة مفتوحة وجيم خفيفة من بني تميم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن مرة رهط الصديق ورواه عنها من هذا الوجه باللفظ المذكور احمد والبيهقي
قال ابن حجر في تخريج احاديث المختصر حديث صحيح
اني لم اومر ان انقب بشة القلوب الناس عن قلوب الناس لاعلم ما فيها ولا اشق
بطونهم يعني لم اومر ان استكشف ما في ضمايرهم بل امرت بالاخذ بالظاهر
والله يتولى السرايرقاله لما بعث اليه بمال فقسمه بين اربعة فاعترضه رجل
فاراد خالد ضرب عنقه فنهاه وقال لعله يصلي قال خالد وكم من يصلي يقول
بلسانه ما ليس بقلبه فذكره حم خ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
اني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم ابراهيم مكة اي كما
اظهر حرمة الحرم وظاهر هذا ان للمدينة حرما وهو مذهب الائمة الثلاثة
ونفاه ابو حنيفة قال الشافعية نصيد الحرم المدني وشجره كالحرم المكي في
حرمة التعرض له فيباح هنا جميع ما هناك للمستبيحة في الحرمة ويضمن بدنة
مثلا وغير ذلك ما عدا الغدية مما لا يهذا الحديث م عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه
اني لاشفع وفي رواية اني لارجو ان اشفع عند الله يوم القيامة لاكثر
مما على وجه الارض من محمر ومدر بالتحريك جمع مدرة كقصب وقصبة
وهو التراب المتلبد او قطع الطين او الطين الحلك الذي لا يخالطه رمل
وشجر يعني لشفع لخلق كثير جدا لا يحصيهم الا الله تعالى فالمراد بما ذكره
التكثير وفيه جواز الشفاعة ووقوعها وهو مذهب اهل السنة واذا جاز
العفو عن الكبيرة فمح الشفاعة اولى وقد قال تعالى ستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات فنحو لا تقبل منها شفاعة بعد تسليم عموم
الاحوال والازمان مختص بالكفار جمعا بين الادلة حم عن بريدة رضي
الله عنه تصغير بردة قال نخلت على معاوية فاذا رجل يتكلم في علي
فقال بريدة يا معاوية اتاذن لي لكلام قال نعم وهو يريد ان يتكلم بمثل ما
قال الاخر قال بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
لارجو ان اشفع الخ فاحببت ان يجوها يا معاوية ولا يرجوها علي قال الزين العراقي
سنده حسن وقال الهيثمي رواه احمد ورجاله رثقوا على ضعف
كثير في بني اسرايل
اني لادخل في الصلاة وانا اريد ان اطيلها وفي رواية لمسلم اريد
اطالتها فاسمع بكاء الصبي في الطفل الشامل للصبية فاتجوز في
صلاتي اي اخففها واقتصر على اقل ما يمكن من اتمام الاركان والابعاض والهيئات
شفقة ورحمة مما اعلم مما تضمنه قرينة او موصوله والحاصل محذوف وفي
رواية للبخاري بدل مما لما باللام التعليلية من بيان لما شدة وجده
امه اي حزنها ببكايه وفي رواية من بكاية اي لاجل بكايه قال الزين العراقي

في

في هذه الرواية اختصار والمراد وامه معه في الصلاة وروى هما معا تنبيه
تقول في بعض طرق مسلم كان يسمع بكاء الصبي مع امه وفي معناه ان كان
الصبي في بيت امه وامه بالمسجد بالصلاة زهدا من كرم عوايده وحاسن
اخلاقه وشفقته على امته وكان بالمومنين رحيما وقد خصه الله من حفية
الرحمة بانهما واعمها وذكر الامام غالبي فانه كان ارحم الناس بالصبيان فمثلها
من قام مقامها لكن خشية ان اراد بوه مثلا ان القصد به بيان الرفق با
لمقتدين وفيه ايذان بفرط رحمة المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه قوي
عليه ما عاث الرحمة لامه وغلبه مع علمه بان بكاء الطفل وصراخه ينفعه
كما قال ابن القيم نفعا عظيما فانه يرخي اعضاءه ويوسع امعاءه ويفسح
صدره ويحسن دماغه ويحيي مزاجه ويثير حرارته الغريزية ويحرك
طبيعته لدفع ما فيها من الفضول ويدفع فضلات التي ما غ الى غير ذلك
مما هو معروف مشهور وقيل وفيه ان الامام اذا احس بداخل وهو في ركوعه
او تشهده الاخير له انتظاره لحوقه راكعا اليدرك الركعة او قاعدا اليدرك الجماعة
لانه اذا جاز له ان يقصر صلاته لحاجة غيره في امر دنيوي فللعبادة اولى وفيه
جواز صلاة النساء مع الرجال بالمسجد وادخاله الصبيان وان كان الاولى
تنزيههم عنه والرفق بالمامور والاتباع وايثار تخفيف الصلاة المرجوة ت
وان كان الافضل في تلك الصلاة التطويل كالصبح حم ت ه عن انس
رضي الله تعالى عنه
اني سالت ربي في طلبت منه او اراد المشركين اي العفو عنهم وان لا يلحقهم
باباءهم فاعطانيهم خدما لاهل الجنة في الجنة ثم علل كونهم في الجنة المستلزم
لعدم دخولهم النار المخلود بقوله لانهم لم يبلغوا ولو اما ادرك اباءهم من الشرك
فلا يكونون في النار معهم ولانهم في المشيات الاول اي فيتمضوا ارهم على حكمهم
في قوله الست بربكم قالوا بلى قال الحكيم فهم خدم اهل الجنة لانهم لما
يستوجبوا الجنة بقول ولا عمل وصاروا الى الاخرة وليس بايديهم مفتاح الجنة
وهو الشهادة ولم يبلغوا ولم يعملوا العمل فيستوجبوا الجنة لانها ثواب الاعمال وقد
كانوا في المشيات فجازان يبلغوها فاعطوا خدمة اهلها بشفاعة نبينا
صلى الله عليه وسلم الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه اطلاق المضم
عزوه اليه غير سديد فانه انما ساقه بلفظ يروى عن انس رضي الله عنه ولم
يذكر له سندا
اني لا اشهد على جور اي ميل عن الاعتدال فكل ما خرج عن الاعتدال
فهو جور حراما او مكروها وهذا قاله لمن خص بعض بنيه بهبة ونحو يستشهده
وقال عياض وفيه انه يكره لاهل الفضل الشهادة فيما يكره وان جازت عن
النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه امين

اني عدل لا اشهد الا علي عدل سببه ما تفرد من استشهاده علي ما خص به
ولده وربما قبله تمسك احمد علي ان تفضيل بعض الاولاد في الهبة
حرام والجمهور علي كراهته لقوله في رواية اشهد علي هذا غيرك ولو كان
حراما لم يأمر بالاستشهاد غيره عليه ابن ناتع في المعجم عنه اي عن النعمان عن
ابيه بشير

اني لا اخيس بكسر الخاء المعجمة وسكون المثناة بالعهد اي لا انقضه ولا
افسده قال الزمخشري خاسني بالعهد افسده من خاس الطعام اذا فسد
وخاس بوعده اخلفه ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل الواردين علي
قال الزمخشري جمع بريد وهو الرسول قال الطيبي والمراد بالعهد هنا
العادة الجارية المتعارفة بين الناس ان الرجل لا يتعرض لهم بمكروه لان في تردد
الرسل مصلحة كلية فلو حبسوا او تعرض لهم بمكروه كان سببا لانقطاع
السبل بين الفيئتين المختلفتين وفيه من الفتنة والفساد ما لا يخفي
علي ذي لب حم د في الجهاد ن في السير حب ك كلهم عن ابي رافع
مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال بعثني قريش الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فلما رايته القي في قلبي الاسلام فقلت لا ارجع اليهم فقال
ثم قال ولكني ارجع اليهم فان كان في نفسك الذي في نفسك الان فارجع
قال فذهبت ثم اتيته فاسلمت

اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي اي بالنبوة قيل هو الحجر الاسود وقيل
الباء زيدت فان المرفق وعليه اهل مكة سلفا وخلفا وكان ذلك قبل ان
ابعث اي برسل وقيد به لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث
كما روي عن علي كرم الله وجهه فان قيل ما حكمة القاء هذا الخبر بصورة
التاكيد بان والجملة الاسمية وليس المقام مقام انكار قلنا قد يكون علم
منهم الغفلة عن مثل هذا في ذلك الوقت فاراد التنبيه عليه بتنزيلهم
منزلة الغافلين عنه كما في قوله سبحانه ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم
يوم القيامة تبعثون ولم يقل احد الموت للمؤمن لما غلبت الغفلة عنه حتى ارى النظر الي غيرهم لانه امر
مستغرب فهو في مظنة الانكار فان قيل بمحصول الخبر اي فائدة العالم بعرفانه بحجرا
كان بسلم وهو وهم يعلمون سلام الحجر عليه ثم نقضه قلنا يحتمل ان يكون
حجر ذو شان عظيم ولهذا انكره تنكير تعظيم ومن ثم قيل هو الحجر الاسود كما يؤيد
وبهذا المعني يلتئم مع خبر عائشة رضي الله عنها لما استقبلني جبريل بالرسالة
جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا سلم علي قال ابن سيد الناس وهذا التسليم
يحتمل كونه حقيقة بان انطقه الله تعالي كما انطق الجذع وكونه مضافا
الي ملائكة عنده من قبيل قراءة السالف القرية وقال غيره والصحيح الاول معجزة
له كاحياء الموتي معجزة لعيسي عليه الصلاة والسلام انتهي قال الاول هو ما عليه

قاطبة

قاطبة اهل الكشف ومعني سماعه سلامه انه فتح سمعه لادراك سلامه فقد قال
ابن عربي فتح سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن حضر من اصحابه لادراك
تسبيح الحصي في كفه قال وانما قلنا فتح سمعه لان الحصي ما زال من خلق
سمعا جعله موجده فكان خرق العادة في ادراك السمع لا فيه وفي الورض
الانف لاظهر ان هذا التسليم حقيقة وانه تعالي انطقه انطاقا كما خلق
الحنين في الجذع لكن ليس شرط الكلام الذي هو موت وحرد الحياة والعلم
والارادة لان الصوت عرض عند الاكثر ولم يخالف فيه الا النظام وجعله
الاشعري اصطكاك الجواهر بعضها ببعض ولو قدرنا الكلام صفة قائمة
بنفس الحجر والصوت عبارة عنه لم يكن بد من شرط الحياة والعلم مع الكلام
والله تعالي اعلم اي ذلك كان اذا مقررنا بحياة وعلم فيكون التحديث منه تعالي
ام كان صوتا مجردا راياما كان هو من اعلام النبوة وقال القرطبي الصحيح
من مذهبنا ان كلام الجماد راجع الي انه تعالي يخلق فيه اصواتا
مقطعة من غير مخارج يفهم منها ما يفهم من الاصوات الخارجة من مخارج
الفم وذلك ممكن في نفسه والقدرة القديمة لا قصور فيها حم ت عن
جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اني لمما ارسلت عليه ولم يبين انه من
رواية سماك بن حرب انتهي ولفظ رواية مسلم اني لاعرف حجرا كان يسلم
علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان فقوله اني الي اخره لعله سقط من قلم الراوي
اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بن صيفي الانصاري
المعروف بغسيل الملائكة عليهم الصلاة والسلام كان ابوه في الجاهلية
يعرف بالراهب واسمه عمرو وقيل عبد عمرو وكان يذكر البعث ويحث علي
دين الحنيفية فلما بعث المصطفي صلي الله عليه وسلم عاند وحسده
وخرج الي مكة ورجع مع قريش يوم احد محاربا فسماه رسول الله صلي
الله عليه وسلم الفاسق ثم رجع لمكة فاقام بها فلما فتحت هرب الي الروم
ومات بها كافرا واسلم ابنه حنظلة فحسن اسلامه حتي انه استاذن المصطفي
صلي الله عليه وسلم في قتل ابيه فنهاه واستشهد باحد جنبا
فلذلك رات الملائكة تغسله بين السماء والارض اي في الهوي بما المزن
اي المطر في صحاح الفجمة وكان قتله شداد بن اوس وذلك انه التقي
هو وابو سفيان بن حرب فاستعلا عليه حنظلة ليقتله فراه شداد فعلاه
بالسيف حتي قتله وقد كاد يقتل ابا سفيان فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان صاحبكم لتغسله الملائكة فسالوا صاحبته فقالت خرج
وهو جنب لما سمع الهاتف فقال لذلك غسلته الملائكة ولفي هذا اشعار
وذا لا ينافيه الاخبار الناهية عن غسل الشهيد لان النهي وقع للمكلفين
من بني ادم ابن سعد في الطبقات عن خريمة بالتصغير بن ثابت الاوسي

رضي الله عنه ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي رضي الله عنه بصفين

ابي حد تكم لفظ رواية الطبراني حدثكم الحديث تبليحدث الحاضر عندي منكم الغايب عني فان بالتحديث يحصل التبليغ ويحفظ الحديث وفيه وجوب تبليغ العلم وهو المتفق المأخوذ على العلماء

طب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله موثقون ابني اشهد بضم الهمزة تركب الها عد دتراب الدنيا ان مسيلمة لكذاب في جراته على الله تعالى ودعواه النبوة قيل للاحنف كيف وجدت مسيلمة قال ما هو نبي صادق لا متنبي حاذق قال الحرالي والحد اعتبار الكثرة ببعضها ببعض طب عن زيد بالتحريك بضبط المصنف الحنفي بفتح المهملة والنون نسبة الى بني حنيفة بطن كثير بالمامة كانوا باليمامة وزيد بن الصحابة اثنان زيد بن مشهر له وفادة من جهة مسيلمة الكذاب فاسلم وزيد بن خبيس الخزاعي وظاهر ان المراد هنا الاول

ابي لا بغض بضم الهمزة وفتح معجمة مكسورة المراة تخرج من بيتها تجر ذيلها تتشكو زوجها يحتمل الى القاضي ويحتمل الى الناس كالاهل والجيران والاصحاب والمعارف والحمل على الاعم اتم فيكره لها شكواه ولو محقة بل عليها الملاطفة والصبر ما امكن نعم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالوم على شكواها اذا فعل بها ما لا يجوز شرعا ولم تجد فيه غير الشكوى طب عن ام سلمة رضي الله عنها قال الهيثمي فيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف وقال غيره وفيه ابو هشام الرفاعي قال الذهبي في الضعفا قال البخاري مجمعون على ضعفه ويحيى بن يعلى الاسلمي لا التيمي قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغيره وسعد الاسكاف تركوه واتهمه ابن حبان

ابي لم ابعثت بقطيعة رحم اي قرابة لانه تعالى الذي وصلها وحظر قطعها واخبر سبحانه فيما رواه الطبراني وغيره عن جبير مرفوعا بانه شق لها اسما من اسمه وان من وصلها وصله ومن قطعها قطعه طب عن حصين مصغر ابهملتين ابن دحدوح بمهملتين كجعفر الانصاري الارسي رضي الله عنه قال الذهبي له حديث رواه عمرو بن شعيب عن ابيه عنه وفي الاصابة قال البخاري وابن ابي حاتم له صحبة وقال ابن حبان يقال له صحبة وفي الجمهرة لابن الكلبي قتل بالعذيب وقيل بالقادسية

ابي حرج عليكم لفظ رواية البيهقي حرم عليكم ايها الامة حق الضعيفين اي الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيعها اراحذ روه من ذلك تحذيرا بليغا وزجرا اليما اذكره النووي وقال غيره اضيفه واحرمه علي من ظلمها قال الزمخشري من المجاز رتع في الحرج وهو ضيق المأثم واحرجني فلان اوقعني في الحرج وحرجت الصلاة على الحايض والحمور على الصبايم لما اصبح اي

حرما

وضياعات امرهما وظلمك على مرح اي حرام ضيق وتخرج فلان من كذا اي تاثم وحلف بالمحرجات اي بالطلاق الثلاث اليتيم والمراة وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهرة بل محسوسة وقد مر ذلك مبسوطا فراجعه ك في الايمان هب كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر اي في الخطبة قال ك على شرطهم واقره الذهبي لكن فيه ابو صالح كاتب الليث ضعيف ومحمد بن عجلان اورده الذهبي في الضعفا وقال الحاكم سيئ الحفظ وسعيد بن ابي سعيد المقبري قال الذهبي لا يحتج به وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد رواه النسايي من طريق يحيى بن عمرو الخزاعي بلفظ اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة قال في الرياض واسناده جيد فلو عزاه المولف اليه لكان اولى

اني رايت في النوم كما جا مصرحا به في رواية مالك البارحة عجبا اي شيا يتعجب منه والبارحة اقرب ليلة مضت قالوا وما هو يا رسول الله قال رايت رجلا من امتي اي من امة الاجابة وكذا فيما بعده قد احتوشته ملايكة العذاب اي احتاطت به الملايكة الموكلون بالتعذيب من كل جهة يقال احتوش القوم بالصيد احاطوا به وقد يتعدى بنفسه فيقال احتوشوه فجا اليه وضوءه يحتمل الحقيقة بان يجسد الله ثواب الوضوء ويخلق فيه حياة ونطقا والقدرة صالحة ويحتمل انه مضاف الى الملك الموكل بكتابة ثواب الوضوء وكذا يقال فيما بعده فاستنقذه من ذلك اي استخلصه منهم يقال انقذته من كذا اذا خلصته منه تنقذ نقذ من باب تعب تعبا تخلص والنقذ بفتحتين ما انقذته كذا في المصباح وغيره يعلمك في هذا الحديث بان من فوايد الوضوء وعمارته للمداوم عليه اذا توجه عليه عذاب القبر مما اشتبه من الادناس والاثام ياتيه وضوءه فينقذه منهم فالمقصود الحث على دامة الوضوء ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه بالبنا للمفعول عذاب القبر اي نشر عليه الملايكة الموكلون باقامة عذاب القبر العذاب وعمومه به يقال بسط الرجل الثوب بسطا نشره وبسط يده مدها منشورة وبسطها في الانفاق جاز زالحة قال الزمخشري ومن المجاز بسط عليهم العدل والعذاب وبسط لنا يده او لسانه بما يجب او بما يكره فجاته صلاته اي ثوابها او الملك الموكل بها فاستنقذته من ذلك اي خلصته من عذاب القبر وذلك لان العذاب انما يتصدى للعبد الابق الهارب من الله تعالى واهل الصلاة كلما عادوا الى الله تعالى في وقت كل صلاة ووقفوا بين يديه نادمين متعوذين مسلمين نفوسهم اليه بجد دين لاسلامهم بتروضونه بالتكبير والتسبيح والتحميد والتهليل والركوع

شبكة الألوكة www.alukah.net

والجود والرغبة والرهبة والتخرع في التشهد تسقط عنهم عيوب اباتهم قرالت
العقوبة التي استوجبوها والقصد بذلك الحث على الاهتمام بالصلاة
ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين جمع شيطان من
شطن بعد عن الحق او عن الرحمة على ما سبق نجاه ذكر الله اي ثواب
ذكره الذي كان يقوله في الدنيا او ملائكته تخلصه منهم اي سلمه ونجاه
من تقتهم يقال خلص الشيء من التلف خلوصا من باب قعد وخلاصا
وتخلصا سلم ونجا وتخلص من الدين رضاه فالشيطان رحمه قد اعطوا
التسبيل الى نفسه الادمي وتزيين باتي الارض له طمعا في غوايته فهو يوصل
الزينة الى النفوس ويهيجها تهييجا يزعزع اركان البدن ويستفز القلب
حتى يزعجه عن مقره فلا يعتصم الادمي بشيء اوثق ولا احصن من الذكر
لان الذكر اذا هاج من القلب هاجت الانوار فاشتعل الصدر بنار الانوار
فاذا راى الحد وذلك ولي هاربا رخمدت نار الشهوة التي هيجها راتمثلا
الصدر بنور ابتطل كيده ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا اي
يخرج لسانه من شدة العطش نجاه صيام رمضان فيه العمل السابق
تسقاه حتى يرواه فهذا عبد اتبع هواه راعمن في شهواته حتى بعد
من الرحمة عطش فاذا عطش يئس فاذا يئس تساقوبل بالمقاسية
تلويهم رياح الرحمة ببرطب القلب ويبرري بالصيام ترك الشهوات ورفض
الهوى راتما بدل الحوض لاهل الموقف لانهم يقومون من القبور عطاشا
لانهم دخلوها مع الهوى والشهوة ثم لم يفارقوها الا بمفارقة الروح ومن ترك الهوى
والشهوة تسكن عطشه ورري برحمة الله تعالى ويخرج من قبره الى الله
تعالى ريانا فاولئك الذين يسبقون الى دخول الجنة قال في مختار الصحاح
كاصله واللهثان بفتح الهاء الدقس ويسكونها العطشان والمراة لهيى
وربما يطرب ولهانا ايضا بالفتح واللهاث بالضم مر الدقس ولهث الكلب
اخرج لسانه من العطش والتعب قال الزمخشري ومن المجاز هو يقاسي
لهاث الموت شدته ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن
خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة
ومن تحته ظلمة يتغي فتاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث
صار معموما بها مغمورا نجاته محبته وعمرته فاستغرقاه من الظلمة الى
النور والظلمة عدم النور ورجمها ظلم وظلمات كغرف وغرفات تب
وجوهها والظلام اول الليل والظلمة الظلمة ورايت رجلا من امتي جاء
ملك الموت اي عزرائيل عليه الصلاة والسلام على ما تقرر واشتهر
قال المصنف ولم اقف على تسميته بذلك في الخبر ليقبض روحه اي
ينزعها من جسده ويأخذها يقال قبضت الشيء قبضا اخذته نجاه

بر بكر الباء بوالديه فرده عنه اي رد ملك الموت عن قبض روحه في ذلك
الوقت لما ان بر الوالدين يزيد في العمر وقد جاء في ذلك عدة اخبار وذلك
بالنسبة لما في اللوح او التحقيق ما العلم الازلي فلا يتغير قال الحكيم خير الوالدين
شكرا لانه قال ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فاذا برهما فقد شكرهما
وقال في تنزيله لين شكرتم لازيدنكم وانما يحد العبد العمر من ربه في وقت
انقضاله من امه وقد كان في البطن حيا ولم يكن عمر فلما اخرج اعطي العمر
بمعنى انه اذا وصل والديه ببر كان قد وصل الرحم الذي منه خرج والطلب
الذي منه جرى فكان تعاطي ذلك شكرا فنزيد منه العمر الذي شكر من
اجله فرد عنه ملك الموت يعلمك في هذا الحديث ان العبد اذا وصل رحمه
زيد في عمره لانه بالصلة صار شاكرا والشكر الله تعالى له ورضاه بما رعه
في تنزيله فزاد في عمره ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه
نجاته صلة الرحم بكسر الصاد احسانه الى قاربه بالقول او بالفعل
فقالت ان هذا كان واصلا الرحمه اي بارا لهم محسنا اليهم بما تقرر قال
الزمخشري ومن المجاز وصل رحمه وامر الله بصلة الرحم اي القرابة فكلموه
وكلمهم رضا ربهم هكذا اسانيده المصنف والذي رايته في خط بخرجه
الحكيم رايت رجلا من امتي يكلم المومنين فلا يكلمونه نجاته صلة الرحم
فقالت يا ملك الموت المومنين كلموه وتكلموه انتي فالرحم اصل المومنين
كلهم فمن تمسك بصلته فقد ارضى المومنين كلهم ومن قطعها فقد اغضبهم
كلهم فايسوا من خيره وانقطعت الرحمة عنه لان الرحمة لا تنزل على قوم
فيهم قاطع رحم كما في حديث ورايت رجلا من امتي باتي النبيين اراد
به ما يشمل المرسلين به ليدل نصه الا اتي على انه كان معهم رثم حلق
حلق بفتحتين على غير قياس كما في الصحاح لغيره اي دوابر دوابر
قال الزمخشري حلق حلقة اي دارد ابرة قال الاصمعي الجمع حلق بالكسر
كسدرة وسدر وقصعة وقصع وحكي يونس عن ابي عمرو بن العلاء
ان الحلقة بالفتح لغة في السكون وقال ثعلب وكلهم يجيزه على ضعفه
كلهم على حلقة طرد اي ابعد وغي وقيل له اذهب عنا قال في الصحاح
طرده ابعده واطرد الرجل غيره صيره طريدا وطرده نفاه عنه وقال
له اذهب عنا واطرده السلطان عن البلد مثل اخرجه منه وزنا
ومعنى نجاه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاجلسه الى جنبي
فيه تنويه عظيم بفضل الغسل من الجنابة حيث رفع صاحبه واجلسه
بجنب صدر الانبياء وعظيم الاصفياء ولم يكتف بادخاله خلقة من الخلق
قال جدي رحمه الله والاغتسال من الجنابة بقية من دين ابراهيم عليه
الصلاة والسلام قال الحكيم والجنابة انما سميت جنابة لان الماء الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جرح من صلبه كان جار في الاصل مياه الاعداء التي ظهر ادم عليه الصلاة والسلام
فالنسب رهومة تلك المياه بجواره ومروره من الصلب الي مستقر الحد وفي
الجوف ومستقره في المعدة موضع الخبث فاذا خرج من الحدث في نقطته اوجب
غسلا ولذلك يغسل الميت تطهيرا من اثر الحدث واجنب ممنوع من القران
لان الطهارة مفقودة وآثار الحدث موجودة وهذا الرجل لو لم يغتسل في
الدنيا لمنعه فقد طهارته الوصول الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقصد الحث علي الاغتسال وبيان رتبته في الدين ورايت رجلا من
امتي يتقي وهج النار بيديه عن وجهه اي يجعل يديه وقاية
لوجهه لئلا يصيبه حر النار رشي رهاء الوهج بفتحتين كما في الصحاح
وغيره حر النار وزاد الوهج بسكون الهاء مصدر رهجت النار من باب رعد
ورهجان ايضا بفتح الهاء اي اتقدت وارهجها غيره وتوهجت توقدت
والهاء رهيج اي توقد فجاءته صدقته اي جاءه تمليكه شيأ نحو الفقراء
بقصد ثواب الاخرة فصار ظلا علي راسه اي وقاية عن وهج الشمس
يوم تدنو من الرؤس يقال انا في ظل فلان اي في ستره وظل الليل
سواده لانه يستر الابصار عن التقود قال الزمخشري ومن المجاز بتنا
في ظل فلان وستر اعن وجهه اي مجانبا عنه لانه اذا تصدق فانما
يفدي نفسه ويقيك جنايته والستر ما ستر المار من المرور اي يحجبه كما
في المصباح وغيره ورايت رجلا من امتي جاثيا علي ركبتيه بينه
وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله علي الله
تعالي وذلك لان الاخلاق مخزونة عند الله تعالي في الخزاين كما تقدم في
حديث فاذا احب الله تعالي عبدا منحه خلقا منها اليه ودليله ذلك
الخلق كرايم الافعال ومحاسن الامور فيحظي ذلك علي جوارحه ليزداد بذلك
محبة توصله اليه في الدنيا فتلقاه في الاخرة بما راذا احب الله تعالي
عبدا اهدي اليه خلقا من اخلاقه واذا رحمه اذن له في عمل من اعماله
تهديه ثمرة الرحمة وتلك ثمرة المحبة ورايت رجلا من امتي جاثيا رباية
العذاب لفظ رواية الحكيم تداخذته الزبانية من كل مكان اي الملائكة
الذين يلون تعذيب الناس في نار جهنم للعذاب من الزبن وهو الدفع يقولون
اراد فلان حاجة تزبنه عنه فلان دفعه والناقة تزبن ولدها اذا حالت بها
عن ضرعها وزابنه دافعه وتزابنوا تدافعوا وتخاصموا في ايدي الزبانية
قال الزمخشري وربما الرطا لزبنهم الناس وربه شميت زبانية النار لدفعهم
اهلها اليها انتهي فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه
من ذلك اي استخلصه منهم ومنعهم من دفعه فيها وفي رواية الحكيم
بدل فاستنقذه الي اخره وادخلاه علي ملايكة الرحمة قال والزبانية شرط

الملايكة

الملايكة والشرط لمن جاهر بالمعصية من اهل الريب ياخذ وبهم فمن استتر
بستر الله تعالي وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فهو ران استعمل اعمال اهل
الريب بعد ان يكون مستورا لا يتهتك فينفعه في القيامة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بنجيه من الزبانية ورايت رجلا من امتي هوي في
النار اي سقط من اعلاها الي اسفلها والمراد نار جهنم فجاءته دموعه فجع
دمع وهو ما العين المتساقط عند البكا لحزن القلب فاخرجته من النار
نار جهنم فهذا عبد استوجب النار بجملة فادركته الرحمة ببكائه من الخشية
فانقذته لان دمعة الخشية تطفئ حورا من النيران ورايت رجلا من امتي
تهوت صحيفته الي شماله اي سقطت صحيفة اعماله في بيده اليسري
والصحيفة ما يكتب فيه من نحو قرطاس او جلد ولفظ رواية الحكيم بدل
الي شماله من قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته من
شماله فجعلها في يمينه ليكون من اوتي كتابه بيمينه فان اعظم الاهوال
في القيامة في ثلاثة مواطن عند تطاير الصحف وعند الميزان وعند
الصراط بين ليال حديث لابن كرامة احد اني هذه المواطن فاذا ارتفعت
الصحيفة في يمينه امن وظهرت سعادته لقوله سبحانه فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الاية ربيحي في خبر ان الله
تعالي يقول لا اجمع علي عبدي خوفين ولا امنين من اخفته في الدنيا امنته في
الاخرة ومن تاسي خوفه في الدنيا اوجب له الامن يوم القيامة فاذا جاءه الهول عند
تطاير الكتب جاءه الخوف فنفعه بان جعل صحيفته في يمينه ورايت رجلا
من امتي قد خف ميزانه بان رجحان سيآته علي حسناته فجاءه افراطه اي اولاده
الصغار الذين ماتوا في حياته وذاتي مرارة فقدهم جمع فرط بفتحتين ومنه
يقال للطفل الميت اللهم اجعله فرطا اي اجرا مدخرا وافترط فلان فرطا
اذا مات له اولاد صغار فثقلوا ميزانه اي رجحوها فثقلها رجحانها قال الكشاف
ومنه حديث ابي بكر لعمر رضي الله عنهما في وصيته له وانما ثقلت موازين من
ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباع الحق وثقلها في الدنيا رجحان الميزان لان وضع
فيه الا الحسنات ان تثقل وانما خفت موازين من خفت موازينهم باتباعهم
الباطل وخفتها في الدنيا رجحان الميزان لا يوضع فيه الا السيئات ان يخف
انتهي تنبيه قال المولي لتعمار اني لغيره جميع احوال القيامة من الصراط
والميزان وغير ذلك مور ممكنة اخبر بها الصادق فوجب التصديق بها ورجاء
استبعاد في ان يسهل الله تعالي العبور علي الصراط وان كان احد من السيف
ارق من الشعر وان توزن صحايف الاعمال او تجعل اجساما نورانية وظلمانية
فلا حاجة الي تاويل الصراط بطريق الجنة وطريق النار وبالادلة الواضحة
او العبادات او الشريعة والميزان بالعدل والادراك ونحو ذلك ورايت رجلا

من امتي علي شفير جهنم اي علي حرفها وشاطيها وشفير كل شيء حرفه كالنهر وغيره ومنه شفير الفرج ويقولون تحدر الدمع علي شفير النهر والبير والقبر وترقرت اشفاره بينه من البكاء وهي منابت الهدب فجاء رجل من الله تعالي اي فوقه منه سبحانه فاستنقذه من ذلك اي خلصه ومضي فالوجل هو رقة الكشاف الخطا لقلب المؤمن فاذا كان ذلك فتلك خشية العبد فاقشعر جلده وان جهنم هابلة يوم القيامة بين العباد وبين الجنة حتي تضرب الجسور وتهيا القناطر فتمد لها يستبين الصراط وهو الطريق لاهلها والخلق كلهم علي شفير النار فتوجل العبد يجعل له السبيل لقطعها ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير فالمغفرة نورها ساطع وهو نور الرائحة فاذا جاءت الرائحة وجد العبد قلبا وذهبت الحيرة وشجعت النفس فمضت ورايت رجلا من امتي يرعد كما ترعد السعفة اي يضطرب كما تضطرب وتهتز اغصان النخل فجاء حسن ظنه بالله تعالي فسكن بالتشديد رعدته بل الرائحة من الظن من المعرفة بالله سبحانه وعظم امل العبد ورجايه لربه من المعرفة فلا يضيع الله تعالي معرفة العبد لانه الذي من عليه بها فلم يرجع في منه وفضاله بان اعطاه حسن الظن به في الدنيا من تلك المعرفة وتحقق ظنه فانجاه وسكن رعدته حتي مضي والرعدة الاضطراب يقال اصابته رعدة من البرد والخوف اضطراب وارتعد وارعده وارعده الخوف ورجل رعديد بالكسر ورعديدة وجبان يصيبه رعدة الخوف قال الزمخشري ومن المجاز رعدته لي فلان وابرق وارعد والسعف اغصان النخل ما دامت بالخوص فان جرد الخوص قيل جريد ورايت رجلا من امتي يزحف علي الصراط اي جراسته علي الصراط لاستطيع المشي مرة ويحبو مرة لفظ رواية الحليمي يزحف احيانا ويحبو احيانا هذا ارجح في ان الحبو يغاير الزحف والذي في الصحاح والاساس ان الحبو الزحف فليحرر فجاءت صلاته علي فاخذت بيده فاقامته علي الصراط حتي جاز اي حتي قطع الصراط ونفذ منه ومضي في الجنة سالما يقال جاز المكان يجوز وسار فيه واجازه بالالف قطعه ولجازه نفذه وجاز الحفة وغيره نفذه ومضي علي الصحة ولفظ رواية الحليم بدل حتي جاز فاقامته ومضي علي الصراط وذلك ان الصلاة علي المصطفي صلي الله عليه وسلم تاخذ بيده في وقت عثراته بمنزلة الطفل اذا مشي تتعثر في مشيته فجعل اليه ابوه فيبادر حتي ياخذ بيده فيقيمه فصارت صلوات العباد علي نبيهم عليه الصلاة والسلام بمنزلة ذلك الاب العطوف الذي كلما عثر ولده بادر لعطفه فاخذه واقامته ورايت رجلا من امتي انتهي الي ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءت شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسوله فانتهي باذنه

الشقين من الاخر كالونه معرور فابينهم فاخذت بيده فادخلته الجنة اي فتحت له الابواب التي فلقت دونه لان هذه كلمة جعلت مفتاحا لابواب الجنة وقد جاء في حديث ان المومنين يدعون من ابواب الجنة وان ابوابها مقسومة علي ابواب البر فباب للصلاة وباب للصيام وباب للصدقة وباب للحج وباب للجهاد وباب للارحام وباب لمظالم العباد وهو اخرها فانها هذه سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وكذلك ابواب النيران مقسومة علي اهلها لكل باب منهم جزء مقسوم وباب للجنة زايد لاهل الشهادة يسمي باب التوبة فاري رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام هذه الرويا ورويا الانبياء حق ورجي لتعلم العباد قوة هذه الاعمال الصادرة من العبد ايام التي ينادي لكل نوع من هذه الاعمال من القوة هناك في الموقف ويجاي موطن بعينه ويريده لتعلم العباد باجناس هذه الاعمال ومنها عنه ذلك لهول الاعظم قال جمع من الاعلام وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام ينبغي حفظه واستحضاره والعمل عليه مع الاخلاص فانه الذي ينبه الخلاص وقال ابن القيم كان شيخنا يعظم امر هذا الحديث ويفخم شانه ويعجب به ويقول اصول السنة تشهد له وروح كلام النبوة يلوح عليه وهو من احسن الاحاديث واعلم ان الاحاديث الطوال ليس من داب المصنف ايرادها في هذا الكتاب لكنه لكثرة فوايده وعموم فرايده واخذه بالقلوب اتتمم مخالفة طريقته فاورده اعجابا بحسنه وحرصا علي النفع به ولهذا ما اورده الديلمي في الفردوس استشكر الاعتراض علي نفسه فاعتذر وبجوز لك تنبيه قال القرطبي وغيره هذا حديث ذكر فيه اعمالا لخاصة تنجي من اهوال خاصة قال لكن هذا الحديث ونحوه من الاحاديث في نفع الاعمال لمن اخلص لله سبحانه في عمله وحسن نيته في سره وجهره فهو الذي تكون اعماله حجة له دافعة عنه مخلصه اياه فلا تعارض بين هذا الحديث وبين اخبار اخر فان الناس مختلفوا الحال في خلوص الاعمال الحليمي الترمذي طب وكذا الديلمي والحافظ ابو موسي المديني وغيرهم كلهم عن عبد الرحمن بن سمرة بضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في احدهما سليمان بن احمد الواسطي وفي الاخر علي ابن عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف انتهي وقراه الحافظ العراقي ابو الفرج ابطي في الاخلاق قال وسنده ضعيف انتهي وقال ابن الجوزي بعد ما اورده من طريقيه هذا حديث لا يصح لكن قال ابن تيمية اصول السنة تشهد له واذا انضمت شتات شواهده رايت منها

من امتي علي شفير جهنم اي علي حرفها وشاطيها وشفير كل شيء حرفه كالنهر وغيره ومنه شفير الفرج ويقولون تحدر العلى شفير النهر والبير والقبر وترمت اشفار عينيه من البكاء وهي منابت الهدب فجاء رجله من الله تعالى اي خوفه منه سبحانه فاستنقذه من ذلك اي خلصه ومضي فالوجل هو رقت الكشان الغطا لقلب المؤمن فاذا كان ذلك فتلك خشية العبد فاقشعر جلده وان جهنم هايلة يوم القيامة بين العباد وبين الجنة حتى تضرب الجسور وتهيا القناطر فعند ها يستبين الصراط وهو الطريق لاهلها والخلق كلهم علي شفير النار فوجل العبد يحدل له التسبيل لقطعها ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير فالمغفرة نورها ساطع وهو نور الرافة فاذا جات الرافة وجد العبد قلبا رد هبت الحيرة وشجعت النفس فمضت ورايت رجلا من امتي يرعد كما ترعد السعفة اي يضطرب كما تضطرب وتهتز اغصان النخل فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن بالتشديد رعدته بل الرافة حسن الظن من المعرفة بالله سبحانه وعظم امل العبد ورجايه لربه من المعرفة فلا يضيع الله تعالى معرفة العبد لانه الذي من عليه بها فلم يرجع في منه وفضاله بان اعطاه حسن الظن به فهي له نيا من تلك المعرفة وتحقق ظنه فانجاه وسكن رعدته حتى مضي والرعدة الاضطراب يقال اصابته رعدة من البرد والخوف اضطراب وارتعد وارعده الخوف ورجل رعديد بالكسر ورعديدة جبان يصيبه رعدة الخوف قال الزمخشري ومن المجاز رعد في فلان وابرق اوعد والسعف اغصان النخل ما دامت بالخوص فان جرد الخوص قيل جريد ورايت رجلا من امتي يزحف علي الصراط اي تجر استه علي الصراط لاستطيع المشي مرة ويحبو مرة لفظ رواية الحكيم يزحف احيانا ويحبو احيانا هذا ارجح في ان الحبو يغاير الزحف والذي في الصحاح والاساس ان الحبو الزحف فليحرر فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته علي الصراط حتى جاز اي حتى تطلع الصراط وتخلص منه ومضي الي الجنة سالما يقال جاز المكان يجوز سار فيه واجازه بالالف قطعه ولجاز تخلص وجاز الحقه وغيره تخلص ومضي علي الصحة ولفظ رواية الحكيم بدل حتى جاز فاقامته ومضي علي الصراط وذلك لان الصلاة علي المصطفي صلي الله عليه وسلم تاخذ بيده وترفعه عثراته بمنزلة الطفل اذا مشي فتعثر في مشيته مجل اليه ابوه فيبادر حتى ياخذ بيده فيقيمه فصارت صلوات العباد علي نبيهم عليه الصلاة والسلام بمنزلة ذلك الاب العطوف الذي كلما عثر ولده بادر لعطفه فخطفه واقامته ورايت رجلا من امتي انتهي الي ابواب الجنة فخلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله اي وان محمدا رسوله فالتقي باحد

الشقين

الشقين من الابواب كلوتة معروفة بينهم فاخذت بيده فادخلته الجنة اي فتحت له الابواب التي غلقت دونه لان هذه كلمة جعلت مفتاحا لابواب الجنة وقد جاء في حديث ان المومنين يدعون من ابواب الجنة وان ابوابها مقسومة علي ابواب البر فباب للصلاة وباب للصيام وباب للصدقة وباب للحج وباب للجهاد وباب للارحام وباب لمظالم العباد وهو اخرها فهذه سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وكذلك ابواب النيران مقسومة علي اهلها لكل باب منهم جزء مقسوم وباب للجنة زايد لاهل الشهادة يسمي باب التوبة فاري رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام هذه الرويا ورويا الانبياء حق ورجي لتحلم العباد قوة هذه الاعمال الصادرة من الجنيد ايام التي بيانها دي لكل نوع من هذه الاعمال من القوة هناك في الموقف وفي موطن يجيئه ويريده لتحلم العباد باجناس هذه الاعمال ومنها عنه ذلك لهول الاعظم قال جمع من الاعلام وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام فينبغي حفظه واستحضاره والعمل عليه مع الاخلاص فانه الذي فيه الخلاص وقال ابن القيم كان شيخنا يعظم امر هذا الحديث ويفخم شانه ويعجب به ويقول اصول السنة تشهد له وزيف كلام النبوة يلوح عليه وهو من احسن الاحاديث واعلم ان الاحاديث الطوال ليس من دات المصنف ايرادها في هذا الكتاب لكنه لكثرة تواليه وعموم فرايده واخذه بالقلوب اتتجم مخالفة طريقته فاورده اعجابا بحسنه وحرصا علي النفع به ولهذا ما اورده البيلمي في الفردوس استشكل الاعتراض علي نفسه فاعتذر ويجوز لك تنبيه قال القرطبي وغيره هذا الحديث ذكر فيه اعمالا خاصة تنجي من اهوال خاصة قال لكن هذا الحديث ونحوه من الاحاديث في نفع الاعمال لمن اخلص لله سبحانه في عمله واحسن نيته في سره وجهره فهو الذي تكون اعماله حجة له دافعة عنه فخلصه اياه فلا تعارض بين هذا الحديث وبين اخبار اخر فان الناس تختلفوا الحال في خلوص الاعمال الحكيم الترمذي طب وكذا الديلمي والحافظ ابو موسي المديني وغيرهم كلهم عن عبد الرحمن بن سمرة بضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في احدهما سليمان بن احمد الواسطي وفي الاخر خلد ابن عبد الرحمن المخرمي وكلاهما ضعيف انتهي ورواه الحافظ العراقي ابو الخرايطي في الاخلاق قال ورسنده ضعيف انتهي وقال ابن الجوزي بعد ما اورده من طريقيه هذا حديث لا يصح لكن قال ابن تيمية اصول السنة تشهد له واذا انضمت شتفرقات شواهده رايت منها

ان باللكر شرطية سيجي من الزمخشري توجيهها في نحو هذا التركيب **اتخذ منبرا** بكسر الميم من النبر وهو الارتفاع لانه انتبه اي ان كنت اتخذت منبرا لاخطب عليه فلا لوم علي فيه **فقد اتخذه** من قبلي **ابي ابراهيم** الخليل عليه الصلاة والسلام وقد امرت فيما اوحي الي باتباعه قال ابن ابي زيد وكان اتخاذ نبينا صلى الله عليه وسلم له سنة سبع وقيل سنة ثمان اي من الهجرة وفي مسنده البزار بسند فيه انقطاع ان اول من خطب علي المنابر ابراهيم عليه الصلاة والسلام **وان اتخذ العصا** لاتوكا عليها واعرزها امامي في الصلاة **فقد اتخذها** من قبلي **ابي ابراهيم** عليه الصلاة والسلام فلا لوم علي في اتخاذها والظاهر ان مراده بها العنزة التي كان يمشي بها بين يديه واذا صليت ركزها امامه البزار في مسنده وطب كلاهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الهيثمي فيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف **ان اتخذت** ياجابر **شعرا** اي اردت اتخاذ شعر راسك وان لا تزيله بنحو حلق **فالرمه** اي عظمه بدهنه وترجيله وهذا اخاله لجابر راوي قتادة فكان بعد ذلك يرجله كل يوم مرتين كذا في الشعب للبيهقي فالرجل مامور بندبا اما بازالة شعره او بالاحسان اليه بدهنه وترجيله **نعب عن جابر** رفيعه احمد بن منصور اكبر ازي قال الذهبي في الضعفا وقال الدارقطني ادخل علي جمع من الشيوخ بمصر وانا بها انتهى

ان ادخلت الجنة اي ان ادخلك الله تعالى اياها وجاء في رواية الطبراني ان المخاطب عبد الرحمن بن ساعدة **اتيت بفرس من ياقوتة** زاد في رواية **مسرالة جناحان** يطير بهما كالطاير **فحملت عليه** اي اركبته **ثم طار** ذلك الفرس **بك حيث شيت** مقصود الحديث ان ما من شيء تشتهيه النفس في الجنة الا وجده وفيها كيف شاءت حتى لو اشتهى احد ان يركب فرسا لوجده بهذه الصفة وفيها ما تشتهيه الانفس فاسلة قال ابن عربي مراكب اهل الجنة تدرك وتصغر بحسب ما يريده الراكب قال القاضي معناه ان ادخلك الله تعالى الجنة فلا تشا ان تحمل علي فرس كذلك الا حملت عليه والمعنى ان ما من شيء تشتهيه النفس الا وجده في الجنة كيف تشاء حتى لو اشتهيت ان تركب فرسا علي هذه الصفة لوجدت ذلك ويحتمل ان المراد ان ادخلك الله الجنة فلا تشا ان يكون لك مركب من ياقوتة حمراء تطير بك حيث شيت فلا ترضى به فتطلب فرسا من جنس ما تجده في الدنيا حقيقة وصفة والمعنى فيكون لك من المراكب ما يغنيك من الفرس المعهود ويدل علي هذا المعنى ما جاء في رواية اخرى وهو ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه

طار

طار بك حيث شيت ولعله عليه السلام لما اراد ان يبين الفرق بين مراكب الجنة ومراكب الدنيا وما بينهما من التفاوت علي سبيل التمثيل والتصوير مثل فرس الجنة من جوهره بما هو عندنا اعز الجواهر واندرها وجودا وانصعها لونا واصفاها جوهرا وفي شدة حركته وسرعة انتقاله بالطيران انتهى **ت في صفة الجنة عن ابي ايوب** الانصاري رضي الله عنه قال ان اعرابيا قال يا رسول الله اني احب الخيل افي الجنة خيل فان لم تر قال ورسالة رجل هل في الجنة من ابل فلم يقل ما قال صاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك انتهى ثم قالت اسناده ليس بالقوي ولا نعرفه من حديث ابي ايوب الا من هذا الوجه انتهى نعم رواه الطبراني عنه ايضا باللفظ المذكور قال المنذري والهيثمي ورجاله ثقات انتهى فكان ينبغي للمصنف ان يضمه الي الترمذي في الحرز

ان اردت بكسر التا خطاب لعايشة رضي الله عنها **اللحوتي** بالي ملاءتي في متزلتي في الجنة قال في المصباح اللحوتي اللزوم والملحاة الادراك **فليبلغك من الدنيا الزاد الراكب** فاعل فليبلغك في مثل الزاد للراكب وهو في الاصل راكب الابل خاصة ثم اطلق علي كل من ركب دابة **واياك** بكسر الكاف **ريح الكنة الاغنيا** اي احذري ذلك لانه من مبادي الطمع وسبب الازدراء نعمة الله تعالي لما يرجى من سعة رزقهم فهو امر بالتقلل من الدنيا والاكتفا باليسير حتى يكون عيشه كما كانوا يجتادونه من الزاد الذي يتخذه المسافر قال الثوري اذا خالط الفقير الغني فاعلم انه مراء وقال بعضهم اذا مال الفقير الي الاغنيا اخلت عرى ثقته فاذا طمع فيهم انقطعت عصمته فاذا سكن اليهم مثل **ولا تستخلقني** بخا معجمة وقاف **ثوبا** اي لا تعدني به خلقا من استخلق تفيض استحدث **حتي ترقعه** اي تحطي علي ما ترقع منه رقعة قال القاضي البيضاوي وروي بالفا من استخلفه اذا طلب له خلفا اي عوضا واستعماله في الاصل بمن لكنه اتسع فيه حتى عدي بنفسه كما اتسع في قوله تعالى واختار موسى قومه انتهى قال ابن العربي ومعنى الحديث ان الثوب اذا اخلق جزء منه كان طرح جميعه من اكبر والمياهاة والتكاثر في الدنيا واذا ارقعه كان بعلس ذلك وقد ورد ان عمر رضي الله عنه طاف وعليه مرقعة باثنتي عشرة رقعة فيها من ادم ورقع الخلفا بالهم وذلك شعار الصالحين ترسنه المتقين حتى اتخذه الصوفية شعارا فرقعت الجيوب وانشانه مرقعا زد ليس بسنة بل بدعة عظيمة وفعله داخلة باب الريا وانما قصد الشارع بالترقيع استدامة الانتفاع بالثوب علي هيئته حتى يبلي وان يكون داعيا للتجمل ومكتوبا في ترك التكلف ومحمولا علي التواضع وقد قيل فيمن فعل ذلك منهم

صوابه تخرق

لبست الصوف مرقوعا وقلت ... انا الصوفي ليس كما زعمتا

فانا الصوفي الا من تصفي ... من الاثام ربك لو علمتا

وقال الزين العراقي فيه افضلية ترقيع الثوب وقد لبس المرقع غير واحد من الخلفا الراشدين كعمر وعلي رضي الله عنهما حال الخلافة لكن انما يشرع ذلك بقصد التقلل من الدنيا وايثار ونحوه علي نفسه اما فعله تخلا علي نفسه او غيره فمذموم لخبر ان الله يحب ان يرى اثر نعمته علي عبده وكان اما يفعله حمقى الصوفية وجهالهم من تقطيع الثياب الجيدة ثم ترقيعها ظنا ان هذا زي الصوفية وهذا غرور وتحريم لانه اضاعة مال وثياب شهرة ومقصود الحديث ان من اراد الارتقا في درجات دار البقا خفف ظهره من الدنيا واقتنع منها علي ما قل امكن ت ك في اللباس والرقاق اخرجه الترمذي والحاكم معا من حديث سعيد بن محمد الوراق عن صالح بن حسان عن عروة عن عايشة قالت جلست ابكي عند راس رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ما يبكيك ان اردت الي اخره قال ك صحيح وتسمح عليه الذهبي بان الوراق عدم انتهى وذكر الترمذي في العلل انه سال عنه البخاري فقال صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن حسان الذي يروي عن ابن ابي ذيب ثقة الي هنا كلامه وقال المنذري رواه ت ك هق من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث وقال ابن حجر تساهل الحاكم في تصحيحه فان صالحا ضعيف عنده وتم انتهى وكما لم يصب الحاكم في الحكم بتصحيحه لم يصب ابن الجوزي في الحكم بوضعه فان صالحا ضعيف متروك لكن لم يتهم بالكذب

ان احببتم ان يحبكم الله تعالي اي يعاملكم معاملة المحب لكم ورسوله فادوا الامانة اذا ائتمنتم عليها واصدقوا اذا حدثتم حديث واحسنوا جوار من جاوركم يكف طرق الاذي عنه ومعاملته بالاحسان وملاطفته وفي نهايه ان من خان الامانة وكذب ولم يحسن جوار جاره لا يحبه الله تعالي كما رسوله بل هو بغيض عنده هما طب عن عبد الرحمن بن ابي قراد ويقال ابن ابي القراد بضم القاف وخفة الراء الانصاري السلمي ويقال له الفقيمي قال كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فدعي بطهور فغمس فيه يده ثم توضا فتتبعناه فقال ما حملكم علي ما صنعتم قلنا حب الله ورسوله فذكره قال الهيثمي فيه عبيد الله بن واقد القيسي وهو ضعيف

ان اردت ان يلين قلبك اي لقبول امتثال اوامر الله وزواجره فاطعم المسكين المراد به ما يشمل الفقير ومن كلمات امامنا البيعة اذا اجتمعا واذا افترقا اجتمعا وامسح راس اليتيم اي من خلفك اي قدام على دون غير اليتيم اي افعل به ذلك ايناسا وتلطفا به فان ذلك يلين القلب ويرضي الرب طب في مكارم الاخلاق هب عن ابي هريرة رضي

الله

الله عنه قال شكي رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفي سنده رجل مجهول ٥

ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار اي طلب المغفرة من الله تعالي باي صيغة دلت عليه والوارد اولي فافعلوا اي ما استطعتموه فانه ليس شي اخف عند الله تعالي ولا احب اليه منه لان الله سبحانه يحب اسماءه وصفاته ويحب من تحلي منها بشي من صفاته الغفار وانما وجه الامر للاكثار لان الادمي لا يخلو من ذنب ويحب ساعة بساعة فيقابله بالاستغفار فاذا ادمن ذلك خرج من الحوب والذنوب وعادت عليه الستور التي هتكها عن نفسه باقتراف الذنوب واخرج ابن عساكر ان زيد بن اسلم مرض فاراد ان يكتب وصيته فلم يقدر لوصبت يده فنام فراي رجلا ابيض فقال له انا ملك الموت ما يبكيك والله ارم رقبة ضلك قال ذكرت النار قال لا اكتب لك براءة منها فاخذ رقعة ثم كتبها ثم دفنها الي فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم استغفروا الله استغفروا الله حتي ملا القرطاس قلت اين البراءة قال تريد ان ترق من هذا فاستيقظت والقرطاس في يدي فيه ذلك

الحكيم عن ابي الدرداء رضي الله عنه

ان استطعت ان تكون انت المقتول خلا تقتل احدا من اهل الصلاة فافعل سببه ان رجلا قال لسعد اخبرني عن عثمان قال كان اطولنا صلاة واعظمنا نفقة في سبيل الله ثم ساله عن امر الناس فقال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره ابن عساكر في التاريخ عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ورجح محمد بن يحيي الذهلي ارساله قال ابو حاتم وغيره متروك عن الربيع بن مبشر مضعف عن علي بن زيد بن جدعان ضعفوه ٥

ان تصدق الله يصدقك قاله لاعرابي غزا معه فدنا فقال ما علي هذا اتبعتك ولكن اتبعتك ان ارمي ابي هنا واشار الي حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال له ذلك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به الي رسول الله صلي الله عليه وسلم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال المصطفي صلي الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقته ثم كفنه في جبته ثم قدمه فصلي عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مجاهدا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد علي ذلك هكذا اوراه النسائي مطولا فاختصره المولف ن ك عن شداد بن الهاد الليثي واسم الهاد اسامة بن عمرو قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليهتدي بها الاضياف

ان تغفر اللهم تغفر جما اي كثيرا او اي عبد لك الما اي لم يلم بمعصية

شبكة الألوكة www.alukah.net

يعني لم يتلطخ بالذنوب والمراد فعل اللمم وهو صغار الذنوب واللمم في الاصل
كما قال القاضي الشيء القليل وهذا بيت لامية بن ابي الصلت تمثل به
النبي صلى الله عليه وسلم واللمم عليه انشأ الشر لا انشاده ومعناه ان تغفر
ذنوب عبادك تغفر ذنوبا كثيرة فان جميع عبادك خطاؤون ت
في التفسير ك في الايمان والتوبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ت
صحيح ورجاله كلهم على شرطهما واقره الذهبي

ان سركم ان تقبل صلاتكم اي تزكوا صلاتكم اي يقبلها الله تعالى
منكم باسقاط الواجب واعطاء الاجر فليؤمكم خياركم في الدين لان الامامة
وراثة نبوية وشفاعة دينية فاولى الناس بها اركاهم واتقاهم ليحسن
الاداء وتقبل الشفاعة ابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه ورواه الدارقطني عن ابي هريرة يرفعه بلفظ ان سركم ان تزكوا
صلاتكم فقد مر اخياركم ثم قال فيه ابو الوليد خالد بن اسماعيل ضعيف
ورجال ابن القطان فيه الحلال بن سالم الراوي عن خالد مجهول

ان سركم ان تقبل صلاتكم اي يقبلها الله تعالى ويقبلكم عليها فليؤمكم
علماركم اي العالمون العاملون باحكام الصلاة فانهم وفدكم فيما بينكم
وبين ربكم اي هم الواسطة بينكم وبينه في الفرض كما ان الواسطة الا
صلي هو النبي صلى الله عليه وسلم وهم ورثته واستدل به وبما قبله ابن
الجوزي للحنابلة على عدم صحة امامة الفاسق ورده الذهبي بانه لو
صح لكان دليلا على الاولوية طب عن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها
مثلثة ابن ابي مرثد الغنوي بفتح المعجمة والنون صحابي بدري استعمله
في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي فيه يحيى بن يحيى
الاسلمي ضعيف جدا انتهى

ان شئتم انبأناكم اي اخبرتكم بما ارل ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم
القيامة وما ارل ما يقولون لهم له قالوا اخبرنا به يا رسول الله قال فان
الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون نعم احببناه يا ربنا
فيقول لم احببتموه فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك اي املنا منك
الستر للذنوب ومحو اثرها فيقول قد اوجبت لكم عفوي ومغفرتي لانه
عند ظن عبده به كما في الخبر الاخر فحق لهم رجاؤهم وفي رواية فيقول قد
وجبت لكم رحمتي طب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
عبيد الله بن زحر ضعيف واعاده مرة اخرى فقال رواه الطبراني بسند
احدهما حسن

ان شئتم انبأناكم اي اخبرتكم عن الامارة بكسر الهمزة اي عن شانها وحالها
وما هي اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الا

من

من عدل لانها تحرك الصفات الباطنة وتغلب على النفس حب الجاه ولذة الا
ستيلاء ونفاذ الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا فاذا كانت محبوبة كان الوالي ساعيا
في حظ نفسه متبعا لهواه ويقدم على ما يريده وان كان باطلا وعند ذلك
يهلك ومن ثم اخرج ابن عون عن المقدام قال استعملني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال كيف رجدت الامارة قلت ما ظننت الا ان النا
كلهم خورة فقال الا اني على عمل ابدا اطب ولابي البزار عن عون بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيئتم انبأناكم عن الامارة وما
هي فنادى بأعلى صوتي وما هي يا رسول الله قال اولها ملامة الى اخره قال
الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير رجال الصحيح ورجال
المنذري رواه البزار والطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح

ان قضى الله تعالى بنيا اي قدر في الازل كون ولد ليكونن اي لابد من
كونه وابرازه للوجود وان عزل الوالي ماءه عن الموطوءة بان انزل خارج
فرجها وهذا قاله لمن سأله عن العزل يعني فلا فايدة للعزل ولا لعدمه كما
سبق تقريره الطيالسي ثو وابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان قامت الساعة اي القيامة سميت به لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها
او لطولها فهو تلميح كما يقال في الاسود كافور او لانها عند الله تعالى على طولها
كساعة من الساعات عند الخلق وفي يد احدكم ايها الادميون فسيلة اي
نخلة صغيرة اذ الفسيل صغار النخل وهو الودي فان استطاع ان لا يقوم
من محله الذي هو جالس فيه حتى يغرسها فليغرسها ندبا فاقتفى
معنى هذا الحديث على همة اعلام منهم ابن بريزة فقال الله اعلم ما الحكمة في
ذلك انتهى قال الهيثمي ولعله اراد بقيام الساعة امارتها فانه قد ورد اذا
سمع احدكم بالدجال وفي يده فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد والظاهر
انه مبالغة في الحث على غرس الاشجار وفضلها لانها لا تبقى هذه الدار عامرة الى
اخر امدها المحدود المعلوم عنده فالقها فكما غرس لك غيرك فانتفعت به فا
غرس لمن يجيء بعدك لينتفع وان لم يبق من الدنيا الا صبابة وذلك بهذا
القصد لا ينافي الزهد والتقلل من الدنيا وفي الكشاف كان ملوك فارس
قد اكثروا من حفر الانهار وغرس الاشجار وعمروا الاعمار الطوال معاينهم من
عسف الرعايا فسأل بعض نبيا زمنهم ربه عن سبب تعميرهم فاوحى الله تعالى
اليه انهم عمروا بلادي فعاش فيها عبادي فاخذه معاوية رضي الله عنه في
احيا ارض وغرس نخل في خرمرة فقيل له فيه فقال ما غرسته طمعا في اكله
بل حملني عليه قول الاصمعي في المعنى

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ... ولا يكون له في الارض اثار

ومن امثالهم

وحكي ان كسرى خرج يوما يتصيد فوجد شيخا كبيرا يغرس شجر الزيتون فوقف عليه وقال له يا هذا انت شيخ هم والزيتون لا يثمر الا بعد ثلاثين سنة فلم تغرسه قال ايها الملك زرع الناس قبلنا فاكلنا ونحن نزرع لمن بعدنا فيأكل فقال له كسرى زده وكانت عادة ملوك الفرس اذا قال الملك منهم هذه اللقطة لرجل اعطي الف دينار فاعطيها الرجل فقال له ايها الملك شجر الزيتون لا يثمر الا في نحو ثلاثين سنة وهذه الزيتونة قد اثمرت في وقت غراسها فقال كسرى له زده فاعطي الف دينار فقال له ايها الملك شجر الزيتون لا يثمر الا في العام مرة وهذه قد اثمرت في وقت واحد مرتين فقال له زده فاعطي الفا اخرى وساق جواده مسرعا وقال ان اطلنا الوقوف عنده نقص ما في خزايننا هم خد وكذا البزار والطيالسي والديلمي عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات وابنات

ان كان خرج يسعى على ولده صغارا اي يسعى على ما يقوم به اودهم فهو اي ذلك الانسان الخارج لكد الكدح والخرج او السعي في سبيل الله تعالى اي في طريقه فهو شامل ما جور او الخرج كالخروج في سبيل الله تعالى او الجهاد او السعي فيه وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين اي ادركهم الكبر اي الهرم عنده فهو في سبيل الله بالمعنى المقرر وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها اي عن المسالة للناس او عن اكل الحرام او عن وطي الحرام فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى لمواجب او منه وهب بدل رياء ومفاخرة بين الناس فهو في سبيل الشيطان ابليس والمراد الجنس اي في طريقهم او على منهجهم

طب عن كعب بن عجرة بفتح فسكون قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحابه من جلده ونشاطه ما اعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فذكره قال الطبراني لا يروى عن كعب الا بهذا الاسناد تفرد به يحيى ابن كثير انتهى قال الهيثمي ورواه الطبراني في الثلاثة ورجال الكبير رجال الصحيح وسبقه اليه المنذري

ان كان في شيء من ادويتكم خير اي شفاء ذكره القرطبي وانما عبر هنا بصيغة الشرط من غير تحقق الاخبار رجاء في البخاري الشفاء في ثلاث وذكرها فتحقق الخير نفي اي فهو في او فيكون في شرطة بحجم اي شفراغ الدم وهو بفتح الشين ضربة مشراط على محل الحجم ليخرج الدم والمحجم بالكسر قارورة الحجام التي يجتمع فيها الدم وبالفتح موضع الحجامة وهو المراد هنا ذكره بعضهم وقال القرطبي المراد هنا الحديدة التي يشرط بها قال في النشيح وانما خصه بالذكر لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة وفي معناه اخراجه بالفصد او شربة من عسل

اي

اي بان يدخل في المعجونات المسهلة التي تسهل الاخلاط التي في البدن والمراد به جنس اطلق عسل النحل وفيه شفا للناس وصنائعه لانكاد تحصى فمن اراد الوقوف عليها فعليه بكتب المفردات او الطب وانتبس بعضهم من لفظ الشك ان ترك التداوي افضل يعني انه فضيلة تسليما للقضاء والقدر اولدغة وفي رواية اوكيه بنار بمعجمة ساكنة وعين مهملة اي حرقتها والمراد الكي قال الزمخشري واللدغ الخفيف مصدر لدغه العقرب ولدغه الحية ولدغه بلسانه وهو اذي يسير ومنه قيل للذكي الفهم الخفيف لوذعي ولوذعي توافق ذا فقد هبه قال بعضهم اشار الى جميع ضروب المعالجات القياسية وذكر ان الحلل منها ما هو مفهوم السبب وغيره فالاول لغلبة احد الاخلاط الاربعة فعلاجه باستفراغ الاستعلاء بما يليق به من المذكورات فمتى لحديث منها ما يستفرغ باخراج الدم بالشرط وفي معناه نحو القصد ومنها ما يستفرغ بالحسل وما في معناه من المسهلات ومنها ما يستفرغ بالكي فانه يخفف رطوبة محل المرض وهو اخر الطب واما كان من الحلل من ضعف بعض القوى فعلاجه بما يقوي تلك القوى من الاشربة ومن انفعها العسل اذا استعمل على وجهه وما من الحلل غير مفهوم السبب كسحر وعين ونظرة جني وعلاجه بالرقى وانواع من الخواص والى هذا اشار بزيادة في رواية او راية من كتاب الله تعالى وقال القرطبي انما خص المذكور لانها اغلب ادويتهم وانتفع لهم من غيرها بحكم العادة ولا يلزم كونها كذلك في حق غيرهم ممن يخالفهم في البلاد والعادة والهوى والماهية وتاسيه باختلاف الحلاج والادوية باختلاف البلاد والعادة وما احبانا ان الكوي بشدة الم الكي فانه يرتجى على الم المرض فلا يفعل الا عند عدم قيام غيره مقامه ولانه بشبه التعذيب بعذاب الله انتهى فان قيل اصل ان الشرطية ان تستعمل فيما لم يكن وثبوت الخيرية في شيء من ادويتهم لا على التعيين محقق عندهم فما وجه ان فالجواب انها قد تستعمل فيما هو محقق الجواز كما يقال لمن يعلم ان له صديقا ان كان لك صديق فهو زيد هم تن من حديث عاصم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال جاء جابر الى هلنا ورجل يشتكي جرحا به او خراجا فقال ما تشتكي فقال خراج بي قد شق علي فقال يا غلام ايتني بحجام فقال ما تصنع به قال اريد ان اعلق فيه محجما قال رايته ان الذباب ليصيبني ويصيب الثوب فيوذيني ويشق علي فلما راى تبرمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فجاء بحجام فشرطه فذهب عنه ما يجد

ان كان شيء من الدوابكم خير اي يجاز صاحبه لغيره فهو هذا يعني الحجام هذا من كلام الراوي لا من تتمة الحديث قال في المطامح قوله ان كان دليل على ان هذا الامر غير محقق عنده انتهى وهو تعارض بينه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبين خبر لا عدوى ولا طيرة وسيجيء تحقيق الجمع بينه وبين خبر لا عدوى ولا طيرة عد عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

ان كان الشوم ضد اليمن مصدر تشاءمت وتيمنت قال الطيبي وارده همزة ففتحت فصارت راء ثم قلب عليها التخفيف فلم ينطق بها مهموزة في شيء من الاشيا المحسوسة حاصلا تفي الدار والمراة والفرس يعني ان كان للشوم وجود في شيء يكون في هذه الاشيا فانها اقبل الاشيا له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا ذكره عياض اي ان كان في شيء يكره وتخاف نتيجته تفي هذه الثلاث قال الطيبي وعليه فالشوم محمول على الكراهة التي سببها ما في الاشيا من مخالفة الشرع او الطبع كما قيل شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشوم المراة عقمها وسلاطة لسانها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها فالشوم فيها عدم موافقته له طبعا او شرعا وقيل هذا ارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لمن له دار يكره سكناها او امراة يكره عشرتها او فرس لا توافقه ان يفارقها بنقلة وطلاق وردّ اما لا تشتهيه النفس بجميل الفراق ويبيح فلا يكون بالحقيقة من الطيرة قال القرطبي ومقتضى هذا المساق انه لم يكن متحققا لامر الشوم في الثلاث في الوقت الذي نطق لفظ الحديث فيه لكنه تحققه بعد ذلك فقال في الحديث المار انما الشوم الى اخره ورخص الثلاثة بالذكر لكونها اعم الاشيا التي يتداولها الناس وقال الخطابي اليمن والشوم علامتان لما يصيب الانسان من خير وشر لا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله سبحانه وتعالى وهذه الثلاثة ظروف جعلت مواقع لما قضيته ليس لها بانفسها وطبايعها فعل ولا تاثير لكن لما كانت اعم الاشيا التي يقتنيها الانسان ولا يستغني عن داره يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه لا يخلو عن عارض مكروه في زمانه اضيف اليمن والشوم اليها اضافة مكان مالك في الموطا مخ ٤ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

ان كنت عبد الله فارفع ازارك الى انصاف الساقين قال الزمخشري ان هذه من الشروط التي يجيء به المدل بامره المتحقق لصحته وهو كان متحققا انه عبد الله ومنه قوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي مع علمه انهم لم يخرجوا الا لذلك واعلم ان اسبال الازار بقصد الخيلاء حرام وبه ورد مكروه ومثل الازار كل ملبوس لغير ضرورة من سراويل وجبة وقبا ونحوها بل ورد عنه اي ورد الوعيد على اسبال العمامة قال الزين العراقي والظاهر ان المراد المبالغة في تطويلها

وتعظيمها

وتعظيمها الاجر ها على الارض فانه غير معهود فالاسبال في كل شيء بحسبه قال ولو اطال العمامة حتى خرجت من المعتاد كما يفعله بعض المتكبرين فلا شك في تناول التحريم لما مس الارض منها بقصد الخيلاء بل لو قيل بتحريم ما زاد على المعتاد لم يبعد فقد كان كم المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الرسغ طب هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ازار يتعقعق فقال من هذا فقلت عبد الله قال ان كنت ايا فارفع فرفعت ازاري على نصف الساقين ولم تزل ازرتي الى ان مات قال الزين العراقي اسناده صحيح ورجال الهيثمي رواه احمد والطبراني باسنادين واحد اسنادي احمد رجاله رجال الصحيح

ان كنت ايها الرجل الذي حلف بالله تعالى ثلاثا انه يحبني يحبني بتشديد كما تزعم فاعد للفقر تجفافا اي مشقة وهو بكسر المثناة فوق وسكون الجيم وبالفا المكررة وهو ما جلل به الفرس ليقيه الاذى وقد يلبسه الانسان فاستعير للصبر على مشاق الشدايد يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البينة وهو اختبار لك بالصبر تحت اثقال الفقر الى نيوي الذي هو قلة المال وعدم المرافق وتحمل مكروهه وتجرع مرارته والخضوع والخشوع بسببه بان تعده له تجفافا والتجفاف انما يلبس جنة لرد الشيء كذا قرره جمع وقال الزمخشري معناه فليعده وقاية مما يورد عليه الفقر والتقلل ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلة الصبر على شظف العيش انتهى قال بعضهم ذهب قوم الى انه من احب اهل البيت افتقر وهو خلاف الحقيقة والوجود بل معنى الخبر بل يفتقر في بناقبل يثاب الفقر على الدنيا فان الفقر اسرع الي من يحبني من السيل اذا انحدر من علو الى منتهاه اي مستقره في سرعة نزوله ورضوله والفقر جائزة الله تعالى لمن احبه واحب رسوله وخلقه عليه وبره له لانه زينة الانبيا وحلية الاولياء وشبهه بالسيل دون غيره تلويحا بتلاحق النوايب له سريعا ولات حين مناص له منها حم ت في الزهد عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله والله اني احبك فقال انظر ما تقول قال والله اني احبك ثلاثا فقال له الطيبي قوله انظر ما تقول اي رمت امرا عظيما وخطبا خطيرا فتفكر فيه فانه موقع نفسك في خطر اي خطر يستهدف فيها عرضا لسهام البلايا والمصايب فهذا تمهيد لما بعده مما يدل على ان تلك البلايا لا محقة به بسرعة لا خلاص له ولا مناص عنه على مقتضى قوله في الحديث الآتي المرء مع من احب فيكون بلاؤه اشد من بلاء غيره فان اشد الناس بلا الانبيا ثم الفقر اشد البلا واعظم المصايب ورواه عنه ايضا ابن جرير

ان كنت صايما شهرا بعد شهر رمضان الذي هو الفرض فصم ندبا المحرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فانه شهر الله قال الزين العراقي هذا كالتعليل لاستحباب صومه بكونه شهر الله
لما علله به القرطبي وابن دحيه بكونه خاتمة السنة وتفضيل الاشخاص
والازمنة والامكنة حيث ورد لا يعلل الا ان ورد تعليله في كتاب او سنة فيه
يوم تاب فيه الله على قوم قال العراقي يحتمل انه تتمة للعلة للامر
لصيامه اي فانه كذا وكذا او يحتمل الاستيناف وانه لا تعلق له بالامر بصيا
لصوم وقوله ويتوب فيه على آخرين هذا من الاخبار بالغيب المستقبل
قال والظاهر ان هذا اليوم المبهم يوم عاشوراء ففي حديث ابي هريرة انه
يوم تاب الله فيه على آدم وكلكن فيه ضرار بن عمرو ضعفه ابن معين وغيره
وقد ورد ايضا انه تاب الله فيه على قوم يونس رواه ابو الشيخ في
فضايل الاعمال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا هبط
من السفينة يوم عاشوراء فصامه ونوح وامر من معه بصيامه شكرا
لله تعالى وفيه تاب الله على آدم وعلى امة يونس وفيه فلق البحر لبني
اسرايل وفيه ولد ابراهيم وعيسى قال وفيه عثمان بن مطر منكر الحديث
وقال وهب اوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام ان مر قومك ان
يتوبوا الي في عشر المحرم فاذا كان نبي يوم العاشر فليخرجوا الي فاغفر لهم
قال ابن رجب هذا الحديث حث على التوبة فيه فانه ارجى لقبول التوبة
انتهى ت عن علي امير المومنين كرم الله وجهه قال قال رجل يا رسول الله
اي شهر تامرني ان اصوم بعد رمضان فذكره قال الترمذي حديث حسن
غريب قال الزين العراقي تفرد باخراجه الترمذي وقد اورده ابن عدي
في الكامل في ترجمة عبد الرحمن الواسطي ونقل تضعيف الايمة له احمد بن
حنبل وابن معين والبخاري والنسايي انتهى وما ذكره من تفرد الترمذي به
لحله من حديث علي رضي الله عنه والا فقد اخرجه النسايي من حديث
ابي هريرة قال جا اعرابي بارنب شواها فوضعها بين يديه فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ياكل وامر القوم ان ياكلوا فامسك
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تاكل قال اني
اصوم في كل شهر ثلاثة ايام فذكره

ان كنت صايما فعليك بالغر البيض اي الزم صومها ثلاث
عشرة واربع عشرة وخمس عشرة اي ثالث عشر الشهر ورابع عشره
وخامس عشره وهذا قاله لابي ذر لما قال له يا رسول الله اني صوام فقال اي
الصيام تصوم قال اول الشهر واخره فقال له ان كنت صايما الى اخره قال
ابو البقا اي هنا منصوبة بتصوم والزمان معها محذوف تقديره اي
زمان الصوم تصوم ولذلك جاب بغط اول الشهر ولو لم يرد حذف
المضاف لم يستقم لان الجواب يكون على رفع السوال فاذا كان الجواب

بالزمان

بالزمان كان السوال عن الزمان ويجوز ان لا يقدر في السوال حذف مضاف بل
يقدر في الجواب وبقية وصيام اول الشهر ن طب عن ابي ذر رضي الله عنه
قال الهيثمي وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير ورواه عنه ايضا احمد وفيه
عنده وعبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي وثقا واختلط

ان كنت لابد سايلا اي طالبا امرا من الامور فاسال الصالحين اي اهل
الاموال الذين لا يمنحون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق او من
يتبرك بدعايه وترجا اجابته اذا دعا لك والساعين في مصالح الخلق بجر
شفاعة ومعروف وذلك لانهم لا يمنون على احد بما اعطوه او فعلوه معه لكن
الواحد منهم يرجو الملك لله تعالى في الوجود ويريح نفسه كالوكيل الم
المستخلف في مال سيده ليس فيه منة على عبيده بالمعروف ومصداق
ذلك في كلام الله تعالى لزبور ان كنت لابد سايلا عبادي فاسال معادن الخير
ترجع مغبوطا مسرورا ولا تسال معادن الشر فترجع ملوما محسورا وفيه
قيل اسال الفضل ان سالت الكبارا قال المدني قال لي الشيخ بهي الدين
الشاذلي ان اردت ان تلون من اصحابي فلا تسال من احد شيا فكنت
على ذلك سنة ثم قال ان اردت كونك منهم فلا تقبل من احد شيا فكنت
فكنت اخرج الى الساحل والقط ما يقذف به البحر من السمك وقال في الحكم
لا ترفعن الى غير حاجة هو مورد ها عليك فكيف برفع غيره ما كان هو
له رافعا ومن كلامهم البديع قرع باب اللييم تلج باب اللييم وقال بعضهم

اذا احتاج الكريم الى اللييم ... فقد طاب الرجال الى الجحيم

وانشد ابن الجوزي في الصفوة

لا تحسبن الموت موت البلا ... وانما الموت سوال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا ... اشد من ذاك ذل السوال

وقال بعضهم

ما اعتاض باذل وجهه بسواله ... عوضا ولو نال الغنى بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته ... رجح السوال وخف كل نوال

دن عن مسلم بن يحيى عن ابن الفراس عن الفراسي بفتح الفا قال
قلت اسال يا رسول الله قال لا اثم ذكره وان كنت لابد فاعله قال الطيبي سال
اي اسال وان كنت عطف على محذوف اي لا تسال الناس وتوكل
على الله على كل حال وان كان لابد لك من سوال فسال الصالحين وخير
كان محذوف وان لابد معترضة مولدة بين الشرط والجزا وفي وضع الصالحين
موضع الكريما اشارة الى دل ما يمنحونه ويصونون غرض السايل صونا ما
لان الصالح لا يمنح الا حلالا ولا يكون الا كريما لا يهتك لعرض انتهى قال
عبد الحق وابن الفراسي لا يعلم انه روى عنه الا بكر بن سوادة

ان كنت يا عايشة المممت بذنب اي اتيتيه من غير عادة بل علي سبيل الهفوة
والسقطة وفي الصحاح الالمام مقابلة للمعصية من غير مواقعة وهذا
المعني له هذا الطف عظيم معلوم بالذوق فاستغفري الله تعالي اي
اطلبي منه الغفران الستر للذنب وتوبي اليه توبة صحيحة نصوحا
فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار وهذا بعض من حديث اتهام
عايشة بصفوان والقصة مشهورة هب عن عايشة رضي الله عنها
ورفيه ابراهيم بن بشار ورجاه الذهبي في الضعفا وقال انهم احمد وقال
ابن معين ليس بشئ وقال ابن عدي صدوق ثم ظاهر صنيع المصنف
انه لا يوجد الا علا من البيهقي ولا لحق بالعزو وهو ذهول فقد خرجه احمد
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو
ثقة انتهي وهو في الصحيحين بدون قوله فان الي آخره

ان كنتم تحبون حلية الجنة بكسر الحا وسكون اللام زينتها والمراد حلي
الذهب والفضة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا فان من لبسها
من الرجال وسلم الخنثى في الدنيا لم يلبسها في الاخرة كما في خبر اخر
وحرم علي الرجال والخنثى استعمال حلي النقدين والحرير لغير ضرورة او رخص
حم ن ك عن عقبة بن عامر الجهني

ان لقيتم عشارا اي مكاسا اي وجدتم من ياخذ العشر علي ما كان ياخذه
اهل الجاهلية مقيما علي دينهم او مستحلا فاقتلوه للكفره قال في المصباح
عشرت المال عشرا من باب قتل وعشورا اخذت عشرة واسم الفاعل
عاشر وعشار طب عن مالك بن عياهيه بن حرب الكندي مصري
قال الذهبي له هذا الحديث وفيه رجل مجهول وابن لهيعة انتهي وظاهر
كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاحق بالعزو من الطبراني وهو عجب فقد
خرجه احمد والبخاري في التاريخ وجاز ذ بن الجوزي تحاكم بوضعه

ان نسائي الشيطان شيا من صلاتي اي من راجباتها كالنسيان لا عتقاد ال
والقعود بين السجدتين او من سننها كالتشهد الاول فليسبح
القوم اي الرجال وليصفق النساء نبه بذكر النسيان علي ان
من نابه شئ في صلاته يسبح الذكور تصفق الانثي نبه بالجان
صفق وسبحت لم يخل كلنه خلاف السنة قال الزمخشري لقوم في الاصل
مصدر قام توصف به ثم غلب علي الرجال لقيامهم بامور النساء والتصفيق
ضرب احد صفحتي الكفين علي الاخرا نتهي ده عن ابي هريرة

انا محمد بن عبد الله علم منقول من مركب اضافي سمي به بالهام
الاهي لجده لما رزيارا اها حاملا لرحمتها الغير راي العابر في تلك البستان
رمي انه راي سلسلة فضة خرجت منه لها طرف في السما وطرف

بالمشرق

بالمشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كانها شجرة علي كل ورقة منها نور وراء اهل
المشرقين معلقون بها فبعثت بعمود يتبعونه وبعمود اهل السما ابن
عبد المطلب اسمه شيبة الحمد او غير ذلك وكنيته ابو الحارث كان منزع
تريث ورشر يفهم ولجاء هم في الامور ومويلهم في النوايب وادل من خضب
بالسواد وكان يرفع من مايبرته للطير والوحش في رؤس الجبال ومن
ثم يقال له مطعم طير السما والشيخ الجليل صاحب الطير الابابيل وجعل
باب الكعبة ذهبا وكانت له السقاية والسدانة والرفادة والحجابة
والاعنة والندوة وحرم الخمر علي نفسه في الجاهلية ابن هاشم اسمه
عمرو لقب به لانه اول من هشم الثريد لقومه في المجدب قال النيسابوري
كان النور علي وجهه كالهلال لا يمر بي لا سجد له وكان راه احد الاحبار فجعل
يساله فيصر ان يتزوج ابنته لما راي في الانجيل من صفة ابنه قال ابن الاثير
مات وله عشرون او خمس وعشرون سنة ابن عبد مناف اسمه المغيرة
وكنيته ابو عبد شمس كان يقال له قمر البطحا لجماله سمي به لطوله
وكان مطاعا في قريش ابن قصي تصغير قصي بعد لانه بعد
عن قومه في بلاد قضاعة مع امه واسمه مجمع او زيد مناة تزوجها ربيعة
عليهم فكان اول ملك من بني كعب وكان لا يعقد عقدة نكاح ولا غزو الا في
داره ابن كلاب بكسر الكاف والتخفيف منقول من المصدر بمعني المكالبة
او من الكلاب جمع كلب لقب به لحبه للصيد اسمه حكيم او حكيمة او عروة
وكنيته ابو زهرة وهو اول من حلي للسيوف بالنقد ابن مرة بضم الميم
كنيته ابو يقظة ابن كعب كنيته ابو هصيص وهو اول من قال اما بعد
واول من جمع يوم العروبة فكان يجمع قريشا فيخطبهم ويذكرهم بمبعث
النبي صلي الله عليه وسلم وانه من ولده ابن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وبياء ساكنة
ابن غالب كنيته ابو تيم ابن فهر بكسر الفا سكون الهاء اسمه قريش والية تنسب
قريش فما كان فوقه تلقاني ابن مالك اسم فاعل من ملك يملك يلقي
ابا الحارث ابن النضر بفتح فسكون اسمه قيس لقب به لنضارة وجهه
وجماله ويلقي ابا خلده او عبد المطلب راي في منامه شجرة خضرا خرجت
من ظهره ولها اغصان نور في نور فخيل بت الي لسما فاولت بالعز والسودد
ابن كنانة لقب به لانه كان ستيرا علي قومه كالكنانة اي الجعبة الساترة
للسهام كان عظيم القدر يرجع اليه العرب لعلمه وفضله قال الحكيم كان جوادا
لا ياكل وحده حتي اذا فقد من يواكله وضع بين يديه جمرا فاكل لقمة
والقي عليه لقمة اتقه ان ياكل وحده ابن خزيمة تصغير خزمة بكسر
ابا اسمه له مكارم واتصال بعد الرمال ابن مدركة بضم فسكون اسمه
عمرو وحكي الرشاطي عليه الاجماع وكنيته ابو هذيل لقب به لانه ادرك ابنا

مجزيها وقارئ ابن الياس بكر الهمزة او فتحها ولامه للتعريف وهمزته للوصل عند
الاكثر كنيته ابو عمرو وهو اول من اهدى البدن للبيت قتيل وكان يسمع في صلبه
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج ولما مات اسفت زوجته فحملت عليه
فحلفت لا تقيم ببلد مات فيه ولا يظلها سقف وحرمت الرجال والطيب وقعدت
سابعة حتى ماتت فضرب بها المثل ابن مخ بضم ففتح معجمة ولد عن ماخ اسمه عمرو
ومن كلامه من يزرع شيأ يحصده وخير المال العجلة واحملوا انفسكم على
مكروهها فيما يصلحها وارفقوا بها فيما يفسدها وكانت له فراسة
وقيافة ابن نزار بكر النون والتخفيف من النزر وهو القليل لان اباه حين
ولده نظر الى نور النبوة بين عينيه نفرح به واطعم كثيرا وقال هذا انزر بني
حق هذا وكنيته ابو اياد بن معد بن عدنان الى هنا معلوم الصحة
متفق عليه قال ابن دحية اجمعوا على انه لا يجاوز عدنان وعن الحبر بين
عدنان واسماعيل ثلاثون ابا لا يعرفون ومن ثم انكر مالك على من رفع نسبه
الى دم عليه الصلاة والسلام وقال من اخبره به اي لانه من كلام الموزخين
والنسابة بهم قال ابن القيم ولا خلاف ان عدنان من ولد اسماعيل وهو الذي
عليه الصواب قال والقول بانه اسحاق باطل من اكثر من عشرين وجها
قال ابن تيمية هو انما يتلقى من اهل الكتاب وهو باطل بنص كتابهم وما
افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فرقة فخرجت من
بين ابوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية قال مغلطاي انما كان
اباره فضلا عظيما لان النبوة ملك وسياسة عامة والملك في ذوي
الاحساب والاخطار وكلما كانت خصال الفضل اكثر كانت الرعية اكثر انقيادا
واسرع طاعة وكلما كان في الملك نقيصة نقصت اتباعه ورعاياه فلذا
جعل من خير الفرق وخير البقاع وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي لمنة بنت وهب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن لوي بن غالب تلتقي مع رسول صلى الله
عليه وسلم من جهة ابيه في كلاب فانا خيركم نسبا النسب سم لعمود القرابة
وخيركم ابا البيهقي في الدلايل اي في كتابه دلايل النبوة عن انس
رضي الله عنه ورواه كذلك ايضا باللفظ المذكور عن انس المذكور قال بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم ان رجالا من كنده يزعمون انه منهم فقال انما
يقول ذلك لعباس وابو سفيان اذا قدما اليكم فليأتهما بن فلك وانا لا
ننتفي من ابينا نحن بنو النضر بن كنانة ثم خطب الناس فقال انا محمد الى آخره
انا النبي عرفه باللام لحصر النبوة فيه لا كذب اي انا النبي حقا لا كذب
فيه فلا افر من الكفار ففيه اشارة الى ان صفة النبوة يستحيل معها الكذب
فكانه قال انا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما اقول حتى اهزم بل

رعد بني الله بنصره فلا يجوز ان اخر انا ابن عبد المطلب نسب لجده لا لابيه لشهرته
به وللتعريف والتذكير بما اخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه آن ان يظهر من بني
عبد المطلب نبي فذكرهم بانه ذلك المقول عنه لا للفخر فانه كان يكره ذينك
منه لا للعصبية لانه كان ينهاهم ويزجرهم عنها كما يشهد له ذا الحرمة الشعر عليه
لان هذا من جنس كلامه الذي كان يرمي به علي لسليقة من غير صنعة
ولا تكلف الا انه اتفق ذلك من غير قصد كما يتفق في كثير من انشاءات الناس
في خطبهم ورسايلهم واذا انتشت في كل كلام من نحو ذلك رجحت الواقع في
اوزان البحور غير عزيز ومنه في القران كثير قال بعض شراح الشفا وذا عام في
كل نبي لما في الشعر من الغلو ولا يقال قال الكاتبي الشعر يزري بالعلماء فما
لنبوة اولى حم ق ن عن البراء بن عازب
انا النبي لا كذب انا النبي والنبي لا يكذب فلست بكاذب فيما اقول وقوله
لا كذب بسكون الباء وعلى المنبر فتحها ليخرج عن الوزن قال في المصابيح
وهذا تفسير للرواية الثانية بمجرد خيال يقوم في النفس وقد ذكر وامثاله
بين فح كون هذا شعرا فلا حاجة لاخراج الكلام عما هو عليه من الرواية انا
ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدتني قريش وخشاش في
بني سعد بن بكر يعني استرضعت فيهم ومن ثم من افصح العرب فانى يأتيني
اللحن تعجب اي كيف يجوز علي النطق باللحن وانا اعرب العرب ولدتلك
اعني فصحاء العرب الذين يتناقشون في الكلم في مناظم تريضهم ورجزهم وسجع
مقاطعاتهم وخطبهم ومما يتفرعون فيه من الكناية والتعريض والاستعارة
والتمثيل وضروب البديع وضروب المجاز والاقتنان في الاشباع والايجاز
حتى تحدر المقهورين مقهورين ويقوموا مبهوتين مبهورين حتى استكانوا
واذعنوا واسهبوا في الاستجابة وامعنوا فنبه على قال في الروض
انما دفع اشراف العرب اولادهم الى المراضع في القبايل ولم يتركوهم عند
امهاتهم لينشأ الطفل في الاعراب فيلون افصح للسانه واجلد لجسمه واجدر
ان لا يفارقه الهيبة العربية كما قال في الحديث تمعدوا واخشوشنوا وكان
ذلك يحملهم على الرحلة الى المراضع الاعرابيات وكان عبد الملك بن مروان
يقول اضر نا حب الولية لان الولية كان لها اللوثة اقام مع امه وغيره
من اخوته اسكنوا البادية فتخربوا ثم ادبوا فتادبوا طب عن ابن
سعيد الخدري رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بشير بن عبيد وهو
انا ابن العواتك جمع عاتك من سليم قال في الصحاح ثم القاموس العواتك
من جداته تسع وقال غيره كان له ثلاث جدات من سليم دل تسميتهن عاتكة
وهن عاتكة بنت هلال ابن فالج بالجيم بن ذكوان ام عبد مناف وعاتكة بنت
مرة بنت هلال بن فالج ام هاشم وعاتكة بنت الارقم بن مرة بن هلال ام

وهب ابي امنة وبقية التسع من غير بني سليم قال الخليمي لم يرد بذلك فخرا
بل تعريف منازل المذكورات ومنازلهن لمن يقول كان ابي فقيرا فلا يريد به الا تعريف
حاله ويمكن انه اراد به الاشارة بنعمة الله تعالى في نفسه وابائه وامهاته
قال بعضهم وبنو اسليم تفخر بهذه الولادة وفي رواية لابن عساكر انا ابن
الغواطم وهذا قاله يوم حنين قال في الروض وعاتكة اسم منقول من الصفات
يقال امرأة عاتكة وهي المصفرة بالزعفران والطيب وفي القاموس العاتك
الكريم والخالص من الالوان ويقال ابن سعد العاتكة في اللغة الطاهرة ص
طب عن سباية بمهملة ملسورة وشناة تحتية ثم باموحدة بضبط
المصنف خطه تبعا لابن حجر ابن عاصم بن سفيان السلمي له صحبة قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي كابن عساكر في التاريخ
اختلف علي هشيم فيه

انا النبي هذا وما قبله وما بعده من قبيل ما ورد فيه الجملة الخبرية
لامور غير غايبة الخبر ولازمه والقصد به هنا اظهار شرفه وكونه عند ربه
بمكان علي حيث خصه بانه النبي لا اني اني النبي جعلني الله بحيث لا
اهتدي للخط ولا احسنه لتكون الحجة اثبت والشبهة ادحض النبي
الامي الذي يجده ومنعلتوبا عندهم وهذا اعلا درجات الفضل حيث كان
امتيا اتيا بالعلوم الجمة والحكم المتوافرة واخبار القرون الماضية بلا تعلم
خط واستفادة من كتاب الصادق الزكي اي الصالح يقال زكي الرجل يزكو اذا اصلح
وزكيته بالتشديد نسبته الى الزكاة بالمد وهو الصلاح الويل كل الويل اي
التحسر والهلاك كله لمن كذبني فيما جيت به من عند الله تعالى ويتولى
عني اعرض وناى بجانبه وقاتلني والخير لمن اراني اي اتر لني عنده والنبي
في سكنه ونصرني اعانني علي عدوي وقوي شوكتي عليه يقال نصرني
على عدوي ونصرته منه نصرا اعنته وقويته وامن بي وصدق قولي الظاهر
ان الجمع بالعطف للاطناب اذ الايمان التصديق وقد يتجمل للتغاير
وجاهد معي في سبيل الله تعالى اي بذل وسعه وطاقته في القتال
لنصرة الدين كذا ذكره ابن ظفر عن سفيان المجاشعي انه راى قوما من بني تميم
اجتمعوا على كاهنتهم تسمعها تقول العزيز من والاه والذليل من عاداه
والموتور من ماداه فقال سفيان من تذكرين قالت صاحب حل وحرم وهو نبي
وعلم وبعث في حاج وحرب وسلم فقال سفيان بئس ما ذكرك من هو قالت بني
فداي يبعث الى الاحمر والاسود بكتاب لا يقرؤه اسمه احمد قال المولف
من خصايصه اتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب ابن سعد
في الطبقات عن عبد عمرو بن جبلة بفتح الجيم والموحدة الكلبي له وفادة
وشعر في الطبقات ٥

انا ابو القاسم هذا اشهر كناه ولكنيته ايضا ابو ابراهيم وابو المومنين قال ابن
دحية وابو الارامل ولم يطلع عليه ابن حماحة فحزاه لبعض مشايخه
الله يعطي عباده من ماله من خوفي وقسمة وانا اقسم ذلك بينهم كما امرني
الله تعالى عادلا في القسمة قاله تطييبا لقلوب المسلمين وتالفا لهم
لما فضلته بالاعطاء بينهم والمراد ان المال مال الله تعالى والعباد عباد الله
تعالى وانا قاسم باذنه ماله بينهم فمن قسمت له قليلا او كثيرا فباذن
الله وقد يشمل قسمة الامور الدينية والعلوم الشرعية اي ما اراني
الله تعالى اليه من العلوم والمعارف والحكم يقسمه بينهم فيلقي الى كل احد
ما يليق به ويحتمله والله يعطي فهم ذلك لمن شاء في اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال ك علي شرطهما واقره الذهبي
انا اكثر الانبياء تبعا بفتح المثناة والباء الموحدة جمع تابع كخدم وخادم وهذا
نصب على التمييز يوم القيامة خصه لانه يوم الظهور لان ذلك بالجمع
وهذا ابوضحه حديث مسلم ايضا ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة
ما معه مصدق غير واحد ثم ان الجزم هنا لا ينافيه قوله في حديث
ابي هريرة وارجو ان اكون اكثرهم تبعا فلعله قبل ان يكشف له عن امته
وبراهم ثم حقق ترجاه وانا اول من يقرع باب الجنة اي يطرقه للاذن
ستفتاح فيفتح له فيكون اول داخل كما سبق والقرع بالسكون الطرق
يقال قرعت الباب بمعنى طرقته وقرعت عليه م في الايمان عن انس
ابن مالك ولم يخرجه خ ٥

انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اي اثيروا من قبورهم قال الزمخشري
بعث الشيء وبعثره اثاره ويوم البعث يوم يبعثنا الله من القبور قال الراغب
في الكلام على هذا الخبر هو معنى قوله انا اول من تنشق عنه الارض وهذا
من كمال عناية ربه به حيث منحه هذا السبق ورفيه مناسبة لسبقه
بالنبوة وانا خطيبهم اذا وفدوا اي قدموا على ربهم قال بعض شراح
الترمذي وهذه خطبة الشفاعة وقيل قبلها وقال خطيبهم دون امامهم
لان الكلام في الاخرة ولا تكليف فيها وفيه رفعته على جميع الخلق في المحشر
وانا مبشرهم اي وانا مبشرهم بقبول شفاعتي عند ربي ليرحمهم اذا ايسوا
كذا هو بخط المصنف وفي نسخ ابلسوا وهو رواية من الابلاس الانكسار
والحزن لانه البشير النذير لواء الحمد اي رايته يومئذ اي يوم القيامة
بيدي جريا على عادة العرب ان اللوا انما يكون مع كبير القوم ليعرف
مكانه اذ موضوعه اصالة لشهرة مكان الرييس وقد سيل المولف
عن لواء الحمد هل هو لواء حقيقي ام معنوي فاجاب بانه معنوي وهو
الحمد لان حقيقة اللواء الراية لا يمسكها الا امير الجيش فالمراد انه يشهر

بالحمد يومئذ وما ذكره ليس من عنده بل هو احد قولين نقلها الطيبي وغيره
فقال يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلايق
او ان الحمد لواء يوم القيامة حقيقة يسمى لواء الحمد وعليه كلام التوربشتي حيث
قال الاقام من مقامات عباد الله الصالحين ارفع واعلى من مقام الحمد ودونه
ينتهي جميع المقامات ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احمد الخلايق في
الدارين اعطي لواء الحمد ليأوي الى لوائه الاولون والاخرون وأضاف اللواء الى
الحمد الذي هو الثناء على الله تعالى بما هو اهله لانه هو منصبه في الموقف وهو
المقام المحمود المختص به وانا اكرم ولد ادم على ربي اخبار بما منحه من السؤدد
والاكرام وتحدث بمزيد الفضل والانعام ومن كرامته على ربه ان اقسم بحياته
واشفق عليه فيما كان يتكلفه من العبادة وطلب منه تقليلها ولم يطلبه
من غيره بل حثهم على الزيادة واقسم له انه من المرسلين وانه ليس بمجنون
وانه لعلى خلق عظيم وانه ما ودعه وما قلاه وولاه فختم له على ما به في ليلا
يرجى احد عورته واستأذن ملك الموت في الدخول عليه لقبض روحه
ولم يفعل ذلك لاحد غيره وسبق انه بحث بالبيان للنبيان ولما كان ذا
من الاصول الاعتقادية التي قام الاجماع على وجوب اعتقادها بينه بهذا القول
واردفه بقوله ولا فخر دفعا لتوهم ارادته الافتخار به وهو قال مولانا ابي
اقول ذلك غير مفتخر به فخر تكبر قال القرطبي لما قال ذلك انه مما امر
بتبليغه لما يترتب عليه من وجوب اعتقاد ذلك وانه حق في نفسه وليرغب
في الدخول في دينه ويتمسك به من دخل فيه وليعظم حرمته في قلوب متبعيه
فتكثر اعمالهم ويطيب احوالهم فيحصل شرف الدنيا والاخرة لان شرف المتبوع
متعد لشرف التابع فان قيل هذا راجع للاعتقاد فكيف يحصل الغرض
به من اخبار الاحاد قلنا من شمخ شيأ من هذه الامور من النبي صلى الله
عليه وسلم مشافهة حصل له العلم به من طريق التواتر المعنوي للكثرة
اخبار الاحاد به قال في الفتوحات وفي رواية بالزاي وهو الترجح بالباطل
ت عن انس بن مالك رضي الله عنه وفيه الحسين بن يزيد الكوفي
قال في الكاشف قال ابو حاتم لين

انا اول من تنشق عنه الارض في اول من تعاد فيه الروح يوم القيامة ويظهر
فاكسى بالبناء للمجهول حلة من حلل الجنة ويشارك في ذلك ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام وهذا دلالة على ربه من ربه وكرامته عليه فاكسى
حيث عريت الناس من لباس الجنة قبل دخولها كما اب الملوك مع خواصها
فله المقام الحامل المعبر عنه بالمحمود الاتي في قوله ثم اقوم عن يمين العرش
تلوح بقربه من ربه وكرامته عنده اذ يكسى من الجنة قبل دخولها بلباس
ويقوم عن يمين العرش ليس لاحد من الخلايق يقوم ذلك المقام غيري

خصيصة

خصيصة شرفني الله تعالى بها واحد اعم العام وهو مدلول النفي والخلايق جمع
خلق فيشمل الثقلين والملايكة وهذا هو الفضل المطلق ولا يعارضه
خبر اكون انا اول من يرفع راسه بعد النفخة فاذا موسى عليه
الصلاة والسلام متعلق بالعرش لجواز ان يلون بعد البعث صعقة فزع
تسقط الكل ولا يسقط موسى عليه الصلاة والسلام الكتفا بصعقة الطور
فحين يرفع راسه من هذه الصعقة يراه اخذا بجانب العرش فيكون المراد
من النفخة تلك الصعقة ذكره القاضي ت عن ابي هريرة

انا اول من تنشق عنه الارض للبعث فلا يتقدم احد عليه بعثا وهو من
خصايصه ثم ابو بكر الصديق لكمال صدقه اتبعه له ثم عمر الفاروق لفرقه بين
الحق والباطل ثم اتي اهل البقيع لكرامتهم على ربهم وشرفهم لديه باستغفا
نبيهم لهم وتقربهم منه قال القاضي اتي بفعل المتكلم والبقيع مقبرة المدينة
فيحشرون معي اي اجتمع انا وايا هم قال الطيبي الحشر هنا الجمع لقوله تعالى
وان يحشر الناس ضحى ثم انتظر اهل مكة اي المسلمين منهم حتى يأتون
الي وزاد في رواية حتى احشر بين الحرمين اي يكون لي ولهم اجتماع بين
الحرمين قال السمهودي وفيه بشرى عظيمة لكل من مات بالمدينة
واستحاريتهم الخروج منها مطلقا وهو عام في كل زمان كما نقله المحب الطبري
وارتضاه ت ك كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال
ت غريب وقال في الميزان حديث منكر جدا وقال المناوي فيه عاصم بن عمر
العمري قال الترمذي ليس بالحافظ والذهبي ضعفوه واورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال لا يصح ومن اراه علي عبيد الله بن نافع
قال يحيى ليس بشيء وقال علي يروي احاديث منكرة وقال النسائي متروك
انا سيد ولد ادم يوم القيامة خصه لانه يوم مجموع له الناس فيظهر
سوددة لكل احد عيانا وصف نفسه بالسؤدد المطلق لمفيد للعموم
في المقام الخطابي على ما تقرر في علم المعاني فيفيد تفوقه على جميع ولد
ادم متبوع ولواء العزم من الرسل واعتبار جمعهم اليه كيف لا وهو واسطة كل
فيض وتخصيصه ولد ادم ليس للاحتراز فهو افضل حتى من خواص الملايكة
كما نقل الامام عليه الاجماع ومراده اجماع من يعتد به من اهل السنة واول من
ينشق عنه القبر اي اول من يجعل احياء وهذه مبالغة في الكرامة وتخصيصا
له بتجعيل جبريل اخذ امامه قال القرطبي ويعارضه خبر انا اول من يبعث
فاجد موسى متعلقا بساق العرش واول شافع للعصاة اي ابتعد مني
شافع لاملك ولا نبي في جميع احكام الشفاعات واول مشفع بفتح
الفاء اي مقبول الشفاعة ولم يلتفت بقوله اول شافع لانه قد يشفع اثنا
فيشفع قبل الاول قال ذلك امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث

فهو من البيان الذي يجب تبليغه تنبيه عوض ما في هذا الحديث من
الاولوية بما اقتضاه حديث ابن مسعود الذي اخرجه احمد والنسائي والحاكم
يشفع نبيكم رابع اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نبيكم لا يشفع
احد في اكثر مما يشفع فيه الحديث واجيب بان هذا ضعفه البخاري في
المناقب وفي لسنة عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر اي اقول ذلك شكرا لا فخرا فهو
من قبيل قول سليمان عليه الصلاة والسلام علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء اي لا اقوله تكبرا وتعاظما على الناس وقيل لا اتكبر به في الدنيا
ولا افتخر به فخر الجبارين وقيل لا افتخر به لك بل تخبرني بما اعطاني في هذه
الرتبة والفخر ادعاء العظم والمباهاة وهذا قاله للتحدث بالنعمة واعلام
للامة ليعتقدوه افضله على جميع الانبياء واما خبر لا تفضلوا بين الانبيا
فمعناه تفضيل مفاخرة وهنا اجوبة غير مرضية وبيدي لوا الحمد
بالكسر والمد علمه والحكم في العرصات مقامات لاهل الخير والشر ينصب
في كل مقام لكل متبوع لوا يعرف به قدره واعلا تلك المقامات مقام الحمد
ولما كان اعظم الخلائق اعطي اعظم الالوية وهو لوا الحمد ليا ربي الي
لوايه الاولون والاخرون وعليه فالمراد باللوا الحقيقة فلا وجه لحمد ك
البعض عنه وحمله على لوا الجمال والكمال ولا فخر اي لا افخر لي بالعطا
بل بالمعطي ولهذا المعنى لم يقرر افتتح كلامه بالحمد واشتق اسمه من
الحمد وانتم يوم القيامة المقام المحمود ويفتح عليه في ذلك المقام من
المحامد ما لم يفتح على احد قبله ولا بعده وما من نبي يومئذ ادم فمن
سواه اعتراض بين النفي ولا استثنا افاد ان ادم بالرفع بدل لا ابيا نا
من محله ومن فيه موصولة وسواه صلته وضمير انه طرق راجع الى الفا
التفصيلية في قمن للترتيب على منوال الامثل فالامثل الا تحت لوائي
وانا اول من تنشق عنه الارض وفي رواية تنشق الارض عن جمجمتي
ولا فخر اي اول من يجعل الله احياءه مبالغة في الاكرام وتعجيلا لجزيل الانعام
قال الطيبي قوله ولا فخر حال موكدة اي اقول هذا ولا افخر وانا اول شافع
يوم القيامة اي في الجنة كرفع الى درجات فيها شهادة خبر مسلم انا اول
شافع في الجنة وانا اول مشفع لقبول شفاعته في جميع اقسام الشفاعة
الله تعالى ثم اراد ان يتواضع لربه ويهضم نفسه ليلا يكون لها من ركيا
وحالها في السيادة وتركه من محبيا فقال ولا فخر اي لا اقوله افتخارا وتبجحا
بل شكرا وغبطة وتابا لنعمة وراعيا للامة واما قوله لمن قال له يا خير البرية
قال ذلك ابراهيم تعليما لجهة التواضع وترك التطاول على الانبيا عليهم الصلاة والسلام
اذ قبل ان يعلم بتفضيله عليه اي قال كيف يصح من معصوم الاخبار عن شيء خلاف

ما

ما هو عليه لاجل تواضع او ادب وكيف يكون ذلك خبرا عن امر وجودي والاخبار الوجودية
لابد فيها من مخ لانا نقول يمنع ان هذا اخبار عنه بشيء خلاف ما هو عليه فانه تواضع
بمنع اطلاق ذلك اللفظ عليه وتادبا مع ابيه باضافة ذلك اللفظ اليه ولم يتعرض
للمعنى فكانه قال لا تطلقوا هذا اللفظ علي واطلقوه على ابراهيم عليه الصلاة
والسلام ادبا معه واحتراما فهو خبر عن الحكم الشرعي لا عن المعنى الوجودي سلمنا
انه خبر عن امر وجودي لكن لا نسلم ان كل امر وجودي لا يتبدل بل سنه ما
يتبدل لا يلزم من تبدله تناقض ولا محال ولا نسخ فالاخبار عن الامور الوضعية
وبيانه ان معنى كون الانسان مكرما ومفضلا انما هو بحسب ما يكرم به ويفضل
به على غيره ففي وقت يكرم بها يسار بي فيه غيره وفي وقت يزاد على ذلك الخير
وفي وقت يكرم بشيء لم يكرم به احد فيقال عليه في المنزلة الاولى مكرم وفي
الثانية مفضل مقيد وفي الثالثة مفضل مطلقا ولا يلزم من ذلك تناقض
ولا نسخ ذكره القرطبي وقال اغبط به ورشه عليه بدك قال بعض الصوفية
وانما اعلم امته بالسيادة وانه اول شافع ليريحهم من التعب ذلك اليوم ردها
لنبي بعد نبي ليشفع لهم او يرشده ثم لشافع وانهم يمكثون بحملهم حتى تا
تيه النوبة فيقول انا لها انا لها فاذهب الى نبي بعد نبي الا من لم يبلغه الخبر او شي
واخذ من الحديث انه لا باس بقول الشيخ لتلميذه واخذ مني هذا الكلام المحقق
الذي لا اجده وغيري او نحو ذلك لقصد اعتنائه وعدم تهاونه به بتمة
قال والوافي لخصائص خص نبينا صلى الله عليه وسلم بالشفاعة العظمى في
فصل القضا وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة
فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة
كما جوز النور بل خصائص هذه والتي قبلها به دوردت به الاخبار في التي
قبل ورجح به عياض وغيره وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى
لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة لجمع من صلحا المومنين ليتجاوز
عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره القرطبي في التذكرة وبالشفاعة في الموقف
تخفيفا عمن يحاسب وبالشفاعة فيمن دخل النار من الكفار فيخفف عنه
العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يدخلوا النار وبالشفاعة في اهل بيته
ان لا يدخل احد منهم النار رمز ت في المناقب وكلهم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قالت حسن صحيح

انا قايد المرسلين والنبيين يوم القيامة اي آلون امامهم وهم خلفي
قال الخليل القود ان يكون الرجل امام دابته اخذا بقيادها ولا فخر وانا
خاتم النبيين والمرسلين ولا فخر وانا اول شافع للناس ومشفع تنبيه
ولا فخر وجه اختصاصه بالاولوية انه تحمل في مرضاة ربه ما لا يحتمله بشر
سواه وقام لله سبحانه بالصبر والشكر حق القيام فثبت في مقام الصبر

حتى لم يلحقه من الصابرين احد وترقى درجات الشكر حتى علا فوق الشاكرين ثم
ثم نص بذلك قال الحارث بن عزي كما سمعت له السيادة في الدنيا بكل وجه ومعنى
ثبتت له السيادة على جميع الناس يوم القيامة بفتحه باب الشفاعة ولا يكون
ذلك لنبي لا اله فقد شفع في الرسل والانبياء ثم والملايكة فاذن الله تعالى عنه
شفاعته له اذن في ذلك لجميع من له شفاعة من ملك ورسول ونبي ومؤمن
ان يشفع فهو اول شافع باذن الله تعالى وارحم الراحمين اخر شافع يوم القيامة
فيشفع الرحيم عنده المنتقم ان يخرج من النار من لم يعمل خيرا قط فيخرجه المنعم
المتفضل واي شرف اعظم من دايرة فدار يكون اخرها ارحم الراحمين وداخر الدايرة
متصل باولها واي شرف اعظم من شرف محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان
ابتداء الدايرة حيث انتهاء بكماله انتهى سبحانه ابتدات الاشيا ربه
كملت الدارمي في مسنده عن جابر رضي الله عنه قال الصمد المناوي وحاله
وتقدم الجمهور

انا سابق العرب اي الى الجنة كما صرح به هكذا في خبر ابي امامة وصهيب
سابق الروم اي الى الجنة او الى الاسلام وسلمان الفارسي سابق الفرس
بضم الفا وسكون الرا وبلال سابق الحبش اي الى الجنة او الى الاسلام ك
عن انس رضي الله عنه ورواه الطبراني في الصغير والاوسط من حديث
ابي امامة مرفوعا بلفظ انا سابق العرب الى الجنة وبلال سابق الحبشة الى
الجنة وسلمان سابق فارس الى الجنة انتهى قال الزين العراقي في القرب
حديث حسن وقال الهيثمي بسنده حسن قال الزين العراقي وله شاهد من
حديث انس ايضا مرفوعا السابق اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق
فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وحديث حسن اخرجه
البزار هكذا اتى مسنده واخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات

انا اعربكم انا من قريش اي انا ادخلكم في العرب يعني اوسطكم فيه نسبا
وانسكم فيه فخذا الان عدنان ذرية ولد اسمعيل ومضر ذرية نزار بن معد
ابن عدنان وخندف ذرية مضر ومدركة ذرية خندف وقريش ذرية
مدركة وتحمد ذرية قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر للكونه
استرضع فيهم وكانت العرب تفتخر باسترضاع اولادها عندنا البوادي
قال الزمخشري هذا الملك العربي كان الله عز شانه قد رتبه مخضمه والقي
زبدته على لسان النبي صلى الله عليه وسلم فما من خطيب يقاومه الا
تلعثم تتمحل الجمل وما من مصقع يناهده الا رجع خارع السجل وقال
الحراني من استجلى حواله علم اطلاع حسه على حاطة المحسوسات
واحاطة حكمها والسنتها ناطقها واعجمها حيها وجمادها جميعها يوثر عن عمر
رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم ابا بكر بلسانه كانه

العجم

ايجم لا انهم مما يقولان شيا ابن سعد في الطبقات عن يحيى بن يزيد السدي
مرسلا

انا رسول من ادركت حيا وكذا هو رسول من قبله كما دل عليه خبر وارسلت
الى الخلق كافة ومن يولد بعدي الى ان تقوم الساعة فلا نبي ولا رسول
بعده بل هو خاتم الانبياء والرسل وعيسى عليه الصلاة والسلام انما ينزل بشرعه
ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري مرسلا

انا اول من يدق باب الجنة من البشر فلم تسمع الاذان احسن من
طنين الحلق بالتحريك جمع حلقة بالسكون على تلك المقاريع يعني
الابواب والمراد من الباب لكن اشار في رواية انا اول من يحرك حلق الجنة
فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقرا المؤمنين وفي رواية اتعقع حلق الجنة
وفي اخرى فاخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها والاولية تقتضي تحريك غيره
ايضا قال ابن القيم وذا اصرح في انها حلق حسية تقعقع وتحرك ابن النجار
في تاريخه عن انس رضي الله تعالى عنه

انا بتخفيف النون فيه المسلمين اي الذي يتميز المسلمون اليه فليس
من اغار الا في المعركة يعد فارا ربا ثم اثم الفارين قاله لابن عمر وجمع فر وامن
زحف ثم ندموا فقالوا نحن الفارون فقال لا بل انتم العكارون اي العايدون للقتال
فقبل رايه فذكره واما قول المولف في المرقاة معناه انا وحدي كاف لكل
شيء من جهاد وغيره وكل من اغار الي بر بي مما يضره دينا ودنيا فلا يخفى
ركاكته وبعده من ملايمة السبب ود عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

انا فرطكم بالتحريك اي سابقكم على الحوض اي اليه لاصلحه للوارد راهيي
لكم مما يليق بالوارد واحوطكم واخذ لكم بطريق النجاة من قولهم فرس فرط
متقدم للخيل ذكره الزمخشري وهذا اخر بيض على العمل الصالح المقرب له
في الدارين واشارة الى قرب وفاته وتقدم بها على وفاة صحبه خ ت عن
جندب خ عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه م عن جابر بن سمرة
رسبيه كما في مسلم عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اتى
المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون
انا قد رايتا اخواننا قالوا الا لسنا باخوانك قال انتم اصحابي واخواننا
الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من ياتي بعدك من امتك قال ارايت
لو ان رجلا له خيل محجلة بين ظهراني خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى
قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطكم على الحوض الا ليذادن
رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد
بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا انتهى ورفي الباب سهل وابو سعيد وابن

على جنة العرب

فتنة او الى مشفى غيفا الكاشف راه صح

عباس وجابر بن عبد الله وغيرهم رضي الله تعالى عنهم ٥

انا محمد واحمد اي اعظم حمدا من غيري لانه حمد الله تعالى بما لم يحمده به غيره فهو احق بهذين الاسمين من غيره والمقفي بشدة الفاء لانه جاء عقب الانبياء وفي تقاسيم ابن المنتاب اثار من سبقه من الرسل والحاشر اي احشر ارل الناس وبني التوبة اي الذي بعث بقبول التوبة بالنية والقول وكانت توبة من قبله بقتل انفسهم او الذي تكثر التوبة في امته وتعم او ان امته لما كانت اكثر الامم كانت توبتهم اكثر من توبة غيرهم او المراد ان توبة امته ابلغ حتى يكون التائب منهم كمن لا ذنب له وايد هذا في النبيا وابي الاخرة وغيره بواحة في الدنيا قال القرطبي والمتبوع الي هذه الاوجه ان كل نبي جاء بتوبة امته فيصدق بانه نبي التوبة فلا بد من مزية لنبينا صلى الله عليه وسلم وبني الرحمة بميم بخط المصنف اي الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على عباد الله المسلمين وقد مر ان الرحمة ورسلها المرحمة اذهما بمعنى واحد كما قاله القرطبي فاضفة النعم على المحتاجين والشفقة عليهم واللطف بهم وقد اعطي امته منها ما لم يعط احدا من العالمين وبكفي وما ارسلناك الا رحمة للعالمين رحيم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه زاد طب وبني الملحمة اي نبي الحرب تسمى به لوصفه على الجهاد وروحه كونه نبي الرحمة وبني الحرب ان الله سبحانه بعثه لهداية الخلق الى الحق وايده بمعجزات فمن ابى عذب بالقتال والاستيصال فهو نبي الملحمة التي بسببها عمت الرحمة وتبعت المرحمة وظاهر تخصيص المقام الطبراني بهذه الزيادة انها لا توجد لاحد غيره والامر بخلافه فقد خرجه احمد عن حذيفة بلفظ وبني الملاحم قال الزين العراقي واسناده صحيح ٥

انا محمد واحمد سبق ان هذا مما ورد فيه الجملة الخبرية لامور غير فايدة الخبر لازمه والقصد اظهار شرفه باختصاصه بهذه الاسماء انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة خص نفسه من بين الانبيا بانه نبي القتال مع مشاركة غيره منهم له فيه اشارة الى ان غيره منهم لا يبلغ مبلغه فيه انا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع سره ان الجهاد ذروة سنام الاسلام ومنازل اهله اعلا المنازل في الجنة كما ان الرتبة في الدنيا لهم الاعلون في الدارين كان في الذروة العليا منه فاستولى على انواعه كلها فجاهد في الله بالجنان واللسان والسيف والسنان ابن سعد في الطبقات عن مجاهد بفتح الجيم وكر الها ابن جبر بفتح الجيم رسلون الوحدة مرسلا هو الامام في الفتوة والتفسير رتقدم راي هارون ومادرت وكاد يتلف ذكره الذهبي ٥

انا دعوة

انا دعوة ابراهيم اي صاحب دعوته بقوله حين بنا الكعبة ابعث فيهم رسولا منهم وفايدته بعد فرض وقوعه نبيا منهم دالة ذلك التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود تاليا للكتاب مطهرا للناس من الشرك معروفا عنده الانبيا المتقدمين وكان آخر من بشر بي اي ببعثتي عيسى بن مريم بشر بن لك قومه ليومنوا به عند مجيئه او ليكون معجزة لعيسى عند ظهوره قال تعالى حكاية عنه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وسماه به لانه يسمى به في الاجيل ولانه ابلغ من محمد ابن عساكر في التاريخ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه بتضعيف كلام المصنف انه لم يقف عليه لا شهر ولا اقدم من ابن عساكر وهو غفلة فقد رواه الحارث بن اسامة والطيالسي وكذا الديلمي باتم من هذا ولفظه انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى ولما ولدت خرج من امي نور اضاء ما بين المشرق والمغرب انتهى ٥

انا دار الحكمة وفي رواية انا مدينة الحكمة وعلي بابها اي علي بن ابي طالب رضي الله عنه هو الباب الذي يدخل منه الى الحكمة وناهيك بهذه المرتبة ما اسناها وهذه المنقبة ما اعلاها ومن زعم ان المراد بقوله وعلي بابها انه مرتفع من العلو وهو الارتفاع فقد تحمل لغرضه الفاسد بما لا يجديه ولا يسمنه ولا يغنيه اخرج ابو نعيم عن ترجمان القرآن مرفوعا ما انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها ولقد عوتب الصحابة في نحو مائة آية وعلي خوطب بها في نحو ثلاثين اخرج ابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نتسايل من علي لم يسم الله وجهه فقال تسمت الحكمة عشرة اجزاء اعطي علي تسعة اجزاء والناس جزء واحد وعنه ايضا انزل القرآن على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن واخرج ايضا علي سيد المسلمين وامام المتقين واخرج ايضا انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب واخرج ايضا علي راية الهدى واخرج ايضا يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي وانزلت علي هذه الاية وتعيها اذن واعية واخرج ايضا عن ابن عباس كنا نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي علي كرم الله وجهه سبعين عهدا لم يعهده الى غيره والاخبار في هذا الباب لا تكاد تحصى ت عن اسماعيل ابن موسى السدي الكوفي عن محمد بن عمر بن الرومي عن شريك عن سلمة ابن كهيل عن سويد بن غفلة عن ابي عبد الضيا عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه وقال ت غريب وزعم الغزويني كابن الجوزي وضعه الطالقاني في رده وقال لم يات ابو الفرج ولا غيره بعلة قادحة في هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر وسئل عنه الحافظ ابن حجر في تبيانه فقال هذا حديث صححه الحاكم وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال انه كذب والصواب خلافه تولهما وانه من قسم الحسن لا يرتقي الى الصحة ولا يحط الى الكذب قال وبيانه يبتنى على

طولا لكن هذا هو المعتمد انتهى

انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب فان المصطفى صلى
الله عليه وسلم المدينة الجامعة لمعاني الديانات كلها ولابد للمدينة من باب
فاخبر ان بابها هو علي كرم الله وجهه فمن اخذ طريقه دخل المدينة ومن
اخطاه اخطا طريق الهدى وقد شهد له بالاعلمية الموافق والمخالف والمحا
والمخالف خرج الخلا باذي ان رجلا سال معاوية عن مسالة فقال سل عليا
هو اعلم مني فقال اريد جوابك فقال وبحك كرهت رجلا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزه بالعلم غزا وقد كان اكابر الصحب يعترفون له بذلك
وكان عمر رضي الله عنه يساله عما اشكل عليه جاء رجل فساله فقال ها هنا
علي فاساله فقال اريد اسال منك يا امير المومنين قال ثم لا ام الله رجليك
ومحى اسمه من الديوان وصح عنه من طرق انه كان يتعوذ من قوم ليس هو
فيهم حتى يسكله عنه ولم يوله شيا من البعوث لمشاورته في المشكل واخرج
الحافظ عبد الملك بن سليمان قال ذكر لعطا اكان احد من الصحب
افقه من علي قال لا والله وقال الحوالي قد علم الاولون والاخرون ان فيهم كتاب
الله تعالى مسخرا لعلي رضي الله عنه ومن جهل ذلك فقد ضل الباب
الذي من رآه يرفع الله عن القلوب الحجاب حتى يتحقق اليقين
الذي لا يتغير ويكشف الغطا الى هنا كلامه عق عد طب ك وصححه وكذا
ابو الشيخ في السنة كلهم عن ابن عباس ترجمان القران رضي الله عنهما عد
ك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ورواه احمد بن حنبل قال
الذهبي كابن الجوزي موضوع وقال ابو زرعة كذب خلق افتضحوا به وقال
ابن معين لا اصل له وقال الدارقطني غير ثابت وقال الترمذي عن البخاري
منكر وتعقبه جمع ايمة منهم الحافظ العلائي فقال من حكم بوضعه فقد
اخطا والصواب انه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف وليس هو من
الالفاظ المنكرة التي تاباها العقول بل هو كخبر اذا اردت امتي بامتي بوبكر
وقال الزركشي الحديث يرتقي الى درجة الحسن المحتج به وابلوني
ضعيفا فضلا عن كونه موضوعا وبيان ذلك الميزان هذا الحديث له طرق
كثيرة في المستدرك قال احوالها ان يكون للحديث اصلا فلا ينبغي اطلاق
القول عليه بالوضع انتهى ورواه الخطيب في التاريخ باللفظ المذكور من
حديث ابي معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال القاسم
سالت ابن معين عنه فقال هو صحيح قال الخطيب قلت اراد انه صحيح من
حديث ابي معاوية وليس بباطل اذ رواه غير واحد عنه وانتهى بحسنه ابن
حجر تبعه السخاوي وقال حديث حسن

انا اولى بي اخص الناس بعيسى بن مريم وصفه بامه اينا انا الى انه لا

اب له

لاب لما بي الذي خلق منها بغير واسطة الذكر بخلافي انا اقربهم اليه في الدنيا
وفي رواية في الاولى لانه لم يات من بعده ليعهد فواعد دينه ودعا الخلق
الى تصديقه ولما كان ذلك قد لا يلزم الاولوية بعد الموت قال وفي الاخرة
ايضا ثم كان سايلا قال ما سبب الاولوية فاجاب بقوله ليس بيني وبينه
نبي اي من اولي العزم فلا يرد خالد بن سنان بفرض تسليم كونه بينهما او لا
فقد قيل ان في سنده خبرة فقا لا ارى ما دل لهذه الجملة الاستثنائية على الاولوية
لان عدم الفصل بين الكريمتين واتصال ما بين الدعوتين وتقارب ما بين
الزمنين صيرهما كالنسب الذي هو اقرب الانساب والانبيا اولاد علات
بفتح المهملة اي اخوة لاب والعلات اولاد الضرائر من رجل واحد والعلة الضرة
امهاتهم شتى اي متفرقة تقاولوا العلات ثم اولاد الرجل من نسوة متفرقة
سميت علات لان الزوج قد علل من المتاخرة بعد ما نهل من الاولى ودينهم واحد
اي اصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرايعهم مختلفة شبه ما هو
المقصود من بعثة جملة الانبيا وهو ارشاد الخلق بالاب وشبه شرايعهم المتفارقة
في الصورة بامهات قال القاضي والحاصل ان الغاية القصوى من البعثة التي
يشترك جميعا لاجلها دعوة الخلق الى معرفة الحق وارشادهم الى ما به ينتظم
معاشهم ومعادهم فهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في
تفاريع الشرايع فعبر عما هو الاصل المشترك بين الكل بالاب ونسبهم اليه وعبر
بما يختلفون فيه من الاحكام والشرايع المتفارقة بالصور المتفارقة في الغرض بالا
لامهات وانهم وان تباينت اعصارهم وتباعدت اعوامهم فالاصل الذي هو
السبب في تراجعهم وابرازهم كلا في عصره واحد وهو الدين الحق الذي فطر الناس
مستعدين لقبوله متمكنين من الوقوف عليه والتمسك به فعلى هذا المراد
بالامهات الازمنة التي اشتملت عليهم ويحتمل تقريره بوجه اخر وهو ان ارواح
الانبيا لما بينهما من التشابه والاتصال كالشي الواحد المباين بالنوع لسايل
الارواح فهم كانهم متحدون بالنفس التي هي بمنزلة الصورة المشبهة بالاب
مختلفون بالابدان التي هي بمنزلة المراة المشبهة بالامهات انتهى وقال
الطيبي كما يحتمل ان يراد بالاولى والاخرة الدنيا والقيامة يحتمل ان يراد بهما
الحالة الاولى وهي كونه مبشرا والحالة الاخرة وهي كونه ناصرا مقويا لدين
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تعارض بين هذا وبين اية اذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم به لان الحديث وارد في كونه عليه الصلاة والسلام متبوعا والتنزيل في كونه تابعا له الفضل تابعا
ومتبوعا فان قيل اي تعلق لهذا بامهات الانبيا فالجواب انه تنبيه
على فضل امه قال الزمخشري وعيسى بالرباينية ابشوع ومريم بمعنى الخادم
وقيل المرزم بالعربية من النساكالمزبر من الرجال ووزن مريم عند النحاة مفعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان فعيلا بفتح الفاء لم يثبت في الابنية وفيه ابطال لزعم انه كان بعد عيسى عليه الصلاة والسلام انبياء ورسل منهم خالد بن سنان **حم ت** د عن ابي هريرة رضي الله عنه **انا اولى بالمؤمنين** بنص رب العالمين قال تعالى للنبي اولى بالمؤمنين قال بعض الصوفية وانما كان اولى بهم من انفسهم لان انفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة ويترتب على كونه اولى به انه يجب عليهم ايثار طاعته على شهوات نفوسهم وان شق عليهم وان يحبوه باكثر من محبتهم لانفسهم ويدخل فيه النسبا باحد الوجهين المفصلين في علم الاصول **من انفسهم** اي انا اولى بهم من انفسهم في كل شيء من امر الدارين لاني الخليفة الاكبر المنهى لكل موجود فيجب عليهم ان اكون احب اليهم من انفسهم وحكمي انفذ عليهم من حكمها وهذا قاله عليه الصلاة والسلام لما نزلت الاية ومن محاسن اخلاقه السنية انه لم يذكر ماله من المحظوظ بل اقتصر على ما هو عليه حيث قال **فمن توفي** بالبنا للمجهول اي مات **من المؤمنين** الى اخره ما ياتي ومن هذا التقرير استبان انه ساغ اعتراض القرطبي بان الاولوية قد تولى المصطفى صلى الله عليه وسلم تفسيرها بقوله فمن توفي الى اخره ولا عطر بعد عروس ووجه الانه ساغ انه تفريع على الاولوية العامة لا تخصيص فلا ينافي ما سبق بل اذا فايدة حسنة وهي ان مقتضى الاولوية مرعي في جانب الرسول ايضا **فترك** عليه **دينا** بفتح الدال **فعلي** قال ابن بطال هذا ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين **قضاؤه** من بيت المال قيل وجوبا لان فيه حق الغارمين وقيل ندبا والاشهر عند الشافعية وجوبه مما يفيء الله تعالى عليه من غنيمة وصدقة ويلزم الامام فعله بعده في احد الوجهين والاظهر ان كان حق الميت من بيت المال يقدم الدين والا فبقسطه **ومن ترك مالا** يعني حقا فاخذ كراء المال غالبا في الحقوق تورث كالمال **فهو لورثته** لفظ رواية البخاري فليرثه عصبته من كانوا وعبر بمن الموصولة ليعم انواع العصبة وفي الاولوية فيما ذكر وجه حسن حيث رد على الورثة المنافع وتحمل المضار والتبعات وخص هذا القسم بالبيان دفعا لتوهم الاختصاص في جانب الامة وفيه انه لا ميراث بالنبي كما بالخلف وان اكثر ابطلها قال النووي وحاصل معنى الحديث انا قائم بمصالح الحكم في حياة احدكم او موته انا وليه في الحالين فان كان عليه دين تضيقته ان لم يخلف وفاء وان كان له مال فلورثته لا آخذ منه شيئا وان خلف عيالا احتاجين تعالى مونتهم **حم ق ن** ه عن ابي هريرة

انا الشاهد على الله ان اي بان **لا يعثر** بعين مهملة ومثلثة اي يزل عاقل مسلم اي كامل العقل **الا رفعه** الله من عثرته **ثم لا يعثر** مرة اخرى **الا رفعه** منها **ثم لا يعثر** مرة ثالثة **الا رفعه** منها الى ذلك حتى يجعل مصيره

الى

الى الجنة افاد بذلك ان العبد اذا سقط في ذنب ثم تاب منه عفي عنه ثم اذا سقط فيه عفي عنه ايضا وهلم ان بلغ سبعين مرة فانه تعالى يحب كل مفتن تواب كما سياتي في حديث العشرة الكيوة ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم كما في المصباح كغيره وخص العاقل لان العاقل هو الذي يهديه ويرشده الى التخلص من الذنب والتوبة منه فغير العاقل فاقد لا يبالي بما ارتكبه **طب** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي سناده حسن واعاده في موضع اخر ثم قال فيه محمد بن عمر الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات انتهى

انا بري من حلق اي من انسان يحلق شعره عند المصيبة **وسلق** بسين وصاد اي رفع الصوت بالبكا عندها او الضارب وجهه عندها **وخرق** ثوبه عندها ذكرا او انثى وفي رواية والشاقة اي التي تشق ثوبها عندها اي انا بريء من فعلهن او من عهدة ما التزمني بيانه او مما يستوجبن او هو على ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله عنه مرض ابو موسى فاغمي عليه فصاحت امراته بشرية فافاق فقال الم تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذن كره وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه لهما مع جمع منهم البخاري

انا وكافل اليتيم اي القائم بامره ومصالحه هبه من مال نفسه او من مال اليتيم كان ذا قرابة ام لا **في الجنة هكذا** واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما اي ان الكافل في الجنة مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ان درجته لا تبلغ بل تقارب درجته وفي الاشارة اشارة الى ان بين درجته والكافل تفاوتا ما بين المشار به ويحتمل ان المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة او المراد في سرعة الى دخول وذلك لما فيه من حسن الخلافة للابوين ورحمة الصغير وذلك مقصود عظيم في الشريعة وسر التشبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه ان يبحث لقوم لا يعقلون امرهم فيكون كافلا مرشدا لهم ومصلحا وكافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل فيرشده ويعقله وهذا تنويه عظيم بفضل قبول وصية من يوصي اليه ومحل كراهة الدخول في الوصايا ان يخاف تهمة او ضعفا عن القيام بحقها **حم خ د** في الادب **ت** في البر **عن سهل بن سعد** رضي الله عنه وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وليس كذلك بل رواه مسلم عن عايشة وابن عمر بزيادة ولفظه انا وكافل اليتيم له او لغيره كهاتين اي سواء كان قريبه او اجنبيا

انت احق اي اولى وهو افعل من الحق الذي هو ملك الانسان ونحوه

حتى تقدم بريدة انت اثبت حقا بصدر دابتك اي بمقدم ظهرها مني ايها الرجل الذي تاخر وعزم علي ان اركب حمارك فلا اركب علي صدره لانه المالك له ولمنفعته فانت بصدر دابتك الا ان تحلله اي صدرها لي فتحلله له اكراما لعظيم منزلته والتماسا لتحليل بركته ويده امن كمال انصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه واظهار حق المرء حيث رضي ان يركب خلفه م د ت عن ابي بريدة رضي الله عنه وفيه علي بن الحسين ضعفه ابو حاتم وقال العقيلي كان مرجيا لكن متن الحديث ثابت صحيح ٥٠

انت ايها الرجل القايل ان ابي يريد ان يحتاج مالي اه يستاصله ومالك لا بيك يعني ان اباك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فصار له بذلك حقا كان به اولي منك بنفسك فاذا احتاج فله ان ياخذ منه قدر الحاجة فليس المراد اباحة ماله له حتى يستاصله بلا حاجة ولوجوب نفقة الاصل علي فرعه شروط مبينة في الفروع فكانه لم يذكرها في الخبر لكونها معلومة عندهم او متوفرة في هذه الواقعة المخصوصة ه في التجارة عن جابر بن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يريد ان يحتاج مالي فذكره قال ابن حجر في تخريج الهداية رجاله ثقات لكن قال البزار انما يعرف عن هشام بن المنكدر بهذا الاسناد وقال البيهقي خطا من وصله عن جابر ط وكذا البزار عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الله ابن اسماعيل المدوداني قال ابو حاتم لين وبقية رجاله ثقات انتهى ومفهومه ان رجال الطبراني ليسوا كذلك وابن مسعود قال قال رجل ان لي مالا وان ابي يريد ان يحتاج مالي فذكره قال الهيثمي فيه ابراهيم بن عبد الحميد ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات وقال ابن حجر فيه من طريق ابن مسعود هذا معاوية بن يحيى وهو ضعيف واما حديث سمرة فان البيهقي بعد تخريجه عنه قال في الباب احاديث فيها لين وبعضها احسن من بعض وقال البيهقي روي من وجوه موصولا لا يثبت مثلها وقال ابن حجر في موضع اخر قد اشار البخاري في الصحيح الى تضعيف هذا الحديث

انتم ايها المتوضيون من المومنين الغر المحجلون الغرة هنا محل الواجب والزايد عليها مطلوب ندبا وان كان قد يطلق علي الكل فغرة ليوم النور لجميعه سمي النور الذي علي مواضع الوضو يوم القيامة غرة وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس من اسباغ الوضو اي من اثر اتمامه فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله ندبا بان يغسل مع الوجه مقدم الراس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين وفي قوله منكم اشارة الى ان الكفار لا يحتبه بطهورهم ولا بغرتهم ولا يجازون عليها في الاخرة والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وظاهر قوله من اسباغ الوضو ان هذا السيما

انما

انما يكون لمن توضا في دار الدنيا وفيه رد لما نقله الفاسي المالكي في شرح الرسالة ان الغرة والتحجيل لهذه الامة من توضا منهم ومن لا كما يقال لهم اهل القبلة من صلى ومن لا فقال في المطامح وقد تعلق بالخبر من زعم كالداودي وغيره من ضعف اهل النظر علي ان الوضو من خصايص هذه الامة وهو غير قاطع لاحتمال ان الخامل الغرة والتحجيل بقرينة خبر هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به وضوء الانبيا تبلي وجوهه علي الانبيا عليهم الصلاة والسلام دون امتهم بريده ان الوضو اذا كان معروفا عند الانبيا فالاصل انه شرع ثابت لامتهم حتى يثبت خلافه م عن ابي هريرة رواه مسلم من حديث عبد الله بن حمران قال رايت ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه فاسبغ الوضو ثم غسل يده اليمني حتى شرع في العضد ثم اليسري حتى شرع في العضد ثم مسح راسه ثم غسل رجله اليمني حتى شرع في الساق ثم اليسري كذلك ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الي اخره

انتم اعلم بامر دنياكم مني وانا اعلم بامر اخراكم منكم فان الانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام انما بعثوا لانقاذ الخلايق من الشقاوة الاخروية وفوزهم بالسعادة الابدية وفيه انشدوا

ان الرسول لسان الحق للبشر ... بالامر والنهي والاعلام والخبر
هم اذكيا ولكن لا بصر لهم ... ذاك الذكا كالذي فيه من العرر
الا تراهم لتاثير التخيل رمما ... قد كان فيه علي ما فيه من الضرر
هم سالمون من الاخطار ان شرعوا ... محكما عدل وتحرم علي البشر

قال بعضهم فبين بهذا ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام وان كانوا احذق الناس في امر الوحي والدعا الي الله تعالي فهم اشد الناس قلوبا من جهة احوال الدنيا بجميع ما يشرعونه انما يكون بالوحي وليس للاذكيا عليهم سلطان ع عن انس بن مالك وعايشة رضي الله عنهما قالا مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يلقحون فقال لو لم يلقحوا لصلح فخرج شيصا فذكره

انتم شهدا الله في الارض ولكن لك جعلنا كم امة وسطا لتكونوا شهدا علي الناس وهذا تعليل لهم فاذا شهد واحد او اثنان بصلاح احد او فساده قبل الله تعالي شهادتهم ويجازي من يستحق العذاب في علمه فضلا وكرما وولاية قال القاضي والشهدا جمع شهيد بمعني الحاضر او القايم بالشهادة او الناصر او الامام كانه سمي به لانه يحضر النوادي وتلزم حضرته الامور اذ التركيب للحضور اما بالذات واما بالتصوير ومنه قتيل المقتول في سبيل الله شهيد لانه حضر ما يكون برجوه او الملايكة حضروه والملايكة شهد الله في اسمها قال الطيبي لاضافة للتشريف وانهم بمكان ومنزلة عالية عند الله كما ان الملايكة لذلك وهذا تزكية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المصطفى صلى الله عليه وسلم لامته واظهار محمد لتهم وان الله يقبل شهادتهم
ويصدق ظنونهم الجميلة وتفضيلا وقال الفخر الرازي لما جعل المؤمنين شهداء
دل على انه تعالى لا يظهر قبيح افعالهم يوم القيامة اذ لو اظهر ذلك صارت
شهادتهم مردودة وذلك لا يليق بحكمة الحكيم اللهم حقق رجاءنا بكرمك وتفضلك
طب عن سلمة بن الاكوع
ابسطوا في النفقة على الاهل والماشية وكل الفقر ان تفضل عن اوليك
شيء **في شهر رمضان** اي اكثروها او اوسعوها يقال بسط الله الرزق
اكثره او اوسعه **فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله** في تكثير الاجر
وتكفير الوزر اي يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد اي القتال لاعداء
الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وهذا
خرج جوابا لسؤال انسان لم يكن الجهاد في حقه اهم من الصرف في التوسعة
في رمضان **ابن ابي الدنيا** ابو بكر **في فضل رمضان** اي في جزيئه الذي
جمعه فيما ورد فيه **عن ضمرة** كان ينبغي تمييزه للكثرة من شمتي به **ورشد**
ابن سعد المقرئ بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها هاء ثم باء
النسب الحمصي ثقة كثير الارسال من الطبقة الثالثة **مرسلا** ارسل
عن سعد وعوف بن مالك وشهد صفين وقال الذهبي ثقة مات
انتظار الفرج من الله تعالى **عبادة** اي انتظاره بالصبر على المكروه وترك
الشكاية واحتج به من زعم ان التوكل قطع الاسباب ورده الحليمي بان
مراد الخبر حيث لا مخلص ولا مفزع الا الصبر اما من جعل الله له الى الخلاص
طريقا فليسلكها متوكلا على الله تعالى ان يؤديه ذلك الى الخلاص مما هو فيه
الا ترى ان الاسير لو امكنه الانفلات من الكفار فعليه الانفلات ويتوكل
على الله **عد فط** من حديث سليمان ابن الحسن صاحب المصلى عن محمد
الباغندي عن عبيد بن هشام الحلبي عن مالك عن الزهري **عن انس**
ثم قال الخطيب وهم هذا الشيخ على الباغندي وعلى من فوقه ربما تابعهما
لانه لا يعرف الا من رواية سليمان الخبايري عن بقية عن مالك ولذا اعده
به الباغندي وصاحب المصلى له احاديث تدل على سوء ضبطه وبه يعلم ضعف
حاله انتهى وقضية كلام المصنف انه هنا مما لم ينفرد له احد من الستة لكن
وهو ذهول فقد قال هو نفسه في الذيل انه عند الترمذي من حديث ابن
مسعود في اثناء حديث بسند حسن هذه عبارته وبه يظهر انه كما لم
يصب هنا في اقتصاره على العزو للخطيب وحذفه ما علقه به من
بيان علته وضعفه ولم يصب في عده له عن العزو للترمذي بل كثر وجوده عن قائلوا
انتظار الفرج بالصبر عبادة لان اقباله على ربه في تفريج كربه والشفاء
ضره او الظفر بمطلوبه مع صبره وعدم ضجره وعدم شكواه لاحد وعدم

انتهاه

لكن قد يحرم او يكره وترك الصدقة يقين وهو ترك ما لا باس به اصلا لكنه
يتناول لغير الله تعالى ومن اراد الجنة لا شك فلا يخاف في الله لومة لائم اي لا
يمتنع عن القيام بالحق للوم لائم له عليه قط في الازد عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال الدارقطني تفرد به عنبسة عن المعلى والمعلى عن شقيق قال ابن
الجوزي وعنبسة والمعلى متروكان قاله النسائي وغيره وقال ابن حبان يروي ان
الموضوعات لاجل الاحتجاج بهما

انزل الله علي في القران امانين لامتي قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم مقيم بمكة بين اظهرهم حتى تخرج
فلا يريد تعذيبهم بعد راد المراد عذاب استيصال وانت فيهم اكراما فانك للناس
رحمة فلهذا في الجملة امر بالهجرة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
اي وفيهم من يستغفر ممن لم يستطع الهجرة من مكة اي وهم يقولون غفرانك
او لو استغفروا او وفي حملا بهم من يستغفر او وفيهم من يصلي ولم يهاجر
بعد فاذا مضيت اي انتقلت من دار الفنا الى دار البقا تركت فيهم الا
ستغفار الى يوم القيامة فكلما اذنب الواحد منهم واستغفر غفر له وان عاد
الذنب الف مرة وقيل هذا منسوخ بقوله تعالى عقب هذه الاية وما لهم ان
لا يعذبهم الله وقيل النسخ لا يرد على الخبر ولكن ذلك اذا لم يبق فيهم من يستغفر
ت عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وفيه اسماعيل بن ابراهيم بن
مهاجر البجلي قال الذهبي ضعفوه

انزل الله جبريل فيا حسن ما كان يا تيني في صورة فقال ان الله تعالى
يقرئك السلام يا محمد اي يضمه اليك ويقول لك اني قد اوحيت الى
الدنيا وهي الهام ان تمرري وتلذذي وتضيقي وتشددي على اوليائي
كي يحبوا لقائي اي لاجل محبتهم اياه فاني خلقتها فيه التفات من
الحضور الى الغيبة اذ الاصل فاني خلقتك سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي
اي الكفار فانه سبحانه وتعالى يبتلي بها خواص عباده ويضيقها عليهم
غيرة عليهم فهم منها سائلون ربهم يدل عنهم كراهة الموت بلطايف يجدها
لهم حتى يسألوا الحياة كما تفعل بابراهيم عليه الصلاة والسلام حين جاءه
ملك الموت ليقبض روحه فبكى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فعاد اليه
في صورة شيخ هرم يادل الجنب وماه يسيل على لحيته فسأله ابراهيم عن
عمره فذكر مئة سنة فاشتهى الموت فقبضه هب عن قتادة بن النعمان
بضم النون الظفري البدري رضي الله عنه وقضية كلام المصنف ان
البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه لم اكتبه الا بهذا
الاسناد وفيهم مجاهيل انتهى

انزل القران على سبعة احرف فاختلف فيه على نحو اربعين قولا من احسنها ما

قرره

رضي الله عنه تقضية كلامه ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول شنيع
فقد خرجه مسلم باللفظ المذكور من حديث ابي بن كعب وهكذا عزاه له
جمع منهم الديلمي

انزل القران علي سبعة احرف حرف الشيء طرفه وحروف التهجي سميت
به لانها اطراف الكلمة **لكل حرف** وفي رواية لكل اية **منها ظهر وبطن** فظهره
ما ظهر تاويله وعرف معناه وبطنه ما خفي تاويله واشكل نحواه او الظهر
اللفظ والبطن المعنى او الظهر التلاوة والرواية والبطن الفهم والدراية
قال الطيبي علي قوله علي سبعة احرف ليس بصلة بل حال وقوله لكل
اية منها ظهر جملة اسمية صفة لسبعة والراجح في منها للموصوف وكذا
قوله **ولكل حرف حد** اي منتهي فيما اراد الله تعالي في معناه **ولكل حد**
من الظهر والبطن **مطلع** بشد الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع اي
مصعده او موضع يطلع عليه بالترقي اليه فمطلع الظاهر التمرن في فنون
العربية وتتبع اسباب النزول والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومطلع
الباطن تصفية النفس والرياضة والعمل بمقتضاه وقيل الحد المنع
ومعناه ان لكل حد من حدود الله تعالي وهي ما منع عباده من تعديه
موضع اطلاع من القران فمن وقف لارتفاع ذلك المرتقي اطلع علي الحد الذي
يتعلق به ذلك المطلع **تنبيه** قال ابن عربي غطس في بحر القران
ان كنت راسخ النفس والا فاقتصر علي مطالعة كتب التفسير لظاهره لا تغطس
فتهلك فان بحره عميق ولولا تخطف الخاطس المواضع القريبة من الساحل ما
خرج للبر ابدا فالانبياء والورثة هم الذين يقتصدون من هذه المواضع رحمة بما
لعالم وابنا الواقفون الذين وصلوا ولم يسلموا ولم يردوا ولم ينتفع بهم احد ولا
انتفعوا باحد بل تقصد بهم تيجان البحر فتخطفوا الي الابد لا يخرجون **طب**
من ابن مسعود رضي الله عنه ورواه البغوي في شرح السنة عن الحسن وابن
مسعود رضي الله عنهما مرفوعا

انزل القران علي ثلاثة احرف لانها تفضل السبعة لجواز ان الله اطلعه
الاعلي القليل ثم الكثير كما عرف في نظايره **حم طب ك عن سمرة** بن جندب
رضي الله عنه وقال ك صحيح ولا علة له واقره الذهبي

انزل القران علي ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه ولا تجادلوا بعد ان احد
التاءين للتخفيف **فيه فانه مبارك كله** اي زايد الخير كثير الفضل **فاقرءوه**
كالذي اقرئتموه بالبناء للمجهول اي كالقراءة التي اقرأتم اياها كما انزله علي
بها جبريل **تنبيه** قال المؤلف من فحص بحصه ان كتابه معجز ومحفوظ من
التبديل والتحريف علي نمط الدهور ويشتمل علي ما اشتملت عليه الكتب
وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره ومتيسر للحفظ وانزل منجما علي

سبعة

سبعة احرف ومن سبعة ابواب ولكل لغتهم هذا ابن النقيب وقرانه بكل حرف
عشر حسنات هذا هو الزمخشري **ابن الضريس عن سمرة** بن جندب ورواه
عنه ايضا الطبراني والبزار لكن بلفظ ولا تجادلوا عنه بدل ولا تماروا قال الهيثمي
واسناده ضعيف انتهي قلت ارهمه ضعيف المصنف من انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز غير جيد

انزل القران علي عشرة احرف اي عشرة وجوه **بشير** اسم فاعل من البشارة
وهي الخبر السار **ونذير** من الانذار الاعلام بما يخاف منه **وناسخ ومنسوخ**
اي حكم مزال بحكم **وعظة** قد جاء تام موعظة من زجر وامر **ومثل** وذلك الامثال
تقربها للناس **وحكم** فسره في الكشاف بما احكمت عبارته بان احكمت
عن الاحتمال **ومتشابه** فسره بما يكون عبارته مشتبهة محتملة قال
ففي المحكم شمول الاطلاع مع طمانينة القلب وثلج الصدر وفي المتشابه
تقادح العلماء وانتابهم القراح في استخراج معانيه وروده الي المحكم من
الغوايه الجليلة والعلوم الجمة وقيل الله حلال وهو الذي به صلاح
النفس والبدن لموافقته تقويمها **وحرام** وهو ما لا يصلح النفس والبدن
لبعده عن تقويمها واشار بتاخير هذين الحرفين وهما حرفا صلاح الدين
واصلهما في التوراة وتمامهما في القران وبقية هذين حرفا صلاح المعاد
وهما حرفا البشارة والنذارة والزجر والنهي وذلك ياتي علي كثير من خلال
الدنيا الوجوب بثبات الافرة لبقايها وكليتها علي الدنيا لفنايها وجزيتها
واصل هذين الحرفين في الانجيل وتمامهما في القران وبقيتها حرفا صلاح
الدين حرف المحكم الذي بان للعبد فيه خطاب ربه من جهة افعال ربه وافعاله واعمال بنيه فيما بينه وربي ربه لخير التفاتات لما سواه وحرف
المتشابه الذي لا يتبين للعبد من حيث تصور عقله عن دركه الا ان يوتيه
الله بتاييده فالحرف الخمسة للاستعمال والسادس للوقوف ليقف العبد
عند حرف كما اقدم الله علي تلك الحرف وليتسع بمجزه وايمانه بما تقدم من
طرقه وعلمه واصل هذين في الكتب القديمة وتمامهما في القران ويختص
بالسابع الجامع تبيين المثل الاعلي ومظهر الممثول الاعظم حرف الجمعة
الخاص بحمد وكتابه وهو حرف المثل ولا ينال الا بموهبة من جانب الله لعبده
تليق به من عقل ذكره الحرالي **السجزي في كتاب الابانة** عن اصول الديانة
عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه ورواه ابو عبيد في فضايل القران
عن ابي سلمة مرفوعا بلفظ انزل القران علي سبعة احرف حلال وحرام
ومحكم ومتشابه وضرب امثال وخبر ما كان قبلكم وخبر ما هو كائن بعدكم فحللوا
حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه واعتبروا
بامثاله قال الكمال بن ابي شريف وفي رجال اسناده ايمة من رجال الصحيحين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاعرج ابي سلمة فمن رجال السنن لكن فيه انقطاع
انزل القران بالتفخيم اي التعظيم ومن تفخيمه اعظاره حفظه وتفقد ايته اذ
فان رعاية الفواصل تزيد البيان وزيادته توزت التوقير يعني اقراره على
قراءة الرجال لا تخضعوا الصوت به لقراءة النساء لا يهم خل فيه كراهة
الامالة التي هي اختيار بعض القرا ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا
ك في التفسير من حديث بكار بن عبد الله عن محمد بن عبد العزيز العرزمي
عن ابي زياد عن خارجة عن ابيه زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
ك صحيح قال الذهبي لا والله الحوفي مجمع على ضعفه وبكار ليس
بعمدة والحديث رواه منكر الي هنا كلامه وانت بعد اذ عرفت حاله علمت
ان المصنف تبعي سلوته عليه غير مصيب
انزل علي اياث احد عشر لم نر بالنون وروي بيا مضمومة مثلهن قط
من جهة الفضل لكن اقتضى قبول والاظهر ان المراد لم يكن سورة اياتها كلها
تنويه من شر الاشرار غيرها وعلى الاول فلا يعارض ما تقدم في اية الكرسي
لان تلك اية واحدة وهذه اياث او يقال انه عام مخصوص او يقال اضم
هذا الي ذاك يتجه ان الجميع سواء في الفضل ذكره الابي قل اعوذ برب
الفلق الصبح لان الليل يفلق عنه وقيل لمثل هو ابين من فلق الصبح
او الخلق لانه فلق عنهم ظلمة العدم او جهنم او جب او سجين او بيت فيها
او فتح حياض اهل النار من حره او ما يفلق من النوى والحب او ما
يفلق من الارض عن النبات او الجبال عن العيون والسحاب عن
المطر او الارحام عن الاولاد وقيل فلق القلوب بالالهام حتى وصلت
الي الدلايل والاعلام والمراد هنا السورة بما لها وفيها ياتي وقل اعوذ
برب الناس اي مربيهم وخصه به تشريفا لهم ولاقتضاء امر الوسوس
به فالاستعاذة واقعة من شر الموسوس في صدور الناس فكانه قيل
اعوذ من شر الموسوس الي الناس بربهم وقد كان المصطفى صلى الله
عليه وسلم يتعوذ من عين الجان وعين الانسان بغيرهما فلما نزلتا ترك
التعوذ بما سواهما ولما سحر استشفى بهما هذا وقد بين بهذا الخبر
نظم فضيلتهما بين السورتين وان لفظة قل من القران وعليه الاجماع
قال عياض وفيه رد علي من نسب الي ابن مسعود لو نهما ليستا من
القران وعلي من زعم ان لفظ قل ليس من السورتين انما امران يقول
فقال م ت ن عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
انزل صحف ابراهيم بضمتين جمع صحيفة واصلها كما قال الزمخشري
قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ويقول اي العرب صحايف الكتب
خير من صحايف الذهب وفي الصحاح الصحيفة الكتاب
انزل علي عشر اياث من اقامهن اي عمل بهن واحسن قراءتهن بان اتي
بهن على الوجه المطلوب في حسن الاداء دخل الجنة قد افلح المؤمنون
اي دخلوا في الفلاح والفلاح الظفر بالمراد فاز اذا ظفر وابمراده قطعا

اذ قد

اذ قد لتقريب الماضي من الحال وللتاكيد فكان الفلاح قد حصل وهو الشهادة
اراد ادراك المطلوب والنجاة من المهروب قال الكشاني قد نفيضة لما اي
تثبت المتوقع ولما تنفيه ولا شك ان المومنين كانوا متوقعين لمثل هذه
البشارة وهي الاخبار بثبات الفلاح لهم مخوطبوا بما دل على ثبات ما
توقعوه انتهي الايات العبرة من اول السورة والمراد انه يدخل مع الشقي
الاولين الاخرين من غير سبق عذاب والا فالمومن الذي لم يقرأهن اية الابد
من دخوله الجنة وان حوسب او عذب ت عن عمر بن الخطاب
امير المومنين رضي الله عنه ٥
انزلت صحف ابراهيم بضمتين جمع صحيفة واصلها كما قال الزمخشري
قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ويقول اي العرب صحايف الكتب
خير من صحايف الذهب وفي الصحاح الصحيفة الكتاب اول ليلة من
رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل
لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة خلت
من رمضان وانزل القران لاربع وعشرين خلت من رمضان قال
الحليمي يريد به ليلة ثمن وعشرين نقله عنه البيهقي واقره انتهي ثم ان
ما ذكر من انزاله في تلك الليلة اراد به انزاله من اللوح المحفوظ فانه
نزل عليه فيها جملة ثم انزل منه منجما في نيف وعشرين سنة وسره كما قال
الفخر الرازي انه لو نزل جملة واحدة لضلت فيه الافهام وتاهت فيا
الافهام لو انزلنا هذا القران علي جبل لرايته خاشعا متصدعا
فهو كالمطر لو نزل من السما دفعة واحدة لقطع الاشجار وخرب الديار
وقال السهيلي في تنزيله منجما شهيل ضبط الاحكام والوقوف على حقايق
نظم الايات قال ابن حجر وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القران ولقوله انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان
يكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة
الي سما الدنيا ثم انزل في ليل ليوم الرابع والعشرين الي الارض اول اقرا باسم
ربك طب عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عمران
القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات انتهي
ورواه عنه ايضا احمد والبيهقي في الشعب باللفظ المذكور ومن هذا
الوجه لكن لم ار في هذه النسخة التي وقفت عليها في اوله ضعف
ابراهيم والبقية سوا ٥
انزلوا الناس منازلهم اي احفظوا حرمة كل احد علي قدره وعاملوه
بما يلايم حاله في خود دين وعلم وشرف فلا تشوروا بين الخادم والمخدوم
والرييس والمرءوس فانه يورث عداوة وحقد ابي النفوس والخطا

للائمة اربعام وقد عد الحكيم هذا الحديث من الامثال والحكم وقال هذا مما اوتي به
المصطفى صلى الله عليه وسلم امته من ايفاء الناس حقوقهم من تعظيم العلماء والاولياء
واكرام ذي الشيبة واجلال الكبير وما اشبهه م وعن عائشة رضي الله عنها وتبعه
امران الاول انه يوهم ان مسلما خرجه مسندا اذ لا ذكر لذلك بل ذكره في اول صحيحه تعليقا
فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس
منازلهم الثاني انه يوهم ان حديث ابي داود علة لحديث ابي هريرة وهو بخلافه بل هو منقطع
فانه رواه من حديث ميمون بن ابي شبيب ان عائشة رضي الله عنها مرت
بها سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل
لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس الخ ورواه النوري
في رياضة ميمون لم يدرك عائشة قال وذكره الحاكم في علوم الحديث وذكر انه صحيح
انزل يا معاذ ابن جبل الناس منازلهم ابي المنازل التي انزلهم الله اياها من
وفي رواية في الخير والشر فان الاكرام غذاء الادمي والتارك لذلك بغير الله تعالى
في خلقه لا يستقيم حاله وقد دبر الله تعالى لاموال العباد غنى وفقرا وعزا
وذلا ورفعة وضعة ليبلوهم ايهم اشكر فالعاقل من اسه بما شرا هل دنياه على
ما دبر الله تعالى لهم فاذا لم ينزله المنزلة التي انزله الله ولم يخالقه بخلق حسن
فقد استهان به وخفاه وترك موافقة الله سبحانه في تدبيره فاذا شتت
بين شريف ورضيع او غني وفقير في مجلس او عطية كان ما افسدت
اكثر مما اصلحت فالغني اذا قصيت مجلسه او احقرت هديته حقد عليك
لما ان الله تعالى لم يجوده ذلك واذا عاملت الولاة بمعاملة الرعية فقد
عرضت نفسك للبلاء ناسهدف وقوله في الخير والشر يريد به ان من يتحقق
الهوان فلا يرفع بل يوضع فانه انفع قال علي كرم الله وجهه من انزل الناس
منازلهم رفع المؤنة عن نفسه ومن رفع اخاه فوق قدره فقد اجترء عداوته
وقال زياد انضم مركبنا الى مركب ابي ايوب الانصاري ومعنا رجل مزاح فكان
يقول لصاحب لنا جزاك الله خيرا وبر افيغضب فقال اقلبوه لنا فانا
كنا نتحدث ان من لم يصاحبه الخير يصاحبه الشر فقال له المزاح جزاك الله شرا
فضحك وقال ما تدع مزاحك واحسن ادبهم على الاخلاق الصالحة
اي تلطف في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بمحاسن الاخلاق والتخلي
عن رذايلها قال ابو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة
يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضايل الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انشد الله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة والله بالنصب وفي رواية بالله
له رجال امتي ايها الناس بالله واقسم عليهم به لا يدخلوا الحمام الا
بميزر يستترون به وحقهم عن يحرم نظره اليها فان كشف العورة بحضرته حرام

وانشد

وانشد الله نسا امتي ان لا يدخلن الحمام اي مطلقا لا بازار ولا بغيره كما
يدل عليه ما قبله فخرج قول الحمام لهن مكروه تنزيها الا لضرورة مثاله تكليف
او حيض وكان الاغتسال في غيره يضرها قال ابن حجر ومعنى نشده اسالها رافعا
نشده تاتي في صوتي ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه
وفي الباب عن غيره ايضا
انصر وفي رواية اعن اخاك في الدين ظالما بمنعه عن الظلم من تسمية
الشيء بما يؤول اليه وهو من وجيز البلاغة او مظلوما يا عانته على
ظلمها وتخليصه منه قيل يعني قال ان كيف انصره ظالما يا رسول الله
قال تحجزه عن الظلم اي تمنعه منه وتحول بينه وبينه فان ذلك اي منعه
منه نصرة له اي منعك اياه من الظلم نصر ك اياه على شيطانه الذي يغويه
وعلى نفسه الامارة بالسوء لانه لو ترك على ظلمه جره على الاقتصاص منه
فمنعه من وجوب القود نصرة له وهذا من قبيل الحكم للشيء وتسميته
بما يؤول اليه وهو من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة حم خ في المظالم ت
في الفتن عن انس وروي م معناه عن جابر
انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يا رسول الله كيف ذلك قال ان يك
ظالما فارده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره وفي رواية للبخاري
انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا هذا انصره مظلوما فكيف ننصره
ظالما قال ياخذه فوق يديه كني عن كفه عن الظلم بالفعل ان لم يكن با
لقول وعبر بالفوقية ايما الى لاخذه بالاستعلاء والقوة وفيه وفيما قبله اشعار
بالحث على محافظة الصديق والاهتمام بشانه ومن ثم قيل ما نظر علي
الصديق الا رأى علي الطريق فايده في الفاخر للضبي ان اول من قال
انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن العنبر وعني به ظاهره وهو ما اعتيد
من حمية الجاهلية لا على ما فسره به المصطفى صلى الله عليه وسلم الدارمي
في مسنده وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله وفي الباب عائشة
انظر من النظر بمعنى اعمال الفكر ومزيد التدبر والتامل قال الراغب والنظر
احالة الخاطر نحو المرئي لادراك البصيرة اياه فالقلب عين كما ان للبين عينا
فانك لست بخير من احد من الناس احمر اي بيض ولا اسود اي تفضله
بتقوى اي تزيد عليه في زكاة النفس عما يضرها في الاخرة ومراتبها ثلاثة
التوقي عن العذاب المخلد ثم عن كل محرم ثم عما يشغل السر عن الحق تقدس
عم عن ابي ذر رضي الله عنه قال الهيثمي كالمنذري رجاله ثقات الا
ان بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من ابي ذر
انظر راقربا قال الزمخشري من النظر الذي هو التامل والتصفح فخذوا
من قولهم ردعوا فعلهم اي تركوا اتباعهم في افعالهم فانهم ذوو الرأي المصيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحرس الذي لا يخطي ولا يخيب لكنهم قد يفعلون ما لا ينبغي شرعا فاحذروا
منابحتهم فيه ثم حب عن عامر بن شهر بمعجمة الهمداني ابي الكنود بفتح الكاف
ثم نون صحابي نزل الكوفة وهو احد عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم
على اليمن وأول من اعترض على الاسود الكذاب باليمن

انظروا الى من هو اسفل منكم اي في امور الدنيا اي الاحق والاولى ذلك
ولا تنظروا الى من هو فوقكم فيها فهو اجدر اي فالنظر الى من هو اسفل
الى من هو فوق حقيق ان لا تزدروا اي بان لا تحتقروا انعمة الله عليكم
فان المرء اذا راى الى من فضل عليه في الدنيا طمحت له نفسه واستصغر
ما عنده من نعم الله سبحانه وحرص على الازدياد ليلحقه او يقاربه واذا
نظر الى من دونه شكر النعمة وتواضع رضه قال الغزالي ويجب للمرء كيف لا
يساوي دنياه بدينه اليس اذا لامته نفسه فارتها يحتقره اليها بان في
الفساق كثرة فينظر ابدا الى الذين هم فوقه فلا يبلون في الدنيا كذلك وقال الحكيم لا يزال الانسان يترقى في درجات النظر علوا
علوا فكلما نال درجة سمى به حرصه الى النظر الى ما فوقها فاذا نظر الى
من دونه في درجات الدين اعتراه العجب فاعجب بنفسه فضلا بتلك
الدرجة على الخلق واستطال فرمي به من ذلك الحلو فلا يبقى منه محصول
الا تلك الرتبة دون الدرجات الدنيا اذا رمى ببصره الى من دونه تكبر عليه
فتاه على الله بكبره وتجبر على عباده فخسر دينه وقد اخذ هذا الحديث محمود
الوراق فقال

لا تنظر الى ذي المال ** الموتل والرياش
فتطال ليل وصول النهار ** بحسرة تلقى الفراش
وانظر الى من مثلك ** او دونك في المعاش
تقنع بعيشك كيفما ** كان وترضى منه باكتفاش

حم د ت كلاهما في الزهد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه امين
انظرن بهمز وصل وضم المعجمة من النظر بمعنى التفكر والتأمل والتدبر
من استفهامية انوى انكن اي تأملن ايها النسائي شان اخوانكن من الرضاع
اهو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه زمن الرضاعة وقدره او لا رضاع فان التحريم
انما يثبت اذا توفرت الشروط قاله لعائشة رضي الله عنها وقد رأى عندها
رجلا ذكرت انه اخوها منه ثم علل الباعث على امعان النظر بقوله فانما الفا
تعليلية لقوله انظرن الرضاعة المحرمة للمملوءة من المجاعة بفتح الميم الجوع
اي انما الرضاعة المحرمة ما سد مجاعة الطفل من اللبن بان اغذاه وانبت
لحمه وقوى عظمه فلا يكفي خمس مصات ولا ان كان بحيث لا يشبعه الا الخبز كان
جاز الحولين لان المدار على تقوية عظمه ولحمه من لبنها بحيث يصير لحمه منها

وادني

وادني ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات في حال يكون اللبن فيه كافيا
للطفل مشبعا له لضعف معدته وانما يكون ذلك فيما دون عامين ثم ث
دن ه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم وعندي رجل فقال يا عائشة من هذا قلت اخي من الرضاعة فكره
انظري اية اخوتكن المرأة التي ذات بعل ابن انت منه اي في اي منزلة انت
منه اقريبة من مودته مسعفة له عند شدته ملبية له عوته
ام متباعدة عن مرامه كافرة لعشرته وانعامه فانما هو اي الزوج جنتك
وناركِ اي هو سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار
بسخطه عليك فاحسني عشرته ولا تغالي مره فيما ليس بمعصية
وهذا قاله للتي جاءته تسأل عن شيء فقال اذات زوج انت قالت نعم قال
كيف انت منه قالت لا آلوه الا ما عجزت عنه فذكره واخذ الذهبي من هذا
الحديث ونحوه ان النشوز كبيرة ابن سعد في الطبقات طب عن عمة
حصين بضم الحاء وفتح الصاد بضبط المصنف ابن محصن بضم اوله
وسكون ثانيه وكسر الصاد المهملة قال حصين هذه ثنتي عمتي انها ذكرت
زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وصنيع المصنف قاض بانه لم يرد
هذا في احد الكتب الستة ولا لما ابعده النجعة وعدل لغيرها وهو عجب فقد
رواه النسائي من طريقين وعزاه له جمع منهم الذهبي قيل لكن ايراد لفظه
قالت عمة محصن وذكرت زوجها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
انظري اين انت منه فانه جنتك وناركِ اخرجه الذهبي من وجهين وفي
الباب احاديث كثيرة هذا نصه بحروفه

انعم علي نفسك بالانفاق عليها مما اتاك الله من غير اسراف ولا تقتير كما
انعم الله عليك اي ولا يحجرك عن ذلك خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر كل
حريص فقير ولو ملك الدنيا وكل قانع غني وان كان صفر اليدين ومن حق
من كان عبد العين ان يتحقق انه غني بغني سيده فعلى الامساك خوف
الفقر اباق العبد من ربه ابن النجار في التاريخ عن والد ابي الاحوص عا
وصاد مهملتين رضي الله عنه

انفق بفتح الهمزة امر بالانفاق يا بلال ولا تخش من ذي العرش قيد للمنفي
لا للنفي اقلالا بفتح الهمزة من قل يمعنى افتقر وهو في الاصل بمعنى صار ذا قلة
وما احسن من ذي العرش في هذا المقام اي تحاشا ان يضيع ملك من
هو مدبر الامور من السما الى الارض كما قال الطيبي الذي يقتضيه مراعاة
السجع ان يوقف على بلال واقلال بغير الف وان كتب بالالف ليزدوجا
كما في قولهم اتيتك بالغداياة والعشاياة وقوله ارجعن ماذورات غير
ماجورات انتهى وانما امره بذلك لانه تعالى وعد على الانفاق خلفا في الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٨
٢
٤٧١

رثوابا في العقبي فمن امسك عن الانفاق خوف الفقر فكانه لم يصدق الله
ورسوله قال الطيبي وما احسن ذكر العرش في هذا المقام قال الغزالي
قال شيطان ليس للشيطان سلاح كخوف الفقر فاذا قبل ذلك منه
اخذ بالباطل ومنع عن الحق وتكلم بالهوي وظن برتبه السوء وخرج
الحكم من حديث ابي سعيد الخدري عن بلال يرفعه اتق الله فقيرا
ولا تلقه غنيا قال وكيف لي بذلك قال اذا رزقت فلا تمنع قال وكيف
لي بذلك قال هو ذاك والاف النار قال المولف في مختصر الموضوعات هذه
الاحاديث كانت في صدر الاسلام حين كان الادخار ممنوعا والضيافة
واجبة ثم نسخ الامران وانما يدخل الدخيل علي كثير من الناس لعدم علمهم
بالنسخ البزار في مسنده عن بلال المؤذن رضي الله عنه قال دخل
النبي صلي الله عليه وسلم وعندي ضبير من تمر فقال ما هذا فقلت
ادخرناه لك قال اما تخاف ان ترى له بخارا في جهنم انفق الي اخره
قال الهيثمي في اسناده حسن طب عن ابن مسعود قال دخل النبي صلي
الله عليه وسلم علي بلال وعنده ضبير فقال ما هذا قال اعددته
لاضيافك فذكره قال الهيثمي قال ورواه باسنادين احدهما حسن
وفي الاخر قيس بن الربيع وفيه كلام وبقية رجاله ثقات ورواه ايضا عن ابي
هريرة وفيه مبارك بن فضالة وبقية رجاله رجال الصحيح النهي واطلق الحافظ
العراقي ان الحديث ضعيف من جميع طرقه لكن قال تلميذه الحافظ ابن حجر في
نوادر البزار ان اسناده حسن

انفقي اي تصدقي يا اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولا تحصي
لا تبقي شيئا للادخار لا تدخري مما انفقتيه فتستكثريه فيكون سببا
لانقطاع انفاقك فيحصي الله عليك اي يقلل رزقك بقطع البركة او يحبس
مادته اربا للمحاسبة عليه في الاخرة وهو بالنصب جواب النهي والاحصاء مجاز
عن التضييق لان العبد ملزوم مدار من الحر الذي هو المنع ولا توعي بعين
مهملة اي لا تحفظي فضل مالك فيوعي الوعاء وهو الظرف او لا تجمعي شيئا في الوعاء
وتدخريه غلابه فيوعي الله عليك اي يمنع عنك مزيد نعمته عبر عن
منع الله تعالي بالايعاء لشاكل قوله ولا توعي فان شئت الايعاء اليه تعالي للبشاشة
والاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عدا او كيلا وكثيرا ما يراد بالانفاق في
كلام الشارع الاعم من الزكاة والصدقة فيشمل جميع وجوه الانفاق من المعاش
والحظوظ التي تكتسب المعالي وتنجي من المهلكات ثم رق في الزكاة عن اسما
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قلت يا رسول الله ما لي مال
الا ما ادخل علي الزبير اي زوجها افتصدق فذكره

انكحوا اي اكثروا من الوطي فاني مكاثر بكم اي الامم يوم القيامة كما جيء في خبر

اخر

اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه

انكحوا الايامي اي النساء اللاتي بلا ازواج جمع ايم وهو الحر ذكرا كان او انثي
بكرا كان ام ثيبا كما في الصحاح علي ما تنازعني به الاهلون جمع اهل ورحم
الاقارب والمراد هنا الاولياء ولو قبضة بفتح القاف وتضم ملاء اليد من راك
ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جدا اي لكنه يتمول
فانه جايز صحيح وفيه رد علي الحنفية في ايجابهم ان لا ينقص عن عشرة دراهم
والاراك شجر معروف يستاك بقضبانه الواحدة اراكة او شجرة طويلة تامة
كثيرة الورق والاغصان خوارة العود ولها ثمر في عناقيد يملا القفة ولكنه
لا يبعد ارادته هنا طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي
فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن ابيه ضعفوه انتهي وقال ابن حبان
يروي عن ابيه نسخة كلها موضوعة وقال الدارقطني ابوه ضعيف ايضا

انكحوا امهات الاولاد فاني باهي بكم الامم يوم القيامة يحتمل ان المراد با
امهات الاولاد النساء التي تلدن فهو حث علي النكاح للولود وان المراد السراري
جمع سرية نسبة الي السر وهو الجماع والاخفا لان المرء كثيرا ما يسر بها
ويستر بها عن حرمه وضمت سينه لان الابنية قد تغير قياسا لنسبة خاصة
كما قالوا في النسبة للدهر دهري وجعلها الاخفش من السرور لانه يسر بها
ثم رمز ابو يعلي عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الهيثمي
وفيه يحيي بن عبد الله المخاشعي وثقه وثق وفيه ضعف

انهاكم عن كل مسكر اي من كل شيء من شانه الاسكار اسكر عن الصلاة
اي ازال ثمرة العقل عن التمييز حتي صده عن اداء الصلاة كما اشير اليه بقوله
تعالي وبصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون سوء اتخذ
ذلك من العنب ومن غيره قال النووي هذا اصح في ان كل مسكر حرام
وان كان من غير العنب وقال القرطبي هذا حجة علي من يحلق التحريم علي
وجود الاسكار بل شارب من غير وصف الاسكار وهم الحنفية واتفق اصحابنا
علي تسمية جميع الانبذة خمرا لكن قال الكرماني هو مجاز وحقيقة الخمر عصير العنب
وقال جمع حقيقة فيهما وقال ابن السمعاني قياس لنبيذ علي الخمر بعلة الاسكار
والاطراب من جانبي الاتيسية وارضيها والمفاسد التي توجد في الخمر توجد في
النبيذ ومن ذلك ان علة الاسكار في الخمر كون قليله يدعو الي كثيره وذلك
موجود في النبيذ والنبيذ عند عدم الخمر يقوم مقامه لحصول الفرح والطرب
بكل منهما وان كان النبيذ اغلظ والخمر ارق واصفي لكن الطبع يحتمل ذلك
في النبيذ لحصول السكر كما يحتمل المرارة في الخمر لطالب السكر قال وبالجملة
فالنصوص المصرحة بتحريم كل مسكر وان قلت مغنية عن القياس م عن ابي
موسي الاشعري رضي الله عنه قال استفتي النبي صلي الله عليه وسلم في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبع اي بكل منهما نبيذ العسل والمنصف نبيذ التمر والمزر نبيذ الشعير حين ينش حتى يشتد فذكره

انها كم عن الكي هي تنزيه كما يحرن من اخبار اخر اري في غير حالة الضرورة وعدم قيام غيره وقبل انما نهي عنه لانهم كانوا يداوونه ويرون انه يبرئ لا بد ان انه ينهى عنه قبل نزول الدا او عن استعماله على العموم فان له دا مخصوصا ومحلا مخصوصا ففي مسلم عن عمران بن حصين انه كان يسلم عليه الملائكة فلما اكتوى تركت السلام فلما تركه يعني تاب عاد السلام عليه واكره التهيم اي الما الجاري استعماله في نحو الركب والطهارة لكن المراد اذا كان شديد الحرارة لضرره ولمنحه الاسباغ والكراهة حينئذ شرعية بل ان تحقق الضرر كان النهي للتحريم ابن قانع في معجم الصحابة عن سعد الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء اخره راء نسبة الى ظفر بطن من الانصار قال الذهبي الاصح انه سعد بن النعمان بن ري

انها كم عن قليل ما اسكر كثيره سواء كان من عصير العنب ام من غيره فالقطرة من المسكر حرام وان انتفى تاثيرها تبين بهذا ان كلها نجسة فيه صلاحية الاسكار وحرم تناوله وان لم يسكر منتشارله بها تناوله لقلته لقطرة واحدة ن عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال الزين العراقي قال البيهقي في الخلافيات رواته ثقات وراه عنه ايضا ابن خزيمة والطحاوي واعترف بصحته

انها كم عن صيام يومين اي يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى تحريمها حرام فلا ينعقد صلبها ايام التشريق لانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى ع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

انها كم عن الزور روي في رواية عن قول الزور واي الكذب والبهتان لتماثلهما في القبح والسماجة في صحيح الادبان او شهادة الزور وروي به رواية جاء في رواية لبك لبك وهو لغو لهم في احلال وهذا احرام او قولهم في التلبية لبيك لا شريك لك لبك لا شريك لك تملكه وما ملك والمراد اجتنبوا الاخران عن سنن الزيغ لان الزور من الزور والازور وهو الاعوجاج فيرجع الى الامر بالاستقامة فكانه قال استقيموا كما امرت طب عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه

انهر روي في رواية امرر وفي اخرى امر الدم اي اسله بما شئت اي ازهق نفسل لبهيمة بكل ما اسال الدم غير السن والظفر ذكره الزمخشري شبه خروج الدم من محل الذبح بجري الماء في النهر واذكر اسم الله عليها تمسك به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعية على الندب لخبر ان قومًا قالوا يا رسول الله ان قومًا يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا

اسم

اسم الله عليه ام لا قال سموا انتم وكلوا ان في الصيد والذبايح عن عدي بن حاتم قلت يا رسول الله ارسل كلبي فيأخذ الصيد ولا اجد ما اذكيه به الا ذكيه بالمروة اي وهي حجر ابيض والوصاة ذكره رضا مر وصنيع المصنف ان النسائي تفرد به عن الستة والامر بخلافه بل اخرجه عن عدي ايضا ابو داود وابن ماجة قال ابن حجر رواه ايضا الحاكم وابن حبان وصححاه وعلي سماك بن حرب عن مري عن قطري عن عدي

انهشوا اللحم ازيلوه عن العظم بالفم ولا تخزروه بالسكين قالوا وانهش اللحم اخذه بمقدم الاسنان قال ابن العربي واذا فعل ذلك لا يرده في القصعة وليجمعه بيده وليضعه امامه نهشا بشين معجمة بخطه وقال الحافظ العراقي بسين مهملة ولعلهما روايتان ورهما بمعنى عند الاصمعي وربه جزم الجوهري قال الزين العراقي والامر للارشاد بدليل تعليله بقوله فانه اشهى راهنا وامرا في رواية وابرا اي من السوء ونهش اللحم اخذه بمقدم الاسنان يقال هنأ الطعام يهنؤه فهو هني ومرأ فهو مريء اي صار لك رهنا في الطعام ومرن من حد ضرب اي ساغ لي واذا افردوا قالوا امرأني بالالف وفي الكشاف الهني والمرء صفتان من هنوا الطعام ومرؤ واذا كان سايغا ما ينقبض قيل الهني ما يلذه الاكل والمريء ما تحمد عاقبته وقيل هو ما ينساغ في مجراه قال العراقي ولم يثبت النهي عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت الجزم من اللتف فيختلف باختلاف اللحم كما لو عسر نهشه بالسن فيقطع بالسكين ولذا الولم يجز سكين ولذا يختلف بحسب العجلة والتاني

حم ن ك عن صفوان بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشد المثناة تحت قالت لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم انتهى وتعقبه مغلطاي بانه في كتاب الاطعمة لابي عاصم من حديث الفضل بن العباس رضي الله عنهما قال كما في دلية فسمعت صفوان يقول فذكره قال اعني مغلطاي وفيه شيء اخر وهو ان حديث ابي عاصم متصل وحديث الترمذي منقطع فيما بين عثمان بن ابي سليمان وصفوان انتهى وجزم الحافظ العراقي بضعف سنده

انهكوا الشوارب اي استقصوا قصها والانهكال الاستقصاء واعفوا اللحى اي اتركوها على حالها فذا هو الذي امرنا به شيا خ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وظاهره ان ذلك مما تفرد به عن صاحبيه والامر بخلافه فقد رواه الديلمي وغيره الى مسلم من حديث عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما

اهتبلوا اي اغتنموا والفرصة قال الزمخشري من المجاز هو يهتبل غرته وسمعت كلمة فاهتبلتها اغتنمتها واخترتها انتهى ومنه اخذ في النهاية قوله اهتبل لك الا اغتنمه العفو عن عثرات ذوي المروات اي اصحاب

المرات فان العفو عنهم فيها ممنوع وجب بنذ بامولكن او الخطاب للامة او اعم وقد
سبق هذا موضحا **ابو بكر بن المرزبان** بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي
وفتح الباء الموحدة نسبة الى جده وهو محمد بن عمران بخط ادبي صاحب
اخبار وتصانيف **في كتاب المروءة عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ اي تحرك فرحا وسرورا بنقلته
من دار الفنا الى دار البقا لان ارواح الشهداء امستقرها تحت العرش تاوي
الى قناديل هناك كما في خبر اذا كان العبد ممن يفرح خالق العرش بلقائه
فالعرش من باب دلي يلتفت في جنب خالقه او اهتز استبشارا بتلك
الوقعة التي اصيب فيها او اهتز حملته فرحا به فاقيم العرش مقام حامليه
وقوله عرش الرحمن نص صريح بيطل قول من ذهب الى ان المراد بالعرش السرير
الذي حمل عليه قال ابن القيم كان سعد في الانصار بمنزلة الصديق في
المهاجرين لا يأخذه في الله تعالى لومة لائم وختم له بالشهادة وآثر رضي الله
تعالى ورسوله عليا رضي الله عنه وخلفه به وهو اثبت حكم الله من ثبوت
سبع سموات ونحاه جبريل عليه الصلاة والسلام يوم موته فحق له ان
يهتز العرش له **حم م عن انس** رضي الله عنه **حم ق ت ه عن جابر** قال
المصنف وهذا متواتر
اهل البدع اي ضجاجها بمجرد بدعة ما خالف الكتاب والسنة جهلا او تعمدا
شر الخلق معشر بمعنى المخلوق **والخليقة** بمعناه فذكره للتاكيد او
اراد بالخلق من خلق ربا والخليقة من يخلق او الخلق الناس والخليقة
البهائم وانما كانوا شر الخلق لانهم ابطنوا الكفر وزعموا انهم اعرف الناس بالايمان
واشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا واضلوا ذكره الطيبي وهذا استشهد بقوله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل الآية قال مجاهد السبل البدع وسبق ان الكلام في بدعة
تخالف اصل الشرع والا لوضح المذاهب وتدوينها وتصنيف العلوم وتقرير
القواعد وكثرة التفريع وفرض مالم يقع وبيان حكمه وتفسير القرآن والسنة
واستخراج علوم الادب وتتبع كلام العرب فمن رب محبوب واهله ليسوا
شر الخليقة بل غيرها **حل** من حديث محمد بن عبد الله بن عمار عن المعافا بن
عمران عن الاوزاعي عن قتادة **عن انس** ثم قال تفرد به المعافا عن الاوزاعي
بهذا اللفظ
اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
من سائر الامم لا يعارضه خبر ابن مسعود انتم شطر اهل الجنة وفي رواية
نصفهم لان المصطفى صلى الله عليه وسلم رجا اولا ان يكونوا نصفا فاعطاه
الله رجاه ثم زاده **حم ت** في صفة الجنة **ه حب ك** في الايمان **عن بريدة** بن

الحصيب

الحصيب رضي الله عنه وقال ك على شرطهما وقال ت حسن ولم يبين لم لا
يصح قيل لانه روي مرسلا ومتصلا قال في المنار ولا ينبغي ان يعد ذلك مانعا
لصحته **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه خالد بن شريك
السلمي وهو ضعيف وثق **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وربع اهل الجنة لكم ربعها ولسائر
الناس ثلاثة ارباعها فقلنا الله ورسوله اعلم فقال كيف انتم وثلثها قالوا
فذاك اكثر ثم ذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه القاسم
ابن غصن وهو ضعيف واعاده مرة اخرى ثم قال فيه سويد بن عبد العزيز
وهو ضعيف وقال في اللسان كالميزان وهذا احد بيت منكره
اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر على ابدانهم ولا لحاهم قيل الا هارون اخا موسى
عليهما الصلاة والسلام فان لحيته الى سرته تخصيصا له وتفضيلا له لذا
حكاه الغزالي وفي رواية ذكرها في لسان الميزان الا موسى فلحيته الى سرته
كحل اي على لون الكحل جفانهم سواد خلقي **لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم** قيل اراد
ان الثياب لمعينة لا يلحقها البلا بحيث لا تزال عليهم الثياب
الجديدة كما انها لا تنقطع اكلها من خمسة بل كل ما كول يخلفه ما كول اخر وكل ثمرة
تطعت خلفتها اخرى وهكذا الا يقال الا بد ان مركبة من اجزاء متضادة
الكيفية متعرضة للاستحالات المؤدية الى الانفكاك والاختلال فكيف يعقل
خلودها في الجنان لانا نقول انه تعالى يجيدها بحيث لا يعتريها الاستحالة
بان يجعل اجزاءها مثلا متقاربة في الكيف متساوية في القوة لا يقوى شيء
منها على حالة الاخر متعانقة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض على ان
قياس ذلك العالم واحواله على ما نجده ونشاهده نقص عقل وضعف
بصيرة **ت** في صفة الجنة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وقال حسن غريب
انتهى ورجاله معاذ بن هشام حدث به في كل سنة قال ابن معين صدوق كما يكذب
اهل الجنة من ملا الله اذنيه من ثنا الناس خيرا وهو يسمع واهل
النار من ملا الله اذنيه من ثنا الناس شرا وهو يسمع قيل يحتمل
ان معناه من ملا اذنيه من ثنا الناس خيرا عمله ومن ملا من ثنا الناس
شرا عمله فكانه قال اهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يفتش عنه فيثنى
عليه بذلك وفي الكرلة ذلك ومعنى قوله اهل الجنة اي الذين يدخلونها
لا يدخلون النار ومعنى اهل النار اي الذين يشتحقونها السوء اعم الم
سموا بها خولها اهل النار لكنهم سيخلدون الجنة اذا صحهم ايمانهم ويكون
اهل النار بمعنى الذين استحقوها بعض ايام وافعال السوء ثم يخرجون
بشفاعته ويجوز ان يرحم منهم من يشاء لا يدخله انتهى فان قلت ما فايدة

قوله وهو يسمع بعده قوله ملا الله اذنيه قلت قد يقال فاذنيه تغليبا لما الى ان
ما اتصف به من الجبروت الى بلغ من الاشتهار مبلغا عظيما بحيث صار لا يتوجه
الى محل او مجلس بمكان الا ويسمع الناس يصفونه بذلك فلم تمتلئ
اذنيه من سماعه ذلك بالواسطة والابلاغ بل بالسماع المستفيض المتواتر
واستعمال الشافي الذكر الجميل الكثير من القبيح كما في المصباح وجعله ابن عبد السلام
حقيقة في الخير مجازا في الشر ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه ابو الجوزا قال
الذهبي قال البخاري فيه نظر
اهل الجور اي الظلم راعوانهم في النار لان الله اعطى الجور الطيش والخفة
والاشر والبطر الناشيات عن منح النار التي هي شعبة من الشيطان
فجور وامن جنس مرتكبهم ك في الاحكام عن حذيفة رضي الله عنه وصححه
وتعقبه الذهبي فقال بل منكر
اهل الشام سوط الله تعالى في الارض يعني ينتقم بهم عذابه الشديد بمن يشاء
على من شاء من العبيد قال الزمخشري من الجاز ضرب عليهم ربك سوط عذاب
اي فلما علم ان الضرب بالسوط اشد الما من غيره عبر به ينتقم بهم ممن
يشاء من عباده اي يعاقبهم بما قال في المصباح انتقم الله منه عاقبه وجرام
على مناقفتهم ان يظهروا على مومنيهم اي يمتنع ذلك عليهم وان يموتوا
الا هما اي تلفا وغيظا اي غضبا شديدا قال في المصباح الغيظ
الغضب المحيط بالكبد وهو ائشة الغضب وغما اي كربا ردهشا وحزنا
في شعاره اي فان اهل الشام قد رزقوا حظا في سيوفهم وشاهده
ما رواه الخطيب في التاريخ ان عمر كتب الى كعب الاحبار اختر لي المنازل فكتب
اليه بلغنا ان الاشياء اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال حسن
الخلق انا معك فقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر وانا معك فقال الباس
اريد الشام فقال السيف وانا معك وقال الحلم اريد العراق فقال العقل
وانا معك وقال الغنا اريد مصر فقال الذل وانا معك فاختر لنفسك فجمع
طب والضيا المقدسي عن خريم بضم الخا المعجمة وفتح الراء الاشجعي
الصحابي قال ابن ابي حاتم يد ركي له صحبة وقال الهيثمي رواه احمد
والطبراني موقوفا على خريم ورجالهما ثقات
اهل القران اي حفظته الملازمون لتلاوته العاملون باحكامه في الدنيا
وقيل اهله من بحث عن اسراره ومعانيه عرفا اهل الجنة الذين ليسوا بقراء
اي بهم زعما وزعاقهم وزعاقهم وفيه ان في الجنة ايماوعرفا فان الايمة الانبياء لهم امام
القوم وعرفاهم القراء العريف من تحت يد الامام فله شعبة من السلطان
فالعرافة هنا كالاهل القران الذي عرفوا به تلاوة وعملوا به الحكيم الترمذي
عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه

اهل

اهل القران هم اهل الله وخاصته اي حفظة القران العاملون به هم اولياء
الله تعالى المختصون به اختصاص اهل الانسان به شبهوا بذلك تعظيما
لهم كما يقال لبيت الله قال الحكيم وانما يكون هذا في قارئ اتقى عنه جور
قلبه وزهدت خيانة نفسه فاذا رفع في صدره وتكشف له
عن زينته وهابته تمثله كعروس مزين مد يده اليها دنس ملوث متلطخ
بالقذر فهي تعافه وتنقذره فاذا تطهر وتزين وتطيب فقد ادبي حقها
واقبلت عليه بوجهها فصار من اهلها فكذا القران قليس من اهله الا من
تطهر من الذنوب ظاهرا وباطنا وتزين بالطاعة كذلك فتنه ها يكون
من اهل الله تعالى وحرام على من ليس بهذه الصفة ان يكون من الخواص
وكيف ينال هذه المرتبة العظمى عبد ابق من مولاه واتخذ الهه هواه
سام في عن ابي امامة الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ابو القاسم بن عبد
في مشيخته عن علي امير المومنين رضي الله عنه وظاهره انه لا يوجد
مخرجا لاحد من السنة والا ما بعدة النجعة وهو هول عجيب فقد خرجه
النسائي في الكبير وابن ماجة وكذا الامام احمد والحاكم من حديث انس
قال الحافظ العراقي باسناد حسن والعجب ان المصنف نفسه عزاه لابن
ماجة واحمد في الكبرى عن انس المذكور باللفظ المذكور
اهل النار كل جعظري اي فظ غليظ متكبر اجسيم عظيم الكول جواظ
اي جموع منوع او ضخم يختال في مشيته او صياح مهذار مستكبر اي
متعاظم مترفع تيها وعجبا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين واهل الجنة الضعفا اي هم المتواضعون الخاضعون
عند المتكبرين الاشرين فهم الضعفا عن صل المتكبر واذى الناس بمال او
جاه او قوة بدن وعن المعاصي المغلبون بشد اللام المفتوحة اي الذين
كثيرا ما يغلبون والمغلب الذي يغلب كثيرا وهم اتباع الرسل في هذه الاخلاق
وغيرها ابن خالويه في المجلس ك في التفسير عن سراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف بن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة الكناني
بنونين المدلجي ابو سفيان اسلم بعد الطايف قال ك على شرطهما واقره الذ
اهل اليمن ارق قلوبا والين افيدة واسمع طاعة في رواية
للطبراني بدله راجح طاعة يقال بخ له بعقه اذا اقر به وبالغ فيه
والرقة ضد الغلظة والجفوة واللين ضد القسوة فاستعيرت في
احوال القلب فاذا ابى عن الحق واعرض عن قبوله واعرض عن الايات
والذي يوصف بالغلظة فكان شغافه صفيقا لا ينفذ فيه الحق ورمه
صلبا لا يوثر فيه الحق واذا انعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكان جيد
رقيقا لا يابى نفوذ الحق وجوهره يتاثر من النصح والفوادر القلب وان كانا

واحد اهلي ما عليه الا الثر لان الخير ينبي عن التمييز بينهما وهو ان الفؤاسبي
به لتفقوده والقلب سمي قلبا لكثرة تقلبه فكانه اراد بالاخيرة ما
يظهر منها للابصار وبالقلوب ما يظهر منها للبصائر ط عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال الهيثمي واسناده حسن وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لاعلا من الطبراني وهو عجب فقد رواه من
هذا الوجه بهذا اللفظ احمد في المسند

اهل شغل الله بفتح الشين وسكون الغين وبفتحتين في الدنيا هم اهل
شغل الله في الاخرة واهل شغل انفسهم في الدنيا هم اهل شغل انفسهم
في الاخرة لان الاخرة اعراض وثواب مرتب على ما كان في النشاة الاولى
قال ابن عطاء الله الدار الدنيوية بيت العمل واساس الخير لاهل التوفيق
والشر لغيرهم وان فيها ما ليس في الدار الاخرة وهو كسب الاعمال وكل سر
لم يظهر في الدنيا لم يظهر في الاخرة ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى فمن كان مخلصا في شغله بالعمل في الدنيا كانت دنياه اخرته
ومن اشتغل بلذة نفسه وآثر الحياة الدنيا على الاخرة كان الجحيم هي المأوى
ق ط في الافراد عن ابي هريرة باسناد ضعيف

اهون اهل النار عذابا اي ايسرهم واخفهم فيه يوم القيامة رجل
لفظ رواية مسلم لرجل اي هو ابو طالب كما سيجيء يوضع في اخمص
قدميه جمرتان تثنية جمرة وهي القطعة من النار الملتهبة يغلي منهما
دماغه وفي رواية للبخاري يغلي منهما ام دماغه قال الداودي المراد
ام راسه واطلق على الراس ام الدماغ من تسمية الشيء بما جاوره وفي
رواية ابن اسحاق يغلي منه دماغه حتى يسيل على قدميه وحكمة
اشتماله بهما انه كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم بجملته للبنه
كان ثابتا على ملة عبد المطلب حتى قال عند الموت هو على ملتهم
تسلط العذاب على قدميه فقط لتثبيته اياهما على ملة اباه الصفا
قال الغزالي انظر الى من خفف عليه واعتبر به فكيف من شدد عليهما
شكلت في شدة عذاب النار فقربك صبحك منها وتمسك ذلك به انتهى
وتمسك به من ذهب الى ان الحسنات تخفف عن الكافر قال البيهقي ولمن
ذهب لمقابله ان يقول خبر ابي طالب خاص والتخفيف عنه بما صنع
الى النبي صلى الله عليه وسلم تطييبا لقلبه وثوابا له في نفسه لا ان ابي
طالب فان مسناته احبطت بموته كافرا م عن النعمان بن بشير
الانصاري رضي الله عنه لكن لفظ رواية مسلم من حديث النعمان ان
اهون وانما قال اهون في حديث ابن عباس رضي الله عنه الاتي فهذا
مما لم يجر المصنف فيه التخريج

اهون

اهون اهل النار عذابا ابو طالب عم المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ينتعل
بنعلين من نار يغلي منهما دماغه هذا وما قبله يؤذن بموته على كفره وهو
الحق وزعم بعض الناس انه اسلم قال الزمخشري يا سبحان الله اكان ابو
طالب احمل اعماما حتى يشتهر اسلام حمزة والعباس ويخفي اسلامه انتهى
واما ما رواه تمام في فوائده من حديث ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان يوم
القيامة شفعت لابي وامي وعمي واخ لي كان لي في الجاهلية فتاوله الطبراني
الطبري في حق عمه على انها شفاعة في التخفيف كما في مسلم قال ابن حجر
ورد قفت على جزء جمعه بعض اهل الرفض اكثر فيه من الاحاديث الواهية
الدالة على اسلام ابي طالب ولا يثبت منها شيء ورد به ابو داود والنسائي
وابن خزيمة عن علي قال لما مات ابو طالب قلت يا رسول الله ان عمك
الشيخ الضال قد مات قال اذهب فواره قلت انه مات مشركا قال اذهب
فواره ان عذاب الكافر تتفاوت وان الكافر قد ينفعه عمله الصالح في
الاخرة قال ابن حجر لكنه مخالف للقرآن قال تعالى رفعه منا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا واجيب باحتمال ان هذا من خصايص المصطفى
صلى الله عليه وسلم وبان منع التخفيف انما يتعلق بذنب الكفر لا غيره
وبذلك يحصل التوفيق بين هذا الحديث وما اشبهه وبين قوله
تعالى لا يخفف عنهم العذاب ثم م عن ابن عباس رضي الله عنهما
وفي الباب ابو سعيد وجابر وغيرهما

اهون الربا بموحدة ومثناة تحتية كالذي ينكح اي يطأ امه في عظم الجرم
وفظاعة الاثم وان اربا الربا اشد واعظمه استطالة المرء في عرض
اخيه في الاسلام اي احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه وذكره بما
يوذيه اذا بلغه ابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه

اوتروا من الوتر بفتح راءه وتثلث والفتح لغة اهل الحجاز اي
صلوا صلاة الوتر قبل ان تصبحوا اي تدخلوا في الصباح يعني
في اية ساعة من الليل فيما بين صلاة العشاء والفجر لا يختص بوقت من
الليل فاذا طلع الفجر خرج وقته وفيه ايما الى ان تاخيره افضل لمن وثق
باليقظة م ت ه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فذكره واستدرك نوهم
اوتيت بالبناء للمجهول مفاتيح وفي رواية مفاتح كل شيء الا الخمس
المذكورة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية بكمالها
ومنه اخذ انه ينبغي للمفتي والعالم اذا سئل عما لم يعلم ان يقول
لا اعلم ولا ينقصه ذلك بل هو اية تورعه وتقواه وزور علمه ومن ثم
قال علي لزم الله رجلا اجابني فيما لا اعلم ان يقول الله اعلم

ان اقول لا اعلم طب عن ابن عمر بن الخطاب
ارتبي موسى الالواح وارتبت المثاني اي السور التي تقصر عن المئين وترتيبي على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني ابو سعيد النقاش بفتح النون وشدة القاف وبعد الالف شين معجمة نسبة لمن ينقش الستور وغيرها بخط ادبي في جيده منا كير في فوايد الواقيين اي في جزيه الجيد يتلى الذي جمعه في ذلك عن ابن عباس ارثق عرى الايمان اي اقواها وانثقها واعلمها جمع عروة وهي في الاصل ما يعلق به غيره دلوا وكوزا ونحوهما ثم استعير لما يتمسك به من امور الدين ويتعلق به من شعب الايمان قال الراغب العروة تمايشد به الاشياء ونحوها بينة اخذ بعضها في بعض دخولا لا ينفصم بعضه من بعض الا بفصم ما فيه فاذا انفصمت منه عروة انفصم جميعه وقال الزمخشري هذه تمثيل للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصور السامع كانه ينظر اليه بعينه فيحكم باعتقاده والتيقن به الموالاة اي التحابب والمقارنة في الله تعالى اي فيما يرضاه والمعاداة في الله تعالى اي فيما يبغضه ويكرهه والحب في الله والبغض في الله قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تنال الولاية لابن لك ولا تجد طعم الايمان حتى تكون كذلك انتهى ومن البغض في الله تعالى بغض كثير ممن ينسب للعالم في زمننا لما اشربت عليهم من مظاهر النقائص وبغضهم لاهل الخير فيتعين على من سلم قلبه من الدغل ان يبغضهم في الله لما هم عليه من التكبر والغلظة والاذى للناس قال الكاشفي يا معاشر الكرام تعلمون كريما وما تعاشر اللئام تنتسبون اي اللوم ومن ثم قيل مخالطة الاشرار خطر وما لغة في لغر كراكب حران سلم من التلف لم يسلم قلبه من الحقد طب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي الباب عن البراء ايضا كما اخرجه الطيالسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنقضن اي عرى الايمان ارثق فارثق تلنا الصلاة قال الصلاة حسنة وليست بذلك قلنا الصيام فقال مثل ذلك متى ذكرنا الجهاد فقال مثل ذلك ثم ذكره ارجب فعل ماضي اي عمل الذي اعمي عملا وجبت له به الجنة او فعل ما يجب له به الجنة والاول لابن عمر والثاني للمولف ان ختم دعاه يا مبين اي يقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويبعده من النار ويحتمل ان المراد ان اعطاه المسئول صار راجيا بذلك د عن ابي زهير النميري بضم النون وفتح الميم وسكون المثناة نسبة الى نمير ابن عامر بن صعصعة قال الخ رجل في المسالة توقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فذكره

ارجي

ارجي الله تعالى الي نبي من الانبيا اي اعلمه بواسطة الملك جبريل اوغيره والوحي لغة الاعلام في الخفاء وشرعا اعلام الله نبيه بما شاء ان تقل لفلان العابد اي الملازم لعبادتي امازهدك في الدنيا فتعجلت به راحة نفسك اي الزاهد فيها لان نيا المنقطع للتعبد اذا زهد فيها يريح القلب والبدن كما قال الشافعي

امت مطامعي فارحت نفسي ... فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا ... وفي احيايه عرض مصون

والراحة زوال المشقة والتعب كما في المصباح وغيره واما انقطاعك الي اي لاجل عبادتي فقد زرت بي اي صرت بي عزيزا فماذا عملت فيما لي عليك قال يا رب وما ذاك علي قال اي قال الله تعالى لنبيه قل له هل عاديت في عدوا او هل والیت في وليا زاد الحكيم في روايته وعزتي لا ينال رضاي من لم يوال في ولم يعاد في عدوي فذلك العابد ظن انه يزهد في الدنيا وانقطاعه عن اهلها قد بلغ الغاية وارتقى لنهاية فاعلمه ايها تعالى بان ذلك مشوب بحظوظ نفسانية وان ترك بعض ما لا يزين عند الله تعالى جناح بعوضة ليس بكبير امر بالنسبة لاوليك الكمل وانما الذي عليه التعويل التضلب في مباراة اعداء الله تعالى ردعا وتهدما وصياعة اوليك حزب الشيطان فلا تجد شيئا ادخل في الاخلاص من موالاة اولياء الله تعالى ومعاداة اعدايه بل هو الاخلاص بعينه فاذا احببت الاشيا من اجله وعاديت الاشيا من اجله فقد احببته بل ليس محبي حينيا له غير ذلك ذكره الحارث ابن غريب وغيره وعلم منه ان الحب في الله تعالى والبغض في الله تعالى مرتبة من ورا مقام الزهد اعلى منه وان من زهد في الدنيا لينال نعيم الاخرة ليس بزاهد كامل لانه تحوض بات عن فان وقد انتقل من رغبة فيما سوى الله الى رغبة فيما سواه اعلى منها وذلك كله من جملة معاملة الاكوان فلم تخلص معاملته لله تعالى وانما تخلص ذا زهد في مقام الزهد بمعنى انه لم يرله ملكا في الدارين حتى يزهد فيه كما قال بعضهم

ترحل عن مقام الزهد قلبي ... فانت الحق رحمك في شهودي
ازهدني سواك وليس شيء ... اراه سواك يا سر الوجود

حل خط في ترجمة محمد بن ابي الورد الزاهد عن ابن مسعود رضي الله عنه ورثيه علي بن عبد الحميد قال الذهبي مجهول وخلف بن امية اورده في الضعفا وقال ثقة لين به ابن معين

ارحي الله تعالى الي ابراهيم يا خليلي اي يا صديقي نبه له من خطاب ما اشرنه حسن خلقك بضم اللام مع سايرالانام ولو مع

اعلام في خفاء وسرعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكفار فانك ان فعلت ذلك تدخل مدخل الابرار اي الصادقين الاتقيا
الذين احسنوا طاعة مولاهم وتقربوا اليه بتقواه كما رهبه فان تكلمني سبقت
لمن حسن خلقه ان اظله في عرشي اي في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظله
وان اسكنه حظيرة قدسي اي جنتي واصل الحظيرة موضع يحاط عليه
لتاوي اليه الابل والغنم يقيها الحر والبرد وترتاح وان ادنيه من جواري بلا
الجيم وضمها والكل راجع اي اقربه مني يقال جاوره مجاورة وجوارا اذا
لاصقه في المسكن وقد امتثل هذا السيد الجليل امر ربه فبلغ في حسن
الخلق وكمال المروءة ما لم يبلغه احد سواه الا ما كان من ولده نبينا صلى
الله عليه وسلم انظر حين اراد ينصح اباه ويعظه فيما كان متورطا فيه
من الخطا العظيم والزيغ الشنيع الذي عصى به مولاه بعقل راسخ من
تنمية التمييز والغباوة التي ليس بعدها شيء كيف رتب الكلام معه في
احسن اتساق وساقه ارشق مساق مع استعماله الملاطفة والمجاملة
والرفق واللين والادب الجميل وكمال حسن الخلق منتصحا في ذلك بنصيحة
ربه مسترشدا بارشاده تنبيها له قال الراغب الخلق والشبه
لا فاضل فرق بان محمود ومذموم فالمحمود ما كان على سبيل الارتياض
والتدرب على الوجه الذي ينبغي ربما لمقدار الذي ينبغي والمذموم
هو ما كان ربما وتصنعا وتجشما وتكلفا عليه ليذكر به ويسمى تصنعا
وتشيعا كما يفك صاحبه من اضطراب يدل على تشيعه فاما قوله قال
العارف ابن حرب ينبغي لطالب مقام الخلة ان يحسن خلقه لجميع الخلق
مومنهم وكافرهم وطائعهم وعاصيهم وان يقوم في العالم مقام الحق فيهم فان
المرء على دين خليله من شمول الرحمة وعموم لطائفه من حيث لا يشعر فان
ان ذلك الاحسان منه فمن عامل الخلق بهذه الطريقة صحت له الخلة
واذا لم يستطع بالظاهر لعدم الموجود منهم بالباطن فيبذل عوارضه
وبين ربه هكذا قال الخليل فهو رحمة كله الحكيم الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال الزبيدي وهذا معضل طس عن ابي هريرة رضي
الله عنه وضعفه المنذري ولم يوجهه وقال الهيثمي فيه مومل بن عبد
الرحمن وهو ضعيف

اربعي الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود ان ذل للظالمة
لا يذكروني فاني اذكر من يذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم اي اطردهم
عن رحمتي وابعدهم عن الرامي بدار كرامتي قال القزاز في هذا اني على
غير فاعل في ذكره تكليف اذا اجتمعت الغفلة والعصيان ابن عساكر
في ترجمة داود عن ابن عباس رضي الله عنهما وتصغيره صنيع المولف انه
لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو تصور فقد خرجه ك والبيهقي في شعب

الشعب

الشعب والديلمي باللفظ المذكور عن ابن عباس المذكور

اربعي الله الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود ما من عبد يعتصم
اي يستمسك بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته اي والحال اني اعرف
من نيته ان يستمسك بي وحدي وان ظاهره كباطنه فيلا التجا الي
والتعويل علي وحدي وفي بعض النسخ اعرف ذلك من قلبه بدل نيته
فتكيده السموات بمن فيهن من الملايكة وغيرهم والكواكب وافلاكها
وغير ذلك من سائر خلق الله تعالى اي يخدعونه ويمكرون به يقال كاده
خدعه ومكر به والاسم الكيدة الا جعلت له من بين ذلك مخرجا اي
مخلصا من خداعهم له ومكرهم به قال بعضهم وانما قال تعالى اعرف ذلك
الي ازوه وقيده نحو ته بذلك له اشارة الى انه مقام يعز وجوده في غالب
الناس ولهذا قال في الحكم لا ترحل الى غيره حاجة هو مورد ها عليك
فكيف يرحل غيره ما كان هو له راضخا من لا يستطيع ان يرفع حاجة
عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون لها من غيره رافعا انتهى وفي بعض
الكتب المنزلة يقول الله تعالى وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني
لا اقطعن امل كل موميل لغيري بالاياس ولا لبسونه ثوب المذلة عند
الناس ولا حرمنه من قربي ولا قطعنه من وصالي يوميل غيري وانا
الكريم وبيطرق ابواب غيري وفي بيدي مفاتيحها وهي مغلقة وبابي
مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي املني لنايبة فقطعت به دونها ومن ذا
الذي رجاني لعظيم فقطعت رجاه وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني
اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماء من بين يديه اي عجبت
وضعت منه الطرق والجهات والنواحي لان بي يتوصل بها الى الاستعلا
والسمو ونيل المطالب وبلوغ المارب فمن اعتصم بمن لا يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا واغتر بعرض الدنيا فهو المخذول في دينه الساقط من عين
الله تعالى قال في الصحاح السبب كل شيء يتوصل به الى غيره واسباب
السماء نواحيها وقال الزمخشري الاسباب الوصل ويقول ما الى لبيه
سبب اي طرق والسمو العلو يقال سما يسمو علا ومنه قيل سمت همته
الى معالي الامور اذا طلب العز والشرف وترسخت الهوي من تحت
قدميه يحتمل انه الهوي بضم الهاء لكل الوارد وهو السقوط من علو الى
سفل ويكون المعنى ثبت الهوي تحت قدميه فلا يزال في مهواه هابطا
عن منازل العز والشرف متباعدا عن مولاه ويحتمل انه الهوي بالفتح
وهو ميل النفس واغراضها الى مذموم والهوي يطلق على الشيء الخالي
ومن كلامهم لا تفتح الهوي فمن هوي هوي قال الامام الرازي في تفسيره
الذي جربته طول عمري ان الانسان كلما عول في امر على غير الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صار سببا للبلاء والمحنة واذا عول على الله تعالى ولم يرجع الى احد من
الخلق حصل المطلوب على احسن وجه فهذه التجربة استمرت من اول
عمري الى هذا الوقت فاعلم ان كل من استند في نصرته الى الخلق بنفسه
او بوكيله او بقلبه تخلفت عنه نصرة الحق تعالى الا ان يلون مشهده ان
نصرة الخلق من جملة نصرة الحق سبحانه من جهة انه الملهم لهم ان ينصروه
فانه تعالى ينصر عبده بواسطة وبدونها فالكل منه فلا يقدح ذلك في
مقام الاستناد اليه تعالى بل هو اكمل لان فيه استعمال الالة وعدم تعطيلها
وما من عبد يطيعني الا وانا مطيعه قبل ان يسالني وغافر له ما
فرط منه من الصغاير وقليلا له ما سقط منه من هفوة او عثرة قبل
ان يستغفرني اي قبل ان يطلب مني الغفر اي الستر وانما نزلناه على
الصغاير والهفوات لانه فرضه الا مطيعا له ابن عساكر في التاريخ
عن كعب بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا في مسنند الفردوس
اوسعوا مساجدكم ايها المؤمنون الذين يعمرون مسجدا تملاوه اي
فانكم ستكثرون حتى تملاوه لان الناس سيئة خلون في دين الله افواجا
فلا تنظروا الى قلة من في يومكم واصل الوسع تباعد الاطراف والحدود
طب وكذا ابو نعيم والخطيب عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يبنون مسجدا فكرهه قال البيهقي
ورفعه محمد بن درهم ضعيف شيخي وقال الذهبي في المهذب هو راه رفعه
الميزان عن جمع محمد هذا ضعيف ثم ساق له هذا الخبر واقول
فيه ايضا يحيى الحماني قال الذهبي في الضعفا قال احمد كان يكذب
جهارا ووثقه ابن معين وقيس بن الربيع ضعفوه وهو صدوق
ارشك بلفظ المضارع اي ترب واتوتح قال النحاة واستعمال المضارع
فيه الزمن الماضي ان تشمل امتي فترج النساء الحرير اي
يستبيح الرجال والي لو رج على وجه الزنا ويستبيح لبس الحرير الذي
حرم عليهم لغير ضرورة واراد بالامة طايفة منهم ويكون ذلك في اخر الزمان
ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه
ارضاني الله بني القريبي اي بيرهم لانهم احق الناس بالمودة قال
الحرالي هم المتوصلون بالوالدين لما لهم من اليد الوصلة والقريبي فعلي
من القرابة وهي ترب في النسب الظاهر والباطن ذكره الحرالي وامرني
ان ابدا ابا العباس بن عبد المطلب اي ببره فانه عمي وعم الرجل
صنو ابيه فهو اب مجاز وعن عبد الله بن ثعلبة بن صعير بضم مهملتين
مصغرا ويقال ابن ابي صعير قال في التقريب كما صححه له رواية ولم يثبت له سماع
ارضي لخليفتي من بعدي قال الحرالي فيه بيان ان الخليفة كثيرا ما يخلف

الغايب

الغايب بسوء ان كان مصلحا في حضوره بتقوى الله تعالى اي بمحافظته والحذر منه
وارضيه ثانيا جماعة المسلمين ان يدظم كبيرهم قدرا وسنا ويرحم صغيرهم
اي كذلك ويوقر اي يعظم عالمهم بشيء من العلوم الشرعية وان لا يضربهم
فيذلهم اي يهينهم ويحقرهم ولا يوحشهم اي يبعدهم وينقطع مودتهم وربما
بالجفا وعدم الوفا فيكفرهم اي يلجيهم الى تغطية محاسنه ونشر مساويه
وعيوبه ويجحدون نعمته ويتبرون منه فيودي الى تفريق الكلمة وتحرك
الفتنة قال الغزالي الوحشة بين الناس لانقطاع وجه القلوب عن
المودات وكفر النعمة بجحدها وتغطيتها وان لا يغلق بابه دونهم بمعنى
يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلامات عليه فيأكل قويهم ضعيفهم
اي يستولي على حقه ظلما قال الزمخشري من المجاز فلان اكل غنمي
وشرب ابلي واكل مالي وشرى به ثم الذي رايته في نسخ البيهقي عقب قوله
فيكفرهم وان لا يخصيهم فيقطع نسلهم وليس قوله وان لا يغلق الى اخره
بثابت في النسخ التي وقفت عليها فليحرر قال ابن العربي قد جعل الله تعالى
الخلافة مصلحة للخلق ونيابة عن الخالق رضابطا للقانون وكابحا
عن الاسترسال بحكم الهوى وتسليما لتابرة الدهماء وتابرة الخوغاء ارادهم
ادم عليه الصلاة والسلام وابراهيم عيسى عليه الصلاة والسلام والكل
خليفة لكن من اطاع الله تعالى فهو خليفة الله تعالى ومن اطاع الشيطان
فهو خليفة الشيطان تنبيه ذهب الصوفية الى ان الخليفة على الحقيقة
بعده القطب قال الحارث ابن عربي حضرة الخلافة التي هي محل الارث في
الانبيا انتشرت رايتها ولاحت اعلامها واذعن الكل لسلطانها ثم غيبت
بعد الانبيا عليهم الصلاة والسلام فلا تظهر ابدا الى يوم القيامة عموما
لكن قد تظهر خصوصا فالقطب معلوم غير معين وهو خليفة الزمان
ومحل النظر والتجلي ومنه تمد الاكوان على ظاهر العالم وباطنه وبه
يرحم ويعذب وله صفات ان اجتمعت في خليفة عصر فهو القطب
والا فهو وغيره ومنه يكون الامداد لملك ذلك العصر هق عن ابي امامة
قال الذهبي في المهذب وهذا لم يخرجوه

ارضيك ان لا تكون لعانا اي ان لا تلعن معصوما فيحرم لعن المعصوم
المعين فان اللعنة تعود على اللاعن كما في خبر سبق وصيغة المبالغة
هنا غير مرادة ثم تخطب كلهم من طريق عبيد الله بن هودة القريبي عن
رجل من هجيم عن جرموز بالجيم القريبي البصري قال قلت يا رسول
الله ارضني فذكره وجرموز قال ابن السكن وابن ابي حاتم له
صحبة ونسبه ابن قانع فقال جرموز بن اوس بن جرير الهجيمي قال
ابن حجر ورايت في رواية قال ابن هودة قال حدثني جرموز فذكره

فلعله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه والرجل المبهم في الرواية الاولى جزم
البغوي وابن السكن بانه ابو نعيمة الهجيمي انتهى وكان الحافظ العراقي
لم يتخرجه حيث قال في المغني فيه رجل لم يسم واقتصر على ذلك وقال الهيثمي
روى احمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هودة عن رجل من جرموز
وفي طريق رجالها ثقات وجرموز له صحبة

اوصيك ان تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك قال ابن حجر هذه ابلغ موعظة وابين دلالة وارجز ايجاز
واوضح بيان اذ لا احد من الفسقة الا وهو يستحي من عمل القبيح عن
اعين اهل الصلاح وذوي الهيئات والفضل ان يراه وهو فاعله والله
تعالى مطلع على جميع افعال خلقه فالعبد اذا استحيى من ربه استحيا
من رجل صالح من قومه تجنب سائر المعاصي الظاهرة والباطنة فيالها
من وصية ما ابلغها وموعظة ما اجمعها **تنبيه** قال الراغب
حق الانسان اذا هم بقبيح ان يتصور رجلا من نفسه كأنه يراه فالانسان
يستحي ممن يكبر في نفسه ولذلك لا يستحي من الحيوان ولا من الاطفال
ولا من الذين لا يميزون ويستحي من العالم الكثير ما يستحي من الجاهل ومن
الجماعة الكثيرة ما يستحي من الواحد والذين يستحي منهم الانسان
ثلاثة البر بنفسه ثم الله تعالى ومن استحيى من الناس ولم يستح
من نفسه تنفسه عنده واخس من غيره ومن استحيى منهما ولم يستح
من الله تعالى فلعدم معرفته بالله تعالى ففي ضمن الحديث حث على معرفة
الله تعالى **الحسن بن سفيان** في جزيه **طب هب** كلهم **عن سعيد بن
يزيد بن الازرق** الازدي قال الذهبي روى عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له
صحبة انتهى قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني فذكره قال
الهيثمي رجاله وثقوا على ضعف فيهم

اوصيك بتقوى الله تعالى بان تطيعه فلا تعصيه وتشكره فلا تكفره
والتقوى رأس كل فلاح ونجاح في الدارين قال الغزالي لبس في العالم
خصلة اصلح للعبد وارجح للخير واعظم للاجر واجل في الجبودية واعظم
في القدر وادنى بالحال وانجح للآمال من هذه الخصلة التي هي التقوى ولا
لما اوصى الله تعالى بها خواص خلقه فهي الغاية التي لا مجاوز عنها ولا مقتصر
دونها وقد جمع الله تعالى فيها كل نصح ودلالة وارشاد وتاديب وتعليم فهي
الجامعة لخيري الدارين الكافية لجميع المهمات المبلغة الى اعلا الدرجات
والتكبير على كل شرف اي محل عال من اشرف فلان الى كذا اذا انتظر له
ورماه ببصره ومنه قيل للشريف شريف لارتفاعه على من دونه وهذا
قاله لمن قال له اريد سفرا فاوصني فذكره فلما ولى الرجل قال اللهم ازو له

الارض وهون عليه السفر قال ابن القيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه
اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك **عن
ابي هريرة** رضي الله عنه وفيه اسامة بن زيد بن اسلم ضعفه احمد وجمع
واورده الذهبي في الضعفا

اوصيك بتقوى الله تعالى فانها راس كل شيء اذ التقوى وان قل
لفظها جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير الدارين اذ هي تجنب كل
منهي وفعل كل مامور به او مرغب فيه ممن اتقى الله تعالى حفظه من اعدائه
ونجاه من الشدائد ورزقه من حيث لا يحتسب واصلح عمله وغفر زلله
وتكفل له بكفلين من رحمته وجعل له نورا يمشي بين يديه ودليلا والى
داره ونجاه من النار الى غير ذلك مما مر وسيأتي براهينه **وعليك
بالجهاد** اي الزمه **فانه رهبانية الاسلام** اي ان الرهبان ان تخلوا عن
الدنيا وزهدوا فيها فالمتخلي والزاهد افضل من بذل النفس في سبيل
الله سبحانه وتعالى ان الرهبانية افضل عمل الاباك فالجهاد افضل
عملنا والرهبانية ما تتكلفه النصارى من انواع المجاهدات والتنقل
وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن اي الزمها فانه يجب لزومها **ورمك**
بفتح الراء احتك **في السما وذكرك في الارض** باجراء الله تعالى لسنة الخلائق
بالثنا الحسن اي عنه تعوضك ورطة الاداب ومنها ان يجمح حواسه
الى قلبه ويحضر في لبه كل جارحة فيه وينطق بلسانه عن جميع ذرات
احوال جوارحه حتى تأخذ كل جارحة منه قسطها منها وبذلك تنحات
عنه الذنوب كما تتحات الورق عن الشجرة فلم يقرأ القرآن من لم يكن ذا حاله
ولم يذكر من لم يكن كذلك ذكره الحرالي وغيره **حم عن ابي سعيد** الخدري رضي
الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات

اوصيك بتقوى الله في سرائرك وعلانيتك اي في باطنك وظاهرك
والقصد الوصية بما خلاصه التقوى وتجنب الريا فيها قال في حجة الاسلام واذا
اردنا تحديد التقوى على موضع علم الرفقول حدها الجامع تبرئة القلب
عن شر لم يسبق عنك مثله بقوة العزم على تركه حتى يصير ذلك وقاية
بينك وبين كل شر قال وهنا اصل اصيل وهو ان العبادة شطران اجتناب
وهو فعل الطاعات واجتناب وهو جنب السيئات وهو التقوى وشطر
الاجتناب اصلح وافضل واشرف للعبد من الاكتساب يصومون نهارهم
ويقومون ليلهم واشتغل المنتهبون اولو البصائر بالاجتناب عما هتم
حفظ القلوب عن المبذل لغير الله تعالى والبطون عن الفضول والالسنة
عن اللغو والاعين عن النظر الى ما لا يعنيهم **واذا اسأت فاحسن** اي
الحسنات يذهبن السيئات **ولا تسألن احدا** من الخلق شيئا من الزرق

سرائرك وعلانيته

ارتقا الى مقام التوكل فلا تتعلق قلبك باحد من الخلق بل يوعده الله برزقه
كفايته وضمنها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال اهل الحق ما
سال انسان الناس الا لجهله بالله تعالى وضعف يقينه بل ايمانه وقلة
صبره وما تعفف متعفف الا لوفور علمه وتزايد معرفته به وكثرة حيائه
منه ولا تقبض امانة وديعة او نحوها ممن امن مالك امانة فهو
امين ثم استعمل في الاعيان مجازا فقيل الوديعة امانة ونحو ذلك والنهي
للتحريم ان عجز عن حفظها وان وثق بامانة نفسه وللكراهة ان قدر
ولم يثق بامانة نفسه فان قدر ووثق ندب بل ان تعين وجبت ولا
تقض بين اثنين لخطر امر القضاء وعسر المخلص في خطره فمن ولي القضاء
فقد ذبح بغير سكين والخطاب لابي ذر وكان يضعف عن ذلك كما صرح
به في الحديث ثم عن ابي ذر رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
وفيه قصة انتهى وتضمنت كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
وليس الامر كذلك بل سقط منه بعد ولا تسال احدا وان سقط سوطك هكذا
هو ثابت في رواية احمد وكانه سقط من القلم

اوصيك بتقوى الله تعالى فانه راس الامر كله وعليك بتلاوة القرآن
وذكر الله فانه ذكر لك في السما يعني يذكرك الملا الاعلى بسببه بخير
ونور لك في الارض اي بينها وضيا يجلوك بين اهل الارض وهذا كالمشاهد
المحسوس فيمن لازم تلاوته بشرطها من الخشوع والتدبر والاخلاص
قال الزمخشري تعالى كل ذي علم ان لا يغفل عن هذه المنة والقيام
بشكرها عليك بطول الصمت اي الزم السكوت الا في خير كتلاوة وعلم
وافادة ورد علي ضلال واصلاح بين الناس ونصيحة وغير ذلك
فانه مطردة للشيطان اي مبعدة له عنك يقال طرده ابعده كما في
الصحاح وغيره وهو مطرود وطريد واطرده السلطان بالالف امر بان
خرابه من البلد وقال الزمخشري طرده ابعده ونحاه فهو شريد طريد
وبث مطرود وقال ابن السكيت طرده نفاه وقال له اذهب عنا وعون
لك على امر دينك اي ظهير او مساعد لك عليه اياك وكثرة الضحك
فانه يميت القلب اي يغمسه في الظلمات فيصير كالاموات قال
الطيبي والضمير في انه وفي يميت راجع لموتح اسم الاشارة اي كثرة الضحك
يورث قسوة القلب وهي منفية الى الغفلة وليس موت القلب الا
الغفلة ويذهب بنور الوجه اي باشراقه وضيائه وبهائه قال
المارديني واعتياد الضحك شاغل عن النظر في الامور المهمة منه هل
للفكر في النوايب الملمة وليس لمن اكثر منه هيبة ولا وقار ولا من رسم به
خطر ولا منه ارتقال محجة الاسلام لكثرة الضحك والفرح بالدنيا سئم

قاتل

قاتل يسري الى العروق فيخرج من القلب الخوف والحزن وتذكر الموت واهواله
القيامة وهذا هو موت القلب وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا
في الاخرة الا متاع عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي كما تقرر وجهه فيما
قبله اعجب المساكين المراد بهم ما يشمل الفقراء كما سبق في مثاله وجالسهم
فان مجالستهم ترقق القلب وتزيده في التواضع انظر الى من هو تحتك
اي دونك في الامور الدنيوية ولا تنظر الى من هو فوقك فيها فانه
اجدر اي احق واخلق يقال هو جدير بكذا اي خليق وحقيق
ان لا تزدري نعمة الله عندك كما سبق توجيهه اما في امور الاخرة
فينظر الى من فوقه صل قرابتك بالاحسان اليهم وان قطعوك فان
قطيعتهم ليست عذرا لك في قطيعتهم قل الحق اي الصدق يحبني
مريدا المعروف وانه عن المنكر وان كان مرا اي وان كان في قوله مرارة اي
مشقة على القائل فانه واجب ايما لم يخف على نفس ومال او عرض
مفسدة فوت مفسدة المنكر الواضح قال الطيبي شبه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لمن يأباه بالصبر فانه مر المذاق لكن عاقبته محمودة
قال بعض العارفين من امراض النفس التي يحب التداوي منها ان
يقول انسان انا اقول ولا ابالي وان كره المقول له من غير نظر الى القبول
وسواطنه ثم يقول اعلنت بالحق وعززت عليه وبزكي نفسه ويجرح غيره
ومن لم يجعل القول في موضعه ادى الى التقاطع والتنافر والتدابر ثم ان بعد
هذا كله لا يكون ذلك الا ممن يعلم ما يرضي الله تعالى من جميع وجوهه
المتعلقة بذلك المقام لقوله سبحانه لا خير في كثير من نجواهم الاية ثم قال
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ثم زاد في التأكيد في قول الحق
قوله ولا تخف في الله لومة لائم اي لن ضعيفا في دينك اذا شرعت في
انكار منكر وامر بمعروف امض فيه كالمامور المحماة لا يرعك قول قائل
ولا اعتراض معترض ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك اي ليمنعك
عن التكلم في اعراض الناس والوقيعة فيهم ما تعلم من نفسك من
العيوب فكلما تخلوا نت عن عيب يماثله او اقبح منه رأيت نفسك
او لا تشكر ولا تجد عليهم فيما يأتون اي ولا تغضب عليهم فيما يفعلونه
معك يقال وجد عليه موجده غضب وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه
ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه اي يعرف من
عيوبهم ما يجهله من نفسه منها ويستحي لهم مما هو فيه اي ويستحي
منهم ان يذكره بما فيه من النقايص مع اصراره عليها وعدم اقلاعه
منها ويؤذي جليسه بفضول اقواله وافعاله وروي ان ابا حنيفة رضي
الله عنه كان يحيي نصف الليل فمر يوما في طريق فسمع انسانا يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الرجل يحيي الليل كله فقال اري الناس يذكرونني بما ليس في فلم يزل بعد ذلك يحيي الليل كله وقال انا استحي من الله سبحانه ان ارصف بما ليس في من عبادته **يا ابا ذر لا تقل كالتة بير** اي في المعيشة وغيرها والتة بير نصف المعيشة **لا ورع كالكف** اي كف اليد عن تناول ما يضطرب القلب في تحليله وتحريمه فانه اشارة الى انواع ذكرها المتورعون من التامل في صول المشتبه والرجوع الى دقيق النظر فيما حرمه الله تعالى **ولا حسب** اي ولا مجد ولا شرف **كحسن الخلق** بالضم اذ به صلاح الدنيا والاخرة ونا هيك بهذه الوصايا الجليلة الفذة الجامعة من الاحكام والمعارف ما يفوق الحصر فنا فظ به من حديث ما اتيحه **عبد بن حميد في تفسيره** اي تفسيره للقران **طب عن ابي ذر** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي في مسند الفردوس **اوصيك يا ابا هريرة بخصال اربع لا تدعهن** اي لا تتركهن **ابدا ما بقيت** اي مدة بقائك في الدنيا فانهن منه وبات نه يا مولدا **عليك بالغسل يوم الجمعة** اي الزمه وداوم عليه فلا تهمله ان اردت حضورها وان لم تلزمك وارل وقته من صادق الفجر والافضل تقريبه من زوايه اليها فان عجز عن الماء يمم بدلا عنه **والبكور اليها** من طلوع الفجران لم يكن معذورا والا فخطيا وفيه رد على مالك في ذهابه الى عدم ندب التبكير **ولا تلغ** اي لا تتكلم بالغو حال الخطبة يقال لغي الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ولغي به تكلم به فالكلام حال الخطبة على الجامد بن مكروه عند الشافعية حرام عند الائمة الثلاثة والخلاف في غير الخطيب ومن لم يستقر في مكان ومن خاف وقوع محذور بمحترم وظن وقوعه به ان سكت والا فلا حرمة بل يجب الكلام في الاخيرة **ولا تله** اي لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره فانه مكروه عند الشافعية حرام عند غيرهم بل يحرم عند الشافعية ايضا على بعض الاربعين الذين تلزمهم وبلام ثبوت سماع ركن **واوصيك** ايضا بخصال ثلاث **لا تدعهن** ابدا ما بقيت في الدنيا عليك **بصيام ثلاثة ايام من كل شهر** من اي ايام الشهر كانت وانه منه رب موكد ويكون تلك الثلاث هي البيض وهي الثالث عشر والرابع والخامس كما بينه في الخبر المار وهو قوله ان كنت صائما الخ فانه اي صيامها **صيام الدهر** اي بمنزلة صيامه لان الحسنة بعشر امثالها فاليوم بعشرة والشهر بثلاثين فذلك عدد ايام السنة **واوصيك بالوتر** اي بصلاته ندبا مؤكدا عند الشافعية ووجوبا عند الحنفية ووقته بين العشاء والفجر ووقت اختياره الثلث الليل ان اردت تهجدا والا فعقب اليقظة اخر الليل تحنيثا تصليه

قبل

قبل النوم فان اردت تهجدا ورثقت بيقظتك فالافضل تاخيره الى اخر صلاة الليل التي يصليها بعد نومه **واوصيك بركعتي الفجر** اي بصلاتهما والمحافظة عليهما **لا تدعهما** لا تتركهما ندبا **وان صليت الليل كله** فانه لا يجزي عنهما **فان فيهما الرغايب** اي ما يرغب فيه من عظيم الثواب جمع رغيبة وهو العطاء الكثير ومن ثم كانتا افضل الرواتب مطلقا فيكره تركهما بل حرمه بعض الائمة **ع عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه سليمان بن داود اليماني قال الذهبي ضعفوه

اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم اي اهل القرن الثاني قال ابن العربي قوله اوصيكم باصحابي ليس في اخره وليس هناك احد غيرهم يكون الموجب به غيرهم وانما المراد ولاة امورهم فكانت هذه وصية على العموم ثم بعده ذلك **يفشو الكذب** اي ينتشر بين الناس بغير نكير **حتى يحلف الرجل تبرعا لا يستحلف** اي لا يطلب منه الحلف لجراته على الله تعالى **ويشهد الشاهد ولا يستشهد** اي لا يطلب منه بجعل ذلك منصوبة لئلا يتوقعه من حطام الدنيا قال ابن العربي وقد رجدنا وقوع ذلك في القرن الثاني لكنه قليل ثم زاد في الثالث ثم كثر في الرابع وقوله يحلف لا يستحلف اشارة الى قلة الثقة بمجرد الخبر لغلبة التهمة حتى يولد خبره باليمين وقوله يشهد ولا يستشهد اي يبدي بها من قبل نفسه زورا **الا لا يخلون رجل بامراة** اي اجنبية **الا كان الشيطان ثالثهما** بالوسوسة وتهييج الشهوة ورفع الحياء وتسويل المعصية حتى جمع بينهما بالجماع او ما دونه من مقدماته التي توشك ان توقع فيه والنهي للتحريم واستثنى ابن حزم كالنووري ما منه بد كخلوته بامة زوجته التي تحته ومحارمها حال غيبتها **عليكم بالجماعة** اي اركان الدين والسواد الاعظم من اهل السنة اي الزموا هديهم فيجب اتباع ما هم عليه من العقايد والقواعد واحكام الدين قال ابن جرير وان كان الامام في غيرهم وعلم منه ان الامة اذا اجمعت على شيء لم يجز خلافها **واياكم والفرقة** اي احذروا الافتراق عنهم ومفارقتهم ما امكن يقال فرقت بين الشيئين فصلت بينهما وفرقت بين الحق والباطل فصلت ايضا **فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة** بضم الموحدتين اي من اراد ان يسكن وسطها واخصبها واحسنها وارسخها مكانا قال في الصحاح بحبوحة الدار بضم الباءين وسطها وقال الزمخشري ومن المجاز تجبح في الامر توسع فيه من بحبوحة الدار وهي وسطها وتجبحت العرب في لغاتها اتسعت فيها **فليلزم الجماعة** فان من شذ افترسه ذئب هذه عن مذاهب الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها قال الغزالي ولا تنافض

هذا الرجل يحيي الليل كله فقال اري الناس بنى لم يروني بما ليس في فلم يزل
بعد ذلك يحيي الليل كله وقال انا استحي من الله سبحانه ان ارصف
بما ليس في من عبادته يا ابا ذر لا عقل كالتدبير اي في المعيشة
وغيرها والتدبير نصف المعيشة لا ورع كالكف اي كف اليد عن تناول
ما يضطرب القلب في تحليله وتحريمه فانه اسلم من انواع ذكرها المتورعون
من التامل في وصول المشتبه والرجوع الى دقيق النظر اما حرمه الله
تعالى لا حسب اي لا مجد ولا شرف كحسن الخلق بالضم اذ به صلاح
الدنيا والاخرة وناهيك بهذه الوصايا الجليلة القدر الجامعة
من الاحكام والمعارف ما يفوق الحصر فاعظم به من حديث ما اتيه
عبد بن حميد في تفسيره اي تفسيره للقرآن طب عن ابي ذر رضي
الله عنه ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي في مسنده الفردوس
اوصيك يا ابا هريرة بخصال اربع لا تدعهن اي لا تتركهن ابدا ما
بقيت اي مدة بقائك في الدنيا فاتركهن منه وبات نذ يا مولاك اعليك
بالغسل يوم الجمعة اي الزمه وداوم عليه فلا تهمله ان اردت
حضورها وان لم تلزمك وارل وقته من صادق الفجر والافضل تقريبه
من زوالها اليها فان عجز عن الماء تيمم بدلا عنه والبكور اليها من طلوع
الفجران لم يكن معذورا والا فخطيا وفيه رد على مالك في زعمه انه الى عدم
تذب التبكير لا تلغ اي لا تتكلم باللغو حال الخطبة يقال لغا الرجل
تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ولغي به تكلم به فالكلام حال
الخطبة على الحاضر بن مكروه عند الشافعية حرام عند الائمة الثلاثة
والخلاف في غير الخطيب ومن لم يستقر في مكان ومن خاف وقوع محذور
محترم وظن وقوعه به ان سكت والا فلا حرمة بل يجب الكلام في الاخيرة
لا تلغه اي لا تشتغل عن استماعها بحديث ولا غيره فانه مكروه
عند الشافعية حرام عند غيرهم بل يحرم عند الشافعية ايضا على
بعض الاربعين الذين تلزمهم كلام فوت سماع ركن واوصيك ايضا بخصال
ثلاث لا تدعهن ابدا ما بقيت في الدنيا عليك بصيام ثلاثة ايام من
كل شهر من اي ايام الشهر كانت وانه منه ورب مولاك ويجزئ كون تلك
الثلاث هي البيض وهي الثالث عشر والرابع والخامس كما بينه في الخبر المار وهو
قوله ان كنت صائما ايا ما فصم الغرة اي صيامها صيام الدهر اي بمنزلة
صيامه لان الحسنة بعشر امثالها فاليوم بعشرة والشهر بثلاثين فذلك
كعدد ايام السنة واوصيك بالوتر اي بصلاته نذ يا مولاك اعند الائمة الثلاثة
ووجوبا عند الحنفية ووقته بين العشاء والفجر ووقت اختياره الثلث
الليل ان اردت تهجدا والا نمت عقبه اليقظة اخر الليل فحينئذ تصليه

قبل

قبل النوم فان اردت تهجدا ووثقت بيقظتك فالافضل تاخيره الى اخر
صلاة الليل التي يصليها بعد نومه واوصيك بركعتي الفجر اي بعد لا تدعهما
والمحافظة عليهما لا تدعهما بالتركيد بالا وان صليت الليل كله
فانه لا يجزي عنهما فان فيهما الرغائب اي ما يرغب فيه من عظيم الثواب
جمع رغيبة وهو العطاء الكثير ومن ثم كانتا افضل الرواتب مطلقا فيكره تركهما
بل حرمه بعض الائمة ع عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه سليمان بن
داود اليمامي قال الذهبي ضعفوه

اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم اي اهل القرن الثاني قال ابن العربي
قوله اوصيكم باصحابي الى اخره وليس هنا ما احد غيرهم يكون الموجب به
غيرهم وانما المراد ولاة امورهم فكانت هذه وصية على العموم ثم بعد
ذلك يفشو الكذب اي ينتشر بين الناس بغير نكير حتى يحلف الرجل
تبرعا لا يستحلف اي لا يطلب منه الحلف لجرأته على الله تعالى ويشهد
الشاهد ولا يستشهد اي لا يطلب منه بجعل ذلك منصوبة لتنبيه
يتوقعه من حطام الدنيا قال ابن العربي وقد رجدنا وقوع ذلك في القرن
الثاني لكنه قليل ثم زاد في الثالث ثم كثر في الرابع وقوله يحلف ولا يستحلف
اشارة الى قلة الثقة بمجرد الخبر لغلبة التهمة حتى يولد خبره باليمين
وقوله يشهد ولا يستشهد اي يبدي بها من قبل نفسه زورا الا لا يخلون
رجل بامراة اي اجنبية الا كان الشيطان ثالثهما بالوسوسة وتهييج
الشهوة وفتح الحيل وتسويل المحصنة حتى يجمع بينهما بالجماع او ما
دونه من مقدماته التي توشك ان توقع فيه والنهي للتحريم واستثنى
ابن حرب ركالتوريي ما منه بد لخلوته بامة زوجته التي تخدمها لحل
عينها عليكم بالجماعة اي ارکان الدين والسواد الاعظم من اهل
السنة اي الزموا هديهم فيجب اتباع ما هم عليه من الحقايق والتوقي
واحكام الدين قال ابن جرير وان كان الامام في غيرهم وعلم منه ان الامة
اذا اجمعت على شيء لم يجز خلافها واياكم والتفرقة اي احذروا الانقطاع
عنهم ومفارقتهم ما امكن يقال فرقت بين الشيئين فصلت بينهما وفرقت
بين الحق والباطل فصلت ايضا فان الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة بضم الموحدتين اي من
اراد ان يسكن وسطها واخصبها واوسعها مكانا قال في الصحاح
بحبوحة الدار بضم الباءين وسطها وقال الزمخشري ومن المجاز تبحبح
في الامر توسع فيه من بحبوحة الدار وهي وسطها وتبحبحت العرب في
لغاتها اتسعت فيها فليلزم الجماعة فان من شذ افترسه ذئب عن مذاهب
الامة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها قال الغزالي ولا تنافي

بين هذا وبين الاخبار الامرة بالعزلة نحو الزم بيتك وعليك بخاصة نفسك
لان قوله عليكم بالجماعة الي آخره يحتمل ثلاثة اوجه احدها انه يعني به
في الدين والحكم اذ لا تجتمع هذه الامة علي ضلالة لخبر الاجماع والحكم بخلاف
ما عليه الجمهور والشذوذ وعنهم ضلال وليس منه من يعتزل عنهم لصلاح
دينه الثاني عليكم بالجماعة بان لا تنقطعوا عنهم في نحو الجمع والجماعات فان
فيها جمال الاسلام وقوة الدين وغيظ الكفار والملحدين الثالث ان ذلك
في زمن الفتنة للرجل الضعيف قيل مر الدين **من سرته حسنته وساءته**
سيئته فذلكم المومن اي الكامل لانه لا احد يفعل ذلك الا العالم بان له ربا
علي حسناته مثيبا وسيئاته مجازيا ومن كان كذلك فهو لتوحيده الله تعالي
مخلصا قال ابن جرير وفيه تكذيب للمعتزلة في اخراجهم اهل الكبائر من
الايمان فانه سمي اهل الاساءة مومنين وابطال لقوله الخوارج هم كافرون
وان اقروا بالاسلام **حم ت ك** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ت
حسن صحيح وقال ك علي شرطهما

اوصيكم بالجار اي بالاحسان اليه وكف صنوف الاذي والضرر عنه واكرامه
بسائر الممكن من وجوه الاكرام لما له من الحق المؤكد الذي ما زال جبريل
عليه الصلاة والسلام يوكده فيه حتي كاد يورثه قال بعض العارفين احفظ
حق الجوار والجار رتقدم الاقرب دارا رتتفقد هم بما انعم الله به عليك فانك
مسئول وادفع عنهم الضرر رادفع عليهم الاذي رما سمي جارا لك الا
لميلك بالاحسان اليه ودفع الضرر رمثله لك بن لك من جار اذا مال اذ الجور
الميل فمن جعله من الميل الي الباطل الذي هو الجور عرفا فهو لمن سمي
الذبح سليما في التفاؤل وان كان الجار من اهل الجور اي الميل الي الباطل
بكفر او فسق فلا يمنعك ذلك من رعاية حقه قيل نزل جبريل بقتل شريف
من العرب فخرج اهل الحي لما كلوه فسمع اصواتهم فخرج من خبائه
فقال ما تبتغون قالوا جارك الجراد قال اذ سميتموه جارا لا اقاتلكم عنه
فقاتلهم حتي دفعهم عنه كلو نهم سموه جارا **الخرائطي في** كتابه **مكارم**
الاخلاق عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو علي ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول
اوصيكم بالجار حتي كاثرنا فقلنا انه سيورثه انتهي وظاهر صنيع المولف
انه لم يره لاشهر من الخرائطي وهو غفلة فقد رواه الطبراني باللفظ
المذكور عن ابي امامة المذكور قال المنذري والهيثمي باسناد جيد
ارتفق الدعا اي اكثره موافقة للداعي **ان يقول الرجل** في دعائه
وذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان رجلا او امراة **اللهم انت**
ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يا رب فاغفر لي

ذنبي

ذنبي انك انت ربي لا رب غيرك **وانه** اي الشان انه **لا يغفر الذنوب الا انت**
لانك السيد المالك ان غفرت فبفضلك وان عاقبت فبعدلك وانما كان
هذا ارتفق الي آخره لما فيه من الاعتراف بالظلم وارتكاب الجرم ثم الالتجاء اليه
تعالي مضطرا لا يجد لذنبه غافرا غير ربه وهو الذي يجيب المضطر
اذا دعاه **محمد بن نصر في الصلاة** اي في كتاب الصلاة له **عن ابي هريرة**
ارفق من الوفاق قال القاضي وهو القيام بمقتضي العهد ولذلك لا يقال
بحلف الجاهلية اي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع
قال الحرالي والايفاء الاخذ بالوفاء والوفاء انجاز الوعد في امر معهود **فان**
الاسلام لم يزده اي العهد المبرم فيها **الا شدة** اي شدة توثق فيلزمكم
الوفاء به اما ما يخالف الشرع كالفتن والقتال فلا وفاء به **لا تحدثوا حلفا**
في الاسلام اي لا تحدثوا فيه حلفا قال التلمساني الجبن او ان كنتم حالفتم
ان يعين بعضكم بعضا فاذا اسلمتم فارفوا به فان الاسلام يرضكم علي
الوفاء به لكن لا تحدثوا محالفة في الاسلام بان يرث بعضكم بعضا
فانه لا عبرة به لانها قضية انه حالف بين المهاجرين والانصار لان المراد
به اخا بينهم ويفرض ان المراد التحالف فطريق الجمع ما تقرر **حم ت** في
البر **عن ابن عمرو** بن العاص ٥

ارتفق علي النار اي نار جهنم **الف سنة حتي احمرت** بعد ما كانت
شفافة لا لون لها كالترب والظاهر انه اراد بالالف فيه وفيما يأتي
التكثير وان المراد الزمن الطويل **ثم ارتفق عليها الف سنة حتي**
ابيضت ثم ارتفق عليها الف سنة حتي اسودت فهي سوداء مظلمة
كالليل المظلم قال الطيبي هذا قريب من قوله تعالي يوم يحمي عليها في نار
جهنم اي يوقد الوقود فوق النار اذ النار ذات طبقات يوقد كل يوم طبقة
فوقها لا قرب انتهي وقبل ما خلق الله تعالي النار الا من اجله جعلها الله
سوطا يسوق به المومنين الي الجنة وقال بعضهم النار اربعة نار
لها نور بلا حرقة وهي نار موسي عليه الصلاة والسلام ونار لها حرقة لا نور
لها وهي نار جهنم ونار لها حرقة ونور وهي نار الدنيا ونار لا حرقة ولا نور
وهي نار الكير **ت ه عن ابي هريرة** رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا
قالت ورفعه اصح ورواه البيهقي عن انس قال تلا رسول الله صلي
الله عليه وسلم هذه الاية رتقودها الناس والحجارة ثم ذكره

ارم اي اخفه ولمسه **ولو شاة** مبالغة في القلة فلو تعليلية لا امتناعية
فلا عبرة لقلها ولا لكثرها ونقل القاضي الاجماع علي ان لا حد لاقصاها
المغربي والخطاب لعبد الرحمن بن عوف الذي تزوج والامر للندب عند
الجمهور وصرفه عن الوجوب خبر هل علي غيرها اي الزكاة قال لا الا ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تطوع وخبر ليس في المال حق سوى الزكاة وانها لو وجبت لوجبت الشاة
وكان قليل به تنبيه قال ابو حيان هذه الواو لعطف قال علي حال
محذوفة يتضمنها السياق تتقدير اولم يعلي دل قال ولو بشاة ولا يعني هذه
الحال الا تنبيهه علي ما كان يتوهم انه ليس منه وجاءت عموم المحال
المحذوفة مالك في الموطا ثم ت ع م كلهم في النكاح عن انس بن مالك
ف عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وله عدة طرق في الصحيحين
اولياء الله اي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة الذين اذا
رؤوا ذكر الله تعالي برؤيتهم يعني ان عليهم من الله تعالي سيما ظاهرة
تذكر من رآهم فان راؤا ذكر الخير برؤيتهم وان حضروا مجلس الذكر معهم رأوا
نطقوا بالذكر وهم يتقلبون فيه كيف ما حملوا فمن كان بين يدي ربه
وانزته فانما يفتح اذا القيك بذكره ومن كان اسير نفسه ودنياه فانما
يفتح اذا القيك بدنياه فتكل يحدثك بما يطلح قلبه فتنبه الحكيم
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلي
الله عليه وسلم من اولياء الله فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
مخرجا لاشهر من الحكيم ولا اعلي منه وهو عجيب فقد رواه البزار عن ابن
عباس رواه عنه شيخه علي بن حرب الموازيني قال الهيثمي ولم اعرفه
وبقية رجاله ثقات انتهي ورواه ابو نعيم في الحلية من حديث سعد
ابن ابي وقاص

اول الآيات اي علامات الساعة طلوع الشمس من مغربها ولفظ رواية
مسلم من المغرب والآيات اما امارات دالة علي قرب الساعة فاولها بعثة نبينا
صلي الله عليه وسلم او امارات متوالية دالة علي وقوعها والكلام هنا
فيها وهي في آخرات اولها ظهور الدجال قال الحليمي وهو الظاهر فاولها
الدجال فنزول عيسي عليه الصلاة والسلام فخروج يأجوج ومأجوج
لان الكفار في وقت عيسي عليه الصلاة والسلام يفتنون فمنهم من يقتل
ومنهم من يسلم وتضمحل الحرب اوزارها فلو كانت الشمس طلعت قبل
من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم اياه في عيسي عليه الصلاة والسلام لان
طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف ولو لم ينفعهم لما صار الدين
واحدا ايسلام من سلم منهم انتهي قال البيهقي وهو كلام صحيح لو لم يصح
هذا الحديث الصحيح الذي في مسلم ان اول الآيات طلوع الشمس
من المغرب طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه فضال
ابن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث انتهي وتضمن الجمعة
ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول شنيع فقد عزاه الديلمي
وغيره بل وابن حجر الي مسلم واحمد وغيرهما من حديث ابن عمر باللفظ

المذكور

المذكور مع زيادة وخروج الدابة الي الناس ضحي تتمة اخرج عبد
ابن حميد في تفسيره عن ابن عمر موقوفا يبقي الناس بعد طلوع الشمس
من مغربها عشرين ومائة سنة قال ابن حجر وسنده جيد

اول الارض خرابا بيرها ثم بيمانها قال الديلمي وبيرري اسرع الارضين
قال ابو نعيم متفق عليه في الصحة وروي ابن عبد الحكم عن ابي هريرة كما في
حسن المحاضرة وغيرها ان مصر اول الارض خرابا ثم ارمينية علي اثرها وفي
مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا يبدو الخراب في اطراف الارض حتي
تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتي تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق
وخراب مصر من جفاف النيل الحديث وفي الجفر الكبير للبسطامي خراب
البصرة بالزنج وخراب المدينة بالجوع وخراب بلخ بالماء والطاعون وخراب
ترمذ بالطاعون وخراب مرو بالرمل وخراب اليمن بالجراد وخراب
فارس بالقحط وخراب سمرقند بيني تنطور وخراب الشام بعدم
الغيث وخراب السند بالزنج وخراب سنجار بالرمل وخراب الروم بينيلا امور
وانقراض العرب بالضرب والحرب وخراب الجبال بالصواعق والرواجف
وخراب زغانة بالزلازل والصيحة وخراب نسف بالجوع وخراب بخارى
بالزنج والطاعون وخراب طالقان بالنار وخراب سرخس بالزنج والرمل
وخراب هراة بالظلام ونيسابور بالريح وهمذان بالبرد والثلج وجرجان
بالترك وطبرستان بالفراعنة واصبهان بالهرج وقم بالمجنون وبغداد
بالغرق والخسف والكوفة بالحرق وواسط بريح السموم والبصرة
بالاكراد والبحرين بخراب البحر وسجستان بالخسف والنار والشام
بالروم وحلوان بالمسيح ومصر من انقطاع النيل ومكة من الحبش
وحلب بالاتراك والقدس بالحريق ابن عساكر في تاريخه عن
جرير بن عبد الله رضي الله عنه وتضمن صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو غفلة فقد رواه
الطبراني وابو نعيم والديلمي وغيرهم باللفظ المذكور عن جرير المذكور

اول العبادة اول بضم اللام قال ابو البقاء وهو ضمة بنا الصمت اي اول
مقامات السالكين الي الله تعالي ان لا يشغل احدهم لسانه بغير ذكره قال
رجل ليعض العارفين اوصني قال اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف
ليلا تنسه قال زدني قال لا تتكلم الا فيما لا بد منه وترك
طلب الدنيا الا ما لا بد منه وترك مخالطة الا فيما لا بد منه عناد بن السري
التميمي الكوفي ارجح الحافظ الزاهد كان يقال له راهب الكوفة لتعبده عن
الحسن البصري مرسلا

اول الناس هلاكا قريش اي القبيلة باسرها بنحو قتل ارتفا وارذل

قريش هلاكا لاهل بيتي فهلاكهم من اشراط الساعة واماراتها الدالة على قرب قيامها ط ك وكذا ابو يعلي عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وفيه ابن لهيعة ومقسم مولي بن عباس اورده البخاري في كتاب الضعفا الكبير وضعفه ابن حزم وغيره

اول الناس فناء بالمد موتا وانقراضا قريش واول قريش فناء بنو هاشم اي ذا المطلب كما يدل عليه ما قبله اي فيكون انقراضهم من علامات الساعة واشراطها لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كما ياتي ع عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه ابن لهيعة

اول الوقت ايقاع الصلاة اول وقتها رضوان الله بكم الراء رضها بعض الرضا وهو خلاف السخط واخر الوقت عفو الله قال الصديق ثم الشافعي رضي الله عنهما رضوانه احب الينا من عفوه وفيه دليل لك الشافعية على ندب تعجيل الصبح وعدم ندب الاسفار به الذي قال به الحنفية وفيه ايضا تعجيل العشا اول الوقت لخبر الغوث فان قيل قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك وتاخير العشا قلنا نحمل على فضيلة صلاة الليل او على انتظاره لخير من يصلي بمجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة والوقت الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقدارا خر وقت لكن ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا قط عن جرير سلكت عليه المولف فلم يشر اليه بعلامة الضعف وكانه ذهل عن قول الذهبي في المهذب في سنده كذاب ابن كذاب وعن قول ابن عبد الهادي عن مطين فيه الحسين بن حميد كذاب بن كذاب واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في سنده من لا يعرف قال وفي الباب ابن عمر وابن عباس وعلي وانس وابو محذورة وابو هريرة فحديث ابن عمر رواه الترمذي والدارقطني وفيه يعقوب بن الوليد المدني كان من كبار الكذابين وحديث ابن عباس رواه البيهقي في الخلافيات وفيه نافع ابو هرمز متروك وحديث علي رواه البيهقي عن اهل البيت وقال اظن سنده اصح ما في الباب قال اعني ابن حجر ومع ذلك هو معلول ولهذا قال الحاكم لا احفظ الحديث عن رجل يصح وحديث انس خرجه ابن عدي والبيهقي وقد تفرد به بقية عن مجهول مثله وحديث ابي محذورة رواه الدارقطني وفيه ابراهيم ابن زكريا متهم وحديث ابي هريرة ذكره البيهقي وقال هو معلول انتهى

اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله اي تفضيله واحسانه واخر الوقت عفو الله اي مغفرته ونحوه لذنب من قصر

واخر

واخر الصلاة الي ان وقتها بحيث كاد يخرج بعضها عن بعض وقد افاد هذا الخبر وما قبله طلب تعجيل الصلاة اول وقتها وعرضة اخراج بعضها عن الوقت قط عن ابي محذورة الجمحي المؤذن صحابي مشهور اسمه اوس او سمرة او مسلمة او سليمان وابوه معير بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتية او عمير

اول بقعة بضم الباء على الاشهر وتجمع على بقع كغرفة وغرف وتفتح فتجمع على بقاع كقلبة وكلاب وهي القطعة من الارض وضعت من الارض اي من هذه الارض التي نحن عليها موضع البيت الحرام اي الكعبة فله سر الاولية في المعابد كما قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وفي رواية لمسلم اول مسجد وضع في الارض المسجد الحرام ثم الاقصى قال الطيبي لفظ الحديث موافق للفظ الاية والوضع غير البناء غير ومعنى وضع الله جعله متعبدا قال الامام الرازي دلالة الاية على الاولية في الفضل والشرف امر لا بد منه لان المقصود الاولي من ذكر الاولية بيان الفضيلة ترجيحا له على بيت ولا تاثير لاولية في البناء في هذا القصد ثم مدت بالبناء للمجهول اي بسطت منها الارض من سائر جوانبها فهي وسط الارض وتطحيها وان اول جبل وضعه الله على ظهر الارض ابو قبيس بملثة وهو معروف ثم مدت منه الجبال واختلف في اول من بنى البيت فقيل ادم عليه الصلاة والسلام وقيل شيث وقيل الملايكة وقيل ادم ثم رفع في الطوفان فكان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحجونه ولا يعلمون محله حتى بواه الله تعالى لابراهيم عليه الصلاة والسلام فبناه تنبيه في الروض الانف قال من بني البيت في الاسلام عمر ذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة وارادوا هدمها فقال انها بيت الله تعالى ولا بد للبيت من فناء انكم دخلتم عليها ولم يدخل عليكم فما شئتم الا وهو فيها وبنى المسجد الحيط بها ثم وسعه عثمان وزاد ابن الزبير فيه تفاوتا في وسعته هب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه عبد الرحمن بن علي بن عجلان القرشي قال في الميزان عن العقيلي فيه بهالة وحديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر وفيه ايضا من لا يعرف

اول تحفة المومن اي الكامل الايمان والتحفة كل طرفة ما تحفت به غيرك من البر واللطف كما في الصحاح وغيره ان يغفر بالبناء للمفعول اي يغفر الله تعالى لمن صلى عليه صلاة الجنازة الزام له وفي رواية لمن خرج في جنازته اذ من شان الملك اذا تقدم على بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ببشر وبكرامة وان يخلع عليه ويجيزه بجايزة

صوابه المسجد الحرام

سنية فاذا قدم العبد علي سيده اتحفه بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر المغفرة للمصلين والحاملين لانهم شيعوه اعظاما الي بابه واهتموا بشانه متقربين بذلك الي مولاه فجعل المغفرة له تحفة له لان عوامل الهدية رموزها لا بد له من جائزة واذا كان لواهدي لبعض ملوك الدنيا هدية لم ير من في حقه بالا نعم اني من احرزها اليه فجازاه بعد ذلك ازر ابالهدية فما بالك بالرب الاكرم الحكيم القزويني من حديث محمد بن مروان السدي عن الحكم بن سنان ابي العون عن النميري والحكم بن سنان قال الذهبي ضعفوه وزياد النميري اورده في الضعفا وقال صالح الحديث ابتلي برواة ضعفا ورواه الخطيب عن جابر والديلمي عن ابي هريرة وفيه عند عبد الرحمن بن قيس زعبي بالكذب ولاجله حكم الحاكم علي الحديث بالوضع وعده ابن الجوزي من الموضوعات

اول جيش من امتي يركبون البحر للغزو قد اوجبوا اي فعلوا افعالا وجبت لهم به الجنة او اوجبوا لانفسهم المغفرة والرحمة بذلك والبحر معروف وحقيقته الماء الكثير المجتمع في قعر سمي به لعمقه واتساعه ويطلق علي الملح والعذب والمراد هنا الملح ومعني ركوبه الاستعلاء علي ظهره كما تركب الدابة وهو مجاز اذ الركوب انما هو علي السفن حقيقة فيه فحذف ذلك استعمالا لالة الحال عليه واول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر ملك الروم يعني القسطنطينية اراد المرادمة بسببه التي كان بها يوم قال النبي صلي الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت دار مملكته اذ ذاك مغفور لهم لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم اذ الغفران مشروط بكون الانسان من اهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخبر رجمه بدليل خاص ويلزم من الجمود علي العموم ان من ارتد من غزاها مغفور له وقد اطلق جمع محققون حل لعن يزيد حتي قال التفتازاني في حق يزيد بعقل الحسين رضي الله عنه واهانته اهل البيت مما تواتر معناه وان كان تفاصيله احادا فنحن لا نتوقف في شانه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلي انصاره واعوانه قال الزين العراقي قوله بل في ايمانه اي بل لا نتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما قبله وما بعده وقد اطال البطائي في كتاب الجوهر المنظم في القسطنطينية مدينة بناها قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية ودورنه وهي مدينة مثلثة الشكل منها جانبان في البحر وجانب في البر ولها سبعة اسوار وسمك سورها الكبير احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وبابها الكبير يسمي باب الذهب وهو باب لذهب وفيها منارة من نحاس قد قلبت قطعة واحدة وليس لها باب

وفيها

وفيها منارة قريبة من مارستانها قد البست كلها بالنحاس وعليها قبة قسطنطين وهو راكب علي فرس وقد ابهمه محكمة بالرصاص ماعدا ابهامه اليمني فانها مطلقة في الهوي كانه ساير وقسطنطين علي ظهره ويده موقوفة في الجو وقد فتح فمه يشير نحو بلاد الشام ويده اليسري فيها كري مكتوب عليها ملكت الدنيا حتي بقيت في كفي مثل هذه الكرة وفوجئت منها كما ترين خ عن ام حرام جدة راويه ملحان بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية النجارية خالة انس وزوجة عبادة بن الصامت يقال لها الغميصا والرميصا لها مناقب وكان اهل الشام يستسقون بها

اول خصمين يوم القيامة جاران لم يحسن احدهما جوار صاحبه ولم يف له بحقه ومقصود الحديث الحث علي كف الاذي عن الجار وان جار وان الله تعالي يهتم بشانه وينتقم للجار المظلوم من الجار الظالم ويفصل القضا بينهما اذا لم تمنع شعار الايمان الكف عن اذي الجيران وعدم منازعتهم ومخاصمتهم فيما يصدر منهم وعنهم من الاضرار وسوء العشرة في الجوار ويجب ان تعلم ان ذلك ليس لاستسليط الله اياهم عليك لما يستوجبه افعالك لان ميمة وما يحفوا الله اكثر خالحه ومن المنازعة الحق وقال العارف ابن عربي يا ايها المجادل كم ذا تنتحب ما ذاك الا لحوفك من العدم هذا لا يبطل بحقيقة الواحد الاحد ولو علمت ان العدم هو الاحد ما شرعت في منازعة احد طب وكذا احمد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال العراقي سنده ضعيف وقال المنذري رواه احمد والطبراني باسنادين احدهما جيد وقال الهيثمي احد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير ابي عانة وهو ثقة واعاده محمل اخر وقال اسناده حسن

اول زمرة بضم الزاي طايفة اي جماعة والزمر الافواج المتفرقة بعضها اثر بعض تدخل الجنة علي صورة القمر اي علي صورة مثل صورة القمر ليلة البدر ليلة تمامه وكماله في الحسن والاضاءة والثانية اي التي تدخل عقيبهم تكون علي لون احسن كوكب دري بضم الدال وكرها وتشديد الراء وتخفيف الياء منسوب الي الدر وبالهمز فانه يدفع الظلام بضوئه في السما قال المحقق ابو زرعة وردني هذا المعني ما يقتضي ما هو ابلغ من صورة القمر فروي الترمذي مرفوعا ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساريره فاضست ضوء الشمس كما تضيء الشمس ضوء النجوم وقد يقال انهم يلونون علي صورة القمر عند دخولهم الجنة ثم يزدادون اشراقا انوارهم فيها بعد ليال قوله لوان رجلا الخ اريقال المذكور هنا اشراق وجوههم من غير حلي والمذكور ثم اشراق حليهم بعد ليال قوله فبعد

اسار ورنا الزيادة للعلي لا للوجوه **لكل رجل منهم زوجتان** في رواية اثنتان لتاكيد التكثير قال الطيبي ثناه للتكثير نحو ارجع البصر كرتين لا للتحديد لخبر اهل الجنة الذي له ثنتان وستون زوجة واعترض بان تاكيد المثنى باثنتين ورجوع ضمير التثنية اليه يدل على ان القصد معنى لا تثنية فلا يبعد ان يكون لكل زوجتان موصوفتان بان **على كل زوجة منهما سبعون حلة** يعني حلل كثيرة جدا فالعدد للتكثير لا للتحديد يدل لذا خبر **بحيث يبدو مخ ساقتها من ورائها** زاد الطبراني كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء وهو كناية عن غاية لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف ثم ان اللفظ يحتمل ان لكونهما من نساء الدنيا او الحور ويؤيد الاول خبر ابي يعلى فيدخل الرجل منهم على ثنتين وتسعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين من ولد ادم لهما افضل على من انشأ الله بعبادتهما بعده فلا تعارض بين ذا وخبر اقل ساكني الجنة النساء لانهن في الجنة اقل باعتبار الحور واكثر ساكنيها نساء الدنيا فنساء الدنيا اقل اهل الجنة واكثر اهل النار كما شهدت به اخبار **وحسنت** وكذا الطبراني في الاوسط **عن ابي سعيد** الخدري وكذا ابن مسعود رضي الله عنهما قال ت حسن صحيح قال الهيثمي سناد ابن مسعود صحيح وفي سناد ابي سعيد عطية والاكثر على ضعفه ثم ان صنيع المؤلف يوهم ان ذا لم يتفرد احد من الشيخين لتخريجه وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره للبخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ اول زمرة تدخل الجنة وجوههم على مثل القمر ليلة البدر والثانية على مثل احسن كوكب في السماء لكل رجل منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم وما في الجنة عزب انتهى ثم رايته كذلك في كتاب الانبياء وخلق ادم عليه الصلاة والسلام وفي مسلم في صفة الجنة عدة احاديث بنحوه وليس في حديث الترمذي الذي اثره المصنف الا زيادة عدد الحلل وفي رواية للبخاري زيادة تفي وجود الاعزب فيها **اول سابق الى الجنة** اي الى دخولها **عبد** يعني قن ذكرا كان او انثى **اذن لي** اي **اطاع الله** سبحانه بان امتثل اوامره وتجنب نواهيه **واطاع مواليه** او قال سيده شك راويه ابو ضيفي وذلك لان له اجرين كما مر في عدة اخبار فاستحق بذلك لسبق الى دار القرار والمراد انه اول سابق بعد من مر انه اول داخل تنبيه قال الرضي مذهب البصريين ان اول افعل ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال الجمهور على انه من تركيب دل لكن دل لم يستعمل هذا التركيب الا في اول متحد فانه **طس حط عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بشر بن ميمون ابو ضيفي

وهو

وهو متروك وقال غيره وفيه بشر بن ميمون قال في الميزان عن البخاري منهم بالوضع وعن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن معين اجمعوا على تركه حديثه ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر

اول شهر رمضان رحمة وسطه مغفرة واخره عتق من النار اي في اوله يصب الله تعالى الرحمة على الصائمين صبا ويجمع عليهم البركة سحرا وفي وسطه يغفر لصوامه وفي اخره يعتق في اخر ليلة منه كما ورد في خبر يحتمل جمعا ما فلا عظيما من النار كانوا قد استوجبوها وهذا انتهى به عظيم بفضل صوامه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر **في فضل رمضان** اي في كتاب فضايل رمضان **خط وابن عساكر** في التاريخ كلهم **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

اول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب اي تخرج من جهة المشرق فتسوقهم الى جهة المغرب فذلك اول الحشر والحشر الجمع مع سوق وفي رواية اول اشراط الساعة نار يحشر الناس الى اخره قال القاضي لعله لم يرد به اول الاشراط مطلقا بل الاشراط المتصلة بالساعة الدالة على انها تقوم عما قريب او اراد بالنار نار الحرب والفتن كفتنة الترك فانها سارت من المشرق الى المغرب **الطيالسي** ابو داود **عن انس** رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه ولا لما بعده الخمسة بالحذر للطيالسي وهو ذهول شنيع فقد عزاه الديلمي وغيره للبخاري ومسلم ولفظ احمد ولفظهم اول من يحشر الناس نار تخرج من قبل المشرق فتحشر الناس الى المغرب

اول شيء اي اول ما **تاكل اهل الجنة** في الجنة اذا دخلوها **زيادة كبد الحوت** وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهي اطيب الكبد والذه وفي رواية من زيادة كبد الثور اي ثور الجنة وحكمة خصوصية اكلهم منها انها اساس الدنيا لانها مركبة على متن ثور والثور على ظهر حوت والحوت في الماء لا يعلم ما تحت الماء الا الذي خلقه فاكل منها اشارة الى خراب الدنيا وبشارة بفساد اساسها وامن العود اليها وخص الاكل بالزايدة لما بينه الاطباء ان العلة اذا وقعت في الكبد دون الزايدة رجي برءه فان وقعت في الزايدة هلك لعلل لا يحالة فاكلهم من الزايدة ادخل في البرء يحتمل فاده ابن جماعة ثم هذه الاولية لا تنافي بينها وبين خبر اذا اسكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه الى ان قال ثم توضع مايدة الخلد مما ذاك الا لانه لا مانع من ان زيادة الكبد توضع قبل تلك المايدة وان هذا جار على ما الف في الدنيا من انه بمجرد الذبح يفعل بالكبد فتشوى فياكلها الحاضرون

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى يتضح الطعام بعد الطبراني ابو داود عن انس رضي الله عنه قال
جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول ما يأكله
اهل الجنة اذا دخلوها فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير المكثرين الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الطبراني
باللفظ المذكور وقال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن
بهرام وهو ثقة بل رواه سلطان الفن البخاري بلفظ اول طعام يأكله
اهل الجنة زيادة كبد حوت يأكل منه سبعون الفا انتهى فعدول المصنف
للطبراني واقتصاره عليه تقصير عجيب

اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة اي المفروضة وهي
الخمس لانها اول ما فرض بعد الايمان وهي علم الايمان وراية الاسلام فان
صلحت بان كان قد صلاها متوفرة الشروط والاركان وسلمها القبول
صلح له سائر عمله يعني سومح له في جميع اعماله ولم يضايق في
شيء منها في جنب ما راظب عليه من ادامة الصلاة التي هي عمود
الدين وان فسدت بان لم تكن كذلك فسد سائر عمله اي ضوعف
فيه واستقصي تحاكم بفساده واخذ منه الائمة ان جملة مشروعية
الرواتب قبل الفرائض وبعضها تكميلها ان عرض نقص قال الطيبي
الصلاح كون الشيء على حال استقامته وكماله والفساد ضده وذلك
وذلك لان الصلاة بمنزلة القلب من الانسان فاذا صلحت صلحت
الاعمال كلها واذا فسدت فسدت طس والضياء المقدسي عن انس
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه القاسم بن عثمان قال له احاديث
لا يتابع عليها وقال ابن حبان هو ثقة وربما اخطأ وظاهر صنيع المصنف
انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه عنه ابو داود
والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة مع تغيير يسير ولفظه يعني الترمذي ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح
وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر انتهى فان انتقص من فريضته
شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها
ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على مثل ذلك

اول ما يرفع من الناس في رواية من هذه الامة الامانة وهي اي
هنا معنى يحصل في القلب فيأمن به المرء من الردي في الاخرة والى نياط
واصله للايمان واخرها يبقى من دينهم الصلاة كما ضعف الايمان
بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي والشهوات وذهبت هيبة سلطان
من القلوب اضمحلت الامانة وراء اضمحلت الامانة وخانت الرعية
فيها

وبعد عاصم

فيها فاذا فرت الصلاة عن اوقاتها وقصر في كمالها ادى ذلك الى ارتفاع اصلها وريب
نعمل ان بصورة الصلاة الاخلاق له عند الله اي لا نصيب له عنده من قبولها
والاثابة عليها وفي رواية وريب مصل الاخير فيه اي للون غافلا اي القلب
وليس للمرء من صلاته الا ما عقل كما جاء في حديث اذ رقد قال تعالى راقم
الصلاة لذكري وظاهر الامر الوجوب والغفلة عنه من غفل في جميع
صلاته لا يكون مقيما للصلاة لذكره تعالى فلا خلاق له عنده وافهم وقد
روى ابن المبارك في الزهد عن عمار بن ياسر لا يكتب للرجل من صلاته ما
سهى عنه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال في المنار
عن العقيلي حديث فيه نكارة ولا يروى من وجه يثبت وقال الاسدي
سلام بن راشد اي احد رواته منكر الحديث انتهى وقضية تعرف المضاف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين رمز لهم والامر بخلافه فقد خرجه
البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر وغيره وخرجه الطبراني في الصغير
من حديث عمر رضي الله عنه

اول ما تفقدون من دينكم الامانة وتمامه عند مخرجه الطبراني في
روايته عن انس ولا دين لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد
من الايمان انتهى وفي رواية اول شيء يفقد من امتي من دينهم الامانة
قال ابن العربي وصفة رفع الامانة وفقدها ان ينام الانسان فتقبض
من قلبه والمعنى فيه ان المرء في النوم متوفى ثم مرجوع اليه روحه فاذا
قبضت على صفة من الامانة ردت اليه بدء ورسمها وتحقيقه ان الاعمال لا تزال
يضعفها شيئا فشيئا حتى اذا انتهى الضعف ذهبت بالنوم عن النفس فاذا
ردت عليه ردت دونها فلا يبقى لها اثر مما عنده من الايمان وراصل الاعتقاد
الضعيف في ظاهر القلب ثم ينام فلا ترجع اليه نفسه الا بعد نزع
باقي الامانة بقوة فلا يبقى شيء طب عن شداد بن اوس رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه المهلب بن العلاء لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات

اول ما يرفع من الناس الخشوع اي خشوع الايمان الذي هو روح
العبادة وهو الخوف او السكون او معنى يقوم في النفس يظهر منه سكون
الاطراف يلايم مقصود العبادة قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة تكأنه
لم يعرفنا ولم نعرفه وخرج خشوع الايمان خشوع النفاق والفرق بينهما
ان الاول خشوع القلب لله تعالى بالاجلال والوقار والمهابة والحياء
والثاني يبدو على الجوارح تصنعا وتكلفا والقلب غير خاشع طب
عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي
وتبعه الهيثمي فيه عمران القطان ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه احمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

اول شيء يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا
خشوع ايمان بل خشوع نفاق وثمارت تيصير الواحد منهم مسكين الجوارح
يتصنع رياء ونفسه في الباطن شابه طرية ذات شهوات واراداته تهوى
يتخشع في الظاهر واسد الغابة رابض في جنبيه ينتظر الفريسة وقال
الراغب قال رجل للحسن ابو من انت قال ان كنت تريد قول الله امنا بالله
وما انزل الينا فنعم به نتناصح وتتوارث وان اردت قوله تعالى انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فلا ادري طب عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال الهيثمي سنده حسن انتهى وظاهر اقتضار المصنف عليه
عزوه للطبراني انه لا يوجد مخرجا لاحد بالعزو وهو قصور فقد
خرجه الامام احمد في المسند من حديث عوف بن مالك ولفظه اول ما
يرفع من هذه الامانة والخشوع حتى لا يكاد يرى خاشعا ليكونن اقوام
يتخشعون وهم ذباب ضواري انتهى بحروفه ٥
اول في رواية اثقل ما يوضع في الميزان من اعمال البر الخلق الحسن
لجمعه جميع الخيرات وبه ينشرح الصدر للعبادات وتسخو الانفس في
الدنيا بالمعاملات ذكر الغزالي له نتمة وهي السخاء قال المجنيد اربع ترفع
العبد الى اعالي الدرجات وان قل علمه وعمله الحلم والتواضع والسخاء
وحسن الخلق قال الغزالي وحسن الخلق يرجع الى اعتدال قوة العقل
بمثال الحكمة والى اعتدال قوة الغضب والشهوة وهذا الاعتدال يحصل
على وجهين احدهما جبود الاهي وكمال نظري بحيث يخلق الانسان كامل العقل
حسن الخلق قد لقي سلطان الغضب والشهوة تيسير بغير معلم عالما
وبغير مؤدب متودبا والثاني التشابه الرياضة والمجاهدة طب وكذا
ابو الشيخ والقضاعي والديلمي عن ام الدرداء رضي الله عنها خيرة بنت
ابي جهد رد الاسلمي نزلت الشام وماتت في امرة عثمان رضي الله عنه
ومن العجب قول الحافظ العراقي في المغني لم اقف لحديث اول ما يوضع
الخ على اصل ٥
اول ما يوضع في الميزان نفقة الرجل على اهله اي على من تلزمه مونته
من خوز وجة وولد وولد وخادم وغيرها والاولية في هذا الخبر وما قبله
على معنى من رخص الرجل لانه الذي تلزمه النفقة غالبا لا الاخراج غيره
فاول ما يوضع في ميزان الانثى والخنثى نفقتهما على من تلزمها نفقته من
اصل وفرع وخادم ونحوها طس عن جابر رضي الله عنه قال الهيثمي رفيه
من لم اعرفه وقال المنذري حديث ضعيف وقال غيره فيه عبد الحميد بن
الحسن الهلالي ورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو زرعة والدارقطني
اول بالرفع مبتدا اما يقضي بضم اوله وفتح الضاد المعجمة مبنيا للمفعول

في

في محل الصفة وما نكرة موصوفة والعايد الضمير في يقضي اي اول قضايا يقضي
بين الناس يوم القيامة في الدما وفي رواية بالتما اي اول ما يحكم الله تعالى
بين الناس يوم القيامة في متعلقات التما واول القضايا القضا في الدما
او اول ما يقضي فيه الامر الكاين في الدما وذلك لعظم مفسدة سفكها و
بنا قضه فغير اول ما يحاسب به العبد الصلاة لان ذاك في حق الحق وذاني
حق الخلق او ان اول بمعنى من اول او اول ما يحاسب به من الفرايض البدنية
الصلاة واول ما يحكم فيه من المظالم التما قال الحافظ العراقي وظاهر الاخبار
ان الذي يقع اولا المحاسبة في حق الله تعالى وفي حديث الصور الطويل
اول ما يقضي بين الناس في الدما يا تي كل قتيل قد حمل راسه ويقول
يا رب سل هذا لم قتلني هـ ت ن ٧ عن ابن مسعود رضي الله عنه ظاهره
انه لم يروه من الستة الا هولا الاربعة وليس كذلك بل رواه الكل
الا ابو داود البخاري والترمذي وابن ماجة في الديات ومسلم في الحدود
والنسايي في المحارم ٥
اول ما يحاسب به العبد اي الانسان من اركان اوعبد اذكرا اوانثى الصلاة
لانها ام العبادات واول الواجبات بعد الايمان او اول ما يقضي بين الناس في
الدما لانها اكبر الكباير بعد الشرك والبداة بها تدل على اهميتها وعظم مفسدة
القتل فانه هدم البنية الانسانية التي بنتها القدرة الالهية فليس بعد
الكفر ذنب اعظم من القتل وما في هذا الحديث موصولة وهو موصول
حرفي ويتعلق الجار بالمحذوف اي اول القضايا يوم القيامة القضا في
ذلك وقد استدل بهذا الخبر وما قبله على ان القضا يختص بالناس
ولا دخل للبهايم فيه وهو غلط لان مفاده حكم الاولية في القضا بين الناس
وليس فيه نفي القضا بين البهايم بعد القضا بين الناس ت عن ابن
مسعود عبد الله رضي الله عنه ٥
اول ما يرفع من هذه الامة الاسلامية الحيا والامانة تمامه كما في الفردوس
فسلوهما الله عز وجل الحيا خير كله غير ذله غير اله جل الكل كله وبزوال
الامانة تحل الخيانة ثم يحتمل ان المراد بالامانة المتعارفة التي هي ضد
الخيانة القضاعي في مسنده الشهاب ولفظه ابو يعلى وابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورفيه كما قال الهيثمي شعث بن
نزار وهو متروك فقول الحاكم حسن غريب ٥
اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان اي الاصنام شرب الخمر
قال القضاعي وذلك من اول ما بعث قبل ان يحرم على الناس بنحو
عشرين سنة فلم تبح له قط وقوله بعد عبادة الاوثان لا يقتضي ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم عبدها حاشاه حاشاه من ذلك اذ

الانبيا معصومون صلى الله عليهم وسلم وملاحاة الرجال اي مقاولتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم ومناظرتهم بقصد الاستعلا فتلك الملاحاة اي السم الناقع ولم يكن السلف يتناظرون على ذلك بل لقصد تحقيق الحق لوجه الله تعالى قال الشافعي رضي الله عنه ما ناظرت احدا اردت ان يخطي بل ان يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه من الله رعاية وحفظ وما كلمت احدا قط وانا ابالي ان يظهر الحق على لساني او لسانه وعن علي كرم الله وجهه ورضي عنه اياكم وملاحاة الرجال فانهم لا يخلون من عاثل يكر بكم او زلل يعجل لكم بما ليس فيكم واعلموا ان الكلام ذكر والجواب انثى فاذا اجتمعا فلابد من النتاج تنبيه من الفاظهم البديعة البليغة من زرع الاحن حصد المحن طب وكذا البزار عن ابي الدرداء وعن معاذ بن جبل رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وهو متروك رمي بالكذب وقال الذهبي في المهذب فيه اسماعيل بن راشح واه واورده في الميزان في ترجمة عمر بن راشد من حديثه وقال فح منكر الحديث وعن الفسوي وعمر وان كان يكذب

اول ما يهراق اي يصب من دم الشهيد شهيد الدنيا والاخرة وهو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى ومات في المعركة بسبب القتال يغفر له بنبه كله الا الدين بفتح الدال وفي رواية للطبراني ايضا اول قطرة تقطر من دم الشهيد يكفر بها ذنوبه والثانية يكسى من حلل الايمان والثالثة يتزوج من الحور العين التي وفي هذه السياقة دلالة على ان الكلام في دم القتيل ارما ادى اليه الا اي دم جراحة لم يمت منها كما هو مبين وظاهر ان المراد بالدين دين الادمي لا دين الله سبحانه طب ك عن سهل بن حنيف بضم الحا وفتح النون وسكون التحتية بن واهب الانصاري بدري جليل ورثيه عند الحاكم عبد الرحمن بن سعد المدني قال الذهبي لين اكثير قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

اول من اشفع له عند الله يوم القيامة من امتي امة الاجابة اهل بيتي من نوابني هاشم والمطلب واصحاب اللسان ثم الاقرب ثم بعدهم اشفع للاقرب فالاقرب الي من قريش القبيلة المشهورة ثم الانصار الاوس والخزرج ثم من امن بي واتبعني من اليمن اي من اقطار اليمن ورهاتها ثم من سائر العرب على اختلاف طبقاتهم وشعوبهم وقبايلهم ثم من امن بي من الاعاجم جمع عجمي والمراد بهم هنا ما عدا العرب ومن اشفع له اولادهم اهل البيت افضل ممن بعدهم اي ثم من بعدهم افضل وهلكذا كل بعض منه خير اول من اشفع له من امتي اهل المدينة الخ الان الاول في الاحاد والجماعة والثاني في اهل البلد كلهم فيحتمل ان المراد البدا الذي قريش باهل المدينة ثم مكة ثم الطايف وكذا

الانصار

الانصار ومن بعدهم ويحتمل ان المراد انه يبدا من اهل المدينة بقريش ثم الانصار ثم من بعدهم من اهل مكة ثم من اهل الطايف وعلى هذا الترتيب ومن اهل الطايف بذلك كذلك طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم ورواه الدارقطني في الافراد عن ابي الربيع الزهراني عن حفص ابن داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال الدارقطني تفرد به حفص عن ليث انتهى ورماه ابن الجوزي بوضعه وقال ليث ضعيف وحفص كذاب وهو المتهم به انتهى واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات واخرجه ايضا ابو الطاهر المخلص في السادس من حديثه

اول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر اي لا اقوله فخرا ثم تنشق عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم تنشق عن الحرمين اي عن اهل الحرمين مكة والمدينة اكراما لهم واعظاما لمنزلتهم على غيرهم ثم ابعث بينهما اي انشر واذهب بين الحرمين لاجمع الي الفريقين وفي سبق توضيحه قال في الصحاح وغيره بعث الموتى نشرهم من قبورهم وقال الزمخشري بعث الشيء اثاره وبعث البعث يوم يبعثها الله تعالى من القبور ك في معرفة الصحابة من حديث عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ك صحيح وتعقبه الذهبي فقال عاصم هو اخو عبيد الله ضعفوه

اول من يشفع يوم القيامة عند الله تعالى الانبيا صلى الله عليهم

وسلم الفايزون بالاحاطة بالعلم والعمل المجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل
ثم العلما الذين يكونون عرفاءهم بالبراهين القاطعة وهم العلما الراسخون
في العلم العاملون به الذين هم شهدا الله تعالى في ارضه ثم الشهدا الذين
ادى بهم الحرص على الطاعة والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجهم في
اعلا كلمة الله تعالى ذكره كله القاضي قال القرطبي فاعظم بمرتبة
هي بين النبوة والشهادة الموهبي بفتح الميم ترسكون الواو وكسر الها
وموحدة تحتية نسبة الى موهب بطن من المعافر في كتاب فضيل
العلما والعلم وكذا ابو الشيخ والديلمي خط كلهم عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه وفيه عنبسة بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفا
وقال متروك متهم عن علاق بن ابي سلم قال اعني الذهبي وهاه الا
زدي عن ابان بن عثمان قال متكلم فيه ٥

اول من يدعى الى الجنة زاد في رواية يوم القيامة المجاهدون صيغة
مبالغة اي الذين يجهدون انفسهم في طاعة الله تعالى كثير العلي في رواية في السرا
وسعة العيش والسرور والضرا الامراض والمصايب فهم راضون من الله
تعالى في كل حال ولهذا قال عمر بن عبد العزيز ما بقي لي سرور الا في
مواقع القدر وقيل له ما تشتهي قال ما يقضي الله تعالى وقال
الفضيل ان لم تصلح على تقدير الله تعالى وقضائه لم يصلح على تقدير نفسك
ونظر رجل الى ترجة في رحل ابن واسع فقال اني لارحمك فقال اتبغي لا
رحمك فقال اني لاحمد الله تعالى عليها منذ خرجت اذ لم تخرج لي عيني
طب وكذا ابن الارسط والصغير ك في كتاب الدعا هب وكذا ابو
نعيم كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ك صحيح على شرطهما
ورده الذهبي وقال الحافظ العراقي بعد ما عزاه للطبراني وابي نعيم
والبيهقي فيه قيس بن الربيع ضعفه الجمهور وقال الهيثمي في احد
اسانيده الطبراني قيس بن الربيع وثقه شعبه وضعفه القطان
وبقية رجاله رجال الصحيح ٥

اول من يكسى يوم القيامة من الخلايق على اختلاف انواعها
وطبقاتها وتباين امهاتها ولغاتها بعد ما يبعث الناس كلهم عراة اغرلا
اربعة فرجهم من تبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تنشق عنهم عنة ابتدا
الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى من ثياب الجنة ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام لانه جرد في ذات الله تعالى حين القي
في النار وكانه لم يكن اخوف لله تعالى منه فتعجل كسوته ايناسا له
ليطمين قلبه او لانه اول من استن السراويل مبالغة في الستر وحفظا
لفرجه فلما اتخذ هذا النوع الذي هو استر للعورة من جميع الملابس

جوزي

جوزي بانه اول من يكسى ثم يكسى المصطفى صلى الله عليه وسلم حلة
اعظم من كسوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليجبر التاخير بنفاسة
الكسوة فيكون كانه كسي معه فلا تعارض بينه وبين الخبر انا اول من
تنشق عنه الارض فاكسى البزار في مسنده عن عايشة رضي الله
عنها قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ٥

اول من نطق لسانه بينا فتق للمفعول والفاعل اي الله تعالى بالعربية
اي باللغة العربية وهي كما في المصباح كغيره ما نطق به العرب المبينة اي
الموضحة المرتجة الخالصة اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والتسليم
قال الزمخشري ويسمى ابو الفصاحة قال في الروض الانف وهو نبي مرسل
ارسل الى جرهم والعماليق الذين كانوا بارض الحجاز فمن بعض ولد بعض
وهو ابن اربع عشرة سنة قال الديلمي مثل الفتق الشق اي انطق
الله لسان اسماعيل حتى تكلم بها وكان اول من نطق بها لذلك وقال
في المصباح يقال العرب العاربة هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن
قحطان وهو اللسان القديم والعرب المستعربة هم الذين تكلموا
بلسان اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وهي لغة الحجاز
وما والاها انتهى قال ابن حجر وافاد بهذا القيد اعني قوله المبينة
ان اولية ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الاولية المطلقة والا فاول
من تكلم بالعربية جرهم وتعلمها هو من جرهم ثم الهمه الله تعالى العربية
الفصيحة المبينة فنطق بها ويشهد له ما حكي ان عربية اسماعيل
عليه الصلاة والسلام كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا
جميع جرهم ويحتمل كون الاولية مقيدة باسماعيل بالنسبة الى
اخوته من ولد ابراهيم عليهما الصلاة والسلام الشيرازي في كتاب
الالقاب عن علي امير المومنين رضي الله عنه ظاهر عدول
المصنف لك شيرازي انه لم ير ما يخرجه الا احد من الثلاثة الذي رمز لهم
الرموز فهو عجيب فقد خرجه الطبراني والديلمي من حديث ابن عباس
باللفظ المذكور قال ابن حجر واسناده حسن ورواه الزبير بن بكار
من حديث علي رضي الله عنه باللفظ المذكور وحسن ابن حجر اسناده رضيه

اول من خضب اي لون شعره اي صبغه بالحنا فعال بالتشديد
كما في المصباح قال والتخفيف من باب نفع لغة والكتم بفتحتين نبت
فيه حمرة يخلط بالوشمة او الحنا ويختضب به وفي كتب الطب الكتم
من نبت الجبال ورقه كورق الاس يخضب به من قوتا وله ثمر تدور
الفلفل ريسود اذا نضج ويعتصر منه دهن يستصبح به في البادية
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام والتبجيل فعله لذلك كان الخضب

بها مسنونا واول من اختضب بالسواد فرعون فلذلك كان المخضب به لغير الجهاد محرما وفرعون تعلون اسم اعجمي وللجمع فراعنة قال ابن الجوزي وهم ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب تنبي والظاهر ان المراد هنا الاول بقرينة ذكره مع ابراهيم فر وابن النجار في التاريخ عن انس رضي الله عنه وفيه منصور بن عمار قال العقيلي فيه تجهم وقال الذهبي له مناكير ه ٥ ه

اول من دخل الحمامات جمع حمام وصنعت له النورة بضم النون نحو الكحل ثم غلبت على الخلاط تضاف اليه من زرنيخ وغيره تفعل لازالة الشعر سليمان بن داود النبي بن النبي عليهما الصلاة والسلام خلها دخله اي الحمام ووجد حره وغمه فقال اوه من عذاب الله اوه قبل ان لا يكون اوه يسكون الواو وركر الهاء وقبل بتشديد الواو وفتحها كلمة تقال عند الشكاية والتوجع يعني انه ذكر حره وغمه حر جهنم وغمها فان الحمام اشبه بيت جهنم النار من تحت والظلام من فوقه والعارف الكامل لا يغفل عن ذكر الاخرة في كل لحظة لكونها نصب عينيه بل له في كل ما يراه من مناظر اعبرها معبرة وموعظة فان نظر الى سواد ذكر ظلمة اللحد او الى حيه ذكر افاعي جهنم او الى بشع مهول ذكر منكرا ونكيرا او الزبانية او سمع صوتا هائلا ذكر نفخة الصور فلا تفوته مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى عق طب وكذا ابو الاوسط عد هق وكذا ابو الشيخ عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه تقوية كلام المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي بما نصه تفرد به اسماعيل الاردبي قال البخاري لا يتابع عليه وقال مرة فيه نظر الى هنا كلام البيهقي وفيه ايضا ابراهيم بن مهدي ضعفه الخطيب وغيره وقال الذهبي كابن عساكر في تاريخ الشام حديث ضعيف وفي اللسان كاصله هذا من مناكير اسماعيل لا يتابع عليه وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه صالح مولى التوءمة ضعفوه بسبب اختلاطه وابن ابي ذيب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من روايته عنه انتهى وا قول للكن فيه ايضا هشام بن عمار وفيه كلام وعده ابن زبيد البكري ايراده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابو حاتم انتهى فتعصيب الهيثمي لجناية راس صالح وحده غير صالح

اول من عبر بشة المشاة تحت دين ابراهيم للخليل عليه الصلاة والتبجيل وفي رواية دين اسماعيل عليه الصلاة والسلام والتكريم لكنها تدافع اذ دين اسماعيل هو دين ابراهيم اي اول من بدل احكام شريعته ونحو

وجعلها

وجعلها علي خلاف ما هي عليه ففي القاموس غيره وجعله علي خلاف ما كان عليه وحوله وبدله عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحا المهملة كذا في هذه الرواية وفي رواية اخرى عمرو بن عامر وهو تحريف كما اشار اليه الكرماني وغيره فعامر اسم ابيه لقب او عكسه او احدهما اسم للاب والاخر للجد فينسب تارة لابيه وتارة لجده ابن قمعة بالقاف ابن خندف بكسر الخا المعجمة وسكون النون وبالفا فا وهو ابو قبيلة العبيلة المشهورة وهو اول من ولي البيت بعد جرهم وردني رواية لابي شيخ بيان ذلك التغيير فقال فنصب الاوثان وسيب السوايب وذكر البحيرة ووصيلة وحمي الحامي قالوا وسببه انه كان له تابع من الجن يقال له ابو ثمامة فاتاه ليلة فقال ارحب ابا ثمامة فقال لبيك بن بثمامة فقال ادخل بلا ملامة فقال إئت سف جدة تجد الهبة معدة لمن ركبها ولا تهب وادع الى عبادتها تجب فتوجه الى جدة فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس وهي ود وسواع ويغوث ونسر فحملها الى مكة ودعى اليها فانتشرت عنه عبادة الاصنام في العرب طب عن ابن عباس رضي الله عنهما

اول من بدل سنتي اي طريقتي وسيرتي المحمودة القويمة التي انا عليها بما اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية رجل من بني امية بضم الهمزة زاد الروياني في مسنده وابن عساكر يقال له يزيد قال البيهقي في كلامه على الحديث هو يزيد بن معاوية لجر ابي يعلى والبيهقي وابي نعيم وابن منيع لا يزال امر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية يقال له يزيد ع عن ابي ذر الغفاري

اول ما يرفع اي من الدنيا في اخر الزمان الوفن اي الايمان والظاهر ان المراد الجنس الاشمل وفي كلام المصنف في لساعة ما يرجح فيه قال وفن تزل هذه الامة بخير ما دام فيها الوفن يرفعه جبريل عليه الصلاة والسلام والقرآن اي يذهاب حفظته او بمحوه من صدور هم ورقوبا الذي في المنام يحتمل ان ال في النبي للعهد والمعهود نبينا صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك من خصايصه ويحتمل ان المراد الجنس فلا يرى احد من الناس احدا من الانبيا عليهم الصلاة والسلام في المنام الا ازرقي في تاريخ مكة المشهور عن عثمان بن عمر ابن ساج بمهملة واخره جيم الجزري مولى بني امية وينسب الى جده غالبا قال في التقريب فيه ضعف بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك

اول ما افترض الله تعالى علي نبيي الصلوات الخمس المعروفة واول ما يرفع من اعمالهم الصلوات اي بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها واول ما يسالون عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيا منها

بان لم يفعله او فعله مع اختلال بعض الاركان او الشروط او مع توفرها ولم يقبل
لعدم تحرجه اخلاص يقول الله تبارك وتعالى لملائكته انظروا ايها الملائكة
هل تجدون لعبدي من نافلة من صلاة اي صلاة نافلة تتمون بها ما
نقص من فريضته اي فان وجدتم ذلك كملوا به فريضته لان المصلي
مثل التاجر الذي لا يخلص له الربح حتى يخلص له رأس المال فلا يقبل له نفل
حتى يؤدي الفرض فكذا يقال فيما يأتي وانظروا في صيام عبدي شهر
رمضان فان كان ضيع شيأ منه بالمعنى المذكور فيما قبله فانظروا
هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها ما نقص من الصيام
وانظروا في زكاة عبدي فان كان ضيع منها شيأ فانظروا هل
تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة
فيرفعه ذلك اي الفعل على فرايض الله تعالى اي عنها وزذلك برحمة
الله تعالى بالعبد اي برفقه به واحسانه اليه وعفو له اذ لو لم يكمل له
بها فرضه لخسر وهلك فان وجد نفلا اي زيادة بعد تكميل الفرض
وضع في ميزانه فرجح وقيل له من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته
ادخل من شأ ادخل الجنة مسرورا اي حال كونك فرحا منشرح صدر السرور
ما يسر به الانسان وان لم يوجد له شيء من ذلك اي من الفرايض ومن
النوافل التي يكمل بها نقصها امرت به الزبانية اي امر هم الله تعالى يا
لغاية في النار فخذوه اي فاخذوا بيده ورجليه فصفدوها اشارة الى
هوانه عليهم واستحقاره عندهم ثم قذفوه في النار اي القوه في نار جهنم
ذميما مقبحا مستهانا به كالجيفة التي ترمى للكلاب قال في المطامح يوخذ
من هذه الادلة المذكورة في هذه الاخبار ان الصلاة اجل الادلة عند الله
تعالى قال ابن عطاء الله واعلم ان الحق سبحانه وتعالى لم يوجب شيأ
من الفرايض غالبا الا وجعل له من جنسه نافلة حتى اذا تمام العبد بذلك
الواجب وفيه خلل ما يجبر بالنافلة التي هي من جنسه تلهف الامر يا
لنظر في تربصة العبد فان قام بها كما امر الله تعالى جوزي عليها
واثبت له وان كان فيها خلل كملت من نافلته حتى قال البعض لما
ثبتت لك نافلة اذا سلمت لك الفريضة ولما جعل الله تعالى عباده اقويا
وضعفا شرع لهم الضعفا بالالتفا بالواجبات وفتح للاقويا باب
نوافل الخيرات تعبادا نهضهم الى القيام بالواجبات خوف عقوبته
تقاموا بها تخليصا لانفسهم من وجود الهلكة وملاقاة العقوبة فما
قاموا لله تعالى شوقا له ولا طلبا للوفا مع ربوبيته بل قاموا للخائفة
لم يقبل منهم قيامهم هذا اذا قاموا لم يمضوا الا اجل نفوسهم ولم يطلبوا الا
حظوظهم فقاموا بواجبات الله مجررين بسلاسل الايجاب يجب

ربك

ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وافرون عندهم من غليان الشعيرة
شدة الحب ما ليس يكفيهم الواجبات فقاموا بالنوافل وسرمد وابها الارقا
وحملوا انفسهم ما لا يطيقون طاعة لباعث الشغف فاشفق عليهم الشارع
فامرهم بالقصد في عدة مواضع الحاكم في كتاب الكنى والالقاب عن
ابن عمر بن الخطاب

اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته لان الله تعالى قد اذن
بتعظيم امرها واشار اليه بالاهتمام بشانها وانها متقدمة عنده على غيرها
حيث كانت اول شيء بدا عباده من الفرايض وكان المصطفى صلى الله عليه
وسلم اذا اسلم رجل اول شيء يعلمه الصلاة لانه انما يضع الامور على حسب
وضع ربه سبحانه ناظرا في ذلك الى حكمته الالهية فبعد تقرير هذه الاولية
والاهمية عند العبد ناسب ان يكون اول السؤال عنها اذ لا عذر له حينئذ
فان كان اتمها كتبت له اي في مراسه تعالى بكتابتها في صحف الملائكة او المحاسبة
او غيرهما تامة وان لم يكن اتمها قال الله لملائكته انظروا هل تجدوا
لعبدي من تطوع بزيادة من للتاكيد تتمون بها فريضته ثم الزكاة
كذلك ثم توخذ الاعمال على حسب ذلك قال الحافظ العراقي المراد من
الاكمال اكمال ما انتقص من السنن والهيئة المرعية وانه يحصل له ثوابه في
الفرض وان لم يفعل او ما انتقص من فروضها او ما ترك من الفرايض راسا انتهى
تنبيه قال العارف ابن عربي جعل الفرايض عبودية الاضطرار وجعل الاصل
في الفرع وهو النفل عبودية الاختيار وسمي نفلا لانه زايد فانك زايد
في الوجود اذ كان الله ولا انت ثم كنت فانت نفل في وجود الحق تعالى فلا
بد لك من عمل يسمى نفلا وهو اصلك ولا بد من عمل يسمى فرضا وهو
اصل الوجود وهو وجود الحق تعالى ففي الفرايض انت له وفي النفل انت
لك وجبه اياك من حيث ما انت له اعظم من حبه اياك من حيث ما انت لك
ولا نفل ابعد فرض وفي عين النفل فرض ونوافل فيما فيه من الفرض
يكمل الفرايض ولما لم يكن في قوة النفل ان يسد مسد الفرض جعل في
نفس النفل فرض لتجبر الفرايض بالفرايض كصلاة النافلة بجنس الاصل
ثم انها تشتمل على فرايض ونوافل من ركوع وسجود مع كونها في الاصل
نافلة وهذه الاقوال والافعال فرايض فيها حم د ه ك عن تميم الداري
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

اول نبي ارسل نوح قال السهيلي سماه عبد الغفار وسمي نوحا لنوحه
على نفسه ولا تعارض بينه وبين ما بعده من ان اول ادم لان نوحا اول
رسول الى الكفار وادم عليه الصلاة والسلام اول رسول الى بنيه ولم يكونوا
كفارا ثم نوح اول اولي العزم الخمسة الذين هم افضلهم ابن عساكر في التاريخ

عن انس رضي الله عنه وهو في مسلم في اثناء حديث الشفاعة ولفظه ايتوا
نوحا اول رسول
اول الرسل ادم الى بنيه وكانوا مومنين تعلمهم شرايع علم الله تعالى
واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وخاتم النبيين فلا نبي
بعده واول انبيا بني اسرايل موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام
واخرهم عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام واول من خط بالقلم
اي كتب ونظر في علوم النجوم والحساب واول من خاط الثياب ولبسها
وكانوا يلبسون الجلود ادريس قيل سمي به لكثرة درسه كتاب
الله ورابطله الزمخشري بانه لو كان افعيل من الدرس لم يكن فيه الا
سبب واحد وهو العلمية فكان منصرفا فمنعه من الصرف دليل العجمة
وهذا الحديث صرح بابطال زعم الكلبي ان اول من وضع الخط نفر من
طي قيل واول من كتب بالعربي اسماعيل عليه الصلاة والسلام وما ذكر
هنا من ان اول من خط ادريس جرى عليه جمع وذكر اخرون منهم كعب
الاحبار ان اول من كتب ادم عليه الصلاة والسلام كتب سايرالكتب
قبل موته بثلثماية سنة في طين ثم طبخه فلما غرقت الارض في زمن
نوح بقيت الكتابة فاصاب كل قوم كتابهم وبقيل الكتاب العربي الى ان
خص به اسماعيل عليه الصلاة والسلام فاصابه وتعلم العربية ذكره
الماوردي قال وكانت العرب تدعي قدر الخط وتعده من اجل نفع
حتى قال عكرمة بلغ قدر اهل بدر اربعة الاف فحق ان الرجل لينادي
به علي ان يحكم الخط لخطره ورجلا لته عندهم فما
قال ابن فضل الله كان ادريس عليه الصلاة والسلام يسمى هرمس
المثلث كان نبيا وحكيما وملكا قال ابو معشر وهو اول من تكلم في الاشيا
العلوية من الحركات النجومية واول من عمل الكيميا واول من بحث
الهيا كل ذلك بعد الله سبحانه فيها واول من نظر في علم الطب وتكلم
فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنا هنالك الاهرام
والبرابي وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لئلا يعدو
عرصاته على تخليدها وخيفة ان يذهب رسمها من العالم وانزل
الله عليه ثلاثين صحيفة ثم رفعه مكانا عليا الحكيم الترمذي عن
ابي ذر رضي الله عنه وفيه عمر بن ابي عمر اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابن عدي مجهول وابراهيم بن هشام الغساني قال ابو حاتم
غير ثقة ونقل ابن الجوزي عن ابي زرعة انه كذبه ويحيى بن يحيى لغساني
خرجه ابن حبان ذكره كله الذهبي
اولاد المشركين اي من مات من اولاد الكفار قبل البلوغ خدم اهل الجنة

في

في الجنة فهم من اهلها فيما يرجح من امور الاخرة لان كل مولود يولد على الفطرة ويتبع
اشرف ابويه دينا فيما يرجح الى النبي وعليه نزل غير انهم مخايرهم وقيل
هم من اهل النار وقيل بين الجنة والنار لا منعمين ولا معذبين وقيل من
علم الله تعالى انه يومن لو عاش فهي الجنة وغيره في النار وقيل بالوقف
لعدم صحة التوقيف قال النووي والصحيح الذي عليه المحققون الاول
ورجح البيضاوي الاخير حيث قال الثواب والعقاب ليسا لاعمال
ولا لزم ان لا يكون ذراري المسلمين والكفار من اهل الجنة والنار بل الموجب
لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في اصلاب ابايهم بل
وهم وابايهم في العدم فالواجب فيهم التوقف وعدم الجزم بشي فان
اعمالهم موكولة الى علم الله تعالى فيما يعود الى الاخرة من الثواب
والعقاب لان السعادة والشقاوة ليستا محللتين عند نا بل الله تعالى
خلق من شا سعيدا وخلق من شا شقيا وجعل الاعمال دليلا على السعادة
والشقاوة وانت تعلم ان عدم الدليل لا يوجب ان عدم
المدلول والعلم بعدمه وكما ان البالغين منهم شقي وسعيد فكذا الذين
شقوا منهم مستحملون باعمال اهل النار حتى ماتوا عليها فهم خلدوا
النار واما الذين سعدوا منهم فموفقون للطاعات وصالح الاعمال حتى
يتوفوا عليها فهم خلدوا الجنة فالاطفال منهم من سبق القضا بانه سعيد
من اهل الجنة فهو لو عاش عمل عمل اهل الجنة ومنهم من سبق القضا بانه
شقي من اهل النار فهو لو امهل لاشتغل بالمعصيات وارتهك في الطغيان
ط عن سمرة بن جندب وانس بن مالك رضي الله عنهما قال
الهيثمي فيه عباد بن منصور وثقه القطان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات
الا بتخفيف اللام وفتح الهمزة حرف استفتاح معناه التنبيه فيدخل على تحقق
ما بعده وتوليده احدثكم حديثا عن الدجال اي عن صفاته من الدجل
الخلط لكثرة خلطه الباطل بالحق ذكره الزمخشري وسبق فيه مزيد
حدث به نبي قومه الجملة صفة لحديثا وما نافية اي لم يحدث نبي قومه
بمثله في الايضاح ومزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد انذر قومه به
سيما نوح عليه الصلاة والسلام لكن لم يوضحوا صفاته وانا اوضحها
غاية الايضاح حتى كانكم تروه عيانا انه اعور العين اليمنى كما في رواية
وفي اخرى اليسرى وجمع بانه احداهما ذاهبة والاخرى معيبة واعور
العور العيب فيصدق عليهما واقتصر عليه مع ان ادلة الحدوث في
الدجال ظاهرة لكون العور اثرا محسوسا يدركه حتى الجاهل ومن لا بهتة
للادلة القطعية وانه يجي معه بمثال الجنة والنار وقد ابا لنسبة الى
الراي فاما بالسحر فيخيل الدجال الشي بصورة عكسه او يحدث الله باطن

الجنة نار او عكسه او كني عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار فالتي
يقول انها الجنة هي النار اي سبب للعذاب بالنار يعني من دخل جنته استحق
النار لانه سدته فاطلق اسم المسبب على السبب وانبي انذركم به كما انذر
به نوح قومه فخصه به لانه اول نبي انذر قومه اي خوفهم ولانه اول الرسل
وابو البشر الثاني وليس انذاره خوفا من فتنته على العارفين بالله تعالى
اذ لا يتخالجهم في شأنه الظنون اذ ليس كمثله شيء وانما اعلم ان خروجه يكون
في شدة من الزمان وانه يستولي على سوائرهم فتتبعه اقوام بادي الرأي
ريسمونه بالسنتهم وان عرفوا انه به لا يقال اذا كان خروجه انما هو في
هذه الامة فلم انذر الانبيا السابقون به امهم لانا نقول بان الانبيا عليهم
الصلاة والسلام شاهدوا دقايق الكون واجتمع كله قبيلهم في آن واحد
حتى صار كانه كله جوهرة واحدة فصاروا عنده غلبة التجليات على
قلوبهم تندرج جميع الازمان لهم ويلوح لهم الامم من وراء كل وراء تضمحل
الحجب وذلك طور الانبيا عليهم الصلاة والسلام ابدا اوقعت التجلي فيها
تزاحم مسافات الازمان وتندمج اخلها وامتزاج بعضها ببعض صار عندهم
الازمان كلها كانه زمن واحد فتندبر ق عن ابي هريرة وفي الباب عن غيره
ايضا رضي الله عنه

الا قال الطيبي صدر الجملة بالكلمة التي هي من طلايع القسم اذ انا بعظم
المحدث به احمد تام بها اي بالعمل الذي به يحكم الجنة قالوا بلى يا
رسول الله حدثنا قال ضرب بالسيف اي قتال به في سبيل الله تعالى
لاعلا كلمة الله تعالى واطعام الضيف لوجه الله لا رياء وسمعة كما
يفعله كثير الان واقتمام بمواقيت الصلاة اي بدخول اوقات الصلاة
لايقاع الصلاة اول وقتها يقال اقتم الرجل بالامر قام به ويطلق لام والاهتمام
على العزم القوي والمواقيت جمع ميقات وهو الوقت وهو معدة ارمن
الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا واسباغ
الطهور اي اتمام الوضوء والغسل قال في الصحاح شيء سابغ اي تام وادي
وسبغت النعمة اتسعت واسبغ الله عليه النعمة اتمها واسباغ الوضوء
اتمامه قال الزمخشري ومن المجاز اسبغ وضوءه في الليلة القرة بالتشديد
اي الشديدة البرد قال في الصحاح ليلة قارة وقرة بالفتح اي باردة ويوم
قار وقر بالفتح بارد والقرة بالكسر البرد واطعام الطعام على حبه قال
تعالى ويطعمون الطعام على حبه اي مع حبه الطعام او شهوته او
عزته لقلته وحاجتهم وقيل على حب الله تعالى ابن عساكر في التاريخ
عن ابي هريرة

الا احمد تام في رواية احمد والطبراني احدثكما خطاب العمار وعلي رضي
الله

الله عنهما لما رآهما وقد اضطجعا في صور من النخل فنادى فحركهما برجله وقال الا
احدثكما باشقى الناس رجلين عطف بيان وقال ابو البقا تميز كما يقول
هذا اشقى الناس رجلا رجاز تثنية جمعه كما قالوا نعم رجلين الزيدين
ونعم رجالا الزيدون وهم افضل الناس رجالا احيمر ثمود تصغير احمر وهو
قدار بن سالف الذي عقر الناقة اي قتلها لاجل قول بنيهم صالح عليه
الصلاة والسلام ناقة الله وسقياها اي احذروا ان تصيبوها بمكروه
ولا تمنعوها عن شربها وكان اخبرهم ان لها شرب يوم ولكم شرب يوم وانما
قال احيمر لانه كان احمر اشقر ازرق قصيرا ذميما والذي اي وعبد الرحمن
ابن ملجم المرادي قبحه الله تعالى يضربك يا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه بالسيف على هذه يعني هامته حتى يبتل منها بالدم
هذه يعني لحيته فمرض علي كرم الله وجهه بعد موت المصطفى صلى
الله عليه وسلم فخرج فضالة بن عبيد الانصاري له عايدا فقال ما
يقيمك بهذا المنزل لو هلكت به لهلكت الا اعراب جهينة فقال لست
بميت من مرضي هذا ثم ذكر الحديث رواه احمد وعن ابي سنان الدؤلي
انه عاد عليا رضي الله عنه فقال قد نخوفنا عليك قال لكني قد تخوفت
على نفسي سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول
ذكره فرجه الطبراني وحسنه الهيثمي واعلم ان هذا الحديث من
المعجزات صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع وذلك انه لما كانت
ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ علي كرم الله وجهه
ورضي الله عنه سحرا فقال لابنه الحسن رضي الله عنه رايت الليلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوت له ما لقيت من امته من اللدد
فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا وابدلهم بي شرا ثم
مضى فلم ازل الموذن على اثره ذلك فقال الصلاة تخرج علي كرم الله وجهه
من الباب بنادي لها الصلاة الصلاة فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف
فاصاب جبهته الى قرنه وصال له ما غه فشد عليه الناس من كل
جانب فامسك واوثق واقام علي رضي الله عنه الجمعة والسبت وانتقل
رضي الله عنه ليلة الاحد فقطعت اطرافه بن ملجم ثم جعل في فوهة
واحرقت بالنار طب ك وله احمد والبزار كلهم عن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال الهيثمي رجال البزار موثقون الا ان التابعي لم يسمع من
عمار رضي الله عنه

الا اخبرك اي اعلمك يا خير وفي رواية بدله يا عظم سورة في القرآن
قال الطيبي نكرها واخرها اليدل على انك اذا تقصيت سورة سورة
سورة لم تجد به اعظم منها الحمد لله رب العالمين قال البيضاوي

خير مبتدا محذوف اي هي السورة التي مستهلها الحمد لله قال النووي
الحمد اعلا مقامات العبودية وقد جاء في البخاري انها لم تنزل في التوراة
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال ابن التين معناه ان
ثوابها اعظم من غيرها وقال القرطبي افتتحت الفاتحة بانها مبدا القران
وغاية لجميع علومه لاحتوائها على الثناء على الله والاقرار بعبادته
والاخلاص له وسؤال الهداية منه والاشارة الى الاعتراف بالعجز عن القيام
بنعمه والى شان المعاد وبيان عاقبة الجاحدين الى غير ذلك مما
يقتضيه انها اخير وقال علي كرم الله وجهه لو شئت لاملیت من تفسيرها
سبعين وقر ارشد افرد في جموم فضايلها تاليف كثيرة وذكر بعض
العارفين ان من لازم قراتها راى العجب وبلغ ما يرجوه من كل ارب ومن
خواصها اذا كتبت حمرة فاستفاضة وحميت بما طاهر وشربها مريض
لم يحم اجله برء واذا قرئت احدا واربعين مرة بين سنة الفجر والصبح
على رجع الحين برء بئر ظاهر من الوجيع والعازم انتهى
وفي عمر الرويان ان البسملة افضل ايات القران ونوزع بحديث اية
الكرسي قال ابن حجر في الفتح وهو صحيح واستدل به على جواز
تفضيل بعض القران على بعض وقد منع منه جمع محتجين بان
المفضول ناقص عن درجة الافضل واسما الله وصفاته وكلامه لا
نقص فيها واجيب بان معنى التفاضل ان ثواب بعضه اعظم
من ثواب بعض فالتفضيل من حيث المعاني لا الصفة ويويده اية
ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها اخرج عن عبد الله بن جابر البياضي الانصاري
رضي الله عنه له صحبة قال الهيثمي فيه عبد الله بن احمد بن عقيل
سيء الحفظ وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات وتضعيف صنيع
المصنف به لم يخرجه احد من الستة ولا الماعدا له عنه وهو ذهول شنيع
فقد رواه البخاري في التفسير والفضايل وابو داود والنسائي في
الصلاة وابن ماجة في ثواب التسبيح بلفظ الا اعلمك اعظم سورة في القران
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
واعظم سورة في القران

الا قال القاضي كلمة مولفة من حرفي الاستفهام والنفي لاعطاء التنبيه
على تحقق ما بعدها وذلك لان الهمزة فيه للانكار فاذا دخلت على نفي
افادت تحقيق الثبوت ولكونها بهذه المثابة لا يكاد يقع ما بعدها
الا ما كانت معتقدة بما يصدق به جواب القسم وشقيقتها اما التي
هي من طلايع القسم وبقية مانه اخبرك على ملوك الجنة في رواية
ملوك اهل الجنة رجل ذكر الرجل وصف طردي والمراد انسان مؤمن

ضعيف

ضعيف في نفسه اي منكسر الخاطر متواضع القلب لهوانه على الناس
مستضعف بفتح الضادين على المشهور اي يستضعفه الناس ويحقرونه
ويتجبرون عليه لفقره ورثاثته وخموله وفي رواية بكسر العين اي
نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا ذو طمرين بكسر الطاء
اي ذو ثوبين خلقين لا يوبه به اي لا يحتفل به لو اقسم على الله لابره اي
لو حلف بمينا على ان الله تعالى يفعل لئن اراد لا يفعله حتما الامر على ما
يوافق يمينه اي صدقته وصدقت يمينه يقال ابر الله قسمك اذا افعل
حانثا وقيل معنى تسم على الله ان يقول اللهم اني اقسم عليك جعلا لك
ان تفعل لان ارهو غير مستقيم هنا لانه قال لابره اي صدقته ولا دخل
للصدق والكذب في هذا اليمين فيه حملها الابرار قال الغزالي وهذا
الحديث ونحوه يعرفك منقصة الخمول وانما المطلوب
بالشهرة وانتشار الصيت الجاه والمنزلة في القلوب وحب الجاه منشا
كل فساد تنبيه هذا الحديث نص في تفضيل الضعيف على القوي
وقد وقع عكسه في خبر مسلم المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف فانه
نص على تفضيل القوي على الضعيف واجاب النووي بان
المراد بالقوة فيه عزيمة النفس والقريحة في شؤون الاخرة فيكون صاحب
هذا الوصف اكثر اجرا اما على عدا الله تعالى واستدراجه بمعنى في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ومدح الضعيف من حيث رقة القلب ولينه واستكانته
لربه وضراعته اليه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال المنذري ورواته
محتج بهم في الصحيح الاسويد بن عبد العزيز قال الحافظ العراقي في المغني
سنده جيد وقيل ما اليه حديث حسن وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه
احمد وابن معين والجمهور وثقه دحيم والحديث له شواهد انتهى وظاهر
كلامه انها هو حسن بشواهده

الا اخبرك باهل النار قالوا اخبرنا قال كل انسان جعظري بجيم مفتوحة
وظاء معجمة وبينهما عين مهملة فظ غليظ او الذي لا عرض له والذي يتمدح
بما ليس فيه او عنده جواظ بفتح الجيم وشد الواو وظاء معجمة مختم
مختال في مشيه او الاكول او الفاجر او الفظ الغليظ او الشحيح المتقبل من
الثروة والتنعم مستكبر ذاهب بنفسه تيها وترفعا جماع بالتشديد اي كثير
الجمع للمال منوع اي كثير المنع له وللناس منه وكل كنوده الا قال
القاضي حرف تنبيه بني لتحقيق ما بعدها مركبة من همزة الاستفهام التي
هي بمعنى الانكار ولا التي للنفي ولا انكار اذا دخل على النفي فاد التحقيق
ولذلك لا يقع بعدها الا ما كان مصدرا بنحو ما يتلقى به القسم اخبركم
باهل الجنة قالوا اخبرنا قال كل مسكين لو اقسم على الله لابره قال

النووي المراد بالحديث ان اغلب اهل الجنة والنار هذان الفريقان طب
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الهيثمي فيه خارجة بن مصعب وهو
الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون اي ما اعتصم به المعتصمون
قالوا بلى يا ابي اخبرنا قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس زاد
في رواية ولن يتعوذ الخلايق بمثلهما وسميتا بالمعوذتين لانهما عوذتا
صاحبهما اي عصمتاه من كل سوء طب عن عقبة بن عامر رضي الله
عنه ظاهره انه لم يخرجه احد من الستة وهو هول فقد رواه النسائي
باللفظ المذكور عن عايش الجهني قال في الفردوس ويقال له صحبة
الا اخبرك بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله اي ببيان معناها وايضاح فحواها
والمراد التفسير البيان والايضاح كما في الصحاح لا حول عن معصية الله
الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا اخبرني
جبريل يا ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ابن الاثير
الحول هنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك والمعنى لا حركة ولا قوة
الا بمشيئة الله وقيل الحول الحيلة والاول اشبه انتهى تتمة على النور
في بستانه ان الخليل بن احمد رئي في المنام فقيل له ما فعل بك ربك قال
غفر لي فقيل بم غفر قال بلا حول ولا قوة الا بالله فقيل كيف وجدت
ملكك في الادب والشعر قال وجدته هباء منثورا ابن النجار في التاريخ عن
ابن مسعود قال بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا حول
ولا قوة الا بالله فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وقال تفرد به
صالح بن بيان وليس بقوي ٥ ٥
الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف قال ابو البقاء برفع كل اخبر
اي هم كل ضعيف عن اذى الناس او عن المعاصي ثم لتزم للخشوع والخضوع
بقلبه وقالبه متضعف بفتح العين كما في التنقيح لابن الجوزي قال وغلط
من كسرها لان المراد ان الناس يستضعفونه ويحتقرونه وفي علوم
الحديث للحاكم ان ابن خزيمة سئل عن الضعيف قال الذي يبرد بنفسه
من الحول والقوة في اليوم عشرين مرة الى خمسين لو اقسم على الله لابره
الا اخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل بالضم والتشديد الجافي
او الجموع المنوع او الاول الشروب جواظ بفتح فتشديد كما تقرر جعظري
مستكبر صاحب كبر والكبر تعظيم المرء نفسه واحتقار غيره والانفة من شيء
تنبيه قال ابن عربي في كلامه على الاربعين اما ان الواحد منه المرتبة عند
الله لانهم ما نالوا ما نالوا بهم ان يد خلها غير الله تعالى وتتعلق بكون من الاكوان
سوى الله فليس بسالم جلوس الامح الله عز وجل واحديث الامح الله جل جلاله
فهم بالله قائمون وفي الله ناظرون واليه داخلون ومنقلبون وعنه ناطقون

ومنه

ومنه اخذون وعليه متوكلون وعنده قاطنون فما لهم معروف سواه ولا مشهود
الا اياه صانوا نفوسهم عن نفوسهم فلا تفرقهم نفوسهم فهم في غيابات الغيب
مجمعون وفي ضمائر الحق المتخلصون يأكلون الطعام ويمشون في
الاسواق يمشي سترهم له بحجاب نهيه قال هذه الطايفة حم ت في التفسير
وغيره ت في صفة النار ن في التفسير ه في الزهد عن حارثة بن وهب
الخزاعي خو عبيد الله بن عمر لامه قيل هو الذي استطول صلاة معاذ فما
نمن رفي الباب ابو هريرة ابن عمر وغيرهما
الا اخبركم بخيركم من شركم قال الطيبي من شركم حال اي اخبركم بخيركم مميز
من شركم انتهى اراد المراد اخبركم بما يميز بين الفريقين قالوا بلى قال خيركم
من يرجى خيره ويؤمن شره اي من يؤمل الناس الخير من جهته ويؤمنون
من الشر من جهته وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره اي وشركم من لا
يؤمل الناس حصول الخير لهم من جهته ولا يؤمنون من شره قال المناوي
يشير بهذا الحديث الى ان عدل الانسان مع الغاية واجب وذلك يكون بثلاث
اشياء ترك الاستطالة وجانبة الادلال ولقاء الذي لا بد ان ترك الاستطالة الف وجانبة
الادلال اعطف ولقاء الذي انصف وهذه امور ان لم تخلص في الالفة اشرع الى الهم
تقاطع الاعم افسد واراه اسد والى هنا كلامه حم ت حب عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس جلوس
فقال الا اخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ثلاثا فقال رجل يا رسول الله
اخبرنا فذكره لما توسموا مني التمييز بخوا من الفضيحة فسكتوا حتى
قالها ثلاثا فابرز البيان في معرض العموم ليلا يفتضحوا قال الذهبي
في المهذب سنده جيد وفي الباب انس وغيره
الا اخبركم بخير الناس اي بمن هو من خير الناس اذ ليس الغازي افضل من
جميع الناس بطلقا ولن اقوله وشر الناس اذ الكافر شر منه ان من خير
الناس رجلا عمل في سبيل الله عز وجل اي جاهد الكفار لاعلاء كلمة الله
تعالى على ظهر فرسه او على ظهر بعيره اي راكبا على واحد منهما وخصهما
لانهما مراكب الحرب غالبا ان لم يكن دايما فالراكب على يذل او يزدرون او صار اذيل
في الغضل لكن ذلك او على ظهر قدميه اي ماشيا على قدميه ولفظ الظهر
مقحم ويستمر ملازما على ذلك حتى يأتيه الموت بالقتل في سبيل الله تعالى او
بغيره وان من شر الناس رجلا فاجرا اي منبعثا في المعاصي جريئا
بالهمز على نعيل اسم فاعل من جرء جراءة مثل ضخم ضخامة ولا اسم للمرة كالوقفة
وجراته عليه بالتشديد فتجرا واجترا على القول بالهمز اشرع بالكبيرة عليه
من غير توقف والمراد هنا هجام ثوب الاقدام يقرأ كتاب الله القرآن
لا يرعوي لا ينقبل ولا ينزجر الى شيء منه اي من مواعظه وزواجره وتقريعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتوبيخه ورعيده وتنبيه قد اشار هذا الخبر وما قبله الى ان من الناس من هو
خير بالطبع ومنهم من هو شرير بالطبع اي ومنهم متوسط وجرى عليه طائفة
مستدلين له بهذا الحديث ونحوه وقال قوم الناس يخلقون اخيارا بالطبع
ثم يصيرون اشرارا بمجالسة اهل الشر والميل الى الشهوات الردية التي لا يتفطم
بالتاديب واستدلوا بخبر كل مولود يولد على الفطرة وقال اخرون الناس
خلقوا من الطينة السفلي وهي للشر الخالص فهم باعتبار ذلك اشرار بالطبع
لكن فيهم اخيار بالتاديب ومنهم من لا ينتقل عن الشر مطلقا واستدلوا بقوله
تعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا قال في الفردوس الارعوا الندم على
الشيء والانزجار عنه والترك حزن ك عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب عام بتوك وهو
مسند ظهره الى راحلته فذكره

الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن قالوا اخبرنا قال الصمت
اي الامساك عن الكلام فيما لا يعني وحسن الخلق بالضم مع الناس ومن
ثم قال الدارا اني المعرفة الى السكوت اقرب منها الى الكلام وروي ان عيسى
عليه الصلاة والسلام قام خطيبا فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند
الجهال فتظلموها كما تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما فيبطل
فضلكم والامور ثلاثة امر بين رشده فاتبعوه وامر بين غيه فاجتنبوه
وامر اختلف فيه فردوه الى الله تعالى قال المناوي وبعد الحديث جامع
لاداب العدل في الاحوال كلها ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الصمت
عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام الزهري الامام القدوة
مرسلا قال الدراقطني رجاله ثقات رجالهم صحيح المولف انه لم يقف عليه
مسندا وهو عجيب فقد خرجه ابو الشيخ في طبقات المحدثين عن ابي ذر
وابي الدرداء مرفوعا وسنده ضعيف فان قلت انما عدل للمرسل لان سنده
امثل قلت كان عليه الجمع بينهما كما هو عادته كثيرة في مثله في هذا الكتاب رمز

الا اخبرك عن الاجود اي الاكرم الاسمح قالوا بلى خبرنا قال الله الاجود
الاجود وانا اجود بني ادم لانه بث علوم الشريعة مع البيان والتعليم
وارشد السالكين الى الصراط المستقيم وما سيل في شيء قط فقال لا وكان
يعطي عطاء من لا يخشى الفقر واجودهم من بعدي رجل عالم علما من
علوم الشرع فنشر علمه اي بثه لمستحقيه ولم يبخل به يبعث يوم
القيامة امة وحده قال في الفردوس الامة هاهنا هو الرجل الواحد
المعلم للخير المنفرد به ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل اي
يستشهد قال ابن رجب دل هذا على ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اجود
الادميين على الاطلاق كما انه افضلهم واعلمهم واشجعهم واكملهم في جميع

الاوصاف

الاوصاف الحميدة وكان جوده بجميع انواع الجود من بذل العلم والمال وبذل
نفسه لله تعالى في اظهار دينه وهداية عباده وايصال النفع اليهم ع عن
انس رضي الله عنه قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي وغيره فيه
سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث انتهى وخرجه ابن حبان عن
مكحول عن محمد بن هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن نوح بن ذكوان
عن اخيه عن الحسن عن انس بلفظ الا اخبركم باجود الاجودين قالوا بلى
قال فان الله تعالى اجود الاجودين وانا اجود ولد ادم واجودهم من بعدي
رجل علم علما فنشر علمه فيبعث يوم القيامة امة وحده كما يبعث النبي
امة وحده انتهى واورده ابن الجوزي من حديث ابن حبان هذا ثم قال بعد
وقال قال ابن حبان منكر باطل وايوب منكر الحديث وكذا نوح ولم يتعقبه
المولف سوى بان ابا يعلى اخرجه ولم يزد على ذلك

الا اخبركم بشيء يعني به عابد يدخر نافع للكرب والبلا اذا نزل برجل
يعني بانسان وذكر الرجل وصف طردي وانما ذكره لان غالب البلايا
والمحن انما تنزع للرجال قال

كتب القتل والقتال علينا ... وعلى الغانيات جر الذيول

كرب اي مشقة وجهد والكرب الغم الذي ياخذ بالنفس كما في الصحاح وغيره
اوبلا بالفتح والمد محنة من امر الدنيا دعا به الله تعالى فيفرج عنه
اي يكشف فمه قال الازهري فرج الله الهم بالتشديد كشفه قالوا بلى
اخبرنا قال ذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس ابن متى عليه
الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
اي ما صنعت من شيء فلن اعبد غيرك سبحانك تنزيه عن كل النقايص
ومنها العجز وانما قاله لان تقديره سبحانك ان اكون مقصورا على الشهوة للانتقام او عجزا عن
تخليصي مما انا فيه بل فعلته بحكم الالهية وبمقتضى الحكمة اني كنت من
الظالمين بعني ظلمت نفسي كما انه قال اني كنت من الظالمين وانا الان من
التائبين لضعف البشرية والقصور في ادا حق العبودية وهذا القدر
يكفي في السوال قال المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي كلام عندها وخطاب

وانما كان هذا الدعا منجيا من الكرب والبلا لاقرار الانسان فيه على نفسه
بالظلم قال الحسن ما نجى يونس عليه الصلاة والسلام والله الا اقراره على
نفسه بالظلم ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الفرج بعد الشدة ك عن
سعد بن ابي وقاص

الا اخبركم بسورة ملا عظمها اي فخامتها ورجالتها وفي الصحاح التعظيم
التفخيم والتبجيل ما بين السماء والارض ولكاتبها في مصحف ولوح اربعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او غيرها من الاجر مثل ذلك اي ثوابا عظيما مما بين السماء والارض لو جسم
ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي
الصغائر الواقعة من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التي بعدها وزيادة ثلاثة
ايام ومن قرأ الايات الخمس الاواخر منها عند نومه اي عند ارادته
النوم بعثه الله تعالى اي اهبه اي الليل شاء قالوا بلى اخبرنا بها
قال سورة اصحاب الكهف قال الحافظ ابن حجر وذكر ابو عبيدة انه
وقع في رواية شعبة زيادة كما انزلت عقب قوله ومن قرأها واوله علي
ان المراد ان يقرأها بجميع وجوه القراءات قال ورفي نازيله نظر والمتبادر
ان المراد يقرأ ها كلها بغير نقص حسا ولا معنا وقد يشكل بما ورد من
زيادة احرف ليست من المشهور كسفينة صالحة وراما الغلام فكان كافرا
وجاب بان المراد المتعبد بتلاوته ابن مردوية في التفسير عن عائشة
رضي الله عنها ورواه عنها ايضا ابو الشيخ وابن جرير وابو نعيم والديلمي
وغيرهم باللفظ المذكور فانتصار المولف علي ابن مردوية غير سديد
لايهامه وروده من طرق اخرى عند ابن الضريس وغيره لكن بعضها
كما قال الحافظ ابن حجر في امالية معضل وبعضها مرسل

الا اخبركم بمن حرم عليه النار اي دخول نار جهنم غدا اي يوم القيامة
واصل الغد اليوم الذي بعد يومك علي اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق
علي ما بعده المترتب قالوا اخبرنا قال علي كل هين مخففا من الهون
بفتح الهاء وهو السكينة والوقار لين مخفف لين بالتشديد علي نيدل
من اللين ضد الخشونة قيل يطلق علي الانسان بالتخفيف
وعلي غيره علي الاصل قال ابن الاعرابي يمدح بها مخففين ويذم بها
مثقلين قريب اي الي الناس سهل يقضي حوايجهم ويخدمهم
ويقاد لكل راغ في امره ورهبة قال الماوردي بين بهذا الحديث ان
حسن الخلق يدل صاحبه الجنة ويحرمه علي النار فان حسن الخلق
عبارة عن كون الانسان سهل الوطيئة لين الجانب طلق الوجه قليل النفور
طيب الكلمة كما سبق لكن لهذه الاوصاف حد ردمقدرة في مواضع
مستحقة فان تجاوزها الحد صارت ملقاة وان عدل بها عن مواضعها
صارت نفاقا او ملقا ذل او النفاق لوم ع عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه ت في الزهد وقال الحسن غريب طب كلهم عن ابن مسعود
قال الهيثمي بعد ما عزاه لابي يعلي فيه عبد الله بن مصعب الزبيري
ضعيف وقال عقب عزوه للطبراني في رجاله رجال الصحيح وقال العلائي
سنده هذا اقوى من الاول

الا اخبركم بخير الشهداء جمع شهيد قالوا اخبرنا قال الذي يأتي بشهادته

اي

اي يشهد عند الحاكم قبل ان يسألها بالبناء للمجهول اي قبل ان يطلب منه المشهود
له الاداء فيما لك بمن عنده بشهادة الانسان لا يعلمها فيخبره انه شاهد
وحمله غيره علي شهادة الحسبة فيما يقبل فيه ولا يأتيه فيخبره بالشهود من
شهد قبل ان يستشهد لانه في غير ذلك مالك مم د في القضاء في
الشهادات عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه بضم الجيم وفتح الهاء
صحابي مشهور ولم يخرجه خ

الا اخبركم بصلاة المنافق قالوا اخبرنا قال ان يؤخر العصر اي صلاته حتى
اذا كانت الشمس صفراء الثوب البقرة بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة
اي شحمها الرقيق الذي يغشي الكرش شبه به تغير الشمس عند المغيب
وتصيرها في موضع دون موضع صلاها اي يوقعها الي ذلك الوقت
تهاونا بها ويصليها ثانيه ليس فيه عنه الاعتراض والمقصود الحديث ان ذلك
من علامات النفاق وخصت لكونها الصلاة الوسطي عند الجمهور
فمن تهاون بها تهاون بغيرها بالاولي تنبيه قال الحارث بالله ابن عزيز
اصفرار الشمس تغيير يطرأ علي نور الشمس في عين الرائي من الجو لا في
الحايل بين العين وبين ادراك خالص النور والنور في نفسه لا يصفر
ولا يتغير فط ك في الصلاة عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال ك
صحيح واقره عليه الذهبي

الا اخبركم بافضل اي بدرجة اي افضل من درجة الصيام والصلاة
والصدقة اي المستمرات او الكثيرات قالوا اخبرنا به قال اصلاح
ذات البين اي اصلاح احوال البين حتى تكون احوالكم احوال صحبة
والفة او هو اصلاح الفساد والفتنة التي بين القوم فان فساد ذات
البين هي الحالقة اي الخصلة التي شأنها ان تحلق اي تهلك وتستاصل
الدين كما يستاصل الموسي الشعر او المراد المزيلة لمن وقع فيها لما يترتب
عليه من الفساد والضغائن وذلك لما فيه من عموم المنافع الدينية
والدنيوية من التعاون والتناصر والالفة والاجتماع علي الخير حتى ابيح
فيه الكذب وكثر ما ينة فيه من المضرة في الدنيا والدين بتشتت
القلوب وزهن الاديان والحدارات وتسليط الاعداء وشماتة
الحساد فلذلك صارت افضل الصدقات حم د في الادب ت في الزهد
عن ابي الدرداء رضي الله عنه وصححه الترمذي وقال ابن حجر سنده صحيح
واخرجه البخاري في الادب المفرد من هذا الوجه وغيره

الا اخبركم بربيا لكم من اهل الجنة قالوا اخبرنا قال النبي في الجنة اي
في علاد رجاتها والي فيه للجنس او للعهد او للاستغراق والشهيد
اي القتيل في معركة الكفار لاعلاء كلمة الله تعالي في الجنة والصديق

بالتشديد صيغة مبالغة اي الكثير الصدقة والتصديق للشارع في الجنة
والمولود اي الطفل الذي يموت قبل البلوغ في الجنة والرجل ذكره وصيف
طردي والمراد الانسان يزور اخاه في الاسلام في ناحية المدينة تعالى
اي لا لاجل ميل ولا مدة اهنة بل لوجه الله تعالى في الجنة وكلونه يجبه
لاجبه الله تعالى واراد بقوله في ناحية المدينة مكان شاسع عنه
والمدل كورة يقسم فيها الفي والصدقات الا اخبركم بنسائكم
من اهل الجنة قالوا بلى قال الودود بفتح الواو المتحببة الى زوجها
الولود اي الكثيرة الاولاد يعرف في البلد بمالها الحيود بفتح العين
المهملة اي التي تعود على زوجها بالنفع التي اذا ظلمت
للمفعول يعني ظلمها زوجها بنحو تقصير في انفاق او جور في قسم
او نشوز لك تالت مستدطفة هذه يدي في يدك اي ذاتي في تبعتك
لا اذوق غمضا بالضم اي لا اذوق نوما يقال اغمضت العين اغماضا
وغمضتها تغميضا اطبقت جفنها حتى ترضى عني نبي انصفت
بهذه الاوصاف منهن نبي خليقة بكونها من اهل الجنة وقل ما ترى نبية
من هذه صفاتها اذ المراة الصالحة كالثواب الاعظم قط في الا زاد طب
عن كعب بن مجرة رضي الله عنه قال الطبراني ولا يروى عن كعب
الا بهذا الاسناد قال الهيثمي فيه الربيع بن اسماعيل وهو متروك
انتهى وفيه سعيد ابن خيثم قال الذهبي قال الازدي منكر الحديث
والربيع بن اسماعيل قال الذهبي قال يحيى القطان استبان لي
كذبه في مجلس واحد وقال النسائي متروك ورواه البيهقي في
الشعب عن ابن عباس وقال اسناده ضعيف بمرة
الا اخبركم بافضل الملايكة قالوا اخبرنا قال جبريل عليه الصلاة السلام
نص صريح بافضليته على الكل لكن تردد المصنف بينه وبين اسرافيل
وقال لم اقف على نقل ايهما افضل والاثار فيهما متعارضة انتهى وكلامه
صريح كما ترى في انه لم يقف في ذلك على شيء وقد صرح بذلك الامام الرازي
وغيره قال في المطالب العالية اعلم ان الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن
اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش المرتبة
الثانية الحافون حول العرش الثالثة اكابر الملايكة منهم جبريل عليه
الصلاة والسلام وصفاته في القرآن كثيرة وقد منه في الذكر على ميكايل
عليه الصلاة والسلام وذلك يدل على افضليته لان جبريل صاحب
الوحي والعلم وميكايل صاحب الارزاق والخيرات النفسانية افضل
من الخيرات الجسمانية ولانه جعل جبريل من ثاني نفسه فقال لجبريل
وصالح المومنين وسماه روح القدس ولانه ينحصر اولياؤه ويقهر اعداؤه ولانه

مدحه بصفات ست انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
مطاع ثم امين ومن اكابر الملايكة اسرافيل وعزرايل عليهما الصلاة والسلام
والاخبار الكثيرة دلت عليهما ثبت ان عزرايل عليه الصلاة والسلام ملك
الموت وجب ان يكون له شعب وامّا اسرافيل عليه الصلاة والسلام
فدلت الاخبار على انه صاحب الصور الرابعة ملايكة الجنة والنار الخامسة
الموكلون بتنجيم ايام السادسة الموكلون باطراف العالم الى هنا كلامه وذكر
في تفسير الكبير ان اشرف الملايكة جبريل وميكايل عليهما الصلاة والسلام
لتخصيصهما بالذكر في قوله من كان عدوا لله وملايكته وجبريل وميكال
وان جبريل افضل من ميكال واحتج عليه بما تقدم ونظر وكلام الزمخشري
ان جبريل عليه السلام افضل مطلقا وافضل النبيين ادم عليه الصلاة
والسلام قاله قبل علمه بافضلية اولي العزم عليه لان اتباعهم
لثبوت هذه الفضلية وافضل الايام يوم الجمعة لما سبق له من الفضائل
وافضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القران والذي ارله
رحمة وارسطه مغفرة واخره عتق من النار الى غير ذلك من فضايله التي
يضيق عنها نطاق الحصر وافضل الليالي ليلة القدر التي هي خير من
الف شهر ربما يفرق كل امر حكيم وافضل النساء مريم بنت عمران
الصديقة الكبرى ثم فاطمة رضي الله عنها هي افضل النساء بعدها
قال الشارح العلقمي هل افضل الصحابة حتى من الشيخين انتهى
والطلاقة ذلك غير مرضي بل ينبغي ان يقال انها افضل من حيث البضعة
الشريفة والصديقة افضل بل وبقية الخلفاء الاربعة من حيث المعرفة
وعموم المعارف ورفع منار الاسلام وبسط ماله من الاحكام على البسيطة
كما يدل على ذلك بل يصرح به كلام التفتازاني في المقاصد حيث قال بعد
ما قرر ان افضل الامة بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم الاربعة وروعي
على ترتيب الخلافة ما نصه واما بعدهم فقد ثبت ان فاطمة سيدة
نساء العالمين طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه
ناذخ بن هرمز ابو هرمز وهو ضعيف وقال في موضع اخر متروك
الا ادلك بكر الكاف بضبط المصنف خطابا للمونث وهي الشفا لكن بما
ذكرته في سبب الحديث لا يلايمه على جهاد لا شوكة فيه قال علي قال
حج البيت اي الكعبة يعني اتيانها للنسك فانه جهاد للبدن اذ
المراد ان ثواب الحج يحصل ثواب الغزو مع ان ذلك فيه مشقة وهذا
لا مشقة فيه طب عن الشفا جدة عثمان بن سليمان ابيه قالت جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارى الجهاد في سبيل الله
تعالى افذكره قال الهيثمي فيه الوليد بن ابي ثور ضعفه ابو زرعة وصحح

الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة قال الطيبي قوله من تحت العرش صفة لكلمة وتحت ركون من ابتدائية اي ناشئة من تحت العرش وبيانية اي كائنة من تحت العرش ومستقره فيه ومن الثانية بيانية واذا قيل بان الجنة تحت العرش والعرش سقفها صار كونه من كنز الجنة بدلا من تحت العرش قال وليس ذا التركيب باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز بل من ادخال الشيء في جنس وجعله احد انواعه على التخييل فالكنز نوعان المتعارف وهو المال الكثير المحفوظ وغيره وهي هذه الكلمة الجامعة تقول لا حول ولا قوة الا بالله اي جرهامه فرلقايلها كالكنز وثوابها معجل له فيقول الله اسلم عبدي واستسلم اي فوض امره الكائنات الى الله تعالى وانقاد بنفسه لله تعالى مخلصا فان لا حول دالة على نفي التدبير للكائنات واثباته لله تعالى والعرش منصة التدبير ثم استوى على العرش يدبر الامر فقوله فيقول الله جزاء شرط محذوف اي اذا قال العبد هذه الكلمة يقول الله ذلك تنبيه قال الحارث بن عزيز رايت الكنز الذي تحت العرش الذي فرجت منه لا حول ولا قوة الا بالله فاذا الكنز ادم عليه الصلاة والسلام ورايت تحته كنوز كثيرة اعرفها انتهى ك في الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال صحيح ولا اعرف له علة واقره الذهبي وقال ابن حجر سنده قوي انتهى لكن قال الحافظ العراقي في امالية قد اعل باختلاف فيه على عمر بن ميمون وبامواخذة على الحاكم فيه فانه اماتقي حفظه

الا ادلك يا ابا هريرة على غراس هو خير لك من هذا الغراس الذي تغرسه وكان قد راه يغرس نسيلا قال بلى قال تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل كلمة منها اي من هذه الكلمات الاربع شجرة في الجنة قد افاد بهذا الحديث فضل هذه الكلمات وذكر الحمد بعد التسبيح من قبيل الترقي فقد اتفقت الاخبار على انه يملا الميزان فهو افضل من التسبيح وذلك لان في التحميد اثبات سائر صفات الكمال والتسبيح تنزيهه عن سمات النقص والاثبات اكمل من السلب وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع جم ك في الدعاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اغرس فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي

الا ادلك يا تيس بن سعد على باب من ابواب الجنة وفي رواية الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قال بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله تعالى وقوته كانت

موصلة

موصلة الى الجنة والباب ما يتوصل منه الى مقصود قال ابو البقاء يحتمل ان موضع لا حول الجر على الا من باب او كنز والنصب بتقدير اعني والرفع بتقدير هو لكن ك في الادب عن قيس بن سعد بن عبادة الانصاري رضي الله عنهما صاحب شرطة النبي صلى الله عليه وسلم كان جوادا نبيلا سيدا من ذوي الراي والرها والتقدم مات بالمدينة في اخر خلافة معاوية رضي الله عنه قال دفعني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اخدمه فربي ورقني صليت فضربني برجله وقال الا ادلك على كنز قلت نعم قال لا حول ولا قوة الا بالله قال ت حسن صحيح غريب وقال ك على شرطهما واقره الذهبي

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا من صحف الحفظة او يحو بها كناية عن غفرانها ويرفع به الدرجات اي المنازل في الجنة او المراد رفع درجته في الدنيا بالذكر الجميل وفي العقبى بالثواب الجزيل اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله واستيعاب اعضائه بالغسل على المكاره جمع مكرهة بمعنى الكره والمشقة يعني اتمامه بايصال الماء الى مواضع الفرض حال كراهة فعله لشدة برد او علة بيانه في معها يمس الماء من غير تحرز ضرر بالعلة وكاعوازه وتحمل مشقة طلبه او ابتياعه بثمن غال وتحو ذلك ذكره الزمخشري وكثرة الخطا جمع خطوة بالضم وهي موضع القدمين واذا فتحت تكون للمرة الى المساجد وكثرتها اعم من كونها بعيدة الدار او كثرة التكرار قال الحارث ابن عزيز رحمه الله ورفع الدرجات فانه سلوك في صعود رمي قال ابن سيد الناس ورفعه ان بعد الدار عن المسجد افضل ورقد صرح به في قوله لبني سلمة رقد اراد ان يتحولوا قريبا من المسجد يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم وانتظار الصلاة بعد الصلاة سواء ادي الصلاة بجماعة او منفردا في مسجده او بيته وقيل اراد به الاعتكاف فذلكم الرباط اي الرابطة يعني لعمل المذكور هو الرابطة لمنعه لاتباع الشهوات فيكون جهاد الابرار المراد انه افضل انواع الرباط كما يقال جهاد النفس هو الجهاد اي افضل او المراد انه الرباط الممكن المتيسر ذكره ذلك جمع واصله قول البيضاوي الرابطة ملازمة الحد وماخوذة من الربط وهو الشد والمعنى هذه الاعمال هي الرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان الى النفس وتقهر الهوى وتمنعها عن قبول الوساوس واتباع الشهوات فيغلب بها جنود الله تعالى حزب الشيطان وذلك هو الجهاد الا البر اد الحكمة في شرع الجهاد تكميل النفوس ومنعهم من الفساد والاغوار قال الطيبي فيما ذكر معنى الحديث جعلنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر فاتيانه باسم الاشارة الدال على بعد منزلة

قصين

المشار اليه في مقام التعظيم واتباع الرباط المحلي بلام الجنس خبر اسم
الاشارة تمامي قوله الم ذلك الكتاب اذ التعريف في الخبر للجنس ولما اريد
تقرير ذلك مزيد تقرير واهتمام بشانه كرره فقال فذلكم الرباط
فذلكم الرباط كرره اهتماما به وتعظيما لشانه وتخصيصها بالثلاث
لان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الاشارة اشارة الي
تعظيمه بالبعد ورتب لما اراد ثوابه كثواب الرباط وقال العارف ابن عربي
الرباط الملازمة من ربطت الشيء بالانتظار الزم نفسه مرتبط الصلاة
بالصلاة المنتظرة بمراقبة دخول وقتها ليوديها فيه واي لزوم اعظم
من هذا فانه يوم واحد مقسم علي خمس صلوات ما منها صلاة
يوديها فيفرغ من اداتها الا ترتقب الزم نفسه مراقبة دخول وقت الاخري
الي فراغ اليوم وتاتي يوم اخر فلا يزال كذلك قائم زمان لا يكون فيه
مراقبا لوقت اداء صلاة قلت لك اشاره بقوله ثلاثا فانتظر الي عالم
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالامور حيث انزل كل عمل في الدنيا
منزلته في الاخرة وعين حكمه واعطاه حقه فذكر وضوءا ومشيا
وانتظارا وذكر محوا ورفع درجة ورباطا ثلاث الثلاث هذا ايته لك
علي شهوده ومواضع حكمه ومن هنا راي اله قال عن نفسه انه
اوتي جوامع الكلم قال في المطامح وهذه الخصال هي التي اختصم
فيها الملا الاعلي كما في خبر الترمذي اتاني ربي في احسن صورة
فوضع يده بين كتفي الحديث مالك ثم رمت ن عن ابي هريرة رضي
الله عنه ورواه الشافعي عنه ايضا

الا ادلكم علي شدكم قالوا بلي قال اشدكم املككم لنفسه عند الغضب
لان من لم يملك نفسه عنده كان في تهور الشيطان تحت اسره فهو ذليل
ضعيف ومن راض نفسه يتجنب اسباب الغضب ومن ثم علي ما يوجب
حسن الخلق وكظم الغيظ وطلاقة الوجه واليك رفقه ملك نفسه
وصار الشيطان في اسره تحت امره طب في كتاب مكارم الاخلاق عن
انس رضي الله عنه قال مر النبي صلي الله عليه وسلم بقوم يرتدون
حجرا فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يريدون الشدة عند كره قال الهيثمي فيه
شعيب بن سنان وعمران القطان وثقهما ابن حبان وضعفهما غيره
وبقية رجاله رجال الصحيح وقوله يرتعون هكذا رويناه بالغا قال العلامي
والصواب يرتجزون بموحدة ثم تحتية

الا ادلكم علي الخلفا مني ومن اصحابي ومن الانبيا بلي قالوا
بلي يا رسول الله قال هم حملة القران اي حفظته المداومون علي
تلاوته بتدبر في الله والله اي لا لغرض دنيا ولا لطمع في جاه ونحو ذلك

فهؤلاء الفريقان هم خلفا الدين وخلفا اليقين فاعظم به من بشري ما
اسماها ومنقبة ما اغلاها السجزي يعني السجستاني بنسبة سجستان
البلد المعروفة في كتاب الابانة عن اصول الديانة حط في كتاب بيان
شرف اصحاب الحديث عن علي امير المومنين كرم الله وجهه ورواه
عنه ايضا اللالكائي في السنة وابو نعيم والديلمي باللفظ المذبور فاقتصار
المصنف علي ذينك غير جيد

الا ارقيك يا ابا هريرة برقية اي اعوذك بتعويذة يقال رقيته ارقيه رقيا
عوذته باسه والاسم الرقيا كدعوي والمرة رقية والجمع رقي رقاني يها جبريل
قال بلي قال تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك لفظه خبر والمراد
به الدعا من كل داء بالمد اي مرض يانيك من شر النفاثات في العقد
النفوس اذ الجماعات السوام اللاتي يعقدن عقدا في خيوط ويتفثن
عليها ريرقين والنفث النفخ مع ريق قال الكشاف ولا تاثير لذلك اي للسحر
اللهم الا ان كان ثم اطعام شيء ضار او سقيه او شمامه او مباشرة المحبوب
به لكن الله تعالي يفعل عنده ذلك فعلا علي سبيل الامتحان ليميز المثبت
المحق من غيره والمراد الاستعاذة من عمل من الذي هو صنعة السحر ومن
اثمن به اذ انه استعاذ من تتفثهن للناس بسحرهن ومما يحدثه عنهم به
من باطل او استعاذة مما يصيب الله تعالي من اك عنده نفثهن ومن
شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضيته من بغي
الذوايل للمحسود لانه اذا لم يظهر اثرا مما اضمره فلا ضرر يعود منه علي المحسود
بل هو الضار لنفسه لاغتمامه بسرور غيره وقد يراد بشر الحاسد
اثمه وسماجة حاله في رقت حسده واظهاره اثره والحسد الاسف علي الخير
عند اهل الخير او تمني زوال نعمة الغير وختم الشر بالحسد ليعلم انه
شرها وهو اول ذنب عصي به الله تعالي في السما من ابليس وفي الارض
من قابيل ترقي بها ثلاث مرات لفظ رواية الحاكم ثلاث مرار اي فانها
تنفع من كل داء ان صحبها اخلاص وصدق نية وقوة توكل قال في المفهم فيه
ان ذلك لم يكن مخصوصا بالنبي صلي الله عليه وسلم بل ينبغي ان يفعله
كل احد وقد تاكد بفعل الرسول صلي الله عليه وسلم واصحابه وتشاكله
المحافظة علي ذلك ففيه اشارة الي فتح الله بها الاخرى ك عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جا النبي صلي الله عليه وسلم يعودني فذكره ورواه
ك باللفظ المذبور عن ابي هريرة رضي الله عنه هكذا

الا اعلمك بكسر الكاف خطابا لمونث خط المصنف كلمات غير بصيغة
جمع القلة ايذانا بانها قليلة اللفظ فيسهل حفظها وذكرها تنويها بعظيم
خطرها ورفعة محلها تنويها للتعظيم تقولهن عند الكرب بفتح

فسكون ما بين هم الانسان بما يخفه بنفسه فيحزنه ويغمه **الله الله** برفعهما والتكرير للتاكيد **ربي لا اشرك به** اي بعبادته اي فيهما **شيئا** من الخلق او المراد لا اشرك بسؤاله احدا غيره انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا ويبغي الاعتناء بهذا الامر والاهتمام منه عند الكرب **حم ده عن اسما** بفتح الهمزة وتشديد الميم **بنت عميس** بضم المهملة وفتح الميم وبالمهملة رضي الله عنه

الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير باسقاط الياء جبل طي وامام بائيا تها تجبل باليمن والمراد هنا الاول ذكره ابن الاثير لكن وقعت علي نسخة المصنف بخطه فرايتها كذلك صير بالياء وضبطها بفتح الصاد **دينا** بفتح الدال قال الطيبي تمييز عن اسم كان لما فيه من الابهام وعليك خبره مقدم ما عليه وان يكون دينا خبر كان وعليك حال من الضمير المستتر في الخبر والعامل معنى الفعل المقدر ومن جوز اعمال كان في الحال تظاهر على من هبه **اداه الله عنك** الي متحقه وانتقل من منزلته قال بلي قال **قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك** من الخلق وفيه وفيما قبله وبعده انه ينبغي للعالم ان يذكر للمتعلم انه يريد تعليمه وينهه علي ذلك قبل فعله ليكون اوقع في نفسه فيشتد تشوقه اليه وتقبل نفسه عليه فهو مقدمة استرعي بها سمعه لتفهيم ما يسمح ويقبح منه عوقع **حم ت ك** في الدعا **عن علي** ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال ت حسن غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي

الا اعلمك ايها الرجل الذي سالني الينا هو مما ردد ونا الزمنة **كلاما اذا قلته اذهب الله تعالي همك وقضي عنك دينك** قال بلي قال قل **اذا اصبحت واذا امسيت** اي دخلت في الصباح او المساء **اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل** هما متقاربان عنه الا ان الحزن من امر انقضي والهم فيما يتوقع والكسل عدم انبعاث النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة والعجز فقد القدرة وذكره بعضهم وقال القاضي الهم في المتوقع والحزن فيما وقع او الهم حزن يذيب الجسم يقال همني الامر بمعنى اذابني وسمي به ما يعتري الانسان من شدة الغم لانه يذيبه فهو ابلغ واشد من الحزن الذي اصله الخشونة والعجز اصله التاخر عن الشيء من العجز وهو مؤخر الشيء وللزومه الضعف والقصور عن الاتيان بالشيء استعمل في مقابلة القدرة واشتهر فيها والكسل التثاقل عن الشيء مع وجود القدرة والداعية اليه **واعوذ بك من الجبن** اي ضعف القلب **والبخل واعوذ بك من غلبة الدين** اي استيلائه وكثرته **وقهر الرجال** غلبتهم قال التوربشتي غلبة الدين ان يثقله حتي يميل صاحبه عن الاستواء لثقله وقهر الرجال الخلبة لان

القهر

القهر يراد به السلطان ويراد به الغلبة واريد به هنا الغلبة كما في غير هذه الرواية وغلبة الرجال كانه اراد به هيجان النفس من شدة السبق واضافته الي المفعول اي يغلبهم ذلك الي هذا المعني سبق فهمي ولم اجد في تفسيره نقلا وقال بعضهم قهر الرجال جور السلطان وقال الطيبي من استهل الدعا الي قوله والجبن يتحلق بازالة الهم والاخر بقضاء الدين وعليه قوله قهر الرجال اما ان يكون من اضافته الي الفاعل اي قهر الدين اياه وغلبته عليه بالتقاضي ولبس معه ما يقضي دينه او الي المفعول بان لا يكون له احد يعاونه علي قضاء دينه من رجاله واصحابه قال الرجل فعلت ذلك فاذهب الله تعالي همي وغمي وقضي ديني **د** في الصلاة **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلي الله عليه وسلم المسجد فاذا برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابي اراك جالسا هنا في غير وقت الصلاة قال هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضي دينك قال بلي قال قل اذا اصبحت واذا امسيت فذكر نحو ما مر **عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه ورواه عنه **ك** وقال علي شرطهما واقره الذهبي وقال ابن حجر في تفاريه خرجه النسائي وسنده صحيح واصله في البخاري من طريق اخر لكن **ورواه خط** في التاريخ **بلفظ اذا قلتهن وعليك مثل جبل عبدالله** بن الهيعة ثم راي صغار النمل **خطايا يا غفر الله لك** وهكذا اورده ايضا الطبراني وقال الهيثمي وفيه حبيب ابن حبيب اخو حمزة الزيات وهو ضعيف

الا اعلمك خصلات اذا عملت بهن **ينفعك الله تعالي بهن** قال علمني فقال **عليك بالعلم** اي الزمه تعلما وتعليما والمراد العلم الشرعي ويلحق به التقي **فان العالم خليل المؤمن** لانه قد خلله اي خصه الي الايمان فانه لما علم اهتدي به فمال الي من امن به ليامره وينهاه عن نهيه والخلة لغة الفقر فكان العالم لما ظهر به فقر عبده والمؤمن وجده حتي لا يشعر فقره احد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شهواته وهواه سمي خليله والحلم وزيره لان الحلم سعة الصدر وطيب
النفس فاذا اتسع الصدر وارتاح بالنور ابصرت النفس رشدها من
غيها وعواقب الخير والشر فطابت وانما تطيب النفس بسعة الصدر وانما
يتسع بولوج النور الالهي فاذا اشرقت نور اليقين في صدره ذهبت الحيرة
وزالت المخاوف واستراح القلب فهو صفة الحلم فهو نور يبصر المؤمن بوازره
عليه مر به سبحانه على ما يقتضيه الحلم فاذا افقد الحلم ضاقت النفس
وانقبضت بلا نور يبصر والعقل دليله على مراشد الامور ويبصره عيوبها ويهديه
لمحاسنها ويزجره عن مساويها والعدل قيمه يهيئ له مساكن الابرار
في دار القرار ويديره في معاشه طيب الحياة من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم الاية فالقيم سائسه
ان يتوكل عليه في كل ما يكتب يكفيه مهماته والرفق ابوه فالاب له تربية
ومع التربية عطف وحنو وترفق بالولد فكذا الرفق يحوطه ويتلطف
به في اموره ويعطف عليه بالراحة واللين اخوه فكما ان الاخ معتمد
اخيه به استراحته اذا اعيا استند اليه فاستراح فكذا اللين راحة
المؤمن يهدي به نفسه ويطمئن قلبه ويروح بدنه من الحدة والشدة
والغضب وعذاب النفس والصبر اسير جنوده لان الصبر ثبات
القلب على عزمه فاذا ثبت الاسير ثبت الجند لرب الحد وراد اثبت
النفس بلذ انها فتقلبت القلب حتى يستعمل الجوارح في الذي تقدم
ذهب الصبر وهو ذهاب اللوزم فيبقى القلب سيب النفس فتنهزم العقل
والحلم والرفق واللين وجميع جنوده الذي اعطيتها الحكيم الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما

الا اعلمك كلمات من يرد الله به خيرا اي كثيرا يعلمهن اياه بان
يلهمه اياها او يسخر له من يعلمه اياها ثم لا ينسيه الله تعالى اياها
ابدا قال علمني قال اللهم اني ضعيف اي عاجز يقال ضعف عن
الشيء عجز عن احتماله نقوي برضاك ضعفي اي اجبره به والضعف
بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة
حسيا كان ذلك لضعف الجسد او معنويا لضعف الراي او قلة
الاحتمال وخذ الي الخير بناصيتي اي اجرني اليه ودلني عليه واجعل
الاسلام منتهى رضاي اي غايته واقصاه اللهم اني ضعيف
تقويني راني ذليل اي متهان بي عند الناس فاعزني راني فقير
فارزقني اي ابسط لي في رزقي وفي رواية بدله فاغنني طب عن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ع ك عن بريدة ابن الخصيب
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو داود الاعمى وهو متروك وفي محل اخر

راه

راه ضعيف جدا انتهى وقال غيره كذاب

الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن او تنفع من علمته اياهن قال علمنيهن
قال صل ليلة الجمعة اية جمعة كانت اربع ركعات امرا بالصلاة قبل الدعا
لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب من يبيده الامر كله وافضل قرع يأتيه
بالصلاة لما فيها من تعظيم الله تعالى وتمجيده والثناء عليه والخشوع والاقبال
والخضوع وغير ذلك يقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب اي بسورة الفاتحة
بتمامها وبس اي وبعدها تقرا سورة يس بتمامها وفي الثانية بفاتحة
الكتاب بتمامها وحم الدخان وبعدها تقرا سورة تم الدخان بتمامها وفي
الثالثة بفاتحة الكتاب بتمامها وبالم تنزيل السجدة اي وتقرا بعدها سورة
السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب بتمامها وتبارك المفصل اي وتقرا
بعدها سورة تبارك التي هي من المفصل واذا فرغت من التشهد في اخر
الرابعة فاحمد الله واثني عليه بما يستحقه من المحامد والثناء وظاهر
هذا انه يأتي بذلك قبل السلام وصل على النبيين المراد بهم هنا ما
يشمل المرسلين جميعا واستغفر للمومنين اي والمومنات كما في نظائره
ثم بعد اتيانك بذلك قل اللهم ارحمني بترك المعاصي جمع معصية
ابدا ما ابقيتني اي مدة دوام ابقائك لي في الدنيا وارحمني ان اتكلف
ما لا يعنيني من قول او فعل فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع بدع خلق من غير مثال سبق ذا الجلال اي العظمة
والاكرام والعزة التي لا ترام اي لا يرومها مخلوق لتفرده بها اسالك يا الله
يا رحمن بجلالك اي بعظمتك ونور وجهك الذي اشرقت له السموات
والارض ان تلزم قلبي حب كتابك يعني القران كما علمتني اياه والظاهر
ان المراد تحقل معانيه ومعرفة اسراره فان قوله كما علمتني يشير الى هذا
به عوين لك وهو ما قاله بلسانه وان المراد المعرفة الحلمية
القلبية وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني بان توفقني
الى النطق به على الوجه الذي ترضاه في حسن الاداء واسالك ان
تنور بالقران بصري وتطلق به لساني وتفرج به كربي وتشرح به
صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه
فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث
جمع ارخمسا ارسبعا تحفظه باذن الله ربما اخطا موسناط بنقط
موسناخط المصنف ت طب ك عن ابن عباس رضي الله عنهما
واورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب في ايراده لان غايته انه
الا انبيك بشر الناس اي بمن هو شر هم قال بلى قال من اكل وحده

بخلاء شحا ان ياكل معه ضيفه او تكبرا وترفعا ان ياكل معه عياله ومنع رفده با
لك رعطاه وصلته وسما فرد حده اي منفردا عن الرفقة وضرب عنده يعني
قتله عبد الرامة الا انبيكم بشر من هذا الانسان المتصف بهذه القبايح
قال ابناي قال من اي انسان يبغضه الناس ويبغضونه لانه على ان الملا
لا على تبغضه والله يبغضه الا انبيكم بشر من هذا الانسان الذي هو في
عداد الاشقيا من يخشى بالبنا للمجهول اي من يخاف الناس شره ولا يرجى
خيره اي ولا يرجى الخير من جهته الا انبيكم بشر من هذا الانسان الذي هو
من اهل النيران من باع اخرته بدنيا غيره اذ هو اخسر الاخسرين
الناس صفقة واطولهم ندامة يوم القيامة الا انبيكم بشر من هذا
من اكل الدنيا بالدين كالعالم الذي يجعل علمه مصيدة يصطاد بها
الحطام ومرقاة لمصاحبة الحكام والزاهد الذي تصدى بتزهده وتلبسه
الصوف ان يعتقد ويتبرك به فيحظى ويعظم في النفوس فمن طلب
الدنيا بالدين فما اعظم مصيبته وما اطول بغيه واقطع خزيه وخسرانه
فان الدنيا التي يطلبها بالدين لا تسلم له والاخرة تسلب منه فمن طلبها بها
خسرهما جميعا ومن ترك الدنيا بالدين ربحهما جميعا تنبيه من كلامهم
البليغة ارضى الناس بالخسار بايع الدين بالدينار ابن عساكر في التاريخ
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ورواه الطبراني من حديث ابن عباس
وضعفه المنذري

الا انبيكم بخياركم اي الذين هم من خياركم قالوا بلى قال الذين اذا رؤوا
ذكر الله اي بسمتهم وهيئتهم للكون الواحد منهم حزينا منكسر امطرقا
حياتا تظهر اثار الخشية على هيبة وسيرته وحركته وسكونه ونطقه لا ينظر
اليه ناظر الا كان نظره مذكرا بالله تعالى وكانت صورته دليلا على علمه
فاولئك يعرفون بسيماهم في السكينة والذلة والتواضع وقال العارف
ابن عربي من تحقق بعبوديته وتستر بعادته بحيث اذا رؤي في غاية
الضعف ذكر الله سبحانه عند رويته فذلك عنده ما هو الولي فهؤلا
هم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى من ضبرهم على البلا ومحبة الله لهم الظاهرة
فلا يرغبون ورسهم لغير الله تعالى في احوالهم فاذا رؤي منهم مثل هذه
الصفة ذكر الله يكون اختصهم لنفسه قال ومن لا علم له بما قلنا يقول
الولي صاحب الحال هو الذي له التمكين والفضل بالهمة والتحكم في العالم
والقهر والسلطان وهذه كلها اوصاف الله تعالى وهذا قول من لا يعلم
ومقصود الشارع ما ذكرناه تم وذكره ابو نعيم عن اسما بنت يزيد من
الزيادة ابن السكن الانصارية رضي الله عنها صحابية جليلة صاحبة
حديث قال الهيثمي فيه شهر ابن حوشب وثقه غير واحد وضعف وبقية

رجال

رجال احمد اسانيده رجال الصحيح

الا قال القاضي فرق تنبيه يوكد بها الجملة المعترضة بها انبيكم بخير اعمالكم اي
افضلها وازكاها عند مليككم اي انماها واطهرها عند ربكم وملككم وخير لكم
من انفاق الذهب قال الطيبي مجرور عطف على خير اعمالكم من حيث المعنى
لان الدين الا انبيكم بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم والورق بكسر
الرا الفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم يعني الكفار فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم يعني تقتلوهم ويقتلوكم بسيف وغيره ذكر الله سبحانه
وتعالى لان سائر العبادات من الانفاق ومقابلة العدو وسائل وروسائط
يتقرب بها الى الله تعالى والذكر هو المقصود الاسني وراس الذكر قول لا اله
الا الله وهي الكلمة العليا وهي القطب الذي به ورعليه رحى الاسلام والقاعدة
التي بني عليها اركان الدين والشعبة التي هي على شعب الايمان بل هي الكل
وليس ن غيره قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد اي الوحي متصور على
استيثار الله تعالى بالوحدانية لان القصد الاعظم من الوحي التوحيد
وما امر والا ليعبدوا الله ولا مرما تجد الجارحين يوثر وبها على جميع الاذكار
لما فيها من الخواص التي لا طريق الى معرفتها الا الوجد ان والذوق قالوا
وهذا محمول على ان الذكر كان افضل للمخاطبين به ولو خوطب به شجاع
باسل وصل به نفع للاسلام في القتال لقيل له الجهاد اولى الذي ينتفع
الفقرا بماله قيل له الصدقة اولى القادر على الحج قيل له الحج اولى ومن له اطفال
قيل له برهما ربه يحصل التوفيق بين الاخبار وقال ابن عجيبة المراد بالذكر
هنا الذكر الكامل وهو ما اجتمع فيه ذكر اللسان والقلب بالذكر واستحضار
عظمة الرب وهذا لا يعد له شي واضلية الجهاد وغيره انما هو بالنسبة
الى ذكر اللسان المجرد وهذا الحديث يقتضي ان الذكر افضل من تلاوة القران
وقضية الحديث المار وهو قوله افضل عبادة امتي تلاوة القران يقتضي
عكسه فوقع التعارض بينهما وجمع الغزالي بان القران افضل للعموم
الخلق والذكر افضل للذاهب الى الله في جميع احواله في بدايته ونهايته
فان القران يشتمل على صنوف المعارف والاحوال والارشاد الى الطريق
فما دام العبد مفتقرا الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقران اولى
به فان جاز ذلك واستولى الذكر على قلبه فحديث الذكر اولى فان القران
يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة والذاهب الى الله تعالى لا ينبغي
ان يلتفت الى الجنة بل يجعل همه هما واحدا وذكره ذكرا واحدا اليدرك
درجة الفنا والاستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله اكبر تنبيه
اخذ ابن الحاج من ذلك ان نزل طلب الدنيا اعظم عند الله من اخذها
والتصدق بها وايده بما في القوت عن الحسن انه لا شي افضل من رفض

الدنيا وبما في غيره عنه انه سئل عن رجلين طلب احدهما الدنيا بعلا لها
فاصابها فوصل بها رحمه وقدم فيها لنفسه وترك الاخر الدنيا فقال اجرهما
الي الذي جانب الدنيا تنبيه اخرج ابن الصوفية بقضية هذا
الحديث فذهبوا الي انه لا طريق الي الوصول الا الذكر قالوا فالطريق في
ذلك اولا ان يقطع علايق الدنيا بالكلية ويفرغ قلبه عن الاهل والمال
والولد والوطن والعلم والولاية والجاه ويصير قلبه الي حاله يستوي
فيها عنده وجود ذلك وعدمه ثم يجلو بنفسه مع الانتصار علي الغرض
والراتبة ويقعد فارغ القلب مجموع الهم لا يفرق فكره بقراءة ولا غيرها
بل يجتهد ان لا يخطر بباله شيء سوي ذكر الله تعالي فلا يزال قائلا بلسانه
الله الله علي الدوام مع حضور قلبه الي ان ينتهي الي حالة يترك تحريك
اللسان ويري كان الكلمة جارية علي لسانه ثم يصير الي ان يتمحي اثره عن
اللسان فيصادف قلبه مواظبا علي الذكر ثم تتمحي صورة اللفظ ويبقي
معني الكلمة مجردا في قلبه لا يفارقه وعند ذلك ينتظر الفتح ورد عليهم
انتظار ورد وراء الاعتبار وحاصله ان تقديم تعلم العلم ارجح واقرب
الي الغرض ثم لا باس ان يعقبه بالمجاهدة المذكورة ت في الدعوات ه في
ثواب التسبيح ك في الدعاء والذكر عن ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه
قال ك صحيح واقره عليه الذهبي ورواه احمد ايضا قال الهيثمي ورجاله
الا يارب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا اي مشغولة بلذات المطاعم والملابس
غافلة عن اعمال الاخرة جايعة عارية بالرفع خبر المبتدا اي هي لا نه اخبار
عن حالها يوم القيامة اي تبعث جايعة عارية يوم الموقف الاعظم الا يارب
نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة من طعام دار الرضي ناعمة يوم
القيامة لطاعتها لمولاها وعدم رضاها بما رضي به الكفار في الدنيا قال تعالي
ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة الا يارب مكرم لنفسه بمتابعة هواها وتبليغها مناها بتبسطه
بالوان طعام الدنيا وشرابها وتزينه بملابسها ومراكبها وتقلبه في بنايتها
وديارها وهو لها مهين فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه من
منال حظ المتقين في الاخرة الا يارب مهين لنفسه بمخالفتها واذلالها والزامها
بعد التطاول والانتصار علي الاخة من الدنيا بالحرمان الاصابع بقدر الحاجة
وهو لها مكرم يوم العرض الاكبر لتسحبه لها فيما يوصلها الي لسقا الدايمة
الابدية والراحة المتصلة السرمدية رسله در الغاب

صبرت علي بعض الاذي خوف كله ... ورافحت عن نفسي بنفسي فخرت
ورحت عنها المكروه حتي تجرعت ... ولو جملة جرعتها لاشمازت
فيا رب عز سامني للنفس ذلة ... ويا رب نفس بالتذلل عززت

الا يارب متخوض ومتنعم فيما انا الله علي رسوله ماله عند الله من خلاق
اي نصيب في الاخرة لاستيفايه حظ نفسه في الدنيا فعلي المتورع في الاموال اذا
اراد سلوك مناهج السلامة الاقتصار علي الكفاف وقبض اليد عن التبسط
في الاختصاص بالمال العام وقد فرض رسول الله صلي الله عليه وسلم لعتاب
حين ولاه مكة عام الفتح درهما شرعيا كل يوم وفرض عمر رضي الله عنه لنفسه
ولاهله لما ولي الخلافة وكذا فعل ابن عبد العزيز الا ان عمل الجنة اي العمل
الذي يقرب منها ويوصل اليها حزن صفة السهل بربوة بضم الراء وتفتح
مكان مرتفع سمي ربوة لانها ربت فعلت الا ان عمل النار اي العمل
الذي يقرب منها ويوصل اليها سهل بسهوة بسين مهملة ارض لينة الربة
شبه المعصية في سهولتها علي مرتكبها بارض سهلة لا خرونة فيها وايضا
ذلك ان طريق الجنة وان كانت مشقة علي النفس لاشتمالها علي مخالفة
هواها بتجنب ما يهواه وفعل ما يشق عليها فلا يتوصل اليها الا بارتكاب
ما يشق علي النفس وترك ما تشتهيه من لذاتها لكن ليس في ذلك خطر
الهلاك اذ لا خطر في تهمر النفس وترك شهواتها الا يارب شهوة ساعة راحة
كشهوة نظر الي متحسن محرم يغضي به الي مواقعة كبيرة او كلمة
باطل يمنع بها حقا او يحيق بها باطلا كان يقتطع بها مال مسلم او يسفك
دمه او يهتك عرضه او رهبت حزنا طويلا في الدنيا والاخرة فالعاقل الحازم
لنفسه المحتاط لها يا خذ لنفسه من الدنيا بقصد الحاجة لا بقصد اللذة
وياخذ لاهله ولغيره بالحاجة واللذة لا بالتطاول وفي الحديث اعظم زجر
عن متابعة الشهوات وابلغ حث علي حفظ اللسان والجنان وهو من
جوامع الكلم ابن سعد في الطبقات هب عن ابي الجهير بالجيم صحابي
رضي الله عنه قال الذهبي له حديث وخرجه عنه الديلمي في مسنده
الفردوس ايضا وعزاه المنذري الي تخريج ابن ابي الدنيا ثم ضعفه
اياك منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره من قبيل قولهم اياك والاسد
والهلال والليل وتقديره هنا باعد واتق وكل ما يعتذر منه اي احذر
ان تتكلم بما يحتاج ان يعتذر عنه قال ذ والنون ثلاثة من اعلام الكمال
وزن الكلام قبل النطق به وجانبه ما يحوج الي الاعتذار او ترك اجابة السفيه
حلما عنه واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن عبادة انه قال لابنه اياك
وما يعتذر منه من القول والعمل وافعل ما بدا لك وفي رواية فانه لا يعتذر من
خير وخرج ابن عساكر عن ميمون بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز احفظ
عني ربعا لا تغضب سلطانا وان امرته بمعروف ونهيته عن منكر ولا تعلمن
بامراة ولو اقرانها القران ولا تصلن من قطع رحمه فانه لك قاطع ولا تتكلمن
بكلام يعتذر منه غدا واخرج الغالي في امالية عن بعضهم دع ما يسبق الي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القلوب انكاره وان كان عندك اعتذار فلست بموضع عذر فاقبل من اسمعته
تكرار هذا الحديث عدة العسكري من الامثال وقال قد جمع بها تبين الكلمتين
جميع اداب الدين والدنيا وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية انه لا
ينبغي الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم الشر
من تعرضه من وجود الا لم فان دخولها يوجب سقوط القلب كما يوجب
الاغذية الفاسدة سقوط البدن فاياك والدخول على الظلمة وقد راى
العارف ابو هاشم عالما خارجا من بيت القاضي فقال له نعوذ بالله من
علم لا ينفع الضياء المقدسي عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا
رسول الله ادع لي وجز فذكره ورواه عنه الديلمي في مسند الفردوس
بهذا اللفظ قال الحافظ ابن حجر في زهر الفردوس وسنده حسن قال
واخرج البخاري في تاريخه واحمد في الايمان والطبراني في الكبير بسند
جيد عن سعد بن عمارة الانصاري رضي الله عنه وله صحبة موتوفا
انظر الي ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه واخرجه ك في
المستدرك من حديث سعد والطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر
وجابر بلفظ اياك وما يعتذر منه

اياك بكسر الكاف خطاب للمونث وما يسوءك الاذن قال ذلك ثلاثا والمراد
اخذ الحذر للنطق بكلام يسوء غيرك اذا سمع منك ذلك فانه موجب للتنافر
والتقاطع والعداوة وربما ارتفع في ذلك شر والمراد بالاذن قوة متهيئة
في العصب المفروش في مقعر الصماخ وفيه تحذير من الغيبة لوشاية
عاقبتها حم م عن ابي الغادية بغين معجمة في ذا المصنف قال فرجت
انا وحبيب بن الحارث وام الحلاس هجرين الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلمنا فقالت المراة ادع لي فذكره ابو نعيم في المعرفة اي
في كتاب معرفة الصحابة من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن
العاص بن عمرو الطفاوي عن حبيب ابن الحارث قلت يا رسول
الله ادع لي فذكره قال في الاصابة والعاص مجهول طب عن عمة العاص
ابن عمرو الطفاوي بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو ونسبة الي
طفاوة بطن من قيس بن غيلان قال حدثتني عمتي قالت دخلت
مع ناس على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت حديثا
ينفعني الله به فذكره قال الهيثمي فيه العاص بن عمرو الطفاوي وهو
مستور وروى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وتمام بن سريع
وبقية رجال السند رجال الصحيح انتهى وقال البخاري هذا مرسل
فالعاص لا صحبة له وقال شيخي يعني ابن حجر مجهول لكن ذكره ابن حبان
في الثقات انتهى ولذلك لم يذكره الذهبي في الصحابة

اياك

اياك وقرين السوء بالفتح مصدر فانك به تعرف اي تشتهر بما اشتهر به
من السوء قال تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن ثم قالوا الانسان
موسوم بسيما من قارب ومنسوب اليه اقاويل من صاحب وقال علي كرم
الله وجهه القلوب مناسب ما شيء دل على شيء كالدخان على النار من
الصاحب على الصاحب وقال بعض الحكماء اعرف اخاك بما فيه قبله قال اخر
يظن بالمرء ما يظن بقرينه قال عدي

عن المرء لا تسال وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يهتدي

فمقصود الحديث التحرز من اخلاء السوء وتجانب صحبة اهل الريب
ليكون موفور العرض سليم العيب فلا يلام بملامة غيره ابن عساكر في
التاريخ عن انس

اياك والسمر بعد هدات بفتح فسكون الرجل بكسر الراء وسكون الجيم
وفي رواية الليل بدل الرجل ذكره المصنف في حاشية نسخته فانكم لا
تدرون ما ياتي الله عز وجل في خلقه ك في الادب عن جابر رضي
الله عنه وقال على شرط مسلم واقره الذهبي

اياك والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين لان التنعم بالمباح وان
كان جايزا لكنه يوجب الانس به ثم ان هذا محمول على المبالغة في التنعم
والمداومة عليه تصده خلافا لما فيه ما ورد في المستدرك وغيره ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اهديت اليه حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيرا
وناقة فلبسها مرة على انه وان دارم على ذلك فلبس غيره مثله فان
المعصوم واقف على حد رد المباح فلا يحمله ذلك على ما يخاف غايلته
من نحو بطر واشر ومذمة اهنة وتجاوز الى مكروه ونحو ذلك واما غيره فنجا
عن ذلك فالتمرح على تنعمه بالمباح خطر عظيم لا بعاده عن الخوف قال القائل
الجنيد دخلت على العارف السري تنعمت الله ببركاتها وهو يبكي
فسالته فقال جاءتني البارحة الصبية فقالت يا ابة هذا اللوز اعلقه
لك بيرد فتمنت فرايت جارية من احسن الخلق نزلت من السما فقلت
لمن انت قالت لمن لا يرغب الما الميرد فكسرت اللوز ح هب عن معاذ رضي الله
عنه قال الهيثمي رجال احمد ثقات وقال المنذري بعد ما عزاه لاحمد
والبيهقي رجاله احمد ثقات

اياك والحالب اي احذر ذبح شاة ذات لبن فحوله بمعنى مفعولة يقال
ناقة حلوب اي هي تحلب قاله لابي لبيهان الانصاري لما اضافه
فاخذ الكوة وذهب ليذبح له وفيه قصة طويلة مشهورة م في الاطعمة
كلاهما عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري وخرجه الترمذي في الشمائل مطولا

اياك والحمراي احذر شربها فان خطيبها تفزع بشاة فوتية مضمومة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفارها مشددة وعين مهملة **الخطايا** اي تطول وتكثر الذنوب يعني خطية الرب تطول سايرالخطايا وتعلوها وتزيد عليها **كما ان شجرتها** يعني الكرمة **تفرع الشجر** اي تطول سايرالشجر التي تتعلق بها وتتسلق عليها فتعلوها شبه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية كالاعيان المرئية والخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ومرقاة الى كل خبيثة ولذا سميت ام الخبايث ٭ **عن خباب** بن الارت رضي الله عنه رفيه الوليد بن مسلم وسبق انه ثقة مدلس ٭

اياكم وناراالمؤمن لاتحرقكم اي احذروها ليلا تحرقكم يعني احذروا ذي المؤمن فان النار تسرع الى من اداه كهيئة الاحتطاف فمن تعرض له بمكروه احرقته بناره ونوره وذلك ان لكل نور نارا ولكل نار حريق وحريق كل نار على قدره وعظم كل مؤمن على قدر نوره ونوره على قدر قربه ودنوه من ربه فعلم ان الكلام في المؤمن الكامل فهو الذي له نار تحرق واما غيره فلا نار له محرقة وانما معه نور التوحيد فمن تعرض لاذى الكامل فقد تعرض للهلاك وليحذر من النظر اليه بعين الازراء وان وقعت منه هفوة او هفوات **فانه وان عثر كل يوم سبع مرات** اراد التكثير لا التحديد اي وان تكرر منه السقوط في البليات والهفوات كل يوم **فان يمينه** اي يده اليمنى **بيد الله** بمعنى انه لا يكله لنفسه كما يتعلى عنه بل يقيله من عثراته ويعفوه من زلته **اذا شاء ان ينعشه** اي ينهضه ويقوي جانبه **انعشه** اي اذا شاء ان يقيله من عثرته اقاله فهو ممسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليجد عليه امرا اريرفع له شانا وقد رأى احدكم ليته خل الجنة بالذنب يصيبه وليست تلك عثرة رفض بل عثرة تدبير فعثرات الاولياء تجتمع دليلهم بها الكرامات ويبرز لهم ما كان غيبا عنهم من المحبة والعطف فينعشهم بذلك **الحكيم** الترمذي **عن الحارث بن ربيعة** لم ار في الصحابة فيما وقفت عليه من اسمه كذلك فليحرر ٭

اياكم بالنصب على التحذير **والطعام الحار** اي تجنبوا اكله حتى يبرد **فانه** اي اكله حارا **يذهب بالبركة** اذ الاكل منه ياكل وهو مشغول باذية حره فلا يدري ما اكل **وعليكم بالبارد** اي الزموا الاكل منه **فانه اهنأ للاكل وأعظم بركة** من الحار فان قلت اول الحديث ناطق بانه لا بركة فيه وختامه يشير الى ان في كليهما بركة لكنها في البارد اعظم فهو كالمتمة انفع قلت يمكن حمل قوله اذا لا بركة على ان المراد بمعظمها لاكلها فلا تدافع **عبد ان** في كتاب معرفة **الصحابة عن بولا** بموحدة غير منسوب قال ابن حجر الحديث سناده مجهول لكن اورده ابو موسى بالموحدة لكن ذكره عبد الغني في المؤتلف بمثناة فوقية وهو الصواب وذكره ابن قانع بالموحدة

فصحفه

فصحفه وافطا في اسناده انتهى ملخصا ٭

اياكم والحمرة اي اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القاني **فانها احب الزينة الى الشيطان** بمعنى انه يحب هذا اللون ويرضاه ويعطف على من تزين به ويقرب منه وهذا اتمسك به من حرم لبس الاحمر القاني كالحنفية **طب عن عمران بن حصين** رضي الله عنه قال الهيثمي وفي لباب عبد الرحمن بن يزيد انتهى قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في احدهما يعقوب بن خالد ابن نجيح البكري الحجبي لم اعرفه وفي الاخر بكر بن محمد بن رزين عن سعيد عن شجبة وبقية رجالهما ثقات ٭

اياكم وابواب السلطان اي اجتنبوها لا تقربوا منها **فانه** يعني باب السلطان الذي هو واحد الابواب **تجد اصبح صعبا** اي شديدا **هبوطا** اي منزلا لتدرجة من يلازمه منزلا له في الدنيا والاخرة ثم ان لفظ هبوطا بالها هو مما رقعت عليه في نسخ هذا الجامع والذي رقعت عليه في نسخ البيهقي والطبراني هبوطا بحاء مهملة اي يحبط العمل والمنزلة عند الله تعالى قال الديلمي وروي هبوطا بحاء معجمة والحبط اصله الضرب والحبوط البعير الذي يضرب بيديه على الارض انتهى وانما كان كذلك لان من لازمها لم يسلم من النفاق ولم يحسب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينه اغلا منه رهنه فتنة عظيمة للعالم وذريعة صعبة للشيطان عليهم سيما من له لهجة مقبولة وكلام عذب وتفاصح وتنشدق اذا زال الشيطان يلقي اليه ان في دخوله لهم ورعظهم ما يزجرهم عن الظلم ويقيم الكسر ثم اذا دخل لم يلبث ان يريه اهن وينافق ويطوي فيهلك ويهلك **طب عن رجل من سليم** يعني به ابا الاعور السلمي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه ايضا باللفظ المذكور عن ابي الاعور المذكور ابو نعيم والديلمي والبيهقي في الشعب ٥

اياكم ومشارة الناس في رواية مشارة بغير الف وهو مفاعلة من الشر اي لا تقابلوهم شر اعتوجهم الى ان يفعلوا بك مثله **فانها تذهب الغرة** بفتح معجمة مضمومة ورا مشددة الحسن والجمال الصالح شبه بغرة الفرس وكل شيء يرتفع قيمته فهو غرة **وتظهر العرة** بفتح مهملة مضمومة ورا مشددة هي الغرة استعيرت للعيب والدنس ورايت بخط الحافظ ابن حجر في اللسان الحورة بدل العرة قال رجل للاعمش لئن لقيت مع رجل فوقع فيك فهممت به فقال لعلك الذي غضبت له لو سمعه لم يقل شيئا وقيل لبعضهم فلان يبغضك قال ليس في قربه انس ولا في بعده وحشة وقال مالك لمطرف ما تقول في الناس قال الصديق يبغي

والعد ويقع قال تنازل الناس هكذا عد ورصد بتي لكن نعوذ بالله من
تتابع الالسنة كلها ف عن ابي هريرة رضي الله عنه ظاهره ان البيهقي
خرجه واقره والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه تفرد به الوليد بن سلمة
الاردني وله من امثال هذا افراد لم يتابع عليها انتهى والوليد هذا اورده
الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال تركه الدارقطني ورواه الطبراني
ايضا قال الهيثمي ورجاله ثقات الا ان شيخ الطبراني محمد بن الحسن
ابن عدي لم اعرفه

اياكم والجلوس اي احذروا ان تداوموا بالقعود علي في رواية في الطرقات
يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات بضمتين ورمي قال الطرقات
وزنا ومعنى وذلك لان الجالس بها قل ما يسلم من رؤية ما يكره او سماع
ما يحل والاطلاع علي العورات ومعاينة المنكرات وغير ذلك مما قد
يضعف القاعد عليها عن ازالته فقالوا ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها
فقال فان في رواية فاذا ابيتم من الاباء بالتشديد المجالس بفتح اللام
مصدر ميمي اي ان امتنعتم الا عن الجلوس في الطريق فان دعت حاجة
فصيروا الجلوس بالمجالس وفي رواية فان أبيتم الي المجالس بالمثناة
وبالياء التي للغاية فاعطوا بهمزة تقطع الطريق حقها اي رعوها فتعطوا
الموظفة علي المجالس فيها قالوا يا رسول الله وما حق الطريق قال غض
وفي رواية لامة غضوض قال ابو البقا جمع غض وجاز ان يكون لمصدر
هنا لتعدد دفاعليه لاختلافه قال وجوز ان يكون واحدا اي لقصور الجلوس
البصر اي كفه عن النظر الي المحرم ورفع الاذي اي الاستماع مما يؤذي المارة
من خوض او غيبة ورد السلام علي المسلم من المارة اذا مر اما له والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ظن ان ذلك لا يفيد اي خوف ذلك فاغاثة
الملهوف وتشميت العاطس وارشاد السبيل للطريق
والمعنات ونهي عنه من المقبحات وزاد ابو داود وارشاد السبيل واغاثة الملهوف والنهي للتنزيه ليلا يضعف الجالس عن ادا هذه
الحقوق واحتج به من قال ان سد الذرايع اولوي لا لزومي لانه اذا
نهي عن الجلوس صيانة للمارة فلما قالوا لا بد لنا منه نسخ لهم رفع
ان يعطوا الطريق حقها خ ت د عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال الترمذي وفي الباب ابو هريرة وغيره

اياكم والظن اي احذروا اتباع الظن احذروا سوء الظن بمن لا يسأ
الظن به من التهم والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل قال الامام الغزالي
وهو حرام لسوء القول لكن ليست عني به الا عقد القلب وحكمه علي
غيره بالسوء اما بالخواطر وحديث النفس فعفو بل الشك عفو ايضا فالنهي

عنه

عنه ان تظن والظن عبارة عما تركن اليه النفس وتميل اليه القلب وسبب
تحريمه ان اسرار القلوب لا يعلمها الا علام الغيوب فلعل الظان تعتقد
في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التاويل فحينئذ ذلك لا تعتقد
الا ما علمته رشاهدته فما لم تشاهده او لم تسمعه ثم وقع في قلبك فانما
الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق الفساق انتهى
وقال العارف زروق انما ينشأ الظن الخبيث عن القلب الخبيث لا في جانب
الحق ولا في جانب الخلق كما قيل

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ... وصدق ما يعتاده من توهم
وعادي محبيه بقول عداته ... واصبح في ليل من الشك مظلم

فان الظن اتم المظهر مقام المضمر اذ القياس فانه لزيادة تمكن المسند
اليه في ذهن السامع مما علي الاجتناب الكذب الحديث اي حديث النفس
لانه بالقاء الشيطان في نفس الانسان واستشكل تسمية الظن حديثا
واجيب بان المراد عدم مطابقة الواقع قولا او غيره او ربما ينشأ عن الظن
فوصف الظن به مجازا قال الغزالي من مكايد الشيطان سوء الظن بالمسلمين
ان بعض الظن اثم ومن حكم بشيء علي غيره بالظن بعثه الشيطان
علي ان يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك ويقع في القيام بعقوبته اذ
ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيرا منه وكل ذلك من المهلكات
ولهذا منع الشرع من التعرض للتهم تنبيه قال الراغب الظن اصابة
المطلوب بضرب من الامارة ولما كانت الامارة مترددة بين يقين وشك
فيقرب تارة من طرف اليقين وتارة من طرف الشك صار تفسيرا هل اللغة
بهما والظن متي كان عن امارة قوية فانه يمدح ومتي كان عن تخمين
لم يحمد وذم به ان يدخل الظن اثم ولا تجسسوا بجيم اي لا تتفحصوا اخبار
الناس بلطف كالجاسوس قال القاضي التجسس بالجيم تفحص الخبر ومنه
الجاسوس وقال الزمخشري التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستره
فيتوصل الي الاطلاع عليهم والتحسس عن احوال الحرم وهتك الستر حتي
يتكشف لك ما كان مستورا عنك ويستثني منه ما لو تعين طريقا لا
نقاذ محترم من هلاك او خوه كان يخبر ثقة بان فلانا خلي برجل ليقتله
او امرأة ليزني بها فيتحسس كما نقله النووي عن الاحكام السلطانية
واستجاده ولا تحسسوا بحاء مهملة اي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق
السمع وابصار الشيء نفية وقيل الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن
امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولاه بنفسه وقيل الاول يختص بالشر
والثاني اعم ولا تناجشوا بفارسين من المناقسة وهي الرغبة في الشيء
والانفراد به دونه وفي ذلك خلبتنا فسل لمتنافسون وروي تناجشوا من

الخمس قال القاضي التناجش ان يزيد هذا على هذا وذاك على ذاك في البيع وقيل المراد بالحديث النهي عن اغرار بعضهم بعضا على ما كرر في الخصومة ولا تحاسدوا اي لا يتمنى احد منكم زوال النعمة عن غيره وهو قريب من التنافس وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا قال في المعارضة المقاطعة ترك الحقوق الواجبة بين الناس تكون عامة وتكون خاصة ولا تباغضوا اي لا تتقاطعوا اسباب البغض لانه لا يكتسب بها ولا تدابروا اي تتقاطعوا من الدبر فان كلا منهما يولي صاحبه دبره قال في المعارضة التدابر ان يولي كل منهم صاحبه دبره دبرا محسوسا بالابدان او معقولا بالعقايد ولا اراك الا تقول قال ابن القيم والفرق بين المنافسة والحسد ان المنافسة المبادرة الى الكمال الذي تشاهده في غيرك لتنافسه فيه ليلحقه او يجاوزه فهي من شرف النفس وعلو الهمة وكبر القدر والحسد خلق نفس دنيمة رضيعة ساقطة ليس فيها حرص قوي للخير وكونوا عباد الله بحذف حرف النداء اخوانا اي اكتسبوا ما يصيرون به اخوانا مما ذكر وغيره فاذا تركتم ذلك لتتم اخوانا واذا لم تتركوه صرتم اعداء ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء بان يخطب مراة فيجاب فيخطبها اخر ظاهره ولو كان الاول فاسقا حتى ينكح او يترك اي يترك الخاطب الخطبة فان تركها اجاز لغيره خطبتها وان لم ياذن له وظاهر ذكر الاخ اختصاص النهي بما اذا كان الخاطب مسلما فان كان كافرا لم يحرم لكن الجمهور على ان ذكر الاخ غالبي والنهي للتحريم وللتنزيه اتفاقا لكن لم شروط مبينة في الفروع تشبيه اخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما تكاتبون وانتم اخوان على الدين ما فرق بين اهواءكم الا خشت سرايركم ولو اجتمعتم على مرتعا بيتم ما هذا الا من قلة الايمان في صدوركم ولو لبستم توقنون بخير الاخرة وشرها للتم للاخرة اطلب فيبلغ القوم انتم الاقلبلا مسلم مالك في الموطا حدثني في الادب دت عن ابي هريرة رضي الله عنه ايا كم والتعريس اي النزول اخر الليل لتخونوم على جواد الطريق بتشديد التحتية جمع جادة اي معظم الطريق والمراد نفسها والصلاة عليها اي الطريق يعني فيها فانها مارب الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن اي الامور الحاملة على اللعن والشتم الحاملة لك والمصطفى صلى الله عليه وسلم رؤف باسته رحيم بهم فارشده الى تجنب ما هو مظنة حصول التاذي ه عن جابر بن عبد الله سكت عليه المؤلف فلم يشر اليه بعلامة الضعف لعادته في الضعيف وكانه اغتر بقول المنذري رجاله ثقات لكن قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجة هذا الحديث معلل بامرين الاول ضعيف عمرو بن ابي سلمة احد رجاله

فان

فان يجيء ضعفه وابن معين قال لا يحتج به الثاني ان فيه انقطاعا لكن رواه البزار مختصرا باسناد على شرط مسلم انتهى وقال الولي العراقي فيه سالم المخياط وفيه خلف واختلف في سماع الحسن بن جابر ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ايا كم والوصال اي اجتنبوا اتباع الصوم بغير فطر فيحرم لانه يورث الضعف والملل والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف العبادات والقيام بحقها قالوا فانك تواصل قال انكم لستم في ذلك مثلي اني اعلى صفتي او منزلتي من ربي سبحانه اني ابيت في رواية اظل والبيتوتة والظلول يعبر بهما عن الزمن كله ويخبر بهما عن الدوام اي انا عند ربي دايما ابدا او هي عند بمعنى في تشريف يطعمني ربي ويسقيني حقيقة بان يطعم من طعام الجنة وهو لا يفطر او مجازا عما يفيده الله به من المعارف ويفيض على قلبه من لذة مناجاته وقرة عينه بقربه وغذاء القلوب ونعيم الارواح اعظم اثرا من غذاء الاجسام والاشباح فللانبياء جهة تجرد وجهة تعلق فبالنظر للاول الذي يفاض عليهم به من المبدا الاول مصونون عما يلحق غيرهم من البشر من ضعف وجوع وسهر وفتور وعطش وبالنظر للثاني الذي به يغيضون يلحقهم ذلك ظاهرا لموافقته للجنس لتوفية حقهم من اداب العبودية ولولا ذلك لم يمكنهم الاخذ عنهم فظواهرهم بشرية يلحقهم الاذى وبواطنهم ربانية مختصة بلذة المناجات فلا منافاة بين ما ذكرنا وبين ربطه الحجر على بطنه من شدة الجوع لما تقرر ان احوالهم الظاهرة يشاركون فيها الخلق وان احوالهم الباطنة يفارقونهم فيها فظواهرهم للخلق كما لا يبصرون فيها ما يجب عليهم وبواطنهم في حجب الغيب عنهم لا يعتريها ما يعتري البشرية من جوع ولا غيره فهاك هذا الجمع عفوا صفوا نقلها تراه مجموعا في كتاب وقل من تعرض له من الاصحاب فان كلفوا يسلون فضم اجملوا من العمل ما تطيقون بين به رجعه كلمة النبي وهو خوف الملل في العبادة والتقصير فيما هو اهم وارجح من وظايف الدين من القوة في امر الله والخضوع في فرايضه والاتيان بحقوقها الظاهرة والباطنة وشدة الجوع تنافيه وتحول بين المكلف وبينه ثم الجمهور على ان الوصال للنبي مباح وقال الامام قربه وفي المطلب ان خصوصيته به على امته لا على كل فرد فرد فقد اشتهر عن كثير من الاكابر الوصال قال في المطامح اخبرني بعض الصوفية انه واصل سنين يوما ق عن ابي هريرة رضي الله عنه ايا كم نصب على التحذير وكثرة الحلف في البيع اي توقوا اكثاره وهو للزجر والتحذير على حد ايا ك والاسد اي باعد نفسك عنه واحذره وتقييده بالكثرة يؤذن بان المراد النهي عن الكثار الايمان ولو صادقة لان

الخمس قال القاضي التناجش ان يزيد هذا على هذا وذاك على ذاك في البيع وقيل المراد بالحديث النهي عن اغرار بعضهم بعضا على ما كرر في الخصومة ولا تحاسدوا اي لا يتمنى احد منكم زوال النعمة عن غيره وهو قريب من التنافس وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا قال في المعارضة المقاطعة ترك الحقوق الواجبة بين الناس تكون عامة وتكون خاصة ولا تباغضوا اي لا تتقاطعوا اسباب البغض لانه لا يكتسب بيده ولا تدابروا اي تتقاطعوا من الدبر فان كلا منهما يولي صاحبه دبره قال في المعارضة التدابر ان يولي كل منهم صاحبه دبره محسوسا بالابدان او معقولا بالعقايد ولا اراه الا قوال قال ابن القيم والفرق بين المنافسة والحسد ان المنافسة المبادرة الى الكمال الذي تشاهده في غيرك لتنافسه فيه ليلحقه او يجاوزه وهي من شرف النفس وعلو الهمة وكبر القدر والحسد خلق نفس ذميمة رضيعة ساقطة ليس فيها حرص على الخير وكونوا عباد الله عند ذكر النهي اخوانا اي انتسبوا بما تصيرون به اخوانا مما ذكر وغيره فاذا تركتم ذلك لستم اخوانا واذا لم تتركوه صرتم اعداء لا يخطب الرجل على خطبة اخيه بكسر الخاء بان يخطب امراة فيجاب فيخطبها اخر ظاهره ولو كان الاول فاسقا حتى ينكح او يترك اي يترك الخاطب الخطبة فان تركها اجاز لغيره خطبتها وان لم ياذن له وظاهر ذكر الاخ اختصاص النهي بما اذا كان الخاطب مسلما فان كان كافرا لم يحرم لكن الجمهور على ان ذكر الاخ غالبي والنهي للتحريم لا للتنزيه اتفاقا لكن له شروط مبينة في الفروع تنبيه اخرج الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء قال ما لكم لا تحابون وانتم اخوان على الدين ما فرق بين اهوائكم الا حسن سرايركم ولو اهتممتم على امر غايبتم ما هذا الامن قلة الايمان في صدوركم ولو لم تتحابوا توقفون بخير الاخرة وشر ها للتتم للاخرة اطلب فيبن القوم انتم الا قليلا سالم مالك في الموطا حدثني في الادب دت عن ابي هريرة رضي الله عنه

ايا كم والتعريس اي النزول اخر الليل لتخونوم على جواد الطريق بتشديد التاء جمع جادة اي معظم الطريق والمراد نفسها والصلاة عليها اي الطريق يعني فيها فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن اي الامور الحاملة على اللعن والشتم اي لمتلبسها والمصطفى صلى الله عليه وسلم رؤف بامته رحيم بهم فارشده الى تجنب ما هو مظنة حصول التاذي ه عن جابر بن عبد الله سكت عليه المؤلف فلم يشر اليه بعلامة الضعف كعادته في الضعيف وكانه اغتر بقول المنذري رواته ثقات لكن قال الحافظ مغلطاي في شرح ابن ماجة هذا الحديث معلل بامرين الاول ضعيف عمرو بن ابي سلمة احد رجاله

فان

فان يحيى ضعفه وابن معين قال لا يحتج به الثاني ان فيه انقطاعا لكن رواه البزار متصلا باسناد على شرط مسلم انتهى وقال الولي العراقي فيه سالم المخياط وفيه خلف واختلف في سماع الحسن بن جابر ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

ايا كم والوصال اي اجتنبوا اتباع الصوم بغير فطر فيحرم لانه يورث الضعف والملل والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف العبادات والقيام بحقها قالوا فانك تواصل قال انكم لستم في ذلك مثلي اني اظل عند ربي يطعمني ربي ويسقيني في رواية اظل والبيتوتة والظلول يجبر بهما عن الزمن كله ويجبر بهما عن الدوام اي انا عند ربي دايما ابدا او هي عند ربي تشريف يطعمني ربي ويسقيني حقيقة بان يطعم من طعام الجنة وهو لا يفطر او مجازا عما يفتح به الله به من المعارف ويفيض على قلبه من لذة مناجاته وقرة عينه بقربه وغذا القلوب ونعيم الارواح اعظم اثرا من غذا الاجسام والاشباح فللانبياء جهة تجرد وجهة تعلق فبالنظر للاول الذي يفاض عليهم به من المبدا الاول مصونون عما يلحق غيرهم من البشر من ضعف وجوع وسهر وفتور وعطش وبالنظر للثاني الذي به يفيضون يلحقهم ذلك ظاهرا لموافقته للجنس لتوفر عليهم اداب الشريعة ولولا ذلك لم يمكنهم الاخذ عنهم فظواهرهم بشرية يلحقهم الاذى وبواطنهم ربانية مختفية بلذة المناجات فلا منافاة بين ما ذكرنا وبين ربطه الحجر على بطنه من شدة الجوع لما تقرر ان احوالهم الظاهرة يشاركون فيها الخلق واحوالهم الباطنة يفارقونهم فيها فظواهرهم للخلق كما ترى يبصرون فيها ما يعجب عليهم وبواطنهم في حجب الغيب عنه ربهم لا يعتريها ما يعتري البشرية من جوع ولا غيره فهاك هذا الجمع عفوا صفوا فاقبلها تراه مجموعا في كتاب وقل من تعرض له من الاعراب فانكفوا يسلون فخم اجملوا من العمل ما تطيقون بين به رجحان حكمة النهي وهو خوف الملل في العبادة والتقصير فيما هو ارجح من وظايف الدين من القوة في امر الله والخضوع في فرايضه والاتيان بحقوقها الظاهرة والباطنة رشدة الجوع تتابعه وتحول بين المكلف وربه ثم الجمهور على ان الوصال للنهي ساع وقال الامام قربه وفي المطلب ان خصوصيته به على امته لا على كل فرد فرد فقد اشتهر عن كثير من الاكابر الوصال قال في المطامح اخبر بعض الصوفية انه واصل سنتين يوما ق عن ابي هريرة رضي الله عنه ايا كم نصب على التحذير وكثرة الحلف في البيع اي توقوا اكثاره فهو للزجر والتحذير على حد ايا ك والاسد اي باعده تفسل عنه واحذره وتقييده بالكثرة يؤذن بان المراد النهي عن اكثار الايمان ولو صادقة لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكثرة مظنة الوقوع في الكذب كالرائح حول الحمى يوشك ان يقع فيه مع ما
فيه من ذكر الله تعالى لا على جهة تعظيمه بل تعظيم السلعة فالحلف
لها لا له اما الكاذبة فحرام وان قلت فانه تعليل لما قبله ينفق اي يروج
البيع ثم يمحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب بركته بوجه ما من تلف
او صرف فيما لا ينفع قال الطيبي وثم للتراخي في الزمن يعني وان انفق
اليمين المبيع مالا فانه يذهب بالبركة مالا ويحتمل كونها للتراخي في
الرتبة اي ان محقة البركة ابلغ من في الانفاق والمراد من محق البركة عدم
النفع به دينا او دنيا حالا او مآلا او اراهم حرموه كلهم في البيع عن ابي
قتادة الانصاري ولم يخرجه بهذا اللفظ البخاري

اياكم والدخول بالنصب على التحذير وهو تنبيه المخاطب على محذور
ليحترز منه اي اتقوا الدخول على النسا وردخول النسا عليكم ويتضمن
منع الدخول منع الخلوة بالاجنبية بالاولى والنهي ظاهر العلة والقصد
به غير ذوات المحارم ذكر الغزالي ان راهبا من بني اسرايل اتاه اناس بجارية
بها علة ليداويها فابى قبولها فما زالوا به حتى قبلها ليعالجها فاتاه
الشيطان فوسوس له معاريتها فوقع عليها فحملت فوسوس له ان
تفتضح فاقتلها وتدفنها ففعل فوسوس له ان اهلها ماتت فتقولها واتى الشيطان في قلب اهلها انه
قتلها فاخذوه وصعدوه فقال له الشيطان اسجد لي تنج فسجد له
فانظر الى ميله كيف اضطره الى الكفر بطاعته له في قبوله للمعاريه
وجعلها عنده وقتلها
خ

حوقت عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وتمام الحديث
قالوا يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت اي دخوله على زوجة
اخيه يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة فهو محرم شديد التحريم وانما
بالغ في الزجر بتشبيهه الموت لتسامح الناس في ذلك حتى كانه غير اجنبي
من المراة وخرج هذا المخرج قولهم للاسد الموت اي لقاره يفضي اليه
وكذا دخول الحمو عليها يفضي لي موت الدين او الى موتها بطلاقها
عنه غيره الزوج او بردها ان زنت محمد وقد بالغ بانك في هذا الباب
حتى منع ما يجر الى التهم لخلوة امراة بابن زوجها وان كانت جايزة لان
موقع استماع الرجل من النظر شهوة لامراة ابيه ليس لموقعه منه لا مه
هذا قد استحكمت عليه النفرة الخارية زد ان انست به النفس
الشهوانية والحمو اخو الزوج وقريبه

اياكم والشح الذي هو قلة الافضال بالمال فهو في المال خاصة او عام
رديف البخل او اشد او اذا صحبه حرص او منع الواجب او اكل مال الغير
او العمل بالمعاصي كما سبق فانما هلك من كان قبلكم من الامم بالشح
كيف وهو من سوء الظن بالله امرهم بالبخل فبخلوا وبالبخل وامرهم

بالقطيعة للرحم فقطعوها ومن قطعها قطع الله عنه رحمته وافضاله
وامرهم بالفجور اي الميل عن القصد او الانبعاث في المعاصي ففجروا
اي امرهم بالزنا فزنوا والحاصل ان الشح من جميع وجوهه يخالف الايمان
اشمة علي لخير او ليك لم يومنوا دمن ثم ورد لا يجتمع الشح والايمان في
قلب ابدا قال الماوردي وينشا عن الشح من الاخلاق المذمومة وان كان
ذريعة الى كل مذموم اربعة اخلاق ناهيك بها ذما الحرص والكبرة وسوء
الظن ومنع الحقوق فالحرص شدة الكدح والجهد في الطلب والكبرة
استقلال الكثير والاستكثار لغير حاجة وهذا فرق ما بين الحرص
والكبرة وسوء الظن عدم الثقة بمن هو اهل لها والخاتمة منع الحقوق
لان نفس البخيل لا تسمح بفراق محبوبها لا تتقادا الى ترك مطلوبها
فلا تنفق عن لحق ولا تجيب الى نصاف واذا زال الشح الذي ما وصف من هذه
الاخلاق والشيم الذميمة لم يبق معه غير موجود ولا اصلاح مامول دك
في الزكاة عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي

اياكم والفتن اي احذروها وتقوها والتقرب منها فان رفع اللبن فيها
مثل رفع السيف فانه يودي الى رفع الشيف باخره ه عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن الحارث الحارثي ضعفوه

اياكم والحسد وهو كما قال الحرالي قلق النفس من روية النعمة على الغير
وهو اعتراض على الحق سبحانه وتعالى لانه ربما حوله لنقض ما فضله
بازالة فضله عما انعم له ومن ثم قال فان الحسد ياكل الحسنات اي ينيها
ويحبرها ويحوايرفا كما تاكل النار الحطب اي الياب لانه يفضي بصاحبه
الى عتياب المحسود وشتمه وربما يتلف ماله او يشعي في سفك دمه وكل
ذلك مظالم يقتص منها في الاخرة ويذهب في عوض ذلك حسناته فلا جرم
نبه للمعتزلة الزاعمين ان المعاصي تحبط الاعمال تنبيه قال الغزالي
الحاسد جمع لنفسه بين عذابين لان حسده على نعمة الدنيا فان كان مؤمنا
بالحسد وما قتع بذلك حتى اضاف اليه عذابا في الاخرة فقصد محسوده
فاصاب نفسه واهدى اليه حسناته فهو صديقه وعدو نفسه وربما
كان حسده سبب انتشار فضل المحسود فقد قيل

واذا اراد الله نشر فضيلة ... طويت اباح لها لسان حسود

وفي الادب من حديث ابراهيم بن اسيد عن جده عن ابي هريرة رضي الله
عنه وجد ابراهيم لم يسم وذكر البخاري ابراهيم هذا في تاريخه الكبير وذكر
له هذا الحديث وقال لا يصح

اياكم والغلو في الدين اي التشديد فيه بمجاوزة الحد والبحث على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فوائض الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها فانما هلك من كان قبلكم من الامم بالغلو في الدين والسعيد من اتعظ بغيره وهذا قاله غداة العقبة وامرهم بمثل حصى الخذف قال ابن تيمية قوله اياكم والغلو في الدين عام في جميع انواع الغلو في الاعتقادات والاعمال والغلو مجاوزة الحد بان يزاد في مدح الشيء او ذمه على ما يستحق ونحو ذلك والنصارى اكثر غلوا في الاعتقاد والعمل من سائر الطوائف واياهم نهى الله عن الغلو في القرآن بقوله لا تغلوا في دينكم وسبب هذا اللفظ العام ونحوه لما ورد ودخل فيه الرمي بالحجارة الكبار ونحوها على انه ابلغ من الصغار ثم علله بما يقتضي ان مجانبة هديهم مطلقا ابعد عن الوقوع فيما هلكوا به او ان المشارك لهم في بعض هديهم يخاف عليه الهلاك ثم

ن ه ك عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابن منيع والحلواني وآلة يلمي وغيرهم قال ابن تيمية هذا اسناد صحيح على شرط

اياكم والتنعي بفتح فسكون وهو خبر الموت كان التنعي من عمل الجاهلية كانوا اذا مات منهم ميت ركب راكب فرسا وقيل نعا اي كنزال فلانا اخبل نعه وناظم خبر موته فهذا اذا ارتفع على وجه النوح يكون حراما واما الاعلام بموته من غير نوح فلا باس به ت عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال عبد الحق وروي مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه ابن القطان بما محصوله انه ضعيف كيف ما كان لكن رواية الرفع اضعف وممن بين ضعفه مطلقا الترمذي نفسه نعم روى الترمذي بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النعي

اياكم والتعري اي التجرد عن اللباس وكشف العورة وهو حرام ان كان ثم من يحرم نظره اليه واما ان كان في خلوة فان كان لغرض جاز وان كان لغير غرض حرم كشف السوءتين فقط فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله اي يجامع حليلته يريد الكرام الكاتبين فاستحيوهم اي استحيوا منهم واكرموهم بالتستر بحضرتكم وعدم هتك حرمتهم ت في الاستيذان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال حسن غريب قال ابن القطان ولم يبين لم لا يصح وذلك لان فيه ليث بن ابي سليم والترمذي نفسه دايما يضعفه ويضعف به

اياكم ورسوبات البين اي التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين او قبيلتين حيث يحصل بينهما فرقة او فساد والبين من الاضداد والوصل والفراق فانها الحالقة اي الماحية للثواب المودية للعقاب والمهلكة من حلق بعضهم بعضا اي قتل ما خوذ من حلق الشعر وقال الزمخشري اي الحالقة تطبيعة الرحم والتظالم لانها محاج الناس وتهللهم كما يحلق الشعر يقال رتعت

فيهم

فيهم حالقة لم تدع شيئا الا اهلكته انتهى ت في الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال صحيح غريب وفيه عبد الله بن جعفر المخرمي وهيا ورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة وقال ابن حبان يسرق الترك

اياكم والهوب فان الهوب يعني وبصم قال الحربي الهوب نزوع النفس الى شهوتها في مقابلة معتلي الروح لمنبعث الانبساطة لان النفس ثقيل الباطن بمنزلة الماء والتراب والروح خفيف الباطن بمنزلة الهواء والنار وكان العقل متسع الباطن بمنزلة اتساع النور في كلية الكون علوا وسفلا قاله الحربي وقال القاضي الهوب ميل النفس الى ما تشتهيه والمراد هنا الاسترسال في الشهوات ومطاوعة النفس في كل ما تريده فحمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الهاوية الى الدنيا والى الاخرة والى الهاوية قال العارف الجنيد ارقت ليلة وفقدت حلاوة وردي ثم اضجعت لانام فتمايلت حيطان البيت وكان السقفان يسقطا فخرجت فاذا رجل ملتف بعباءة مطروح بالطريق فقال اي الساعة قلت من غير موعد قال بلى سالت بمركك القلوب ان يحركك قلت فما تريد قال بغيتي يصيرة النفس دراها قلت اذا اتاك لفت هواها قال يا لفل لسعي احبتك به سرات فابيت لان تسمعيه من الجنيد ثم انصرف انتهى وقال الماوردي الهوب من الخير صاد وللعقل مضاد ينتج من الاخلاق قبايحها وينظم من الافعال فضايحها ويجعل ستر المروة مهتوكا وحمى الحشمة مسلوبا الخرجي في كتاب الابانة من اصول الديانة عن ابن عباس رضي الله عنهما

اياكم وكثرة الحديث عني فمن قال علي فليقل حقا او صدقا اما شك من الراوي واما لان الحق غير مرادف للصدق فان الحق يطلق على العقايد والاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على مطابقة الواقع ريقابله الباطل واما الصدق فيشاع في الاقوال فقط ريقابله الكذب ومن تقول بشد الواو على ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار اي فليتخذ له منزلا اي يبنيا فيها ومن ثم كان اكابر الصحب رضي الله عنهم يتحرزون عن عدم التحديث قال علي كرم الله وجهه لان اخر من السما احب الي من ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم اسمعه حم ه ك عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا على المنبر فذكره قال ك على شرط مسلم وله شاهد باسناد اخر واخره الذهبي عليه

اياكم ودعوة المظلوم اي احذروا جميع انواع الظلم ليلا يدعو عليكم المظلوم وان كانت من كافر فانه اي الشان وفي رواية للبخاري فانها اي الدعوة ليس لها حجاب دون الله عز وجل يعني انها مستجابة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قطعا وليس له حجاب يحجبه عن خلقه قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين
اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها
لانه لا يقع غالبا الا لضعيف لا يمكنه الانتصار وانما نشأ الظلم من ظلمة القلب
لانه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فاذا سعى المتقون بنور هم الحاصل بسبب
التقوى اشتغت المظالم ظلمات الظلم حتى لا يغني عنه ظلمه شيأ سموه

عن انس رضي الله عنه وله شواهد كثيرة سبقت ترجمي كثير منها

ايا كم ومحقرات الذنوب اي صغائرها لان صغائرها اسباب تؤدي الى
ارتكاب كبائرها كما ان صغائر الطاعات اسباب مؤدية الى تحري كبائرها قال
الغزالي صغائر المعاصي يجر بعضها الى بعض حتى تفوت اصل الايمان
بهدم اصل الايمان عند الخاتمة انتهى وان الله تعالى يغفر من شاء لمن
الصغير ويغفر لمن شاء الكبير ثم انه ضرب لذلك مثلا زيادة في التوضيح
فقال فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا
بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما انضجوا به خبزهم وان محقرات
الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه يعني ان الصغائر اذا اجتمعت
ولم تغفر اهلكت ولم يذكر الكبائر لندرة وقوعها من الصدر الاول ورشدة
تحرزهم منها فانهم ربما قد لا يلتزمون به وقال الغزالي تصير الصغيرة
كبيرة بأسباب منها الاستصغار والاصرار فان الذنب كلما استصغره عظم
عند الله استعظامه يصدر عن نفور القلب منه وكراهته له
وذلك النفور يمنع من شدة تأثيره به واستصغاره يصدر عن الالف به وذلك
يوجب شدة الاثر في القلب المطلوب تنويره بالطاعة والحذر وتسويده
بالمعصية وقال الحكيم اذا استخف بالمحرمات دخل التخليط في ايمانه
وذهب الوقار وانتقض من كل شيء بمنزلة الشمس ينكسف طرف منها
فيقدر ما انكسف ولو كر اس بره ينقص من شعاعها واشراقها على اهل
الدنيا وخلص النقص الى كل شيء في الارض فكذا نور المعرفة ينقص بما
لذنب على قدره فيصير قلبه محجوبا عن الله بحسابه فتزال الدنيا
بكليتها اهون من ذلك فلا يزال ينقص ويتراكم نقصانه وهو ابله لا يتنبه حتى
يستوجب الحرمان ثم طب هب والغيبا المقدسي كلهم عن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد
الطبراني في ثلاثة من طريقين ورجال احدهما رجال الصحيح غير عبد
الوهاب بن الحكم وهو ثقة

ايا كم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كرجل
كان بارض فلاة ذكر الارض والفلاة مقحم لتحقير صنيع القوم فجعل الرجل
يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا واججوا

نارا

نارا وانا نضجوا ما فيها قال الغزالي وتتواتر الصغائر عظيم التأثير في سواد القلب
فهو كتواتر قطرات الماء على الحجر فانه يحدث فيه حفرة لا محالة مع لين الماء وصلابة
الحجر قال العلائي فهذا من كلام حجة الاسلام مقصود الحديث الحث على عدم
التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها وعدم الغفلة فيها فان في اهمالها
هلاكا له بل ربما تغلب الغفلة على الانسان فيفرح بالصغيرة ويتبجح بها
وبعد التمكن منها نعمة غافلا عن كونها وان صغرت سببا للشقاوة وقيل ان
من المذنبين من يتمدح بين يديه لشدة فرحه بمعاقرته ويقول اما رأيتني
كيف مزقت عرضه ويقول المناظر اما رأيتني كيف فضحته وذللت مساويه
وقيل فجلته وكيف استخففت به وحقرته ويقول التاجر اما رأيت كيف
روجت عليه الزائف وكيف خدعته وغبنته وذلك وأمثاله من المهلكات

ثم طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير عمران القطان وقد وثق انتهى وقال الحافظ العراقي اسناده جيد وقال
العلائي حديث جيد على شرط الشيخين وقال ابن حجر رجاله ثقات

ايا كم ومحادثة اي الاجانب فانه اي لسان لا يخلو رجل بامرأة اجنبية
حيث يحتجب شخاصها عن ابصار الناس والحال انه ليس لها محرم
اي حاضر معها الا هم بها ان يجامعها او يتعاطى منقدمات ذلك
تحرزا من مظان الفتن ومواقع الشبهة ومن حام حول الحمى يوشك
ان يقع فيه قال الغزالي قال ابليس لموسى عليه الصلاة والسلام
اريد اتوب اشفع لي الى ربك فاوحى الله اليه مره ان يجعل لقبر ادم
عليه الصلاة والسلام لينتاب عليه فاستكبر وقال لم اسجد له حيا اسجد
له ميتا ثم قال ابليس يا موسى لكل علي حق بما شفعت لي فاذكرني عند
ثلاث لا اهلك فيهن حين تغضب فان رجائي في رحمتك وعيني في عينك
وحين الزحف فاني اذكر للمجاهد ولده وزوجته وماله حتى تولي راجلا
ان تجالس امرأة ليست ذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها

الحكيم الترمذي في كتاب اشراط الحج عن سعد بن مسعود رضي
الله عنه في الصحابة سعد وسعد بن مسعود الانصاري وسعد بن
مسعود الثقفي وسعد بن مسعود الكندي رضي الله عنهم وقال ابن منده

ايا كم والغيبة التي هي ذكر العيب بظهر الغيب بلفظ او اشارة او حركة
بل او بالقلب كما في الاحياء فان الغيبة اشد من الزنا اي من اثمه ان الرجل
قد يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر
له حتى يغفر له صاحبه وفيها ان يغفر له فقد اغتاب ابن جلا بعض
اخوانه فارسل يستحله فابى فاتاه ابليس في صحيفتي حسنة اجل منها
فكيف لمحوها قال الغزالي والغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات وسئل

شبكة الألوكة www.alukah.net

من يغتاب كمن ينصب منجنيقا فهو يرمي به حسناته شرقا وغربا ويمينا وشمالا
وقد قيل للحسن اغتابك فلان فبعث اليه بطبق فيه رطب وقال اهديت
الي بعض حسناتك فاحببت مكافاتك وقال ابن المبارك لو كنت مغتابا
لاغتبت امي فانها احق بحسناتي قال الغزالي العجب ممن يطلق لسانه
طول النهار في الاعراض ولا يستنكر ذلك مع قوله هنا اشد من الزنا فيجب
على من لم يمكنه كف لسانه في المجالس ان يصبر على الانفراد اهون
من الصبر على السكوت مع المخالطة انتهى وقد نقل القرطبي الاجماع
على انها كبيرة ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة وفي الصمت
وابو الشيخ الاصبهاني في التوبيخ وابن حبان في الضعفا وابن مردويه
في التفسير كلهم عن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري رضي
الله عنهما ورواه الطبراني عن جابر بلفظ الغيبة اشد من الزنا والباقي
سواء قال الهيثمي وفيه عباد بن كثير متروك

ايا كم والمدح وفي رواية والمدح فانه الذبح لما فيه من الاثمة في دين
الممادح والممدوح وسماه ذبحا لانه قد يميت القلب فيخرج من دينه
وفيه ذبح للممدوح فانه يغره باحواله ويغريه بالعجب والكبر ويربي
نفسه اهلا للمدحة سيما اذا كان من ابنا الدنيا اصحاب النفوس الخبيثة
الهوجي وفي رواية فانه من الذبح وذلك لان المذبوح هو الذي يفتر عن
الجهل والمدح يوجب الفتور لان المدح يورث العجب والكبر وهو
مهلك كالذبح فلذا شبه به قال الغزالي فمن صنع بك معروفا فان كان
من يجب الشكر والثنا فلا تمدحه لان قضاء حقه ان لا يقوه على الظلم
وطلبه للشكر ظالم والا فاظهر شكره ليزداد رغبة في الخير واما ما مدح
به المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد ارشد ما دعيه الي ما يجوز
من ذلك بقوله لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ويستثنى منه
ايضا ما جا من المعصوم كالالفاظ التي وصف بها المصطفى صلى
الله عليه وسلم بعض اصحابه كقوله لعبد الله عن معاوية
ابن ابي سفيان رضي الله عنه ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع والحارث
ايا كم وفي رواية اياكن وهو ظاهر لانه وقع خطابا للنساء عثمان بن مظعون
رضي الله عنه لما مات كما في النهاية وغيرها ونعيق الشيطان يعني
الصياح والنوح واضيف للشيطان لانه الحامل عليه فانه مهما
يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان واليد
فمن الشيطان اي هو الامر الموسوس به وهو مما جبه ويرضاه
ولفظ رواية مسند احمد ايا كن ونعيق الشيطان وهو من عنقه اذا
اخذ بعنقه وعمر في حلقه ليصيح فجعل صياح النساء عنده المصيبة سببا

عن

عن الشيطان لحمله لهن عليه الطبراني ابو داود عن ابن عباس رضي الله
عنهما وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد سبق بيان حاله ورواه عن انس
ايضا احمد وابن منيع والديلمي

ايا كم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر
البراغيث اي المنتونين في البدن والقعود فيها منهي عنه ارشاد الضرر
وقد صرح بذلك جمع من الاطبا وقال الحارث ابن كلدة ايا كم والقعود في الشمس
فان لنتم لابد فاعلين فتقلبوها بعد طلوع الفجر ربعين يوما فانكم تنتم رائب
سائر السنة ك في الطب من حديث محمد بن زياد الطحان عن ميمون بن
مهران عن ابن عباس رضي الله عنه وتعقبه الذهبي على الحاكم بانه من
وضع الطحان انتهى وكان ينبغي للمصنف حذفه

ايا كم والخذف بخاء وذال معجمتين ان تاخذ حصاة او نواة بين سبابتيك
وترمي بها فانها اي هذه الفعلة تفلق السن وتفقا العين وتشكي العدو
وتكاية يعتد بها طب عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه الحسن بن دينار وهو ضعيف لكن معناه في الصحيح ورواه عنه ايضا
الدارقطني وزاد بيان السبب وهو انه راى رجلا يخذف فنهاه ثم ذكره

ايا كم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البها من الوجه ويقطع الرزق
يعني يقلله ويقطع لثرة بركته ويسخط الرحمن اي يغضبه والخلود
اي وفيه الخلود في النار اي نار جهنم ايان اشتمله او هو زجر وتهويل والبين
على ظاهره ويلفي في قبحه انه مع ما مال رضته شرع فيه انث ال القتلات
وافضحها واشنعها وامران يشهد المؤمنون تعذيب فاعله ومن قبحه
ان بعض البهايم يستقبحه ففي البخاري عن عمرو بن ميمون رايت في
الجاهلية قردا زنى بقردة فاجتمع عليهما القرود فرجموهما حتى ماتا طب
عد عن اسحاق بن احمد بن جعفر عن محمد بن اسحاق البكائي عن الحكم
ابن سليمان عن عمرو بن جميع عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الهيثمي فيه عمرو بن جميع وهو متروك وادرده ابن الجوزي
في الموضوع من حديث ابن عدي هذا وقال فيه عمرو بن جميع لين اب
فتعقبه المولف بان الطبراني خرجه ولم يزد على ذلك وهو تحقيق ارتاحي
من بيت العنكبوت لان ابن جميع الذي حكم بوضع الحديث لاجله في
سند الطبراني ايضا فهو الذي صنعه

ايا كم والدين بفتح الدال فانه هم بالليل لان اهتمامه بقضايه والنظر
في اسباب ادايه يسلبه لذة نومه وذله بالنهار فانه يبتذل للغريم
ليمهله وهذا تحذير شديد من ارتكاب الدين لا سيما لمن لا يرجو له وفا
وقيل للدين قد يحدم الدين هب عن انس بن مالك رضي الله عنه ورفعه

الحارث بن نبهان قال الذهبي ضعفوه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لادم فكان من الكافرين قال ابن عطاء الله كان الشاذلي يكرم الناس على خوفهم عند الله تعالى حتى انه رجل دخل عليه مطيع فلا يهتم به وعاص فيكرمه لان ذلك الطايع جاء وهو متكبر بعمله والعاصي دخل بكسرة معصيته وذلة نخالفته ثم قال بعض العارفين العاصي الذليل الحقير خير من الطايع المتكبر المعجب بنفسه ومعصيته اورثت ذلا واحتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا

واياكم والحرص وهو كما قال الماوردي شدة الكلب والاشراف في الطلب قال وهو خلق يحدث عن البخل **فان ادم حمله الحرص على ان اكل من الشجرة** فاخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل منها بغير اذن ربها فحاق به الحرص فالحرص على الخلد اظلم عليه فلو انكشفت عنه ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيها مع اكلي منها بغير اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت من النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته فخدعه حتى وقع فجرى ما جرى قال الخواص الانبياء عليهم السلام قلوبهم سادجة لا تتوهم ان احدا يكذب ولا يحلف فلذلك صدقت من قال له ادلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي النبي السابق والمكشف له سر تنفيذ اخذ ربه وظلت باكلة من الشجرة المدح عند ربه فكانت الغفلة في استعجاله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بانه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه حالة يلون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وخلق الانسان عجولا قال العارف بن ادهم قلة الحرص والطمع يورث الصدق والورع وكثرة الحرص والطمع يورث الخوف والجزع قال الماوردي الحرص والشح اصل كل ذم وسبب لكل لوم لان الشح يمنع من ادا الحقوق ويبعث على القطيعة والعقوق فاما الحرص فيسلب فضايل النفس لاستيلايه عليها ويمنع من العبادة لتشاغله عنها ويبعث على التورط في الشبهات لقلة تحرزه منها فهذه ثلاث خصال هن جامعات للرذايل مانعات للفضايل مع ان الحريص لا يستزيد بحرصه زيادة على رزقه شواذ لا نفسه واسخاط خالقه وقال بعض الحكما الحرص مفسدة في الدين والمروة والله ما عرفت في وجه رجل حرصا فرايت ان فيه مصطنعا وقال اخر المقادير الغالبة لا تنال بالمغالبة والارزاق المكتوبة لا تنال بالشدة والمكالبة وليس للحريص غاية مطلوبة يقف عنها كالنهاية محدودة يقنع بها لانه ان وصل بالحرص الى ما امل اغراه ذلك بزيادة

الحرص

الحرص والامل والاراجيف اصناعة العنا لوما والصبر عليه حزما وصار لما سلف من عنايه اتوجي رجاء ابسط املا ولو صدق الحريص نفسه واستنصح عقله لعلم ان من تمام السعادة ورهن التوفيق الرضا بالقضا والقناعة بالقسم **واياكم والحسد فان ابني ادم قابيل وهابيل انما قتل احدهما صاحبه حسدا فيهن** اي الكبر والحرص والحسد **اصل كل خطية** فجميع الخطايا تنشا عنها والكبر منازعة الذات المتعالية في صفته التي لا يستحقها غيره فمن نازعه اياها قالنار مثواه فعقوبة التكبر في الدنيا الملقت من اولياء الله والذلة بين عباد الله وفي الاخرة نار الله والحرص مسابقة قدر الله ومن سابق القدر سبق وهو مغالبة الحق تقدس ومن غالبه غلب فعقوبته في الدنيا الحرمان وفي الاخرة النيران والحسد تسخط قضا الله فيما لا عذر للحسد فيه فعقوبته في الدنيا الغيظ الشديد وفي الاخرة نار الوعيد وتحصيل هذه الثلاثة بان الكبر لانها اصول الكل قال الحرالي اصول الكل ثلاثة الكبر الذي كان سبب بلا ابليس والحرص الذي كان سبب اكل ادم عليه الصلاة والسلام من الشجرة والحسد الذي كان سبب قتل قابيل هابيل وقال ابو حاتم لصيت الموت خرقا من ثلاثة اشيا الكبر والحرص والبخل فان المتكبر لا يخرجه الله من الدنيا حتى يريه الهوان من ارذل اهله وخدامه والحريص لا يخرجه من الدنيا حتى يوجه اليه ذلة او شربة والممتال لا يخرج منها حتى يمرغه ببوله وقذره **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابن مسعود** رضي الله عنه

واياكم والطمع الذي هو انبعاث هوى النفس الى ما في يدي الناس **فانه الفقر الحاضر** والرغبة ان طمع والعبد حران قنع وقد قال علي كرم الله وجهه في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة انها القناعة وقال الحليم الكرم مصارع العقول تحت بروق المطامع وقال بلى ولو لم يكن في القنوع الا التمتع بالعز الكفي وقال الامام الشافعي رضي الله عنه من غلبت عليه شهوة الدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع وقال العارف المرسي ما ردت اشتري شيا ممن يوفي فرحلت لحله حتى بيني فنوديت السلامة في الدين بترك الطمع من المخلوقين وقال الطمع ثلاثة احرف كلها مجوفة فهو بطن كله فلذا صاحبه لا يشبع **واياكم وما يعتذر منه** اي قوا انفسكم الكلام فيما يحوج الى الاعتذار كما سبق تتمة قال بعض العارفين الطمع طمعان طمع يورث الذل لله وهو اظهار الافتقار ورعاية العجز والانكسار وهو غاية الشرف والعز والسعادة الابدية وطمع يوجب الذل في الدارين اي وهو المراد هنا وهو راس حب الدنيا وحب الدنيا راس كل خطية والخطية ذل وخزي فيهما وحقيقة الطمع ان تعلق همتك

وتليك والملك بها ليس عندك فاذا مطرت سياه الامال على ارض الوجود والقي فيها
بذر الطمع سقت اغصانها بالذل وبنى طمعت فيه الاثرة وانت غارق في بحر الهوى
ضللت واضللت طس وكذا العسكري عن جابر رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد مجمع على ضعفه

ايا كم والكبر وانما اهلك ابليس الكبر قال انا خير منه وانما حملت فضايل
ادم عليه الصلاة والسلام باعترافه على نفسه فان الكبر يكون في الرجل
وان عليه العمامة من شدة الحاجة وضنك المعيشة وقلة الشيء والايمنعه
ذلك عن النظر في عاقبته ومآله ما ينبغي لمن خرج من مخرج البول مرتين
ان يتكبر وقال الحكيم هل تعرف نعمة لا يحسد عليها قال التواضع قيل
فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه عليه قال الكبر وقيل التواضع مع الجهل والبخل
احمد عند الدعا من الكبر مع الادب والسخا وقيل في بخيل شكر

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما ... نية الملوك وافعال المماليك

وقيل است في الماء وانف في السما طس عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات

ايا كم وثنائتين البقلتين المنتنتين الثوم والبصل ان تاكلوهما وتبن خلوا
مساجدنا فان الملايكة تتاذى بريحها فان لتتم لابد اكليهما فاقتلوهما
بالنار قتلا هذا ايجاز من باب قوله تمنيتون الصلاة لكنه على فان
احيا الصلاة ادارها الوقتها واما تتها اخراجها عنه فنحاية البقلتين عبارة
عن قوة زجرهما عنه كرارتهما وموتهما ازالة تلك الريح الكريهة بالنضج
قال التوربشتي والحق بهما ما له ريح كريه من كل ما كول والحق به بياض
من به غرار وقرح له ريح والحق بالمسجد بيوته ومدارسه ومصلى عيد من
جامع العبادات والحاكم والذكر والولايم والاسواق ونحوها ذكره القاضي
قال العراقي ولعل المراد بطبخهما استعمالهما في الطعام بحيث لا تبقى عينهما
او نضجهما مع بقايهما بحالهما الاقرب الثاني طس عن انس رضي
الله عنه قال الهيثمي رجاله موثقون

ايا كم والعضة بفتح العين وسكون الضاد المعجمة على الاشهر النميمة القالة
بين الناس اي كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم فيما يحكى للبعض عن
البعض وقيل القالة بمعنى المقولة وزعم بعضهم ان القالة هنا جمع وهم
الذين ينقلون الكلام ويثيرون الخصومة بين الناس ومن ثم قيل
ابعد كلام الواشي ريحا لتستريح وتستريح وقال ابو تمام

ومن ياذن الي الواشين يسلق ... مساءه بالسنة حداد

وقال المتنبي

لقد اباحك غشا في معاملة ... من كنت منه بغير الصدق تنتفع

وقال

وقال العارف الشعراني رحمه الله قال لي الشيخ عبد الحق السنباطي رحمه الله
اذا قال عمل الحمد ونقصت درجته واراد الله رفعها ارفع العلما العاملين
في الغيبة فيه فتنقلب اعمالهم التي تعبوا فيها طول عمرهم في صحايفه فيأتي
منها يوم القيامة بظلمة تبصق اعلى مقاما منهم من حيث لا يشعر ولا يدرون

ابو الشيخ في التوبيخ عن ابن مسعود

ايا كم والكذب فان جريمته عظيمة وعاقبته وخيمة فان العبد اذا قال بلى
ما لم يكن لئن به الله تعالى ولئن به ايمانه من قلبه لانه اذا قال لما لم يكن انه كان
فقد زعم ان الله تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افترى على الله فيكذب به
ايمانه فلذلك قال فان الكذب مجانب الايمان بمنزل القران فانه بسببه
علل عذاب المنافقين به في قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولم
يقل بما كانوا يضمرون من النفاق ايذانا بان الكذب قاعدة مذهبهم
واسه فينبغي تجنبه لمنافاته لوصف الايمان والتصديق ربي ابن
عبد البر في التمهيد ان عبد الله بن جراد سال النبي صلى الله عليه وسلم
هل يزني المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا ومن اثبات الكذب
انه يضيق الرزق فقد ربي ابو الشيخ في الطبقات عن ابي هريرة رضي
الله عنه رفعه الكذب ينقص الرزق وقال حكيم اصدق فيك يضرك
ينفعك حم وابو الشيخ في التوبيخ وابن لال في مكارم الاخلاق وابن
عدي في الكامل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي هذا عام اول ثم بكى وقال ايا كم
والكذب الي اخره قال الزين العراقي اسناده حسن انتهى وقال الدارقطني
في العلل الاصح وقفه ورواه ابن عدي من حديث عمر ثم قال ثم عول علي وقفه

ايا كم والالتفات في الصلاة فانها هلكة في رواية فانه هلكة قال الراغب
الهلاك افتقاد الشيء عنك وهو عندك غير زايل موجود ومنه هلك عني
سلطانه وهلاك الشيء استحالته وفساده لقوله ويهلك الحرث والنسل
والموت نحو ان امرؤ هلك والهلكة في الحديث من القسم الثاني لاستحالة
كمال الصلاة بالالتفات انتهى والالتفات في الصلاة بالصدر بحيث
يخرج عن سمت القبلة حرام مبطل لها ربالوجه بلا حاجة بكره تنزيها
على الاصح عندنا ايمتنا الشافعية كالجمهور وكان فيه ترك الاستقبال ببعض
البدن وقال المتولي كالظاهرية يحرم بلا ضرورة وقد ورد في كراهة الالتفات
صريحا عدة احاديث منها خبر احمد وغيره لا يزال الله مقبلا على العبد
في صلاته ما لم يلتفت فاذا صرف وجهه عنه انصرف فان كان الالتفات لحاجة
لم يكره للاتباع رواه مسلم عن جابر والترمذي باسناد صحيح عن ابن
عباس من حديث بكر بن الاسود عن الحسن عق عن ابي هريرة رضي الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه ثم قال اعني العقيلي لا يتابع على هذا اللفظ قال وفي النهي عن الالتفات
احاديث صالحة كذا في لسان الميزان عنه وفيها للبيهقي انتهى قال البخاري عن
يحيى بن كثير كذاب وضعفه النسائي وغيره وبه يعرف ان المصنف كما انه لم
يصب في افتخاره على العزرمي والعقيلي وافتطاعه من كلامه ما عقب به الخبر
من بيان حاله الموهم انه خرجه واختره لم يصب في ايثاره الطريق المعلول
على الطرق الصالحة التي اشار اليها العقيلي نفسه واعجب من ذلك انه
اقتصر على العزرمي والعقيلي فانه اراهم انه لا يوجد لاحد من الستة وقد خرجه
الترمذي عن انس مرفوعا باتم من هذا ولفظه اياكم والالتفات في الصلاة
فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة
انتهى كم رفعه ثم قال الترمذي حديث حسن فعدول المصنف عنه تقصير
اياكم والتعمق في الدين اي الغلو فيه وادعا اقصى غاياته فان الله
تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون فان الله تعالى
يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا اي لا يحب العمل المتكلف
غير الدايم وان كان كثيرا وقد كان صلى الله عليه وسلم يبغض المتعمقين
وكان الصحب رضي الله عنهم اثقل الامة تكلفا اقتداء به ودين الله بين
الغالي والجافي وخير الناس النمط الاوسط الذين ارتفعوا عن تقصير
المفرطين ولم يبالغوا بلوغ المتعمقين قال الحرالي بحصول الحديث ان
الدين مع سهولته ويسره شديد لمن يشاده اي عند الاغلبة والاحكام
مع رضوها قد تخفى لما في تنزيل الكليات على الجزييات مع الدقة
اذ الجزي الواحد قد يتجاذبه كليان فاكثر فلا يجردها من مواقع الشبهة
الا من نور الله بصيرته ابو القاسم بن بشران في امالية عن
عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله عنه
اياب فيه تخذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن اقبل قال ابن
حجر ويظهر ان الشذ وذ في لفظه والا فالمراد في التحقيق تخذير المخاطب
فكانه خذ نفسه بالاولى فيكون ابلغ ونحوه نهي المرء نفسه ومراده نهي
من يخاطبه والفرج اي دعني من الفرج يعني في الصلاة والمراد اتركوا
اهمالها وامر فواهتمامكم الى سد فاها فظهر ان قوله يعني الى آخره من كلام
الراوي او المصنف لا من الحديث فتسوية الفرج من سنن ربات الصلاة
الموكدة طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات
اياب ان تتخذوا اي دعوني من اتخاذ ظهور دوابكم منابر يعني
اتركوا اجلوسكم عليها وربما تفقه كما يجلسون على المنابر فان ذلك
يوذيها فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض تطويها فاقضوا حاجاتكم

والنهي

والنهي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد لغير حاجة اما الحاجة لاعلى الدوام
فجايز بدليل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته وبنى رافقة
دعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابن القطان ليس مدار هذا الحديث
يصح لان فيه ابا مريم مولى ابي هريرة ولا يعرف له حال ثم قيل هو رجل واحد
وقيل رجلان وكيف ما كان فحاله او حالهما مجهولة فمثله لا يصح
ايام التشريق وهي الثلاثة بعد يوم العيد سميت به لان لحوم الاضاحي
يشرق فيها بمعنى اي يقدد ويبرز للشمس وقيل يوم العيد من ايام
التشريق فيكون اربعة وعلى الاول لم يعد يوم النحر منها لان له اسما
خاصا والاخالمعنى المقدر يشمله وهو المذكور في قوله ايام اكل وشرب
بضم الشين وفتحها هكذا ذكره بعض الشراح لكن حكى ابن السمعاني
عن ابيه عن ابي الغنايم انه انما هو بالفتح بحسب واستشهد بقوله
سبحانه فشاربون شرب الهيم راكره التاج السبكي وقال ابو البقا
الافصح الاقيس فتح الشين وهو مصدر وكالاكل وامامضمها وكسرها
ففيه لغتان في المصدر ايضا والمحققون على ان الضم والكسر اسمان
للمصدر لا مصدر وذكر الله تعالى في ايام ياكل الناس فيها ويشربون
ويذكرون فاضافة الايام الى الاكل والشرب والذكر اضافة تخصيص قال
الاشرفي وعقب الاكل والشرب بذكر الله تعالى ليدل على ان العبد في
خطوظ نفسه وبيني في هذه الايام حقوق الله سبحانه وقال
الطيبي هذا من باب التتميم فانه لما اضاف الاكل والشرب الى الايام
اوهم انها لا تصلح الا لذلك عقبه بالاكل والشرب لان الناس اضيافه الله عز
وجل في هذه الايام فقد ارك بقوله وذكر الله ليلا يستغرقوا اوقاتهم
باللذات النفسانية فينسوا ربهم من الروحانية وتطيره في التتميم
للضيافة قول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي

انتهى وقال جمع انما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لان القوم
زوار الله تعالى وهم في ضيافته في هذه الايام وليس للمضيف ان
يصوم دون اذن من اضافه لذا علله امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فيما رواه عنه البيهقي بسند مقبول واتفقوا في ذلك
اكابر الايمة فقالوا سر ذلك انه تعالى دعا عباده الى زيارة بيته فجاؤوه
وقد اهدى كل على قدر وسعه وبلغ طاقته وذبحوا هديهم فتقبله
منهم واتخذ لهم منه ضيافة ونصب لهم مايدة جمعهم عليها واطعمهم
مما تقربوا به اليه والضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو طعام سرور اياما
ثلاثة ايام وسنة الملوك انهم اذا اضافوا اطعموا من على الباب كما يطعمون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من في الدار والكعبة هي الدار وسائر الاقطار باب الدار فخم الله تعالى
الكل بضيافته فقال كلوا منها واطعموا ومذهب الشافعي ان صوم التشريق
حرام لا ينعقد وحرمه ابو حنيفة وعقده وجوزه مالك واحمد للمتمتع
الخادم للهدي حم م في الصوم عن نبيشة بضم النون وفتح الموحدة
وياء تحتية وشين معجمة وهو ابن عبد الله الهذلي قال ابن حجر
صحابي قليل الحديث يقال له نبيشة الخير ولم يخرجه خ لا خرج عن
نبيشة شيئا قال المصنف وهذا استوائر

ايكم خلف بتخفيف اللام الخارج اي لغو غزو في اهله اي حلايله وعياله
وماله بخير اي بنوع من انواعه لقضاء حاجة وحفظ مال كان له اي من
الاجر مثل اجر الخارج لفظ رواية الصحيح مثل نصف اجر الخارج قال
القرطبي ولفظ مثل يشبه كونها معجمة اي مزيدة من بعض الرواة
قال ابن حجر لا حاجة له عوي زيادتها بعد ثبوتها في الصحيح ويظهر
انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغازي والخالف
له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل
مثل ما للاخر قال ابن عربي هذا من فضل الله تعالى حيث جعل
خلافة الغازي في اهله كالغازي في الرتبة فانه اذا خلفه بخير فكانه
لم يبرح من بيته لقيام اموره فيه وصلاح حاله فكان هذا اتم
غزا والقاعد على اهل الغازي وماله نائب عنه في عمل لا يمكن معه
الخزر فليس بمقتض على النية فقط بل عامل فيما يتعلق بالخزر
فصار كانه باشر معه الخزر فمن ثم كان مثل اجره كاملا مضاعفا
ولا يلزم تساوي ثوابهما م د عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني لحيان
ليخرج من كل رجلين رجل ثم ذكره واستدركه كنوا م

ايما مركبة من اي ريحي سم بنوب منا ساب عرفه ومن ما المبهمة المزيدة
امام سهي فصلاتي بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاته ثم
التمام اي صحت لهم ثم ليغتسل هو عن الجنابة ثم ليعد الصلاة وان
صلاتي بغير وضوء ساهيا فمثل ذلك تصح صلاة المقتدين به ولا تصح
صلاته فتلزمه الاعادة والى هذا ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة الى
بطلان صلاة المقتدي بي بطلان صلاة امامه مطلقا قال قياسا على ما
لو صلى بغير احرام والمصلي بلا طهر لا احرام له والفرق بين الركن والشرط
لا يؤثر اذ لا زمهما متحد وهو ظهور عدم الشروع ابو نعيم في معجم شيوخه
وابن النجار في التاريخ عن البراء بن عازب رضي الله عنه ولفظ ابن
النجار ليت شعري من ذكر مع وجوده لغيره فقد رواه الدارقطني والديلمي

عن

عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن البراء وجويبر متروك والضحاك لم يلق البراء
قال ابن حجر خرجه الدارقطني باسناد فيه ضعف وانقطاع

ايما امرئ بجر امرئ بامنانة اي اليه وبرفعه بدل من اي وما زايدة قال الاخفش
اي في الاسلام كافر فقد باءبها احدهما اي رجع بها احدهما فان كان
كما قال اي كان في الباطن كافرا والا بان لم يكن كذلك رجعت اي فيكفر
قال النووي ضبطنا قوله كافر بالرفع والتنوين على ان خبر مبتدا
محذوف وقال القرطبي صواب تقييده كافر بالتنوين على انه يكون خبر
مبتدا محذوف اي انت كافر او هو كافر وجعله بعضهم بغير تنوين
بجعله منادى مفردا محذوف حرف النداء وهو خطا لان حرف النداء لا
يحذف مع النكرات ولا مع المبهمات الا نادرا جريا مجرى المثل غواطرق
كرا والها في بها راجع الى التكفيرة الواحدة ويحتمل عوده الى الكلمة
حم ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ايما امراة قال في التنقيح اي مبتدا في معنى الشرط وما زايدة لتوكيد
الشرط وقوله الاتي فقد الى اخره جواب الشرط وضعت ثيابها في غير
بيت زوجها كناية عن تكشفها للاجانب وعدم تستترها منهم فقد
هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل لانه تعالى انزل لباسا ليواري
به سوآتهن وهو لباس التقوى واذا لم يتقين الله تعالى وكشفن
سوآتهن فقد هتكن الستر بينهن وبين الله تعالى وربما هتكت نفسها
ولم تضع ثيابها وخانت زوجها يهتك الله ستر ما بينها وبين الجنان جنة
العمل والهتك خرق الستر هما وراءه والهتيكة الفضيحة حم ه ك في
الادب عن عايشة رضي الله عنها دخل عليها نسوة من حمص فقالت
لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من امراة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت
ستر ما بينها وبين ربها قال ك على شرطهما واقره الذهبي لكن
اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح واطال في بيانه

ايما قال اللرماني زيد لفظ ما على اي لزيادة التعميم امراة اصابت
بخورا بالفتح ما يبخر به والمراد هنا ريحه فلا تشهدنا اي تحضر معنا اي
الرجال العشا الاخرة لان الليل اخاذ له لكثيرة الظلمة ساترة فيه
العشا لانه وقت انتشار الظلمة وخلو الطريق عن المارة والغبار
تتمكن ح من قضا الاوطار وخلاف الصبح عند ادبار الليل واقبال النهار
فتشعله الفضية ذكره الطيبي وقيد بالاخرة ليخرج المغرب قال ابن دقيق
العيد وفيه حرمة التطيب على مريدة الخروج الى المسجد لما فيه من
تحريك داعية شهوة الرجال قال والحق به كل ملبس والحلي
الظاهر حم م في الصلاة د ن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال التقا

لا اعلم احدا تابع يزيد بن خصيفة عن بشر بن سعيد على قوله عن ابي
هريرة ورفعه خالفه يعقوب الاشج رواه عن زينب من طرق به ولم يخرجه
ايما امراة ادخلت على قوم في رواية الحقت بقوم من ليس منهم بان
تنسب لزوجها ولدا من غيره فليست من الله في شيء اي من الرحمة والعفو
او العلاقة بينها وبينه ولا عنده ها من حلم الله وامره ودينه شيء كانه قال
هي بريئة من الله في كل امورها ولن ادخل شيئا مما اردف هذا الذنب العظيم
لجميع الاذكار بقوله ولن يدخلها الله جنته مع السابقين الاولين المحسنين
بل يوخرها ويعذبها ما شاء وقال ولن الي اخره ولم يلتفت بن خولها اي الاول
لعمومه لان النساء لا تقف على حقيقة المراد منه لما فيه من نوع اجمال
وخفاء تعقبه بذكر احد انواعه التي يفهمها كل سامع قال الحرالي ورتب
فليست انهام ان من حفظت فرجها فلم ترتكب هذه الفاحشة العظيمة
فهي من الله في شيء لما انها منسلكة باية والذين هم لفروجهم حافظون
انتهى وذكر عدم دخول الجنة دون غيره من انواع الوعيد لان النفس
تميل لنعيم الجنة سيما النساء ورد دخولها من اتوى اسباب النعيم ولان
قوله لن يدخلها جنته تعريض بدخول النار اذ ليس ثم الا جنة ونار وايما
رجل جحد ولده وهو ينظر اليه اي وهو يدري انه منه ويتحقق
ذلك كانه يشاهده ذلك عيانا وهو منكره وعبر بالجحود ليفيد مع الوعيد
على النفي الوعيد على ما قد تدفن الزوجة احتجب الله تعالى منه اي
منعه رحمته ورحمه منها وهذا وعيد غليظ اذ لا غاية في النعيم اعظم
من النظر اليه تقدس وهو الغاية القصوى فويل لمن لم ينلها وفضحه
على رؤوس الاولين والاخرين يوم القيامة بجحوده ولده وهو يعلم
انه منه واظهار لذلك به على زوجته وهذا من اتوى اسباب الوعيد
وقد ورد الوعيد الشديد في حق من انتفى من ولده في عدة اخبار
منها خبر رواه ابن عمر رفعه من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا
فضحه الله يوم القيامة رفيه الجراح والد ولده يختلف فيه ومنها خبر
ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما من انتفى من ولده فليتبوء مقعده
من النار رفيه محمد بن ابي الزعيزعة منكر الحديث د ن ه حب ك رصححاه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة فذكره قال ابن حجر في التخريج صححه
الدارقطني في العلل مع اعترافه بتفرد عبد الله بن يونس به عن
سعيد المقبري وانه لا يعرف الا به ورد قال في الفتح بعد ما عزاه لابي داود
والنسائي وابن حبان والحاكم في سننه عبد الله بن يونس حجازي
مات روى عنه سويد بن سعيد

ايما

ايما امراة خرجت من بيتها اي من محل اقامتها بغير اذن زوجها بغير ضرورة
شرعية كانت في مدة خروجها في سخط الله تعالى اي في غضبه حتى ترجع
الى بيتها او يرضى عنها زوجها اما لو خرجت لما يجوز الخروج له كارادة
زوجها لها بسوء فتشتكي القضية حط من حديث ابراهيم بن هدبة عن
انس بن مالك رضي الله عنه وقضية كلام المصنف ان الخطيب خرجه
واقره وهو تلبيس فاحش فانه تعقبه بقوله قال احمد بن ابراهيم بن
هدبة لا شيء في حديثه منا كير وقال ابن معين انه كذب عنه ثم تبين انه
كذاب خبيث وقال علي بن ثابت هو اكذب من حماري هذا انتهى
وقال الذهبي في الضعفا هو كذاب وكان ينبغي للمصنف حذفه
من الكتاب وليته اذ ذكره بين حاله ورحما انه لم يصب في ذلك لم يصب في
اقتصاره على عزوه للخطيب وحده فان ابا نعيم خرجه ومن طريقه
وعنه الخطيب فعزوه للفرع واهماله الاصل من سوء التصرف

ايما امراة سالت زوجها الطلاق في رواية طلاقها من غير ما باس
بزيادة ما للتاكيد والباس الشدة اي في غير حال شدة تتوقعها
الى المفارقة كان تخافي ان لا يقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن
العشرة وجميل العشرة لكراهتها له ارباين يضارها لتختلع منه فحرام
عليها اي ممنوع عنها رائحة الجنة اول ما يجد ريحها المحسنون المتقون
لا انها لا تجد ريحها اصلا فهو لمزيد المبالغة في التهديد وكم له من نظير
قال ابن العربي هذا وعيد عظيم لا يقابل طلب المراة الخلع
من النكاح لو صح وقال ابن حجر الاخبار الواردة في ترهيب المراة من طلب
الطلاق من زوجها محمولة على ما اذا لم يكن سبب يقتضي ذلك لحديث
ثوبان هذا اخرجه حب ك عن ثوبان رضي الله عنه مولى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ت حسن غريب وقال ك على شرطهما واقره
الذهبي وابن حجر وصححه ابن خزيمة وابن حبان

ايما امراة ذات زوج ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة اي
مع الفائزين السابقين والا فكل من مات على الاسلام لا بد من دخوله اياها
ولو بعد دخوله النار وسل الزوجة الرضية قبل اولي ت ه في النكاح ك
في البر والصلة عن ام سلمة رضي الله عنها قال ت حسن غريب
وقال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن الجوزي هو من رواية مكاور
الحميري عن امه عن ام سلمة وهما مجهولان

ايما امراة صامت نفلا بغير اذن زوجها وهو حاضر فاراد ها على
شيء يعني طلب منها ان يجامعها فهو كناية حسنة عن ذلك فامتنعت
فاشتغلت عليه كتب الله عليها اي امر كاتب السيات ان يكتب في

صحيفة ثلاثا من الكبائر لصومها بغير اذنه واستمرارها فيه بعد نهيه
ونشوزها عليه بعد تمكينه اما الفرض فلا يجوز قطعه بجماع ولا غيره وهذا
صريح في حرمة صوم المرأة نفلا بغير اذن زوجها وهو ثابت هب ط
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بقية وهو ثقة
لكنه مدلس
ايما اهاب لكتاب جلد ميتة يقبل الدباغ قال الزمخشري سمي به
لانه اهيبة للحي ربا للحماية على جسده كما قيل له المسك لما مسكه
ما دراه ديغ يعني انه بغ بنازع للفضول بحيث لا يعود له النتن والفساد
لو نقع بما فقد طهر بفتح الهاء وضمها اي ظاهره وباطنه دون ما عليه
من شحم لكن قليله معفو وهذا احتجاج على احمد في قوله ان جلد الميتة
لا يطهر بالدباغ ورخص فيما ذهب اليه الشافعي وابو حنيفة رضي
الله عنهما انه يطهر به لدلالة هذا اللفظ على الاستواء من
جهة الشرط ومن جهة الابهام والتنكير وخرج بما يقبله الدباغ غيره كجلد
كلب وخنزير فلا يطهر بالدبغ اتفاقا من الشافعية والحنفية ولذا الكلب عند
الشافعية لا الحنفية قال الكمال هذا الحديث كما تراه عام فاخراج المحرر
منه لمعارضة الكتاب اياه فيه وهو قوله تعالى او لحم خنزير فانه رجس
بناء على عود الضمير الى المضاف اليه لانه صالح لعوده وعند صلاح كل
من المضافين لذلك يجوز كل من الامرين وقد جوز عود ضمير ميتاته
في قوله ينتفضون عهده الله من بعد ميثاقه الى كل من الجهد والخلط
الجلالة وتعين عوده الى المضاف اليه في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه
الله ان لنبتي اياه تجبى ورن فرد رة صحة الكلام والى المضاف في خوربت
ابن زيد تكلمتا لانه المحدث عنه بالرؤية رتب على الحديث الاول غير
الحديث الثاني فتعين هو مرادا به والا اختل النظم واذا جاز كل منهما
لغة والموضع موضع احتياط رجب اعادته على ما قيه من الاحتياط وهو
ما قلنا فان قيل يجب ان يخرج من الخبر ايضا جلد الميتة بطريق
النسخ بخبر اصحاب السنن الاربعة انه كتب قبل موته بشهر او بشهرين
لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب قلنا الاضطراب في سنده رمنع
تقدمه يمنع على هذا الحديث الصحيح فان الناسخ اي معارض فلا بد
من مساواته في القوة ثم ان هذا الحديث مع حديث مسلم ان المضطفى
صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه
فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها الى ما ذهبتم اليه من
ان ذكر بعض افراد العام لا يخصص حمت رصححه ن ه قال ابن حجاتية
باسانيد صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما رتضية صنيع المؤلف

ان هذا

ان هذا الحديث ليس في احد الصحيحين ولا كذلك بل هو في مسلم وهو مما تفرد
به عن البخاري
ايما رجل ام قوما وهم اي والحال انهم له اي لامامته كارهون لامرين ذم فيه
شرعا كاول ظالم ومن تغلب على امامة الصلاة ولا يستحقها لا بتحرز
عن النجاسة او تحفظ هيئات الصلاة او تتعاطى معيشة مذمومة او يباشر
الفواحش ونحوهم ومثبه ذلك سواء نفيهما الامام ام لا لم تجز صلاته او نفيه
اي لا يرفعها الله رفع القبول الصالح بل ادنى رفع فيحرم عليه ان يؤمهم ان اتقن
شيئا من هذه الاوصاف وكرهه الكل لان ذلك كما قال الرروضة ونص عليه
الشافعي فان كرهه الاكثر هم كره له وعلم من هذا التقرير ان الحرمة او الكراهة
انما هي في حقه اما المقتدون الذين يكرهونه فلا تكره لهم الصلاة خلفه
وظن بعض اعاظم الشافعية ان المسألتين واحدة وهم وخرج بقولنا
الا لامر يذم ما لو كرهوه لغير ذلك فلا كراهة في حقه بل اللوم عليهم ط
من رواية سليمان بن ايوب الطلحي عن طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال الهيثمي وسليمان قال ابو زرعة عامة احاديثه لا يتابع عليها
وقال البزار صاحب مناكير
ايما رجل استعمل رجلا على عشرة انفس اي جعله اميرا على طائفة
ولو قليلة جدا العشرة والحال انه علم ان في العشرة افضل من استعمل
فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين بفعله ذلك
لعكسه المقتضي تاميره بتاميره المفضول على الفاضل ورموضع ذلك ما اذا
لم يقتض الحال والوقت خلاف ذلك والا انيط بالمصلحة وعلى ذلك
ينزل تاميره المصطفى صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص على قوم
فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم وتاميره اسامة على من فيهم جماعة ع عن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه وكساها منه فمن دون
من خلق ابيه اي واطعم وكسا منه من دون نفسه من عياله وغيرهم فانها
بعني هذه الخصلة رأي الاطعام له زكاة اي نماء وبركة وطهرة وايما رجل مسلم
لم تكن له صدقة بعني لا مال له يتصدق به منه فليقل بدل ما يأتي دعا عليه اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
اي هذه الصلاة له زكاة فاستفدنا ان الصلاة عليه تقوم مقام الصدقة لذي
العسرة وانها سبب لبلوغ المآرب وافاضة المطالب وقضاء الحاجات في
الحياة وبعد الممات واقتصاره على الصلاة يؤذن بان لا ينضم اليها السلام
بخلاف ما ذهب اليه البعض من تخصيص الكراهة بما ورد فيه الافراد بخصوصه كما هنا فلا يزيد عليه بل يقتصر على الوارد

ع حب ك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال القسطلاني وهو
مختلف فيه لكن اسناده حسن واقول هو من رواية ابن لهيعة وهو معلوم
الحال عن دراج من ابي الهيثم وقد ضعفوه كما سبق

ايما رجل ذكر الرجل غالبا والمراد الانسان تدين دينا وهو بجمع بضم
الميم الاولى على ان لا يوفيه اياه لقي الله سارقا اي يكون في زمرة السارقين
ويجازى بجزايهم قال في الفردوس يقال ادان اذا اخذ منه الدين ويقال
ادنت الرجل وداينته اذا بايعت منه باجل وادنت منه اذا اشتريت منه
باجل عن صهيب بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان
بالنون ابن قاسط بالقاف الرومي الصحابي المعذب في الله سبحانه
رضي الله عنه وفيه يوسف بن محمد بن بريه بن صبيح قال الذهبي
في الضعفاء وقال قال خ فيه نظر وعبد الحميد بن زياد قال البخاري تبع

ايما رجل تزوج بامراة فنوى ان لا يعطيها من صداقها شيئا قال
الزمخشري الصداق بكسر الصاد افصح عند اصحابنا البصريين مات
يوم يموت وهو زان اي مات وهو متلبس بالم مثل الم الزاني اي الزاني
في النار يعذب ليال قوله بعد والخائن في النار وايما رجل اشترى من
رجل بيعا فنوى ان لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو
خائن والخائن في النار اي نارهم يعني يعذب فيها ما شاء الله سبحانه
ثم يخرج ع طب من حديث عمرو بن دينار وكيل الزبير بن سعد البصري
عن بني صهيب عن صهيب قال عمرو وقال بنو اصهيب لصهيب
يا ابانا ان ابنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثون عن
ابائهم فحدث فانكره قال الهيثمي وعمرو بن دينار هذا متروك

ايما رجل عاد مريضا فانما يخوض حال ذهابه في الرحمة شبه الرحمة
بالماء اما في التطهير واما في الشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب
الى المشبه به في الخوض فاذا اتخذ عنده المريض غمرته الرحمة اي
غمرته وسترته وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل قالوا انما هذا اللصحيح بها للمريض قال قط عنه ذنوبه
ثم من حديث ابي داود فلحلة الخطمي عن انس رضي الله عنه
قال ابو داود اتيت انس بن مالك فقلت يا ابا حمزة المكان بعيد وثم
يجيئنا ان نعودك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره قال الهيثمي ورواه ابو داود ضعيف جدا

ايما شاب تزوج في حداثة سنه عج شيطانه اي رفع صوته
قائلا يا ويله عصم مني بتزوجه دينه وفي رواية للديلمي العجلي
اذا تزوج احدكم عج شيطانه يا ويله عصم مني ثلثي دينه انتهى وفي شعبة ان

المراد

المراد بالدين هنا معظمه ع من حديث خالد بن اسماعيل المخزومي عن جابر
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي وهو متروك قال
ابن الجوزي تفرد به خالد قال ابن عدي وكان يضع وقال ابن حبان لا يجوز
الاحتجاج به قال انتهى ورواه الطبراني في الاوسط من طريق خالد المذكور
قال الهيثمي وفيه خالد بن اسماعيل المخزومي متروك

ايما عبد اتاه موعظة وفي التذكير بالعواقب من الله في دينه
اي في شيء من امور دينه فانها نعمة من الله سيقت اليه اي ساقتها
الله تعالى اليه فان قابلها بالشكر زاده الله من تلك النعم ولين شكر تم
لازيدنكم والا اي وان لم يقابلها بالشكر كانت حجة من الله عليه ليلا
يكون للناس على الله حجة ليزدادها اثما ويزداد الله عليه بها
سخطا اي غضبا وعقابا ابن عساكر في التاريخ عن عطية بن قيس
ابي عبد الله المازني شامي وظاهر صنيع المصنف ان هذا لا يوجد
مخرجا الا عند ابن عساكر والامر ممن وضع لهم الرموز وهو عجيب
فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المذكور عن عطية المذكور
وسببه ان المنصور راجع الاوزاعي وقال له ما ابطأ بك عنا قال ربما
الذي تريد رميني يا امير المومنين قال الاخذ عنك والاقتباس منك
فسأله عن موعظة سنية جعل هذا الخبر مطلعها ورواه عن بشر
ايضا ابن ابي الدنيا في مواعظ الخلفا قال الحافظ العراقي وفيه احمد
ابن عبيد بن ناصح قال ابن عدي يحدث بمناكير وهو عندي من اهل

ايما عبد اراد امرأة فقال ارتحالت لوليها فتيلة بمعنى مفعولة اي
امتها والولية الامة واصلها ما ولد من الاماء في ملك الانسان ثم اطلق
ذلك على كل امة يا زانية ولم يطلع منها على زنا جلد لها وليها
يوم القيامة حد القذف لانه لاحد لهن في الدنيا اي ليس لهن حد تقام
باقامة الحد عليه او عليها في الدنيا لانه لا يجب للولاية على سادا تهن
في دار الدنيا فتبين بالحديث سقوطه في الدنيا لكن رد المالكية قال ابن
العربي وبه استدل علماؤنا على سقوط القصاص عنه بالجناية
على اعضائه ونفسه لانه عقوبة تجب للحر على الحر فسقط عن الجناية
على العبد فاحمل ذلك حد القذف وخبر من قتل عبده قتلناه باطل
او متروك ورده على مالك حيث ذهب الى ان السيد لو قطع عضو
عبده عتق عليه لكونه اتلف ما تعلق به حق غيره فسري الى عبده كما
لو اعتقه وخالفه عامة الفقها ك عن عمرو بن العاص انه زار عمة
له فدعت له بطعام فابطات الجارية فقالت الا استحياي يا زانية
فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا قالت

لا قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح
وتعقبه المنذري فقال وكيف وعبد الملك ابن هارون متروك متهم

ايما عبد اصاب شيئا مما نهي الله عنه ثم اقيم عليه حده في الدنيا اي
وهو غير الكفر اما هو اذا اعوقب عليه في الدنيا فليس كفارة بل زيادة في
النكال وابتداء العقوبة كفر الله عنه باقامة الحد عليه ذلك الذنب فلا
يؤخذ به في الاخرة فان الله ارحم واعدل ان يثني عليه العقوبة تثبيه
قال ابن عربي هذا الحديث موضعه في حقوق الله اما حق الادمي فلا
يدخل تحت المغفرة فلو زنا بامراة فاقيم عليه الحد لم يغفر عنه لكن حق زوجها
واهلها باق فيما هتك من حرمتهم وجرح من الحاهم ولكن القاتل اذا
اقتص منه فهو كفارة للقتل في حق الله والولي لا المقتول فله مطالبته
به في الاخرة انتهى ك في الحدود عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه
وقال صحيح واقره الذهبي

ايما عبد اي قن مات قبل اباقه اي قال تغيبه عن سيده بغير اذنه دخل
النار تعني استحق دخولها ليعذب بها على عدم رضاه بحق سيده
وان كان قتل قال اباقه في سبيل الله تعالى اي في جهاد الكفار ثم
يخرج منها ان مات مسلما ويدخل الجنة قطعا ط ص هب عن جابر
قال الهيثمي فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف
وبقية رجاله ثقات

ايما عبد ابق من مواليه بفتح الباء فراء اضافه منهم واي لك رط مبتدا
وما نكرة للتاكيد وابق خبره لا صفة للعبد لان المبتدا يبقى بلا خبر
وجواب الرط قوله فقد كفر اي نعمة المولى وستره ما لم يقم بحقها
ويستمر هذا حاله حتى يرجع اليهم اراد بكفره ان عمله من عمل الكفار
او انه يودي الى الكفر فان استحلاله فذاك كافر حقيقة وذكر
بلفظ العبد بناء على ما قضته خبر النهي عن تسميته عبدا بقوله لا يقل
احدكم عبدي لان المقام هنا مقام تغليظ ذنب الاباق وتم بيان مقام
الشفقة والارفاق م في الايمان عن جرير رضي الله عنه موقوفا ورفعه
بعض رواته انه قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم للكن الاكثر
ان يرري عني هاهنا بالبصرة

ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري اي على حالة عري للملابس
كساه الله تعالى من خضر الجنة بضم الخاء وسكون الضاد جمع اخضر اي
من ثيابها الخضر فهو من اقامة الصفة مقام الموصوف كما ذكره الطيبي
وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله يوم القيامة من
ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظماء اي عطش سقاه الله
تعالى

تعالى يوم القيامة من الرحيق اسم من اسماء الخمر المختوم اي يسقيه
من خمر الجنة الذي ختم عليه بمسك قال التوربشتي الرحيق الشراب
الخالص الذي لا غش فيه والمختوم الذي يختم من اوانيها وهو عبارة عن
نفاستها وكرامتها وهذه اشارة الى ان الجزاء من جنس العمل والنصوص
فيه كثيرة والمراد انه يختص بنوع من ذلك على الاقل من دخل الجنة كساه
الله من ثيابها واطعمه وسقاه من ثمارها وشرابها ويظهر ان المراد
المسلم المعصوم ويحتمل الحاق الذمي الحاربي الجايع به حم د في الزكاة ت
كلهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال المنذري رواه ابو داود
والترمذي من رواية ابي خالد بن يزيد الدالاني وحديثه حسن انتهى
ولينه ابن عدي

ايما مسلم كسى مسلما ثوبا اي لوجه الله تعالى لا لغرض اخر كان الملبس
في حفظ الله تعالى اي في رعايته وحراسته ما بقيت عليه منه رقعة اي
مدة بقاء شيء منه عليه وان قل وصار خلقا جدا ولي ل المراد بالثوب في
هذا الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس
طب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه خالد بن طهمان ابو العلا
قال الذهبي ضعيف وقال ابن معين خلط قبل موته

ايما قال الطيبي ايما من المبهمات امراة نكحت في رواية انكحت نفسها
وهي رضح بغير اذن وليها اي تزوجت بغير اذن مولى مرتزوجها
من قريب او غيره فنكاحها باطل اي فعقدها لارادة الوطي
هنا لان الكلام في صحة العقد وفساده فنكاحها باطل فنكاحها باطل
كرره لتاكيد افادة فسخ النكاح من اصله وانه لا ينعقد موقوفا على
اجازة الولي وانه ركب من ثلاثة فينفسخ بعد العقد وينفسخ بعد الدخول
وينفسخ بعد الولادة وتخصيص البطلان هنا بغير الاذن غالبي بدليل
خبر لا نكاح الا بولي للكن لما كان الغالب انها لا تزوج نفسها الا بغير اذنه
خص به فان دخل بها اي اولج حشفته في قبلها فلها المهر بما استحل
من فرجها قال الرافعي فيه ان وطي الشبهة يوجب المهر اذا وجب
ثبت النسب وانتفى الحد فان اشتجروا اي تخاصم الاولياء وتنازعوا
ومنه فيما اشجر بينهم قال الرافعي المراد مشاجرة لا تصل الا الاختلاف فيمن
يباشر العقد فالسلطان يعني من له السلطان على تزويج
الايامى فيشمل القاضي ولي من لا ولي له اي من ليس له ولي خاص
وفيه اثبات الولاية على النساكلهن لما سبق ان ايما كلمة استيفاء واستيعاب فيشمل البكر والثيب والشريفة والوضيعة قال القابسي
وهذا يؤيد منع المراة من مباشرة العقد مطلقا اذ لو صلحت عبارتها

الطول ص

شبكة الألوكة www.alukah.net

للعقد لا طلق لها ذلك عند عضل الاولياء وانتفاء كفاءتهم ولما فوض الى السلطان قال اصحابنا ومن البعيد تاويل الحنفية الحديث على الصغيرة والامة والمكاتبة يعني حمله بعضهم الاعلى الصغيرة لصحة تزويج الكبيرة نفسها عندهم جميع ثم فانها تاعترض بان الصغيرة غير امراة في الحكم فحمله بعضهم اخر اعلى الامة تاعترض بقوله فلها المهر فان مهر الامة لسيدها فحمله بعض متاخريهم على المكاتبة فان المهر لها ثم رتب ه ك كلهم في النكاح عن عايشة رضي الله عنها حسنه الترمذي وصححه ابن حبان واعلاله بانه من حديث ابن جريج عن سليمان عن الزهري وابن جريج ذكر انه سال الزهري عنه فانكره ابطله الحاكم بان ابا عاصم وعبد الرزاق ويحيى بن ايوب وعجاج بن محمد صرحوا بسماعه من الزهري والثقة قد ينسى فلا يعله بانكاره وذكر نحوه ابن حبان ه

ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها عليه عقر ما اصابها اي مهر مثلها بما استحل من فرجها ويفرق بينهما بالبنا للمجهول اي يفرق القاضي بينهما الزوج وان كان لم يدخل بها فرق بينهما بمعنى انه يحكم ببطلان العقد والسلطان ولي من لا ولي له اي ولي كل امراة ليس لها ولي خاص قال القاضي هذه الاحاديث صريحة في المنع عن استقلال المراة في التزويج وانها لو زوجت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقد اضطرب فيه الحنفية فمارة يحتجا سرون على الطعن فيها بما لا يمنع ومرة يحملوا الى التاويل فتقوم خصصوا ايما امراة بالامة والصغيرة والمكاتبة فابطلوا به ظهور قصد التعميم بتعميمه اصل فانه صدر الكلام باي الشرطية والبهامية ورتب الحكم على وصف الاستقلال ترتيب الجزا على الشرط المقتضي له مع ان الصغيرة لا تسمى امراة في عرف اهل اللسان وعقد الصبية غير باطل عندهم بل موقوف على اجازة الولي والامة لا مهر لها وقد قال فلها المهر والكتابة في جنس النساء نادرة فلا يصح قصر العام عليها وقوم اولوا قوله باطل بانه بصدد البطلان ومصيره اليه بتقدير اعتراض الاولياء عليها اذا زوجت نفسها بغير لغو وذلك لما فيه من ابطال قصد التعميم بزيف من وجوه احدها انه لا يناسب هذه التاكيد والمبالغة ثانيها ان المنقول المتعارف في تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه تسمية ما يكون المال اليه قطعا نحو انك ميت وانهم ميتون او غالبا نحو اني اراني اعصر خمرا اي انها لو كان كذلك لا يستحق المهر بالعقد الا بالوطي وكذلك قالوا بتقرر المسمى بالوطي ويشترط بالطلاق قبله وقد علق عليه الصلاة والسلام الاستحقاق على الوطي وجعل الاشتغال علة لثبوته وهذا يدل على ان وطي الشبهة يوجب مهر المثل ولم ار احدا

غيرهم من العلما رخص للمراة تزويج نفسها مطلقا وجوزوا لك ذلك للمدنية دون الشريفة انتهى طب عن ابن عمرو بن العاص ه

ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان سفلت فان لم يكن دخل بها فليتزوج ابنتها ان شا وايما رجل نكح امراة فدخل بها او لم يدخل بها فلا يحل له نكاح امها اي لا يجوز ولا يصح والفرق ان الرجل يبتلي عادة بمكالمة امها عقب العقد لترتيب امور فحرمت بالعقد ليسهل ذلك بخلاف بنتها اخذ به الجماعة فقالوا اذا دخل بامراة حرمت عليه بنتها وقال داود لا تحرم الا ان كانت في حجره ت عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ثم قال اعني الترمذي لا يصح من قبل اسناده انما رواه ابن لهيعة والمثنى ابن الصباح وهما بضعفان انتهى ه

ايما رجل اتاه الله علما تنكيره في حيز الشرط يؤذن بالعموم لكل علم ولو غير شرعي لكن خصه جمع منهم الحليمي بالشرعي وتعقبه بانه لا فائدة عن الناس عند الحاجة اليه فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار شبه ما يحل من النار في فم الكاتم باللجام تشبيها بليغا حيث خص النار وهو الذي اخرجه من باب الاستعارة وهذا وعيد شديد سيما اذا كان الكتم لغرض فاسد من تنسم على الظلمة وتطييب نفوسهم واستمالاب المستا ارلهم شفعة وحطام دنيا او لتقيته مما لا دليل عليه ولا اماره او لبخل بالعلم ومن ثم قال علي لرم الله وجهه ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا طب عن ابن مسعود رضي الله عنه ورواه عنه في الاوسط ايضا قال الهيثمي وفي سنده الاوسط المنذر بن سعيد ضعفه العقيلي وفي سند الكبير سوار بن مصعب وهو متروك انتهى والحديث خرجه ابن الجوزي في العلل عن ابن مسعود من عدة طرق وطعن فيها بما محصوله ان فيه جماعة ما بين ضعيف ومتروك

ايما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى لم يزل في سخط الله اي غضبه حتى ينزع اي يقلع ويترك وهذا وعيد شديد على الشفاعة في الحدود اي اذا وصلت الى الامام وثبت كما يفيده اخبار اخر والا فالستر افضل وايما رجل شد غضبا اي شد نفسه اي بحرها بالغضب على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عانده الله حقه وحرص على سخطه وعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة لانه بمعاندته الله تعالى صار ظالما وقد قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين واصل اللعنة الطرد لكن المراد به هنا في وقت او حال او الشخص او على صفة او نحو ذلك وايما رجل اشاع على مسلم اي اظهر عليه ما يعيبه بكلمة وهو منها بريء يشينه بها اي فعل ما فعل بقصد ان

يشينه بها اي يعيبه ويجيره بها اي الى نيابين الناس كان حقا علي الله
ان يجيئه يوم القيامة في النار حتى ياتي بانقاذ ما قال وليس
بقادر علي انقاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها من قبيل الخبر المراد كلفه
يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين ومن قبيل قوله للمصورين
احيوا ما خلقتم طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الهيثمي فيه من
لم اعرفه وقال المنذري لا يحضرني الآن حال اسناده ه
ايما رجل ظلم شبرا من الارض ذكر الشبر اشارة الى ستوا القليل والكثير
في الوعيد كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين بفتح
الراء وتسكن ثم يطوقه بضم اوله على البناء للمفعول وفي رواية
فانه يطوقه يوم القيامة اي يكلف نقل الارض التي اخذها ظلما
الى المحشر ويلزم كالطوق في عنقه لا انه طوق حقيقة او معناه
يعاقب بالخسف الى سبع ارضين فتكون كل ارض حالية كالطوق
في عنقه او ان الظلم المذكور لازم له في عنقه لزوم الطوق وبالاول
جزم القشيري وصححه البغوي ولا مانع ان تتنوع هذه الصفات
لهذا الجاني او لتقسم اصحاب هذه الجناية فيعذب بعضهم بهذا
وبعضهم بهذا بحسب قوة المفسدة وضعفها ذكره ابن حجر ويتمر
كذلك حتى يقضي بين الناس ثم يصير الى الجنة او الى النار بحسب
ارادة العزيز الجبار وهذا وعيد شديد للغاصب قاطع باب
الغصب من اكبر الكبائر طب وكذا في الصغير عن يعلى بن مرة رضي
الله عنه ورواه عنه ايضا احمد بعدة اسانيد قال الهيثمي ورجال
بعضها رجال الصحيح ورواه عنه ايضا ابن حبان من هذا الوجه وكان ينبغي
ينبغي للمولف عزوه له ولاحمد فانهما مقدمان عنده على الكبير وللطبراني
ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محرورا من الضيافة اي لم يطعمه
القوم تلك الليلة فله ان ياخذ من مالهم بقدر قراه اي ضيافته اي
بقدر ما يثرب في ثمن طعام يشبعه ليلته ولا حرج عليه في ذلك الاخذ
قال الطيبي وقوله فاصبح الضيف مظهر اقيم مقام المضمر اشعارا بان
المسلم الذي ضاق قوما يستحق لذاته ان يقري فمن منع حقه فقد
ظلمه فحق لغيره من المسلمين نصره واخذه بظاهره احمد فاوجب الضيافة
وان الضيف يستقل باخذ ما يكفيه بغير رضى من نزل عليه او على نحو
بستانه او زرعه وحمله الجمهور على انه كان في اول الاسلام فانها كانت
واجبة حين كانت المواساة واجبة فلما ارتفع وجوب المساواة ارتفع
وجوب الضيافة او على التاكيد كما في غسل الجمعة واجب والاستقلال
بالاخذ على المضطر لكنه يغرم بدله بعد او على مال اهل الذمة المقرر

عليهم

عليهم ضيافة من نزل بهم فله اخذ حقه بلا اذنهم كخبر لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب
نفس وما قول بعض المالكية المراد ان له ان ياخذ من عرضهم بلسانه ويذكر
للناس عيوبهم فمحمول على ان الاخذ من العرض وذكر العيب عيب نذهب
الشارع الى تركه لا الى فعله واستدل بالخبر على مسالة الظفر ك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المذكور وقال
الهيثمي كالمنذري ورجاله ثقات ورواه ابو داود عن المقدام بلفظ
ايما رجل اضاف قوما فاصبح محرورا فالضيافة حق واجب فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه
ايما ناجية اي امراة ناجية ماتت قبل ان تتوب البسها الله سربالا
اي قميصا رتقه يطلق الرابيل على الدرع من نار اقامها للناس
يوم القيامة لتشتهر في عرصات القيامة بين اهل ذلك الموقف الاعظم
فالنوح حرام شديد التحريم ع عد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
الهيثمي سنده حسن ه
ايما امراة نزعت ثيابها اي قلعت ما يستر بها منها في غير بيتها اي محل
سكنها خرقت ستر الله عز وجل عنها ستره لانها لم تحافظ على ما امرت به
من التستر عن الاجانب جوزيت بذلك والجزاء من جنس العمل والظاهر
ان نزع الثياب عبارة عن تكشفها للاجنبي ليناله منها الجماع او مقدماته
بخلاف ما لو نزعت ثيابها بين سامع المحافظة على ستر العورة اذ لا رجحة
لدخولها في هذا الوعيد فر طب ك هب عن ابي مامة ه
ايما امراة استعطرت اي استعملت العطر اي الطيب يعني ما يظهر
منه ثم خرجت من بيتها فمرت على قوم من الاجانب ليجدوا ريحها اي
بقصد ذلك فهي زانية لان فاعل السبب كفاعل المسبب قال الطيبي
شبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشهوات الرجال التي هي بمنزلة
رايه الزنا بالزنا مبالغة وتنهد به ان تشد به على اعلاها وكل عين زانية
اي كل عين نظرت الى محرم من امراة او رجل فقد حصل لها حظها من
الزنا اذ هو حظها منه واخذ بعض المالكية من الحديث حرمة التلذذ
بشم طيب اجنبية لان الله تعالى اذا حرم شيا زجرت الذريعة عما يضارعه
مضارعة قريبة وقد بالغ بعض السلف في ذلك حتى كان ابن عمر
رضي الله عنهما ينهى عن القعود بمحل امراة قامت عنه حتى يبرد اما
التطيب والتزين للزوج فمطلوب محبوب قال بعض الكبار التزين
المراة وتطيبها لزوجها من اقوى اسباب المحبة والالفة بينهما وعدم
الكراهة والنفرة لان العين رايد القلب فاذا استحسنت منظرا اوردته
الى القلب فحصلت المحبة واذا رات منظرا بشعا او سمعت ما يجتنبها من رائحة
او لباس تلقيه الى القلب فتحصل الكراهة والنفرة ولهذا كان من وصايا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسا العرب لبعضهن اياك ان تقع عين زوجك علي شيء منك لا يسلمه
اريشم منك ما يستقبحه ومن ك في التفسير عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وأقول فيه عبد الاول بن ثابت
ابن عمارة اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال ابو حاتم ليس با
لمتين عندهم ووثقه ابن معين

ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم في العتق ماله يعني ما في يده من
كسبه واضافته اليه اضافة اختصاص لا تمليك فالمال له اي للغلام
يعني ينبغي لسيده ان يسمح له بهبة منه ونحوها تأهيلا له ما في
يده ليكون اتما للصنيعة وزيادة لنعمة الاعتاق ذكره ابن الهمام
وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه

ايما امرء بكسر الراء ولي من امور المسلمين شيأ لم يحطهم بفتح اي
بكلائهم وحفظهم ويصونهم ويذب عنهم والاسم الحياطة من حاطه
اذا استولى عليه بما يحوط به نفسه اي بالذي يحفظ به نفسه
ويصونها فالمراد لم يعاملهم بما يجب ان يعامل به نفسه من نحو بذل
ونصح ونفقة وغيرها لم يرح رائحة الجنة حين يجد ريحها الامام
العادل الحافظ لما استحفظه لانه لم يجد ه ابو اقال الحرالي والولاية
القيام بالامر عن وصلة واصله قال ابو مسلم الخولاني لمعاوية
لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفريقه انما هي القول بالحق والعمل با
لمنزلة وراضة الناس في ذات الله سبحانه وقال الحارث ابن عزيز
الامارة ابتلاء لا تشريف ولو كانت تشريفا بقيت مع صاحبها في الآخرة
في دار الخلد اولو كانت تشريفا ما قيل له لا تتبع الهوى فحجر عليه
والتحجير ابتلاء لا تشريف اطلاق ويتحكم في العالم من اسجده الله به
ومن اشقاه من المؤمنين ومع ذلك امر بالحق أن يسمع له ويطيع وهذه
حالة ابتلاء لا شرف فانه في دكانة فيها علي خطر وقدم غرور لهذا
تكون يوم القيامة ندامة ق عن ابن عباس رضي الله عنهما تتمة
كلام المصنف ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر كما قاله فانه ساقه
من حديث اسماعيل بن شبيب الطايفي وقال احاديثه مناكير غير
محفوظة واقره عليه في اللسان

ايما رجل عاهر العاهر الزاني وعهر الى المرأة اتاها ثلاثا للفجور بها
غلب على الزنا مطلقا بحرة او امة يعني زنى بها فحملت فالولد ولد
زنا لا يرث ويورث لان الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزاني فلا
تريب له الا من قبل امه وما الزنا لا حرمة له مطلقا لا يترتب عليه شيء
من احكام التحريم والتوارث ونحوها عند الشافعية ت في الفرايض

من

من حديث ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قالت والعمل على هذا عند اهل العلم

ايما مسلم شهد له اربعة من المسلمين وفي رواية اربعة نفر ايي
رجال بخير بعد موته من الصحابة او من غيرهم ممن اتصف بالعدالة
لا خوف فاسق ومبتدع ادخله الله الجنة اي مع السابقين الاولين او
من غير سبق عذاب والا فمن مات على الاسلام دخلها ولا بد شهد له
احد ام لا قال الزراري او ثلاثة قال او ثلاثة فقلنا او اثنان قال او اثنان
قال ثم لم نسأله عن الواحد اي استيحادا للاكتفاء في مثل هذا المقام
العظيم باد ان نصاب وترك الشق الثاني وهو الشهادة بالشر لفهمه
حكمه بالقياس على الخبر او اختصارا قال النوري من مات فالزم الله
الناس الثناء عليه بخير كان دليلا على كونه من اهل الجنة سواء اتبعته
اعماله ام لا فان الاعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الالهام يستدل
به على تعيينها وربه يظهر فايدة الثناء ثم ثم في الجنايز والشهادات ن
عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه ولم يخرجه مسلم

ايما صبي صبية حج حال صباه ثم بلغ الحنث بسن او احتلام فعليه
ان يحج حجة اخرى يعني يلزمه ذلك وايما اعرابي حج قبل ان يسلم ثم
اسلم وهاجر من بلاد الكفر الى دار الاسلام فعليه ان يحج حجة اخرى
اي يلزمه الحج بعد مصيره مرادا قال الذهبي في المهذب كانه اراد بهجرته
اسلامه كما تقرر وفيه انه يشترط لوقوع الحج عن فرض الاسلام البلوغ
والحرية فلا يجزيء حج الطفل والرقيق وان كملا بعده وعليه الجمهور
نعم ان كملا قبل الوقوف او طواف العمرة اربى اثنائه اجزاهما واعادا
السعي خط في التاريخ والضيا المقدسي في المختارة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ظاهر صنيع المصنف ان الخطيب خرجه ساكتا عليه
والامر بخلافه بل تعقبه بقوله لم يرفعه الا يزيد بن زريع عن شعبة
وهو غريب انتهى وقال ابن حجر تفرد برفعه محمد بن المنهال عن يزيد
ابن زريع عن شعبة عن الاعمش عنه واخرجه ابن عدي وقال
ابن يزيد بن زريع سرقته من محمد بن منهال انتهى ورواه الطبراني في
الاوسط قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى فلو عزاه المصنف لكان

ايما مسلمين التقيا في خوط بفتح خاء معجمة فاخذ احدهما بيد
صاحبه اي اخذ بيده اليمنى بيده اليمنى ورضا فما ولو من خوف التوب
والاكمل يد ورد ورحمه الله اي اثنى عليه وزاد قوله جميعا للتاكيد
تفرقا وليس بينهما خطيئة ظاهره يشمل الكبائر وقياس نظايره قصره
على الصغائر ثم والضيا المقدسي عن البراء بن عازب رضي الله عنه

قال ابو داود لقيني البراء فاخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال
تدري لم اخذت بيدك قلت لا الا اني ظننت انك لم تفعله الا لخير فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم لقيني ففعل بي ذلك ثم ذكره

ايما امرئ مسلم حلف عند منبري هذا على يمين كاذبة يستحق
بها حق مسلم ادخله الله النار وان كان على سواك اخضر قال
الحكيم الترمذي تقديره وان حلف على سواك اخضر فحذف له لالة الاول عليه
وعلي في قوله على يمين زايدة اي حلف يمينا وفي ذكر المنبر زيادة في
التاكيد قال الرافعي وهذا اشارة الى ان اليمين يغلظ بالمكان كما
يغلظ بالزمان قال النووي ورد في قوله حق مسلم غير جلد ميتة
وخمر وجعين وسايرالاختصاصات وكذا كل حق ليس بمال كحد قذف

رواه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

ايما امرء اقتطع حق امرء مسلم اي ذهب بطايفة منه فعبر عنها بما
يقال اقتطعت من الشي قطعة فصلتها بيمين كاذبة كانت له نكتة
سوداء من نفاق في قلبه لا يخبر هاشي الى يوم القيامة فان له
يدركه العفو اد خله النار حتى تجلى تلك النكتة ويكون فيها
حتى يطهر من درنه ويصلح لجوار الرحمن في الجنان والنكتة في الشي
كالنقطة والجمع نكت ونكات مثل برمة وبرم وبرام ونكات بالضم

عاصي الحسن بن سفيان طب ك عن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور
ابن ربيعة الانصاري رضي الله عنه قيل هو احد الستة الذين تخلفوا
عن تبوك قال الذهبي وذلك ضعيف

ايما عبد يعني قن ولو امة قال ابن حزم لفظ العبد يتناول الامة لكن في
الفتح فيه نظر ولعله اراد المملوك وقال القرطبي لعبد اسم للمملوك
الذكر باصل وضعه ولامة اسم لمؤنثه بغير لفظه ومن ثم قال اسماعيل ان
هذا الحكم لا يشمل الانثى وخالفه الجمهور فلم يفرقوا في الحكم بين الذكر
والانثى ما لان لفظ العبد يراد به الجنس لقوله تعالى الا اتي الرحمن
عبدا فانه يتناول الذكر والانثى قطعا واما بطريق الالحاق لعدم الفارق
وقد قال امام الحرمين ادراك كون الامة في هذا الحكم كالعبد حاصل
للسامع قبل التفطن لوجه الجمع والفرق كوتب على مايه اوقيه مثلا
وفي رواية كوتب على الف اوقية فاداها الا عشرة اواق في نسخ
اواقي بشد الياء وقد تخفف جمع اوقية بضم الهمزة وشد الياء فهو عبد
وايما عبد كوتب على مايه دينار فاداها الا عشرة دنانير فهو عبد
المراد انه ادى مال الكتابة الا شيا قليلا بدليل الخبر الاتي الكاتب عبد
ما بقي عليه درهم فلا يعتق الاباد اجمع ما عدا القدر الذي يجب حطه

عنه

منه وهذا مذهب الجمهور ونقل عن علي كرم الله وجهه انه يعتق بقدر ما ادى
والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه وكاف الكتابة تفتح
وتكسر وعين العتاقة قال الراغب اشتقاقها من كتب بمعنى اوجب ومنه
كتب عليكم الصيام او جمع وضم ومنه كتب الخط وعلي الاول تاخذها من الالتزام
وعلي الثاني من الخط لوجودها عنده غالبا قال الزرباني ورمي
اسلامية وتنوزع بانها كانت متعارفة في الجاهلية واقرها الشارع ومن
تعاريفها انها تعليق عتق بصفة على معاوضة مخصوصة فخرج
العتق والكتابة ك في الاحكام كلهم من حديث عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ورواه
ك باللفظ وصححه واقره الذهبي

ايما رجل مسلم وفي رواية الا انتضا على رجل وفي خبر على مسلم
اعتق رجلا مسلما لوجه الله فالصا فان الله تعالى جاعل وقا
كل عضو بكل عضو لوالوا وتخفيف القاف يصون الشي ويستره مما يوذيه
من عظامه اي العتيق عظما من عظام محرره بضم الميم وفتح الراء
المشددة اي من عظام العتق الذي حرره من النار نارجهنم حرارة قتا
وايما امراة اعتقت امراة مسلمة لوجه الله تعالى فان الله جاعل
وقا كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها بفتح الراء المشددة
من النار يوم القيامة فاستفدنا ان الافضل للذكر عتق الانثى
الانثى وعتق الذكر افضل من عتق الانثى فلانا لمن على ممتحا
بان عتقها يبتنيه في ضرورة ولدها حرا سواء تزوجها حرا وعبد فخلاف
الذكر وعورض بان عتق الانثى غالبا يستلزم ضياعها وبان في عتق
الذكر من المعاني العامة ما ليس في الانثى لاصالحيته للقضاء وغيره مما
لا يصلح له الاناث وفي قوله ان الله جاعل وقا كل عظم الى اخره ايما الى انه
ينبغي ان لا يكون في الرقبة نقص يخل الاستيعاب وانه ينبغي للمعتق
تحمل لمبال المعتق الموعود في عتق جميع اعضايه وقول الخطابي هو نقض
مجبور اذ المضحي ينتفع به فيما لا ينتفع به بالمحل استنكره النووي وغيره
والكلام في الاولوية د ص ع عن ابي نجيح بفتح النون السلمي بو نجيح
السلمي في الصحابة باثنان احدهما عمرو بن عنبسة والاخر العرباض
ابن سارية فكان ينبغي تمييزه قال ابن حجر واسناده صحيح وسكت للترمذي عنه
من حديث ابي امامة وللطبراني من حديث عبد الرحمن بن عوف ورمز
ايما امة ولدت من سيدها فانها ام ولد وضعت منه ما فيه صورة خلق ادمي
فانها يعتق لها سبب العتق وتكون حرة اذا مات السيد الا ان
يعتقها قبل موته فانها تصير حرة بالعتق ولا يتوقف عتقها على موته

ك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن حجر له طرق عند ابن ماجة
وابن حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه الحسين بن عبد الله الهاشمي
ضعيف جدا انتهى وردوه الذهبي تصحيح الحاكم له بان حسينا هذا متروك
ومن تعقبه عبد الحق وتبعه في المنار وغيره

ايها قوم جلسوا فاطالوا الجلوس واكثروا اللغط ثم تفرقوا قبل ان
يذكروا الله بايّ صيغة كانت من صيغ الذكر او يصلوا على نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم لذلك وفيه تلميح الى قوله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما كانت عليهم ترة من الله اي نقص وتبعة وحسرة
وندامة لتفرقهم ولم يقوموا حتى يغفر لعظيم من محمد الله سبحانه وتعالى
على النبي صلى الله عليه وسلم وهاترة عوض عن واوه المتروكة كواو
عدة وسعة ان شاء اي الله عذبهم بتركهم لغارة المجلس وان شاء غفر
لهم تفضلا وطولا منه سبحانه وتعالى ورحمة لهم ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ك عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال
صحيح واقره الذهبي

ايما امرأة توفي عنها زوجها اي مات وهي في عصمته فتزوجت بعده
فهي اي فتكون هي في الجنة زوجة لآخر ان زوجها في الدنيا قالوا وهذا
من الاسباب المانعة من نكاح زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعده
لما سبق انهن زوجاته في الجنة طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه واصله
ان معاوية خطب ام الدرداء بعد موت ابي الدرداء فقالت سمعته يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة الخ وما كنت
لاختار على بعلي الدرداء فكتب اليها معاوية تعليقك بالصوم فانه محسمة
قال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وقد اختلط

ايما رجل اضاف قوما اي نزل بهم ضيفا فاصبح الضيف محروما من
القرى بان لم يقدم موالله عشاء تلك الليلة فان نصر بفتح النون نصرته
واعانته على الداخقه حق على كل مسلم اي مستحقه على كل من
علم بحاله من المسلمين حتى يأخذ بقرى ليلته اي بقدر ما يصرفه في
غالب تلك الليلة اي ليلة واحدة كما في رواية احمد والحاكم من
زرعه وماله ويقتص على ما يسد الرمق اي بشيئين معجمة بقية الروح
او مهملة اي يسد الخلل الحاصل بالجوع قال الطيبي وافرد الضمير
فيهما باعتبار المنزل عليه والمضيف وهو واحد ثم هذا في المضطر
او في اهل الذمة اذا رد عليهم ضيافته المارة كما مر ثم رأيت في الاطعمة عن
المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي

وقال

وقال ابن حجر اسناده على شرط الصحيح

ايما رجل كشف سترا اي ازاله وغاه فادخل بصره بعيني نظر الى ما وراء
الستر من حرام او غيره من قبل ان يؤذن له في الدخول فقد اتى حدا
لا يحل ان يأتيه اي فيحرم عليه ذلك ولو ان رجلا من اصحاب ما وراء الستر
المكشوف فقأ عينه اي حذفه بنحو حصاة فقلع عينه لم يكن
اي عينه فلا يضمنها الرامي وفيه حجة لمالك فيما ان من نظر من خرق او
شق الى بيت لا يحرم له فيه فرماه صاحب البيت فقلع عينه هدرا وابو
حنيفة الضمان ولو ان رجلا مر على باب اي منفتح كبيت
لا ستر عليه اي ليس عليه باب من خوخشب يستر ما وراءه من
الحيوان فنظر الى عورة اهله من الباب فلا خطيئة عليه انما الخطيئة
على اهل الباب في تركهم ما امر وا به من الستر وقلة مبالاتهم باطلاع
الاجانب على عوراتهم وفي رواية بدل الباب البيت وهي اتحد قال
الزين العراقي فيه انه يحرم النظر في بيت غيره المستور بغير اذنه ولو
ذميا وانه يحرم الدخول بطريق اولى حم ت عن ابي ذر رضي الله عنه
ظاهر صنيع المولف ان كلا منهما روى الكل والامر بخلافه فان الترمذي
لم يرو الا بعضه ورمز له عند احمد قال الهيثمي كالمنذري رجال احمد
رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف

ايما وال ولي من امر المسلمين شيئا اي ولم يعدل فيهم وقف به على
جسر جهنم يحتمل انه اراد به الصراط ويحتمل غيره والواقف به
بعض الملائكة او الزبانية تبهنزته الجسر حتى يزل كل عضو منه
عن مكانه الذي هو فيه فيقع في جهنم عضوا عضوا فتعالى الامام ان يقاس للنظر
في امور رعيته بظاهره وباطنه قال عمر رضي الله عنه ان نمت الليل اضيعن
نفسي وان نمت النهار اضيعن الرعية فكيف بالنوم بين هاتين ابن عاكر
في التاريخ عن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن عاصم بن سفيان
الثقفي وقيل المخزومي

ايما راع غش رعيته اي مرعيته يعني خانهم ولم ينصح لهم فهو في النار
اي يعذب بنار جهنم ما شاء الله ان يعذبه قال الزين العراقي والراعي لقيام
على الشيء بحفظ واصلاح كالراعي للغنم والراعي لرعية ويقال من راعي هذا
الشيء اي يتولاه وصاحبه والرعي حفظ الشيء لمصلحته وذهب جمهور
الصوفية الى ان المراد بالراعي في هذا الخبر ونحوه اشبه كخبر كلكم راع وكل
راع مسؤول عن رعيته هو الروح الانساني في رعيته جوارحه فيجب
عليه ان يسلك بها في التخلية والتحلية اعدل المسالك وان يعدل في
مملكة وجوده لانها بحسب الصورة هي المملكة وسلطان مملكتها هو

المالك ومرادهم بعد لها ان يستحل كل جارحة فيما طلب منها شرعا على جهة
الرفق والاقتصاد وان يبدل كل خلق ذميم بخلق جميل قويم بناء على ان
الخلق يقبل التغيير وهو القول المنصور انتهى ابن عساكر في التاريخ عن
معقل بفتح الميم وسكون المهملة ابن يسار رضه اليمين ٥
ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه اي سادته فهو زان وفي رواية للترمذي
فهو عاهر وهذا نص صريح في بطلان نكاحه بغير اذن سيده وان اجازه
بعد وهو مذهب الشافعي اذ لم يقل في الخبر الا ان يجيزه السيد ٥ عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه سند بن علي وهو ضعيف
وقال احمد حديث منكر وصوب الدارقطني وقفه ورواه هم دت ك
وصححه بلفظ ايما مملوك نكح بغير اذن مولاه فهو عاهر وفي رواية
للترمذي وتكاحه باطل ٥
٥
ايما امراة ماتت لها ثلاثة وفي رواية ثلاث من الولد بفتحتين يشمل
الذكر والانثى وخص الثلاثة لانها اول مراتب الكثرة لن في رواية كانوا
اي الثلاث لها وانث باعتبار النفس والنسمة وهو بضم الكاف وشد
النون والولد يشمل الذكر والانثى والمفرد والجمع ويخرج السقط لكن
فيه حديث مرجما من النار اي نار جهنم وتمام الحديث عند البخاري
نفسه قالت امراة واثنان قال واثنان هذا لفظه وكانه ارتقى اليه به
حالا لا يبعد ان ينزل عليه الوحي في اسرع من طرفة عين او كان عنده
علم به لكن اشفق عليهم ان يتكلوا فلما سئل لم يكن بد من الجواب
وظاهر حصول الثواب الموعود وان لم يقارنه صبر ويرجع به حديث
الطبراني من مات له ولد ذكرا او انثى سلم او لم يسلم رضي ولم يرض
صبر او لم يصبر لم يكن له ثواب دون الجنة انتهى قال الهيثمي رجاله
ثقات الا عمر بن خالد فضعيف خ عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال النسا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما نتوعظ من
فذكره وفي اخره قالت امراة واثنان قال واثنان ٥
ايما رجل مس فرجه اي ذكر نفسه ببطن كفه او حلقة دبره فالمس
عام مخصوص كما سياتي بيانه فليتوضا وجوبا حيث لا حائل لانتقاض
طهره بمسه وايما امراة مست فرجها اي ملتقى المنفذ من قبلها او
حلقة دبرها ببطن كفها فليتوضا وجوبا للبطلان طهرها به واذا
كان كذلك فمس فرع غيره افحش وابلغ في اللذة فهو اولى بالنقض وبهذا
اخذ الشافعية والحنابلة وخالف الحنفية وسياتي تقريره ثم قط عن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو من رواية عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده وقال الذهبي في التنقيح واسناده قوي وقال ابن حجر
رجاله

رجاله ثقات الا انه اختلف فيه على عمرو بن شعيب فقيل عنه هكذا وقيل
عن المثنى ابن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن بسرة بنت صفوان
وفي الباب طلق بن علي وغيره ٥
ايما امرء مسلم اعتق امرا مسلما فهو فكاكه من النار اي نار جهنم
يجزي بضم الياء وفتح الزاي غير مهموز اي يثوب بكل عظم منه عظما
منه حتى الفرج بالفرج كما في رواية وايما امراة مسلمة اعتقت امراة
مسلمة فهي فكاكها من النار نار جهنم يجزي بكل عظم منها عظما منها
حتى الفرج بالفرج وايما امرء مسلم اعتق امراتين مسلمتين
فهما فكاكه بفتح الفا وتلك اي كانا خلاصه من النار يجزي بكل عظمين
منهما عظما منه فافادنا ان عتق العبد يعدل عتق امتين ولهذا
كان اكثر عتقا النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا وهذا تنويه عظيم
بفضل العتاقة لا يراد به فيه غيره الا قليلا قال الخطابي وينبغي ان
لا يكون الرقبة المعتقة ناقص عضو يخور او شلل بل يكون سليما
لينال معتقه الموعود في عتق اعضايه كلها من النار بعتاقته اياه
من الرق في الدنيا قال وفقه يزيد نقص للعضو في الثمن كالخصي
يصلح لما لا يصلح له الفحل من نحو حفظ الحرم انتهى واشار به الى ان
النقص المجبور بالمنفعة مغتفر ط عن عبد الرحمن بن عوف احد العشرة
بالجنة رضي الله عنه د ه ط عن مرة بفتح الميم بن كعب بن مرة الفهري
ت عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه وقال حسن ٥
ايما امراة زوجها وليان اي اذنت او طلقت او اذنت لاحدهما وقالت
زوجني يزيد والاخر زوجني بعمرو فهي زوجة للاول اي للسابق منهما
ببينة او تصادق مختبر فان وقعا معا او جهل السبق بطلا معا وايما
رجل باع بيعا اي مبيعا من رجلين فهو للاول اي فالبيع للسابق منهما
فان وقعا معا او جهل السابق بطلا حم م ك كلهم في النكاح الا القرن
في التجارة كلهم من حديث الحسن عن سمرة بن جندب وحسنه
الترمذي وقال ك على شرط خ واقره الذهبي قال ابن حجر وصحته
موقوفة على ثبوت سماع الحسن بن سمرة فان رجاله ثقات ٥
ايما امراة نكحت اي تزوجت على صداق او حباء بك والحا المهملة
وتخفيف الموحدة ومد اصله العطية وهي المسمى بالحلوان وقيل
هي عطية خاصة او عدة ظاهره انه يلزمه الوفا وعند ابن ماجة او
هبة بدل عدة قبل عصمة النكاح اي قبل عقد النكاح فهو لها اي
مختص بها دون ابيها لانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها
ما شرط فليس لابيها حق فيه الا برضاها وربما كان بعقد عصمة النكاح

فهو لمن اعطيه اي وباشر من نحو اهبة او عدة مع عقد النكاح فهو ثابت لمن اعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا مورد على بها شرطه الولي لنفسه غير المهر واحق ما اكرم بضم ثلاثة عليه الرجل اي لاجله تعليل للتعليل ابنته بالرفع خبر احق وقد ينصب على حذف كان تقديره احق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت ابنته او اخته قال ابن رسلان ظاهر العطف ان الحكم المذكور لا يختص بالاب بل في معناه كل ولي ولم ار من قال به حم د ن ه عن ابن عمر رضي الله عنه بن العاص

ايما امراة ثيب وبكر زوجت نفسها من غير ولي فهي زانية نص صريح في اشتراط الولي لصحة النكاح وبهذا اخذ الشافعي رضي الله عنه وقوله من غير ولي ايضاح ط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ابن الجوزي هذا لا يصح وفيه ابو عصمة نوح ابن مريم قال يحيى ليس بشيء لا يكتب حديثه وقال السعدي سقط حديثه وقال مسلم والدارقطني ونوح وضع حديث فضائل القران

ايما امراة تطيبت اي استعملت الطيب الذي هو ذو ريح ثم خرجت الى المسجد تصلي فيه لم تقبل لها صلاة ما دامت متطيبة حتى تغتسل يعني يزيل اثر الريح بغسل او غيره اي انها لا اثاب على الصلاة ما دامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء سقطة للفرض فتجبر عن نفلي الثواب بنفي القبول او عاما زجرا ه عن ابي هريرة وفيه عاصم ابن عبيد الله ضعفه جمع

ايما امراة زادت في راسها شعرا ليس منه فانه زور يزيد فيه فيه حجة لمذهب الليث ان الممتنع وصل الشعر بالشعر اما لو وصلت شعرها بغير شعر كخرقة وصوف فلا يشمله النهي ويبه اخذ بعضهم ومنعه الجمهور مطلقا ن عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه وروا ه عنه ايضا الطبراني وغيره

ايما رجل اعتق امة ثم تزوج بها فله اجران اجر بالعتق واجر بالتعليم والتزوج ط ب عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

ايما رجل قام الى وضوئه يحتمل لونه بفتح الواو واي الى الماء ليتوضا منه ويحتمل الضم اي الى ثقل الوضوء برئ من الصلاة بذلك الوضوء ثم غسل لفيه نزلت خطيئته من لفيه مع اول قطرة تقطر منهما قال القاضي هو مجاز عن غفرانها لانها ليست باجسام فيخرج حقيقة وكذا الغسل فيما بعده وقال الطيبي هذا وما بعده تمثيل وتصوير لبراءته عن الذنوب كلها على سبيل المبالغة لكن هذا العام خص بالصغائر فاذا غسل رجليه نزلت خطيئته من سمعه وبصره

مع

مع اول قطرة تقطر منه فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة كهيئة يوم ولدته امه وبصير سالما من الذنوب مثل وقت ولادته فاذا قام الى الصلاة وصلاها رفعه الله عز وجل بها درجة اي منزلة عالية في الجنة وان قعد قعد سالما من الخطايا قال الطيبي فان قلت ذكر لكل عضو ما يختص به من الذنوب وما يزيلها عن ذلك العضو والوجه مشتمل على الفم والانف فلم خصت بالذكر دونهما قلت العين طليعة القلب ورائده ولذة الاذن فاذا ذكرا اغنيا عن سايرها قال والبطش واليد والرجل كلمات تاليات يعني مبالغة في الازالة واعلم انه قد زاد في رواية الطبراني بعد غسل اليدين الى المرفقين فاذا مسح براسه تناثرت خطاياه من اصول الشعر والمراد بخطايا الراس نحو الفكر في محرم وترجيل الراس استهزاء بمسلم وتمكين المراة اجنبيا من مسه سلا او الخيلاء بشعره وبالعمامة وارسال العذبة فخرا وكبرا وخوف ذلك تنبيه قال القيصري ينبغي للمتطهر ان ينوي مع غسل يديه تطهيرهما من تناول ما ابعده عن الله تعالى ونفضهما مما يشغله عنه وبالمضمضة تطهير الفم من تلويث اللسان بالاقوال الخبيثة وبالاستنشاق اخراج استرواح روائح محبوباته وتخليل الشعر حلة من ابي بي ما يملله ويهبطه من اعلا عليين الى اسفل سافلين وبغسل وجهه تطهير ه من توجهه الى اتباع الهوى ومن طلب الجاه المذموم وخشعه لغير الله تعالى وتطهير الانف من الانفة والكبر والعين من التطلع الى المكروهات والنظر لغير الله تعالى بنفع او ضرر واليدين بتطهيرهما من تناول ما ابعده عن الله والراس زوال التراس والرياسة الموجبة للكبر والقدمين تطهيرهما من المسارعة الى المخالفات واتباع الهوى وحل قيود العجز عن المسارعة في مبادين الطاعة المبلغة الى الفوز وهكذا يصلح الجسد للوقوف بين يدي القدوس سبحانه وتعالى

ثم عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال المنذري رواه احمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن وهو اسناد حسن في المتابعات لا باس به

ايما مسلم رمى بسهم في سبيل الله اي في الجهاد دلا على كلمة الله تعالى فبلغ الى العدو واصابه فله من الاجر كرقبة اي مثل اجر نسمة اعتقها من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما الصلاة والسلام والتجهيل

وايما رجل شاب في سبيل الله اي في الجهاد او الرباط يعني من قوله ذلك ويحتمل ان المراد دوام على الجهاد فتخيل سن فهو له نور اي فالشيب نوره فان قلت في غير ما خبر ان الشيب نور لكل مومن فما

وايما رجل اعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق بكل التا بعضو من المعتق يفتحها فداله من النار اي يجعله الله تعالى فدا له من نار جهنم والمراة مثل الرجل وايما رجل قام اي هب من نومه او تحول من مقعدة وهو اي والحال انه يريد الصلاة يعني التهجد فاتضى الوضو الي اما لغة سلم من كل ذنب وخطيئة هي له فان تام الي الصلاة رفعه الله بها درجة اي منزلة عالية في الجنة وان رقد بعد ذلك رقد سالما من الذنوب والبلايا بالحفظ الله له ورضاه عنه طب عن عمرو بن عنبسة بن عامر او ابن خالد السلمي رضي الله عنه ايما وال ولي امر امتي بعدي اقيم على الصراط اي وقف به على متن جهنم ونشرت الملايكة صحيفته التي فيها حسناته وسياته فان عادل انجاه الله بعدله اي بسبب عدله بين خليقته وان كان جايرا انتقض به الصراط انتقاضة تزايل بين مفاصله اي تفارق كل مفصل مفصل منه حتى يلون بين عضو بين من اعضايه مسيرة مايه عام يعني بعد الكثير اجد اما المراد التكثير لا التحديد كما في نظايره ثم ينخرق به الصراط فاول ما يتعلق به النار انفه وحر وجهه لانه لما تخرق حرمة من خلقه الله امره من عباده واستهان بهم وخان فيما جعل امينا عليه ناسب ان ينخرق به متن الصراط والجزا من جنس العمل وهذا وعيد شديد وتهديد ليس عليه مزيد والظاهر ان في الحديث تقديما وتاخيرا وان الاخراق به قبل تفرق اجزايه ثم تفرق اعضاره من الهوي وقد يقال هو على ظاهره ويكون المراد بالاعضا اليدين والرجلين خاصة ابو القاسم بن بشران في امليه عن علي امير المومنين كرم الله وجهه ورضي عنه امين ايما مسلم استرسل الي مسلم اي استانس واطمان اليه فغبنه في بيع او شرا اي غلبه بنقص في العوض او غيره كان غبنه ذلك ربا اي مثل الربا في التحريم ومنه اخذ بعض الايمة ثبوت الخيار في الغبن ومذهب الشافعي الحرمة والخيار لتفريط المشتري بعدم الاحتياط حل عن ابي امامة رضي الله عنه ورواه عنه الطبراني ايضا باللفظ المذكور وفيه موسى بن عمير القرشي الراوي عن مكحول قال الذهبي قال ابو حاتم ذاهب الحديث

ايما امراة قعدت على بيت ارادها فرمي معي في الجنة الظاهر ان المراد بقعودها عليهم تعذيبها اليتيم وصبرها عن الرجال وعن التوسع

في

في النفقة منهم لاجل الاولاد ان المراد بالمعية المعية في السبق الى الجنة بقرينة خبر اني اول من يدخل الجنة لكن تبادرني امراة فقال ما انت فتقول انا امراة قعدت على يتامي اي وامادرجة المصطفى صلى الله عليه وسلم فليس معه فيها احد ابن بشران في امالية عن انس رضي الله عنه

ايما راع اي حافظ موتمن على شيء من امور المسلمين وكل من وكل بحفظ شيء فهو راع ومعانيهم مختلفة فرعاية الامام ورعيته ولاية امور الرعية لم يرحم رعيته بان لم يعاملهم بالرحمة ولم يذب عنهم واهمل امرهم ضيع حقهم حرم الله عليه الجنة اي دخولها قبل تطهيره بالنار ان لزم اي ليس بمطلوب لذاته وانما اقيم لحفظ ما استرعاه فاذا لم يتصرف فيه بما امر به فقد خان وخان فاستحق دخول دار الهوان وهذا شامل حتى للرجل الذي هو من احاد الناس فانه راع لعياله فاذا لم ينظر اليهم بالشفقة والرفق والاكرام فهو داخل في هذا الوعيد الشديد نسال الله تعالى الغفران وان يرضي عنا خصمانيا يوم الحساب والميزان فيثمة الاطرابلسي في حزبه الحديثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

ايما ناشيء نشا في طلب العلم والعبادة تعميم بعد تخصيص حتى يكبر اي يطعن في السن اعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا بالتشديد اي مثل ثوابهم قال في الفردوس النشا الاحداث الواحد ناشيء مثل خادم وخدم وانشا الرجل اذا ابتدا او النشو ابتدا الشيء وابتداعه انتهى وظاهر ان هذا الثواب الموعود انما هو في علم شرعي قصد بطلبه وجه الله تعالى طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال في الميزان هذا منكر جدا انتهى وقال الهيثمي فيه يوسف ابن عطية متروك الحديث

ايما قوم نودي فيهم بالاذان صباحا كان لهم اما نا من عذاب الله تعالى ذلك اليوم وتلك الليلة حتى يمسوا وايما قوم نودي فيهم بالاذان مساكان لهم اما نا من عذاب الله حتى يصبحوا اي بان دخلوا في الصباح والظاهر ان المراد بالعذاب هنا القتال بدليل خبر انه كان اذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال ذلك اليوم طب عن سعد بن ياسر قال الهيثمي فيه اغلب بن تميم وهو ضعيف

ايما مال ادیت زکاته اي رعيته لتحقيقها فليس بكنز خلافا لمن قال صاحبه بادخاره في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم خط من حديث عبيد العزيز البالسي عن جابر رضي الله عنه اورده ابن الجوزي في الواهيات

وقال الاصمعي قال احمد اضرب على حديث عبد العزيز البالسي فانه كذب
او قال موضوع ٥

ايما راع استرعي رعيته اي طلب الله منه ان يكون راعي جماعة اي
اميرهم فلم يحطها اي لم يحفظها يقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة
اذا حفظه وصانه وذب عنه بالامانة والنصيحة اي بارادة الخير
والصلاح صانت عليه رحمة الله التي وسعت كل شيء بمعنى
انه يبعد عن منازل الابرار وسياق مع العصاة الى النار فاذا طهر من
دنسه شمله الغفران وصلح لجوار الرحمن قال الحارث ابن عربي
فالحاكم خليفة الله تعالى فان غفل بلهوه وشانه وشارك رعيته
فيما هم فيه من فنون اللذات ونيل الشهوات ولم ينظر في احوال من امر
بالنظر في احواله من رعاياه فقد عزل نفسه عن الخلافة بفعله ورمت
به المرتبة ويقي عليه السوال من الله تعالى والوبال والخيبة وفقد
الرياسة والسيادة وحرمه الله خيرها وندم حيث لا ينفعه الندم خط
عن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العنسي ٥

ايما وال ولي شيا من امر امتي فلم ينصح لهم في امر دينهم
ودنياهم ويجتهد لهم فيما يصلحهم لنصيحته وجهده اي اجتهاده
لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار اي لان الله
تعالى لما ولاه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة لهم لا لنفسه فلما
قلب القضية استحق النار الجهنمية طب عن معقل بن يسار رضي
اليمين رضي الله عنه ٥

ايما وال ولي على قوم فلان لهم اي لاطفهم بالقول والفعل ورفق بهم
رساسهم بلطف رفق الله تعالى به يوم القيامة في الحساب والعتاب
ومن عامله بالرفق في ذلك المقام فهو من السعداء بلا كلام والله يحب
الرفق في الامر ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب عن عائشة رضي الله عنها

ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع بالبنا للمجهول اي اتبعه على تلك
الضلالة اناس فان عليه مثل اوزار من اتبعه على ذلك ولا ينقص
من اوزارهم شيا فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل
بها الى يوم القيامة وايما داع دعا الى هدى فاتبع بالبنا للمجهول
ايضا اي اتبعه قوم عليها فان له مثل اجور من اتبعه منهم ولا ينقص
من اجورهم شيا فان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامة قيل وذا يشمل عموم الدلالة على الخير قال تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وتعاونوا على البر
والتقوى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وفيه حث على ندب
الدعا

الدعا الى الخير وتحذير من الدعا الى ضلالة او بدعة وسواء كان ابتدا ذلك
او سبق به ٥ عن انس ابن مالك رضي الله عنه ٥

اين الراضون بالمقدور اي بما قدره الله تعالى لهم في علمه القديم
الازلي يعني هم قليل اين الشاعون للمشكور اي المداومون على السعي
والجهد في تحصيل كل فعل مشكور في الشرع ممدوح على فعله عجبت
من يومن بدار الخلود وهي الجنة والنار كيف يسعى لدار الغرور
اي الدنيا لانها تغر وتضر وتمر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما يلزمان
من نحو مال وجاه وشهوة وشيطان والدنيا والشيطان اخوان
وذلك لانه لا يفرح بالدنيا الا من ركن لها واطمان اليها واما من هي قلبه
مايل الى الاخرة ويعلم انه مفارق ما هو فيه عن قريب لم تخدعه نفسه
بالفرح وما احسن ما قيل في المعنى ٥

اشد الغم عندي في سرور ٥ تيقن عنه صاحبه انتقالا ٥

وقوله ايضا في المعنى ٥

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ٥ ولا جازع من صرفه المتقلب ٥

واكثر الناس كالانعام السايمة لا ينظر الواحد منهم في معرفة موجده ولا في
المراد من ايجاده واخراجه الى هذه الدار التي هي ممر الى دار القرار ولا
يتفكر في قلة مقامه في الدنيا الفانية وسرعة رحيله الى الاخرة الباقية
بل اذا عرض له عارض عاجل لم يوثر عليه ثوابا من الله تعالى ولا رضوانا
هنا دعن عمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء ابن عبد الله بن طارق المرادي
الكوفي الاعمى احد الاعلام مرسلا ٥

ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب ترزقوا في السعي في طلب
حظكم من الرزق فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وان ابطا عنها فهو لا بد اتيها فلا تايد
في الامهال ولا استئسار في الرزق لا ينال بالجد ولا الاجتهاد ورب قد يقدح العاقل
الذكي في الطلب فلا يجد مطلوبه والغمر الغبي يتيسر له ذلك المطلوب فتدبر
تلك الاعتبار فان يلوح لك صدق قول الامام الشافعي رحمه الله سبحانه وتعالى ٥

ومن الدليل على القضا وكونه ٥ بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق

قال الغزالي فظهر ان هذه المطالب انما تحصل وتسهل بنا على قسمة تسلم
ايمكن منازعته ومغالبته نحن قسمنا بينهم معيشتهم وقال الزمخشري
قيل لبزرجمهر بقال تشاطر في القدر قال وما اصنع بالمناظر فيه رايت ظاهرا
دل على باطن رايت احمق من رزقا على المحروم وما فعلت ان الله بيسر ليس
الى العباد وترين ذلك بالامر بالتقوى لانها من الاوامر الباعثة على جماع
الخير اذ معها تكف النفس عن اكثر المطالب وترتدع عن الشهوات وتندفع

وقال الايصح قال احمد اضرب على حديث عبد العزيز البالسي فانه كذب
او قال موضوع ٥

ايما راع استرعي رعيته اي طلب الله منه ان يكون راعي جماعة اي
امير هم فلم يحطها اي لم يحفظها يقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة
اذا حفظه وصانه وذب عنه بالامانة والنصيحة اي بارادة الخير
والصلاح صانت عليه رحمة الله التي وسعت كل شئ بمعنى
انه يبعد عن منازل الابرار ويساق مع العصاة الى النار فاذا طهر من
دنسه شمله الغفران وصلح لجوار الرحمن قال الحارث ابن عربي
فالحاكم خليفة الله تعالى فان غفل ملهوه وشاركه رعيته
فيما هم فيه من فنون اللذات ونيل الشهوات ولم ينظر في احوال من امر
بالنظر في احواله من رعاياه فقد عزل نفسه عن الخلافة بفعله ورمت
به المرتبة وبقي عليه السوال من الله تعالى والوبال والخيبة وفقد
الرياسة والسيادة وحرمه الله خيرها وندم حيث لا ينفعه الندم خط
عن عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العنسي ٥

ايما وال ولي شيا من امر امتي فلم ينصح لهم في امر دينهم
ودنياهم ويجتهد لهم فيما يصلحهم لنصيحته ويجهد اي اجتهاده
لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار نار الان الله
تعالى لما ولاه واسترعاه على عباده ليديم النصيحة لهم لا لنفسه فلما
قلب القضية استحق النار الجهنمية طب عن محفل بن ياسر رضه
اليمين رضي الله عنه ٥

ايما وال ولي على قوم فلان لهم اي لاطفهم بالقول والفعل ورفق بهم
ورساسهم بلطف رفق الله تعالى به يوم القيامة في الحساب والعتاب
ومن عامله بالرفق في ذلك المقام فهو من السعداء بلا كلام والله يحب
الرفق في الامر ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغضب عن عائشة رضي الله عنها

ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع بالبنا للمجهول اي اتبعه على تلك
الضلالة اناس فان عليه مثل اوزار من اتبعه على ذلك ولا ينقص
من اوزارهم شيا فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل
بها الى يوم القيامة وايما داع دعا الى هدى فاتبع بالبنا للمجهول
ايضا اي اتبعه قوم عليها فان له مثل اجور من اتبعه منهم ولا ينقص
من اجورهم شيا فان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها الى يوم القيامة قيل وذا يشمل عموم الدلالة على الخير قال تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وتعاونوا على البر
والتقوى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وفيه حث على ندب
الدعا

الدعا الى الخير وتحذير من الدعا الى ضلالة اربعة رسوا كان ابتدا ذلك
او سبق به ٥ عن انس ابن مالك رضي الله عنه ٥

اين الراضون بالمقدور اي بما قدره الله تعالى لهم في علمه القديم
الازلي يعني هم قليل اين الشاعون للمشكور اي المداومون على السعي
والجهد في تحصيل كل فعل مشكور في الشرع ممدوح على فعله عجبت
من يومن بدار الخلود وهي الجنة والنار كيف يسعى لدار الغرور
اي الدنيا لانها تغر وتضر وتمر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما يزال الانسان
من نحو مال وجاه وشهوة وشيطان والدنيا والشيطان اخوان
وذلك لانه لا يفرح بالدنيا الا من ركن لها واطمان اليها واما من في قلبه
ميل الى الاخرة ويعلم انه مفارق ما هو فيه عن قريب لم تحدثه نفسه
بالفرح وما احسن ما قيل في المعنى ٥

اشد الغم عندي في سرور ٥ تيقن عنه صاحبه انتقالا ٥

وقوله ايضا في المعنى ٥

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ٥ ولا جازع من صرفه المتقلب ٥

واكثر الناس كالانعام السائمة لا ينظر الواحد منهم في معرفة موجده ولا في
المراد من ايجاده واخراجه الى هذه الدار التي هي محبر الى دار القرار ولا
يتفكر في قلة مقامه في الدنيا الفانية وسرعة رحيله الى الاخرة الباقية
بل اذا عرض له عارض عاجل لم يوثر عليه ثوابا من الله تعالى ولا رضوانا
هنا د عن عمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء ابن عبد الله بن طارق المرادي
الكوفي الاعمى احد الاعلام مرسلا ٥

ايها الناس اتقوا الله واجملوا في الطلب ترفقوا في السعي في طلب
حظكم من الرزق فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها ٥ نحن
قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا وان ابطا عنها فهو لا بد ياتيها فلا غاية
في الانهماك والاستسلاف والرزق لا ينال بالحذر ولا الاجتهاد ورفه يقدح الحاقل
الذكي في الطلب فلا يجد مطلوبه والغمر الغبي يتيسر له ذلك المطلوب فتفقد
تلك الاعتبارات يلوح لك صدق قول الامام الشافعي رحمه الله سبحانه وتعالى

ومن الدليل على القضا وكونه ٥ بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق

قال الفخر الرازي فظهر ان هذه المطالب انما تحصل وتسهل بنا على قسمة قسام
لا يمكن منازعته ومغالبته نحن قسمنا بينهم معيشتهم وقال الزمخشري
قيل لبزرجمهر بم تنال تشاطر في القدر قال وما اصنع بالمناظرة فيه رايت ظاهرا
دل على باطن رايت احمق مرزوقا عالما محرما فعلمت ان الذي بيده ليس
الى العباد وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها من الاوامر الباعثة على جماع
الخير اذ معها تكف النفس عن اكثر المطالب وترتدع عن الشهوات وتندفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن المطالع ومن ثم كرر ذلك فقال فاتقوا الله واجملوا في الطلب اي اطلبوا الرزق طلبا رفيقا وبين كيفية الاجمال فيه بقوله فخذ واما حل لكم تناوله ودعوا ما حرم عليكم اخذه ومدار ذلك على اليقين فان المرء اذا علم ان له رزقا قد رله لا بد ان يناله منه علم ان طلبه لما لم يقدر عنه لا يفيده الا الحرص والطمع المذمومين فقنع برزقه والعبد اسير الفقر اسلبت القنعة وافعاله تبع لفعل الله سبحانه فانها اسما تكون بالله والعبد مصروف عن نظره الى افعاله معترف بعجزه مقر باضطراره قائم بافتقاره والدنيا حجاب الاخرة ومن كشف عن بصر قلبه رأى الاخرة بعين ايقانه ومن نظر الى الاخرة زهد في الدنيا اذ الانسان حريص والنفس داعية فقيل لابن عبد العزيز لما ولي الخلافة زهدت في الدنيا فقال ان لي نفسا تواقة تاقت الى عظم مناصب الدنيا فلما نالت تاقت الى مناصب الاخرة لا عن جابر رضي الله عنه

ايها الناس عليكم بالقصد اي الزموا السداد والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط عليكم بالقصد كرره للتاكيد قال الحكماء الفضائل هيئات متوسطة بين رذيلتين تناقضتين كما ان الخير متوسط بين رذيلتين فما جاوز التوسط خرج عن حد الفضيلة وقال حكيم للاسكندر ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور فان الزيادة عيب والنقصان عجز فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا بفتح الميم فيهما والملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شيء فيورث الكلال في الفعل والاعراض عنه وهذا استعمال في حقه فاسناد الملال اليه تقدس على طريق المشاكلة من قبيل وجزاء سيئة سيئة مثلها او هو محمول على غايته وهو الاعراض ع حب عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه

ايها الناس قال ابن مالك في شرح الكافية اذا قلت ايها الرجل فايها والرجل كاسم واحد اي مد عور الرجل نعت له ملازم لاي مبهم لا يستعمل بغير الصلة الا في الجزاء والاستفهام وربما حذف تنبيه فاذا قلت يا ايها الرجل لم يصح في الرجل الا الرفع لانهما منادى حقيقة اي يتوصل به اليه وان قصد به بموت زيد ت التاخو يا يتها النفس المطمئنة اتقوا الله اي بالخوف في الخوف منه باستحضار ما له من العظمة واظهار نوامیس لئلا يوم الفصل فوالله لا يظلم مومن مؤمنا الا انتقم الله تعالى له منه يوم القيامة الذي يظهر فيه عدله اتم الظهور ويدين فيه العباد بما تعملوا ولهذا ما سب رجل الحجاج عند الحسن قال مه فان الله ينتقم للحجاج مما يشتم منه عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري

ايها الناس لا تلقوا علي بواحة اي لا تاخذوا علي في فعل ولا قول رأيه يعني لا تنسبوني فيما اشرعه وأسنه الى غرض دنيوي

وامر

يق

وامر نفساني حملني عليه فان الذي اشرعه واسنه كان وحيا الهيا وحكما ربانيا اي ما لم يقم دليل على ان ذلك كان من الخصوصيات ما احللت الا ما احل الله تعالى وما حرمت الا ما حرم الله تعالى اي فاني مامور في كل ما اتيه او اذره وقد فرض الله تعالى في الوحي اتباع الرسول فمن قبل عنه فانما قبل بفرض الله وما اتاكم الرسول فخذوه ومن رد فانما رد على الله تنبيه قال العارف بن عربي لو جاز ان يجيء لكاذب بما جاء به الصادق لانقلبت الحقائق وتبدلت القدرة بالعجز ولاستند الكذب الى حضرة العز وهذا محال وغاية الضلال فيما ثبت الواحد الاول يثبت الثاني في جميع الوجوه والمعاني ابن سعد في الطبقات عن عايشة رضي الله عنها

ايها المصلي وحده اي المنفرد عن الصف الاهلا وصلت الى الصف قد صلت ان معهم ارجعت اليك رجلا من الصف ليصطف معك ان ضاق بك المكان اي الصف فقام معك نصرتها صفا اعد صلاتك التي صليتها منفردا عن الصف فانه لا صلاة لك اي كاملة قاله لرجل رآه يصلي خلف القوم والامر بالاعادة للندب لا للوجوب طب عن وابصة بك الموحدة وفتح المهملة ابن معبد ورواه عنه ابو يعلى ايضا وفيه مالك بن سعير اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة ضعفه ابو داود عن الرهبي ابن اسمها عجيل قال يحيى بن سنبان لي كذبه في مجلس واحد وقال النسائي متروك

ايتها الامة اي امة الاجابة اني لا اخاف عليكم فيما لا تعلمون فان الجاهل اذا لم يقصر متعذر ولكن انظروا اي تاملوا كيف تعملون فيما تعلمون قال عيسى عليه الصلاة والسلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امراة زنت في الرملة فظهر حملها فافتضحت وكذا من لا يعمل بعلمه يفتضحه الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد وقال ابن دينار اذا لم يعمل العالم بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا وقال السقطي اقترل للتعبد رجل كان حريصا على طلب علم الظاهر فسالته فقال قيل لي في النوم كيف تضيع العلم ضيعك الله فقلت اني لاحفظه قال حفظه العمل به فتركت الطلب واقبلت على العمل حل من حديث الحسين بن جعفر القتات عن حميد بن صالح عن نضيل عن يحيى بن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال لا اعلم احدا رواه بهذا اللفظ الا يحيى بن عبيد الله بن موهب المدني

اي بفتح الهمزة وتشديد الياء عبد زار اخاله في الله بنوري من قبل الله تعالى علي لك بعض ملائكته ان طبت في نفسك طابت لك الجنة ويقول الله عز وجل عبدي زارني على قراه اي علي ضيافته ولن ارضى لعبدي بقربي دون الجنة اضاف الزيارة اليه تعالى وانما

ي للعبد المزور العاجز حثا للخلق على المواخاة في الله تعالى والتزاور والتحابب
فيه فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل بان زيارة المرء
لاخيه في الله عبادة لله تعالى من حيث انها فعلت لوجه الله تهدى الملائكة
والاستحارة فانهم ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان عن انس رضي الله عنه
اي بفتح الهمزة وتخفيف الياء مقلوب يا رهو رخ نه اذكره ابو البقا اخي
ناداه بذلك تعطف وشفقة ليكون ادعى الى الامتثال والقبول ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اني موصيك بوصية ناحفظها
عني لعل الله ان ينفعك بها اي باستحضارها والعمل بمضمونها
زر القبور اي قبور المومنين تذكر بها اي بزيارتها او بمشاهدة القبور
والاعتبار بحال اهلها الاخرة لان من راى مصارع من قبله وعلم انه عما
قريب صائر اليهم حركه ذلك لا محالة الى تذكر الاخرة قال ابو ذر قلت
يا رسول الله بالليل قال لا بالنهار لما في الليل من مزيد الاستيحاش
ولعل هذا الغير الكاملين اما من انسه ليس الا بالله وحشته ليست الا
من الناس فهما في حقه سيان بشهادة خروج المصطفى صلى الله
عليه وسلم الى البقيع ليلا يستغفر لاهله وتكون الزيارة احيانا لانه كل
وقت وتكثر منها ليلا تتنطل عن مهماتك الاخروية والى نبوية قال
السبكي وزيارتها اقسام احدها مجرد رويتها بغير معرفة باصحابها لا
تضه استغفار لهم ولا تبرك بهم ولا اداحق لهم وهو مستحب لهذا الخبر
الثاني للدعا لهم كما دعي النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البقيع وهو
مستحب لكل مسلم الثالث للتبرك اذا كانوا صلحا قال السامرساني
وذلك في غير قبر نبي بدعة وفيه نظر الرابع لاداحقهم فمن له حق على
انسان يبره بزيارته ومنه زيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم قبر
امه فينبغي ذلك رحمة للميت ورقة ونيسا والاثار في انتفاع الموتى
بزيارة الاحياء وادراكهم لها لا تحصى واغسل الموتى فان معالجة
جسمه فارغ اي فارغ من الروح عظة بليغة واعظم بها من عظة قال
الذهبي هو درس للنفوس القاسية والطباع المتكبرة وقيل لبعض الزهاد
ما ابلغ الخطابات قال النظر الى محلة الاموات والموعظة بفتح الميم
الوعظ وهي التذكير بالعواقب وقال بعضهم الموعظة التذكير بما يلين
القلوب بالترغيب والترهيب وصل على الجنايز من عرفت منهم ومن
لم تعرف لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله اي في ظل
عرشه او تحت كنفه معرض لكل خير وجالس المساكين اي الفقرا
ايناسا لهم وجبرا لخواطرهم وسلم عليهم اي ابتدهم بالسلام اذا لقيتهم
في الطرق وغيرها وكل مع صاحب البلا تواضعا لله تعالى واكلته وايمانا

به

وقال الله تعالى ما عرفت نفسه
صلت نشاهد عفة
مالك وبيرة بها

به اي تصديقا بانه لا يصيبك من ذلك البلا الا ما قدر عليك في الازل وانه لا
عدوى ولا طيرة وهذا فوطب به من قوي توكله كما خاطب بقوله فر
من المجزوم من كان ضعيف التوكل فالتعدي مرفوع والبس الخشن
من الثياب من نحو قميص وجبة وعمامة لعل العز الكبر يا يكن
لها فيك مساغ وتزين احيانا بالملابس الحسنة لعبادة ربك
كما في الجمعة والعيدين فان المومن كذلك يفعل اي يلبس الخشن حتى
اذا جا موسم من المواسم الاسلامية او اجتماع لعبادة تزين تحففا اي
اظهار اللعفة على الناس وتكريما عليهم وتجملا بينهم حتى تدفع عنه
سمة الفقر ورثاثة الحال والمهيئة لا تغذب شيا مما خلق الله بها
لنار فانه لا يعذب بالنار الا خالقها واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وهذا
هو المقام الذي درج عليه جمهور الاولياء العاقل من تبعهم في ذلك فان
قيل ان بعض الصحب كان يلبس الحلة بخمسماية دينار ولبس
طاووس اليماني بردة بسبعين دينارا ولبس الشافعي حلة بالف دينار
كساها له محمد بن الحسن لما ورد بغداد ومعلوم ان هولا موصوفون
بكمال الزهد فالجواب انهم لم يفعلوه رغبة في الدنيا بل اتفاقا او
بيانا لامتهم انهم اياها او عملا برخصة الشارع احيانا فانه يحب ان يوتى
رخصه كما يحب ان توتى عزائمه ورقه قال بعض العارفين اذا احكم الحبيب
مقام الزهد لم يضره ما لبس واكل فائدة اخبرنا والدي الشيخ تاج
العارفين المناوي الشافعي قال حدثنا الشيخ الصالح زين الدين معاذ
قال حدثنا شيخ الاسلام بقية المجتهدين الاعلام شرف الدين يحيى المناوي
من حفظه ولفظه املاء عن المحقق الحافظ ابي زرعة العراقي عن قاضي القضاة
عز الدين بن جماعة عن احمد ابن عساكر عن زينب الكفرية عن علانة الاسلا
ابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري لنفسه

ليس السيادة اكما ما مطرزة ... ولا مراكب يجري نوقها الذهب
وانما هي خصال مهذبة ... ومكرمات يليها العقل والادب
وما اخو المجد الا من يفي شرفا ... يوما بما هان عليه النفس والسلب
وافضل الناس من لين يغلبه ... على الجحي شهوة فيه ولا غضب

ابن عساكر في ترجمة ابي ذر عن ابي ذر رضي الله عنه وفيه موسى بن
داود اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول ويعقوب بن ابراهيم لا يعرف
عن يحيى بن سعيد عن رجل مجهول

ابي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا اي لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد
وكان صلى الله عليه وسلم واقفا على شفير قبر ربي حتى بل الثرى دموعه
هذا حال ذاك الجناب الافخم فكيف حال امثالنا والعجب كل العجب من غفلة

من لحظاته معدودة وانفاسه بحدودة تحطها بالليل والنهار تسرع اليه ولا
يتفكر الى ان يحمل ويسار به اعظم من سير البريد ولا يدري اربي الى الجنة
يقال فاذا نزل به الموت قلق لذهاب ذاته وذهاب لذاته لما سبق من
جناياته وسلف من تفريطاته حيث لم يقدم لحياته وفيه ندب تذكير
الغافل خصوصا الاخوان وسلفهم الاقارب لان الغفلة من طبع البشر ولا ينبغي
للمرء ان يتفقه نفسه ومن يحبه بالتذكير وابو درداء رضي الله عنه حيث يقول

خير خليلا من فقال انما خرين الفتى قبل القبور ما كان يفعل

تتمة حضر الحسن البصري جنازة امراة الفرزدق وقد اعتم بعمامة
سوداء شهرة لها بين كتفيه واجتمع الناس عليه ينظرون اليه فجاء الفرزدق
فقام بين يديه فقال يا ابا سعيد يزعم الناس انه اجتمع هنا خير الناس
وشر الناس فقال من خيرهم ومن شرهم قال يزعمون انك خيرهم وانا
شرهم قال ما انا بخيرهم ولا انت بشرهم لكن ما اعددت لهذا اليوم قال
شهادة ان لا اله الا الله منذ سبعين سنة قال نعم وابيك ثم قال الفرزدق

اخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا

اذا جاء يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

ثم لا عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير قبر فبكى ثم ذكره قال المنذري
بعد ما عزاه لابن ماجة اسناده حسن

ايحسب الهمزة للانكار احدكم فيه حذف تقديره ايظن احدكم اذا كان
يبلغه الحديث عني حال كونه متكئا على اريكته اي سريره او فراشه
او منصته وكلما يتاتى عليه فهو اريكة قال القاضي والاريكة الحجلة وهي
سرير يزين بالحلل والاثواب للعروس جمعها ارايك وقال الراغب سميت
به اما للونها المتخذ من اراك او لكونها مكانا للاقامة واصل الاراك الاقامة
على رعي الاراك ثم تجوز به في غيره من الاقامات قال المحبوب اراد بهذه
الصفة اصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت وتعدوا عن طلب
العلم وقال المظهر اراد به الوصف التكبر والسلطنة ان الله تعالى لم
يحرم شيا الا ما في هذا القرآن هذا من تتمة مقول ذلك الانسان اي قد
يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما في القرآن وما
ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما رقم للمصنف عازيا لابي
داود وقد سقطت منه لفظة واصله ايحسب احدكم متكيا على اريكته
يظن ان الله لم يحرم شيا هكذا هو في رواية ابي داود فسقط من قلم
المولف لفظة يظن قال بعض شراح ابي داود وقوله يظن بدل من
يحسب بدل الفعل من الفعل كقول الشاعر

متى

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فقوله تلمم بدل من تاتنا لان الالمام نوع من الاتيان الا يعني تنبو الما القيه لكم
راي راسه قد امرت بفتح الهمزة والميم ورعظت وتتعلق الامر والوعظ
محذوف اي امرت ورعظت باشيا ونهيت عن اشيا انها لمثل القران بكسر
الميم وسكون المثلثة وفتح اي قدره او الشر وهي في الحقيقة مستمدة منه
فانها بيان له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس قال المظهر اراد في قوله
او الشر ليست للشك لتوجيه الزيادة طورا بعد طور ومكاشفة لحظة
فلحظة فكوشف له ان ما اوتي من الاحكام غير القران مثله ثم كوشف
بالزيادة متصلا به وان الله تعالى لم يحل لكم بضم الياء وكسر الحاء ان
تدخلوا بيوت اهل الكتاب اي اهل الذمة الا باذن منهم لكم فرجا
وفي معنى بيوتهم متعبداتهم من كنيسة وبيعة ولا ضرب نسايهم
اي لا يحل لكم ضرب حي من نسايهم لاجل الطعام او غيره تهمرا او تجاهرون
فلا تظنوا ان نسا اهل الذمة حل لكم كحل نسا الحربيين ولا اكل ثمارهم
اي ونحوها من كل ما كول اذا اعطوكم الذي عليهم من جزية وغيرها والحديث
كناية عن عدم التعرض لهم بلا اذن اي اهل او تمكن او مال اذا اعطوا الجزية وانما
وضع قوله الذي عليهم موضع الجزية ايذانا بفخامة الحلة وفيه وجوب طاعة
الرسول وقد نطق به التنزيل قال الطيبي وكلمة التنبيه مركبة من همزة
الاستفهام ولا النافية معطية معنى تحقق ما بعدها وكلوني بها هذه الثانية
لا يكاد يقع ما بعدها الا مصدرا بما يصدر به جواب القسم وشقيقتها
اما وتكررها يوذن بتوبيخ وتقريع بنشا من غضب عظيم على ترك السنة
والعمل بالحديث استغنا عنها بالكتاب هذا مع الكتاب تكليف بمن رجح
الراي على الحديث قيل وما اوتيه غير القران على انواع احدها الاحاديث
القدسية التي اسندها الي رب العزة الثاني ما الهم الثالث ما راه في
النوم الرابع ما نفث جبريل عليه الصلاة والسلام في روعه قلبه في غير
ما موضع وفي الخراج عن الرباض بكسر العين المهملة وفتح الموحدة بن
سارية السلمي بضم السين المهملة رضي الله عنه قال نزلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر وكان صاحبها مارد امتكبرا فقال يا محمد الكم ان
تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا نسانا فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم وامر ابن عوف ان يركب فرسا وينادي ان الجنة لا تحل الا لمومن وان
اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا فصلى بهم ثم ذكره قال المناوي فيه اشعب
ابن شعبة المصيصي فيه مقال

ايمن امرء راشامه اي عظم ما في جوارح الانسان يمنا اي بركة واعظم ما فيها
شوما اي شرا ما بين لحييه وهو اللثة واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة

العظمان اللذان بجانبي الفم تقوله ايمن بضم الميم من اليمن وهو البركة واشام بالهمزة بعد الشين من الشوم وهو الشر وتقدم مرارا ان الشر خطايا ابن آدم من الملك وان الاعضاء كلها تكفره وانه ان استقام استقامت وان اعوج اعوجت فهو للمتبوع والامام في الخير والشر ط ب عن عدي بن حاتم رضي الله عنه

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الاخذ بالمد بالشبهات جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الادلة وتعارض المعاني والاسباب واختلاف العلماء يستحل الخمر بالنبيذ اي يتناول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال والسحت بالهدية اي يتناول ما يحمل اليه من نحو الظلمة او ما يأخذه من الرشوة بانه هدية والهدية سائغة القبول والسحت بضمتين واسكان الثاني تخفيف كل مال حرام لا يحل كسبه ولا اكله والبخس بالزكاة بموحدة فرخاء معجمة فسين مهملة ما يأخذه الولاة باسم الحشور والمكس يتناولون فيه الزكاة والصدقة فالاخذ بالشبهات يقع فيها تحققت حرمته تشبثا بعموم او احتمال محض لا سبب له في الخارج الا مجرد التجويز العقلي وهو لا عبرة به لمغصوب احتمل ان مالكه فهو حرام حرف فر عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم ورواه الشيخ من طريقها وعنهما اورده الديلمي مرحا فتحذيره الى الاصل كان اولى ثم ان فيه بشار بن خير اطال الذهبي متنه اي بالوضع ٥

الاخذ والمعطي سواء في الربا اي اخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء لاحدهما على الاخر فليس الاثم مختصا باخذه كما قد يتوهم وان كان الاخذ مختارا كما هو الظن الذي يظهر انه يكون عنده احتياجه اقل اثما فالتساوي في الاثم لا في مقداره ق ط ك عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الطيالسي ومن طريقه خرجه الدارقطني

الامر بالمد بالمعروف اي بالشيء المعروف في الشرع بالحسن كفاعله في حصول الاجر له والاثابة عليه في الاخرة يعقوب بن سفيان في مشيخته اي في الجزء الذي جمعه في تراجم مشايخه فر كلاهما عن عبد الله بن حراد الخفاجي الحقيلي رضي الله عنه قال الحقيلي ورفيه عمرو بن اسماعيل بن مجالد اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال النسائي متروك عن يحيى بن الاشدق قال البخاري وغيره لا يكتب حديثه

الان حمي الوطيس بفتح فكسر التنور او شبهه او الضرب في الحرب او مجازة مرة اذا حميت لم يقدر احد ان يطأها عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق من قبيل الاستعارة لشدة المعركة والتحامها بار قرنها بالحمو ترشيحا للمجاز قاله يوم حنين وقد نظر الى الجيش وهو على بغلته

وفي

وفي رواية هذا حمي الوطيس قال الطيبي هذا ابتداء اخبار عن حرب وقع اي هذا القتال حين اشتد الحرب وهذا الغلاء بديع لم يسمع قبله حم م عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ط ب عن شيبة بن ابي عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزيز العبدري الحجبي المكي رضي الله عنه قتل علي اباه يوم احد واسلم هو يوم الفتح

الان نغزوهم ولا يغزونا بنون بن في رواية بنون اي في هذه الساعة تبين لي من الله تعالى اننا ايها المسلمون نسير الى كفار قريش ويكون لنا الظفر عليهم ولا يسيرون الينا ولا يظفرون بنا ابدا قاله حين اجلي عنه الاحزاب وهذا من معجزاته فقد كان كذلك فانه اعتمر في السنة المقبلة فصده تة قريش وتعذت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة قال السيوطي اني معنى الان انه الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وهو الزمان الذي هو اخر ما مضى وارل ما ياتي من الازمنة وفي شرح المفصل للاندلسي الفرق بين الزمان والان ان الزمان ما له مقدار يقبل التجزية والان لا مقدار له فالان مكان من الازمنة متوسط بين الماضي والمستقبل وهو اسم للوقت الحاضر وزعم الفراء ان اصله من ان يئين اذا اتى وقته لقولك ان لك ان تفعل فادخلوا عليه الواو وبنوه على ما كان عليه من الفتح وقيل اصله اوان ثم حذفوا الواو وتوزع في ذلك حم خ في المغازي عن سليمان بن صرد بضم ففتح ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي صحابي بن صحابي مشهور رضي الله عنه

الان قد بردت عليه جلدته يعني الرجل الذي مات وعليه دينار ان فقضاهما رجل عنه بعد يوم قال الراغب الان كلمة زمان مقدر بين زمانين ماض ومستقبل نحو الان افعل لكن اراد اصل البرد خلاف الحرارة فتارة يعتبر ذاته فيقال برد لذا اي التسبب برد او برد الما لكن السبب برد اعم منه البرادة لما يبرد الما وبرد الانسان لما يعرض له من عدم الحرارة بفقد الروح او لما عرض من السكون وقولهم لليوم برد اما لما يعرض له من البرد في ظاهر جسده او لما يعرض له من السكون حم ت ط ك عن جابر رضي الله عنه قال مات رجل فغسلناه وكفناه واتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فخطا خطوة ثم قال اعليه دين قلت دينار ان فانصرف فتحملهما ابو قتادة فصلى عليه ثم قال بعد يوم ما فعل الديناران قلت انما مات بالامس فعاد اليه من الغد فقال قبضتهما فقال الان قد بردت عليه جلدته ثم قال الهيثمي سنده حسن

الايات بعد المائتين مبتدا وخبر اي تتابع الايات وظهورها على التتابع والتوالي بعد المائتين قال الطيبي والظاهر اعتبار

الماتين بعد الاخبار وهذا قاله قبل ان يعلمه الله تعالى بانها تتاخر زمانا
طويلا وفي الميزان قال البخاري هذا حديث منكر لقد مضي مائتان وثلاث
يات من الايات شيء ك في الفتن كلاهما من حديث عون ابن عمارة
عن عبد الله بن المثني عن ابيه عن جده عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال ك صحيح علي شرطهما وشنع عليه الذهبي وقال احسبه موضوعا
وعون بن عمارة ضعفوه انتهي وابن المثني ضعيف ايضا وسبقه الي الحكم
بوضعه ابن الجوزي وتعقبه المولف فجاء لا جاء
الايات خرزات بالتحريك جمع خرزة كقصبات وقصبة منظومات
في سلك فانقطع اي فاذا انقطع السلك تبتتبع بعضها بعضا
اي تبتتبع بعضها اثر بعض من غير تفصل بزمن طويل قال ابن عمر حديث
ابن عمر وهذا ورد عنه ما يعارضه وهو ما اخرجه عنه عبد بن حميد في
تفسيره بسند جيد موقوفا اخرجه عنه البالسي مرفوعا يبقي
الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ثلثها ثمر مترا
سريعا كمقدار عشرين عشرين ومائة شهر من قبل ذلك وذرن ذلك كما
ثبت في مسلم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتي تكون السنة
كالشهر الحديث حم ك في الفتن عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
قال الهيثمي فيه ابو عنبة احمد علي بن زيد وهو حسن الحديث
الايتان من اخر سورة البقرة وهما قوله امن الرسول الي اخر السورة من
قراهما بهما في ليلة في رواية بعد العشا كفتاه في ليلته شر الشيطان
او الثقلين او الافات او اغنتاه من قيام الليل او الكل حم ق ٤ عن ابن
مسعود رضي الله عنه ظاهر صنيعه انه لم يخرجه من الاربعة الا ابن ماجة
وليس كما اوهم فقد رواه ابو داود والترمذي والنسائي في فضائل القرآن
من ابن مسعود ايضا فانتضاره علي الفذ ربي غير جيد
الابدال بفتح الهمزة جمع بدل في هذه الامة ثلاثون رجلا قيل سموا
ابدالا لانهم اذا غاب واحد ابدل في محلهم صورة وعانية تخلفهم قلوبهم علي
قلب ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام اي انفتح لهم طريق الي
الله علي طريق ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي رواية قلوبهم علي قلب
رجل واحد قال الحكيم انما صارت هكذا لان القلوب لهجت عن كل شيء سواه
فتعلقت بتعلق واحد ففي كقلب واحد قال في الفتوحات قوله هنا علي
قلب ابراهيم وقوله في خبر اخر علي قلب ادم وكذا قوله في غير هذا ممن
هو علي قلب شخص من اكابر الثلاثين مراده من الملايكة معناه انهم ينقلبون
في المعارف الالهية بقلب ذلك الشخص اذ كانت واردات العلوم الالهية
انما ترد علي القلوب فكل علم يرد علي قلب ذلك الكبير من ملك او رسول

يرد

يرد علي هذه القلوب التي هي علي قلبه وربما يقول بعضهم قلبان علي قدم
ومعناه ما ذكر وقال القيصري الرومي عن الحارث ابن عربي انما قال علي قلب
ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان الولاية مطلقة ومقيدة والمطلقة
هي الولاية الكلية التي جميع الولايات الجزئية افرادها والمقيدة تلك افراد
وكل من الجزئية والكلية تطلب ظهورها والانبيا قد ظهر في هذه الامة
المحمدية جميع ولاياتهم علي سبيل الارث منهم فلهذا قال هنا علي قلب
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي حديث اخر علي قلب موسي عليه
الصلاة والسلام وفلان وفلان وفي نبينا صلي الله عليه وسلم صاحب
الولاية الكلية من حيث انه صاحب دايرة الولاية الكلية لان باطن تلك
النبوة الكلية الولاية المطلقة الكلية ولما كان لولاية كل من الانبيا
في هذه الامة مظهر كان كل من طرايق الاولياء علي قلب واحد من الانبيا
كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه رجلا فلذلك سموا ابدالا لانهم
ابدلوا اخلاقهم السيية برياضوا انفسهم حتي صارت محاسن اخلاقهم
حلية اعمالهم وظاهر كلام اهل الحقيقة ان الثلاثين مراتبهم مختلفة
قال الحارث المرسي جلست في الملكوت فرايت اباميز معلقا بساق
العرش رجل اشقر ازرق العين فقلت له ما علومك وما مقامك
قال علومي احد وسبعون علما ومقامي رابع الخلفا وراس الابدال
السبعة قلت فالشاذلي قال ذلك علما لا يحاط به قال الحارث المرسي
كنت جالسا بين يدي استاذي الشاذلي ذات يوم فدخل جماعة فقال
هولا الابدال فنظرت ببصيرتي فلم ار منهم ابدا فاغتممت فقال الشيخ
من بدلت سيئاته حسنات فهو بدل فعلمت انه ارى مراتب الولاية
واخرج ابن عساكر ان ابن المثني سال احمد بن حنبل ما تقول في بشر
ابن الحارث فقال رابع سبعة من الابدال حم عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد
ابن قيس وثقه العجلي وابو زرعة وضعفه غيرهما
الابدال في امتي ثلاثون رجلا بهم تقوم الارض اي تعمر بهم
تمطرون وبهم ترزقون وبهم تنصرون علي عدو ولم نسمع ابدالا لانهم
قد يرحلون الي مكان ويقيمون في مكانهم الاول بما يشبههم وكان الانبيا
كانوا اوتادا الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله هولا فيهم يغاث اهل
الارض ويكثر ادرار الفيض في بعض الاثار ان الارض شكت الي ربها ذهاب
الانبيا عليهم الصلاة والسلام وانقطاع النبوة قال سوف اجعل علي ظهرك
صديقين ثلاثين فسكنت تتبب في خبر ابي نعيم في الحلية
بدل قوله هنا بهم تقوم الارض الي اخره بهم يحيي ويميت ويمطر وينبت

وبه دفع البلا قال وقيل لابن مسعود ارأيت الخير كيف يجيء ويميت قال لانهم
يسالون الله عز وجل الثمار الانام فيكثرون ويرخص عون على الجبابرة فيقصمهم
ويستسقون فيسقون ويسالون فتنبت لهم الارض ويرخص عون فبه دفع
لهم انواع البلا تتمة رؤي الحكيم الترمذي ان الارض شكت الي
ربها انقطاع النبوة فقال تعالي فسوف اجعل علي ظهرك اربعين صديقا
كلما مات منهم رجل ابدلت مكانه رجلا فلذلك سموا الابدال الابدال الله
تعالي خلقا تهم فهم اوتاد الارض وبهم تقوم الارض وبهم يمطرون طب
عنه اي عن عباده قال المصنف سنده صحيح
الابدال في اهل الشام وبهم ينصرون علي العدو وبهم يرزقون اي
يمطرون فيكثر النبات وفي السمار تثمر وما توعدون لاتيا في تقييد
النصرة هنا باهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لمن هم في جوارهم
اتم وان كانت اعم فايده قال الحارث ابن عربي رضي الله عنه في
حلية الابدال اخبرني صاحب لنا قال بينما انا ليلة في مصلاي قد
اكملت وردي وجعلت راسي بين ركبتي اذكر الله سبحانه اذ حسست
بشخص نقض مصلاي من تحتي وبسط عوضا منه حصيرا وقال
صل عليه وباب بيتي علي مغلق قد اخلني منه فزع فقال لي من
يانس بالله تعالي لم يفزع ثم قال انقل الله تعالي في كل حال ثم انت
الهمت الصوت فقلت ياسيدي بماذا تصير الابدال ابدالا
فقال بالاربعة التي ذكرها ابو طالب المكي في القوت الصمت والعزلة
والجوع والسهر ثم انخرق لا اعرف كيف دخل ولا كيف خرج وباب مغلق
انتهي قال الحارث ابن عربي وهذا رجل من الابدال اسمه معاذ بن اشرس
والاربعة المذكورة هي عماد هذا الطريق الاسني وتوابعه ومن لا
قدم له فيها راسوخ فهو تابع عن طريق الله تعالي قال واذا رحل البدل
عن موضع ترك به له فيه حقيقة روحانية يجتمع اليها ارواح اهل ذلك
الموطن شديد لهذا الشخص تجسدت له تلك الحقيقة الروحانية
التي تركها بدله فكلمتهم وكلموها وهو غايب عنهم وقد يكون هذا
من غير البدل لكن الفرق بينهما ان البدل يرحل ويجاور انه ترك
غيره وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه لانه لا يحكم هذه الاربعة المذكورة
وفي ذلك قلت

بابن اراد منازل الابدال ... من غير تحصد منه للاهمال
لا تطمعن بها فلست من اهلها ... ان لم تزاحمهم علي الاحوال
طاصمت بقلبك واعتزل عن كل من ... بين يديك من جميع الحبيب الوال
واذا سهرت ودمعت فلت مقامهم ... وصحبتهم في الحل والترحال

بيت

بيت الولاية قسمت ارکانه ... سادا تتابعه من الابدال
ما بين صمت واعتزال دايم ... والجوع والسهر الغريب العالي

طب عن عوف بن مالك قال المصنف سنده حسن
الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل منهم ابدل الله مكانه
رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم علي الاعداء ويصرف عن اهل الشام
بهم العذاب زاد الحكيم في روايته عن ابي الدرداء لم يشبعوا الناس بكثرة
صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن
النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون سموا
ابدالا لانهم قد يرحلون الي مكان ويقيمون في مكانهم الاول شخصا اخر
يشبههم كما تقرر اذا جاز في الجن ان ينشئ كلوا في صور مختلفة فالملايكة
والاولياء اولي وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالم الاجساد وعالم
الارواح سموه عالم المثال وقالوا انه الطف من عالم الاجساد والف من
عالم الارواح ويتولي علي ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة
من عالم المثال وقد رجحه تطور الولي بثلاثة امور الاول انه من باب تعدد
الصور بالتمثل والتشكل كما يقع للجان الثاني من طي المسافة ورجع الارض
من غير تعدد ولكن الله تعالي طوي الارض ورفع الحجب المانعة من الاستشراف
تظن به انه في مكانين وانما هو في واحد وهذا اجود ما حمل عليه حديث
رفع بيت المقدس حين راه النبي صلي الله عليه وسلم الثالث انه من
باب عظم جثة الولي حيث ملا اللون نشوهه في كل مكان تم عن علي
امير المومنين كرم الله وجهه رضي عنه قال المصنف اخرجه عنه احمد
والحاكم والطبراني من طرق اثنين عشرة
الابدال اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله تعالي
مكانه رجلا وكلما ماتت امراة ابدل الله تعالي مكانها امراة فاذا كان
عند قيام الساعة ماتوا جميعا تم انه لا تناقض بين اخبار الاربعين
والثلاثين لان الجملة اربعون رجلا منهم ثلاثون قلوبهم علي قلب ابراهيم
عليه الصلاة والسلام رعاية ليسوا الذلك خلافا لمن صرح به غير
الحكيم عن ابي هريرة الخلال في كتابه الذي الفه في كرامات الاولياء
ثم عن انس رده ابن الجوزي في الموضوع ثم سرد احاديث الابدال
وطعن فيها واحدا واحدا ثم حكم بوضعها وتعقبه المصنف بان خبر
الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر واطال ثم قال مثل هذا يالحق حده
التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة انتهي
وقال السخاوي خبر الابدال له طرق بالفاظ مختلفة كلها ضعيفة
ثم ساق الاحاديث المذكورة هنا ثم قال احمد ما تقدم وكله خبر احمد عن

على مرفوعا الابدال لا يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقي بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء يصرف بهم عن اهل الشام العذاب ثم قال اعني البخاري رجاله رجال الصحيح غير شريح ابن عبيد وهو ثقة انتهى وقال شيخه ابن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة اخبار منها ما يصح وما لا وامّا القطب فورد في بعض الآثار واما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت

الابدال من الموالي ظاهره ان ذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه الحاكم ولا يبغض الموالي الا منافق انتهى وفي بعض الروايات ان من علاماتهم ايضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا قال الغزالي انما استتر الابدال عن اعين الناس لانهم لا يطيقون النظر الى علما الوقت لانهم عندهم جهال وهم عند انفسهم وعند الجهال علما خاتمة قال ابن عربي الاوتاد الذين يحفظ الله تعالى بهم العالم اربعة نقط وهم اخص من الابدال والامامان اخص منهم والقطب اخص الجماعة والابدال لفظ مشترك يطلقونه على من تبدلت اوصافه المذمومة بحمودة ويطلقونه على عدد خاص وهم اربعون وقيل ثلاثون وقيل سبعة ولكل وتد من الاوتاد الاربعة ركن من اركان البيت ويكون على قلب نبي من الانبياء فالذي على قلب ادم له الركن الشامي والذي على قلب ابراهيم له العراقي والذي على قلب عيسى له اليماني والذي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم له ركن الحجر الاسود وهو لنا بحمد الله **الحاكم في كتاب الكنى له عن عطا** بن ابي رباح **مرسلا** وظاهر صنيع المصنف ان هذه الاغلة له غير الارسال والامر بخلافه بل فيه الرجال ابن سالم قال في الميزان لا يدري من هو ثم نكر ترجمه عنه ابو داود في مراسيله وانما خالف المصنف عادته باستيعاب هذه الطرق اشارة الى بطلان زعم ابن تيمية انه لم يرد لفظ اني فيه صحيح ولا ضعيف الا اني خبر منقطع تفرد اتيانه هذه الدعوى عن تهوره وبجازفته وليته نفى الريبة بل نفى الوجود وكذب من ادعى الورود ثم قال وهذا التنزل بهذه الحديث يقتضي عقاب كل زمن فان المؤمنين يقلون ويكثرون واطال وهو خطأ بين لمن تتبع هذه الاخبار فان كل من مات منهم ابدل بغيره وهذه الاخبار وان تعرض ضعفها جميعها لكن لا ينكر بقوة الحديث الضعيف بكثرة طرقه وتعدد مخرجيه الا جاهل بالصناعة الحديثية او معاند متعصب والظن به انه من القبيل الثاني

الابعد فالابعد اي من داره بعيدة **من المسجد** الذي تقام فيه الجماعة **اعظم اجرا** اي ممن هو اقرب منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لما في

البعد

البعد من كثرة الخطا في كل خطوة عشر حسنات قال ابن رسلان بشرط ان تكون متظهرا فيه تامل وفهذا الحديث يوافقه خبر مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهاهم عن بيع بيوتهم لبعدها عن المسجد وقال ان لكم بكل خطوة درجة ولا يعارض ذلك الخبر الآتي فضل الدار القريبة من المسجد الى آخره لان كل واحد له حكم يخصها فاضل القضية تفضيل الدار القريبة من المسجد على البعيدة فلما ثبت لها هذا الفضل رغب كل الناس في ذلك حتى اراد بنو سلمة بيع دورهم والانتقال قرب المسجد ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يجري ظاهر المدينة فاعطاهم هذا الفضل في هذه الحالة وتنزل فيه وتكتب ما قدموا وآثارهم وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم حين نزلت بابني سلمة ديارهم تكتب آثاركم ذكره المولف وفي الاسناد كما قال الازدي نظر **ثم رأيت هق عن ابي هريرة** قال كذا صحيح ما في الاسناد فرد انتهى واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب اسناده صالح وفي الميزان المتن منكر

الابل عز لاهلها اي لملاكها **والغنم بركة** يشمل المعز والضان **والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة** اي منوط بها ملازم لها كانه عقد فيها لاعانتها على جهاد اعداء الله وعدم قيام غيرها مقامها في الاجلاب والفر واللزوم عليهم **ع عن عروة** بضم العين **ابن الجعد** بفتح الجيم وسكون المهملة او ابن ابي الجعد **البارقي** بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة وقال اول من تضحى بها رضي الله عنه

الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل المعروف **يجلو البصر** اي يزيد في نور العين بنفعه المواد الردية المتحدرة اليه من الراس كما مر ربما في **وينبت الشعر** بتحريك العين هنا افصح للازدواج واراد بالشعر هدب العين لانه يقوي طبقاتها **خ عن معبد** بفتح الميم وسكون الموحدة **ابن هوذة** بالذال المعجمة بضبط المولف وهو انصاري قال في التقريب كاصله صحابي له حديث اي وهو هذا او هو جد عبد الرحمن بن النعمان رضي الله عنه

الاجدع بسكون الجيم ودال مهملة مقطوع خوانف اذن وغلب اطلاقه على الانف **شيطان** قيل سمي به لان المخادعة المخاصمة كثيرا ما ادت لقطع طرف كما سمي المارد بين به المصلي شيطانا للون الشيطان هو الداعي الى الشر وقال الطيبي هو استعارة عن مقطوع الاطراف لمقطوع الحجة **ع د ه** جميعا في الادب **ك كلهم عن عمر** بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه قال المناوي فيه مجالد بن سعيد قال احمد ليس بشيء وابن معين لا يحتج به والدارقطني ضعيف وكذا الحاكم انتهى فعذر المصنف الحديث للحاكم وسكوته عن تضعيفه

كذا في نسخ بالهملة

غير سديد

الاحسان اي المذكور في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى ان الله يحب المحسنين هل هو الاحسان الاالاحسان قال فيه للعهد الذهني قيل وحقيقته سجية في النفس تحمل على مجازاة المسيء بجوايز المحسن وقيل هو معرفة الربوبية والعبودية بمعارف قيل اتقان المعنى على الجنان والاحسان من اساء كاينا من كان وقيل هو اتقان العبادة بايقاعها على وجهها مع رعاية حق الحق ومراقبته واستحضار عظمته ابتداء اردرا ما ردهو نحو ان احدهما غالب عليه مشاهدة الحق كما قال **ان تعبد الله** من عبد اطاع والتعبد التنسك والعبودية الخضوع والذلة **كانك تراه** بان تتادب في عبادته كانك تنظر اليه فجمع مع الايجاز بيان المراقبة في كل حال والاخلاص في سايرالاعمال والحث عليهما بحيث لو فرض انه عاين ربه سبحانه لم يترك شيا من ممكنة والثاني من لابنية في اي هذا الحال لكن غلب عليه ان الحق مطلع عليه ومشاهد له وقد بينه بقوله **فان لم تكن تراه فانه يراك** اي فان لم ينته اليقين والحضور الى تلك المرتبة فالى ان تتحقق من نفسك انك بمرائ منه تفتش لا يخفى عليه خافية تقام على كل نفس بما كسبت مشاهد لكل احد من خلقه في حركته وسكونه فكانه لا يقوم في الحال الاول الا يقوم في الحال الثاني لاستوايهما بالنسبة الى طلاع الله سبحانه وقوله فان لم الخ تعليل لما قبله فان العمل اذا امر بمراقبة الله تعالى في عبادته واستحضار قربه منه حتى كانه يراه شق عليه فتستحين عليه بايمانه بان الله مطلع عليه لا يخفاه منه شيء ليسهل عليه الانتقال الى ذاك المقام الاكمل الذي هو مقام المشهود الاكبر **روى عن عمر** بن الخطاب امير المومنين رضي الله عنه **رحمه الله عن ابي هريرة** رضي الله عنه في الباب عن غيره ايضا

الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان اعفاف فان احصان النكاح هو الولي في القبل في نكاح صحيح واحصان الاعفاف ان يكون تحته من يغنيه وطوها عن النظر للحرام **ابن ابي حاتم طب** وكذا البزار **وابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه مبشر بن عبيد وهو متروك انتهى

الاختضار اي وضع اليد على الخصر **في الصلاة راحة اهل النار** يعني اليهود لان ذلك عادتهم في العبادة وهم اهلها لا ان لاهل النار راحة لقوله سبحانه لا يفتر عنهم العذاب ذكره الزمخشري وقال القاضي اي يتعب اهل النار من طول قيامهم في الموقف فيستريحون بالاختضار **رحب هق عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب تلت هذا انكر

قد

قد رواه جماعة مرفوعا عن هشام انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن الاسود عن هشام بن هشام اتى بخبر ساقط ثم اورد له هذا الخبر وساقه في اللسان عن العقيلي وقال لا يتابع على لفظه

الاذان تسع عشرة كلمة بالترجيع وهو ان ياتي بالشهادتين مرتين سرا قبل قولهما جهرا **والاقامة احدى عشرة كلمة** وفي الحديث صحة لما ذهب اليه الشافعي من ان التكبير في اول الاذان اربع اذ لا يكون الفاظه تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين لروايته من وجوه اخر قال القرطبي الاذان على قلة الفاظه يشتمل على مسايل العقيدة لانه بدا بالاكبرية المتضمنة لوجوده تعالى وكماله ثم ثنى بالتوحيد ونفى الشريك ثم باثبات الرسالة المحمدية ثم دعى الى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة لانها لا تعرف الا من جهة الرسول ثم دعى الى الفلاح وهو البقاء الدايم وفيه اشارة الى المعاد ثم اعاد ما اعاد تاكيدا وختمه اختيارا لقول له دورت الفعل لسهولة القول وتيسره لكل احد في كل زمان ومكان تنبيه قال الحارث ابن عربي في حكمة ترتيب الاذان اذا نظر الانسان بعين بصره وبصيرته الى الاسباب التي وضعها الله تعالى علامات وشعايرلما يريد تكوينه وخلقه من الاشياء حين سبق في علمه ان يربط الوجود بعضه ببعض ودل البرهان على توقف وجود بعضها على بعض رسمح الحق بعض شعايره الله قال الله البر اي هي وان كانت عظيمة في نفسها بما تدل عليه وهي انه امر بتعظيمها فهو البر منها فاعلم انتهى الوقوف عن حقارة الاسباب في نفسها والتفاتها الى موجدها ورايها مسبحة خالقها بنطقها وحالها من حيث دلالتها على راضعها قال ثانيا الله البر اي الله الذي وضع الاسباب وامر بتعظيمها البر واتى بها مرتين اخرتين اشارة الى انه البر به ليل الحس وبه ليل العقل ثم تشهد خفيا يسمع صوته كمن يتصور الدليل اولا في نفسه ثم يقولها ثانيا نافيا الالوهية كل من ادعاها لنفسه من دون منشيها المستحقها عقلا وشرعا هذا كله مع نفسه ثم يرفع بها صوته فيسمع غيره من متعلم ومدع وجاهل وغافل ثم الشهادة بالتوحيد بما اعطاه الدليل شهد به عليها وتقربه بالنبا على ان الرسول جاء به من عند الله ثم شرع بعد الشهادتين بالحيدلتين ليدعو بالواحدة نفسه وبالاخرى غيره فيقول للخارج والكاين في المسجد ولنفسه ولغيره اقبلوا واعلموا ما يجب لكم من عند ابيكم ومن عند ابيه بنجيه ومن مجابه بتجليه ثم يقول الله البر الله البر لنفسه ولغيره ولمن بيت طر الصلاة بالمسجد ولمن هو خارجه في شغاله اي الله اولى بالتكبير من الذي متعلم من الاقبال على الصلاة وانما لم يرجع الحيدلتين والتكبير

الثاني لان القصد به القربة والعقل لا يستقل بادراكها فهي للشرع وثني
لكونه خاطب نفسه وغيره ثم ختمه بالتوحيد المطلق لما تضمن الاذان
افعالا منسوبة للعبد فربما وقع في نفس المدعو او الى اعمى الى فعلها
فخيف عليه ان يضيف الفعل الى نفسه خلقا كما يراه بعضهم فختم بالتوحيد
اشارة الى تفرده بالخلق وانما قال في الاقامة قد قامت بلفظ الماضي
والصلاة مستقبلة اشارة الى ان من كان شرط الصلاة او اتيانها اداء
مشتغلا ببعض شروطها فات قبل ادراكها فقد قامت له الصلاة فيأتي بلفظ
الماضي لتحقق الحصول فاذا حصلت بالفعل فله اجر الحصول بالفعل
واقامة الصلاة تمام نشأتها وكمالها اي بي لكم قائمة النشأة كاملة الهيئة على
حسب ما شرعت فاذا دخلتم فيها واجر لكم الاجر الثاني فقد يكون كالاول في
اقامة نشأتها قولا لمن يأتي بها فجأة اجا من حيث فعله ن عن ابي محذورة
بحاء مهملة وذال معجمة اوس بن معير وقيل سمرة بن معير الجمحي كما مر ظاهر
صنيع المصنف ان النسائي تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي
ايضا بل عزاه القسطلاني لمسلم ايضا

الاذنان من الراس لانهما من الوجه والمستقلان يعني فلا حاجة الى فذا جديد
منفرد لها غير ما الراس في الوضوء بل يجزي مسحها ببلل ما الراس والا كان بيانا
للجملة فقط والمصطفى صلى الله عليه وسلم لم يبعث لذلك وبه قال
الائمة الثلاثة راستظهر راية واخذ براس خبيه بجره اليه قالوا باذنه
وقال الشافعي هما عضوان مستقلان واضافتهما هنا الى الراس اضافة
تقريب لا تحقيق بدليل خبر البيهقي لصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم اخذ لاذنيه ماخلاف الذي اخذه لراسه والاية فيها فلاني للمفسر
حم من حديث سنان بن ربيعة عن شهر عن ابي امامة قال الذهبي سنان لين
تمة د ت ه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ابن حجر عن الترمذي ليس
بالقايم وقال الدارقطني في حديث ابي امامة هذا شهر بن حوشب وليس
بالقوي ورفعه اصح ه عن ابي هريرة وعن عبد الله بن زيد رضي الله
عنه قال ابن حجر كالبيهقي فيه سويد بن سعيد وقد اختلط قط عن
انس رضي الله عنه وقال ارساله اصح وعن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقال تفرد به ابو كامل عن
عنه وهو متهم وتابعه الربيع بن بدر وهو متروك والصواب ارساله
وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال اعني الدارقطني وهو وهم
والصواب موقوف وعن عايشة رضي الله عنها ثم قال اعني الدارقطني
فيه ابو اليمان حديثه ضعيف والمرسل اصح انتهى ومن ثم قال في الخلافيات
هذا الحديث روي باسانيد كثيرة ما منها اسناد الا وله علة وقال ابن حزم

اسانيده

اسانيده كلها واهية وقال عبد الحق هذه طرق لا يصح منها شيء لكن تعقبه ابن القطان
بان خبر الخبر لين بضعيف بل حسن او صحيح ويرهن عليه ومغلطاي بان خبر
ابي هريرة لا علة له الا من قبل سويد وقد فرغ له مسلم وقول البيهقي فيه لط
منازع فيه

الارنبة وهو رضع الرد اعلى الكفين لبسة العرب بضم اللام اي توارثوها عن
ابايهم في الجاهلية كانوا كلهم في ازار ورداء وكانوا يسمون منها حلة ولا انتفاع وهو
تغطية الراس واكثر الوجه لبسة الايمان اي اهله لانهم لما علموا من الحياء
وهم ما افجلهم اضطروا الى مزيد الستر فرأوا ان الانتفاع استر لستره ما فيه
الحياء وهو الوجه والراس لان الحياء من عمل الروح وسلطان الروح في الراس ولذا
قال الصديق رضي الله عنه اني لاخجل الخلا فاتقنع حياء من الله تعالى فكانوا
في الاعمال التي فيها حشمة يعلوهم الحياء كما يعلوهم في غيرها فكان الانتفاع لبسة
بني اسرائيل ورثوه عن ابايهم وهذه الامة ايدت باليقين الناقد بحجب
القلوب فمن تقنع فمن الحياء تقنع لعلمه بان الله سبحانه براه علم اليقين
لا علم تعلم طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه سعيد
ابن سنان الشامي وهو ضعيف جدا ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح
وقال غيره وفيه سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية قال الذهبي في الضعفاء
متهم بالوضع

الارض كلها مسجد ابي محل للسجود الا الحمام والمقبرة فانها غير محل
للصلاة فيهما تنزيها وقيل تصح مع التنجس بنجاسة يحل منها كالو نبشت المقبرة وهذا
ما عليه الشافعية واخذ احمد بظاهره فابطل الصلاة فيهما مطلقا ومنع بان الباء تفيد
بكل لنفي المجاز فدل على الصحة فيهما عند التحرز من النجاسة قال ابن حجر رحمه الله
وهذا الحديث يعارضه عموم الخبر المتفق عليه وجعلت لي الارض طيبة وطهورا
ومسجدا قال الرافعي واحتج بهذا اصحابنا على انه لو قال جعلت هذه الارض
مسجدا لا تصير وقفا ومسجد ابلغ وهذا اللفظ حم د ت ه حب ك كلهم
في الصلاة كذا البزار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ت حديث
فيه اضطراب وتبعه عبد الحق وضعفه جمع قال النووي والذين ضعفوه
اتقن من الحاكم الذي صححه وقال ابن حجر في تخريج الكشاف وهو حديث مضطرب
وقال في تخريج المختصر رجاله ثقات لكن اختلف في وصله وارساله وحكم مع
ذلك بصحته الحاكم وقال في تخريج الهداية قال الترمذي فيه اضطراب
ارسله سفيان ووصله حماد واختلف على ابي اسحاق ووصله ابن حبان
والحاكم قال وله شاهد من حديث جابر وجعلت لي الارض طيبة
وطهورا ومسجدا متفق عليه وفي حديث ابي امامة وجعلت لي الارض
كلها مسجدا الا النتن وقال ابن تيمية اسانيده جيدة ومن تكلم فيه لم يتوف كلامه

الارض ارض الله والعباد عباد الله من احيى مواتا فهو له اي فهو ملكه والموات كسحاب وغراب الارض التي لم يتيقن عمارتها وليست من حقوق عامر فتملك بالاحياء من غير لفظ لانه اعطاه المصطفي صلي الله عليه وسلم بعض المصطفي صلي الله عليه وسلم في هذا الحديث لانه سبحانه وتعالي اقطعه ارض الدنيا كارض الجنة ليقطع منها من شاء ما شاء ولذلك افتي السبكي بكفر معارض الاول تميم فيما اقطعه لتميم المصطفي صلي الله عليه وسلم بارض الشام طب عن فضالة بفتح الفاء وضاد معجمة بن عبيد رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

الارواح التي تقوم بها الاجساد جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة فما تعارف توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق منها ائتلف اي الف قلبه قلب الاخر وان تباعد اما يقال الوني مالغة وتناظير مقتطرة وما تناكر منها اي لم يتوافق ولم يتناسب اختلف اي نافر قلبه قلب الاخر وان تقارب جسداهما فالائتلاف والاختلاف للقلوب والارواح البشرية التي هي النفوس الناطقة بجبولة علي ضراب مختلفة وشواكل متباينة فكل ما تشاكل منها في عالم الامر تعارف في عالم الخلق وكل ما كان في غير ذلك في عالم الامر تناكر في عالم الخلق فالمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب والتشاكل والتشابه وبالتناكر ما بينهما من التباين والتنافر وذلك لانه سبحانه وتعالي عرف ذاته للارواح بفتوته فعرفها بعض بالقهر والجلال وبعض باللطف والجمال وبعض بصفات اخر ثم استنطقها بقوله الست بربكم ثم اوردها في الابدان فالتعارف والتناكر يقع بحسب ذلك والتعارف والتناكر بحسب الطباع التي جبل عليها من خير وشر فكل شكل يميل الي شكله فالتعارف والتناكر من جهة المناسبة الحكمية بين الفريقين فيميل الطيب للطيب والخبيث للخبيث وبالغه ومنشا ذلك احكام التناسب ولهذا قال الامام الشافعي لعلم جهل عنه اهل الجهل كما ان الجهل جهل عند اهل العلم حكي الثوري اني ان تمر لنك كان يحب رجلا من مقتفي العجم ويتردد اليه فوجد الرجل في قلبه ميلا لتمر لنك فتخوف وقال ما المناسبة فمنع تمر لنك من دخوله عليه فسأله عن سبب ذلك فلما خطر له فقال له تمر لنك بيني وبينك مناسبة وهي انك تحب بيت ال النبي صلي الله عليه وسلم وانا وراثة اجدادهم وانت رجل كريم وانا احب الكرم فهذه المناسبة المقتضية للميل لما فيها من الشركة تتفق اجتماع مادتي الطيب والخبيث في شخص فيصدر ان منه ويميل لكل منهما بدل من الوصفين تكلمة علي بعضهم ان اثنين اصطحبا في سفينة فغفا احدهما علي طرفها والاخر بوسطها فسقط من علي الطرف في البحر فرمي الاخر نفسه عليه

فاخرجا

فاخرجا بالحياة فقال الاول للثاني انا كنت بطرفها فوقعت فما لك انت قال وقعت انت فثبت بك عني فحسبت انك اني خ في بد الخلق عن عائشة رضي الله عنها لكن معلقا ولم يصل به سندا كما قاله عبد الحق وغيره فاطلاق المصنف الخ وايهة غير سديد هم في الادب د عن ابي هريرة رضي الله عنه طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح

الازار الي نصف الساق وارالي الكعبين لا خير في اسفل من ذلك قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي قوله لا خير الي فوقه لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين او شبهه ان حاذاهما لا خير في كل من الامرين انتهي وذلك لما فيه من التشبه بالنساء بل ان قصد الخيلاء حرم مطلقا وربما ذكروه في الازار خلاف حرمة وكراهة فهو في القميص فقد خرج ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص هم وكذا الطبراني عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

الاسبال في الازار قال الطيبي قوله في الازار هو خبر مبتدا اي الاسبال المذموم ازار الذي فيه الكلام بالجواز عدمه كما بين في هذه الثلاثة والاسبال المذموم يكون في الازار والمراد ارخاءه الي الارض والقميص والعمامة فمن جر منها شيا علي الارض خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة اي نظر رحمة ورضا اذ لم يتب فيندب للرجل الاقتصار علي نصف الساق وله ارساله الي الكعبين بحسب والمراة الزيادة بخوشبر قال ابن حجر وفي تصوير جر العمامة نظر الا ان يراد ما جرت به العادة من ارخاء العذبات فيها زاد عن العادة في ذلك كان من الاسبال وقد خرج النسائي من حديث جعفر بن امية عن ابيه كاني انظر الساعة الي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر وعليه عمامة قد ارخي طرفها بين كتفيه وقد يدخل في الجر عن جر الثوب تطويل اكمام القميص ونحوه والذيل يظهر ان اطالتها بحيث تخرج عن العادة وقال الزين العراقي ما مس الارض منها لاشك في تحريمه بل لو قيل بتحريم ما زاد عن المعتاد لم يبعد د ن ه عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال النووي في رياضه اسناده صحيح وقال المناوي فيه عبد العزيز بن ابي رواد تكلموا فيه

الاستيذان لله دخول وهو استئذان الا الاذن اي طلبه ثلاث من المرات فان اذن لك فادخل والا اي وان لم يوذن لك فارجع لانه سبحانه وتعالي امر بالاستيذان بقوله تعالي فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتي يوذن لكم قال ابن العربي

لا يتعين هذا اللفظ م ت عن ابي موسى الاشعري وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما قال ابو سعيد الخدري كنا في مجلس عند ابي بن كعب
فاتى ابو موسى الاشعري فضى حتى وقف فقال اشهد لي يا ابي هل سمع
سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاث
اخره قال رحمك الله قال استاذنت على عمر فسلمت ثلاثا ثم انصرفت فقال
قد سمعناك ونحن على شغل فلو ما استاذنت كما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فوالله لارجعن ظهرك بطنك او لتاتين
من يشهد لك فقال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا احدثنا سنا
قم يا ابا سعيد فقمت وشهدت وتضية تصرف المصنف ان ذا مما
تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه العراقي وغيره الى
البخاري وعبارته في المختفى في الصحيحين من حديث ابي موسى
الاستيذان ثلاث الى اخره ولما روى ابو موسى هذا الخبر لعمر رضي
الله عنه في خلافته قال لتاتيني عليه ببينة والا فعلت وفعلت
فاتى بابي سعيد وفي رواية فاتى بابي بن كعب فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوله يا ابن الخطاب فلا تكونن عذابا
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احببت ان
اتثبت واختلف هل السلام شرط في الاستيذان ام لا فقال المازري
صورة الاستيذان السلام عليكم ادخل ثم هو مخير بين ان يسمي
نفسه ام لا قال ابن العربي ولا يتعين هذا اللفظ وفيه انه لا يجوز
الزيادة في الاستيذان على الثلاث نعم ان علم انه لم يسمع زاد
على الاصح عند الشافعية وحكمة كون الاستيذان ثلاثا نقل بيتا
الحديث الاتي على ثلاثة وفيه ان لرب المنزل اذا سمع الاستيذان ان لا ياذن
اذا كان في شغل ديني او نحوه كما قيده الحافظ ابن حجر ولي عليها
ينبغي بل الصواب ذكر القيد

الاستيذان ثلاث من المرات **فالاولى تسمحون** بالتاء الفوقية اوله
بضبط المولف اي تسمحون اهل المنزل الاستيذان **والثانية يستصلحون**
اي يصلحون المكان ويسوون عليهم ثيابهم ونحو ذلك **والثالثة**
ياذنون للمستاذن عليهم **او يردون** عليه بالمنع تنبيه قال ابن
عربي لما كان اول مطلع الحكمة هو الباء وجب ان يكون في اول رتبة من
العدد وهو الزوج الاول ولما خفي الواحد في جناب الباء جعلت عليه
اية من الوتر الذي هو مجموع الباء وذلك الحرف هو الجيم فكان كفاية في
الابلاغ والتعريف والاعلان حتى كثر في الشرع ومواقع الحكم ظهور اثر
الثلاث فيمن له فطرة قبول ومن لم يظهر اثر الثلاث عليه تضي عليه

بفقد

بفقد الفطرة القابلة لما استعملت له الثلاث فيه كان الاولى ترجع ويحرك
من حال الفقد الاول والثانية تطلع على مبادي ما اليه الوجه وتتامل
التحقق به ومثل ذلك في الشرائع ورتب العلم كثير وعليه ورد هذا الخبر
ونحوه وهذا الحديث كالذي قبله يقتضي ان المستاذن لا يشرع له طرق الباب
لكن محله فيمن قرب محله من بابها ما من بعد عن الباب بحيث لا يبلغه الصوت
فيدق عليه الباب كما في قصة جابر المسطورة في البخاري في باب الاستيذان

قط في الافراد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الزين العراقي سنده ضعيف
انتهى وذلك لان فيه عمر بن عمران السدوسي قال في الميزان مجهول وقال الازدي
منكر الحديث احد المتروكين ثم ساق له هذا الخبر وما انكر عليه

الاستجمار تو بفتح المثناة فوق وشد الواو اي وتر وهو ثلاثة والتو
الفرد قال الزمخشري ومنه قولهم سافر سفرا اذا الزيدع في طريقه على مكان
والتوحيد مقتول طاقا واحدا **وفي الجمار تحي تو** اي سبع حصيات
والسعي بين الصفا والمروة تو اي سبع **والطواف تو** اي سبعة اشواط
وقيل اراد بفردية السعي والطواف ان الواجب منهما مرة لا يثنى ولا يكرر
واراد بالاستجمار الاستنجاء **واذا استجمر احدكم فليستجمر تو** ليس
تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثاني عدد الاحجار وفيه وجوب تعدد الحجر
لضرورة تصحيح الاتيان بما يتقدمه من الشفع اذ لا تاتي بتعيين الاتيان
بحجر واحد اي مسحة واحدة قيل وفيه حمل الاستجمار بالحجر مع وجود الماء
وهو هفوة اذ مفاد الخبر انما هو الامر بالاتيان وانما الكلام في مع وجود الماء او
فقده فمن ابن في الحج **عن جابر** رضي الله عنه وخرج منه البخاري الاستجمار

الاستغفار في الصحيفة اي في صحيفة المكلف التي يكتب عليه فيها
كاتب اليمين **تبلا لا انورا** يحتمل ان ذلك لتبلا لؤيكون يوم القيامة حين يعطى
كتابه بيمينه ويحتمل انه في الدنيا ايضا فهو تبلا لا فيها من حين كتابته وانظر
بهذه منقبة جليلة للاستغفار والاستغفار استفعال من الغفران واصله من
الغفر وهو الماس الشيء بما يصونه من الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعا
فانه اغفر للوسخ والغفران والمغفرة من الله سبحانه ان يصون عبده من
العذاب والتوبة ترك الذنب على اجمل الوجوه **ابن عساكر** في التاريخ **فر**
عن معاوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتية وفتح المهملة القشيري
بضم القاف ثم مر وفيه بهز بن حكيم وثقه مر قول الذهبي فيه

الاستغفار مماحة للذنوب بكسر الميم الاولى وسكون الثانية مفعلة
اي مذهب للاثام لان الادمان عليه يخرج الحبة من الذنوب ويعيبه على
الستور التي هتكها عن نفسه بازتكابه الخطايا وفي بعض الاثار ان الاستغفار
يجيء يوم القيامة محمحا بالاثام الخلائق له رنين حول العرش يقول الهي فعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي تنبيه سيل بعضهم ايما افضل التسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار فقال
ياهذا الثوب الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور ولابد من قرن التوبة الى
الاستغفار لانه اذا استغفر ربه وهو مصر عليه فاستغفاره ذنب يحتاج الى
الاستغفار ويسمى توبة الكذابين فر عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه وفيه عبيد بن كثير الشامي قال الذهبي قال الازدي متروك عن عبد الله
ابن نراش ضعفه الدارقطني وغيره عن عمه العوام بن حوشب

الاستنجاء وهو ما قال في الشارح ازالة النجو الخارج الاذي الباقي في فم المخرج
واكثر استعماله في الحجر ثلاثة احجار اي بحصوله في ذلك فلا يصح بادل منها
وان انقى لورود النهي عن الاقل في حديث مسلم نهانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار وان نستنجي برجيع او عظم والمراد
ثلاث مسحات ولو باطراف حجر لكن الاحجار افضل من حجر وان حصل الانقاء
بالثلاث فذاك والا زيد الى الانقاء ان حصل بوتر فذاك والا سن الايتار
ويجب ان يكون الثلاثة ليس فيهن رجيع اي ليس بواحد منها عذرة
لانه نجس وفي معناه كل نجس فلو استنجى به ولو بما لم يجزه وتعين الماء
لان المحل صار نجسا بنجاسة اجنبية والرجيع وهو فعيل بمعنى مفعول
وذكره الزمخشري في المجاز وقيل سمي به لرجوعه عن الطهارة بالاستحالة
او لرجوعها الى الظهور بعد كونها في البطن او لرجوعها عن كونها طعاما
او علفا قال الرافعي فبه اشارة الى ان غير الاحجار من كل جامد طاهر قالع
غير محترم كالاحجار ونقى وهما وانما ثلاثة قيل رعاية العدد بالمفهوم
حيث لا يجب التكرار في الاستنجاء بالماء ورتبه حمله شرذمة من السلف على
ظاهره فمنعوا الاستنجاء بالماء والسنة تبطل قولهم وقول ابن المسيب لما
سئل عن الاستنجاء بالماء ذاك وضوء النساء انما ذكره لغيهم غلوا من السايل
في منع الاحجار فقابله بالمبالغة في رد غلوه فاسد الاستنجاء لغة
ازالة النجو بفتح نسلون بنسل او بمسح كما في الصحاح لغيره لكن استعماله
كما قال عياض في الغسل اكثر وفي النهاية هو اخراج النجو من البطن والنجو
الحدث وطب عن خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه في اباب عايشة رضي الله عنها
الاسلام قال الراغب صلته الدخول في السلم وهو ان يسلم كل من ضر صاحبه
ثم صار اسما للشريعة ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة اسم جنس راد به الصلوات الخمس قال القاضي فاقامتها
تعديل اركانها واداؤها والمحافظة عليها والصلاة تعلة من صلي اذا
دعا وتؤتي الزكاة لمستحقها وتصوم رمضان حيث لا عذر وتحج
البيت اسم جنس غلب علما للكعبة وصار علما لها كالنجم للثريا والسنة للعام
القحط ان استطعت اليه سبيلا اي طريقا بان تجد زادا وراحلة تشرطهما

وتقيد

وتقيد بها في الحج مع كونها قيدا فيما قبله اتباعا للنظم القراني واشارة الى ان فيه
من المشقة ما ليس في غيره على ان فقدها في نحو صلاة وصوم لا يسقط
فرضهما بل يجب اداها بخلاف الحج والمراد الاسلام الكامل فتارك ما عدا
الشهادتين ليس بمسلم كامل لا كافر قال الحارث ابن عربي الخلاف وقعت
في المرتبة الثانية من تواعد الايمان مشتقة من المصابي وهو الذي يأتي
السابق في الحلبة والسابق ها هنا التوحيد ثم جعل الزكاة تجنبها
لكونها طهرة المال كما كان في الصلاة طهارة الثوب والبدن والمكان
وراءها الصوم دون الحج لكون زكاة الفطر شرعة بانقضاء الصوم فلما
كان الصوم اقرب نسبة الى الزكاة جعل بعنيها فلم يبق للحج مرتبة الا
الخامسة م سم عن عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله عنه
وظاهره ان الكل رد وره هكذا الكن في الفردوس بقيته وتغتسل من الجنابة
وعزاه لمسلم ه

الاسلام علانية والايمان في القلب واشار بيده الى صدره قال
الراغب انما قال ذلك لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب
والاسلام بفعل الجوارح انتهى واعلم ان الاسلام والايمان طال فيما بينهما من
النسب الكلام والحق انهما متلازمان المفهوم فلا ينفك احدهما عن الاخر فلا
يوجد شرعا ايمان بدون اسلام ولا عكسه فان الاسلام يطلق على الاعمال
كما يطلق على الانقياد لغة وشرعا وان الايمان يطلق عليهما شرعا باعتبار
انه متعلق بهما فهما على وزان الفقير والمسكين فاذا انفرد احدهما دخل
فيه الاخر دل بانفراده على ما دل عليه الاخر بانفراده فان قرن بينهما كما هنا
فهما متغايران باعتبار اصل مفهوميهما فالتفت بذلك عما هنالك من
الاسباب ش عن انس رضي الله عنه قال عبد الحق حديث غير محفوظ
تفرد به علي بن مسعدة وفي توثيقه خلف قال ابو حاتم لا باس به والبخاري
فيه نظر وابن عدي احاديثه غير محفوظة وقال الهيثمي رواه احمد
وابو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح

الاسلام ذلول كرسول اي سهل منقاد لا يركب الا ذلولا يعني لا يناسبه ويليق
به ويصلحه الا اللين والرفق والحمل والتغاضل بالسماحة والتسامح حم
عن ابي ذر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو خلف الاعمى متروك الحديث
انتهى واقول فيه ايضا معان بن رفاعة اورده الذهبي في الضعفاء وقال
ضعفه ابن معين وغيره ه

الاسلام يزيد لا ينقص قال البيهقي قال عبد الوارث اراد ان حكم
الاسلام يغلب ومن تغلبه ان يحكم للولد بالاسلام باسلام احد ابويه
انتهى وقال جمع معناه ان الاسلام يزيد بالداخلين فيه لا ينقص بالمرتدين

ويزيد بما فتح الله تعالى من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها وتعلق
بظاهره من ورث المسلم من الكافر كالأئمة الأربعة كالخلفا الأربعة على المنع
والخبر يفرض دلالته على التوريث فيه مجهول وضعيف قال القرطبي الحديث
ليس نصا في المراد بل محصوله انه يفضل غيره من الأديان ولا تعلق له بالإرث
وقد عارضه قياس ظهر وهو ان التوارث متعلق بالولاية ولا ولاية بين مسلم
وكافر لقوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الآية وانظر الى ذلك
فلا يقاوم الخبر الصحيح وهو ان المسلم لا يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم حم
عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمرو بن ابي حكيم عن عبد الله بن
بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الديلي عن معاذ (د) ابي ابو داود
الطيالسي في مسنده عن شعبة به (ك) وقال صحيح ولم يتعقبه الذهبي
(هق) كلهم من هذا الوجه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الحافظ ابن
الفتح قال الحاكم صحيح وتعقب بالانقطاع بين ابي الاسود ومعاذ لكن سمع
منه ممكن وقد زعم الجوزقاني انه باطل وهو مجازفة وقال القرطبي في
المفهم وهو كلام يحيى بن معين ولعله ما وقف على ما ذكر انتهى وسبب هذا
الحديث كما في ابي داود عن عبد الله بن ابي بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى
ابن يعمر يهوديا ومسلما في ميراث اخ لهما يهودي تورث المسلم وقال
حدثني ابو الاسود ان رجلا حدثه عن معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره قال ابن عبد البر وهذا الاسناد فيه وليس في اللفظ ما
يعطيه وجعله ابن الجوزي موضوعا ونازعه المولف

الإسلام يعلو ولا يعلى عليه قال البيهقي قال قتادة يعني اذا اسلم
احد ابوين فالولد مع المسلم اي فالحكم في نفس الاسلام بان يثبت
الاسلام اذا ثبت على وجه ولا يثبت على نظيره كما في المولود بين مسلم وكافر
فانه يحكم باسلامه وقال ابن حزم معناه اذا اسلمت يهودية او نصرانية تحت
كافر فرق بينهما ويحتمل العلو بحسب الحجة او بحسب النصرة في العاقبة
فانها للمسلمين وبذلك عرف ان الحديث ليس نصا في توريث المسلم من
الكافر كما قيل الرياني محمد بن هارون في مسنده قد (هق) والضياء المقدسي
والخليلي في فوائده كلهم عن عايذ بالمد والهمزة والمعجمة ابن عمرو المزني
رضي الله عنه ممن بايع تحت الشجرة وكان ممالحا تاخرت وفاته وعلقه
البخاري ورواه الطبراني في الصغير والبيهقي في الدلائل قال ابن عبد
وسنده ضعيف ٥٠ ٥٠

الإسلام يجب اي يقطع في رواية يهدم ما كان قبله من كفر وعصيان
وما يترتب عليهما من عقوبات الله تعالى اما حقوق عباده فلا يسقط اجماعا
ولو كان المسلم ذميا والحق ما اليا وظاهر الخبر ان مجرد الاسلام مكفر للسوابق

شبه

الترتيب صح

عبه اسا اراد من بعده واما خير من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية
ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر فوافقه على منهج التحرير ابن سعد في
الطبقات عن الزبير بن الحواري رضي الله عنه وعن جبير بن مطعم رضي
الله عنه وتضعيف صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز مع ان الطبراني خرجه باللفظ المذكور

الإسلام نظيف اي نقي من الوسخ والدرن فتنظفوا فانه لا يدخل
الجنة الا نظيف يحتمل النظافة الحسية ويحتمل المعنوية اي لا يدخلها
الا المطهرون دنس القلوب والوسخ الآثام ومن كان ملطخا بذلك لا
بد خلها حتى يطهر بالنيران او بدونه بعفو الرحمن وقد كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم راكبا بر صحبه من الحرص على النظافة الحسية والمعنوية
ما لا يوصف وكان عمر رضي الله عنه اذا اتته وفود مكة يطوفون بالكعبة فيقول
تعوا فتا لعلي ارى ابا سفيان فامره فقال نعم حتى يجيء مهشما الآن
فطاف فلم يره فدخل فاعاد ثلاثا فوضع الدرة بين اذنيه ضربا
فقالت هند لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة طس من حديث
نعيم بن موزع عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال
الهيثمي فيه نعيم بن موزع ضعيف قال ابن الجوزي تفرد به نعيم قال
ابن عدي وهو ضعيف يسرق الحديث وعامة ما يرويه غير محفوظ
وقال ابن حبان يروي عن الثقات العجايب لا يجوز الاحتجاج به بحال
انتهى ومن ثم ضعفه البخاري وغيره

الأشربة بين معجمة البطر واشده وشر في كل ملة قال في المصباح اشر
أشرا من باب تعب بطر ولفر النعمة فلم يشكرها خدع عن البراء بن عازب
الأشعريون في الناس كمثل نبات مسك هم بشديد اليا قبيلة
ينسبون الى الأشعر ابن ادد بن زيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من
اليمن في ما بين جبال السروات وما يليها من جبال اليمن الى شاطئ
البحر فلما قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لهم انتم مهاجرة
اليمن من ولد اسماعيل لم ذلك ره وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم
يحبهم وقال في حديث الشيخين انهم مني وانا منهم وسياتي ان الاشعريين
اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم جمعوا ما عندهم في
ثوب ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم وفيه
تنبيه على مكارم اخلاقهم ومواساتهم لاخوانهم وحث على
التاسي بهم والاقتداء بافعالهم وفيه منقبة عظيمة للاشاعرة كذا قيل
فان عنى قبيلة ما هو المتبادر من هذا اللفظ وهم اهل السنة المنسوبون
الى شيخ السنة ابي الحسن الاشعري فمفسده بين وان اراد تلك القبيلة

صحيح ابن سعد في الطبقات عن الحسن البصري مرسلا
الاصابع تجري مجري السوال في حصول اصل السنة بها اذا لم يكن سوال
يعني اذا كانت خشنة لانها تزيل القلح وهذا اني اصبع غيره اما اصبعه
فلا يجزي مطلقا ولو خشنة متصلة او منفصلة عند الشافعية لانها
لا تسمي سواكا وقوله اذا لم يكن سوال يفهم انه اذا كان ثم سوال لا يجزي
والتفصيل بين الوجود وعدمه لم اره لاحد من المجتهدين والحديث
ضعيف ابو نعيم في كتاب السوال عن عمر بن عوف المزني بضم الميم
وفتح الزاي رواه عنه ايضا باللفظ المذكور الطبراني وقال لم يروه
عن كثير بن عبد الله الا ابو عزيز قال الهيثمي وكثير ضعيف
وقد حسن الترمذي حديثه انتهي واقول ابو عزيز اورده الذهبي
في الضعفاء
الاضحي جمع اضحاه وهي اضحيه سميت باسم الوقت الذي يشرع
فيه ذبحها وهو ارتفاع النهار علي قريضة اي واجبة وجوب الفرض وعليكم
ايها الامة سنة غير واجبة فالوجوب من خصايصه واخلاني في كونها
من شرايع الدين وهي عند الشافعية والجمهور سنة كفاية مؤكدة اخذا
بهذا الحديث وما اشبهه وهو رواية عن مالك وله قول اخر بالوجوب
وعن ابي حنيفة يلزم الموسر المقيم وقال احمد يكره اريعزم تركها لخبر احمد
وابن ماجة من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا طب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن حجر رجاله ثقات لكن في رفعه خلف
الايمان اي ثمراته وفروعه واطلق الايمان وهو الاقرار والتصديق
عليها مجاز اللزومها من حقوقه ولوازمه بضع بفتح الباء وكسرها من ثلاث
الي تسع علي الاصح وسبعون تقديم السين علي الموحدة شعبة
بضم اوله فعلة واصلها الطايفة من الشيء او الغصن من الشجرة
قال الكرماني شبه الايمان بشجرة ذات اغصان وشعب كما شبه في
حديث بني الاسلام علي خمس بخباء ذي اعمدة واطناب قال القاضي
اراد التكثير علي حد ان تستغفر لهم واستعمال لفظ السبعة او السبعين
للتكثير كثير اوالمراد الحصر فيقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة
لكن حاصلها يرجع الي اصل واحد هو تكميل النفس علي وجه
يصلح معاشه ويكون معاده وذلك ان يتقيه ويستقيم في العمل الذي
قال الطيبي الاظهر ان المعني التكثير ويكون ذلك البضع للترتي يعني
شعب الايمان اعداد مبهمة لا نهاية لكثرتها اذ لو اريد التحديد
لم يتهم وافضلها قول لا اله الا الله اي افضل الشعب هذا الذكر
توضع القول موضع الذكر لا موضع الشهادة لانها من اصله لا من شعبه
والتصديق

والتصديق القلبي خارج منها اجماعا قال القاضي ويمكن ان يراد انه افضلها
من وجه وهو انه يوجب عصمة الدم والمال لا انه افضل من كل وجه والا لزم
كونه افضل من الصلاة والصوم ويجوز ان يقصد الفضل المطلق علي
ما اضيف اليه اي المشهور من بينهما بالفضل في الاديان قول لا اله الا الله
وادناها مقدار اماطة الاذي اي ازالة ما يوذي كشوك وزجر
عن الطريق الظاهر ان المراد المسلوك ويحتمل العموم ويجيء في خبر
تقييد الطريق بكونه للمسلمين والحيا بالمد شعبة من الايمان اي الحيا
الايماني وهو المانع من فعل القبيح بسبب الايمان لا النفساني المخلوق
في الجبلة وافرده بالذكر لانه كما قال اعني الي سائر الشعب فان الحيا يمنع
فضيحة الدنيا وقطاعة الاخرة فيندرج فيه الاثام وزعم ان الحيا قد يمنع
الامر بالمعروف تكليف بين عوالي سايرها يمنع بان هذا المانع ليس
حيا حقيقة بل عجز وراعيا واطلاق الحيا عليه مجازا وانما الحقيقي خلق
يبعث علي تجنب القبيح قال الزمخشري يجعل الحيا من الايمان لانه
قد يكون خلقيا او اكتسابيا بجميع اعمال البر وقد يكون غريزة فلكن
استهاله علي قانون الشرع يحتاج الي اكتساب ونية فهو من الايمان
لهذا او لكونه باعثا علي اعمال الخير ومانعا من المعاصي قال وهذا
الحديث نص في اطلاق اسم الايمان الشرعي علي الاعمال ومنعه الكرماني بان
معناه شعب الايمان بضع ولفظ اماطة الاذي غير داخلة في حقيقة
الايمان والتصديق خارج عنه اتفاقا تم دن في الايمان ز في السنة عن
ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه الترمذي ايضا لكن اسقط والحيا
الي اخره وقيه عنده عبد الله بن دينار اورده الذهبي في الضعفاء وقال
ليس بقوي ورواه البخاري بمختصر ابلفظ الايمان بضع وستون شعبة
والحيا شعبة من الاديان قال الكرماني وتخصيص الستين لان العدد
اما زايد وهو ما اجزاءه اكثر من نصفها كاثني عشر لها نصف وثلث وربع وسدس
ونصف سدس فمجموع الاجزاء اكثر من اثني عشر اما ناقص وهو ما اجزاءه
اقل منه كاربعة فانها لها ربع ونصف فقط واما تام وهو ما اجزاءه مثله
كستة فان اجزاءها النصف والثلث والسدس وهي مساوية للستة
والفضل من بين انواع الثلاثة للتام فلما اريد المبالغة فيه جعلت
احادها اعشارا فاكثره لجمع الكثرة قال القاضي والتركيب دال علي
التفرق والانقسام
الايمان يمان اي منسوب الي اهل اليمن لاذعانهم الي الايمان من
غير كبير كلفة ومن اتصف بشيء وتوبي ايمانه به نسب اليه اشعارا
بكماله فيه من غير ان يكون في ذلك نفي له عن غيره فلا تعارض بينه

وبين غير الايمان في اهل الحجاز ثم المراد الموجود وزن ح لاكمل اهل اليمن في كل زمن
وهو نسبة الي اليمن واللغة عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان واليمن ما على يمين
المكعبة من بلاد الغور وقال ابو عبيد مكة من ارض تهامة وتهامة من اليمن
قلت اسميت مكة وما يليها من ارض الحجاز تهامة فعليه مكة يمانية ومنها
ظهر الايمان وقيل قاله بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فاشار
الي ناحية اليمن وهو يريهما وقيل اراد الانصار وهم يمانيون في الاصل
وقد نصر والايمان نسبة لهم ق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
المصنف وهو متواتر وفي الباب عن ابن عباس بزيادة والفقه يمان
والحكمة يمانية كذا رواه البزار

الايمان قيد الفتك اي يمنع من الفتك الذي هو القتل بغير الايمان
غدرا كما يمنع القيد من التحرك يمنع الايمان من الغدر **لا يفتك مؤمن**
خبر بمعنى النهي لانه متضمن للمكروه الذي يرتدع به من
الفتك كعب بن الاشرف وابن ابي حقيق وغيرهما فانهم قبل النهي اذ
هي وقائع مخصوصة بامر سماوي لما في المقتولين من الغدر وسوء
الاسلام واهله قال الزمخشري الفصل بين الفتك والغيلة ان الفتك ان تقتل
غرته فتقتله جهارا والغيلة ان تكمن له في محل فتقتله خفية انتهى وظاهر
ان المراد في الحديث هما معا قال العسكري الناس يستحسنون لامرئ القيس
قيد الاوابد في وصف فرسه يريد ان الاوابد من الوحش اذا رأته ايست
ان تنجو منه فتكون القرس كالقيد لها ويزعمون انه اخترعه وابتدعه
وقد اتفق في هذا الحديث ما هو احسن منه من غير تعمل **خ د** في الجهاد
ك عن ابي هريرة رضي الله عنه **حم عن الزبير** بن العوام رضي الله
عنه جاء اليه رجل فقال الا اقتل لك عليا قال كيف تقتله ومعه الجنود قال
افتك به قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره **د عن مقاتل**
وسبب تحديثه به انه دخل على عايشة رضي الله عنها فقالت اقتلت عجما
واصحابه يا معاوية ما امنك ان اقعد لك رجلا يفتك بك فقال معاوية
اني في بيت امان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم
قال كيف انا في حوايجك قالت صالح قال فدعيني وعجم انلتقي عند الله
قال المناوي وغيره وسنده جيد ليس فيه الا اسباط ابن الهمذاني واسماعيل
ابن عبد الرحمن وقد خرج لهما مسلم

الايمان الصبر والسماحة قال البيهقي يعني بالصبر الصبر عن محارم الله
تعالى وبالسماحة ان تسمح بادائها افترض عليك انتهى نفسر بهما لان
الاول يدعو الى الترك والثاني الى الفعل ومما قاله البيهقي خرج الحسن البصري
فقال الصبر عن المعصية والسماحة باداء الفرايض تنبيه قال الغزالي الصبر

ملاك

ملاك الايمان لان التقوى افضل البر والصبر افضل الصبر ومقام من مقامات
الدين ومنزل من منازل السالكين وجميع مقامات السالكين تنتظم من معارف
واحوال واعمال فالمعارف هي الاصول وهي تورث الاحوال والاحوال تثمر الاعمال
فالمعارف كالاشجار والاحوال كالاغصان والاعمال كالثمار وهذا مطرد
في جميع منازل السالكين الى الله تعالى واسم الايمان تارة يختص بالمعارف
وتارة يطلق على الكل ولذا الصبر لا يتم الا بمعرفة سابقة وحالة قايمة
والصبر عمل لتحقيق عبارة عنهما ولا يوف هذا الايمرفة كيفية الترتيب
بين الملايكة والانس والبهايم فان الصبر خاصية الانس ولا يتصور
ذلك في البهايم لنقصانها ولا في الملايكة لكمالهما لان البهايم سلطت عليها
الشهوات فصارت مسخرة لها فلا باعث لها على حركة ارسلوا الى
ولا قوة لها تصادم الشهوة حتى تثبت تلك القوة صبرا والملايكة
مجردة للشوق الى الحضرة الربوبية والابتهاج بدرجة القرب منها لم يسلط
عليها شهوة صارفة صادة عنها حتى يحتاج الى مصادمة ما يصرفها
عن حضرة الجلال بخلاف الانسان فقد تعارض فيه الامران
فاحتاج الى ثبات جند في مقابلة جند اخر فقام القتال بينهما لتضادهما
وذلك هو حقيقة الصبر **طب في مكارم الاخلاق عن جابر** رضي
الله عنه قال الهيثمي فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك وقال
النسائي ضعيف انتهى وقال الميزان عن النسائي متروك الحديث ثم ساق
له هذا الخبر ثم انكر عليه

الايمان بالقدر نظام التوحيد اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد ان الله تعالى
منفرد بايجاد الاشياء على ما هي عليه وان كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه
عدل وانه اعلم بطباع خلقه منهم وانه غير ملوم ولا مطعون عليه وانه لتكليفهم
بما شاء من الافعال مع تقديره اسبابها منهم منها وهو تكليف ما لا يطاق **ابن**
عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه محمد بن معاذ قال في الميزان فيه لين
وادرده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديثه لا يصح ومحمد بن معاذ في
حديثه وهم

الايمان بالقدر بفتحتين **يذهب الهم والحزن** لان العبد اذا علم ان ما
قدره الله تعالى في الازل لا بد من وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه
استراحت نفسه وذهب حزنه على ما فاته لعلمه من المقدور ما مضى ولم
يهتم لما يتوقعه واذ في الناس للعبد لا بد له منه كالحر والبرد لا حيلة فيه
والسخط من اذاهما غير عاقل والكل جار بقدر ومن ثم قال العارف
بالله تعالى ذو النون من وثق بالمقادير لم يغتم ومن عرف الله رضي بالله
تعالى وسر بقضايه وقال بعضهم الاتكال على القضا اروح وقيل الاستر

امزم ك في تاريخه والقضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة رضي الله
عنه وفيه الربيع بن عاصم الهمداني مؤدب العنتر قال في الميزان رماه ابن
عدي وقال يسرق الحديث ولكن به ابن خراش قال ورمين بلاياه هذا الخبر اورده
ابن الجوزي في الواهيات وقال السري قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به
الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع اي شان اهله تجنب المحرمات
والاكتفاء بالبلغة وترك التشوف الى المفقود والاستغناء بالموجود والعفة تمنع
النفس عن تعاطي ما لا ينبغي حل من حديث ثور بن منصور عن
عمارة بن راشد عن محمد بن الذئب الحارثي الصوفي الزاهد مرسلا ثم قال
وهذا مما لا يعرف له طريق عن محمد الا مرسلا وهذا انقل الرواية عنه نقلا
وحفظ عنه احاديث لم يبن كراسناده فانكر لها ارسالا قال وكان محمد ورعا
من المتعبدين لم يكن من شانهم الرواية كانوا اذا رضوا انسانا اورعطوه
ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ارسالا
الايمان بالنية والنية اي يكون بتحقيق القلب والنطق بالشهادتين
والهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام تكون بالنفس والمال متى تمكن من ذلك
فان لم يتمكن الا بنفسه فقط هاجر بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور
فائدة قال القونوي للايمان صورة وروح ولكل منهما صفة فحكم
وصفة صورة الايمان هو المعتبر عنهما بقولهم الايمان اقرار باللسان وعمل با
لاركان وله شرطان مدلوبان عليهما يتوقف صحة الاقرار والعمل وهما
النية والاخلاص اذ بهما يثبت الانقياد المحقق والتمييز بين المومن
والمنافق ولهذين الشرطين حكمان احدهما يتأتى ولا يدوم كالتأني
في الزمان كاوقات الصلاة ومواسم الصوم والحج والمكاني كاستقبال القبلة
ووجوب اجتناب الصلاة في البيع المصورة والمواضع النجسة وكحو
ذلك وفي الحج يجتمع احكام الزمان والمكان والتصديق الذي هو روح
الايمان ينقسم تسعة اقسام جبلي وهو تصديق الحق الصادق على وجه
كلي اما بان تجده في نفسه دون سبب خارجي او يكون الموجب له
اية ومعجزة والقسم الاول تصديق مستحكم الحاصل على اتراد
اختيارات الحق الصدق وما يتضمنه من الامور المحكوم بوقوعها ويتبع ذلك
رغبة او رهبة موجبان استحضارا ما قرن الصادق باخباره من تفاصيل
الوعد والوعيد ولهذا الاستحضار درجات عبد الخالق بن زاهر الشحامي
بضم المعجمة واهمال الحاء ثم نون محدث مشهور في الاربعين عن عمر بن الخطاب
الايمان والعمل اخوان اي شريكان في قرن واحد لا يقبل الله احدهما
الا بصاحبه لان العمل بدون الايمان الذي هو التصديق القلبي فاسد لانه
والتصديق مجرده بلا عمل لا يكفي في الكمال ابن شاهين في السنة عن

علي

علي امير المومنين كرم الله وجهه ورضي عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من المشاهير الذي وضع لهم الرموز الا لما ابعد النجعة وهو ذهول
فقد خرجه الحاكم والديلمي باللفظ المذكور عن علي المذكور
الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه رواها الخلطان
اللذان يتركب منهما الادوية لامراض القلوب كلها ابن شاهين في السنة
عن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابي القاسم بن الحنفية المدني ثقة
عالم من الطبقة الثانية مرسلا واخرجه عنه الحاكم ايضا قال ومحمد بن علي
هذا لا يبعد ان يكون ابن الحنفية
الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر اي ماهية تركبة
منهما وذلك لان الناس صنفان معطي فعليه الشكر وممنوع وعليه الصبر
فاذا شكر هذا فقد اتى من الايمان بنصفه او يقال وجه التنصيف ان الايمان
اسم لمجموع القول والعمل والنية وهي ترجع الى شطرين فعل وترك فالفعل
لفعل العمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والترك للصبر عن المعصية وهو
حقيقة الصبر والدين كله في هذين وفعل المامور وترك المحظور اوان
الايمان مبني على ركنين يقين وصبر فالمتيقن يعلم حقيقة الامر والنهي
والثواب والعقاب والصابر يلزم نفسه ما امر به ويكلف نفسه عما نهي عنه
ولا يحصل له التصديق بذلك الا باليقين ولا يتمكن الى دوام على فعل المامور
وكف النفس عن المحظور الا بالصبر فصار الصبر نصفا والشكر نصفا
قال الغزالي رحمه الله فالجهل بحقيقة الصبر والشكر جهل بكل شطري
الايمان ثم هو غفلة عن رضائين من رضا الرحمن ولا سبيل الى الوصول
الى قرب الله تعالى الا بالايمان فكيف يتصور سلوك سبيل الايمان
دون معرفة ما به الايمان ومن به الايمان فهذا اقاله في موضع وقال في
اخر هذا باعتبار النظر الى الاعمال والتعبير عنها بالايمان هب عن انس
رضي الله عنه وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي وغيره متروك ورواه
القضاعي بهذا اللفظ وذكر بعض شراحه انه حسن
الايماء خيانة اي الاشارة بالعين او الحاجب او غيرهما خفية من الخيانة
المنهي عنها ليس لنبي ان يومي رهذا قاله لما امر بقتل ابن ابي سرح
يوم الفتح وكان رجل من الانصار قد ران راه ان يقتله فجاء عثمان رضي
الله عنه فشفع له وقد اخذ الانصاري يقايم السيف ينتظر النبي صلى
الله عليه وسلم متى يومي اليه فشفع عثمان حتى تركه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للانصاري هلا رفيت بنذرك قال انتظرت حتى
تومي فذكره ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب مرسلا
وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعفوه قال ابن عساكر ورد بمعناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحسن بن بث عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس
الايمة من قريش لفظ الايمة جمع تكسير معرف باللام ومحله العموم على الصحيح وبه احتج الشيخان يوم السقيفة فقبله الصحب واجمعوا عليه كاحجة لمن منع اشتراط القرشية في خبر السمع والطاعة ولوعبد الحمل على من امره الامام على خوسرية اوناحية جمعا بين الادلة قال السبكي وفيه شاهد للامام الاشعري بالامامة بل انحصار الامامة فيه لان الايمة من قريش يدل بحرف المبتدا في الخبر عليه ولا يعني بالامامة امامة الخلافة فحسب بل هي وامامة العلم والدين ابرارها امرا ابرارها وفجارها امرا فجارها قال ابن الاثير هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم اي اذا اصلح الناس وبروا ولييهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار فهو لحديثه الازمان يكونوا يتولى عليكم قال ابن حجر ورفع مفهوم اتى ذلك لان العرب كانت تعظم قريشا في الجاهلية بسكناها الحرم فلما بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم ودعا الى الله تعالى توقف غالب العرب على اتباعه وقالوا انتظر ما تصنع قومه فلما فتح مكة واسلمت قريش تبعوه ودخلوا في دين الله افواجا واستمرت الخلافة والامارة فيهم وصارت الابرار تبعا لابرارهم والفجار تبعا لفجارهم وان امرت عليكم قريشي عبدا حبشيا يحدعا بحيم ودال مقطوع الانف وغيره فاسمعوا له واطيعوا ما لم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام والطاعة المخلوق في معصية الخالق يحال تنبيه ذهب الجمهور الى العمل بهذا الحديث فشرطوا كون الامام قرشيا وقيده بعضهم فقالت طايفة وهم الشيعة لا يجوز الا من ولد علي وقالت طايفة يختص بولد العباس وهو قول ابي مسلم الخراساني واتباعه وقالت طايفة لا يجوز الا من ولد جعفر بن ابي طالب نقله ابن حزم وقالت اخرى من ولد عبد المطلب وقال بعضهم لا يجوز الا من بني امية وبعضهم لا يجوز الا من ولد عمر قال ابن حزم والحجة لاحد من هولا الفرق وقال الخوارج وطايفة من المعتزلة يجوز كون الامام غير قرشي وانما الامام لمن قام بالكتاب والسنة ولو اعجميا ورد بالخ ضرار بن عمر وقال تولية غير القرشي ولي لانه اقل تغيرا واذا عصي امكن خلعه وقال ابن الظهير ولم يعرج على هذا القول بعد ثبوت خبر الايمة من قريش وانعقد الاجماع على اعتباره قبل وقوع الخلاف قال ابن حجر وقد عمل بقول ضرار قبل ان يوجد من قام بالخلافة من الخوارج على بني امية لقطري ودام فتنتهم الى قرب عشرين سنة حتى بيد ولد ابن تسمى بامير المومنين من غير الخوارج كابن الاشعث ثم تسمى

بالخلافة

بالخلافة من قام في قطر من الاقطار وقتل ما فتسمى بالخلافة ولبث من قريش كبني عباد وغيرهم بالاندلس واعقد المؤمن زد وبه ببلاد المغرب كلها وهو لا ضاهوا الخوارج في هذا ولم يقولوا باقوالهم وانما هبوا بهذا امير هم بل كانوا من اهل السنة وداعين اليها وقال عياض اشتراط كون الامام قرشيا مذهب كافة العلما وقد عدها في مسايل الاجماع ولا اعتداد بقول الخوارج وبعض المعتزلة وقال ابن حجر ويحتاج من نقل الاجماع الى تاويل ما جا عن عمر فقد اخرج احمد بسنده رجاله ثقات انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي ولم استخلفته فان ادركه اجله استخلفت معاذ بن جبل ومعاذ انصاري لا قرشي فيحتمل ان يقال لعل الاجماع انعقد بعد عمر او رجع عمر ك في المناقب هق عن علي امير المومنين رضي الله عنه قال صحيح وتعقبه الذهبي فقال حديثه منكر وقال ابن حجر رجاله ثقات حديث حسن لكن اختلف في رفعه ووقفه ورجح الدارقطني وقفه قال وقد جمعت طرق خبر الايمة من قريش في جزء ضخم عن نحو اربعين صحابيا فقول العلائي لم اجد له ذكر هول قال التاج السبكي ذكر في مجموع ان حديث الايمة من قريش في الصحيحين ولعله اراد بالمعنى والا فالذي فيهما لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان قال ابن حجر وفيهما الناس تبع لقريش

الايم في الاصل من لا زوج له والمراد هنا عند الشافعي الثيب باي طريق كان كما يفيده عطف البكر عليها اذ الشيء لا يعطف على نفسه وما خالفه فزايل عن الطاهر تابع له لدليله احق بنفسها من وليها في الرغبة والزهد في الزواج وفي اختيار الزوج لا في الحقد فان باشرته لوليها لخبر النكاح الا بولي وبه باحق على ان لوليها حقا ايضا لكن حقها اكد ومن ثم قالوا لو اراد تزويجها فوارا استحب لم تجبر وفي عكسها تجبر والبكر البالغ تستاذن في نفسها اي يستحب استاذنها وليها في تزويجها ايا بها اباكان او غيره واذنها صماتها بالضم سكوتها قال الشافعية مفهوم الخبر ان ولي البكر احق بها من نفسها لان الكي اذا قبل باخص رضاه دل على ان ما عداه بخلافه فقوله احق بنفسها جمع بصارة لالة والعمل بالدلالة واجب لوجوبه بالنص وانما شرع للولي استيذانها تطييبا لنفسها لا وجوبا عند الشافعي بدليل جعله صماتها اذنها والصمات لين باذن وانما جعل بمنزلة الاذن لانها قد تستحي ان تفصح مالك في الموطا ورواه عنه ايضا م عن كلهم في النكاح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الشافعي رحمه الله ولم يخرجه البخاري

الايمن فالايمن اي ابد را بالايمن فالايمن وتوخوا الايمن يحتمل من عن اليمين في

غوالرب فهو منصوب وروي بارفعه وخبره محذوف اي الايمن احق وارجح
الحبيب بقوله في بعض الطرق الايمنون فالايمنون وكرر لفظ ثلاثا للتاكيد
اشارة الي ندب البداءة بالايمن ولو تفاضلوا وصلي عليه الاتفاق بل قال
ابن حزم لايجوز مناولة غير الايمن الا باذنه قال ابن العربي وكلما بين وعلي
جمع من كتاب اوخوه فانما بين وعلي اليمين قياسا علي ما ذكروه تقدم من
علي اليمين ليس لمعني فيه بل لمعني في جهة اليمين وهو تفضيلها علي جهة
اليسار فيوخذ منه ان ذلك ليس ترجيحا الي عن جهة اليمين بل لجهة
ولايعارض هذا ما مر في خبر الامر بمناولة السواك الاكبر والا ما يجيء في خبر من
قوله في القسامة كبر كبر لانه قوله في حديث ابي يعلي كان اذا سقي قال
ابدا بالكبير لحمله علي الحالة التي يجلسون فيها متسارين اما بين
يديه او عن يساره او خلفه فتخص هذه الصور من عموم تقديم الايمن
او يخص من عموم الامر بالبداءة بالكبير الوحدة بعض عن يمين الربيب
وبعض عن يساره ففي هذه الصورة تقدم الصغير علي الكبير والمفضول
علي الفاضل فالايمن لم يتميز بمجرد العقود في جهة اليمني بل لخصوص
كونها يمين الربيب فالفضل انما فاض عليه من الافضل راخذ من
الحديث ان كل ما كان من انواع التكريم يقدم فيه من عن يمين مالك
حرف عم عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم
بلبن شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطاه ابي
ثم ذكره وقضية صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه عند الكل والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه البخاري الايمنون هذا لفظه في كتاب
الكناية وفيه ندب التيامن وتفضيل اليمين علي الشمال وانما يتناول
من نحو طعام او شراب فالسنة اذا رتبه من جهة اليمين وان الجلوس عن
يمين الامام والعالم افضل وان من اكل او شرب في مجلس ندب له ان
يشرك اهل المجلس فيه وان من جلس مجلسا مشتركا فهو اولي بمجلسه
ما لم يقم منه وان كان ثم افضل منه وغير ذلك

حرف الباء الموحدة

اي هذا باب الاحاديث التي اولها حرف الباء الموحدة الفوقية

فصل في حرف الباء مع الهمزة

بسم الله قال العارف ابن عربي لما كانت الاسماء الالهية سبب وجود العالم
المؤثرة له كانت البسملة غير مبتدا مضمرة وهو ابتداء العالم وظهوره فكانه
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ظهر العالم واختصت الثلاثة اسماء ان الحق
تعطي ذلك فالله هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمن
الدنيا والاخرة لانه رحم كل شيء من العالم في الدنيا والرحمة في الاخرة مختصة
بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مثلث علي طبقات العوالم فاسم

الباء

الباء والف وهمزة والسين سين وياء ونون والميم ميم وياء وميم مثل الباء
وهي حقيقة العبد في باب الندا وانما اشرف هذا الوجود لكيف انحصر
في عابد ومعبود فهذا اشرف مطلق لايقابله ضده لان ما سوي وجود
الحق تعالي ورجود العبد عدم محض والتنوين في اسم لتحقق الجهتين
فلما ظهر منه التنوين اصطفاه الحق المبين باضافة التشريف والتمليك
فقال لبسم الله بحذف التنوين العبد بالاضافة الي المنزل الالهي مفتاح
كل كتاب اي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة
علي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحينئذ ان المراد ان حقها ان تكون في
مفتتح كل كتاب استعانة وتيمنا بها ويحكم علي الاصل المعتاد وما ورد في
حديث ضعيف انها مما خص به الا ان يقال ان هذا اللفظ متروك
الظاهر لضعفه ومخالفته للقطعي وهو انه من سليمان وانه لبسم
الله الرحمن الرحيم وفي رواية للدارقطني سندها متصل لبسم الله الرحمن
الرحيم ام القران وهي ام الكتاب وهي السبع المثاني والبسملة اية من
كل سورة مطلقا قال العارف ابن عربي وبسملة براءة هي التي في النمل
فان الحق تعالي اذا رهب شيئا لم يرجع فيه ولا يرده الي العدم فلما رجحت
رحمة براءة وهي البسملة بحكم التبري من اهلها يرفع الرحمة عنهم وقف
الملك بها الاية وهي اين وضعها الان كل امة من الامم الانسانية قد اخذت
رحمتها بايمانها بنبيها فقال اعطوا هذه البسملة للبهائم التي نبت
بسليمان عليه الصلاة والسلام وهي لايلزمها ايمان الا برسولها فلما عرفت
قدر سليمان عليه الصلاة والسلام وامنت به اعطيت من الرحمة الا
انسانية حظا وهو البسملة التي سلبت عن المشركين وصفا عين خلاصه
تلك الاية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة في كل سورة والسورة التي
لابسملة فيها ابديت بالبا فقال تعالي براءة قال لنا بعض اجلة الاسرا
يليين ما اللائم في التوحيد حظ الان افتتاح سورة تاءهم بالبا فاجبته
والا انتم فان اول التوراة باء وكذا بقية الكتب فانتم لا يمكن غير ذلك فان
الالف لا يبتدا به اصلا انتهي قال البوني من علم ما اودع في البسملة من
الاسرار وكلتها لم يحترق بالنار وروي انها لما نزلت اهتزت الجبال لنزولها
وقالت الزبانية من قراها لم يدخل النار وهي تسعة عشر وفي قلوب
عدة الملايكة الموكلين بالنار ومن اثر ذكرها هربت الهيبة عند العالم
العلوي والسفلي وهي اول ما خط القلم العلوي علي لصفح اللوحي
وهي التي اقام الله تعالي بها ملك سليمان عليه الصلاة والسلام من
كتبها ستماية مرة رحملها رزق الهيبة في قلوب الخلايق ومن لبسها وجوهها
اعظاما لها كتب عند الله تعالي من المتقين خط في الجامع عن ابي جعفر مرسلا

باب امتي اي باب الجنة المختص بامتي من بين الابواب قال الحكيم الترمذي
وهو المسمى باب الرحمة والمراد امة الاجابة فان قلت هذا ينافيه
النص على تخيير بعض هذه الامة بين الدخول من اي ابواب الجنة
وان باب الصائم يدعى الريان الى غير ذلك قلت كلا لا منافاة لان
لهم بابا خاصا بهم فلا يدخل منه غيرهم ويشاركون غيرهم في بقية الابواب
الذين يدخلون منه الجنة بعد فصل القضاء الا من اتى من الموقف
عرضه اي مساحة عرضه مسيرة الراكب المجود اي صاحب الجواد
وهي الفرس الجيد او المجود الذي يكون ورابه جياد وقال الدماميني
المجود المرخ والتجويد السير بسرعة وقال الطيبي المجود يحتمل ان
يكون صفة الراكب والمعنى لراكب الذي يجود ركض فرسه وان يكون
المضاف اليه محذوفا والاضافة لفظية اي الراكب الفرس الذي
يجود في عدوه ثلاثا من الايام بلياليها ثم انهم ليضغطون اي
ليضطرون عليه اي على ذلك الباب حالة الدخول حتى تكاد مناكبهم
تزول من شدة الزحام ولابن ماجه فيما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر ان الراكب المجود لغاية الاجادة على اسرع مجري
ليلا ونهارا يقطع المسافة بينهما ثم انه لا تعارض بين الخبرين وخبر احمد
ان ما بين المصراعين مسيرة اربعين عاما لما سيجيء قال القرطبي وقوله
باب امتي يدل على انه لسائر امته ممن لم يخلب عليه عمل يدخل به
من بابه وقوله ابن خلون مزدحمين ت وكذا ابو يعلى عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما واستغربه قال رسالت محمدا ابن
البخاري عنه فلم يعرفه وقال خالد بن ابي بكير اي احد رجاله له
مناكير عن سالم انتهى ومن ثم اعله المناوي بخالد هذا وقال له مناكير
بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا اي قبل موت فاعلهما البغي
اي مجاوزة الحد والظلم والعقوق للوالدين وان عليا اراد احدهما
اي ابن ارهما وخالفهما فيما لا يخالف الشرع كما في البر عن انس
وقال صحيح واقره الذهبي

بادروا اي سابقوا وتعجلوا من المبادرة وهي الاسراع الصبح بالوتر
اي سابقوه به بان توقعوه قبله قال الطيبي كان الصبح مسابقا
يقدم عليك طالبا منك الوتر وانت تستقبله مسرعا بمطلوبه ايضا
الى بغيته مت كلاهما في الصلاة عن ابن عمر رضي الله عنهما وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لاحد من الستة غير فقد بين وهو عجيب
فقد خرجه معهما ابو داود

بادروا اي اسرعوا بصلاة المغرب اي بفعلها قبل طلوع النجم اي ظهور
النجم

النجم للناظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها وبقي وقتها الى
مغيب الشفق على المفتي به عند الشافعية والحنابلة تنبيه
فرق ابن القيم بين المبادرة والعجلة بان المبادرة انتهاز الفرصة في وقتها
خلا يترك لها حتى اذا فاتت طلبها فهو لا يطلب الامور في ادبارها ولا قبل وقتها
بل اذا حضر وقتها بادر اليها ورتب عليها والعجلة طلب الشيء قبل وقته
ثم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه رفعه ابن لهيعة قال الذهبي
الذهبي رشاهده لا تزال امتي بخير ما لم يوخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم

بادروا اولادكم باللقى جمع لقية اي بوضع لقية حسنة للولد من
صغره قبل ان يغلب عليهم الالقاب اي قبل ان يكبروا فيضطر
الناس الى دعائهم بلقب يميز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم
لكثرة الاشتراك في الاسماء وقد يكون ذلك اللقب غير مرضي كالاعمش
ونحوه فاذا نشأ الولد وله لقبة كان في دعائه بها غيبة وهذا امر
ارشاد وتنبيه قال ابن حجر واللقبة بضم فسكون من الكناية تقول
كنيت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يشتق له عليه صريحا وقد اشتهرت
اللقى للعرب حتى غلبت على الاسماء كابي طالب وابي لهب وقد يكون
للواحد اكثر من كنية واصل وقد بشتهر باسمه وكنيته معا فالاسم
والكنية واللقب بجمعها العلم بالتغليب وتتغايران بان اللقب ما اشعر
بمدح او ذم والكنية ما صدرت بام او اب او ما عدا ذلك هو الاسم قط
في الافراد عد وكذا ابو الشيخ في الثواب وابن حبان في الضعفاء عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ثم قال مخرجه بن عدي بكر بن عبيد
احد رجاله منكر الحديث وقد كذبه الازدي وارده في الميزان في ترجمته
وقال انه غير صحيح وقال ابن حجر في الالقاب سنده ضعيف
والصحيح عن ابن عمر من قوله انتهى وارده ابن الجوزي في الموضوع
وتعقبه المولف بان الكبير ازي في الالقاب رواه من طريق اخر
فيه اسماعيل بن ابان وهو متروك وجعفر الامر ثقة ينفرد

بادروا بالاعمال فتنا جمع فتنة وهي الاختبار ويطلق على المحنة
وعلى ما به الاختبار لقطع الليل المظلم جمع قطعة وهي طائفة منه
يعني وقوع فتن مظلمة سودا والمراد الحث على المسارعة بالعمل
الصالح قبل تعذره او تعسره بالشغل بما يحدث من الفتن المتراكمة
كتراكم ظلام الليل ثم وصف نوعا من شدائد تلك الفتن بقوله يصبح
الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا ويصبح كافرا
هذه رواية الترمذي وفي رواية مسلم بادروا على الشك وهذه اعظم الفتن
بتقلب الانسان في اليوم الواحد هذا الانقلاب يبيع احدكم دينه

بعرض بفتح الراء من الدنيا قليل اي بقليل من حطامها قال في الكشاف العرض ما عرض لك من منافع الدنيا قال في المطامح هذا وما اشبهه من احاديث الفتن من جملة معجزاته الاستقبالية التي اخبر انها ستكون بعده وكانت وستكون وقد افردها جمع بالتاليف حم م في الايمان ت في الفتن عن ابي هريرة رضي الله عنه كلهن لفظه قليل لم اره في النسخة التي وقفت عليها من مسلم

بادروا بالاعمال هرما اي كبرا وعجزا اناعصا بغين معجمة وصاد مهملة اي ملكا رعنوتا خالسا اي يخلس سلبه بسرعة على غفلة كانه يختطف الحياة عند هجومه ومرضا حابسا اي بحوتا مانعا ونشوا يفاموسا قال في الفردوس هو قول الرجل سوف افعل سوف اعمل فلا تعمل الى ان ياتيه اجله فيباس من ذلك قال الحكماء الامهال رايد الاهمال هب عن ابي امامة رضي الله عنه ورواه الديلمي في الفردوس عن انس

بادروا بالاعمال ستا اي انكم شوا بالاعمال الصالحة قبل وقوعها وثانيث الست لانها مصايب ورد في رواه ذكره الزمخشري وقال القاضي اسرهم ان بادروا بالاعمال قبل نزول هذه الايات فانها اذا انزلت ادهشت واشغلت عن الاعمال ارسه عليهم باب التوبة وقبول العمل طلوع الشمس من مغربها فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل والدخان اي ظهوره ودابة الارض والدجال اي خروجهما سمي به لانه خداع ملبس ويغطي الارض باتباعه من الرجل وهو الخلط والتغطية ومنه دجلة نهر بغداد فانها غطت الارض بمائها وخويصة احدكم تصغير خاصة بسكون الياء لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان وصغرت لاستصغارها في جنب سائر الدواهي من بعث وحساب وغيرهما وقيل هي ما يخص الانسان من الشواغل المتعلقة في نفسه وماله ويهتم به وامر العامة القيامة لانها تعم الخلايق او الفتنة التي تعمي وتصم والامر الذي يستبد به العوام وتكون من قبلهم دون الخواص حم م عن ابي هريرة رضي الله عنه وما ذكره المولف من ان سياق حديث مسلم هكذا غير صحيح فانه عقد لذلك بابا وروى فيه حديثين عن ابي هريرة لفظ الاول بادروا بالاعمال ستة طلوع الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة ولفظ الثاني بادروا بالاعمال ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم انتهى ٥

٥

بادروا بالاعمال ستا من اشراط الساعة قالوا وما هي يا رسول الله قال

امارة

امارة السفها بكسر الهمزة اي ولايتهم وعلي الرتاب لما يحدث منهم من العسف والطيش والخفة جمع سفيه ورهونا نقص العقل والسفه كما في المصباح وغيره نقص العقل وكثرة الشرط بضم فسكون او فتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بابواب الامراء والولاة وبكثرتهم يتكثر الظلم والواحد منهم شرطي لتولي اوشرطي لجهني سموا به لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها والشرط العلامة وبيع الحكم باخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو مقابلة شيء بشيء واستخفافا بالدم اي جهله بان لا يقتص من القاتل وقطيعة رحم اي القرابة باي ذا به ارحامه اثر اهجر وابعاد ونشوا يتخذون القرآن اي قراءته مزامير جمع مزمار وهو بكسر الميم الة الزمر اي يتغنون به ويتمشدقون ويراؤن بنغمات مطربة وقد كثر ذلك في هذا الزمان وانتهى الامر الى التباهي باخراج الفاظ القرآن عن وضعها يقدمون اي الناس الذين هم اهل ذلك الزمان احدهم ليغنيهم بالقرآن حيث يخرجون المحرور عن ارضاعها ويزيدون وينقصون لاجل مواناة الالحان وتوفر النغمات وان كان اي المقدم اقلهم فقها اي ليس غرضهم الا الالتذاذ بالاسماع بتلك الالحان والارضاع قال الحارث بن عطاء امره بالمبادرة بالعمل في هذه الاخبار يقتضي انها من الهمم الي معاملة الله تعالى والحث على المبادرة الي طاعته ومسابقة الخواطر والعوارض والقواطع قبل ورودها طب من حديث عليم عن عابس بموحدة ومهملة بن عبس الغفاري بكسر المعجمة وفتح الفاء تزيل الكوفة قال عليم فما جلوس على سطح رهطا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عليم لا اعلمه الا عابسا او عبس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال يا طاعون خذني ثلاثا فقلت الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند انقطاع عمله فلا يرد يستعتب فقال سمعته يقول بادروا الخ قال الهيثمي فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف بادروا بالاعمال سبعا اي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها ما اي رواية هل ينتظرون بمثناة تحتية بخطه الا فقرا منسيا بفتح او له اي نسيتموه ثم ياتيكم بغتة او غنى مطغيا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى او مرضا مفسدا للمزاج مشغلا للحواس او هرما مفندا اي موقعا في الكلام المخرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان او موتا مجهزا بجيم فزاي اخره اي شريعا يغتال نفسا او مالا بان يكون بسبب مرض كقتل وهدم بحيث لا يبقى على التوبة من اجهزت على الجريح اسرعت قتله او الدجال اي خروجه فانه شر منتظر بل هو اعظم

الشرور المنتظرة كما في خبر يجيء اذ الساعة والساعة ادهى وامر قال العلائي
مقصود هذه الاخبار الحث على البداءة بالاعمال قبل حلول الاجال واغتنام
الاوقات قبل هجوم الافات فقد كان للمصطفى صلى الله عليه وسلم من
المحافظة على ذلك بالمحل الاسنى والحظ الاوفى تمام في رضي الله عنه سجانه
بني تورمت قدماه ت ك في الفتن وقال ك صحيح واقره الذهبي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المنذري رواه الترمذي من رواية
محرز وقال محرز وهو راه عن الاعرج عنه
باكروا بالصدقة سارعوا بها والابكار الاسراع بالشيء الاول وقته فان
البلاء لا يتخطى الصدقة تعليل للامر بالتبكير وهو تمثيل جعلت
الصدقة والبلاء كفرسي رهان فايهما سبق لم يلحق الاخر ولم يتخطه
والتخطي تفعل من الخطو وفي خبر مرفوع عند الطبراني ان نفرا مروا
على عيسى عليه الصلاة والسلام فقال يموت احدهم اليوم فرجعوا
ومعهم حزم حطب فحل حزمة فاذا حية سوداء فقال لصاحبها ما عملت
اليوم قال ما عملت شيئا الا انه كان فاقة خبز فسالني فقيرنا عطيته
فقال ادفع بها عنك ط عن علي امير المومنين رضي الله عنه هب
عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الله بن
محمد وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
باكروا في طلب الرزق لفظ رواية الطبراني فيما رقفت عليه من
النسخ المصححة بادروا طلب الرزق والحوائج فان الغدو بركة
ونجاح اي هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج ومن ثم قالوا المباكرة مباركة
ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية بعثها
اول النهار فيه بالتبكير للسعي في المعاش وقضاء القضايا قال ابن
العماد ولهذا اثر بوا الابتكار لطلب العلم وقيل انما ينال العلم ببكور
الذهاب وقيل لبزرجمهر بم ادركت العلم قال ببكور كبكور الغراب وتملق
كتملق الكلب وتضرع كتضرع السنور وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر
الحمار ط عد وابن البراء عن عائشة رضي الله عنها قال الهيثمي
وفيه اسماعيل بن قيس بن سعد وهو ضعيف

فصل في حرف الباء مع الحاء

حسب المرء بسكون السين اي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والبا
زايدة اذا راى منكرا يعني علم به والحال انه لا يستطيع له تغييرا بيده
ولا بلسانه ان يعلم الله تعالى من نيته انه له منكر بقلبه لان ذلك
متقرر في قلبه وبعزم انه لو قدر عليه بقول او فعل ازاله نخ
ط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيثمي فيه الربيع بن سهل

وهو

وهو ضعيف

حسب امرئ من الايمان اي يكفيه منه من جهة القول رضيت بالله ربا
وحده لا شريك له وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا اتى بين باحكامه
دون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه اجريت عليه احكام الايمان
من عصمة الدم والمال وغير ذلك من الاحكام الدنيوية فان اقترن بذلك التصديق
القلبي صار مؤمنا حقيقيا موجبا لدخول الجنة وظاهر الحديث انه لا يشترط
الاتيان بلفظ الشهادتين بل يكفي ما ذكر لتضمنه معناه واشترط الاتيان
بلفظهما بمع لادلة اخر يرجع في تفصيله لكتب الفروع ط ص عن ابن
عباس رضي الله عنه قال الطبراني تفرد به محمد بن عمير عن هشام
النمري ورواه الديلمي ايضا باسقاط الباء له
حسب امرئ من الشر اي يكفيه منه في خلاته ومعاشه ومعاده ان يشار
اليه بالاصابع اي يشير الناس بعضهم لبعض باصابعهم في دين او دنيا
فان ذلك بلاء محنة الا من عصمه الله تعالى فانه اذا يشار اليه في دين
لكونه احدث بدعة عظيمة فيشار اليه بها وفي دنيا لكونه احدث منبرا
من الكبر غير متعارف بينهم بخلاف ما تقارب الناس فيه لكثرة فعله
او صوم قلب محل اشارة او تعجب لمشاركه غيره له فاشار المصطفى صلى
الله عليه وسلم بالاشارة بالاصابع الى انه عبد هتك الله تعالى ستره
فهو في لجة بحر في عار وغفلة في نار ومن ستره الله في هذه الدار لم يفضحه
في دار القرار كما في عدة احبار قال الغزالي حب الرياسة والجاه من
امراض القلوب وهو من فروع البخل وبواطن مكايدها يبتلى به
العلماء والعباد فيشمر زن عن ساق الجد لسلوك طريق الاخرة فانهم
مهما قهروا انفسهم ورطموها وحملوها على العبادات عجزت نفوسهم
عن الطمح في المعاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة الى اظهار العلم والعمل
فوجدت مخلصا من شقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق
ولم يعتد باطلاع الخالق فاحبت مدح الخلق له والاهتمام بتقدمهم
في المحافل فاصابت النفس في ذلك اعظم اللذات وهو يظن انه بالله
تعالى وعبادته وانما هي الشهوة الخفية وقد انبئت اسمه عند
الله سبحانه من المنافقين وهو يظن انه عنده من المقربين فازن
المحمود الخمول الا من شهره الله لدينه رد ينه من غير تكلف منه كالانبيا
والخلفاء الراشدين والعلماء المحققين والاولياء الصالحين هب عن
انس رضي الله عنه وفيه يوسف بن يعقوب النيسابوري فقد
قال ابو علي الحافظ ما رايت بنيسابور من يكذب غيره وان كان القاضي بالبين فمجهول وابن لهيعة وسبق ضعفه د عن ابي هريرة رضي الله عنه

رواه من طريقين وضعفه وذلك لان في احداهما كلثوم بن احمد بن ابي سدرة
اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابو حاتم تكلموا فيه وعطاء بن ابي مسلم
الخراساني ساقم فيه ايضا وقال ضعفه بعضهم وفي الطريق الاخر عبد العزيز
ابن حصين ضعفه يحيى والناس ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف
الحديث ورواه الطبراني ايضا باللفظ المذكور عن ابي هريرة وقال الهيثمي
وفيه عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف انتهى

يكسب امرئ سوء اي بكفيه اذا اراد ان يدعو **ان يقول اللهم اغفر لي**
وارضني وادخلني الجنة فانه في الحقيقة لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعا
به ومن رحمه الله تعالى فهو من سعد الله الدارين **طب عن السايب عن**
يزيد بن سعد المروزي بابن اخت عز قبيل هو ليثي كناني وقبيل ازدي
وقبيل كندي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه ضعف

يكسب اصحابي القتل اي يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتن القتل
فانه كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه واما المصيب فهو شهيد ذكره
ابن جرير حيث قال يعني يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتنة القتل
ان قتل فيها عن العقاب في الاخرة على قتاله من قتل من اهل الحق
ان كان قتال المخطي عن اجتهاد وتاويل اما من قاتل مع علمه بخطاية
فقتل مع انه امره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه وليست
غير من فعل معصية فاتى عليه الحد فهو كفارته لان قتال اهل
الحق له كفارة عن قتاله لهم وانما اصراره على معصية ربه في مدافعته
اهل الحق عن حقهم واقامته على العزم للعود لمثله فامره الى الله تعالى
فقتله على قتاله هو الذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم
بانه عقوبة ذنبه الى هنا كلامه **ثم طب عن سعيد بن زيد** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن يكون فيها ريلون فقلنا
ان ادركنا ذلك هلكنا فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني باسانيد
ورجال احدهما ثقات

فصل في حرف التاء مع الخاء المعجمة

تخ تخ كلمة تقال للمدح والرضى وتكرر للمبالغة فان وصلت جرت وتونث
ورما شددت **تخمس** من الكلمات **ما اثقلهن** اي ارجحهن **في الميزان**
التي توزن بها اعمال العباد يوم التناد **لا اله الا الله وسبحان الله**
والحمد لله والله اكبر يعني ان ثوابهن يحسد ثم يوزن غيره حتى على
ساير الاعمال وكذا يقال في قوله **والولد الصالح** اي المسلم **يتوفى**
للمرء المسلم فيحتسبه عند الله تعالى قال الدماميني الاحتساب ان
يحتسب الرجل بصبره على ما مضه من فرقة المصيبة **البزار** في مسنده

عن

فصل في حرف التاء مع الراء

براة من الكبر لبوس لفظ رواية البيهقي لباس **الصوف** يقصد صاحبه
لا اظهار التزهد وربما ما لمزيد التعبد **ربما لسة تقر المومنين**
يقصد ابتاسهم والتواضع معهم **وركوب الحمار** اي ونحوه كبرذون
حقير **واعتقال الحنز** اورتال البعير هكذا في رواية مخرجه البيهقي على
الشك يعني اعتقاله ليحلب لبنه والمراد ان تحل هذه الاشيا بنية
صالحة تبعد صاحبها عن التكبر **حل هب** من حديث محمد بن عيسى
الاديب عن عثمان بن مرداس عن محمد بن بكير عن القاسم بن عبد الله
العمري عن زيد عن عطا **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ابو نعيم
ورواه وكيع عن خارجة بن زيد مرسلا وقال البيهقي كذا رواه القاسم
من هذا الوجه ورواه ايضا عن ابيه عاصم عن زيد لذلك مرفوعا وقبيل
عن زيد عن جابر مرفوعا انتهى ورواه الديلمي عن السايب بن يزيد
والقاسم بن عبد الله العمري هذا اورده الذهبي في المتروكين وقال تال
احمد كان يضع ويكذب وقال الزين العراقي في شرح الترمذي فيه
القاسم العمري ضعيف وجزم المنذري بضعف الحديث ولم يبينه

بر ربي من الشح الذي هو اشد البخل **من ادى الزكاة** الواجبة التي
مستحقيها **واقرا الضيف** اذا نزل به **واعطى في النايبة** اي عان الاتت
على ما ينوبه اي ينزل به من المهمات والحوادث **هناد** في الزهد **ع** في
مسنده **طب** كلهم من طريق جمع بن يحيى بن زيد بن حارثة **عن**
عمه خالد بن زيد بن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة الانصاري
قال في الاصابة اسناده حسن لكن ذكره يعني خالد بن زيد البخاري
وابن حبان في التابعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بريت الذمة اي ذمة اهل الاسلام ممن اي من سلم اقام مع المشركين يعني
الكفار وخص المشركين لخلتهم حينئذ في ديارهم فلم يهاجر منهما مع تمكنه من
الهجرة وتمام الحديث كما في الفردوس وغيره قيل لم يا رسول الله قال لا تتراءى
اي بارهما وكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة لنصرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم اما بعد الفتح فلا هجرة كما نطق به الحديث الاتي طب عن جرير
ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
مخرجا لاحد من الستة الكتبي راينه في الفردوس رمز للترمذي وابي
داود فليتنظر

بردوا طعامكم اي امهلوا باكله حتى يبرد قليلا فانكم ان تعلقتم ذلك
يبارك لكم فيه واما الحار فلا بركة فيه كما في عدة اخبار ويظهر ان المراد
بتبريده ان يصير باردا تقبله البشرة ويتهيأ به الاكل بان يكون
فاتر الا باردا بالكلية فان اكثر الطباع تاباه فالمراد بالبرد اول مراتبه
عد عن عايشة رضي الله عنها ولم يقف له ديلمي على سنده
نبيض له

بر الجم اطعام الطعام وطيب الكلام اي اطعام الطعام للمارين
وغيرهم بالليل والتلطف وترك الشح والتعسف فان ذلك من
مكارم الاخلاق المامور بها في جميع الملل ك عن جابر بن عبد الله
بر الوالدين بالكف والاحسان اليهما قولا وفعلا قال الحرالي البر الاتساع
في كل خلق جميل جزء من الجهاد في سبيل الله تعالى اي بنوب
عنه ويقوم مقامه يقال جزا بخير هنئ جزى اي ينوب ويقضي
في حق بعض الافراد كانه رد جوابا لسايل اقتضى حاله ذلك
والا فالجهاد مرتبة عظيمة في الدين كما سلف وقد ثبت في الشريعة
في حرمة الوالدين ووجوب برهما والقيام بحقهما ولزوم مرضاتهما
ما صيره في حيز المتواتر وسيل المحاسبي عن برهما اجب فقال ما
يزيد امرهما على امر الله سبحانه ومنه واجب ومنه ندب فاذا
تقابل امرهما وامر الله تعالى قاسم الله سبحانه اوجب قال العلائي ذكر
جمع ان ضابط برهما يفسر بضابط جامع مانع تنبيه قال
الامام الرازي اجمع اكثر العلماء على انه يجب تعظيم الوالدين والاحسان
اليهما احسانا غير مقيد بكونهما مومنين لقوله تعالى وبالوالدين
احسانا وقد ثبت في الاصول ان الحكم المترتب على الوصف مشعر
بغلبة الوصف فدلت الاية على ان الامر بتعظيم الوالدين مع قطع
كونهما والدين وذلك يقتضي العموم ش عن الحسن مرسلا هذا
تصريح من المصنف بان مراده الحسن البصري وهو ذهول فقد عزاه

الديلمي

الديلمي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا

بر الوالدين يزيد في العمر اي في عمر البار كما نطقت به الكتب
السماوية ففي السفر الثاني من التوراة اكرم اباك وامك ليطول
عمرك في الارض التي يعطيكها الرب الهك والكذب اي الذي لغير
مصلحة مهمة ينقص الرزق اي يضيق المعيشة لان الكذب فجور
والخيانة تجلب الفقر كما مر في غير ما حديث والدعاء يرد القضاء
الالهي غير المبرم في الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله
رسله عز وجل في خلقه قضاءان قضاء فذ وقضاء معلق مكتوب
في صحف الملايكة اما في اللوح المحفوظ فهذا هو الذي يمكن تغييره
واما الازلي الذي في علم الله فلا تغيير فيه البتة وللانبيا اي والمرسلين
على العلما اي العلما بعلم طريق الاخرة العاملون بما علموا فضل
درجتين اي زيادة درجتين اي هم اعلا منهم بمنزلتين عظيمتين
في الاخرة وللعلما الموصوفين بما ذكر على الشهدا اي في سبيل الله تعالى
بقصد اعلا كلمة الله تعالى فضل درجة يعني هم اعلا منهم بدرجة
فاعظم بدرجة تلي درجة النبوة وفوق الشهادة وذلك تحمل من له
ادنى عقل على بذل الوسع في تحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص
والعمل تنبيه قال المارديني البر نوعان صلة ومعروف فالصلة
التبرع ببذل المال في جهات محمودة لغير غرض مطلوب وهذا
يبعث على سماحة النفس وسخاوتها ويمنع منه شحها واباؤها ومن
يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثاني نوعان قول وعمل فالقول
طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول ويبعث عليه حسن الخلق
ورقة الطبع ولكن لا يشترى فيه فيصير ملقا مذموما ابو الشيخ الاصبهاني
في كتاب التوبيخ عد كلاهما عن ابي هريرة وضعفه المنذري

بروا اباءكم اي راهما تكم كانه التفي به عنه من قبيل رايبل تغيلم
الحرا راد بالاباء ما يشمل الامهات تغليبا كالابوين فانكم ان فعلتم ذلك
بركم ابناءكم كذلك بين لهم ان وعفوا عن نساء الناس فلا تتعرضوا لنسائهم
فانكم ان التزمتم ذلك تعف نساءكم اي حلايلكم عن الرجال الاجانب
لما ذكر قال الراغب دخلت امراة يزيد بن معاوية عليه وهو يغتسل
فقالت ما هذا فقال جلدت عميرة ثم دخل عليها وهي تغتسل فقالت
ما هذا فقالت جلد في زوج عميرة طس عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال المنذري باسناده حسن ورجال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير شيخ الطبراني احمد غير منسوب والظاهر انه من المكثرين من
شيوخه فلذلك لم ينسبه انتهى وبالغ ابن الجوزي فجعله موضوعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بروا اباكم يعني اصولكم وان علوا تبركم ابناءكم وعفوا عن النساء تعف نساءكم عن الرجال ومن تتصل اليه اي انتقي من ذنوبه واعتذر اليه فلم يقبل اعتذاره فلن يرد علي الحوض اللوثر يوم القيامة قال عبد الحق في هذا الحديث ونحوه دلالة علي وجوب الايمان بالحوض وقد انكر بعض الزايغين ومن انكره لم يرده طب عن احمد بن داود المكي عن علي بن تتنبة الرقاعي عن مالك عن ابي الزبير عن جابر ك من طريق ابراهيم ابن الحسين بن ديزيل عن علي بن تتنبة عن مالك عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ابن الجوزي موضوع علي بن تتنبة يروي عن الثقات البواطيل انتهي وتعقبه المؤلف بان له شاهدا انتهي وارورده في الميزان في ترجمة علي بن تتنبة الرقاعي وقال قال ابن عدي له احاديث باطلة عن مالك ثم اورد له هذا الخبر

بركة الطعام اي نموه وزيادة نفعه في البدن الوضوء قبله اي تنظيف اليد بغسلها والوضوء بعده لان ذلك قال الطيبي معني بركته قبله نموه وزيادة نفعه وبعده دفع ضرر الغمر الذي علق بيده وعباراته وقال الزين العراقي اراد نفع البدن به ولونه يمرئ فيه لما فيه من النظافة فان الاكل معها ياكل بشهية وشهوة بخلافه مع عدمها فربما يقتل الطعام فلا ينفعه بل يضره وقال الراغب واصل البرك صدر البعير وبرك البعير القي بركه واعتبر فيه معني اللزوم وسمي محبس الماء بركة للزوم الماء والبركة ثبوت الخير الالهي في الشيء سمي به لثبوت الخير فيه لثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير قال تعالي ذكر مبارك تنبيها علي ما يفيض منه من الخيرات الالهية ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحس وعلي وجه لا يحصي قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة خير غير محسوسة مبارك وفيه بركة انتهي وهذا الاخير قضية خبر الترمذي بانه قرب اليه طعام فقالوا لا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الي الصلاة لان المراد بذلك الوضوء الشرعي رد الوضوء اللغوي وفيه رد علي من زعم كراهة غسل اليد قبل الطعام وبعده وبما تمسك به من انه من فعل الاعاجم لا يصلح حجة رد بما يدل علي اعتباره دليل ثم رد ت ك كلهم في الاطعمة عن سلمان رضي الله عنه قال قرات في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فذكرته للنبي صلي الله عليه وسلم فذكره نظام صنيع المصنف ان مخرجيه ساكتين عليه والامر بخلافه بل رمز بضعفه ابو داود ورد قال الترمذي لا نعرفه الا من حديث قيس بن الربيع وهو ضعيف وقال ك تفرد به قيس قال الذهبي هو مع ضعفه فليس فيه ارسال انتهي ومن ثم جزم الحافظ العراقي

العراقي بضعف الحديث لكن قال المنذري تبعا لابن تيمية وان كان فيه كلام لسوء حفظه لكن لا يخرج الاسناد عن حد الحسن

فصل في حرف الباء مع الشين

بشر المؤمن الدنيا لكن اخطا المصنف في بشر المؤمن في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها في منامه او ترى له فنبه بالبشارة الخبر الصدق وانما تبشر بهم بعد اياس اليم فاستعارة تهكمية تنبيه قال بعضهم الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي فيطلع الله تعالي النائم علي ما جهله من معرفة الله سبحانه والكائن في يقظته ولهذا كان المصطفي صلي الله عليه وسلم اذا اصبح سال هل رأي احد منكم رؤيا هذه الليلة وذلك لانها انارة في الجملة فكان يجب ان يشهدها في الجملة قال والناس في غاية من الجهل بهذه المرتبة التي كان المصطفي صلي الله عليه وسلم يعتني بها ويسال عنها كل يوم والكريم يهزا بالرائي اذا راه يعتمد الرؤيا طب عن ابي الدرداء رضي الله عنه

بشر من شهد بدرا اي حضر وتهيا للقتال مع اهل الاسلام بالجنة اي بدخولها مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب الا ادخل مؤمن بيد خلها وان لم يشهد شيئا من المشاهد قط ابي بكر الصديق رضي الله عنه

بشر هذه الامة اي امة الاجابة بالسنا بالمد ارتفاع المنزلة والقدر والدين اي التمكن فيه والرفعة اي العلو في الدنيا والاخرة والنصر علي الاعداء والتمكين في الارض وعملن لهم في الارض رجعلهم ايمة فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا اي قصد بعمله الاخروي استجلاب الدنيا وجعله وسيلة الي تحصيلها لم يكن له في الاخرة من نصيب لانه لم يعمل لها ه عن ابي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ب ك في الرقاق هب كلهم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي ورده في ذيل خربان فيه من الضعفا محمد بن اشرس وغيره

بشر خطاب عام لم يرد به معين المشائين بالمهز المد اي من تكثر منه المشي الي قائمة الجماعة في الظلم بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اي ظلمة الليل الي المساجد القريبة او البعيدة بالنور التام اي من جميع جوانبهم فانهم يختلفون في النور بقدر اعمالهم يوم القيامة اي علي الصراط او المراد المنابر التي من نور لما تاسوا مشقة ملازمة المشي في ظلمة الليل الي الطاعة جوزوا بنور يضيء لهم يوم القيامة وهو النور المضمون لكل مشا الي الجماعة في الظلم وان كان منهم من يمشي في ضوء مصباح لانه مأمون في ظلمة الليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

تكلف زيادة مونة الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور مشيه كالحاج اذا زادت مونته لبعد المشقة فله ثوابها مع ثواب الحج وقيل انما قيد النور بالتمام لان اصل النور يعطي لكل من تلفظ بالشهادتين من مومن او منافق لظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور المنافقين فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا رواه الطيبي تقييد بيوم القيامة تلميح الى قصة المومنين وقولهم فيه ربنا اتمم لنا نورنا ففيه ايذان بان من انتهز هذه الفرصة وهي المشي اليها في الظلم فله نور كامل مع النبيين والصديقين في الاخرى رجى ان اوليك رفيقا دت كلها في الصلاة عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال الترمذي غريب وقال المنذري رجاله ثقات ك عن انس رضي الله عنه رسلت عليه رسنده عن داود ابن سليمان عن ابيه عن ثابت البناني به قال ابن طاهر لم يتابع داود عليه وهو عن ثابت غير ثابت قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال لا يعرف الا به زاد في اللسان عنه وفي هذا المتن احاديث منقاربة في الضعف واللين د عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه رجال صحيح على شرطهما ولم يخرجا انتهى وقال ابن الجوزي حديث لا يثبت ورده المصنف في الاحاديث المتواترة

فصل في الباء مع الطاء

بطحان بضم الباء رسكون المهملة وبالمعجمة لا ينصرف قال عياض هذه رواية المحدثين واهل اللغة بفتح الموحدة وترك الطاء على بركة من برك الجنة وفي رواية على ترعة من ترع الجنة قال التلمساني النزعة الروضة على المكان المرتفع قاصية وقيل هي الدرجة البزار في مسنده عن عايشة رضي الله عنها قال الهيثمي فيه راو لم يسم

فصل الباء مع العين

بعثت اي ارسلت انا والساعة بالنصب مفعول معه والرفع عطف على ضمير بعثت وقول ابي البقا الرفع يفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة اعترضوه انها تبين لا صبعين السبابة والوسطى وقال عياض هو تمثيل لاتصال زمنه بزمنها وانه ليس بينهما شيء كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويحتمل انه تمثيل لقرب ما بينهما من المدة لقرب السبابة والوسطى قال الابي وهل بينهما في الطول او العرض والارجح الاول وقال غيره يحتمل ان دينه متصل بقيام الساعة لا يفصله عنه دين اخر كما لا فصل بين السبابة والوسطى وقال القاضي معناه ان نسبة تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة فضل احد هذين الاصبعين على الاخرى وفيه اشعار بانه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين

الاصبعين

الاصبعين ومحصوله انه كناية عن قربها وربما جا التنزيل اقتربت الساعة

تنبيه قال القرطبي لا منافاة بين هذا وبين قوله ما المسئول عنها باعلم من السايل لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة نبي كما ليس بين السبابة والوسطى اصبع ولا يلزم منه علم وقتها بعينه لكن سياقه يفيد قربها وان اشراطها متتابعة وقال الكرماني لا معارضة بين هذا وبين ان الله عنده علم الساعة لان علم قربها لا يستلزم علم وقتها بتعيينها عين حم ق ت عن انس بن مالك رضي الله عنه حم ق عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه وق ت عن ابي بن كعب وبريدة وغيرهما رضي الله عنهم قال المصنف وهذا متواتر

بعثت الى الناس كافة قال الامام يختص بالمكلف واعترض بان البعثة لشخص لا يقتضي تكليفه بل يكفي جريها على حكام الاسلام عليه كتوارث ونحوه وقيل مقتضى البعثة الى الناس ان كل من سمعه منهم يجب عليه اذا عقل وبلغ اتباعه فتشمل الطفل وغيره فان لم يستجيبوا الى قالوا العرب كافة فان لم يستجيبوا الى قالي قريش الذين هم قومي فان لم يستجيبوا الى قالي بني هاشم الذين هم اهلي فان لم يستجيبوا الى قالي خاصة اي فلا تكلف حينيذ الا نفسي ولا يخرني مخالفة من ابى واستكبر لا تكلف الا نفسك وهذا مسوق لبيان عموم رسالته وانها ثابتة كيف ما كان وعلى اي حال فرض بعثت الى الناس كافة وامرت بان ادعوهم الى دين الاسلام سواء استجابوا او لا وفيه انه مرسل الى نفسه وعليه اهل الاصول ابن سعد في الطبقات عن خالد بن سعد بعثت من خير قرون بني ادم اي من خير طبقاتهم كما بين قرنا فقرنا طبقة بعد طبقة حتى كنت من القرن الذي كنت فيه اذ القرن اهل كل زمان من الاقتران لانهم يقترنون في عمالهم واحوالهم في زمن واحد وحتى غاية لبعثت واراد به تقليله في الاصلاب ابا فابا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه فالفا للترتيب في الفضل على الترتي تقرب من ابعده ابا بعد ابي الى ان تم بهم فاز بهم كما في حد الافضل فالاكمل واعمل الاحسن بالاجمل خ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ورمز لحسنه

بعثت بجوامع الكلم اي القرآن سمي به لايجازه واحتوائه على اليسير على الفتي الغزير واشتماله على ما في الكتب السماوية وجمعه لما فيها من العلوم السنية

وعلى نفسي فاصفيه بوصفه يغني الزمان وفيه ما لم يوصف

ونصرت بالرعب اي الفزع يلقى في قلوب الاعداء قال ابن حجر ليس المراد

بالخصوصية بمجرد حصول الرعب بل هو ربما ينشأ عنه من الظفر بالعدو
وبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزائن الارض قال الزمخشري وغيره اراد بما
نتح على امته من خزائن كسرى وقيصر لان الغالب على نقود ذلك الزمان
والغالب على نقود قيصر الروم اقول وهذا ايضا يرجح الحديث الوارد في صدر
الكتاب اتيت بمفاتيح البنيا الخ انه كان مناما فوضعت بالبنا للمجهول
اي المفاتيح في يدي بالافراد في رواية بالتثنية اي وضعت حقيقة
او مجازا بما عنيتا لاستيلا عليها قال ن عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثرونها
اي تستخرجونها ٥

بعثت بالحنيفية السمحة اي الشريعة المايلة عن كل دين باطل قال
ابن القيم جمع بين كونها حنيفية وكونها سمحة فهي حنيفية في التوحيد
سمحة في العمل وضد الامرين الشرك وتحريم الحلال وهما شريعتان وهما
اللذان غايرهما الله تعالى في كتابه على الممكلين في سورة الانعام
والاعراف ومن خالف سنتي اي طريقتي بان شدد وعقد وتبتل
وترهب فليس مني اي ليس من المتبعين لي العاملين بما بعثت
به المتمثلين لما امرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة
مع الخلق قال الحرالي انما بعث بالحنيفية السمحة البيضا النقية اليسر
الذي لا حرج فيه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن
بينة انتهى واستنبط منه الشافعية قاعدة ان المشقة تجلب التيسير
فط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وفيه علي بن عمر الحزلي
اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابرقي ضعفه البرقاني ومسلم
ابن عبد ربه ضعفه الازدي ومن ثم اطلق الحافظ الواقي ضعف
سنده وقال العلائي سلم ضعفه الازدي ولم اجد احدا وثقه لكن له
ثلاث طرق ليس سعد ان لا ينزل بسببها عن درجة الحسن ٥

بعثت بمداراة الناس اي بخفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك
الاغلاظ عليهم فان ذلك من اقوى اسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام
الامر وهي غير المداهنة كما سبق رمز بي طب عن جابر قال لما نزلت
سورة براة قال ذلك وفيه عبيد الله بن لهيعة عن عمرو بن دينار قال
في لسان الميزان يروي عنه الموضوع وعمرو بن دينار اصل اتهمه الخطيب
بالوضع وفيه ايضا مالك بن دينار الزاهد اورده الذهبي في الضعفا
وقد وثقه بعضهم ٥

بعثت بين يدي الساعة مستعارا مما بين يدي جهة الانسان تلويحا
بقربها والساعة هنا القيامة واصلها قطعة من الزمن بالسيف

خص

خص نفسه به وان كان غيره من الانبيا يبعث بقتال اعدايه ايضا لانه لا يبلغ
مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص نفسه به لانه موصوف بذلك
في الكتب فاراد ان يفزع اهل الكتابين وبين لهم بما عندهم اخرج ابو نعيم
عن كعب جرح قوم عمار بن ياسر يوم عبد المطلب رجل من يهود فنظر
الى عبد المطلب فقال انا نجد في كتبنا التي لم تبدل انه يخرج من
هذا يقتلنا وقومه فتل عاد حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك
له اي ويشهد اني رسوله وانما سكت عنه لانهم كانوا عبدة اوثان فخشي الكلام
على لائم فلي المقام وجعل رزقي تحت ظل رمحي قال الزمخشري يعني الغنايم
وكان سهمه منها خاصة يعني ان الرمح سبب الى تحصيل الرزق قال العامري
يعني ان معظم رزقه كان من ذلك والا فقد كان ياكل من جهات اخر غير
الرمح كالهدية والهبة وغيرهما وكلمة ذلك انه قد رزقه للخاص والعام
فجعل بعض رزقه من جهة الاكتساب وتعاطي الاسباب وبعضها من غيرها
قد رزقه للمتوكلين وانما قال تحت ظل رمحي ولم يقل في ظلال رمحي
ولا في غيره من السلاح لان رايات العرب كانت في اطراف الرماح والابطال
اقامة الرماح بالرايات الا الزم وقد نصر بالرعب فهم من خوف الرمح
انواعت ظله ولانه جعل السنان للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له
الرزق في ظله اي في ضمنه وان لم يقصده لذا ذكره بن ابي حمزة ولا
يخفى تكلفه وجعل الذل اي الهوان والخزلان والصغار بالفتح اي
الضيم على من خالف امري فان الله تعالى خلق خلقه قسمين
علية وسفلة وجعل عليين مستقر العلية واسفل سافلين
مستقر السفلة وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله الاعلين في الدارين
واهل معصيته الاسفلين فيهما والذلة والصغار لهم ولا ريب ان الذلة
مقرونة على من خالف امره فالعز لاهل طاعته وبتايديه وبيده العزة
ولرسوله وللمومنين وعلى قدر متابعته تكون العزة والكفاية والفلاح
ومن تشبه بقوم فهو منهم اي حكمه حكمهم وذلك لان كل معصية من
المعاصي ميراث من امة من الامم التي هلكها الله سبحانه فالكبر
ميراث عن قوم لوط واخذ الحق بالزايد ودفعه بالناقص ميراث قوم
شعيب والعلو في الارض ميراث قوم فرعون والتكبر والتجبر ميراث قوم
هود فكل من لابس من هو لاشيا فهو منهم وهكذا ح ع طب وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه
ابن المديني وابو حاتم وضعفه احمد وغيره وبقية رجاله ثقات انتهى
وذكره البخاري في الصحيح تعليقا وفي الباب ابو هريرة وغيره

بعثت داعيا عين مفعوله للتعميم وفاعله تعظيما وتفخيما اي بعثني
الله تعالى داعيا الى بريته هدايته وصلاحا ارجاه الى الخلق وليس لي
من الهدي شئ لاني عبد لا اعلم المطبوع على قلبه من غيره قال الزمخشري
وقد جاء بما يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فقد ضيع نفسه ومثاله
ان يفجر الله عينا غدقة فيسقي ناس زرعهم وماشيتهم ويمانيها
فيفلحوا وتبقى ناس مفرطون عن السقي فيضبحوا فالعين المفجرة
في نفسها نعمة من الله تعالى ورحمة للفريقين لكن الكسلان حرم
نفسه ما ينفعها لكن اثره ورخلق لفظ رواية العقيلي وجعل ابليس
مزينا للذين يارا المعاصي ليضل بها من اراد الله تعالى اضلاله وليس
اليه من الضلالة شئ فالرسل انما هم مستجلبون لامر جبلات الخلق
وفطرهم فيثيرون من فطرتي غير وينبهون من جهل علي شر والشيطان
انما يثير رضا يله لامر جبلات الخلق كما تقرر وكلا الفريقين لا يستانفون
امرا لم يكن بل يظهرون امرا كان مغيبا ولكن احال كل امام زمانه
رد جال وضلال في زمانه فانما يميز كل منهما الخبيث من الطيب عن
عن محمد بن زكريا البلخي عن عيسى بن احمد البلخي عن اسحاق
ابن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن ابي الهيثم عن سماك عن طارق
عن عمر ثم قال مخرجه العقيلي خالد ليس بمعروف بالنقل وحديثه
غير محفوظ ولا يعرف له اصل عد من هذا الوجه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم قال اعني ابن عدي في قلبي من هذا الحديث
شئ ولا ادري سمع خالد بن سماك ام لا ولا اشك ان خالد اهذا هو
الخراساني فالحديث مرسل عنه عن سماك انتهى وارده ابن الجوزي
في الموضوعات وتعقبه المولف بان خالد اروى له ابو داود وروته
ابن معين قال روح قلبي في الحديث الا الارسال انتهى وقال الذهبي
خالد بن عبد الرحمن قال الدارقطني لا اعلمه روى غير هذا
الحديث الباطل ثم ساق هذا بلفظه وسنده

بعثت مرحمة للعالمين وملحمة يعني بالقتال قال في الفردوس
الملحمة المقتلة ولم ابعث تاجرا اي محترف بالتجارة ولا زارعا في
رواية ولا زراعا صيغة مبالغة الاحرف تنبيه كما سبق وان شرار
الامة اي من شرارهم التجار والزراعون الا من شح علي دينه
اي مسك عليه ولم يفرط في شئ من احكامه باهمال رعايته قيل اراد
بتجار الحرم وقيل اعم والمراد من ينفق سلعته بالايمان الكاذبة ولا يتورع
الربا فخوذ لك وعلي نقيضه يحمل مدحه للتجار في عدة اخبار
عد عن عبد الله بن محمد عن ابي صالح الوراق عن عمرو بن سعيد

الجمال

الجمال عن الحسين بن مفرض عن سفيان عن موسى السمالي عن وهب عن
ابن عباس رضي الله عنهما ورواه ابن عدي عنه ايضا من طريق اخر فذكاه
عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه فتعقبه المولف بورود من طريق اخر وهو
طريق ابي نعيم هذا ارقال الدارقطني خرجه في الافراد من طريق ثالث
فيه جبر

فصل في حرف الباء مع الغين المعجمة

بغض بني هاشم والانصار نفاق اي مرج اي بغض بني هاشم من حيث
كونهم ترابة النبي صلى الله عليه وسلم وبغض الانصار من حيث
كونهم ناصروه وظاهروه وبغض العرب نفاق اي لا يضمر بغضهم الا عن
نوع نفاق اما في الاعتقاد او في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شهرتها
اقتضت ذلك فبغضهم لا يكاد يخلو عن هوى للنفس ونصيب للشيطان
فانهم انما شرفوا بالدين وخير الناس وافضلهم في الدين كانوا من العرب
وهم للمصطفى سيد الناس وسيد الهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وسيدا
شباب اهل الجنة الحسن والحسين واذا كان هو لاخيار رجال الناس وهم من
العرب صار للعرب بهم الشرف اما ارباهم فلانهم كانوا سبب النصرة هذا الذين
واما من بعدهم فلكونهم نسلهم نصح لهم الشرف ورجع الشرف الى الدين طب
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم واعاده في
محل اخر بعينه وقال رجاله ثقات وقال شيخه الزين العراقي في الموضع الثاني
حسن ورواه بمعناه

فصل في حرف الباء مع الكاف

بكا المومن باس من قلبه اي من حزن قلبه وبكا المنافق من هامته
اي راسه يرسله منها متى شاء فهو يملك بها لهاله دفعة كما سيجيء في خبر
قال الصلاح الصفدي رايت من يباي باحد عينيه ثم يقول لها تقوفي
دمعها ويقول للاخر اياك انت فيجري دمعها رايت اخر له يحبوب فاذا قال
له اياك بكي واذا قال له دهو في وسط البكا اضمل ضمل ورايت من
يباي باحد عينيه والنفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد
الايمان فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الغدر والترك
وتتفاوت مراتبه كذا في مختصر الفتح عق طب حل عن حذيفة رضي الله
عنه وفيه اسماعيل بن عمر والبجلي قال العقيلي والازدي منكر الحديث
ثم ساق له العقيلي هذا قال في لسان الميزان ونسبه ان يكون موضوعا
انتهى فما اوهمه صنيع المصنف من ان العقيلي خرجه ساكتا عليه غير صواب

بكر وا بالافطار اي تقدموا به وقدموه في الوقت وقت الفطر قال
الديلمي والتبكير والتقدم في اول الوقت وان لم يكن اول النهار والخروا
السحور اي اوقعوه اخر الليل مما لم يرد الى شك في طلوع الفجر فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اعظم للاجر **عد** عن انس ابن مالك رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي في الفردوس ايضا

بكروا بالصلاة في يوم الغيم اي حافظوا عليها وقدموها فيه ليلا يخرج الوقت وانتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها عظيم الجرم جد الا سيما الغيم كما يشير اليه قوله **فانه** اي الشان **من ترك صلاة العصر حبط عمله** اي بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فانه في حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله في يومه ذلك وعمله الذي يليه على المحتمل او من تعود الترك او على حبوط الاجر **حم ه حب** عن بريدة بن الخصيب رضي الله عنه الاسلمي وظاهر صنيع المصنف ان ذا ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمي وغيره في البخاري عن بريدة باللفظ المذكور

فصل في حرف اللام مع الميم

بلغوا عني اي انقلوا عني ما امكنكم متصلا بالامة نقل ما جئت به **ولو** اي ولو كان الانسان انما يبلغ عني **اية** واحدة من القران رخصها لانها اقل ما يفيد في باب التبليغ ولم يقل ولو حديثا اما لشدة اهتمامه بنقل الايات لانها المعجزة الباقية من بين سائر المعجزات وان حاجة القران الى الضبط والتبليغ اشد اذ لا منه رخصة عن تواتر الفاظه وامالة الامر على تاليه الامر بتبليغ الحديث بان الايات مع كثرة حملتها واشتهارها وتكفل الله سبحانه بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ تكليف بالاحاديث فانها قليلة الرواة قابلة للاخفاء والتضييع ذكره القاضي البيضاوي وقال الطيبي قوله بلغوا عني يحتمل ان يراد به ايصال السنة بنقل عدل ثقة عن مثله الى منتهاها لان التبليغ من البلوغ وانتهاؤه الشيء الى نهايته وان يراد اداء اللفظ كما سمعه من غير تغيير فيما المطلوب بالحديث كلا الوجهين لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله الاتي حدثوا عن بني اسرايل ولا حرج اذ ليس في التحديث ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضده هذا التاويل اية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به **وحديث** نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها الحديث قال وقوله ولو اية اي علامة تميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة بخويد واصبع فانه يجب تبليغه حفظا للشريعة ربي صحيح ابن حبان فيه دليل على ان السنن يقال لها اني قال في التنقيح وفيه نظر اذ لم يخص التبليغ عنه في السنن بل القران مما بلغ وفيه

جواز

جواز تبليغ بعض الحديث قال الطيبي ولا باس به اي للعالم واباحة الكتابة والتقييد لان النسيان من طبع الانسان ومن اعتمد على حفظه لا يومن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يودي الى سقوط اكثر الحديث ويجيء تبليغه ذكره في شرح السنة وفي الجليس للهمذاني النهر واني الاية لغة تطلق على الجملة الفاصلة والاعجوبة الحاصلة والبلية النازلة فمن الاول قوله تعالى يبتلى ان لا تكلم الناس ومن الثاني ان في ذلك لاية ومن الثالث جعل الامير خلان اليوم اية ويجمع بين هذه المعاني انه قيل لها اية لدلالتها على فضلها واباتها وقال ولو اية اي واحدة لتسارع كل سامع الى تبليغ ما عنده ولو قل ليتصل بذلك نقل جميع ما جاء به الشارع **وحدثوا عن بني اسرايل** بما يلغ عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة لنزول القران من السما لاكل القران ولو كان بلا سند لتعذر الايصال في التحديث عنهم لبعد الزمان بخلاف الاحكام المحمدية **ولا حرج** لا ضيق عليكم في التحديث به الا ان يعلم انه كذب ولا حرج ان تحدثوا به وعليه فزاده دفعا لتوهم وجوب التحديث من صورة صدر الامر به قال الطيبي ولا منافاة بين اذنه هنا ونفيه في خبر اخر عن التحديث وفي اخر عن النظر في كتبهم لانه اراد هنا التحديث بقصصهم من خوف قلبهم انفسهم لتوبتهم وبالنهي الجدل بالاحكام لئلا تنهى بشرعنا او النهي في صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية فلما استقرت اذن لابن المحدث **ومن كذب علي متعمدا** اي من لم يبلغ في حق التبليغ ولم يحتط في الاداء ولم يراع صحة الاسناد **فليتبوأ** بسكون اللام فليتخذ **مقعده من النار** اي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوء تهكم كما مر وقد استفيد نار وجوب تبليغ العالم على حامليه وهو الميثاق الذي اخذه الله تعالى على العلما قال البغوي وهذا الحديث لرم قوم من الصحب والتابعين الكثار الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان من التابعين من كان ينهى رفع المرفوع فيقفه على الصحابي **حم خ** في بني اسرايل **ت** في العلم **عن ابن عمر** بن الخطاب

بلوا ارحامكم اي ندوها بما يجب ان تندى به **ولو بالسلام** يقال الوصل بلل يوجب الانضمام والانضمال والجرح يفضي الى التفتت والانفصال قال الزمخشري استعار البلل للوصل كما يستعار اليبس للقطيعة لان الاشيا تختلط بالنداوة وتفترق باليبس وقال الطيبي شبه الرحم بالارض التي اذا دفع عليها الما رسقاها ازهرت وروبت فيها النضارة

فاثمرت المحبة والصفا واذا تركت بغير سقي يبست وبطل نفعها فلا تثمر الا البعد والجفا ومنه قولهم سنة جهادي لا مطر فيها ورضاة جهادي لا لبن فيها وقال الزين العراقي يبين به الصلة والقطيعة درجات فادني الصلة ترك الهجر وصلتها بالكلام ولو بالسلام وتختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مندوب **البزار** في مسنده **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الله بن البرا الخثعمي وهو ضعيف **طب عن ابي طفيل** بضم المهملة عامر بن وائلة بمثلثة ملسورة الليثي الكناني ولد عام احد وكان من شيعة علي رضي الله عنه قال الهيثمي فيه راو لم يسم **هب عن انس** بن مالك رضي الله عنه **وسويد** بضم المهملة **بن عمرو** الانصاري قتل يوم معونة قال البخاري طرقته قتلها منعيفة ويقوي بعضها بعضا

فصل في حرف الباء مع النون

بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد اي لشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يحالف بنو المطلب بنو هاشم اصلا بل ذبوا عنهم بعد البعثة وناصروهم فلذا اشاركوهم في خمس الخمس وحملوا من ذوي القربى واما عبد شمس ونوفل وان كانا اخوي هاشم والمطلب فاولادهم خالفوا اباهم فحرموا من الخمس وروي ستي بسين مهملة مشددة اي كل منهما مقترن بالاخر والسين لمثل والتظير يقال هما سواء نظر الفا قال الخطابي وهذه الرواية اجود ولم يبين وجهه وقال التنامي هما سواء لتهمة قال ابن جرير كان هاشم يوم عبد شمس خرج ورجله ملصقة براس عبد شمس فما خلص حتى سال بينهما دم فقال بان يكون بينهما حرب فكان بين بني امية وبين بني العباس ما كان **طب عن جبير بن مطعم** رضي الله عنه قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى بينهما قلت انا وعثمان يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره ثم ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الطبراني وهو عجب فقد خرجه الامام الشافعي من عدة طرق عن جبير بل عزاه في الفردوس لامير المحدثين البخاري ثم رأيته فيه في كتاب الجهاد باداة الحصر ولفظه انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد **بني** بالبناء للمجهول **الاسلام** اي اسس واستعمال الموضوع للمحسوس في المعاني مجاز علاقته المشابهة شبه الاسلام ببناء محكم واركانه الاتية بقواعد ثابتة محكمة حاملة لذلك البناء فشبه الاسلام بالبناء استعارة ترشيحية **على** دعائم واركان **خمس** وهي خصاله المذكورة قيل المراد القواعد ولذلك خلت عن ال ولو اريد الاركان لالتحقت ونوزع

بان

بان في رواية لمسلم خمسة وهي صريحة في ارادة الاركان وتقدير خمس وصفا اقرب من تقديره مضافا لجواز حذف الموصوف اذا علم بخلاف المضاف اليه **شهادة** بجره مع مابعده بدلا من خمس وهو اولى ويصح رفعه بتقدير مبتدا اي هي او احدها او خبر اي منها ونصبه باضمار اعني ورخص الخمس بكونها اركانا ولم يذكر معها الجهاد مع كونه ذروة سنامه لانها فروض عينية وهو كفاية وان فرضيته يتقطع بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام بخلاف الخمس **ان لا اله الا الله** في رواية ايمان بالله ورسوله **وان محمدا رسول الله** اخذ منه ابو الطيب انه يشترط في صحة الاسلام تقدم الاقرار بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتابع مع اتجاهه قال ابن حجر رحمه الله تعالى لم يذكر الايمان بالملائكة وغيره مما جاء في خبر جبريل عليه السلام لانه اراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به فيستلزم ذلك **واقام** اصله اقامت حذفت تاؤه للازدواج **الصلاة** اي المداومة عليها **وايتاء الزكاة** اهملها فحذف للعلم به وترتب هذه الثلاثة في جميع الروايات لانها رجيت لكن لك ان تقدم بما للافضل فالافضل **وحج البيت** اي الكعبة **وصوم رمضان** لم يذكر فيهما الاستطاعة لشهرتها ورجه الحصر ان العبادة اما بدنية محضة كصلاة او مالية محضة او مركبة كالاخيرين واما دينا الاسلام عليها ان البيت لا يثبت بدون دعائمه التي قام بناؤه عليها ولبس في الاهذه الخمس وما بقي من شعب الايمان المذكور في حديثه تجري مجرى تحسين البناء وتكميله والشهادتان هما الاساس الكلي الجامع لجميع ذلك البناء ولبقية تلك القواعد **حم ت ن** في الايمان كلهم **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنهما قال المناوي ورمز لي جامع الاصول ان ذا لفظ مسلم خاصة ولفظ البخاري غيره ورده انكلس عليه بل هو لفظ الصحيحين

بورك لامتي في بكورها يوم الجمعة هكذا اساقته ابن حجر في الفتح عازيا للطبراني فكانه سقط من قلم المصنف قال ابن حجر وهذا لا يمنع جواز التعرض في غير هذا الوقت وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط ثم قال اعني ابن حجر ورأيت حديث بورك لامتي في بكورها اي بدون ذكر الخميس فاخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي بغين معجمة هكذا ذكره في الفتح في تضاعيف ابواب الجهاد **طس** من حديث عبد الله بن جعفر عن ثور بن يزيد عن ابي الغيث **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ابن حجر ضعيف اخرجه الطبراني من حديث نبيط بنون وموحدة مصغرا **عبد الغني** في كتاب **الايضاح** اي ايضاح الاشكال **عن ابن عمر** بن الخطا

رضي الله عنهما قال الديلمي وفي الباب جابر بن عبد الله ايضا

بول الغلام اي الذي لم يطعم غير لبن التغذي ولم يعبر حولين **ينضح** اي يرش بما يغلبه وان لم يسل لانه حالة تليين لبوله غفونة يفتقر في ازالتها الى مبالغة **وبول الجارية** اي الانثى **يغسل** وجوبا كسائر النجاسات لان بولها غليظ البرودة على مزاجها اغلظ وانتن قال القاضي المراد من النضح رش الماء بحيث يصل الى جميع موارد البول من غير جري والغسل اجراء الماء على موارده والفرق بين الذكر والانثى ان بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد على مزاجها اغلظ وانتن فتفتقر ازالته الى مزيد مبالغة بخلافه وقيل الفرق ان مجاري بوله لانها تخالط رطوبة فرجها في الخروج وهي نجسة اي عند بعض العلماء من حديث عمرو بن شعيب **عن ام كرز** بضم اوله وسكون الرابعة هاز اي الكعبية المكية صحابية لها احاديث قال مغلطاي فيه انقطاع بين عمرو وام كرز كما نص عليه في تهذيب الكمال في غير ما موضع وقال النقاش عمرو ليس تابعيا

تحمل في لبامع الباء المثناة تحت

بيت لا تمر فيه جياع اهله للونه انفس الثمار التي بها قوام النفس الابدان مع كونه اغلب اقوات الحجاز وفي رواية لابن ماجة بسند جيد كما قال زين الحفاظ بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه انتهى قال القرطبي ويعضد ذا هذا على كل بلد ليس فيه الا البر بيت لا بر فيه جياع اهله كما تقول اهل الاندلس بيت لا تين فيه جياع اهله ويقول اهل اعلان بيت لا رب فيه جياع اهله قال ابن العربي وانما اقول ما يناسب الخلقة والزرعة ويصدقه التجربة بيت لا زبيب فيه جياع اهله واهل كل قطر يقولون في قولهم مثله وقال الطيبي الحديث يحمل على الحث على القناعة في بلاد يكثر فيه التمر يعني بيت فيه تمر وتنحو به لا يجوع اهله وانما الجايع من ليس عنده تمر فيه تنبيه على مصلحة تحصيل القوت واد خاره **حم م د ت ه** كلهم في الاطعمة **عن عايشة** رضي الله عنها ذكره الترمذي في العلل عن البخاري انه قال لا اعرف الا من حديث يحيى بن حسان بن سليمان بن بلال

بيت لا صبيان فيه يعني لا اطفال فيه ذكورا واناثا **لا بركة فيه** ظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابو الشيخ وبيت لا فل فيه تفاءل اهله وبيت لا تمر فيه جياع اهله انتهى **ابو الشيخ** في الثواب **عن ابن عباس** رضي الله عنهما رفيه عبد الله بن هارون الفروي رد ده الذهبي في الضعفاء وقال له مناكير

وانتهم

دانتهم بعضهم بالوضع وقدامة بن محمد المديني خرجه ابن حبان

بيع المحفلات اي المجموعات اللبن في ضروعها لايهام كثرة لبنها **خلابة** اي غش وخداع **ولا تحل الخلابة لمسلم** يعني لا يحل للمسلم ان يفعلها مع غيره وثبت للمشتري الخيار **حم ه عن ابن مسعود** رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابن اصبغ قال عبد الحق روي مرفوعا وموقوفا قال ابن القطان وهذا منه مسالمة للحديث كانه لا عيب الا انه وقف ورفع وذا منه عجب فان الحديث في غاية الضعف ثم اطال في بيانه

بين كل اذانين اي اذان واقامة فغلب وحمل احد الاسمين على الاخر سايغ وشايع كما قدمين ذكره الزمخشري وتبعه القاضي فقال غلب الاذان على الاقامة رسما لهما باسم واحد وقال غيره لا حاجة الى دعوى التغليب فان الاقامة اذان حقيقة لانها اعلام بدخول وقت الصلاة كما ان الاذان اعلام بدخول الوقت فهو حقيقة لغوية اذ الاذان لغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام بان يفعل الصلاة **صلاة** اي وقت صلاة والمراد صلاة نافلة وتركت لتناول كل عدة دنواه المصلي من النفل وانما لم يجر على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر نطق بالتخيير بقوله **لمن شاء** ان يصلي فذكره دفعا لتوهم الوجوب قال المظهر وانما عرض منه على صلاة النفل بين الاذانين لان النوافل لا يرد بينهما وبقية الخبر عند البخاري وغيره ثلاثا اي قالها ثلاثا قال ابن الجوزي غاية ما في هذا الحديث انه يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلاة يمنع ان يفعل سوى الصلاة التي اذن لها فبين ان التطوع بين الاذان والاقامة جايز **خ م ق عم عن عبد الله بن مغفل** رضي الله عنهم كلهم في الصلاة

بين كل اذانين صلاة الا المغرب فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل يندب المبادرة الى المغرب في اول وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها كان ذلك ذريعة الى مخالفة ادراك اول وقتها ولم تكن الصحابة يصلون بينهما بل كانوا يركعون في الصلاة في اثنا الاذان ويفرغون مع فراغه وعند الشافعية ركعتان وعند النووي ومن تبعه انه يسن صلاة ركعتين قبلها قال في شرح مسلم وقول من قال ان فعلها يودي الى تاخير المغرب عن اول وقتها ممنوع انتهى **البزار** في مسنده عن عبد الواحد بن غياث عن حيان بن عبيد الله ابن بريدة **عن ابيه بريدة** رضي الله عنه ثم قال البزار لا نعلم رواه الا حيان وهو بصري مشهور لا باس به قال الهيثمي في موضع لكنه اختلط وفي اخر فيه حيان بن عبد الله ضعفه ابن عدي وقيل انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اختلط انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال تفرد به حيان وهو كذاب كذبه الخلاس وتعقبه المؤلف بان الذي كذبه الخلاس غير هذا
بين وفي رواية لمسلم ان بين الرجل اراد الانسان انما خص الرجل لان الخطاب معه غالبا وبين الشرك بالله تعالى والعياذ بالله سبحانه والكفر عطف عام على خاص اذ الشرك نوع من الكفر وكرر بين تاكيدا والتعبير بالواو وهو شاذ وقع في جميع الاصول وعند ابي نعيم وابي عوانة او والكفر ترك الصلاة اي تركها وصلة ما بين العبد وبين الكفر يوصله الى ترك الصلاة م في كتاب الايمان د ت ه عن جابر رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري
بين الملحمة بفتح الميمين الحرب وحل القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى وفتح المدينة القسطنطينية ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال ابن كثير يشكل بخبر الملحمة الكبرى وفتح المدينة وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة واخرها ست سنين ويكون بين اخرها وفتح المدينة مدة تربية يكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر حم د ن في الملاحم ه في الفتن عن عبد الله بن بشر بضم الموحدة وسكون المهملة كما مر رضي الله عنه قال المناوي ورجاله بقية ورجه مقال انتهى واقول فيه ايضا سويد بن سعد
بين الركن والمقام ملتزم ما يدع عوبه صاحب عاهة الا برا اي استجاب الله دعاه وابراه من عاهته وفي رواية للطبراني ايضا بين الركن والمقام ملتزم من دعا الله عز وجل من ذي حاجة او ذي كربة او ذي غم فرج الله عنه باذن الله طب عن ابن عباس
بين العبد والجنة اي دخولها سبع عقبات جمع عقبة كذا في نسخ ثم رايت في خط المصنف عقاب اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى في الموقف الاعظم يوم الفزع الاكبر اذا انفلق المظلومون بالظالمين قايلين يا رب انت الحكم العدل فاقتص لنا منهم وقد يشكل بخبر القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده اهون ابو سعد النقاش بفتح النون وقاف مشددة وشين معجمة نسبة الى نقش الخيطان والسقوف في معجمه اي معجم شيوخه وابن النجار في تاريخه عن انس بن مالك رضي الله عنه
بين يدي الساعة اي قدامها واصله ان يستعمل في مكان يقابل صدر الشخص وبين يديه ثم نقل الى الزمن ايام الهرج اي قتال والقتلا والساعة الوقت التي تقوم فيه القيامة وهي ساعة حقيقية يحدث

فيها

فيها امر عظيم حم طب عن خالد بن الوليد رضي الله عنه
بين يدي الساعة فتن اي حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب والمناصب كقطع الليل المظلم اي فتن مظلمة سودا تطبق جدا ترتطع الليل طايفة منه زاد احمد وابو يعلى والطبراني يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير انتهى قال الحسن والله لقد رايناهم صورا لا عقول ولا احلاما كان احلامهم قراريط ناشيء في باب طمع يغدون بدينهم ويروحون بدينهم يبيع احدهم دينه بثمن العنز ك عن انس بن مالك وابي الباب النعمان بن بشير رضي الله عنهما
بين يدي الساعة مسخ قلب الخلقة من شيء الى شيء وتحويل صورة الى قبح منها او مسخ القلوب فغوسف اي غور في الارض وقذف اي رمي بالحجارة من جهة السما قال الطيبي هذا من باب التغليظ والتشديد ه عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية وقال غريب من حديث الثوري لم يكتبه الا من حديث ابراهيم بن بسطام عن مومل ٥٠
بين العالم اي العالم بعلمه والجاهد غير العالم سبعون درجة يعني ان العالم فوقه بسبعين منزلة في الجنة وفي رواية للاصبهاني في الترغيب مايه درجة والتفاوت لامكان انه اراد بالسبعين التكثير لا التحديد او ان ذلك يختلف باختلاف اشخاص العلما والعباد فر عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ابو نعيم ايضا قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف من طريقيه
بين كل ركعتين تحية الظاهر ان المراد في كل ركعتين تشهد اي يتاكد ان الاحب في النفل ان يتشهد في كل ركعتين والوصل متفضول بالنسبة اليه هق عن عايشة رضي الله عنها
بيس كلمة جامعة للذم مقابلة للنعم الجامعة لوجوه المدائح كلها قاله الحرالي العبد عبد تخيل بخا معجمة اي تخيل في نفسه شرفا وفضلا على غيره واختال تكبر من الخيلا بالضم والكسر والكبر العجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلا ومخيلة اي كبر وتنسب الله الكبير المتعال اي وتنسي ان الكبرياء والتعالي ليس الا للواحد القهار بيس العبد عبد تجبر من الجبروت وتعلوت من الجبر القهر بان احتشم من الشهوات وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك عادة له واعتقد في جبريته ممن خالف هواه قهره بقتل او غيره وتنسي الجبار الاعلى الذي له الجبروت الاعظم وقد صغرت الدنيا بمن فيها من الخلق والخليقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في جنب جبر رتبه **بيس العبد عبد سيها** بالامالي مستغرقا في شؤن هذا
الحطام الفاني **ولهي** بالاكباب على الشهوات والاشتغال باللهو واللعب
او بما لا يعنيه مما خلق لاجله من العبادات **ونسي المقابر والبلي**
اي من ان القبر يضمه ضمة يوما ويجوبه ركانه ويبلي لحمه ودمه
بيس العبد عبد عتي وطغى اي بالغ في ركوب المعاصي وتمرد
حتى صار لا ينفع فيه وعظ ولا يوثر فيه زجر فصار ايمانه محبوبا بالفتور
التجبر والتكبر والطغيان مجاوزة الحد **ونسي المبتدا والمنتهى** اي
نسي من اين بدا واليا اين يعاد وصير ورته ترابا اذ من كان من ذلك يتذكر
ويكون اليه انتهاره فجدير بان يطيع الله في وسط الحالين **بيس**
العبد عبد يختل الدنيا بالدين بتحتية ثم خا معجمة فمثناة فوقية
اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة خداع كما يطلب الصايد الصيد من
تولم فتل الصيد اذا تخفى له وفتل الصايد اذا اخفى للصيد قليلا
قليلا لئلا يحس به شبه فعل من يرجو دنيا عاردينا يتوصل به الى
المطالب الدنيوية يختل الذيب والصايد فهذا عبد متصنع مداهن
قلت صنا لانه بنفسه على الحقيقة انما يبالي بما يعرض في الحاجل فيطس
معالم الايمان بحطام الدنيا ورسائمها يظهر الخشوع عنده لقا الخلق
ويتنفس الصعدا يحسر على دبار امره ويظهر انه في هيئة الزاهدين
ويظهر الانقباض ليهاب ويكون في حريصته كالسباع والذياب والختل
الخداع والمرارغة **بيس العبد عبد يختل الدين بالشبهات** التي هي
محل تعارض الادلة واختلاف العلما او المكروه والمراد بتثبيت بالشبهات
ربور ل المحرمات **بيس العبد عبد طمع يقوده** قال الاث في تقدير
ذو طمع ويمكن جعل قوله طمع فاعل يقوده متعلقه ما عليه اي على فعله
قال الطيبي وهو اقرب **بيس العبد عبد هوى بضله** اراد الهوى
المقصور وهو هوى النفس **بيس العبد عبد رغب** بفتح الرا والغين
بضبط المصنف **يزله** بضم اليا وفتح الزاي بضبط المصنف اي حرص
وشدة تعالى له بنا وقيل سعة الامل وطلب الكثير قال القاضي الرغب
شدة الطعام واصله سعة الجوف بمعنى الرحب واضافته العبد اليه
للاهانة لتولم عبد البطن وكان بجامع همته واجتهاده مقصورة
اليه ورعايته عليه **ك** في الرقاق **هب عن اسما** بفتح الهمزة وبالمد
بنت عميس بضم المهملة وفتح الميم الخثعمية رضي الله عنها صحابية
هاجرت مع زوجها جعفر بن ابي طالب قال البيهقي في الشعب
اسناده ضعيف انتهى وكذا اذكره المغوي والمنذري وصححه الحاكم
وليس كما زعم تعقبه الذهبي وقال سنده مظلم **طب هب عن نعيم**

بضم

بضم النون **ابن هبار** قال الذهبي والصحيح هبار غطفاني روى عنه كثير بن
مرة قد يثار واحد قال الهيثمي وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف
بيس العبد المحتكر اي حابس القوت التي تعم حاجة الناس اليه ليغلو
فيبيعه بزيادة فانه **ان ارخص الله تعالى الاسعار** اي اسعار الاقوات
حزن وان اغلاها الله فرح فهو جزن لمسرة خلق الله تعالى ويفرح
لحزنهم ولغي به ذمار من ثم حرم الشافعية الاحتكار قال القاضي الحر
القيمة التي يشتبع البيع بها في الاسواق سميت به لانها ترتفع والتركيب
لما لارتفاع **طب هب عن معاذ** بن جبل رضي الله عنه وفيه بقية رجاله
معروف وثور بن يزيد ثقة مشهور بالقدر
بيس فعل ذم البيت الحمام ترتفع فيه الاصوات فيشوش الفكر عن
الشغل بالذكر **ويكشف فيه العورات** اي غالبا بل لا يكاد يخلو عن
ذلك لان ما تحت السرة الى ما فوق الركبة لا يعده الناس عورة فهم لا يغلون
عن كشفه رقة الحقه الكرع بالدورة وجعله كرعها ولهذا يسن اغلا
الحمام قال بعضهم لا باس بدخول الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار
للراس يستر عينيه عن النظر **عد عن ابن عباس** رضي الله عنهما
وفيه صالح بن احمد التميمي الطبري لبزار قال في الميزان قال الدارقطني متروك
كذاب دجال اذركماه ولم نكتب عنه وقال ابن عدي يسرق الحديث
ثم ساق له هذا الخبر فما ادري همه اقتصار المصنف على عز والحديث لابن
عدي من انه خرجه واقره غير صواب
بيس البيت للحمام بيت لا يستر اي لا يستر فيه العورة عن العيون
ولا يطهر بضم اليا وشد الطا مبني للمفعول اي للنون مستعملا غالبا
وهذا تمام المرفوع ثم قالت عايشة رضي الله عنها عقب رفعها له كما
هو ثابت في رواية مخرجه البيهقي وما يسر ان لها مثل احد ذهبا وانها
دخلت الحمام وقالت لو ان امراة اطاعت ربها وحفظت فرجها ثم ماتت
زوجها بكلمة باتت والملايكة تلعنها انتهى **هب** من حديث بن ابي طالب
عن ابي جناب عن عطا **عن عايشة** رضي الله عنها ورجاله ثقات
في ذيل الضعفا وقال وثقه الدارقطني وقال موسى بن هارون اشهد
انه يكذب وابو جناب هو يحيى بن حبة اورده الذهبي في الضعفا
وقال ضعفه النسايي والدارقطني انتهى ومن ثم اورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال لا يصح وقال القطان لا استحل ان اروي عن ابي
جناب وقال الخلاس منزول الحديث
بيس الشعب بالكسر الطريق في الجبل **حيا** قالوا يا رسول الله لم ذاك قال
تخرج الدابة اي تخرج منه دابة الارض **فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بين المنافقين ما طرفا السماء والارض او المشرق والمغرب ط
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه رياح بن عبيد الله بن
عمرو وهو ضعيف انتهى وفي الميزان فيه رياح بن عبيد بن عمرو هو ضعيف
قال احمد والدارقطني منكر الحديث وفي الكامل قال البخاري لم يتابع
عليه رياح وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفا
باب الطعام طعام العرس يطعمه الاغنيا استيناف جواب عن
سؤال عن كونه مذموما ويمنعه المساكين والفقرا فهو لذلك مذموم
وتضيته انه اذا لم يخص بدعوته الاغنيا ولم يمنع منه المساكين لا يكون
مذموما وهو ظاهر والاجابة اليه حق واجبة قط اني توايه بن مردك
عن أبي هريرة ٥
باب القوم قوم لا ينزلون الضيف اي لا ينزلون عندهم للقيا بضيافته
فان الضيافة من شعاير الاسلام فاذا اجمع اهل محلة على ترك هذا دل على
تهاونهم بالدين هب وكذا الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني رضي
الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة
باب القوم قوم يشي المومن فيهم بالتقية والكتمان اي يتقي
شرهم ويكتم عنهم حاله لما علمه من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار اذا رأوا
سيئة نشروها واذا رأوا حسنة لثموها وسترها ومن ثم
استعاذ المصطفى صلى الله عليه وسلم ممن هذا حاله كما تقدم في
ادعيته فيظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم خلافه فر عن ابن مسعود
رضي الله عنه وفيه يحيى بن سعيد العطار اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابن عدي بين الضعف عن سوار بن مصعب قال ش
وغيره متروك وقال خ منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر
باب اللشبا جر الزمارة بفتح الزاي وشد الميم الزانية كذا في الدرر
والنهاية والقاموس وغيرها وهو مبني عن كسب المغنية وقيل تقديم
الراء على الزاي من الرمز الاشارة بنحو حاجب او عين والزراية تفعلة
قال ثعلب الزمارة البغي الحسنا ورثمن الكلب ولو معلما فان اكله من
اكل اموال الناس بالباطل لعدم صحة بيعه ابو بكر بن مقسم في جزيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
باب مطية الرجل اي بعيره فعيلة بمعنى مفعولة زعموا بفتح كلمة
زعموا ارادية النهي عن التكلم بكلام يسمعه من غيره ولا يعلم صحته او
عن اختراع القول باسناده الى من لا يعرف فيقول زعموا ان قد كان كذا
وكذا فتتخذ قوله زعموا مطية يقطع به اودية الاسهاب وقيل سميت
مطية لانه يتوصل بهذا المقصود من اثبات شيء في المشبه كما انه يتوصل

الى

الى موضع بواسطة المطية والاثر ما ورد في القران فهو في معرض الذم وانما
صح الاسناد اليه والفعل لا يسند اليه لان المراد منه وهو اللفظ دون العين
قال الخطابي واصل هذا ان الرجل اذا اراد الظعن لحاجة والسفر لبلد
ركب مطية وسار فشبه المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يقدم الرجل
امام كلامه ويتوصل به لحاجته من قوله زعموا بالمطية وانما يقال زعموا
في حديث لا سند له او ثبت قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم من
الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكي والتثبت فيه لا يرويه
حتى يجده مقررا الى ثبت حم د في الادب عن حذيفة رضي الله عنه قال
الذهبي في المهذب فيه ارسال وقد قال ابن عساكر في الاطراف حديث
منقطع لانه من رواية عبد الله بن زيد الجرمي عن حذيفة وهو لم يسمع منه
بيس فعل ذم ما نكرة موصوفة اي شيا كائنا احدكم ان يقول هو
المخصوص بالذم نسيت اية كيت وكيت بفتح التا اشهر من كسرها اي
كذا وكذا وجه الذم دلالة هذا القول على تفريطه بعدم ملازمة تلاوة
القران ورد رسه نسب الفعل الى نفسه وهو فعل الله او هو خاص بزمن
النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضرب النسخ نسيان الشيء الذي
ينزل ويدل عليه قوله بل هو نسي فنهو عن نسبة ذلك اليهم وانما الله
تعالى نساهم لما لهم فيه من الحكمة ذكره الخطابي لغيره قال الطيبي
قوله بل نسي ضراب عن القول لنسبة النسيان الى النفس لسبب
من عدم التحاهد الى القول بالانسا الذي هو من فعل الله سبحانه
من غير تقصير منه اي لا تقولوا ذلك القول بل قولوا انما قيل لي عهد النبي
صلى الله عليه وسلم كما يشهد له ما روي عن عايشة رضي الله عنها سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا بالليل فقال يرحمه الله لقد
اذكرني كذا وكذا اية كنت نسيتها قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القران
المداوم على تلاوته لكن النسيان يغلبه فلا يدخل في هذا وقيل معنى
شيء عوتب بالنسيان على ذنب ارتكبه للقران من قوله تعالى تنسى
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى حم ق ت ن عن ابن مسعود

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الباديء اخاه المسلم بالسلام اذ الفقيه برئ من الكبر بفتح الصاد المهملة
وسكون الراء الكبر والقطع فاذا تلاقى الرجلان ثم تلاقيا فحرص احدهما على
البداءة بالسلام دون الآخر فقد خلص من اثم البخل ودرنه خل من حديث
محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن رستة عن عبد الرحمن
ابن مهدي عن سفيان عن ابي شماخ عن ابي الاحوص عن ابن مسعود
رضي الله عنه وقال غريب تفرد به عن الثوري بن مهدي

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباري بالسلام بري من الكبر بالك ر العظمة وفي رواية لابن منيع الباري بالسلام ارلي بالله ورسوله والمراد بهذا الحديث وما قبله من تلقي صحابة رهما سيان في الوصف بان لا يكون احدهما اكبر والاخر ماشيا او ماشيا والاخر قاعدا الي غير ذلك ولا فالراكب يبدء الماشي والماشي القاعد كما في الحديث الاتي فلا تنافي بين الحديثين هب ذ ت في الجامع عن ابن مسعود رضي الله عنه وفيه ابو الاخوص قال ابن معين ليس بشي اورده الذهبي في الضعفاء

البحر حقيقة الماء الكثير المجتمع في فسحة من الارض يسمي بحر العمق واتساعه ويطلق علي الملح والعذب والمراد هنا الملح من جهنم كناية عن انه ينبغي تجنبه ولا يلقي العاقل نفسه الي المهالك ويوقعها مواقع الاخطار والامر دبي فالقصد بالحديث تهويل شان البحر وتهويل خطر ركوبه فان راكبه متعرض للافات المتراكمة فان اعطانه ورطة جديدة اخري بحسبها وكان الغرق رديف الحرق والحرق حليف الغرق والافات تسرع الي راكبه كما يسرع الهلاك من النار لمن لامسها ردني منها

ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن باعز بن كشل الكشي الكجي بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الي الكج وهو الجص قيل له ذلك لانه كان يبني دارا بالبصرة وكان يقول هاتوا الكج والكز منه فقيل له ذلك وقيل له الكشي نسبة الي جده الاعلي عاش كثيرا حتي روي عنه القطيعي وغيره في سننه وكذا رواه احمد في المسند وللعلل المضمحلة ذهولا ك هق من حديث ابي عاصم عن محمد بن ابي عن صفوان ابن يعلي عن يعلي بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية التميمي المكي وهو يعلي بن منبه بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي امه من مسلمة الفتح شهد حنينا والطايف وتبوك وكان جوادا خيرا قال في المهذب لا اعرف ابن حي

البحر الطهور ماره بفتح الطا البالغ في الطهارة قاله لما سالوه انتوضا بما البحر ولم يقل في جوابه نعم مع حصول الغرض به ليقترن الحكم بعلته وهي الطهورية المتناهية في بابها ردعا لتوهم حمل لفظة نعم علي الجواز وهذا ارتفع جوابا للسايل ومن قاله كحاله من سافر في البحر وعه ما قليل يخشي ان يظمر به عطش فبين ان ذلك وصف لازم له ولم يقل ماره الطهور لانه في هذا المقام اشتد اهتماما بذكر الوصف الذي يتعلق به الماء المجوز للوضوء وهو للطهورية فالتطهير به حلال صحيح كما عليه جمهور السلف والخلف وما نقل عن بعضهم من عدم الاجزاء به

مورل

مورل او مزيف الحل ميتته اي الحلال كما في رواية سوارسا لوا عن ما البحر فاجابهم عن مايه وطعامه لعلمه بانه قد يعوزهم الزاد فيه كما يعوزهم الما فلما جمعتهما الحاجة انتظم الجواب بهما قال ابن العربي وذلك من محاسن الفتوي بان ياتي بالكثر مما يسال عنه تتميما للفايدة واراده لعلم اخر غير المسيول عنه وربما كان ذلك عند ظهور الحاجة الي الحكم كما هنا لان من توقف في طهورية ماء البحر فهو عن الحكم بحل ميتته مع تقديم تحريم الميتة اشد توقفا قال اليعمري وهذا ان اتحد المكان عاما ان وليا في مرتبة واحدة اذ لا خلاف في الجمهور في حل ميتته لانه عام ميتته الاتي في معرض الجواب بخلاف الاول لانه في معرض الجواب عن مسيول عنه والباقي ورد ميتته ابطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عنده القايلين به ولو قيل في الاول ان السيول رفع ولون ماية طهورا يفيد الوضوء وغيره فهو اعم من المسيول عنه لكان له وجه ولفظ الميتة مضاف الي البحر لا يجوز حمله علي مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم الميتة وان كانت الاضافة سايغة فيه بحكم اللغة بل يحمل علي الميتة من دوابه المنسوبة اليه مما لا يعيش الا فيه وان كان علي غير صورة السمك كالكلب وخنزير عن ابي هريرة رضي الله عنه وهذا الحديث اصل من اصول الاسلام تلقته الايمة بالقبول وتداولته فقهاء الامصار في ساير الاعصار في جميع الاقطار ورواه الايمة الكبار كمالك والشافعي واحمد والاربعة والدارقطني والبيهقي والحاكم وغيرهم من عدة طرق قيل يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا بما البحر فقال هو الطهور ماره الحل ميتته قال الترمذي حسن صحيح وسالت عنه خ فقال صحيح وصححه ابن خزيمة وابن منده وغيرهم وانما انتقد المضعلي عزوه لابن ماجة لانه بلفظ البحر في وله ليس لابن ماجة وعجب من العزيز جماعة مع سعة نظره كيف ذكر انه لم يره فيها وقفت عليه من كتب الحديث مع كونه في حد دواوين الاسلام المتداولة

البحيل اي الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدا من ذكرت عنده اي ذكر اسمه بمسمع منه وقال في الاحياء هذا صادق بذكر اسمه وصفته وكنيته وما يتعلق به من المعجزات فلم يصل علي لانه بخل علي نفسه حيث حرمها صلاة الله تعالي عليه عشرا اذا هو صلي واحدة ومنع ان يقال له يا مكيال الا رفي فهو من ابغض الجود حتي لا عجب ان يجاد عليه شبه ترك الصلاة عليه ببخله بانفاق المال في وجوه البر ثم اشتق منه اسم فاعل فجرت الاستعارة في المشتق واصليتها في اسم الفاعل تبعية او شبه تاركها علي طريق الاستعارة المكنية عن ترك

شبكة الألوكة www.alukah.net

انفاقه في وجوهه ثم اثبت له البخل تخييلا حتى كانه من جنسه تلويحا بما
من الاثم وابن انا بان من تكاسل عن الطاعة يسمى بخيلا قال الفاكهاني
وهذا افتح بخل واشنع شح لم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو
يقوي القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر تنبيه قوله من ذكرت
عنده قال المولف كذا الرواية وارده الطيبي بلفظ البخيل الذي ذكرت
عنده وقال الموصول الثاني مزيد متعين الموصول وصلته كما في
قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم حب ك في الدعا
من حديث عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده الحسين
ابن علي رضي الله عنهما قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وظاهر
صنيع المصنف ان لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام والامر
عدل عنه على القانون المقرر وهو هول عجاب فقد عزاه هو
نفسه في الدرر للترمذي من حديث الحسين وقال ابن حجر في الفتح
اخرجه باللفظ المذكور الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم
واسماعيل القاضي واطنب في تخريج طرقه وبيان الاختلاف فيه
من حديث علي ومن حديث ابنه الحسين لا يقصر عن درجة الحسن
انتهى فاقتضى ان المصنف على عزوه لابن حبان والحاكم من حديث
الحسين وحده تصور او تقصير ومن لطايف اسناده انه من رواية
الاب عن الجد ه ٥٠

البذاء بفتح الباء بالهمز والمد ويقصر الفحش في القول **شوم** ضد
اليمن واصله الهمز فخفف واراد **سوء الملكة لوم** اي الاساءة الى المماليك
وهو دناءة وشح نفس **سوء الملكة** يدل على سوء الخلق وهو
شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران شبيه قال
الراغب البذاء الكلام القبيح يكون من القوة الشهوية طورا ومن القوة
الغضبية طورا فمتى كانت معه استعانة بالقوة المفكرة كان منه
السباب ومن كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد نطقا مما
يرى ممن ثار غضبه وهاج هايجه تنبيه قالوا علاج من ابتلي بالبذاء
البذاء والفحش والسفه تعويد لسانه القول الجميل ولزوم الصمت او
الذكر فان الاكثار منه يزيل هذه الاوصاف **طب عن ابي الدرداء** رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه عبد الله بن عرادة وثقه ابو داود وضعفه ابن معين
البذاذة بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال الراغب يعني التقحل
بالقان وحاله مهملة رثاثة الهيئة وترك الترفه وترك ادامة التزين
والتنعم في البدن واللباس بثياب الخمول بين الناس **من الايمان**
اي من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا او لغا

للنفس

للنفس عن الفخر والتكبر لا ان قصد اظهار الفقر وصيانة المال والا فليس من
الايمان بل مرض للنفعة للكفران واعرض عن شكر المنعم المنان فالحسن والقبح
في مثال هذا بحسب قصد القايم بها انما الاعمال بالنيات تنبيه
قال العارف ابن عربي عليك بالبذاذة فانها من الايمان
وهي من صفات الحاج وصفات اهل يوم القيامة فانهم غبر شعث حفاة
وذلك نفي للكبر وابعد من العجب والزهو والخيلاء والصلف وهي
امور ذمها الشرع والعرف فلذلك جعلها من الايمان والحقها شعبة فان
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة فاعلاها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق كاشك ان الزهو والعجب
والكبر اذى في طريق سعادة المومن وايماطة هذا الاذى الا بالبذاذة
فلذلك جعلها من الايمان **حم ه** في الزهد **ك** في الايمان من حديث
صالح بن صالح عن عبد الله بن ابي امامة **عن ابي امامة** اياس بن ثعلبة
الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما عنده الدنيا فقال الا تسمعون الا تسمعون ثم ذكره قال **ك** احتج
به مع صالح واقره الذهبي وقال العراقي في امالية حديث حسن
وقال الهيثمي هو صحيح ورواه عنه ابو داود في الترجل وقال ابن حجر
في الفتح بعد عزوه له حديث صحيح ما ارهمه صنيع المصنف من تفرد
ابن ماجة به غير جيد

البر بالكسر اي الفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس كالبر في تغذية
البدن وقوله البر اي مدظمه فالحصر مجازي رضده الفجور وكذا
قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا او ندبا
والاثم ما ينهى عنه وتارة يقابل البر بالعقوق فيكون هو الاساءة والعقوق
الاساءة **حسن الخلق** اي التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا
المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندى واداء ما يجب للناس
ما يجب لنفسه وهذا راجع لتفسير البعض له بانه الانصاف في
المعاملة والرفق في المجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في العفو والبر
الى غير ذلك من الخصال الحميدة **والاثم ما حاك** عاد مهملة وكاف
اضطرب في النفس وتردد في القلب ولم يطمئن بوزه ولم يطمئن اليه **وكرهت**
ان يطلع عليه الناس اي وجوههم واماثلهم الذين يستحيا منهم
وحمله على العموم بعيد والمراد بالكراهة هنا الدينية الجازمة فخرج
العادة لمن يكره ان يرى بين مشاة لنحو تواضع وانما كان التاثير في
النفس علامة للاثم لانه لا يشعر الا لشعورها بسوء عاقبته وظاهر الخبر
ان مجرد خطور المعصية اثم لوجود العلة لا يخصص وزد من جوامع

الكلم ان البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع لكل شر وقال الحرالي الاثم
سوأ غتة اءٍ في قول او فعل وقيل للذنب اثم لاعتداد به بالقول
على غيره **خد م** في الادب **ت** في الزهد **عن النواس** بفتح النون وشد
الواو **ابن سمعان** بكسر المهملة وفتحها الكلابي رضي الله عنه قال
سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاثم والبر فذكره
واستدركه الحاكم فوهم ورجب ذهول الذهبي عنه في اختصاره
البر ما سكنت اليه النفس واطمان اليه القلب قال الراغب قابل
الاثم بالبر وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما اذ الاثم اسم للا
فعال المبطية عن الثواب ويتضمنه معنى البطو قال الشاعر

جمالية تلتقي بالردان ٥ اذا كذب الاثمات الهجيرا

والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمين اليه القلب لانه سبحانه حظر
عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم حبه **وان افتاك**
المفتون اي جعلوا لك رخصة وذلك لان على قلب المومن نورا يقذ
فاذا ورد عليه الحق التقي هو ونور القلب فاستزجا وايتلفا فاطمان
القلب وهش واذا ورد عليه الباطل نفر نور القلب ولم يمازجه فا
ضطرب القلب وانما ذكرها بينة النفس مع القلب اين انا بان
القلب في نفوس مائتت منها الشهوات وزالت عنها حجب الظلمات
فالنفس المرتكبة في الكبر ورات المحفوفة بحجب اللذات تطمين الى
الاثم والجهل وتسكن اليه ويستقر فيها لك رد الباطل فاعلم
بالجمع بينهما ان الكلام في نفس ربيضت ونمرنت حتى تخلت بانوار
اليقين قال بعض الصوفية وانما اشتبه على علما الظاهر الحلال
بالحرام احيانا لانهم افسدوا الشاهد الذي في قلوبهم بما افسدوا
عقولهم بحب الدنيا فدنسوها وافسدوا ايمانهم بالطمع فاسقموه
وافسدوا جوارحهم الظاهرة بالسحت فلطخوها وافسدوا طريقهم
الى الله عز وجل فسدوها فلهذا لم يكن لاهل التخليط من هذه العلامات
شيء لان الحق الاعظم الذي يستخبث منه الحقوق لا يسكن الا في قلب
طاهر وكذا الحكمة واليقين **حم عن ابي ثعلبة** بفتح المثلثة **الخشني**
بضم المعجمة وفتح المعجمة الثانية وكسر النون اسمه جرثوم او جرثم
او ياسم قال قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل لي ويما يحرم فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصوب في الصبر ثم ذكره قال الهيثمي
رجاله ثقات ٥

البر بالكسر لا يبلى اي لا ينقطع ثوابه ولا يضيع بل هو باق عند الله
تعالى وقيل اراد الاخبار وفعل الخير لا يبلى ثناءه وذكره في الدنيا والاخرة

والذنب

والذنب اي لا بد من ان يجازى عليه لا يضل ربي ولا ينسى وبنه به على شيء
دقيق يغلط الناس فيه كثيرا وهو انهم لا يرون تاثير الذنب فينساه
الواحد منهم ويظن انه لا يضر بعد ذلك وانه كما قال

اذا لم يضر ما يطا في رقوعه ٥ فليس له بعد الوقوع غبار

قال ابن القيم رحمه الله ما اهلكت هذه البلية من الخلق ولم ازالت
من نعمة ولم جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلما فضلا
عن الجهال ولم يعلم المغترون الذنب لبقض ولو بعد حين كما ينقض السم
والجرح المندمل على دغل **والديلمي** لا يموت فيه جواز اطلاق الديان
على الله تعالى لو صح الخبر **اعمل ما شئت** فيه بد وتشديد ويجب
رواية بدله لكن ما شئت **كما تدين تدان** اي كما تجازي تجازي يقال
دنته بما صنع اي جزيته ذكره الديلمي ومن مواعظ الحكما عباد الله
الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه غفر ولقد امهل حتى كانه اهمل
عب عن ابي قلابة بكسر القاف وتخفة اللام **مرسلا** ورواه عنه ايضا
كذلك البيهقي في الزهد وفي الاسما ورصله احمد فرواه في الزهد له
من هذا الوجه باثبات ابي الدرداء من قوله وهو منقطع مع وقفه ورواه
ابو نعيم والديلمي مسندا عن ابن عمر بزنجه وفيه محمد بن عبد الملك
الانصاري ضعيف وحينئذ فاقتضار المصنف على رواية ارساله
تصور او تقصير ٥

البربري نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفون بين اليمن والحبشة
كان الزنوج السودان ملكة منهم سموا به البربرة في كلامهم وفي الغايق ان ابا
بلقب لما عزاهم قال ما اكثر البربر تهم فسموا به **لا يجاور ابا بانه تراقيه**
جمع ترقوة عظم بين نغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين قال
الديلمي زاد ابن في روايته اتاهم نبي فذبحوه وطبخوه واكلوا
لحمه ورسوا مرقته **طس** من حديث ابن ابي ذريب عن صالح مولى التوءمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الديلمي لم يروه عن ابن ابي ذريب
الا عبد المنعم بن بشير قال اعني الديلمي وفي الباب ان

البركة اي النمو والزيادة في الخير **في نواصي الخيل** اي ينزل في نواصيها
كما جا هكذا مصرحا به في رواية الاسماعيلي ركني بنواصيها عن ذراتها
للملازمة بينهما وذلك لان بها يحصل الجهاد الذي فيه اعلا كلمة الله
تعالى وسعادة الدارين وقد يراد بالبركة هنا ما يكون من نسلها واللبس
عليها والمغانم والاجور ثم انه لا تنافي بين هذا الخبر وبين الخبر الاتي الشوم
في ثلاث في الفرس للحديث ان الخير فرد بالغنيمة والثواب لا منافاة
بين الخبر بهذا المعنى والشوم لجواز ان يحصل به مع اشتماله على

ما يتشاءم به وقيل التشاؤم به غير المعد لنحو غزو ورم ق في الجهاد ن في الخيل عن انس رضي الله عنه ورواه عنه ابن منيع والطيالسي وغيرهما وهذا الحديث لم اره في نسخة المصنف التي بخطه

البركة حاصلة في ثلاثة من الخصال في الجماعة اي صلاة الجماعة او لزوم الجماعة المسلمين والثريد مرقة اللحم بالخبز والسحور بعدي انه قوة وزيادة خير له على الصوم ففيه زيادة رفق وزيادة حياة اذ لولاه لكان نائما فوات النوم موت والبقظة حياة طب هب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال الزين العراقي رجاله معروفون بالثقة الا ابا عبد الله البصري فقال في الميزان لا يعرف ورواه الهيثمي فيه البصري وبقية رجاله ثقات ورواه الديلمي وفي الباب ابو هريرة رضي

البركة مع صغر القرص اي في تصغير اقراص الخبز وطول الرشا اي الحبل الذي يستقي به الماء وقصر المجدل لفحول النهر الصغير فان النهر الصغير اعظم بركة والكبر عاينة على الكبح والزرع من الطويل ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما السلق بكسر اللام وفتح اللام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد ابن ابراهيم بن سلفه الاصبهاني بحدث مكثر رحال مرحول اليه في الطيوريات عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن الجوزي قال النسائي هذا الحديث كذب ورقال الحافظ ابن حجر نقل عن النسائي ان هذا كذب قال السخاوي وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل انتهى وما ذكره من ان الديلمي لم يسنده باطل بل قال انبانا عمر انبانا جعفر بن محمد عن ابي اسحاق بن ابي حماد عن محمد بن يونس الكديمي عن عبد الله ابن حمزة عن محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن داود بن الحصين عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة الاشهلي عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به رداود بن حصين او رده الذهبي في الضعفاء وقال ليينه ابو زرعة وربما بالغ ورقال ابو حاتم لولا رواية مالك عنه لتركت حديثه وابن ابي حبيبة وثقه احمد وضعفه النسائي وابن ابي فديك مختلف فيه ايضا

البركة في المماسحة اي المصافحة في البيع لما ذكره ولا مانع من اعمالها باطلاقه ويكون المراد المصافحة حتى عند ملاقاة الاخوان وعلى ذلك دنى مراسيله عن محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاه البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق مات سنة ثلاثين ومائة عن اثنين وستين سنة

البركة

البركة مع اكابركم المجربين للامور المحافظين على تكثير الاجور في السوم لتفتنة وابرايهم وتهتدوا بهديهم اراد المراد من له منصب العالم وان صغر سنه فيجب اجلاله حفظا لرتبة ما منحهم الحق سبحانه وتعالى شارح الشهاب هذا حث على طلب البركة في الامور والنجح في الحاجات بمراعاة الاكابر لما خصوا به من سبق الوجود وتجربة الامور ورسالف عباده المعبود وقال تعالى قال كبيرهم وكان نبي الله المصطفى صلى الله عليه وسلم سواك فاراد ان يعطيه بعض من حضر فقال جبريل عليه الصلاة والسلام كبر كبر فاعطاه الاكبر وقد يقال للكبير في العلم او الدين فيقدم على من هو اسن منه حب وصححه حل ك هب وكذا البزار والطبراني كلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ك على شرط وقال الديلمي صحيح وقال البغدادي حسن لكن قال الهيثمي فيه ابن حماد وثقه جمع وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وصححه في الاقتراح قال الزركشي وفي صحته نظر وله علة ثم اطال في بيانها وقال لم يقف على هذه العلة الشيخ تقي الدين فصححه قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبر كبر اي يتكلم الاكبر

البركة مع اكابرنا ايها المؤمنون فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا اي يعظمه فليس منا اي على طريقتنا والاعم لا يهتدينا وفيه كالذي قبله ايذان بان الامة تختل بعد نبيها بما فقده من نوره ومن وجوده معهم فليهنه اقالوا وما نقضنا ايدينا من تراب صلى الله عليه وسلم حتى نكرنا قلوبنا طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف

البزاق والمخاط والحيض والنخاس بخاء مهملة كذا هو في نسخة المصنف بخطه فما في نسخ من ان اللفظ النفاس من تحريف النساخ اي طرو هذه المذكورات في الصلاة فرضها ونفلها من الشيطان اي يحب انه يجب ذلك ويرضاه ويحب ربه لقطع الاخيرين للصلاة والاشغال الاولين عن القراءة والذكر والخشوع والخضوع ه من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده دينار قال مغلطاي وهو ضعيف لضعف ثابت ابو عدي وغيره

البزاق في المسجد من المصلي وغيره ولو لحاجة سيئة اي حرام معاتب عليه لانه تقذير للمسجد واستهانة به ودفنه في ارضه ان كانت ترابية او رملية حسنة مكفرة لتلك السيئة وقوله في المسجد ظرف للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه فيصدق من هو خارج المسجد فيه حرام قال ابن ابي حمزة ولم يقل تغطيته لان التغطية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يستمر الخرب بها اذ بها لا يؤمن ان يقعد غيره عليها فيوذيه بخلاف الدفن فانه
يفهم التعميق في باطن الارض وتخرج بالرملية والترابية المسجد المبلط
والمرفع فما لكها فيه ليست دفنا بل زيادة تقذير قال القفال والحديث
محمول على ما يخرج من الفرار ينزل من الراس اما ما يخرج من الصديد و
نحوه فلا يدفن في المسجد قال ابن حجر ورده اعلى اختياره ويتجه
التفصيل فيما لو خالط البراق نحو دم فيحرم دفنه فيه واما اذا لم يخالط
فيحمل حم طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي رجال احمد موثقون
البصاق في المسجد اي القاره في رضه او جدره او ابي جزء منه
وان كان الباصق خارجه خطيئة بالهمز فعيلة وربما اسقطت
الهمزة وشددت الياء اي اثم وكفارتها اي اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها
دفنها اي دفن سيها وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والا تعين
اخراجه منه كان تاخذه بنحو عود ولم يقل تغطيتها لما مر وظاهره انه
خطيئة وان اراد دفنه وتغييبه عياض بما لو لم يرده رده النووي ت
س في الحلا عن انس بن مالك.

البضع بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث من الاحاد الى التسع منها قاله
في تفسير قوله تعالى في بضع سنين طب وابن مردويه في تفسيره
وكذا الديلمي عن نيار بكسر النون وفتح التحتية بن مكرم بضم
الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمي له صحبة ورواية وهو احد من
دفن عثمان ليلا وعاش الى اول خلافة معاوية قال الهيثمي فيه
ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك.

البطن اي الموت به البطن من نحو استسقاء ذات جنب والغرق
اي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز شهادة اي الميت بهما من
شهداء الاخرة طس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح.

البطيخ اي اكله قبل اكل الطعام يغسل البطن اي المعدة والامعاء
وما هنالك غسلا مصدر مؤكد للفعل ربين هب بالدال النبي با
لبطن اصلا اي مسنا صلا اي قاطعا من اصله والمراد الاصغر لانه
المعهود عندهم وقول ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي فيه نظر
ابن عساكر في التاريخ عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه عنها الطبراني ايضا وعنه ومن طريقه خرجه ابن عساكر ثم قال الضحا
فيه الطبراني في موضعين احدهما انه اسقط والد الفضل بن صالح بينه
وبين ابي اليمان الثاني انه صحف اسم جده فقال بشير وانما هو بشر انتهى
وقال اي ابن عساكر شاذ بل لا يصح اصلا اذ فيه مع شذوذه احمد بن

يعقوب

يعقوب بن عبد الجبار الجرجاني قال البيهقي روى احاديث موضوعة
لا استحل رواية شيء منها ومنها هذا الخبر وقال الحاكم احمد هذا يضع
الحديث كما شفيه وتضعفته انتهى.

البغايا جمع بغي بالتشديد وهي الفاجرة التي تبغي الرجال الزناة
بنا كحن انفسهن بغير بينة اي شهود على النكاح بدونهم باطل عند
الشيخين والحنفي ومن لم يرط الشهود اول له بانه اراد بالبينة ما يتبين
النكاح من الولي وكيف ما كان هو شبهة فسميتهن بالبغايا زجر
وتغليظ ت في النكاح عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال لم
يرفعه غير عبد الاعلى ورفعه مرة والوقف صح انتهى وقال الذهبي
عبد الاعلى ثقة.

البقرة وشبهها الثور بجزية عن سبعة في الاضاحي والجزور من الابل الخامسة
يطلق على الذكر والانثى من الجزر القطع يجزي عن سبعة في الاضاحي
قال ابن العربي قال به هذا الحديث جميع العلماء الا مالك وليس لهذا
الحديث تاويل ولا يرده القياس انتهى فيصح الاشتراك في التضحية
بكل من دينك واجبا ارتطوعا سواء اتفقوا كلهم متقاربين اراد بعضهم
القربة وبعضهم اللحم كما اقتضاه الاطلاق فيه قال الشافعي واحمد
وقال ابو حنيفة يجوز للمتقربين لا لغيرهم حم د في الاضاحي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه وظاهره انه لم يخرجه من الستة غيره وليس
كما اوهم بل خرجه مسلم في المناسك والنسائي وابن ماجة في
الاضاحي عن جابر بلفظهم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة
وفي مسلم خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البقرة عن
سبعة والبدنة عن سبعة.

البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة اي يجزي كل واحد منهما
عن سبعة فلو ضحى ببقرة او جزور وكان الزايد على السبع تطوع
بعرفه الى نواع التطوع ان شاء وقوله في الاضاحي بين بذلك ان
الكلام في الاضحية وفي رواية للترمذي عن ابن عباس ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم نحر البدنة عن عشرة والبقرة عن سبعة وبه
قال اسحاق ولا اظن غيره وافقه طب عن ابن مسعود رضي الله
عنه ومر غير مرة ان الحديث اذا كان في احد الصحيحين ما يجزي
لغيره فاتضحا المصنف في ذينك من ضيق الخرق وما اراه الا
ذهل عنه.

البكاء من غير صراخ ولا صياح من الرحمة اي رقة القلب والصراخ
من الشيطان ولهذا ابكى النبي صلى الله عليه وسلم عند موت

ابنه ابراهيم بغير صوت وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما
يرضي الرب وسن لامته الحمد والاسترجاع والرضى ابن سعد في الطبقات
عن بكير بالتصغير ابن عبد الله بن الاشج بفتح المعجمة والجيم المدني
البلاء موكل بالمنطق للديلمي البلاء الامتحان والاختبار ويكون
حسنا ويكون سيئا والله يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره
ويبلو بما يكره ليمتحن صبره ومعنى الحديث ان العبد بني سلامة ما
سكت فاذا تكلم عرف ما عنده بحسنة النطق فيتعرض للحظ او الظفر
ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ انت في سلامة ما
سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك ويحتمل ان يريد التحذير من شرعة
النطق بغير تثبت فوق بلا ايطيق دفعه وقد قيل الكلام زينة الانسان
وما من شيء حق يسجن من لسانك قال حمدون القصار اذا رأيت
سكران فتمايل ليلا تتبغي عليه فتبتلي بمثل ذلك ابن ابي الدنيا ابو
بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة عن عبد الله بن ابي بكر عن يزيد
ابن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن البصري مرسلا هب
عنه اي عن الحسن عن انس رضي الله عنه ثم قال اعني البيهقي
تفرد به ابو جعفر بن ابي فاطمة المصري اي وهو ضعيف وراه
القضاعي ايضا وقال بعض شراحه غريب جدا
البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشيء اي علي شيء والله
لا افعله ابدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى
يوشمه اي يبرقعه في الاثم بايقاعه في الحنث بفعل المحلوف عليه
ولهذا قال ابراهيم النخعي اني لاجد نفسي تحدثني بالشيء فما
يمنعني ان اتكلم به الا مخافة ان ابتلى به هب خط عن ابي الدرداء
رضي الله عنه وفيه هشام بن عمار قال ابو حاتم صدوق وقد تغير
فكان كلما لقن يتلقن وقال ابو داود حديث بارح من اربعمائة حتى
لا اصل لها وفيه محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي قال ابو حاتم
لا يحتج به وقال ابن عدي لا باس به وفيه محمد بن ابي الزعزعة وهما
اثنان احدهما كذاب والاخر مجروح ذكرهما ابن حبان وابن ابي حاتم
الذهبي في الضعفاء قال الزركشي لكن يقويه ما رواه الفقيه
ابن لال في المكارم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ ما من
طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق
البلاء موكل بالمنطق زاد ابن ابي شيبة في روايته عن ابن مسعود
ولو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبا وفي تاريخ الخطيب اجتمع
الكتاب واليزيديون عند الرشيد فتذاكروا الكتابة يصلي جمهرية

فارج

فارج عليه في قراءة الكافرون فقال اليزيدي فارجي الكوفة يرتج عليه في
هذه فخرجت جمهرية اخرى فقام اليزيدي فارتج عليه في الفاتحة فقال الكتاب
احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق
القضاعي في مسند الشهاب عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وابن
السمعاني في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه ظاهر كلام المظهر
انه لم يره مخرجا لاحد منهما وهو عجب فقد خرجه البخاري في الادب في
من حديث ابن مسعود وكذا ابن ابي شيبة وغيرهما
البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها
وعليه انشد
لا تنطقن بما كرهت فربما ... نطق اللسان بحادث فيكون
وقال اخر ... لا تمزحن بما كرهت فربما ... ضرب المزاح عليك بالتحقيق
خط في ترجمة نمر الخراساني عن ابن مسعود رضي الله عنه وتضمنه
كلام المصنف ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه اورده
في ترجمة نمر المذكور ونقل عن جمع انه كذاب خبيث انتهى ورميه ايضا
عاصم بن حمزة قال الذهبي عن ابن عدي يحدث باحاديث باطلة انتهى
ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
البلاء بلاد اسد والعباد عباد اسد فحيثما اصبت خيرا فاقم وهذا
معنى قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي
فاعبدون ومن ثم كان الاظهر انه لا افضل للمرء من الوطن والاقامة به على الاقامة
بغيره لكن قال الغزالي الاولى بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده
من السؤ استفادة علم فيهما سلم له حاله في وطنه والا فليطلب
موضعا اقرب الى الخمول واسلم للدين وافرغ للقلب وايسر للعبادة
فهو افضل انتهى وجرى على نحوه في الكشاف فقال معنى الاية اذا لم
يتسهل له العبادة في بلد هو فيه ولم يتمش له امر دينه كما يجب فليهاجر
لبلد اخر يتقن رايته فيه اسلم قلبا واصح دينا واكثر عبادة واحسن
خشوعا فقال ورقد جربنا فلم نجد اعون على ذلك من ملة نكتة قال
الربيع قال سفيان ما ادري اي البلاد اسكن قيل له خراسان قال
مذاهب مختلفة وآراء فاسدة قيل فالشام قال يشار اليك بالاصابع
قيل فالعراق قال بلد الجبابرة قيل فمكة قال تذيب الكبد والبدن
هم من حديث ابي يحيى مولى ال الزبير عن الزبير بن العوام رضي
الله عنه قال الحافظ العراقي رسنده ضعيف وقال تلميذه
الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم وتبعه السخاوي وغيره ورواه البزار
فطني عن عائشة وفيه احمد بن عبيد بن ناصح له مناكير وزمعة ضعفوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض أي أن قرأ القرآن بإخلاص وحضور قلب وفي رواية البيت الذي يتلى فيه القرآن ليس يراه أهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض هب عن عائشة رضي الله عنها

البيعان بتشديد الياء أي المتبايعان يعني البائع والمشتري فالمتبايعان متفاعلان فكل منهما باع ماله بمال الآخر فلا حاجة له لدعوى التغليب وأكثر الروايات المتبايعان قال أبو زرعة ولم يرد في شيء من طرقه البايعان فيما أعلم وإن كان استعمال لفظ البائع أغلب بالخيار في فسخ البيع أو إمضائه عند الشافعي والباء في بالخيار متعلقة بمحذوف تقديره متعاملان بالخيار وقال في المنضد ولا يجوز تعلقها بالبيعان أو لو علقت بما في المتبايعين من معنى الفعل كان الخيار مشروطا بينهما في العقد وليس مرادا بل ليس زيادته في قوله لا بيع الخيار وإنما الغرض إذا انعقدا البيع كان لهما الخيار فالباء للملابسة ما لم في رواية حتى يتفرقا بالبدن أنهما عن محلهما الذي تبايعا فيه قال القاضي المفهوم من التفرق التفرق بالأبدان وعليه أطباق أهل اللغة وإنما سمي الطلاق تفرقا وإن بتفرقا لأنه يوجب تفرقهما بالأبدان ومن نفى خيار المجلس حمل التفرق بالتفرق بالقول وهو الفراغ من العقد وحمل المتبايعين على المتساومين لأنهما بعد البيع فارقا بخلاف الظاهرين وجمعهما بلا مانع يفوت عليه مع أن الحديث رواه البخاري بعبارة تأبى قبول هذا التأويل فإن صدقا يعني صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومثمن وصفة مبيع وغير ذلك وبينا ما يحتاج لبيانه من خو عيب وأخبرا بثمن وغير ذلك من كل ما لكتمه غش وخيانة بورك لهما أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والنماء في بيعهما أي في صفقتهما وفي رواية للبخاري وجبت البركة فيهما قال الرافعي فالأول جعل البركة مفعوله والثاني فاعله وإن كتما شيئا مما يجب الإخبار به شرعا وكذبا في نحو صفات الثمن أو الثمن محقت ذهبت وأضمحلت بركة بيعهما أتى به لتقبيح الإزدراء بين النماء والمحق قيل هذا يختص بمن وقع منه التدليس وفيه نظر عام فيعود شؤم أحدهما على الآخر قال في المنضد وهذه جملة أخرى مما يؤمر به في البيع لا تتعلق بقوله البيعان إلى آخره

حرت س في البيوع عن حكيم بن حزام رضي الله عنه

البيّعان تثنية بيع قال الزمخشري فيدل من باع بمعنى اشترى

انتهى

انتهى وقد اتفق أهل اللغة على أن بعت واشتريت من الألفاظ المشتركة وسميها حروف الأضداد ويقال في الشيء مبيع ومبيوع كمخيط ومخيوط قال الخليل النحوي من مبيع وار مبيوع لأنها زايدة فهي لدى بالحذف وقال الأنفش بل عين الكلمة قال الأزهري وكلاهما صحيح إذا اختلفا في البيع أي في صفة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولا بينة أو أقام كل منهما بينة تراد البيع أي بعد التحالف فيحلف كل منهما على إثبات قوله وفي قول صاحبه ثم يفسخ أحدهما العقد أو الحاكم ويرد المشتري المبيع والبائع الثمن إن كان باقيا فإن كان تالفا فبدله عند الشافعي وقال أبو حنيفة يتحالفان إن كانت السلعة باقية فإن تلفت فالقول للمبتاع وعن مالك روايتان كالمذهبين

طب عن ابن مسعود رضي الله عنه وسببه أن ابن مسعود باع شيئا للأشعث بن قيس بن بكر بن الفاجاه بكرة فقال ما بعت الأبكرين فقال إن شئت حدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا لن تكذبه

البينة على المدعي وهو من يخالف قوله الظاهر وإن لو سكت لخلي واليمين على المدعى عليه وهو من يوافق قوله الظاهر وإن لو سكت لم يترك لأن جانب المدعي ضعيف فكلف بحجة قوية وجانب المدعى عليه قوي فتقنع منه بحجة ضعيفة وفي اليمين الآتي مسايل مفصلة في الفرع قال ابن العربي وهذا الحديث من قواعد الشريعة التي ليس فيها خلاف وإنما الخلاف في تفاصيل الوقايع والبينة في الأصل ما ظهر بها كانه في الطبع والعلم والعقد بحيث لا ينفك عنه وجه عن شهود وجوه ذكره الرافعي وقال القاضي هي الدلالة الواضحة التي تفصل بين الحق والباطل ت في الأحكام عن ابن عمرو رضي الله عنه وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ابن حجر وإسناده ضعيف وفي الباب ابن عباس وابن عمر وغيرهما

البينة على المدعي في رواية على من ادعى واليمين على من أنكر ما ادعي عليه به إلا في القسامة فإن الأيمان فيها في جانب المدعي وبه أخذ الأيمة الثلاثة وخالفنا أبو حنيفة فجراه على القاعدة والحق الشافعية بالقسامة دعوى قيمة المتلفات وغير ذلك مما هو مبين في كتب الفقه واعلم مما تقرر أن هذا الحديث مخصص للحديث المتقدم وحكمته أن القتل إنما يكون غيلة وعلى ستر يبيد في فيه بإيمان المدعي لإيجاب الدية عند الشافعية والقتل عند المالكية الرادع للمتعدي والصيانة للدماء الحاقن لها هق وابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه مسلم الزنجي قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وضعفه أبو حاتم وقال أبو داود لا يحتج به ثم أورد له أخبارا فهذا منها رواه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الدارقطني باللفظ من طريقين وفيهما الزنجي المذكور وقال ابن عدي
تخرج احاديث المختصر خرجه ايضا البيهقي وعبد الرزاق وهو
حديث غريب معلول

حرف التاء

اي هذا باب الاحاديث المبدوءة بالمثناة الفوقية

فصل في التابع الالف

تابعوا بين الحج والعمرة اي اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا وانظمها
في سلك واحد ليفيد وجوب العمرة كالحج وقال المحب الطبري يجوز
ان يراد التتابع المشار اليه بقوله فصيام شهرين متتابعين فيأتي
بكل منهما عقب الآخر بلا تخلل وهذا ظاهر لفظ المتابعة وان يراد
اتباع احدهما الآخر لو تخلل بينهما زمن بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام
بهما ويطلق عليه عرفا انه اتبعه به **فانهما ينفيان الفقر والذنوب**
ازالته للفقر كزيادة الصدقة للمال كذا قاله الطيبي وقال غيره
المطامع يحتمل كون ذلك لخصوصية عليها المصطفى صلى الله عليه
وسلم ولونه اشارة الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله بما منه
لا عطا اعظم من مباهاة الله سبحانه الملائكة **كما ينفي الكير**
خبث الحديد والذهب والفضة مثل متابعتهما في ازالة الذنوب با
زالة النار الخبث لان الانسان مركوز في جبلته القوى الشهوية والغضبية
محتاج لرياضة يزيلهما والحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال
والجوع والظمأ واقتحام المهالك ومفارقة الوطن والاخوان وغير ذلك
وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة لانقتم لصاحبها من البر اعلى
تكفيره بعض ذنوبه بل لابد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول او الذي
لا يشوبه اثم او مما لا رياء فيه او غير ذلك **حم ت ن** في الحج **عن ابن مسعود**
رضي الله عنه قال ت حسن صحيح غريب

تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق
وينفي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكير خبث الحديد لجمعه
لانواع الرياضات كما تقرر قال ابن العربي لكن ما مر يفيد ان المكفر
من الذنوب انما هو الصغائر لا الكبائر واذا كانت الصلاة لا
يكفرها تكليف الحج والعمرة لكن هذه الطاعات ربما اثرت في القلب
فاورثت توبة تكفر كل خطيئة كما تقرره ابن العربي **قط في الافراد طب**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما افترضاره على هذين يوذن
بانه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو ذهول فقد
خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور لكن قال وينفي الذنوب وممن رواه
ايضا احمد وابو يعلى وغيرهما

تاكل

تاكل النار اي نار جهنم **ابن ادم الا اثر السجود** من الاعضاء السبعة
المامور بالسجود عليها **حرم الله عز وجل على النار ان تاكل اثر**
السجود اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم **ه عن ابي هريرة** رضي الله عنه

فصل في التابع الباء

تبا للذهب والفضة اي هلاكا لهما والتب الخسران والهلاك سبب على المضمر
اربا ضمار فعل اي الزمهما الله الهلاك والخسران وظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مسند احمد قالوا
يا رسول الله فاي المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة
صالحة **حم عن رجل** من الصحابة **هب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما
ورواه الطبراني وغيره عن ثوبان

تبسمك في وجه اخيك اي في الاسلام **لك صدقة** يعني اظهارك له
البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة قال بعض
العارفين التبسم والبشر من اثار انوار القلب وجوه يومئذ مسفرة
ضاحكة مستبشرة قال ابن عيينة والبشاشة مصيدة المودة والبر شي
هين وجه طليق وكلام لين ورفيه رد على العالم الذي يصعر خده للناس
كانه معرض عنهم ورد على العابد الذي يعبس وجهه ويقطب جبينه
كانه منزه عن الناس مستنقص لهم اورغضبان عليهم قال الغزالي ولا
يعلم المسلمين ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجه حتى
يقفر ولا في الخد حتى يصعر ولا في الرقبة حتى يطاطا ولا في الظهر
حتى يحنى ولا في الذيل حتى يضم انما الورع في القلب **وامرك با**
لمعروف اي بما عرفته الشرع وحسنه **ونهيك عن المنكر** اي ما انكره
وقبحه **صدقة** بالمعنى المقرر **وارشادك الرجل في ارض الضلال**
لك صدقة بالمعنى المذكور هكذا اقتصر عليه المصنف وقد سقط
من قلمه خصلة ثالثة في الترمذي وغيره وهو قوله ويبصرك الرجل
الرديء البصر صدقة قال ابن عربي ومعنى قوله يبصرك تبصير فاعل
رفع الاسم موقع المضمر **وبما طئتك** اي تخطيك **الحجر والشوك**
والعظم عن الطريق اي المسلوك او المتوقع التسلوك فيما يظهر **لك**
صدقة وافراغك اي صبك **من دلوك** بفتح فسكون واحد الدلا التي
يستسقي بها **في دلو اخيك** اي في الاسلام **لك صدقة** يشير بذلك كله
الى ان العزلة وان كانت فاضلة محبوبة لكن لا ينبغي قطع المسلمين
بالكلية فان لهم عليك حقا فاعتزلهم لتسلم من شرهم لكن لا تصبر وحيدا
بل اخرج قم بحق الحق والخلق من البشاشة للمسلم والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عند القدرة والكرام الضيف وبذل السلام وصلة الرحم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغائلة الملهوف وارشاد الطالب وازالة الاذى ونحو ذلك لكن لا تكثروا من
عشرتهم وراقب الله عز وجل وراعط كل ذي حق حقه كما قرره البعض
وقال ابن العربي ذكر خصالا سبعة الاولى تبسمه في وجه اخيه ليبشره
ويعلم صفا قلبه له فان سرور الوجه اية قبول القلب الثانية والثالثة
امر بمعروف ونهي عن منكر وذلك صدقة على المأمور والمنهي من الامر
والناهي الرابعة ارشاد الضال في ارض الضلال وهي عظيمة اذ فيه خلاص
من هلاك نفس كما ان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلاص من تلف
الدين الخامسة بركة الرجل الى قره وذلك يقود نحو الاعمى الى حيث يريد
وسئله من هدى رفاقا يهتدي طريقا في عمارة فهو ايضا صدقة
وان كان اقل من الاول السادسة اماطة الاذى عن الطريق وهو اقل
درجات الاعمال ومع ذلك فما عظم بها من صدقة فقد غفر الله تعالى
لمن جر غصن شوك عن الطريق السابعة اخر افضل من دلول في دلو
اخيك سيما اذا لم يكن رشا اخذت حب وكذا البزار عن ابي ذر رضي الله
عنه اورده في الميزان في ترجمة عكرمة عن عمار العجلي من حديثه وقال قال
ابو حاتم ثقة ربما تهم وقال احمد ضعيف وقال خ لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه
تبلغ الحلية بكسر الحاء اي التحلي بالساوار والذهب والفضة المكللة بالدر
والياقوت من المؤمن يوم القيامة قال الطيبي فمن تبلغ مني تتملى
من المؤمن الحلية مبلغا يتمكن منه الوضوء قال الحسن الحلي في الجنة
على الرجال احسن منه على النساء حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو وسكونه
قال ابو عبيدة الحلية هنا التحجيل لانه العلامة الغارة بين هذه الامة
وغيرها انتهى وجزم به الزمخشري وقال اراد التحجيل يوم القيامة من
اثر الوضوء وقد استدل بالخبر على ندب التحجيل وزعم ابن القيم انه لا
يدل لان الحلية انما تكون في الساعد والمعصم لا في العضد والكتف
في حين المنع لان كل ما في الجنة بخلافه لما في الدنيا من صنعة العباد كما في
خبر ليس في الدنيا شيء مما في الجنة الا الاسماء في الطهارة عن ابن بريدة
رضي الله عنه قال ابو حاتم كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة وكان
يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له ما هذا فقال لو علمت انكم هنا ما توضأ
هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبلغ الحلية
وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد
عزاه جمع منهم الحميدي والمنذري رحمه الله سبحانه لهما معا

فصل في التاسع الجيم

تجاوزوا عن عقوبة ذي المروءة على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعذروه
عليها بما قد سبق بيان ذي المروءة ابو بكر بن المرزبان بفتح الميم وسكون

الرا

الراء وضم الزاي وموحدة خفيفة وآخره نون واعلم اني وقفت على هذا الحديث
عند الكمال ابن ابي شريف عازيا للطبراني في المكارم بلفظ تجاوزوا عن
عقوبة ذي المروءة وهو زور والصلاح فلذا قوله وهو الخ سقط من كلام المصنف
او ظهر له انه مدرج في كتاب المروءة تاليفه طب في كتاب مكارم الاخلاق
له عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر بن
الرحمن بن عوف قال فيه خ منكر الحديث وقال س متروك

تجاوزوا عن عقوبة ذي المروءة اي لا تواخذوه بذنب ذنبه لمروءته الا
في حد من حدود الله تعالى فانه اذا بلغ الحاكم ثبت عنده وجبت
اقامته طص عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
محمد بن كثير بن سروان الفهري وهو ضعيف

تجاوزوا اي سامحوا من المجاوزة مفاعلة من الجواز وهو العبور من
عدوة دنيا الى عدوة قصوى ذكره المناوي عن ذنب الشخص اي الكريم
وفي رواية تجاوزوا للشخص عن ذنبه فان الله تعالى ناخذ بيده
كلما عثر اي سقط وفيه بث محبة الله تعالى للشخص ومعونته له في
مهماته وقد جاء في محبته احاديث كثيرة فلما سخي بالاشياء ومنها اعتمادا
على ربه وتوكلا عليه شمله بعين عنايته فكلما عثر في مهلكة انقذه منها
والمعاثر المهالك التي يعثر فيها ومتى خذ بيده خلصه من تورطه خذ
بيد بي خلصني مما وقعت فيه قط في الافراد عن محمد بن مخلد
عن ابراهيم بن حماد الازدي عن عبد الرحيم بن حماد البحري عن
الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود ثم قال الدارقطني تفرد به
عبد الرحيم وقال العقيلي لا نه حدث عن الاعمش بما ليس من حديثه
انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي عليه بالوضع وتعقبه المولف بان عبد
الرحيم لم يتفرد به كما يشير اليه رواية الطبراني وبقي ما ذكرها هنا
بقوله طب عن احمد بن عبيد الله الدارسي عن محمد بن احمد بن حميد
الحناني عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود حل هب
من هذا الطريق بعينه عن ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال البيهقي
عقبه هذا اسناد ضعيف مجهول انتهى وقال الهيثمي فيه جماعة لم
اعرفهم وقال مرة اخرى فيه بشر بن عبد الله الدارسي وهو ضعيف
وظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه واقره وهو ليس شيخ
فانه تعقبه بما يضعه هذا اسناد مجهول ضعيف وعبد الرحمن بن حماد
اي احد من رجاله منفرد به واختلف عليه في اسناده انتهى وقال الذهبي
في الضعفاء والمتروكين عبد الرحيم له مناكير انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي
بوضعه وتعقبه المصنف وابرق وارعد ولم يات بطائل لحادثة

تجاوزوا عن ذنب السخي اي تساهلوا وتغفروا عنه وزلة العالم العامل بقرينة ذكر العدل فيما بعده وسطوة السلطان العادل في احكامه فان الله تعالى يخذ بيد هم كلما عثروا عاثر منهم لما انهم مشمولون بعنايته كما مر فط عن ابن عباس رضي الله عنه

تجاوزوا الذرى المربوة بالهمز وتركه الانسانية او الوجولية او التخلق بخلق اسأله على عثراتهم والذي نفسي بيده اي بقدرته وارادته وتصريفه ان احدهم ليعثر ان بيد الله تعالى حتى يغيثه من عثرته وبسامحه في زلته ابن المرزبان في معجمه عن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المعروف بالصادق تقية امام صدق ثبت معضلا

تجب الصلاة اي الصلوات الخمس على الغلام اي الصبي ومثله الصبية اذا عقل والصوم اي رجب صوم رمضان اذا اطاقه مؤونة والحد ود اي رجب اقامة الحد ود عليه اذا فعل موجبها والشهادة اي رجب شهادته اي قبولها اذا شهد اذا احتلم اي بلغ سن الاحتلام او خرج منيه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم بالتمييز والاطاقة لما رمن اخذ به من الائمة الموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكر الهاء وبا موحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر وهو عمارة بن الحكم بن عباد المغافري الاسكندراني كان فاضلا صالحا صاحب تاليف في كتاب فضل العالم عن ابن عباس رضي الله عنه وفيه جويبر ابن سعيد الازدي قال ابن معين لا شيء والنسائي متروك وساق له في الميزان هذا الخبر (ض)

تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبيا او مملوكا بين بذلك ان وجوب الجمعة بالذكورة فخرج به المراة ومثلها الخنثى فلا تلزمهما الباقين فخرج بذلك الصبي والمملوك وخرج بالقن المبعض ويشترط مع ذلك الاقامة فلا يلزم المسافر لكن يستحب له وللعبد وللصبي الشافعي في المسند هق عن رجل من الصحابة من بني رابل بفتح الواو وكر المثناة التحتية قبيلة معروفة قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن ابي يحيى راه

تجد المومن يجتهد انبما يطيق من صنوف العبادات وضروب الخيرات مثلها اي مكررا على ما لا يطيق فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم وجود شرطه والمرادات المومن هذا اخلقه وهذه طبيعته وعادته هم في الزهد اي في كتاب الزهد له عن عبيد بن عمير بتصغيرهما مرسلا هو الليثي تابعي مكة قال الديلمي تابعي ثقة (ض)

تجدرن

كل طائفة مما يرضيها فيظهر لها انه منها ويخان لضدها وصنيعه نفاق يخص
وخداع بت وتحيل على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداهنة محرمة
اما بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين ليس المراد به الحقيقة
بل هو مجاز عن الجهتين كالمدحة والمذمة قال تعالى وإذا لقوا الذين
امنوا الاية خرق في الادب والفضايل عن ابي هريرة رضي الله عنه
تجري الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج عليه قدم ارخرب
عليه عرق يعني يكتب له بكل اختلاج ارخرب حسنة وتكثر له الحسنات
بتكثر ذلك وفيه رد على من زعم ان المرض ونحوه من المصايب انما يحصل به
التكفير لا الاجر فانما يحصل بالصبر والرضى قال ابن عبد البر والاولى حمل
الاثبات والنفي على الحالين فمن له ذنوب افاد المرض تمحيصها ومن لا
ذنوب له يكتب له بقدره من الاجر ولما كان الاغلب في بني ادم وجود
الخطايا ناسب اطلاق ان المرض كفارة ومن اثبت الاجر به يحمل
على تحصيل ثواب يعادل الذنب فان لم يكن توفر للمريض الثواب
طب عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال الهيثمي فيه محمد بن معاذ
ابن ابي بن كعب عن ابيه وهما مجهولان كما قال ابن معين وغيره
تجعل النوائح من النساجم نائحة يوم القيامة في الموقف صفين
صفا عن يمينهم وصفا عن يسارهم يعني اهل النار كما يدل عليه
قوله فينبحن على اهل النار كما تنبح الكلاب جزاء بما كانوا يعملون
في الدنيا هذا وعيد شديد يفيد ان النوح كبيرة قال البلخي
من اصيب فمزق ثوبا او ضرب صدرا او نتف شعرا فكما اخذ
رجلا ليقاتل به الله عز وجل ومات ابن الا ابن المبارك فنزاه مجوس
فقال ينبغي للغاتل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد اسبوع
فقال ابن المبارك انتم اهنوه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه ورواه الطبراني في الاوسط قال الهيثمي فيه سليمان
ابن داود اليمامي ضعيف
عجوزا اي خففوا في الصلاة اي صلاة الجماعة والخطاب للايمة بقرينة
قوله فان خلفهم الضعيف والكبير وذا الحاجة والاطالة تشق عليهم
فان صليت لانسان لنفسه فليطول ما شاء لكن امام محصورين راضيين
طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات نتهى
وقال الدياربكري حديث صحيح اورده الايمة الكبار
تجيء ريح اي طيبة كما في رواية بين يدي الساعة اي قدامها قريبا
منها فتقبض فيها روح كل مومن حتى لا يقال في الارض الله الله
طب ك عن عياش بفتح العين المهملة وشد التحتية واخره

معجمة بن ابي ربيعة المغيرة بن عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي رضي
الله عنه واسم ابيه عمرو ويلقب ذا الرمحين اسلم قديما وهاجر الهجرتين

فصل في المثناة الفوقية مع الحا المهملة

تحرم الصلاة التي لا سبب لها متقدم ولا مقارن اذا انتصف النهار اي
عند الاستواء كل يوم الا يوم الجمعة فانها لا تحرم فيه ولو لمن لم يحضرها
وهذا الحديث وان كان فيه مقال لكنه اعتضد بخبر يا بني عبد مناف
لا تمنعوا احدا طاف او صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء من ليل
او نهار وهق عن ابي هريرة رضي الله عنه ظاهر كلام المصنف ان البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال اسناده ضعيف وتبعه الذهبي
قال ورفي الباب عمر وابنه وابو سعيد رضي الله عنهم
تحر وا بفتح اوله اطلبوا واجتهدوا وهو بمعنى قوله في الحديث السابق
التمسوا وتدل منهما بمعنى الطلب والقصد للتحري ابلغ لاقتضائها
الطلب بجد واجتهاد ليلة القدر بسكون الدال قال التوربشتي انما
سكنت وان كان الشايع في القدر الذي هو ضد الهوان القضاء فتحها ابن انا
بانه لم يرد به ذلك فان القضاء سبق الزمان وانما اريد به تفصيل ما جرى
به القضاء وتبيينه وتحديده في الملة التي بعدها الى مثلها من قابل
لتحصل ما يلقى اليهم فيها مقدارا بمقدار في الوتر من ليالي العشر
الاواخر من رمضان اي تحد واطلبها فيها والتحري القصد والاجتهاد
في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالقول والفعل تم ت في الصوم
ت عن عايشة رضي الله عنها وفي الباب ابن عمر وابن عمر وغيرهما
رضي الله تعالى عنهم
تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر قال التوربشتي يحتمل ان يراد بها
السبع التي تلي خمس الشهر وان يراد السبع بعد العشرين وحمله على هذا
مثل لتنازله احد بي وعشرين وثلاث وعشرين وهذا لا ينافي حديث
التمسوها في العشر الاواخر لانه لم يجئ بميقاتها جزما قال ابن رجب
انتهى بيان المصطفى صلى الله عليه وسلم للبلة القدر انها في السبع
الاواخر وهذا مما يستدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على احد
وعشرين فانها ليست من السبع الاواخر واول السبع الاواخر ليلة ثلاث
وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه لانه المتيقن وقيل يحسب
تماما واختاره ابن عبد البر ورجح ذلك في رواية العشر الاواخر وقيل لا
تطلب لان المعز عنها بالعشر الاواخر وقيامها هو العشر الاواخر مالك في الموطا
م د عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
تحر ليلة القدر فمن كان متحريها اي مجتهدا في طلبها منكم

فصل في المثناة الفوقية مع الحا المهملة

لينال فضلها فليتحرها ليلة سبع وعشرين اي فان كونها ليلتها اقرب من
كونها غيرها وبهذا اخذ اكثر الصوفية قالوا لاسيما ان رافقت ليلة
جمعة ثم عن ابن عمر رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان حاول بعضهم
جمع الجمع بينه وبين ما قبله بانها تنتقل لكن مذهب ك انها في كل رمضان
ليلة معينة واجمع من يعتد به على وجودها وبقائها ما بقيت الدنيا
طس عن عبد الله بن انيس مصغرا نسبة الانصاري رضي الله عنه
قال الهيثمي باسناده حسن ٥

تحروا الدعاء عنده في الاضاحي اي عند الزوال كذا في نسخ الكتاب
والذي وقفت عليه في نسخ الحلية تحروا الدعاء في الغيابي لظاهر
صنيع المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه
عند ابي نعيم وثلاثة لا يرد دعاءهم عند الله اللصلاة وعند
الصف في سبيل الله وعند نزول المطر حل عن سهل بن سعد ك عن
تحروا الصدق اي تولوه والعمل به وان رايتم ان فيه الهلكة في ظاهر
الامر فان فيه النجاة في باطن الامر باعتبار العاقبة والكذب بخلاف
ذلك ومن ثم قال بعض الحكما الصدق منجاة والوفا توما ن فهن تمام كل
دين وصلاح كل دنيا واضداد من سبب كل فرقة واصل كل فساد وقال
المارودي وقد يظن بعض الناس ان في الكذب اجتلاب النفع
واستدفاع الضر فيري ان الكذب اسلم واغنم فرخص لنفسه فيه
اغترارا بالخدع واستشفاقا للطمع وربما كان الكذب ابعد لما يؤمن
واقرب لما يخاف لان القبيح لا يكون حسنا والشر لا يكون خيرا وهل يجتني من
الشوك العنب ومن الكرم الحنظل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصمت
اي في كتاب فضل الصمت عن منصور بن المعتمر بن عبد الله
السلمي بوعياش بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ثقة ثبت من طبقة الاعمش
مرسلا قال المنذري وراه هكذا معضلا ورواته ثقات انتهى ومنصور
كان من ايمة الكوفة قال ما كتبت حديثا قط وما نابتني جمعة

تحروا الصدق وان رايتم فيه الهلكة ظاهرا فان فيه النجاة باطنا واذا
رايتم الكذب وان رايتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة
لهذا قال بعض الحكما ليكن مرجعك الى الحق ومفزعك الى الصدق يا
لحق اقوى معين والصدق افضل قرين ويحمل هذا وما قبله ما اذا لم يترتب
على الصدق وقوع محذور وعلى الكذب مصلحة ظاهرة تحقيقة
والا ساغ الكذب بل قد يجب فنادر عن جمع بضم اوله وفتح الجيم وشد
الميم

الميم مكسورة بن يحيى بن يزيد مرسلا هو الانصاري الكوفي قال الذهبي
ثقة وفي التقريب صدوق
تحريك الاصابع زاد في رواية الاصبع في الصلاة يعني في التشهد من غير
اي مخوفة والذع الخون للشيطان اي انه يفرق منه فيتباعد عن
المصلي لذلك فعلي هذا فتحريك المصلي اصبعه فيه سنة والية ذهب
جمع شافعيون نسنوا تحريك السبابة فيه لكن المصحح عندهم انه لا
يحركها بل يقتصر على رفعها عند قوله الا الله هق وكذا الديلمي عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما ثم قال اعني البيهقي تفرد به الواقدي وليس
بالقوي قال الذهبي في المهذب بل يجمع على تركه وقال في موضع اخر
هالك وفي الميزان عن ابن المديني يضع الحديث ثم ايراد له اخبارا هذا منها
تحفة الصائم بضم التاء وسكون الحاء وقد يفتح اصله رحفة ابدلت الواو
تاء الدهن والمجمر يعني طرفة التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته
ها واصل التحفة طرفة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الاطعمة
ذكره ابن الاثير وهب من حديث سعد بن طريف عن عمير بن ميمون
عن الحسن بن علي امير المومنين رضي الله عنهما قال الديلمي
وسعد وعمير ضعيفان وقال ابن الجوزي لا يعرف الا من حديث
سعد وقد قال يحيى لا تحل الرواية عنه وقال ابن حبان يضع الحديث
انتهى وقال الذهبي تركوه وانهمه ابن حبان
تحفة الصائم الزائر اخاه المسلم حال صومه ان تتخلف لحيته
وشاربه وتجمر ثيابه وتحفة المراة الصائمة الزائرة لاخواتها او اهلها او ارحامها
او اخواتها ان تمشط بعد ايابه للمغرول وكذا ما بعده راسها وتجمر
ثيابها وتزور اي ان ذلك يفعل بعد الضيافة او انه تضاف اليه الضيافة
عند الغروب فيه احتمال هب من رواية سعد بن طريف المذكور عن
عمير المذكور عنه اي الحسن رضي الله عنه ثم قال اعني البيهقي عقبه
وسعد غيره ارثق منه
تحفة المومن زاد الديلمي في روايته في الدنيا والتحفة ما يتحف
به المومن من الحطية مبالغة في بره والطافه الموت لان الدنيا
محنته وسجنه وبلاوه اذ لا يزال فيها في عناء من مقاساة نفسه ورياضة
شهواته ومدافعة شيطانه والموت اطلاق له من هذا العذاب
وسبب لحياته الابدية وسعادته السرمدية وقيله للمذنبات الدالة
فهو تحفة في حقه فهو وان كان فناء فاضمحلالا ظاهرا لكنه بالحقيقة
ولادة ثانية ونقله من دار الفنا الى دار البقاء ولو لم يكن الموت لم تكن
الجنة ولهذا من الله تعالى علينا بالموت فقال خلق الموت والحياة

قدم الموت علي الحياة تنبيها علي انه يتوصل منه الي الحقيقة وعده علينا
من الايات قوله تعالي كل من عليها فان وربه بقوله ثم انشانا هن خلقا
اخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم
القيامة تبعثون علي ان هذه التغيرات لخلق احسن تنقض هذه
البنية لاعادتها علي وجه اشرف وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما من
مومن الا الموت خير له فمن لم يصدق فان الله يقول وما عند الله
خير للابرار وقال حبان بن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الي حبيبه
والمومن كريم علي ربه فاذا قدم عليه اتحفه ولقاه روحا وريحانا وامر
له في قبره بكسوة وريا حين يرد مضجعه وانسه بملايكة تراه الي
ان يلقاه وقال الامام الرازي الموت سبب لخلاص الروح عن زحمة
البدن والاتصال بحضرة الله سبحانه ورحمته فكيف يعد من المكاره ومن
ثم سماه كثير ربتمني اخرون طول البقا لاتمام الدين واكثار العمل الصالح
الرافع للدرجات المذهب للخطيات وقيل له في مرضه الذي
اختارت فيه الحق لها ومنعم الصديق فقيل له في مرضه الذي عو
لك طبيبا قال قد رايني قالوا فما قال لك قال اني الفعال لما اريد
تنبيه قال العارف بالله سبحانه ابن العريف في درس منقطع
منقمع خايف متبرم باللقاني هذا الهيكل وان كان منور الماعرفه
الشارع ان الموت لقا الله تعالي وانه تحفة له معصب عليه الحياة
الدنيا شوقا الي ذلك اللقا فهو صاني الحيش طيب الحياة في نفس
الامر لاني نفسه قد ذهب عنه كل مخوف وهابه كل ناظر اذا راي ذكر
الله يوانس بالله بلا تخيل ولا رضل تتمة ذهب بعض الصوفية
الي ان المراد بالموت في هذا الخبر ونحوه فنا اختيار العبد في مراد
الله تعالي قال فلا يعارض ذلك الاحاديث المصرحة بان حياة المومن
احسن من موته وربما جمع به ايضا ان الموت في حق من لم يصبر علي
مر الزمان وسخط الاقدار والحياة في الصابر علي الاقدار المسلم لها

طب حل ك في الرقاق هب عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله
عنهما قال ابو نعيم غريب من حديثه لم يروه عنه غير ابي عبد الرحمن
الجبلي وقال المنذري بعد عزوه للطبراني اسناده جيد ورواه
عنه القضاعي في الشهاب وقال سارحه حسن غريب قال ك صحيح
ورده الذهبي بان فيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي ضعيف
انتهي لكن قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات وافاد الحافظ العراقي
انه ورد من طريق جيد فقال رواه محمد بن خفيف الشيرازي في
شرفه الفقرا والديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بسند

لا باس

لا باس به ورواه الديلمي من حديث ابن عمر بسند ضعيف جدا انتهي ورمز
بعرف ان المصنف تتبع حيث اقتصر علي عزوه للطرق التي لا يخلو من مقال
واهمال الطريق السالمة عن الاشكال
تحفة المومن في الدنيا الفقر لانه سبحانه لم يفعله به الا لعلمه بانه مصلحة
الامور ان الغني يطغيه وقد يختار العبد ما لا مصلحة له فيه فيرده
مولاه الي ما يعلمه انه الاصلح الانفع له قال كعب الاحبار قال الله تعالي
لموسي يا موسي اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ورمز يعقوب بن الوليد المدني
قال الذهبي في الضعفا كذبه احمد والناس وقال البخاري يعرف
اسمه علي بعض رواته فسماه ابراهيم والحديث طرقه كلها واهية
تحفة الملايكة تحمير الساحة اي تخميرها بنحو عود والتحمير
التخمير كما تقرر يقال حمرت المراة ثوبها اذا اعصرته فانهم يارون
اليها ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما في ايدينا الا في الريح
الطيبة والتحفة وان رطبتها اتحفت به غيرك رمز الصغاني سلوت
العين قال الازهري والتا اصلها واو انتهي في التواب عن سمرة بن
جندب رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز به ضعف
تحفظوا من الارض فانها امكم اي خلقتم منها وانه ليس من احد
من الادميين عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة به يعمل بنا
مخبرة للفاعل انها تخبر به الملايكة اي ملايكة العذاب او ملايكة الرحمة
عند نزول الميت القبر وانها تشهد عليه بما عمله يوم القيامة
ويحتمل علي بعد بناره للمفعول وان المراد ان الملايكة تخبرها به لتعنف
او تضيق عليه في الضم اذا قبر فيها طب عن ربيعة بن عمرو ويقال
ابن الحارث الدمشقي الجرشي بضم الجيم وفتح الراء وبعدها معجمة
قال الذهبي مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط وكان فقيها
وثقه الدارقطني وغيره
تحول الي الظل يا من هو جالس في الشمس فانه اي الظل او التحول
اليه مبارك لكثير البركة والخير والنفع لمن لزمه وتجنب الجلوس في الشمس
التي تحرك الدم الي الخيشوم ك في التوبة عن ابي حازم واسمه يسار
اسمه حصين او عوف او عبد عوف رضي الله عنه قال راي رسول
الله صلي الله عليه وسلم وانا قاعد في الشمس فذكره
تحولوا من مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة بالنوم عن
صلاة الصبح قاله في قصة الثوبين بالوادي فامرهم بالتحول
وقال انه مكان حضرته الشيطان فلما تحولوا امر بلالا فاذن واقام بهم

نصلي بهم الصبح واستفد نا ندب التحويل لمن نام عن ختم ورده من
مكانه ده ق عن ابي هريرة رضي الله عنه واصله في مسلم بدون ذكره
الاذان والاقامة تصل بالتاء المثناة الى المعجمة
ختموا بالعقيق فانه مبارك اي لكثير الخير والمراد المعدن المعروف
قال الزركشي وروي ختيموا بمثناة تحتية اسكنوا العقيق واقيموا
به انتهى وقال حمزة الاصبهاني في التنبيه على التصحيف الرواة يروونه
ختموا بالتاء وانما هو ختيموا وهو اسم واد بظاهر المدينة قال ابن
الجوزي وقايله احق بان ينسب اليه التصحيف انتهى قال الحافظ
ابن حجر في زهر الفردوس لكن يؤيد قول الاصبهاني ما خرجه البخاري
بلفظ اتاني جبريل فقال صل في هذا الوادي المبارك يعني
العقيق وقال حجة في عمرة انتهى وقال لفتح روي احمد عن عايشة
رضي الله عنها ختموا بالعقيق فانه واد مبارك وقوله ختيموا
بمثناة وتحتية امر بالتختيم والمراد به النزول هناك وقال المصنف
في مقامته الياقوتية وفي حديث له شان من ختم بالعقيق
رفق لكل خير راحبه الملكان ومن خواصه تسكين الروع عنه الخطا
ويقطع ترف الدم عق من حديث محمد بن زكريا البلخي عن الفضل
ابن الحسن الحمدوري عن يعقوب بن الوليد المدني عن هشام
عن ابيه عن عايشة ثم قال اعني العقيلي ولم يثبت في هذا شيء
وقال ابن الجوزي وتبعه المصنف يعقوب كذاب يضع وابن لال
في مكارم الاخلاق ك في تاريخه هب خط وابن عساكر
في التاريخ خرجه هو والخطيب من طريق ابي سعيد شعيب ابن
محمد الشعيبي عن محمد بن وصيف عن محمد بن سهل بن
الفضل عن خلاد بن يحيى عن هشام عن عروة عن عايشة ثم بكر بن
عايشة رضي الله عنها قال الزركشي رواه الديلمي عن عايشة رضي
الله عنها وابن عمر وعلي وغيرهم باسانيد متعددة وفي اليواقيت
للمطرز عن ابراهيم الحربي انه صحيح انتهى وخالفه المصنف فقال في
الدرر سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه احمد بن عمير وغيره من
الضعفاء وحكم ابن الجوزي بوضعه قال المولف في مختم الموضوعات
واسهل ما ورد في هذا الباب حديث البخاري في تاريخه من ختم
بالعقيق لم يقض له الا بالتي هي احسن انتهى فهذا اصل اصيل فيه
ختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر قيل اراد به اتخاذ الخاتم فصه
من عقيق وقال ابن الاثير يريد انه اذا ذهب ماله باع خواتمه فوجد
به غنى انتهى واقول يرده زيادته في رواية الديلمي عقب ينفي

الفقر

الفقر واليمن احق بالزينة وقوله في رواية اخرى ختموا بالخواتيم العقيق
فانه لا يصيب احدكم غم ما دام عليه انتهى فدل السياق على ان المراد
حقيقة التختم وهو جعله في الاصبع وقد قال بعضهم الاشبه ان صح
الحديث ان تكون لخاصية فيه كما ان النار لا تؤثر فيه والتغيير وان من
تختم به امن الطاعون وتيسرت له امور معاشه ويقوي قلبه ويهابه الناس
ويسهل عليه قضاء الحوائج فائدة روى الطبراني عن عايشة
رضي الله عنها قالت اتى بعض بني جعفر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ارسل معي من يشتري لي نعلا رفاعا فدعى النبي صلى
الله عليه وسلم بلالا فقال انطلق فاشتر نعلا راسغها راكلتن سودا
واشتر له فاعا راكلتن فضة عقيق عد من حديث محمد بن عيسى
البغدادي عن الحسين بن ابراهيم الباباي عن حميد الطويل عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ثم قال ابن عدي حديث باطل والحسين مجهول
وفي الميزان حسين الاشدري من هو فلعله من وضعه ومن ثم حكم ابن
الجوزي بوضعه واقره عليه المولف في مختم الموضوعات قال وقد
اخرجه ابن عساكر عن انس ايضا بلفظ ختموا بالعقيق فانه انجح
للامر واليمن احق بالزينة انتهى قال في الكبائر وهو موضوع بلا ريب
لكن لا ادري من وضعه انتهى ورما تقرر يعرف ان اقتصار المولف
على عزو الحديث لمخرجه ابن عدي رحذفه ما عقبه به من بيان كونه
باطلا من سوء التصرف وتلبس فاحش فلا حول ولا قوة الا بالله
وقال ابن رجب وكل احاديث التختم بالعقيق لا يثبت منها شيء وقال
العقيلي لا يصح في التختم به شيء وجزم في الميزان بانه موضوع ورواه
ابن زنجويه بسند ضعيف عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من تختم
بالعقيق الاصفر منع الطاعون

تخرج الدابة من الارض تكلم الناس وهي ذات زغب وريش ومعها
خاتم سليمان تبدو بعد ان دار عليها الصلاة والسلام وعصى
موسى الكليم عليه الصلاة والتسليم فتجلو وجه المومن بالعصى
وتخطم انف الكافر بالخاتم تبيض وجهه حتى ان اهل الخوان ليجتمعون
فيقول هذا يا مومن ويقول هذا يا كافر قال الزمخشري يخطم توثر على
انفه من خطمت البعير اذا رسمته بالكي من الانف الى حد خديه وسمي
تلك السمة الخطام حم ت ه ك عن ابي هريرة

تخرج الدابة من الارض فتسم بسين مهملة الناس يعني الكفار منهم

ابي توثر في وجهه اثر كالكي والوسم بالمهملة الاثر في الوجه وبالمعجمة في البدن
على خراطيمهم جمع خرطوم وهو الانف ثم يعبرون فيكم حتى يشتري
الرجل الدابة مثلا فيقال ممن اشتريت فيقال من الرجل المخطم
في رواية اشتريته من احد المخطمين ثم عن ابي امامة رضي الله عنه
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة
تخللوا اي استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من خوطعام فانه
نظافة للفم والاسنان والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه
في الجنة وفي رواية بدل فانه الى اخره فانه مصحة للناب والنواجذ
والتخلل اخراج الخلة بالكسر وهو ما يبقى بين الاسنان من اثر الطعام
والخلال بالكسر العود يتخلل به والخلالة بالضم ما يقع منها يقال فلان
يأكل خلالته اي ما خرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل كما في
الصحاح طب عن ابن مسعود رضي الله عنه سكت عليه فاره بهم
انه لا علة فيه وليس كذلك قال الهيثمي فيه ابراهيم بن حيان قال
ابن عدي احاديثه موضوعة وقال المنذري رواه في الاوسط هكذا
مرفوعا ورفعه في الكبير عن ابي بن مسعود باسناد حسن وهو الاشبه
تخيروا نطفكم اي تكلفوا طلب ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها
عن الخبيث والعجور ذكره الزمخشري قال والاختيار اخذ ما هو خير يتعدى
الى احد مفعوليه بواسطة من ثم تحذف ويوصل الفعل نحو واختار
موسى واصل النطفة الماء القليل والمراد هنا نطفة المني سمي نطفة
لان اصل النطف القطر فانكحوا الاكفاء جمع كفو وانكحوا اليهم ففيه
دليل ظاهر على اشتراط الكفاءة ورد على من لم يعتبرها ك في المناكح
من حديث الحارث بن عمران الجعفري عن عكرمة بن ابراهيم عن هشام
عن عايشة وصححه ك ورده الذهبي في التلخيص بان الحا متهم
وعكرمة ضعفوه ق عن سعيد الاشج عن الحارث ابن عمران عن هشام
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قال في المهذب قلت الحارث
وصاحباه ضعفا وقال ابن حبان الحارث كان يضع الحديث انتهى وقال
ابن حجر في التخريج مداره على ناس ضعفا منهم صالح ابن موسى الطلحي
والحارث الجعفري وقال في الفتح رواه ابن ماجة والحاكم وصححه ابو نعيم
من حديث عمر ايضا وفي سنادة مقال ويقويه احد الاسنادين بالاخر
تخيروا نطفكم اي لا تضعوا نطفكم الا في مثل ظاهر فان النسا
يلدن اشباه اخوانهن واخواتهن اي غالبا تنبيه قال الحكما
ينبغي للرجل ان يقصد بالتزوج حفظ النسل والتحصين ونظام المنزل
وحفظ المال لا مجرد شهوة والمطلوب في الزوجة العقل والعفة والحيا

تهذ اصول الصفات المطلوبة اذ الفطانة ومعرفة مصالح المنزل من فروع
العقل ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وحسنه من فروع
العفة والستر والبر واخفا القوت وعدم الميل للخروج لحوتهيئة
اوتعزية ارحامه من فروع الحيا وبعده الدخول ينبغي ان يراعي ايقاع
الهيبة في نفسها باظهار الفضايل وستر العيوب والانبساط فان
اطلاعها عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانبساط يورث الجراة
والتهاون في الطاعة عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة رضي
الله عنها قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عيسى بن ميمون
وقال ابن حبان منكر الحديث لا يجتج بروايته وقال الخطيب حديث
غريب وكل طرقه واهية انتهى وقال البخاري سنده ضعيف
وروى ابن عدي عن عمر مرفوعا تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات
الاوراك فانهن انجب وهو ضعيف
تخيروا لنطفكم فان الولد ينزع الى اصل امه وطباعها قيل وبه يحل
فيه اختيار المرضعة في اصلها واهلها وخلقها واجتنبوا هذا
السواد اي اللون الاسود كالزنج فانه لون مشوه اي قبيح وهو
من الاضداد يقال للمراة الحسنا الرايعة شوها حل عن احمد بن
عمر بن الضحاك عن عبد العظيم بن ابراهيم السامي عن عبد الكريم
ابن يحيى عن ابي عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ثم قال مخرجه ابو نعيم حديث زياد والزهري لم
يكتب الا من هذا الوجه انتهى وقال ابن الجوزي في الحلل فيه مجاهيل
ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابيه تضعيف الحديث من جميع طرقه

فصل في المثناة الفوقية مع الدال

تداووا عباد الله رصفهم بالعبودية اينا بان التداوي لا يخرجهم
عن التوكل الذي هو من شرطها يعني تداووا ولا تتركوه وفي الشفا
على التداوي بل لو تواعباد الله متوكلين عليه فان الله لم يضع
داء الا وضع له دوا وهو بحسب ما لو شاء لم يخلق داء واذا شاء خلقه لو شاء
لم يخلق له دواء واذا خلقه لو شاء لم يأذن في استعماله لكنه اذن وحث
تداوي فعليه ان يعتقد حقا ويوقن يقينا بان الله لا يحدث شفا
كما يوله كما ان الله لا يحدث سقما كما يوله لكن الباري تعالى خلق
الموجودات واحدا عقب اخر على ترتيب هو اعلم بحكمته غير داء واحد
وهو الهرم اي الكبر جعل داء تشبيها به لان الموت يعقبه كما لله اذكره البيضاوي
كابن العربي وجعله اولى من القول بانه استثنا منقطع وقال الحلبي
لا يجوز في غير هذا الا النصب على استثنا من داء اما الهرم فيجوز رفعه

فصل في المثناة الفوقية مع الدال

اي توثر في وجهه اثرا كالكي والوسم بالمهملة الاثر في الوجه وبالمعجمة في البدن
علي خراطيمهم جمع خرطوم وهو الانف ثم يعبرون فيكم حتى يشتري
الرجل الدابة مثلا فيقال ممن اشتريت فيقال من الرجل المحطم
وفي رواية اشتريته من احد المحطمين ثم عن ابي امامة رضي الله عنه
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عم بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة
تخللوا اي استعملوا الخلال لاخراج ما بين الاسنان من خوطعام فانه
نظافة للفم والاسنان والنظافة تدعوا الي الايمان والايمان مع صاحبه
في الجنة وفي رواية بدل فانه الي اخره فانه مضمضة للناب والنواجذ
والتخلل اخراج الخلة بالكسر وهو ما يبقي بين الاسنان من اثر الطعام
والخلال بالكسر العود يتخلل به والخلالة بالضم ما يقع منها يقال فلان
ياكل خلالته اي ما خرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل لحمائب
الصماخ ط ص عن ابن مسعود رضي الله عنه سكت عليه فاورهم
انه لا علة فيه وليس كذلك قال الهيثمي فيه ابراهيم بن حيان قال
ابن عدي احاديثه موضوعة وقال المنذري رواه في الاوسط هكذا
مرفوعا ورفعه في الكبير علي بن مسعود باسناد حسن وهو لا شبه
تخيروا لنطفكم اي تكلفوا طلب ما هو خير المناكح وازكاها وابعدها
عن الخبيث والفجور ذكره الزمخشري قال والاختيار اخذ ما هو خير يتعدي
الي احد مفعوليه بواسطة من ثم تحذف ويوصل الفعل نحو واختار
موسي واصل النطفة الماء القليل والمراد هنا نطفة الذكر سمي نطفة
لان اصل النطف القطر فانكحوا الاكفاء جمع كفو وانكحوا اليهم خبه
دليل ظاهر علي اشتراط الكفاءة رد علي من لم يعتبرها ك في المناقب
من حديث الحارث بن عمران الجعفري عن عكرمة بن ابراهيم عن هشام
عن عايشة وصححه رده الذهبي في التلخيص بان الحا متهم
وعكرمة ضعفوه هق عن سعيد الاشج عن الحارث ابن عمر ان عن هشام
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قال في المهذب قلت الحارث
وصاحباه ضعفا قال ابن حبان الحارث كان يضع الحديث انتهي قال
ابن حجر في التخريج مداره علي ناس ضعفا منهم صالح ابن موسي الطلحي
والحارث الجعفري قال في الفتح رواه ابن ماجة والحاكم وصححه ابو نعيم
من حديث عمر ايضا وفي اسناده مقال ويقوي بعد الاسناد بن بالاخر
تخيروا لنطفكم اي لا تضعوا نطفكم الا في صلة طاهر فان النسا
يلدن اشباه اخوانهن واخواتهن اي غالبا تنبيه قال الحكما
ينبغي للرجل ان يقصد بالتزوج حفظ النسل والتحصين ونظام المنزل
وحفظ المال لا مجرد شهوة والمطلوب في الزوجة العقل والعفة والحيا

تنبيه اصول الصفات المطلوبة اذا الفطانة ومعرفة مصالح المنزل من فروع
العقل ورقة القلب وطيب الكلام وطاعة الزوج وحسنه من فروع
العفة والستر والبر وخفة القوت وعدم الميل للخروج لغير تهنية
او تعزية ارحامه من فروع الحيا وبعده الدخول ينبغي ان يراعي ايقاع
الهيبة في نفسها باظهار الفضايل وستر العيوب والانبساط فان
اطلاعها عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانبساط يورث الجراة
والتهاون في الطاعة عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة
رضي الله عنها قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه عيسي بن ميمون
وقال ابن حبان منكر الحديث لا يجيء برواياته وقال الخطيب حديث
غريب وكل طرقه واهية انتهي وقال البخاري سنده ضعيف
ورواه ابن عدي عن عمر مرفوعا تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات
الارحام فانهن انجب وهو ضعيف
تخيروا لنطفكم فان الولد ينزع الي اصل امه وطباعها فتيل وربما دخل
فيه اختيار المرضعة في اصلها واهلها وخلقها واجتنبوا هذا
السواد اي اللون الاسود كالزنج فانه لون مشوه اي قبيح وهو
من الاضداد يقال للمراة الحسنا الرايعة شوها حل عن احمد بن
عمر بن الضحاك عن عبد العظيم بن ابراهيم السامي عن عبد الكريم
ابن يحيي عن ابي عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه ثم قال تخرجه ابو نعيم حديث زياد والزهري لم
يكتب الا من هذا الوجه انتهي وقال ابن الجوزي في الحلل فيه مجاهيل
ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابيه تضعيف الحديث من جميع طرقه

فصل في المثناة الفوقية مع الدال

تداووا عباد الله رصفهم بالعبودية ايذانا بان التداوي لا يخرجهم
عن التوكل الذي هو من شرطها يعني تداووا ولا تتركوه وفي الشفا
علي ان تداوي بل لو تداوا عباد الله متوكلين عليه فان الله لم يضع
داء الا وضع له دواء وهو بحسب ما لو شاء لم يخلق داء واذا شاء خلقه لو شاء
لم يخلق له دواء واذا خلقه لو شاء لم يأذن في استعماله لكنه اذن وحث
تداوي فعليه ان يعتقد اعتقادا يقينا بان الله لا يحدث شفاء
كما لا يولده كما ان الله لا يحدث سقما كما لا يولده لكن الباري تعالي خلق
الموجودات واحدا عقب اخر علي ترتيب هو اعلم بحكمته غير داء واحد
وهو الهرم اي الكبر جعل داء تشبيها به لان الموت يعقبه كما قال ذكره البيضاوي
كابن العربي وجعله اولي من القول بانه استثنا منقطع وقال الكبري
لا يجوز في غير هذا الا النصب علي استثنا من داء اما الهرم فيجوز رفعه

فصل في المثناة الفوقية مع الدال

بتقدير هو والجر على البدل من دار المجرور بغير والنصب على الضمار اعني
جم غ م كلهم في الطب حب ك في الطب من حديث زياد بن علاقة رجا
في بعض الروايات الاشارة الى ان الشفا متوقف على الاصابة باذن
الله وذلك ان الله راقد يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكمية
فلا ينجع بل قد يحدث داء آخر تنبيه ء نقل ابو يعلى الخليلي
عن الامام احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب ذمي ثم خصه بما اذا
لم يتعلق بالدين كاشارته بالفطر في رمضان او الصلاة قاعدا الا
تهامه فيه عن اسامة بن شريك الثعلبي بمثلثة فمهملة رضي
الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده
كان على رؤسهم الطير فسلمت فذكره قال الترمذي حسن صحيح
زقال ك صحيح واسامة ما روى عنه غير زياد
تد اورام ذات الجنب وهي مرض حار يعرض في نواحي الجنب عن ربح غليظ مؤ
بالقسط البحري وهو العود الهندي والزيت المسخن بان يدق ناعما
ويخلط به ويلطخ به محله او يلحق فانه نافع له محلل لمادته مقو للاعضا
الباطنة مفتح للسدد وغير ذلك تنبيه ء قال الحرالي على البعض
والطبيب ان يحمل على ان الله تعالى لم ينزل الداء الا وانزل معه الدواء وان المرض ليس
بالتخلط وان كان معه وان الشفا ليس بالدواء وان كان عنده وانما
المرض تاديب الله تعالى والبرء برحمته حتى لا يكون كافرا بالله مؤمنا
بالدواء كالمنجم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء لم
يشهد بجريها صار بما علم منها اجهل من جاهلها تم ك في الطب
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي
تد اورابا اليمان البقم المعروف فاني ارجو اي ارمل ان يجعل الله
فيها شفاء فانها تاكل من كل الشجر افاد كالذي قبله ان التداوي
لا ينافي التوكل وفي الاسرائيليات ان موسى عليه الصلاة والسلام
اعتل فعرف بنو اسرائيل علته فقالوا له ادع لنا ربك فاتبرا فقال لا حتى
يحاكمني بلاد فانطالت علته فناجى الله تعالى اليه اردت ان تبطل
حكمتي في خلقي بتوكلك على الابر اتك حتى تتداوا بما ذكرته لك من
اودع العقاقير المنافع غيري طب عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال البخاري لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابو
هريرة واسامة وجابر وغيرهم رضوان الله عليهم
تد اركوا الهموم جمع هم بالفتح هو الحزن والغموم جمع غم واصله
التغطية ومنه قيل للحزن الشديد غم لانه يغطي لسي در بالصمة فانكم

فانكم ان داويتموها بذلك يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم
ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه
عنه مخرجه الديلمي ويثبت عند الشديد ايد اتقوا السلم انتهى بلفظه
وهذا من الطب الروحاني فر من حديث محمول عن ابي هريرة
رضي الله عنه وفيه ميسرة بن عبد ربه قال الذهبي في الضعفا كذاب
مشهور ٥
تد رون ما يقول الاسد في زئيره اي في صياحه قالوا الا يقول
اللهم لا تسلطني على احد من اهل المورن قال في القرد رس
المورن الخريق قال زاد ربزا انتهى ثم ان ذلك القول يحتمل الحقيقة بان
يطلب ذلك من الله تعالى بهذا الصوت ويحتمل ان يكون ذلك
عبارة عن كونه قد رلن في طباعه محبة اهل المورن وعدم اذيتهم
طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه
ابو نعيم والديلمي

فصل في المثناة الفوقية مع الذال

تذهب الارض كلها يوم القيامة الا المساجد فانها يتضم
بعضها الى بعض يحتمل ان يريد ذلك وتصير بقعة في الجنة او انها
تاتي شاهدة وشافعة لزوارها وعمارها ثم تذهب طس عد
عن رصيف بن عبد الله الانطاكي عن الحسن بن محبوب عن احرم
ابن حوشب عن قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الهيثمي وغيره فيه احرم بن حوشب كذاب وفي
الميزان ان احرم هالك وقال يحيى كذاب خبيث والد ارقطني متروك
الحديث ثم ساق هذا الخبر وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات
من حديث ابن عدي هذا واقره عليه المولف ولم يتعقبه بشي
تذهبون الخير فالخير بالتشديد اي الافضل فالافضل حتى لا يبقى
منكم الا مثل هذه واشار الى خشف البتر اي حتى لا يبقى الا حثالة
الناس واشرارهم وارذلهم ولا يزال الامر في تهور حتى لا يقال في الارض
رضي الله عنه ابن ثابت الانصاري
البخاري رضي الله عنه سكن مصر ورد الى مرة المغرب له صحبة

فصل في التاء مع الراء

تربوا صحفكم اي مروا التراب عليها بعد كتابتها فانه انجح لها اي اكثر
نجاحا ثم وجه ذلك بقوله ان التراب مبارك قال في مسند الفردوس
يعني يخفف المكتوب بالتراب بان ينشر عليه وقيل اراد بضم المكتوب
اذا فرغ منه على التراب سواء فعلم الا فان فيه نجاح الحاجة والبركة وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواية لابن قانع نترك الكتاب فانه انجح له وجميع ما في الباب ضعيف
كما سبق وروى الخطيب في الجامع من حديث عبد الوهاب الحجبي
كنت بمجلس بعض المحدثين وابن معين بجنبي فكتبت صحفا
فذهبت لانتزعها فقال لا تفعل فان الارضة تسرع اليه فسقت اليه
هذا الحديث فقال اسناد لا يساري فلسا من حديث ابي احمد الشيخ
عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال البيهقي رابو احمد
من شاخ بقية المجهولين وروايته منكرة واورده ابن الجوزي من
جابر من اربعة طرق وزيفها كلها وفي الميزان قال الذهبي اما حاصله انه موضوع
ترك الدنيا امر من الصبر اي اشد مرارة منه قال بعض الحكماء الدنيا
من نالها مات عنها ومن لم ينلها مات عليها واشد من لطم السيوف
في سبيل الله عز وجل في الجهاد ولطم الشيء كسره وظاهر كلام المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول عجيب بل بقيته عند تخريجه
الديلمي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا لا يتركها احد
الا اعطاه الله مثل ما يعطي الشهداء وترك لها قلة الاكل والشبع وبغض
الناس من الناس فانه من احب الناس احب الدنيا وتغيبها
ومن سره النعيم فليدع الدنيا والناس من الناس انتهى بلفظه فما
تعصار المصنف على الجملة الاولى منه من سوء التصرف وان كان
جايزا تنبيه طريق ترك الدنيا بعد الفهم والايقان بها
ورسوخ القدم فيها بمباشرة العادة ان يهرب مرة موضع اسبابها ويكلف
نفسه في اعماله افعالا تخالف ما يعتاده فيبدل التكلف بالتبذل
وزي الحشمة بزي التواضع وكل هيئة وحال وفعل في مسكن
وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما يقتضي جاهه فيبغضها
ببغيضها حتى ينسرح باعتياد ذلك ضدها كما سرح فيه من تبدل
باعتياده ضدها معنى للمعالجة الا المضادة ويراعي في ذلك التلطف
بالتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى الطرف الاقصى من التبدل فان
الطبع يفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدريج فيترك البعض ويسلي
نفسه بالبعض ثم اذا اقتنعت نفسه بذلك البعض اتبعه اتبرك بعض
اخر ويسلي نفسه به وهكذا اشيا فشيا الى ان تقنع تلك النفس التي
التي رسخت فيه وفي هذا التدريج الاشارة بعينه ان هذا التدين متعين
فارغلوا فيه برفق الحديث تنبيه اخر قال بعضهم ورد
الحرص على الدنيا اكثار التفكر في مدة فقدها وسرعة زوالها وما في
ابوابها من الاخطار والهموم والتفكر في خساسة المطلب وملاحظة
ان من افضل الالوان العسل وهو فضلة حيوان وافضل الشروب با

المار هو اهون شيء وايسره والذ الاستمتاعات المجامعة وهي تلاقي مما لين
وان رق الملابس الذي يباع وهو من دودة قز عن ابن مسعود رضي الله
عنه ورواه عنه البزار ايضا من طريقه وعنه اورده الديلمي
ترك السلام على الخربة خيانة لان شريعة السلام ان يفيض كل من
المتلاقيين الخير والامان على صاحبه فمن امتنع من افاضة هذا الخير
فقد خان صاحبه والخير متعذر ويعدم الابصار قز عن ابي هريرة
رضي الله عنه من طريق الطيالسي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى
ثم ان فيه علي ابن زيد بن جدعان اورده الذهبي في الضعفاء وقال
قال احمد ويحيى ليس بشيء وابو زرعة غير قوي
ترك الوصية عار بالفتح والتخفيف اقبح العيب كما في القاموس
وغيره في الدنيا نار وشنار وهو كل شيء يلزم منه عيب او سبة
او شين وفي النور درس الشنار اقبح والعار في الاخرة وفيه ان الوصية
واجبة اي على من عليه حق لله تعالى او لادميين بلا شهود اما بالتطوع
فمستحبة طس وكذا في الصغير عن ابن عباس رضي الله عنهما وضعفه
المنذري قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم ورواه عنه الديلمي ايضا
تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله القران وسنتي
اي طريقتي وكتاب الله بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اي وهما
الى اخره ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض قدم بيانه موضحا بما منه
انهما الاصلان اللذان لا عدل عنهما ولا هدى الا منهما والعصمة
والنجاة لمن تمسك بهما واعتصم بحبلهما وهما الفرقان الواضح والبرهان
اللائح بين المحق اذا اقتفاهما والمبطل اذا اخلاهما فوجوب الرجوع
الى الكتاب والسنة متحتم معلوم من الدين بالضرورة لكن القرآن
يحصل به العلم القطعي بقيناته والسنة تحصيل معرفة الحصول
مبسوط في الاصول ك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطب
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فذكره

فصل في التاسع الزابي

تزرجوا في الحجم. بضم الحا المهملة ترك وهما وسكون الجيم الاصل والمنبت
الصالح كناية عن العفة وقيل هو فصل ما بين فخذ الرجل والفخذ
الاخر من عشيرته سمي به لانه يحجز بينهم اي يمتنع وبالكسر بمعنى
الحجزة كناية عن العفة وطيب الازار ذكره الزمخشري فان الوتد
دساس اي دخال بالتدسية لانه ينزع في خفاء كالطعن يقال دسيست
الشيء اذا اخفيته ومنه وقد خاب من دساها اي اهمل نفسه ولم يعلمها
حظها وقيل معنى دساس خفي قليل وكل من اخفيته وقللته فقد

فصل في الزاي مع الزاي

٣٩
٢

دسسته والمعنى ان الرجل اذا تزوج في منبت صالح يجيء الولد يشبه اهل الزوجة في العمل والاخلاق ونحوها وعكسه بعكسه عد من حديث الموتري عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال ابن الجوزي يحيى الموتري ليس بشيء وقال النسائي متروك وقال علي لا يكتب حديثه ورواه عنه الديلمي في مسند الفردوس والمديني في كتاب تصنيع الحبر عن ابن عمر وزاد وانظري اي نصاب تضعي ولدك قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة

تزوجوا النساء ندب عند الشافعية وقال الظاهرية وجوبا عينيا وبعض الحنفية هو فرض كفاية كالجهاد فانهن يأتين في رواية يأتينكم بالمال وفي رواية ذكرها المصنف فانهن يأتينكم بالاموال يعني ان ادرار الرزق يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المونة فمن تزوج قاصدا بتزوجه المقاصد الاخروية لتكثير الامة لا قضاء الوطر وتيسير الشهوة رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب ولا ينافي الامر بالتزوج ثبوت رطة ذلك اذ في ان لا تعولوا الآن معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار وتفسيره بتكثير العيال اعتراضوه ورقته اخذ بظاهر هذا ومما بعده من ذهب من الشافعية الى ندب النكاح مع فقد الاهبة والاصح عند الشافعية ان تركه خ اولى لا دلالة لا وليل في الحديث ولا في اية ان يكونوا فقراء عند التامل اذ لا يلزم من الفقر واتيانهن بالمال عدم وجد ان الاهبة البزار في مسنده خط في التاريخ وكذا الدارقطني والحاكم وابن مردوية والديلمي كلهم من حديث مسلم بن جنادة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قال ك تفرد بوصله مسلم وهو ثقة واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جنادة وهو ثقة دت في مراسيله وكذا ابن ابي شيبة عن عروة بضم العين بن الزبير مرسلا قال المصنف وله شواهد منها خبر الطبراني عن ابن عجلان ان رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباه

تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما بنون وشين فوقية وقاف اي اكثر اولادا ورضي باليسير في رواية من العمل اي الجماع ولو لا هذه الرواية لكان العمل على الاعم اتم فيشمل الرضى بالقليل من المعيشة لان من لم يمارس الرجال لا تقول كنت تصبرت وتقنع غالبا طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو بلال الاشعري ضعفه الدارقطني رحمه الله سبحانه وتعالى ومن ابن

تزوجوا

تزوجوا الودود المتحببة لزوجها بنحو تلطف في الخطاب وكثرة خدمة وادب وعيشة الولود ويعرف في البكر بأقاربها لا تعارض بينه وبين نكاح البكر قال ابو زرعة والحق انه ليس المراد بالولود كثرة الاولاد بل هي في مظنة الولادة وهي الشابة دون العجوز التي انقطع نسلها فالصفتان من واد واحد فاني مكاثر بكم اي اغالب بكم الامم السابقة في الكثرة وهو تعليل للامر بتزوج الودود الولود وانما اتى بضميرين لان الولود اذا تعلق ود الا يرغب الرجل فيها والود وغير الولود لا تحصل المقصود من كلاهما في النكاح عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وقاف ابن يسار ضد اليمين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبت امراة ذات حسب ومنصب ومال الا انها لا تلد افاتزوجها فنهاه ثم ذكره ورواه الطبراني باللفظ المذكور عن انس قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح الا حفص بن عمر وقد روى عنه جمع

تزوجوا فاني مكاثر تعليل للامر بالتزوج اي مفاخر بكم الامم السالفة اي اغالبهم بكم لكثرة ولا تكونوا كرهبانية النصارى الذين يترهبون في الديورات ولا يتزوجون وهذا يؤذن بندب النكاح وتفضيل كثرة الاولاد وفيها حصول ما قصده من المباهاة والمغالبة تنبيه قال الحجة لا ينتظم امر المعاش حتى يباشر بدنه سائلا ونسله دايما ولا يتم كلاهما الا باسباب الحفظ لوجودهما ولذلك يبقى النسل وقد خلق الله سبحانه وتعالى للحيوان وخلق الاناث محلا للحراثة لكن لا يحتمل الحمل والمنكوح بعض الاكلين والناكحين محكم الفطرة ولو ترك الامر فيها سدى بين من غير تعريف قانون في الاختصاصات لتهارشوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق بل افضى بهم الى الهلاك شرح القرآن قانون الاختصاص بالاموال في اياث غوالمبايعات والديانات والمواريث ومواجب النفقات ونحو ذلك وبين الاختصاص بالاناث في اياث النكاح ونحوها هق قال ثنا الخلاس نا محمد بن ثابت البصري عن ابي غالب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب محمد ضعيف وقال ابن حجر فيه محمد بن ثابت ضعيف

تزوجوا فان النكاح ركن من اركان المصلحة في الدين جعله الله تعالى طريقا لنما الخلق ورفعه في دينه ومنهاجا من سبله قال ابن الحرس وقد اختلف هل الامر بالتزوج للوجوب او للندب او للاباحة على اقوال والانصاف ان الازمنة تختلف وحال الناس يتباين فرب زمان الغربة فيه ذهل وحالة الوحدة فيها اخلص فان لم يستطع فليتوكل على الله وليتزوج فاني ضامن ان لا يضيعه ولا تطلقوا فان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اله لا يحب الذواقين ولا الذواقات يعني الربيع النكاح الربيع
الطلاق قال ابن الاثير هذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما
يتعلق بالاجسام في المعاني فخوذت انك لئيت الغريز الكريم طب عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة
تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق اي بلا عذر شرعي يهتز منه
العرش يعني تضطرب الملايكة حوله غيظا منه لبغضه اليه كما هو
بغيض الي الله تعالى لما فيه من قطع الوصلة وتشتت الشمل اما
لعذر فليس منهيا عنه بل قد يجب كما سلف قال فيه الاتحاف هذا
دليل على كراهة الطلاق وبه قال الجمهور عد وكذا ابو نعيم والديلمي
كلهم عن علي امير المومنين كرم الله وجهه ورضي عنه قال السخاوي
وسنده ضعيف وقال ابن الجوزي بل هو موضوع

فصل في المشاة الفوقية مع السين المهملة

تساقطوا الضعاين بينهم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والحسد
فان ذلك من الكبائر البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
تسحروا وهو تفعل من السحر وهو الاكل قبيل الصبح والامر للندب
اجماعا قال في شرح الترمذي اجمعوا على ان السحور مندوب لا واجب
فان في السحور بركة قال العراقي روي بفتح السين وضمها فبالضم
الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم او التقوي
على الصوم فيناسبه الفتح وللبركة في السحور جهات اخر التقوي والنشاط
والانبساط ذكره بعضهم وقال الزين العراقي البركة فيه لما كان منه انه يبارك
في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة على الصوم وبدليل قوله في حديث
ولو بلقمة وقوله في الحديث الاتي ولو بالماء ويكون بالحاصية كما يورك في
الشراب والطعام الحار اذا ابرد ومنها ان يراد نفي التبعة فيه بان ليل حديث
التي يلمى ثلاثة لا يحاسب العبد عليها اكل السحور وما افطر عليه وما
اكل مع الاخوان ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال
النهار حم ت ت ن ه عن انس بن مالك رضي الله عنه ن عن ابي
هريرة رضي الله عنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه حم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه وفي الباب جابر وابن عباس وعمرو باض رضي الله عنهم
تسحروا من اخر الليل اي في اخره هذا الغذا في رواية فانه الغذا
المبارك اي الكثير الذي يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم
قال التلمساني في البركة فيه تمحض الاباحة بعد الحظر عنه من اول الليل
فانها اباحة زايدة على الاباحة بعد الحظر النهاري وهو رخصة والله يحب ان
يوتى رخصه فالترغيب في السحور ترغيب في قبول الرخصة ومعنى

البركة فيه الزيادة ويمكن كونها زيادة في العمر للون النوم وتارة التقطة حياة
في مدة الحياة معينان اكتساب الطاعة للمعاد والمرافق للمعاش
وهو مما خصت به هذه الامة واعلم ان القصد من الصوم لسر
شهوتي البطن والفرج فينبغي تخفيف الاكل في السحور فان زاد في
قدره حتى فاتت حكمة الصوم لم يكن سنة وبالاولى فاعله ملام فيه عليه
بعض الافاضل طب عن عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية
ابن عبد بغير اضافة وهو السلمي ابو الوليد صحابي مشهور رضي الله
عنه اول مشاهده تريظة وابي الدرداء رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه عمارة بن مخلس ضعيف

تسحروا ولو بجرعة من ماء لانه طهور يزيل للمانع من اداء العبادة
ولهذا امن الله على عباده بقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا اي
يحتمل انه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية والاتي به يحصل النشاط
ودفع اذية سوء الخلق الذي يثيره العطش وفيه رد على من ذهب
من ايمتنا الى ان التسحر انما يسن لمن يرجو نفعه اذ من البين انه لم يذكر
هذه الغاية للنفع بل لبيان اقله نفع ام الاع عن انس رضي الله
عنه قال الهيثمي فيه عبد الواحد بن نابت الباهلي وهو ضعيف
انتهى وسبقه الى ذهبي بارضح منه فقال في الميزان انفرد به عبد الواحد
ابن نابت الباهلي قال العقيلي لا يتابع عليه ورواه عنه ابراهيم بن
الحجاج وقال فيه منكر الحديث

تسحروا ولو بالماء فان البركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس
الطعام وفي رواية للديلمي تسحروا ولو عجة وفي رواية ولو بتمرة
ولو عجة تثنية عجوة نوع من التمر يعمل من عجين النوى والدقيق
على الطعام وفيه كالذي قبله وبعده ندب التسحر وحصول اصل سنته
ولو بجرعة ماء ويدخل وقته بنصف الليل ويقل حكمته التقوي على الصوم
ارمخالفة اهل الكتاب وجزم الشافعية تبعا عن رامن
خصايص هذه الامة التسحر وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع
ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلهم بعد النوم واباحة الكلام في
الصوم وكان محرما على من قبلهم على ان الصلاة ذكره في الاحوذي
ابن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وفتح الراء
وبالقاف وهو ابن المعتمر العدوي قال في الكاشف نبيل له صحبة وهو
ضعيف لكن يقويه وروده من طريق ثم عن عبد النجاري في تاريخه بلفظ
تسحروا ولو بجرع الماء صلوات الله على المتسحرين

تسحروا ولو بشربة من ماء اذا فطروا اذا تحققتم الغروب ولو علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شربة من ماء لا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام قال الغزالي نبع جمع
ممن يدعي التصوف تصرف الفاذ الشارع عن ظاهر المفهوم منها الي
امور باطنة لا يسبق الافهام الميها فقالوا اراد بالصوم الاستغفار
كما قالوا في اذهب الي فرعون انه طغي انه اشار الي قلبه فهو الطاغي
وفي الق عصاك اي كلما يتوكا عليه سواي الله سبحانه يلقيه
وهذه خرافات يحرفون بها الكتاب والسنة وبطلانه تطغي وكيف
يحمل التسحر علي الاستغفار مع كون المصطفي صلي الله عليه وسلم
كان يتناول الطعام في السحور ويقول تسحروا عد عن علي امير
المومنين كرم الله وجهه ورضي عنه هكذا اورده في الكامل من حديث
حسين بن عبد الله ابن ضميرة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا
قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي وحسين هذا متروك قاله
احمد وغيره

تسعة اعشار الرزق في التجارة قال ابن الاثير جمع عشير وهي العشر
كنصيب وانصبا انتهي والعشر في المواشي في رواية بدل مواشي
السابيات قال الزمخشري وهي النتاج ثم رجعها واحد قال الماوردي وانما
كان كذلك لان التجارة فرع لما دتي لنتاج والزرع وهي نوعان تقليب في
الحرث من غير نقل والسفر والثاني تقليب في المال بالاسعار ونقله الي الامصار
ما يحتاج الخاص والعام اذ هي مادة اهل الحرث وسكان الامصار والمدن والا
ستمدادها اعم نفعا واكثر وقوعا فلا يستغني عنه احد من الانام واما المواشي
فانما هي مادة اهل الفلوات وسكان الخيام لانهم لما لم يستغنوا بهم دارا لم تضهم
امصارا فتفرغوا الي الاموال المنقلة فاتخذوا الحيوان ليشتغل في النقلة
بنفسه ويستغني في الحلوفة بلبانه فنظم نفعه انما هو لاربابه فتبين وهذا
لا يقتضي تفضيلية التجارة عن الصناعة والزراعة لانه انما يدل علي ان الرزق
في التجارة اكثر ولا تعارض بين الاكثر والافضلية ص عن نعيم بن عبد الرحمن
الازدي مقبول من الطبقة الثانية ويحيي بن جابر الطائي مرسلا هو
تابعي حمصي قال في الكاشف صدوق وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا وروا
ايضا ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن نعيم المذكور قال الحافظ العراقي
ورجاله ثقات ونعيم هذا قال فيه ابن منده ذكر في الصحابة ولا يصح وقال
ابو حاتم الرازي وابن حبان تابعي تفرد بهذا الحديث من طريقه بن سل
تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود قال البيهقي في
الشعب يحتمل ان المراد كراهية الاقتصار علي الاشارة في التسليم دون التلفظ
بكلمة التسليم اذا لم يكن في صلاة يمنعه من التكليم وقال السهودي في
هذا الحديث ونحوه دليل علي ان السلام شرع لهذه الامة دون غيرهم وسيجيء في خبر

ما

ما ظاهره ينافيه ع طس هب عن جابر رضي الله عنه قال الهيثمي رجال ابي
يعلي رجال الصحيح وقال المنذري رجاله رجاله الصحيح

تسمعون بفتح فسكون ويسمع مبني للمجهول منكم خير بمعني الامر اي
تسمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليسمعه من بعدكم منكم قال الزمخشري
وانما يخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب المامور به فيجعل كانه
يوجد فهو يخبر عنه ويسمع بالبنا للمجهول من يسمع بفتح فسكون اي
ويسمع الغير من الذي يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك
يظهر العلم وينتشر التبليغ وهو المثبات الماخوذ علي العلما قال العلائي
هذا من معجزاته صلي الله عليه وسلم التي وعد بوقوعها امته وارضي
اصحابه ان يكرموا نقلة العلم وقد امتثلت الصحابة رضي الله عنهم امره
ولم يزل ينقل عنهم افعاله واقواله ويتلقي ذلك عنهم التابعون وتقلوه الي
اتباعهم واستمر العمل علي ذلك في كل عصر الي الان حم د ك عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ك صحيح ولا علة له واقره الذهبي وقال العلائي حسن
وظاهر صنيع المصنف ان هو الحديث بتمامه والامر ليس كذلك بل بقيته ثم
ياتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل ان يسالوا

تسموا باسمي محمد واحمد وحقيقة التسمية تعريف الشيء بالشيء لانه
اذا وجد فهو مجهول للاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فجاز تعريفه بوجوده
اوالي ثلاثة ايام او سبعة او نحو ذلك والامر واسع وهذا نص صريح في الرد
علي من منع التسمي باسمه كالتلمساني قال المولف في مختصر الاذكار
واحسن الاسما محمد ولا تكنوا بفتح التا والكاف وشد النون وحذف
احد التاءين او بسكون الكاف وضم النون بكنيتي بابي القاسم اعظاما لاسمي
فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وغيره علي الاصح عند
الشافعية وجوز مالك التكني بعده به حتي لمن اسمه محمد وقوله
تسموا جملة من فعل ومفاعل وباسمي صلة وكذا لا تكنوا بكنيتي وهو
من عطف منفي علي مثبت وهذا قاله حين نادي رجل يا ابا القاسم
فالتفت فقال لم اعنك انما دعوت فلانا قال الحرالي والتسمية ابين الشيء
باسمه للسمع في معني الصور وهو ابين الشيء بصورته في العين
تنبيه له من الغريب ما قيل انه يحرم التسمي باسمه محمد والتكني
بالقاسم ليلا يكني ابوه ابو القاسم حكاها النووي في شرح مسلم فاما الثاني
فمحتمل واما الاول فيكاد يكون باطلا لقيام الاجماع وظاهر كلامهم انه انما كني
بابي القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد اخرج البيهقي وابن الجوزي
وغيرهما عن انس قال لما ولد ابراهيم بن المصطفي صلي الله عليه وسلم
من مارية كاد يقع في نفس النبي منه حتي اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام

فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال ابن الجوزي عقبه وقد نهي ان يكني
بكنيته هذه الفاظه وقضيته الحرمة كما بي القاسم لكن قد يقال انما حرم التكني
بابي القاسم لانه كان ينادي به للكونه اول ولد له فاشتهر به ولم يكن
يدعي يا بني ابراهيم **خ ت ٢ عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال
نادي رجل رجلا يا ابا القاسم بالبقيع فالتفت اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا **خ ت ٢ عن**
جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمد فقال له قومه لا نتركه يسمي
باسم رسول الله فانطلق بابنه حامله علي ظهره فاتي به النبي صلي
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي فسميته محمد افتمدني تومي
فذكره قال ابن حجر وفي الباب ابن عباس وغيره رضي الله عنهم
تسموا باسما الانبيا لفظ امر ومعناه الاباحة لانه خرج علي سبب وهو
تسموا باسمي وانما طلب التسمي بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم شتا
بنبي دم واخلاقهم اشرف الاخلاق واعمالهم اشرف الاعمال واسماءهم اشرف
الاسما فالتسمي بها شرف للمسمي ولو لم يكن فيه من المصالح الا ان الاسم
يذكر بمسماه ويقتضي التخلق بمعناه للقي به مصلحة مع ما فيه من
حفظ اسما الانبيا عليهم الصلاة والسلام وذكرها وان لا تنسي فلا يكره التسمي
باسمايهم عليهم الصلاة والسلام بل يستحب مع المحافظة علي الادب
قال ابن القيم وهو الصواب وكان مذهب عمر رضي الله عنه كراهته ثم رجع
عما يأتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسمه اسم نبي والزبير عشرة كل منهم
تسمي باسم شهيد فقال له طلحة انا اسميهم باسما الانبيا وانت باسما
الشهدا فقال انا اطمع في كونهم شهدا وانت لا تطمع في كونهم انبيا **واحب**
الاسما الي الله تعالي **عبد الله وعبد الرحمن** لان التخلق الذي بين
العبد وبين الرب انما هي العبودية المحضة والتخلق الذي بين الله وبين خلقه
بالرحمة المحضة فبرحمته كان وجوده وبكمال وجوده والفايد التي وجده
لاجلها ان يالهه وحده بحبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما غلبت
رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب
اليه من عبد القاهر **واصدقها حارث وهمام** اذ لا ينفك اسمها عن حقيقة
معناها **واقبحها مرة** لما في حرب من الشناعة وفي مرة من المرارة وتيئس
بهما الشهية لحنظله وحزن وحوذلك **خد ن عن ابي وهب الجشمي**
بضم الجيم وفتح المعجمة واخره ميم نسبة الي قبيلة جسم بن الخزرج من
الانصار صحابي نزل الشام قال ابن القطان فيه عقيل بن سبيب قال وفيه غفلة
تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم وفي رواية لعبد بن حميد وتسبونهم
بدل تلعنونهم وهذا استفهام انكاري محذوف الهمزة قال القاضي نكر اللعن

اجلا الاسمه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة ادم عليه الصلاة والسلام انتهي
وشذت طايفة فاخذوا من الحديث منع التسمي بمحمد وايده بان عمر
رضي الله عنه كتب الي اللونة لا تسموا احدا باسم نبي مر جماعة بتغيير
اسما ابنايهم محمد ورد بمنع دلالة الحديث علي ذلك اذ مقتضاه النهي عن
لعن من اسمه محمد لا عن التسمية به وقد مرت النصوص الدالة علي الاذن فيه
بل يأتي اخبار تدل علي الترغيب فيه كقوله ما ضار احدكم ان يكون في بيته محمد
او احمد وقوله ما اجتمع قوم في مشورة فيهم من اسمه محمد الحديث وبان
ثابة عمر رضي الله عنه كانت للكونه سمح رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد
فعل الله بك يا محمد وصنع فقال لا اراني رسول الله صلي الله عليه وسلم
بسبب بك والله لا بي عبد محمد ابن اولبت بذلك وامر به فذكر له جماعة سموا
المصطفي صلي الله عليه وسلم بذلك فترك قال الطيبي مرادا بالتسمي باسما
الانبيا تراخي فيه نوع تزكية للنفس وتنويها بشانها فتنزل الي قوله احب
الاسما الخ لان فيه خضوعا واستكانة ثم نظر الي ان العبد قد يقصر في
العبودية ولم يتمكن من اداياها فلا يصدق عليه هذه الاسم تنزل الي قوله
حارث وهمام **البزار** في مسنده **ع ك** في الادب من حديث الحكم بن
عطية عن ثابت **عن انس** رضي الله عنه قال الذهبي والحكم وثقه
بعضهم وهو لين انتهي وقال ابن القطان رواه البزار من حديث الحكم بن
عطية وهو ان قال احمد لا باس به لكن له بوادر روي عنه احاديث
منكره وهذا من روايته عنه وقال الهيثمي رواه ابو يعلي والبزار وفيه
الحكم بن عطية وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح
وقال ابن حجر في الفتح خرجه البزار وابو يعلي وسنده لين

فصل في التاسع الصاد المهملة

تصانعوا من الصنعة والمراد الاخذ بصنعة اليد اي صنعة اليد **بين**
هب الخل اي الحقد والضغن **من قلوبكم** **عد** عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الاصبهاني في الترغيب وخرجه مالك في الموطا
عن عطاء مرسلا قال المنذري رواه مالك هذا معضلا قال وقد
اسنده من طريق فيها مقال يشير الي حديث ابن عدي المذكور وقال ابن
البار حديث مالك جيد
تصمت **قوا نسيباتي عليكم زمان** يستغني الناس فيه عن المال لظهور
الكنوز وكثرة العدل وقلة الناس وتصرامالهم اول ظهور الاشراط وكثرة
الفتن بحيث **يمشي الرجل** فيه **بصدقته** يلتمس من يقبلها منه **فيقول**
الانسان **الذي** يأتيه بها يعني الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة **لو**
جيت بها الي **بالامس** حيث كنت محتاجا اليها **لقبلتها** منك **فاما الان** وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثرت الاموال اشتغلنا بانفسنا وانما نقصد نجاة مهجنا فلا حاجة لي فيها اي في قبولها فيرجع بها لا يجد من يقبلها منه وكيف ما كان هو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاشراط ببعيد جدا وفيه حث على الاسراع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى يستغني بغنى المستحق تغني الفقير لا يخلص ذمة الغني المماطل حم ت ت في الزكاة عن حارثة عامهملة وثلثة ابن وهب الخزاعي صحابي رضي الله عنه نزل الكوفة وهو ربيب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تصدقوا فان الصدقة ذكاكم من النار اي هي خلاصكم من نار جهنم لان من ثمراتها ازالة سوء الظن بالله تعالى عن العبد المردي في النار وتلذيب الشيطان فيما يجده من الفقر من الانفاق فيها طس حل وكذا ابو الشيخ والديلمي عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وكأنه لم يصح رمز فقد قال الدارقطني تفرد به الحارث ابن عمير عن حميد قال ابن الجوزي قال ابن حبان الحارث روى عن الاثبات الموضوعات

تصدقوا ولو بشمرة وفي رواية ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع قال الزمخشري يريد ان نصف الثمرة تسد رمق الجايع كما يورث الشبعان كظة على رتاحته فلا تستقلوا من الصدقة شيأ وقيل المراد المبالغة لا حقيقة الثمرة لعدم غنائها وقف اعرابي على الديلمي وهو يأكل تمرا فقال شيخ هو فاغر يا ضبين وراقد محتاجين اكلتي الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفانا وله تمرة فخرب بها وجهه وقال جعلها الله حظك من حظل عندة وتطفي الخطية كما يطفي الماء النار قال الطيبي صله يذهب الخطية لقوله ان الحسنات يذهبن السيات ثم في الدرجة الثانية تمحوا الخطية لجر اتباع السية الحسنة تمحيها ثم في الثالثة تطفي الخطية لمقام الحكاية عن المباعدة عن النار فكما وضع الخطية موضع النار على الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخييلية ما يلازم النار من الاطفاء لتكون ترشيحة مانعة لها عن ارادة الحقيقة واما انها يكلون في بطونهم نارا فمن اطلاق اسم المسبب على السبب ابن المبارك في الزهد عن عكرمة البربري احد الاعلام مولى ابن عباس متكلم في عقيدته رتبيل يكذب على سيده مرسلا قال الحافظ العراقي رواه من طريق عايشة بسند حسن استتروا من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع مسدها من الشبعان

فصل في المواضع المهملة

تطوع الرجل في بيته اي في محل سكنه بيتا كان او غيره يزيد على تطوعه

اي

اي صلاته التطوع عند الناس اي بحضرتهم او بمجامعهم او بالمسجد ونحوه كفضل اي كما يزيد فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده وهو خمس وعشرون درجة او سبع وعشرون او غير ذلك مما يجيء وذلك لانه ابعد من الرياء عن رجل من الصحابة رايتهامه لا يبز لان الصحب كلهم عدول

فصل في المشاة الفوقية مع العين المهملة

تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم يعني يجب على من صلى ثم تبين انه كان بملبوسه او بدنه قدر درهم من الدم ان يعيد صلاته وافاد بمفهومه ابو حنيفة وابن جرير رتالا تعاد الصلاة من نجاسة دون الدرهم ومذهب الشافعي العفو عن قليل الدم الاجنبي عرفا لا يعفى عن نجاسة غير الدم وان قل عد عق عن روح بن الفرج عن يوسف ابن عدي عن القاسم بن مالك عن روح بن عطيف عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم تعقبه العقيلي بقوله حدثني ادم قال سمعت البخاري يقول هذا الحديث باطل ورروح هذا منكر الحديث وذكره ابن عدي في ترجمة روح بن عطيف وقال ابن معين ورفاه وقال النسائي متروك ثم ساق له هذا الخبر انتهى وقال الذهبي رواه جدار وه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال روح بن عطيف متروك الحديث وقال الحافظ ابن حجر روح بن عطيف تفرد به عن الزهري وهو متروك وقال الذهلي خاف ان يكون موضوعا وقال البخاري حديث باطل وقال ابن حبان موضوع وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه وقال البزار اجمع اهل العلم على نكرته قال العراقي ابن مجر واخرجه ابن عدي في الكامل من طريق اخرى عن الزهري لكن فيها ابو عصمة متهم بالكذب انتهى وبذلك استبان ان عزو المصنف لابن عدي وسكوته تبعا عقبه به من بيان القادح غير صواب بل وان لم يتعقبه مخرجه فسكوت المصنف عليه غير مرضي لانه من احاديث الاحكام وهو شديد الضعف فحتم بيان حاله لا يليق بحاله تعاقوا الحدود بفتح الفاء وضم الواو وبغير همز فيما بينكم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي فما بلغني من حد اي ثبت عندي وجب علي اقامته والخطاب لغير الائمة يعني الحدود التي بينكم ينبغي ان يعفو عنها بعضكم لبعض قبل ان تبلغني فان بلغتني وجب علي ان اقيمها لان الحد بعد بلوغ الامام وثبوت لا يسقط بعفو الادمي كما مر وفيه رد عليه ذهب الشافعي ورذهب ابو حنيفة الى سقوطه دن في القطع ك في الحدود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن

جده عبيد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال ابن حجر سنده الي عمرو بن شعيب صحيح انتهى
مع ان فيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام كثير وخلاف طويل وسببه
كما في مسنده ابي يعلى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
سرق فامر بقطعه ثم بكا فسئل فقال ليس لا ابالي راسي تقطع بين
اظهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذي يعفو عن
الحدود لكن تعافوا الي اخره

تعافوا تسقط الضغاين بينكم هذا كالتعليل للعفو في هذا وما قبله
كانه قيل لم التعافي قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغاين فان
الحدود اذا اقيمت ارهبت النفوس فقد ارمنه التعزير البزار في مسنده
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي رواه من طريق محمد
ابن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف

تعاهدوا القران اي داوموا علي تلاوته ليلا لا تنسوه قال القاضي
تعاهد الشيء وتعهده محافظة وتجديد العهد به والمراد منه الامر
بالمواظبة علي تلاوته والمداومة علي تلاوته ودرسه فوالذي نفسي
بيده اي بقدرته وتصرفه لهو اشد تفصيا بمثناة فوقية وفاء وصاد
مهملة اي اسرع تخلصا وذهابا واعلاقا وتفرجا من قلوب الرجال
يعني حفظته من الابل من عقلها جمع عقال اي لهو اشد ذهابا من
الابل اذا تفلتت من العقال فانها تتحلت حتى لا تكاد تلحق شبه
القران وكونه محفوظا عن ظهر قلب بالابل الآبدة النافرة وقد عقل
رشيد بن راعيها بالحبل المتين وذلك ان القران ليس من كلام البشر
بل كلام الخالق القوي والقدير وليس بينه وبين البشر مناسبة
قريبة لانه حادث وهو قديم والله سبحانه بفضله العميم منّ
عليهم ومنحهم هذه النعم العظيمة فينبغي تعاهده بالحفظ والمواظبة
ما امكن حم ت عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

تعاهدوا ما تكلم اي تفقدوها عند ابواب المساجد بان تنظروا
فيها فان رايتم بها خبثا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال الحافظ
العراقي وفي معنى المحل المدارس التي اقول في معناها القبقاب
المعروف والمراد كل ما يداس فيه بلا حائل بينه وبين الارض قط في
كتاب الافراد بفتح الهمزة خط في ترجمة محمد الحلبي ولد ابو نعيم
عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما وقال اعني الخطيب
هو غريب من حديث يزيد الفقيه ومن حديث مسعر بن كدام تفرد به
يحيى بن هاشم السمسار انتهى وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال
يحيى بن هاشم كان يضع الحديث وقال الذهبي في الضعفا
قالوا كان يضع الحديث

تعتري لمة اي النشاط والخفة فبادامتي والمراد هنا الصلاة والتلاوة
والسرعة في امضاء الخير وعدم الالتفات في ذلك الي الغير طب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه سلام بن سالم الطويل وهو
متروك

تعجلوا الحج اي بادروا به فان احدكم لا يدري ما يعرض له زاد الديلمي
في روايته من مرض او حاجة فالحج ان كان وجوبه علي التراخي فتا
لسنة تعجيله خوفا من هجوم الافات القاطعة والعوارض المعوقة
وذهب ابو حنيفة الي وجوب فوريته تمسكا بظاهر هذا الخبر لانه لو
مات قبله مات عاصيا ولو لا فوريته لم يعص ورد الاول بانه محمول
علي الندب والاحتياط والثاني بانه اذا مات فلا تراع لانه انما يحل
تاخيره بشرط السلامة للعاقبة فلما مات تبين عصيانه حم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا ابن لال وغيره

تعرض اعمال الناس الظاهر انه اراد المكلفين منهم بقرينة ترتيبه
المغفرة علي العرض وغير المكلف لا ذنب له يغفر في كل جمعة مرتين
قال القاضي اراد يوم الجمعة الاسبوع فعبر عن الشيء باخره وما يتعلله
ويوجد عنده والعرض عليه هو الله سبحانه وتعالي او ملك يوكله
الله تعالي علي جميع الصحف وضبطها يوم الاثنين ويوم الخميس
وسبق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة فيغفر لكل
عبد مؤمن الا عبدا بالنصب لانه استثناء من كلام موجب وفي رواية
عبد بالرفع وتقديره فلا يحرم احد من الغفران الا عبد ومنه نثر ورد انه
الاثليل بالرفع ذكره الطيبي بينه وبين اخيه شحنا بفتح فسكون
ونون بمعنى ردة اي عداوة حتى يفيئا اي يرجعا بها عليه من
التقاطع والتباغض والفيئة كيبعة الحالة من الرجوع قال الطيبي في باسم
الاشارة تبدل الضمير لمزيد التحرير والتقرير م في البر عن ابي هريرة رضي
الله عنه ولم يخرجه

تعرض الاعمال علي الله تعالي يوم الاثنين والخميس فيغفر الله اي
للمذنبين ذنوبهم الا ما كان من متشاحنين اي متعاديين او قاطع رحم
فيوخر كل منهم حتى يرجع ويقلع قال الحليمي في عرض الاعمال يحتمل ان الملائكة
الموكلين باعمال بني ادم شبانا وروبون فيتعاقبون فيهم فريق من الاثنين الي الخميس
ثم يعرجون وفريق من الخميس الي الاثنين وهلذا اركما يعرج فريق فريقا
ما كتب في موقفه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وهو غني عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

عرضهم وتخرجهم وهو اعلم بعباده منهم قال البيهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكل ملائكة الليل والنهار بما يحال بينهم وبين دم عبادة تقصد وايها وسرع رضهم فرد رحمهم عن عهدة التكليف ثم قد يظهر الله لهم ما يريد تحله بمن عرض عمله طب عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال الهيثمي فيه موسى ابن عبيدة وهو متروك

تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله ويعرض على الانبيا اي الرسل اي يعرض عمل كل امة على نبيها وعلى الاباء والامهات اي يعرض عمل كل فرع على اصله والكلام في اصل مسلم يوم الجمعة اي يوم كل جمعة فيغفر حون يعني الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام ايضا بحسناتهم ويزاد في وجوههم بياضا واشراقا والمراد وجوه ارواحهم اي ذواتها اي يجزلون لسيئاتهم تمهيدا له عليه تولد فاتقوا الله وخافوه ولا تؤذوا امواتكم الذي يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصي وفايدة العرض عليهم اظهار الله تعالى للاموات عذره فيما يعامل به احيا هم من عاجل العقوبات وانواع البليات فلو يلقهم ذلك من غير عرض عما لهم عليهم لكان رجوعهم اشد قال القرطبي رحمه الله يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحيا واقوالهم ما يوذيه او يسره بلطيفة يجعلها الله تعالى لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شا الله تعالى وهو القادر على ما يشا وفيه زجر عن القول السيي في الاموات وفعل ما كان يسرهم في حياتهم وزجر عن عقوق الاصول والفروع بعد موتهم بما يشوههم من قول او فعل قال وزاد ابن كان الفعل صلة وبرا كان ضده قطيعة وعقوقا الحكيم الترمذي عن والد عبد العزيز

تعرف بشدة الى الله اي تحبب وتقرب اليه بطاعته واذكره على سابغ نعمته وللتصبر تحت مر اقضيته وصدق الالتجا الخالص قبل نزول بليته في الرخا اي في الدعة والامن والنعمة وصحة البدن وسعة العمر فالزم الطاعات والاتقات في القربات حتى تكون متصفا عنده بذلك معروفا به يعرفك في الشدة بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا مما سلف من ذلك التعرف كما ورد في الثلاثة الذين اووا الغار فاذا تعرفت الى الله تعالى في الرخا والاختيار جازاك عليه عند الشدايد والاضطرار بمد توفيقه ولطفه كما اخبر تعالى عن يونس عليه الصلاة والسلام بقوله فلولا انه كان من المسبحين يعني قبل البلا بخلاف فرعون لما تذكر الى ربه في حال رخايه فينجه الالتجا اليه عند بلايه بل قال الان وقد عصيت قبل وقيل المراد تعرف لملايكته في الرخا بالتزامك للطاعة والعمل فيما اذا كان من نعمة فانه يجازيك في الشدة بمعرفك

في

في الشدة بواسطة شفاعتهم بتفريج كربك والاول اولى لاستغنايه عن التقدير قال الصوفية ينبغي ان يكون بينه وبين ربه معرفة خاصة بقلبه بحيث يجده قريبا منه فيأنس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ورعايته ومناجاته وحفظه ولا يزال العبد يقع في شدايد وكرب فيالها والبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبينه معرفة خاصة كفاه ذلك كله ابو القاسم بن بشران في امالية عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه القضاعي وغيره وقال بعض الكراع حسن غريب

تعشوا ولو بكف من حشف تمر يابس فاسد او ضعيف لا قوي له كالبرني فان ترك العشا مهرمة اي مظنة للضعف والهرم كما ذكره الزمخشري لان النوم والمعدة خالية من الطعام يورث تحليلا للرطوبات الاصلية لقوة الهاضمة وفي رواية بدل مهرمة مسقمة وذلك لما فيه من هجوم المرة وهيجان الصفرا سيما في الصيف وشدة الحر قال الزين العراقي دل الحديث لو كان محلا للحجة على ان ترك العشا للون تركه مهرمة وفيه انه لا ينبغي تعاطي الامور المودية الى الهرم لانه يضعفه عن العبادة وفي قوله ولو بكف من حشف اشارة الى سنة الجايعين وعند العسكري وغيره من حديث ابي هريرة ما توهم من ان المصطفى صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من الطعام وهذا غلط شديد فان من اكل حتى شبعة اكل ما لا يحل له تكليف بامر به وانما معناه ان القوم كانوا يخففون في المطعم ويقنعون المتخذي منهم الخبز اذا لم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك ت من حديث محمد بن يعلى الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك ابن علاق عن انس بن مالك رضي الله عنه ثم قال الترمذي هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنبسة ضعيف وعبد الملك ابن علاق مجهول انتهى ربه يعرف ان اقتصار المصنف على عزو الحديث لمخرجه وحذفه ما عقبه به من بيان حاله وعلله غير صواب وقال الذهبي في الضعفا والمتروكين عنبسة هذا متروك متهم وقال الزين العراقي متفق على ضعفه وقال النسايي متروك وقال ابو حاتم رضاع وقال الزين رمز لاحمد الحديث على عنبسة هذا ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه وكذا الصغاني وتعقبه المولف فلم يات الا بما حاصله ان له

شاهدا

تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اي بقدر ما تعرفون به اقاربكم لتصلوها فتعلم النسب منه رب لمثل هذا وقف يجب ان تقف عليه واجب فان صلة الرحم محبة منعلة المحبة لغة من الظن في الاهل مثراة بفتح فسكون منعلة من الثرى اي الكثرة في المال اي سبب لكثرته منساة في الاثر منعلة من النسا في العمر

اي مظنة لتاخيره وقيل دوام استمراره في النسل والمعنى ان يمن الصلة يفضي الى ذلك ذكره البيضاوي وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال في العارضة اما المحبة فملاك البهم واما النسا فيالاثر فتمادي الشاعليه وطيب الذكر الباقي وهذا الابناء تضمنه ما في الخبر الاتي علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر لان محل النهي انما هو فيما لا تتوقف عليه والاسترسال بحيث يشتغل به عما هو اهم منه كما يفيده قوله وجهالة لا تضر اما علم ما يعرف به النسب بقدر ما يوصل به الرحم فمحبوب مطلوب للشارع كما يوضحه بل يدرج به خبر ابن ركحونه عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا وتعلموا من العربية ما تقرئون به كتاب الله ثم انتهوا فتامل قوله ثم انتهوا تجده مرجحا لما قدمته قال ابن حزم في كتاب النسب علم النسب منه ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن ذلك ان تعلم ان محمد ارسول الله هو ابن عبد الله الهاشمي فمن زعم انه غير هاشمي كفر وان يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف من يلقاه بنسب في رحم محرم ليجتنب تزوجها يحرم عليه وان يعرف من يتصل به ممن يرثه ويجب عليه من صلته او نفقة او معاونة وان يعرف امهات المؤمنين وان نكاحهن حرام وان يعرف الصحابة وان حبهم مطلوب ويعرف الانصار ليجسن اليهم لثبوت الوصية بذلك وان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ومن الفقهاء من يفرق في الحرية والاسترقاق بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب آكد وان يفرق بين نصاري بني تغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة ومما نقل عن عمر الديوان الاعلى القبايل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك ورسمه علي وعثمان وغيرهما انتهى قال ابن عبد البر لم ير منصف من زعم ان علم النسب لا ينفع وجهله لا يضر انتهى وكانه لم يطلع على كونه حديثا او راى فيه قادحا يقتضي الرد خ ت في البر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقة وثقوا قال ابن حجر هذا الحديث له طرق اقواها ما خرجه الطبراني من حديث الحلابن خارجة وجاء هذا عن عمر ايضا ساقه ابن حزم باسناد رجاله موثقون الا ان فيه انقطاعا

تعلموا انسابكم فانها من دينكم فانها جزء من دينكم او من جنس دينكم او من جملة ما فرض الله عليكم في الدين فالعلم من الفروض العينية ولكن العمر عند الثانية تتعلم ليفيتها من الفروض العينية لتوقف ادائها عليه قالوا والتعلم تعمل يترتب عليه العلم غالبا ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره

مخرجا

مخرجا الا شهر من ابن عساكر من وضع لهم الرموز مع انه قد اخرجه ابو نعيم والديلمي والطبراني وغيرهم

تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار والحلم والزما انه قال ابن المبارك لنت عند مالك فلن عنه عقرب ست عشرة مرة فتغير لونه وتصبر ولم يقطع المسئلة فلما فرغ سالته فقال صبرت اجلالا لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وكتب مالك الى الرشيد اذا علمت علما فلير عليك اثره وسكينته وسمته ووقاره لخبر العلماء ورثة الانبيا حل من حديث حنوش بن رزين الله عن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضي الله عنه ثم قال غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه الا من حديث حنوش عن عبد المنعم

تعلموا العلم زاد في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده وتعلموا للعلم السكينة بتخفيف الكاف ورشد من شد دا تي لسكون والطمانينة او الرحمة والوقار فينبغي للعالم مراقبة الله سبحانه في السر والعلن وازدرام السكينة والوقار والخضوع والخشوع والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم ومنح من الحواس والفهوم وتواضعوا لمن تعلمون بخ ت ك احدي التابعين منه فان العالم لا ينال الا بالتواضع والقا السمع وتوضع الطالب لشيخه رفعة وزلة عز وخضوعه فخر واخذ الحبر مع جلالته وقرابته للمصطفى صلى الله عليه وسلم بركاب زيد بن ثابت رضي الله عنه وقال هكذا امرنا ان نفعل بالعلما فقبل زيد يده وقال هكذا امرنا ان نفعل بال بيت نبينا صلى الله عليه وسلم قال السلمي ما كان انسان يحبر علي بن المسيب يساله حتى يستاذنه كما يستاذن الامير وقال الشافعي كنت اصفح الورق بين يدي مالك برفق ليلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما اجترات ان اشرب الماء والشافعي ينظر طص عد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه عبدا ابن كثير وهو متروك الحديث

تعلموا ما شيتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بما علمتموه حتى تعملوا بما تعلمون كر بقتادة عنه الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال الحلابي مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد النافع عند قيام الاشهاد ربما تخلف العمل عن العلم كان حجة على صاحبه وخزيا وندامة يوم القيامة عد خط في كتاب اقتضاء العلم للعمل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا على

معاذ بسند صحيح

تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا توجر وا بجميع العلم حتى تعملوا بمقتضاه لان العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة فاذا كان الشجرة لا ثمر لها فلا فائدة لها وان كانت حسنة المنظر فينبغي لطالب العلم مزج العلم بالتعبد لانه ليس ثم عمر طويل غالبا حتى يترك له بر هة من العلم قبل العمل فيخشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصول المقصود وقد جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يغبط صاحبها عليها والمراتب التي يتمنى لمرء الوصول اليها قالوا ارجعل الله تعالى الي بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة وليلبسون مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اما بي تخادعون وبي يستهزؤن لاتحتن لكم فتنة تذر الحليم حيران انا ابو الحسن بن الاخرم نحا منحى ورام مهملة بضبط المصنف المديني في امالية من انس بن مالك رضي الله عنه

تعلموا الفرايض وعلموها الناس فانه نصف العلم اذ في الفرايض معظم الاحكام المتعلقة بالموت اي قسم واحد منه سماه نصفا توسعا في الكلام او اعتبارا لحالتي الحياة والموت او المراد انه نصف العلم لما فيه من كثرة الفرض والتقدير والتعلقات لا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من دينكم لان من للتبعيض والجزء اعم من النصف وضده فهما يمكن ولا ينافيه الخبر الاتي العلم ثلاث اية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة لانه لم يجعل اثلاثا بل اقساما ثلاثة فيجوز ان يكون الفريضة العادلة نصف العلم والباقيان النصف الاخر وهو ينسى فيه كما في الكافي دلالة على ان الامر بالتعلم هنا للتكرار ولا يكفي تعلمه مرة واحدة وقد تسقط الوجوب عن الامة بل المراد تعلمه بحيث لا ينسى فانه خبر باسد مما ينسى وليس المراد الخبر عنه بذلك بل انه يسرع اليه النسيان دون غيره لكثرة تشابهه فيكون قد حث على تكرر تعلمه ومدارسته مدارسته فكانه يقول تعلموا الفرايض وكرروها فانها تنسى وهو مفقود موجود فانه اسرع العلوم نسيانا راجوحها الى الذهن الكرة والرياضة فيه تعلم المسايل وقال الماوردي ما حث على علم الفرايض لانهم كانوا قريبين العهد بغير هذا التوارث وليلا يعطل بتشاغلهم بعلم الحكم منه فتجب عبادتهم ومعاملاتهم فيودي الي انقراضه وهو اول شيء ينزع من امتي اي ينزع علمه منهم بموت من يعلمه واهمال من بعده لهم لقلة تنبيه قال بعضهم قد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا العلم

بانه

بانه ينسى وانه اول ما ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع واجب الوقوع لا يرفعه تعلمه ولا غيره تكليف ارتفعه بوقوع العلة للحث على تعلمه واجيب بان تعلم العلم من حيث هو فرض كفاية والدارين وزمن الانتزاع غيب عنا فكانه حث على تعلمه واغتنام زمن وجوده وانتهاز الفرصة في تحصيله قبل انتزاعه فيفوت تحصيل اجره وذلك يدل على عظم شانه فهو كخبر عجبوا قبل ان لا تعجبوا اي اغتنموا فرصة الامكان والفوز بهذا الثواب العظيم قبل ان يفوت لانه غايت

ك في الفرايض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ الذهبي فيه حفص بن عمر بن ابي العطاف راه بمرة وقال ابن حجر مداره على حفص هذا وهو متروك قال البيهقي تفرد به حفص وليس بقوي

تعلموا الفرايض والقرآن وعلموها الناس فاني مقبوض قال الطيبي هذه القولة تعالي انما اتبث رسلكم علة للامر بتعلم الفرايض لا عيشل به ارتمامه وان العلم سيقبض اي بموت اهله كما تقرر ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قال التوربشتي ذهب بعضهم الي ان الفرايض هنا علم المواريث والدليل مدحه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقيل اراد السنن الصادرة منه المشتملة على الامر والنهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب والسنة فاني مقبوض اي سانقبض اراد به موته وخص هذين القسمين لانقطاعهما بقبضه اذ احدهما رجع اليه والثاني اعلام منه للامة به

ت في الفرايض من حديث شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال فيه اخذ طراب انتهى فاقتصاء المصنف على عزوه له رحمه ما عقبه به من بيان علته غير مرضي وقضية صنيع المولف ان الترمذي تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد قال الحافظ في الفتح خرجه احمد والترمذي والنسائي وصححه الحاكم بلفظ تعلموا الفرايض وعلموها الناس فاني امرء مقبوض وان العلم سيقبض حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما انتهى ثم قال الحافظ ورايته موقوفا ولا انه اختلف فيه على عوف الاعرابي

تعلموا القرآن واقرؤه وارقدوا اي اجعلوا اخر عملكم بالليل قراءة شيء منه كاية الكرسي وسورة الكافرون فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقام به يحتمل ان يريد في الصلاة مثل جراب بكسر الجيم معروف وقال الصغاني والمنارب الحامة بفتحها يحشو اسكا يقوع ركيه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقده وهو في جوفه

كمثل جراب اوكي علي مسك فهو لا يفوح منه شيء وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قراءته في التهجد واما جعل القيام به على العمل بما فيه فلا يلائم التشوق كما لا يخفى على اهل الذوق ت في فضائل القرآن ن في السيرة في السنة حب كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب انتهى واعلم اني وقفت على اصول صحيحة فلم ار فيها لفظ وارتقه وانما هو

تعلموا كتاب الله القرآن اي احفظوه وتفهموه وتعاهدوه زاد في رواية واقتنوه اي الزموه وتقنوا به اي اقرؤه بتحزين وترتيق وليس المراد قراءته بالالحان والنغمات فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا اي ذهابا من المخاض اي النوق الحوامل في المعقل جمع عقال وعقلت البعير حبسته ونص ضرب المثل بها لانها اذا انفلتت لا تكاد تلحق حم عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

تعلموا من قريش القبيلة المعروفة ولا تعلموها الشجاعة او الرأي الصائب والحزم الثاقب والقيام بعظائم الامور وبمهمات العلوم فانها بها عالمة وقد سوا قريشا في المطالب العالية والمناصب السامية وانتم دونها زاده تأكيدا اي طلب التعلم منهم وانما هو معلوم منه وعلل ذلك بقوله فان للقرشي اي للرجل القرشي قوة رجلين اي مثل قوة اثنين من غير قريش فعلم ان المراد القوة العلمية والقوة في الشجاعة والرأي كما تقرر وهو يدل على ان المراد بالتقديم التقديم للامامة العظمى والامارة ش عن سهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير رضي الله عنه مات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة وله احاديث غير هذا واختلف في اسم ابي حثمة فقيل عبد الله وقيل عامر مات سهل في خلافة معاوية ٥

تعلموا من النجوم اي من علم احكامها ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر فان ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر ثم انتهوا فان التمادي تدعوا الى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن ساحر والساحر كافر في النار وكذا علله علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال ابن رجب فالمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير فانه باطل محرم قليله وكثيره ورد الخ الا بقدر ما يقتبس سبعة من النجوم الخ وانما علم التسيير فتعلم ما يحتاج اليه منه للاهتداء ومعرفة القبلة والطريق الجائز عند الجمهور بهذا الخبر قال ابن رجب بصار ما زاد عليه لحاجة اليه لشغله عما هو اهم منه وربما ادى به تعمق النظر فيه الى

اساءة

اساءة الظن بمحاريب المسلمين كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك مغض الى اعتقاد خطأ السلف في صلاتهم وهو باطل قاله الزمخشري كان علماء بني اسرائيل يكتمون علومهم عن اراذلهم النجوم والطب ليلا يكونا سببا لصحة الملوك فيضمحل دينهم ابن مردويه في التفسير خط في كتاب النجوم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال عبد الحق وليس اسناده مما يحتج به وقال ابن القطان فيه من لا اعرف انتهى لكن رواه ابن رجويه من طريق اخرى زاد وتعلموا ما يجعل لكم من النار يهتم عليكم ثم انتهوا

تعمل هذه الامة برهة بضم الباء وقد تفتح اي مدة من الزمان بكتاب الله اي القرآن يعني بما فيه ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بهديه وطريقته وما سنه من الاحكام ثم تعمل بعد ذلك بالرأي في النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس الرأي يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث او فيما لم يأت به خبر ولا اثر واذا عملوا بالرأي كما ذكر فقد ضلوا واضلوا اي اذا استحسنوا رأي انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون في نفسهم واضلوا من اتبعهم ع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المحقق ابو زرعة لا ينبغي الجزم بهذا الحديث فانه ضعيف انتهى ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت المصنف عليه غير مرضي وقال في الميزان في عثمان هذا قال البخاري تركوه ثم ساق له اخبارا هذا منها

تعوذوا بالله من جهد البلاء بفتح الجيم افصح من ضمها الحالة التي يمتحن بها الانسان او حبيب بتمني الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك ودرك الشقا بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعته والشقا بمعنى الشقاوة وقال ابن حجر هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدي الى الهلاك وقيل هو واحد درکات جهنم ومنها من موضع اهل الشقاوة او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدر اما مضاف الى الفاعل واما مضاف الى المفعول اي من درك الشقا ايانا او من درکنا الشقا وسوء القضاء الى المقضي لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا اعم في امر الدارين وشماتة الاعداء اي فرحهم ببلية تنزل بنا وهم دسر وزجر يحمل به من الزواجر والبلايا والمخصلة الاخيرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة قبلها وكل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقا لان شقا الآخرة هو الشقا الحقيقي وجهة المعاش وهو جهد البلاء وشماتة الاعداء انتفع لكل منهما خ في الادب وغيره عن ابي هريرة رضي الله

عنه وقضية كلام المصنف ان هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبيه والامر
بخلافه فقد عزاه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس والضياء المقدسي
الي سالم ايضا في الدعوات وزراه عنه ايضا النسائي وغيره ٥

تعوذوا بالله من جار السوء في دار المقام فان الجار البادي يتحول
قال الديلمي في الفردوس البادي الذي يسكن البادية قال لقمان
عليه الصلاة والسلام لابنه فيما رواه البيهقي عنه بسنده الي
الحسن يا بني حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم احمل اثقل من جار السوء
وذقت المرار فلم اذق شيئا امر من الصبر وزاد البيهقي في الشعب عن ابي
هريرة رأي سعيد مجاز رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي وسنده
صحيح ٥

تعوذوا بالله من ثلاث فواقر اي دواهي واحدتها فاقرة كانها تحطم
فقار الظهر جار سوء بالاضافة ان رأي خيرا عطف بيان او خبر مبتدا
محذوف اي هو الذي ان اطلع منك علي خير كتمه عن الناس حسدا
وشرة وسوء طبيعة وان رأي عليك شرا اذاعه اي افشاه بين الناس
وشره وزوجة سوء بالاضافة ان دخلت انت عليها في بيتك لغتك
اي رمتك بلسانها واذتك به وان غبت عنك خانتك في نفسها
او مالك ولم ترض منك وامام سوء بالاضافة ان ائتمنته اليه بقول او فعل
لم يقبل ذلك منك وان اسأت لم يغفر لك ما فرط منك من زلة او هفوة
او جفوة هب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورقيه اشعث بن براز
الهجيمي قال الذهبي في الضعفاء ضعفوه وفي الميزان عن النسائي
متروك الحديث وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مما انكر
عليه هذا الخبر ٥

تعوذوا بالله من الرغب بالتحريك الفقر والمكاسر اي تعوذوا من مثل
حاله او من قربه اذا دنت منه وسعايته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم
رقمت علي نسخة المصنف التي بخطه فرأيته كتب علي الحاشية بازاء
الرغب وهو كثرة الاكل هكذا الكتب بخطه وهو وجه غريب ثم رأيت مخرج
الحديث الحكيم الترمذي فسره بكثرة الاكل والجماع فقال الرغب كثرة
والشبع مفقود حتي يحتاج صاحبه ان يأكل في النهار مرات وصاحب
هذا من الحرص عليه غالب فالنهار نار الحرص يهضم طعامه وينشف
رطوبته حتي يرغ في يبسه فيصير نفلا يحتاج الي ان ينقضه
قال وكانت لابي سعيد الخدري رضي الله عنه ابنة رغبية فدعا
الله عليها فماتت قال والحرص علي الطعام جسامة نفس واذا كانت
النفس جسمة تضاجرها مفتون وابتلاء الله الادمي بهذه الشهوات

قرب

قرب نفس سالت جسامتها الي البطن وقرب نفس سالت الي الفرج فلذلك
تجد الناس علي ذلك فاذا عجز عنه فعلا لفجور او ضعف تقلبه منهوم
ولسانه رانث وعينه طماحة فاينة الحكيم الترمذي عن ابي سعيد
الخدري

فصل في المثناة الفوقية مع الفاء المعجمة

تغطية الراس بالنهار رفقه اي من نتائج الفهم لكلام العلماء الحكماء ان
عندهم ان التقنع نهارا محبوب مطلوب وبالليل ريبة اي تهمة
يستراب منها فان من رجد انسانا متقنعا ليلا انما يظن به انه لص
او يريد الفجور بامراة او نحو ذلك وربما اغطي وجهه وستر امره وتحصول
ذلك انه نهارا حسن وليلا منه موم عد عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه
وفيه نعيم ابن حماد قال الذهبي لين الحديث عن بقية وحاله معروف ٥

فصل في التا المثناة الفوقية مع الفا

تفتح ابواب السما وتستجاب الدعا من دعا بثلاث عاشر فر الزرقاني
كان في اربعة مواطن عند التقا الصفوف في سبيل الله اي في جهاد
الكفار وعند نزول الغيث اي المطر وعند اقامة الصلاة يحتمل ان يريد
الصلوات الخمس ويحتمل العموم وعند رؤية الكعبة يحتمل ان المراد
اول ما يقع بصره عليها لقدومه ويحتمل ان المراد ما يشمل دوام مشاهدتها
فادام الانسان ينظر اليها فباب السما مفتوح والدعا مستجاب والاول
اقرب قال الغزالي شرف الاوقات يرجع بالحقيقة الي شرف الحالات
كحالة القتال في سبيل الله تنقطع عندها الطلب عن مهمات الدنيا
ويهون علي القلب حياته في حب الله سبحانه وطلب رضاه ولذا يقال
بعضوه في الباقي طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
عفير بن معدان وهو مجمع علي ضعفه جد ارقال ابن حجر حديث غريب
وقد تساهل الحاكم في المستدرك فصححه فرده الذهبي بانه فيه عفير
بمهملة وقاف مصغرا واه جدا وقد تفرد به وهذا الحديث لم اره في نسخة
المصنف التي بخطه ٥

تفتح ابواب السما لخمس لقراءة القرآن وللقا الزحفين في قتال
الكفار وتنزل القطر ولدعوة المظلوم وللاذان اي اذان الصلاة
والمراد ان الدعا في هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال
الحامرني كانها تفتح لنزول النصر عند القتال وتنزل البر للمصلين فاذا
صادف الدعا فتحها لم يردها اذا صادف السايل باب السلطان الكريم
مفتوحا لا يكاد يخيب سايله ورقيه تحث علي حضور المسجد في ذلك الوقت
لانتظار الفريضة واجابة الدعوة طب من حديث حفص بن سليمان
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن حجر غريب وحفص هو

القاري الامام في القراءة ضعيف في الحديث وقال الهيثمي فيه حفص
ابن سليمان ضعفه الشيخان وغيرهما

تفتح ابواب السما نصف الليل الظاهر ان المراد لا يزال مفتوحا الى الفجر
فينادي منادٍ اي من السما من الملايكة باذن الله تعالى هل من داعٍ اي
طالب من الله تعالى فيستجاب له هل من سايل فيعطى مسوله
والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى
مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعى
بفرجها اي تكتسب به او عشارا اي مكاسا فانه لا يستجاب لهما لجرم ذ
نبهما قالوا انما كان الفتح نصف الليل لانه وقت صفا القلب وفراغه
من المشوشات وهو وقت اجتماع الهمم وتعارف القلوب
واستدرار الرحمة وغيوض الخير وطب عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان فيه علي بن
زيد وفيه كلام ٥

تفتح لكم ارض الاعاجم يعني العراقين بلاد كسرى ويحتمل ان المراد
ما عدا ارض العرب وهو اقرب وستجدون فيها بيوتا يقال لها
الحمامات من الحميم وهو الماء الحار وارد من اتخذه سليمان عليه الصلاة
والسلام كما سبق فلا يدخلها الرجال الا بمآزر الا ان دخولهم بدون ان كان
فيها احد واي عورة الا احد فيها فقد يجاز به احد ذكره ابن جرير
وامنعوا النسا ان يدخلنها مطلقا ولو بمآزر لما يفيده السياق الا
مريضة او نفسا وقد فاتت بحدث وراس الاغتسال في البيت او احتاجت
الى دخوله في شد الاعضا ونحو ذلك فلا تمنعوهن من دخولها جبنية
للضرورة فدخول النسا الحمام مكروه الا لضرورة وهذا من معجزات النبي
صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع ه عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما

تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس حقيقة لان الجنة مخلوقة
وقد فتح ابوابها ممكن او هو بمعنى كثرة الغفران ورفع المنازل واعطا جزيل
الثواب فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيئا اي ذنوبه الصغاير
بغير وسيلة طاعة الا رجلا قال التوربشتي الوجه نصبه لانه استثنا
من كلام موجب ربه وردت الرواية الصحيحة وروي بالرفع قال
الطيبي وعليه فيقال الكلام محمول على لمعنى اي لا يبقى ذنب احد
الا ذنب رجل وذكر الرجل وصف طردي والمراد انسان كان بينه وبين
اخيه اي في الاسلام شحنا بفتح الشين المعجمة والمد اي عداوة
فيقال انظروا بفتح الهمزة يعني يقول الله تعالى للملايكة النازلة

بهدايا

بهدايا المغفرة اخروا هذا حتى يصطلحا ولو اذكره البيضاوي وقال الطيبي كانه هنا من تقريب
يخاطب بقوله انظروا كانه تعالى لما غفر للناس سوا ما قيل اللهم اغفر لهما ايضا
فاجاب انظروا هذين اي باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التحقير والتنبير
ذكره القاضي يعني لا تعطوا منها ايضا رجلين بينهما عداوة حتى يرتفع و
يتصالحا ولو سمر اسلة عنه البعد قال المنذري قال ابو داود اذا كان الهجر
شديدا ليس من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه اربعين
يوما وابن عمر هجر ابنه حتى مات قال ابن رسلان ويظهر انه لو صالح
احدهما الاخر فلم يقبل غفر للمصالح وفي رواية اتركوا هذين حتى يفيا
تنبيه عد المصنف من خصايص الامة فتح السما لهما لم ار احدا
خرم في البر وفي الادب ن عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا
الترمذي وابن حبان ولم يخرجه البخاري ورواه المحب الطبري في غرره
تفتح بضم الفوقية مبنيا للمجهول اليمن اي بلادها سمي يمنا لانه عن
يمين الكعبة اذا اتاك مسلم رياسم يمن بن قحطان فيأتي قوم ييسرون
بفتح المثناة التحتية اوضم مع كسر الموحدة اوضم مع رشد السين من
اليسر وهو سوق بلين اي يسوقون دوابهم الى المدينة او معناه
يزينون لاهلهم البلاد التي تفتح ويدعونهم الى سكناها فيحملون
من المدينة الى اليمن باهليهم اي زوجاتهم وابنايهم ومن اطاعهم من
الناس راحلين الى اليمن وهو عطف على اهليهم والمراد ان قوما من
يشهد فتحها اذا راوا سعة عيشها هاجروا اليها ورغبوا الى ذلك غيرهم
والمدينة اي والحال ان الاقامة بالمدينة خير لهم من اليمن لكونها حرم
الرسول صلى الله عليه وسلم ومهبط وحيه ومنزل البركات لو كانوا يعلمون
بفضلها وما في الاقامة بها من الفوايد الدينية والدنيوية الاخروية
حتى يختاروها على ما عداها من المحظوظ الفانية العاجلة بسبب
الاقامة في غيرها ذكره البيضاوي وابده الطيبي بتكثير قوم وصفهم
بكونهم ييسرون ثم توكيده بقوله لو كانوا يعلمون لاشعاره بانه من رآن
الى الحظوظ البهيمية والحطام الفاني واعرض عن الاقامة في جوار
المصطفى صلى الله عليه وسلم فذلك لكبر قدرهما وصعفه في كل مرتبة
لقوله ييسرون استبعادا لذلك الفعل القبيح وجواب لو محذوف اي
لو كانوا من العلم بمعلوا ان اقامتهم بالمدينة اربى وقد تجعل اللتمني
فلا جواب لها ر تفتح الشام سمي به لكونه عن شمال الكعبة وفتح
اليمن قبل الشام كما يلوح اليه الخبرية والاتفاق على انه لم تفتح شئ من
الشام في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم تقول مسلم تفتح الشام
ثم اليمن ثم العراق مورل بان الثانية للترتيب الاخباري فيأتي قوم

يبسون بفتح اوله وضمه وكسر الموحدة وضمها فيتحملون باهليهم
ومن اطاعهم من الناس راحلين الي الشام والمدينة خير لهم منها لو كانوا يعلمون
لو كانوا يعلمون بفضلها فالجواب محذوف كما في السابق
اللاحق دل عليه ما قبله وان كانت لو بمعني ليت فلا جواب لها ولا يضر
ما كان نفيه تجهيل لمن فارتها لتفويته علي نفسه خيرا جسيما وتفتح
الواو اتيان قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
راحلين الي الواو والمدينة خير لهم من العراق لو كانوا يعلمون
وهذا معجزة ظاهرة للمصطفي صلي الله عليه وسلم لاخباره بفتح
هذه الاقاليم وان الناس يتحولون اليها باهليهم ويعمرونها والمدينة
ولو لازموها لكان خير الهم وقد كان ذلك كله علي الترتيب المذكور وفي
رواية تقديم فتح الشام علي اليمن فحضها ان استيفا فتح اليمن انما
كان بعد الشام وافاد فضل المدينة علي البلاد المذكورة وهو اجماع
وان بعض البقاع افضل من بعض مالك في الموطأ في الحج عن
سفيان بن عيينة عن ابن ابي زهير رضي الله عنه قال ابن حجر
واسم ابي زهير الفرد بكسر القاف الشنوي بفتح المعجمة وضم النون
وبعد النون همزة ويقال الشناي النمري بفتح النون مختلف في صحبته
في البخاري

تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم لان تفريغ المحل شرط للتجليات
فحيث الرحمة ربما لم يتفرغ المحل ليصادف الغيث محلا يتنزل فيه ولو
فرغ العبد محلا رهيأه واصلحه لرأي العجايب وفضل الله تعالي
لا يرده عن العبد الا المانع الذي في قلبه من دنس الدنيا ورسخها
ورغلها واذا تفرغ منها العبد واقبل علي ربه صفح له جميلا وهيأله
تدبير اينال به فوز العاجل والاجل وسعادة الدارين ولهذا قال بعضهم
الحديث اصل عظيم في تهيئة الطريق الي الحق تقدس تترتب هموم
الدنيا المستولية علي قلوب الورا الشاغلة لهم عن الاقبال علي مولاهم
وهمومها كل هم ينشأ عن الهوي في لذة من لذاتها الملبس وما كل وشغل
ومال وحشم وجاه وكل هم منها يحجب عن الله تعالي وعن الاخرة بحسب
قوته وضعفه واظهارة للقلب الا بالفراغ منها فلها ولهذا قال
ما استطعتم اي لا تتكلفوا بالتفريغ منها كلها جملة واحدة فانه غير
ممكن بل بالتدريج حسبما تتوفر خواص المسلكين وانما يزال الشيء
بضده فيستخرج بذكر الله ضعف القلب لها من هموم الاخرة
فيفرغ به لها من هموم الدنيا ويتزلف بمكانه وهكذا الوغلب عليه الحرص
يستخرج التوكل او الامل يستخرج قرب الاجل او العاجل استخرج الاجل او الحرام

استخرج

استخرج غضب الملك العلام وهكذا احتي يفرغ جميع همومها فيسير الي الحق
بكليته ويقبل عليه بحقيقته فانه من كانت الدنيا اكبر همه اي اعظم
شيء يهتم به ويحرص بكليته اليه انشاه الله تعالي ضيعته اي كثر عليه
معاشه لتشغله عن الاخرة وجعل فقره بين عينيه لانه اذا راي منه اقبالا
علي هذه الدنيا الدنية والشهوة الردية اعرض عنه حتي يتملق حب
هذه القاذورات منه وتخالاتي الخلوص فيها فيضاد اقتضية الله تعالي
وتقذيره وتقديره فيتبوء بتدبيره من حيث لم يحتسب من كانت الدنيا همه كثر
في الدنيا والاخرة همه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله تعالي له
امره وجعل غناه في قلبه وقبل عبد بكليته الي الله تعالي الا
جعل الله قلوب المؤمنين تفده اي تسرع اليه بالمودة والرحمة
اي من تفرغ من هموم الدنيا اقبل قلبه علي الله تعالي بكليته اي حبا
وخوفا ورجاء فاقبل علي ان هذا الاقبال يملأ وقته عاجلة ان يجعل
له تعالي محبة ورحمة في قلوب خواص عباده ثم بين اثر ذلك بقوله
تفده اليه بالمودة اي تقبل علي مهماته وخدمته محبة له ثم الم ذلك
بغاية المتي فقال وكان الله تعالي بكل خير اليه اسرع اي اليه
واكفايته ومعونته من جميع عباده ليفرغ بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي
يسرع الله به اليه بما قال المصطفي صلي الله عليه وسلم من جعل الهموم
هما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والاخرة ومن كانت الدنيا اكبر همه
تخوض بما هو الها وتقبلها ورغب في الجمع والمنع وذلك سبب قاتل لغث
رفض ذلك لتكشف له الخطا فوجد الله تعالي كافيا له في كل امر فرفع
باله عن التدبير لنفسه واقبل علي ملاحظة تدبير الله تعالي له واستراح
واراح وسخر اليه الناس واغناه عليه الخير بلا حساب ولا قياس

وان اراد بناه البرهمه لم يستمسك منها بحبل غرور

قال الغزالي ومن الادوية النافعة في ذلك ان يتحقق ان فوات اللذات
الاخروية اشد واعظم من فوات لذات الدنيا فان الاخرة لا اخر لها والدهر
فيها فلذات الدنيا سريعة الي ثور وهي مشوبة بالمكدرات فما
فيها الا خيالية عن لذة وفي الاقبال علي الاعمال الاخروية والطاعات
الربانية تلذذ بمناجاة الله تعالي واستراح بمعرفته وطاعته وطول
الانس به ولو لم يكن للمطيع خير الا ما يجده من حلاوة الطاعة
وروح الانس بمناجاته لكفي تكليف بما يضاف اليه من النعيم الاخروي
لكن هذه اللذة لا تلوح في البداية الا بعد مدة حتي يصير له الخير
دينا فان كان المسوله دينا ط ولذا الاوسط عن ابي الدرداء رضي
الله عنه وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه محمد بن سعيد بن

حسان المصلوب وهو كذاب انتهي وكذا ذكر غيره

تفقد رانما كلي عنه ابواب المساجد اذا اردتم دخولها وادخالها محكم فان كان علق بها قذر فامسحوه ليلا يصيب شيأ من اجزاء المسجد بتنجسه او تقذيره وتقذيره وتلويثه الطاهرات حرام **حل عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنهما ثم قال لم نكتبه الا من حديث احمد بن صالح الشموني انتهي واحمد هذا قال في الميزان عن ابن حسان يضع الحديث وساق هذا الحديث من مناكيره

تفكر رانفي كل شئ استثناء لاعتبار من التفكر وهو طلب الفكر وهو بسط النفس التي تنال بها المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات قاله الحرالي وقال الراغب الفكرة قوة مطرقة للعلم الى المعلوم وهو تخيل عقلي موجود في الانسان والتفكر جولان تلك القوة بحسب الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال للتفكر الفكر وربما فضل الفكر واخطأ فضلال الرائد وخطاه والتفكر لا يكون الا فيما له ماهية مما يصح ان يحصل له صورة في القلب مفهوما فلهذا قال **ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك** كله قال الديلمي وفي رواية لابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقد مرقت قدماه في الارض السفلي ورأسه من السماء السابعة العليا والخالق اعظم من المخلوق قال الفخر الرازي رضه الله اشار بهذا الحديث الى ان من اراد الوصول الى كنه العظمة وهو بحر الجلال تحير وتردد بل عمي فان نور جلال الالهية يعمي حدقات العقول البشرية وتزل النظر بالكلية في المعرفة توقع في الضلال والطرفان مذمومان والطريق القويم ان يخوض الانسان البحث المعتدل ويترك التعمق ومن ثم سميت كلمة الشهادة كلمة العدل فان قيل كيف امر بالعدل في بحر التوحيد وقد قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء فمن عجز عن العدل في من كيف يقدر على العدل في معرفته قلنا اظهر عجزا في الضعيف وانما ترك على انه يعرف لتعرف ان الكل منه **ابو الشيخ** الاصبهاني **في العظمة** في كتاب العظمة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما

تفكر رانفي الخلق اي تاملوا في المخلوقات وتدبروا ان هذا الفلك وارتفاع هذا السقف المرفوع بغير عمد وتجاريب هذه البحار والانهار من تحقق ذلك علم ان له صانعا مدبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي الصناع املا عينيك من زينة هذه الكواكب واجلها في جملة

هذه

هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا لحكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر وحال بينك وبين النظر **ولا تتفكروا في الخالق** فان كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه **فانكم لا تقدرون قدره** اي لا تتوهونه حق معرفته لما له من الاحاطة بصفات الكمال وربما جهلتم عليه من النقص قال الحارث بن عطاء الفكرة سير القلب في ميدان الاعتبار والفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له الفكرة فكرتان فكرة تصديق واذعان وهي لارباب الاعتبار المشتملين بالصنعة على الصانع وبالمخلوق على الخالق اخذا من قوله سبحانه قل انظروا ماذا في السموات سنريهم اياتنا في الافاق وفكرة اهل شهود وعيان وهم الذين عرفوا الصنعة بالصانع وشهدوا الخلق بالخالق استمدادا من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد **ابو الشيخ** في كتاب العظمة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في الله فذكره

تفكروا في خلق الله اي مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا كالسموات بكواكبها وحركاتها ودورانها في طلوعها وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادنها وانهارها وبحارها وحيوانها ونباتها وما بينهما وهو الجو بغيومه وامطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما اشبه ذلك فكل ذرة منه الا وهو سبحانه الون من الحكمة شاهدة له بالوحدانية دالة على عظمته وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال القاضي وهذا دليل واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد الا الترتيب

ذات الطرائق ورفعه الفلك فوق رؤس الخلايق راجع اليه المايلا سابق وارساله الريح بلا عايق والسموات تدل على نعته والفلك تدل على حسن صنعته والرياح تدل على سعة رحمته والارض تدل على تمام حكمته والانهار تفجر بعذوبة كلمته والاشجار تخبر بجميل صنعته **ولا تفكروا في الله فتهلكوا** الان للعقول ما قال ابن عربي حد ايقف عنده من حيث هي مفكرة اية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته وبين الممكن ان كان واجبا به عنده من يقول به وما اخذه الفكر به انما يقوم صحيحه من البراهين الوجودية وبابه بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من رجح به يلون التعلق له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصح ان يجتمع الخلق والحق في رجحان من حيث الذات بل من حيث ان هذه الذات منعوتة بالالوهية فهذا حكم اخر يستقل العقول بادراكه وكم من عاقل بين عمي العقل للرصين

من العلما النظار يقول انه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري
وهو غالط لتردده بفكره بين السلب والاثبات راجع الى الوجود
والسلب الى العدم والنفي والنفي لا يكون صفة ذاتية لان الصفات الذاتية
للموجودات انما هي ثبوتية فما حصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بامر
على شئ ابو الشيخ في العظمة عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
تفكروا في الا الله اي انعمه التي انعم بها عليكم قال القاضي والتفكر فيها افضل
العبادات ولا تفكروا في الله فان العقول تتحير فيه فلا يطيق مد البصر
اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام النظر بل سائر الخلق احوال
ابصارهم بالاضافة الى جلاله كبصر الخفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا
تطيقه البتة نهارا وتتردد ليلا لتنظر في بقية نور الشمس فحال العقل
كحال الانسان في النظر الى الشمس فانه يقدر على نظرها لا يطيق
دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذلك النظر الى ذات الله يورث
الحيرة والدهش واضطراب العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري التفكر
في ذاته وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله تنبيه قال الراغب نبه
بهذا الخبر على ان غاية معرفة الانسان ربه ان يعرف اجناس الموجودات
جواهرها واعراضها المحسوسة والمعقولة ويعرف اثر الصنعة فيها وانها
محدثة وان محدثها ليس بايها ولا مثالا لها بل هو الذي يصح ارتفاع
كلها مع بقائه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه ولما كان معرفة العالم كله يصعب
على المكلف لتضوي الانهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات
جعل تعالى لكل انسان من نفسه وبدنه عالما صغيرا ارجعه فيه مثال
كلما هو موجود في العالم الكبير ليجري ذلك من العالم بجري مختصر من كتاب
بسيط يكون مع كل احد نسخة يتأملها حضرا وسفرا ليلا ونهارا وآنا ان نشط
وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على
الملكوت ليغزر علمه والا فله مقتنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون ابو
الشيخ في العظمة طس عد هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال السهيلي هذا اسناد فيه نظر قال الحافظ العراقي قلت فيه الوازع بن نافع متروك
تفكروا في خلق الله قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها المجلوس مع التفكر
في بيدات التوحيد ولا تفكروا في الله فانه تعالى لا يحيط به الافكار قالوا
كان الرجل من بني اسرايل اذا تعبد ثلاثين سنة اظلته سحابة فتعلم
رجل فلم تظله فشكى امه فقالت لعلك اذنبت قال لا قالت فهل تفكرت
الى السما فترددت طرفك غير مفكر فيها قال نعم قالت من هنا اتيت فعليك بالتفكر
ان ابهمل التفكر ومن الجوايز ان تتزوج عند امع الجنايز فالحازم لا يترك مشاهدة
النظر ترقده ولا تكرى الا وهو يقظان التفكر نهار يجول وليل يزدل وشمس

تجري وتدبيري وسحاب مكفهر زخرت طرق خلق تمور والدنيا تتلف
دولي يخلف ما خلق الله هذا باطلا ان بعد ذلك اسوابا واحقابا وحشرا
ونشرا وثوابا وعقابا تتمة قال الزوزني بادي التفكر على ربقة العاقلة
في ايات الله سبحانه وعلامتها تولد المحبة وتذكره في وعد الله بثوابه وعلامته
تولد الرغبة وتذكره في وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وتذكره في
جفا النفس مع احث الله تعالى وعلامتها تولد الحياء من الله عز وجل
جل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما تفكرون قالوا نتفكر في الله فذكره قال الهيثمي فيه الواقع
متروك وقال شيخه العراقي سنده ضعيف جدا قال ورواه الاصفهاني
في الترغيب والترهيب من وجه اصح من هذا وقال السخاوي هذه الاحاديث
اسانيدها كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة

فصل في المشاة الفوقية مع القاف

تقتلوا ويروى تكفلوا الي بست من الخصال اتكفل لكم بالجنة اي
تكفلوا الي بفعل هذه الستة اتكفل لكم بدخول الجنة والكفيل الكفيل اذا
حدث احدكم فلا يكذب اي الا لضرورة او مصلحة محققة كما سبق واذا
وعد فلا يخلف وان كان وعده صبيه كما سبق ترجي في خبر واذا
ائتمن فلا يخن فيما جعل امينا عليه غضوا ابصاركم عن النظر الى ما
لا يجوز لغوا ايديكم فلا تبسطوا الى المحارم واكفوا فروجكم عن
الزنا واللواط ومقدماتها والسحاق ونحوه ومن تكفل بالتزام هذه
المذكورات فقد توفى البر بجميعها فهو جدير بان يتكفل له بالجنة
كذا هب وكذا ابن شيبة وابو يعلى والبيهقي عن انس رضي الله عنه
وفيه سعيد بن سنان اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفوه وفي
الميزان احاديثه واهية وقال النسائي منكر الحديث ثم ساق له مما
انكر عليه هذا الخبر قال الزين العراقي ضعفه احمد والنسائي وقال
المنذري رواته ثقات الا سعيد بن سنان وقال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير ان ابن سنان لم يسمع من انس

تقربوا الى الله اي طلبوا رضاه فالمراد بقرب العبد من ربه قربه بالعمل
الصالح لا قرب المكان لانه من صفات الاجسام المستحيلة عليه سبحانه
يبغض اهل المعاصي من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالمامور
ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي يجب الشارع عنها والقوهم
بوجوه مكفهرة اي عابسة قاطبة فحسبك ان يجمع ذلك فيهم فيتنزجروا
والتمسوا ببذل الجهد واستفراغ الوسع والطاقة رضى الله عنكم
بسخطهم عليكم فانهم اعدة الكمال والفلاح والنجاح والصلاح وتقربوا الي

فصل في المشاة الفوقية مع القاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله بالتباعد عنهم فان مخالطتهم والقرب منهم دخان وصدأ القلوب في رجه مراة القلب وما استعين على التخلص عن الشر بمثل البعد عن اسبابه ورشحنا رشاهد ذلك من التنزيل والاياخذكم بما رافة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الي رجل اعطي من الكرامات حتى ارتفع في الهوى فلا تغتر به حتى تنظر حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعة وفي الحديث شمول للعالم العامي قال بشر من طلب الرياسة بالعلم تقرب الى الله ببغضه فانه مقيت في السماء والارض وما يطلب التقرب ببغض اهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة اهل الطاعات قال ابن عمر رضي الله عنهما واسهر صمت النهار لافطره وقمت الليل لا انامه وانفقت مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل المعصية ما نفعني ذلك شيأ وقال الحارث بن السماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت اعصيك احب من يطيعك فاجعله قرينا لي ليك وقال الشافعي

احب الصالحين ولست منهم ... لعلي ان انال بهم شفاعة

واكره من بضاعته المعاصي ... وان كنا جميعا في البضاعة

ابن شاهين في الافراد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه تعقد الملائكة اي الذين في الارض منهم على ابواب المساجد يعني الامكان التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها يوم الجمعة من اول النهار بقصد كتابة المبكرين اليها فيكتبون في صحفهم الاول والثاني والثالث وهكذا حتى اذا خرج الامام ليصعد المنبر للخطبة رفعت الصحف اي طووا تلك الصحف ورفعوها للعرض والمقصود بيان فضل التبكير وهو نص صريح في الرد على مالك حيث لم يذهب لندبه حم عن ابي امامة

تقوم الساعة اي القيامة والروم اكثر الناس ومن عداهم بالنسبة اليهم قليل وثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن تقوم الروم وهم قوم معروفون وهم اكثر الكفرة ذلك الوقت حم عن المستورد ابن شداد رضي الله عنه فقال عمرو بن العاص للمستورد عند روايته ذلك انظر ما تقول قال اقول سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة وارشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وامنعهم من ظلم الملوك

تقول النار للمؤمن يوم القيامة بلسان القال او الحال جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي لان من افاض الله نور الايمان على قلبه وشرح به صدره خالنار اذل واقل من ان تجتري عليه بل اذا لمعت بوارق نور

اليقين

اليقين عليها اخمدها واطفاها لخواص اهل الله تعالى السطوة التي لا تضاهي وبه عرف ان المراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حق خيفته خافته المخاوف ذكره الكلاباذي وقال الحارث المرسي الدنيا كالنار تقول للمؤمن جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي وقال بعضهم اطفا لبلوى بالصبر وبرده فليست نار البلية اعظم من نار جهنم لهذا الخبر وذلك لان نور المؤمن الذي يطفي به نار جهنم في القيامة هو نوره الذي كان معه في الدنيا فليطف به لهب البلوى ما دام في الدنيا وهذا الحديث وما اشبهه لا ينبغي ان يقص على العوام ولا يذكر على المنابر وفي المحافل وقد اشتد النكير على من قال رددت ان قامت القيامة حتى انصب خيمتي على متن جهنم اذا رأيتني تحمد فاكون رحمة للخلق وحمله على ذلك الانبساط بالمعاريض ولو اتبع السلف الصالح لاكثر عن هذا الكشح ولم ينطق بما يوهم تحقير ما عظم الله شانه من امر النار حيث بالغ في وصفها فقال تعالى تقوا النار التي وقودها الناس والحجارة حل عد ولابن ابي عدي عن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام بن منبه بضم الميم وسكون النون وهو ابن امية كما مر ومنبه امه وقيل جدته بن مسلمة الفتح شهد حنينا والطايف وتبوك وهو من ارخ الكتب وكان جوادا معروفا بالخير والكرم رضي الله عنه قال الهيثمي فيه سليم بن منصور بن عمار عن ابيه وسليم ضعيف وفي الميزان عن ابن عدي منصور هذا منكر الحديث وعن العقيلي فيه نجم وعن الدارقطني يروي عن ضعفا احاديث لا يتابع عليها ثم ساق له هذا الخبر قال الخماري وهو مع ذلك منقطع بين خالد ويحيى

فصل في المشاة فوق مع الكاف

فصل في المشاة فوق مع الكاف

تكفير دل لحا وبك باللام وحاء مهملة ثم الف اي خاصمه ومسابة راكبان يراكبها بعد الوصول لها فانه يذهب الغضب كما ورد به خبر بجي طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبين ذلك تلميذه الحافظ الهيثمي فقال فيه مسلمة بن علي وهو متروك وعبد الرحمن بن زياد بن انعم وفيه كلام كثير

تلعن اصحابي من بعدي زلة يغفرها الله تعالى لهم لسابقتهم معي زاد الطبراني في روايته ثم يأتي قوم بعدهم يلعنهم الله على ما فرط في النار انتهى والحديث اشارة الى ما وقع بين عظما اصحابه من الحروب والمشاجرات التي مبدؤها قتل عثمان رضي الله عنه وكان بعده ما كان ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه وروا ه الطبراني عن حذيفة قال الهيثمي وفيه ابراهيم ابن ابي الفياض

شبكة الألوكة www.alukah.net

يروى عن اشهب مثاليره

تكون بعدي امراء بضم الهمزة جمع امير يقولون اي ما يخالف الشرع والظاهر انه اراد بالقول ما يشمل الفعل ولا يردعليهم اي لا يستطيع احد ان يامرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر لما يعلمونه من حالهم انه لا جواب لذلك الا السيف يتهافتون اي يتساقطون من الهتف السقوط والتردي ما يستعمل في الشر في النار نار جهنم يتبع بعضهم بعضا اي كلما مات واحد فاد خل فيها يتولى من فيعمل عمله فيموت فيقفو اثره ويقتدى به معجزا نه اذ هو اخبار عن غيب وقع طب عن معاوية بن ابي سفيان تكون فتن اي محن وبلايا لا يستطيع ان يغير فيها بشيء يغير المجهول اي لا يستطيع احد ان يغير فيها ما يقع من المنكرات المخالفة للشرع بيد ولا لسان لعدم احتمال امره ورخوف القتل فيكفي انكار ذلك بالقلب بحيث يعلم الله منه انه ليس براض بذلك وانه لو استطاع لغيره وكل ذلك قد وقع رسنة في الايمان عن علي امير المومنين لرم الله وجهه ورضي عنه ٥٥

تكون السمع بعد الموت طيرا اي على هيئة الطير اوفي حواصل طير على ما سبق تفصيله تعلق بالشجر اي يا كل منه والمراد شجر الجنة حتى اذا كان يوم القيامة يعني اذا نفخ في الصور النفخة الثانية وخلت كل نفس في جسدها الذي كانت فيه في الدنيا بان يعيده الله تعالى الاجساد كما كانت عنه الموت وتسكن الارواح اليها قال الحكيم الترمذي لعل هذا اي كونها في جوف الطير اي ارواح كمل المومنين طب عن ام هاني بنت ابي طالب اوامراة انصارية ذكر كلا منهما الطبراني من طريق قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزار واذا استنار بعضنا بعضا فنره ترضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الطبراني وهو عجب فقد خرجه احمد باللفظ المذكور عن ابي هريرة وقد سبق عن الحافظ ابن حجر وغيره ان الحديث اذا كان في غير الكتب الستة ورواه احمد لا يعزى لغيره قال الهيثمي ورفيه ابن لهيعة

فصل في التمام المبرم

تمام البر بالكلم ان تعمل في الرعمل العلانية فان الباطن خلافي ما اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مرائي قال المناوي قال بعض الحكماء من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال

نسير بكا علاني وتلك خليقتي ... وظلمة ليلي مثل ضوء نهاريا

فمن استوى سره وعلنه فقد كمل فيه اسباب الخير وانتفت عنه اسباب الشر

الشرصار بالفضل مشهورا ربالجميل مذكورا طب عن ابي عامر السلولي بفتح المهملة وضم الكاف وآخره نون الشامي قال قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعيف لم يتهم الكذب وبقية رجاله رثقوا على ضعف فيهم ورواه الطبراني ايضا باللفظ المذكور من طريق اخر عن ابي مالك الاشعري فلو ضمه المصنف له لاحسن

تمام الرباط اي المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتتبدل اخلاقها الرديئة بالحميدة قال الراغب المرابطة كالمحافظة وهو ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس فانها ان اهملت في ثغر وفوض اليه مراعاته فيحتاج ان يراعيه غير مخل به كالمجاهدة بل هو الجهاد الاكبر كما في الحديث الاتي اربعين يوما لانها مدة تصير المداومة فيها على اي شيء خلقا كالخلق الاصلي لغريزي ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا اي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير الضرورية الحاجبية واغلق الباب وهجر الاصحاب وتجنب الاحباب خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اي بغير ذنب قال البرزخي اجمع السلف على ان حة الفتح الرباني والكشف الرحماني لا يصح لمن في معدته مثقال ذرة من طعام وهو حد الصمدانية الجسمانية والاشهر عندهم ان لا تكون الابتمام الاربعين كما اشترط الله سبحانه وتعالى على موسى عليه الصلاة والسلام واشار بهذا الحديث بذلك العدد لتظهر معدته من كثيف الاغذية فتقوى روحانية روحه ويصفو عقله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوكهم الاسم اقل من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادي سرار الصمدية من رياضة اربعة عشر يوما من تحركت عليه اثار العادة في سبوع فقد الزموه السبب واخرجوه من الخلوات لعلمهم بخراب باطنه عن المرادات الربانية الى هنا كلامه طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة وهو متروك

تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار اي النجاة من دخولها وذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها فان النعم تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهي سعادة الاخرة ويرجع حاصلها الى امور اربعة بقا لا فناء معه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه وغنا لا فقر بعده وهي النعمة الحقيقة التي شار اليها هنا وسبيل بعض العارفين ما تمام النعمة قال ان تضع رجلا في الصراط ورجلا في الجنة ثم خدت وكذا ابن منيع عن معاذ بن جبل رضي الله

عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم اني اسالك تمام نعمتك فقال ما تمام نعمة ذكره

تمعوا بالارض ند بان تباشروها بالصلاة بالاعايل بينكم وبينها فانها لكم برة اي مشفقة كالوالدة البرة بارلادها يعني ان منها خلقتم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم فهي اصلكم التي منه تفرعتم وارحامكم التي منها خلقتم ثم هي لفاتكم اذا متم ذكره كله الزمخشري وبقوله بان تباشروها بالصلاة يعلم ان من قدر الامر على الجهة قال السجود فقد قصر وقيل اراد البيتم وقيل التواضع بما شرعها فاعة ارتياحا بالاعايل تشبيها بالفقراء اتيانا للتقشف والزهد ط ص وكذا القضاعي في مسند الشهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال الهيثمي رواه عن شيخه جبلة بن محمد ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمر والعتزي وهو ثقة

تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم وكانوا اهل تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير تمعززوا اي تشددوا اي الدين وتصلبوا من العز والقوة والشدة والميم زايدة لتمسكنوا من السكون واخشوشنوا امر من الخشونة اي البسوا الخشن لا الحسن واطرحوا زي العجم وتنعمهم وارتياشهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن الاثير واخشوشبوا بالباء الموحدة وانتضلوا وارشقوا اخفاه قال الرامهرمزي يعني اتركوا وبمعد بن عدنان في ليس الخشن والمشي حفاة فيوحث على التواضع وينهى عن افراط الترفه قال بعضهم وفيه اجمع الحكماء والعلماء على ان التنعيم لا يدرك الا بترك التنعم قال الغزالي التزين بالمباح غير حرام لكن الخوض فيه يوجب الاثم به حتى يشق تركه واستدامة الزينة لاجل الاعيان شرة واستبشاره في الغالب يلزم من مراعاتها ارتكاب المعاصي من المداهنة ومراعاة الخلق فالحزم اجتناب ذلك انتهى نعم يحرم علي غني ثوب خز لبعض لان كل من اعطي شيئا لصفة ظنت فيه رخص عنها باطنا حرم عليه قبوله ولم يملكه وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس عن ابي بكر رضي الله عنهم مرفوعا من مشى حافيا في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيامة عما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن الحسن قال الهيثمي محمد وشيخه لم ار من ذكرهما قال بعضهم ورد الحفا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ونعله واخذه منه ندب الحفافي بعض الاحوال بقصد التواضع حيث ابن موذيا وتنجسا ويويده ما ذكر له خول ملكه بهذه الكرد قالوا ومتى قصد بلباس

نحو

فصل في المثناة فوق مع النون

تناصحوا في العلم اي في تعلمه وتعليمه يعني علموه وتعلموه باخلاص وصدق نية وعدم غش ولا يكتم بعضكم بعضا شيأ من العلم عن غير اهله فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال والمراد بالعلم الشرعي وما كان آلة له وهذا صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم وان الله سائلكم عنه ك عن الحسن بن احمد السمرقندي عن علي بن عبد الحميد الغضايري عن محمد بن عبد الاعلى الصنعاني عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسين بن زيد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الازدي والحسين بن زيد متروك ويحيى بن سعيد الحمصي اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال قال ابن عدي بين الضعف وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورده ابن الجوزي في الموضوعات ونازعه المولف ورواه تمام في فوائده من حديث عبد القدوس بن حبيب الشامي عن عكرمة عن ابن عباس قال البخاري وعبد القدوس متروك الحديث ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال المنذري ورواته ثقات الا ان ابا سعد الغفاري اسمه سعيد ابن المرزبان فيه خلاف

تناكحوا اي تكثروا اني باركم قبل رجوبها فاني تعليل للامر بالتناكح للكثرة النسل اباهي بكم اي افاخر بسبب كثرتكم الامم السابقة يوم القيامة بين بمطلب تكثير الناس فيما منه وهو ايلون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور قال بعض الشراح اي باطلاقه عمت لان الزرع فيه بالفعل والاشتغال به تضييع ما هو اهم من العبادة ولذا اعلقوا الحكم بالمستطيع وقد اختلف فيه هل هو عبادة فقيل نعم وقيل لا بنذره قال ابن حجر والتحقيق ان الصورة التي يتعب فيها يستلزم كونه حينئذ عبادة فمن نفى نظر اليه في حد ذاته ومن اثبت نظر الى صور مخصوصة انتهى واعلم ان النكاح من اثقل السنن حملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضايل اجرا فانه موضوعه للدين تحصين وللخلق تحسين وفيه ستر العورة المقرضة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للافات وجلب للغفار الرزق وكثير مراد اهل التوحيد فائدة
في فتاوى بعض اكابر الحنفية من له اربع نسوة والف امة واراد شراء
اخرى فلامته رجل خاف عليه الكفر ولو لامة واحدة لو اراد تزوج ما فوق
امراة فكذلك قال تعالى لاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير
ملومين عد عن سعيد بن ابي هلال الليثي مولاهم ابي العلاء المدني
مرسلا ظاهر كلام المصنف ان لا يوجد متصلا وهو قصور فقد
اسنده ابن مردوية في تفسيره عن ابن عمر قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف ورواه البيهقي في المعرفة وزاد في اخره عن الشافعي بلاغا
حتى لسقوط سنده المرسل والمسند ضعيف
تنام عيناي ولا ينام قلبي لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف
ادراكها بنوم العين واستراحة البدن ومن ثم كان سائر الانبياء مثله لتعلق
ارواحهم بالملاء الاعلى ومن ثم كان اذا نام لا يوقظ لانه لا يدري ما هو فيه
ولا ينافيه نومه بالوادي عن الصبح لان رؤيتها وظيفة بصرية ابن
سعد في الطبقات عن الحسن مرسلا
تنزهوا من البول اي تباعدوا عنه واستبرؤا منه والنزاهة البعد عن
السوء ومن بمعنى عن وفي الزاهر اصل التنزه في كلامهم البعد عما فيه
الادناس والقرب مما فيه الطهارة فان عامة عذاب القبر منه اي
من ترك التنزه عنه يعني انكم ان خفف عنكم بي شرعا ورفعت
عنكم الاصار والاغلال التي كانت على الاولين من قطع ما اصابه من
البول من بدن او اثر فلا تتهاونوا بترك التحرز منه جملة فان من
اهمل ذلك عذب في اول منازل الاخرة وهذه المنزلة ان كانت
سهلة فما بعدها اشهل اوصعبة فما بعدها اصعب وفيه ان عدم
التنزه من البول كبيرة ورجحه النووي بانه يستلزم بطلان الصلاة
كبيرة وتعقبه العراقي بان قضيته انه ليس كبيرة لان انه وظاهر الحديث
يخالفه فانه رتب العذاب على ترك التنزه منه ولو كان لما يترتب عليه
من بطلان الصلاة كان العذاب على تركها او على الصلاة بنجس لا على
ترك التنزه منه قال فان كان النووي لا يقول بان ترك التنزه منه باتفراده
كبيرة فلعله انما صار كبيرة بالاصرار عليه ثم ترك التنزه منه اما بترك ما
واما بغسله بتقدير حصول ما يستند فيستدل به على حرمة التضمخ
بالبول بلا حاجة لما فاته للتنزه عنه وعليه الشافعية واطلاق
الحديث الامر بالتنزه عنه يتناول بوله وبول غيره وفيه ايضا وجوب
الاستنجاء وهو مذهب الشافعي واحمد والمشهور عن ابي حنيفة وما
انه سنة قال الحليمي انما كان عامة عذاب القبر من البول لان البول من

معدن

معدن ابليس في جوف الادمي فانه مقره ومقعده فاذا لم يتنزه منه دخل
القبر نجاسة الحدث وتعذب فيه وخرج الحليمي ايضا فان عذاب القبر
انما هو للمؤمنين لا للكفار وانما هم نعذابهم في الاخرة لان المؤمن حسابه
في القبر او هون عليه من كونه بين يدي الله تعالى فيحاسبه الله في
القبر على السنة الملائكة كانه يستحي من عبده المؤمن ان يعذبه فيه ليخرج يوم
القيامة طاهرا كما قال حذيفة في القبر حساب وفي الاخرة حساب ثم
حوسب في القبر نجا ومن حوسب في الاخرة عذب الي هنا كلامه وقال
ابن عبد البر الفتنة في القبر لا تكون الا للمؤمن او المنافق من اهل القبلة
ممن حقن الاسلام دمه وخالفها عبدة الحق وقال بل تعم الكافر قال ابن
سيد الناس وفي اضافة عذاب القبر الي البول خصوصية بحضة
دون سائر المعاصي مع العذاب بسبب غيره انما اراده الله تعالى في حق
بعض عباده انتهى قط من حديث قتادة عن انس رضي الله عنه ثم
عقبه بخرجه الدارقطني بقوله المحفوظ مرسل انتهى وقال الذهبي سنده
تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وخلق وازالة وسخ ونحو
وغير ذلك في بدن وملبوس فان الله تعالى يبني الاسلام على النظافة
شبهه ببيت قام على عمود واعمدته والمراد النظافة صورة ومعنى
وذاك رابع كلها منظفات اوصورة عن الحدثين والمكروه والخبث والتنا
عليها مبالغة لبنا الاصول من نحو صلاة وقراءة وزكاة وصوم وحج ونحا لطة
وتدرعها عليها فالتشبيه من وجهين او بمعنى انه مما بني عليه الخير
بني الاسلام على خمس فلاحم ولا منافاة وبه انزاح الاشكال ولن يدخل
الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب الاكل نظيف اي نقي من
الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة
مطلوبة في نظر الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى
ليطهركم وليتم نعمته عليكم ابو الصعاليك الطرسوسي بفتح الطاء والرا
وضم المهملة مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي ينسب اليها كثير
من العلماء في جزيه عن ابي هريرة ورواه ابن حبان في الضعفاء عن
عايشة رضي الله عنها بلفظ تنظفوا فان الاسلام نظيف ولن يدخل الجنة الا نظيف
بسند ضعيف جدا كما قاله الحافظ العراقي النظافة تدعو الى الايمان
تنق بالنون وتوق اي تخير الصدقة ثم اخذه او اراق الذنب واخذ عفو
او تبق بالباء اي ابق المال ولا تسرف في الانفاق البار وردي في المعرفة عن
سنان بن سلمة بن المحبر النهدي الهذلي ولد يوم حنين فله رؤية
وقد ارسل احاديث
تنقه وتوقه الها للسكت اي استبق النفس ولا تقرضها للهلاك وترخص

من الافات طب حل عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي
فيه عبد الله بن مسعر بن كرام وهو متروك وفي الميزان عن العقيلي
لا يتابع علي حديثه والحديث لا يعرف الا به ثم ساقه وذكر عقبه انه تالف
تنكح المرأة لاربع اي لاجل اربع اي انهم يقصدون عادة نكاحها لذلك
لمالها بدل من اربع باعادة العامل ذكره الطيبي ولحسبها بفتح المهملتين
فموحدة تحتية شرفها بالاباء والاقارب ماخوذ من الحساب لانهم كانوا
اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر ابائهم وحسبوها فيعلم لمن زاد عددها علي
غيره وقيل اراد بالحسب هنا فعالها الحسنة الجميلة ولجمالها اي حسنها
ويقع علي الصور والمعاني قال الماوردي فان كان عقد النكاح لاجل المال
وكان اقرب الي راي علية فالمال اذن هو المنكوح فان اقترن بذلك احد
الاسباب الباعثة علي الائتلاف جاز ان يثبت العقد ويتم الالفة وان
تجرد عن غيره فاخلق بالعقد ان يعجل وبالالفة ان تزول سيما اذا غلب
الطمع وقل الوفاء وان كان العقد رغبة في الجمال فقد كمل درم الفة من
المال لان المال صفة زايلة والجمال صفة لازمة فان سلم الجمال من الادلال
المفضي للملال دامت الالفة واستحكمت الوصلة وقد كره الجمال
البارع لما يحدث منه من شدة الادلال المودي الي قبضة الاذلال
ولدينها ختم به اشارة الي انها ان كانت تنكح لتلك الاغراض للزم الذي اللايق
الضرب عنها صفحا وجعلها تبعا وجعل الدين هو المقصود بالذات ثم قال
فاظفر بذات الدين اي اخترها وتربها من بين سايرالنسا
ولا تنظر الي غير ذلك تربت يداك افتقرتا او لصقتا بالتراب من شدة
الفقر ان لم تفعل قال القاضي عادة الناس ان يرغبوا في النساء ويختاروها
لاحد ثلاث اربع خصال عدها واللايق بذوي المروات وارباب الديانات
ان يكون الدين هو مطمح نظرهم فيما ياتون ويذرون سيما فيما
يدرم امره ويعظم خطره فلذلك حث المصطفي صلي الله عليه وسلم
عليه بالظفر به وابلغه فامر بالظفر بذات الدين الذي هو غاية البغية
ومنتهي الاختيار والطلب اذ المال علي تضمن المطلوب لنعمة عظيمة
وفايدة جليلة وقوله تربت يداك مر غير مرة ان اصله دعا للمن يستعمل
لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث علي الذي وهو
المراد هنا وقد استدل بهذا الخبر من اعتبر المال في الكفاءة والجيب من لم
يعتبره كالشافعية بان معني كونها تنكح لذلك ان الغالب في الاعراض
ذلك ت د ن ه في النكاح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعد جمع هذا
الحديث من جوامع الكلم نصب في المشاة الفوقية مع الهاء
تهادوا تحابوا قال ابن حجر تبعا للحاكم بالتشديد ثم من المحبة وان كان
بالتخفيف

بالتخفيف ثم من المحاباة ويشهد للاول خبر البيهقي تهادوا يزيد في القلب
حبا وذلك لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه الانبياء وحثت
عليه خلفاءهم الاولياء تؤلف القلوب وتنفي سخايم الصدور وقال الغزالي
وقبول الهدية سنة لكن الاولي ترك ما فيه منة فان كان البعض تعظم
منته دون البعض رد ما يعظم ع عن ابي هريرة رضي الله عنه ظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والامر كما قال ولله الحمد
لكن فقد رواه النسائي في الكبري وسلطان المحدثين في الادب المفرد
قال الزين العراقي واسناده جيد وقال ابن حجر سنده حسن
تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل بكسر الغين المعجمة عنكم اي
الحقد والشحناء لان ابن ادم مقسوم علي ثلاثة اجزاء قلب بما فيه من
الايمان وروح بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة الشيطان
فالايمان يدعو الي الله تعالي والروح يدعو الي الطاعة والنفس الي
البر والنوال فالقلوب تاتلف بالايمان والروح بالطاعات وحظ النفس
باق فاذا تهادوا تمت الالفة ولم يبق ثم حزازة ابن عساكر في تاريخه عن
ابي هريرة رضي الله عنه
تهادوا تزدادوا حبا نسب الي درام المهاداة لتتزايد المحبة بين المؤمنين
فان الشيء متي لم يزد دخله النقصان علي مر الزمان ويحتمل يزدادوا
حبا عند الله تعالي محبة بعضهم لبعض بقرينة خبر ان المتحابين
في الله يظلهم الله تحت عرشه وهاجروا تورثوا ابناكم مجدا كانت
الهجرة في اول الاسلام تجب من مكة الي المدينة وبقي شرف الهجرة لاولاد
المهاجرين بعد نسخها واقيلوا الكرام عثراتهم اي زلاتهم في غير
الحدود اذا بلغت الامام علي ما سبق تفصيله في حديث شر الناس
من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ابن عساكر في التاريخ والقضاعي
عن عايشة رضي الله عنها قال ابن حجر في اسناده نظر وفي اخر الموطا
عن عطا الخراساني يرفعه نصا تهادوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا
وقد ذهب الشيخان وقضية كلام المصنف ان هذا لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير الذين رضع لهم الرموز مع ان الطبراني خرجه
ايضا عن عايشة رضي الله عنها بلفظ تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا
اولادكم مجدا واقيلوا الكرام عثراتهم قال الهيثمي فيه المسيبي ابو حاتم
لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات
تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم ومن كان
واسع الاطعام اعطاه الله عطاء واسعا ومن وسع وسع عليه ومن قتر قتر
عليه تنبيه قال شيخنا العارف الكراري كان التابعون يرسلون

الهدية لاخيهم ويقولون نعلم فنكافيك عن مثل هذا وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك منا على بال عد عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه الديلمي في الفردوس وزاد بعد قوله لازراقكم في عاجل الخلف من جسيم الثواب يوم القيامة

تهادوا فان في رواية الترمذي فان الهدية تذهب وحر الصدر بوار وحاقفتوحتين وراغله وغشه وحقده وذلك لان القلب مجبول بحبة المال والمناقح فاذا وصله شيء منها فرح به وذهب من غمه بقدر ما دخل عليه من فرحه لا تحقرن جارة لجارتها اي اهد اشيء لجارتها ولو ان تبعث اليها رتنفقدها بشق فرسن شاة وهي تطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجرزايد قال الطيبي وهو تتميم للكلام السابق ارشد الى ان التهادي يزيل الضغائن ثم بالغ حتى ذكر احقر الاشياء من ابغض البغيضين اذا حملت الجارة على المرة وهو الظاهر كما يدل عليه خبر ام زرع للجارة بينهما التي رسبقه الزمخشري فقال كنوا عن المرة بالجارة نظير امن الفر جم ت من طريق ابي معشر عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال اعني الترمذي غريب وابو معشر ضعيف وقال الطوفي انه اخطافيه وقال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر وقال ابن حجر في سنده ابو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جدا ٥

تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة بمهملة فمعجمة الحقد في النفس والعداوة والبغضاء التي تسود القلب من السخام وهو الفحم جمعه سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فاذا جاء سبب لرضي ذهب بسبب السخط قال اللكشاني اسم المهدي كان العطية اسم المعطي فتضاف الى المهدي والمهدى اليه ولو دعيت الى كراع بيد شاة لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت قال ابن حجر هذا يرد قول من قال لو دعيت الى كراع لاجبت ان الكراع فيه اسم مكان لانبت رفي لمثل اعط العبد كراعا يطلب ذراعا قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام بالكراع الى الحث على قبول الهدية وان قلت قليلا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار الشيء تحث على ذلك لما فيه من التالف هب من حديث محمد بن منده عن بكر بن بكار عن عاين بن شريح عن انس ابن مالك رضي الله عنه ومحمد بن منده اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو حاتم لم يكن بصدوق وبكر ابن بكار هو القيسي قال النسائي غير ثقة ورعاينه لم يروه عن انس غيره وقد ضعف في اللسان عن مهران انه كذب وفي الميزان عن ابي طاهر

عاين

عاين ليس بشيء وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا فان الهدية تسل السخيمة وتورث المودة ولو اهدي الي ذراع لقبلت ولو دعيت الي ذراع لاجبت قال الهيثمي وفيه عاين بن شريح ضعيف

تهادوا فان الهدية تضعف الحب اي تزيده وتذهب بغوائل الصدر جمع غل وهو الحقد والتهادي تفاعل فيكون من الجانبين والطلب في جانب المهدي اليه الا فان للبر اثقالا لا يلزم لايكاد يتخلص من ثقلها الا باضعاف ذلك البر فهو في حيا رشغل نفس من الذي بره فاذا اضاعف عنه في المكافاة اخطت عنه اثقال بره وذهب بحمل نفسه طب عن ام حكيم بفتح المهملة وسكون الكاف بنت وداع وقيل وداع الخزاعية رضي الله عنها قال الهيثمي وفيه من لا يعرف قال ابن طاهر اسناده غريب واتره ابن حجر

فصل في المثناة الفوقية مع الواو

تواضعوا للناس بلين الجانب وخفض الجناح وجالسوا المساكين والفقراء جبرا لهم اينما لقيتموهم فانكم ان فعلتم ذلك تلوتم من البر اسمه اي البر اعني ه وتخرجوا من الكبر فان من تواضع لله رفعه الله قال في الحكيم من اثبت لنفسه تواضعا فهو متكبر حقا اذ ليس التواضع الا رفعة فمن اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع رأى نه دون ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر من اسرار الله منحه الله النبيين والصديقين وليس كل من تواضع تواضع ولا يظن ان هذا هو التواضع الظاهر على الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق بسبب غاب عنك وكل متملق على خطر مطلوبه وقال الحارث الغضيل من رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب وقال زرروق الكبر اعتقاد المزيد وان كان في دين في درجات الضعة والتواضع عكسه هذا هو الحقيقة وهو عند اهل الرسوم والعموم ما يثنى وعليه ارباب الفطنة والكياسة من شبه التملق

حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

تواضعوا لمن تعلمون منه العلم او غيره قال المناوي اعلم ان للمتعلم في زمن تعلمه ملقارتة للا ان استعملها غنم وان تركها حرم لان التملق للعالم يظهر ملكون علمه والتذلل له سبب لادامة صيره وباظهار ملكونه تلوح الفايدة باستدامة صيره يكون الاكثار قال الحكما من لم يحتمل ذل العلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقالوا اذا تعلمت وانت صغير حدث تحب تعلمت وانت كبير حدث لا تحب قال

ان المعلم والطبيب كلاهما ... لا ينصحان اذا هما لم يكرما

فصل في المثناة الفوقية مع الواو

فاصبر لذا ايك ان جفوت طبيبه ، واصبر لجهلك ان جفوت معلما

ولا يمنعه من ذلك علو منزلته وان كان العالم كاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا التعظيم لا بالشهرة والمال وربما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة ذكائه وحدة خاطره فترتفع على معلمه وربما به بالاعتمات والاعتراض فيكون كمن جانيه المثل السائر

العلم الراية كل يوم ، فلما اشتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي ، فلما قال قافية هجاني

وهذا من مصائب العلماء اذ قد كاس حظوظهم ان يصير راعند من علموه متجهلين وله بي من قد موه مرة لين ورقة رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد تنبيه قال العارف ابن عربي حرمة الحق في حرمة الشيخ وعقوقه في عقوقه والمشايخ حجاب الحق الحائطون احوال القلوب فمن صحب شيخا ممن يقتدي به ولم يحترمه فعقوبته فقدان وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب عليه بان يدخل عليه في كلامه ويصاحبه في ريبته فان وجود الحق انما هو للاباء والاكابر فمن اعظم على المريد من عدم احترام الشيخ ومن قعد معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر وتواضعوا لمن تعلمون تخفض الجناح والملاطفة ولا تكلفوا بمباهرة لجبابرة العلماء تمامه مما في الفردوس فيغلب جهلكم علمكم انتهى قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين واذا رفع التواضع لمطلق الناس فليف بمن له حق الصحبة وحرمة التودد ورصد في المحبة وشرف الطلب وتم ارادة وينبغي ان يخاطب كلا منهم سيما الفاضل بكنيته ونحوها من احب الاسماء اليه وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله تنبيه لما اراد الخليفة الرشيد ان يقرا على مالك رحمه الله الموطا فقد جانبه وامر وزيره ان يقرا فقال له مالك يا امير المومنين هذا العلم لا يوخذ الا بالتواضع وقد جاء في الخبر تواضعوا لمن تعلمون منه فقام الخليفة وجلس بين يديه مع ان الخليفة في الفضل حيث يعلم موضعه والاجل ما عنده من فضيلة العلم انقاد الى الادب والتواضع ولم يزده ذلك الا رفعة وهيبة بل ارتفع قدره بذلك حتى اثنى به على مر الزمان غريبة روي ان شيخ الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر المشهور احتاج الى الراحة لنيف فراح يطلب الريا تي فجا الشيخ خليل في غيبته فنجر در تل الكنيف يعمل فيه فجا الشيخ فوجده يعمل فرفع نيه رايته في صلاح باطنه وشيوع علمه جزا لما صنعه فاعجب حالا افسارت به الركبان الى الان وفي نشر الروض للبياضي رحمه الله تعالى ان ابا الغيث بن جميل امره شيخه ابن مفلح رحمهما الله بخدمة نسايه وعادتهم لا يخدمهن الا من انتهى في

في السلوك لان رضاهن لا يحمله الا من سعة باطن فكان اذا فرغ خدمهن بعد فتير ايحطيه رغيفا وحلوي فساله ابن مفلح يوما ما هذا فاخبر فقال انه الخضر فان كان يحمك روح اليه وان كنت تحمك فلا تاخذ منه فجا فاعطاه فرد فقال له الخضر تفلح يا ابا الغيث بامتثال امر شيخك وقال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله ما جلست بجلسا قط انوي فيه ان اتواضع الا اتم حتى اعلوهم وما جلست قط بجلسا انوي فيه اني اعلوهم الا راتم حتى اتضع

خط في الجامع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الذهبي رفعه لا يصح والذي من قول عمر وهو الصحيح

توبوا الى الله ايها المومنون وان لنتم من الكاملين فيما يحق العبودية واعظاما لمنصب الربوبية لا رغبة في الثواب ولا رهبة من العقاب قال العلائي عني بالتوبة الاستغفار الذي كان يكثر منه **فاني توب اليه كل يوم** امتثالا لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون امرهم مع طاعتهم بالتوبة ليلا يعجبوا باعمالهم فيصير عجبهم حجبهم وسار بي فيه الطايع والعاصي والصالحي والصفهم بالايمان ليلا تنتزع قلوبهم من خوف الهجران فتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوى المحبوب فتوب كل عبد بحسبه لان اصل معنى التوب الرجوع ومقام العبد وكل ذي مقام اعلاه حسنة وادناه ذنبه ولذلك في كل مقام توبة حتى تقع التوبة عن التوبة ويكمل الوجود والشهود ذكره الحرالي **مايه مرة** ذكر المايه هنا والسبعين في رواية اخرى عبارة عن الكثرة لا التحديد ولا للغاية كما يدل عليه ان تستغفر لهم سبعين مرة اذ لو استغفر لهم مية حياته لم يغفر لهم لانهم كفار فما المراد هنا اتوب اليه دايما ايه اوتوبته ليست عن ذنب كما تقرر بل لكونه دايما في التزيي وكل مرتبة ارتقي اليها فما دونها ذنب يستغفر منه

فد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ظاهر صنيع المولف ان ذا لا يوجد في احد الصحيحين ولا الما عدل عنه علي القانون المورزي وهو ذهول عنه فقد خرجه مسلم في له عوات من حديث الاغر المزني الصحابي **توضوا مما مسته** وفي رواية لابي نعيم غيرت **النار** اي من اكل ما اثرت فيه النار ونحو طبخ او شي او تلي واخذ بظاهره جماعة من الصحابة والتابعين وقال الجمهور منسوخ لخبر ابي داود عن جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضو منه لكن عورضوا بخبر ابن عبد البر وغيره عن عايشة كان اخر الامرين الوضو منه واجيب بان حديث ابي داود اصح ويعرض عدم النسخ فالمراد الوضو اللغوي جمعا بين الادلة وهو غسل اليد والفم من الزهومة قال البيضاوي والوضو

فاصبر لذلك ان جفوت طبيبه ، واصبر لجهلك ان جفوت معلما

ولا يمنعه من ذلك علو منزلته وان كان العالم اجل فان العلما بعلمهم استحقوا التعظيم لا بالشهرة والمال وربما رجد الطالب قوة في نفسه لجودة ذكائه وجدة خاطره فترتفع على معلمه وربما باه بالاعتراض فيكون كمن جانبه المثل السائر

اعلمه الماية كل يوم ، فلما اشتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي ، فلما قال قافية هجاني

وهذا من مصايب العلما وانه كاس حظوظهم ان يصبروا عند من علموه متمهلين ولربي من تتلمذ مرذولين وقد رجع كثير حتى الشيخ علي حق الوالد تنبيه قال الحارث ابن عربي حرمة الحق في حرمة الشيخ رعقوقه في عقوقه والشايخ حجاب الحق الحاظون احوال القلوب فمن صحب شيخا ممن يقتدي به ولم يحترمه فعقوبته فقدان وجود الحق من قلبه والغفلة عن الله ورسوله الادب عليه بان يدخل عليه في كلامه ريصاحبه في ريته فان وجود الحق انما هو للابرار وهما من اعظم علل المريد من عدم احترام الشيخ ومن تعدد معهم في مجالسهم وخالفهم فيما يتحققون به من احوالهم نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر وتواضعوا لمن تعلمون تخفض الجناح والملاطفة ولا تكونوا جبابرة العلما تمامه كما في الفردوس فيغلب جهلكم علمكم انتهى قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين واذا رفع التواضع لمطلق الناس فليف بمولاه حق الصحبة وحرمة التودد رصدق المحبة وشرف الطلب وتم ارادة وينبغي ان يخاطب كلا منهم سيما الفاضل بكنيته ونحوها من احب الاسما اليه وما فيه تعظيمه وتوقيره وتبجيله تنبيه لما اراد الخليفة الرشيد ان يقرا على مالك رحمه الله الموطا قعد بجانبه وامر وزيره ان يقرا فقال له مالك يا امير المومنين هذا العلم لا يوخذ الا بالتواضع وقد جاء في الخبر تواضعوا لمن تعلمون منه فقام الخليفة وجلس بين يديه مع ان الخليفة في الفضل حيث يعلم موضعه ولاجل ما عنده من فضيلة العلم انقاد الى الادب والتواضع ولم يزده ذلك الا رفعة وهيبة بل ارتفع قدره بذلك حتى اثنى به على مر الزمان غريبة روي ان شيخ الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر المشهور راح الى زاوية لنيف فراح يطلب الرياني فجا الشيخ خليل في غيبته فنجر ونزل الكنيف يعمل فيه فجا الشيخ فوجده يعمل فرفع يديه وابتهل في صلاح باطنه وشيوع علمه جزا لما صنعه فانجب حالا فسارت به الركبان الى الان وفي نشر الورض للياقي رحمه الله تعالى ان ابا الغيث بن جميل امره شيخه ابن مفلح رحمهما الله بخدمة نسايه وعادتهم لا يخدمهن الا من انتهى في

في السلوك لان رضاهن لا يجمله الا من سعة باطن فكان اذا فرغ خدمهن يجد فتيرا يحطبه رغيفا رحلوي فساله ابن مفلح يوما ما هذا فاخبر فقال انه الخضر فان كان شيخك رح اليه وان كنت شيخك فلا تاخذ منه فجا فاعطاها فرد فقال له الخضر تفلح يا ابا الغيث باشتغال امر شيخك وقال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله ما جلست مجلسا قط امري فيه ان اتواضع الا الم اتم حتى اعلوهم ولا جلست قط مجلسا انوي فيه اني اعلوهم الا لم اتم حتى اتضع

خط في الجامع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الذهبي رفعه لا يصح والذي رواه الصحيح من قول عمر وهو الصحيح

توبوا الى الله ايها المومنون وان لم تكونوا من الكاملين فيما يحق العبودية واعظاما لمنصب الربوبية لا رغبة في الثواب ولا رهبة من العقاب قال العلائي عني بالتوبة الاستغفار الذي كان يكثر منه فاني توب اليه كل يوم امتثالا لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون امرهم مع طاعتهم بالتوبة ليلا يعجبوا باعمالهم فيصير عجبهم حجبهم رسارى فيه الطايع والعاصي ورصفهم بالايمان ليلا تتمزق قلوبهم من خوف الهجران فتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوى المحبوب فذنب كل عبد بحسبه لان افضل معنى الذنب ادنى مقام العبد وكل ذنب مقام اعلاه حسنة وادناه ذنبه ولذلك في كل مقام توبة حتى تقع التوبة عن التوبة ويكمل الوجود والشهود ذكره الحرالي ماية مرة ذكر الماية هنا والسبعين في رواية اخرى عبارة عن الكثرة لا التحديد ولا للغاية كما يدل عليه ان تستغفر لهم سبعين مرة اذ لو استغفر لهم مية حياته لم يغفر لهم لانهم كفار فما المراد هنا اتوب اليه دايما ابد او توبته ليست عن ذنب كما تقرر بل لكونه دايما في الترقي وكل مرتبة ارتقى اليها فما دونها ذنب يستغفر منه

فد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ظاهر صنيع المولف ان ذا لا يوجد في احد الصحيحين ولا الما عدل عنه على القانون المقرر وهو ذهول عنه فقد خرجه مسلم في له عوات من حديث الاغر المزني الصحابي

توضوا مما مسته النار في رواية لابي نعيم غيرت النار اي من اكل ما اثرت فيه النار نحو طبخ او شي او تقلي واخذ بظاهره جماعة من الصحب والتابعين وقال الجمهور منسوخ لخبر ابي داود عن جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضو مما مسته لكن عورضوا بخبر ابن عبد البر وغيره عن عايشة كان اخر الامرين الوضو منه وباب بان حديث ابي داود اصح ويفرض عدم النسخ فالمراد الوضو اللغوي جمعا بين الادلة وهو غسل اليد والفم من الزهومة قال البيضاوي الوضو

في اصل اللغة غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة
وترك نقله الى الغسل المخصوص وقد جاء هنا على اصله والمراد به وفي
نظائره غسل اليدين لازالة الزهومة جمعا بين الاخبار وحمله بعضهم على
المعنى الشرعي زعم انه منسوخ بحديث ابن عباس انه ﷺ توضأ من ذلك
وهو انما يتجه لو علم تاريخهما وتقدم الاول لا يقال ابن عباس متاخر العجبة
فيلزمه حديثه سمعا لانا نقول تاخر الصحبة وحده لا يقتضي تاخر
الحديث نعم لو كانت صحبته بعد موت الاخر او غيبته دل ذلك على تاخره
اما لو اجتمعا عنه ﷺ فلا لجواز ان يسمع الاقدم صحبة بعد سماع
انتهى قال النواوي والخلاف ثابت في الصدر الاول ثم ارتفع الاجماع على
عدمه قال الرافعي وفي الحديث دلالة على ان لفظ المس يصح على طلاقه
وان كان هناك قرائن حرم في ابواب الطهارة في الدعوات ن عن ابي
هريرة الدوسي رضي الله عنه زاد ابو نعيم في روايته فقال ابن عباس
يصنع بالما المسخن فقال ابو هريرة اذا حدثت عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلا تضرب له الامثال حم م عن عايشة رضي الله عنها اشار بايراده
عن مسلم من طريقيه والنسائي وابن ماجة للرد على ما قاله الصدر المنا
انه من افراد مسلم عن الستة وعده المصنف من الاحاديث المتواترة
توضوا من لحوم الابل اي من اكلها فانها لحوم غليظة زهمة فكانت
اولى بالغسل من غيرها كلحوم الغنم ربه اخذ احمد وابن راهوية وابن
خزيمة وابن المنذر والبيهقي فنقضوا الوضوء بالاكل منها واختاره النووي
من الشافعية والجمهور على عدمه واجيب بانه منسوخ والمحمول على
الندب وغسل اليد والفم لانه اكل كتف شاة ولم يتوضا والاصل عدم
الاختصاص وتوضوا من لحوم الغنم اي من اكلها والفرق بما تقرر وتوضوا
من البان الابل اي شربها ولا توضوا من البان الغنم لما ذكر في لحميهما
وصلوا في مراح الغنم فانها بركة ولا تصلوا في معاطن الابل فانها
من الشياطين كذا علله به في خبر ابي داود قال الخطابي ذهب جمع الى
ايجاب الوضوء من تلك واما عامة الفقهاء فنحوا به الوضوء عنه ثم النظافة
ونفي الزهومة وفي لحم الابل ولبنها من الزهومة ما ليس في غيره قال ابن
سيد الناس وفيه جواز الصلاة في مرابض الغنم والنهي عنها في
مبارك الابل وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال مغلطاي
قال ابو حاتم لست اتلو هذا الحديث لتفرده فوجدت له اصلا للكنه
موقوف صح فصل في المحاتي بالنون هذا الحرف

التايب من الذنب توبة صحيحة فمن لا ذنب له لان العبد
اذا استقام ضعفت نفسه وقل هواه وتغيرت احواله وسار في الذي
قبله

قبله من الاصوبة له قال الطيبي هذا من قبيل المحاق الناقص بالكامل مبالغة
كما تقول زيد كالاسد والايلون الكريم التايب معادلا بالنبي المعصوم ه من
طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال في الميزان قال ابو حاتم حديث ضعيف راويه بن مسعود
مجهول رواه عنه مجهول موجبي بن ابي خالد وقال المنذري بعد ما عزاه
لابن ماجة والطبراني رواه الطبراني ورواته الصحيح للا ان ابا عبيدة لم يسمع
من ابيه وقال ابن حجر حديث حسن الحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ورمز السخاوي بحسن ابن حجر للطريق الاول على انه با
عتبار شواهده قال والا فابو عبيدة جزم غير واحد بانه لم يسمع من ابيه
التايب من الذنب كمن لا ذنب له لان التايب حبيب الله تعالى لان الله
يحب التوابين وهو سبحانه وتعالى لا يعذب حبيبه بل يغفر له ويستره
ويسامحه واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب لان المحب يستر الحبيب
فان بدا منه شين غفره واذا احب عبدا فاذنب ستره فصار كمن لا ذنب
له والذنب بين العبد والرجوع الى الله تعالى يطهره وهو التوبة
فرجعته اليه تصيره في محل القرب منه كما ظهر لي في تقريره ثم رايت
حجة الاسلام قال معناه اذا صدقه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب
الماضية وان كثرت كما لا يضره الكفر بعد الاسلام القشيري في رسالته
المشهورة في التصوف وابن النجار في التاريخ عن انس رضي الله عنه
ورواه الديلمي ايضا باللفظ المذكور ه

التايب من الذنب كمن لا ذنب له اخذ منه الغزالي ان التوبة تصح من
ذنب دون ذنب اذ لم يقبل التايب من الذنوب كلها للكن التوبة عما
تماثل في حق الشهوة كالزنى خمر دون اخر منه غير ممكن نعم يجوز التوبة من
الخمر دون النبيذ لتغاير تهما في السخط دون الكثير دون القليل لان الكثرة
المعاصي تاثير اي كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في الحكم
راجع الخيارات راسدها انها اختيار ترك ذنب سبق حقيقة او تقديرا
لاجل الله تعالى والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزي
بربه ومن ثم قيل الاستغفار بالكذابين توبة الكذابين وقالت رابعة رحمها
الله استغفارنا يحوج الى استغفار وقال الغزالي والاستغفار الذي هو توبة
الكذابين هو ما يجري اللسان وراجع ربه فان اتضاف اليه تضرع
القلب وانابته في سوال المغفرة عن صدق فهذه حسنة في نفسها تصلح
لان يدفع بها السيئة وعليه تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار
والحاصل ان النطق بالاستغفار وان خلا عن حل عقد الاصرار من
اراذل الدرجات ولبس يخلو عن الفايدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان

الماضي هم

بجوده كعده مه ذكره بعض الاكابر وقال النووي فيه ان الذنوب وان تكررت
بماية مرة بل الفا وتاب في كل مرة قبلت توبته وارتاب عن الكامل مرة واحدة
صحت توبته وفي الاذكار عن الربيع بن خيثم لا تقل استغفر الله واتوب
اليه فيكون ذنبا ولكن ان لم تكن تفعل بل قل اللهم اغفر وتب علي قال
النووي هذا احسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق
عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرته وليس كذبا وليقل في رده
خبر ابي داود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ
استغفر الله اما اتوب اليه فهو الذي عني الربيع انه كذب وهو
كذلك اذا قاله ولم يتب وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لجواز كون
المراد ما اذا قالها وفعل شروط التوبة ويحتمل ان الربيع قصد
بمجموع اللفظين لا خصوص استغفر **ومن اذى مسلما كان عليه**
من الذنوب مثل منابت النخل اي في الكثرة المفرطة التي لا تحصى
وضرب المثل بمنابت النخل دون غيرها لان المدينة كانت كثيرة النخل
ولا شيء اكثر منه فيها فخاطبهم بما يعرفون **هب وابن عساكر** في التاريخ
وكذا الطبراني والديلمي وابن ابي الدنيا كلهم **عن ابن عباس** رضي
الله عنهما قال الذهبي سناده مظلم وقال السخاوي سنده ضعيف
وفيه من لا يعرف وقال المنذري الاشبه وقفه وقال في الفتح الراجح ان
قوله والمستغفر الى آخره موقوف

التؤدة بضم التا الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التاني
في كل شيء خير اي مستحسن محمود **الا في عمل الاخرة** فانه غير محمود
فيه بل الجزم بذل الجهد فيه لتكثير القربات ورفع الدرجات وقال
الطيبي معناه ان الامور الدنيوية لا يعلم انها محمودة العواقب حتى
يتمهل فيها ارسنة مومنة حتى يتاخر عنها بخلاف الامور الاخروية لقوله
تعالى فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم كان التوشجي في الحلا
نه عاطفا مه قال انزع قميصي واعطه فلانا فقال هلا صبرت حتى
تخرج قال خطر لي بينه وبين نفسي لتخبر في الادب **ك** في الايمان
هب عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال **ك** صحيح على شرطهما
قال المنذري لم يبد له الا عمش فيه من حديثه ولم يجزم برفعه

التؤدة والاقتصاد التوسط في الامور والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط
والسمت الحسن اي حسن الهيئة والمنظر واصل السمت الطريق ثم
استعير للزي الحسن والهيئة المثلى في الملبس وغيره وفي رواية والهدي
بفتح الها السيرة الحسنة **جزء من اربعة** وفي رواية من خمس **وعشرين**

جزا

جزا من النبوة اي ان هذه من اخلاق النبوة وعما لا يتم امر النبوة بدونها
وخص هذا اللفظ من اربعة بتا التانيث لكنه انث باعتبار الاصل وفي
رواية بالتا على الاصل والتفاوت بين العددين من خمس واربع لحكمة
من رموز الرواة وطريق معرفة ذلك العدد بالمراس والاستنباط مسدد ورد انه
من علوم النبوة وروى ابن السني عن عايشة رضي الله عنها ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى خوانه فنظر في كوة بين يا التي
لمته رهيبته ثم قال ان الله جميل يحب الجمال اذا خرج الرجل الى اخوانه
فليهي من نفسه **طب عن عبد الله بن سرجس** بفتح المهملة وكسر
الجيم بعدها مهملة ساكنة

التاني في التثبت في الامور **من الله والعجلة من الشيطان** قال
ابن القيم انما كانت العجلة من الشيطان لانها خفة وطيش وهو في
العبد تمنحه من التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشيء في غير
محله وتجلب الكروروتمنع الخيور وهي متولدة بين خلقين مذمومين
التفريط والاستعجال قبل الوقت قال الحرالي والعجلة فعل الشيء
قبل وقته الاليق به وهذا الحديث من شواهده ما رواه البيهقي ايضا
مرفوعا اذا اتاني صيت اردت واذا استعجلت اخطات اردت
تخطى هب من حديث سعد بن سنان **عن انس** رضي الله عنه
قال الذهبي وسعد ضعفوه وقال الهيثمي لم يسمع من انس وهو
الراوي عنه ورواه ابو يعلى باللفظ المذكور وزاد فيه وما احد اكثر
معاذير من الله وما شيء احب اليه من الحمد قال المنذري ورواته
رواة الصحيح انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في اهماله وابهامه
رواية البيهقي

التاجر الامين الصدوق فيما يخبر به مما يتعلق باحكام البيع من
اخباره بما قام عليه ومن عيب فيه وغير ذلك ولعل الجمع بينهما
للتاكيد **المسلم مع الشهداء يوم القيامة** قال ابن الجوزي هذا
الحديث وان لم يبلغ درجة المتفق عليه من الصحيح فان معناه صحيح
لانه جمع الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق واشتمال الامر
المتوجه عليه من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم وانما تضمن ذم التجار
في الخبر انما هو لان تجارهم اهل الفجور والربا والحرص بقرينة هذا
الخبر انما مع حرصي الامانة والديانة فالتجار محبوب مطلوب فلهذا
كان السلف يقولون اتجروا واتسببوا فانكم في زمان اذا احتاج احدهم
كان اول ما ياكل من دينه **ك** في البيوع **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله عنهما قال **ك** صحيح واعترضه ابن القطان بانه من رواية كثير

ابن هشام وهو وان خرج له مسلم ضعفه ابو حاتم وغيره

التاجر الصدوق الامين يحشر يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء اقال الحكيم انما الحق بين رجحهم لانه احتاط بقلبه من النبوة والصديقية والشهادة فالنبوة انكشاف الغطاء والصديقية استواء سريرة القلب بعلانية الاركان والشهادة احتساب المرء بنفسه على الله تعالى فيكون عنده في حد الامانة في جميع ما وضع عنده وقال الطيبي قوله مع النبيين بعده قوله التاجر الصدوق حكم مترتب على الوصف المناسب من قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين الى اخره وذلك ان اسم الاشارة يشعر بان ما بعده جدير بما قبله لانتظامه بالطاعة الله تعالى وانما ناسب الوصف الحكم لان الصدوق ناسبالغة من الصديق كالصديق وانما يحققه التاجر اذا كثر مخالطته الصدوق لان الامانة ليوا غير اسقاط الله تعالى على عباده فلا عذر لمن اتصف بهذين الوصفين ان يخترط في زمرتهم وقليل ما هم **ك** في البيوع **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال ت حسن غريب وقال ك انه من مراسيل الحسن انتهى لكن له شواهد عنده الدار قطني رحمه الله وغيره

التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة يعني يقيه الله تعالى من حر يوم القيامة على طريق الكناية او يجعله الله تعالى في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة التجارة وهي القصد بالبيع والشراء التحصيل الربح **الاصفهاني في ترغيبه** اي في كتاب الترغيب والترهيب **عن انس** رضي الله عنه

التاجر الصدوق لا يحجب من اي عن **ابواب الجنة** اي انه يدخل من اي ابواب الجنة شاء لا يمنعه عنه خزنته وذلك لنفعه لنفسه وراعته جميع سرايته الى عموم الخلق قال سفيان الثوري وكانت له تجارة يقبلها لو لا تعتدل بني العباس بني اي يجعلوني كالمنديل يمسحون بي ما شاؤا ما فعلت **ابن النجار** في تاريخ **عن ابن عباس** رضي الله عنهما

التاجر الجبان عند الكباع محروم والتاجر الجسور اي ذو الاقدام في البيع والشراء **مرزوق** قال الديلمي ليس معناه ان الجبان يحرم الرزق لجبن قلبه ولا الجسور يرزق الكريم بل معناه انهما يظنان كذلك وهما مخطيان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزاد فيه ولا ينقص وليس خبران الرزق لا يجر به حريص حريص ولا يرده كره كاره والجبان المتهيب عن الاقدام على الامور فلعل جبنه عن البذل لغزة المال عنده وتنوطه من عوده الى يده سبب لحرمان الرزق وذلك ينشأ من ظلمة الشك

فيحرم

فيحرم الرزق فيعذب قلبه ويتحسر امره والجسور يقدم بسخاوة نفسه على بذل ما في يده وبشاشته من كمال التوحيد والثقة بوعده تعالى بتسهيل عليه اسباب الرزق ببركته فنبه على ان روح الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا واخراجها انتهى والاقرب اجراؤه على ظاهره ولا مانع من ان يجعل الله خسارة التاجر وعدم تهيبه للاقدام على البيع وراك ربقة الاعتماد على الله تعالى في تحصيل الرزق سببا لسعة رزقه ومن ثم قال

لا تكونن في الامور هيوبا ... فالى خيبة يكون الهيوب

القضاعي في مسند الشهاب **عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال شارحه العامري حديث حسن

التثاؤب بمثناة فوقية فمثلثة فهمزة بعد مدة وهو من كثرة الغذاء وثقل البدن **من الشيطان** اي ناشئ عن ابليس لانه ينشأ من امتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس واستتارها وميل البدن الى الكلل والنوم فاضافه اليه لانه الداعي اليه اعطا النفس حظها من الشهوة واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة **فاذا تثاءب احدكم** زاد الترمذي في الصلاة مع انها غير قيد لكن طلب الرد فيها آكد **فليرده** اي فليأخذ في اسباب رده **ما استطاع** بان يسد فمه بما امكن لقمعه وليس المراد انه يملك برده لان الرافع لا يرد **فان احدكم اذا قال ها** مقصور من غير همز صوت التثاؤب **ضحك منه الشيطان** فرحا بموافقة غرضه المذموم فاضافه اليه لانه يحبه ويرتضيه ويتوسل به الى ما يشتهيه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة ولانه انما يغلب غالبا من الكرة وشدة الشبع الذي هو من عمل الشيطان والشيطان هو الداعي الى اعطا النفس حظها من الشهوة **ق عن ابي هريرة** رضي الله عنه وفي الباب ابو سعيد

التثاؤب بمثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخار المحتقن في عضلات الفم **الشديد** الذي يشوه صورة الانسان **والعطسة الشديدة من الشيطان** ومن ثم عد ورد من دعا بعض الانبيا عليهم الصلاة والسلام انهم ما تثاءب احد منهم قط ولا احتلم فاذا اراد الانسان بتثاءب ارعطس فليكظم وليضع يده على فمه ويخفض صوته ما امكنه لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وفيه وفيما قبله كراهة التثاؤب في الصلاة وغيرها وبه صرح في التحقيق للشافعية قال الحافظ ابن حجر والمراد بلوغه مكروها ان لا يجري معه والا فهو ورد غير مقدور له وانما خص الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض الروايات لانها ارفي الاحوال به ابن الذي في عمل يوم وليلة عم ام
سلمة ام المومنين رضي الله عنها
التحدث بنعمة الله شكر اي اشاعتها من الشكر او اما نعمة ربك فحدث
والشكر ثلاثة اقسام شكر الملك بالتحدث بالنعمة وشكر الاركان بالقيام
بالخدمة وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة من الله سبحانه وتركها
كفر اي ستر وتغطية لما حقه الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين
ذكر النعمة شكر والاعتراف بها شكر وترك الشكر كفر وانما يجوز
مثل هذا اذا قصد ان يقتدي به فيه وامن على نفسه الفتنة والا
فالترك افضل ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل الرياء والسمعة لكفى ومن
لا يشكر القليل لا يشكر الكثير فالشكر لمن اعطي ولو سمسمة ومن
لا يشكر الناس لا يشكر الله اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لهم وفهم كان عادته كفران نعم الله وترك الشكر
له او المراد ان الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان
العبد لا يشكر احسان الناس وبشكر معروفهم لان احد الامرين
بالاخر والجماعة بركة والفرقة عذاب اي اجتماع جماعة المومنين
وانتظام شملهم زيادة خير وبركة وتفرقهم يترتب عليه من الفتن
والحروب والقتل وغير ذلك مما هو اعظم من كل عذاب في الدنيا والامر
الاخرة الي الله تعالى فائدة اخرج في الحلية عن وهب ان بعض
الانبياء عليهم الصلاة والسلام سال ربه عن سبب سلب بلعام بعد تلك
الايات والكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما على ما اعطيته ولو
شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلبته نعمتي وهب عن النعمان بن
بشير رضي الله عنه ورضيه ابو عبد الرحمن الشامي ورده الذهبي في
الضعفاء وقال الازدي كذاب ورواه عنه احمد بسنده رجاله ثقات كما بينه
الهيثمي فكان ينبغي للمولف عزوه له
التدبير اي النظر في عواقب الانفاق اذ التدبير كما قاله المحقق
الدواني اعمال الروية في ادبار الامور وعواقبها لتتقن الافعال وتصدر
على اكمل الاحوال نصف العيش اذ به يحترز عن الاسراف والتقتير
وكمال العيش شيان سعة الاجل وحسن الحال فيهما رهن الايام ضمن قول
الصوفية ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك
ما دمت الا ان الكلام هنا في تدبير صحيح تفويض وكلامهم فيما لا يصح به
والتودد اي التحبب الى الناس نصف العقل لان العقل صنفان
مطبوع ومسموع والمسموع صنفان معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق
كما

كما قال بعضهم العقل العبودية لله عز وجل وحسن المعاملة مع خلقه
واقامة العبودية الرضا بالقضايا والتواضع في القضاء والوفاء في
الامر بالاداء وحسن المعاملة ترك الاذى وبذل الندى فمن كف اذاه
وبذل نداه رده الناس ومن تامل هذا فقد حاز نصف العقل وان
اقام العبودية لله سبحانه استكمل العقل كله والهم نصف الهرم
الذي هو ضعف ليس وراءه قوة فان لم يحصل الي الهرم الهم عادت القوة
فالهم اذن نصف الضعف وقلة العيال احد اليسارين اي اليسار
خفض العيش والبسر زيادة الدخل على الخرج فمن كثر عياله ودخله
وقل لمن دخله او زاد دخله وخرجه ومن قل دخله وعياله وزاد
دخله وخرجه او تضل من دخله فتفي كل من الحالين بليون في بر
ومن قل دخله وكثر عياله فهو بعكس هذا ما قرره بعضهم في شرح
الحديث وقال البيضاوي في شرح الشهاب التدبير الانفاق قصدا
بغير اسراف ولا اقتار اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والعقل يشفعا
ببصيرته على جلب المنافع ودفع المضار فاذا تردد الى الناس بما
يتلم دينه كفوه بودهم من المون مثل ما يكفيه العقل فقام تودده
مقام نصف العقل وجعل الهم نصف الهرم لانه اذا تولى على القلب
يضنى ويبلي ويوثر في بقصان بنية الانسان ويوهن الظاهر
والخيال مثل تاثير الهرم بطول الزمان فحذر المصطفى صلى الله عليه
وسلم من الاسترسال مع كثرة الهموم في الدنيا والمسارة لها مهما يقدر
بكن ربما مر بي ياتيك وقد قالوا اتقوا من هموم الدنيا فانها اثقل عبء
على الله بكل قلبه الاجعل قلوب المومنين تفد اليه بالود والرحمة
والله يكل خير اوسع وجعل خفة العيال احد اليسارين لان الغنى نوعان
غنى بالشيء والمال وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو
الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المون وقالوا هذا الحديث
من جوامع الكلم الفضاعي في مسنده الشهاب عن علي امير المومنين
رضي الله عنه قال العامري في شرح الشهاب غريب حسن وقال فيه
اسحاق بن ابراهيم الشامي ورده الذهبي في الضعفاء وقال له مناكير
وابن لهيعة وقد مر غير مرة فر كلاهما عن انس رضي الله عنه قال
الراقي فيه فلان عيسى جهله العقيلي ووثقه ابن معين
التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل ظاهر صنيع
المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
الديلمي ومن تعزز بالباطل جزاه الله بالغير ظالم انتهى بلفظه فر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورفيه علي بن الحسين ابن بندار

قال الذهبي في الذيل اتهمه ابن طاهر واحمد بن عبد الرحمن الرقي قال الذهبي قال الخطيب كان كذابا وهشام بن عمار قال ابو داود حدث بالف من اربعماية حديث لا اصل لها وراسماعيل بن عياش غير قوي وبحمد ابن مجلان ذكره البخاري في الضعفا **الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر**

التراب ربيع الصبيان اي التراب لما يرتدون فيه ويلعبون ويعيشون اليه طبعا لوقت الربيع للبهايم والانعام اصله من الربيع الرخ الذي يرتع الناس فيه والماشية حيث شاؤا والاحتاجون الي جمعة لعموم نفعه وارتفاقهم به بعده خرجها من الستة **خط في رواة مالك بن انس عن سهل ابن سعد** الساعدي رضي الله عنه ولكن رواه عنه الطبراني من طريق الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي صبيان يلعبون بالتراب فنهاهم بعض اصحابه فقال دعهم فذكره ثم قال الخطيب المتن لا يصح وقال ابن الجوزي قال ابن عدي حديث منكر وقال الهيثمي فيه محمد الرعيني متهم بهذا

التسبيح للرجال اي الستة لاحدهم اذا نابه شيء في صلاته ان يسبح **والتصفيق** اي ضرب احد ي اليد بن علي الاخري وفي رواية للبخاري بدل التصفيق التصفيح قال الزركشي بالحاء بالقاف يقال صفق بيده وصفح اذا ضرب باحدهما علي الاخري وقيل بل الحاء الضرب بظاهر احداهما علي باطن الاخري وقيل بل باصبعين من احداهما علي صفحة الاخري للاندار والتنبيه وبالقاف الضرب بجميع احدي الصفحتين علي الاخري للهو واللعب **للنسا** اذا ناب احداهن شيء في صلاتها فاذا ناب المصلي شيء في صلاته لتنبيه امامه علي سهوه اذ ليس له اخل واندار اعمي خيف وقوعه في بير او نهش حية ونحو ذلك للرجل ان يقول سبحان الله بقصد الذكر او مع التفهيم وللمراة ان تصفق بضرب بطن كف ازظهرها علي ظهر اخري او ضرب ظهرها علي بطن اخري لا بضرب بطنها علي بطن اخري بل ان فعلته لاعبة عالمة بالتحريم بطلت صلاتها وان قل لما فاتته الحلا والمراد بيان التفرقة بينهما فيما ذكر لا بيان حكم التنبيه والا فانذار اعمي واجب فان لم يحصل الانذار الا بكلام ارتفع ببطل وجب وتبطل الصلا به علي الاصح وخص النسا بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن واللام في الرجال والنسا للتخصيص حملا علي الغالب فلا يكون التسبيح للنسا ولا التصفيق للرجال نعم اهوالك رزع لكن لو خالفوا تصفقوا خالفن فسبحن لم تبطل وفي التسبيح والتصفيق للجنس اي هذا الجنس من

القول

القول والفعل نهو عام في بابه والخبر حجة علي مالك في ذهابه الي ان المراة تسبح كالرجل وعلي ابي حنيفة في قوله اذا كان التسبيح جوابا تقطع الصلاة رقد تنازع مفهوم الجملتين في الخنثي والحق انه في الثاني يلتحق احتياطا **حم عن جابر** رضي الله عنه بضبية تعرف المصنف ان الشيخين لم يخرجاه وهو ذهول فقد جزم بعزوه لهما معا من حديث ابي هريرة وغيره الحافظ ابن حجر كالعسقلاني المناوي وفي المنضد حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي حديث ابي هريرة التسبيح للرجال والتصفيق للنسا اخرجه الايمة الستة وقال ابن عبد الهادي اخرجه الايمة كلهم

التسبيح نصف الميزان والحمد تملاه فيه وجهان الاول ان يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما ياخذ نصف لفة الحسنات فيملانها معا لان الاذكار التي هي اتم العبادات البدنية والغرض الاصلي من شرعها يتحصر في التنزيه والتحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن الثاني والثاني ان يراد بيان تفضيل الحمد علي التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح فالتسبيح نصف الميزان والتحميد وحده يملاه وذلك لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان مبرءا من النقايص منعوتا بنعوت الجلال موصوفا بالاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعلا القسمين ويويده الترقي في قوله **ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب** اي ليس لقبولها حجاب يحجبها عنه لاشتمالها علي التنزيه والتحميد وفي السويحري ومن ثم جعله من جنس غير لان الاولين دخلا في نعتي الوزن والمقدار في الاعمال وهذا احصل منه القرب الي الله تعالي من غير حاجز ولا مانع **حتي تخلص** اي تصل **اليه** المراد بهذا ارشبهه سرعة القبول وكمال الثواب كما سبق **ت عن ابن عمر و** ابن العاص رضي الله عنهما

التسبيح نصف الميزان والحمد تملاه لانه كمال العبودية اذ كمالها معرفة الله تعالي والافتقار اليه نصفا معرفته تنزيهه عما يخطر في الخواطر ويقع عليه النواظر وكمال الافتقار اليه ان تري نفسك في قبضته يحركك كيف يشا فمن قال سبحان الله علي يقين من قلبه فقد صفت معرفته لله سبحانه ومن قال الحمد لله علي بصيرة منه فقد صح افتقاره اليه **والتكبير يملا ما بين السما والارض** لان نظر العبد في مصالح نفسه الي السما والارض اذ رزقه في السما وقوته وقراره في الارض فكلما دخل عليه شما خيل بعبودية

الله تعالى من نظر الى غير الله سبحانه وهما يسكون لخيره فذلك المنظور
اليه والمتكون لديه هو بين السما والارض فاذا قال الله البر على يقين
من ان يرد قضاءه او يرفع عنه ضارا ينفع دونه نافع فكانه يرى بين
السما والارض ولا يريهما الا هو فاذا رفع الوسايط بينه وبين ملائكة ما بين
سمايه وارضه نورا وجعل ما بينهما قواما لعيشه وخدما لارادته
وسخر له ذلك بارادته كله والصوم نصف الصبر لان الصبر حبس
النفس على ما امر الله ان يؤديه والصوم حبسها عن شهواتها وهي
سماي الله تعالى فمن حبس نفسه عنها فهو ات بنصف الصبر
فان صبر على تمامه اداء امره فمن اتى بكمال الصبر والطهور نصف
الايمان لان الايمان تطهير الرعن ذنوب الشرك وتطهير الجوارح عن
عبادة غير الله تعالى فمن تطهر لله فقد طهر ظاهره فقد اتى بنصف
الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان ت عن رجل من بني سليم
التسويف اي المطل شعار رواية الديلمي شعاع الشيطان
يلقيه في قلوب المومنين فيمطل احدهم غريمه فيجيب الشيطان
ثالثه لان مطل الغني ظلم وهو من الكباير للن اشترط بعضهم تكرره
ت عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وفيه حميد بن سعد
قال الذهبي في الضعفا مجهول
التضلع من ماء زمزم اي الاكثار منه حتى تمد الاضلاع
والاجناب براءة من النفاق لدلالة فاعل ذلك انه انما فعله ايمانا
وتصديقا بما جاء به الشارع من ندب الاكثار منه واعتقاد الفضيلة قالوا
ومن خواصه انه يقوي القلب ويجلو البصر الازرقي بفتح الهمزة وسكون
الزاي وفتح الراء وكر القافي نسبة الى جده اذ هو ابو الوليد محمد بن احمد
ابن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق الفاسي المكي في تاريخ مكة عن
ابن عباس رضي الله عنهما هذا الحاكم ح في ان المصنف لم يره مخرجا لاحد
من الستة ولا المانا بعد النجحة وعدل عنه وهو ذهول شنيع فقد خرجه
ابن ماجة باللفظ المذكور عن ابن عباس وخرجه ايضا الديلمي في الفردوس
وغيره ٥
التفل بمثناة فوقية اي البصاق وفي القاموس التفل والتفال بضمهما
البزاق في المسجد خطيئة اي حرام وكفارته ان يواريه بمثناة
فوقية اوله او تحتية في رضه ان كانت ترابية او رملية على ما مر عن
انس بن مالك رضي الله عنه وظاهره انه لا يوجب مخرجا في احد
الصحيحين للن في مسنيه الفردوس غزاه لهما معا فليحرر
التلبينة قال الحراني لتلبينة اشراف القدر اراد المقدار حسا او معنى في
الفطر

الفطر اي في صلاة عيد الفطر سبع في الاولى اي سبع تكبيرات في
الركعة الاولى سوى تكبيرة التحرم بعد دعاء الافتتاح وقبل القراءة وخمس
من التكبيرات في الاخرة بعد استوايه قايما قبل التعوذ زاد الدارقطني
سوى تكبيرة الصلاة والقراءة بعدها اي السبع والخمس كلتيهما
اي في كلتا الركعتين وفيه ان السنة في الاولى من صلاة عيد الفطر
سبع تكبيرات وفي الثانية خمس وشلها في ذلك صلاة عيد الاضحى
قال بعض الاعاظم حكمة هذا العدد انه لما كان للوتر به اثر عظيم في
التدابير بالوتر القمر الواحد الاحد وكان للسبعة منها من خلق عظيم
في الكرسي جعل تكبير الصلاة وترا وجعل سبعا في الاولى لذلك وتنبه
باعمال الحج السبعة من الطواف والسعي والجمار تشويقا اليها لان
النظر الى العدد الاكثر اكثر تدبرا لخالق هذا الوجود بالتفكر في
افعاله المعرفة من خلق السموات السبع والارضين السبع وما فيهما
من الايام السبع لاخلقها في ستة ايام وخلق ادم في السابع يوم الجمعة
ولما جرت عادة الشارع بالرفق بهذه الامة ومنه تخفيف الثانية عن
الاولى وكانت الخمسة اقرب وترا الى السبعة من دونها جعل تكبير الثانية
خمسا لذلك ثم د عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الترمذي
في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح انتهى ومن
ثم اخذ به الشافعي دون خبر الترمذي الذي اخذ به ابو حنيفة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد القراءة لان فيه كثير ابا ومن ثم
قال ابن دحية هو اثبت حديث في جامع الترمذي
التلبينة بفتح فكسون حساء يتخذ من دقيق ونخالة وربما جعل
بعسل ابن ولشبهه باللبن في بياضه سمي بالمرة من التلبين
مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن حكاه الزبيدي عن بعض العرب
لبناهم تلبينوا اي سقيناهم اللبن فاصابهم منه شبه سلس والمخرب
حمة بالتشديد اي مرجه قال القرطبي روي بفتح الميم والجيم وبضم
الميم وكر الجيم تعالى لازل معيد راب جمام وعلى الثاني اسم فاعل
من اجم رفي رواية البخاري بجم بضم الجيم لفواد المريض اي ترح قلبه
وتسلنه ويقويه وتنشطه باخمادها للحمى من الاجمام وهو الراحة
فلا حاجة لما تكلفه بعض الاعاظم من تاويل الفواد براس المعدة فتنبه
وتفع ما الشعير للحمى ينكره الا جاهل بالطب تذهب ببعض
الحزن فان فواد الحزين يضعف باستيلا اليبس على اعضايه وعلى
معدته خاصة لقلة الغذا الحايز طها وتغذيها وتقويها للن لشرا
ما يجتمع بمعدته خلط مراري او بلغمي او صديدي والحا يجلوه عن

المعدة قال ابن حجر النافع منها ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيئا ٥ ق
في الطب من حديث عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت
عايشة اذا بات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها
وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت
التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكرته ورواه عنها ايضا الترمذي والنسائي ٥
التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير هذا ظاهر ان
في البر والشعير صنفان وهو ما عليه الائمة الثلاثة وقال مالك صنف
واحد والملح بالملح مثلا بمثل يد بيد فمن زاد او ازداد فقد اربى اي
استزاد اي طلب الكثر فقد ارباي نال الربا المحرم الا ما اختلفت الوانه
يعني في جنسه حم م ن عن ابي سعيد ورمز لصحيح ٥
التواضع لا يزيد العبد الا رفعة في الدنيا لانه بالتواضع للناس
يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس فتواضعوا يرفعكم
الله تعالى في الدنيا بوضع القبول في القلوب واعظام المنزلة في
الصدور وفي الاخرة بتكثير الاجر واعظام القدر كما ذكره الحلالي وغيره
فحمله على الدنيا فقط او الاعم اولى فقط في الثلاثة من ضيق الحظ
اي التجبر وزعن الذنب وترك العتاب عليه لا يزيد العبد الا عزا لان
من عرف بالحفو سادر عظم في القلوب فهو على ظاهره او المراد عزه
في الاخرة بكثرة الثواب وترك العقاب فاعفوا يعزكم الله في الدارين
والصدقة لا تنقص المال الا لكثرة بمعنى انه يبارك فيه وتدفع عنه
المفسدات فيجبر نقص الصورة بذلك فتصدقوا يرحمكم الله
عز وجل اي يضاعف عليكم رحمته باضعافها فانه لكم اجرها قالوا وهذا
من جوامع الكلم ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في ذم الغضب
اي في كتاب ذمه عن محمد بن عمير بالتصغير الحبري ورواه
الاصبهاني في الترغيب والديلمي في الفردوس عن انس قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف ٥
التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا قال الحلالي ليس معناه
ان صحتها مشروطة بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل انها مشروطة
بالعزم على عدم الوقوع قال الخزالي للتوبة ثم ثلاث احداها تلفيق
السيئات حتى يصير لم لا ذنب له والثاني تبديل الدرجات حتى يصير
حبيبا والثالث تكثير درجات تبعضها محو اصل الذنب بالكلية وبعضها
تخفيف لم وكان الحسن البصري يقول اذا اذنب العبد ثم تاب لم يزدد
من الله الا قربا وهكذا كلما اذنب لانه دايم السير بين ذنب وتوبة حتى

يصل

يصل الى الاخرة ابن مردويه في التفسير هب ورمز للديلمي عن ابن
مسعود رضي الله عنه ثم قال اعني البيهقي في رفعه ضعيف انتهى وهو مع
رفعه ضعيف ايضا ففيه كما قال العلائي ابراهيم بن مسلم الهجري
وبكر ابن خنيس ضعفهما النسائي وغيره وقال الهيثمي رواه احمد
بلفظ التوبة من الذنب ان تتوب منه ثم لا تعود فيه وسنده ضعيف
ايضا ٥
التوبة النصوح اي التوبة الصادقة او البالغة في النصح او الخالصة
او غير ذلك قال القرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قولا الندم
على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله ثم لا تعود
اليه ابدا اي ثم تنوي ان لا تعود اليه بقية عمرك بان يوطن قلبه
ويجرد عزمه على عدم العود اليه البتة فان ترك له وتردد في عوده
اليه فهو لم يتب منه تنبيه قال العارف ابن عربي اذا فتح الله عين
بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى توبة فانظر اي حالة انت عليها لا تنزل
عليها ان كنت والها اثبت على بابه فلا تترك او عزبا فلا تتزوج او متزوجا فلا تطلق
واشرع في العمل بتقوى الله عز وجل في الحالة التي انت عليها فكانت
فان الله تعالى في كل حال باب قربة اليه فاذا فرغ ذلك الباب يفتح لك
باخر فلم تفسك خيرا ولا تتحرك حركة الا وانت فيها قربة حتى المباح فان
فيه القربة من حيث ايمانك به انه مباح ولهذه الاية فتشاب عليه
ولا بد حتى المعصية اذا اتيتها فانو المعصية فيها اي انها معصية فتوجر
في الايمان بها انها معصية ولن لك لا يخلص معصية للمومن من غير ان
تخالطها عمل صالح وهو الايمان بكونها معصية وربما الذين اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الى هنا كلامه ابن ابي حاتم وابن مردويه
في التفسير عن ابي بن كعب رضي الله عنه ٥
التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فلا
يكفي الاقتصار على الكفين عند الشافعية والحنفية اعتبارا للبدل بحكم
المبدل والتفي مالك بالكفين تمسكا بخبر عمار المرخص بالاكتفاء بالكفين
قلنا المراد بالكفين الذراعان الحلافا لاسم الجزء على الكل او المراد ظاهرهما
مع الباقي ولون الكثر عمل الامة على هذا يرجح هذا الحديث على حديث
عمار فان تلقي الامة بالقبول يرجحه على ما اعترضت عنه وحمله ضربتان
يفيد ان الضرب ركن لا يحتمل السقوط وعدم الالتفاء بضربة واحدة وهو
المفتي به عند الشافعية ومن ذهب الى الالتفاء بالضربة حمل الضربتين
على زيادة الاعم من المستحبين او انه خرج مخرج الغالب ط ك عن
حديث عبد الله بن الحسين بن جابر عن علي بن طبيان عن عبيد الله

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الذهبي عبد الله
ابن الحسين بن جابر رماه ابن حبان بسرقة الاخبار وابن طبيخا وهو
اتهمني وطبيان بمعجمة فموحدة ثحتية وقال الهيثمي قال ابن معين
وجمع ابن طبيان كذاب خبيث انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن ابن عمر
من طريقين وقال في احداهما علي بن طبيان وقد تركه النسائي وغيره
وفي غريب سليمان ابن ابي داود الحراني وابن ارقم وهما ضعيفان قال
والصواب انه موقوف علي ابن عمر قولا وفعلا قال ابن حجر في تخريج
احاديث الرافعي علي ابن طبيان ضعفه غير واحد وروي من طريق
غيرها كلها مقال وقال في تخريج الهداية رواه الدارقطني من طريقين اخرين
واهيين وهو في الصحيحين بدون المرتقين انتهى وبه عرف ان رمز
المصنف لصحته غير صواب

حرف الثا المثلثة

اي هذا باب الثا المثلثة **فصل** في الاحاديث المبدوة بثلاث وهو
معظم الباب

ثلاث نكرة في صفة لمحذوف ومن ثم وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث
والخبر قوله **من كن** اي حصلن **فيه وجد** اصاب **حلاوة الايمان** اي
التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضي الله ورسوله ورأيا رذلك
علي عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية تشبيه الايمان بنحو العسل اللجمة
الجامعة وهو الالتذاذ اذ فاطلق المشبه واضافي اليه شا هو من خصائص
المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة علي جهة التخييل وزادني بعض الصوفية
انها حلاوة حسية لان القلب السليم من امراض الغفلة والهوي يجد طعم
الايمان كما يجد الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة صفة لثلاث فيكون الخبر
ثم ان هذه الثلاثة لا توجد الا **ان يكون الله ورسوله**
احب اليه مما سواهما وان مصدرية خبر مبتدا محذوف اي اول الثلاث
كون الله ورسوله في محبته اياهما اكثر محبة من محبة سواهما من نفس
واهل ومال وكل شيء قال النووي وعبر بما دون من لعمومها ورجعه بين
اسم الله ورسوله في ضمير واحد لانها في ذكاره علي الخطيب قوله
ومن يعصهما لان المراد في الخطب لا يشاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ يحفظ
وادلي منه قول البيضاوي ثني الضمير اما الي ان المعتبر هو المجموع المركب
من المحبتين لا كل واحدة فانها وحدها لاغية وامر بالافراد في حديث الخطيب
اشعارا بان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية اذ العطف
في تقدير التكرير والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا
اجوبة اخر يأتي لا تقتضي ومحبة العبد ربه تنقسم باعتبار سببها والباعث

عليها

عليها الي قسمين احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الالاء والنظر
في النعم فان القلوب جبلت علي حب المحسنين اليها ولا احسان اعظم من
احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل فيه كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهي محبة الجمال والجلال ولا شيء اكمل ولا اجمل منه فلا يحد كماله
ولا يوصف جلاله ولا يبحث عن جماله واسباب محبة الرسول صلي الله عليه
وسلم كثيرة منها انه انقذنا من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدي
والنعيم السرمدي **وان يحب المرء لا يحبه الا لله** اي لا يحبه لغرض
الا لغرض رضي الله عنه حتي يكون محبته لابويه لكونه سببا مؤديا
بالاخرة اليها ومحبته لولده لنفعه بالدعاء الصالح له وهكذا **وان يكره ان**
يعود في الكفر اي يصير اليه واستعمال العود بمعني الصيرورة غير عزيز
بعد اذ انقذه الله منه اي نجاه منه بالاسلام **كما يكره ان يلقي في النار**
لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه بحيث انشرح صدره والتذ به ورتبه
تنبيه علي ان الكفر كالنار واشارة الي التحابي بالفضايل وهو حب الله
ورسوله وحب الخلق والتحابي عن الرذايل وهو كراهة الكفر وما يلزمه
من النقايص وهو بالحقيقة لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم كراهة
النقصان فهو تدريج باللازم قال البيضاوي جعل هذه الامور الثلاثة
عنوانا للكمال الايمان المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتي
يتمكن في نفسه المنعم والقادر علي الاطلاق هو الله تعالي لا مانع ولا
مانح سواه وما عداه وسايط ان الرسول صلي الله عليه وسلم هو
المطوق الحقيقي لاسعي في اصلاح شانه واعلامكانه وذلك يقتضي
ان يتوجه بكل اشاره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسيلة اليه
وان يتيقن ان جملة ما وعد به واوعد حق فيتيقن الموعود كالواقع
وقال البيضاوي المراد بالحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل
فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يامر ولا ينهي الا بما فيه صلاح
واخلاص واجل والعقل يقتضي ترجيح جانبه وكماله بان يصير من نفسه
بحيث يصير هواه تبعا للعقله ويلتذ به التذاذ عقليا اذ اللذة ادراك
ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية
نسبة يتحد بها دراك بل هو عين هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر من
اللذات المحسوسة **حم ق** في الايمان **ت ن** وعن **انس** بن مالك
رضي الله عنه قال النووي هذا احد حديث عظيم اصل من اصول الاسلام
ثلاث من كن فيه نشر الله عليه بشين معجمة من النشر ضد
الطي **لفه** مكان ونون وفا اي ستره وصانه وروي بمثناه تحتية
وسين مهملة وبدل لفه حفه بحا مهملة اي موته علي فراشه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلي الاول هو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة **وادخله جنته** الاضافة للتشريف والتعظيم **رفق بالضعيف** ضعفا معنويا يعني المسكين ارحسيا والامانع من شموله لها **وشفقة على الوالدين** اي الاصلين وان عليا **والاحسان الى المملوك** اي مملوك الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاعم فيدخل فيه مالو راي غيره يسيئ الى مملوله ويكلفه مالا يطيقه فيعينه ان اليه بنحو اعانة له في العمل او شفاعة عنده سيده في التخفيف عنه وتحو ذلك **ت** في الزهد **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه وقال غريب انتهى فيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري قال المزي هو متهم اي بالوضع

ثلاث من كن فيه اراه الله بالمد **في كنفه ونشر عليه رحمته وادخله جنته** اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب وفي رواية بدل ونشر الى اخره والبسه محبته وادخله في جنته قالوا من ذا يا رسول الله قال **من اذا اعطي شكر** المعطي على ما اعطاه **واذا قدر عفر** اي واذا قدر على عقوبة من استوجب العقوبة لجنايته عليه عفى عنه ولم يواخذه بذنبه **واذا غضب غضبا لخير** الله تعالى **فتر** اي سكن عن حدته ولان عن شدته وكظم الغيظ ورد الشيطان خاسيا **ك هب** من حديث عمر بن راشد عن هشام عن محمد بن علي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال ك صحيح ورده الذهبي فقال قلت بل واه فان عمر قال ابو حاتم رجحت حديثه لن يا انتهى وذكر نحوه في الفرد درس مع زيادة بل منه على ذلك فخرجه البيهقي بنسبه فقال عقب تخريجه عمر ابن راشد هذا شيخ مجهول من اهل مصر يروي ما لا يتابع عليه قال وهو غير عمر بن راشد اليمامي انتهى ربه يحرر ان المصنف كما انه اسا التصرف في اسقاط من كلام البيهقي ما اعل به الحديث لم يصب في ايراده راسا

ثلاث من كن فيه فهو من الابدال اي اجتماعها فيه بدل على كونه منهم **الرضى بالقضاء** ما قدره الله تعالى وحكم به **والصبر عن محارم الله** اي كف النفس عن ارتكابها او شيء منها **والغضب في ذات الله عز وجل** اي عند رؤية من ينتهك محارمه وظاهر صنيع المصنف ان الديلمي خرجه هكذا من غير زيادة ولا نقص والامر بخلافه بل اسقط منه المصنف بعد قوله الابدال الذين بهم تقوام الدين واهله انتهى بلفظه **فر عن معاذ** ابن جبل رضي الله عنه وفيه ميسرة بن عبد ربه قال الذهبي في

في الضعفاء والمتروكين كذاب مشهور وشهر بن حوشب قال ابن عدي لا يحتج به

ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا يوم القيامة فلا يناقشه ولا يبتئد عليه ولا يطول وقوفه لاجله **وادخله الجنة برحمته** اي وان كان عمله لا يبلغه ذلك لقلته **تعطي من حرمك** عطاه او مودته او معروفه **وتعفو عن من ظلمك** في نفس او مال او عرض **وتصل من قطعك** من ذوي قرابتك وغيرهم وتمامه كما في الطبراني قال يعني ابو هريرة اذا فعلت هذا فمالي يا نبي الله قال بي خلك الله الجنة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب ذم الغضب طس ك** في التفسير من حديث سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ك صحيح ورده الذهبي فقال سليمان ضعيف وقال في المهذب سليمان واه وفي الميزان قال خ سليمان منكر الحديث قال ومن قلت فيه منكر الحديث لا تحل رواية حديثه ثم ساق له اخبارا هذا منها وقال الحلابي فيه سليمان ضعفه غير واحد وقال الهيثمي فيه سليمان متروك

ثلاث من كن فيه وفي شح نفسه بالبناء للمفعول من الوقاية اي صانه الله تعالى عن ازمي شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون **من ادى الزكاة** الواجبة عليه الى مستحقيها **وقرا الضيف** اي انزل عنده واكرمه وقرب اليه طعاما **واعطى في النائبة** اي ما ينوب الانسان اي ينزل به في الملمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها **طب عن خالد بن زيد بن حارثة** ويقال ابن يزيد بن حارثة بن مسلمة وشاهد الانصاري قال الذهبي مختلف في صحبته وقال ابن حجر ذكره البخاري وابن حبان في التابعين قال الهيثمي فيه ابراهيم ابن اسماعيل بن مجمع ضعيف انتهى كلن قال في الاصابة اسناده حسن

ثلاث من لقي فيه فان الله يغفر له ما سوى ذلك من الذنوب وان كثرت **من مات لا يشرك بالله شيئا** في الوهيته **وعلم ساحر** اي **يتبع السحر** ليتعلم السحر ويعمل به **علي** اي **خ به** في الاسلام فان الحقد شوم وحقد في دين من الكبائر والسنة مالا يحصى وهو من البلايا التي ابتلي به المناظرون قال القرافي لا يكاد المناظر ينفك عنه اذ لا تزجى مناظرا فقد علي ان لا يضمر حقدا علي من يحرك راسه عند كلام خصمه ويتوقف في كلامه ولا يقابله بالاسفاه بل يضمر الحقد ويرتبه في النفس وغاية تماسكه الاخفاء بالنفاق

خد طب عن ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن

ثلاث من كن فيه فهي زاجرة على صاحبها اي تزجره ما يعود عليه البغي
اي مجاوزة الحد في الاعتداء والظلم والمكر اي الخداع والنكث بمثلثة
نقض العهد ونبذه وتمامه عند الخطيب وغيره من خرجيه ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السيء الا باهله وقرأ
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقرأ انما ينكث على نفسه
ابو الشيخ وابن مردويه في التفسير اي تفسير القرآن العظيم خط
في ترجمة زيد بن علي الكوفي عن انس رضي الله عنه وفيه مروان
ابن صبيح قال في الميزان لا اعرفه وله خبر منكر ثم اورد هذا الخبر
ثلاث من كن فيه استوجب الثواب من الله تعالى واستكمل الايمان في قلبه خلق بضم اللام يعيش به في الناس بان يكون
عنده ملكة تقتدر بها على مداراتهم ومسالمتهم ليسلم من شرهم ودرع
اي كف عن المحارم والشبهات يحجزه اي يمنعه عن محارم الله تعالى
وحلم بالكسر عقل يرده عن جهل الجاهل اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل
صنعه بل بالعفو والصلح واحتمال الاذى وكظم ذلك البزار في مسنده
عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن سليمان قال
البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها وقال في موضع اخر فيه من لم اعرفهم
ثلاث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء
اي في الجنة رجل ايتمن على امانة فخاف خيانتها فخافة الله عز وجل اي
خيانة عقابه ان هو خان فيها ورجل خلي عن قاتله بان ضربه ضربا
قاتلا فعفى عنه قبل موته ورجل قرأ في دبر كل صلاة اي في اخرها
والظاهر ان المراد الصلوات الخمس قل هو الله احد اي سورة
بكمالها عشر مرات وذكر الرجل وصف جاء في نظائره والخنثى كذلك وهذا
تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه شريف بشرف سورة الاخلاص وفضيلة
جليلة في العفو عن القاتل ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس
ثلاث من كن فيه اسكنه الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء
اي الشاق من كونه بما بارد شديد البرد في شدة البرد
اي للصلاة فيها جماعة ويمكن ارادة نحو اعتكاف ايضا
بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة سكونها واطعام الجايع الطعام
لوجه الله تعالى للحور ثا وسمعة قال القاضي كونها تحت العرش عبارة
عن اختصاصها بمكان عند الله وقربه ربما باعتبار انه لا يضيع اجر
من حافظ عليها كما يهمل بجارة من ضيعها واعرض عنها كما هو حال
المقربين عند السلطان الواقفين تحت عرشه الملازمين لخدمته ابو
الشيخ في كتاب الثواب والاصفهاني في كتاب الترغيب والترهيب عن
جابر

ثلاث من جاءهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء اي غير
بين دخوله من ايها شاء وزوج بالبنا للمجهول اي زوجه الله تعالى من الحور
العين في الجنة حيث شاء من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا الى
مستحقه بان لم يكن عالما به كان ورثته من نحو ابيه ولم يشعر به وقرأ
في دبر كل صلاة مكتوبة اي مفروضة من الخمس عشر مرات قل هو
الله احد اي سورتها وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله
ورأيت في كنز بدل بقيته عنه تخريجه ابي يعلى فقال ابو بكر اراه احد من
يا رسول الله قال اراه احد من ع من حديث عمر بن نبهان عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال مغلطاي رمز لضعفه بكلام انتهى وقال
الهيثمي فيه عمر بن نبهان متروك وقد اعاده في محل اخر وقال ضعيف
جدا وقال الزين العراقي رواه ايضا الطبراني وهو ضعيف
ثلاث من حفظهن فهو ولي حقا اي يتولاه الله تعالى ويحفظه
ومن ضيعهن فهو عدو لي حقا الصلاة المفروضة يعني المكتوبات
الخمس والصيام اي صيام رمضان والجنابة اي الغسل عن الجنابة
وسلها الغسل عن حيض ونفاس في حق المرأة والمراد بلوغ المضيع
عمرا تأبد انه يعاقبه ويهينه ان لم يبر له والعفو فان ضيع
ذلك جاحدا انه هو كافر فتلون العداوة على بابها طب عن انس
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عمي بن الفضل وهو ضعيف ص
عن الحسن مرسلا يعني الحسن البصري
ثلاث من فعلهن فقد اجرم من عقد لواء في غير حق يعني لقتال من لا
يجوز قتاله شرعا او عق والديه اي اصليه وان عليا او مشى مع ظالم
لينصره تمامه عند الطبراني لقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون
تنبيه اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن العقوق
للوالدين ما حده وبينه في كتاب الله تعالى قال اذا اقسم عليه لم يبره
واذا سأله لم يعطه واذا ائتمنه خان فذلك العقوق ابن منيع في
المعجم طب كلاهما عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة وهو ضعيف
ثلاث من فعلهن اطاق الصوم يعني سهل عليه ولم يشق من اكل
قبل ان يشرب ونسحر اخر الليل وقال من القيلولة الاستراحة
نصف النهار ولو بلا نوم ومعلوم بالوجدان ان هذه الثلاثة تخفف
مشقة الصوم البزار في مسنده عن انس ورواه عنه ايضا الحاكم لكنه
قال ولم يسق شيئا من الطيب مكان القيلولة

ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا للاجر عنده كان حقا علي الله تعالى
ان يعينه في معاشه وطاعته ربعينه لمرضاته وان يبارك له في عمره وزرقه
من سعى في زكاك رقبة اي خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في
اعتاقها ثقة بالله واحتسابا لا لغرض سوى ذلك كان حقا على الله
ان يعينه ربيارك له كرره لمزيد التاكيد والتشويق الى فعل ذلك
ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا اي فلم يخش العيلة بل توكل على
الله تعالى وامتثل امره في التزوج وامر نبيه بقوله تعالى وانكحوا الايامى سلوا
كان حقا على الله ان يعينه على الانفاق وغيره وان يبارك له في
زوجته ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا اي طلبا للاجر
بعمارتها غير مسجد او لتا كل منه العامة او نحو ذلك كان حقا
على الله ان يعينه على احيائها وغيره وان يبارك له فيها وفيما
غيرها لان من وثق بالله تعالى لم يكله الى نفسه بل يتولى اموره
ويسدده في توالله واحتسابه ومن طلب منه الثواب باخلاص حصل
عليه من جزيل جوده وتوالله طب وكذا البيهقي من حديث عبيد الله
ابن الوازع عن ايوب عن ابن ابي لبيد زبير عن جابر قال الذهبي في المهذب
اسناده صالح مع نكارته عن ابي ايوب

ثلاث من ارتين فقد ارتى مثلها ارتيال داود اي من ارتيهن
فقد ارتى ذلك الكثير فهو شاكر كشكر ال داود المامور به في قوله تعالى
اعملوا ال داود شكرا العدل في الغضب والرضي فاذا عدل فيهما صار
القلب ميزانا للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضي فكلامه
للحق لا للنفس وهذا عزيز جدا اذ اكثر الناس اذا غضب لم يبال
بما يقول ولا بما يفعل ومن ثم كان من دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم
اسالك كلمة الحق في الغضب والرضي والقصد في الفقر
والغنى بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه
الفقر حتى يمنع من تقرره ضا وخشية الله في السر والعلانية لان
الخشية رلوح القلب باب الملكوت وحينئذ يستوي سره وعلنه
فاذا ارتى العبد هذه الثلاث قوي على ما قوي عليه ال داود في
الحديث اشعاريتهم اظهار الخشوع والخشية من غير تزين الباطن
بهما وذلك من الامراض القلبية قال الغزالي ردراره الاشتغال بحفظ
السر القلب ليتزين بانوار باطنه افعال ظاهره فيكون مزينا من
غير زينة نهيا من غير اتباع عزيزا من غير عشيرة وقال غيره دراره
تبين ان الخلق ما يقدرون له على ضر ولا نفع رما جعل الله له في قلوبهم
ان باطنه موضع نظر الحق سبحانه الحكيم الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله

رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم رتلى هذه الاية
اعملوا ال داود شكرا ثم ذكره

ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضب في باطل بان
يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى ومن اذا رضي لم
يخرجه رضاه من حق بل يقول الحق حتى على ابيه او ابنه ويفعله معه
كما رتع لعمر انه حد رلده فقال تقتلني يا ابي قال اذ القيت الله فاخبره
انك تقيم الحد رد ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له اي لم يتناول غير
حقه يقال تعاطيت الشيء اذا تناولته طص عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال الحافظ الهيثمي فيه بشر بن الحسين وهو كذاب انتهى
فكان ينبغي للمصنف حذفه من الكتاب

ثلاث من الميسر لمسجد القمار بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه
كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايتهما قمر صاحبه ذهب
بها والضرب بالكعاب اي اللعب بالنرد قبل ما رجد الحكم الذي يجري
على سلوبين مختلفين منها ما هو محكم الاتفاق ومنها ما يجري محكم
الفكر والتحيل رالسعي رضعوا النرد مثالا للازل راك طرح للثاني
والصفير للحمام اي دعارها للعب بها في المصباح الصفير الصوت الخالي
عن الحروف دفي مراسيله عن يزيد بن شريح بالتصغير كذا رقفت
عليه في نسخ رامما تحريف من الناسخ ارسهو من المولف رانما هو شريك
ابن طارق التيمي الكوفي قال ابن حجر يقال انه ادرك الجاهلية مرسلا
ارسل عن ابي ذر رعمر قال الذهبي ثقة

ثلاث من اصل الايمان اصل الشيء قاعدته التي لو توهمت مرتفعة
لارتفع بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان الكف عن من قال
لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله فمن قالها رجب الكف عن نفسه
رماله رحاكم باسلامه ظاهرا ولا يكفر بذنب بضم التحتية رجزم الرا
على النهي ركذا اقوله ولا يخرجه من الاسلام بعمل اي يعمل به من
المعاصي رلو كبيرة بل هو تحت المشية خلافا للخوارج والجهاد ماض
يعني الخصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد ناهضا حكمه منذ بعثني
الله يعني امرني بالقتال رذلك من البعثة ارال ما بعث امر بالانذار
بلا قتال ثم اذن له فيه ثم احل له ابتدا في غير الاشهر الحرم ثم مطلقا الى ان
يقاتل اخرامتي الدجال فينتهي حتم الجهاد رانما جعل غاية الجهاد
خروجه لان ما بعده يخرج ياجوج رماجوج فلا يطاقون ثم بعده
هلاكهم لم يبق كافر الا يبطله جور جابر اي لا يسقط فرض الجهاد جور
الامام رظلمه رفسقه ولا ينعزل الامام بجور رفسق رخلع ولا عدل

عادل والايمان بالاقدار اي بان الله تعالى قدر الاشياء في القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما قدرها وزعمت القدرية انه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل من اصول القواعد ومن اعظم قواعد الايمان بالقدر وتصديق المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله تعالى المؤيد بالله تعالى ذ في الجهاد عن انس رضي الله عنه ورضيه كما قال المناوي يزيد بن ابي شبة بضم النون لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزي وغيره

ثلاث من الجفاء ان يبول الرجل قائما فان البول قائما خلاف الاولى اي الاكثر وة كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها او يمسح جبهته من غير صحو حتى وتراب اذا رفع راسه من السجود قبل ان يفرغ من صلاته ولو نفلا او ينفخ في حال سجوده اي ينفخ التراب في الصلاة لموضع سجوده كما بينه هكذا في رواية الطبراني لهذا الحديث وظاهره ان ذكر الرجل وضفر طرفي راس المراة والخنثى مثله البزار في المسند عن بريدة رضي الله عنه قال الزين العراقي في شرح الترمذي وتبعه تلميذه الهيثمي رجاله رجال الصحيح وراه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه وقال لا يروى عن بريدة الا بهذا الاسناد تفرد به ابو عبيدة الحداد عن سعيد بن حبان وتعقبه العراقي بمنع التفرد بل تابعه عبد الله بن داود

ثلاث من فعل اهل الجاهلية اي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل الاسلام لا بد منهن اهل الاسلام اي لا يتركوهن استسقاء بالنوء بالكواكب قال في الفردوس عن الزهري انما غلط القول فيه لان العرب كانت تزعم ان المطر يعقل النجم لا سقيا من الله اما من لم يرد هذا وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع او غارب فجايز انه اتى بالاعتماد على قول المنجمين والرجوع اليهم شديد التحريم مشهور فيما بين القوم ومن بجازفات المصنف التي كان ينبغي له الكف عنها قوله حكي لي من اثق به انه لما ولت اجتمع بعض اهالي برجلين من ارباب التعويم فاخذ لي طالعا فقال علية في كل سنة فرد من عمره تقطع فاتفق ان الامر وقع كذلك ما مرت علي سنة من عمري الا وضعفت فيها ضعفة شديدة انتهى فكان الاولى به كف لسانه وقلمه عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر على من يشتغل بعلوم الاوايل وينقل ارجحي عنها شيأ في كتبه حتى قال في بعض مولفاته ان الهيولى بين زعموا ان الشمس

لا تكسف الاني وقت كذا للمقابلة التي يزعمونها فاقلهم الله عليها هذا الغلط وقال في محل اخر ما نحن معاشر اهل السنة فلا نجيز لنفسنا فضلا عن غيرنا ان نقول لاهل المنطق وغيرهم من علومهم وطعن في النسب اي في انساب الناس كان يقول هذا ليس من ذرية فلان اولى بابيه او نحو ذلك والنياحة على الميت فانه من عمل الجاهلية ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه مع كونه شديد التحريم وهذا من معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع فلم يزل الناس بعده في كل عصر على ذلك وان اكثر منهم شرذمة قليلة التفت الى انكارهم ولا يوبه باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية ذم في الحديث من ادعى بدعوى الجاهلية لا يترك الناس ذما لمن لا يترك له وهذا يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم مذموم في دين الاسلام ولا لم يكن من اضافة هذه المنكرات الى الجاهلية ذم لها ومعلوم ان اضافتها اليها خرج مخرج الذم خ طب كلاهما من طريق الوليد بن قاسم عن مصعب بن عبد الله بن جنادة عن ابيه عن جده جناكة بضم الجيم ثم نون ابن مالك رضي الله عنه الازدي الشامي نزيل مصر يقال اسم ابيه كبير يختلف في صحبته قال العجلي تابعي ثقة قال في التقريب والحق انهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم والكنية والاب قال ابن سعد وهو غير جنادة بن ابي امية قال في الاصابة رواه البخاري في تاريخه وقال في اسناده نظر

ثلاث من الكلف يا بني شق الجيب عند المصيبة والنياحة على الميت والطعن في النسب والمراد باللفر هنا الفر نعته فان فرض ان فاعل ذلك استحله فالكفر على بابه ك في الجنايز عن ابي هريرة وصححه واقره الذهبي

ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها بيد ولم اريعتد به مركب رطي اي دابة لينة السير سريعته والمراة الصالحة بان تكون صالحة للاستمتاع بها والاعفاف صالحة لدينها صالحة لحفظ ماله ومنزله بحيث لا تخونه في نفسها ولا ماله فض ار غاب والمنزل الواسع لان المنزل الضيق يضيق الصدر ويجلب الغم والهم والامراض ويبقى الاخلاق ويمنع الارتفاق فاعظم بالثلاثة من نعمة ش عن ابن قرة ارقرة ابن اياس بن هلال راى النبي صلى الله عليه وسلم ورساله وفي التقريب صحابي نزل البصرة رضي الله عنه

ثلاث من كنوز البر يا مالك اخفاء الصدقة حتى لا تعلم يمينه ما ينفق شماله وكتمان المصيبة عن الناس وكتمان الشكوى عنهم بان لا يشكو بثه وحزنه الا الى الله سبحانه يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي

بيليه في نفسه كمرض ونحوه فصبر على ذلك ولم يشكني الى عواده بنشر بد
الوا راي زاره في مرضه ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذابه شدة
مقاساة المرض ودما خيرا من دمه الذي احرقته الحمى بوهج حر فان
ابرانه اي قدرت له البرء من مرضه ابرانه منه ولا ذنب له بان اغفر له
جميع ذنوبه حتى يعود كيوم ولدته امه كما في رواية وظاهره ان المرض
يكفر حتى الكبائر وفيه ما سلف تقريره وان توفيته فالى رحمتي
اي فاتوفاه ذاهبا الى رحمتي طب حل كلاهما من طريق قطن ابن
ابراهيم النيسابوري عن الجارود بن يزيد عن سفيان بن اشدث
عن ابن سيرين عن انس رضي الله عنه اورده ابن الجوزي في الموضوع
وقال تفرد به الجارود وهو متروك وتعقبه المولف بانه لم يتهم بوضع
بل هو ضعيف قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابو نعيم في شاب
الايجاز وجوامع الكلم من حديث ابن عباس وسنده ضعيف
ثلاث من كنوز البر بالكاف وكتمان الاوجاع في المصباح رجع
فلان راسه بجعل الانسان مفعولا والعضو فاعلا ورجوز عكسه
على القلب والبلوى اي الامتحان والاختبار والمصيبات كل ما يصيب
الانسان من مكروه وكل شيء ساءه فهو مصيبة ومن بث اي اذاع ونشر
وشكى مصيبته للناس لم يصبر لان الشكوى منافية للصبر تمام في
فوائده من طريق ناشب بن عمر عن مقاتل ابن حيان عن قيس بن سكن
عن ابن مسعود رضي الله عنه وناشب اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين
وقال ناشب ابن عمر عن مقاتل قال الدارقطني رحمه الله ضعيف
ثلاث من الايمان وفي رواية ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانفاق
من الاقتار اي القلة اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى بان ما انفقه
ما انفقه وقوة يقين وتوكل ورحمة وزهد وسخاء قال ابن ابي شريف
والحديث عام في النفقة على العيال والاضياف وكل نفقة في طاعة
وفيه ان نفقة المعسر على اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر وبذل السلام
للعالم بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من عرفته ومن لم يعرفه كبير
او صغير شريف او حقير معروف او مجهول لانه من التواضع المطلوب
وفي نسخ يبذل هذه الجملة الشفقة على الخلق وهو بذل السلام العام
والاول في البخاري والانصاف اي العدل يقال انصف من نفسه
وانتصفت انا منه من نفسك يا داود حق الله تعالى وحق الخلق
ومعاملتهم بما يجب ان يعاملوه به والحكم لهم وعليهم بما يحكم به على
نفسه وشمل انصافه نفسه لنفسه فلا يرى عيبا ليس لها من كبر وعظم
وغيره ذلك فتضمنت هذه الكلمات اصول الخير وفروعه قال ابو الزناد

وغيره

وغيره انما كان من جمع الثلاث مستكملا للايمان لان مداره عليها اذ العبد
اذا انصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا الا اداه ولم يترك شيئا نهاه
الا اجتنبه وهذه الجمع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق
والتواضل وعدم الاحتقار ويحصل به التالف والتحاب والانفاق
من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق مع الحاجة كان مع التوسع
اكثر انفاقا ولونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله سبحانه والزهد
في الدنيا والرغبة فيما عند الله وهو التعظيم لامر الله سبحانه واما
مع الناس وهو الانصاف والشفقة على الخلق وبذل السلام البزار
في مسنده عن عمار رضي الله عنه قال الهيثمي في رجاله رجال الصحيح
الا ان الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار لم ار من ذكره طب عن عمار
ابن ياسر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه القاسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف
ثلاث من تمام الصلاة اي من مكملاتها اسباغ الوضوء اي اتمامه
بسننه وادابه وتجنب منهياته وعدل الصف اي تسوية الصفوف
واقامتها على سمت واحد والائتمام بالامام يعني الصلاة جماعة
فانها من مكملاتها الصلاة ومن ثم كان صلاة الجماعة افضل صلاة
المفذ بيضع وعشرين درجة عب عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام

مرسلا هو الفقيه العربي احد الاعلام وقد سبق ٥
ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الصلاة يعني الافطار بعد تحقق الغروب
والاوز لاشتباك النجوم كما يفعله اهل الكتاب وتاخير السحور اي
تبيل الفجر بما لم يوقع في شك ووضع اليمين على الشمال في الصلاة
بان يجعلها تحت صدره فوق سرته قابضا باليمنى طب عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال الهيثمي رواه مرفوعا وموقوفا والموقوف
صحيح والمرفوع في رجاله من لم اجد ترجمته ٥
ثلاث من الفواقر اي الدواهي واحدها فاقرة كانها تحطم الفقار كما
يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري امام يعني خليفة او امير ان
احسنت لم يشكرك على حسناتك وان اسات لم يغفر لك ما فرط
منك من هفوة او ذنب يعاتب عليه وجار جاير ان راى ابي علم منك
خيرا فعلته دفنه اي ستره واخفى ثمره كانه لم يره ولم يعرف خبره
وان راى عليك شرا اشاعه اي نشره واظهره واتاه بين الناس
يشنيك به ويلحق بذلك العار والعيب وامراة اي زوجة لك ان خفت
عندها اذيتك بالقول والفعل وان غبت عنها خانتك في نفسها
بالمحنا والزنا في مالك بالاسراف والاعتياض وعدم الرتق والاطاق
فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهياء البلية العظمى
فان اجتمعت فذلك البلاء الذي لا بلاء بعده اي والحزن الذي لا ينتهي طب
عن نضالة بفتح الفاء ومعجمة خفيفة ابن عبيد بالتصغير قال
الحافظ العراقي سنده حسن وقال تلميذه الهيثمي فيه محمد بن
عصام بن يزيد ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله ثقات
ثلاث اخاف على امتي الوقوع فيها ارادة الاجابة الاستسقا
بالانواء اي ثمانية وعشرون نجما معروفة الطالع في ازمنة السنة
يسقط منها في كل ثلاثة عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع
اخر يقابله من ساعته فكانت العرب اذا سقط نجم وطلع اخر قالوا
لابد من مطر عنده فينسبونه لذلك النجم لاعتقادهم ان الله تعالى لو لم يرد ذلك وقالوا لم نمطر في ذلك الوقت جاز فانه ليست في تلك النجوم قوة المقربين كما في ترجمة طه الطرسوسي المعروف بابن شمر ان من شعره يخاطب الملك الكامل يقوله

٥ دع النجوم لطرفي يعيش بها ٥ ربالوزائم فانهض ايها الملك ٥
٥ ان النبي واصحاب النبي نهوا ٥ عن النجوم وقد ابنت ما ملوا ٥

وجيف السلطان اي جوره وظلمه وعسفه وتكذيب بالقدر بحركا
على ما سبق عن تريب ثلثة قال المناوي ردي من الاجوبة المسكتة ان
ابليس ظهر لعيسى عليه الصلاة والسلام فقال الست تقول انه لن

يصيبك

يصيبك الا ما كتبه الله عليك قال نعم قال فارم نفسك من ذروة هذا الجبل
فان بقي وكل الملائكة سلمت قال يا ملعون ان الله سبحانه ان يختبر
عباده وليس للعبد ان يختبر ربه سبحانه هم طب وفي الاوسط الصغير
وكذا البزار عن جابر بن سمرة رضي الله عنه وفيه محمد بن القاسم الاسدي
وثقه ابن معين وكذا به احمد وضعفه بقية الائمة ذكره الهيثمي وغيره
ثلاث احلف عليهن اي على حقيقتهن لا يجعل الله تعالى من له
سهم في الاسلام من اسهمه الاتية كمن لا سهم له منها اي لا يساويه به
في الاخرة واسهم الاسلام هي ثلاثة الصلاة المفروضات الخمس
والصوم اي صوم رمضان والزكاة باسيرا نواعها فهذه واحدة
من الثلاثة والثانية لا يتولى الله عبدا من عباده في الدنيا
فيحفظه ويرعاه ويوفقه فيتولاه غيره يوم القيامة بدل ما تولاه في
الدنيا التي هي مزرعة الاخرة يتولاه في الحقيقي ولا يكله الى غيره
والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا الا يجعله الله اي في زمرة معهم
في الاخرة فمن احب اهل الخير كان معهم ومن احب اهل الشر كان معهم
والمرء مع من احب والرابعة لو حلفت عليها لبررت ما حلفت على اربيك
الثلاث رجوت اي املت ان لا اثم اي لا ياثم حقيقي ثم بسبب حلفي
عليها وهي لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة في رواية
الحاكم في الاخرة بدل يوم القيامة ثم قال فقال عمر بن عبد العزيز اذا
سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عروة عن عايشة فاحفظوه
انتهى حمن كهب من حديث سبيه الخزعي عن عايشة رضي
الله عنها قال كسبيه الخزعي ويقال الخثعمي ثم خرجه خ وتعقبه
الذهبي بان ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث ورتبه جهالة
انتهى ورتبه ايضا هيثم بن يحيى رده الذهبي في الضعفا وقال من
رجال الصحيحين لكن قال ابن القطان لا يعرف حفظه ع عن ابن عمر
طب عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات
ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها فلا
ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله
بعده لان حكم الايمان والعمل قالتيه لهو عنه الغرغرة والدجال
اي ظهوره ودابة الارض اي ظهورها فان تيل هذه الثلاثة غير
مجتمعة في الوجود فاذا رجد احداها لم ينفع نفسا ايمانها بعدها
فايده ذكر الاخرين قلنا لحله اراد ان كلا من الثلاثة مستقيد في
الة الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاتيتها تفرقت تترتب عليها عدم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النفع في الايمان ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم يذكر البخاري هذا
اللفظ الا في طلوع الشمس من مغربها

ثلاث ان كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم او شربة عسل او كية تصيب
الما اي تصادفه فتنفذ به وانا اكره الكي ولا احبه فلا ينبغي ان يفعل الا
للضرورة حم عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

ثلاث اقسم عليهن اي على حقيقتهن ما نقص مال قط من صدقة
فانه وان نقص في الدنيا فتنفعه في الاخرة باتي فكانه ما نقص ليس
معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولا ان الله يخلف
عليه لان ذا معنى مستانف فتتصدق تواري او تاتي الوالي النقص الحسي ولا
عفى رجل ذكر الرجل غالبي والمراد انسان عن مظلمة ظلمها بالبنا
للمجهول الا زاده الله تعالى بها عزا في الدنيا والاخرة كما سلف تقريره
فاعفو يزدكم الله عزا ولا فتح رجل اي انسان على نفسه باب
مسالة اي شحاذة يسال الناس اي يطلب منهم ان يعطوه
من مالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة بخلاف ذلك الا فتح الله عليه
باب فقر لم يكن له في حساب بان يسلط على ما بيده ما يتلفه حتى
يعود فقيرا محتاجا على حاله اسوا مما اذا ذاع على نفسه جزاء على
فعله ولا يظلم ربك احدا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم
الغضب عن عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة رضي الله عنهم

ثلاث اقسم عليهن اي احلف على حقيقتهن ما نقص مال عبد
من صدقة تصدق بها منه بل يبارك الله تعالى له فيه في الدنيا بما
يجبر نقصه الحسي وزيادة وبتثبيه عليها في الاخرة ولا ظلم عبد
بالبنا للمجهول مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا
والاخرة ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر من حيث
لا يحتسب احمد تم حم ه ن ابا حفظوه عني لعل الله ان ينفعكم به
انما الدنيا لاربعة نفر انما حال الدنيا حال اربعة الاول عبد رزقه الله
مالا من جهة حل وعلما من العلوم الشرعية النافعة في الدين فهو
يتقي فيه اي في كل من المال والعلم ربه بان ينفق من المال في وجوه
القرب ويعمل بما علمه من العلم ويعلمه لوجه الله تعالى لا لغرض
اخر ويصل فيه رحمه اي في المال بالصلة منه وفي العلم بالسعاية
بجاه العلم وغير ذلك ويعلم لله فيه حقا من زكاة واقراء ونحو ذلك
فهذا الانسان القائم بذلك بافضل المنازل عند الله تعالى لجمعه
بين المال والعلم وحوزه لافضلهما في الدنيا والاخرة والثاني عبد
رزقه الله علما من العلوم الشرعية ولم يرزقه مالا يتصدق منه

ينفق

ينفق في وجوه القرب فهو صادق النية يقول فيما بينه وبين الله تعالى
بصدق نية وصلاح طوية لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان اي الذي له
مال ينفق منه في مرضات الله تعالى ابتغا لوجهه فهو بنيته اي يوجر
على حبها ويعطى بقصيتها فاجرهما سوى اي فاجر علم هذا ومال هذا
سوا في المقدار او فاجر عقد عزمه على انه لو كان له من المال ما ينفق منه
في الخير وافر من له مال ينفق منه سوا لانه لو كان بيده لفعل وعلى هذا
فيكون اجر العلم زيادة له والثالث عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه
علما اي من العلوم الشرعية وان كان عنده من علم غيرها فهو يخبط في
ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه اي لا يخافه فيه بان لم يخرج ما فرض عليه
من الزكاة ولا يصل منه رحمه اي قرابته ولا يعمل لله فيه حقا
من اطعام جايع وكسوة عار ونحو ذلك سيء او اعطاني نابية ونحو ذلك
فهذا الجاهل على ذلك باخبث المنازل عند الله اي اخسها واحقرها
عنده والرابع عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ينتفع به فهو يقول
بنية صادقة وعزيمة قوية لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان
من اريتي ما الفعل فيه صالحا فهو بنيته اي فيوجر عليها ويجازى
بحسبها فوزرهما سوا اي من رزقني مالا لانفق منه في وجوه القرب
ومن علم الله منه انه لو كان له مال لعمل فيه ذلك العمل فيكونان
بمنزلة واحدة في الاخرة لا يفضل احدهما على صاحبه من هذه الجهة
حم ت عن ابي كبشة واسمه سعيد بن عمرو او عمرو بن سعيد
وقيل عمرو او عامر بن سعيد صحابي نزل الشام رضي الله عنه الانماري
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم واخره را نسبة الى انمار

ثلاث جد هن جد بكسر الجيم فيهما هزل الهزل وهزل لهن جد
هزل بشيء منها لزمه وترتب عليه حكمه قال الزمخشري والهزل
واللعب من وادي الاضطراب والخفة كما ان الجد من وادي التماسك
النكاح فمن زوج ابنته هازلا انعقد النكاح وان لم يقصده والطلاق
فيقع طلاق الهازل وجاي عليه الاجماع والرجعة ارجاع من طلقها
رجعيا الى عصمته فاذا قال راجعتك عادت اليه واستعمل منها
ما يستعمله من زوجته وبه اخذ الائمة الثلاثة الشافعي وابو حنيفة
واحمد وبعضهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا
هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزو في الدين
جهلا وان يلحق الجهل الا باهله وقال المالكية لا يصح نكاح الهازل
لان الفرج محرم فلا يصح الا جد انتهى قال ابن العربي وروي يرد
الرجعة العتق ولم يصح وقال ابن حجر ورفع عنه الغزالي العتاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدل الرجعة ولم اجده ورخص الثلاثة بالذكر لتاكد امر الفرج والا فكل متوعد
يتعقبه بالنزل تعالى الا صح عند صحبنا الشافعية اذ الهازل بالقول وان كان
غير مستلزم لحكمه فتترتب الاحكام على الاسباب للشارع لا للملاحظ فاذا
اتى بالسبب لزمه حكمه شاء ام ابى لا يقف على اختياره وذلك لان الهازل
قاصد للقول مريد له مع علمه بمعناه وموجبه وقصد اللفظ المتضمن
للمعنى قصد لذلك المعنى لتلازمهما الا ان يعارضه قصد اخر كالمكره
فانه قصد غير المعنى المقول وموجبه فلذلك ابطله الشارع دت ه
في الطلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي حسن غريب
وتعقبه الذهبي اخذا من ابن القطان بان فيه عبد الرحمن بن
حبيب المحرري قال النسائي منكر الحديث واورد له مما انكر عليه هذا
الخبر ه ه ه
ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم اي لكل منهم دعوة دعاء بها مع توفر
الاركان والشروط وصدق النية دعوة الصائم بعد تمام قبله على حتى
مضان اي دعوة الانسان في قال تلبسه بالصوم حتى يفطر
اي الى ان يتعاطى مفطرا ويحتمل الى ان يدخل اوان افطاره وان لم
يفطر بالفعل قال في الاذكار وهكذا الرواية حتى بضمتاه فوقية ودعوة المظلوم
فان دعوته على ظالمه مستجابة حتى اي الى ان ينتصر اي ينتقم
ممن ظلمه بالبدا ربالك الا نه مضطر وملهوف قال تعالى من يجيب
المضطر اذا دعاه ويكشف السواى لا مجيب ولا يكشف ما به الا الله والمسافر
اي سفر اتي غير معصية كما هو القياس الظاهر حتى اي الى ان يرجع
الى وطنه لانه مستوفز مضطرب قلما يسكن الا الى الرحل والترحال
وهو على رجل من الحوادث تهول كثيرا لاناية الى الله تعالى توبة
منفصل عن الاعيار متعلق بالجبار فلما صفا سره اسرعت له الاجابة
وحتى في القرائن كلها بمعنى الى كما قدرته البزار في مسنده عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه اشعث بن زكريا الاياني
شيخ البزار ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
ثلاث دعوات بفتح العين مستجابات عند الله تعالى اذا توفرت
شروطها دعوة الصائم حتى يفطر ومراده كامل الصوم الذي صان
جميع جوارحه من المخالفات ودعوة المسافر حتى يصدر الى اهله
ودعوة المظلوم على من ظلمه حتى ينتقم منه بيد او لسان تكملة
قال المناوي من الاجوبة المسكتة انه قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين
السماء والارض قال دعوة مظلوم قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة
يوم للشمس فسوال السائل اما اختيار واما استبصار وتحمد رعنه

من

من الجواب ما اسكت عق نعب عن ابي هريرة رضي الله عنه ورفيه محمد
ابن سليمان الباغندي اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفوه وفيه لين
ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن دعوة المظلوم على من
ظلمه وان كان فاجرا وفجوره على نفسه ودعوة المسافر في سفر جايز
ودعوة الوالد لولده لانه صحيح الشفقة عليه كثير الايثار له على نفسه
فلما صحت شفقته استجيبت دعوته ولم يذكر الوالد مع ان الكلية
حقها تؤذن باقتربية دعايها الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى
فائدة ذكر المقريزي في تذكرته يستجاب الدعاء في اربعة
منها عند القيام الى الصلاة وعند لقاء العدو في الحرب واذا قال
مثل ما يقول المؤذن ثم دعا بين الاذان والاقامة وعند نزول المطر
ودعوة الوالد لولده والمظلوم حتى ينتصر ودعوة المسافر حتى يرجع
والمريض حتى يبرا وفي ساعة من الجمعة وفي الموقف بعرفة ودعوة
الحاج حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعا
تقتضيه الشافعي الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه
وسلم ودعا الصائم مطلقا ودعاء عند فطره ودعاء الامام العادل
ودعاء عبد رفع يديه الى الله والدعاء عند خشوع القلب وانكسار
وانتشار الجلد ودعا الغايب لغايب ه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عدل عن عزوه للترمذي لانه عنده من رواية يحيى بن ابي
كثير عن ابي جعفر وابو جعفر لا يعرف حاله ولم يروه عنه غير يحيى
ذكره ابن القطان ه
ثلاث دعوات مبتدا مستجابات خبره لا شك فيهن اي في
اجابتهن دعوة الوالد على ولده ومثله سايرالاصول قيل ومثلهم
الشيخ والمعلم ودعوة المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى
ينتصر اما المظلوم فلظلامته وقهره واما المسافر فلغربته ورحدته
واما الوالد فلرقة منزلته ثم الظاهر ان ما ذكر في الوالد مخصوص
بما اذا كان الولد كافرا وعاتيا غالبا في العقوق لا يرجى بره فلا
ينافي خبر الديلمي عن ابن عمر يرفعه اني سالت الله ان لا يقبل
دعوة حبيب على حبيبه تنبيه قد ورد في التحذير
من دعا المظلوم احاديث لانكاد تحصى ومرجع الظالم تريب والرب
تعالى في الدعا عليه يجيب سيما حالة الاضطرار والانكسار والذلة
والصغار بين يدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون هم فد في الصلاة د ت في البر عن ابي
هريرة رضي الله عنه قالت حسن انتهى والحديث رووه كلهم من

حديث ابي جعفر المدني ويقال له المؤذن قال المنذري وغيره ولا يعرف وقال
ابن العربي في العارضة الحديث مجهول وربما شهدت له الاصول
ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده يعني الاصل لفرعه كما تقرر
ودعوة الصائم حتى يفطر ودعوة المسافر حتى يرجع قال هنا لا يرد
وفي الحديث السابق مستجابات ورتبهن هنا بلا شك فيهن تفننا في
التقرير لان لا ترد كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ من الصريح بخبر
الصرح هنا بقوله لا شك وهنا لا يحتاج للجبر مع وجود الابلغية واخذ من
هذا الخبر وما اشبهه ان الاب اولى بالصلاة على جنازة ولده ابو
الحسن بن مردوية في الاحاديث الثلاثيات والضياء المقدسي في
المختارة عن انس رضي الله عنه وروياه عنه ايضا البيهقي في السنن
ورفيه ابراهيم بن بكر المروزي قال الذهبي لا اعرفه
ثلاث اعلم انهن حق اي ثابت وراتح لا شك فيه ما عفى امرؤ بدل مما
قبله عن مظلمة ظلمها الا زاده الله تعالى بها عزا في الدارين وما
فتح رجل على نفسه باب مسالة للناس ليعطوه من اموالهم يتسخ
بها اي بالمسالة لكثرة من حطام الدنيا الا زاده الله بها فقرا من حيث
لا يشعر وما فتح رجل على نفسه باب صدقة اي تصدق من ماله
يبتغي بها وجه الله تعالى الا زاده الله بها كثرة
من ماله وآجره وسبق ان ذكر الرجل في هذا ونحوه ليس للاحتراز
عن المراة بل هو وصف طردي والمراد كل انسان هب عن ابي هريرة
ثلاث كلهن حق على كل مسلم اي فعلهن متاكد على كل منهم بحيث
يقرب من الواجب وعيادة المريض وان كان المرض رمدا على
الاصح وان لم يكن له ثلاث ايام على الارجح في فرع الشافعية وشهود
الجنازة اي حضور جنازة المسلم والمشي معه للصلاة عليه ودفنه
وتشميت العاطس اذا حمد الله تعالى بان يقول له يرحمك الله كما
سبق مفصلا وان لم يحمد الله لا يشمت لاسانه خد عن ابي هريرة
ثلاث حق على كل مسلم اي فعلهن متاكد عليه كما تقرر فيما قبله الغسل
يوم الجمعة بنيتها وتقريبه من ذهابها افضل والسواك سيما للصلاة
والعبادات لحضور المجامع والطيب اي التطيب بما يتشر من انواع
الطيب وان لم يجد شيئا منه تنظف ولو بالماء ش عن رجل من الصحابة
رابها منه غير ضار لان الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول
ثلاث خصال من سعادة المرء في الدنيا الجار الصالح اي المسلم
الذي لا يوذي جاره والمسكن الواسع اي الكثير المرافق بالنسبة
لساكنه ويختلف سعته حينئذ باختلاف الاشخاص غرب واسع الرجل
ضيق

ضيق علي اخرق عكسه والمركب الهني اي الدابة الريعة السير غير الجموح
والنفور والحسنة التي لا يخاف منها السقوط او نزعاج الاعضاء وتشوش
البدن وفي انهاسه ان الجار السوء والمسكن الضيق والمركب الصعب من
شقاوة وبذلك افصح في رواية ابن حبان وجعلها اربعا بزيادة خصلة في كل
من الجهتين فاخرج من حديث اسماعيل بن محمد بن سعيد بن ابي وقاص
عن ابيه عن جده مرفوعا اربع من السعادة المراة الصالحة والمسكن الواسع
والجار الصالح والمركب الهني واربع من الشقاوة الجار السوء والمراة السوء
والمسكن الضيق والمركب السوء حم طب ك عن نافع بن عبد الحارث
الخزاعي رضي الله عنه صحابي استعمله عمر على مكة والطايف وكان ثقة
قال ك صحيح واقره الذهبي ٥
ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي يجوز قتله
وهو في غاية المهانة والحقارة خيرا منه فضلا عن كونه مثله ورع يحجزه
عن محارم الله عز وجل او حلم يرد به جهل الجاهل اذا جهل عليه
او حسن خلق بضم اللام يعيش به في الناس فمن جمع هذه الثلاثة
فقد رفع لقليه علما يشهد به مشاهد القيامة وصار الناس منه في
عفاء وهو في نفسه في عفاء من وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا
ومن خلفها خلف الهموم والغموم ارجى الله تعالى الى موسى عليه
الصلاة والسلام انه لم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت
عليهم فانه ليس من عبد يلقاني الى يوم القيامة الا ناقشته الحساب
الا ما كان من الورعين فاني اجلهم واكرمهم بخير حساب هب
عن الحسن البصري مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا
لاحد فهو عجب فقد رواه الطبراني من حديث ام سلمة قال الهيثمي
رواه عن شيخه ابراهيم بن محمد وضعفه الذهبي
ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن بدعوة الا استجيب له
بالبنا للمجهول يعني استجاب الله له ما لم يسال قطيعة رحم او ما ثما
اي ما فيه قطيعة قرابة او ما فيه حرام فهو من عطف الخاص على العام
وتلك الساعات هي حين يوذن المؤذن بالصلاة اية صلاة كانت
حتى يسكت يعني يفرغ من اذانه فمن عزم على حضور تلك الصلاة
استجيب دعاره لاهتمامه بالمسارعة الى ما امر به وحين يلتقي
الصفان في الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى حتى يحكم الله بينهما
بنصر من شا لا يسال عما يفعل قال الحليمي رحمه الله وذلك ورد ان
ابواب السما تفتح عند ذلك راجه ما يفتتحها ان يلون مثل الاجابة
الدعا وانها لا تحجب ومعنى لا تحجب لا ترد وحين ينزل المطر من السما

حتى يسكت اي الا ان ينقطع ويستقر في الارض قال الحليمي وذلك لان حال نزول الغيث حال رحمة والاستر جاء في حال الرحمة ارجا منه في حال الايرن حقيقتها حل عن عايشة

ثلاث في نسخ ثلاثة فيهن في رواية فيها البركة اي النمو وزيادة الخير والاجر البيع بثمن معلوم الى اجل معلوم والمعارضة بعين مهملة وزاي مهملة في خط المصنف وقال علي في الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر النسخ مختلفة هل هي المفارضة بفاء وراء او بقاف وزاي او قاف وراء اخرجه الحربي في غريبه بعين وراء وزاي وبيع عرض بعرض انتهى وجعله الزيلعي المقارنة بقاف وراء قال هي في عرف اهل الحجاز المضاربة واخلاط البر الفتح بالشعير المعروف للبيت اي لاكل اهل بيت الخالط الذين هم عياله لا للبيع اي ليخلطه ليبيعه فانه لا بركة فيه بل هو مذموم لما فيه من نوع تدليس قد يخفى على المشتري قال الطيبي وفي الخلال الثلاث هضم من حقه والا لان منها يسري نقده للغير وفي الثالث الى نفسه فحاله شهوته ه من طريق عبد الرحمن بن داود ابن صالح بن هبيب عن ابيه ابن عساكر عن صهيب رضي الله عنه قال المولف قال الذهبي حديث واهٍ جدا انتهى واخرجه العقيلي من حديث بكر بن ثابت عن عمر بن بسطام عن نصير بن القاسم عن داود بن علي عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال ابن الجوزي موضوع وعبد الرحمن بن عمر مجهولان وحديثهما غير محفوظ قال في الميزان وعمرو بن بسطام اتى بسند مظلم المتن باطل وفي اللسان قال العقيلي سناده مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساقه بهذا اللفظ

ثلاث من النبات فيهن شفا من كل داء من الادواء الا السام اي الموت فانه لا دواء له البتة السنا بالقصر نبت معروف ثم ريف ما مون الغائلة قريب الاعتدال يسهل الصفراء والسوداء ويقوي القلب والسنوت بفتح السين افضح العسل او الرب او اللبون او التمر او الزيا او الزيا ج او الشبث وكل منها نفعه عظيم ظاهر لذا سماها المصنف هنا الحديث فقال اواثلاث ثم ذكر ثنتين وتركه لكنت توهمت ان فيه خللا بين النافع حتى وقفت على نسخة المصنف التي بخطه فوجدته فيها بهذا اللفظ لا زيادة ولا نقص ن عن انس بن مالك رضي الله عنه

ثلاث لا زمات اي ثابتات دايمات لامتي سوء الظن بالناس بان لا يظن فيهم الخير والحسد لذوي النعم على ما منحهم الله تعالى والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاؤم فقيل ما بين هبين

يا رسول

يارسول الله قال فاذا ظننت فلا تحقق الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع به والعمل بموجبه واذا حسدت فلا تبغ اي لا تطلب زوال النعمة عن المحسود واذا تطيرت فامض لمقصدك ولا ترجع كما كانت الجاهلية فان ذلك ليس له تاثير في جلب نفع ولا دفع ضر بتشبيه اشار بهذا الحديث الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب التي اري منها وان علاجها ما ذكر فيخرجه من سوء الظن ان لا يقلب ولا يخارجه اما تحقيقه بالقلب فبان يصمم عليه ولا يكرهه ومن علامته ان يتفوه به فبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي الاول ان هذا من ظنتك وان المومن ينظر بنور الله تعالى وهو واذا اسا الظن ناظر بنور الشيطان اما اذا اخبرك به عدل فصدقته فانت معذور ابو الشيخ في كتاب التوبيخ طب عن ثابة ابن النعمان بن نفع بن زيد من بني مالك بن النجار من فضلا الصحابة شهد بدرا رضي الله عنه قال الهيثمي فيه اسماعيل بن نبيط الانصاري ضعيف

ثلاث لم تسلم منها هذه الامة اي امة الاجابة الحسد للناس والظن بالناس سوء والطيرة اي التطير بمعنى التشاؤم الا انبيائهم بالمخرج منها قالوا اخبرنا يا رسول الله قال اذا ظننت فلا تحقق مقتضى ظنك واذا حسدت احدا فلا تبغ اي ان رجعت في تلبيك شيئا فلا تتعمل به واذا تطيرت فامض لان الحسد راتع في النفس كامنها مجبولة عليه فلن تملك ان غدرت فيه فاذا استرسلت فيه عقالها وفعالها كانت باغية ويتبغي للحاسد ان يري ان حرمانه من تقصيره ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة حظه فان ذلك ما يخره ولا يعيده ذكره القاضي وقال الغزالي اذا ايس الانسان ان ينال مثل تلك النعمة وهو يكره تخلفه وتقصانه فلا محاله يحب زوال النقص واما يزول بان ينال مثلها او تزول نعمة المحسود فاذا انسد احد الطريقين لا ينفك القلب عن شهوة الاخر فاذا زالت نعمة المحسود كان اشتهى عنده من دوامها ويزول الها يزول تخلفه ويقدم غيره وهذا لا ينفك القلب عنه فان كان لو رد الامر لاختار السعي في ازالة النعمة عنه فهو الحسد المذموم وان كان منزعه التقوي عن ازالة ذلك عفي عنه فيما يجده من طبعه من ازيا ج الى زوال نعمة محسوده مهما كان كارها لذلك من نفسه بعقله ودينه وهذا هو المعني بالخبر رشته

في كتاب الايمان له عن الحسن مرسلا وهو البصري الامام المشهور ورسته
بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة لقب عبد الرحمن بن عمرو الاصفهاني الحافظ
ثلاث لن تزلن في امتي التفاخر بالاحساب هذا اراد المبالغة
في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالاباء والاذكاء
عليهم والمسارعة الى الساعة انما هي بالاعمال لا بالاحساب
• وما الفخر بالعظم الرميم وانما • فخار الذي يبغي الفخار لنفسه
والنياحة على الميت كما كان اهل الجاهلية والانواء قال الزمخشري هي
ثمانية وقع ركن يمان معرفة المطالع في ازمنة السنة كلها يسقط
منها في كل ثلاثة عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر
يقابله في المشرق من ساعته وان انقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة
فكانوا اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح وامطار فينسبون
كل غيم يكون عند ذلك الى النجم الساقط فيقول مطرنا بنوء الثريا
والدبران والسماك والغوص الاصنم اذ تسمى به النجم اما الطالع
او الساقط فايد ه قال الخطيب البغدادي لقي منجم رجلا
فقال المنجم كيف اصبحت قال اصبحت ارجو الله واخافه واصبحت
ترجو المشتري وزحل وتخافهما فنظمه بعضهم فقال
• اصبحت لا ارجو وارجو غيري • سعد الجبار في النيار يوم المحشر
• وازال تخشى ما اتقه رانه • ياتي به زحل وترجو المشتري
• شتان ما بيني وبينك فالتزم • طرق النجاة وقل لطرق المنكر
ع عن انس رضي الله عنه ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي رجاله ثقات
ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما اخذت الاسبهنة اي بقرعة فلا
يتقدم اليها الا من خرجت له القرعة حرصا على ما فيهن من الخير
الاخروي والبركة اي الزيادة في الخير التاذين بالصلاة فان المؤذن
يغفر له مد صوته ولا يسمعه انس ولا جن ولا شئ الا شهد له به
يوم القيامة والتهجير اي التبكير بالجماعات اي المحافظة على
حضورها اول الوقت والصلاة في اول الصف اي الصف
المتقدم منها وهو الذي يلي الامام وقد ورد في فضله نصوص لا تكاد
تحصى ابن النجار في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه
عنه ايضا باللفظ المذكور ابو الشيخ وغيره قال الهيثمي وفي الباب
عاصم وغيره ٥٠
ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة اي في تركهن بر الوالدين
مسلما كان الواحد منهما او كافرا احتمل تقييده بالمحصور ويحتمل
خلافه والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافرا فيه الاحتمالان المذكوران واداء

الامانة الى مسلم كان او كافر فيه ما قبله هب عن علي امير المؤمنين رضي
الله عنه وفيه اسماعيل بن ابان فان كان هو الغنوي الكوفي فهو كما
قال الذهبي كذاب وان كان الوراق ثقة
ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن الرحم متعلقة به تقول اللهم
اني بك فلا اقطع اي اعوذ بك ان يقطعني قاطع والامانة معلقة به تقول
اني بك فلا اخان اي اني اعوذ بك ان يخونني خائن والنعمة معلقة به
تقول اللهم بك فلا اكفر اي اعوذ بك ان يكفرني المنعم عليه قال العارف
ابن ادهم اذا اردت معرفة الكي بفضله فاقلبه بتقبيضه فاقلبه الامانة
خيانة والصدق كذبا والايمان كفرا تعرف فضل ما ارتبت فاحذر والحذر
وقال العارف المحاسبي ثلاثة عزيزة ارمعدومة حسن وجه مع
صيانة وحسن خلق مع ديانة وحسن اكارم مع امانة هب وكذا البزار عن
ثوبان بضم الثاء بضبط المصنف قال العلائي حديث غريب فيه يزيد بن
ربيعة الرحبي ضعيف متروك فيه انتهى وقال الهيثمي فيه يزيد بن
ربيعة متروك ••
ثلاث منجيات من عذاب الله تعالى خشية الله تعالى اي خوفه في
السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب العادل من لا يميل في الهوى
فيجور في الحكم والقصد في الفقر والغنا اي التوسط فيهما وثلاث
مهلكات اي يردين فاعلهن في المهالك هوى متبع وشح مطاع قال
ابن الاثير هوان يطيعه فهو مطيع ومطاع له يطوع ويطيع فهو طايع
اي اذعن واثر الاسم الطاعة واعجاب المرء بنفسه قال القرطبي
وهو ملاحظتها بعين الكمال والاستحسان مع نسيان منة الله تعالى
فان نزع علي الغير واحتقره فهو الكبر قال الغزالي احذرك ثلاثا من
خبايث القلب هي الغالبة على متفقهة الحمر وهي مهلكات وامهات
لجملة من الخبايث سواها الحسد والرياء والعجب فاجهد في تطهير
قلبك منها فان عجزت عنه فانت عن غيره اعجز ولا يظن انه يسلم لك
نية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شئ من الحسد والرياء والعجب
فاما الحسد فالحسود هو الذي يشق عليه انعام الله على عبده
من عبيده بمال او علم او نجحة او حظ حتى يحب زوالها عنه وان لم
يحصل له شئ فهو المعذب الذي لا يرحم فلا يزال في عذاب فالدنيا
لا تخلو عن كثير من اقرانه فهو في عذاب في الدنيا الى موته والحذاب
الآخرة اشد والكبر واما الهوى المتبع فهو طلبك المنزلة في قلوب
الخلق لتنال الجاه والحشمة وفيه هلاك اكثر الناس واما العجب
وهو الذي اعضال وهو نظر العبد الى نفسه بعين الحزم والاستظار

ونظره لغيره بعين الاحتقار وثمرته ان يقول انا كما قال ابليس وتنتجه في المجالس التقدم والتزخرف وطلب التصدر في المجازر والاستكبار من ان يرد كلامه وذلك مهلك في النفس في الدنيا والاخرة وقال الزمخشري الاعجاب فتنة العلماء واعظم بها فتنة قال في الصوارف وما نقل عن جمع كبار من كلمات موزنة بالاعجاب فهو لبقايا السكر واغصاره هم في مضيقة وعدم خروجهم لقضا الفقر في اتية الامر هم فانه اذا احدق صاحب البصيرة نظره علم انه من استراق السمع عند نزول الوارد على القلب والنفس عند الاستراق المذكور تظهر بصفتها فتصدر عنها تلك الكلمات لقول بعضهم ما تحت خفي السما مثلي وقول بعضهم اسرحت والمحت وطفت في اقطار الارض وقلت هل من مبارز فلم يخرج الي احد فهذا كله يطفح عليهم حال السكر فيحتمل ابو الشيخ في التوبيخ وكذا البزار وابو نعيم والبيهقي طس كلهم عن انس رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف

ثلاث مهلكات اي موجبات لفاعلها في الهلال وثلاث منجيات لفاعلها وثلاث كفارات لذنوب عاملها وثلاث درجات اي منازل في الاخرة فاما المهلكات فشح مطاع اي بخل يطيعه الناس فلا يودون الحقوق قال الراغب خص المطاع لبينه ان الشح في النفس ليس مما يستحق الذم اذ ليس هو من فعله وانما يذم بالانقياد له وهوى متبع بان يتبع كل احد ما يامره به هواه واعجاب المرء بنفسه اي تحسين كل احد نفسه على غيره وان كان قبيحا والاعجاب رجدان الشيخ سنا قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته على علم عندي قال الله تعالى فخسفنا به فثمرة العجب الهلاك قال الغزالي ومن افات العجب انه يحجب عن التوفيق والتاييد من الله تعالى فان العجب مخة زل فاذا انقطع عن العبد التاييد والتوفيق فما اسرع ما يهلك قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الحواريين كم من سراج قد طفاته الريح وكم من عابد افسده العجب واما المنجيات فالعدل في الغضب والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية فقدم السر لان تقوى الله تعالى فيه اعلا درجة من العلن لما يخالجه من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنعه من ارتكاب كل منهي وتحثه على فعل كل مامور فان حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوفه تنقوا فاذا تكلف مخالفة مولاه لبى الى التوبة ثم دراهم الخطية واما الكفارات جمع كفارة وهي الخصلة التي من شانها ان تكفر اي تستر الخطية ونحوها فانتظار الصلاة بعد الصلاة

ليصليها

ليصليها في المسجد واسباغ الوضو في السبرات جمع سبرة بسكون الموحدة وهي شدة البرد كجمعة وجمعات ونقل الاقدام الى الجماعات اي الى الصلاة مع الجماعة واما الدرجات فاطعام الطعام للجايع وافشا السلام بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه والصلاة بالليل والناس نيام اي التهجد في جوف الليل قال غفلة الناس واستغراقهم في لذة النوم وذلك هو رتب الصغار وتنزلات غيث الرحمة واشراق الابرار طس وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال العلائي سنده ضعيف رمز له في الميزان من المناكير وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف

ثلاث من كن فيه فهو منافق اي حاله يشبه حال المنافق وان صام رمضان وصلى الصلاة المفروضة وحج البيت واعتمر اي اتى بالعمرة وان عمل اعمال المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتمار وغيرها من العبادات وهذا الشرط اعتراضي وارد للمبالغة لا يستحق على الجواب ذكره الزمخشري وقال ابن مسلم من اذا حدث كذب في حديثه واذا وعد اخلف فيما وعد واذا ايتمن خان فيما جعل امينا عليه وقد سبق الكلام على هذا فاستوفى بما منه انه ليس الكلام فيمن لم يتملكن منه هذه الخصال انما المراد من صارت هجيراته ورديدنه وشعاره لا يغفل عنها بل ليل قرن الجملة الشرطية باذا الدالة على تحقق الوقوع رسته في كتاب الايمان وابو الشيخ في كتاب التوبيخ كلهم عن انس بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى باللفظ المذكور لكن بدون حج واعتمر والباقي سواء خلوه عزاه له ثم قال وزاد فلان وحج واعتمر لكان اتحد واجود

ثلاث من الايمان اي من قواعد الايمان وشواهد اهله الحياء جامهملة وشناة تحتية والعفاف والعي والمراد به عي اللسان عن الكلام عند الخصام غير عي الفقه اي الفهم والعلم فان العي عنهما ليس من اصل الايمان بل بمحض النقص والخبران وهي مما ينقص من الدنيا لان الناس لا يحيا عندهم من استحيا منهم ضيعوه والعفاف ليس من شانهم فمن استجهل منهم العفة احمدوه والتشدق في الكلام شانهم فمن قصر منهم في الخصام خصموه وهن يزدن في الاخرة اي في عمل الاخرة الذي لا يحول عنه كل ذي لب الا عليه وما يزدن في الاخرة الا مما ينقص في الدنيا والاخرة خير لك من الاولى وثلاث من النفاق اي من علامات النفاق وشان اهله البذاء والفحش في القول والفعل والشح الذي هو اشد البخل وهن مما يزدن في الدنيا للون من طباع اهلها وينقص

ونظره لغيره بعين الاحتقار وثمرته ان يقول انا كما قال ابليس وتنجمه
في المجالس التقدم والترفع وطلب التصدر وفي المجاورة والاستئثار
من ان يرد كلامه وذلك مهلك في النفس في الدنيا والاخرة وقال الزمخشري
الاعجاب فتنة العلماء اعظم بها فتنة قال في الصوارف وما نقل عن جمع
كبار من كلمات موزنة بالاعجاب فهو لبقايا السكر واضمارهم في
مضيقة وعدم خروجهم لقضاء الفقر في اثنية الامر فانه اذا احدث
صاحب البصيرة نظره على انه من استراق السمع عنه تزول الموارد
على القلب والنفس عند الاستراق المذكور وتظهر بصيغتها فتصدر
عنها تلك الكلمات كقول بعضهم ما تحت خضراء السما مثلي وقول بعضهم
اسرحت والجمت وطفت في اقطار الارض وقلت هل من مبارز فلم يخرج
الي احد فهذا كله يطفح عليهم حال السكر فيحتمل ابو الشيخ في التوبيخ
وكذا البزار وابو نعيم والبيهقي طس كلهم عن انس رضي الله عنه
قال الحافظ العراقي سنده ضعيف

ثلاث مهلكات اي موقعات لفاعلها في الهلاك وثلاث منجيات
لفاعلها وثلاث كفارات لذنوب عاملها وثلاث درجات اي
منازل في الاخرة فاما المهلكات فشح مطاع اي بخل يطيعه الناس
فلا يودون الحقوق قال الراغب خص المطاع لبينه ان الشح في النفس
ليس مما يستحق الذم اذ ليس هو من فعله وانما يذم بالانقياد له وهوى
متبع بان يتبع كل احد ما يامره به هواه واعجاب المرء بنفسه اي تحسين
كل احد نفسه على غيره وان كان قبيحا والاعجاب رجدان الشيخ سنا
قال تعالى في قصة قارون قال انما اوتيته على علم عندي قال الله
تعالى فخسفنا به فثمرة العجب الهلاك قال الغزالي ومن افات العجب
انه يحجب عن التوفيق والتاييد من الله تعالى فان العجب مخذول
فاذا انقطع عن العبد التاييد والتوفيق فما اسرع ما يهلك قال
عيسى عليه الصلاة والسلام يا معشر الحواريين كم من سراج قد طفاته
الريح وكم من عابد افسده العجب واما المنجيات فالعدل في الغضب
والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية قدم السر
لان تقوى الله تعالى فيه اعلا درجة من العلن لما يخالجه من شوب
رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته فيهما تمنعه من ارتكاب
كل منهي وتحثه على فعل كل مامور فان حصل للعبد غفلة عن
ملاحظة خوفه وتقواه فارتكب مخالفة سواء لجأ الى التوبة ثم دراهم
الخطية واما الكفارات جمع كفارة وهي الخصلة التي من شانها
ان تكفر اي تستر الخطية ونحوها فانتظار الصلاة بعد الصلاة
ليصليها

ليصليها في المسجد واسباغ الوضوء في السبرات جمع سبرة بسكون
الموحدة وهي شدة البرد لمجدة وسجدات ونقل الاقدام الى
الجماعات اي الى الصلاة مع الجماعة واما الدرجات فاطعام الطعام
للجايع وافشاء السلام بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه والصلاة
بالليل والناس نيام اي التهجد في جوف الليل قال غفلة الناس
واستراحتهم في لذة النوم وذلك هو وقت الصفاء وتنزلات غيث الرحمة
واشراق الابرار طس وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما قال الحلاي سنده ضعيف وعده في الميزان من المناكير وقال
الهيثمي فيه ابن لهيعة ومن لا يحتج

ثلاث من كن فيه فهو منافق اي حاله يشبه حال المنافق وان
صام رمضان وصلى الصلاة المفروضة وحج البيت واعتمر اي اتى
بالعمرة وان عمل اعمال المسلمين من صلاة وصوم وحج واعتمار وغيرها
من العبادات وهذا الشرط اعتراضي وارد للمبالغة لا يستدعي الجواب
ذكره الزمخشري وقال ابن سلم من اذا حدث كذب في حديثه واذا وعد
اخلف فيما وعد واذا ايتمن خان فيما جعل امينا عليه وقد سبق الكلام
على هذا فاستوفى بما منه انه ليس الكلام فيمن لم يتملكن منه هذه الخصال
انما المراد من صارت هجيراه ودينه وشعاره لا يتفكك عنها بدليل
قرن الجملة الشرطية باذا الدالة على تحقق الوقوع رسته في كتاب
الايمان وابو الشيخ في كتاب التوبيخ كلهم عن انس بن مالك رضي
الله عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى باللفظ المذكور لكن بدون حج
واعتمر والباقي سواء خلوا عزاه له ثم قال وزاد فلان وحج واعتمر لكان
اتحد واجود

ثلاث من الايمان اي من قواعد الايمان وشواهد اهله الحياء جامعة
وشناة تحتية والعفاف والعي والمراد به عي اللسان عن الكلام عند
الخصام غير عي الفقه اي الفهم والعلم فان العي عنهما ليس من اصل
الايمان بل بمحض النقص والخبر ان رواه مما ينقص من الدنيا لان الرجل
الناس لا حياء عنده لهم فمن استحيا منهم ضيعوه والعفاف ليس من
شانهم فمن استجهل منهم العفة امروه والتشدق في الكلام شانهم فمن
قصر منهم في الخصام خصموه ورهن يزدن في الاخرة اي في عمل الاخرة الذي
لا يحول عنه كل ذي لب لا عليه ومما يزدن في الاخرة الزهد مما ينقص في
الدنيا والاخرة خير لك من الاولى وثلاث من النفاق اي من علامات
النفاق وشان اهله البذاء والفحش في القول والفعل والشح الذي
هو اشد البخل ورهن مما يزدن في الدنيا اللون من طباع اهلها وبغض

من الاخرة لما فيهن من الوزر وارتكاب الاثم وما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن في الدنيا رسته عن عوف بفتح المهملة وآخره نون بن عبد الله بن عتبة بلا فاء وهو الهذلي الكوفي الزاهد الفقيه تابعي جليل وقيل روايته عن الصحابة مرسلة قال الذهبي ثقة

ثلاث اي صوم ثلاث من كل شهر زاد النسائي ايام البيض وزمضان الي رمضان فهذا صيام الدهر كله قال بعض الكمل اشارة الي وقوع صوم ثلاثة ايام رصوم رمضان ادخل الفاء علي الخبر للون المبتدا نكرة موصوفة او الفاء زايدة واعترض بانه صح خبر صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فما فايدة اضافة رمضان اليه مع ان قوله الي رمضان يصير مستدركا علي توجيهه فالاقرب تعلق قوله الي رمضان بمحذوف خبر بمعنى اي صوم رمضان الي رمضان لا يبعد ان يدعي الله بعمر دصوم رمضان ثواب سنة تفضلا ام دن كلام في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرج البخاري عن ابي قتادة شيا

ثلاث هن علي فريضة لازمة ولفظ رواية الحاكم فرايض وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحي والفجر قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وان رجح في كلام بعض السلف ورجح في كلام الامدي وابن الحاجب فقد رد وما يعارضه انتهي اقول اخشي ان يلزمون ذلك تخريفا فان الذي وقفت عليه بخط الحافظ الذهبي في تلخيص المستدرك الفجر بالنون وهو مهملة لا بفا وجيم ولعله هو الصواب فليتنظر وتر ك في الوتر عن شجاع عن يحيي بن ابي جنة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما تكلم ك عليه وهو حديث منكر ويحيي ضعفه النسائي والدارقطني وقال ابن حجر ولفظ احمد وركعتا الفجر بدل الضحي وفي رواية لابن عدي الوتر والضحي وركعتا الفجر ومداره علي ابي جناب الكلبي عن عكرمة وابو جناب ضعيف ومدلس ولم تفته عنعته ولم تحلق الايمة علي هذا الحديث الضعف كاحمد والبيهقي وابن الصلاح وابن الجوزي والنووي وغيرهم وخالف ك فخرجه في مستدركه لكن لم ينفرد به ابو الجناب بل تابعه اضعف منه وهو جابر الجعفي انتهي وقال في موضع اخر ابو الجناب ضعيف وله طريق اخري فيها منكر ولاخري فيها رضاخ بن يحيي ولاخري فيها جابر الجعفي والكل ضعفا وقال في موضع اخر حديث غريب اخرجه ابن عدي في منكرات ابي جناب بجيم ونون خفيفة وموحدة ولم تفته ضعفه

ثلاث وثلاث وثلاث اي اعدهن وابين حكمهن ثلاث لا يمين فيهن

اي

اي يعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغي الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشكل فيهن فلا اجزم فيهن شيء فاما الثلاث التي لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده اي لو كانت يمين الولد يحصل بسببها الوالده فخوادي طلب للولد ان يكفر عن يمينه لرضي والده فقوله فلا يمين اي لا يستمر علي ما يقتضيه يمينه ولم ايقل في قوله ولا للمراة مع زوجها فاذا حلفت علي شيء تنادي به فتحنث وتكفر ولا للمملوك مع سيده فاذا حلف المملوك علي فعل شيء امر له وتنادي به سيده فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق في كل ذلك واما الملعون فيهن فملعون من لعن والديه اي بقصد لعنه عليه وملعون من ذبح لغير الله كالاصنام وملعون من غير تخوم الارض بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة اي حدودها جمع تخم بفتح فسكون واما التي اشكل فيهن فذكر ولا ادري اكان نبيا ام لا ولا ادري الوتر تبعا ام لا وهذا اقبل علمه بانه كان قد اسلم بدليل ما يجيء في حديث لا تشبوا وفي رواية لا تلعنوا تبعا فانه كان قد اسلم وهو تبع الحميري كان مومنا وقومه كافرون فلعن لكل ذمهم الله ولم ينه عن لعنه ولا ادري الحيض والتي تقام علي اهلها في الدنيا كفارة لاهلها في العقبي ام لا وهذا قاله قبل علمه بانها كفارة لها فقد صح عند احمد وغيره خبر من اصاب ذنبا فاقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد لا يكفر بل كفارة واجيب بان الخبر خص بادلة ان الله لا يغفر ان يشرك به وظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط عنه المطالبة في القيامة وارباه جماعة

الاسماعيلي بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم وكسر العين المهملة نسبة الي جده له يقال له اسماعيل في معجمه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما

ثلاث لا تؤخر وهن الصلاة اذا اتت اي دخل وقتها قال ابن سيد الناس ورويناه بمثناتين فوقيتين وروي آنت بنون وبعد بمعنى حانت وحضرت وقال التوربشتي اكثر الحديثين علي انه بمثناتين فوقيتين وهو تصحيف وانما المحفوظ من ذوي الاتقان انه علي وزن حانت والجنازة اذا حضرت فاذا حضرت للمصلي لا تؤخر لمزيد المصلين ولا غيره للامر بالاسراع بها نعم ينبغي انتظار الولي ان لم يخف تغيره قال المظهر وفيه ان الصلاة علي الجنازة لا تكره في الاوقات المكروهة وفي تحفة الالباب ان بلاد بلغاريث تدبر دها فتصير الارض كالحديد لا يملك لها فتن بها الا بعد الشتا بثلاثة اشهر والايم اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجعت كفوا فانه لا يوخر تزوجها به نه باقال الطيبي وجمع تعجيل الصلاة والجنازة والايم في قرن واحد لما يشملها من معنى اللزوم فيها وثقل بحملها علي من لزم عليه مراعاتها والقيام بحقها وهذا الحديث فيه قصة رمي ما اخرجه ابن دريد والعسكري ان معاوية قال يوما وعنده الاحنف ما يعدل الاناة شيء فقال الاحنف لا اثبا در بالعمل الصالح اجلك ويعجل اخراج ميتك وتنكح لغوا يمك فقال رجل انا لا نفتقر في ذلك الي الاحنف قال لم قال لانه عندنا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى شاع علي لرم الله وجهه فذكروت في الصلاة

ك في النكاح وصححه عن علي امير المومنين رضي الله عنه قالت غريب ولبس سنده بمتصل وهو من رواية رهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن علي قال الذهبي سعيد مجهول وقد ذكره ابن حبان في الضعفا انتهي وجزم ابن حجر في تخريج الهداية بضعف سنده وقال في تخريج الرافعي رواه ك من هذا الوجه فجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو من اغاليطه الفاحشة انتهي ولما رواه البيهقي في سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفي الباب احاديث كلها واهية امثلها هذا وبه عرف ما في جزم الحافظ العراقي بحسنه وما في قول المناوي رجاله ثقات

ثلاث لا ترد اي لا ينبغي ردها الوسايد جمع وسادة المخدة والدهن قال الزمخشري يعني بالدهن الطيب واللبن قال الطيبي يريد ان يكرم الضيف بالطيب والوسايد واللبن ولا يردها فانها هدية قليلة المنة فلا ينبغي ردها وانشد بعضهم

قد كان من سيرة خير الورا ... صلي عليه الله طول الزمن
ان لا يرد الطيب والمتاي ... واللحم ايضا يا اخي واللبن

ت في الاستيذان عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال غريب وفي الميزان عن ابي حاتم هذا حديث منكر وقال ابن القيم حديث معلول رواه الترمذي ورد لعلته ولا اعلم الان ما قيل فيه الا انه من رواية عبد الله بن مسلم بن حبيب عن ابيه عن ابن عمر وقال ابن حجر اسناده حسن لكنه لين علي شرط البخاري

ثلاث لا يجوز اللعب فيهن للرجل جد الطلاق والنكاح والعتق في رواية بدله الرجعة قال ابن حجر وهذا هو المشهور فيه انتهي فمن طلق او تزوج او زوج او اعتق فهازل لا يقصد له وعليه طب عن فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر وفيه رد علي

علي النووي انكاره علي الغزالي ايراد اللفظ قابلا للمعروف الخبر الماثلات جد هن الخ انتهي

ثلاث اصله ثلاث خصال بالاضافة حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتدا بالنكرة لا يحل لاحد من الناس ان يفعلهن ان ربما يجعل هنا تقديرا بالمصدر الذي هو فاعل تقديره لا يحل لاحد فعلهن لا يوم رجل اي لا امراة للنسا توما فيخص منصوب بان المقدرة لو ورده بعد النفي علي حد لا يقضي عليهم فيموتوا نفسه بالدعا ونحوه في رواية بدعوة فتخصيص الامام نفسه بالدعا مكروه فينبغي له ان ياتي بلفظ الجمع في نحو القنوت قال ابن رسلان ولذا التشهد ونحوه من الادعية فان فعل اي خص نفسه بالدعا فقد اي حقيق خانهم لان كل ما امر به الشارع فهو امانة وتركه خيانة ولا ينظر بالرفع عطفا علي يؤم في قعر كفلس بيت اي صدره وفي المصباح قعر الشي نهاية اسفله قبل ان يستاذن علي اهله فيحرم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه فان فعل اي اطلع فيه بغير اذنهم فقد دخل اي فقد ارتكب اثما من دخل البيت ولا يصلي بك باللام المشددة مضارع والفعل في معني النكرة والنكرة في معرض النفي تعم فتشمل صلاة الفرض واللفافة والسنة فلا يفعل شيئ منها وهو حقن اي حاقن اي حابس للبول كالحاقب للغايط والحازق للريح خف ضنين حتي يتخفف بفتح المثناة التحتية وشد المثناة فوقية اي يخفف نفسه باخراج الفضلتين ليلا يوذيه بقاره وفي معناه الريح ونحوه د في الطهارة بلفظه ت في الصلاة بمعناه كلاهما عن ثوبان مولي النبي صلي الله عليه وسلم ورواه عنه ايضا ابن ماجة مع اختلاف يسير لفظي

ثلاث لا يحاسب بهن العبد الفاعل لهن ظل خص يستظل به وكسرة يسد بها صلبه وثوب يواري به عورته قال في الفردوس الخص بيت من قصب وقيل ما ثوب في التوراة يا بن ادم لك ردا وقليل وخرقة تواريك وحصير يوديك حم في كتاب الزهد له هب كلاهما عن الحسن البصري مرسلا ثم قال اعني البيهقي هكذا اجا مرسلا وهو مرسل جيد انتهي ورواه الديلمي عن له صحبة ويحتمله ما خرجه هو ايضا عن الحسن بن علي وعثمان مرفوعا ثلاث ليس علي ابن ادم فيهن حساب طعام يقيم صلبه وبيت يكنه وثوب يواري عورته فما فوق ذلك فكله حساب

ثلاث لا يفطرن الصايم اذا رعفت في الصوم الحجامة فلو حجم نفسه او حجمه غيره باذنه لم يفطر لكن الاولي تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم

شبكة الألوكة www.alukah.net

منسوخ او مؤول والقي فمن ذرعه اي سبقه قهرا لا بفطر مطلقا لا قضا
والاحتلام فمن نام نهارا فاحتلم فانزل لم يبطل صومه ولا قضا عليه قال
الحافظ العراقي فيه ان الحجامة لا تفطر الصايم قال ابن العربي ركنت
متردد ا فيه لكثرة المعارضات في الروايات حتى اخبرني القاضي ابو
المطهر بحديث افطر الحاجم والمحجوم فرايت حديثا عظيما رجحا لا
رسنده صحيحا فكنت تارة احمله على لفظه وتارة اتاوله
من الخواطر حتى قرات على ابي الحسين ابن المبارك فذكر باسناده
حديث انس مرا لمصطفى صلى الله عليه وسلم بجعفر بن ابي طالب
وهو يحتجم فقال افطر هذان ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد في الحجامة للصايم وهذا نص فيه ثلاث فوايد تسمية المحتجم
وثبوت خطر الحجامة ومنعها للصايم وثبوت الرخصة بعد الحظر
ت وكذا البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ت
هذا غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد ابن اسلم مضعف والمشهور
عن عطا مرسل وا ورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن من حديث
ابي سعيد ونقل عن جمع تضعيفه وعن احمد توثيقه وقال ابن حجر
وفي الباب موصولا عن ابن عباس عند البزار بسند معلول وعن ثوبان
عند الطبراني وهو ضعيف

ثلاث لا يعاد صاحبهن اي لا يندب اعادته لانها لا تجور الرمد اي
رجع العين وصاحب الضرس اي الذي به رجع الضرس وغيره من
الانسان وصاحب الدمل اي الذي به دمل اي خراج صغير وان
تعدد لانها من الآلام التي لا يقطع صاحبها بسببها غالبا وفهم
في ان رجع العين ليس بمرض وبه تمسك قوم وذهب اخرون الى انه
مرض وعليه مالك فانه سئل عمن به رمد او صداع شديد فقال هو
من الاضطراب في سعة وقالوا لا تندب عيادته لكون عايده تتبرم
بما يراه هو وتعقب بانه امر خارجي قد يأتي مثله في بقية الامراض
كالمغمى عليه قال في المطامح فجعله مرضا انتهى ويشهد له ما في ابي
داود وصححه الحاكم عن زيد بن ارقم ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم عاده من رجع بعينه وهو عند البخاري في الادب المفرد رسيا
اتم وبه اخذ الشافعية وحملوا الحديث على الغالب من عدم الانقطاع
لذلك ط ص عد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال البيهقي في الشعب
حديث ضعيف وقال البيهقي فيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف
انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث صححه البيهقي ووقفه على يحيى بن ابي
كثير وذلك لا يوجب الحاكم بوضعه اذ مسلمة لم يخرج بكذب تجزم

ابن

ابن الجوزي بوضعه وهم

ثلاث لا يمنعن اي لا يجوز لاحد منعهن الماء اي ما البير المحفورة في موات
ونارها مشترك بين الناس والحافر كاحدهم فان حفرها بملك او موات
للتملك ملكه او للارتفاق فهو اولى به حتى يرتحل وفي جميع الحالات
يجب عليه بذل الفاضل عن حاجته للمحتاج والكلاء بالمد والقصر
النبات اي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع اهل الماشية من
رعيه لانه مجرد ظلم اما ما نبت بارض ملكها بالاحياء فذهب الشافعي
الى حل بيعه والنار يعني الاحجار التي توري النار فلا يمنع احد من
الاخذ منها اما نار يوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها
لا ان ياخذ منها مصباحا اربى في منها ضغثا اذ لا ينقصها الذاذ
جمع وقال صاحب العدة منا لواضرم نارا بحطب مباح بصحرا
لم يمنع من يقتبس بها فلو جمع الحطب ملكه فان اضرمه نارا فله منع
غيره منها د عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ العراقي سنده
ثلاث يجلين البصر بضم اوله وشد اللام النظر الى الخضرة اي الى
الزرع الاخضر او الشجر او الى كل اخضر والى الماء الجاري خرج به الراكد
لكدرته والى الوجه الحسن اي عند ذوي الطباع السليمة والاذواق
المستقيمة ويحتمل عند الناظر ك في تاريخه تاريخ نيسابور عن محمد
ابن احمد بن هارون الكاتبي عن احمد بن عمر الزنجاني عن ابي الخير
وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن ابايه عن علي
امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ابن الجوزي باطل موضوع وهب
كذاب والشافعي هو الرمزي ليس بشيء قال الحاكم حدث عن قوم
لا يعرفون نقلت له ان احمد بن عمر ما خلق بعد انتهى ولم يتعقبه المؤلف
الا بانه ورد من طريق اخر وهو بنا في قوله وعن ابن عمر اي رضي الله عنهما
حمدون الوراق عن علي بن محمد القناني عن عبد الله بن عبد الوهاب
الخوارزمي عن يحيى بن ايوب المقابري عن شعيب بن حرب عن مالك
ابن معول عن طلحة عن مجزن عن نافع عن ابن عمر قال المؤلف رجاله
من شعيب فصاعدا رجال الصحيح والخوارزمي قال ابو نعيم في
حديثه نكارة ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن محمد الاماسي
عن محمد الاهوازي عن النعمان بن احمد عن محمد بن حرب عن عباد
ابن يزيد عن سليمان بن عمر النخعي عن منصور ابن عبد الرحمن
الحجبي عن امه صفية عن عايشة رضي الله عنها اورده المصنف
في مختصر الموضوعات وقال سليمان النخعي كذاب الخرايطي في
اعتلال القلوب في التصوف عن احمد بن الهيثم الكندي عن محمد

ابن زكريا عن محمد بن يحيى النيسابوري عن عيسى بن ابراهيم البركي
عن حماد بن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد
الخدري قال المولف حماد هو ابن سلمة وهو بين ثوقه من رجال
الصحيح وعيسى البركي روى له ابو داود وروثق ومحمد بن يحيى
هو الهمذاني ثم قال اعني المولف ومجموع هذه الطرق يرتقي الحديث
عن درجة الوضع

ثلاث يزدن في قوة البصر الكحل بالاثمد اي التكحل بالكحل الاسود المشهور
والنظر الى الخضرة فيه الاحتمالات المقررة والنظر الى الوجه الحسن
على ما سبق قال السخاوي كان النسائي يلبس الاخضر من الثياب
ويقول ان الاخضر مما يزيد في قوة البصر نكتة قال في اللسان روى
جعفر بن علي الدقاق عن الحسين بن سهل البركي عن ابيه عن يحيى
ابن اكثم قال دخلت على المامون والعباس ابنه عن يمينه وكان من
احسن الناس وجها فجعلت اتامله فنظر الي المامون فزجرني فقلت
يا امير المومنين ما تنهى عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني
عن نافع عن ابن عمر رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وان في
بصري ضعفا اردت ان اجلوه قال فاطرق ثم انشا يقول

الاسد درك اي ناض ... رمته المرد بالحدق المراض
يحن اذا راى رهما بليجا ... ويخلط في الحديث المستفاض

قال في اللسان هذا الحديث موضوع ابو الحسن الفرا بفتح الفا وشدة
الراء نسبة الى خياطة الفرا وبيعها في فوايده تخريج السلفي عن
احمد بن الحسن الشيرازي عن الحسن بن محمد الاهوازي عن
الحسين بن محمد المحدث عن جعفر الطرايفي عن عبد الله بن عياد
العبدي عن اسماعيل بن عيسى عن ابي هلال الراسبي عن ابي
بريدة عن ابيه بريدة رضي الله عنه وابو هلال ضعفه قوم ووثقه
اخرون

ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثيابه فلم يجد له
خلقا يلبسه حتى تجف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الا ثيابه التي
عليه ولا يمكنه تحصيل شي غيرها ورجل لم يزل صب على مستوقدة
قدر ان يعني لا قدرة له على تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة
حاله ورجل دعا شرابا فلم يقل له بالبنا للمجهول اي لم يقل له خادمه
ارنحوه الذي استدعا منه احضار الشراب ايهما تريد يعني لا قدرة
له على تحصيل نوعين من الاشربة لضيق حاله ورقلة ماله فهو لا
يدخلون الجنة بغير حساب ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد

الخدري

الخدري رضي الله عنه قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة رضي الله عنه

ثلاث يورثن الهم اي يفعلهن العبد الاتان رغايب جمع رغيبة وهي العطا
الكثير الدنيا والاخرة الصبر على البلا والرضا بالقضا والدعا في الرخا
اي في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرف الى الله في الرخا
تعرف اليه في الشدة كما سبق تقريره موضحا والرضا بالمد العيش
الهني والخصب والسعة ابو الشيخ في الثواب عن عمران بن حصين رضي
الله عنه ورواه الديلمي عن ابي هلال النهمي مرفوعا

ثلاث يصفين لك ودك اخيك في الاسلام تسلم عليه اذا لقيته في خوطريق
وتوسع له في المجلس اذا اقدم عليك وانت جالس فيه وتدعوه
باحب الاسما اليه من اسم او لقبة او لقب وظاهر صنيع المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البيهقي وثلاث
من البغي تجد على الناس فيما ياتي وتري من الناس ما لا يخفى عليك
وتودي جليسك فيما لا يعنيك طس ك هب كلهم من حديث ابي
مطرف عن موسى بن عبد الملك عن عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة
ابن عثمان بن عبد الدار المحبدري الحجبي بفتح الحا والجيم وكسر
الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة المعظمة صحابي شهير رضي الله عنه
استشهد باجنادين او غيرها قال ك ابو مطرف ثقة وقال الذهبي
لكن موسى ضعفه ابو حاتم وقال الهيثمي في كلامه على حاديث
الطبراني فيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف وعثمان
ابن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خاله
ابن الوليد ودفع الى المصطفى صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة
هب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا عليه من قوله

ثلاث اذا رايتهم فعند ذلك اي عند رويتهن يعني عقبها على
القرب منها تقوم الساعة القيامة اخراب العامر وعمارة الخراب
قال ابن قتيبة اراد به نحو اما يفعله الملوك من اخراب بناء جد يد
لحكم راينا غيره في الموات بغير علة الا اعطا النفس الشهوة وتتابعة
الهوى وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا اي يلون ذلك دأب
الناس ردية نهم فمن امرهم بمعروف عد امره منكرا واذ ره ومقتوه
ومن نهاهم عن منكر فعلوه عد وانهيه عنه نهيا عن معروف فعلوه
فاذ ره ومقتوه وان يتمرس الرجل بمثناة تحتية فمثناة فوقية فميم
مفتوحات فراء مشددة مفتوحة فسين مهملة بالامانة اي
يتلعب بها تمرس البعير بالشجرة اي يتلعب ويعبث بها كما يعبث
البعير بالشجرة ويحتك بها والتمرس شدة الالتوا ابن عساكر في

التاريخ عن محمد بن عطية بن عروة السعدي صدوق من الثالثة وكلام
المولف كالصريح في انه صحابي وهو غفلة عن قول التقريب وغيره وهم من
زعم ان له صحبة مات على رأس المائة ورواه ايضا من هذا الوجه الطبراني
قال الهيثمي وفيه يحيى بن عبد الله الناسكي وهو ضعيف قلت وهمه
صنيع المولف ان هذا لم يخرجه احد من المشاهير غير سديد

ثلاثة اصوات يباهي الله بهن الملائكة الاذان اي اذان المؤذنين
للصلاة والتكبير في سبيل الله تقال الكفار ورفع الصوت بالتلبية
في النسك اي يقول لبيك اللهم لبيك وهذا في حق الذكر ابن النجار في
تاريخه قلت كلاهما عن جابر رضي الله عنه وفيه معاوية بن عمرو
البصري قال الذهبي في الضعفاء وراه رشدين بن سعد قال ابو زرعة
والدارقطني ضعيف وقال ابن عبد الرحمن قال احمد منكر الحديث جدا
انتهى ومن ثم قال ابن حجر حديث غريب ضعيف

ثلاثة اعين لا تمسها النار اي نار جهنم في الاخرة عين فقئت اي
خسفت وبست في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى
وعين حرست المسلمين في سبيل الله في الجهاد وعين بكت من
خشية الله قال الطيبي كناية عن العالم العابد المجاهد لنفسه
بقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء حيث خص الخشية فيهم
غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع
النفس والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية متلازمان
قال في الاحياء الخوف سوط الله تعالى يسوق به عباده الى العلم
والعمل ك في الجهاد عن محمد الاسدي عن عمر بن راشد عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك
صحيح ورده الذهبي بان عمر ضعفوه

ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ذكر الثلاث ليس للقيد فانه خصم
كل ظالم لكنه اراد التغليظ عليهم لغرابة قبح فعلهم والخصم يقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث بلفظ واحد وهذا الحديث
من الاحاديث القدسية فقد رواه البخاري بلفظ قال الله تعالى
فوقع في هذه الرواية اختصار ورجل خصمه خصمته لانه
لا يغلبه شيء ورجل اعطى بي اعطى الامان باسمي وبذل لي اربما
شرعته من الدين كان يقول عليك عهد الله وذمته ثم غدر اي نقض
العهد الذي عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه من وفاما
اعطى والكفيل لخصم المكفول به للمكفول له ورجل باع حرا فاكل
ثمنه يعني انتفع به على اي وجه كان وخص الاكل لانه اخص المنافع

وذلك

وذلك لان من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذي ليس لاحد غير الله عليه
سبيل فالمغصوب منه خصم الغاصب ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه اي العمل ولم يوفه اجره لانه استاجر عبدا ازعلة العبد لمولاه وهو
الخصم في طلب اجرة عبده وهذا حكمة تخصيص هولاء الثلاثة بالخصم
الخصوم واغناهم والكريم اذا ملك احسن واذا حاسب سامح واذا سئل
وهب والخمسون لمعنيين احدهما تعظيم هذه الخصال وانها كبائر
جرائم وخطايا عظائم يتعين الحذر منها الثاني الاخبار عن كرم الله
وفضله وانه الخصم الغني الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخصم
كان الرجا للعبد لانه غني لا يتعاظمه ذنب ولا ينقصه شيء نيناقش
فيه بل يرضي خصوم من شاء من عنده كما جاء في كثير من الاخبار
فيا له من حديث جمع الخوف والرجا الذين هما سمتا العبودية اذ
العبد منظور بين افتقار فالخوف اضطرار والرجا افتقار والعباد لله
ايما انفع الخوف التقصير وشكر التوفيق فرؤية التقصير توجب
الخوف ورؤية التوفيق توجب الرجا وقد قيل معي في هذا الخبر
اقاويل كثيرة وما سمعت اجود وفي الاحكام عن ابي هريرة ظاهر
اقتضاره على ابن ماجة انه لا يوجد بخرجا في احد الصحيحين والامر
بخلافه فقد رواه سلطان المحدثين البخاري في البيوع والاجارة
لكن بلفظ ومن كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة
انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه
ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره انتهى فهو عند
البخاري من الاحاديث القدسية كما مر

ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن وجاع
العباد قال ابن الاثير وغيره ظهره لفظه وبطنه معناه او ظهره ما ظهر
تاويله وبطنه ما بطن تفسيره او ظهره تلاوته وبطنه تفهمه او ظهره
ما استوجب المكلفون فيه من الايمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما
وقع التفاوت في فهمه بين العباد على حسب مراتبهم في الايمان والعقول
وتباين منازلهم في المعارف والعلوم وفيه تنبيه على ان كلامنهم انما
يطالب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب وفهمه قال الحكيم ظهره
جاج الامة وبطنه جاج الخاصة فان اهل الملة صنفان قال
التوربشتي وقوله له ظهر وبطن جملة مفصولة معترضة بين
المعطوف والمعطوف عليه تنبه السامع على جلالة شان
القران وامتيازه عما سواه واعترضه الطيبي ثم اختار انها جملة
اسمية واقعة حالا من ضمير القران بلا واو اي القران تاج العباد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مستقصيا فيه والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني
لان الله تعالي اعطاها ذلك في الدنيا امر بالتراحم والتعاطف بها فمن امتثل
امره فاز بالكرامة ومن ابي تودي عليه بالخسران واستحقاق النيران
والامانة تنادي الامن حفظني حفظه الله ومن ضيعني ضيعه
الله قال القاضي تحت العرش عبارة عن اختصاص هذه الثلاثة
من الله تعالي بمكان وقرب منه واعتبار عنده بحيث لا يضيع
اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازات من ضيعها واعرض عنها كما هو
حال المقربين عند السلطان الواثقين تحت عرشه فان التوسل
بهم وشكرهم وشكايتهم لها تاثير عظيم لديه وخص الثلاثة لان
كل ما جاء له المرء اما امر دابر بينه وبين ربه خاصة او بينه وبين
الخلق عامة او بينه وبين اقاربه واهل بيته والقران وصلة بين
العبد وربه فمن راعي حكامه واتبع ظواهره وبواطنه ادي حق
الربوبية واتي بوظايف العبودية والامانة تعم عموم الناس
فان دماءهم واموالهم واعراضهم امانات فيما بينهم فمن قام بحقها
اقام العدل وجانب الظلم ومن راصل الرحم وراتب الاقارب ودفع
عنهم المضار وادي اليهم ادي حقه وخرج عن عهدته ولما كان
القران اعظم قدرا وارتفع مقدارا والقيام به يشمل الامرين الاخرين
قدم ذكره واخبر عنه انه يحاج العباد اي يحاصمهم فيما امروا
عن احكامه ولم يلتفتوا الي اقواله وافعاله سواء ظهر معناه فاستغني
عن التاويل او خفي واحتاج اليه واخر الامانة لانها اخصها
وافردها بالذكر وان اشتملت محافظتها علي الاولين علي محافظتها
لانها احق حقوق الخلق ان يحفظ ولانه اراد ان يبين ان صلة الرحم
وتطييبه بهذه المثابة العظيمة من الوعد والوعيد انتهي وقال
الاشرف الضمير في سادي عايد الي الرحم ويمكن عوده الي كل من الامانة
والرحم الحكيم الترمذي في نوادره ومحمد بن نصر في تواليده عن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ورواه عنه ايضا البغوي في
شرح السنة قال المناوي ورفيه كثير بن عبد الله الشلمي متكلم فيه
ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد لولده والصائم
والمظلوم علي ظالمه لان السفر مظنة حصول انكسار النفس بطول
غربته عن الاوطان وتحمل المشاق والانكسار من اعظم اسباب الاجابة
والمظلوم مضطر ثم طب عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
ثلاثة حق علي الله عونهم المجاهد في سبيل الله لتكون كلمة
الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلي والمكاتب اي العبد

الذي

الذي كاتبه سيده علي نجوم اذا ادا اها عتق الذي يريد الاداء اي الذي
نيته ان يودي للسيد ما لو تب عليه والناكح الذي يريد العفاف
اي المتزوج بقصد عفة فرجه عن الزنا واللواط ونحوهما وانما اثر هذه
الصيغة اين انا بان هذه الثلاثة من الامور الشاقة التي تلدع الانسان
وتقصم ظهره لولا انه يعان عليها لما قام بها قال الطيبي واصدها العفاف
لانه تمح الشهوة الجبلية المركوزة في النفس وهي مقتضي لبهيمية النازلة
في اسفل سافلين فاذا استعف ورتبه اراكه عون الاهي ترقي الي منزلة
الملايكة في اعلا عليين تنبيه قال الحارث ابن عوف اذا رايت
راعي ابن هولا فاعنه بطايفة من مال ارتحال فانك اذا اعنتهم فانما
تكل نايب الحق في عونهم فانه اذا كان حق علي الله تعالي لمن اعانهم فحق
ادي عن الله ما اوجبه علي نفسه فيتولي الله تعالي كرامته بنفسه
فما دام المجاهد يجاهد انما اعنته عليه فانت شريكه في الاجر ولا ينقصه
شيء واذا ارتكب للناكح ولد صالح كان لك من ولده وعقبه اجر واقر به عين
محمد صلي الله عليه وسلم يوم القيامة وهو اعظم من عون المكاتب
والمجاهد لما ان النكاح افضل النوافل واقربه نسبة للفضل الالهي
في ايجاده العالم وبعظم الاجر بعظم النسب الي هنا كلامه حم ت ن في
الجهاد ه في الاحكام ك في النكاح عن ابي هريرة رضي الله عنه وقال
علي شرط مسلم وقال ت حسن

ثلاثة علي كثبان المسك جمع كثيب بمثلثة الرمل المستطيل المجتمع ورب
يوم القيامة يغبطهم الاولون والاخرون اي يتمنون جميعا ان يكونوا
لهم مثل الذي لهم ويود كل منهم ما هم فيه والغبطة حسد خاص ليس فيه
تمن موم عبد اي تمن ذكرا او انثي ادي حق الله وحق مواليه اي قام
بالحقين جميعا ولم يشغله احدهما عن الاخر ورجل يوم قوما وهم به
راضون اي امرأة تؤم نساء هن بها راضيات وخص الرجل غالبي
ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة اي محتسبا
بما جاء في رواية ابتغي طالبا بادائه الاجر من الله تعالي لا ياخذ عليه اجرا
في الدنيا حم ت في الادب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال
ت غريب قال الصدر المناوي فيه ابو اليقظان عثمان بن عمير
قال الذهبي كان شيعيا ضعفوه

ثلاثة علي كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع اي الخوف
ولا يفزعون حين يفزع الناس يوم القيامة رجل تعلم القرآن
فقام به يطلب وجه الله اي لا للرياء والسمعة ولا ليتسلق به
علي حصول دنيا ورجل اعتبد من جزيل الاجر ورجل نادي في كل يوم وليلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحي صلوات يطلب رحمة الله ورضاءه ورملوك لم يمنعه رعي
الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق سيده ورجاهد نفسه
في تحمل مشاق القيام بالحقين ومن ثم كان له اجران واستوجب الامان
وارتفع علي الشبان طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال
الهيثمي فيه عمر بن كثير السقا ضعيف بل متروك

ثلاثة في ظل الله اي في ظل عرشه كما في رواية عز وجل يوم لا ظل الا
ظله اي يوم القيامة رجل حيث توجه علم ان الله معه حيثما
توجه اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ورجل دعته امراة
اجنبية الي نفسها اي الي الزنا بها فتركها اي ترك الزنا بها من خشية
الله تعالي لا لغرض اخر كخوف من حاكم او قالة او نحو ذلك ورجل احب
لجلال الله اي احب رجلا لا يحبه الا اعظاما لله تعالي لدين خلقه
فحبه له فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك طب عن ابي
امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بث بن نمير وهو متروك

ثلاثة في ظل العرش اي عرش الرحمن يوم القيامة في الموقف
يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم اي القرابة بالاحسان ونحوه يزيد
الله في رزقه في الدنيا اي يوسع عليه فيه ورحم في اجله اي
يطيل حياته بسبب صلته لاقربايه وامرا اتمات زوجها وترك
عليها ايتاما صغارا اي بنين او بنات ومن في معناهم كاولاد ولد لها منه
الذي مات عنهم او كان قتل لم الاهو فقالت لا اتزوج بل اقيم علي ايتامي
اكفلهم واقيم بهم حتي يموتوا او يغنيهم الله تعالي كان يكبر او استغنوا
بنحو كسب وعبد اي انسان صنع طعاما اي طبخه ونحياه فاضاف
منه خنيفة او احسن نفقته اي حسن القيام بها فتن عا عليه اي طلب
له الهنيء والمكين المراد به هنا ما يشمل القوة لانهما اذا اجتمعا افترقا
واذا افترقا اجتمعا فاطعمهم لوجه الله عز وجل عن كل وصف
ونقص ليس في الكمال المطلق اتصاه ورعايته اي فعل ذلك لوجه الله
تعالي لا لغرض اخر كرياء وسمعة او توصل الي شئ من المقاصد الدنيوية
كبعض من يجمع الايتام والزمني والعميان عنده في نحو اربطة
وتشيعطن علي رثاثة الامور وربة ذل عليهم بانه ليس يريد الا نيابا
واما يريد مرتبا للقيام بارد هو لاحتي اذا تحصل علي حظه من ذلك
كتبه باسم نفسه واستخدم اهل الزاوية كالعبيد كما فعله الناس
الآن ممن يزعم الصلاح ابو الشيخ في كتاب الثواب والاصفهاني
في الترغيب فر كلهم عن انس رضي الله عنه وفيه حفص بن عبد
الرحمن قال الذهبي في الضعفا قال ابو حاتم مضطرب الحديث

ثلاثة

ثلاثة في ضمان الله عز وجل اي في حفظه وكلاءته ورعايته رجل خرج
الي مسجد من مساجد الله اي يريد الصلاة او الاعتكاف فيه
ورجل خرج غازيا في سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالي ورجل خرج
حاجا بملال فملال حل عن ابي هريرة

ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة اي دخولها مدمن الخمر اي الملازم
لشربها انا الليل والحرانا النهار والمداوم عليها والعاق لوالديه او
احدهما وسبق مرارا معني العقوق فلا تغفل والديوث بمثلثة وهو الذي
يقر في اهله اي زوجته او سريته وقد يشمل الاقارب ايضا الخبيث
يعني الزنا بان لا يغار عليهم وهو الثلاثة ان استحلوا ذلك فهم
كفار والجنة حرام علي الكفار ابدا وان لم يستحلوا فالمراد بتحريمها عليهم
منعهم من دخولها قبل التطهير بالنار فاذا تطهروا بها ادخلوها حم عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح بقية رجاله ثقات

ثلاثة كلهم ضامن علي الله اي مضمون علي حد عيشة راضية
اي مرضية او ذو ضمان كالقاسط والابن فهو من باب النسب ذكره
البيضاوي وسبقه الي نحوه النووي في الاذكار وقال تبعني ضمنا من صاحب
الضمان والضمان الرعاية للشئ كما يقال تامر لابن اي صاحب تمر ولبن
رجل خرج غازيا في سبيل الله اي لاعلاء كلمة الله تعالي فهو ضامن
علي الله الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الي الله ورسوله لا يزال
مضمونا عليه حتي يتوفاه الله تعالي فيدخله الجنة برحمته او
يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الي المسجد فهو ضامن
علي الله حتي يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من الاجر او
غنيمة ورجل دخل بيته بسلام اي لازم بيته ايثارا للعزلة وطلبا
للسلامة من الفتنة او المراد انه اذا دخله سلم علي اهله ايتمارا بقوله
سبحانه وتعالي اذا دخلتم بيوتا فسلموا علي انفسكم قال الطيبي والاول
ارجح وعلامة ما قبله انفق لان المجاهد في سبيل الله سيف والرواح
الي المسجد ذكر ولزوم البيت انثي من الفتن اخذ بعضها بحجزة بعض
فهو ضامن علي الله قال النووي في الاذكار معناه انه في رعايته وحفظه
اجزل هذه العطية وقال الطيبي عدي ضامن بعلي تضمينا لمعني
الوجوب والمحافظة علي سبيل الوعد اي يجب علي الله وعدا ان
يكلاه من مضار الدنيا والدين ولم يذكر الشئ المضمون به فتجب
الثالث التقايا قبله د في الجهاد ولم يضعفه حب ك في البيوع
عن ابي امامة رضي الله عنه قال ك صحيح واقره الذهبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاثة ليس عليهم حساب يوم القيامة فيما طعموا اي اكلوا ارتزوا اذا كان حلالا اي المأكول او المرزوب الصايم عند الفطر والمتسحر للصوم والمرابط في سبيل الله عز وجل اي الملازم لبعض الثغور بقصد الجهاد طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الله بن عصمة بن ابي الصباح وهما مجهولان

ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه بالبناء للمجهول اي اجتمعن في انسان يدل على كمال ايمانه رجل لا يخاف في الله لومة لائم ولا يراءي بشيء من عمله بل انما يعمل لوجه الله تعالى مراعيا للاخلاص في سائر اعماله واذا عرض عليه امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة اختار امر الاخرة لبقايها ودوامها على الدنيا لفنايها وانصرامها زد لها ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه

ثلاثة من قالهن دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا الى الثقلين كافة والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والارض وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا حم عن ابي سعيد رضي الله عنه

ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المراة الصالحة الدينة الخفيفة الجميلة التي تراها فتعجبك وتغيب عنها فتامنها على نفسها فلا تخونك فيبرنا ولا بمالك ولا تبرح وتعوذ ذلك ومالك فلا تخون فيه بمرتة ولا تتيه بمرة والدابة تلون وطيئة اي سهلة السير الانقياد فتلحق بالصحابك بلا تعب ولا مشقة في الاحتثاث والدار تكون واسعة كثيرة المرافق بالنسبة لحال ساكنها وتختلف ذلك باختلاف الاحوال والاشخاص وثلاثة من الشقاوة المراة السوء وهو التي تراها تتسوك الفجج ذاتها وافعالها وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تلون تطوفنا اي بطيئة السير والقطوف من الدواب البطي فان ضربتها لتدرع بك اتعبتك وان تركتها تمشي لم تلحق باصحابك اي رفقتك بلا تقطع عنهم والدار تكون ضيقة قليلة المرافق بالنسبة لحال الساكن وعياله قرب دار ضيقة بالنسبة الى ثمان واسعة بالنسبة الى اخر ك في النكاح عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال ك تفرد به محمد بن سعد عن ابيه فان كان حفظه تخلي شرطها وتعقبه الذهبي فقال محمد قال ابو حاتم صدوق يخلط وقال

يعقوب

يعقوب بن شيبة ثقة

ثلاثة من الجاهلية اي من افعال اهلها الفخر بالاحساب اي التعاظم بالاباء والطعن في الانساب اي انساب الناس والنياحة على الميت كما مر بيانه موضحا طب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الغفور ابو الصباح ضعيف

ثلاثة من مكارم الاخلاق عنه ايضا اضافها اليه للتشريف ان تعفو عمن ظلمك فلا تستقيد منه عند القدرة وتصل من حرمك عطاءه او تسبب في وسائل عطاء غيره وتصل من قطعك وان تبذل بمثل فعله فاية ذلك قال الحارث بن عربي الاخلاق ثلاثة انواع خلق متعد وخلق غير متعد وخلق مشترك فالمتعدي تسمى متعديا بمنفعة كالجود والفتوة ومتعد بدفع مضرة كالعفو والصفح وتحمل الاذى مع القدرة على الجزاء والتمكن منه وغير المتعدي كالورع والزهد والتوكل والصبر كالصبر على اذى الخلق وبسط الوجه وكمال البشر

خط عن انس بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي باللفظ المذكور

ثلاثة من السحر الرقى والقول والتميم قال الديلمي القول ما يجيب المراة الى زوجها وتميل بما تجعله المراة في عنقها لتحبن عند زوجها والتميم تراحيه تميمة خرزات تعلقها الوب على اولادها لاتقاء العين فابطلها الشارع ونهى عنها واما ما ذكر في الرقى فمحمول على ما كان من كلام الجاهلية ومن الذي لا يعقل معناها لاحتمال ان يكون كفرا فخلاف الرقى بالذكر ونحوه كما مر وياتي طب من حديث عبيد الله ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف

ثلاثة من اعمال الجاهلية لا يتركهن الناس اي اهل الاسلام الطعن في الانساب والنياحة على الميت وقولهم مطرنا بنوء كذا وبنوئه اي بالنجم الفلاني من النجوم الثمانية وعشرين منزلا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب نادى الطالع بالفجر ينوء فيسقط ويسمى نوءا فيحدث هو فعل النجم قال الحليمي ما القول بانه قد يكون لبعضها بعض اتصال ليمتزج منه طبايعها ثم تنادي بتلك الطبايع بالمجاورة الى الجو ويوصله الجو بمجاورته الارض الى الارض فيكون سببا لاثار تحدث في الاجسام الارضية فهذا قد يكون لان تلك الاثار افعال الله لا شريك له لا للكواكب فتستقل الكواكب وتبدل احوالها مواقيت لافتضاء الله لجعله تحول الشمس ميقاتا للصلاة الى هنا كلامه طب والبزار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عمرو بن عوف بن مالك المزني رضي الله عنه قال الهيثمي فيه كثير بن
عبد الله المزني ضعيف ٠

ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون في برية بحيث لا يراه
احد الا الله فيقوم فيصلي ورجل يكون معه فئة في الجهاد فتنفرق عنه
اصحابه فيثبت هو للعدو فيقاتل حتى يقتل او ينتصر ورجل يقوم من
آخر الليل اي يتهجد عنده تفتح ابواب السما وتنزلات الرحمة ابن منده وابو
نعيم كلاهما في الصحابة عن ربيعة ابن ابي رقاض رضي الله عنه
قال الذهبي حديث مضطرب ٠

ثلاثة نفر بفتحتين اي ثلاث من الرجال كان لاحدهم عشرة
دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اوراق فتصدق
منها بورقية واخر كان له مائة ورقية فتصدق منها بعشرة اوراق
هم في الاجر سوا كل قد تصدق بعشر ماله اي فاجر الذي بنار يقدر
اجر الورقية يقدر اجر العشر اوراق فلا تفاضل لاحد على الآخر طب عن مالك
الاشجعي كعب بن عاصم وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل الحارث بعد
في الشاميين رضي الله عنه ٠

ثلاثة هم خدات الله يوم القيامة اي يكلمهم الله ويكلمونه في
الموقف والناس في ذلك مشغولون بانفسهم رجل ليس بين
اثنين بمرا اي جمال قط بضم الطا مشددة اي في الزمن الماضي
ورجل لم تحدثه نفسه بزنا قط والابلواط ورجل لم يخلط لسبه
بربا قط الرجل في الثلاثة رضف طردي فالمراد انه لذلك حل عن
انس بن مالك رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا ٠

ثلاثة لا يحرم عليك اعراضهم بل يجوز لك غيبتهم المجاهر بالفسق
فيجوز ذكره بما تجاهر به اي فقط والامام الجائر اي
السلطان الظالم والمبتدع المختفي لما لا يشهد له شيء من الكتاب
والسنة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغيبة عن الحسن
مرسلا هو البصري رحمه الله ٠

ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم في رواية رؤسهم اي لا ترتفع الى السما
وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به في رواية الطبراني ورجال
التوربشتي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيأ قليلا من
الرفع كما نبه عليه بذكر الاذن رخصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة
والدعا وهذه القولة في القرآن لا تجاوز تراقيهم عبر به عن
عدم القبول بعدم مجاوزته الاذان بدليل الترجيح بعدم القبول في
رواية اخرى اي المراد لا يرفع عن اذانهم فيظلهم كما يظل العمل
الصالح

الصالح صاحبه يوم القيامة قال الطيبي ويمكن ان يقال ان هؤلا استوجبوا
بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعات حق الزوج والسيد
والصلاة فلما لم يقوموا بما استوجبوا به لم يتجاوز طاعتهم عن مسامعهم
كما ان القاري الكامل هو من يتدبر القرآن بقلبه ويتلقاه بالعمل كلما لم يقم
بذلك لم يتجاوز ذكره عن صدره الى ترقوته العبد الآبق بدا به تغليظا للامر
فيه حتى يرجع من اباقه الى سيده الا ان يكون اباقه لاضرار السيد به ولم
يجد له ناصرا كما قاله بعض الائمة وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط
لامر شرعي كسوء خلق وترك ادب ونشوز وهذا ايضا خرج مخرج الزجر
والتهويل وامام قوم وهم له كارهون فان للامام شفاعة ولا يستشفع
المرء الا من يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع اليه فيكره ان يؤم قوما
يكرهه الثلاثة وهذا ان كرهوه بحق يذم به شرعا والا فلا كراهة واللوم
على كارهه ت في الصلاة عن ابي امامة رضي الله عنه وقال حسن
غريب وضعفه الهيثمي واقره عليه الزين العراقي في موضع وقال فيه
اخرا اسناده حسن وقال الذهبي اسناده ليس بقوي ورمز باسنادين
آخرين هذا احدهما انتهى ٠

ثلاثة لا تزي اعينهم النار اي نارجهنم يوم القيامة اشارة الى شدة
ابعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة عين بكت من خشية
الله وعين حرست في سبيل الله اي في الجهاد ويلحق شموله للرباط
ايضا وعين غضت بالتشديد اي خفضت واطرقت وليس المراد
بالبكا من خشية الله بكا النساء ورقتهن فتبكي ساعة ثم تترك
العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين فتمسح
بمسح صاحبه عن مقارفة الذنوب وبحثه على ملازمة الطاعات
فهذا هو البكا المقصود وهذه هي الخشية المطلوبة لا خشية الجبناء
الذين اذا سمعوا ما يقتضي الخوف لم يزيدوا واعلم ان بعضهم اذا
يا رب سلم نعوذ بالله وهم على ذلك مصرون على القبايح والشيطان
يسخر بهم كما تسخر انت بمن رايته وقد قصده سبع ضاري وهو
الى جانب حصين منيع بابه مفتوح اليه فلم يفزع وانما اقتصر على
رب سلم حتى جا السبع فاكله عن محارم الله اي عن النظر الى ما
حرمه الله عليها فلم تنظر الى شيء منها امتثالا لامر الله سبحانه كب
عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابو حبيب
الحبقري وبقال الغنوي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ٠

ثلاثة لا تزل صلاتهم نوق رؤسهم شبرا اي بل شيأ قليلا رجل
ام قوما وهم له كارهون اي لكثرة ما يذم شرعا الفسق وبدعة وتساهل

في تحريمه من خبث وإخلال لهيبته من هيبات الصلاة وتعالي حرفة مذمومة
وعشرة نحو فسقة وامرأة باتت نزوجها عليها ساخط لنحو سوء خلقها
أو لتقويتها عليه حقا من حقوقه المتوجهة عليها شرعا وجوبا أو ندبا وإخوان
من نسب أو دين متصارمان أي متهاجران متقاطعان في غير ذات
الله تعالى قال الطيبي وإخوان أعم من جهة النسب أو الدين لما ورد
لا يحل لمسلم أن يصارم مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته
وقال الزين العراقي وفيه وما قبله أن غضب المرأة لزوجها حتى يبيت
ساخطا عليها من الكبائر لكن إذا كان غضبه عليها بحق
عن ابن عباس رضي الله عنه قال مغلطاي في شرح ابن ماجة إسناده لا بأس به ثم
اندفع في بيانه وقال الزين العراقي في شرح الترمذي بإسناده حسن
ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل بين الرعية والصائم حتى أي
إلى أن يفطر من صومه وفي نسخة حين يفطر قال القاضي الإمام
يدل على حذف مضاف أي دعوة الإمام ودعوة الصائم بدليل عطف
ودعوة المظلوم عليه وقوله يرفعها الله تعالى في موضع الحال
ويحتمل أن يجعل تفصيل ثلاثة وأن يكون القسم الثالث محذوفا
لدلالة ودعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ أو يرفعها خبر استئناف به الكلام
لفخامة شأن دعاء المظلوم واختصاصه بمزيد قبولها ورفعها فوق
الغمام أي السحاب وقوله وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب
تعالى وعزتي وجلالي لأنصرنك مجاز عن إثارة الآثار العلوية وجميع
الأسباب السماوية على انتصاره والانتقام من الظالم وإنزال النار
به ولو بعد حين يدل على أنه سبحانه يمهل الظالم ولا يهمله تنبيه
قال الغزالي فيه أن الإمارة والخلافة من أفضل العبادات إذا كان مع
العدل والإخلاص ولا يزال المتقون يحترزون منها ويهربون من تقلدها
لما فيها من عظيم الخطر أن تتحرك به الصفات الباطنة ويغلب
على النفس حب الجاه والاستيلاء ونفاذ الأمر وهو أعظم ملاذ الدنيا
حم ت في الدعوات في الصوم عن أبي هريرة رضي الله عنه قالت
حسن انتهى وفيه مقال طويل بينه ابن حجر وغيره

ثلاثة لا تسأل عنهم أي فأنهم من الهالكين رجل فارق بقلبه ولسانه
واعتقاده أو بيده ولسانه وخص الذكر بالترك فيه وإصالته
وغلبة دوران الأحكام عليه فالأنثى مثله من حيث الحكم الجماعة
المعهودين وهم جماعة المسلمين وعصى إمامه إما بخروجه عليه
كالخوارج المعترضين لنا أو الممتنعين إقامة الحق عليهم المقاتلين
عليه وإما بنحو بغي وحرابة أو صيال أو عدم إظهار شعار الجماعة في

الفرائض فكل هؤلاء لا تسأل عنهم لحل دمائهم ورجل مات عاصيا فيشتت جا
هلية رامية أو عبد آبق من سيده أو سيدته أي تغيب عنه في
محل وإن كان قريبا فمات فإنه يموت عاصيا وامرأة غاب عنها
زوجها وقد كفاها مؤونة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم
فائدة ذكره ثانيا تأكيد الحكم وزيد البيان الحكم فد ع طب ك هب
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال ك على شرطهما ولا
أعلم له علة وأقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات

ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله إزاره ورجل ينازع الله رداه
فإن رداه الكبرياء والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر الكبرياء
وإزاره العز فمن تكبر من المخلوقين أو تعزز فقد نازع الخالق
سبحانه رداءه وإزاره الخاصين به فعله في الدنيا الذل والصغار
وفي الآخرة عذاب النار ورجل شك من أمر الله سبحانه أي الله
شك والقنوط بالضم اليأس من رحمة الله أنه لا ييأس من روح
الله إلا القوم الكافرون فد طب عن فضالة بن عبيد رضي الله
عنه قال الهيثمي رجاله ثقات

ثلاثة لا تقربهم الملائكة أي الملائكة النازلون بالبركة والرحمة
والطائفون على العباد للزيارة واستماع الذكر وإظهار أبهة اللتنبة
فإنهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين في شيء من أحوالهم الحسنة
والسيئة ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد جيفة الكافر
والمتضمخ أي الرجل المتضمخ بالخلوق بالفتح طيب له صبغ
يتخذ من الزعفران وغيره لما فيه من الرعونة والتشبه بالنساء
والجنب إلا أن يتوضأ قال الكلاباذي يجوز لونه فيمن أجنب
من محرم أما من حلال فلا يجتنبه الملك ولا البيت الذي فيه فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا بغير حلم ويصوم ذلك
اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز لونه فيمن
أجنب باحتلام وتركه الغسل مع وجود الماء فيبات جنبا لأن المحتلم من
الشيطان فمن تلعب به في يقظة أو نوم تجنبه الملك الذي هو
عدو للشيطان انتهى ود عن عمار بن ياسر رضي الله عنه

ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر أي جسد من
مات على الكفر والمتضمخ بالخلوق أي المتلطخ به قال القاضي
وهو طيب له صبغ يتخذ من الزعفران ونحوه وسببه أنه نوع من الرعونة
وتشبه بالنساء وذلك يوذن بخسة النفس وسقوطها والجنب إلا أن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيد والله ان يأكل اي اريش رب اربيام قبل الاغتسال فيتوضا فانه اذا
فعل ذلك لم تقرعنه الملايكة ولم تمتنع عن دخول بيت هو فيه رب بين
بقوله وضوءه للصلاة ان المراد الوضوء الشرعي لا الوضوء اللغوي وهو
رد صريح على من التقي قال القاضي والكلام في جنب تهاون في الغسل
واخره حتى مرعليه وقت صلاة وجعل ذلك دأبا وعادة فانه مستحق
بارتكابه متساهل بالدين غير مستحق لاقتحامهم والاختلاط بهم لا اني جنب
كان لما ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه
بغسل واحد طب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال في الفردوس
وفي الباب ابن عباس وغيره

ثلاثة لا تقربهم الملايكة خمير الكران اي سكران تحدي به والمدخ
والمتضمخ بالزعفران اي تحدي والحايض والجنب وعلمها النفسا
ويظهر ان المراد بالحايض والنفسا من انقطع دمه منهما واما كنه
الغسل لتقريطها باهماله اما غيره ففيه احتمال البزار في مسنده
عن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه عبد الله بن حكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

ثلاثة لا يحبهم ربك عز وجل اي لا يجيبهم دعاءهم رجل نزل بيتا
خربا لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قول الله تعالى ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة ورجل نزل على الطريق السبيل اي بالنهار بتيقظ
المارة وربما تعثر به فرس فاهلكه ولكنه ابا لليل فان الله يدرأ بيشها
فيه كما سبق في الخبر ورجل ارسل دابته اي اطلقها عبثا ثم جعل
يدعو الله ان يحبسها عليه فلا يجيب الله تعالى دعوتهم لما قدموا
ما امر وابه من التحفظ اذ الاول عرض نفسه لانهدام البيت عليه اذ
للمارة بتر وله بغير ما هو محفوف بالعمارة والثاني عرض نفسه للمار
على الطريق والثالث لم يعمل خيرا عقل وتوكل طب عن عبد الرحمن
ابن عايذ بالمد والهمز والمعجمة الثمالي بمثلثة مضمومة والتخفيف نسبة
الى ثمالة بطن من الازد وفي نسخ الثمامي قال الهيثمي فيه صدقة بن
عبد الله السمين

ثلاثة لا يحجبون عن النار اي نار جهنم المنان بما اعطاه وعاق
والده وعاق امه اولي ومدمن الخمر اي المداوم على شربها الملازم له لا
تنفك عنه رهسته في كتاب الايمان له عن ابي هريرة رضي الله عنه
ثلاثة لا يدخلون الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير
سبق عذاب على ما مر ومدمن الخمر وقاطع الرحم اي القرابة
ومصدق بالسحر قال الذهبي في الكباير ويدخل فيه تعليم السيميا

وعملها

وعملها وهي بحض السحر وعقد الرجل عن زوجته ومحبة الزوج لامراته وبغضها
وبغضه واشباه ذلك بكلمات مجهولة ومن مات وهو مدمن الخمر جملة
حالية سقاه الله من نهر الغوطة نهر يسيل مما قبله او خبر مبتدا محذوف
وهو نهر في جهنم يجري فيه القيح والصديد السايل من فروج الموسانا
الزانيات يوذي اهل النار ريح فروجهن اي ريح نتنها وهذا امر
مهول جدا ايحمل من له ادنى عقل على الاجترام من الزنا وفيه ان الثلاثة
كما يرقال الذهبي ولكثير من الكباير يدل عامتهم الا الاقل يجهل فلق من
الامة تحريمه وما بلغ من الزجر فيه والوعيد عليه فهذا الضرب
فيه تغصيل فينبغي للحاكم ان لا يحمل على الجاهل بل يرفق به
ويعلمه سيما اذا قرب عهده بجهالته كمن اسر وجلب الى ارض الاسلام وهو تركي فبالجهد انه تلفظ بالشهادتين فلما ياتم احد الا بعد
الحاكم حاله وقيام الحجة عليه حم طب ك في الاشربة عن ابي موسى
الاشعري قال ك صحيح واقره الذهبي

ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا بالمعنى المقرر فيما قبله العاق لوالديه
وان علیا والد يوث فيعول من دينث البعير اذا ذللته ولينته
بالرياضة فكان الديوث ذلك حتى راي المنكر باهله فلا يغيره
ورجلة النسا بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام اي المتشبهة بالرجال
في الزي والهيبة لانها الحازم والرايي فانه محمود قال الذهبي فيه
ان هذه الثلاثة من الكباير قال فمن كان يظن باهله الفاحشة
ويتغافل لحجته فيها فهو دون من يرض عليها والاخير فيمن لا غيرة
فيه والقوادة التي لا تزال بالحرة حتى تصيرها بغيا عليها وزران ك
في الايمان هب كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ك
صحيح واقره الذهبي في التلخيص وقال في الكباير باسناده صحيح
لكن بعضهم يقول عن ابن عن ابيه وبعضهم يقول عن ابن عمر مرفوعا
وقال في الفردوس صحيح

ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا تقييده هنا بالابد التي لا يجامعها
التخصيص على ما قيل يوذن بان الكلام في المستحل الديوث والرجلة
من الناء بمعنى المترجلة ومدمن الخمر اي المداوم على شربها وبمامه
عند الطبراني قالوا يا رسول الله اما مدمن الخمر فقد عرفناه فما
الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على اهله قلنا فما الرجلة
التي تتشبه بالرجال قال ابن القيم وذكر الديوث في هذا وما قبله
يدل على ان اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة له لا دين له فالغيرة يحمي
القلب فتحمي له الجوارح فتدفع السوء والفواحش ومدمن الخمر يميت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القلب فتموت الجوارح فلا يبقى عندها دفع البتة والغيرة في القلب كالقوة
التي تدفع المرض وتقاومه فاذا ذهبت القوة كان الهلاك طب عن عمار بن
ياسر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه مسايير وليس فيهم من قيل انه
ضعيف ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب

ثلاثة لا يرد الله دعاءهم اذا توفرت شروطه وارکانه الله اكبر الله اكبر كثيرا
يحمل عليه لله والم ويحتمل الله اكبر الكثير اعنه ارادة الدعاء المظلوم وان كان
كافرا والامام المقسط اي العادل في رعيته هب عن ابي هريرة رضي
الله عنه وفيه حميد بن الاسود اورده الذهبي في الضعفاء وقال كان
عفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند ثقة ضعفه
ابو حاتم عن شريك بن ابي عزة قال يحيى والنسائي ليس بقوي

ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة حين يجد المقربون ريحها رجل ادعى
الى غير ابيه لانه كاذب اثم كالذي ان الله خلقه من ماء فلان غير ابيه
فهو كاذب على الله عز وجل ورجل كذب علي اي اخبر عني بما لم اقل
او افعل ورجل كذب علي عينيه اي قال رايت في منامي كذا وانا لا انه
كذب على الله سبحانه وعلى ملك الرؤيا اذ الرؤيا الصالحة بشرى
من الله وذلك ذنب كبير فيستحق العقوبة لان رؤيا المؤمن جزء من
اجزاء النبوة كما يجيء في عدة اخبار فكان الكاذب فيها متنبيا بادعائه جزا
من ستة واربعين جزا من اجزاء النبوة ومر علي الجزء كلمة في الكلام ذكره الكلاباذي
خط عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه البزار قال الهيثمي وفيه
عبد الرزاق بن عمر ضعيف ولم يوثقه احد

ثلاثة لا يستخف بحرمهم الا منافق بين النفاق ذو الشيبة في
الاسلام وكذا ذات الشيبة فيه وذو العلم والامام الاعظم المقسط اي
العادل والمراد في هذا ومقابله النفاق العملي ابو الشيخ في كتاب
التوبيخ عن جابر رضي الله عنه وهذا ضعيف

ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم
اي الشرعي وامام مقسط اي عادل وهذا ضعيف لكن قال والده شواهد
منها ما رواه الخطيب عن ابي هريرة مرفوعا لا يوسع المجلس الا
لثلاث لذي علم لمعلمه ولذي سلطان لسلطانه ولذي سن
لسنه وعن كعب قال نجد في كتاب الله علينا ان نوسع في المجلس
لذي الشيبة المسلم والامام العادل ولذي القرآن وتبجيلهم هو توقيرهم
وتشريفهم طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي هو من رواية
عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف انتهى

ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة المراد منهم كمال القبول صرفا

توبة

توبة او نافلة او وجها يصرف عن نفسه العذاب ولا عدلا اي فريضة يعني لا
يقبل الله فريضة قبولا يكفر به هذه الخطية وان كان يكفر بها ما شاء من الخطايا
عاق لوالديه ومنان بما يعطيه ومكذب بالقدر بالتحريك اي بان الاشيا
كلها بتقدير الله وارادته راجع الى ذهبي وغيره من هذا الحديث وكره
ان المن كبيرة نحده عنها طب عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي
رواه باسنادين في احدهما ثابت بن عجلان وهو متروك وفي الاخر عمر بن
يزيد وهو ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن
حبان عمر بن يزيد يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل انتهى لكن خالفهم
الذهبي فقال عمر بن يزيد صويلح

ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة اي قبولا تاما صلاة الرجل ومثله
صلاة المرأة للنسا يوم تومارهم يعني اكثرهم له كارهون لمذموم شرعي
قام به والرجل ياتي الصلاة ادبارا تبلد الدال اي بعد فوت وقتها
وقيل دبارا جمع دبر وهو اخر الوقت فخرج دبار السجود والمراد حين
ادبر وقتها وبعد ادرادفيمن اتخذه ديدنا وعادة ورجل اعتبه محررا
اي اتخذه عبدا كان يعتقه ثم بدا له او يعتقله بعد العتق فيتخذه
كرها او ياخذ مرافيه مني رقبته ويتملكه ده كلاهما في الصلاة من رواية
عبد الرحمن بن زياد الافريقي عن عمران المغافري عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال في شرح المهذب وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي
في شرح الترمذي عبد الرحمن الاخير يقي ضعفه الجمهور وقال المناوي
ضعفه الشافعي وغيره

ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترتفع لهم الى السما حسنة رفعا كاملا
العبد الابق اي الهارب من سيده الامة حتى يرجع الى مواليه ذكر بلفظ
الجمع ولم يقل مولاه لان العبد يتنا ولد ابدي الناس غالبا والمراة
الساخط عليها زوجها الموجب شرعي حتى يرضى عنها زوجها
والسكران اي المتعدي بسكره فيما يظهر حتى يصحو من سكره وروى
ابن عمرو مرفوعا من ترك الصلاة سكرا من راحة فكانما كانت له الدنيا
وما فيها وسلبها ومن ترك الصلاة اربع مرات سكرا كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة الخبال قالوا وما طينة الخبال يا رسول الله قال
عصارة اهل جهنم قال الذهبي في الكبا يرسنده صحيح ابن خزيمة
في صحيحه هب حب من حديث هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم
عن زهير بن محمد عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال
البيهقي في السنن تفرد به زهير قال الذهبي في المهذب قلت هذا من
مناكير زهير انتهى وهشام سبق فيه كلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله تعالي تكليم رضي عنهم او كلاما يسرهم او لا يرسل لهم الملايكة بالتحية او ملايكة الرحمة ولما كان للكثرة الجمع مدخل عظيم في شفقة الخبر قال يوم القيامة الذي من اقتضاه في جمعه لم يعتذ ولا ينظر اليهم نظر رحمة وعطف ولا يزكيهم يطهرهم من الذنوب او لا يثني عليهم ولهم عذاب اليم مولم يرتقون به ما جهلوا من عظمته واجترحوا من مخالفته وكرر هما رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره المرخيه للجار طرفيه خيلاء رخص الازار لانه غالبا لساقيه فلغيره من خوف تمييص حلمة والمنان الذي لا يعطي غيره شيأ الا منّه اي راعته به علي من اعطاه او المراد المن النقص من الحق في نحو كيل ووزن وبينه وان لك لاجرا غير ممنون اي مقطوع والمنفق سلعته بشد الفا الذي يروج بيع متاعه بالحلف بكسر اللام وسكونها الكاذب اي الفاجر قال الطيبي جمع الثلاثة في قرن لان المسبل ازاره هو المتكبر المترفع بنفسه علي الناس ويحقرهم والمنان انما من بعطايه لما راي من علوه علي المعطي له والحالف البايع ليراعي غبطة نفسه ورضي صاحب الحق والحاصل من المجموع احتقار الغير وايثار نفسه ولذلك يجازيه الله تعالي باحتقاره له وعدم التفاته اليه كما لوح به لا يكلمهم وانما قدم ذكر الجار مع ان رتبته التاخير عن الفعل لتعظيم شانه وتهويل امره ولتذهب النفس كل مذهب ولو تيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم الله لم يقع هذا الموقع تم م عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه

ثلاثة لا يكلمهم الله كلاما يسرهم بل بخواخسوا فيها يوم القيامة استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرمته ولا ينظر اليهم نظر رحمة رجل حلف علي سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي بالبنا للفاعل اي حلف انه دفعت لبايعها اكثر مما اعطي فيها او للمفعول اي اعطاني من يريد شراها اكثر وهو كاذب اي والحال انه كاذب في اخباره بذلك وكلمة قد هنا للتحقيق ورجل حلف علي يمين بزيادة حرف الجر كاذبة اي محلوف يمين نسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما من شانه ان يكون محلوفا عليه بعد العصر خصه لكونه ترتفع الاعمال وترتقي البعض لاجماع ملايكة الليل والنهار فيه ابن حجر وبان بعد الصبح يشاركه في ذلك ولم يرد فيه فالاولي التوجيه بانه ترتفع فيه اعمال الامور بخواتيمها فتختلط العقوبة فيه وقيل هو

ليس

ليس بقيد بل خرج مخرج الغالب لان سلعه يقع غالبا في اخر النهار حيث يريد ون الفراغ من معاملتهم ليقتطع مال رجل مسلم اي ليأخذ قطعة من ماله وتخصيص الثلاثة غالبي فالانثي والخنثي والذمي كذلك ورجل منع فضل مايه الزايد عن حاجته عن المحتاج فيقول الله عز وجل اليوم اي يوم القيامة امنعك بضم الحين فضلي الذي لا ينبغي في ذلك اليوم غيره كما منعت فضل ما لم تعمل يداك وظاهر قوله فضل مايه بالاضافة ان الكلام في بير حفرها بملكه او بموات للارتفاق وفضل عن حاجته ما يحتاجه لغيره واما ما حفر للمارة فيجب بذله فضلا واصلا فان الحافر فيه كواحد من المارة وظاهر قوله اخرا ما لم تعمل يداك ان الكلام في المياه المباحة النابعة في موضع لا يختص باحد ولا صنع للادميين في ورابهما الادرية والعيون ثم الذين لا يكلمهم الله لا يحصرون في الثلاثة لان الحد لا ينفي الزايد ت عن ابي هريرة رضي الله عنه واللفظ للبخاري

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة كلام رضي ورحمة ولا ينظر اليهم نظر انعام وافضال ولا يزكيهم لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم مولم علي ما اجترحوه رجل علي فضل ما يغني له ما فاضل عن حاجته بالفلاة اي في المفازة يمنعه اي الفاضل من الماء من ابن السبيل اي المسافر المضطر للماء لنفسه او حيوان يحترم معه وقوله رجل مرفوع خبر مبتدا محذوف ر والثاني من الثلاثة رجل بايع رجلا بلفظ الماضي بسلعة اي سارم فيها ر روي سلعته بدون با فعليه يكون بايع بمعني باع بعد العصر خص لعظم لكونه وقت نزول الملايكة لرفع اعمال النهار واذا حلف كاذبا في ذلك الوقت ختم عمل نهاره بعمل سيء فكان جديرا بالابعاد والطرد عن رب العباد لمحلوف له اي البايع للمشتري بالله تعالي لاخذها بصيغة الماضي بكذا او لقد اعطيته اي لمشتري البايع وهو علي غير ذلك اي والحال ان البايع لم يشترها بما ذكره من الثمن ر الثالث رجل بايع اماما اي عاقد الامام الاعظم علي ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهي عن المنكر والحال انه لا يبايعه لا يعاقده الا لدنيا بلا تنوين لحبابي اي لغرض دنيوي فان الفا تفريعية اعطاه منها اي الدنيا وفا بالتخفيف للفا اي ذلك الرجل البايع بما عاقده عليه وان لم يعطه اي الامام منها لم يف ببيعه لان الامامة نيابة عن الله ورسوله فمن عدل عن متابعة ذلك النايب عن قانون الشريعة ومنهاج السنة وترك متابعته له علي ما يعطاه دون ملاحظته المبايع

عليه فقد خسر خسرانا مبينا وضل ضلالا عظيما واستحق هذا الوعيد
الشديد لتركه الواجب عليه من الاخلاص في البيعة قال الخطابي
الاصل في المبايعة للامام ان يبايع على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن حمل مبايعته لما يعطاه دون
ملاحظة المقصود فقد دخل في الوعيد **حم ق د ن عم عن ابي هريرة**
ثلاثة لا يكلمهم الله بما يسرهم او يرضيهم اصلا وان الملايكة يسالونهم
يوم القيامة او لا يثنى عليهم وكلمات قال القاضي
والظاهر انه كناية عن غضبه عليهم **ولا يزكيهم** اي لا يثني عليهم **ولا**
ينظر اليهم فان من سخط على غيره واستهان به اعرض عنه ومنع
التكلم معه والالتفات اليه كما ان من اعتد بغيره يكثر النظر اليه
ولهم مع ذلك الامر المهول **عذاب اليم** مولم موجع قال الواحدي
هو العذاب يخلص الى قلوبهم وجعه قال الراغب الالم الوجع
الشديد **شيخ زان** لاستخفافه بحق الحق وقلة مبالاته به
وزوال طبعه اذ داعيته قد ضعفت ورهمته قد فترت فتراه عفا
وراغمة **وملك كذاب** لان الكذب يلون غالبا لجلب نفع او دفع
ضرر والملك لا يحتاج احد اليه لصيانته فهو منه قبيح لفقد الضرورة
وعائل اي فقير **مستكبر** لان كبره مع فقد سببه فيه من خوامل
رجاه انه لكونه مطبوعا عليه مستحكما فيه فيستحق اليم العذاب
وتطيع العقاب وفيه دلالة على كرم الله تعالى في قبوله عذر عبيده
بما يكون منهم من مخالفته تنبيه قال القونوي سر عدم
الملك الكذاب منهم ان الكذب قسمان ذاتي وصفاتي فالصفاتي
محصور في موجبين الرغبة والرهبة والملك محلهما ظاهرا وليس
حكمه مع الرغبة بصورة رهبة منهم او رغبة فيما عندهم يوجب
الاقدام على الكذب فاذا كان الملك كذابا فلا موجب الا لؤم
الطبع وهو وصف ذاتي له والاوصاف الذاتية الجبلية تستلزم
نتايج اسبابها **م ن عن ابي هريرة** رضي الله عنه
ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولما كان للكثرة الجمع دخل عظيم في مشقة
الحزن زاد قوله **يوم القيامة** الذي من افتضح في جمعه لم يقر العين
الوالد بيه **والمراة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث**
وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان
بما اعطى قال الطيبي يدل على وجهين احدهما من المنة الذي هو
الاعتداد بالصنيعة وهي التي تقع في صدقة اجبطت الثواب اذ
في معروف ابطلت الضيعة وقيل من المن وهو النقص يعني النقص من

الحق

الحق والخيانة فيه **حم ن ك** وكذا البزار **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
عنهما وفيه عبد الله بن بابا الاعرج قال الصدر المناوي لا يعرف حاله
ثلاثة لا ينظر الله اي الملك الاعظم **اليهم يوم القيامة المنان بما**
اعطاه اي الذي يكثر المنة على غيره لاحسانه اليه والمنة لا يليق الا بالله
تعالى اذ هو المالك الحقيقي لغيره يعطي من ملك غيره فلم يجز له المن
فاذا من كانه ادعى لنفسه الملك والحرية وانتفى من العبودية ونازع
في صفات رب البرية فلا ينظر اليه برحمانية **والمسبل ازاره** اي الذي
يطول ثوبه ويرسله اذا مشى يتبختر فخرا **خيلاء** اي يقصد الخيلاء فلا
لا يقصدها ولذلك رخص المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك
لابي بكر رضي الله عنه حيث كان جره لغير الخيلاء **ومدمن الخمر** قال الطيبي
جمع الثلاثة في قرن لان المنان انما من بعطايه لما راى من تفضله وعلوه
على المعطى له اوصاحب الحق والمسبل ازاره هو المتكلم الذي يترفع
بنفسه على الناس ويحط منزلتهم ومدمن الخمر يراعي لذة نفسه ويفخر
حال السكر على غيره ويتيه والحاصل من المجموع عدم المبالاة بالغير
طب عن ابن عم بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة استهانة بهم وغضبا عليهم بما
انتهكوا من حرمانه وخالفوا من اوامره **ولا يزكيهم** لكونهم لم يزكوا انفسهم
ولهم عذاب اليم يعرفون به ما جهلوا من عظمته وتجترءوا من
حرمته **شيخ زان** في النهاية الشمط الشيب **وعايل مستكبر** اي
فقير ذو عيال لا يقدر على تحصيل مونتهم ولا يطلب من بيت المال او
من الناس للتكبر فهو ائم لايصال الضرر الى عياله **ورجل جعل الله**
بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه فيه ان المن صفة ذم
في حق العبد اذ لا يكون غالبا الا من بخل وكبر وعجب ونسيان منن الله
تعالى عليه تنبيه قال القونوي سر ما تقرر في الحديث ان الزنا
في الشاب له فيه عذر ما وان الطبيعة تنازعه وتقتضاه واما الشيخ
تشهوته ضعفت وقوته اخطت فاذا كان زانيا فليس ذلك الا بلونه
مفسد ابا الطبع فهو مجبول على الفساد فذلك وصف ذاتي له
فيستلزم النتايج الردية واما العايل المستكبر فالعايل الفقير والمستكبر
الذي تشاغل الكبر وهذا يقسم اعني الكبر الى قسمين ذاتي وصفاتي
فالكبر الصفاتي يحصر في موجبين المال والجاه فالكبر من الناس
وان كان قبيحا رذيلا لكن لاصحاب الجاه والمال فيه صورة عذر
واما عادمهما اذا تكبر فلا عذر له بوجه فالكبر اذن صفة ذاتية له فلا جرم
ينتج نتيجة ردية وباقي نحو ذلك التوجيه في الخلاق **طب هب عن سلمة**

الفارسي رضي الله عنه قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني في الثلاثة رجاله
رجال الصحيح

ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا اي في الآخرة شيخ زان لاستغنائه عنه تعالى وتصديه لمعصيته بلا حاجة فانه ضعفت شهوته عن الوطء الحلال تكلف بالحرام وكمل عقله ومعرفته وتجاربه وانما يدعوه الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المروءة وضعف الحقول الحاصل كل ذلك زمن الشباب ولهذا قيل من لم يرعوعنه الشيب ولم يتخ من الحيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة شيب رعيب ورجل اتخذ الايمان اي الحلف بالله بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير يختال اي يخادع مراوغ والختل الخداع والمراوغة يزهو اي يتكبر ويفتخر ويتعاظم طب عن عصمة بكسر العين وسكون الصاد المهملتين ابن مالك الانصاري الخطمي وغلط ابن منده في جعله فتعميا قال الهيثمي باسناده ضعيف

ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة نظر رحمة رجل اجر باع حرا فاكل ثمنه للونه سلبه نعمة الحرية وادخله في ذل العبودية ورجل باع نفسه للونه اذلها واحقرها ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يعطه اجره والرجل في الثلاثة وصف طردي ثم ان ما ذكر في الثانية لا يعارض ما جاء في خبر ان الخمر باع نفسه لرجل لان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا علينا نه لمقاصد اخروية جليلة المقدار ليس هذا الكلام فيها الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر بن الخطاب

ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين بضم العين من العق وهو القطع قال الحافظ والمراد به هنا صدور ما يتاذى به الوالد من ولده من قول او فعل ما لم يبلغ حد الوالد وضبطه ابن عطية بوجوب طاعتهما في المباح فخلا تركا وندبها في المندوب وفرض كفاية لذلك والفرار من الزحف اي حين لا يجوز الفرار طب عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف

ثلاث من الرجال او رجال ثلاثة وخبره قوله يوتون اجورهم مرتين في رواية البخاري ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب اي الانجيل لان اليهودية نسخت بما يرشد اليه رواية البخاري رجل امن بعيسى عليه السلام بدل امن نبيه او هو على عمومه لان اليهود كانوا ما جورين بايمانهم للكن بطل ذلك بكفرهم بما بايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم بحسب ذلك الامر وادرك النبي محمدا صلى الله وسلم اي في عهد بعثته على ما جزم به

العيني

العيني تبعا للكرماني لان نبيه بعد البعثة انما هو محمد صلى الله عليه وسلم باعتبار عمومه بعثته او بعدها الى يوم القيامة على ما جرى عليه ابن مجرك شيخه البلقيني عملا بظاهر اللفظ والمومن من اهل الكتاب لابد ان يكون مع ايمانه بنبيه موسى بمحمد صلى الله عليه وسلم للمبشرات المتقدمة في اية واذا خذ الله ميثاق النبيين فامن به وادركه وصدقه فيما جاءه اجمالا في الايمان اجمالي وتفصيلا في التفصيلي ورجحه تعدد ايمانه المترتب عليه تعدد اجره ان ايمانه اولا تعلق بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو المتصف بتلك الاوصاف فهما مدلولا مان متباينان فله اجران اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ولان احكام الكتابية لان النساشقايق الرجال كما هو مطرد في جل الاحكام حيث يدخلن مع الرجال تبعا الا ما خصه الدليل فلا يلزم لا يلزم على ذلك ان الصحابي الذي كان كتابيا اجره زايد على اجر كبار الصحابة كالخلفاء الاربعة لان الاجماع خصهم واخرجهم من هذا الحكم ويلتزم ذلك في كل صحابي لم يقم دليل على زيادة اجره على من كان كتابيا ولم يقل ربجمد مع لوينه اخص اين انا باستقلال كل منهما بالايمان واعلم ان اهل الكتاب تسع غير واربد لو ارمانوا على ذلك فهم لفرة وتسع لا ارمانوا قبيل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فهم لفار مومنون ولهم اجر واحد وتسع ادركوا بعثته ردعاهم فلم يومنوا فهم لفار وتسع امنوا به فلهم اجران والحديث فيهم ورجل مملوك ورصفه به لان جميع الناس عباد الله فاراد تمييزه بكونه مملوكا للناس اذى حق الله من صلاة ونحوها وحق سيده بان خدمه ونصح جهده له لان من اجتمع عليه فرضان فاداهما ليس كمن عليه فرض واحد فاداه وفي رواية البخاري بدل سيده مواليه وعليه فانما لم يقل مولاه لان المراد من العبد جنس العبد حتى يكون عنده التوزيع لكل عبد مولى لان مقابلة الجمع بالجمع ارما يقوم مقامه مفيدة للتوزيع اراد ان استحقاق الاجرين انما هو عنده اداء جميع حق مواليه لو كان مشتركا فله اجران اجر تادية للعبادة واجر نصحه واحسانه ولم يرد لطول الكلام اهتماما والمراد ان له اجران من هذه الجهة وقد يكون لسيده جهات اخر يحق بها اضعاف ذلك ورجل كانت له امة يطوها بملك اليمين وفي رواية الترمذي له جارية وضيئة قال الداراقطني ليس في الكتب الستة وصفها بالوضاءة الا فيه وفي لوينه شرط لحصول الاجر الموعود بحث والمراد بقوله يطوها يحل له وطيها وان لم يطاها فغذاها بتخفيف الذال المعجمة فاحسن غذاها بالمد ثم ادبها بان راضها بحسن الاخلاق وحملها على جميل الخصال فاحسن تاديبها بان استعمل فيه باللطف والتاني من غير خوف ضرب ولا

عنف فان فيه الاحسان الموعود مع التاديب لا بعده فكيف اورده بالفا
وعلمها ما يتعين عليها من احكام الدين وما تيسر من مئنه وباته ومطلوبا
فاحسن تعليمها بان استعمل معها ما ندبوا اليه من انصاف المعلم به
من نحو حسن خلق ورفق في ضرب وغاير بين التاديب والتعليم مع
انه قد يدخل فيه لان الاول اعم في والثاني شرعي والاول دنيوي والثاني
اخروي ثم اعتقها عبر بما قبله بالفا وفيه بثم لان التعليم والتاديب
يتعاقبان علي الوطي بل لا بد منهما فيه بل قبله لتعينهما علي سيده
بعد التمليك بخلاف الاعتاق وتزوجها بعد ان عتقها فرن العتق
بالتزويج لما فيه من تمحل الكبر واذلال النفس وترك التعاظم اذ لم يلتفت
سيدها بعتقها حتي تزوجها ولم يتزوج ذات شرف واصالة ومال فله
اجران احدهما في مقابلة تعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها وتزوجها
او احدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها ولما كانت جهة الاجر فيه متعددة
ومظنة الاستحقاق اكثر من ذلك اعاد قوله فله اجران وخص هذه
الثلاثة بالاجرين مع ثبوت مثله لغيرهم كازواج المصطفي صلي الله
عليه وسلم ولولد ادمي حق الله وحق ابيه لان الفاعل في كل منهما جامع
بين امرين بينهما مخالفة عظيمة فكان العامل بهما فاعل الضدين
عامل بالمتنافيين بخلاف غيره وهذا اقتضاه من جواب البلقيني
بان تضيتهن خاصة بهن مقصورة عليهن فان قيل ينبغي ان يكون
للاخير اربعة اجور اجر التاديب والتعليم والاعتاق والتزوج قلنا
لم يعتبر فيهما الا الاخيرين اللذين هما كالمتنافيين كاخوات وان
تميز بغيرهما ولهذا اميز بينهما بلفظ ثم دون غيره وفيه رد بت تاديب
الامة والزوجة وليس لك ان تقول ليس فيه الا الامة لانه من
التنبيه بالادني علي الاعلي حم ق ت ن ه عن ابي موسي رضي الله عنه
ثلاثة يتحببون في ظل العرش امنين والناس في الحساب رجل
علم ابنته ادبه في الله لومة لائم ورجل زوجه سيده اي ما لا يجل له
ورجل لم يذكر الي ما حرم الله عليه لانه لما حفظ جوارحه التي هي
امانة عنده فلم يستعملها في غير ما امر الله به او نهي عنه ولغلبة ذكرها
خوفا من الله تبارك وتعالي يا لامن يوم الفزع الاكبر الا صبها في ت
ترغيبه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله
فرجل اتي قوما فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه
فتخلف رجل باعقابهم بقاف وباء موحدة بعدها الف كما في صحيح ابن
حبان وغيره ورمز رح في الترمذي وتبعه البغوي من انه بعين مهملة

فيا

فيا اخر الحرف خالف فنون تصحيف كما بينه المناوي وغيره فاعطاه سرا
لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتي
اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام
رؤسهم فقام احدهم يتملقني اي يتضرع الي ويزيد في اللود والدعا
والابتهال ورجل اتاني القران ورجل كان في سرية فلقي العدو
اللفار فهزموا فاقبل بصدره حتي يقتل او يفتح له والثلاثة
الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني
الظلوم بفتح الظا صيغة مبالغة اي الكثير الظلم او لنفسه ت
في صفة الجنة ن في الزكاة حب ك في الزكاة والجهاد عن ابي ذر
رضي الله عنه قالت حن صحيح وقال ك علي شرطهما واقره
الذهبي ورواه ابن عساكر من حديث مطرف بن الشخير قال بلغني
عن ابي ذر حديث فكنت احب ان القاه فلقيته فسالته عنه فذكره
ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبشاشهم اي يبغضهم الرجل يلقي
الجيش وفي نسخة اي جماعة من اصحابه فينصب لهم صدره حتي
يقتل او يفتح لاصحابه والقوم يفرون فيطول سراهم حتي
يحبوا ان يمسوا الارض فينزلون عن دوابهم فيبغي حتي هم ان
يصلي ثم ينام حتي يصبح ويوقظهم لرحيلهم من ذلك
المكان والرجل يكون له الجار يوذيه فيصبر علي اذاه حتي
يفرق بينهما بالبناء للمجهول والفاعل هو الله سبحانه حتي
يفرق الله بينه وبينه بموت لاحدهما او رحلة فيفترقان
لاحدهما والذين يبشاشهم الله اي يبغضهم التاجر الحلاف با
لتشديد اي صيغة مبالغة اي الكثير الحلف علي سلعته وفيه
اشعار بان القليل الصدوق ليس ممقتا للذم والفقير المختال
والبخيل المنان بما اعطاه حم عن ابي ذر رضي الله عنه قال الحافظ
العراقي فيه ابن لاهيعة ولا يعرف حاله قال ورواه احمد والنسائي
بلفظ اخر باسناد جيد انتهي
ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل اي للتهجد فيه
ورجل تصدق بصدقة يمينة يخفيها اي يكاد يخفيها من
شماله ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه ورجع حتي
يستقبل العدو ورجع وقاتل حتي قتل او فتح عليه ت في صفة
اهل الجنة من حديث ابي بكر بن عياش عن ابن مسعود رضي الله
عنه وقال غريب غير محفوظ وابو بكر بن عياش كثير الغلط انتهي
ثلاثة من الاشياء يحبها الله عز وجل اي يثيب فاعلها ويرضاها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعجيل الفطر اي تعجيل الصايم الفطر اذا تحقق الغروب وتاخير السحور الي ازم الليل تام بوقوع التاخير في شك وضرب اليد بن احداهما بالاخري في الصلاة اي عند ٥

طب وكذا الديلمي عن يعلي بن مرة قال الهيثمي وفيه عمر عبد الله بن يعلي ضعيف

ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق بالضم فلم يطلقها فاذا دعا الله عليها لا يستجيب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها وهو في سعة من طلاقها ورجل كان له علي رجل مال فلم يشهد عليه فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعدم امتثال قول الله تعالي واشهدوا شهيدين من رجالكم ورجل اتي سفيها اي محجورا عليه بسفه ماله اي شيئا من ماله مع علمه بالحجر عليه فاذا دعا لا يستجاب له لانه المضيع لماله فلا عذر له وقد قال الله تعالي ولا تؤتوا السفهاء اموالكم كذا في التفسير عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال ك علي شرطهما ولم يخرجا لان الجمهور رددوه عن شعبة موقوفا ورفعه معاذ بن معاذ عنه انتهي انتهي واقره الذهبي في التلخيص لكنه في المهذب قال هو مع نكارته اسناده نظيف

ثلاثة يضحك الله اليهم اي يرضي عليهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالي محمول علي غاية الرضي والرافة او الي نور القلب كانه قيل انه تعالي يرضي عليهم ويديم نوالهم برافته ولطفه ورحمته قال الطيبي ويجوز ان يضمن الضحك معني النظر وتعدي بعدية باللام فالمعني انه تعالي ينظر اليهم ضاحكا اي راضيا عنهم متعطفا عليهم لان الملك اذا نظر الي بعض رعيته بعين الرضي لا يدع من الانعام والاكرام شيئا الا فعله في حقهم وفي مجلسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ويديم نظره الي الوجه الاول ضحك مستعار للرضي علي سبيل الاستعارة التبعية والقرينة نسبة الضحك الي من هو منزه عن صفات الخلق الرجل اذا امتحض للظرفية وهو بدل من الرجل والرجل موصوف اي رجال ثلاثة يضحك الله منهم رقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام الرجل مبالغة علي منوال قولهم احطب ما يكون الامير قائما اي احطب اوقاته والاحطبية ليست للاوقات وانما هي للامير قام من الليل يصلي النافلة وهو التهجد والقوم اذا صفوا للصلاة رسوروصفوفهم علي سمت واحد كما امروا به في حديث اخر والقوم اي المسلمون اذا صفوا للقتال اي لقتال

الكفار

الكفار يقصد اعلاكلمة الجبار قال الطيبي قدم قيام الليل علي صف الصلاة واخر صف القتال اما تاثر الاول بحارية النفس التي هي اعدي عدو الله تعالي شق من محاربة عدو كل الذي هو الشيطان ومحاربة الشيطان اصعب من محاربة اعداء الدين او ترقيا فان محاربة من يليك اقدم والاخذ بالاصعب فالاصعب احري واولي من اخذ الاصعب ثم الاسهل رمز ع عن ابي سعيد رضي الله عنه ورواه ابن ماجة في باب ما انكرت الجهمية من حديث ابي سعيد مع بعض خلف لفظي

ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد ورأي الشمس بالنهار يعني المؤذن ويظهر ان هذا اي يحتسب لا ياخذ علي اذانه اجرا ك في تاريخه فر عن ابي هريرة

ثلاثة يملكون عند الحساب يوم القيامة جوادا بالتخفيف اي انسان كثير الجود اعطي لغير الله تعالي وشجاع قاتل لغير اعلا كلمة الله تعالي وعالم لم يعمل بعلمه وفيه اثبات الحساب والعذاب ك عن ابي هريرة

ثلاثون اي من السنين خلافة نبوة بالاضافة وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر لا خير فيما وراء ذلك من السنين يعقوب ابن سفيان في تاريخه ولفظ رواية الطبراني في جبروت ولذا ابن عساكر في تاريخه عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذي رضع لهم الرموز في ديباجة كتابه وهو عجيب فقد رواه الطبراني عن معاذ ايضا ولذا الذهبي قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني وفيه بطر بن الحلا الرملي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

فصل في الثلثة مع الميم

ثمانية من الناس ابغض خلقه الله اليه يوم القيامة قيل ومن هم يا رسول الله قال السفارون بسين او صاد مهملتين وقاف مشددة وهم اللذابون وزف ره في خبر اقربائهم نشوبلون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن واليه يميل كلام اهل اللغة والنباولون بخا معجمة وشد التحتية وهم المستكبرون والذين يكثرون البغضا لاخوانهم في الاسلام في صدورهم اي قلوبهم فاذا القوم تخلقوا الهم بمثناة فوقية وخا معجمة مفتوحتين ولام مفتوحة شديدة وقاف اي اظهروا من خلقهم خلاف ما في طويتهم والذين اذا دعوا الي الله ورسوله اي الي طاعتهما كانوا بطاء بك والباء الموحدة والمد

بضبطه واذا دعوا الى الشيطان وامره من اللهو والمعاصي كانوا اسراعا
بتثليث السين المهملة والذين لا يشربون اي طمع من الدنيا الا استعملوا
بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك حق والمتاجرون بين الناس بالنميمة
ليفسد وا بينهم والمؤلفون بين الاحبة بالفتن ونحوها والباغون
البر اي الطالبون الفحشة بالتحريك في المصباح وحض الرجل زلق
او ليك بقية رهم الرحمن عز وجل اي بكره تعالم ابو الشيخ في كتاب
التوبيخ وابن عساكر في التاريخ عن الوضين بن عطا مرسلا هو
الخزاعي الدمشقي قال الذهبي ثقة وبعضهم يضعفه مات سنة تسعة
واربعين ومايتين
ثمن الجنة لا اله الا الله اي قولها بالملك مع اذعان القلب وتصديقه
فمن قالها الذي لك استحق دخولها زاد الديلمي في روايته وثمن النجاة
الحمد لله قال الحرالي والثمن ما لا ينتفع بعينه حتى يحرف الى غيره من
الاعواض عد وابن مردوية في التفسير عن انس بن مالك رضي الله
عنه ورواه عنه الديلمي ايضا عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن البصري
مرسلا قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره
ثمن الخمر حرام فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه قال
البغوي فلو اراق خمر ذمي او قتل خنزيره فلا غرامة عليه لانه لا ثمن لها
في حق الدين وفي تحريم بيعه دليل على تحريم بيع الاعيان النجسة
وان انتفع بها في الحرث كبيع الزبل ومهر البغي حرام اي ما تناطاه
الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها تناوله وان كان الزاني انما اعطاه
عن طيب قلب وثمن الكلب حرام لنجاسة عينه وعدم صحة
بيعه ولو معلما عند الشافعية وفص الحنفية المنع بغيره وعنه
مالك فيه روايتان والكوبة حرام بضم فسكون طبل ضيق الوسط
واسع الطرفين وبيعه باطل عند الشافعي وآخذ ثمنه اكل له بالباطل
ونبه به على تحريم بيع جميع الآلات اللهو كطنبور ومزمار لكن
اذا غيرت عن حالتها جاز بيعها وان اكل صاحب الكلب يطلب
ثمنه فاملأ يده ترابا كناية عن منعه ورده خائبا والخمر والميسر
حرام وكل مسكر حرام قال الحليمي اعلم ان الخمر اسم لازم لجميع الاشربة
ولو لم يكن لذلك لم يقل كل ثم بين ان علامة الخمر كل شيء اسكر والمسكر
هو الفعل للمسكر والسكر سد العقل ومنه يقال لسد النهر سكر ادا منه
قوله انما سكرت ابصارنا اي سدت فالخمر فيه صفة الفعل الذي
يظهر منه الفساد لانه يجمر الفواد اي يغطيه ويحول بينه وبين شعاع
العقل فكل شراب فيه هذه الصفة فقد لزمه اسم الخمر ولزمه التحريم حم عن

ابن

ابن عباس رضي الله عنهما ورواه ايضا الطيالسي والديلمي وغيرهما
ورواه عنه الدارقطني ايضا قال الزيلعي في مختصره وفيه يزيد بن
محمد عن ابيه لم اجد هما
ثمن القينة هي الامة غنت او لا كما في الصحاح من التقنين وهو
التزيين سميت به لانها تزين البيت قال البيضاوي رهنا اريد
بها المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن غيرها سحت بضم فسكون اي حرام
سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها ورغبا حرام اي استماعه
والنظر اليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب قال البيضاوي التحريم
مقصور على البيع وراك الاجل التغني وحرمة ثمنها يدل على فساد
بيعها لكن الجمهور صححوه وارلوا الحديث بان اخذ الثمن عليهن حرام
كاخذ ثمن الحب من الحمار لانه اعانة وتوسل لمحرم لا لان البيع باطل
وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت يتناول له اثمان
شيء من هو لا ورغبها قال في النهاية السحت الحرام الذي لا يحل
كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها والسحت الرشوة في الحكم
فالنار اي نار جهنم اولى به لان الخبيث للخبيث فاسنده ما ذكر
الى اللحم لا الى صاحبه استعارا بالغلبة وانه حيث لا يصلح له ذا
الطيبين التي هي الجنة بل له ذا الخبيثين التي هي النار وهذا على ظاهره
الاستحقاق اما اذا تاب الله عليه او غفر له بغير توبة او ارضى
خصمه او نالته شفاعة الشفيع فهو خارج من هذا الوعيد كب
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا قال
الذهبي والخبر منكر
ثمن الكلب خبيث فيبطل بيعه عند الشافعي وآخذ ثمنه اكل له بالباطل اورد دي دني فيصح بيعه عند الحنفية قالوا الخبيث كما
يستعمل في الحرام يستعمل في الرديء والدني ومهر البغي اجرة الزانية
فعيل من البغاء وهو صفة لمونث ولذلك سقطت التاء خبيث اي
حرام اجماعا لانه تبذل الحوض في الزنا ذريعة الى التوصل اليه فيلحق
في التحريم مثله ولكسب الحجام خبيث اي مكروه لدنائته ولا يحرم
لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اجره فلو كان حراما لم يعطه
قال الخطابي قد جمع الكلام بين الفرائين في اللفظ ويفرق بينهما
في المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضي الخبيث في الاصل ما
يكره لرداءته وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشارع واستردا
ما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب
اي الحرام بالحلال والردي من المال قال سبحانه وتعالى ولا تيمموا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخبيث منه تنفقون اي الردي من المال ولما كان مهر الزانية رمى بما تاخذه عوضا من الزنا حراما بما كان الخبيث المسند اليه بمعنى الحرام ولسب الحجام لما لم يكن حراما لانه صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجرته كان المراد من المسند اليه المعنى الثاني واما الاولى فتمسك به على صحة بيع الكلب لمن صححه كالحنفية فسره بالدناءة ومن لم يصححه كالصحابة فسره بانه حرام قال عياض وليس المراد بالحجام المزين بل من يخرج الدم **حم م د ن** كلهم في البيوع **عن رافع بن خديج** رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري

ثمن الكلب خبيث وهو اي الكلب **اخبث منه** اي اشد خبثا لنجاسة عينه اذ ردائته على ما تقرر من المذهبين **ك** من حديث يوسف ابن خالد السمتي عن الضحاك عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال اعني الحاكم ويوسف راه خرجته لشدة الحاجة اليه انتهى تعزر المصنف الحديث وسلوته عما عقبه به من بيان علته من سوء الصنيع ورواه عنه البيهقي في سننه وقال يوسف غير ارثق منه فقال الذهبي عليه بل هو واه جدا

شتان اي دعوتان **لا ترد ان** وفي رواية لابي داود تل ما ترد ان **الدعا عند النداء** اي حضور الندا اي الاذان وفي رواية حين تقام الصلاة **وعند الباس** بهمزة بعد الباء بمعنى البأس الصف في سبيل الله للقتال كما في رواية **حين يلحم** بضهم بعضا عاما مهملة مكسورة وارا ولهمضموم اي حين يلتحم الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفي رواية بالجيم والاول ادخل الثاني في الشيء وفي الجهاد **حب ك عن سهل بن سعد** رضي الله عنه قال في الاذكار اسناده صحيح لكن قال الصدر المناوي فيه موسى بن يعقوب الزمعي وربي له اصحاب السنن قال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن معين قال الذهبي صدوق يلح فيه لين وقال ك تفرد به موسى وله شواهد

شتان ما في رواية لا **ترد ان الدعا عند النداء** بمعنى الاذان للصلاة **تحت المطر** اي ردعا من هو تحت المطر لا يرد اوقلما يرد فانه وقت نزول الرحمة لاسيما اول قطر السنة والكلام في دعا متوفر الشروط والاركان والاداب **ك عنه** ثم قال تفرد به موسى المذكور فيما قبله وله شواهد انتهى قال الذهبي قلت لم يتفرد به

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

الثالث اي الانسان الذي ركب عليه البهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت لا تطيق ذلك **ملحون** اي مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر

بالنار

بالنار بقوله **يعني على الدابة** مدرج من كلام الراوي لا من تتمة الحديث فلو بينه المصنف لكان اولى ثم انه انما قال ذلك في ثلاثة اقبلوا من سفر على هذه الهيئة فالكلام في ثلاثة مخصوصة وراية معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب اي ثلاثة كانوا على اي دابة كانت فلو طاقت الدابة حمل ثلاثة او اكثر لقوتها او خفة راكبها او قرب المسافة جاز كما ذكره النووي وغيره انه مذهبنا ومذهب الكافة وحكاية عياض عن البعض منعه فاسد ثم اني اقول قد ذكر الفقهاء ان للسيد ان يكلف عبده في بعض الاحيان ما لا يطيقه الا بمشقة وان الممنوع ان يكلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فقياسه هنا ان لك ولم ار من تعرض له **طب عن المهاجر** بضم الميم وفتح الهاء والجيم **ابن قنفذ** بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير بن جدعان بضم الجيم وسكون المعجمة التيمي صحابي اسلم يوم الفتح ثم مات بالمدينة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بعير فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وراده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب **الثلث** بالرفع فاعل بحذوف اي يلفيك يا سو الثلث او خبر مبتدا اي المار ركب الثلث او مبتدا حذف خبره اي الثلث كافيك وبا لنصب على الاغراء او بفعل مضمر اي اعط الثلث **والثلث كثير** بموحدة او بمثلثة شك الراوي والاثر المثلثة اي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا استدل به البعض على الجواز بالثلث وان الاولى ان ينقص عنه او هو بيان للون التصدق بالثلث اكمل اي الثر اجزاء الاول هو المتبادر الى الفهم ومن ثم ذهب الشافعي الى انه يسن النقص عن الثلث ان كان ورثته اغنياء وقد اجمعوا على جواز الوصية بالثلث ولذا بالثر ان اجازها الورثة **حم ق ن ه عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال سعد في مرضه للنبي صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكره

الثلث يا سعد بن ابي وقاص **والثلث كثير** في الوصية **انك ان تذر** بذال معجمة تترك وفي رواية للبخاري تدع **ورثتك اغنياء خير** وربي بفتح همزة وان على التعليل اي لان تذرهم محله جر او هو مبتدا والجملة بعده خبره وبلى ربما على الاكثار وجوابها جملة **من ان تذرهم عالة** اي فقراء جمع عايل وهو الفقير والاصل منه عال يعيل اذا افتقر **يتكففون الناس** يطلبون الصدقة من الكف الناس اريد الوهم بالفهم وزاد في رواية ما في ايديهم اعطوهم او منعوهم ثم عطف على قوله انك ان تذرهم ما هو علة للنهي عن الوصية بالشطر من الثلث فقال **وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله** اي ذاته سبحانه لا للرياء والسمعة **الا اجرت**

بضم الهمزة مبنيا للمفعول بها اي عليها حتى ما تجعل اي الذي تجعله في في امراتك اي الاجرت بالنفقة التي تبتغي بها وجه الله تعالى حتى باك في تجعله في فم امراتك فما اسم موصول وحتى عاطفة وقول الزمخشري كما بن بطال يجعل بفتح اللام وما نافية لغت حتى عن عملها رده في مصابيح الجامع بانه لا معنى للتركيب ح كذا قاله ملت قلا اجود مما ذكره وجيه كالذي قبله اباحة جمع المال وحث على صلة الرحم وندب الانفاق في القرب وان الزوج يزداد اجره بالنية وان ثواب الانفاق مشروط بصحة النية وابتغاء وجه الله تعالى قال ابن دقيق العيد وهذا عند اذا عارضه مقتضى الشهوة فان ذلك لا يحصل الغرض من الثواب حتى يبتغي به وجه الله تعالى ويشتق تخليص هذا المقصود مما يشوبه قال وقد يدل على الواجبات اذا ادبت على قصد الواجب ابتغاء وجه الله تعالى اثيب عليها فان قوله حتى ما تجعله في في امراتك لا تخصيص له بغير الواجب وحتى هنا تقتضي المبالغة في تحصيل هذا الامر بالنسبة للمعنى مالك حم ت ع في الوصية عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاني المصطفى صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث فكبره ورواه عنه الشافعي رحمه الله ايضا

الثوح والبصل والكراث من شك ابليس بسين مهملة مضمومة منشدة الكاف طيب معروف وهو بي والمراد ان هذا طعامه الذي يحب ويحبه ويميل اليه ط ب ك الديلمي عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه رجل يقال له ابو سعيد ورى عن ابي غالب وعنه عبد العزيز بن عبد الصمد لم اجد من ترجمه

الثيب احق بنفسها من وليها في الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تاذن له بالنطق لانها احق منه بالعقد كما تاول له الحنفية لان ذلك ترده الاخبار الصحاح المفيدة لاشتراط الولي لخبر لا نكاح الا بولي واحق للمشاركة اي لها في نفسها حق ولوليها حق وحقها اقوى البكر اي البالغ يستاذنها ابوها يعني وليها ابا كان او جدا وان علا ش با عند الشافعية ور وجوبا عند الحنفية في نفسها يعني في تزويجها واذنها صماتها بضم الصاد اي سكوتها اذا اليه في ورضاها قال رضاها اقرارها وهذا حجة لمن اجبر البكر البالغ والمخالف زعم ان الدلالة منه بطريق المفهوم وفي لونه حجة خلف وتبقى به خاص المفهوم لا عموم له فيحمل على غير البالغ حم د ن عن ابن عباس رضي الله عنهما ظاهره انه ليس في الصحيحين وهو ذهول فانه

في

في صحيح مسلم بلفظه

الثيب تعرب اي تبين وتتكلم قال الزمخشري الاعراب والتعريب الابانة يقال اعرب عنه لسانه وعرب عنه عن نفسها الزوال حياؤها بمباشرة الرجال فيحتاج الولي الى فرج اذنها فاذا لم تفرح فزوجها فهو باطل مطلقا عند الشافعي وجعله ابو حنيفة موقوفا على الاجازة والبكر رضاها صمتها اي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها نطقا اتفاقا الا من شذ والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ وفي الثيب غير البالغ خلف قال ابو حنيفة ومالك يزوجها ابوها كالبكر وقال الشافعي لا والبكر البالغ يزوجها ابوها ولكن اغيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث دال على انه لا اجبار للاب عليها لو امتنعت والحق الشافعي الجد بالاب وقال ابو حنيفة يزوج الثيب الصغيرة كل ولي فاذا ابلغت فلها الخيار وقال احمد اذا ابلغت تسعا وعن مالك يلحق بالاب وصية دون بقية الاولياء والحديث مسوق لاشتراط رضى الزوجة بكرا او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستثنى الصغيرة من حيث المعنى للاغبار تها حم لا عن غير بفتح الغين المهملة بضبط المصنف ابن جابر الكندي بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة مشهورة باليمن قال الذهبي صحابي قال الديلمي وفي الباب عمر وعايشة رضي الله عنهما امين امين

حرف الجيم

اي هذه الاحاديث المبدوءة به

فصل في الجيم مع الالف

جاني جبريل اي على هيئته من الهيئات المارة فقد سبق انه كان ياتيه على كيفيات فقال يا محمد اذا توضات وضوء الصلاة فانتضح اي رش الفرج والازار الذي يليه بما قليل بعد الوضوء لنفي الوسواس ورشه بالماء بعد الاستنجاء ليلتف ذلك اذا استنجى بالماء وصب الماء على العضو ولا يقتضي على مسحه فانه لا يجزي والاول كما قال النووي هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويويده ما صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا انتضح فرجه بالماء ت في الطهارة ه من حديث الحسن بن علي الهاشمي عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ظاهر صنيعه ان الترمذي اقتصر على تخريجه ولم يتعقبه بقادح والامر بخلافه بل عقبه بقوله حديث غريب سمعت محمد اي البخاري يقول الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث انتهى وقال العقيلي لا يتابع على ما حدث به وقال الدارقطني ضعيف بمرة وقال ابن الجوزي في العلل حديث باطل

جار الدار احق بدار الجار فللجار اذا باع جاره داره ان ياخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتاوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى الحكم والتبيين وهو تقديم جزء على جزء ثم تاخير المقدم وتقديم المؤخر نحو وكلام السيد سيد الكلام **ن ع حب عن انس** ابن مالك رضي الله عنه **حم دت عن سمرة** ابن جندب رضي الله عنه قال الترمذي حسن صحيح انتهى قال مغلطاي فيما كتبه على الترمذي اخطا الترمذي انما هو موقوف على الحسن

جار الدار احق بالشفعة اي مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا من ادلة من اثبت الشفعة للجار كالحنفية وللمحالفين عنه اجوبة شهيرة

طب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه وضعفه الهيثمي وغيره

جار الدار احق بالدار من غيره اي اذا باعها جاره **ابن سعد** في الطبقات **عن الكديد بن سويد** الثقفي رضي الله عنه قيل هو من حضرموت تحالف تقيفا شهد الحديبية

جالسوا في رواية **جالس** بالافراد فيه وفيما بعده **الكبرا** الشيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حدتهم وذهبت خفتهم لتناديوا باديارهم وتخلقوا باخلاقهم اراد من له رتبة في الدين وان صغر سنه ولبير الحال من جمع الى علم الوراثة علم الدراسة وعلم الاحكام الى علو الهمام وقال بعضهم بمجالسة الصالحين هي الاكسير للقلوب يتيقن لكل لابث شرط ظهور الاثر حالا وسيظهر بصحبتهم بعد حين وحسبك بصحبتهم اضافة الكريم والاختصاص وفي قواعد زروق الولي اذا اراد اغنى ومنه قول الناس فاطرك اي لان الون على ما لك لعل الله ان ينظر الي فيها انا فيه قال واكثرهم في البداية يسرع اثر مقاصدهم في الوجود لاشتغالهم بما يرضي خلافه في النهاية لاشتغال قلوبهم بالله تعالى قال العارف ابن عربي والمامور بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة القائلون بها في ظواهرهم المتحققون بها في بواطنهم يراعون حدود الله تعالى ويوفون بعهده ويقومون بمراسم الشريعة وهم الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى ما من ليل لهم في الظاهر ذلك للتحفظ فيتسلم لهم احوالهم ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من خرق العوايد ما عسى ان يظهر فلا يعول عليه مع سوء ادب مع الشرع وهل للمريد ان يجالس غير شيخه فيه خلاف قال بعضهم نعم اذا للمريد ان الشيخ الاخر مما يقتضي به فعله ذلك وقال اخرون لا لما لا يلون المكلف بين رسولين يختلفي الشرايع والمراة بين زوجين وهذا اذا كان مريد تربيته فان كان يريد صحبة البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت حكمهم لكن لا يحي منه رجل في الطريق انتهى وقال رجل للعارف بالله تعالى يا قوت

العرشي

الدرشي ما بال وسوس الفول يخرج صحيحا وسوس القمح يخرج ميتا مطحونا فقال لان الاول جالس الاكابر فحفظوه والثاني صحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدروا على حمايته قال العارف بالله تعالى المرء صغير اذا كان من يجالس اكابرا لا اريا يحفظ من الافات تكليف بمن يجالس رب الارضين والسموات تنبيه قال بعض الصوفية ينبغي لمن يخدم كبيرا كاملا فقيها ان لا يخدم ولا يصحب الا اكمل منه واجل صحبته مع الله تعالى قال رجل للعارف التستري اريد اصحبك قال اذا اماتك احدنا من يصحبه الثاني قال الله تعالى اصحبه الان رجا اليه رجل يباي فقال ما يبكيك قال مات استاذي قال مالك اتخذت استاذا يموت **رسايلوا العلما** العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبرا زمانه وعلما ازمانه فيجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسال بالتبجيل والاعظام وزم الجوارح ومراقبة الخواطر **وخالطوا الحكما** اي اخلطوا بهم في كل رتب فانهم المصيبون في توالم المتقنون لافعالهم المحفوظون في احوالهم ففي مدة اخلتهم تهذيب للاخلاق وفي النص على مسايلة العلما تنبيه على ان يجاب تقدم العالم على الجاهل ولم يوقت ابن ابي حمزة السوالي الترحال من دار الزوال فكانه قال لن تتحلما ابدا اذا اطلق العلما فالمراد العارفون بالحلال والحرام وغيرهم يعرف ارضيات لعلم الكلام فكانه حث على تعلم الفقه لعموم البلوى وبس الحاجة تنبيه قال الراغب قال بعض الحكما مجالسة العلما ترفيك في الثواب ومجالسة الحكما تقربك من الحمد وتبعدك من الذم ومجالسة الكبرا ترهدك فيما عند افضل الباري سبحانه وتعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما بايديهم مع تحقيرها وتعظيم الاخرة واهلها وحاضر هم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقا وتحقير دار الفنا واذا ملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف واذا العلما فبالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلو عليهم واذا الصوفية فيما يشهدهم لاحوالهم وتقيم حجتهم على المنكر عليهم مع ادب الباطن قبل الظاهر واذا العارفين فيما شيت فان لكل شي عندهم رجها من وجوه المعرفة ثبت رطعم المرغ وحفظ الاب واذا سيما عن الاشرار تتمة من امثالهم طاح اعقاب العالمين تطاير ثياب العالمين **طب عن ابي جحيفة** رضي الله عنه بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من طريقين احدهما هذه والاخرى موقوفة ورجاله عبد الملك بن حسين بن مالك النخعي متكلم الحديث والموقوف صحيح انتهى وسبقه لنحوه في الميزان فقال عبد الملك النخعي ضعفه

ابو زرعة والدارقطني وساق له مناكير هذا منها

جاهدوا من المجاهدة مفاعلة من الجهد فتعارضا وهو الابلاغ في الطاقة والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الا على جهاد الكفار **المشركين** يعني الكفار رخص اهل الشرك لغلبتهم اذ ذاك **باموالكم** اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد **وانفسكم** اي بالقتال بالسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم **والسنتكم** بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تفاضلهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك مطلق النهي عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لجعله على البداءة به لا على من اجاب منتصرا **حم د ن** في الجهاد **حب ك** في الجهاد **عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح

فصل في الجيم مع الموحدة التحتية

جبل الخليل اي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام **مقدس** اي مطهر **وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل ارتحى الله الى نبيهم** اي الانبياء الذين كانوا في بني اسرائيل **ان يفروا بنبيهم الى جبل الخليل** فله مزية على ذلك من بين جميع الاجبل فلا باس بزيارته والتبرك به **ابن عساكر** في التاريخ **عن الوضين بن عطا مرسلا**

جبلت القلوب اي خلقت وطبعت **على حب من احسن اليها** بقول او فعل **وبغض من اساء اليها** بذلك لان الادمي مركب على طبايع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن روس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطر ممن بلغ نفس غيره مرامها فجبلت نفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت طوعاله والا فهي كالمكره فاستبان ان الالفة انما تتم بير النفوس كانها تقول شاني اللذات لا الطاعات فهل يبر لي حمد حتى حبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقك بامتنانه ومن اذاك فقد اعتقل من رق احسانه واخذ بدضهم من هذا الخ تاله ردهما اياك الكفار والفجار لان تميلها بميل القلب اليهم بالمحبة فهم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا باس بتغيبله لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعمش ان الحسن بن عمارة ولي القضا فقال الاعمش يا عجبا من ظالم ولي المظالم ما للحابك بلبن والمظالم فبلغ الحسن فقال علي بمنديل واثواب فتوجه بها اليه فلما كان من الغد سيل الاعمش عنه فقال خ خ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك هذا

فصل في الجيم مع الموحدة التحتية

هذا حديث خيثمة عن ابن عمر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب الخ ذكره في رواية ذكر للاعمش بن عمارة قال بلامس تطفف في المكيال والميزان واليوم ولي امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عمارة بصرة ورخت ثياب فلما اصبح اتيني عليه وقال ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني منكم ثم ذكره

عد حل هب وكذا ابو الشيخ وابن حبان في روضة العقلاء والخطيب في المتاريخ واخرون كلهم من طريق اسماعيل بن ابان الخياط قال قال بلغ الحسن بن عمارة ان الاعمش وقع فيه فبعث اليه بكسوة فمدحه فقيل له ذميته ثم مدحته فقال ان خيثمة حدثني **عن ابن مسعود** فذكره واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فان اسماعيل الخياط مجروح قال احمد كتبت عنه ثم رجعت عنه حدث باحاديث موضوعة فتركناه وقال يحيى هو كذاب وقال الشيخان والدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع على الثقات انتهى وفي لسان الميزان في ترجمة اسماعيل الخياط قال الازدي هو لوني زائغ وهو الذي روى حديث جبلت القلوب قال الازدي هذا الحديث باطل انتهى

وصححه هب وقفه علي بن مسعود وقال انه المحفوظ وقال ابن عدي المعروف وقفه وتبعه الزركشي وقال السخاوي هو باطل مرفوعا وموقوفا وقول البيهقي كابن عدي الموقوف معروف عن الاعمش يحتاج لتاويل فانها اوردناه لئن لك بسنده فيه من اتهم بالكذب والوضع الى هنا كلامه واقول رايت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته قال مهنا سالت احمد يعني عنه فقال لا ليس له اصل وهو موضوع

جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال **اكثروا من قول لا اله الا الله** فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملاه نورا وتزيده يقينا وتفتح له اسرارا يدرك بها اهل البصائر ولا يدركها الاكل ملحد جائر **حم ك** في التوبة **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال ك صحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة بن موسى ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمي ان سنده احمد جيد وقال في موضع اخر رجاله ثقات

جرير بن عبد الله البجلي **منا اهل البيت ظهر** بالرفع بخط المصنف **لبطن** تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير هذا من كبار الصحابة وفضلائهم ورئسائهم وكان اميرا بهمذان من قبل عمر رضي الله عنه ورشح لاهلها باحكام الدين والسنن ورغب قبيلته هم واعقب بها قال في الاصابة كان جرير جميلا فقال عمر هو يوسف هذه الامة وكان له اثر عظيم في فتح القادسية وكان طوله ستة اذرع **حب عد** من حديث ابي

بكر ابن حفص عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه قال الهيثمي رابو بكر هذا لم يدرك عليا ورفيه ايضا سليمان بن جرير لم اجد من وثقه وبقية رجاله ثقات انتهى ورفي الميزان عن ابن عدي ان هذا الحديث مما انكر على بابن ابن ابي حازم

جزا الغني من الفقير اذا تعلل معه بعذر وفا اي تقضا ذلك النصيحة له والدعا لانها متعذرة وزاد فاذا نصح ردعا فقد كافاه على صنيعه يقال له جزاعني اي تقضا ابن سعد في الطبقات ع طب وكذا الديلمي كلهم عن ام حكيم بنت وداع الانصارية رضي الله عنها قال الديلمي في رواية اربع نسوة بعضهن عن بعض وهو مما يعز وجوده انتهى اي فيكون هذا من لطايف اسناده

جزا الله الانصار اسم اسلامي سمي به المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم والاوس منسوبون الى اوس بن حارثة والخزرج الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قيلة وهي اسم امهم وابوهم حارثة بن عمرو عنا خيرا اي اعظم ثواب ما اوزر نصر واوجهد واسيا في ذلك ولاسيما عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله من كبار الانصار وعين الصحابة وفضلايهم وسعد بن عبادة بضم العين وفتح الموحدة والتحتية عظيم الانصار ع حب ك تي الاطعمة وكذا ابو نعيم والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال امر ابي عبيرة فصنعت ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحم هذه انقلت لا فرجعت الى ابي فحدثته فقال عسى ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم فشويت دجاجة ثم امرني فحملتها اليه فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي

جزا الله العنكبوت معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمفرد والمذكر والمونث عنا خيرا اي اعظم جزاء لما سلفت من طاعته فانها نسجت على بي الغار لفظ رواية الديلمي فانها نسجت على وعليك يا ابا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا الينا انتهى بلفظه ابن سعد البحري الثمان بفتح المهملة وشدة الميم نسبة الى بيع السمن او حمله روى عن حميد الطويل وعنه اهل العراق مات سنة ثلاث او سبع ومايتين في سلسلاته اي في احاديثه المسلسلة بعنكبوت العنكبوت فر كلاهما عن ابي بكر الصديق كرم الله وجهه ورضي عنه وهو عنده مسلسل ايضا بالعنكبوت فقال اخبرني والدي وانا اجبها اخبرنا فلان وانا اجبها سنة سمعت ذلك الى اخره جزرا اي لفظ فضوا وفي اخر حفوا وفي اخر احفوا الشوارب اي خذوا

منها

منها قال ابن حجر هذه الالفاظ تدل على طلب المبالغة في الازالة لان الجز قص بيلغ الجلد والاحفا الاستقصا ومن ثم استحب ابو حنيفة واحمد استيصاله بما لحلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو اطراف الشفة ولا يستاصل ويكره حلقه للرجل وعزي لمالك الامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب وكان ابن دقيق العيد لم يطلع عليه ولم يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله الولي العراقي قال ابن دقيق العيد والحكمة في ذلك امر ديني وهو مخالفة شعار المجوس في اعفايه وامر دنيوي وهو تحسين الهيئة والنظافة وارخوا اللحا بخا معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما نبت عليه في خط المصنف من مسودة هذا الكتاب من الترك والتاخير واصله الين فحذف تخفيفا ومنه قوله تعالى ترجي من تشا منهن وقوله ارجيه واخاه كانت من زجي الله ريحا قاله الزمخشري وغيره قص اللحى وتوفير الشوارب خلافا لما ذهب اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم في الزي والهيئة بقوله خالفوا المجوس فانهم لا يفعلون ذلك عقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس مرمقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة وذهب الماتهم السلف كراهة التشبه بالمجوس في هذا وغيره كرهوا اشيا غير منصوصة بعينها من هدي المجوس قال ابو سامة ورجحت في بعض الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل راى له شاربا طويلا اخذ من شاربك فانه انقى لوضع طعامك وشرابك واشبه بسنة نبيك واعفى من الجذام وابراص المجوسية بتنبيهه لو استعمل غير القص مما يقوم مقامه في ازالة القرض الشارب كفى في حصول السنة للنص او في اتباعا للفظ الحديث ذكره ابن دقيق العيد قال ابن العراقي وقد يقال ان فيه استشعارا معنى من النص يبطله كما في اخراج القيمة عن الشاة المنصوص عليها في الزكاة م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه احمد ايضا جعل الله اي اخترع وارجد وارتجز الرحمة مايه جزء في رواية في مايه جزء اي انه تعالى ظهر تقديره لذلك يوم تقدير السموات والارض فامسك في رواية فاخر عنده تسعة وتسعين جزاء في رواية واخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية وخبا عنده مايه الا واحدة وانزل في الارض بين اهلها جزا واحدا اي في رواية وارسل في خلقهم كلهم رحمة قال القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة لا نفس الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال اللورقاني الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير

لعله خلقه

شبكة الألوكة www.alukah.net

متناهية والتعلق غير متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله سبحانه وتعالى ابن ابي جمرة بل الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزءا فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزءا فيفيد ان الرحمة في الآخرة الكثرين النقمة وحاصله هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة فمن ذلك الخ الواحد يتراحم الخلق اي يرحم بعضهم بعضا وفي رواية يتعاطف الوالدة على ولدها والوحوش والطير بعضها على بعض حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه بمثناة تحتية اوله بضبط المصنف الفرس لانها اشد الحيوان المالوف ادراكا وتحافيه من خفة وسرعة تتحرز ان يصل الضرر منها لولدها رحمة له وعطفا عليه وفيه اشارة الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها وزاد قال الراوي علي الموسيني ان النفس يكمل فرحها بما وهب لها رحمت على الايمان واتباع الرجا في الرحمة المدخرة وغير ذلك تنبيه قال الزركشي قال في هذه الرواية جعلها في غيرها خلقها فان قيل كيف هذا الرحمة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكيف ذلك عند الحنفية قيل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة واصل النعمة الرحمة وفي رواية جعل اشبه من خلق وتوول بما اول به قوله انا جعلناه قرانا عربيا ت عن ابي هريرة ورواه احمد عن سلمان

جعل الله الاهلة جمع هلال مواقيت للناس للحج والصيام فصوموا رمضان لرؤيته اي الهلال الذي هو واحد الاهلة وافطروا لرؤيته فان غم عليكم اي حال بينكم وبينه غيم اي سحاب فعدوا شعبان ثلاثين يوما ثم صوموا وان لم تروا وعدوا رمضان ثلاثين ثم افطروا وان لم تروا فان الشهر يكون تسعة وعشرين وثلاثين ولا يكون انقص من ذلك ك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه ابو نعيم والطبراني والديلمي عن طلق بن علي ورواه الدارقطني عن قيس ابن طلق عن ابيه وقال فيه محمد عن جابر ليث بقوي وقيس ضعفه احمد وابن معين ووثقه العجلي

جعل الله التقوى زادكم ايها المسافرون سألوا ان يدعو له وغفر ذنبك اي محي ذنوبك فلم يؤاخذك بها ووجهك للخير اي البركة والنمو حيثما تكونوا اي في اي جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فينبغي قول ذلك للمسافر مولده اطب وكذا الديلمي عن قتادة ابن عياش رضي الله عنه ابو هاشم الجرشي وقيل الزهاري

جعل

جعل الله عليكم ملائكة تقوم ابرارا يقومون بالليل ويصومون النهار ليسوا بائمة بالتحريك اي بشريين اثم ولا فجار جمع فاجر وهو الفاسق والظاهر ان المراد بالملائكة هنا البررة من قبيل دعايه لقوم انظر عنه ثم يقوله صلت عليكم الملائكة الحديث عبد بن حميد والضياء المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله عنه

جعل الله الجنة بعشر اشالها الشهر بثلاثة اشهر اي صيام الشهر وهو رمضان بثلاثة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة قال في الفردوس هذا يعدني قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال فقد صام السنة ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم

جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها اي بقتل بعضهم بعضا في الحروب والاقتتال ولا عذاب عليهم في الآخرة وهذه بشرى عظيمة لهم تنبيه جعل لها معان احدها الترغيب في الفعل كما نسقا وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا الا فعلا مضارعا مجردا من ان قال ابن مالك وقد يجيء جملة فعلية مصدرة باذا القول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن الثالث بمعنى صير فتنصب مفعولين ايضا نحو فجعلناه هباء الرابع بمعنى اوجد وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور الخامس بمعنى اوجب نحو وجعل للحاسل لكن السادس بمعنى القى كجعلت بعض متاعي على بعض طب عن عبد الله بن يزيد ابن حصين بن عمرو الارسي الخطمي شهد الحديبية

جعلت قرة عيني في الصلاة لانه فان حالة كونه فيها مجموع الهم على مطالعة جلال الله وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تقر به عينه تنبيه سئل ابن عطاء الله هل هذا خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم او لغيره منه كرب فقال قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود ولي معرفته كمعرفته فلا قرة عين اقر به اتهى ويحصوله انه ليس من خصايصه صلى الله عليه وسلم لكنه اعطى في هذا المقام اعلاه وبذلك صرح الحكيم الترمذي فقال ان الصلاة حبيت الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلهم ولمحمد صلى الله عليه وسلم بين ربه سبحانه بحر ولما سواه انهار وارديه فكل انما ينال من الصلاة من مقامه فالانبياء خلفاء ربهم الاولياء ينالون من الصلاة مقاما عليا ولي للعباد والزهاد والمتقين فيها الاقدام الصدق وجاهه

الوسوسة ومن بعدهم من عامة المسلمين اهم مقام التوحيد في الصلاة
والوساوس مقام يلاحظ هذه الاولياء اعاظم الاولياء في مفاوز الملكوت
وليس للشيطان ان يدخل تلك المفاوز ومازال المفاوز تجيب
وبسائتين شغلت القلوب بما فيها عن ان يخطر بها اهم ما وراءها انتهى طب
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ورواه عنه الخطيب في التاريخ ايضا
جعلت لي الارض مسجدا اي كل جزء منها يصلح ان يكون مكانا
للسجود او يصلح ان يبني فيه مكان للصلاة ولا يرد عليه ان الصلاة
في الارض المتنجسة لا تصح لان التنجيس وصف طارئ والاعتبار بما قبله
وطهورا فيه اجمال يفصله خبر مسلم جعلت لنا الارض مسجدا
وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على منهج الامتنان على هذه الامة بان
رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة في بقاعها وكان من قبلهم
انما يصلون في كنايسهم وبيعهم يتيقنوا طهارتها قال الحافظ العراقي
وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهي الشارع عن الصلاة فيه
كغير الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ثم هذا الخبر وما بعده قد يتمسك
بظاهره الحنفية في تصحيحهم ان يجمع بتيمم واحد الا ترى من رخص قالوا
يريد بكونه طهورا مطهرا الا ما تحققت الخصوصية ان طهارة
الارض بالنسبة الى جميع الانبياء ثابتة واذا كان مطهرا تبقى طهارتها
الى وجود غايتها من وجود الماء ونحن نخص خبر نوزعوا من طرق ايجابية
الماء بين للجمع بان القول بموجب طهوريته لا يفيد الا انه مطهر
وليس الكلام فيه بل في بقاء تلك الطهارة المفادة به بالنسبة لغرض
آخر وليس فيه دليل عليه ورد واعليهم بما فيه تكلف وتعسف
يظهر بادي الرأي للمنصف ٥ عن ابي هريرة رضي الله عنه د عن
ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
جعلت لي كل الارض طيبة بالتشديد من الطيب الطاهر اي نظيفة
غير خبيثة مسجدا وطهورا قال الزين العراقي اراد بالطيبة الطاهرة
وبالطهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهور طاهر لزم تحصيل الحاصل
وفيه ان الاصل في الاشياء الطهارة وان غلب ظن النجاسة وان الصلاة
لمسجد لا تجب وان امكن بسهولة وكان جار المسجد وخير لا صلاة
لجار المسجد الا في المسجد لم يثبت وبفرضه المراد لا صلاة كاملة
وهذا الخبر وما قبله مما احتجت به الحنفية على جواز التيمم بما
ما على وجه الارض ولو غير تراب وأجاب عنه بعض المجتهدين بانه
يصح التيمم بنية الطهارة المجردة لانه لو لم يكن التيمم طهارة لم تجز
الصلاة به وخالف الشافعي ورد ذلك بانه مجاز لتبادر غيره والاحكام

تناط

تناط باسم الحقيقة دون المجاز وبانه لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقية نفي
المجازية تنبيه قال القاضي قد جاء فعول في كلام العرب لمعان
مختلفة منها المصدر وهو قليل كالقبول والولوع ومنها الفاعل كالصفوح
والشكور وفيه مبالغة ليست في الفاعل ومنها المفعول كالركوب
والحلوب ومنها ما يفعل به كالوضوء والغسول والحطور ومنها الاسمية
كالذنوب وقد حمل الكافي وابن السمعاني طهورا على المعنى
الرابع لقوله ليطهركم به ولقوله في هذا الخبر جعلت لي خمرة وهو هنا
بمعنى المطهرة تنبيه قال في الاختيار انما جعلت الارض له مسجدا
لوفور الحظ البارز له على الرسل منه تعالى وكرامته من حظه ما برز على
جميع الامم حتى قبل الله عليهم فيما قبله عليهم طهرت بقاع الارض
حيثما انتصبوا اذ البر ارتفعت الحجب ودخلوا في ستره وطهرت
البقاع لهم حيثما رتفوا وانما جعلت طهورا لهم اذ لم يجد والماء
الذي جعله الله طهورا للخلق تطهر وا بالصعيد فجعل ما تحت
اقدامهم طهورا لهم عند فقد ما فوق رؤسهم من الماء المنكور في قوله
تعالى وينزل عليكم من السماء ما ليطهركم به وهو ما الحياة الراكد من
الارض خلقه الله تعالى حياة لكل شيء فمنه حياة القلوب
ومنه حياة الارواح حم ر الضياء المقدسي عن انس بن مالك رضي
الله عنه ورواه عنه ايضا ابن المنذر وابن الجارود قال ابن حجر واسناده
صحيح ٥
جعل الخير كله في الربعة يعني المتمثل الذي ليس بطويل ولا
قصير وخير الامور اوساطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه
وسلم ربعة قال الحاربي وما اشتهر على الالسنة من حديث ما خلا التمر
من حلمه لم اقف عليه ابن لال عن عايشة رضي الله عنها
جلسا الله عند اي في الآخرة اهل الورع اي المتقون للشبهات
والزهد في الدنيا لان الدنيا يبغضها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ
خلقها وبقدر قرب الانسان منها يبعد عن الله تعالى وبقدر
بعده منها يقرب من الله تعالى فكلما ازداد منها بعدا ازداد من
ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يرتفع بالجلاسة عنده ابن لال
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
جلوس الايام اي الذي يقتدي به في الصلاة بين الاذان والاقامة
في صلاة المغرب من السنة بقدر ما يتطهر المقتدون قال ابن عبد
الهادي كابن الجوزي فيه انه بين الجلوس بين اذان المغرب واقامتها
نهارا وهو مذهب احمد قال الاثرم قال ابو حنيفة والشافعي لا بأس انتهى

فر وكذا تمام في فوايده عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي هشيم بن بشير اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة مجمع يدلس وهو في الزهري لين انتهى ٥

جمال الرجل فصاحة لسانه اي ان يكون من فصحاء المصاقع الذين ارتواسلاطة الالسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا اعتمال فلا يناقضه خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال لان ذاك اذا كان فيه نوع تيه ومبالغة في التشدق والتفصح ورد اني خلقني صحبه اقتصاد ورياسته العقل ولم يرد به الاحتراز على القول الذي ان يصعر عظيما عند الله او يعظم صغيرا او يتم الشئ رصنعه وجماله يفعله اهل زمنا ذكره ابن قتيبة قالوا وزاد من جوامع الكلم القضاعي والعسكري كلاهما من حديث محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه وكذا اورده عنه الخطيب والقضاعي ورنبه احمد بن عبد الرحمن ابن الجارود قال في الميزان عن الخطيب كذاب ومن بلاياه هذا الخبر وفي الملك عن ابي طاهر كان يضع الحديث

جنات الفردوس اربع جنتان مبتدا من ذهب خبر قوله حليتهما بكل الجار وانيتهما ومافيهما والجملة خبر المبتدا الاول ومتعلق من ذهب محذوف اي حليتهما وانيتهما كائنة من ذهب وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما ومافيهما وفي رواية جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لاصحاب اليمين خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله كما قال ابن حجر ثقات وخرج جمع بان الاولين افضل وعلى بعض المفسرين والحديث حجة للاولين وظاهر الحديث ان الجنتين من ذهب لا فضة فيهما وبالعكس قال ابن حجر وبفرض صحة حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة خرجه احمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي حديث البزار خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وفي خبر البيهقي ان الله احاط جانب الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجمع بان الاول صفة ما في كل جنة من انية وغيرها والثاني صفة حوايط الجنان كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب كالفضة بل من لولو وياقوت وزبرجد لخبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء لبنة من ياقوتة حمراء لبنة من زبرجدة خضراء ملاطها المسك وحصباؤها اللولو وحشيشها الزعفران ثم انه تعالى جعل ترتيب الصلاة على منوال

ترتيب

ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلون وكما ان الجنة تصورها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبلاطها المسك فالصلاة تبارها لبنة من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وبلاطها التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه نافية الا رداء الكبرياء قال النووي لما كان يستعمل الاستعاذة للتفهيم عبر عن مانع رويته تقدس سبحانه برداء الكبرياء فاذا تجلى الله تعالى لهم بلون ازالة ذلك وقال غيره المراد انه اذا دخل المؤمنون الجنة وتبوؤا مقاعدهم رفع ما بينهم وبين الذي الى ربهم من الموانع والحجب التي منشأها بقاء رقة الجسم ونقص البنية والانهماك في المحسوسات الحادثة ولم يبق ما يحجزهم عن رويته الاهية الجلال وسحاب الجمال وداهية الكبرياء فلا يرفع ذلك عنهم الا برأفة ورحمة منه تفضلا على عباده وقال عياض استعار لعظيم سلطان الله وكبرياءه وعظمته وجلاله المانع لادراك ابصار الخلق مع ضعفها لذلك رداء الكبرياء فاذا اشاء تقوية ابصارهم وقلوبهم لكشف عنه حجاب هيبته وموانع عظمته على وجهه اي ذاته وقوله في جنة عدن راجع الى القوم اي وبينهم في جنة عدن لا الى الله لانه لا يحويه الامكنة تعالى الله عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل الحال من القول اي كائنين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف فيفيد بالمفهوم انتفاء هذا الحكم في غير الجنة وقال المهروي هو ظرف لينظروا بين به ان النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن سميت بها لانها محل قرار رؤية الله تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر وهذه الانهار تجري بفتاة فوقية مفتوحة ورشين معجمة ساكنة وخاء معجمة مضمومة فموحدة اي تجري وتسيل من جنة عدن ثم تصدع اي تتفرق بعد ذلك انهارا في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع وقال القرطبي هي سبع وعدها وقال الحكيم الفردوس سرة الجنة ووسطها ووسط الفردوس جنات عدن تعدن كالمعدن والفردوس كالقرية حولها فاذا تجلى للوهاب لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد برد الكبرياء هنا فينظرون الى جلاله وجماله فيضاعف عليهم من احسانه ونواله ثم ط عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح جنبوا ما جدنا في رواية مساجدكم صبيانكم اراد به هنا

يشمل الذكور والاناث وشراكم فيكره ادخالهما فيها تنزيها ان امن تنجسهم
للمسجد وتحريما ان لم يؤمن وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم
واقامة حدودكم وسل سيوفكم اي اخراجها من اعدادها واتخذوا
على ابوابها اي المساجد المطاهر جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة
وجمروها اي بخروها في الجمع جمع جمعة اي في كل يوم جمعة وكذا
عيد ان اقيمت صلاة عيد فيها وفيه اشارة الى ان من عمل في مساجد
الله تعالى بغير ما رضيت له من ذكر الله تعالى كان ساعيا في خرابها
وناله الخوف في محل الامن وقد اجرى الله تعالى سنته ان من لم
يقم حرمة مساجده شرد عنها واحوجه لدخولها تحت ذمة من
اعدائه كما شهدت به بصائر اهل التتبع تسعا في الارض المقدسة
تنبيه قال علي بن النين عن الخطابي ان هذا الحديث ناسخ لحديث
لعب الحبشة بالحراب في المسجد وردبان الحديث ضعيف وليس
فيه تصريح بذلك ولا عرف التاريخ فيثبت النسخ واللعب بالحراب
ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان على مواقع الحروب
والاستعداد للحرب وقال المهلب المسجد موضوع لامر جماعة
المسلمين ز من رواية الحارث بن نبهان عن عتبة عن ابي سعيد عن
مكحول عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال الزين العراقي في
شرح الترمذي والحارث ابن نبهان ضعيف وقال ابن حجر في المختصر
حديث ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح
وقال ابن حجر في تخريج احاديث الهداية له طرق واسانيد تعاقبها
واهية وقال عبد الحق لا اصل له

جهاد الكبير اي المسن الهرم والصغير اي الذي لم يبلغ الحلم
والضعيف خلقة او لنحو مرض والمرأة الحج والعمرة يعني هما
يقومان مقام الجهاد لهم ربوجرون عليهما كاجر المجاهد قال العامري
الجهاد الكبر واصغر فالاصغر جهاد دعاة الدين ظاهرا وهم الكفار والاكبر
جهاد دعاة الباطن النفس والشيطان سماه الكبر لانه ادوم واخطر
فجعل تعالى جهاد من ضعف عن الكفار الحج ولما فقدت المرأة اهلية
الجهاد الحقت بالرجل بمن بذل نفسه وماله وجاهه فنزل الحج
صدقت نيتها الجهاد لها لنفسها في دا حقوق زوجها وتبعلها له وادا
امانتها له في نفسها وبيته وماله ن عن ابي هريرة رضي الله عنه رواه
عنه احمد ايضا باللفظ المذكور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
جهد البلا كثرة العيال مع قلة الشيء فان ذلك شدة بلا وان القوم
يكادان يكونا كفرا كما ياتي في حديث تكليف اذا انضم اليه كثرة عيال ولهذا

قال

قال ابن عباس كثرة العيال احد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين ك
في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ بالله من جهد البلاء فذكره ورواه
عنه الديلمي ايضا كما ذكر

جهد البلاء قلة الصبر اي على الفقر والمصايب والالام والاسقام
فان من لم يصبر على البلا لا ينال ثواب فيفوته حظه من الدنيا والاخرة
واي بلا اعظم من ذلك ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد
المعروف بشيخ الاسلام الصابوني بفتح الصاد المهملة وضم الموحدة
واخره نون نسبة الى الصابون قال السمعاني لعل احد اجداده عمله
فعرف به كان اماما مفسرا محدثا فقيها واعظا صوفيا خطيبا ارخ
وفاته وعاش ستين سنة وروى عن الحاكم وعنه البيهقي وعن لا يحصى
في الاحاديث المائتين فر عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال الصابوني
لم يروه عن وكيع مرفوعا الا اسلم بن جنادة

جهد البلا ان تحتاجوا الى ما في ايدي الناس فتمنعوا اي فتسالونهم
فيمنعونكم فيجتمع عليكم الامران شدة الحاجة وذل المسالة ولطالما الزم
ربما نسب الى الامام الشافعي نفعني الله ببركته

ومن العجيب من القضاء وصنعه ... بؤس للبيب وطيب عيش الاحمق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ... ذرهمه يأتي بزرق ضيق
ولربما مرت بقلبي خطرة ... فاردد منها اني لم اخلق

فر عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه عنه ابن لال ايضا ومن
طريقه رعنه اورده الديلمي فكان عزوه اليه اولى

جهنم تحيط بالدنيا اي من جميع الجهات كالحاطة السوار بالمعصم
والجنة من ورائها اي والجنة تحيط بجهنم فلذلك صار
الصراط على جهنم طريقا الى الجنة فهو كالقنطرة عليها فما يعبر
الا عليه اليها وان ذلك يسهل على من سهله الله تعالى عليه فد فر
ولفظ ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه محمد
ابن مخلد قال الذهبي قال ابن عدي حدث بالاباطيل ومحمد بن حمزة
الطوسي قال الذهبي قال ابن مندة احاديثه مناكير عن ابيه حمزة قال
الذهبي قال ابن معين ليس بشيء عن قيس قال الذهبي في الضعفا
ضعف وهو صدوق انتهى وفي الميزان هذا اي الخبر منكر جدا ورجاله
وحمزة ترك وقال مهنا سالت احمد عن حمزة الطوسي فقال لا يكتب عن الضعيف انتهى

فصل في المحلي بال من هذه الحرف

الجار احق بصقبه بحركات ربي بصاد رسين اي بسبب قربه اليه من

غيره وهذا كما يحتمل كون المراد انه احق بالشفعة يحتمل انه احق ببره وصلته والله اعلم اذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حجة فيه للحنفية على ثبوت الشفعة للجار على انه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو باطل

الجار احق من الشريك وهو ظاهر

الجار احق بشفعة جاره اي الشريك احق بشفعة شريكه ينتظر بالبناء للمفعول بها اي جعله من الشفعة اذ ينتظر بها الصبي حتى يبلغ وان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا قال الابي هذا اظهر ما يستدل به للحنفية على شفعة الجار لانه بين بما يلزم احق وبنبه على الاشتراك في الطريق للبنه حديث لم يثبت بل هو مطعون فيه حم ع م عن جابر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الملك بن سليمان ترك له جماعة وقال الشافعي ليس بمحفوظ وقال احمد حديث منكر وقال الترمذي سالت عنه البخاري فقال لا اعلم احدا رواه عن عطاء غير عبد الملك تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وانكروه عليه وقال النسائي انما ترك شعبة الاخذ عن عبد الملك بهذا الحديث وقال الحميدي المناوي عبد الملك خرج له مسلم واستشهد به البخاري ولم يخرجا له هذا الحديث لتفرده به وانكار الايمة عليه فيه حتى قال بعضهم راي انه ادرجه عبد الملك في الحديث والله اعلم

الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق اي التمس قبل الحلول في الطريق رفيقا يحصل به المرافقة على قطع السفر كما سبق والزاد قبل الرحيل اي واعد لرحيلك زادا قبل الشروع فيه واعدادا لا ينافي التوكل وزاد الديلمي في روايته واتخذ زادا لقوله عز وجل تجارة لا يأتي لم الرزق بغير بضاعة انتهى ولفظ عند رافع بن خديج قال الزركشي واحاديثه ضعاف

خط في الجامع عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه تتمة قال الراغب قبل الرابعة لم لا انسا لين الله في دعايك الجنة فقالت الجار قبل الدار وبهذا التقرير قال بعضهم من عبد الله بعوض فهو ليتيم قال المصنف في الدرر وسنده لا ضعيف انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم والدارقطني والعقيلي في الضعفاء والعسكري قال السخاوي وكلها ضعيفة لكن بالانضمام يتقوى

الجالب اي الذي يجلب المتاع يبيع ويشتري من ورق اي يحصل له الربح من غير اثم والمحتكر اي المحتبس للطعام الذي تعم الحاجة اليه ملعون

اي

اي مطرود عن الرحمة ما دام مصرا على ذلك الفعل الحرام في البيوع من حديث اسرايل عن علي بن زيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الذهبي علي عن علي ضعفا انتهى وقال المناوي فيه علي بن سالم مجهول وقال البخاري لا يتابع على حديثه انتهى وقال ابن حجر سنده ضعيف وفي الميزان علي بن سالم بصري قال خ لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر قال اعني في الميزان ورماه غيره

الجالب الى سوقنا ايها المؤمنون كالمجاهد في سبيل الله فيحصول مطلق الاجر والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله القرآن في مطلق حصول الوزر وان اختلفت المقادير تفاوت الثواب والعقاب الزبير ابن بكار في اخبار المدينة النبوية ك في البيع عن المسيح بن المغيرة المخزومي المكي التابعي قال في التقريب كما صله لين الحديث مرسلا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل في السوق يبيع طعاما بسعر هو ارخص من سعر السوق قال يبيع في سوقنا بارخص قال نعم قال صبرا احتسابا قال نعم قال اث رفيع كره ظاهره صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي خبر منكر واسناده مظلم

الجاهر بالقرآن اي بقراءته كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة شبه القرآن جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا ووجه الشبه ان الاسرار ابعد من الرياء فهو افضل لخايفه حاف لم يخفه فالجهر لمن لم يؤد غيره افضل دت ن في الصلاة وحسنه الترمذي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه من الطريق الاولى اسماعيل بن عياش ضعفه قوم ووثقه اخرون ٥

الجبر ورت في القلب ومن ثم قالوا الظالم لين في النفس القوة تظهر والعجز يخفيه قال الديلمي واصل الجبروت القهر والتسلط ولا امتناع والتعظيم انتهى ابن لال والديلمي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بسند ضعيف لكن شاهده حديث احمد وابن منيع والحارث عن علي مرفوعا ان الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير اهل بيته

الحمال في القرآن كفر اي الجدال المودي الى مرا ورقوع في شك اما التنازع في الاحكام فجايز اجماعا انما المحذور الجدال لا يرجع الى علم ولا يبتغى فيه به رئاسة قاطع ولبس فيه اتباع للبرهان ولا تاول على الصفة بل تخبط خبط عشوى فيرتاب بين حق وباطل ك من حديث عمرو بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال الكتاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم يحتج بعمر انتهى وعمر هذا اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابن معين
وقال النسائي ليس بقوي

الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى
من الجرد لانه لا ينزل على شيء الا جرده وخلفه **نثره حوت** بنون ومثلثة
وراء اي عطسته يقال نثرت الشاة نثرا اذا عطست **في البحر** والمراد
ان الجراد من صيد البحر يحل للمحرم ان يصيده ذكره كله الزمخشري
وقال الديلمي قال زيادة ثني من راي الحوت ينثره وقد اجمعوا
على حل اكله بغير تذكية لكن المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته
ثم اختلفوا في صفتها فقالوا بقطع راسه وقيل يوضع في قدر او نار
وقال ابن وهب اخذه ذكاته **وكذا الخطيب كلاهما عن انس**
ابن مالك رضي الله عنه **وجابر** بن عبد الله رضي الله عنهما
قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث معنا على الجراد اللهم اقتل
كباره واهلك صغاره واعم بيضه واقطع دابره وخذ باذواهه
عنا ما يشئنا وازرقنا انك سميع الدعا فقال رجل يا رسول
الله تدعو على جند من اجناد الله يقطع دابره فقال انما الجراد
ذكره قال ابن حجر سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
الجراد من صيد البحر تمامه وكلوه قال القاضي عده من صيده
لانه يشبهه من حيث انه محل ميتته لا يفتقر الى التزكية او لما قيل
انه الجراد يتولد من الحيتان كما مر ان وقال في الفتح هذا حديث
ضعيف ولو صح كان فيه حجة لمن قال انه لا جزاء فيه ان قتله المحرم
والجمهور على خلافه **وفي الحج عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا جراد فجعلنا
نضرب بعصينا واسواطنا فقال اكلوه خرجه ابو داود من طريقين واتفقه
الترمذي في راحدة ورجالها ضعيفة فالرواية التي انفرد بها ميمون
بن حابان وهو كما قال المناوي لحمه الحتى ضعيف لا يحتج
به والاخرى فيها ابو المهزم ضعيف ولما خرجهما ابو داود لنفسه
قال الحمد لله ان جمعها رهم انتهى

الجرس بالتحريك الحجل وعلى عياض سكون الراء قال جمنا الاعلا
للام الزين الحراقي والتحقيق ان الذي بالفتح اسم للالة وبالسكون
اسم الصوت فان اصل الجرس بالسكون الصوت الخفي نبه عليه
وتبعه ابن قرطبي فقال بفتح الراء ما يعلق في اعناق الابل ونحوها
صلصلة واما بسكونها فالصوت الخفي يقال بفتح الجيم ولكسرها
انتهى **مزامير** وفي رواية مزمار وفي رواية من مزامير **الشيطان**

اخبر

اخبر بن المفرد لارادة الجنس واضافته الى الشيطان لان صوته شاغل
عن الذكر والفكر فيثيره سفرا وحضرا وينبغي لمن سمعه سد اذنيه
لكن لا يجب لقولهم لو كان بجواره ملاهي محرمة لم يلزمه التحلة ولا
ياثم بسماعها بل ان قصد قال ابن حجر اللراهة لصوته لان فيه شبها
بصوت الناقوس وشكله قال النوري والجمهور على ان اللراهة
تنزيهية لا تحريمية **حم م د عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورمز الحاكم
فاستدركه

الجزور بوزن فعول من الجزر وهو القطع الواحد من الابل يتناول الذكر
والانثى الا ان اللفظة مؤنثة **عن سبعة** اي يجزي عن سبعة انفس
في الاضاحي فيجوز شركة سبعة في بدنة او بقرة يثنى نزرها بين كونها
عن انفسهم وبه قال الائمة الثلاثة وهو حجة على مالك والليث في
ذهابهما الى المنع اما مالك فلا تجزي الا عن واحد **الطحاوي** بفتح الطا
والحا المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر وهو ابو جعفر احمد بن
محمد بن سلامة تفقه على خاله المزني صاحب الشافعي ثم تحول حنفيا
وصنف في الحديث عدة كتب **عن انس** بن مالك رضي الله عنه ظاهر
اقتصاره على الطحاوي انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه
وهو ذهول فقد خرجه ابو داود في الاضاحي عن جابر بزيادة فقال
البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي ربما راه الاذهل عنه
الجزور في الاضحى عن عشرة اي مجزية عن عشرة ولم ار من قال به من
المجتهدين بل حكى القرطبي الاجماع على المنع فيما زاد على سبعة **طب عن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عطا بن السايب وقد
اختلط انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابن مسعود المذكور
ثم قال ايوب ابو العلا احد رواته ضعيف ولم يروه عن عطا غيره

الجفا كل الجفا اي البعد كل البعد **واللفر والنفاق من سمع منادي**
الله ينادي اي سمع المؤذن يؤذن **بالصلاة** المكتوبة **ربيعوالي**
الفلاح لا يجيبه اي يدعوه الى سبب البقا في الجنة وهو الصلاة
في الجماعة والفلاح الفتح والبقا ذكره الديلمي قال ابو البقا الجفا
في الاصل مصدر وهو هنا مبتدا وكل الجفا توليد واللفر والنفاق معطوفان
على الجفا ومن سمع خبر المبتدا لا يد فيه من حذف مضاف اي اعراض
من سمع ان من بمعنى شخص او انسان والجفا لي بانسان والحق
يجب ان يكون هو المبتدا اي المعنى والاعراض جفا وهذا الحديث من
اقوى حج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد قال الكمال والمراد
به ان وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها لا اخبار بان الواقع ان

التخلف لا يقع الا من المنافق فان الانسان قد يتخلف كسلا مع صحة الاسلام
ويقين التوحيد وعدم النفاق طب وكذا الديلمي من حديث ابن لهيعة
عن زبان عن سهل ابن معاذ عن ابيه معاذ بن انس رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المذكور من الوجه المذكور والحاكم
ذهل عنه ولا انه واحق بالحذر كما مر غير مرة قال الهيثمي وفيه زبان بن
فايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم ٠

الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة يعني
من العبادة التي يثاب عليها فاعلها والنظر الى وجه العالم اي العامل
بعلمه والمراد العالم الرعي عبادة ونفسه بفتح الفاء تسبيح اي بمنزلة
التسبيح فر عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما وفيه احمد بن عيسى
الرعي اورده الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن معين يكذبه وهو
ثقة ٥٠

الجلوس مع الفقراء اينا سالم وجبر الخواطر هم من التواضع الذي
تطابقت الشرايع والملل على مدحه وهو من افضل الجهاد اذ هو جهاد
للنفس بما هو طبيعتها وسجيتها من التكبر والتعاظم والتيه سيما
على الفقراء فر عن انس بن مالك رضي الله عنه وفيه محمد بن الحسين
السلمي الصوفي قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان كان يضع
الحديث ٥٠

الجماعة بركة اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير والسعود
بركة اي نمو وزيادة في الامر والتزيد بركة لما فيه من المنافع التي ربما
ادركت على الحكم قال الديلمي زاد انس بن مالك والمشورة بركة ابن
شاذان في مشيخته عن انس بن مالك رضي الله عنه ورواه
الحارث ابن ابي اسامة وابو يعلى والديلمي من حديث ابي هريرة
ولقد ابعد المصنف النجعة حيث غزاه لابن شاذان مع وجود من ذكر
الجماعة رحمة اي لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة فاعتصموا
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والفرقة عذاب لانه تعالى
جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة والتالف بعضهم
بعضا بالله ربي الله سبحانه فيلزمون لرجل واحد على عدد كم
من انفرد عن حزب الرحمن انفرد به حزب الشيطان وارتفعه فيما
يوذيه من عذاب النيران قال العامري في شرح الشهاب لفظ
الجماعة ينبغي لجماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جميل خصال
الاسلام ومكارم الاخلاق وترتبي السابقين منهم الى درجة الاحسان
وان قل عددهم حتى لو اجتمع التقوى والاحسان اللذان معهما

الرحمة

الرحمة في واحد كان هو الجماعة فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته
عبد الله بن احمد في زوايد المسند اي المسند المشهور والقضاعي
في مسند الشهاب عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الجماعة الى اخره قال الزركشي بعد عزوه
لاحمد والطبراني فيه الجراح بن وديع وقال الدارقطني ليس بشيء وقال
المصنف في الدرر سنده ضعيف وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له
شواهد ٠

الجمال في الرجل اللسان اي فصاحة اللسان كما تفسره روايات اخر وهو
معدود من جوامع الكلم ولما ارسل المصطفى الى الكاتبة ايد طبعه بالفصاحة من غير تكلف لانه تكلف المتشدقين ورشح المتصنعين
المتملقين ك عن علي بن الحسين زين العابدين مرسلا ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره لاحد ولا لما عدل لرواية الرسالة وهو قصور فقد رواه
ابن لال والديلمي من حديث العباس بن عبد المطلب ٠

الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق لان جمال
الكمال في سبعة العلم والعمل والحق والعدل والصواب والصدق والادب
فاذا لم يعلم فهو ما هل واذا علم احتاج ان يكون محقا فيعمل بذلك العلم
فاذا عمل احتاج ان يكون محقا فيعلم بذلك العلم فاذا عمل احتاج الى اصابة
الصواب فقد يعمل ذلك لوقت في غير وقته فلا يصيب فاذا عمل الصواب
احتاج الى العدل فيكون مربيا له رجه الله تعالى فاذا عدل احتاج الى
الصدق بان لا يلتفت الى نفسه فيوجب لها ثوابا فتحتجب عنه
المنية وذلك هو الجمال والكمال في الحقيقة وهذا قاله لعمه العباس لما جاءه
وعليه ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يضحكك
قال جمالك قال وما الجمال فذكره الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قضية صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين
رضع لهم الرموز وهو عجيب فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس
والبيهقي في الشعب فقد زله الحكيم واذ ضاره عليه الموهم غير لائق
ثم ان فيه ايوب بن سيار الزهري قال الذهبي ضعيف جدا انفرد به عن
عمر بن ابراهيم وهو ضعيف جدا ٠

الجمال في الابل اي في اتخاذها واقتنايها والبركة اي النمو والزيادة في
الخير في الغنم فشمل الضان والمعز والخيل في نواصيها الخير اي
معقودة في نواصيها الى يوم القيامة وسيجيء بيانه الشيرازي في كتاب
الالقاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ٠

الجمعة الى الجمعة المضان تكفر اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والجمعة بضم الميم مخففة اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وشدها وتاء
ليست للتانيث لان اليوم مذكر بل للمبالغة كعلامة **كفارة ما بينهما** من
الذنوب الصغاير **ما لم تغش الكباير** رجالي ابن عطية عن جمهور اهل السنة
ان اجتناب الكباير شرط لتكفير هذه الفرايض للصغاير فان لم يجتنب
فلا تكفير بالكلية وعن الحنفية انها تكفر الصغاير ما لم يصر عليها وان
فعل الفرايض لا يكفر من الكباير اصلا والا لزم بطلان فرضية التوبة
ورد قول ابن حزم العمل يكفر الكباير رد بانه ان اريد ان من عمل وهو مصر
على كبيرة تغفر فهو معلوم البطلان من الدين ضرورة وان من يصر على
على الفرايض بغير توبة كفرت بذلك فمحتمل لظاهر اية ان يجتنبوا
كباير ما تنهون عنه كذا قرره جمع لكن اطلق الجمهور ان الكباير لا يكفرها
الا التوبة **ه عن ابي هريرة** رضي الله عنه رواه الحاكم والديلمي بنحوه
الجمعة انما تجب على من سمع النداء اي اذان المؤذن لها وفي رواية
للدارقطني بدله التاذين فتجب على من سمع النداء اذا كان في قرية
السامع سواء كان داخل البلد او خارجه عند الشافعي كالجمهور وقد نص
ابو حنيفة الوجوب على اهل البلد تنبيه قال في الروض يوم
الجمعة كان يسمى في الجاهلية يوم العروبة ولم تسم الجمعة الا في الاسلام
ولهذا قال بعضهم انه اسم اسلامي ولعب بن لوي جد المصطفى صلى
الله عليه وسلم هو اول من جمع يوم العروبة وقيل هو اول من سماها
الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه يخطبهم ويذكرهم ذكره الماوردي في
كتاب الاحكام **د** في الجمعة **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله عنهما
وقال عبد الحق الصحيح وقفه وقال ابن القطان فيه ابو سلمة بن
نبيه مجهول وعبد الله بن نهار وثق مجهول وفي الميزان ابو سلمة بن
نبيه نكرة تفرد عنه محمد بن سعيد الطايفي وشيخه ابن نهار **ن** لكن لك
الجمعة حق واجب على كل مسلم اي مكلف زاد في رواية يومن
بالله واليوم الاخر **في جماعة** فيشترط ان تقام في جماعة **الا اربعة**
بالنصب لانه استثناء من موجب **عبد مملوك** فلا جمعة عليه لاشتغله
بخدمة سيده **او امراة** وشلها الخنثى **او صبي او مريض** ولو مرافقا
او مسافر ولو اماما فرسله دل على انه لا عذر رخص في ترك الجماعة
وفي نسخ عبد مملوكا الخ بالنصب وهو احسن لانها عطف بيان للاربعة
المنصوب وقد جرت عادة المتقنين ان يكتبوا المنصوب بغير
الف تصورة الرفع تخريجا عليه وقد يعرب خبر مبتدا محذوف وقال
المظهر الاسمي غير وما بعده بالجر صفة لمسلم **دك** في الجمعة **عن**
طارق بالمهملة وبالقاف **بن شهاب** بن عبد الله البجلي بفتح الموحدة
والجيم الاحمسي الصحابي الكوفي رضي الله عنه وقد مر صنيع المولف ان
اباداود اخرجه ساكتا عليه ورتب لن ذلك بل تعقبه بقوله طارق هذا
راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيا انتهى وقال الخطابي
اسناده ليس بذاك ولعل المصنف اغتر بقول النووي على شرط
الشيخين ومراده انه مرسل صحابي وهو حجة على ان بعض المحققين
رده بان فيه عباس بن عبد العظيم ولم يخرج له البخاري لا تعليقا
تكليف هو على شرطهما وبان مرسل الصحابي انما يكون حجة ان ثبت
سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة انتهى ولما ذكر ابن حجر
الخبر قال فيه اربعة انفس ضعفا على الولا قال ابن القطان
الجمعة على من اراد الليل الى اهله اي الجمعة الواجبة على كل
من كان بحيث لو اتى اليها امكنه الرجوع بعدها الى وطنه قبل دخول
الليل وبه قال الحنفية واستشكل بانه يلزم منه ان يجب السعي من
اول النهار وهو مخالف لقوله تعالى اذا نودي للصلاة الاية قال الزركشي
والاهل مشتمل المرء من زوج وسنوطن **ت عن ابي هريرة** رضي الله
عنه ظاهر صنيع المصنف رواه ساكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه
فقال اسناده ضعيف كما يوري من حديث معارك بن عباد عن عبد الله
بن سعيد المقبري وهو ضعيف قال اعني الترمذي ورقد ذكر احمد بن
الحسن هذا الحديث لاحمد بن حنبل فغضب عليه وقال له استغفر ربك
مرتين انتهى وقال الدارقطني عبد الله بن سعيد المقبري قال احمد متروك
وقال ابو حاتم عن القطان استبان لي كذبه انتهى وقال الذهبي معارك ضعيف
وعبد الله ساقط متهم وحجاج متروك

الجمعة واجبة الا على امراة او صبي او مريض او عبد او مسافر رواه
قال ابن شراحة في الاعواد خص نبينا صلى الله عليه وسلم بصلاة
الجمعة والجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين والكسوفين والاستسقا
والوتر **طب عن تميم الداري** رضي الله عنه قال البخاري فيه نظر وقال
ابن القطان فيه ابو عبد الله الشامي مجهول انتهى واورده في الميزان
في ترجمة الحكم بن عمر الخزرجي وقال قال ابو حاتم لا يتابع عليه وفي اللسان قال ابو
حاتم هو شيخ مجهول وكذا الازدي لذا ساقط

الجمعة على الخمسين رجلا ولا جمعة فيما دون ذلك وبه
اخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي اربعين لذيل اخر **طب عن**
ابي امامة رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب حديث واه وقال الهيثمي
فيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر فيه
جعفر بن الزبير متروك وهياج بن بطام متروك

هكذا في النسخ ولعله ان الترمذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجمعة واجبة على كل اي على اهل كل قرية زاد في رواية للدارقطني فيها امام وان لم يكن فيها الا اربعة من الرجال وفي رواية وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم امامهم قال البيهقي يعني بالقرب المدة اين ولفظ اروي عن الموتري والحاكم الابلي عن الزهري **قط ذهب** عن معاوية بن سعيد التجيبي والوليد بن محمد والحكم بن عبد الله كلهم واحد شتنا الزهري **عن ام عبد الله الدوسية** رضي الله عنها قال الدارقطني كلهم ثقات ولم يسمع الزهري من الدوسية وكل من رواه متروك وقال الذهبي فيه متروكان وتالف وقال ابن حجر هو ضعيف ومنقطع ايضا وقال في محل اخر اسناده واه جدا

الجمعة حج المساكين جمع مسكين وهو الذي اسكنه الخلة واصله دايم السكون كالمستكين لفظ ايم للكبر ذكره القاضي يعني من عجز عن الحج فحضرها يوم الجمعة الى المسجد هو له كالحج ولبس معناه سؤال الناس له **ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي** في مسند الشهاب والحارث بن ابي اسامة كلهم من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عيسى هذا وقال عن جمع هو منكر الحديث متروك انتهى وقال السخاوي مقاتل ضعيف ولفظ الدارقطني عنه

الجمعة حج الفقراء قال القاضي لما عجز المساكين عن مال الحج ضعف ربحان بتمناه بقلبه نظر الكريم الى تحسره فاعطاه ثواب الحج بقصده علي سؤال خبران بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا الا وقد سبقوكم اليه حبسهم الخدر **القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس** رضي الله عنهما

الجنازة متبوعة وليست بتابعة وفي رواية الجنازة متبوعة لا تتبع وقال الطيبي قوله لا تتبع صفة موكدة اي متبوعة لا تابعة **ليس منا** كذا هو في خط المصنف وفي نسخ المصابيح والمشكاة وغيرها ليس معها وهو اوضح **من تقدمها** اي لا يعد مشيعا لها قال الطيبي هذا تقرير بعد تقرير ينبغي من تقدم الجنازة ليس ممن يشيعها فلا يثبت له الاجر وبهذا اخذ ابو حنيفة ورافقه الثوري في الراكب وفضل الشافعية اطلاق المشي امامها لانهم شفعا الميت الى الله تعالى والشفيع يمشي قدام المشفوع له قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي لا يأتي بالمشي امامها اصح والكثر في الجنائز **عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال الدارقطني مجهول وظاهر صنيع المصنف ان ابن ماجة تفرد باخراجه من بين الستة وانه لا علة له والامر بخلافه اما اولا فلان ابا داود والترمذي خرجاه ايضا

في الجنائز

في الجنايز واستشهد به الترمذي واما ثانيا فلانه عندهم من رواية ابي ماجد وقد قالت عن البخاري انه ضعفه وان ابن عيينة قال ليحيى التميمي الواربي عن ابي ماجد من هو قال طابر طار نجد ثنا انتهى وقال الدارقطني مجهول وابن عدي منكر الحديث والذهبي تركوه وقال البيهقي احاديث الشيخ خلفها كلها ضعيفة

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله احد سيور النعل التي يوجهها والنعل ما وقيت به القدم **والنار مثل ذلك** اي النار مثل الجنة في كونها اقرب من شراك النعل فخرب القرب مثلا بالشراك لان سبب حصول الثواب والعقاب انما هو سعي العبد وبحرب السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن عمل شرا استحق النار بوعيده وما وعد به ووعيده منجزان وكلاهما حاصلان ذكره الطيبي وقال غيره اراد ان سبب دخول الجنة مع صفة الشخص وهو العمل الصالح والشيء وهو اقرب اليه من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به ويدل وجه الاقربية ان يسيرا من الخير قد يكون سببا لدخول الجنة وكذا يسيرا من المنكر قد يكون سببا للنار فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة وتجنب جميع اسباب النار وعلى هذا فالقرب معنوي والا فالجنة فوق السبع سموات قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وثبت ان سدرة المنتهى فوق السماء وفي خبر رواه ابو نعيم وغيره ان الجنة في السماء وروى ابن مندة عن مجاهد قلت لابن عباس اين الجنة قال فوق السبع سموات قلت فاين النار قال تحت سبع ارضين طبقة والاخرى خبر ابن ابي شيبة عن ابن عمر موقوفا الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس تنشر في كل عام مرة لانه اراني ما يحدثه الله بالشمس كل سنة مرة من انواع الثمار والفواكه والثياب جعلها الله تعالى تذكيرا بتلك الجنة وراية تدل عليها كما دل النار مذكرة بتلك والا فالجنة فوق الشمس والبر منها فكيف تعلق بقرنها

خ م ت في الرقاق عن ابن مسعود رضي الله عنه ولم تخرجه مسلم

الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب انما كانت ابواب الجنة ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك للمفتاح ثمانية اسنان الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر والصلة فللون انواع الاعمال ثمانية جعلت ابوابها ثمانية وانما كانت ابواب النار سبعة لان الاديان سبعة واحد للرحمن وستة للشيطان فالتي للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية والدهرية والابراهيمية والصنف السابع

اهل التوحيد كالخوارج والمبتدعة والظلمة والمصرين على الكبايروهو لا كلهم
صنف فوافق عدة ابواب عدة الاصناف ذكره السهيلي **ابن سعد**
في الطبقات **عن عتبة بن عبد** رضي الله عنه وعتبة بن عبد في
الصحابة تمامي وانصاري وسلمي وكان ينبغي تمييزه
الجنة مائة درجة يعني درجها الكبار ومائة رتبي ضمن كل درجة منها
درجات صغار كثيرة فلا تعارض بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب
القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة
حتى يقرأ الخرشي معه **ما بين كل درجتين كما بين السما والارض**
هذا التفاوت اما بحسب الصورة لطبقات السما او بحسب المحل
اي باعتبار التفاوت في القرب الى الله تعالى ولا مانع من الجمع وفيه
دلالة على انها في غاية العلو والارتفاع فيه رد لما روي ابن منده
عن عبد الله ان الجنة في السما الرابعة والنبي قاله ابن عباس
ودلت عليه الاحاديث انها في السابعة ذكره السمهودي في ختم ابن
ماجة وقوله ما بين كل درجتين الى اخره يقتضي ان المسافة في
ذلك مسيرة خمسمائة عام وهو مخالف لما رواه الترمذي ان
ما بين كل درجتين مائة عام واجيب بان ذلك يختلف بالسرعة
والبطو في السير فالمائة للسريع والخمس مائة للبطي ذكره ابن القيم
ابن مردويه في التفسير **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لاحد من الشاهير الذين رضع لهم الرموز
والا لما ابعد النجعة وهو عجب فقد خرجه الحاكم باللفظ المزبور
وقال على شرطهما
الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم
لسعة ارجايها وكثرة مراتبها ولعظم سعتها ورفعة ارتفاعها يلون
الصعود من ادناها الى علاها **حم ع عن ابي سعيد** الخدري
رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يتعرض احد من الستة
لتخريجه والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد رواه الترمذي عن ابي
سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة ولو ان الناس كلهم في درجة
واحدة لوسعتهم انتهى بلفظه فالعدول عنه من ضيق الخطن
الجنة تحت اقدام الامهات يعني التواضع لهن وترضيهن سبب
سبب لدخول الجنة وتمامه كما في الميزان من شيئين ادخلن ومن
شيئين اخرجن وقال العامري المراد انه يلون في بر هن ورخه منها
كالتراب تحت قدميها مقدما لها على هواه موثرا برها على بر كل
عباد الله لتحملها شدة ايذه حمله ورضاعه وتربيته وقال البعض

الصوفية

الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن رقق وحقيقة لان المصطفى صلى
الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم فقوله الجنة الى اخره ظاهره ان
الامهات يلتمس رضاهن بالتواضع لهن والقا النفس تحت اقدامهن
والتذلل لهن والحقيقة فيه ان امهات المومنين رضوان الله عليهن
هن معه عليه الصلاة والسلام ازواجه في اعلا درجة في الجنة والخلق
كلهم تحت تلك فانتهاء رؤس في رفعة درجاتهم في الجنة واخر مقام
لهم في الرفعة اول مقام اقدام امهات المومنين بحيث انتهى الخلق
بهن ثم ابتدا درجاتهن فالجنة كلها تحت اقدامهن وهذا قاله لمن
اراد الخروج معه ولم تمنعه فقال له الزمها ثم ذكره قال الذهبي فيه
ان عقوق الامهات من الكباير وهو اجماع **القضاعي** في مسند
الشهاب **خط في الجامع** كلاهما من حديث منصور بن مهاجر عن ابي
النضر الابار **عن انس** رضي الله عنه قال ابن طاهر ومنصور وابو
النضر لا يعرفان والحديث منكر انتهى تقول العامري في شرحه حسن
غير ان ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة ولا
لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه النسائي وابن ماجة ولفظ
احمد والحاكم وصححه واعجب من ذلك ان المصنف في الدر نسبه
مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فيا له من ذهول
ما اشنعه
الجنة تحت ظلال في رواية البخاري بارقة **السيوف** اي الجهاد
مآله الجنة فهو تشبيه بليغ لزبيه بحرارهو استعارة بتبعية ان ظلال
السيوف والضرب بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال بساتين
الجنة ونعيمها لما انه سبب موصل اليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو
كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى تعلوه السيف ويصير ظله
عليه وقال الطيبي معناه ثواب الله السبب الموصل الى الجنة عنه
الضرب بالسيف في سبيل الله تعالى فاحضر الجهاد بصدق نية
واثبتوا وانما نهى عن تمني لقا العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة ولما لفته للحزم والاحتياط وفرض
السيوف للونها اعظم الات الحرب وانفعها **ك عن ابي**
موسى رضي الله عنه قال ك على شرطهما واقره الذهبي وكان على
المصنف اثبات هذا في حرف ان لانه في رواية الحاكم بان في وله مع ما بيته
في المستدرك بخط الذهبي ثم ان ظاهر كلام المصنف ان هذا مما لم
يخرجه الشيخان ولا احدهما وهو ذهول فقد رواه البخاري عن
ابن ابي وفي مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف

واخرجه مسلم ايضا في المغازي وابو داود في الجهاد فاقتصار المصنف علي
الحاكم من ضيق الخطو ومن عزاه الي الشيخين معا صاحب مسند
الفردوس

الجنة دار الاسخيا السخا المحمود شرعا ان السخا من اخلاق ايب
العظيمة وهو يجب من يتخلق بشيء من اخلاقه فلذلك صلحوا الجوزه
في داره وكذا ورد في خبر عند الحكيم ما جعل الله ولياذا الاعلي سخا
ولا جاهل سخيا حبب الي الله من عابد بخيل سخت انفسهم بدنياهم
حرامهم فوصلوا ارحامهم وآثروا بها فقرايهم وسلموا انفسهم لعبادة
الرحمن فظفروا بالجنان واعدل من هولا من سخت انفسهم عن الدنيا
بما فيها وتابوا الالتفات اليها لشغلها عن المولي خاتمة قال الامام
الرازي الجنة موضعها فوق السما وتحت العرش كما ذكره الامام مالك
فالجنة فوق السما والنار في اسفل الارضين كما ذكره في تفسيره وذهب
ابن حزم الي ان الجنة في السما السادسة تعلقا بقوله تعالي عندها
سدرة المنتهي عندها جنة الماري وسدرة المنتهي في السما السا
عد عن زيد بن عبد العزيز عن محمد بن بقية عن الاوزاعي
عن الزهري عن عايشة ثم قال تخريجه ابن عدي محمد ربيرت الحديث
ربيروي المناكير وقال الدارقطني حديث لا يصح والقضاعي ولنا
الدارقطني في المجتبا والخرايطي كلهم عن عايشة رضي الله
عنها قال في الميزان حديث منكر ما انته سوي محمد ر ومن ثم قال
الدارقطني لا يصح وارده ابن الجوزي انتهي فالعامري في قوله
حسن غريب غير مصيب

الجنة اي ابنيتها لبنة من ذهب ولبنة من فضة بين بها انها مبنية
بنا حقيقيا دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل وانه ليس هنا بنا بل تتصور
النفوس عرفا مبنية كالعلالي بعضها فوق بعض حتي كانها تنظر
اليها عيانا وهل المراد بنا تصورها ورودها ارينا ما يطابقها رسورها
احتمالان رجح الحافظ ابن رجب الثاني لخبر جنتان من ذهب اني اخره
طس ولنا البزار وكلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح انتهي ورتضية كلام المصنف ان ما ذكره هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته وملاطها المسك

الجنة مايه درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمايه
عام حقيقة اذ الجنة درجات بعضها ارفع من بعض او المراد الرفعة
المعنوية من لذة النعيم وعظيم المنال وقد يصار الي الجمع هنا بين
الحقيقة والمجاز كما تقرر فيما قبله طس عن ابي هريرة رضي الله عنه

هذا

هذا من المصنف كما صرح بي ان ذا لم يتعرض له الشيخان ولا احدهما لتخر
يجه ولا لما عدل عنه واعظم به من غفله فقد خرجه سلطان المحدثين
البخاري وكذا احمد والترمذي باللفظ المذكور وزاد والفردوس
اعلا درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربع وفوق ذلك يكون العرش

الجنة بالشرق الظاهر انه اراد به ان جهة بلاد الشرق كالحرمين
وما والاهما كثيرة الاشجار الملتفة والحياض الموثقة فان الجنة اسم
لذلك ولا فقه ورد ان الجنة فوق السما السابعة ذر عن ان
رضي الله عنه فيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفا
وقال المجهول وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد اعلا ولا
اشهر ولا اقدم من الديلمي وهو عجيب فقد خرجه الحاكم من هذا
الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه رعنه اورده الديلمي مخرجا فاهما
المصنف للاصل واقتصاره علي الحز والفرع غير جيد

الجنة حرام علي كل فاحش ان يدخلها الفاحش ذو الفحش
في القول والفعل اي لا يدخلها مع الاولين الفايزين الا بعد خلها قبل
تعذيبه الا ان عفي عنه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
الصمت اي فضله حل كلاهما عن ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال الحافظ العراقي في سنده لين

الجنة لكل تايب توبة صحيحة والرحمة لكل راقب اي مخلص
الخاشي قال الديلمي ربيروي رقاش وهو المتابي كانه يريد ان
يتوب ثم يحجم ويتوقف فالرحمة قريب منه انتهي ابو الحسن بن
المهتدي في فوايده الحديثية عن ابن عباس رضي الله عنهما
رظاهر قال المصنف انه لم يقف عليه مخرجا لاحد من الماهير
الذي رضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه في مسند الفردوس

الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها
بكسر الميم طينها الذي يلزق بين كل لبنتين او ترابها الذي يخالطه
الما المسك الاذفر بذال معجمة في خط المصنف اي الذي لا غلط
فيه او الشديد الرنح قالوا لكن لونه مسك رقة لا يشبه لون مسك
الدنيا بل هو ابيض وحصباؤها اي حصاؤها الصغار اللولو
والياقوت الاحمر والاصفر وتربتها الزعفران رفي رواية تربتها
درمكة بيضا مسك خالص فهذه ثلاث صفات في تربتها لا تعارض
بينها فتراب ابها زعفران فاذا عجن بالما صار مسكا رالطين يسمي
ترابا فلما كانت تربتها طيبة وبناؤها طيب فانضم احدهما الي الاخر
حدث لها طيب اخر فصار مسكا ويحتمل ان لونه زعفرانا باعتبار

٣ قوله او فعله

اللون مكتسبا باعتبار الريح وهذا من احسن شيء واظرفه تكون البهجة
والاك رائحتي لون الزعفران والريح ريح المسك ولذا اشتبهها بالدرملة
وهو الخبز الصاتي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لينها ونعومتها
وهو معنى قول مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون
في البياض لون الفضة والريح ريح المسك مثل لبنان الرمل والياسمين
ذلك كله خبر ابي الشيخ تلت ليلة اسري بي يا جبريل بشالوبي
عن الجنة فقال اخبرهم انها من درة بيضاء وارضها عقيان والعقيان
الذهب لان اخبار جبريل عن ارض الجنتين الذهبيتين اهتماما منه
بالاعلا من بين خلها ينعم لا يباس اي لا يفتقر ولا يحتاج بحيث ان نعيم
الجنة لا يشوبه بوس ولا يعقبه شدة تلك رة يقال بئس الرجل بياس
اذا اشتدت حاجته اي لا يلون في شدة وضيق ويخلد لا يموت
لانها دار بقا لا دار فنا لا يبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم اشارة الى
بقا الجنة وجميع ما فيها ومن فيها وان صفات اهلها من الشباب
ونحوه لا يتغير وما يسرهم اي تبلى وقد نطق بذلك التنزيل في
عدة ايات ولم فيها نعيم مقيم اكلها دايم وظلها وفي طي ذلك تعريض
بذم الدنيا فان من فيها وان نعم بياسا وان اقام بها لم يخلد بل
يموت ويفنى شبابه ويبلى جده وشبابه هم ت في صفة
الجنة عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه الى الطبراني
وغيره

الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون بها في
الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون
قال الحكيم والصنف الثاني هم اللذين ورد النهي عن قتلهم في خبر
نهي عن قتل ذوات البيوت وخبر نهي عن قتل الجان فان ذلك في
صور الحيات وهن من الجن وهم سكان البيوت تشبيه قال
ابن عربي من الجن الطايح والحاضي مثلنا ولهم التشكل في الصور كما
للملايكة راخذ الله ابصارنا عنهم فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولهذا
كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكل بما يرون من الصور فالصورة
الاصلية التي ينسب اليها الروحاني امامي اول صورة اوجده الله
تعالى عليها ثم تختلف عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها
ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصوره القوة المصورة التي
ركبها الله بالتصوير في خيال المتخيل لرايت مع الانسان الف صورة
مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وكما رتع التناسل في الب ريا لقا الما
في الرحم فكان التوالد في النوع البشري رتع التناسل في الجان بالقا

الهوى

الهوى في رحم الانثى فكانت الزهرية والتوالد وهم المحصورون في اثني عشر
قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ يقع بينهم حروب ردد من الزرايع
يكون عين حربهم فان الزريعة تقابل زريعتين تمنع كل منهما صاحبتها
ان تخترقها فيودي ذلك الى الدمار المشهود في الجن فربما حربهم
لكن ما كل زريعة حرب مهما ة هذا العالم الروحاني اذا شكل
وظهر في صورة حسنة مقيدة البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة
ما دام البصر ناظرا اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيدة ولم يخرج ناظرا
اليه ولبث ثم ما يتواري فيه اظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها
عليه قال ثم خيل له شيء تلك الصورة الى جهة مخصوصة يتبعها
بصره فاذا تبعها خرج الروحاني عن تقييده فغاب عنه وعن بصره
نزل تلك الصورة عن النظر فانها للروحاني كالنور مع الزاج المنتشر
في الزرايا نوره فاذا غاب جسم الزاج فقد النور ولا يجب تقييده
لا يتبع الصورة بصره وهذا من الاشراك بالالهية وليست الصورة غير
الروحاني بل عينه ولو كانت بالف مكان واشكال مختلفة واذا تبدلت
صورة من تلك الصور لم ينتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا الى
البرزخ كما ننتقل نحن بالموت ولا يبقى له فيها لبنا حديث مثلنا
والفرق بين الجن والملايكة ان اشتركوا في الروحانية ان الجن
غذاؤهم من الاجسام الطبيعية بخلاف الملايكة طب والبيهقي
في كتاب الاسما والصفات وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن ابي
ثعلبة الخشني في اسمه اقوال مرت قال الهيثمي رجاله رثقوا
وفي بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح الاسناد

الجن لا تخبل من في بيته عتيق من الخيل لخاصية فيه عملها الشارع وفيه نظر لان الجن
تخبط وتخبل وما رتع للقاضي كالزمخشري مما يوهم انكاره في
اية الذي يتخبطه الشيطان من المس حيث قال ان التخبط
والمس وارد على ما تزعم العرب ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع
وان الجني يمسه فيختل عقله فشنع عليهم بما يان وجود الجن
مما انعقد عليه الاجماع ونطق به كلام الله والانبيا وجلي مشاهدته
عن كثير من العقلا واهل الكشف فلا وجه لنفيها كما في شرح المقاصد
وغيره فايدة اخرج ابن جرير عن ابن عباس في اية ومن الارض مثلهن
قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحوه على الارض من الخلق قال ابن
حجر اسناده صحيح واخرج الحاكم والبيهقي في كل ارض اي من السبع
ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسكم ونبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كبير قال البيهقي بإسناده صحيح لكنه شاذ تتمة قال الحكيم الجنيد الطف
في الفهم وأشرع في الذكاء من الإنس لأن أجسادهم من نار ومارج والآدمي
من تراب فجوهرهم أرق وجوهر الآدمي غليظ ولم تشغلهم الشهوات
كشغل الآدمي فرقة جوهرهم عون لهم على درك الأشياء قلب عن عربي
بفتح العين المهملة بضبط المصنف وقال ابن حجر بفتح أوله وكسر الواو
بعده تحتية ثم موحدة أبو عبد الله الملياني الشامي قال البخاري
يقال له صحبة قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف وأشار إلى هذا
الجهاد واجب عليكم مع كل أمير أي مسلم برا كان أو فاجرا وان هو
عمل الكبائر وفجوره إنما هو على نفسه والإمام لا ينعزل بالفسق
والصلاة يعني المكتوبة الخمس واجبة عليكم خلف كل مسلم برا
كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر لأن مرتكب الكبيرة لا يخرج بارتكابها
عن الإيمان فتصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر ببدعته قال
الأشعري وقوله واجبة عليكم أي جائزة عليكم لأن الوجوب والجواز
مشتركان في جانب الإتيان بهما قال وقد تمسك بظاهره القائل
بوجوب الجماعة وفي قوله وان عمل الكبائر دلالة على أن من أتى
الكبائر لا يكفر ولفظ الكبائر على صيغة الجمع تدل على عدد دون
الكبيرة منه انتهى والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت
برا كان أو فاجرا وان هو عمل الكبائر للدل الوجوب هنا على الكفاية
فيسقط الفرض بواحد ولا يجوز دفن من مات على الإسلام بدون
صلاة وان تعاطى جميع الكبائر ومات مصرا عليها ولم يتب عن شيء
منها قال الطيبي وفي ظاهر كل قرينة دلالة على وجوب مرجوح
أمر خلافا لمن تأول على وجوب الجهاد على كل مسلم وعلى جواز كون
الفاسق أميرا والثانية على وجوب الصلاة جماعة وجواز أن
الفاجر إماما والثالثة على وجوب الصلاة عليهم وجواز صدورها
عن الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن قال إن الجماعة لا تجب عليها
تأوله بأنه فرض على الكفاية كالجهاد وعليه دليل إثبات ما ادعاه
د ع وله البيهقي في السنن كلهم من حديث عبد الله بن صالح عن معاوية
ابن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال في المهذب وهذا منقطع وفي الميزان بعد ما ساقه من مناكير
عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارته منقطع انتهى وتقدم
للتنبيه عليه الدارقطني فقال مكحول لم يلق أبا هريرة وقال ابن حجر لا بأس
برواية الأوزاعي عن مكحول لم يسمع من أبي هريرة وفي الباب عن أنس ذكره
سعيد بن منصور وأبو داود وفي سنده أيضا ضعف

الجهاد

الجهاد أربع أي جهاد النفس الذي هو أصل الجهاد الحد والخارج ويقدم
عليه أربع مراتب الأولى والثانية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي
بجاهدتها على أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في ذاتها ثم جهادها
على أن تصدع الظلمة بالأمر الذي يجاهدهم بالله عنه القدرة
بالله بحيث لا يخاف في ذلك لومة لائم والمرتبة الثانية الصبر ت
في مواطن الصبر بأن يجاهدها على صدقات العزيمة والصبر
على مشاق الدعوى إلى الله تعالى وأذى الخلق ويحمل ذلك كله
لله تعالى وحده والمرتبة الرابعة شنأن الفاسق أي إظهار مقاتهم
لله تعالى لأجل نسقه والمراد ما يشمل المنافق فجهاد الكفار أخص
بالسنان وجهاد المنافقين أخص باللسان قال ابن القيم وغيره
وجهاد المنافقين أصعب من جهاد الكفار وهو جهاد خواص الأمة
ووارثة الرسل والقائمون به أفراد في العالم والمعاونون عليه وان
كانوا هم الأقل عند الله هم الأعظمون عنده قدرا دائم ظاهر
صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه بل بقيته
عنده تخريج أبي نعيم فمن أمر بالمعروف شد عضد المؤمن ومن نهى
عن المنكر أرغم أنف الفاسق ومن صدق في مواطن الصبر
فقد قضى ما عليه انتهى بحروفه فانتصار المصنف على بعض
الحديث بغير ملجئ تقصير وان كان جائزا حل ولله الله يلمي عن
علي أمير المؤمنين رضي الله عنه وكرم وجهه ورضيه عبيد الله
الرصافي نقل في الميزان عن جمع تضعيفه واستحقاقه للترك ثم
أورد له أخبارا هذه منها

الجلازة قال في الفردوس هم أصحاب السوط وفي القاموس الجلواز
بالكسر كالك وفي والشرط جمع شرطي وهي شرطي السلطان وهم
تحية أصحابه الذين يقفون هم على سائر الجند وأعوان الظلمة
كلاب النار أي نار جهنم يعني خسهم وأحقرهم كما أن الكلاب خس
الحيوانات وأحقرها وربما نجون على هيئتها لشدة العذاب كما لكلا
وربما يلونون فيها على صورة الكلاب حل عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي باللفظ المذكور

الجيران بكسر الجيم جمع جار ثلاثة فجار له حق واحد على جاره
وهو ادنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاث حقوق
فأما الذي له حق واحد فجار مشرك يعني كافر فخص الشرك
لغلبته حينئذ لا رحم له أي لا قرابة بينه وبين جاره المؤمن فهذا
له حق الجوار فقط بكسر الجيم وضمها والكسر أفصح وأما الذي له

حقان علي جاره فجار مسلم فهذا له حق الاسلام وحق الجوار واما
الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم فهذا له حق الاسلام
وحق الجوار وحق الرحم فاستفدنا ان الجار رتبة من مراتب بعضها الصق
من بعض على هذا الترتيب واقرب اهل المرتبة الثالثة ترا حقها بما
يستوجبه الجار من الاكرام الزوجة فان كانت قرابة فهي الدرجة
وردت في الاكرام من الاخبار والاثار ما لا يخفى على الموفقين قال
سبحانه والجار ذي القربى والجار الجنب قيل الاول المسلم والثاني
الكافر وقيل الاول القريب المسلمين والثاني بعيد وقيل الاول
البعيد والثاني الزوجة البزار في مسنده وابو الشيخ الاصبهاني
في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال دل ولذا الله يلمي كلاهما عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي والدال
ضعيف انتهى وقال بعضهم له طرق متصلة ومرسلة وكلها لا
تخلو عن مقال ورواه الطبراني باللفظ المزبور عن شيخه عبد الله
ابن محمد الحازمي قال الهيثمي وهو وضاع

حرف الحاء

اي هذا باب الاحاديث المبدوءة به

حافظ من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية الحال على
هيئة وردتا او تامة بجميع ما يحصل اصله ويتم به عمله ويسعى
اليه كماله واشار الى كماله الاستحقاق ذلك باداة الاستعلاء فقال
على العرم بن فتح وعرف ليعم جميع كيفياتها اي افعل في حفظها فعل من
يناظر اخر عليه فانه لاشد رحمة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث
له تتمة وهي قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العرم ان قال صلاة
قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الزمخشري سميا بها
لعرم بن رعيا الغداة والعشي قال

اما طلة العرم حتى يملني ... وبرضى بنصف الدين والانف راغم

وقال الاكمل هذا من باب التغليب غلب العرم على الفرم لان رعاية العرم
اشد من حيث الاشتغال بمصالحهم وقال الخطابي غلب العرم على الفرم
لزيادة فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعاية الاشرف
وتعقبه المحقق العراقي بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح
العرم الغداة والعشي فالصلاتان راقتان بي نفس لعرم بين
انتهى وخصتهما بالامران رتبتهما منظنة الاشتغال عنهما دك في المناقب
هق عن نضالة الليثي رضي الله عنه الزاهر اني صحابي سكن ابيه
عبد الله اورهب قال كان فيما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

قال

قال لي ذلك

حامل القران اي حافظه المواظب على تلاوته موتي بالقاف بنيا
للمفعول اي محفوظا من النار او من دلك روبلا مصانا عن الاذى فمن
اراده بسوء مقت وخذل والخاتمة للمتقين وفي رواية يوتى بيا اوله خز
عن عثمان بن عفان رضي الله عنه رواه عنه من طريقين وفيه محمد
ابن راشد المكحولي قال النسائي ليس بقوي

حامل كتاب الله تعالى اي حافظ القران له في بيت مال المسلمين في كل
سنة مايتا دينار اي يستحق فيه ذلك القدر ان كان لا يقابل مونته ومونة
مونه والا زيد او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص
اخر ثم ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله والامر خلافه بل
بقيته عند مخرجه الديلمي فان مات وعليه دين تقضى الله عز وجل ذلك
الدين انتهى بلفظه فاتيان المصنف ببعض الحديث وحذفه بعضا
من سوء التصرف وان جاز خز ولذا العقيلي عن سليك بن عمرو
وقيل ابن هدبة الذي جاء النبي يخطب الغطفاني بفتح الغين
المعجمة والطاء والف نسبة الى غطفان قبيلة كبيرة من قيس غيلان
وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال
ابن حبان رجال الكذاب ومقاتل بن سليمان قال الذهبي لكذبه
وليح وغيره ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولف

حامل القران حامل راية الاسلام استعارة فانه لما كان
حاملا للحجة الظاهرة للاسلام ورفع اللغار كان حامل الراية في
حروبهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من
يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القران واشتهارا برفع
راية الايمان من الرمه فقد الرم اس. ومن اهانه من حيث انه
حامله فعليه لعنة الله اي الطرد والبعد من رحمة الله وهذا في
قاري عمل عليا انه مظهر لنطق رسول الله وعلمه وسننه واخلاقه
ورضاه للناس تمرة في مغفرة الله ورضوانه في الجنة وسوء في
مسنونا ته وكمالاته ونورهدي في علمه غير قاصد علوا ولا معاشا
ذكره الحرالي فر عن ابي امامة رضي الله عنه وفيه محمد بن يونس
قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي اتهم بالوضع وعبد الله بن
دارد قال الذهبي ضعفوه وابو بكر بن عياش قال الذهبي ضعفه
ابن معين وهو ثقة وثور بن يزيد قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر

حاملات يعني النساء والدات مرضعات رحيمات بالاولاد هن
اي لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات لولا ما ياتين الى زوجهن اي

حقان علي جاره فجار مسلم فهذه له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم فهذه له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم فاستفدنا ان الجار رتبا مراتب بعضها الصق من بعض علي هذا الترتيب واقرب اهل المرتبة الثالثة واحقهما بستوجبه الجار من الارحام الزوجة فان كانت قرابة فهي الدرجة ورد في الارحام من الاخبار والاثار ما لا يخفي علي الموفقين قال سبحانه والجار ذي القربي والجار الجنب قيل الاول المسلم والثاني الكافر وقيل الاول القريب المسلمين والثاني بعيد وقيل الاول البعيد والثاني الزوجة **البزار** في مسنده **وابو الشيخ** الاصبهاني في كتاب **الثواب** اي ثواب الاعمال **ض** وكذا الديلمي كلهم **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي والكل ضعيف انتهي وقال بعضهم له طرق متصلة ومرسلة وكلها لا تخلو عن مقال ورواه الطبراني باللفظ المزبور عن شيخه عبد الله ابن محمد الحازمي قال الهيثمي وهو وضاع

حرف الحاء

اي هذا باب الاحاديث المبدوءة به

حافظ من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية الحال وعليها وهيئة وقتا ما تامة بجميع ما يحصل اصله ويتم به عمله ويتهيأ اليه كماله وآثاره الي كماله الاستحقاق ذلك باداة الاستعلاء فقال **حافظ العصرين** فجمع وعرف ليعم جميع كيفياتها اي افعل في حفظهما فاعدل ما يظهر اخره عليه فانه لا سند وحجة بينهما في حال من الاحوال وهذا الحديث لم تتمة وهي قول الصحابي قلت يا رسول الله وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الزمخشري سماها بالعصرين لوقوعها الغداة والعشي قال

اما طلعة العصرين حتي يملني ويرضي بنصف الدين والانف راغم

وقال الاكمل هذا من باب التغليب غلب العصر علي الفجر لان رعاية العصر اشد من حيث الاشتغال بمصالح الحرم وقال الخطابي غلب العصر علي الفجر لزيادة فضلها لانها الوسطي والغالب في التغليب رعاية الاشرف وتعقبه المحقق العراقي بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة والعشي فالصلاتان واقعتان في نفس الامر بين انتهي وخصهما بالاجران وقتهما مظنة الاشتغال فيهما **د ك** في المناقب **هق** عن **نضالة الليثي** رضي الله عنه الزاهر اني صحابي سمع ابا بكر عبد الله المزني قال كان فيما علمني رسول الله صلي الله عليه وسلم ان

قال

قال لي ذلك

حامل القرآن اي حافظه المواظب علي تلاوته **موتي** بالقاف بنيا للمفعول اي محفوظا من النار ومن كل سوء ومثلا مصانا عن الاذي فمن اراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوتي بيا اوله **خ** **عن عثمان** بن عفان رضي الله عنه رواه عنه من طريقين وفيه محمد ابن راشد المكحولي قال النسائي ليس بقوي

حامل كتاب الله تعالي اي حافظ القرآن **له** في بيت مال المسلمين في كل **سنة مائتا دينار** اي يستحق فيه ذلك القدر ان كان لا يقوم بمؤنته ومؤنة من لا بد له ان نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص اخر ثم ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله والامر خلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي فان مات وعليه دين تقضي الله عز وجل ذلك الدين انتهي بلفظه فاتيان المصنف ببعض الحديث وحذفه بعضا من سوء التصرف وان جاز **خ** وكذا العقيلي **عن سليك** بن عمرو وقيل ابن هدبة الذي جاء النبي يخطب **الغطفاني** بفتح الغين المعجمة والطاء والف نسبة الي غطفان قبيلة كبيرة من قيس غيلان وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ابن حبان رجال الكذاب وقاتل بن سليمان قال الذهبي لكذبه وكذبه وغيره ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف

حامل القرآن حامل راية الاسلام استعارة فانه لما كان حاملا للحجة الظاهرة للاسلام ورفع اللواء كان حامل الراية تحت حربهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن واشتغالا برفع راية الايمان **من الرمة فقد الرم الله ومن اهانه** من حيث انه حامله **فعليه لعنة الله** اي الطرد والبعد من رحمة الله وهذا يجب ان يعمل عليه بانه مظهر لنطق رسول الله وعلمه وسننه وآدابه رغبة رضا رب للناس قدوة في مغفرة رضيات الدين واسوة في مسنونات نكالاته ونورهدي في علمه غير قاصد علوا ولا معاشا ذكره الحراني **خ عن ابي امامة** رضي الله عنه وفيه محمد بن يونس قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي اتهم بالوضع وعبد الله بن دارد قال الذهبي ضعفوه وابو بكر بن عياش قال الذهبي ضعفه ابن معين وهو ثقة وثور بن يزيد قال الذهبي ثقة مشهور بالقدر

حاملات يعني النساء **والدات مرضعات رحيمات بالاولاد** اي لا يزلن كذلك فهن خيرات مباركات **لولا ما ياتين الي زوجهن** اي

من كفران العشير ونحوه وظن بعضهم انها من الجنة في انها مما ان غير
بعضها بعضا لا بد ان يدخلها وهو وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف
والا فكل من مات على الاسلام لا بد ان يدخلها وسبب الحديث ان النساء
ذكرن عنده شيئا فذكره **ع طب ك** وصححه **عن ابي امامة** رضي الله
عنه ظاهر صنيع المصنف ان كلا من مخرجيه رواه كذلك وليس بصواب
فان ابن ماجة والحاكم انما رواياه كما قال الحافظ العراقي دون قوله
مرضعات وهي عند الطبراني في الصغير

حب الدنيا راس كل خطية بشاهد التجربة والمشاهدة فان
حبها يدعو الى كل خطية ظاهرة وباطنة سيما خطية يتوقف
تحصيلها عليها فيسلر عاشقها حبها عن علمه بتلك الخطية وقبحها
وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع في الشبهات ثم في المكروه ثم في
المحرم وكلما ارتفع في الغرور بل جميع الامم المكلفة لانبيائهم انما
حملهم على الغرور حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصي التي
كانوا يتلبسون بها الدنيا حملهم حبها على تلقي نهيهم بكل خطية
في العالم اصلها حب الدنيا والانثى خطية الابوين فان سببها حب
الخلود في الدنيا والانثى خطية ابليس فان سببها حب
الرياسة التي هي شر من حب الدنيا ولغرتر عون وهامان وجنودها
حبها هو الذي عمر النار باهلها وبغضها هو الذي عمر الجنة باهلها
ومن ثم قيل الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها
الا من عكر الموتى تادما خاسرا تنبيه قال الغزالي قد
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطية
ولو لم يجب الناس الدنيا هلك العالم وبطل المعاش الا انهم علموا ان حب
الدنيا مهلك وان ذكر لهم انه مهلك لا ينزع الحب من قلوب الا الاقلين
قليلين الذين لا تخرب الدنيا بتركهم فلم يترك الناصح وذكرها في حب
الدنيا من الخطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقة بالشهوات المهلكة
التي سلطها الله تعالى على عباده ليسوقهم بها الى جهنم تصديقا
لقوله تعالى ولكن حق القول مني الاية تنبيه اخذ بعضهم
من الحديث انه ينبغي ان لا يوخذ العلم الا عن اقل الناس رغبة في الدنيا
فانه انور قلبا واقل اشكالات في الدين فكيف يوخذ علم ممن جمع
في قلبه راس خطيات الوجود كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله
تعالى وحضرة رسوله صلى الله عليه وسلم فان حضرة الله تعالى كلامه
وحضرة رسوله كلامه ومن لم يتخلق باخلاق صاحب الكلام لا يتمكن
دخول حضرته ولو في صلاته اذ لا يفهم احد من اعلا صفة الا ان صاح

لجا الستة

لما الستة فمن زهد في الدنيا مما زهد فيها المصطفى صلى الله عليه
وسلم فقد اهل لفهم كلامه ولو رغب فيها فان اغلب الفقها لا يوهل لذلك
ولا يفهم مراد الشارع الا ان خسر له بكلام مخلوق فلق لذا في ارشاد
الطالبين قال ورسمعت نصرانيا يقول لفقيه كيف يزعم علما وكم
انهم ورثة نبيهم وهم يرغبون فيما زهد فيه رهبانا قال كيف قال
لانهم يا خذون في اقامة شعار دينهم من تدريس وخطابة
وامامة ونحوها عرضا من الدنيا وهو وسيلة لحطامها وجميع الرهبان
يقومون بامر دينهم مجانا فما نظر قوة يقين اصحابنا وضعف
يقين اصحابكم فلو صدق تواريهم ان ما عنده خير وابقى لزهد واتى
الدنيا كما زهد فيها نبيهم والرهبان وشابي بعضهم لحارف لثرة خواطر
الشيطان تقال خلقني بنية بهجر زيارتك وهي الدنيا تريده ان يقطع
رحمه لاجلك قال هو ياتي لمن لا دنيا عنده قال ان لم تكن عنده فهو
خاطب لها ومن خطب بنت رجل فتح باب مودته وان لم يرد خل بها
وكان الربيع ابن خيثم يقول اخر جوا حب الدنيا من قلوبكم فان حب
الاخرة **هب عن الحسن البصري مرسلا** ثم قال اعيا ليبهني
ولا اصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان مراسيل
الحسن هذا قال الحافظ الزين العراقي ومراسيل الحسن عندهم
بشبه الريح ومثل به في شرح الالفية للموضوع من كلام الحكما
وقال هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا ومن
كلام عيسى عليه الصلاة والسلام كما رواه البيهقي في الزهد
في الزهد وابو نعيم في الحلية وعده ابن الجوزي في الحديث في
الموضوعات وتعقبه الحافظ ابن حجر بان ابن المديني اثنى
على مراسيل الحسن والاسناد اليه حسن وارده الى يلمي من
حديث علي رضي الله عنه وبيض لسنده

حب الشاب الناس يعمي ويصم اي يعمي عن طريق الله
ويصم عن استماع الحق واذا غلب الحب على القلب لم يدع
له رادع من عقل او دين اصم عن العدل واعمى عن الرشد **ابن**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحافظ العراقي سنده
ضعيف وذلك لان فيه حميد بن عبد الرحمن قال الخطيب مجهول
والفضل بن عيسى قال الذهبي ضعفوه عن عباد بن منصور
ضعف ايضا وهذا الحديث رواه ايضا البغوي والعسكري عن
ابي الدرداء بلفظ حبك الشيء يعمي ويصم وعند العسكري في الامثال
حب العرب ايمان وبغضهم نفاق اي اذا اجبهم انسان كان جبهم

اية ايمانه واذا ابغضهم كان بغضهم علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ
منهم وكان تيامنه بسيوفهم ورهمهم والظاهر من حال من ابغضهم انما
ابغضهم لذلك وهو لغرر من امثالهم فترتك بين الرطب والعجم هو
الفرق بين العرب والعجم ك في المناقب من حديث معقل بن
مالك عن الهيثم بن حمار عن ثابت عن انس قال ك صحيح ورده
الذهبي بان الهيثم متروك ومعقل مضعف

حب ابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما ايمان
وبغضهما نفاق اي نوع منه علي ما تقرر فيما قبله وهذا
من مفاخرهما الشريفة ومناقبهما المنيفة قال ابن تيمية فاذا كان
بغضهم نوع نفاق فتقتضاه ان حبهم نوع ايمان عد عن انس
ابن مالك رضي الله عنه وفيه حازم بن الحسين قال في الميزان عن
ابي داود ديوري سناكر وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع
عليه ثم ساق له هذا الخبر

حب تركي ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم
كفر ومن احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني
لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الي المحبوب فان من
يحب انسانا يحب كلبه محلته فالمحبة اذا قويت تعدت من المحبوب
الي كل ما يتعلق به ويحيط به ويتعلق باسبابه وذلك ليس
غرلة في حب الله تعالي فان من احب رسول المحبوب للكونه
رسوله وكلامه للكونه كلامه ومن ينتمي اليه للكونه حزبه لم يجاوز
حبه الي غيره بل هو دليل كمال حبه طس عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال الهيثمي فيه الهيثم بن حمار وهو متروك ورواه
عن انس ايضا الحاكم وقال حسن صحيح واعترض بان فيه عنده
الهيثم المذكور ايضا قال الزين العراقي في المغرب لكن له شاهد من
حديث ابن عمر في المعجم الكبير للطبراني

حب الانصار اية الايمان اي علامته وبغض الانصار اية النفاق
فانهم ايدوا النبي صلي الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا الجهد في رفع منار
الاسلام وجادوا بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه الجهة
فهو كافر حقيقة ن عن انس من مالك رضي الله عنه ورواه عنه
ابو يعلي بلفظ حب الانصار اية كل مومن وبغضهم اية كل منافق
حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما الغرر وحب الانصار من
الايمان وبغضهم لغرر وحب العرب من الايمان وبغضهم لغرر
ومن سب اصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فانا

احفظه

احفظه يوم القيامة قال الحليمي في هذا وما قبله تفضيل العرب علي
العجم فلا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل العجم علي العرب بعد
ما بعث الله تعالي افضل رسله صلي الله عليه وسلم من العرب
وانزل اخر كتبه بلسان العرب فصار فرضا علي الناس ان يتعلموا لغة العرب
ليعقلوا عن الله تعالي امره ونهيه ومن ابغض العرب او فضل العجم عليهم
فقد اذي بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم لانه اسمحه في قومه
خلان الجميل ومن اذاه فقد اذي الله سبحانه ذكره الحليمي ابن
عساكر في التاريخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين رضع لهم الرموز
والامارات عن رهو غفلة فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي
في الفردوس عن جابر باللفظ المذكور لكنهما قالا بدل قوله هنا فانا
الي اخره فلا لعنة الله

حببت بالبناء للمفعول الي من دنياكم هذا اللفظ الوارد من زاد كالزمخشري والقاضي لفظ ثلاث تقوي رهم قال الحافظ العراقي في
امالية لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد
المعني وقال الزركشي لم يرد فيه لفظ ثلاث وزيادتها مخلة للمعني
فان الصلاة ليست من الدنيا وقال ابن حجر في تخريج الكشاف لم يقع
في شيء من طرقه وهي تفسد المعني اذ الحديث لا يدل علي ان الطيب
والنساء ثم انه لم يضفها لنفسه فما قال احب تحقير الامر بها لانه
ابغض الناس فيها الا لانها ليست من دنياه بل من آخرته كما ظن اذ كل
مباح دنيوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه حينئذ
وجه ولم يقل من هذه الدنيا لان كل منهم ناظر اليها وان تفاوتوا
فيه رأما هو فلم يلتفت الا الي ما يترتب عليه مهم ديني فحبب
اليه النساء لا لانها رمنهن لينقل ما بطن من اولاد ريحة مما يستحيا
من ذكره بين الرجال كما جل لكثرة المسلمين رمما فاته بهم يوم القيامة
من الدنيا سواه فكانه يقول حبي لهاتين انما هو لاجل غيري
كما يوضحه قول الطيبي حبي بالفعل بجهول دلالة علي ان ذلك
لم يكن من جبلته وطبعه وانه بجعول علي هذا الحب رحمة للعباد
ورفقا بهم فخلان الصلاة فانها بجعولة بذاتها رمنه قوله صلي
الله عليه وسلم ارحنا يا بلال بالصلاة اي اشغلنا عما سواها
بها فانه تعب رلروح وانما الاستراحة في الصلاة فارحنا بالدنيا
بها فلذلك قال وجعلت قرة عيني في الصلاة ذات الركوع

شبكة الألوكة www.alukah.net

والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن المصافاة وقبل المراد
صلاة الله تعالى عليه وملائكته ومنع بان السياق يابا ه وقدم
النسا للاهتمام بشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام واردفه بالطيب
لانه من اعظم الدواعي لجماع من المودي الى تكثير التناسل في
الاسلام مع حسنه بالذات ولونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد
الصلاة تمايزها عنها بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضي
شهوة نفسانية كما فيها واضافتها الى الدنيا من حيث لونها ظرفا
للوقوع وقرة عينه فيها بمناجاة ربه سبحانه وتعالى ومن ثم خصها
دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضي لغيره في بيان وجه
الترتيب وقال بعضهم لما كان القصد بسياق الحديث بيان
ما اضافه النبي صلى الله عليه وسلم من متاع الدنيا بين ايا
نسا كما قال في الحديث الاخر ما اضيفنا من دنياكم الا النسا ولما كان
الذي حبب اليه من متاع الدنيا هو افضلها وهو النسا بين ليل غير
الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة ناسب ان يضم اليه بيان
افضل الامور الدينية وهو الصلاة فالحديث على اسلوب
البلاغة من جمعه بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وضم
الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة ابلغ مما عبر به في
امر الدنيا بل اتمم في امر الدنيا على مجرد التحبيب وقال في امر
الدين جعلت قرة عيني في الصلاة فان في قرة العين من التعظيم
ما لا يخفى قال الغزالي جعل الصلاة من جملة ملاذ الدنيا لان كل
ما يتخيل في الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من
الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح بالسجود والركوع انما يلون
في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يانس بعبادته
فيستلذها بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه حتى
قال بعضهم ما اخاف من الموت الا من حيث انه يحول بيني وبين
قيام الليل وقال اخر اللهم ارزقني قرة الصلاة في القبر تنبيه
قالوا اتفق رجحت التكاليف كلها في حق المصطفى صلى الله
عليه وسلم قرة عين والهام طبع صلاته لتسبيح اهل الجنة فيها
ليس عليهم فيه كلفة ولا تكليف وقال بعضهم من كمال اهل الله
تعالى بقاء حكم الطبع فيهم ليستوفي احدهم به ما قسم له من
الحظوظ المأذون فيها فالكامل لما تاتي عن النبيا ما فيها
رد اليه ما حبس عنه حال سيره الى ربه تعالى في بقية اياته فاسرع
امتثالا لامر ربه سبحانه وتعالى فلم ينقص مقامه بذلك بل زاد كما لا

حرف

حين كهف عن انس بن مالك رضي الله عنه قال الحاكم صحيح
على شرط مسلم وقال الحافظ العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر
حسن واعلم ان المصنف جعل في الخطبة هم رمز احمد في مسنده
فاقتضى ذلك ان احمد رواه هذا في المسند وهو باطل فانه لم يخرجه
فيه وانما خرجه في كتاب الزهد تعزوه الى المسند سبق ذهن او
قلم ومن ذكر انه لم يخرجه في مسنده المولف نفسه في حاشيته
على القاضي فتنبه لذلك وزعم الزركشي ان للحديث تتمة في كتاب
الزهد لاحمد هي اصبر عن الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه
المولف بانه مر عليه مرارا فلم يجده فيه كلن في زوايده لابنه عبد
الله بن احمد عن انس مرفوعا قرة عيني في الصلاة وحبب
الي النسا والطيب الجايع يشبع والظمان يروى وانا لا اشبع من
النسا فلعله اراد هذه الطريق

حببوا الى الله عباده يحببكم الله اي ذكروهم بالايه عليهم ليحببوه
فيشكروه فيضاعف مزيده عليهم او انكم ان فعلتم ذلك احبكم والمحبة
توصل الى القلوب الطافا وتجلب اليها انعطافا او المعنى الله سبحانه
الى داود عليه الصلاة والسلام ذكر عبادي احسانا اليهم يحببوني بالتي
عبادي لا يحبون الا من احسن اليهم فايده قال المحقق الصفوي
محبة العبد الى ربه سبحانه تسمان احدهما ينشا عن مشاهده الا
حسان ومطالعة الا الا النعم فان القلوب جبلت على حب من
احسن اليها والا حسان اعظم من احسان الرب سبحانه طب

والضيا المقدسي عن ابي امامة رضي الله عنه وفيه عبد الوهاب
ابن الضحاك الحمصي قال في الميزان كذبه ابو حاتم وقال النسائي
وغيره متروك والدارقطني متهم بالحديث والبخاري عنده عجايب
ثم ايراد له ايراد هذه منها

حبة اصله حبب بضم الحاء ليدل بحبي اسم الفاعل منه على فعيل
كحولري من لرد وقال الزمخشري هو مسند الى اسم الاشارة الا انهما
جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير المتخللون من مني
اي المنقون انواههم بالخلال من اثر الطعام او المراد المخللون شعورهم
في الطهارة ولا مانع من الجمع ويدل عليه الخبر الاتي على اثره ابن

عساكر في التاريخ عن انس رضي الله عنه وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين رضع لهم الرموز مع ان
الطبراني خرجه في الاوسط قال الهيثمي فيه محمد بن جعفر الانصاري
لم اجد من ترجمه

حبذا كلمة مدح ركبت من كلمتين اي حب هذا الامر المتخللون في الوضوء والطعام من اثاره وفضلاته زهومة اللحم ونحوه فيستحب ذلك لانه اذا بقي زمانا انتن فيتاذي برائحته هو وغيره حم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن وقال المنذري مدار طرقه كلها على راصل بن عبد الرحمن الرقاشي وفيه خلاف

حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام اي من اثره انه ليس شيء اشد على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي اي الكاتبين الملازمين للمكلف وقوله حبذا اي حب ذا الشيء واحد وهو اسم رباعي بدئ به مرفوع به ولزم ذا حب رجري المثل به ليدل على لزوم في المثل حبذا الاجدة وحب هذا الشيء حبا وحببه اي جعلني احبه طب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال الهيثمي فيه راصل بن السايب الرقاشي وهو ضعيف انتهى وقال ابن القيم حديث لا يثبت وفيه راصل بن السايب قال البخاري كالرازي منكر الحديث والنسائي والازدي متروك

حبك الشيء في رواية للشيء يعمي ويصم اي يجعلك اعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهيي ناصح بل ترى القبيح منه حسنا وتسمع منه الخنا قولا جميلا وهذا معنى قول الشيء يعمي الحين عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن الحق فيه او يعمي ويصم عن الاخرة او عن طرق الهدى وفايدته النهي عن حب ما لا ينبغي للاعراق في حبه وفي الحديث قد عده العسكري من الامثال والحب لنة يعمي عن رؤية غير المحبوب ويصمه عن سماع الحق فيه والمحبة اذا استولت على القلب سلبته عن صفاته قال

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... وكالعين عين السخط تبدي المساويا

وقال بعضهم

ولقد بدت طرفي فيك وزلة ... واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع

وقال بعضهم

اصمني الحب الاعن شاره ... فمن راى حب حب يورث الصمما

وكفني الحب الاعن رعايته ... فالحب يعمي وفيه القتل ان كتما

حم

حم ع ق في الادب عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف وقال الزركشي روي من طرق في كل منها مقال وقال المصنف في الدرر كاصله الوقف اشبه الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب عن ابي برزة الاسلمي فضله لابن عبيد رضي الله عنه ابن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه اشار بتعدد طرقه وبخ حبه الى دفع زعم الصغاني وضعه وقوله فيه بن ابي مريم كذب ابطله الحافظ العراقي بانه لم يتهمه احد بكذب وبالغنا سلوت ابي داود في زعم وضعه بهت بل والاسناد ضعيف بل هو حسن وما اشتهر على الالسنة من غير المحبة لا اصل له

ختم على الله ان لا يجيب دعوة مظلوم دعى بها على من ظلمه واحد من الخلق قيله بكسر ففتح اي جهته مثل مظلمته اي في النوع او الجنس والختم الواجب يقال ختم عليه الامر حتما اوجبه جزما والختم الامر وتختم وجب وجوبا لا يملك اسقاطه عد عن ابن عباس رضي الله عنهما

حجبت وفي رواية القضاعي حفت النار بالشهوات اي ما يستلذ من امور الله شيئا ما منع الشرع منه اصالة او لاستلزامه ترك مامور او الحق به الشبهات والاثام من المباحات خوف وقوع في محرم وحجبت الجنة بالمكاره اي بما امر المكلف من مجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادة على وجهها والمحافظة عليها وتجنب المنهي قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها وصدودها على الطالب فلا يصل الى النار الا متجاوز الشهوات ولا الى الجنة الا باركاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم خ عن ابي هريرة رضي الله عنه ظاهره ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو ذهول بل هو في مسلم ايضا كما ذكره الديلمي وغيره

حجج تترى وعمر نسقا بفتحتين فعل بمعنى مفعول اي منظومات عطف بعضهن على بعض يد فدن ميتة السوء وعيلة الفقر بفتح الدين المهملة وسكون المثناة التحتية اي شدة الفقر عب عن عامر بن عبد الله ابن الزبير مرسلا عايد كبير القدر قال ابن عيينة اشتري نفسه من الله تعالى ست مرات مات بعد الحرين ومائة فر عن عايشة رضي الله عنها وفيه احمد بن عصام قال كان هو الموصلي فقد رواه الدار قطني ضعيف والبلخي قال ابو حاتم مجهول

حجنة بكسر الحاء وفتحها قال اللرماني والمعروف في الرواية الفتح قال الجوهري

الحجة بالكل والمرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح لمن لم يحج حجة
الاسلام خير من عشر غزوات اي اي افضل في حقه من عشر غزوات
يغزوها في سبيل الله تعالى وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة
في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر تقاصرت
اجاز الارديه كلها والمايده اي الدابة فيه تالمتشمط في
دمه طب في الاوسط ق ب كلاهما عن ابن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما وسنده لا باس به

حجة واحدة خير من اربعين غزوة لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج
وغزوة واحدة خير من اربعين حجة لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه
الجهاد وهذا ظاهر البزار في مسنده من حديث عنبسة بن عنترة
عن ابن عباس قال الهيثمي في رجاله ثقات وعنبسة وثقه ابن حبان
وجهله الذهبي ٥

حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة لمن لم يحج حجة الاسلام وغزوة
بعد حجة افضل من خمسين حجة اي ان تعين فرض الجهاد عليه
ولموقف ساعة اي لحظة لطيفة في سبيل الله افضل من
خمسين حجة نطوعا لمن الجهاد في حقه فرضا عينيا والحاصل ان ذلك
يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال حل عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي باللفظ المزبور

حج يا ابا رزين عن ابيك عقب النهي لمن لم يحج عنه اما الصحيح
فلا يحج عنه لا فرضا ولا نفلا كما قال الشافعي وجوزه ابو حنيفة واحمد
في النفل ثم هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيده الخبر
الآتي وحمله الحنفية على عمومه فاجاز وا حج من لم يحج بنيابة عن غيره
وفيه تاكيد امر الحج حتى لمكلف لا يعتد بيتزله عنه عجزه عن يستنيب
وفيه وجوب العمرة وامامر خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن العمرة اهي واجبة فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال
في المجموع وقول الترمذي حسن صحيح غير مقبول فان مداره على
الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا ت ن ه في الحج ك عن
ابي رزين بفتح الراء وكسر الزاي لقيط بن عامر العقيلي رضي الله
عنه قال ت حسن صحيح وقال احمد لا اعلم في ايجاب العمرة اجود منه

حج اولا عن نفسك يا ابا طيبة بن نبيشة الذي لم يحج عن نفسه وقد قال
لبيك عن شبرمة ثم حج عن شبرمة بشين معجمة مضمومة فموحدة
ساكنة فراء مضمومة ومن قال سبرمة فقد صحف وحرف وفيه انه
لا يصح من عليه حج واجب الحج عن غيره ولهذا لو احرم عن غيره وقع عن

نفسه

نفسه وعليه الشافعي وصححه ابو حنيفة ومالك والحديث حجة عليهما والجمهور
على كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حمل على من قصد الدنيا اما
بقصد الاخرة لاحتياجه للاخرة ليتم نهاني راجب اوسنده رجب فلا بد في الحج
عن ابن عباس رضي الله عنهما ظاهر اقتصاره على بيان دار دانه تفرد
به عن الستة والامر بخلافه فقد رواه ابن ماجة من الحبر ايضا وقال
البيهقي صحيح ليس في الباب صح منه وقال ابن حجر رواته ثقات لكن
اختلف في رفعه ووقفه وله شاهد مرسل

حجوا قبل ان لا تحجوا اي اغتنموا فرصة الامكان والفوز بتحصيل هذا الثواب
العظيم الجاري للفضل العميم قبل ان يفوت فانه غايت ولا بد ان يمنع
عليكم الحج وحال بينكم وبينه فكاني انظر الى عبد حبشي اصمع
بصاد مهملة اي صغير الاذن وفي رواية بدله اشلع افرع يوزن افعل
اي شقا صل المفاصل والفرع محركا العوجاج الرسغ من اليد او الرجل
فيتقلب الكف والقدم الى الجانب الاخر يبده معول يهدمها حال كونه
يهدمه حجرا حجرا زاد في رواية ربتا ربتا ولو نها حتى يرميونها يعني حجارة
الكعبة الى البحر زاد احمد فلا تعمر بعده ذلك ابدا اورد ذلك قرب الساعة
وهو من اشراطها قال الطيبي وهذا استخضار لتلك الحالة الغريبة
في الذهن تعجبا وتعجيبا للغير ونحوه ولو تري اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم عند ربهم في وجه وقته جاء في تخريب الكعبة احاديث كثيرة عند
البخاري وغيره وهذا التخريب لا ينافيه قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا
حرما امنا والاخبر الصحيح اي احلت لي مكة ساعة من نهار ثم عادت حرمتها
الى يوم القيامة لان تخريبه مقدمة لخراب الدنيا بدليل الحديث القدسي
قال الله تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتي فخربته فعلونه
امنا محترما انما هو قبل ذلك على ان الحكم بالحرمة والامن باق الى يوم
القيامة بالفعل لكن باعتبار اغلب اوقاته والا فكم رفع فيه من قتال
واخافة لاهله جاهلية واسلاما في زمن ابن الزبير وبعده الى زمننا ولو
لم يكن الا وقعة القرامطة ك هق في الحج من حديث الحارث بن سويد
عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه ولزم وجهه قال الحارث سمعت
عليا يقوله فقلت له شيء تقوله برايك وسمعته من النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ولكني سمعته من
نبيكم انتهى وتعقبه الذهبي في التلخيص والمهذب بان حصين
ابن عمر الاحمسي اي احد رواته واه وجيب ليس بعمدة

حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا وما شان الحج يا رسول الله قال تعقير
اعرابها علي اذناب اردیتها اي المواضع التي ينتهي اليها مسايل

الآرة نابة الوادي بالضم الموضع الذي ينتهي اليه سيله فلا يصل الى
الجحفة قال القرطبي وذلك بعد رفع القرآن من الصدور والمصاحف
وذلك بعد موت عيسى صلى الله عليه وسلم حين لا يبقى في
الارض من يقول الله الله وقد مر لنا لك مزيد بيان وفي رواية لهما
قبل ان تنبت سمرة في البادية لا تأكل منها دابة الا نعقت ولا تعارض
لاحتمال وقوع الامرين معا هق في الحج عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال الذهبي في المهذب اسناده قوي ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وتعقبه مختصره الغرياني بان فيه
عبد الله بن عيسى بن يحيى شيخ لعبد الرزاق مجهول ومحمد بن
ابي محمد مجهول وارده ابن الجوزي في العلل وجعل علته جهالة محمد
ابن ابي محمد

جوابان الحج يغسل الذنوب في رواية الاثم كما يغسل الماء الدرن
اي الوسخ طب عن عبد الله بن حراد رضي الله عنه قال الهيثمي
فيه يحيى بن الاشدق وهو لين اب انتهى

جوابان تغنوا بغنا الله تعالى بان يبارك لكم فيما رزقكم رسافزرا
تصحوا فان الفي صحة للبدن وزاد الديلمي في روايته وتناكحوا
تكثروا فاني مباه بكم الامم عب عن صفوان بن سليم بضم المهملة
وفتح اللام مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه متصلا
لاحد والا لما اقتصر على روايته وهو عجب فقد رواه الديلمي في
مسنده الفردوس من حديث ابن عمر

حد بدا المهملة على ما رقمت في الحرف ثم رايته في نسخة المصنف
بخطه لكنك للتي رايتها ثانية في اصل الروضة حق بالقاف وهكذا
ذكره ابن الملقن وابن جماعة وابنته الكمال ابن ابي شريف هكذا
بخطه ثم رايته في مسند ابي يعلى وغيره من الاصول لذلك وبه يعرف
ان التحريف انما هو من المصنف لان النساخ الجوار اربعون
دارا من كل جانب من جوانب الدار ربه اخذ جمع من السلف وقيل
هو قدر ما يسمعه من سمع الاذان والاقامة فيقدر رسائله في الدور وقيل
مسامتة في محلة او بلد فهو جارك هق عن عائشة رضي الله عنها
ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل قال روي
عن عائشة هكذا فهذا اورده ابو نصر في جبريل بالجار الى اربعين
دارا وكلاهما ضعيف والمعروف المرسل الذي اخرجه ابو داود انتهى ولفظ
مرسل ابي داود حق الجوار اربعون دارا هكذا واشار تحت اما
يمينا وخلفا وقال الزركشي سنده صحيح وابن حجر قاله ثقات ورواه

ابو

ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا باللفظ المزبور لكن سنده كما قال الزركشي
ضعيف وقال ابن حجر فيه عبد السلام بن ابي الجنوب منكر الحديث

حد السام ضربة بالسيف روي بالتاء بالهاء والاول اراني ثم رايت المصنف
ذكره في نسخته بخطه بالتاء وكان الظاهر ان يقال حد السام القتل
فحد له لما ذكره تصويرا له وان كان يتجاوز منه الى مراض قال البيضاوي
محل الحديث اذا اعتقد السام ان لسمه تاثيرا بغير الله وان كان
سمه لا يتم الا بسمه كوكب اذا اقترانه قتل بسمه وانه يقتل غالبا
هذا مذهب الشافعي وقال المالكية اذا رفع من فاعله فهو لغو مطلقا
فيقتل عملا بظاهر الحديث خالد في تفسير الامام الرازي
اهل السنة قد جوز ان يقدر السام على ان يطير في الهوى ويقلب
الانسان حجارا او الحمار انسانا لكنهم قالوا ان الله هو الخالق لهذه الاشياء
عند ما يلقي السام اشياء مخصوصة وكلمات معينة ت ك كلاهما
في الحدود عن جندب رضي الله عنه قال ك صحيح غريب وقال ت
لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وفيه اسماعيل الملي وهو مضعف
من قبل حفظه والصحيح وقفه انتهى كذا في جامعه وقال في العلل سالت
عنه محمدا يعني البخاري فقال هذا الشيء واشار اسماعيل ضعيف جدا انتهى
ولهذا قال في الفتح في سنده ضعيف وقال الذهبي في الديباج الصحيح
انه من قول جندب انتهى ورواه الطبراني والبيهقي عن جندب مرفوعا
وان اشار ابن خلطاي الى انه وان كان ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه وقال
خرجه جمع منهم البخوي الكبير والصغير والطبراني والبزار ومن لا يحصى كثرة

حد يعمل في الارض اي يقام على من استوجبه خير لاهل الارض من
ان يمطروا اربعين صباحا فان ه عن ابي هريرة قال الديلمي
وفي الباب ابن عباس وابن عمر رضوان الله عليهم اجمعين

حد الطريق في سقد ارضه سبعة اذرع بوضحه ما رواه مخرجه الطبراني
ايضا عن عبادة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى بالرحبة تكون
بين الطريق ويريد اهلها البنيان فيها فقضى ان يترك بينها للطريق
سبعة اذرع وفي رواية وقضى بالرحبة تكون بين القوم ان الطريق
سبعة اذرع طس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال الهيثمي
فيه سويد بن عبد العزيز وثقه رجيم وضعفه جمهور الائمة

حد تواعن بني اسرائيل اي بلغوا عنهم تحدثوا بما رووا عنهم وتكلموا
ذلك مما اتضح معناه فان في ذلك عبرة لاولي الابصار ولا حرج عليكم
في التحديث عنهم ولو بغير سند لتندرة يحول الامر فيه لغلبة
الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وربما هنا تاويلات بعيدة

وروجوه غير سديدة تأخذ رمما وتناول حد التحديث ما استعمال وقوعه في
هذه الامة كأطالة الثياب وتنزيل نار من السماء تأكل القربان **دعن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال البخاري اصله صحيح وفي رواية ابن منيع وتمام
والديلمي حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب
حدثوا عني بما تسمعون يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي به
يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل
لان ذاك انما اغتفر بطول الامد وحصول الفترة بين زمن النبوة **ولا تقولوا**
عني الا حقا اي الا شيأ مطابقا للواقع **ومن كذب علي** بتشديد الياء
اي تقولي ما لم اقله **بني** بالبناء للمفعول **له بيت في جهنم** يرتع فيه
لجراءته على منصب النبوة وهجومه على فرق الشريعة وما ذكر من ان
الرواية بما تسمعون بالموحدة في بما هو ما رايته في نسخ الكتاب
وهكذا هو في نسخة مضبوطة محررة من كامل بن عدي للذهبي
رايت في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن
حجر ما يدل لما ذكر وهو اسب وربما تقرر من ان اللفظ من كذب علي بني له
هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المضبوط في الكامل لابن عدي وفي
نسخ مسموعة علي عدة من الجهابذة لكن رايته في بعض الاصول
المعتمدة المقروة ايضا من كذب علي بني مبني والظاهر الاول هو الذي
عليه المعول **كذب عن ابي ترصافة** بكسر القاف **حبيرة بن**
خيشنة الكناني رضي الله عنه وروى عنه ايضا ابو يعلى وابن
عدي ثم قال هذا الحديث عن ابي ترصافة لا يروى الا من هذا الطريق
حدثوا الناس بصيغة الامر اي كلموهم **عما يعرفون** اي يفهمونه
وتدركه عقولهم زاد ابو نعيم في المستخرج ردعوا ما ينكرون اي يشتبه
عليهم فهمه **اتريدون** بهمزة الاستفهام الانكاري ولفظ رواية
البخاري اتحبون وهو بمثناة فوقية **ان تكذب الله ورسوله**
بفتح الذال المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا
فلا يصدق وجوده فيلزم التكذيب فافاد ان المتشابه لا ينبغي ذكره
عند العامة وقد ذكر ابن عبد السلام في امالية ان الولي اذا قال
انا الله عز وجل التعزير الرعي ولا ينافي ذلك الرواية لانهم غير معصومين فينبغي
تعلم ان المدرس ينبغي ان يتكلم كل طالب علي قدر فهمه وعقله
فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بحارة او حجارة او مهنة فحقه ان
يقتصر به من العلم على قدر ما يحتاج اليه من هو في رتبته من العامة
وان عمل نفسه من الرغبة والرهبة الواردتين بهما القرآن ولا تتولد له
الشبهة والشكوك وان اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت

له

له او ولد له ذو بدعة فتمادت الى معرفة حقيقتها نفسه اختبره فان رجده
ذا طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور ثاقب خلي بينه وبين التعلم وسهل
عليه ما يجد من السبيل اليه وان وجده شريرا في طبعه ارتاض في
فهمه منعه اشد المنع ففي اشتغاله مفسدتان يعطله عما تعود نفعه
الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهه وريب فيه نفعه وكان بعض
المتقدمين اذا اتاه احد منهم لمعرفة حقايق العلوم والخروج من العامة
الى الخاصة اختبر فان لم يوجد خيرا رغيرا منهيا للعلم منعه والا شرط
عليه ان يقيد بقيد في دار الحكمة ويمنع ان يخرج حتى يحصل العلم او
يأتي عليه الموت ويقولون ان من شرع في حقايق العلوم ثم لم يتبع
فيها تولدت له الشبهة وتكثر عليه فيصير ضالا مضلا فيضر نفسه وعلى
الناس ضرره وبهذا النظر قيل نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم
فر عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه مرفوعا **وهو في خ موقوف**
علي علي بن ابي طالب وهذا يعد في خبر الحسن بن سفيان عن الحرير بن عبد
امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم رسنده كما قال ابن حجر
ضعيف جدا الموضوع
حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني الحصن
مكان لا يقدر عليه لارتفاعه والحصين المنيع وتحصن دخل الحصن
واحتمى به **فمن دخله امن عذابي** قال الغزالي فمن اراد دخول ذلك
الحصن فليجمع اداب النطق بكلمة الشهادة بان يجمع جميع حواسه
الى قلبه ويحضر في فؤاده كل جارحة وينطق بلسانه عن جميع
ذاته حتى يأخذ على كل عضو منه وكل جارحة منه قسطه منها فانه
ينطق من لم يكن قاله ذلك فيها **ابن عساكر** في تاريخه **عن علي** امير
المؤمنين رضي الله عنه
حذف السلام بمهملة فمعجمة اي الاسراع به وعدم مده **سنة**
قال ابن الاثير في النهاية معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وتتبعه
المحب الطبري قال ابن حجر هو مقتضى كلام الرافعي في الاستدلال
به على ان التكبير جزم لا يمد وفيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في
مقابل الاعراب اصر طلاح حادث لاهل العربية فكيف يحمل عليه
الالفاظ النبوية قال الكمال بن ابي شريف بل هو عندهم اصطلاح
غريب اذ الجزم عندهم نوع من انواع الاعراب لا مقابل له وهو
يختص بالفعل قال ابن حجر واما خبر التكبير جزم فلا اصل له ثم ان ما
تقرر من كون المراد بحذف السلام ما ذكر هو ما درجوا عليه لكن
راية الديلمي فسره بسرعة القيام بعد السلام من الصلاة فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عقب قوله سنة يعني اذا سلم يقوم عجلا انتهى **حم د ك** وصححه **هق** كلاهما **عن ابي هريرة** وقال ت حسن واقره الاشبيلي وقال ابن القطان رفعه لا يصح مرفوعا والموقوف اما ذكره ابو داود وقال ابن القطان لا يرفع علي ما رفع ولا علي ما وقف ولو صححه الترمذي وغيره

حرس ليلة في سبيل الله اي الجهاد في سبيله **علي ساحل البحر افضل من صيام الرجل وقيامه في اهله** يعني في وطنه وهو مقيم بين عياله **الف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة** في الميزان هذه عبارة عجيبة ولو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة الف الف سنة وستين الف الف سنة **ه عن انس** رضي الله عنه وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة وغيره وقال ابو حاتم منكر الحديث وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به

حرس ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها بينا يقام ويصام للمجهول اي يحيي الانسان ليلتها بالتهجد فيه كله ويصوم نهارها لله تعالي هذا منزل علي ما اذا تيقن المرس واشتد الخوف وعظم الخطب **طب ك هب** من حديث كهمس عن مصعب بن ثابت عن ابن الزبير **عن عثمان** بن عفان رضي الله عنه قال ابن الزبير قال عثمان وهو يخطب احدثكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به الا الضن به سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص وهو غير سديد كيف وقد اورد هو مصححا في الضعفا وقال ضعفوا حديثه وقال في الكاشف فيه لين لغلطه ثم قال الحافظ ابن حجر اسناده حسن

حرم الله الخمر اي شرب شيء منها كثيرا وقليلا وما كان وسيلة اليه لانها رجس ولما كانت الخمر هي المشتد من ماء العنب ردف ذلك بقوله **وكل مسكر حرام** ليفيد حرمة المحرم من اي شيء اتخذ والمراد كما من شانه الاسكار وتناوله الحنفية علي انه اذا دام يقع السكر عنده قال العراقي الحق الذي يتجه تحريم الخمر التي سكرها طبوع تحريم المسكر الذي سكره مصنوع قال ابو المظفر السمعاني وكان ضعيفا ثم تحول شافعيا ثبتت الاخبار عن المصطفي صلي الله عليه وسلم في تحريم المسكر وسمات كثيرا منها ثم قال والاخبار فيه كثيرة لا تسباغ لاحد في المعدول عنها والقول بحلها فانها محجوجة تواطع قال وقد زل اللوفيون في هذا الباب وزوروا اخبارا معلولة لا تعارض هذه الاخبار بحال ومن ظن ان رسول الله صلي الله عليه وسلم شرب مسكرا فقد دخل في امر عظيم

وتنا

وتنا ثم كبيرة وانها الذي شربه كان حلوا ولم يكن مسكرا **ن عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه الطبراني ايضا والديلمي

حرم بالبنا للمجهول بضبط المصنف عنه الاثرم في روايته بفتحتين **لباس الحرير** اي الخالص اربا الترمذي **والذهب علي ذكور امتي** اي الرجال الحقا لخروج بلفظ الامة الكفار وقيل باد خالم باعتبار الرسالة وقد كان لبسهما مباحا للرجال ثم نسخ بهذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب والحرير محرمان علي الرجال دون النساء وقد حكي عياض ثم النووي الاجماع عليه بعد الخلاف المتقدم وحكي ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها لا اصل له وفيه رد لقول ابي حنيفة رضي الله عنه يجوز للرجل افتراش الحرير وتاييد لقول الامام مالك رحمه الله تعالي انه يحرم الباس الصبي الحرير وان للرجل استعمال الحرير تبعا للمرأة كافتراش الزوجة والاصح عند الشافعية فيهما خلافه وهل التحريم علي الرجل للكفر او الخيلا او التشبه بالكفار او النساء وجوه اصحهما الاخير وابعدها الاول بل ليس علته محول ليف والشرف منهي عنه للفريقين بغيرين وللمسالة تفاريع طويلة الزيل لعلها لتب الفروع **واحل لاناثهم** من حديث ابي سعيد بن ابي هند **عن ابي موسي** الاشعري رضي الله عنه وقال حسن صحيح ناعترضه ابن دقيق العيد في شرح الالمام بان العلة من شرطها الاتصال وقد علي الدارقطني ان الا عن الد ارقطني ان سعيد بن ابي هند لم يسمع من ابي موسي قال الزين العراقي وكا حاجة الي بعاد النجعة في دعايته عن كتاب غريب وموقف غريب فقد ذكره ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل ومن ثم ضعف ابن حبان الخبر وقال متصله لا يصح قال الزين وقد يجاب بانه يرتفع بالشواهد الي درجة الصحة كما يقال في المرسل مجيبه من غير ذلك الوجه انتهي واقتضي ابن حجر علي نقله الانقطاع عن الدارقطني ساكتا ثم قال وفي الباب عن علي وعمر وابنه وعقبه وام هاني وانس وعمران وابن الزبير وحذيفة وابن عمر وابي بكرة وغيرهم رضوان الله عليهم

حرم علي عيني ان تناله النار اي نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله قال **عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من الكفار** قيل ايام القتال او في الرباط في الثغر فهذا ان لا يرد ان النار لا تحلله القسم جزما وانما كانوا يعملون **ك هب** من حديث صالح بن بيسان **عن ابي عبد الرحمن عن ابي هريرة** رضي الله عنه وسكت عليه ك وتعقبه الذهبي

فقال فيه انقطاع
حرم بالبنا للمجهول او بفتحتين خبر مقدم وقوله ما بين لابتي المدينة
مبتدا وابتدا الاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لابتي المدينة جمع
لابة بالتخفيف الحرة حجارة سود علي لساني اي لم تكن محرمة كما
كانت مكة بل احدث تحريمها علي لساني قال ابن عربي لاخلاف ان
المدينة محرمة لتحريم الله علي لسان رسوله مضاعفة الحرم لمكة
لكن ابو حنيفة قال لا يحرم صيدها وقاتله بث نقض في الرد عليه ع عن
ابي هريرة ن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما
حرم علي النار هكذا هو فيما رقفت عليه من النسخ والذي في مسند
احمد حرمت النار علي كل مكلف هين لين اي رقيق الفؤاد سهل قريب
من الناس والمراد المسلم الذي يلون كذلك حم عن ابن مسعود
رضي الله عنه وعزاه الهيثمي للطبراني في الكبير والاوسط عن مخيمر
وقال فيه ابو امية بن يعلي ضعيف قال الحافظ الزين العراقي ورواه
الترمذي لكن بدون لين وقال حسن غريب قال في الفردوس وفي
الباب مخيمر وابو هريرة
حرمت التجارة في الخمر اي بيعها وشراؤها والاصح لنجاستها ولكونه
اعانة علي معصية خ د عن عائشة رضي الله عنها قالت لما انزلت
الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقراهن علينا فقال الي اخره
حرمت النار علي عين بكت من خشية الله اي من خوفه وحرمت
علي النار عين سهرت في سبيل الله اي في الحرس في رباط او القتال
وحرمت النار علي عين غضت اي خفضت واطرقت عن نظر
بحارم الله اي عن تامل شئ مما حرمه الله علي الناظر او عن
نقيت اي تحصنت وغارت او شقت في سبيل الله اي في قتال الكفار
لاعلاء كلمة الله تعالي فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة نار جهنم الا
تحلة القسم طب ك في الجهاد عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سمير
عن ابي علي عن ابي ريحانة شمعون بشين معجمة وقيل مهملة
ابن زيد الازدي حليف الانصاري ويقال مولي المصطفي صلي الله
عليه وسلم صحابي شهد فتح دمشق وقدم مع وسكن بيت المقدس
قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة فاربي بنا
علي شرف فاصابنا برد شديد حتي كاد احدنا يحفر الحفير فيدخل
فيه ويغطي عليه بحجفة فلما راي ذلك قال الا رجل يحرسنا الليلة
ادع الله له بدعا يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا فدعي له

فقلت

فقلت انا ذبي لي ثم ذكره قال ك صحيح واقره الذهبي فتعقب وقال الهيثمي
رجال احمد رجال الصحيح
حرمة نساء المجاهد بن علي القاعد بن كحرمة امهاتكم علي كم في حرمة
التعرض لهن من نظر محرم وخلوه وغير ذلك وفي برهن والاحسان
اليهن وقضاء حوايجهن شد تعالي ومن رجل من القاعد بن خلف
رجلا من المجاهد بن في اهله اي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية
امورهم فيخونه اي يخون المجاهد فيهم اي في اهله الا وقف له يوم
القيامة فيقبل له اي فتقول الملايكة له باذن ربهم فقد خانك هذا
الرجل في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فيا خذ من عمله الصالح
ما شا فا استفهامية ظنكم اي فما ظنكم بمن اجله الله بهذه
المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وربما يكون وراء ذلك من الكرامة او المراد
فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون معها ان ينتفع
منكم ويلزم من هذا تعظيم شان المجاهد بن وتنبيه قال ابن
السيد البطليوسي الذي ذهب اليه جمهور النحاة والحرفيين
ان الهاء في امهات زايدة ووحدتها ام وامه ولا يكادون يقولون امهة
والغالب علي امه بالتانيث ان يستعمل في لغة القوم يا امة لا تفعلي
وتا التانيث فيها معاقبة يا الاضافة لا يجامعها وقد جات في كلام
مستقلة في غير النداء وحكي اللحويون امهة بالهاء حم د ن كلهم في الجهاد
عن بريدة وما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما في روايات
وفي بعضها بعد يوم القيامة فيا خذ من حسناته ما شا حتي يرضي ثم
التفت الينا رسول الله فقال ما ظنكم لذا اعزاه النوري لمسلم بهذا
اللفظ
حرمة مال المرء علي الجار اي حرمة ماله وعرضه عليه كحرمة دمه كحرمة
اراقة دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان
تفاوت مقدار الجرم واختلفت مراتب العقاب ابو الشيخ في كتاب
الثواب اي ثواب الاعمال عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه
الديلمي ايضا
حرمة مال المسلم في ل رواية بدله المومن كحرمة دمه اي كحرمة سفكه
فكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شئ من ماله بغير رضاه وان كان قاتلها
فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو غاصب وله احكام مبينة
في الفروع وخص المال لان به قوام النفس فصار في حرمتها فالحقت
بها في التحريم فمن تعرض له استحق الهوان له خوله حرم الايمان وقال
ابن العربي في قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي في وجوب الدفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس حل من حديث الحسن بن صالح عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه عنه ثم قال غريب من حديث الحسن والهجري واخرجه عنه الدارقطني باللفظ المذكور وقال الغرياني في مختصاره وفيه عمر بن عثمان الكلاي قال الناي وغيره متروك واخرجه عنه البزار من رواية عمر بن عثمان عن ابن شهاب عن الاعمش عن ابي وايل عنه وقال تفرد به ابن شهاب وقال ابن حجر وله طرق اخرى عن حميد عن انس وقال الهيثمي رواه البزار وابو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجال ابي يعلى ثقات

حريم البير الذي يلقى فيه نحو دلوها زكرم علي غير من له الاختصاص بها الانتفاع به مد رشائها بكسر الراء المد قبلها الذي يتوصل به لمائها والمراد من جميع الجهات ا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال الذهبي فيه منصور بن صقير فيه لين

حريم النخلة من جريدها اي سعفها فاذا كان طول جريدها خمسة ثلاثة منها خمسة ا عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما رواه عنه الطبراني ايضا قال الهيثمي فيه منصور بن صقير وهو ضعيف

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه رواه الطحاوي عن ابي سعيد رضي الله عنه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جريدة ثم ذرع بها النخلة فاذا هي خمسة اذرع فجعلها حريمها

حزقة بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف اي انت حزقة وهو بضم الحاء المهملة وضم الزاي وشد القاف وقوله حزقة لذلك الرخم ملس وروي بالضم غير منون منادى اي يا حزقة تحذف حرف النداء وهو شاذ لقولهم اطرق كرا الا ان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او المضاف وعليه فالثاني لذلك وتكرير للمنادى والحزقة القصير الضخيم المقارب الخطو من ضعفه قال امرؤ القيس

واعجبني مشي الحزقة قالها ... لمشي تان حليت بالمناهل

وتيل هو القصير العظيم البطن ترق اي اصعد عين بقلة منادى ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة اشارة الى الصغر وكاشي اصغر من عينها ذكره كله الزمخشري وتبعه ابن الاثير من غير عزو لعادته وسبب هذا انه صلى الله عليه وسلم كان يرتضي الحسن او الحسين رضي الله عنهما فيقول ذلك ملاعبة وابتاسا فترتمي الغلام حتى وضع قدميه على صدره الشريف وهذا من مزاحه

وبباسطته

وبباسطته من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم بابا عمير ما فعل النغير

ولبع بفتح لام وكسر الموحدة اي في كتاب الغرر ا ابن السني في عمل يوم وليلة فط في التاريخ وابن عساكر في ترجمة الحسن من حديث جابر ابن اسماعيل عن معاوية عن ابي مزرد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بلغيه جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه على قدميه وهو يقول حزقة الى اخره فترتمي الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال له افتح فاك فقبله وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير غيرهما وليس كذلك فقد خرجه الطبراني وابو نعيم وغيرهما من طريقهم اورده ابن عساكر ايضا قال الهيثمي رواه ابو مزرد لم اجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح

حسان بجار بالزاي وفي رواية بالباء الموحدة بدلها قال في الفردوس وبرري حاجزا ايضا بين المؤمنين والمنافقين كلونه كان بينهما فصل عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك كان لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن وهو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام مثلها ومات في زمن معاوية ولما كان يوم الاحزاب رد الله المشركين بغيظهم قال رسول الله من لعرض اعراض المسلمين فقال ابن كعب انا وقال ابن رواحة انا وقال حسان انا فقال نغر اهجهم وسيحينك عليهم روح القدس ابن عساكر في ترجمة حسان من تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين فقال كيف نسبي فيهم فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين فقد كره وتضبيبة كلام المصنف انه لم يره لاحد من اصحاب الرموز التي اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرجه في الحلية والديلمي في الفردوس

حسب المؤمن الشفقات والغيبة اي يكفيه منهما ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه قال في الفردوس الثويب الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فاذا قال المؤذن حي على الصلاة قال هلموا اليها فاذا قال حي على الفلاح فقد رجع الى كلام يورث المبادرة في الصلاة ايضا انتهى طب وكذا الديلمي عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه زيان بن فايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم

حسب امرئ اي كفاه من البخل ان يقول لمن له عليه دين اخذه حتى كله ولا ادع منه شيئا فان من البخل الكح والنا المضايقة في التافه ومن ثم رد الفقها الشهادة به فر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه وفيه هلال

ابن علان الرقي ورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابو حاتم.

حسبك اي احسبك والاستفهام مقدر **ومن نسا العالمين** اي يكفيك في معرفة فضلهن فقوله حسبك مبتدا ومن نسا العالمين متعلق به ومريم خبر المبتدا **ابنت عمران** الصديقة بنص القران **وخديجة بنت خويلد** زوج حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم **وفاطمة بنت محمد** خاتم الانبيا صلى الله عليه وسلم **واسية امراة فرعون** والخطاب لاماء عام اريد ان اي كافيك معرفة فضلهن من معرفة جميع النسا ذكره الطيبي

حم ب حب ك في مناقب اهل البيت **عن انس** بن مالك رضي الله عنه قال ك علي شرطهما واقره الذهبي.

حسبي الله ونعم الوكيل اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجا **امان لكل خايف** ليس الله بكافي عبده ومن يتوكل على الله فهو حسبه فمتى اعتقد العبد ان لا فاعل الا الله تعالى وان كل موجود من خلق ورزق وحياة وموت وعطي ومنع وفقر وغني هو المنفرد بايجاده التقي به عن كل موجود ولم يلتفت الى غيره بل كان منه خوفه ورجاره وبه ثقته وعليه اتكاله ولقي بالله وكيلا رهذا اقاله في غزوة الخندق لما نزل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الاية قال التفتازاني في المطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى والمخصوص بالمدح محذوف كما في قوله تعالى نعم العبد انيلكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية الخبرية واما على تضمين حسبنا الله معنى الفعل وقال السيد في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي وقالوا نعم الوكيل فيحتمل ان يقدر مثله هنا **فر عن شداد بن اوس** رضي الله عنه وفيه بقية بن خالد رحاله معروف ومحمول قال الذهبي صالح ابن سعد انه ضعيف ورثقه غيره ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مرفوعا ولو عزاه المصنف له لكان اولى.

حسبي ربي من خالقي يكفيني قوة رجايي فيه انه يفيض علي صنوف الخيرات ويرتقي بي اعلى الدرجات والرجا ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المحسوم ظاهرا واما غيره فانه يصدق علي انتظار محبوب يمهد به جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره وهو تفضل الله سبحانه بخرق القواطع فالعبد اذا بث بين الايمان رسقاه بما الطاعات وطهر قلبه عن دنس الاخلاق الردية وانتظر من تفضل الله تثبته علي ذلك الى الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء حقيقيا

محمودا

محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان تقطع عن بين الايمان تعهده بما الطاعة وتترك القلب محمودا بروايل الاخلاق رانهماك في اللذات تثبيت بالرجا فهو حقق مقرر **وحبي ديني من دنياي** لان المال غاد ورواح والعاقل من اثر ما يبقي على ما يفني والدنيا مزرعة للاخرة والعاقل ان قوة رجا العبد في ربه تعالى يكفي صاحبه لمهمات الدارين **حل** من حديث الحسن بن عبد الله القطان عن اسماعيل بن عمر الحمصي عن يزيد بن عبد ربه عن بقية **عن ابراهيم بن ادهم** بن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي الزاهد ذي الكرامات والخوارق عن ابي ثابت ايمن ابن ثابت ار محمد بن عبد الله **مرسلا** وابراهيم هو البلخي الزاهد الفارق المشهور روي عن منصور وابن اسحاق وطايفة من التابعين وعنه بقية والفزاري وحمزة وخلق.

حسن الخلق خلق الله الاعظم اي هو اعظم الاخلاق السبعة عشر التي خزنها لعباده في خزاين جوده قال الحكيم وجميع محاسن الاخلاق تؤول الى الكرم والجود والسخا ومن اراد الله به خيرا منحه حسن الخلق **طب** ولد ابي الاسقط **عن عمار بن ياسر** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى ومن ثم قال شيخنا العراقي تالمندي سنده ضعيف جدا.

حسن الخلق نصف الدين لان حسنه يودي الى صفا القلب ونزاهته واذا اصفا وطهر عظم النور وانشرح الصدر وكان هو الباعث الاعظم على ادراك اسرار احكام الدين فهو نصف بهذا الاعتبار **فر عن انس** بن مالك رضي الله عنه وفيه خلاد بن عيسى ضعفوه وقال العقيلي مجهول وساق له من مناكيره في الميزان هذا الخبر.

حسن الخلق يذيب الخطايا في رواية يذيب الذنوب **كما يذيب الشمس الجليد** وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا يلقون الا من حسن الخلق والصنايع حسنات والحسنات يذهبن السيات ولهذا جا في خبر عند البخاري في تاريخه من حديث ابن مرفوعا من حسن الله خلقه وخلقه ورزقه الاسلام ادخله الجنة **عد عن ابن عباس** رضي الله عنهما ورواه البيهقي في الشعب وضعفه والخرايطي في المكارم قال العراقي واسناده ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني بسند ضعيف ايضا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة.

حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال قال في الميزان متصلا بهذا ايدني في المنام انتهى فاذا

راي الانسان في منامه انه حصل له شيء من ذلك يؤول بحصول مال
له فاذا راي ان شيئا منها خرج من يده يؤول بخروج مال منه ابن عساكر
في التاريخ عن انس رضي الله عنه قضية عزوه لابن عساكر انه لم
يره بهذا اللفظ اقدم ولا اشهر منه ممن وضع لهم الرموز وكانه ذهول فقد رواه
ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس باللفظ المزبور عن انس
المذكور

حسن الصوت زينة القران لان ترتيله والجهر به يترقق وتحزن
زينة وبهجة واي زينة طب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الهيثمي فيه سعيد بن رزين وهو ضعيف

حسن الظن اي بصالحي المسلمين من جملة حسن العبادة
يعني اعتقاد الخير والصلاح في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر
قال الطيبي فعليه من للتبعيض اي من جملة العبادة ويجوز كونها
للابتداء اي حسن الظن بعباد الله من عبادة الله انتهى ويجوز
البعض كون حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف اي حسن
الظن من العبادة الحسنة ويجوز ان يكون المراد حسن الظن بالله
تعالى قال في الحكم ان لم تحسن ظنك به لاجل وصفه حسن ظنك
به لوجود معاملته مثل فهل عودك الا حسنا وهل اسدى اليك
الا ما تنبغي قالوا حسن الظن صيغة وسوء الظن حرمان
وقيل اسوء الانسان حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد
لسوء فعله وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه يجد الجلاد الذي
يضرب الرقاب ويهذب اخف حسابا منه يوم القيامة واقرب الى
رضي الله منه قال العارف الشعراني ومن رأيته على هذا القدم اني
افضل الدين كان يسأل الجلاد الذي قتله وكان في ذلك الى ما هو رضوان
العبد الى هذا المشهد في الجلاد بادي الرأي من غير تفكر وتأمل
ليخرج العبد عن التعقل في المقام د في الادب ك في التوبة عن
ابي هريرة رضي الله عنه وفيه عند ابي داود مهنا بن عبد الحميد
البصري قال ابو حاتم مجهول وعنه الحاكم ضمنه بن موسى قال
الذهبي ضعفوه

حسن الملكة قال القاضي الملكة والملاك واحد غير ان الملكة غالبا
تستعمل في المملوك يعني حسن الصنيعة معه يمن اي يوجب البركة
والخير لانه يرغب فيه حينئذ ويكثر خدمته ويوثر طاعته ولذلك
قالوا ان حسن الملكة اصل كبير في التدين وسوء الخلق مع المملوك
شوم لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد والشوم عند

اليمن

اليمن والبركة تنبيه قال الماوردي في ادب الملوك الاخلاق يظهر حميدها
بالاختيار ويقهر ذميمها بالاضطرار وشيت اخلاقا لانها تصير كالخلقة لكنها
مع ذلك تقبل التغيير والفاضل من غلبت فضايله ثم لا تزال غالبة حتى تستقيم
جميع اخلاقه فتصير حميدة بعضها خلق مطبوع وبعضها تخلق مصنوع
وقال الغزالي في ميزان العمل الفضيلة تارة تحصل بالطبع اذ رب صبي
يخلق صادق اللهجة سخيا رحيما بالانقياد مرة بالتعلم فمن صار فاضلا
طبعا وانقيادا وتعلما فهو في غاية النفاسة وحسن تشبيه النفس التي يقهر بها
الاخلاق الذميمة والحميدة ببدن تعتريه الامراض البدنية والصحة التي
بها انتظام المعايش والامور الاخروية فكما لكل مرض بدني من علاج فلا بد
لكل مرضي قلبي يعبر عنه بالخلق الذي يعبر عن علاجه بتبديله فخلق
سخي ناجع لمرض وعلاجه بالعلم والبخل مرض وعلاجه بالسخاء والكبر
مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة مرض وعلاجه بالكف عن الشهوات
وهكذا وكل علاج لا بد فيه من مرارة فمن اراد شفاء القلب فعليه بالصبر
مرارة المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ومن ثم قالوا المشاهدات
مواريث المجاهدات مجاهدة تشاهد وزوال مرض القلوب بها المطلوب
اذ به ينال المحبوب والقلوب هي الجواهر وبصيرتها عن امراضها تحصل
جميع اغراضها ومعرفة جواهر الاشياء من اغراضها وصون حقوقها لا يمين
له سبيلها واموالها واغراضها ومعرفة ذلك تميز اغراد الانسان ذاته
اختلفت نفسه بحسب اقبالها واعراضها د في الادب من طريق بقية
عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع عن رافع بن مكيث
بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتية ثم مثلثة الجهني شهد الحديبية
كذا في الكاشف وقيل بل هو ابو مكيث وهو من رسل وفيه بقية وفيه مقال
معروف انتهى وقال في الاصابة الحارث بن مكيث ارسل حديث ذكره بعضهم
في الصحابة وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين

حسن الملكة نماء بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة ورزق واجر
وارتفاع مكانة عند الله يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع
الى مماليكه وسوء الخلق شوم والشوم يورث الخبال ويدخل النيران
قال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن
الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات والبر زيادة في العمر يعني زيادة
بركته او اراد ان صاحبه يجعل لما علم منه من البر سببا لزيادة في عمره
وعمارة زيادة باعتبار طوله كما جعل البر اري سببا للصحة والصدقة
تمنع ميتة السوء الميتة الحالة التي تكون عليها الانسان من موته
وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة كالمرتد سكران انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك **حم طب عن رافع بن مكيث** قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات

حسن المملكة بن قال البغدادي المملكة القدرة والتسليط على الشيء والمراد هنا المماليك والعبيد **وحسن المملكة** الرفق بهم وان يحملوا ما لا يطيقون والتفهد لمهماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفي ضده الحرمان والهلكة **وسوء الخلق شوم** قال القاضي المملكة والملك واحد فيراد المملكة بغلبة سعيها في المماليك وحسنها رعاية المماليك والقيام بحقوقهم **وحسن** الصنيع واليمن البركة والمعنى انه يوجبه او الغالب انهم اذا رأوا فيهم السيد راحوا ان اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يودي الى اليمن والبركة **وسوء الخلق** يورث البغض والنفرة وتنير الهياج والعناد وتصد الانفس والاموال بما يضر **وطاعة المرأة ندامة** اي غم لازم لسوء اشارتها **والصدقة تدفع القضاء السوء** تنبيه حاول بعضهم جمع الاخلاق الحسنة فقال الاخلاص والاخلاص والايثار واتباع السنة والاستقامة والاقتصاد في العبادة والمعيشة والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الخصال حيا وان والاعتقاد مع التسليم والافتقار الاختياري والانفاق بغير تقتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر بالمعروف وتجنب الشبهة واتقاء ما لا باس به لما به باس واصلاح ذات البين ومماطة الاذى عن الطريق والاستشارة والاستخارة والادب والاحترام والاجلال لافاضل البشر والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والاسترشاد والارشاد بتربيه وتعليم رأفة السلام والاشفاء به واكرام الجار واجابة السايل والاعطاء قبل السؤال واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد والبشاشة والتواضع والتوبة والتعاون على البر والتقوى والتودة والتاني وتدبير المنزل والمعيشة والتفكر والتدبر على المتكلم وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الاهم والتصبر والتغافل عن زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجاري القدر وترك الاذى والبطالة ومعادات الرجال والتكلف والمراء والتمييض لله مع الملالة والتحدث بالنعمة والتكثير من الاخوان والاعوان وتجمل الملبس والتسمية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح والتوسعة على العيال وتجنب مواقع التهم ومواضع الظالم والكلام المغني عنه والتعوذ بالله والتطيب بالطيب النبوي والثبات في الامور والثقة بالله تعالى وجهاد النفس وطلب المصالح والحب في الله تعالى والبغض في الله تعالى والحلم والحياء وحفظ الامانة وحفظ العهد وحفظ العرض

وحسن

وحسن الصمت وحسن التفهيم والتعقل في المقال والسمت والظرف الحسن والحزم وطلب المعيشة والمعاشرة والحمية وخدمة الصلحاء وخدمة الفقراء وخدمة العلماء وخدمة الاخوان وخدمة الضعيف والخشوع وخوف الله سبحانه وخداع الكفار ودرء المفاسد ودوام التفكر والاعتبار والاجتناب في طلب العلم والدلة لله سبحانه والرفق في المعيشة ورحمة الصغار ورحمة المساكين ورحمة اليتيم ورحمة الحيوان ورحمة المريض والرضا بالدون من المجالس والرفعة والرقة للغير لتاديبه والزهد والسخاء والسماح والكلام عند اللقاء في من لا تؤمن والشجاعة والشهامة والشفاعة والكظم والصبر والصدق والصلح والصداقة والصحبة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس في التقوة وطهارة الباطن والعفة والعدل والعفو والرحمة وعلو الهمة والغضب لله تعالى والغيرة الحميدة والغبطة والفزع الى الصلاة عند الشدايد والمواساة وفعل ما لا بد منه والقيام بحق الحق والخلق وقبول الحق وقوله وان كان مرا والفتح وقضاء حوايج الناس ولطم الخير وكفالة اليتيم ولقاء القادم ولزوم الطهارة والتهجد والصلوات الماثورة والعوايد الجميلة والمداراة والمخاطبة بلين الكلام ومحاسبة النفس وهجرانها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله ولمن عرفه لذلك وحبه اهل البيت والمكافاة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح والنزاهة والورع وهضم النفس واليقين ونحو ذلك واخرج البيهقي في الشعب قال رجل للاحنف دلني على مونة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم ان الله الذي عيا الاطباء الك البدني والتعلل الردي **ابن عساكر** في تاريخ والقضاعي في الشهاب **عن جابر** بن عبد الله قال العامري حديث حسن

حسنوا القرآن باصواتكم اي تلاوته واجهروا به قال الطيبي هذا الحديث لا يحتمله القلب كما يحتمله الحديث الاتي زينوا القرآن باصواتكم لتعليله بقوله **فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا** قال القرطبي وهذا دليل على فضيلة الصوت في السماع لا باس به وتعقبه ابن تيمية بانه انما يدل على فضل الصوت الحسن بالقرآن لا بالغناء فمن شبه هذا بهذا فقد شبه الحق بالباطل **الدارمي** في مسنده **وابن نصر** محمد في كتاب **الصلاة** تاليفه **ك** كلاهما **عن البراء** بن عازب

حسين مني وانا منه قال القاضي كانه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما شيء واحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة والى ذلك بقوله **احب الله من احب حسينا** فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى

الحسن والحسين سبطان من الاسباط جمع سبط وهو ولد الولد الذي به البعضية وقدرها ويقال للقبيلة قال الله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي قبايل ويحتمل ارادته هنا على معنى انه يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير وقد كان **خد ت ه ك عن يعلى ابن مرة** قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام دعي له فاذا حسين يلعب في السكة فتقدم النبي امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه فقبله قال الهيثمي سناده حسن **حصنوا اموالكم بالزكاة** اي باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكاة كما يجيء في خبر فاذا اديت الزكاة فقد حصن للاموال بحرسين بها ويحصن بادايها من آفات عقوبات تركها **وداووا مرضاكم بالصدقة** فانها انفع من الدواء المحي **راعد والبلاء بالدعاء** فانه يرد القضاء المبرم وفي رواية واستقبلوا البلاء بالدعاء فانه يرده اي بان تدعوا عند نزول البلاء برفعه فلعل عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع والابتهال فانه سبحانه يحب ان يسأل اربان يكثر التضرع والالتجا في حال عافيته راسنه ردعنه قبل البلاء لعله لوقت نزوله فيعرف الله تعالى منه ذلك فيوفقه للرضا حتى ان بعضهم يراه نعمة فيشكره عليها وهذا اجمال خواص المومنين **طب خط عن ابن مسعود** رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير قال ابن عدي رغامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له اخبارا منها هذا انتهى وقال الهيثمي فيه موسى ابن عمير الكوفي متروك وفي الميزان قال ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب **حصنوا اموالكم بالزكاة** اي بتزكيتها **وداووا مرضاكم بالصدقة** يعني صدقة التطوع مهما امكن طلبا للشفا بها **فانها تنفع البلاء واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء** الى الله تعالى **والتضرع** اليه فانه يرفعه اذا يسهل رقوعه كما سياتي قال بعضهم انما امر بتحصين المال بالزكاة لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالمطالب بحق الفقرا هو الله والحوادث تاتي بها الاقدار فمن زكى فقد ارضى الله سبحانه فيجوز ان تدفع المقادير وتنزل الحوادث ممن ادى حق الله تعالى ورد قال سبحانه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ويوضح الحوادث بها ليرفعها عنده ويخلف منها قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فالزكاة حصن لها ان تقيت والحوادث لها احصن ان حصلت عند الله سبحانه **دي مرسلا عن الحسن مرسلا** واسناده هق وغيره من وجوه ضعيفة

حض

حضرموت خير من بني الحارث اي هذه القبيلة افضل من هذه عند الله تعالى **طب** في ضمن حديث طويل **عن عمرو بن حبسة** قال الهيثمي رواه عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي وفيه مقال وقال الذهبي حمل عنه للناس وهو مقارب للمحال وقال النسائي ضعيفة وبقية رجاله رجال الصحيح وقد روي نحوه باسناد جيد عن شيخين اخرين

حضر ملك الموت رجلا موت اي في حالة النزع لقبض روحه **فشق غضا** يعني جرى فيها رسلها ونشبها لانه شقها بالقطع كما يفعل الادمي **فلم يجد** عملا خيرا تقبل لجبيه **فوجد** في احد **شقي قلبه فلم يجد فيه خيرا تقبل لجبيه فوجد** في **آخر لسانه لا صقا على لسانه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص** بين به ان التوحيد الخالص عن شوايب الشرك لا يبقي معه ذنب فانه يتمحض من محبة الله واجلاله وخوفه ورجايه رحمه ما يوجب غسل الذنوب فلو لقي الموحد المخلص ربه بقراب الارض خطايا قابله بقرابها مغفرة فان عامة الذنوب عارضة والله رافع لها تاوي فلا يثبت معه خطيية قال الفخر الرازي وانما سميت كلمة الاخلاص لان كل شي يتصور ان يشوبه غيره فاذا اصفا عن شوبه وخلص لله سمي خالصا **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب المحتضر بن هب عن ابي هريرة** رضي الله عنه ورواه عنه ابن لال والديلمي

حفت الجنة بالمكاره اي فاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام بحقوق العبادة على وجهها كاسباغ الوضو في الشتا وتحمل الصبر على المصايب قال القرطبي واصل الحف الدايرة التي المحيطة به الذي لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجي منها الا بفج النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع الكلم المطفى صلى الله عليه وسلم ربه بليغته في ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشقت عليها **وحفت** في رواية جيت في موضعين **النار بالشهوات** وهي كل ما يوافق النفس ويلايمها وتدعو اليه ذكره القرطبي بان اطيفت بها من جوانبها وهذا تمثيل حسن معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل الى الشي المحجوب عن الشي بهتك حجابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره الصبر على المصايب بانواعها فكلما صبر على واحدة تقطع حجابا من حجب الجنة ولا يزال يقطع حجبها

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى لا يبقى بينه وبينها الا مفارقة روحه بدنه فيقال يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية الاية قال الغزالي بين بهذا الحديث ان طريق
صرد طريق وعر وسبيل صعب كثير العقبات شديد المشقات بعيد
المسافات عظيم الافات كثير العوائق والموانع خفي المهالك والقواطع
غزير الاهوال القطاع عزيز الاتباع والاشياع وهكذا ينبغي ان يكون
م قبل صفة الجنة ت في صفة الجنة عن انس بن مالك م عن ابي هريرة
حم في الزهد عن ابن مسعود موتوفا ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما
تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد رواه البخاري في الرقاق
فقال اخبرنا به ل حفت والعجب ان المصنف في له رمز اه للشيخين
معا باللفظ المزبور يعينه من حديث ان ٥

حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر
كالكتابة على الماء اي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء
كالما الضعف حواسه واما الصغير فينطبع حفظه في صورته
الادراكية الحاصلة في القوة المدركة ولا يزول عنها كما لا يزول النقش
في الحجر وقيل لبعضهم التعليم في الصغر كالنقش في الحجر فقال الكبير
اذا نقرفكا للنقش الكثير شغلا خط في كتاب الجامع عن ابن عباس رضي
الله عنه ٥

حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف اي حق حقا الحديث اعد افعلته
يا عمر ذكره الزين العراقي وقال الطيبي هو مصدر مؤكد اي حق ذلك
حقا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه على المسلمين على كل منهم
ان يغتسلوا فاعل قال الطيبي كان حقه ان يؤخر عن قوله يوم الجمعة
لكنه قدمه اهتماما بشانه وليمس بفتح الميم وضمها كما تاتي لذ بما
احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب قال الطيبي
وليمس عطف على معنى الجملة السابقة اذ فيه شيء من الامر اي
لتغتسلوا ولتمسوا قال العراقي المشهور في الرواية لم الطاء وسكون
الخاء اي يقوم مقام الطيب تنبيه قال بعض العارفين
علمنا الامر بالغسل ان الله تعالى خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة
فاذا انقضت جمعة دارت الايام فهي جديدة الدائرة فلا تتصرف
عنك دورة الا عن طهارة تحدثها فيها الا ما لذ لك وتقف يسارا شيئا
وكان السوال مطهرة للفم مرضاة للرب فالغسل في الاسبوع
مطهرة للبدن مرضاة للرب يعني ان فاعله فعل فعلا يرضي الله
به من حيث انه تعالى مره بذلك فامتثل امره ت عن البراء بن
عازب رضي الله عنه ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى والديلمي
قال

قال وفي الباب ابو سعيد ٥

حق المسلم على المسلم اي حق الحرمة والصحبة خمس من الخصال
مع وجوب العين والكفاية والندب قال في التحرير والحق الشيء
المستحق على الغير من غير ان يلزم فيه تردد وفي المفهم الحق الثابت
وفي الزرع يقال للواجب والمنذوب لان كلا منهما ثابت في
الزرع فانه مطلوب مقصود تقصد امواله اللتن اطلاقه على الواجب
اراي وقد اطلق هنا على القدر المشترك بين الواجب وغيره رد
السلام فهو واجب كفاية من جماعة سلم عليهم لان السلام معناه
الامان فاذا ابتدا به اخاه فلم يجبه توهم منه انه رد وجب دفع
ذلك التوهم بالرد وعيادة المريض المسلم فهي واجبة حيث لا تسقط
له فان كان ذميا ت فهي فرض كفاية لرد السلام قال
ابن الكمال وقد نقل اهل الاجماع ان اجابة تجهيزه لقضاء حقه فكان
على الكفاية لضرورة حقه مقضيا بفعل البعض واجابة الدعوة
بفتح الدال اذا دعي مسلم مسلما الى وليمة عرس وجبت او غيرها
او نحو اعانة ندبت وتشميت العاطس اي الدعاء له بالرحمة والبركة
اذا حمد الله قال الطيبي يجوز عطف السنة على الواجب ان دلت
عليه قرينة لعدم رضاه ٥ وسئل من شوال قال البخوي وهذه كلها
يستوي فيها جميع المسلمين برهم وفاجرهم غير ان البر يخوي شاشة
ومسالة ومضاغة دون المظهر للفجور وتنبيهه قال ابن
عربي عليك في رعاية هذه الحقوق وغيرها بالمساواة بين المسلمين
كما سوى الاسلام بينهم في اعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه
ومال وهذا فقير وحقير ولا عقر صغير او اجعل الاسلام كله
كشخص واحد والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص فان الاسلام
لا وجود له الا بالمسلمين كما ان الانسان لا وجود له الا باعضائه
وجميع قواه الظاهرة والباطنة تتماسك قال بعض العارفين
اذا راعيت حق المسلم لله سبحانه فان الله يوكل جبرئيلين من
حيث ما اديت من حقه ومن حيث ما اديت من حق من تعين عليك
حقه من خلقه ت في الجنائز عن ابي هريرة رضي الله عنه ٥

حق المسلم على المسلم ست اي الحقوق المشتركة بين المؤمنين
عنه ملابسة بعضهم بعضا اذا لقيته فسلم عليه لانه اذا لم يسلم
عليه فقد احتقره واحتقاره احتقار لما خلقه الله تعالى حق ان تقوم
وعظمه وشرفه فهو من اعظم الجرائم والذنوب الفظائع واذا دعاك
فاجبه الى مادبته حيث لا عذر واذا استنصحك فانصح له غير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان في الفترة والمتعرض في الارشاد بل ابن ل للجهد لكن ينبغي ان لا يشير قبل ان يستشار ولا يتبرع بالراي فيلون رايه منها او مطرحا **واذا عطس فحمد الله فشمته** بان يقول له يرحمك الله وظاهر الامر الوجوب وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابي جمرة قال جمع من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن **واذا مرض فعده** اي زره في مرضه وجوبا اوندبا على ما تقرر **واذا مات فاتبعه** اي اتبع جنازته حتى تصلي عليه فان صحبته الى ان دفن كان افضل ومعنى هذه الجمل ان من الاسلام ذلك وله حقوق اخر ذكرت في احاديث اخر في وفيه كالذي قبله انه لو قال له علي حق ثم فسره بنحو رد سلام او عيادة قبل لان الحق يطلق عرفا على ذلك وهو مذهب الشافعي تنبيه ما مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثر فذكره في الحديث وما قبله لا ينفي الزايد فقد ذكر وا له حقوقا اخر منها ما رواه الاصبهاني بسند اه علي مرجوعا كما في روض الاذكار للمسلم على المسلم ثلاثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحب نصرته ويحفظ حليلته وقريبه ويقضي حاجته ويشفع مسالته ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق انسامه وينصره ظالما او مظلوما ويوالي وليه ولا يعاديه ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه **قدم** في الاستيذان **عن ابي هريرة** رضي الله عنه خ

حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها اذا اراد جماعها فانها ان فعلت ذلك وقعت حاجته فقد عرضته للهلاك الاخروي فهو حاصر فيها في محرم تعليلها حيث لا عذر ان تمكنه **وان كانت على ظهر قتب** ذكره تتميما ومبالغة ومعناه لا تمنعه من وطيها ولو قال ولادتها **وان لا تصوم يوما واحدا** اي صوم تطوع **الا باذنه** ان كان حاضرا والمكن استيذانه **الا الفريضة** كذا في نسخة المصنف بخطه وفي رواية الا المريضة اي التي لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم بغير اذنه اذ لا يفوت حقا **فان فعلت** ما نهيت عنه بان صامت بغير اذنه وهو مشاهد **اثمت** مع صحة صومها لاختلاف الجهة **ولم يتقبل منها** فلا ثواب عليه **وان لا تعطي** تبرعا او غيره **من بيته شيا** من طعام او غيره **الا باذنه** الصريح او علم رضاه بذلك وبعمده اذا مدعي **فان فعلت** بان اعطت منه بقدر ما **كان له الاجر** اي الثواب عند الله تعالى

علي

علي ما اعطته من ماله **وكان عليها الوزر** اي العقاب علي ما عليه من حقه **وان لا تخرج من بيته** اي من المحل التي اسكنها فيه **الا باذنه** الصريح وان مات ابوها او امها **فان فعلت** بان خرجت بغير اذنه لغير ضرورة كما نهد ام الدار **لعنها الله وملايكة الغضب حتى تتوب او ترا جع** اي ترجع والظاهر ان او بمعنى الواو والمراد التوبة والرجوع **وان كان ظالما** في منعه لها من الخروج وهذا كانه لزيد الزجر والتهويل عليها فلو ظلمها حقا من حقوقها ولم يمكن التوصل اليه الا بالحاكم فلها الخروج بغير اذنه لها وان كان بجوار البيت غوسر ات او فساق يريبه زنى الفجور بها فمنعها من الخروج منه فلها الخروج وافهم باقتصاره علي ما ذكر من الحقوق انه لا يجب ما اعتيد من غو طبخ واصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو مذهب الشافعي وعليه فينزل ما يقتضي وجوب ذلك على الندب **الطيالسي** في مسنده **وابو داود عن ابن عمر** رضي الله عنهما

حق الزوج على المراة اي امراته **ان لا تجر فراشه** بل تاتيه فيه ليقضي منها اربه ان اراد **وان تبر قسمه** اذا حلف علي فعل شيء او تركه وهو متمكن لا يخالف الكرع **وان تطيع امره** اذا امرها بما لا يخالفه ايضا **وان لا تخرج من بيته الا باذنه** الصريح **وان لا تدخل** بضم اوله خط المصنف **اليه** اي الي بيته **من يكره** اي من يكرهه او يكره دخوله له وان لم يكرهه وان كان نحو ابيها او امها او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويوخذ من اقتصاره علي هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها عند التنازع ان ترفع رجليها ليجامعها بل ان شا رفع رجلي وان شا ترك وانما جرت به عادة النساء في الاعصار والامصار والبلاد ذوات القرب والعجم والعرب من زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم الي الان فهو بر واحسان من جانب النساء ومسامحة منهن للازواج بحمل اكثر الخدمة عنهم الواجبة لهن عليهم **طب عن تميم الداري** رضي الله عنه نسبة الي جده الدارين هاني او الي دارين محل بالبحرين او غير ذلك قال الهيثمي فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف انتهي وعنه ايضا ابو الشيخ والديلمي

حق الزوج على زوجته ان لو كان به قرحة فلحستها بلسانها غير متقذرة لذلك **ما ادت حقه** حتى اليه هي في الشعب ان اسما بنت خارجة القراري لما اراد ابنته الي زوجها قال لها يا بنية لو ان لزوجك امة يكون لك عبدا او لا تذهبي منه فيملك لا تباعدي

منه فتثقلي عليه وكوني كما قلت لامك

خذي الباك ربني تسدي مودتي ولا تشطفي في سورتي حين اغضب

فاني رايت الحب في الصدر والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

ك في النكاح من حديث ربيعة بن عثمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته فقال هذه ابنتي ابت ان تتزوج فقال اطيعي ابال فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فذكره قال ك صحيح ورواه البزار عن ابي سعيد بأتم من هذا فقال اتي رجل بابنته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال اطيعي ابك قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كان به قرحة فلحستها او انتثرت منخراه صديدا او دما ثم ابتلعته ما ادت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن الا باذنهن قال المنذري رواه البزار باسناد جيد ورواته ثقات مشهورون لا ابن حبان في صحيحه انتهى فلو عدل المولف لهذا لكان اولى

حق المراة على الزوج ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح بشد الموحدة اي لا يسمها المكروه ولا يقل قبحك ولا يشتمها ولا يهجر لئلا اي لئلا يترتب من الهجر وفي رواية ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ورايت في اصول صحيحة من كتب كثيرة ولا يهجرها الا في البيت وفي رواية للبخاري غير ان لا يهجر الا في البيت قاله ابن المنير والمحز الواقع في خبر معاوية هذا غير معمول به بل يجوز الهجر في غير البيوت كما رفع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من هجره ازواجه في المشربة قال ابن حجر والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فربما كان الهجر في البيت اشق منه في غيره وعكسه والغالب ان الهجر في غير البيت اتم للنساء لضعف نفوسهن واختلف المفسرون في المراد بالهجر فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر الاية من الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يترك جماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها

طب ك في النكاح عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حق زوجة احدنا عليه فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا

لاحد

لاحد من الستة والامر بخلافه فقد رواه ابو داود وابن ماجة في النكاح والنسائي في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ المزبور وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري رمز عزاه لابي داود النوري وغيره

حق الجار اي على جاره ان مرض عدته في مرضه وان مات شيعته الى المصلى ثم الى القبر وان استقرضك اي طلب منك ان تقرضه شيئا اقرضته ان تيسر ذلك وان اعوز سترته وان اصابه خير اي حادث سر به هنأته به وان اصابته مصيبة في نفس او مال او اهل عزيته بما ورد في السنة من المأثور ولا ترفع بناءك فوق بنائه ردعا بغيره كما اشار اليه بقوله فيفسد عليه الريح اي الضوء فان خلا عن ضرر جاز الرفع الا لذمي على مسلم ولا تؤذه بريح قدرك اي طعامك الذي تطبخه في القدر فاطلق الظرف واريد المظروف ومثله غير عزيز الا ان تغرف له منها شيئا يهدي في مثله عادة فلا يحصل سنة القيام بحقه بقليل لا يحتقر لا يقع موقعا من كفايته كما يدل له قوله في رواية اخرى فاصبهم منها بمعروف اذ هو ظاهر في ان المراد شيء يهدى في مثله عادة ذكره العلائي قال ابن ابي جمرة والذي يشمل الجميع ارادة الخير له ورموعظته بالحسنى والدعاله بالهداية وترك الاذى والاضرار على اختلاف انواعه حسيا كان او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول او الفعل والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح يعامل بتركه بالحسنى على حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعظ الكافر بعرض الاسلام عليه واظهار محاسنه والترغيب فيه برفق ويعظ الفاسق بما يناسبه ايضا ويستر عليه زلله عن غيره وينهاه برفق فان افاد والا هجره قاصدا تاديبه مع اعلامه بالسبب ليتلافى

طب عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله ما حق جاري علي فذكره قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف وقال العلائي فيه اسماعيل بن عياش ضعيف لكن ليس الهذلي عليه بل علي شيخه ابي بكر الهذلي فانه احد المتروكين وقال ابن حجر هذا الحديث روي باسانيد واهيه لكن اختلاف مخرجها يشعر بان للحديث اصلا

حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة لعموم نفعها وعموم فضلها واهميتها والسباحة اي العوم والرماية بالقسي وان لا يرزقه الا طيبا بان يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره عن الاكتساب من غيره ويبغضه اليه ما استطاع لينشا على ذلك قال الامام الغزالي رضه الله تعالى واياك ان تسترضي لولدك اذا غضب بلين الكلام وخفض الجناح فانه يتلف حاله ويهون عليه الحقوق بل ذكره بخطيئته ومما

اعدله من العقاب عليها واياك ان تشبه او تشتمه فان ذلك يجريه على النطق
بمثله مع اخوانه بل سخام الحكيم الترمذي في النوادر ورابو الشيخ
في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال هب كلاهما عن ابي رافع رضي
الله عنه مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله
للولد علينا حق كحقنا عليهم قذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه
البيهقي سكت عليه وهو خلاف الواقع بل تعقبه بقوله عيسى بن
ابراهيم ابو احمد رجاله بررجي ما لا يتابع عليه انتهى وفي الميزان انه
منكر الحديث وفي الضعفا ترله ابو حاتم ومن ثم قال ابن حجر اسناد
الحديث ضعيف

حق الولد على والده ان يحسن اسمه اي يسميه باسم حسن
لا قبيح وقلما ترى اسما قبيحا الا وهو على لسان قبيح والله سبحانه
حكمته في قضايه يلهم النفوس ان تضع الاسما على حسب مسمياتها
لتناسب حكمته بين اللفظ ومعناه كما يناسب بين الاسباب ومسبباتها
قال ابن جني ومرري دهرا وانا اسمع الاسم لا ادري معناه فاخذ
معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او قريب منه
وبزرجه اذا ادرك اي بلغ ويعلمه الكتاب يعني القران ويحتمل
ارادة الخط ويرشح الاول ما في رواية الديلمي ويعلمه الصلاة
اذا عقل مكان الكتاب حل فر عن ابي هريرة رضي الله عنه
وفيه يوسف بن سعيد مجهول والحسن بن عمارة قال الذهبي
في الضعفا متروك اتفاقا

حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده اي في وجوب
احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفته ما يشير به ويرتضيه
هب عن سعيد بن العاص رضي الله عنه قال الحافظ العراقي
رسنده ضعيف ورواه ايضا الحاكم والديلمي باللفظ المزبور
ثم قال وفي الباب ابو هريرة اي عند ابي الشيخ وغيره

حق الولد على الوالد فليسميه باسم مستلذ لحب ومره وحزن
قال صاحب القاموس في سفر السعادة امر الامة بتعيين الاسما
فيه تنبيه على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة للاسما
لانها توالي بها ودالة عليها لاجرم اقتضت الحكمة الربانية ان يكون
بينهما تناسب وارتباط وتاثير الاسما في المسميات والمسميات في
الاسما ظاهر بين والية اشار القايل بقوله

ورقلما ابصرت عيناك ذا لقب ... الا ومعناه ان فكرت في لقبه

ويحسن ادبه قال الماوردي التاديب يلزم من وجهين احدهما ما

لزم

لزم الوالد للولد في صغره والثاني ما لزم الانسان في نفسه عند
كبره والاول ان يأخذ ولده بما دب الاداب ليأنس بها وينشأ عليها
فيسهل عليه قبولها عند الكبر قال الحكما بادروا تاديب الاطفال قبل
تراكم الاشتغال وتفرق البال والثاني اذا بان ادب مواضعة واصطلاح
وادب رياضة واستصلاح قال رابو خذ تقليبه اعلى ما استقر عليه
اصطلاح العقلا والثاني ما لا يجوز في العقل ان يكون بخلافه واشلته كثيرة
وقال الاخر الي الولد امانة عند ابويه وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة خالية
عن كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش ومايل الي كل ما يمال به اليه
فان عود الخير وعلم نشا عليه وشارك في ثواب والديه وان عود الشر
واهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم به والوالي عليه هب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله قد علمنا حق الولد
علي الولد فما حق الولد علي والده قذكره وقضية تصرف المصنف ان
مخرجه البيهقي فرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال محمد بن الفضل
ابن عطية احد رواته ضعيف جدا لا يحتج بما انفرد به انتهى وقال الذهبي
محمد هذا اتركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع وفيه ايضا محمد بن عيسى
المدايني قال في الضعفا قال الدارقطني ضعيف متروك وقيل كان
مغفلا

حق الولد على والده ان يحسن اسمه فيكره له ان يسميه بما يتطير
بنفيه او بإثباته كنافع وافلح وبركة ويسار ورباح ونجاح وافلح ومرة او رجل
او شهاب ويحسن موضعه بالواو على ما رايته في نسخ هذا الكتاب
وفي نسخ الفتح بالراء وجهها ظاهر ويحسن ادبه بان ينشيه على
الاخلاق الحميدة ويعلمه القران ولسان العرب وما لابد منه من احكام
الدين فاذا بلغ حد العقل وفقه الباري بالادلة التي توصله الي معرفته
من غير ان يسمحه شيا من مقالات الملحدين للدين بل لو قاله في الجملة
احيانا ويحذره منها وينفره عنها بكل ممكن ويبين له ان الدليل بالاقرب
الاجلي ثم ما يليه ولذا يوخذ بالدلايل الدالة على نبوة نبينا صلى الله
عليه وسلم ذكره الحليمي فايده بان لعامر بن عبد الله بن الزبير
ابن لم يرض سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ القران فما
رسل اليه قد حفظته فقال لابيت خير لك من بيت جمعت فيه كتاب
الله فاتم فما اخرج الا لجنازة عامر فادخل ساباتا فاخرج شيخا
هب عن عايشة رضي الله عنها قال البيهقي وهو ضعيف انتهى وقد
مر غير مرة ان ما يفعله المصنف من عزو الحديث لمخرجه وحذفه من
كلامه ما عقبه به من تضعيفه وبيان حاله غير صواب وانما ضعف

غاية

لان فيه عبد الصمد بن النعمان اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال
الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن حسين وقد ضعفوه عن عبد
الملك بن عمير وقد قال مضطرب الحديث وابن مدين مختلف
حق لله على كل مسلم يحتلم حق الجمعة ان يغتسل في كل سبعة ايام
يوما هكذا ابهمه في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النسائي فقال
وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة يغسل فيه اي في اليوم راسه
ويغسل جسده ذكر الراس وان كان الجسد شمله للاهتمام به
لانهم يجعلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما وقد نوا يغسلونه الا ان يغتسلوا
وقال البغوي اراد به وجوب الاختيار لا وجوب الحتم كما يقول الرجل
لصاحبه حق علي واجب ولا يريد به اللزوم واختلف في غسل
الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصري ومالك الى وجوبه اخذا
بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى ندبه لخبر من توضا فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل ق في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال الذهبي في المهذب بما رواه البخاري تعليقا وسنده صحيح
حق على كل مسلم السواك بما يزيل القلح وغسل يوم الجمعة
وبه خل وقته بطلوع الفجر وان يمس من طيب اهله اي حليلته ان
كان متيسرا الان الملائكة تحبه والشيطان ينفسه واحب شيء اليه الريح
المنتن والكريه فالارواح الطيبة تحب الريح الطيب والخبيثة الخبيث
وكل روح تميل الى ما يناسبها البزار في مسنده عن ثوبان رضي الله
عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة ضعفه خ ن وقال ابن عدي
ارجو انه لا باس به
حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم اي على اهل ذلك المجلس
عند مفارقتهم وحق على من اتى مجلسا ان يسلم اي عليهم عند
قدومه وامامه عند خروجه فقام رجل من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ما اسرع ما نسي اتاني تال
الحليمي وانما كان رد السلام فرضا وابتداءه سنة لان اصل التسليم
امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد به شرا وكل من بين احدهما امن من الاخر
يجب ان يكون الاخر امنا منه فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسلت
عنه فيكون قد اخافه وارهبه الخ رطب هب عن معاذ بن انس
الجهني رضي الله عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وزبان ابن فايد
وقد ضعفا انتهى واقول تصحيح الحناية براسهما وحدهما غير
حسن مع وجود من هو ارهي منهما
حق على الله عون من نكح التماس اي طلب العفاف عما حرم الله
عليه

عليه من الزنا او مقدماته فمن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل
حليلة تعفه ويسر له صداقها ومونتها من حيث لا يحتسب ولا امهال
بالنيات والامور بمقاصدها عد عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه
عنه ايضا ابن منيع والديلمي
حقيق بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه قال الراغب
اول السير الى الله تعالى التزام الذكر والخلوة به واول ما ابتدىء به النبي
صلى الله عليه وسلم ان حبب اليه الخلا وكان يخلو في غار حرا لانه اصح
خلوة الابعد خلوة ربما لزد تنويه اي يستحضرها في ذهنه فيستغفر
الله منها اي يطلب منها غفرها اي سترها فان من حاسب نفسه في
الرخاء قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضا والغبطة ومن الهته حياته
وشغلته اهواؤه عاد امره الى الندامة والحسرة ومن ثم قيل لا يكون الحبيب
تقيا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الك ريك لشريكه وقيل النفس
كالك ريك الخوان ان لم تحاسبه ذهب بمالك وقال الحسن انما يخف
الحساب غدا على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا تنبيه
قال في الفتوحات اذا لزم المتاهب الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر
وتعده تغير الاشيء له عند باب ربه منحه الله واعطاه من العلم به
والاسرار الالهية والمعارف الربانية ما يعجز عنه العقول قيل للحبيب بم
نلت ما نلت قال بالجلوس تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة وقال ابو
يزيد اخذ ثم علمائهم منا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا
يموت فيحصل لصاحب الهمة في الخلوة مع الله تعالى ربما جلت هيبته
وعظمت منته من الحلوم ما يغيب عنه ها كل متكلم على البسيطة
بل كل صاحب نظر وبرهان ليس له هذه الحالة فانها وراء النظر العقلي
هب عن مسروق مرسلا هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام مات
سنة ثلاث وستين
حليم امتي عمر هو ابو الدرداء رضي الله عنه قاله لما هزم الصحابة
يوم احد فكان ابو الدرداء فيمن فاليه في الناس فلما اطلهم الحر لون
من قتوتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ليث لهم ان
يعلوا فانا راليه فاب راته بوادر فيهم ابو الدرداء حتى ادحضوهم
عن مكانهم وكان ابو الدرداء يومئذ حسن البلاء فذكره طس عن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء ابن عبيد الحضرمي مرسلا ارسل عن ابي
امامة وغيره وفيه يحيى البابلتي قال ابن عدي الضعف على حديثه
بين وقال الذهبي في الضعفاء له حديث موضوع اتهم به وكانه يشير الى هذا
حلق العفاء اي الشعر الذي فيه من غير حجامة تجوسية اي من عمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المجوس وزيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ثم كره قتادة واحد للرجال ان يحلق قفاه أما الحجامة فلا بأس به فيهما ابن عساكر في التاريخ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لأحد من المشاهير الذين رضع لهم الرموز مع ان الطبراني والديلمي خرجاه بما للفظ المزبور فكأنه ذهل عنه.

حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة يعني لا يجتمع الرغبة فيها والرغبة في الله والآخرة فيها ولا يسكن هاتان الرغبتان اللتان تحمل واحدة الا طردت احداهما الأخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشيء انقطع عن ضده قال الامام الرازي الجمع بين تحصيل لذات الدنيا ولذات الآخرة ممتنع غير ممكن والله تعالى يعلن المكلف من تحصيل ايهما شاء فاذا اشتغله بتحصيل احدهما فقد فوت الاخرى على نفسه هم طب ك هب عن ابي مالك الاشعري لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغايب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات.

حليف القوم منهم الحليف العاهد يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية قال ابراهيم الحربي الحلف ايمان كانوا يحالفون على ان يلزم بعضهم بعضا وابن اخت القوم منهم اي متصل بهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كما في النهاية طب وكذا البزار عن عمر بن عوف رضي الله عنه قال الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف قال ابن حجر وفيه قصة.

حمزة بن عبد المطلب اسد الله تعالى واسد رسوله صلى الله عليه وسلم تلقب ابا عمارة اخي من الرضاعة قاله حين قيل الاتخطب ابنة حمزة فانها اجمل بنات قريش وفيه ان الرجل لا يحل له تزوج بنت اخيه من الرضاع ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس وام سلمة رضي الله عنهم وهو في مسلم بدون بن عبد المطلب فعدول المصنف عنه غير صواب.

حمزة سيد الشهداء يوم القيامة لعموم نفعه في نصرة الاسلام حين بدا غريبا استشهد باحد بعد ان قتل احد وثلاثين كافرا ولم ير المصطفى صلى الله عليه وسلم باكيا على احد لمكانه عليه رضي الله تعالى عنه الشيرازي في كتاب الالقاب عن جابر رضي الله عنه حمل نبي الله نوح معه في السفينة حين الطوفان من جميع الشجر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه

حملة

حملة القرآن اي حفظته العاملون به عرفاء اهل الجنة يوم القيامة زاد ابن النجار في روايته عن ابي هريرة والشهداء قواد اهل الجنة والانبياء سادة اهل الجنة وفي رواية عن علي والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل سادة اهل الجنة طب وكذا الخطيب عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وفيه اسحاق بن ابراهيم بن سعيد المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه ايضا فايد متروك وتعقبه المولف بان المتن صحيح.

حملة القرآن اولياء الله فمن عاداهم فقد عاد الله ومن والاهم فقد والى الله المراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم من حفظه ولم يعمل بما فيه فر وابن النجار في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه داود بن الجراح قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى.

حمل العصي على الحائك اولى للتوكا عليها علامة المؤمن وسنة الانبياء بشهادة عصي موسى وكان للنبي عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة فر عن انس بن مالك رضي الله عنه وفيه يحيى بن هاشم الغساني قال الذهبي في الضعفاء قالوا كان يضع الحديث.

حواري الزبير بن العوام رضي الله عنه بن عمه المصطفى صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرة بالجنة والد الامام الاعظم عبد الله الذي استشهد بسيف الحجاج من الرجال كلام وحوا ريتي من النساء عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما اخرج ابو يعلى ان ابن عم سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول الله فقال ان كنت من آل الزبير فلا غلاء الحواري الناصر والحواريون اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام قيل لم ذلك لانهم كانوا يغسلون الثياب اي يبيضونها الزبير بكار وابن عساكر في التاريخ عن ابي الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة ابن عبد الله اليزني بفتح التحتية والزاي والنون مفتي اهل مصر اليزني اورده ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير رضي الله عنهما.

حوسب يعني يحاسب احد يوم القيامة فاورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم من الامم السابقة فلم يوجد له شيء من الخير اي من الاعمال الصالحة قال القرطبي عام مخصوص لان عنده الايمان ولذلك تجاوز عنه بالعفو ان الله لا يغفر ان يشرك

به والا لیق انه ممن رقي شح نفسه والمدني لم يوجد له من الفضل الا
هذا ويحتمل انه لم تكن قلت هذا عليه ويحتمل انه اراد بالحي نفسه اي
لم يوجد له فضل يرقي المال الا انتظار المعسر الا انه كان رجلا موسرا
وكان يخالط الناس اي يعاملهم ويداينهم فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر
اي الفقير المقل المديون له بان يحطوا عنه او ينظروه الي ميسرة
فقال الله عز وجل لملائكته نحن احق بذلك منه كلام حق لانه
المتفضل علي الحقيقة اذ لا حق عليه سبحانه لاحد تجاوزوا عنه اي
عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث علي المسامحة والمسامحة
في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان لا تحقر من الخير شيئا وان قل
وانه تعالي يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن للعبيد في التجارة
والتوكيل في التقاضي وانه بركة ظاهرة وكرامة بينة وسبب للغفران
ورفعة للجنان خدت ك هب وكذا ابو يعلي كلهم عن ابي مسعود
رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف ان هذا ابو مسعود تفرد به وليس كذلك
الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه مسلم في الصحيح
حوضي كما بين صنعاء والمدينة اي مسافة عرضه كالمسافة بينهما
قال القاضي الحوض علي ظاهره عند اهل السنة رحضه بيئة متواترة
اي تواترا معنويا يجب الايمان به وترد د البعض في تكفير منكره وقال
القرطبي احاديث الحوض متواترة وقد رواه عن النبي صلي الله عليه
وسلم اكثر من ثلاثين ورواه عنهم من التابعين اشياء لم تنزل تلك
الاحاديث تتوالي وتبشير الرواة بها في جميع الاعصار الي ان انتهي ذلك الينا
وقامت به حجة الله تعالي علينا فاجتمع عليه السلف والخلف وردته
انكره قوم من المبتدعة فاحالوه عن ظاهره وغلطوه في تاويله من
غير احالة عقلية ولا عادية تلزم من اجرايه علي ظاهره ولا تعارضه
سمعية ولا عقلية بل عدوا اليه فتاويله تحريف صدر عن عقل سخيف
فيه للاينة مثل الكواكب يغني للبزان التي تشرب بها منه كالنجوم
في الكثرة والاضاءة ورد ان لكل نبي حوضا علي قدر نبيته وامته
فالحوض ليس من خصايصه وما الحوض من ما الجنة واعلم
ان هذه الرواية تخالفها رواية الحوض ما بين ايله وصنعاء ورواية ما بين
جربا واذرح قال في الفتح ورجه الجمع بينهما ان هذه الاقوال صدرت
علي جهة التمثيل وبعد انكار الحوض وخاطب المصطفي صلي الله عليه
وسلم اهل كل جهة بما يفهمون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد
بما يعرفه من تلك المواضع انتهي وسبقه لنحوه القرطبي فقال اختلفت الروايات

الدالة

الدالة علي قدر الحوض فظن بعض القاصرين انه اضطراب ولا لذلك بل تعدد
النبي صلي الله عليه وسلم بحديث الحوض مرارا وذكر تلك الالفاظ المختلفة
اشعارا بانه ثقة يرا لتحقيق وكلها تفيد انه ليس متسع وسبب ذكره الجهات
المختلفة في قدره انه كان يحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات
فخاطب كلا بالجهة التي يعرفها ت عن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد
ابن شداد عن عمرو القرشي العجازي رضي الله عنهما
حوضي مسيرة اي مسيرة حوضي شهر قال المهري فالشهر عظمه في
البر وزرياه سوا اي هو مربع لا يزيد طوله ولا عرضه وزياده ابيض
اسم تفضيل من الالوان وكقال به شاهد الجواز بنا به لفعل التعجب
منها بدون اشد وابلغ وان منعه النحاة من اللبن فهو لغة قليلة ولا
يلزم من قلتها عدم فصاحتها لصدورها عن صدر الفصحا في رواية
لمسلم وزياده ابيض من الورق وريحه اطيب من ريح المسك خصه
لانه اطيب الطيب ذكره القاضي وقال القرطبي جا ابيض هنا علي
الاصل المرفوض والمستعمل الفصيح كما في الرواية الاخري اشد بياضا
من الثلج ولا سعني لقول من قال من النحاة لا يجوز التلفظ بهذه الاصول
المرفوضة مع صحة هذه الروايات وشهرة تلك الكلمات وكيزانه التي
يشرب بها منه لنجوم السما في الاشراق والكثرة من شرب منها اي
كل لذة لا تتحقق بدون اشتهاء وقد قال تعالي فيها ما تشتهيه
الانفس وعدم الظمأ يمنع اشتهاء الشرب وتجدد اللذة تجدد
نعم واهل الجنة يتنعمون فكيف ينقطع شهوة الشرب عنهم فتلخ
يحمل الظمأ علي المبالغة المولد لا الذي دار التنعيم فتنفي عنه تلك الاشتهاء
قيل والحوض بعد الصراط قال الغزالي هو غلط والصواب قبله
والناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديمه انتهي وخالفه
القرطبي فقال الظاهر انه بعد النجاة من النار واهوال القيامة لان
من وصل الي موضع فيه المصطفي صلي الله عليه وسلم لا يمنع منه
كيف يعاد الي حساب او بين وقف تنكيلا ق عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما اللبن لم يذكر البخاري في رواياه سوا لا ابيض من اللبن
بل هو لمسلم وزاد في روايته عن ابن عمر يا ذكر قال وقالت اسما بنت ابي
بكر رضي الله عنهما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني علي الحوض
حتي انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن
امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون علي
حوضي من عدن بفتح العين والدال بضبط المصنف الي عمان بضم

شبكة الألوكة www.alukah.net

العين وتخفيف الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام ولية
وليست مرادة لكن اذكرها جمع للمن وقفت على نسخة المصنف بخطه
فرايت ضبطه فيها بفتح العين وشد الميم وفتحها البلقا ماء اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل والوابه بيا موحدة في خط المصنف
عن دخوم السما قال القاضي اشارة الى غاية الكثرة من تبيت لم يضر لا يضع
العصي عن عاتقه واختار النووي ان المراد الحقيقة اذ لا مانع منه وللقائل
ان ينازعه بان الحوض عرضه نحو ثلاثة ايام فالظاهر انه لا يسع من
الا راى ما يسعه النجوم من السما وامور الاخرة غير معقولة فتفويض
كيفية ذلك الى علم الشارع اولى من شرب منه شربة لم يظما بعدها
ابدا اي لم يعطش عطشا ينادي به اول الناس ورودا عليه فقرا
المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا تفتح لهم السدد اي الابواب احتقارا لهم وهذا السياق يرجح
بعطي اختصاصه بامته فلا يرده غيره لكن مال في المطامح الى العموم
بالنسبة للاولية فلهم صفوة ثم يرده غيرهم ت في الزهد ك في
اللباس عن ثوبان رضي الله عنه وقال ت غريب وقال ك صحيح واقره
الذهبي وفيه قصة ورواه عنه ايضا ابن ماجة فما ادرهم صنيع المصنف
من تفرد الترمذي به من الستة غير جيد

حولها يعني الجنة لان هو بخط المصنف فاني نسخ من ابنه حولها بالتحريف
وان كان رواية تدندن اي ما تدندن الا حول طلب الجنة والتعوذ
من النار وهذا قاله لما قال لرجل ما تقول في الصلاة قال اسال الله
تعالى الجنة واعوذ به من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة
معاذ قال الزمخشري الدندنة كلام ارفع من الهمهمة يسمع نغمته
ولا تفهم ويجوز كونه من الدين التظامن رضمير حولها للجنة والنار
فالمراد ما تدندن الا لاجلها فالحقيقة لا مباينة بين ما تدعو به وتبتغي
دعاءك ر عن بعض الصحابة ٧ عن ابي هريرة لا يخرجها الصحابة
في الاول لانهم عدول

حيثما كنتم فصلوا فان صلاتكم تبلغني لان النفوس القدسية
اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت وانصلت بالملا الاعلى ولم
يبق بها حجب فترى الكل كما تشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه
سر يطلع عليه من تيسر له ذكره القاضي قال في الاحسان ويستثنى
من هذا العموم الامكنة التي يذكر الله سبحانه فيها كالاخلية فلا يصلى
عليه فيها ط ب وكذا في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
الهيثمي وفيه حميد بن ابي زينب لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح

قال

قال السخاوي وله شواهد

حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا وارد على منهج المتكلم غير
ك رحم بعذاب اليم قاله لمن قال ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين
هو فقال في النار فكانه وجد من ذلك فقال اين ابوك فذكره ٧ عن ابن عمر
ابن الخطاب ط ب عن سعد بن ابي وقاص

حياتي اي في الدنيا والانبيا احيا في قبورهم خير لكم اي حياتي في هذا العالم
موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والعجب وان اجتهد را
في ادراك الحق للمن الارتفاق الوفاق وغير المعصوم في معرض الخطا ومماتي
وفي رواية موتي خير لكم لان لكل نبي في السما مستقرا ذا قبض كما
دلت عليه الاخبار فالمصطفى صلى الله عليه وسلم مستمر هنا كما يشاهد
الله لائمته في كل يوم بكل صنف فللتها فتين التوبة وللتابيين الثبات
وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفا وللصديقين وفور الحظ
فبين بقوله ومماتي خير لكم عدم انقطاع النفع بالموت بل الموت قد يرفعه
انفع ولو من وجه ومن فوايده فتح باب الاجتهاد وترك الاتكال والمني
على الاحيا وغير ذلك فزعم البعض انه لم يبين لهم لون موته خبرا
خود وتصور تنبيه اخذ العزيزي من هذا اضعف جزم امام
الحرمين بان ما خلقه النبي صلى الله عليه وسلم باق على ملكه كما كان
في حياته فان الانبيا احيا قال وهذا الخبر يرد عليه بل القران ناطق بموته
قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال عليه السلام اني امرت بقبوض
تتمة استشكل بعضهم ترتيب هذا الحديث فقال افاد التفضيل
توصيل بمن عند تجرده ووصله بها غير ممكن هنا اذ يصير الكلام حياتي
خير لكم من مماتي ومماتي خير لكم من حياتي واجاب المولف بان
الاشكال انما هو من ظن ان خير هنا افعل تفضيل والا لذكل فات
لفظة خير لها استعمالان احدهما ان يراد بها معنى التفضيل لا لا
تفضيلية وعندها الثاني ان يراد بها معنى الافضلية وهي التي
توصيل بمن وهذه اصلها اخير حذفت همزتها تخفيفا فصير في الخبث
اريد بها التفضيل فلا توصل بمن وليست بمعنى افضل وانما
المقصود ان في كل من حياته ومماته خيرا الا ان هذا خير من هذا
وهذا خير من هذا الحارث ابن ابي اسامة في مسنده ٧ عن انس
رضي الله عنه قال الحافظ العراقي في المغني اسناده ضعيف اي
وذلك لان فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم ما اتى به غيره ابي
سعيد الحدري الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا
للاعتبار ثم ساق له اخبارا هذا منها ورواه البزار باللفظ المزبور من

حديث ابن مسعود قال الحافظ العراقي ورجاله رجال الصحيح الا ان عبد المجيد
ابن ابي رواد وان خرج له مسلم فقد وثقه ابن معين والنسائي وضعفه
بعضهم انتهى فاعجب للمصنف كيف عدل للعزو لرواية مجمع على
ضعف سندها واهمل طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح
ورمز له اعني المولف في تخريج الشفا انه عزى الحديث للحارث من
حديث ابي بكر بن عبد الله المزني والبزار واطلق بصحيحه وليس
الامر كما ذكر

حياتي خير لكم تحدثون بضم المثناة الفوقية اوله بخط المولف ويحدث
بضم اليا وفتح الدال بخطه لكم فاذا مت كانت وفاتي خير لكم لعرض
على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت فيها شرا
استغفرت لكم اي طلبت لكم مغفرة الصغاير وتخفيفات عقاب
الكباير من فوايد الموت ايضا عرض الملايكة صلاة من صلى علي
والتوجه في ان راحد اي ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت ذلك في
الحياة من فوايده ايضا الاتابة بالحزن بموته وتسهيب لكل مصيبة
بمصيبته والاعتبار به والرحمة الناشية من اختلال الامم وارتفاع
الشدايد في التوقير وكون ذلك ابن سعد في الطبقات عن بكر بن
عبد الله المزني بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون مرسلا ارسل عن
ابن عباس رضي الله عنه قال الذهبي ثقة امام وظاهر صنيع المصنف انه
لم يره موصولا وهو ذهول فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى فاعجب لمن
تصور من يدعي الاجتهاد المطلق

الحايض والنفسا اذا اتيا عاليا الوقت الذي يصح الاحرام فيه ينبغي
تغتسلان غسل الاحرام بنيته قال الحيض او النفاس مع ان الغسل
لا يبيح لهما شيا مما حرم منه الحيض ان بل تفعلانه تشبها بالمتعبدين رجاء
مشاركتهم في بذل التوبة وكرمان بضم التاء والاحرام الدخول في
المناسك وتقضيان اي بودبان المناسك اي اعمال الحج والعمرة
كلها حال الحيض والنفاس غير الطواف اي الاركان الطواف بالبيت
فرضا او نفلا والاركان لطواف والاحرام فان ذلك لا يصح مع الدم كما
هو مبين في الفروع ثم د عن ابن عباس رضي الله عنهما

الحاج الشعث مصبب الاشعث وهو المغبر الراس الثقل بمثناة فوقية
وكسر القاف اي الذي ترك استعمال الطيب من التنقل وهو الدرج اللزبة
من تنقل الشيء من فيه رماه متكرها له يعني من هذه صفته هو
الحاج حقيقة للحج المقبول فالحاج به كونه اشعث اغبر ترك الهيئة غير متزين

كما يايل الى سباب التفاخر والتكاثر ويكتب من المتكبرين المتزينين ويخرج
من حزب الصالحين ت ولذا ابن ماجة خلافا لما يوهمه افراد المصنف
للترمذي بالجزء عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ولذا اورده عنه
احمد قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح

الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة يعني يكتب له بكل خطوة تخطوها
دابته التي هو راكبها وانما خص البعير لان الحج غالبا انما يكون عليه وهذا
ترغيب عظيم في الحج ويبان لجزيل النوال فيه وظاهر صنيع المصنف
ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي
والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى فاقتصاره على
بعضه من سوء التصرف وهذا صرح في تفضيل الحج ماشيا وصحح الشافعية
مقابله لادلة اخرى ت عن ابن عباس رضي الله عنهما ورفعه عبد الله بن
محمد بن ربيعة قال الذهبي ضعفه بن عدي ومحمد بن سالم الطايفي
ضعفه احمد ووثقه غيره

الحاج في ضمان الله مقبلا الى حجه اي ذاهبا اليه ومدبرا اي راجعا
الى وطنه يعني هو في حفظه في حال الذهاب والاياب جميعا وتقضيه
تصرف المصنف ان ذا هو الحديث بكماله بل ذكل من تمامه عند مخرجه
الديلمي فان اصابه في سفره تعب او نصب غفر الله عز وجل له بذلك
سياته وكان له بكل قدم يرفعه الف درجة في الجنة وبكل قطرة تصيبه
من مطر او ثلج شهيد انتهى بلفظه فاقتصاره على بعضه بلا موجب
تقصير ك عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه

الحاج والغازي وفد الله عز وجل الوفد القوم يجتمعون ويردن
البلاد يقصدون الكبير للاستزاد ان دعوه ان سالوه شيا اجابهم
اي اعطاهم سولهم وان استغفروه اي طلبوا منه مغفرة ذنوبهم اي
سترها غفر لهم حتى الكباير في الحج وهذا اذا راعوا ما عليهم من اركان
واداب التي منها ما قال الحراني استطابة الزاد والاعتماد على رب
العباد والرفق بالرفيق والظهير وتحسين الاخلاق والانفاق في
الهدي والاعلان بالتلبية وتتبع الاركان على ما يقتضيه الاحكام
واقامة الشعاير على معلوم السنة لا على معهود العادة وغير ذلك
ه عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي قال ورفعه
الباب ابن عمر وغيره

الحاج والمعتمر الغازي في سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالى ب
والمعتمر اي مقيم الجمعة في ضمان الله دعاهم الى طاعته فاجابوه
وسالوه فاعطاهم ما سالوه فيه اما عينه واما ما هو خير منه وهو اعلم

بما يصلح به عباده الشيرازي في كتاب الالقاب عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه
الحاني احق بصمد والطريق من المتعل قال في الفردوس الحاني الذي
لا خف في رجليه ولا نعل انتهى اي نهو احق بصمد والطريق لانه اسهل
عليه طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه ابن لهيعة
ويحيى بن عثمان بن صالح وهما ضعيفان
الحباب بالضم والتخفيف شيطان اي هو اسم شيطان من الشياطين
قال الزمخشري اشترك الشيطان والحية في اسم الحباب ابن سعد
في الطبقات عن عروة بن الزبير العالم المتقن الثقة وعن الشعبي عامر
ابن شراحيل وعن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري قاضي
المدينة واميرها مرسلا ظاهره انه لم يقف عليه مسندا وهو تصور
فقد رواه الطبراني من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قال نعم قال
ما اسمه قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان
الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت قيل هذا من العام المراد به
الخاص والمراد كل داء حدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة
يابسة ابو نعيم في الطب النبوي عن بريدة بن الحصيب رضي الله
عنه ورواه الطبراني عن اسامة بن زيد قال الهيثمي ورجاله ثقات
الحجامة في الراس هي المغيثة اي تسمى المغيثة من الامراض والادوا
امرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية يعني الشاة التي سمتها
لة زينب اليهودية بخيبر وقالت ان كان نبيا لم تضره والا استرحنا
منه فيدل وقتلها وفيه الا رجع بانه عفى عنها في حق نفسه فلما مات
بعض صحبه من اكلة منها قتلها به والحجامة اخراج الدم من صفحة
القفا لانها تقصد ففيه رد في حديث ان الملائكة امرت المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان يامر امته بالحجامة قال التوربشتي ورجه
بانه لغلبة الملائكة فيها سوى ما عرفوا فيها من المنفعة التي تعود الى الا
بدان ان الدم مركب من القوى النفسانية الحايلة بين العبد وبين
الترقي الى ملكوت السموات والوصول الى الكشوف الروحانية
وبغلبته يزداد جماح النفس وصلابتها فاذا ترف الدم اورثها
ذلك خضوعا وخمودا ولينا ورقة وبذلك ينقطع الادخنة الناشية
من النفس الامارة وتنحسم مادتها فتزداد البصيرة نورا الى نورها ابن
سعد في الطبقات عن انس بن مالك رضي الله عنه
الحجامة يوم الثلاثا لسبع عشرة تمضي من الشهر اي شهر كان دوا
الدا السنة اي لما يحدث في تلك السنة من الامراض وفي خبر احتجموا

يوم

يوم الثلاثا فانه اليوم الذي عرف الله فيه عن ايوب البلا ونض الاطبا
على ان الحجامة في وسط الشهر اولى وبعده وسطه وبالجملة في الربع
الثالث من ارباع الشهر لان الدم حينئذ يليون في نهاية التزيد بخلافه في
اوله واخره ابن سعد في الطبقات والديلمي طب عد من حديث
زهير بن عباد عن سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة
عن معقل بن يسار قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه زيد
ابن ابي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وبقية
رجاله رجال الصحيح انتهى قال ابن حجر هذا عندنا خبر واه لا يثبت
في الدين بمثله حجة ولا نعلمه يصح لكنه روي من كلام بعض السلف
وقال ابن الجوزي موضوع وسلام وشيخه متروكان وقال الذهبي
في الضعفا سلام الطويل تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف
متماسك
الحجامة في الراس تنفع من الجنون والجذام والبرص والاضراس اي وجعها
والنعاس اي تذهبه وتخففه واطلاق الراس هنا قد يرد تقييده
بخبر اخر بغير نقرة الراس فان الحجامة فيها تورث النسيان كما في الفردوس
عن انس مرفوعا عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب اي
النبوي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه مسلمة
ابن سالم الجهني وقال مسلم بن سالم وهو ضعيف وفيه عنبسة غير
الطبراني اسماعيل بن شبيب او ابن شبيبة الطايفي قال في الميزان رماه
واورد له مما انكر عليه هذا الحديث وقال قال النسائي منكر الحديث
وفي الملك عن ابن عدي احاديثه غير محفوظة
الحجامة في الراس شفاء من سبع اي من سبعة ادوا اذا ما نوبي صاحبها
بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة من الجنون والصداع والجذام
والبرص والنعاس ورجع الضرس وظلمة يجدها في عينيه قال الاطبا
الحجامة في وسط الراس نافعة جدا قال ابن حجر وقد ثبت ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم فعلها وورد انه احتجم في الاخدعين والكاهل فرضة
الترمذي وحسنه ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه وذكر الاطبا
ان الحجامة في الاخدعين تنفع من امراض الراس والوجه كالاذنين
والعينين والاسنان واللثة والحلق وتنوب عن فصد القيفال
والحجامة تحت الذقن ينفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم
وتنقي الراس وعلى ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وتنفع من
قروح الفخذين والساقين وانقطاع الطمث وعلة الاشيين وعلى
اسفل الصدر تنفع دمامل الفخذ وجربه وبثوره والنقرس

والبواسير ودا الفيل وقلة الظهر وحمل ذلك كله اذا كان عن دم هائج وصارف
وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة تنفع الاعصاب وفساد الحيض طب
وابو نعيم في الطب وكذا ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الهيثمي فيه عمر بن رباح الحبشي وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث
لا يصح وقال في الفتح حديث ضعيف وعمر بن رباح احد رواته متروك
رماه الدلاس وغيره بالكذب

الحجامة على الريق اي قبل الفطر امثل وفيها شفاء وبركة اي زيادة في الخير
وبزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس
لفظ رواية ك بعد قوله وبركة وهي تزيد في العقل وتزيد الحافظ
حفظا فمن كان محتجما فليحتجم يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم
الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه
اليوم الذي عافى الله فيه ايوب فيه من البلاء الذي ابتلاه به قال
الطيبي ظاهره يخالف الحديث المار ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة
لا يرقأ ولعله اراد به يوما مخصوصا وهو سابع عشر الشهر كما في حديث
متقدم واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلي فيه ايوب
اي كان ابتداء بلائه فيه وما يبدو جذام ولا برص الا في يوم الاربعاء او
في ليلة الاربعاء في الموجز من فوائد الحجامة تنقية الحضور وتلة استفراغ
جوهر الروح وهي على الساقين تقارب الفصد وتنقي الطحال وتطفئ
الدم وعلى القفا للخور مع دلزوز وقلاع وصداع خاصة ما كان في مقدم
الراس لانها تورث النسيان قال ابن القيم وتكثره على الشبع لانها
تورث امراضا دك في الطب وابن السني وابو نعيم معا في الطب
النبوي عن ابن عم ابن الخطاب رضي الله عنهما ولم يصححه ك وقال
الذهبي فيه عطاف وثقه احمد وغيره وقال ابو حاتم ليس بذاك القوي
واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح من جميع طرقه

الحجامة تنفع من كل داء من اداوية الا بالتخفيف حرف تنبيه فاحتجموا
امر ارشاد لمن لا تجاله ومرضه وتطره الحجامة قالوا فاخاطب باحجامة
اهل الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة فان دمائهم رقيقة
تميل الى ظاهر البدن بجذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن فر عن
ابي هريرة رضي الله عنه وفيه محمد بن احمد بن حمدان قال الذهبي
في الذيل قال ابو احمد الحاكم رايته ثم يلذ بونه

الحجامة يوم الاحد شفاء من الامراض وتخصيص يوم الاحد ليس على
الشارع فر عن جابر عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن
عبد الكريم ابن الحارث الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح
الرا

الراسبة الى حضرموت من اقصى بلاد اليمن محضلا هو المخرج الحاجب واعلم
ان الديلمي خرج الحديث في الفردوس من حديث جابر مرفوعا فاقتضا
المصنف على رواية اعضاله تقصيرا وتصور ثم ان فيه المنكدر بن محمد
قال الذهبي اختلف فيه قول احمد وابن معين فيه رقة ورقيق

الحجامة تذكره تنزيها الراهية ارشادية لا شرعية في اول الهلال لا يرجى
نفعها حتى ينقص الهلال لان الاخلاط في اول الشهر تكون تحركت
وهاجت وفي وسطه تكون هائجة تابعة في تزيدها ليزيده النور في
حرم القمر ابن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي محضلا
الحجاج والعمار اي المعتمرون قال الزمخشري ويجيء فيما اعلم عمر
بمعنى اعتمر للمن عمر الله اذا اعبده فيحتمل ان يلون العمار جمع عامر
بمعنى اعتمر وان لم يسمعه ولعل غيرنا سمعه وان يلون مما استعمل
فيه بعض النصاريف دون بعض كما قيل نذر وندع وقد اسد عامر
فاجابوه وسالوه فاعطاهم سؤالهم وفي هذا في حج مبرور وعمرة لكن لك
كما مر التنبيه عليه قال الزمخشري والوفد الذين يقصدون الامير
لزيارة او استزياد او غيرذلك البزار في مسنده عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات

الحجاج والعمار يرفده الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا
ويخلف عليهم ما انفقوا في الحج والعمرة الدرهم الواحد الف الف
درهم لان الحج اخو الجهاد بل لمشقة والتروح على الوطن والاجر على قدر
النصب ومن ثم سماه النبي صلى الله عليه وسلم احد الجهادين
وضم اليه العمرة التي هي حج الاصاغر لكثرة اعماله في ظاهرها وخفاء
مناره هب من حديث يمامة البصري عن ثابت عن انس رضي الله
عنه ثم قال اعني البيهقي في يمامة غير قوي انتهى فحذف المصنف لذلك
من كلامه غير صواب ويمامة هذا قال ابو حاتم منكر الحديث وقيه
ايضا محمد بن عبد الله بن سليمان اورده الذهبي في الضعفاء وقال
ابن منده مجهول

الحجاج والعمار يرفده الله ان سالوا اعطوا بالبناء للمجهول اي اعطاهم
الله عز وجل وان دعوا اجابهم الى ما طلبوه وان انفقوا المال اخلف
عليهم ما انفقوه والذي نفس ابي القاسم بيده اي بقدرته وتصرفه ما
لبر مليبر في حج او عمرة على نشز بنون وشين معجمة وزاي اي ربوة ارتفع على
راحلته في سفره وما اهل مهل على شرف بالتحريك اي محل عال من الارض
من الامكنة العالية الا اهل ما بين يديه اي امامه وعن يمينه وشماله
من شجر ومدر وغيرها ولبر كذلك وبه تمم ذلك لذلك حتى ينقطع به

منقطع التراب في المصباح منقطع الشيء بصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه لمنقطع الوادي والوصل والطريق والمنقطع بالكل والشيء بنفسه وهو اسم عين والمفتوح اسم معنى هب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وفيه بكر بن بكار أورده الذهبي في الضعفاء وقال النسائي غير ثقة وبمحمد بن أبي حميد قال الذهبي ضعفوه

الحج قال الحرالي هو حث الخلائق من الاقطار للوقوف بين يدي الغفار في خاتمة سنيهم وشارفة زمانهم ليكون لهم امنة من شر ما بعد مما تمم فكمل به بنا الدين وفرض في آخر سني الهجرة انتهى سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبع مائة ضعف فيه اعلام بفضيلة النفقة في الحج الا البر يلحق به الحج الاصغر وهو العمرة وبيان عظيم فضله لكيف وقته جعلت موافقة اعلاما على الساعة والحجاية الحث وراهل الحر لكل امرئ منهم يومية شان يغنيه سمويه عن انس رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي بلفظ الحج من الجهاد نفقته تضاعف سبعمائة

الحج المبرور اي المقابل بالبر بمعناه المقبول وهو الذي لا يخالطه شيء من الاثم ومن علامة القبول ان يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي ليس له جزاء الا الجنة اي الا الحكم له بدخولها فلا يقتضي لصاحبه من الجزاء على تلفيز بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخلها اي مع اليقين الاولين او بغير عذاب ولا ان كل مومن يدخلها وان لم يحج طب عن ابن عباس رضي الله عنهما حم عن جابر رضي الله عنه قال الهيثمي فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف انتهى ورقمز المصنف ان ذا لا يوجد في حد الصحيحين ولا الما ساغ له الحكم على عنه وهو ذهول فقد رواه الشيخان باللفظ المزبور وزاد عقبه والعمرة الى العمرة تكفر ما بينهما انتهى بلفظه

الحج عرفة مبتدا وخبر على تقدير مضاف من الجانبين اي معظمه او ملاكه الوقوف بها لفوت الحج بفوته ذكره البيضاوي وقال الطيبي تعريفه للجنس وخبره موقنة فيفيد الحصر خذ ذلك اللقاب من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع اي ليلة مزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه يجمع فيها صلواتها فقد ادرك الحج اي من ادرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة الى طلوع فجر يوم النحر وبه قال عامة العلماء وقال مالك من فاته الوقوف نهارا فاته الحج ايام منى ثلاثة هي الايام المعدودات وايام التشريق وهي الجمار وهي الثلاثة التي بعد النحر فمن تعجل النفر في يومين اي اليومين الاولين فلا اثم عليه في تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة وهي اليوم الثالث وتعجل جاء لازما ومتعديا ومن تاخر عن النفر في الثاني من التشريق الى الثالث حتى نفر فيه فلا اثم عليه في تاخيره بل هو افضل والتخيير فيه بين الفاضل والافضل حم ك عم تكلم في الحج هق تكلم عن عبد الرحمن ابن يعمر بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم الديلمي بكسر الدال رسكون التحتية صحابي نزل الكوفة قال ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه فامر مناديا ينادي الحج عرفة ولم يضعفه ابو داود

الحج والعمرة فريضتان زاد الحاكم في رواية على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم لا يضر لم بالمائة ات اي بالحج او بالعمرة واعلم انه قد قام اجماع الامة على ما نطق به هذا الحديث من فرضية الحج وذلك لان الاستطاعة صفة موجودة بالمطيع وهي القدرة فكل من قدر على الوصول لحله وقوته اللذين خلقهما الله تعالى له في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بحوله وقوته للمن يقدر بحيلة وهي تحصيل الاسباب بالمال ففيه خلاف بين الائمة والجمهور على اللزوم لانه مطيق بوجه من الاطاقة اعتبره الشرع وجعله بمنزلة القدرة القائمة بالذات في عبادات الشرع كلها من الطهارة والصلاة وسننها ولذا الحج وامالعمرة فاخذ احمد والشافعي بقضية هذا الحديث فاوجباها وقال ابو حنيفة ومالك لا تجب ك ولذا الدارقطني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ابن حجر سنده ضعيف والمحفوظ عن زيد بن ثابت موقوف فرجه البيهقي بسند صحيح انتهى فر في الحج عن جابر رضي الله عنه وقال الصحيح موقوف وقال الذهبي في التنقيح هذا الحديث اسناده ساقط

الحج جهاد كل ضعيف لان الجهاد تحمل الالام بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف من الجهاد في سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد لحقه في الحج له جهاد ولذا احمد والقضاعي من حديث ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ام سلمة رضي الله عنها قال البخاري ورجاله ثقات حتج بهم في الصحيح لكن لا يعرف لابي جعفر سماع من ام سلمة انتهى ورمز لذكره مرح الترمذي فانه اورده في العلل ثم ام سلمة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال انه مرسل لانه من حديث محمد بن علي عن ام سلمة وهو لم يدركها انتهى

الحج جهاد كتب المصنف على الحاشية في رواية فريضة والعمرة تطوع تمسك به من لم يوجب العمرة وقال هي سنة وبه قال الشافعي كالجمهور على الوجوب لادلة اخر هي عن طلحة بن عبيد الله رضي

الله عنه طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه محمد ابن
الفضل بن عطية وهو لين اب وقال الذهبي في المهذب متروك وفي
المطامح فيه ماهان ضعيف وقال ابن حجر خرجه ابن ماجة عن طلحة
وهو ضعيف والبيهقي عن ابن عباس وقال لا يصح في ذلك شي
الحج قبل التزوج لن اهو بخط المصنف وفي نسخ التزوج بدون الياء
ولا اصل له في نسخته اي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزوج عنه
وذهب ذاهبون الى ان الاولى تقديم التزوج على الحج ليكون فكره بجميعها
تمسكا بادلة اخر في وكانهم لم يبلوا بهذا الحديث لشدة ضعفه ان سلم
عدم وضعه ولهذا قال ابن المنير عند قول البخاري باب من اصب
ان يتزوج قبل الخروج وساقه يستفاد منه الرد على العامة في تقديم
الحج على الزواج ظنا منهم ان التخفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى
ان يتخفف ثم يحج هذه عبارته وحكاه عنه ابن حجر واقره فلو كان في
الحديث نوع تماسك لما ساغ لهما التعبير بهذه العبارة ثم عن ابي
هريرة رضي الله عنه وفيه عياش ابن ابراهيم قال الذهبي تركوه
وبقية رجاله ثقات وقال ابن عبد ربه قال الذهبي لن اب مشهور
الحجر الاسود وسمي الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب
من جانب الشرق وارتفاعه من الارض الان ذراعان وثلثا ذراع على
ما ذكره الازرقي وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعا من الجنة
حقيقة او معنى بانه لما له من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه
منها قال القاضي اجل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة
في تمثيل شان الحجر وتعظيم امر الخطايا والمعنى ان الحجر مانع من
اليمن والبركة شارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني ادم
تكاد تؤثر في الجماد فتجعل البيض منه سوادا فكيف بقلوبهم او لانه
من حيث انه مكفر للخطايا يمحو الذنوب كانه من الجنة ومن كثرة تحمله
اوزار بني ادم كانه ذو بياض شديد فسودته الخطايا هذا وان
احتمال ارادة الظاهر غير ممتنع نوع عقلا لا سمعا والله اعلم بالحقايق
قال المظهر في الحديث فوايد منها امتحان ايمان الرجل فان كان كاملا
يقبل هذا اولا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر يبالغ ومنها التخويف
فكان الرجل اذا علم ان الذنب يسود الحجر يحترز منه ليلا يسود بدنه
بشومه ومنها التحريض على التوبة ومنها الترغيب في مسح الحجر ليتقبل
الذنوب اليه قال ابن العربي هذا لا يؤمن به الا من كان سنيا رالقدرية
تنكره من وجهين احدهما ان الجنة بعد لم تخلق الثاني انه زاد في
عدة اخبار ان الخطايا تسوده وهي لا تسود ولا تبيض حقيقة ولا تولد

وقد

وقد اقمنا الادلة الواضحة على ان الجنة مخلوقة الآن وان تعلق البياض في الاسود
والسواد في الابيض غير مستنكر في القدرة الالهية مم عن انس بن مالك
رضي الله عنه ن عن ابن عباس رضي الله عنهما
الحجر الاسود من حجارة الجنة يحتمل ما تقرر من الحقيقة والمجاز ويحتمل ايضا
ان معناه بعد خراب هذا العالم ينقل الى الجنة فيكون فيها شريفا له
فائدة في تذكرة القرطبي عن ابن جبير ان ارتفاع الكعبة بين
الركن اليماني والحجر الاسود سبع وعشرون ذراعا وسائر الجوانب ثمان
وعشرون بسبب انصباب السطح الى الميزاب وارتفاع الباب من الارض
منه احد عشر شبرا ونصفا وغلظ الحايط الذي ينطوي عليه الباب
خمسة اشبار وتمام البيت على ثلاثة امثاله بين كل عمودين اربع خطا
ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن اليماني اربع وخمسون شبرا
ومن اليماني الى الشامي ثمانية واربعون ودور الحجر من الركن الى الركن
اربعون خطوة وهي مائة وعشرون ومن جدار البيت وسيط سطح الحجر
الى جدار الحجر اربعون شبرا وعمق بير زمزم احدى عشر قامة وعمق الماء
سبع قامات ودور البير اربعون شبرا وارتفاع سور البير اربعة اشبار
ونصف وفي الحجر الاسود عن يمين المستلم له نقطة بيضا صغيرة
مشرقة تلوح كانها خال في تلك الصفحة وفي هذه الشامة البيضا
اثر ان النظر اليها يجلو البصر سمويه عن انس رضي الله عنه ظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد المشاهير الذين رضع لهم الرموز
وليس كما بعده النجعة وهو عجب فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ
المزبور عن انس المذكور وكذا الطبراني في الاوسط والبزار والسند ضعيف
الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته
خطايا اهل الشرك حقيقة او مجازا للمبالغة في التعظيم وان
خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجماد فتجعل البيض منه سوادا فكيف بقلوبهم او لانه من
حيث كونه مكفرا للخطايا كانه منها من كثرة تحمله اوزارا كانه
ذو بياض فسودته الذنوب قال الطيبي وفي بقايه اسود غيرة ان
تبصر فان الخطايا اذا اثرت في الحجر ففي القلب اشد وروى الحنديني
في فضايل مكة بسند ضعيف عن ابن عباس ما غير بالسواد ليلا
ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة حم عد عن ابن عباس
الحجر الاسود من حجارة الجنة وكان في الارض من الجنة غيره
وكان ابيض كالثلج اي في صفايه والا فهو لا لون له على الاصح ولكن
مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برا فيه التحريض
على التوبة والتحذير من شوم الذنوب والترغيب في مس الحجر لينالوا

بركته فتنتقل ذنوبهم من ابدانهم اليه ذكره القاضي تنبيه في الروض
عن الزبير بن بكار حلمة لون الخطايا سودته دون غيره من حجارة الجنة
واشارها ان العهد الذي اخذه الله تعالى على ذرية آدم ان لا تشركوا
به كتبه في صك والقمه الحجر الاسود كما ورد في رواية فالعهد الذي فيه
هي الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل مولود يولد على ذلك
الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد تصاعد قلب ابن آدم
من الخطايا بعد ما نزل عليه من ذلك العهد واسود الحجر بعد ابياضه
وكانت الخطايا بسبب ذلك طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الهيثمي وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير

الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد في المقدار يشهد لمن
استلمه وقبله من اهل الدنيا قال المظهر لما كان الياقوت من اشرف
الاحجار كان بعد ما بين ياقوت هذه الدار الفانية وياقوت الجنة
اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاحجار اعلمنا انه من ياقوت الجنة
ليعلم ان المناسبة الواقعة بينه وبين اخر الارض في اثر ذي والخاصية
كما بين ياقوتة الجنة وسائر الاحجار وقال الطيبي هذا البيان بتشبيه
او استعارة بل من قبيل القلم احد اللسانين فمن في من ياقوت بيانية
والياقوت نوعان متعارف وغيره وذا من غير المتعارف ولذلك اثبت
له مالا يليق للمتعارف تنبيه في البخاري ان عمر قبل الحجر وقال
اني اعلم انك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبلك ما قبلتك فقيل انما قال ذلك لانه لم يبلغه هذا
الخبر ونحوه وقال الطيبي انما قاله لان الناس كانوا حديثي عهد
بعبادة الاوثان فخاف ان يظن الجهال ان استلامه تعظيم للاحجار
كما كانوا يفعلونه في الجاهلية فاعلمهم بان استلامه انما هو اتباع وانه
لا يضر ولا ينفع بذاته بل بامر الله سبحانه خط ابن عساكر في تاريخ
دمشق عن جابر رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح
فيه اسماعيل بن بشير لنه بن ابي شيبة وغيره وقال الدارقطني
هو في عداد من يضع وقال ابن العربي هذا حديث باطل فلا يلتفت اليه

الحجر يمين الله اي يمنه ويركته او من باب الاستعارة التمثيلية اذ من تصد
ملكا ام بايعه فمن مسحه فقد بايع الله اي صار بمنزلة من بايعه كما
تقرر واعلم ان هذا الحديث لم ار الديلمي ذكره بهذا السياق بل لفظ الحجر
يمين الله فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه
قر عن انس رضي الله عنه وفيه علي بن عمر السكري رده الذهبي في

الضعفا

الضعفا وقال عمدة رقاضعيفه البرقاني والعلا ابن سلمة الرواس قال الذهبي
متهم بالوضع الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة مولى ابن عباس موقوفا
الحجر الاسود نزل به ملك من السما هذا يبعد ارادة الحجاز ويقرب
الحقيقة تتمة قال المصنف في الساجعة الحجر الاسود بتقبيله تبيض
الوجوه ويسعد من يومه ويرجوه هو يمين الله في بلاده يصافح به
من امه من عباده عنده تسلب العبرات وتذهب الحسرات

طف واستلم ركنا الاشرف منزل ... واخضع وذل تفز بكل مومل

الازرقي في تاريخ مكة عن ابي بن كعب رضي الله عنه
الحمة تعتري خيار امتي اي تمسهم وتعرض لهم وهي النشاط والسرعة
في الامر والمراد هنا الصلابة في الدين طب وكذا ابو يعلى والديلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
لا يصح وفيه افات سلام الطويل متروك والفضل بن عطية والبلا
فيه منه
الحمة تعتري حملة القران وفي رواية للديلمي جماع القران
لمرة القران في اجوافهم فيحملهم ذلك على المبادرة بالحمة ثم ترفيح
للواحد منهم الاستقامة في نفسه ولغيره عن التحزز بسطوة القران
لان العزة للرب الاعلى سبحانه وتعالى لا للعبد الادنى ذكره العراقي
عد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه وهب بن وهب بن كثير قال
في الميزان قال ابن معين يكذب وقال احمد يضع ثم سرد له اخبارا
فمنها بهذا ثم قال وهذه احاديث مكذوبة
الحمة لا تكون الا في صالحي امتي اي في خيارهم والمراد مدة الاجابة وذا
غالبي شاهد المشاهدة وابرارها ثم تقع اي ترجع يقال فاء يفيء
اذا رجع يعني فلا يتجاوز ذلك الى غيرهم قر من حديث بشر بن الحسين
عن الزبير بن عدي عن انس رضي الله عنه وبشر هذا قال
الذهبي قال الدارقطني متروك
الحديث عني ما تعرفون اي الذي تعرفونه بان تلين له قلوبكم
وانشراحكم كما يفسره الخبر السابق والمراد اذا حدث عني حديث فان
عرفته قلوبكم فهو حديثي الحق والا فلا قر عن علي امير المومنين رضي
الله عنه وفيه صالح بن كيسان اورده الذهبي في الضعفا وقال تفرد
بالفه ولم يصح عنه وروى عنه ايضا الطبراني في الاوسط
قال الهيثمي وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه
ابن عدي وبقية رجاله ثقات
الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت لان الاماء مبتذلات خراجات

شبكة الألوكة www.alukah.net

غالبا والحرة اذا تعودت ملازمة البيت لا تقوم باصلاح شان الرجل والقائمة قائمة
الطاعة الامي قال الشاعر

اذا الرجل في منزل المرءة تدبر اضاعت عليه مصالحه

خ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال البخاري وغيره وفيه متروك
الحرب خدعة بفتح فسكون او بضم اي هي خدعة واحدة من تيسرت
له حق له الظفر بضم فسكون اي هي خداعة للمرء بما تخيل اليه
وتمنيه فاذا الابسها وحده الامر خلاف ما تخيله وبضم ففتح كهمزة وزنة
صيغة مبالغة وبفتحتين جمع خادع وبك رفسكون اي هي تخدع
اهلها او هي محل الخداع وموضعه ومظنته قال النووي وافصح
اللغات فيها فتح الخاء وسكون الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه
وسلم قيل والتاء للمبالغة على الوحدة او الخداع ان كان من المسلمين
فكانه خصهم على ذلك ولو مرة واحدة او الكفار فكانه حثهم
مكررهم ولو وقع مرة فلا ينبغي لهم ان لم يتشاءموا منه المفسدة
قال الحلمي اراد بالحديث ان المماكرة في الحرب تنفع من الطعن
والضرب والمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب اي اخدع وهذا اذا كان
في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود بخذلا بين قريش
وغطفان واليهود ذكره الواقدي ويكون بالتورية واليمين والخلف
الوعد قال النووي اتفقوا على حل خداع الكفار في الحرب لكن
كان حيث لا ينقض عهدا ولا امانا فينبغي قدح الفكر واعمال الراي
في الحرب حسب الاستطاعة فانه فيها انفع من الشجاعة وهذا
الحديث قد عده من الحكم والامثال قال الحرالي والحرب مدافعة بشر
عن اتباع المدافع بما يطلب منه الخروج فلا يسمح به ريد دافع
عنه باشد مستطاع م ت د ت في الجهاد عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه ت عن ابي هريرة رضي الله عنه د عن كعب بن مالك
الانصاري رضي الله عنه ه عن ابن عباس ن عن عايشة رضي الله
عنهم قالت ان نعيم بن مسعود قال يا نبي الله اني اسلمت ولم اعلم قومي
باسلامي فمرني بما شيت فقال انما انت فينا رجل واحد فخادع ان
شيت فان الحرب خدعة البزار في مسنده عن الحسين بن علي
رضي الله عنهما طب عن الحسين بن علي رضي الله عنهما ع عن زيد بن
ثابت ع عبد الله بن سلام ع عون بن مالك رضي الله عنهم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما اراد سفرا اراد غزوة الا
ورى بغيرها قال وكان يقول الحرب خدعة ع عن نعيم بن مسعود
الاشجعي رضي الله عنه ع عن النواس بن سمعان الكلابي القحافي
رضي الله

رضي الله عنه ابن عساكر عن خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو متواتر
الحرب ريتاب من لا خلاق له اي من لا حظ له لا نصيب له في الاخرة
والخلاق النصيب الوافر من الخير والمراد الرجال الحقا لحب عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه الديلمي ثم قال وفي الباب
حفصة وابو هريرة رضي الله عنهما

الحريص هو الذي يطلب المكسبة من غير حلها فمن طلبها من وجه
حل لا يسمى حريصا بل حازما عاقلا فان الله سبحانه فضل الانسان
بالقوى الثلاث ليسعى في المكاسب فان فضيلة القوى الشهوية
تطالبه بالمكاسب التي تنميه وفضيلة القوى الغضبية يطالبه
بالمجاهدات التي تحميه وفضيلة القوى الفكرية تطالبه بالعلوم التي تهديه فحقه ان يتامل قوته فيسعى بحسبها فاذا كانت
قوته الاكتساب بالمال والتشبه من وجه حل لا يسمى حريصا بل
هو محمود على ذلك اذ الفراغ يبطل الهيئات الانسانية وكل هيئة
بل كل عضو ترك استعماله يبطل كالعين اذا غمضت واليد اذا
عطلت ولذلك وضعت الرياضة في كل شئ ولما جعل الله تعالى
للانسان قوة التحريك لم يجعل له رزقا لا يسعى منه ليلا يبتطل
فانه لو جعل له من قوة التحريك ورقد اخاد هذا الخزان
الاعتيادي في تناول التنبيا والاستكثار منها او الاستقلال والزهد
فيها او الرغبة ليس بتناول القليل والكثير بل يتناول لها من حيث
ما يجب وروضها كما يجب قال علي لزم الله رجلهم لو اخذ رجل
جميع ما في الارض وارادبه وجه الله سبحانه زاهدا او لو ترك جميع ما
فيها ولم يرد وجه الله تعالى لم يسم زاهدا او لكان لله وحده لا لغيره طب
عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه

الحزم قال الزمخشري هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته وقال
الطيبي ضبط الانسان امره واخذه بالتيقظ سوء الظن من يخاف
شره يعني لا تثقوا بدل احد فانه اسلم والحزم والحزامة جودة الراي
في الحذر قال الواسطي الحزم الذي يرجح جانب الحزم في كل شئ
لان من ربع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وعليه مدار اساس
قاعدة العارفين في معاملتهم للنفس الامارة ومعظم مكايد
الحرب قال الطيبي ولو لم يكن للحازم سوى قوله تعالى من هو
خشي الرحمن بالغيب للفي يعني بلغ من حزمه انه يخاف من هو
واسع الرحمة جدا تكليف خشيته من وصف القهارية ابو الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الثواب عن علي امير المومنين رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
القضاعي في مسند الشهاب عن عبد الرحمن بن عايذ بمثناة
تحتية ومعجمة قال العامري في شرحه صحيح واقول فيه علي بن
الحسن بن بندار قال الذهبي في ذيل الضعفا اتهمه ابن طاهر
ابي بالوضع ونفيه وقد مر ضعفه والوليد بن كامل قال في الميزان
ضعفه ابو حاتم والازدي وقال خ عنده عجايب وساق هذا منها
تنبيه قد نظم بعضهم معنى الحديث فقال

لا تترك الحزم في شيء تحاذره ... فان سلمت فاني الحزم من باس
العجز ذل وما في الحزم من ضرر ... واحزم الحزم سوء الظن بالناس

وقال بعضهم

ولقد بلوت الناس في احوالهم ... وخلقت ابرئ القلوب بمملق
فرايت غشا في البواطن كامنا ... وظواهر تبدو بحسن تملق
فنبضت كفي عن تمني خيرهم ... ودعوت ربي تبدهم لا تلبق

وقال بعضهم

ولقد بلوت الناس طلب منهم ... اخا ثقة عند اشتداد الشدايد
فلم ار فيما ساني غير شامت ... ولم ار فيما سرني غير حاسد

وبعضهم

وقد كان حسن الظن بعض منداهبي ... فادبني هذا الزمان واهله

وقال الخرايطي

احذر صديقك اعني وكلنا ... جمهور سرك عند كل صديق

وقيل لمعاوية ما ابلغ من عقلك قال ما رثقت باحد
الحسب المال والكرم التقوى اي الشيء الذي يكون الانسان به عظيم
القدر عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو
التقوى والتفاخر بالاباء بواحد منهما فلا غاية له اذ المراد ان الذي
يعظم عادة لا يحسب له الا المال وان الكرم هو المتقي
لان يجود بماله وخاطر بنفسه ليعد شجاعا وقيل اصل الكرم كثرة الخير
فلما كان التقي كثير الخير كثير الفوايد والعوايد في الدنيا وله الدرجات
العلى في العقبى كان اعم الناس كرما وكانه لا كرم الا التقوى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وقال الزمخشري الحسيب ما يعد من ماثره وما ثر ابايه
والمراد ان الفقير الحسيب لا يوقر ولا يحتفل به ومن لا حسب له اذا اثرى
جل في العيون انتهى وقال العامري في شرح الشهاب شار بالخير الذي
الحسب الذي يفتخر به ابنا الدنيا اليوم المال فصمد ذهبهم بذلك
حيث عرضوا عن الاحساب الخفية ومكارم الاخلاق الدينية الاتريان

عقبه

عقبه بقوله والكرم التقوى والتقوى يشمل المكارم الدينية والشيم المرضية
التي منها شرف الدارين تنبيه قال الراغب المال اذا اعتبر بالقنيات
احد اسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر واذا اعتبر بساير المقتنيات
فهو صغير الخطر اذ هو اخس المقتنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه
كما قد يكون سببا للخير قد يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا يوجب
كرامة اصحابه وتعظيم اربابه حتى صدق قول القايل

الناس عند الكل مرتفع ... صغر اليدين وافوه للمكثر

وحتى قيل رايت ذا المال مهيبا واستصوب قول طلحة في دعايه اللهم
ارزقني مجدا واما لا يصلح المجد الا بالمال ولا المال الا بالمجد ونظمه
المتنبي فقال

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

حم ت في التفسير ك في النكاح عن سمرة بن جندب رضي
الله عنه وقال ت صحيح انتهى وقال ك على شرط خ واقره
الذهبي لكن قيل انه من حديث الحسن عن سمرة وقد تكلموا في سماعه منه
الحسد اي المذموم وهو تمني زوال نعمة الله تعالى والاعتراض عليه يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب لانه اعتراض على الله سبحانه فيما لا
حظ للعبد فيه لانه لا يضره نعمة الله على عبده والله تعالى لا يبخل
الشيء في غير محله فكانه بتسبب ربه للجهل والسفه ولم يرض بقضايه
فليطلب ربا سواه والحاسد مذنب في الدنيا بالغيظ الدايم وفي
الاخرة باحباط الحسنات ومن ثم كان من الكباير قال القاضي تمسك
به من يرى احباط الطاعات بالمعاصي كالمعتزلة واجيب بان المعنى
ان الحسد يذهب حسناته ويبقلها عليه بان يجعله على ان يفعل بالمحسود من اتلاف مال وهتك عرض ونحصه نفس مما يقتضي عرف
تلك الحسنات باسرها في عوضه وقال الطيبي لا كل هنا استعارة للحرم
القبول وان حسناته مردودة عليه وليست بثابتة في ديوان عمله
الصالح حتى يحبط واستثنى الحسد في نعمتي كافر وفاجر يستعين
بها على فتنة اوفساد والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الماء النار
والصلاة نور المومن اي ثوابها يلون نور اللمصلي في ظلمة القبر
او على الصراط او فيهما والايمان جنة من النار بضم الجيم اي وقاية
من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار الا لعلة القسم ولكل المراد
الايمان الكامل عن ابن رضي الله عنه قال العراقي سنده ضعيف
وقال البخاري لا يصح لكنه في تاريخ بخارا بسند حسن انتهى
الحسد في اثنتين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خصلتين او طريقتين اي في شان احدهما رجل اتاه الله القران اي
حفظه وفهمه فقام به اي بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه
واحل حلاله وحرم حرامه بان فعل الحلال وتجنب الحرام ورجل
اتاه الله مالا اي حلالا كما يفيده السياق فوصل به اقرباءه وزكاه
عطف خاص على عام وعمل بطاعة الله كان تصدق منه واطعم
الجايع وكسى العاري واعان الغازي وغير ذلك من وجوه القرب
تمني ان يكون مثله من غير تمني زوال نعمة ذلك عنه فالحسد
حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني
مثلها وربما تمني غبطة وهو مباح في دنيوي منه رب في اخروي
رخص هذين لشدة اعتنايه بهما كانه قال لا غبطة اكمل ولا افضل
منه فيهما قال الحلاي وبينهما نوع تلازم لان المرء يجبول على حب
المال رحبه الرياسة والجاه بالعلم اشد فالنفس تدعوه للكثرة
المال وعدم انفاقه خشية الفقر والتصنع بالعلم الماخوذ من
القران ليتقدم على غيره فاذا رزق لقهر نفسه ببذل المال في
القرب والقيام بحق العلم تجده يربان يفرط ويتمنى مثل حاله
ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وتواه غيره وخرجه الجماعة
كلهم بتفاوت قليل ولفظهم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران
فهو يقوم انا الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه انا الليل
والنهار

الحسد اي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير يفسد الايمان
كما يفسد الصبر العسل قال الغزالي الحسد هو المفسد للطاعات
الباعث على المخطيات وهو الى الخصال الذي ابتلي به كثير من
العلما فضلا عن العامة حتى هلكوا وارداهم النار وحسبك ان الله
تعالى امر بالاستعاذة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا
حسد كما امر بالاستعاذة من شر الشيطان فانظر كم له من شر ورتبة
حتى نزله منزلة الشيطان والساحر وينشا عن الحسد افساد الطاعات
وفعل المعاصي والشرور والكذب والظلم بلا نهاية وعمى القلب حتى
لا يكاد يفهم كلما من احكام الله سبحانه والحرمان والخذلان فلا يكاد
يظفر بمراد نفس دايم وغم لازم انتهى وزعم بعضهم انه لا حيلة
للمحسود في ازالة حسد الحاسد فان سعي فيه ضاع سعيه كما قال

كل العداوة قد ترجى ازالتها ... الا عداوة من عاداك من حسد

ويكفي في قبح الحسد كما في الاحيا انه اول ذنب عصي الله تعالى به لان ابليس

لم

لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل الا
الحسد وقد عمم وتوعه وهم قال في المناهج والحيلة في دفعه حتى على عرف
بعض الناس بذل جهده في استجلاب دراهي التالف واسباب لف
التشمر مع شخص من اقرانه فلم يجد ولم يفد تنبيه قالوا كلما
عظمت النعمة على العبد كثرت حساده وعظمت الشهاتة فيه واقول
كما قال شيخنا الشعراوي من اعظم نعم الله علينا ان حكمي بين الحسدة
كبهلوان يمشي على الحبل بقبقاب وجميع الحسدة والاعداء المبغضين
من اهل مصر واتفون تحتي ينتظرون لي زلقة لانزل الى الارض متقطعا
فلا تغيب الشمس على ريطلع كل يوم وانا لم اقع في شيء يشمتون
بي فيه ومافي عيني قطرة وهو من نتايج الحقد والحقد من نتايج
الغضب فهو فرع الغضب والغضب اصل اصله وله اسباب وعلاما
وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم يرزق قلبا سليما منه فعليه معالجته
ليزول ولعلاجه ادرية مبينة في كتب القوم كالاحياء والمنهاج فرع عن
معاوية بن حيدة رضي الله عنه وفيه محبب بن تميم قال الذهبي
في الضعفا مجهول وقال العقيلي لا يتابع على حديثه عن بهز بن حكيم
وفيه لين

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب الاضافة
للتوضيح باعتبار بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع ضابطا
وفي قتادي بعضهم اراد انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة
فانهما ماتا رهما شيخان لا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين
لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهما دون ثمان سنين
فلا يسميان شابين وسر لذلك مزيد مر في المناقب عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه طب عن عمر وعلي رضي الله عنهما وما ذكر
من انه عن عمر وعن علي هو ما في خط المصنف وما في بعض النسخ
عن عمرو بن علي لا يصح وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه طس عن اسامة ابن زيد وعن البرا
ابن عازب رضي الله عنهم ه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
ت حسن صحيح قال المصنف وهذا متواتر

الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
علي امير المومنين رضي الله عنه اي افضل كما صرح به لفظ رواية
الطبراني افضل منهما وكان ابو بكر وعمر يعظمانهما غاية التعظيم
وكان عمر يجلهما ويقدمهما على اولاده في العطاء ك في فضايل
اهل البيت من حديث معاذ بن عبد الرحمن عن ابي ذيب عن نافع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال الذهبي ومعلي متروك طب
عن ثرة بضم الثاء ابن اياس بك بالهمزة وفتح التحتية وبالمهملة
ابن هلال المزني قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وبقية
رجاله رجال الصحيح وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه معجم
الحارث الليثي له وثارة وصحبه ورواية قال الهيثمي وفيه عمران
ابن اياس ومالك ابن الحسن ضعيفان وقد وثقا ك في فضائل
اهل البيت عن ابي سعيد رضي الله عنه قال ك صحيح وتعقبه
الذهبي بان فيه الحكم بن عبد الرحمن فيه لين
الحسن مني والحسين من علي قال الترمذي معناه الحسن
يشبهني والحسين يشبه عليا انتهى وكان الغالب على الحسن الحلم
والاناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الجراة وشدة البطش
كعلي رضي الله عنه قال الشبه معنوي وقيل صوري حم وابن عساكر
في التاريخ عن المقدام بك والميم ابن معدي كرب بن عمرو بن يزيد
الكندي رضي الله عنه نزيل حمص قال الحافظ العراقي وسنده
جيد وقال غيره فيه بقية ضعيف لكن له مناكير وعجايب وغرايب
الحسن والحسين شنفا العرش بشين معجمة ونون وليسا
بمعلقين قال الديلمي بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف
القرط المعلق في الوجه اي الاذن والمراد احدهما عن يمين العرش
والاخر عن يساره وذكر ان الرواية شفا بشين معجمة هو ما في نسخ وهو
الموجود في مسند الفردوس وغيره لكن اطلعت على نسخة المصنف
التي خطه ترابية كتبها بالسين المهملة طس عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال الهيثمي فيه حميد بن علي وهو ضعيف
الحق اصل في الجنة والباطل اصل في النار وكل اصل منهما يتبعه فروعه
من الناس خ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الحق يعدي مع عمر اي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل
يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث ما دار وهذه منقبة
عظيمة لعمر رضي الله عنه وارضاه الحكيم الترمذي عن الفضل بن
العباس بن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ورديفه بعرفة بات
يطاعون عمواس رضي الله عنه ثم ان فيه القاسم بن يزيد قال في الميزان
عن العقيلي حديثه منكر ثم ساق مما انكر عليه هذا
الحكمة التي هي كما قال البيضاوي استعمال النفس الانسانية باقتباس
النظريات وكسب الملكة التامة الافعال الفاضلة بقدر الطاقة
البشرية قيل وفيه قصور لعدم شموله لحكمة الله سبحانه فالاولى ان يقال

العلم

العلم بالاشياء على ما هي والعمل بما ينبغي وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة تزيد الشريف
شرفا اي رفعة وعلوا وقد يرزق بعض الحكمة فقد اوتي خير الخير فعلى المرء
ولو شريفا ان يحرص على الفايدة حتى يتعلم من دونه عمر احل قال علي كرم الله
وجهه ورضي الله عنه خذ الحكمة اني لك فان الحكمة منها تلون
في صدر المنافق فتتلجلج حتى تسكن الى صاحبها فتقر قال الزمخشري
اي تتحرك وتقلق في صدره حتى يسمعها المومن فيأخذها وينبه
بانس انس الشكل الى الشكل فالحكمة ضالة المومن يلتقطها حيث
وجدها وترفع الحبة المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك قال
الغزالي ينبغي ان يعلم ان ثمرتها في الدنيا ومعلوم ان الاخرة خير وابقى
قال سالم ابن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلثمائة درهم واعتقني
فقلت بأي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة حتى
اتاني امير المدينة زايرا فلم اذن له انتهى وشاهده من القران العظيم
فان الهدهد مع حقارته اجاب سليمان مع علو رتبته لصولة العلم
بقوله احطت بما لم تحط به غير ملتزم بتهديده تنبيه قال
بعضهم الحكمة حياة النفوس وزراعة الخير في القلوب وشيرة الخط
وخاصة الغبطة وجامعة السرور ولا يخبو نورها ولا يبلى زادها
الحكمة حلية العقل وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان
ورياضة الاداب ومزيل الهموم عن النفوس وزائن المستوحشين
ومتجر الراغبين وحظ الدنيا والاخرة وسلامة العاجل والاجل عد
هل من حديث عمر بن حمزة عن صالح عن الحسن عن انس رضي
الله عنه ثم قال مخرجه ابو نعيم غريب تفرد به عمر عن صالح انتهى وقال
العراقي سنده ضعيف وقال الحكيم الترمذي ليس هذا من كلام الرسول
صلى الله عليه وسلم بل من كلام الحسن اراني
الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت
اخذ منه انه ينبغي للطالب تجنب الغربة سيما لغير الجنس خصوصا
لمن كثر لعبه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع والطباع سراقة
واخاة الغربة ضياع العمر بلا فايدة ورذهاب المال والعرض ولهذا
قالوا ان كانت لغير اهله قال الفضيل اذا رايت اسدا فاهرب ولا تقل
واذا رايت ادميا فغر وقال تباعد عن الفرافان احبوك متى حبوك
بما ليس فيك وان غضبوا شهدوا عليك بما ليس فيك وقيل ما
تنبيه قال النووي في الحكمة اقوال كثيرة مضطربة اقتصر
كل من قايلها على بعض صفاتها وقد صفي لنا منها انها عبارة عن

العالم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تعالى المحبوب بنفاذ
البصيرة وتهذيب النفس والاخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد
عن اتباع الهوى والباطل والحليم من له ذلك عد وابن لال في التاريخ عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال الذهبي في الزهد اسناده واه
الحلف حنث او ندم لانه اما ان حنث فيأثم للكذب اليمين او ندم على
منعه نفسه مما كان له فعله وقوله لا تفعلن ولا تفعلن نوع تألٍّ على الله
سبحانه فربما ألّى به حنث او عذب قلبه بندم فحق المسلم ان
يتحاشى من الحلف فان اضطر اليه سلك سبيل التعريض وان ب ر
منه سهوا يتبعه بالاستثناء قيل الحالف اذا ذكر اتبع كلامه ندما والا
حمق اذا ذكر اتبع كلامه حلفا وعلامة الكاذب جوده بيمينه كما قال
وفي اليمين على ما انت راعده ... ما دل انك في الميعاد تنجاز
ع ك في الايمان عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما وكذا
رواه البيهقي قال في المهذب وفيه ضعف
الحلف اي اليمين الكاذبة على البيع وفي رواية مسلم لليمين قال
الزركشي وهي اوضح وفي رواية احمد اليمين الكاذبة وهي اصرح
منفقة منفعلة من نفق البيع راج ضد كسد اي مزيلة
للبركة بكل والشين البضاعة اي رواج لها ممحقة منفعلة من المحق اي
مذهبة للبركة يعني مظنة لمحقها اي نقصها او ازالتها وفي عياض
ضم اوله وكسر الحاء بصيغة اسم الفاعل وقال الزركشي لكن الرواية
بفتح اولها وسكون ثانيها منفعلة واسنده الفعل الى الحلف اسنادا
مجازيا لانه سبب لرواج السلعة ونفاقها وقوله الحلف بينه اخبره
منفقة وممحقة خبر بعد خبر وصح الاخبار بهما مع انه منه لردهما موثنا
بالها اما بتأويل الحلف باليمين او ان الها للمبالغة لا للتانيث والعلم
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث كالتفسير لاية
يمحق الله الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحق والزيادة
فبين بالحديث ان اليمين مزيلة في الثمن ممحقة للبركة منه
والبركة امر زايد على العقد وقوله تعالى يمحق الله الربا اي يمحق الله
البركة منه وان بقي عدده كما كان قال الراغب فحق المسلم ان
يتحاشى من الاستهانة باليمين في الحق وان يتحقق قدر المقسم به
ويعلم ان الاغراض الدنيوية اخس من ان يقرع بها اسم الله تعالى فانه اذا قال والله انه لكذا افقد يريد ان ذلك حق كما ان
وجود الله سبحانه حق وهذا كلام يتحاشى منه من في قلبه حبة خردل
من تعظيم الله سبحانه كاشتروا بايات ثمنا قليلا ت في البيع دن
عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه واللفظ للبخاري ولفظ مسلم ممحقة للبركة
الحليم اي الذي يضبط النفس عند هيجان الغضب سيد في الدنيا
سيد في الاخرة الذي وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من تاريخ
الخطيب رشيد بدل سيد وذلك لانه سبحانه اثنى عليّ من هذه صفته
في عدة مواضع من التنزيل وقد ارتقى لنبيّ صلى الله عليه وسلم في هذا
المقام الغاية التي لا ترتقى لكن انما يلوح الحلم محمودا اذا اجر الى محظور
شرعي وعقلي روى البغوي في معجمه وابن عبد البر في استيعابه
والبزار في مسنده ان الغابغة الجعدي انشد حضرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم قصيدته المشهورة حتى وصل الى قوله

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

قال له احسنت يا ابا ليلى لا يفضض الله فاك قال خط في ترجمة محمد بن
سعيد البزوري ابن صبيح اورده الذهبي في الضعفاء وزيد الرقاشي
تركوه ومن ثم قال ابن الجوزي حديثه لا يصح
الحمد لله رب العالمين اي السورة المفتتحة بالتحميد ولذلك
سميت الفاتحة ذكره السيد سي السبع المثاني سميت به لانها
تثنى في كل ركعة اي تعاد او لانها يثنى بها على الله او غير ذلك الذي
انزيته ر القران العظيم زيادة على الفاتحة خ د عن ابي سعيد
ابن المعلى بضم الميم وفتح المهملة وشد اللام المفتوحة واسمه رافع
وقيل الحارث قال ابن عبد البر الاصح الحارث بن نفيع بن المعلى
الانصاري الزرقي رضي الله عنه
الحمد لله رب العالمين اي سورتها ام القران لتضمنها لجميع
علومه كما سميت مكة ام القرى رام الكتاب فيه رد على من كره
تسميتها بذلك كالحسن والسبع المثاني قال الزمخشري المثاني في
السبع كاية قيل السبع هي المثاني سميت مثاني لانها تثنى اي تكرر
في صلوات الصلاة انتهى دت عن ابي هريرة
الحمد لله دفن في رواية موت البنات من المكرمات لابا بن
رعلي وقفه قيل لخير البنات من بات في القبر قبل ان اصبح في لهد
وانشد را

القبر اخفى ستره للبنات ... ودفنها بر وري من المكرمات
اما تري الله تعالى اسمه ... قد وضع النعش جنب البنات

وقيل موت الحرة خير من المعرة طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية ذكره قال الهيثمي وفيه
عثمان بن عطا الخراساني وثقه ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه المؤلف

في مختصره ساكتا عليه قال ابن الجوزي وسمعت شيخنا الحافظ اليمني يحلف بالله ما قال رسول الله من هذه أشياء قط وقال الخليلي في الإرشاد ورواه بعض الكذابين من حديث جابر ورواه أبو يعلى عن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي مرسلا وعطاء متروك

الحمد رأس الشكر لأن الحمد بالقلب وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو أحق بشعبة ورأس الشيء بعضه فهو من تجنيس البعضية وجعله رأسه لأن ذكر النعمة بالقلب واللسان على مولاها أشيع لها وأدل على مكانها لخفاء الاعتقاد وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن الدلالة لأن أبي اللسان في الغايق الشكر مقابلة النعمة قولا وعملا وبنية وذلك أن يثني على المنعم بلسانه ويحبه بنفسه في طاعته ويعتقد أنه ولي نعمته وأما الحمد فالوصف بالجميل وهو شعبة واحدة من شعب الشكر وكان رأسا لأن نيته إظهار النعمة والندا عليها **ما شكر الله عبد لا يحمده** لأن الإنسان إذا لم يثن على المنعم بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وإن اعتقد فعمل فلم يعد شاكرا للون حقيقة الشكر إظهار النعمة كما أن لقرانها إخفاؤها والاعتقاد خفي وعمل الجوارح محتمل بخلاف النطق ذكره السيد

عب هب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال المصنف في شرح التقريب رواه المطلبي في غريبه والله يلهمي في الفرد ورجاله ثقات لكنه منقطع وفي حاشية القاضي منقطع بين قتادة وابن عمر رضي الله عنهما

الحمد على النعمة أمان لزوالها ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقال ما نفرت قط قال بعض العارفين ما زال شيء عن قوم أشد من نعمة لا يشكر عليها ولا تثبت النعمة بشكر المنعم عليها للمنعم وفي الحكم من لم يشكر النعمة فقد تعرض لزوالها ومن شكرها قيدها بعقالها وقال الغزالي الشكر قيد النعم به تدوم وتبقى وبزواله تزول وتتحول قال تعالى إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وقال فأذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وقال لئن شكرتم لأزيدنكم قال السيد الحليم إذا رأى العبد قائما بحق نعمته يمن عليه بأجزل ما يراها أهلا لها وإلا فيقطع عنه ذلك قال إمام الحرمين ورشد إياه التي بها ما يلزم العبد الشكر عليها لأن تلك الرشد إياه تعم بالحقيقة لأنها تفرضه لمنافع عظيمة وثوابات جليلة **فر عن عمر** بن الخطاب رضي الله عنه

الحمرة

الحمرة من زينة الشيطان يعني أنه يخيل بها ويزينها وجهها إلا أنه يلبسها ولا أنه يتزين بها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المعصفر للرجال وأعلم أنه زينة الشيطان والتختم بالحديد وأعلم بأنه حلية أهل النار أي أنه أم مكان الحلية سلاسل وأغلال وإلا فأهل النار أحياء لا يموتون ذكره ابن قتيبة ولذلك تحلق بهذا من ذهب إلى تحريم لبس الأحمر وللسلف فيه سبعة أقوال الأول الجواز مطلقا الثاني المنع مطلقا الثالث تحريم المشبع بالحمرة ويجوز ما صبغ خفيف الرابع يكره لبس الأحمر لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج دون ما صبغ بعد نسجه السادس يحرم ما صبغ بالعصفر دون غيره السابع يحرم ما صبغ كله لا ما فيه لون غير أحمر **عب عن الحسن مرسلا** وهو البصري وخرجه عنه أيضا ابن أبي شيبة قال في الفتح ورصله ابن

الحمى من فيح وفي رواية من فوح وفي أخرى من فور **جهنم** أي من شدة حرها يعني من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم في لونها محدثة ومنبئة للحد أو المراد أنها أنموذج ورقيقة اشتقت من جهنم ليستدل بها العباد عليها ويعتبروا بها كما أظهر الفرح واللذة ليستدل على نعيم الجنة **فأبردوها** بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على الأصح في الرواية وروي بقطعها مفتوحة مع كسر الراء حكاه عياض لكن قال الجوهري هي رديئة وقال أبو البقاء الصواب وصل الهمزة وضم الراء الماضي برد وهو متعد يقال برد الماء حرارة جوفي وقال القرطبي صوابه بوصل الألف وإخطأ من زعم قطعها **بالماء** أي اسكنوا حرارتها بالماء البارد بأن تغتسلوا أو تغسلوا أطراف المحموم وتسقوه إياها ليقع به التبريد لأن الماء البارد رطب يتشاغ بسهولة فيوصل للطاقية التي هي مأوى العلة فيبرد فتخمد حرارتها من غير مقاومة أي مقارنة الطبيعة فلا يشتغل بذلك عن مقارنة العلة كما يبينه بعض الأطباء والمتلو عنه هو إنما هو استعمالهم بالماء البارد دلالة له في الحديث عليه وبذلك يعرف أن لا حاجة إلى ما تكلفه بعضهم من جعل اللام للجنس وإعادة ضمير أبردوها على الحمى المغيبة المدرجة تحت الجنس وبهذا التقرير عرف أن تشكيك بعض الصالحين هنا بأن غسل المحموم مهلك وأن بعضهم تعلله فهلك وأن أحمد لم يسلم وضعفه البخاري وعلله الحازمي لم أقف إليه جهل نشأ عن عدم فهم كلام النبوة **حم خ عن ابن عباس** رضي الله عنهما **حم ق ن ه عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما **ت ه عن عائشة** رضي الله عنها **حم ت ن ه عن رافع بن خديج** رضي الله عنه **ق ت ه عن أسماء بنت أبي بكر** الصديق رضي الله عنها آمين

الحمي كير من جهنم اي حقيقة ارسلت الي الدنيا نذيرا للجاحدين ونذيرا للمقربين انها نار تلفح تلوحهم اوتحرقها شبيهة كير جهنم فما اصاب المومن منها كان حظه من النار اي نصيبه من الحتم المقضي في قوله تعالى وان منكم الا واردها او نصيبه مما اقترف من الذنوب قال الطيبي وهو الظاهر اي والاول خلاف الظاهر لما يجيء عن ابن القيم قال المصنف انزل الله الحمي في اول الزمان ليذيبها الاسد ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن الانسان ما تفسد هم رواه الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة رضي الله عنه قال المنذري باسناد احمد لا باس به قال الهيثمي فيه ابو حصين الفلسطيني ولم ار له راو غير محمد بن مطرف

الحمي كير من كير جهنم قال بعضهم فيه ان جهنم خلقت ورد علي من قال تخلق فنحوها عنكم بالماء البارد بان تصبوا عليه منه حتى طرف المحموم او بان تغسلوا اطرافه وكيف ما كان فبراعي ما يليق بالحال نوعا وزمنا وسببا وشخصا وكيفية والطبيب يدرك الادوية الكلية على الامراض الجزئية قال المصنف وقد تواتر الامر بابرادها بالماء راجع كيفياته ان يرش بين الصدر والجنب تتمة خرج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعا اذا اصاب احدكم الحمي وهي قطعة من النار فليطفها عنه بالماء يستنقع في نهار حار ويستقبل جريته وليقل بسم الله اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرا فخمس والا فسبع والا فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله قال الترمذي غريب وقال الزين العراقي عملت بهذا الحديث فانغمست في بحر النيل فبرئت منها قال ولكنه لم يحم بعدها ولا في مرض موته لا عن ابي هريرة رضي الله عنه

الحمي كير من جهنم وهي نصيب المومن من النار اي نار جهنم فاذا ذاقت لهيبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الاخرى قال الزين العراقي انما جعلت حظ من النار لما فيها من البرد المؤلم للجسم وهذه صفة جهنم فهي تلفح الذنوب فتمنعه من دخول النار قال المصنف هي طهور من الذنوب وتذكرة للمومن بنار جهنم كي يتوب ولها نافع بديئة وما ثرسنية فانها تنقي البدن وتنفي عنه الحفن رب سقم ازلي ومرض عولج منه زمانا وهو ممتلي ذات طرات عليه ابراته فاذا هو سجلي ورما صحت الاجسام بالتعلل وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد وتنضج من الاخلاط المواد ما فسد وتنفع من الفالج واللقوة والتشنج الامتلائي والرمد طب عن ابي ريحانة شمعون رضي الله عنه قال الهيثمي فالمنذري فيه شهر بن حوشب

وفيه

وفيه كلام معروف وقال ابن طاهر اسناده فيه جهالة ضعفا

الحمي خطام مني اي من النجاة من جهنم قال ابن القيم ليس المراد انها هي نفس الورود المذكور في القران لان سياقه يابى حمله على الحمى قطعا بل انه تعالى وعد عباده كلهم بورود النار فالحمى للمومن تلفر خطاياه تتسهل عليه الورود فيخوض منه سريعا طس عن انس رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عيسى بن ميمون ضعفه جمع وقال ابن القطان صدوق لكثير الخطا والوهم متروك الحديث

الحمي تحت الخطايا اي تفتتها كما تحت الشجرة ورقها شبه حال الحمي واصابتها للجسد ثم تحوالسيات عنه سريعا بحالة الشجرة وهبوب الرياح الخريفية وتناثر الاوراق منها سريعا وتجردها عنها بجامع ربحانهو تشبيه تمثيلي لانتزاع الامور المتوهمة في المشبهة به لوجه التشبيه ان الازالة الكلية على وجه الرعة لا الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان بسبب كماله وازالة الاوراق عن الشجر بسبب نقصه ابن نا نع في معجم عن اسد بلفظ الحيوان المفترس وهو ابن كرز ابن عامر بن عبيد الله القشيري جد خالد امير العراق قال الذهبي له صحبة رضي الله عنه

الحمي رايد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرايد توبه هي شرة يقدمه فليبشره صاحبها له بالمبادرة الى التوبة والخروج من المظالم والاستغفار والتصبر راعد الزاد وهذا المعنى لا ينافيه عموم استلزامه دال حمى للموت لان الامراض كلها من حيث هي مقدمات للموت ومنذرات به وان افضت الى سلامة جعلها الله تعالى تذكرة لابن ادم يتدبر فيها الموت وقد خرج ابو نعيم عن جابر ما من مرض يمرضه العبد الا رسول ملك الموت عنه حتى اذا كان اخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تحبا به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا فتوضح ان الامراض كلها رسل للموت بمعنى انها مقدمات ومنذرات به الى ان يجيء في رتبته المقدرة وليس شيء من الامراض موجبا لمرضه بذاته وسجين الله في الارض هذا قد تولى النبي صلى الله عليه وسلم شرحه في الحديث بعده والاعرابي بعد عروس زهده الحديث قد صار من الامثال وكان الحسن البصري يدخله في تصحيفه ويقول قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح مومنا فيها الاخرنا وليف لا يحزن من جاء عن الله عز وجل بانه زاد رحمهم ولم يات انه صار عنها ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي

عن انس رضي الله عنه وكذا رواه الديلمي والقضاعي في الشهاب ورواه العسكري وزاد بيان السبب فقال لما افتتح المصطفى صلى الله عليه وسلم خيبر وكانت مخزنة من الفواكه فوضع الناس فيها فاخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس الحمى رايد الموت رسجن الله تعالى في الارض وقطعة من النار

الحمى رايد الموت رسجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ويرسله اذا شاء فقرروها بالما قال الزمخشري الرايد رسول القوم الذي يرتاد لهم ما قط الحشب والكلا فشبه به الحمى كانها مقدمة الموت وطليعته لشدة امرها تقول الرب الحمى اخت الحمام هنا دفي كتاب الزهد لابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا وهو البصري

الحمى حظ كل مؤمن من النار اي انها تكفر ما يوجب النار ذكره المولف اي هي سوط العذاب الذي اهل الدنيا باجمعهم مخزيون به ومنهال لجهنم الذي اجمعهم وارد ورنه من حيث لا يشعر به الكرام انتهى البزار في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قال الهيثمي فيه عثمان ابن مخلدة ولم اجد من ذكره

الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة اي انها تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به اصلا غاية ما قال المصنف مما ينفع تعليقه للحمى السمك الاعظم جناح الديك اليمني والطويل العنق من الجراد زرزر ان من كتب له حمى يوم كتب له براءة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رستر عليه الستار ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ورواه عنه ايضا العقيلي في الضعفا باللفظ المزبور ولهذا الحديث طرق متعددة متكثرة لا تخفى على من له ادنى ممارسة في الحديث ومن العجائب قول الحربي في شرح الترمذي قد قال بعض الغافلين ان الحمى حظ المؤمن من النار فهو مستثنى من هذا قال رهذا غفلة عظيمة لانه لكل احد من الصراط فتلفح النار قوما رتقف دون اخرين والكل راد عليها الى هنا كلامه

الحمى حظ كل مؤمن من النار لان المؤمن لا ينفك عن ريب فتعجل عقوبته لطفا به ليلقى ربه طيبا كما قال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين رحمي ليلة تكفر خطايا سنة بجرمة بضم الميم وفتح الجيم وشد الراء اي قال سنة بجرمة بالجيم اي تامة كذا في مسند الفردوس رذلك لانها تهيئ قوة سنة فقد قال بعض الاطباء من حم يوما لم تعاوده قوته الى سنة فجعلت مثوبته على قدر زيته رقيل لان للانسان ثلاثمائة رستين مفصلا

رحمي

رحمي تدخل في الكل فيكفر عنه بكل مفصل ذنوب يوم رقيل لانها توثر في البدن تاثير الابزرل بالكلية الا الى سنة ركان ابو هريرة يقول احب الارجاع الى الحمى لانها تتخلى كل مفصل حقه من الاجر بسبب ممر الروح قال العراقي رقد افاد هذا الخبر ما اشبهه كالخبر الماري اذا مرض لعبد ثلاثة ايام الى اخره ان المرض صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله به ما يشا منها ربكون لكثرة التكفير رقلته باعتبار شدة المرض رخفته القضاعي في مسنده الشهاب رلفظه الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه رلعله ابن طاهر بالحسن بن صالح رقال بترله يحيى القطان رابن مهدي تقول شارحه القاري انه صحيح خطا صريح

الحمى شهادة اي الميت بها يموت شهيدا رلما نظر جماعة من السلف ما ورد فيها دعت طائفة من الصحابة بملازمة الحمى لهم الى توفيها رممن دعى بذلك سعد بن معاذ رلنا ابي دعى على نفسه ان لا يفارقه المرض حتى يموت رلا يشغله عن حج رلا عمرة رلا جهاد رلا صلاة جماعة فما مس رجل جلده بعده الا ارجحن رفيها حتى مات رقد قال بعض من اتعلل نارهم رقد تردنا رهم

زالت محمة الذنوب محيتها اهلا بها من زاير مودع

قالت رقد عزمت على ترحالها ماذا تريد تقلت ان تتخلي

فر عن انس رضي الله عنه رفيه الوليد بن محمد قال الذهبي في الضعفا لا يدري من هو رواه عنه الخطيب ايضا في التاريخ رمنه

الحمام حرام على نسا امتي اي دخولها لغير عذر شرعي كحيض رنفاس رهذا اخذ بعض العلما رذهب الاكثر الى ان دخولها لمن ملكوه تنزيها رتاولوا الحديث على ما اذا كان فيه كشف العورات ارغيره من المنكرات

ك في الادب عن عائشة رضي الله عنها دخل عليها نسوة فقالت من انتن قلن من حمص فقالت هو احب الحمامات قلن نعم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ندكرته قال ك صحيح راقره الذهبي

الحواميم اي السور التي اولها حم ديباج القران اي زينته رفي القاموس الديباج النقش رهو فارسي معرب فيحال يلب رالتال رقد تفتح

ابو الشيخ الاصبهاني في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال عن انس رضي الله عنه

ك عن ابن مسعود موقوفا رضي الله عنه

الحواميم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حم رلها شان رفضل يوصل الى روضة من رياض الجنة قال الزمخشري رمنه حديث ابن مسعود اذا ارتعت في الحم فكاني ارتعت في روضات دمثات فسيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المصطفى صلى الله عليه وسلم على ان ذكرها اشرف منزلتها وفخامة شانها عند
الله عز وجل مما يستظهر به على استنزال رحمة الله تعالى الموصلة الى الخلود
بدار رضوانه ومن زعم ان هم اشم من اسماء الله تعالى ففيه نظر لان اسماءه
تقدست ما منها شيء الا وهو صفة مقصودة مفصحة عن ثناء وتحميد وهم
ليس الا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح للكونه بتلك
المثابة ابن مردويه في التفسير عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ورواه
عنه ايضا الديلمي بما ارهمه عدول المصنف لابن مردويه من انه لم
يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين رضع لهم الرموز عجيب

الحوامي اي سورها سبع وابواب جهنم سبع بعدد كل جزء منها يوم
القيامة تقف على كل باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا
الباب من كان يومن بي ويقر اني بما موجبه بخط المصنف في الدنيا
اي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله تعالى في كل من
امن بها وكان يقر بها في الدنيا بالتعبير بكان يشعر بان ذلك انما هو لمن
دام على تراتها هب عن الخليل بن مرة بضم الميم وشد الراء مرسلا هو
الضبعي تزيل الرحمة قال ابو حاتم غير قوي مات سنة ماية وستين
الحور العين خلقن اي خلقهن الله في الجنة من الزعفران اي من
زعفران الجنة فاذا اراد الانسان ان يتخيل فيهن ينظر الى احسن
صورة في الدنيا راها او سمع بها ثم ينظر مم خلقت ومعلوم انها من طين
اسود رتوطا بالا جل فما الظن بمن خلق من زعفران الجنة لكن سنا
الدنيا اذا خلقها الله افضل منهن كما تقدم مصرحا به في خبر الطبراني
فايده في تتاريخ المولف الحديثية ان الحور والولدان ورزبانية
جهنم لا يموتون وهم ممن استثنى الله تعالى في قوله تعالى الا من شاء الله
واما الملائكة فيموتون بالنفخ والاصعاق ويتولى قبض ارواحهم ملك الموت
وبموت ملك الموت بلا ملك الموت ابن مردويه في تفسيره خط في التاريخ
عن انس رضي الله عنه وفيه الحارث بن خليفة قال الذهبي في الذيل
مجهول وقال ابن القيم رفعه اشبه بالصواب

الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة بن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما

الحلال ضد الحرام شرعا لغة بين اي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص
الله او رسوله او اجمع المسلمون على تحليله بعينه او جنسه ومنه ما لم
يرد فيه منع في ظاهر الاقوال والحرام بين واضح لا يخفى حرمته وهو ما نص
او اجمع على تحريمه بعينه او جنسه او على ان فيه عقوبة او وعيد ثم
التحريم اما لنفسه كما رمخرة خفية كالزنا ومنه في المحسوس واما لمفسدة او

مخرة

مخرة واضحة كالسم والخمر وتفصيله لا يحتمله المقام وبينهما اي الحلال والحرام الوا
امور اي شورن واحوال مشتبهات بغيرها اللونها غير واضحة الحل والحرمة
لتجاذب الادلة وتنازع المعاني او الاشباب فبعضها يعضده دليل التحريم
والبعض بالعكس ولا مرجح لاحدهما الاني خفا ومن المشتبه معاملة من
في ماله حرام فالورع تركه وان حل وحال الغير الي ان كان اكثر ماله الحرام حرمت
ثم الحرمة في الثلاثة صحيح لانه ان صح نص او اجماع عملي العمل فالحلال او عملي
المنع جزما فالحرام او رسلت او تعارض فيه نصان بلا مرجح فالمشتبه لا يعلمها
كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لخفا نص او عدم مراجعة او
تعارض نصين وانما يوخذ من عموم او مفهوم او قياس واستصحاب
او لاحتمال الامر فيه الوجوب والندب والنهي والكراهة والحرمة او لغوز لك
وما هو لكن لكل ما يجلمه قليل من الناس وهم الراسخون فان تردد الراسخ
في شيء لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعي فيصير مثله ترجح
بدليله غير خال عن الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال فمن
اتقى من التقوى وهي لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف شرعا
حفظ النفس عن الاثام وما يجر اليها وبه عند الصوفية التبري مما
سوى الله تعالى وعدل الى التقي لتتقي عن ترك المرادف له ليفيد ان تركها
انما يعتد به في ستبرا العرض ان خلا عن خور با المشتبهات بميم في
اولها في خط المصنف اي اجتنبها ووضع الظاهر موضع المضمر تفخيما
لشان اجتناب الشبهات والشبهة ما يخلو للناظر انه حجة وليس
لكن لك وارية هنا ما سبق في تعريف الشبه فقد استبرا لدينه من الذم الشرعي وعرضه
بضم عن يخف اي طلب البراءة الوقيعة فيه بترك الورع الذي امر به وهو هنا الحسب وربما النفس
لانها التي يتوجه اليها المدح والذم وعطف العرض على الدين لبيان ان
طلب براءته منظور اليه بالدين ومن وقع في الشبهات بميم بخطه
ايضا يعني فعلها ويعودها وقع في الحرام اي يوشك ان يقع فيه لانه حام
حول حريمه وقال وقع دون يوشك ان يقع كما قال في المشبه به لان
من تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده اما لاثمه بسبب
تقصيره من التحري او لاعتياده التساهل وتجريه على شبهة بعد اخرى
الى ان يقع في الحرام او تحقيقا لدعاه الوقوع كما قال من اتبع هواه اهلكه
وسره ان حمى الملوك محسوسة يحترز منها رحمهم الله تعالى الا بعد ركله
الاذرار البصاير لما كان فيه نوع حقا ضرب المثل بالمحسوس بقوله
كراع اصله الحافظ لغيره ومنه قيل للوالي راعي وللعامة رعية وللزرع
راع ثم خص عرفا بحافظ الحيوان كما هنا يرعى حول الحمى اي الحمي وهو

المحظور على غيرها كلحم الخنزير يوشك بكسر الشين يسرع ان يواقعه اي يداخل ما شبهه منه فيواقب شبه اخذ الشبهات بالراعي والمحارم بالحمى والشبهات بما حوله ثم الحمى يرمز من حيث المعنى بقوله الا وان لكل ملك حمى تقصد به امر السامع بالاصغاء لعظم موقع ما بعده وان لكل ملك من ملوك العرب حمى يحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه باشد العقوبات الا وان حمى الله تعالى الذي هو ملك الملوك في ارضه محارمه اي المعاصي التي حرمها واريد به هنا ما يشمل المنهيات وترك المامور ومن دخل حمى الله عز وجل يارتكاب شيء منها استحق العقاب ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالمحتاط لدينه لا يقرب ما يقرب الي الحظية والقصد اقامة البرهان على تجنب الشهوات وانه اذا كان حمى الملك حتى رتبه فوق عقابه فحمى الحق جل وعلا اولي لكون عقابه اشد واشق ولما كان النزوع يميل القلب الي الصلاح وعدمه الي الفجور اردف ذلك بقوله الا وان في الجسد اي البدن مضغة تطعة لحم بقدر ما يمضغ لكنها وان صغرت جمعا عظمت قدرا ومن ثم كانت اذا صلحت بفتح اللام اثر صحت بالهداية صلح الجسد كله اي استعملت الجوارح في الطاعات لانها متبوعة له ورئيس وان صغرت صورة كبرت رتبة واذا فسدت اي اظلمت بالضلالة فسد الجسد كله باستحالتها في المنكرات الا وهي القلب سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلاب او لانه خالص كل شيء تليه او لانه وضع في الجسد مقلوبا وذلك لانه مستدا الحركات البدنية والارادات النفسانية فان صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة او ارادة فاسدة تحرك البدن حركة فاسدة فهو ملك والاعضاء رعية وهي تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده وارتفع هذا عقب قوله الحلال بين اشعارا بان اكل الحلال ينوره ويصلحه والشبهة تقسيه وتظلمه وللحديث طرق جمعها افردت بالتاليف

ق عم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال ابن العربي رتبه جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام وربعه والثر وابي التقسيمات والثرها تحكمات يحتمل الزيادة والنقص وبالجملة فالمعاني مشتركة ولو قيل انه نصف الاسلام لكان له وجه من الكلام ولو قال قايل انه جملة الدين عدم وجدانا لكن هذه المعاني مدخلة لتعاطيها في المكلفين وقال بعض شراح مسلم هذا الحديث عليه نور النبوة وعظيم الموقع من الشريعة

الحلال بين اي جلي لمحل والحرام بين لا تخفي حرمته بالادلة الظاهرة

او

او البين من كل منهما باستقراء رجع على تعليله او تحريمه كحل لحم الانعام وتحريم لحم الخنزير قال الغزالي يظن الجاهل ان الحلال مفقود وان السبيل للوصول اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب الا الماء والحشيش النابت في الموات وما عداه فقد حالته الاندي العادية وافسدته المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين لا تزال هذه الثلاثة واما الذي نفقد العلم بالحلال وبكيفية الوصول اليه انتهى وقال القاضي معنى الحديث انه تعالى مهد لكل منهما اصلا يتميز الناظر المتامل فيه من استدراج احكام ما يعن له من الجزييات ويعرف احوالها التي في الجزييات ما يقع فيه الاشتباه لوقوعه بين الاصلين وامارته لا تراد لذاتها منهما من وجه فينبغي ان لا يجتري المكلف على تعاطيه بل يتوقف حيث ما يتامل فيظهر انه من اي القبيلين فان اجتهد ولم يظهر له اثر الرجحان بل رجع ظرف الذهن عن ادراكه حسيرا ترك له في حيز التعارض اسيرا راعض عما يريبه الى ما لا يريبه استبراء لدينه ان يختل بالوقوع في المحارم وصيانة لعرضه لئلا يتم بعدم المبالاة بالمعاصي والبعد عن الورع مما اشار اليه بقوله فدع ما يريبك الى ما لا يريبك فان اطمان اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما نفر عنه فهو بالحرام اشبه قال الحكيم هذا عند المحققين الموصوفين بطهارة القلوب ونور اليقين فاما لمثلك ممن اهل هذه المرتبة اما الحرام والحلال الذين عرفوا بالحرام فلا التفات لما تطمين اليه قلوبهم المحجبة بحجب الظلمات تنبيه روى الحافظ العراقي عن الامام احمد بن حنبل اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين وقد نظم ذلك ونظمه الزين العراقي فقال

اصول الاسلام ثلاثة انما ... بالنيات الاعمال وفي القصد

كذا الحلال بين وكما ... ليس عليه امرنا فيرد

ط ص عن عمر بن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه قال الهيثمي في موضع اسناده حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن نسيبة قال الازدي منكر الحديث وتعقبه الذهبي بان ابا حاتم وثقه الحلال بين ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فلم ينص على حله ولا على حرمته نصا جليا ولا نصا خفيا فهو مما عفى عنه اي فيجعل تناوله رخصة اقاله لما سيل عن الجبن والسمن والفرو قال الحافظ العراقي فيه حجة للقايلين بان الاصل

في الاشياء قبل ورود الشرع الاباحة حتى يتبين التحريم او الوجوب وهي قاعدة من قواعد الاصول لا يلتفي بهذا الحديث الضعيف في اثباتها تنبيه قال ابن العربي القرآن هو الاصل فان كانت خفية نظر في الجلي من السنة فان كانت الدلالة منه خفية نظر فيما اتفق عليه الصحب فان اختلفوا رجح فان لم يوجد عمل بما يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم الاتفاق ثم الراجح تنبيه اخر قال القونوي المحل من لوازم الطهارة والحرمة تتبع النجاسة وكل من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة اقسام كانقسام الطهارة والنجاسة فالحلال التام الطاهر هو كل ما لا ضرر فيه من حيث مزاجه بالنسبة للانسان ولا تعلق به حق لاحد يتسلط توجه نفسه اليه فان لتوجهات النفوس الى الاشياء على هذا الوجه خواص ردية تدرى في بدن الانسان المباشر لذلك الشيء درن حق له فيه اي اكلا كان او لبسا او مسكنا او غيرها كلها نجاسات معنوية الثاني ما يستعمل في الاكل والشرب ونحوهما يلون سليما من تعلقات احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو في نفسه من حيث مزاجه ومن حيث رطوبته من خواص ردية لانه لا يلائم اكثر الناس فاشبه هذه لبست في مقام المحل التام ولذا في الملابس اذا خيطت وفصلت في رتت ردي اتصل بها خواص ردية ولذا ما ورد في الحديث من شوم المرآة والدار والفرس ويشهد بصحة التجارب فان لها في بواطن اكثر الناس بل ربي ظواهرهم خواص مضرة تنتقي من المباشر الى نفسه واخلاقه وصفاته فتحدث نسبتها للقلوب والارواح تلوينات بي من قسم النجاسة المعنوية ورتبه بنهت اك ريعة على كراهتها دون الحكم عليها بالحرمة والثالث وهو الظاهر صورة النجس معنى من حيث انه حرام كالطعام والشراب والمسكن ونحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان للاحكام المحل والحرمة والنجاسة والطهارة امتزاجات على اغلب غلبة ومغلوبية بحسب قوة بعض الاحكام وترجحانها بكمال القوة او الكثرة وهما معا على غيرهما من الاحكام التي تقع معها الممازجة وهذا هو القسم المشترك فانه لابد في الامتزاجات من حصول هيات متعلقة متوحدة الكثرة لمزاج مخصه والحاكم يترتب على تلك الامتزاجات بحسب الغلبة والمغلوبية وتعقل المساواة بين قوى تلك الخواص واحكامها والقرب من المساواة بين قوى تلك الخواص واحكامها والقرب من المساواة هو مرتبة المكروه والمتشابه المشار اليه في هذه الاحديث فتدبر

الشارع

الشارع الى التورع في هذا القسم تحرزا من حذر يتوقع ت ه ك في الاطعمة عن سلمان رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فكره قال الترمذي في الحلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال ما اراه محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن هارون الترجمي ضعفه جمع وقال الدارقطني متروك

الحياء بالمد وسبق تعريفه وانه غريزي اصلا وانه التشابي كما لا من الايمان اي من اسباب اصل الايمان واخلاق اهله تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الانسان صاحبه من ذلك تعلم ان ازل الحياء ازاله الحياء من الله تعالى وهو ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وكماله انما ينشأ عن المعرفة وتوارد المراقبة م ت عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يعظ اخاه في الحياء اي في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام المصنف كالصريح في ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول فقد عزاه هو في الدرر الى الشيخين معا من حديث ابن عمر وعزاه لهما ايضا في الاحاديث المتواترة وذكر انه سواء

الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه رأيت التجريد حيث جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قرينة له على سبيل الاستعارة كانها رضيعا لبان ثدي اي تقاسمها ان لا يفترقا ط عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وقال تفرد به محمد بن عبيد العزيزي وهو ضعيف

الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما من انسان رفع الاخر منه اي معظمه او كماله تنبيه قال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الانسان دون ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الانسان ليرتدع بما ينزع اليه الشهوة من القبائح فلا يلون كالبهيمة وهو مركب من جبن وعفة ولذلك لا يلون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا لتنافي اجتماع العفة والفسق ولما يلون الشجاع مستحيا والمستحي شجاعا لتنافي اجتماع الجبن والشجاعة ولغزة وجود ذلك جمع الشعر بين المدح بالشجاعة والمدح بالحياء كقوله

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويين نور الطرف ان الرماد راني

واما البخل فحيرة النفس لفرط الحياء وجمد في البخار والصبيان ويذم بالتفات في الرجال والوقاحة مذمومة بكل لسان وحياء نسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس في تعاطي القبيح واشتقاقه من خاثر وقاح اي صلب ولهذه المناسبة قال الشاعر

يا ليت لي من جلد رحمك رقعة ... فاقد منها حافر للاشهب

وما اصدق قول الشاعر

صلاية الوجه لم تغلب على احد ... الا تكمل فيه الشر واجتمعا

حل ك في الايمان **هب** كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث صحيح غريب الا انه قد اختلف في جرير بن حازم رفعه ووقفه

الحياء هو الدين كله لان من مبتداه ومنتهاه يفضيان الى ترك القبيح وترك القبيح خير لامحالة فكان لا ياتي الا بخير ولان من استحيا من الخلق قل شره وكثر خيره وغلب عليه السخاء والسماح الموصلان الى دار الافراح واشفق ان يرى احد في دينه خللا ارتي علمه خللا من ثم كان فيه كمال الدين وبصير من هو شعاره من المتقين **طب عن ثمرة** بن اياس رضي الله عنه قال قلنا عند النبي صلى الله عليه وسلم تذاكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال بل هو الدين كله وضعفه المنذري ورمز بيين ربيعة الهيثمي فقال فيه عبد الحميد بن سوار ضعيف

الحياء خير كله لان مبداه انكسار يلحق الانسان بخاتة نسبته الى القبيح ومنتهاه ترك القبيح وكلاهما خير ومن ثمراته مشهد النعمة والاحسان فان اللئيم لا يقابل بالاساءة ومن احسن اليه وانما يفعله اللبيب فيمنعه مشهد احسانه اليه ورفعته عليه عن عصيانه حياء منه ان يكون خيره رافعا له عليه وبخالفته صاعدة اليه فملك يتزل بهذا وملك يعرج بهذا فاقتبح به من مقابلة **م د** في الايمان **عن عمران بن حصين** رضي الله عنه وبراه عنه ايضا وفي الباب انس وغيره

الحياء لا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يراه ياتي بقبيح دعاه ذلك الا ان يكون حياؤه من ربه اشد فلا يضيع فريضته ولا يرتكب خطيئته قال ابن عربي الحياء ان لا يفعل الانسان ما يخجله اذا وقف منه انه فعله والمؤمن يعلم بان الله سبحانه يريه كل ما يفعله فيلزمه الحياء منه لحلمه بذلك وبانه لابد ان يقرره يوم القيامة على ما عمله فيخجل فيود به ذلك اي ترك ما يخجل منه وذلك هو الحياء ثم لا ياتي الا بخير انتهى لا يقال صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على اخلاله ببعض الحقوق مما هو معروف عادة لانا نقول هذا ليس بحياء حقيقة بل عجز ومهانة وخور وانما يطلق عليه اهل العرف حياء مجازا وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق الغير وقال الحكماء من لي الحياء تو به لم ير الناس عيبه **ق عن عمران بن حصين** رضي

الله عنه وبراه عنه ايضا احمد وغيره

الحياء من الايمان قال الزمخشري جعل كالبعض منه لما سببته له في انه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان قال ابن الاثير جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحياءه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينه وبينه وجعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ما امر الله وانتهى عما نهى عنه فاذا حصل انتهى بالحياء كان احصل الايمان **والايمان في الجنة** اي يوصل اليها **والبذاء** بالمد اي الطرف والاعراض وترك الصلة والبر **والجفاء في النار** يوضحه قوله في خبر اخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد السنتهم تنبيه سئل بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيد او مطلق فقال المقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والاخذ به مطلوب في النصح والامر والنهي اذا رعي فترك له في هذه الاشياء من النعوت الالهية ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ولا الله لا يستحيي من الحق وانشد

ان الحياء من الايمان جاء به ... لفظ النبي وخير كله فيه

فينصف كل من يرعى ذمته ... وليس يوفى هذا غير منتبه

مستيقظ غير نوام ولا كسل ... مراقب قلبه لربي تقلبه

ان الحياء من اسما الاله ورد ... جاء التخلق بالاسماء فاحفظ به

وانشد ولي في مدح ترك الحياء في الشرع

ترك الحياء تحقق وتخلق ... جاءت به الايات في القرآن

فاذا فهمت الرياء هذا فاخلعن ... مثل الملك ثيابه بالميزان

ت ك هب عن ابي هريرة قد **ه ك هب عن ابي بكرة** **طب هب عن عمران بن حصين** رضي الله عنهم قال الهيثمي في موضع رجاله رجال الصحيح واعاده في موضع اخر وقال فيه محمد بن موسى بن ابي فديك ابو حاتم وثقه به جمع وبقية رجاله رجال الصحيح واطلق الذهبي في الكبائر انه صحيح

الحياء والعي اي سكوت الملك اخرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب ولا عي العمل ولا عي الملك الخلل **شعبتان من شعب الايمان** اي اثران من اثاره بمعنى ان المؤمن يحمله الايمان على الحياء فيترك القبيح حياء من الله وتاليا ومنعه من الاجتراء على الكلام شفقا من عثرة اللسان والوقيعة في البهتان **والبذاء** هو منتهى الحياء وقيل فحش الكلام **والبيان** اي فصاحة اللسان والمراد به هنا ما يكون به اثم من الفصاحة كمجاوزة مدح بغير حق **شعبتان من النفاق** بمعنى انهما خصلتان منشاهما النفاق والبيان المذموم هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الغير تنبيها وحيا كما تقرر قال القاضي لما كان الايمان باعثا على الحيا والتحفظ في الكلام والاحتياط فيه عد من الايمان وناسخا لفهما من النفاق وعليه فالمراد بالحي ما يلون بسبب التامل والمقال والتحرز عن الوبال لا لخلل في اللسان والبيان ما يلون بسببه الاجترار وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطيبي انما قوبل الحي في الكلام مطلقا بالبيان الذي هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس مبالغة لذم البيان وان هذه القضية غير مضرة بالايمان **حم ت ك عن ابي امامة** رضي الله عنه قالت حسن وقال الحافظ العراقي حديث حسن وقال الذهبي صحيح

الحيا والايمان في قرن اي مجموعهما في حبل او قران والقرن صفيرة الشعر والجمع قرون يعني هما كشيء واحد **فاذا سلب احدهما تبعه الاخر** لان من نزع منه الحيا ركب كل فاحشة وقارن كل قبيح ولا حجر عن ذلك دين اذ الم تستح فاصنع ما شئت والمراد الحيا الكسبي الذي يقع على وجه الاجلال والاحترام للاكابر وهو محمود واما ما يقع سببا لترك امر شرعي فهو مذموم وهو المراد بقول مجاهد لا يتعلم العلم مستحي وهو يسكون الحيا كما في كلامه نافية لانافية ولهذا كانت ميم يتعلم مضمومة كانه اراد تحريض المتعلمين وقول مجاهد هذا ارسله ابو نعيم في الحلية قال ابن حجر في المختصر وهو اسناد صحيح على شرط البخاري

طس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي وغيره فيه يوسف ابن خالد السمتي لذاب خبيث انتهى وكان ينبغي للمصنف حذفه

الحيا زينة لانه من خصال الروح والروح سماوي وعمل اهل السما يشبه بعضه بعضا في العبودية والنفس شهواني ارضي ميال الى شهوة ثم اخرب وهكذا الابهري ولا يتقرفا عما لنا مختلفة فمرة عبودية ومرة ربوبية ومرة مخبر ومرة اتقه اذا رايضت النفس وذللت وادبت وكان السلطان والغلبة للروح جا الحيا وهو فعل الروح عن كل ما لا يصلح في السما وذلك يزين الجوارح الظاهرة والباطنة وسنه الوقار والحلم والاناة **والتفيقر لرم** لان الكرم ما انقاد وذل ومن ثم سميت شجرة العنب كرما لانها تمد بها ولهذا شبه بها قلب المومن في الخير فاذا رجح النور القلب ترطب وكان قتلين النفس وتذهب بسببه الان حر الشهوة قد طفي بالنور الوارد على القلب فانقاد وانقمع **رخير المركب الصبر** لان الصبر ثمات الحمد بين يدي الرب لاحد منا ما احب منها وما اكره فهو خير مركب ركب به اليه وهو مركب الوفا بالعهد خلق الله تعالى الدنيا ممرا الى الاخرة والمجتازون ياخذون الزاد ويرد

الا بالقبور ثم يخرجون الى ربهم ويجدل بابه الذين يدخلون عليه منه امره باب راحوله ليطهرهم من الدنس فيدخلوه طاهرين ليملئن لهم في دار القدس بني الوفا بعهده ان لا يلتفت الى شيء غير الزاد **انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة** لان فيه تطلع الخلايق والاسباب الى الله تعالى وتعلق به وشخوص الامل اليه وتبرا من الحول والقوة فهذا خالص الايمان **الحكيم** الترمذي **عن جابر** بن عبد الله رضي الله عنه

الحيا من الايمان لان الحيا اول ما يظهر في الصبي من امارة العقل والايمان اخر رتبة العقل وبحال حصول اخر رتبة العقل لمن لم يحصل له الرتبة الاولى فيما الواجب كان من لا حيا له لا ايمان له **واحيا امتي عثمان** ابن عفان رضي الله عنه فهو من اكملهم ايمانا قال ابن القيم الحيا مشتق من الحياة والغيث يسمى حيا بالقصر لان به حياة الارض والنبات والحيوان وبهذا الحياة حياة الدنيا والاخرة فمن لا حيا فيه سيت في الدنيا شقي في الاخرة وبين قلة الحيا وعدم الخيرة تناسب فكل يستدعي الاخرة ويطلبه حثيثا ومن استحيى من الله تعالى عنه معصيته استحيى من عقوبته عنده لقائه ومن لم يستحي من معصيته لم يستح من عقوبته **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله عنه ذكره في ترجمة عثمان

الحيا عشرة اجزا تسعة في النسا واحد في الرجال ظاهره ضنيع المولف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عنده مخرجه الديلمي نفسه ولولا ذلك ما قدر الرجال على النسا انتهى بلفظه اي فلولا ما القي عليهن من مزيد الحيا لم يصبرن عن طلب الجماع من الرجال طرفة عين **فر عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما ورفيه الحسن ابن قتيبة الخزاعي قال الذهبي قال الدارقطني متروك ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي مقتصرا فلو عزاه المصنف اليه لكان اجود

الحيات مسخ الجن اي اصلهن من الجن الذين مسخوا **كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرايل** الظاهر ان المراد بعض الحيات لاكلها بدليل ما ذكر في اخبار اخر **طب وابو الشيخ في كتاب العظمة** كلاهما **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله رجال الطبراني رجال الصحيح

الحية فاسقة والعقرب فاسقة والغارة فاسقة والغراب فاسق اي غير غراب الزرع تضية كلام المصنف ان هذا هو الحديث

بتهامه ولعله ذهول بل بقينه عنده يخرجه ابن ماجة والكلب الاسود البهيم شيطان انتهى وهذه هي الفواسق الخمس التي يحل قتلها في الحل والحرم ك عن عائشة رضي الله عنها ورواه عنها ايضا الديلمي وغيره

حرف الخاء المعجمة

خاب عبد وخسر اي حرم وهلك لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر وفي المقاسية قلوبهم الدوراني بضم الدال وآخره موحدة وتحتية نسبة الى دوراب بفتح الدال قال الامام السمعاني لكن الناس يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن احمد بن اسحاق الوراق الانصاري عالم عامل بالحديث حسن التصرف روى عن العطاردي وغيره وعنه الطبراني وابن حبان في كتاب الكنى والالقاب وابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في كتاب الموتة ولد الدولابي وابن عساكر في التاريخ كلهم عن عمرو بن حبيب بن عبد شمس رضي الله عنه قال الذهبي ويقال له عمرو ابن سمرة وله صحبة

خالد بن الوليد بن المغيرة الذي قيل له اخذ السم لا يستقيله الا عاجم قال ايتوني به فاخذه فاقتحمه وقال لسم الله فلم يضره سيوف من سيوف الله سلله الله على المشركين وفي رواية بدل سلله الى اخره صبه الله على الكفار وفي رواية على المشركين والمنافقين ابن عساكر في التاريخ من حديث ابي الحجفا السلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيل لعمر لو عهدت وقال لو ادركت ابا عبيدة لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ولو ادركت خالد بن الوليد ثم قضيت علي ربي لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول خالد سيف الله الى اخره وفيه الوليد بن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ورواه ابو يعلى والطبراني والديلمي عن خالد رضي الله عنه

خالد سيف من سيوف الله رفعه فتى لخثيرة هم من حديث عبد الملك بن عمير عن ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال عبد الملك استعمل عمر ابا عبيدة على الشام وعزل خالدا فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف الله الخ قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك ابا عبيدة ولا عمر رضي الله عنهما

خالد بن الوليد سيف الله رسيف رسوله رحمة بن عبد المطلب سد الله واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله رحمة يفة ابن اليمان من اصفيا الرحمن وعبد الرحمن ابن عوف من تجار الرحمن لان قصده بالتجارة انما كان التعاون على

عمارة

عمارة الدنيا مع سائر خلق الله تعالى وحمل سلع الاقطار وبضايعها من ارض الى ارض لتنفع الخلق وعمارة الآخرة قيلون عمله لله تعالى ضائقة اليه خ عن ابن عباس رضي الله عنهما ورفيه احمد بن عمران قال البخاري يتكلمون فيه

خالفوا المشركين اي في زيهم لحفوا الشوارب من الاحفاء واصله الاستقصاء في الكلام ثم استعير في الاستقصاء في اخذ الشارب والمراد احفوا ايما طال من الشفة فالمختار ان لا يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله واوفروا اللحى بالضم والكل امروا بتوفيرها وتكثيرها ونهوا عن تسويتها هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابقاء تقع في الجمل كما يقع في المفردات كقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ت عن ابن عمر بن الخطاب

خالفوا اليهود زاد ابن حبان في رواية والنصارى اي صلوا في نعالكم وخفافكم فانهم لا يصلون في نعالهم فصلوا انتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تنجس نعله اداد بلله في الارض طهر واجاز الصلاة فيه وهو قول قديم للشافعي والجديد لا يطهر الا بالغسل ولا خفافهم وكان من شرع موجب عليه الصلاة والسلام نزع النعال في الصلاة اخلع نعليك وكان الموجب للنزع انها من جلود حمر ميتة والترم اليهود فلذا امر بمخالفة اليهود فيه قال العراقي وعلة الصلاة في النعلين مخالفة اهل الكتاب كما تقرر وخشية ان يتأذى احد بنعليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما من حفظهما من سارق او دابة تنجس نعله قال رفعه ترعت نعلي مرة فاخذه قلب فحبث به ورجسه ثم هذا اكله اذا لم يعلم فيهما نجاسة قال ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يلن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشيري لان من المندوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو ان كان من مكاره الزينة لكن ملابسة الارض التي يلتزفيها الخبث قد تقصر به عن هذه الرتبة واذا تعارضت رعاية التحسين وازالة الخبث قدمت الثانية لانها من دفع المفاسد واخر بي من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالخاصة مما يتحمل به فيترك هذا النظر انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث دليل يرجع اليه فيلون ثوب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وردد في لون الصلاة في النعال من الزينة المأمور باخذها في الاية حديث ضعيف رواه ابن عدي وابن مردويه والعقيلي من حديث انس د ك هق عن شداد بن اوس صححه الحاكم واقره الذهبي ولم يضعفه ابو داود ورد قال الزين العراقي في شرح الترمذي بسناده صحيح

خدر الوجه اي ضعفه واسترخاؤه من النبيذ اي من شربه تتناثر سنه اي من شربه الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة وفي رواية خدر

الوجه من الكبر يهدم الحسنات ذكرها في الميزان من حديث انس وهذا لو
صح لكان مخرجا في تخريجه البغوي في المعجم وابن قانع في المعجم عد طب
عن شبيه بن ابي كثير الاشجعي رضي الله عنه قال الذهبي رضيه الواقدي
كذبه احمد وابن المديني وغيرهما وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني
فيه الواقدي وهو ضعيف جدا وقد وثق

خد شكك بك راكان خطابا للمونث زوجك صدقة قاله للمراة التي قالت
لي مال فاتصدق الا اخرج من بيت زوجي فاعين الناس علي حوائجهم
وفيه اشعار بان خدمة الزوج من تعاطي خوطبخ وعجن وكنس لا عيب
فيه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفيه مسلم بن محمد الطائفي
ضعفه احمد ووثقه غيره

خد خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية الازدية ذات الرزق الطاهر الحسب
الفاخر افضل امهات المؤمنين قال الحافظ العراقي علي الصحيح المختار
وذكر غوه بن الحماد وسبقهما الزبير كيف وهي سابقة نسا العالمين
الي الايمان بالله ورسوله اي وبما جا به محمد صلي الله عليه وسلم عن الله
سبحانه فهي اول من آمن من النسا مطلقا ورسل الله اليها السلام مع
جبريل قال ابن القيم وهذه خصوصية لا تكون لامراة غيرها وقد استدل
بهذا الحديث علي ان خديجة افضل من عايشة ك في فضايل الصحابة
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

خديجة بنت خويلد زوجة المصطفي صلي الله عليه وسلم وهي اول
من آمن من هذه الامة خير نسا عالمها مريم بنت عمران ام عيسي عليه
الصلاة والسلام خير نسا عالمها فاطمة بنت محمد صلي الله عليه
وسلم سميت به لان الله تعالي فطمها عن النار خير نسا عالمها قال
بعضهم الكناية الاولي راجعة الي هذه الامة والثانية الي الامة التي
فيها مريم والثالثة الي هذه الامة ايضا انتهي ولبن بجيد رسياتي
عن قرب لهذا امزيد تقرير الحارث بن ابي سامة في مسنده عن عروة
ابن الزبير مرسلا قالوا وهو مرسل صحيح قال في الفتح كانت خديجة
تدعي في الجاهلية الطاهرة وماتت علي الصحيح بعد البعثة بثلاث
سنين في رمضان وقيل شعبان وقيل بسبع واقامت مع المصطفي
صلي الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة علي الصحيح وصلوتها قبل الهجرة
بثلاث سنين وقد صدقت النبي صلي الله عليه وسلم في اول دعوته
وتقدم من ثباتها في الامر ما يدل علي قوة يقينها وتوفر عقلها
ورصانة حزمها لاجرم كانت افضل نسايه علي الارجح الي هنا كلامه
قال وقد جا ما يبين المراد صرح جاعة منهم البزار والطبراني عن عمار بن

ياسر

ياسر لقد فضلت خديجة علي نسا امتي كما فضلت مريم علي نسا العالمين قال
وهو حديث حسن الاسناد

خذل عنا ياحذيفة امر من التخذيل وهو هنا حمل الاعداء علي الفشل وترك القتال
فان الحرب خدعة بفتح الخا وشذ الدال بضبط المصنف قاله لما اشتد الحصار
علي المسلمين بالخندق وتمالات عليهم الطوايف واشتد الخوف واتاهم العدو
من فوقهم ومن اسفل منهم الشيرازي في كتاب الالقاب واللكني عن نعيم بن
مسعود بن عامر الاشجعي صحابي مشهور رضي الله عنه وروياه عنه ايضا
ابو نعيم والديلمي وكان المصنف ذهل عنه والالما ابعد النجعة

خذ الامر بالتدبير اي التفكر فيه وجلب مصالحه ودرء مفاسده والنظر
في عواقبه وعبر بالاخذ الذي هو بمعني القهر والغلبة اشارة الي طلب
قهر شهوة نفسه بما فيه الحزم والرشد فان رابت في عاقبته خيرا فامض
اي افعله وان خفت من فعله غيا اي شرا من خسران عاقبته وضلالها فامسك اي كف عن فعله قال الطيبي الخوف هنا بمعني الظن
كما في الاتي خافوا ان لا يقيما حدود الله ويجوز كونه بمعني العلم واليقين
لان من خاف شيا احترز منه وهذا انسب بالمقام لانه وقع في مقابلة رايت
وهو بمعني العلم وهما نتيجتا التفكر والتدبير قد عبت هب وكذا ابو نعيم والبيهقي
والديلمي من حديث ابان بن عياش عن انس قال قال رجل يارسول
الله اوصني فذكره ظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه
بل تعقبه البيهقي بما نصه ابان بن عياش ضعيف في الرواية انتهي وقال
الذهبي في الضعفا قال احمد تركوا حديثه وفي الميزان عن يحيي هم
اتركن ب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وساق هذا الحديث
مما انكر عليه

خذ الحب من الحب اي في الزكاة ومفهومه ان ما سوي الحب وغوه لا
زكاة فيه كورق سمر وزانه لا زكاة في الازهار كزعفران وعصفر وقطن
لانه غير حب ولا في معناه والشاة من الغنم اذا بلغت اربعين والبعير
من الابل اذا بلغت خمسا وعشرين فما اكثر والبقرة من البقر اذا كانت ثلاثين
فصاعدا والمراد ان الزكاة من جنس المأخوذ منه هذا هو الاصل وقد
تعدي عنه لموجب ادرك كلام من حديث عطا بن يسار عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال ك علي شرطهما ان صح سماع عطا بن معاذ
وقال البزار لا نعلم انه سمع منه

خذ عليك ثوبك اي العريان اي البسه لا تمشوا عراة عم الخطاب بعد
ما خص ليفيد ان الحكم عام لا يختص بواحد دون اخر فيحرم المشي عريانا
اي بحيث يراه من يحرم نظره لعورته اما مشيه خاليا او لحاجة عن الستر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بانواعها ومراتبها المبينة في الفروع فجايز للحاجة فان كان لغيرها فحلال ان صح
الثاني فيه التحريم د عن المسور بن مخرمة ابن نوفل الزهري رضي الله
عنه قال حملت حجرا ثقيلا امشي به فسقط ثوبي فقال لي رسول خذ
فذكره
خذ حقك في عفاف اي عف في اخذه عن الحرام بسؤ المطالبة والقول
السيئ راف ارفق راف اي سهل في كل حق اذا اعطاك بعضه ولا
تخشن عليه في القول قال في الفردوس وهذا قاله لرجل مر به وهو يتقاضى
رجلا دينه الخ عليه واخرج العسكري عن الاصمعي قال اتى اعرابي
يوما فقال لهم هل لكم في الحق وفيما هو خير من الحق قال وما خير من
الحق قال التفضل والتغافل افضل من اخذ الحق كله وهذا الحديث
قد عد من الامثال قال الراغب والاخذ حوز الشيء وتحصيله ك
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ الزين العراقي سناده
حسن طب عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصاحب الحق خذ الخ قال الهيثمي وفيه داود بن عبد الجبار
وهو متروك
خذوا القران اي تعلموه من اربعة اثنان من المهاجرين واثنان من
الانصار من ابن مسعود ر من ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم
مولى مراة ابي حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه
لما تزوج بها فنسب اليه امر بالاخذ عنهم كلهم تفرغوا لاخذ القران
مشافهة من النبي ما تفاق وضبط ولا يلزم منه ان لا يكون احد في
ذلك الوقت شارلهم في حفظهم وقد قتل في بئر معونة سبعون رجلا
من الصحابة كان يقال لهم القراء وقول اللهم اني اراد الاعلام بما يكون
بعده ان الاربعة ينفردون بذلك ردبان الذين مهروا في تجريد القران
بعد العصر النبوي اضعاف المذكورين وقد قتل سالم في وقعة
اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر وابي وابن مسعود في خلافة عثمان
وتاخر زيد ابن ثابت واليه انتهت الرياسة في القراءة وعاش بعدهم
دهرا ت ك في المناقب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه البزار عن ابن مسعود قال
الهيثمي ورجاله ثقات رتعقبه صنيع المولف ان دأبه لم يخرج
في الصحيحين ولا احدهما وهو غفلة فقد خرجه البخاري في صحيحه
بلفظة خذوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى
ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب انتهى بنصه
خذوا من العمل في رواية الاعمال ما تطيقون اي خذوا من الاوراد

ما تطيقون الدوام عليه فان الله لا يمل اي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء
او لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بقي للكم نشاط الطاعة او لا ينزل تفضله عنكم
حتى تتركوا سؤاله د لبريهة ه الحياء للازدراج نحو نسوا الله فنسيهم ر لا
تمل الملال فتتوروا عوض في النفس من اثرة مزاولة شيء فيورث الكلال في الفعل
وهو على الباري سبحانه محال حتى تملوا بفتح الاول والثاني اي تقطعوا
اعمالكم ت عن عايشة ذكرت لرسول الله ان الخولا بنت تويب لا تنام الليل
فذكره وتويب بضم المثناة الفوقية وفتح الواو وهو قطعة من حديث
خذوا من العبادة ما تطيقون المداومة عليه بالاخرة فان الله لا يسأم
حتى تسأموا السامة قال القاضي فتورني النفس من اثرة مزاولة
شيء فيوجب الكلال في الفعل والاعراض عنه وهو اشاله انما يصدق
في حق من يعتريه التغير والانكسار اما من يتره عنه فيستحيل تصور
هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك جب ان يورل ويحمل على
منتهاه وغاية مبناه كاسناد الرضى والغضب والحياء اليه سبحانه
فمعنى الحديث اعملوا بحسب وسعكم وطاقتكم فان الله لا يعرض عنكم
اعراض الملول لا ينقطع ولا ينقص ثوابكم ما بقي للكم نشاط وارتياحية فاذا
سئمتم فاتركوا وافانكم اذا مللتم من العبادة واتيتم بها على سامة
وكلال كان معاملة الله معكم معاملة الملول عنكم والله اعلم الى هذا
التجوز قصد الازدراج وله في القران نظاير جمة يخادعون الله وهو خادعهم
فيسخرون منهم سخر الله منهم نسوا الله فنسيهم الى غير ذلك طب
عن ابي امامة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بشر بن نمير ضعيف
ورواه مسلم من حديث عايشة بلفظ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله
لا يسام الله حتى تسأموا انتهى
خذوا عني اي خذوا الحكم في حد الزنا عني ذكره القاضي وقال القرطبي
اي افهموا عني تفسير السبيل المذكور في قوله تعالى فامسكوهن
في البيوت الاية واعملوا به وذلك ان مقتضى الاية ان من زنى حبس في
بيت حتى يموت ربه قال ابن عباس في النساء وابن عم فيهما فكان هو حد
الزناة لان به يحصل الايلام والعقوبة بان يمنع من التصرف والنكاح حتى
يموت فذلك حده غير ان ذلك الحكم كان ممدودا الى غاية وهو ان يبين
الله تعالى لهن سبيلا غير الحبس فلما بلغ وقت بيانه المعلوم عند الله
تعالى لنبيه بلغه لاصحابه فقال خذوا عني وعني بي الاخذ من دون
من الذي هو الاصل لانه ربما كان الحكم صادرا عنه اعطاه معناه
او لانه اعطى فعل الاخذ معنى الرواية اي رووا عني حكم الزنا وهذا خرج
مخرج التنبيه والتاكيد اذ هو لم يبعث الا ليوخذ عنه خذوا عني قال الطيبي

تكرير خذ وايدل على ظهور امر كان خفي شانه وافتقر به **قد جعل الله لهن** اي للنسا الزواني على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب **سبيلا** اي خلاصا عن اماكن في البيوت المامور به في سورة النسا يعني جعل الله لهن طريقا يخلص بها من الحبس فيها **البكر بالبكر** بكر الشيء في الاصل من لم توطا والمراد هنا من لم تزوج من الرجال والنسا كذا في المجد **جلد مائة** اي ضرب مائة ضربة **ونفي سنة** عن البلد التي زنح بها الزنا **والثيب بالثيب** في الاصل من تزوج ردخل من ذكر وانثى والمراد هنا المحصن يعني اذا زنا بكر بيكر او ثيب بثيب فحد ذلك اختصار للدلالة السياق عليه **جلد مائة والرجم** بالحجارة الى ان يموت فرجم المحصن واجب باجماع المسلمين قال القرطبي ولا التفات لانكار الخوارج والنظام اما لكونهم غير مسلمين عند من يكفرهم واما لانهم لا يحتجون بخلاف هؤلاء واخذ الظاهرية بظاهر هذا الخبر فاوجبوا الجمع بين الجلد والرجم واقتصر الجمهور على الرجم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على رجم ماعز فهو ناسخ وللرجم شروط اخر بين لا يدل اخر مبينة في الفروع وفيه حجة للشافعي على وجوب نفي المراة وقال مالك لا تنفي خوف الفتنة فيخص عموم النفي بالمصلحة وقال ابو حنيفة لا نفي مطلقا لان نص الكتاب الجلد والتغريب زيادة عليه والزيادة على النص نسخ فيلزم نسخ القران بعمل الواحد وردبما هو مبسوط في الفروع **حم م عم** في الحدود كلهم **عن عبادة ابن الصامت** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وربد وجهه فانزل عليه فلقي ذلك ثم سري عنه فقال خذوا عني الخ رواه ولم يخرج البخاري عن عبادة شيا

خذوا العطا من السلطان اي الشيء المعطى من جهته **ما كان** اب في الزمن الذي يلون **عطا** اي عطا المملوك فيه يلون لله لا لغرض دنيوي فيه فساد ورواية مادام عطا **فاذا اجاحفت** بفتح الجيم وحا وفا مخففات قال الزمخشري من الاجحاف ويقال الجحف الضرب بالسيف والمجاحفة المزاحفة يقال تجاحف القوم في القتال اذا تنازل بعضهم بعضها بالسيوف **قريش** اي قبيلة قريش **بينها الملك** يعني تقاتلوا عليه وقال كل منهم انا احق بالخلافة **رضا العطا** الذي يعطيه الملك منهم **رشا عن دينكم** اي يجاز الذين احدكم بما عدا له بان يعطي العطا حملا لكم على ما لا يحل شرعا **فدعوه** اي تركوا اخذه لان اخذه حينئذ يحمل على تعاطي الحرام فافاد ان عطا السلطان اذا لم يكن كذلك يحل اخذه وشرط قوم تيقن حل المأخوذ

والتقي

والتقي اخرون بعد ثم تيقن حرمته وهذا الحديث رواه الطبراني عن معاذ وزاد فيه ولستم بتاركيه ممن لكم الفقر والحاجة **خ د عن ذي الزرايد** رضي الله عنه صحابي جهني سكن المدينة قيل اسمه يعيش روى عنه ابن ابي ليلى وعلي بن ما لوا عن بعضهم انه البراء بن عازب ٥

خذوا علي يدي سفهايكم اي امنعوا المبذرين الذين يبعثرون المال فيما لا ينبغي ولا دراية لهم عن التصرف فيه لضعف ارايهم ونقص حظهم من حكمة الدنيا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته مما يريد فعله فانك تمسك بيده والخطاب للاولياء ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله ولا امر بخلافه بل تمامه عند مخرجه الطبراني قبل ان تهللوا وتهللوا طب ولن الا البيهقي في الشعب **عن النعمان بن بشير** ورواه عنه ابو يعلى بسند ضعيف والديلمي

خذوا جنتكم بضم الجيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال خذوا جنتكم **من النار** اي وقايتكم من نار جهنم رسمه قبل للترس جنة وجنة لان صاحبه يستتر به قالوا يا رسول الله كيف نفعل قال **قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن** يعني ثواب هذه الكلمات **ياتين يوم القيامة مقدمات** لقائلهن **ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات** الشار اليهن في القرآن سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل المعقب من كل شيء ما خلف لعقب ما قبله لان اتي الفرد من ن ك بي الدعا **عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال كلوا علي شرهام واتركوه الذهبي

خذوا ابي لهيعكم يا بني رفيدة بفتح نون وفاء مكسورة وقد تفتح لقب للحبشة او اسم جنس لهم او اسم جدهم الاكبر ومعناه يا بني الحبشة **حتى تعلم اليهود والنصاري** الذين يشددون **ان في ديننا** ايها المسلمون **فسحة** قاله يوم عيد الحبشة وقد راهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب وفيه رخصة في النظر الى اللعب اي اذا لم يكن ثم اوزار ولا مزمار واستدل به قوم من الصوفية على جواز الرقص وسماع آلة اللهو قال ابن حجر وقد ورد فيه الجهور باختلاف القصتين فان لعب الحبشة بحرابهم كان للتمرين على الحرب فلا يحتج به للرقص في اللهو **ابو عبيد في الغريب** اي في كتابه الذي الفه في غريب الحديث **والخرائطي** في كتاب **اعتلال القلوب** كلاهما **عن الشعبي** بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر بن شراحيل من

كبار التابعين رفقها يم **مرسلا** ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه مسندا
وانما اعتمد الرواية الرسالة وانه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن
عايشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين يبنون بالمدينة
فقام عليهم فكنت انظر فيما بين اذنيه وهو يقول خذوا الخ قال فجعلوا يقولون
ابو القاسم الطيب ابو القاسم الطيب فجاء عمر فاندر عروا قال في الميزان
هذا منكر وله اسناد اخر راه

خذوا في رضوا يم **للرأس ماجد بيدا** يعني لمسحه كذا في الفردوس
فمسحه بيل غسل اليد لا يكفي لاستعماله **طب** وكذا الديلمي **عن جارية**
بفتح الجيم وكل الراء وفتح المثناة التحتية **ابن ظفر** بفتح المعجمة والفاء الحنفي
اليمامي ابو عمران نزيل الكوفة قال الهيثمي فيه رهثم بن تعران ضعفه
جمع وذكره ابن حبان في الثقات

خذوا من شعر **عرض لحاكم** تماطل منه **واعفوا حولها** اي اتركوه خلا
تاخذوا منه شيأ نه بارهذا امر سيأتي موضحا **ابو عبد الله** محمد **بن**
مخلد بفتح الميم واللام بن حفص العطار **الدوري** بضم الدال المهملة
وسكون الواو وكل الراء النسبة الى محلة ببغداد اسمع الدوري الزبير
ابن بكار وعنه الدارقطني والاجري والحاجبي ثقة ثبت **في جزيه**
الحديثي **عن عايشة** رضي الله عنها وراه الديلمي في الفردوس
وبيض لسنده

خذي يا ايتها المراة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسما بنت
شدل او اسما بنت يزيد بن السكن **فرصة** بكل الفاء قطعة من نحو قطن
مطيبة **من مسك** بكل الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما ياتي وهو
من فرصت الشيء اذا قطعته وفيه خذف مبين عنه ملم حيث
قال تاخذ احدا كن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور ثم تصب
عليها الماء ثم تاخذ فرصة قال المصنف ربه سقط سوال ليفيد بلوغ
اخذ الفرصة بيانا للاغتسال **تتطهر** به اي تتنظفي بان تتبعي بها
اثر دم الحيض بان تجعليه في خرصوفة ونحو خليه فرجل راسها
بما اصابه الدم من بدنها على ما عليه المحاملي **خذي** من دموم الخ بالجمع
اتبعي اثر الدم على الفرج وما تقرر من ان المراد هنا المسك بالكل والمعروف هو
المشهور والمعروف وراه اقوال منها ان المراد المسك بالفتح وهو الجلدة
قال عياض وهو رواية الاكثرين منها ما في الفائق ان المراد قطعة ممسكة
وهي الخلقة التي امسكت لتبقى كانه اراد ان لا يستعمل الحديد للارتفاق
به لكن يؤيد هذا ما في رواية مسلم خذي فرصة ممسكة **ق** في الطهارة

عن

عن عايشة رضي الله عنها وراه الطيالسي وابو يعلى والحلواني وغيرهم
خذي يا هند التي قالت ان زوجها ابو سفيان والد معاوية شحيح
ليس يعطيها ما يكفيها وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم **من ماله**
اي لا حرج عليك ان تاخذي منه كما في رواية فالامر كما قال القرطبي
للاباحة **بالمعروف** اي من غير تقتير ولا اسراف بل بالحد قال القرطبي
وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا مقيدة بمعنى ذكانه قال ان
صح او ثبت ما ذكرت فخذي **ما يكفيك** اي قدر كفايتك عرفا **ويكفي**
بنيك منه كذلك لان النفقة لامورهم واحالها على المعروف فيما ليس
فيه تحديد شرعي والباقي بالمعروف يجوز تعلقها بخذي ويكفيك وهذا
افتاء لا حكم لعدم استيفاء شيء وطه قال الحلاي واذا صح عن النبي صلى
الله عليه وسلم قول حمل على اغلب تقديراته وهو الافتاء ما لم يقم دليل
على خلافه وفيه ان نفقة الزوجة دين على الاب الا ان يهبها والقول
للزوجة في النفقة وان نفقتها مقدرة بالكفاية والشافعي على خلافه
وان للام طلب ذلك عند الحاكم وان لها ولاية نفقة ولدها ولو في حياة
الاب قال الرافعي وهو وجه والظاهر خلافه وان من له حق على غيره من
يمنعه منه له اخذه بغير علمه ولو من غير جنسه وان المظلوم له ان يتظلم
الى المفتي فيقول قد ظلمني ابي او زوجي فكيف طريقي في الخلاص
وانه لا يلزمه ان يقول ما تقول في انسان ظلمه ابوه او زوجته لهذا
الخبر فانها ذكرت الشح والظلم لها ولولدها وعينت اياها سفيان للتن
عدم التعيين او لي وليس بواجب ذكره الخازني وان المراة لا يجوز
لها ان تاخذ من مال زوجها شيأ وان قل فانه قال بالمعروف ضمنها ان
تاخذ من ماله شيأ الا القدر الذي يجب لها ولولدها **ق د ن ه عن**
عايشة وله عند هما الفاظ اخر

فرجت من نكاح غير سفاح بالكل زنا قبل لما رمي بما يبه حيث لا ينفع
اشبه المشفوح قال بعض المحققين اراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة
واستدل به الحنابلة على ان ناكحة الكفار صحيحة ربه رد على قول بالكل
باطلة **ابن سعد** في الطبقات **عن عايشة** رضي الله عنها قال
الذهبي فيه الواقدي هالك

فرجت من لدن ادم من نكاح غير سفاح اي متولد من نكاح لا زنا
فيه والمراد عقد معتبر في دين بل روي البيهقي مرفوعا ما ولدني
من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح الاسلام يعني الموافق للشريعة
الاسلامية وقضية الخبر انه لا سفاح في اباية مطلقا لكن استظهر
بعض المحققين ان المراد طهارة سلسلته فقط ويشهد له ما في الموهب

مرفوعا لم يلتق ابوا ي علي السفاح ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس
رضي الله عنهما
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الي ان ولدني ابي
راي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ابن ابي بعضهم هنا اشكالا وهو
ان ائمة التاريخ ذكروا ان كنانة ابن خزيمة تزوج برة زوجة ابيه فولدت
نضرا احد اجداد النبي صلي الله عليه وسلم واجيب بان نضرا انما هو من
زكانة وباستثناء ذلك ربانه كان زكاحا قبل الاسلام وكلها اجماعية ولا
دلالة في قوله تعالي الا ما قد سلف علي الجواز كما زعم الدلجي فانه استثنى
من الفعل لا الحرمة وبان الحافظ نقل عن ابي عثمان ان كنانة لم يولد له
من زوجة ابيه برة بل من بنت اختها واسمها برة ايضا تغلط كثيرا في الاسم
والقرابة العدني بفتح العين والدال المهملتين واخره نون نسبة
الي عدن قرية باليمن وهو محمد بن يحيي بن ابي عمر ساكن مكة عد
طس عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه قال الهيثمي فيه محمد
ابن جعفر بن محمد صحح له الحاكم في مستدركه وفيه تكلم فيه وبقية رجاله
ثقات
خرجت من حجرتي وانا اريد اي والحال اني اريد ان اخبركم بليلة القدر
اي اخبركم بان ليلة القدر وهي الفلانية وهي بسكون مراد القدر
بفتحها سميت به لما يكتب الملايكة فيها من الاقدار او لعظم يعني بمفتوح الدال
لان المراد بتفصيل ما جري به القضاء مجردا من تلك الاقدار واختلف في تعيين
ليلتها علي اكثر من اربعين قولا فتلاحي تنازع وخاصم وتشاتم رجلان
من المسلمين لم اهو في البخاري وهما كعب بن مالك وابن ابي
حدرد بحاء مفتوحة ودال مهملة بكرة الاسلمي كان علي عهد الله
دين للكعب وطلبه فتنازعا ورفعا اصواتهما بالمسجد فاختلجت
مني اي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمخاصمين قال
عياض دل به علي ذم المخاصمة وانها سبب للعقوبة لكن ليست المخاصمة
في طلب الحق مذمومة مطلقا بل لوقوعها في المسجد وهو محل
الذكر لا اللغو واطلبوها اي اطلبوا وقوعها لا معرفتها واستنبط
منه السبكي ندب كتمها لمن راها ووجه الدلالة انه تعالي قد ليشيء
انه لا يخبرها والخير كله فيما قدره فينبغي اتباعه في ذلك في العشر
الاواخر من رمضان في تاسعة تبقي اي في ليلة يبقي بعدها تسع
ليال وهي ليلة احدي وعشرين او سابعة تبقي وهي ليلة ثلاث
وعشرين او خامسة تبقي وهي ليلة خمس وعشرين واستفيد التقييد
بعشرين ورمضان من احاديث اخر مصرحة به قال الطيبي قوله

في

في تاسعة الخ بدل من قوله في العشر الاواخر وتبقي صفة لما قبله من العدد قال جمع
من شراح البخاري وغيره وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي
علي ما ذكره في الاحاديث اذا كان الشهر تاما فصاعدا فان كان كاملا فلا يكون
الا في شفع لان الباقي بعد هاتين فيكون التاسعة الباقية ليلة تسعين
وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين والخامسة
الباقية بعد اربع ليال ليلة السادس والعشرين وهذا علي طريق العرب في التاريخ
اذا جاوز وا نصف الشهر فانهم انما يؤخرون الباقي منه لا الماضي وتقييد ذم
الملاحاة سيما في المسجد وذم فاعلها وان ليلة القدر غير معينة
قال في المطامح ومن اعجب الاقوال المنكرة قول ابي حنيفة انها رفعت تمسكا
بظاهر الخبر وانما المقصود رفع تعيينها لا وجودها بدليل قوله اطلبوها والناس
المرتفع بحاله الطيالسي بود اود عن عبادة بضم العين وفتحة الموحدة
ابن الصامت وهو بنحوه في البخاري ولفظه عن عبادة بن الصامت قال
خرج النبي صلي الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلان
من المسلمين فقال خرجت لاخبركم فتلاحا فلان وفلان فرفعت وعسي
ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية
ايضا عن ابن عباس مرفوعا التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
في تاسعة تبقي في سابعة تبقي في خامسة تبقي
خرج رجل ممن كان قبلكم قيل هو قارون وقيل الهيزن في حلة له تختال
فيها من الاختيال وهو التكبر في المشي ولا يكون الا مع سحب الازار ونحوه فكان
المختال تخيل فضيلة في نفسه علي غيره فاختال فتكبر بها علي غيره فامر الله
الارض فاخذته اي ابتلعته فهو يتجلجل فيها الي يوم القيامة اي
يغوص في الارض ويضطرب ويتحرك في نزوله فيها وهذا اخذ بعض من الخيلا
وترهيب من الكبر ت عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
خرج نبي من الانبياء في رواية احمد انه سليمان عليه الصلاة والسلام
بالناس يستسقون الله تعالي اي يطلبون منه السقيا فاذا هو
بنملة رافعة بعض قوائمها الي السما فقال ارجعوا ايها الناس
فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة في رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجة في رواية
ولولا البهائم لم تمطروا واستدل به علي ندب اخراج الدواب
في الاستسقاء ك في الاستسقا عن ابي هريرة رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا الدارقطني وغيره قال ك صحيح واقره الذهبي
خرج الايات بعضها اي اشراط الساعة بعضها علي ثر بعض
بتتابعن كما تتابع الخرز في النظام يعني لا يفصل بينهن فاصل

طويل عن فاطمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير عبد الله بن احمد بن حنبل وراوي الزهراوي وهما ثقتان
خروج الامام الذي هو الخطيب يوم الجمعة للصلاة يعني بصعوده
للمنبر يقطع الصلاة اي يمنع الاحرام لصلاة لا سبب لها متقدم
لا مقارن وكلامه يقطع الكلام اي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام
يعني النطق بغير ذكر ردعا بمعنى انه يكره من ابتدائه فيها الى تمامه
اياها تنزيها عند الشافعية وتحريما عند غيرهم وبه استدل الصاحبان
على ذهابهما الى جواز الكلام الى خروج الامام مخالفين لامامهما
في قوله خروج الامام قاطع للصلاة والكلام هق عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ابن حجر ورواه مالك في الموطا عن الزهري
والشافعي من وجه آخر عنه ورواه عن ابي هريرة مرفوعا قال البيهقي
وهو خطأ والصواب من قول الزهري وفي الباب ابن عمر مرفوعا
خشية الله رأس كل حكمة لانها الدافعة لامن ملكر الله تعالى والامن
غتراريه الذي لا ينال الحكمة مع وجودهما والورع سيد العمل
ومن لم يتق من ذات الخوف ويطالع اهواله فبابه الحكمة دونه
مرتجا ومن ثم كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ارفع درجا منه من
غيرهم ومطالعتهم لاهوال القيامة يغلو بهم الثرى لهذا قيل ان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يخفق قلبه في صدره حتى
تسمع قعقعة عظامه من خوميل من شدة خوفه قال الحراني
والخشية رجل نفس العالم مما يستعظمه القضاعي في مسنده
الشهاب عن انس رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه
باللفظ المذبور زاد ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله اذا
خلا بها لم يجبا الله بساير عمله شيأ
خص البلا بمن عرف الناس لفظ رواية الديلمي خص بالبلا
من عرف الناس اي عرفه الناس قال شيخنا الحارث الشعراني قال الاول
مبتلي بنفسه والثاني مبتلي بالناس وذلك لان معرفتهم والتعرف
اليهم وبهم توجب مراعاتهم وحفظهم والتحفظ منهم بحسب قلتهم
وكثرتهم فلذلك خص مبتلي بمعارفه دينا ودنيا وجعلنا بعضهم
لبعض فتنة وعاش فيهم من لم يعرفهم اي عاش مع ربه وحفظ
دينه بترلهم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك التعرف ايثارا للسلامة
قال الغزالي عن ابن عيينة رايت سفيان الثوري في النوم
كانه في الجنة يطير من شجرة الى شجرة يقول لمثل هذا فليعمل
العاملون فقلت اوصني قال اقل من معرفة الناس وقال

الفضيل هذا زمان احفظ لسانك واخف مكانك وداو قلبك وخذ ما تعرف
ودع ما تنكر وقال الطائي صم عن الدنيا واجعل فطرك الاخرة وخرون الناس
فرارك من الاسد وقال ابو عبيد ما رايت حليما قط الا قال لي عقيب كلامه
ان احببت ان لا تعرف فانت من الله على بال القضاعي في مسند الشهاب
عن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابي القاسم بن الحنفية مرسلا
ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال وانه لا يوجد مسندا والا
لما عدل للمرسل والامر بخلافه اما اولا فلان جماعة منهم البخاري ضعفوه
وقالوا منكر الحديث مع ارساله واما ثانيا فلان الديلمي وابن لال والحلواني
خرجوه مسندا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاندفع بذلك المصنف
على ذلك غير صواب
خصلتان تحيي الصيام والقيام قاله لعثمان بن مظعون رفقا قال تحب ان
نفسي بان اختصي وان اترهب في رؤس الجبال فنهاه عن الرهبانية وارشده
الى ما يقوم مقامها في حصول الثواب بل هو اعظم منها وليس روهو الصيام
والقيام يعني الصلاة يعني التهجد في الليل فان الصوم يضعف
الشهوة ويكسرها والصلاة تنور القلب وتصقل النور وربنا لك يتلمس
باعث الشهوة فتنزل النفس وتنقاد لربها هم طب عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال الزين العراقي اسناده جيد وقال تلميذه الهيثمي رجاله
ثقات وفي بعضهم كلام
خصال جمع خصلة وهي الخلة او الشجبة ما خوذة من خصل الشجر
ما تدلى من اطرافه ومن الجبال خصلة حسنة كذا في الاساس لا تشبع في المسجد
اي لا ينبغي فعلها فيه لا يتخذ طريقا لا يشهر فيه سلاح ولا ينبض
فيه بقوس اي لا يوتر فيه القوس يقال انبض القوس بنون وضاد
معجمة اذا حرك وترها لترن ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بسهام المفعول
بلحم نيء بكسر النون وهمزة بعد الميم مدودا هو الذي لم يطبخ ويعمل
لم ينضج ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا
من حديث زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما وزيد بن جبيرة قال في الميزان قال مسلم متروك
وابو حاتم لا يكتب حديثه وابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه
وساق من مناكيره هذا الخبر وادعى ان الثقات بما لا يشبه حديث
الاثبات ومن ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف
خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة اي مع السابقين او
من غير عذاب رجل خرج مجاهدا للكفار لاعلاء كلمة الله تعالى فان مات

شبكة الألوكة www.alukah.net

في رحمه يعني في سفره لان ذلك كان ضامنا على الله كرره لمزيد التاكيد ورجل
تبع جنازة فان مات في رحمه كان ضامنا على الله ورجل يعني
انسانا ولو خنثى فذكر الرجل غالبي توضا الوضوء الشرعي فاحسن
الوضوء بان اتى به موفرا كل ركن والاداب ثم خرج الى
المسجد للصلاة اي الى اية صلاة كانت في اي مسجد كان فمات
مات في رحمه اي في حال خروجه لذلك كان ضامنا على الله كرره
للتاكيد ايضا ورجل جاء في بيته اي في محل سكنه بيتا او غيره
لا يجتاب المسلمين يعني لا يذكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه ولا
يجر اليه سخطا اي لا يتسبب في ايصال ما يسخطه اي يغضبه ويؤديه
ولا تبعة ولا يجر اليه تبعة اي شيا يتبع به فان مات في رحمه اي في
حال جلوسه وهو على تلك الحالة كان ضامنا على الله كرره لمزيد
التاكيد ايضا والقصد الحث على فعل هذه الخصال وتجنب نقايضها
طس عن عايشة رضي الله عنها قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد
الرحمن بن ابي فروة وهو متروك

خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت اي حسن هيئة
ومنظر في الدين قال القاضي لسمت في الاصل الطريق ثم استعير
لهدي اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه ولا فقه في الدين
عطفه على لسمت مع كونه مثبتا للكونه في سياق النفي قال في الاحيا
ما اراد في الحديث به الفقه الذي طريقته زاد في درجات الفقيه
ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا ورجال النور بثني حقيقة الفقه في
الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فاما فاد العلم وارث التقوى
واما ما يتدارس المغرورون فبمعزل عن الرتبة العظمى لتعلق الفقه
بلسانه دون قلبه وقال الطيبي خصلتان لا يجتمعان ليس المراد
به ان واحدة منهن قد تحصل دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على
اتصافه بهما وتجنب ضدهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو
من باب التغليظ قال بعضهم السمت حسن هيئة اهل الخير قال
بعضهم مراده بالفقه في الدين العلم بالدين في باطنه كالمنافق فحسن
يقصد سمت الدين من غير فقه في باطنه وقد يحصل الانسان علم
الدين ويغلبه هواه فيخرج عن سمت الصالحين فاذا اجتمع الظاهر
والباطن انتفى النفاق لاستوا سره وعلنه ت في العلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه وقال غريب لا نعرفه من حديث عوف عن خلف بن ايوب
العامري ولا ادري كيف هو انتهى وقال الذهبي تفرد به خلف وقد
ضعفه ابن معين وقال البخاري سنده لا ضعيف

خصلتان لا يجتمعان في مومن اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموصوفين
موجود فان فيه البخل وسوء الخلق والمراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك
عنهما لا يتفكان عنه ممن فيه بعض ذا وبعض ذا وينفك عنهما بعض اخيه
فيعزل عن ذلك والفضل للمتقدم اذ كثيرا ما يطلق المومن في التنزيل يراد
المومن حقا الذي ارتقى الى علا درجات الايمان تنبيه قال
الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدا موصوف والخبر محذوف اي فيما
احد تلمح به خصلتان وهي لا يجتمعان لقوله سورة انزلناها وفرضناها
اي فيما ارجفوا اليك والبخل وسوء الخلق خبر مبتدا محذوف والجملة
مبينة ويجوز ان يكون خبر البخل وسوء الخلق مبتدا قال وافرد البخل
عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه يدل على انه اسوها
وابشعها لان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس
ض ت في البر عن ابي سعيد رضي الله عنه قال ت غريب لا نعرفه
الا من حديث صدقة بن موسى ثم قال الذهبي رصدقة ضعيف
ضعفه ابن معين وغيره وقال المنذري ضعيف

خصلتان لا يحافظ عليهما اي على فعلهما على الدوام عبد مسلم الا
دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب الا ان يعفو
تنبيه يوخذ منها الجملة وهما يسيران من يعمل بهما قليل يسبح الله
تعالى في دبر كل صلاة من الملتوبات وذلك بان يقول سبحان الله
عشرا من المرات وتحمده بان يقول الحمد لله عشرا من المرات وتكبره
بان يقول الله اكبر عشرا من المرات فذلك اي هذه العشرات
خمسون وماية يعني في اليوم والليلة بالنسبة الى كل واحد من الثلاثة
في الميزان اي يوم القيامة لان الحسنة بعشر امثالها وتكبره
وثلاثين اذا اخذ مضجعه وتحمده ثلاثا وثلاثين وتسبح
ثلاثا وثلاثين فتلك ماية بالنسبة الى كل واحد من الثلاثة
في الميزان وذلك لان
عدد الكلمات المحصاة خلف كل صلاة ثلاثون وعدد الصلوات
خمس في اليوم والليلة واذا ضرب احدهما في الاخر بلغ هذا العدد فاذا
لم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسماية سيية يعني اذا اتى
بهولا الكلمات خلف الصلوات وعند الاضطجاع حصل الفا وخمسماية
حسنة فيعفى عنه بعدد كل حسنة سيية فاذا لم ياتي كل يوم وليلة بذلك
يعني يصير مغفورا ذكره المظهر قال الطيبي والفا في فاذا لم جواب
شرط محذوف وفي الاستفهام نوع انكار يعني اذا تقرر ما ذكرت فما
لم ياتي بالفين وخمسماية سيية حتى تكون مغفرة بها فما بالكم لا تاتون
بها حم خد م عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال ت حسن صحيح

وقال في الاذكار اسناده صحيح الا ان فيه عطا ابن السايب وفيه خلف سببه
اختلاطه وقد اشار ابو ايوب السختياني الى صحة حديثه هذا
خصلتان محلقتان في عنات الموذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم
شبه حالة الموذنين وانافاتهم الخصلتين للمسلمين بهم حال اسير في
عنقه ابقة الرق لا يخلصه منها الا المن والفداء ذكره الطيبي
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري
وهو ضعيف ورواه الشافعي مرسلا قال الدارقطني والمرسل هو الصحيح
خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم
يكتبه شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه في الدين فاقتدى
به ونظر في دنياه الى من دونه فحمد الله على ما فضله
به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه
ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف
على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا قال الطيبي هذا
حديث جامع لانواع الخير لان الانسان اذا راى من فضل عليه في الدنيا
طلبت نفسه مثل ذلك واحتقر ما عنده من نعم الله سبحانه وحرص
على الازدياد ليلحق بذلك او يقارب وان نظر في امور الدنيا الى من
دونه ظهرت له نعمة الله سبحانه وشكرها وتواضع وفعل الخير
ت في الزهد عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما وفيه المثنى
ابن صباح ضعفه ابن معين وقال النسائي متروك
خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار وذكر في رواية للطبراني معهما
الملح وعلل ذلك في رواية الطبراني ايضا بان الله تعالى جعلهما متاعا
للمقوين رقوة للمستضعفين البزار في مسنده طس كلاهما عن انس
رضي الله عنه قال ابو حاتم هذا حديث منكر واقره عليه الحافظ ابن حجر
وقال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق لين
خطوتان تثنية خطوة بالضم وهو ما بين القدمين في المشي وبالفتح
المرة احديهما احب الخطا بالضم الى الله تعالى بمعنى انه يثيب فاعلها
ويرضى عنه والاخرى ابغض الخطا الى الله بمعنى انه يعاقب صاحبها
ولا يرضى عنه فاما التي يحبها فرجل نظر الى خلل في الصف اي
في صف من صفوف الصلاة فسده اي سد ذلك الخلل بوقوفه فيه
واما التي يبغض فاذا اراد الرجل ان يقوم من مجلسه ورضع
يده عليها وانثنت اليسرى ثم قام كفى عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال الذهبي في المهذب قلت هذا منقطع
خفف مبني لما لم يسم فاعله اي سهل علي داود النبي عليه الصلاة
والسلام

والسلام القران اي القراءة او المقروء والمراد هنا الزبور او التوراة سمي
قرانا نظرا للمعنى اللغوي باعتبار الجمع وقيل انما قال القران لانه قصد
به اعجازه من طريق القراءة وهذا كان من معجزاته وقال بعضهم قران دال بحي
يطلق على كتابه الذي اوحي اليه وقال في لتشفيع القران الاول بمعنى
القراءة والثاني الزبور ثم بين هذه الجملة بقوله فكان يامر بدوابه في
دوابه بدابته ولا تعارض لان المراد بالافراد الجنس لا التوحيد وزين اسراج
الدواب اطول الا ان يكون لكل دابة سايس فتسرج كذا هو بالفاء في
خط المصنف وفي رواية تسرج بدونها وعليه هو بالرفع استيناف كانه
قال بماذا فقال تسرج او النصب باضمار ان على حد تسمع بالمعيدي خير
القران الزبور او التوراة من قبل ان تسرج دوابه اي من قبل الفراغ
من اسراجها وقد دل الحديث على انه سبحانه يطوي الزمان لمن شاء من
عباده كما يطوي لهم المكان وذلك لا يدرك الا بفيض سبحاني قال القسطلاني
قال لي البرهان ابن ابي شريف ان اباطاهر المقدسي وهو من معاصري
كان يقرا في اليوم والليلة خمسة عشر ختمة ولما كان قد يفهم من كون
له دواب وخدم يسرجها انه كان على زمن مملوك الدنيا في لسعة
والمطعم بنية على انه مع الاتساع انما كان ياكل من عمل يده تجريا للحلال
فقال ولا ياكل اي ومع ذلك يتقلل من الدنيا ولا ياكل الا من عمل يده
من ثمن ما كان يعمله وهو نسج الدرع فكان يبيعها وياكل من ثمنها
لان عمل اليد اطيب المكاسب ورخص واراد عليه الصلاة والسلام لان
اقتصاره في اكله على ما يحل من عمل يده لم يكن لحاجة لانه كان ملكا مخيرا وانما
خير الافضل ثم خ في احاديث الانبياء عن ابي هريرة رضي الله عنه
ورواه عنه ايضا احمد
خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة اي قللوا الاكل ليسهل عليكم
القيام الى التهجد في الليل فان من كثر اكله كثر نومه ثقلة الاكل ممدوحة
شرعا وطبا وكثرة الاكل اصل لكل داء وقلة اصل لكل دواء ولو لم يكن الا
تنوير الباطن وانامة النور على الجوارح للفي ونقل عن الحكماء الاول
ارسطو انه قال يا ابنا الحكمة لا تتخموا بطونكم تبور اللحيوانات
ومعاد نا للجيف فان ذلك يغضب بكم الى التلف حل عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي
خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ما اذا استمسكتم بهما كتاب
الله تعالى القران وسنتي اي طريقتي وهداي وقد تقدم تقريره بما فيه
حتى يردا علي الحوض الكوثر يوم القيامة وقد تقدم تقريره بما فيه
بلاغ ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي هريرة رضي الله عنه

ورواه عنه ايضا الدارقطني باللفظ المذكور وقيه كما قال الغزالي صالح بن موسى
ضعفوه وعنه داود بن عمر الضبي قال ابو حاتم منكر الحديث
خلقان تثنية خلق بالضم وهو الطبع والسجية يحبهما الله اي يرضاها
ويثيب عليهما ثوابا جزيلا وخلقان يبغضهما الله اي يبغي عنهما ويعاقب
عليهما فاما اللذان يحبهما الله فالسخا بالمهملة الجود والكرم والسماحة
اي الاعطاء بطيب نفس وفي رواية للديلمي السجاعة بدل السماحة
واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وهما ما يقرب الى النار
ويقود اليها كما في عدة اخبار واذا اراد الله بعبد خيرا اي عظيما جدا
كما يفيده التنكير استعمله على قضاء حوائج الناس اي تم له همة القيام
بحقها والوفاء بما استعمله عليه فمن وفقه لذلك فقد انعم عليه بنعم
جليلة يلزمه الشكر عليها وذلك علامة على حسن الخاتمة لكن الامر
كله على النية والعمل لوجه الله تعالى لا لغرض ولا لمرض ولا انعكس
الحال فاعلم ذلك فانه لابد منه وهب ولده ابو نعيم والديلمي عن ابن
عمرو بن العاص رضي الله عنه ورواه الاصبهاني في غيره
خلق الله الخلق اي قدرهم والخلق التقدير وهو في الاصل مصدر
فكتب اجالهم وارماسهم وارزاقهم فاذا اجل احدهم فلا يستاخر عنه
ساعة ولا يستقدمون ومن رام منه فوق ما فرض له من الرزق
فقد كد نفسه وانصب جسمه ولم يزد ما قدر له خط عن ابي
هريرة رضي الله عنه وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز قال الذهبي
في الضعفاء مضطرب الحديث وبشر بن الفضل مجهول
خلق الله جنة عدن قيل اسم اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم
الصحيح انها اسم لها كلها فكلها جنات عدن والاشتقاق يدل على
ان جميعها جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال عدن اقام
وغرس اشجارها بيده اي بصفة خاصة وعناية تامة فان الشخص
لا يضع يده في امر الا اذا كانت له به عناية شديدة فاطلق اللازم
وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية بجاز الان اليد بمعنى الجارحة
محال على الله وذلك تفضيل لها على غيرها فاصطفاها لنفسه
وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان وهو
سبحانه وتعالى يختار من كل نوع افضله واشكله كما اختار من
الملائكة جبريل ومن البشر محمدا ومن البلاد مكة ومن الاشهر المحرم ومن
الليالي ليلة القدر ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه ومن الدعا
اوقات الصلاة وقوله اعني ابن القيم ومن السموات العليا جرى منه
على عقيدته الزايغة من القول بالجهة والرجل يصرح بذلك ولا يبالي

وينبغي

ويتبع به ولا يشير ومن جملة عبارته الله على العرش والكرسي موضع
قدميه وفي موضع هو على العرش فوق السماء السابعة وفي الجنة
عدن مسكنه التي يسكن فيه لا يكون معه فيها احد الا الانبياء والشهداء
والصديقون انتهى وما ذكره اخرا نقيض لما صححه اولا من انها اسم
لجملة الجنان لا للواحدة منها اذ كيف يكون اسما لجميعها ولا يسكنها الا من
ذكر فاين تكون عامة الناس فقال لها اي الله تعالى تكلمي فقالت قد
افلح المؤمنون اي فازوا وظفروا زاد في رواية طوبى لمن نزل الملوك
وهذا الكلام يحتمل كونه على الحال لا مانع من كونه بلسان
المقال فان الذي خلق النطق في لسان الانسان قادر على ان يخلقه
على اي شيء اراد ك في التفسير عن انس رضي الله عنه وقال
صحيح فتعقبه الذهبي فقال بل ضعيف انتهى وفي الميزان انه باطل
خلق الله ادم من تراب في رواية من طين الحابية زعمنه
بما الجنة قال القاضي قد اشتهر ان ادم عليه الصلاة والسلام
خلق من طين وانه كان ملقى ببطن نعمان وهو من ادرية عرفات
وظاهر هذا الحديث وصريح غيره انه خلق في الجنة ورفق بان طينته
غمرت في الارض والقيت فيها حتى استحدت لقبول الصور
الانسانية فحملت الى الجنة فصورت ونفخ فيه الروح فيها الحليم الترمذي
عد عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه اسماعيل بن رافع قال في
الميزان قال الدارقطني وغيره متروك الحديث وقال ابن عدي
احاديثه كلها فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر
خلق الله ادم على صورته اي على صورة ادم التي كان عليها
من مبدا فطرته الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته خلافا
لبنيه فان كلا منهم يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما وعضلا
عارية ثم ملبوسة لحما ثم حيوانا مخططا لا يا حول ولا قوة الا بالله رب ثم يكون مولودا
رضيعا ثم طفلا مترعرعا ثم مراهقا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وخلقه
على صورة حال تختص به لا يشاركه انواع اخر من المخلوقات فانه
يوصف مرة بالعلم واخرى بالجهل وتارة بالغواية والعصيان
وطورا بالهداية والاستغفار ولحظة يقرن بالشيطان في
استغفاته اسم العصيان والاخراج من الجنان ولحظة يتسم
بسمة الاجتباء ويتوج بتاج الخلافة والاصطفاء وبرهة يستعمل
بتدبير الارضين وساعة يصعد بروحه الى عليين وطورا
يشارك البهايم في مطعمه ومنكحه وطورا يسابق الكروبيين في
ذكره وتسبيحه وتهليله وقيل الضمير لله تعالى بقرينة رواية

خلق ادم علي صورة اجتباها وجعلها نسخة من جميع مخلوقاته اذ ما من موجود
الا وله مثال في صورته ولذلك قيل الانسان عالم صغير تنبيها
قال ابن عربي لما وصل الوقت المعين في علمه تعالي لايجاد هذا الخليفة
الذي يرثه في الله تعالي هذه المملكة بوجوده وذلك بعد ان مضي
من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة امر بعض ملائكته ان ياتيه
بقبضة من كل اجناس تربة الارض فاتاه بها فاختمرها بيده حتي تغير ريحها وهو المسنون وهو ذلك الجزء الهوائي الذي
في الانسان وجعل جسده محلا للاشقياء والسعداء من ذريته
وجمع في طينته الاضداد فجعله الجاري وانشاه علي الحركة المستقيمة
وذلك في دورة السبلة وجعله ذا جهات ست فوق وهو ما يلي راسه
وتحت وهو ما يلي رجليه ويمين وهو ما يلي جانبه الاقوي ويسار
وهو ما يلي جانبه الاضعف وامام وهو ما يلي الوجه وخلف وهو
القفا وصوره وسواه ثم نفخ فيه روحه المضاف اليه فسري في مزاجه
اربعة اركان الاخلاط فكانت الصفراء من الركن الناري والسوداء من التراب
والدم من الهواء وهو قوله مسنون والبلغم من الماء الذي عجن به التراب
فصار طينا ثم احدث فيه القوة الجاذبة التي بها تجتذب الاغذية ثم الماسكة
وبها تمسك الحيوان ما يتغذي به ثم الهاضمة وبها يهضم الغذاء ثم الدافعة
وبها يدفع الفضلات عن نفسه من عرق وبخار وريح وبراز وما شابه ذلك
الاخرة وتقسيم الدم في العروق وفي الكبد من القوة الجاذبة ثم الماسكة
ثم احدث فيه الغاذية والمنمية والحاسية والخيالية والوهمية والحافظة
والذاكرة وهذه الكلية في الانسان بما هو حيوان لانما هو انسان فقط الا ان
هذه القوي الاربع قوة الخيال والوهم والحفظ والذكر في الانسان
اقوي ثم خصت بالقوة المصورة المفكرة والعاقلة وجعل هذه القوي
الآت للنفس الناطقة ليصل بها الي جميع منافعها وجعله درك الكل هذه
القوي فتبارك الله احسن الخالقين ثم ما سمي نفسه باسم من
الاسماء الا وجعل للانسان من التخلق به حظا منه يظهر به في الحال
علي قدر ما يليق به ولذلك تاول بعضهم قوله في الخبر خلق الله ادم علي
صورته علي هذا المعني والحديث خرج بخرج الزجر والتاويل لوروده
عقب قوله لا تقولوا قبح الله وجهك فان الله خلق ادم علي صورته
اي علي صورة هذا الوجه المقبح ذكره القاضي وطوله ستون
ذراعا بذراع نفسه اربا لذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين وبالذراع
المعروف عندنا وروح الاول بان حسن الخلق يقتضي عتدال الاعضاء
وتناسبها ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال

ومن

ومن قامته ستون بذراع نفسه فذراعه سبعة اسداس عشر قامته فيخرج عن
الاعتدال وزاد احمد في روايته بعد ما ذكر في سبعة اذرع عرضا ولم يثقل
اطوار الذرية ثم قال له اذهب فسلم علي اولئك النفر فيه اشعار
بانهم كانوا علي بعد لا حاجة فيه لمن اريد ايناسه السلام لانها واقعة حال
لاعموم لها وهم نفر من الملائكة قال ابن حجر لم اقف علي تعيينهم فاستمع
في رواية فاسمع ما يحيونك بعملة من التحية وفي رواية يحيونك من
الجواب فانها تحيتك وتحية ذريتك من جهة الشرع او اراد بالذرية
بعضهم وهم المسلمون فذهب فقال السلام عليكم يحتمل ان الله تعالي علمه
كيفية ذلك بضم ويحتمل كونه فهمه من قوله له سلم ويحتمل كونه الهمه
ذلك فقالوا السلام عليك ورحمة الله وهذا اول مشروعية السلام
وتخصيصه لانه فتح باب المودة وتاليف لقلوب الاخوان المودي
الي ستكمال الايمان كما في خبر سلام لانتم تدخلوا الجنة حتي تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتي تحابوا الا ادلكم علي شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام واستانس لهذا من اجاز حذف الواو في الرد ورجح به
ان السلام عليه مامور بمثل تحية المسلم عليه لا راجح منها فضلا
فاذا رد بالمثل اتي بالعدل فزاد وه الضمير لادم والزيادة تنحل في
الي مفعولين ومفعوله الثاني ورحمة الله وفيه مشروعية زيادة
الرد واتفقوا علي وجوب الرد لان السلام الامان فاذا اتي به المسلم
فلم يجبه ارتكب اثما قال القرطبي وقد دل هذا الخبر علي ان السلام
وانه من الشرائع القديمة التي كلف بها ادم عليه الصلاة والسلام
ثم لم ينسخ في شريعة انتهي لكن خبر ما حسبه تاكم اليهود الي اخره يدل
علي انه من خصوصياتنا تكل من يدخل الجنة من بني ادم يدخلها
وهو علي صورة ادم اي علي صفته في الحسن والجمال والطول كما يدخلها
علي صورة نفسه من خوسواد او عاهة وهو يدل علي ان صفة البدن من
خوسواد ينتفي عنه دخولها اي طوله ستين ذراعا بذراع نفسه وذراع
الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين او بذراع الزرع المعروف الان
علي ما تقرر فيما قبله وروي ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا يدخل اهل
الجنة الجنة علي طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك علي حسن يوسف
وعلي سن عيسي ثلاث وثلاثون سنة انتهي قال ابن حجر وروي عبد
الرزاق ان ادم لما اهبط كانت رجلاه في الارض ورأسه في السماء فخفضه
الله تعالي الي ستين ذراعا ظاهره انه كان مفرط الطول في بدء انشائه
وظاهر هذا الحديث انه خلق ابتداء علي طول ستين ذراعا وهو المعتمد
فلم تزل الخلق تنقص بعده في الجمال والطول حتي الان فانتهي التناقص

الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه
ادم عليه الصلاة والسلام من الجمال والكمال وامتداد القامة وحسن
الهامة وفي شير الغزام في زيارة القدس والشام ان ادم كان امرد وانما
حدثت اللحية لولده وكان اجمل البرية تنبيه قال السمهودي وفيما
ذكر من الصفات من طول ادم وغيره نابت لكل من دخل الجنة كما تقرر
فيشمل من مات صغيرا بل جاء ما يقتضي ثبوت ذلك للسقط اخرج
البيهقي بسند حسن عن المقدام رفعه من احد يموت سقطا لا هرما وانما
الناس فيما بين ذلك الابعث ابن ثلاث وثلاثين فان كان من اهل الجنة
كان على سجية ادم وصورته يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل
النار فظيما كالجبال والاسنان بالنصب فراسخ يعني حتى وصل النقص الى الوقت
الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل هذا مقدم في الترتيب على
قوله فدخل من يدخل الجنة الى اخره تنبيه قال ابن حجر يشكل على هذا
ما يوجد الان من اثار الامم السابقة كثمود فان مساكنهم تدل على ان
قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب المار عنهم
قديما والزمن الذي بينهم وبين ادم دون ما بينهم وبين هذه الامة ولم
يظهر لي الان ما يزيل هذا الاشكال حم ت عن ابي هريرة رضي الله عنه
ورواه عنه الطبراني وغيره ٥٥

خلق الله اي قدر الله مائة رحمة رحمته ارادة الانعام او فعل الانعام فوضع
منها رحمة واحدة بين خلقه اي بين جميع مخلوقاته من انس وجن
وحيوان وغيرها يترامحون بها اي يرحم بعضهم بعضا بها حتى ان الدابة
ترحم ولدها ترفع حافرها خافة ان تصيبه فتوله رخبأ عنده مائة
الا واحدة اي ليوم القيامة فلو يعلم الكافر بكل الذي لله تعالى من
الرحمة الواسعة لم ييأس من الجنة فما مر ذلك مبسوطا م ت عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ٥٥

خلق الله التربة يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد لكنهم
يطلقون التربة على المؤنث ذكره ابن الاثير يوم السبت قال الحراني
اصل السبت القطع للعمل ونحوه انتهى وفيه رد زعم اليهود انه ابتدأ
خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح السبت قاتلهم الله
نستريح كما استراح الرب وهذا من جملة غباوتهم وجهلهم اذ التعب لا
يتصور الا على حادث انما قولنا للشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثاء لابتنائه فيه رواية مسلم وخلق النور بالراء لابتنائه فيه رواية النون

اي الحوت لان كلا منها خلق فيه يوم الاربعاء ثلث الباقي كما سبق وما تقرر من ان
المراد بالمكروه الخ هو الظاهر الملائم للسياق بقرينة قوله وخلق النور يوم
الاربعاء بالنون فيما ذكره ابن الاثير وانما سمي المكروه مكروها لانه ضد المحبوب
وبث فيها قال الحرالي من البث وهو تفرقة احاد متكثرة في جهات مختلفة
الدواب من الدبيب وهو الحركة بالنفس يوم الخميس وخلق ادم بعد
العصر من يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر
الى الليل استدل به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت
وعليه اكثر اصحاب الشافعي قيل في الارض الف لم يقل بان اوله الاحد
الا ابن جرير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر
عليه تعالى لخلقه الرفق والتثبيت تنبيه سئل شيخ الاسلام
زكريا هل خلق الله تعالى السموات والارض في الاسبوع الذي خلق فيه
ادم عليه السلام ام قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب
بما نصه ظاهر الاحاديث ان الله تعالى خلق السموات والارض في الاسبوع
الذي خلق فيه ادم عليه السلام فقد روى ان الله خلق الارض يوم السبت
والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثاء والنور
يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات الى ثلاث
ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق في الساعة الاولى الافات والاجال
والثانية الارزاق والثالثة ادم وامر الارض فقهرها قبل ادم الجن
وهم ابليس ومن فيه بنصه حم م وكذا النسائي عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
قال الزركشي اخرجه مسلم وهو من غرائبه وقد تكلم فيه ابن المديني
والبخاري وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الاحبار وان ابا
هريرة انما سمعه من كعب لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا
وقد حرر ذلك البيهقي في ذكره ابن كثير في تفسيره وقال بعضهم هذا الحديث
في متنه غرابة شديدة من ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات
وفيه ذكر خلق الارض وما فيها في سبعة ايام وهذا خلاف القرآن لان
الارض خلقت في اربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين

خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب
وخشاش الارض اي على صورتها ومن ثم ندب انه اذا رآها قبيل قتلها وصنف
كالريح في الهواء وهذان صنفان لا حساب عليهما ولا عقاب كما يشير
اليه قوله وصنف عليهم الحساب والعقاب اي مكلفون ولهم وعليهم
فيما كلفوا ما يستحقونه وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف
كالبهائم زاد الديلمي في روايته هنا قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون

بها الاية وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين
اي شكلها في الخبث والشر وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يعني
في ظل عرشه فلا يعيبهم وهم الحر في ذلك الموقف الاعظم حين يصيب
الناس ويلجمهم العرق الحاما قال الغزالي قال وهب بلغنا ان ابليس
تمثل ليحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فقال اخبرني عن بني ادم قال
هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف منهم فاشد الاصناف علينا فنقبل عليه
حتى نفتنه ونتملكه منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا
كل شيء ادركناه منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك
منه حاجتنا فنحن منه في عناء والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة
في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا والصنف الثالث مثلك معصومون
لا نقدر منهم على شيء الحكيم الترمذي في النوادر وابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان وابو الشيخ في كتاب
العظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي كلهم عن ابي الدرداء
رضي الله عنه وفيه يزيد بن سنان الهاروي قال في الميزان ضعفه
ابن معين وغيره وترك النسائي ثم ساق له مناكير هذه امنها
خلق الله ادم فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضا كانهم اللبن
ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية سودا كانهم
قال هؤلاء الى الجنة
واستعملهم بالطاعة ولا ابالي وهؤلاء الى النار واستعملهم بالمعاصي
ولا ابالي فمن سبقت له السعادة تيسر لله تعالى له من الاسباب
ما يخرجه من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه الشقوة سلط عليه
الشياطين فاخرجته من نور الفطرة الى ظلمات الكفر والحيرة فهو الباد
والخذل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه
تعالى الله الملك الحق لا يسأل عما يفعل ابن ماكر في التاريخ عن ابي
الدرداء رضي الله عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المتقين وليس كذلك فقد خرجه
عن ابي الدرداء احمد والطبراني والبزار وغيرهم قال الهيثمي رجاله
ثقات انتهى فعده ذيل المصنف لان عسكرا مع وجوده لهو لا تصور وتقصير
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه موسى وخلق فرعون في بطن
امه كافرا قال الذهبي وذلك لان جميع من خلقه فليس للرسل ترشح
سعادة احد كما انه ليس لابليس ترشح شقاوة احد ليميز اهل القبضتين
عند الخلق قبل بعثة الرسل لا يزيدون ولا ينقصون انتهى ومذهب
اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب
الاستيصال راجع علماء الامة الذين عليهم المعول من ذلك اجماعهم على

موت

موت فرعون على كفره وانه لم ينفعه قوله حين ادركه الغرق امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين واما ما صرح به القاضي
عبد الصمد الحنفي من اهل القرن الخامس ان مذهب الصوفية ان
الايمان ينتفع به ولو بعد معاينة العذاب فلا التفات له لمخالفته لما
عليه الاجماع ولان ما جزم به في الفتوحات من صحة الايمان عند الاضطرار
وان زعون مؤمن فلا التفات له لذلك وان كنا نعتقد جلالة قايله فان
العصمة ليست الا للانبياء عليهم الصلاة والسلام ورده رد لقول بعض
الفرق ان الكفر والايمان متكسبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض
الكفر مخلوق دون الايمان تنبيه قال الغزالي من هنا يأتي
الشيطان الانسان فيقول لا حاجة لك الى العمل لانك ان خلقت سعيدا
لم يضرك قلة العمل او شقيا لم ينفعك لكثرته فان عصم الله تعالى العبد
رده بان يقول له انما انا عبد الله وعلى العبد امتثال العبودية والرب اعلم
بربوبيته يحكم ما يشاء ويحكم ما يريد ولانه ينفعني العمل ليف لست لاني
ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب او شقيا فليف اوم نفسي
على ان لا اتعبها في الطاعة بكل حال ليف ووعده الحق ووعده الحق
على الطاعة بالثواب عد طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال الهيثمي باسناده جيد انتهى وادرده الذهبي في الميزان
في ترجمة محمد بن سليم العبدي من حديثه ونقل عن النسائي
وغيره انه غير قوي وعن اخرين انه ثقة

خلق الحور العين من الزعفران وفي رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره
انهن خلقن من تسبيح الملايكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وفيه
بحمع خلق بعض من زعفران وبعض من تسبيح وبعض من مسك
وفي شرح البخاري لابن الملقن عن ابن عباس خلقت الحور العين من
اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثديها من
المسك ومن ثديها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الى نهاية
راسها من الكافور الابيض قال ابن القيم هن المنشئات في الجنة ليست
مولودات بين الاباء والامهات واذا كان هذه الخلقة الادمية التي هي
احسن الصور مادتها من تراب فما الظن بصورة خلقت من مادة زعفران
الجنة طب عن ابي امامة رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
خلق الانسان والحية ان راها اقرعته وان لدغته ارجعته
فاقتلوها حيث رجدتموها قاله حين سئل عن قتل الحيات الطبراني
ثم الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم للحية فقاله ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال

الهيثمي وفيه جابر بن يزيد منسوب والظاهر انه الجدلي وقد ضعفوه
خلقت الملايكة من نور وخلق الجان ابو الجن ابليس **من مارج**
من نار اي من نار مختلطة بهوا مشتعل والمرج الاختلاط فهو من عنصرين
هوا ونارا كما ان ابن ادم من عنصرين تراب وماء ومن به فحديث له اسم الطين
كما حديث للجان اسم المارج **وخلق ادم مما وصف لكم** بينا وصف
للمفعول اي مما وصفه الله تعالى لكم في مواضع من كتابه العزيز ففي
بعضها انه خلقه من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما
وهو الطين وفي بعضها من صلصال وهو طين خمرته الشمس والريح
حتى صار كالفخار وقال الغزالي قد اجتمع في الفخار النار والطين والطين
طبعه السكون والنار طبعها الحركة فلا يتصور نار مشتعلة تسكن
بل لا تزال تتحرك بطبعها وقد كلف المخلوق من نار ان يطين من وقته
ساجد الما خلق من طين فابى واستكبر ان يسجد لادم فلا يطمع
في سجوده لاولاده تنبيه قال ابن عربي قال مما وصف لكم ولم
يقل كما قال فيما قبله طلبا للاختصار فانه اراد في جوامع الكلم وهذا
منها اذ الملايكة لم يختلف اصل خلقتها ولا الجان واما الانس فاختلف
خلقه على اربعة انواع فخلق ادم لا يشبه خلق حوي وخلق حوي
لا يشبه خلق ادم وخلق عيسى لا يشبه خلقهما وخلق ذريته لا
يشبه خلق الكل فما حال على ما ورد الينا من تفصيل خلق الانس
ولما كان خلق الجان من نار كان فيه طلب القهر والاستكبار فان النار
ارفع الاركان مكانا واعلاها سلطانا على الاحالة فلذلك قال انا خير منه وما
علم ان سلطان الماء الذي خلق منه ادم عليه الصلاة والسلام اقوى
منه فانه يذهبه والتراب انبت منه ليرده ويبسه فلادم عليه الصلاة
والسلام القوة والثبوت لغلبة ذينك الكيفين عليه وان كان فيه الاخران
لكن ليس لهما ذلك السلطان واعطى ادم التواضع للطينية فان
تكبر فلعارض يغلبه لما فيه من النارية كما يقبل في حياله واحواله من
الهوائية واعطى الجان التكبر للنارية فان تواضع فلعارض بما فيه
من الترابية كما يقبل الثبات على الاغوا ان كان شيطانا وعلى الطاعة
ان لم يكن فيهم الطايع والعاصي ولهم التشكل في اي صورة شاءوا
وفيهم التناسل كما مر وكان وجودهم بالقوس وهو ناري هكذا اذكر
فكان بين خلق الجان وخلق ادم عليه السلام ستون
الف سنة والتوالد في الجن بات الي اليوم كما ضبطنا الملايكة ارواح منفوخة
في انوار والجان ارواح منفوخة في رياح والانسان ارواح منفوخة
في شباح وبقال لم يفصل عن الجني الاول انثى كما فصلت حوي بل خلق

له

له فرج في نفسه فنكح بعضه بعضا فاتى بذكران واناث ثم نكح بعضها بعضا
فكان خلقه فمشى فلما غلب على الجني عنصر الهوا والنار كان غذاهما
يحمله الهوا ما في العظام من الدسم وصفة اجتماع بعضهم ببعض في النكاح
مثل ما تنبت الدخان الخارج من الاتون ارمن قرب الفخاريين خل بعضه في بعض
فيلتذ كل منهما بذلك الملتذ اخل ويكون ما يكونه كلقاح النخلة بمجرد
الرايحة لفذ ابرهم **حم م** في اخر الصحيح **عن عايشة** رضي الله عنها ولم يخرجه البخاري
خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم بينهما وبين
ادم عليه الصلاة والسلام قرابة وتشابه مدلوي في الحديث
المار الرسوا عمتكم النخلة فانها فضلة طينة ابيكم ادم **ابن عساكر** في التاريخ
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سالنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما خلقت النخلة فذكره وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره لاشهر من ابن عساكر ولا اقدم مع ان الديلمي خرجه عن ابي
سعيد ايضا لكن سنده مطعون فيه

خللوا بتاء ثم الامر عن الوجوب لاخبار اخر **اصابع يديك ورجليك** في الوضو
والغسل فايصال الما الي ما بين الاصابع واجب والتخليل سنة ويحصل
التخليل باي كيفية كانت والافضل كيفية مبينة في كتب الفرع **حم عن ابن**
عباس رضي الله عنهما قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن شي
من امر الصلاة فقال له خلل الخ قال الهيثمي فيه عبد الرحمن ابن ابي الزناد
ضعيف

خللوا بالصارف عن الوجوب اخبارا **بين اصابعكم** اي اصابع
رجليكم وايديكم اذا توضاتم لا يعني ليلا **يخللها الله يوم القيامة بالنار**
يعني حافظوا على التخليل واجتهدوا واتقوا ربكم فيه فان من اهمله
يخلله الله يوم القيامة بنار جهنم قال الكمال مودي التركيب في تركيب
هذين الخبرين ان التخليل يراد لعدم التخلل وهو لا يستلزم ان عدم التخليل
يستلزم تخلل النار الا لو كانت علته سارية وهو ممنوع ولا كان التخليل
واجبا بعد اعتقادهم حجية الحديث للن المعد رد في السنن التخليل بعد
العلم بوصول الما الي ما بينها وهو غير واجب رح فليس هو مقررا
بالوعيد بتقدير الترك فلا حاجة الي ضمه في السوال القايل بخللوا
بفيد الوجوب فليف وهو مقرون بالوعيد ثم تكلف الجواب بانه معرف
عنه حديث الاعرابي رحديث رضوية صلى الله عليه وسلم
اذ ليس فيهما التخليل والوعيد مصروف الي ما لو لم يصل الما بين الاصابع
قط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الحافظ ابن حجر باسناده واه جدا
وتبعه السخاوي وقال الكمال بن الهمام حديث ضعيف يحيى بن يمون التما

شبكة الألوكة www.alukah.net

خللوا بين اصابعكم اي اصابع ايديكم وارجلكم لا يخلل الله بهما النار
ويل للاعقاب من النار اي شدة هلكة لاعقاب ارجلكم من عذاب نار
جهنم قط عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتوضأ ويخلل بين اصابعه ويقول خللوا اصابعكم
لا يخلل الله بينها بالنار ويل للاعقاب من النار هذا لفظ الدارقطني
من رواية عمر بن قيس ثم قال اعني الدارقطني ضعيف لضعف قيس
ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا انتهى ورواه الطبراني
والديلمي من حديث ابن مسعود ثم قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة
انتهى وكان ينبغي للمصنف ان يخرجه اشارة لا كتسابه بعض القوة
خللوا لحاكم في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة وقصوا اظفاركم
اذا طالت فان الشيطان ليلبس ويحتمل ان اللام للعهد يجري ما بين
اللحم والظفر فانه يجب الانتقاء ارما يجتمع تحت الظفر من الوسخ
ويجب ايصال الماء اليه ومن فوائد التخليل ايصال الماء الى الشعر والبشر مباشرة
البشر والشعر باليد ليحصل تعميمه بالماء ترتيب البشرة ليلا يصيبها
بالصب ما تتأذى به والامر للندب نعم ان توقف ايصال الماء على التخليل
وازالة الظفر وجب خط في كتاب الجامع وابن عساكر في تاريخه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

خليلي من هذه الامة اريس بن عامر وعمرو القرني بفتح القاف
والراء نسبة لقبيلة من مراد من اليمن وزهموا الجوهري في قوله ذو القرنين
وهو راهب هذه الامة لم يره النبي صلى الله عليه وسلم وانما دل على
فضله قتل مع علي بصفين وقتل مائة علي ابي قبيس وقبل يده مشقوق
وذكر ابو موسى تصحيفا يشبه المعجزات وفي الميزان عن مالك انه انكره وقال
ابن حبان كان بعض اصحابنا يذكر كونه ابن سعد في الطبقات عن
رجل من التابعين مرسلا غير مسند

خمروا اغطوا وكل ما ستر ترك من شيء فهو خمر الانية جمع قلة كادم جمع ادیم
ذكره الزمخشري وارخوا بك الكاف شنة والاسقية اي افواهها
بخوصه واجيفوا بجيم وفاء اغلقوا الابواب اي ابواب درر وكفوا
بك الفاء صبيانكم اي صوموهم ليلا وقيل المراد اولادكم ذكورا واناثا عند
المساء اي الغروب وما بين العشاءين ما منعوهم من الحركة واخلوهم لئلا
فان للجن بعيد الغروب انتشارا وخطفة بالتحريك جمع خاطف
وهو ان ياخذ الشيء بسرعة والخطفة الاخذ بسرعة واطفيوا بهمزة قطع
وصلوا المهملة وكل الفاء بعدها همزة مضمومة المصابيح عند ارقاد
اي عند ارادة النوم فان الفويسقة بالتصغير الفارة ربما اجترت الفتيلة

من

من المصباح بجيم ساكنة وفوقية وراء مشددة مفتوحتين فاحرقت اهل
البيت وهم بالحاء المهملة وزهذا يفيد انه لو امن جرها كما لو كان في قنديل بطلب
الطهارة عند النوم وقد تسبق ما فيه والامر في هذا الباب وامثاله ارشادية
وتنقلب ندبية بقصد الامتثال خ عن جابر رضي الله عنه كلام
المصنف كالتخريج في ان ذلك مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو غفلة فقد
عزاه الديلمي وغيره لهما جميعا

خمروا وجوهوتاكم بعني المحرمين فانه قال ذلك في المحرم يموت ولا
تشبهوا بحذف احدى التاءين للتخفيف باليهود في رواية بدله باهل
الكتاب اي فانهم لا يغطون وجوههم من مات منهم والخمار ثوب تغطي به
المراة راسها والجمع خمر كتاب وكتب واختمرت المراة وتخمرت لبست الخمار كذ
من حديث عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله
ثقات

خمس من الخصال اي مقابلة لها ما نقض قوم العهد
اي ما عاهدوا الله تعالى عليه وما عاهدوا على عليه قوما اخرين الا سلط
عليهم عدوهم جزاء لما اجترحوه من نقض العهد المامور بالوفاء به وما حكموا
بغير ما انزل الله في كتابه القرآن عن عمد او جهل الا فشى فيهم الفقر
والاظهرت فيهم الفاحشة يعني الزنا ولم يبلغ على فاعله الا فشى فيهم
الموت كما وقع في قصة بني اسرائيل ولا طفقوا المكيال الا منعوا بضم
الميم النبات يعني البركة فيه ولخذوا بالسنين قال في الفردوس يقال
لعام المجاعة سنة وجمعها سنون ولا منعوا الزكاة اي اعطاها الى
مستحقيها الا حبس عنهم القطر اي المطر عن ابن عباس رضي الله
عنهما وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة
وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور عن ابن عباس كما بينته
الديلمي وغيره

خمس صلوات قال الطيبي مبتدا وقوله افترضهن الله عز وجل
صفة صلوات والجملة الفعلية بعده خبره وهو قوله من احسن وضوهن
اي اتى به كاملا بسننه واداه وصلاهن لوقتهن اي لوقتهن المعلومة
والدال المراد في اول وقتهن واتم ركوعهن وسجودهن اي اتى بهما تامين
بان اطمان فيهما وفي حقهما من الاذكار الواردة وخشوعهن بقلبه
وجوارحه كان له على الله تفضلا وتلطفا عهد ان يغفر له اما جملة
محذوفة المبتدا او صفة عهد واما بدل من عهد وهو الامان والعهد
الميثاق وعهد الله واقع لا محالة ان الله لا يخلف الميعاد قال الطيبي
وقوله ان يغفر له على حذف الباء كان العهد في معنى الوعد كما يقال

وعد بكذا ومن لم يفعل ذلك على الوجه المذكور فليس له على الله عهد
ان شاء غفر له ما ترك من الصلوات وعفى عنه فضلا وان شاء عن به
عدلا قال القاضي شبه وعد الله سبحانه باثابة المؤمن على عمله بالعهد
الموثوق به الذي لا يخلف وكل امر التارك الى مشيته تجويز للغفران له
لا يجب على الله شيء ومن دين الكرام محافظة الوعد والسماحة في
الوعيد وهق عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه واللفظ لابي
داود وظاهر صنيع المصنف ان ابا داود تفرد به من بين الستة وليس
كذلك فقد عزاه الصدر المناوي وغيره للترمذي والنسائي ايضا
خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن
شيأ استخفافا بحقهن قال الباجي احترز عن السهو وقال ابن عبد
البر تضييعها ان لا يقيم حدودها كان له عند الله عهد ان يدخله
الجنة اي مع السابقين او من غير تقديم عذاب ومن لم يأت بهن
على الوجه المطلوب شرعا فليس له عند الله عهد ان شاء
عذبه عدلا وان شاء ادخله الجنة برحمته فضلا فعلم من هذا وما
قبله وما بعده ان تارك الصلاة لا يكفر وانه لا يتحتم عذابه بل هو
تحت المشيئة مالك حم د ن ه حب ك عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال الزين العراقي رمز صحته ابن عبد البر
خمس صلوات واجبات في اليوم والليلة من حافظ عليهن اي
على فعلهن كانت له نورا في قبره وحجة وبرهانا ونجاة
ونجاة من العذاب يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن اي على ادائهن
بالكلية والاركان لم يكن له نور يوم القيامة حين يسعى نور المؤمنين
بين ايديهم وبين خلفهم ولا برهان ولا نجاة من العذاب وكان يوم
القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف الجمحي النبي
اذى الله ورسوله ولم يزل في ذلك حتى قتله الله ببدر رسول صباي
الله عليه وسلم يوم احد ولم يقتل بيده قط احدا غيره وفي ذكره
مع هؤلاء اشعار بانه اشقى هذه الامة واشدها عذابا مطلقا
وروي بيده خبر اشقى الناس من قتل نبيا او قتله نبي ابن نم عن ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما
خمس فواسق قال النووي روي بالاضافة وبالتنوين قال
الطيبي ان روي منونا
يقتلن
خبره وان روي منصوبا يقلن خمس صفة محذوف وفواسق مفترضة
نصبا على الذم قال الزمخشري اصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور
وقيل للعاصي فاسق لذلك وسميت هذه الحيوانات فواسق على

الاستعارة

الاستعارة لخبثهن وخروجهن عن الحرمة وقال غيره سميت فواسق لخروجها
بالايذاء والافساد عن طريق معظم الذر ام في الحل والحرم اي لا حرمة
لهن بحال والحرم بفتح الحاء والراء حرم مكة وبضمهما جمع حرام من تبيل وتيم
حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر في المشارق قال النووي والفتح
اظهر الحية المراد بها هنا ما يشمل الذكران والغراب الابقع الذي
في ظهره وبطنه بياض واخذ بهذه الفقيه قوم وهو جمع الاطلاق
لان روايات اصح والغارة بهمزة ساكنة وتسهل والكلب العقور
من ابنية المبالغة اي الجارح المفترس كاسد وذئب ونمر سماها
كلبا لاشتراكها في السبعية ونظيره قوله في دعايه على عتبة اللهم
سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه اسد وقيل اراد الكلب المعروف
والحديا بضم الحاء وفتح الدال وشد الياء مقصور وبضبط المصنف
وهو تصغير الحداة واحد الحدأة الطير المعروف قال ابن العربي
امر بالقتل وعلل بالفسق فيتحدى الحكم الى كل ما وجدت فيه
العلة وربنه بالخمسة على خمسة انواع من الفسق شبه بالغراب
على ما يجانسه من سباع الطير ولكن الحدأة يزيد الغراب بحمل
سفر المأزر ويقرب جريه وبالحية على كل ما يلسع والعقرب كذلك
والحية تلسع وتفترس والعقرب تلذع ولا تفترس وبالغار
على ما يجانسها من هوام المنازل المؤذية وبالكلب العقور على كل
مفترس ومعنى تسميتهن خمسا خروجهن عن حد اللف الى الاذية م ن ه
عن عايشة رضي الله عنها
خمس من الحيوانات تقتلهن حلال في الحرم قال الحل اراد بالحية والعقرب
والحداة والغارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اي
محل كان ولو في جوف الكعبة لان ما كان ممنوعا منه جاز ويجب
قال النووي اتفق العلماء على انه يجوز للمحرم قتلهن ثم اختلف
فيما يلون في معناهن فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن
موذيات تدل موذ للمحرم قتله ومالا فلا ويجوز ان يقتل في الحرم
كل من وجب عليه قتل لقود او رجم او محاربة ويجوز اقامة الحد وقد
فيه د عن ابي هريرة رضي الله عنه
خمس كلهن فاسقة قال ابو البقاء لا ارتفع في هذه الرواية بالتاء
ورجحه انه محمول على المعنى لان المعنى كل منهن فاسقة ويجوز ان
يكون الحق التاء للمبالغة كقولهم رجل نسابة وخليفة ولو حمل على
اللفظ لقال كلهن فاسق كما قال تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا
انتهى يقتلهن المحرم قال احرامه ولا يوز رجل يوجر ويقتلن في

الحرم ولو في المسجد **الفارة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب**
سمي به لسواده وسمته وغراب البين سود رهما الفطتان بمعني واحد والوب
تشتم به فلذلك اشتقوا الثوبة والاغتراب وغراب البين هو الابقع قال
صاحب المحاكمة سمي غراب البين لانه بان من نوح لما رجعه الي السما
فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لتخلفه عن نوح عليه الصلا
والسلام حين ارسله ليأتيه بخبر الارض فترك امره وسقط علي جيفة وظاهر
تقييده في هذه الاخبار الكلب بكونه عقورا ان غيره يحترم بمنع قتله
وهو الصحيح عند الشافعية وعندهم قول مرجوح بجواز قتل غير العقور
ايضا للامر بقتل الكلاب **حم عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال البيهقي
وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة لكنه مدلس

خمس ليال لا ترد فيهن دعوة من احد دعا بها عاسا يغ متوفر
الشروط والاركان والاداب **اول ليلة من رجب وليلة النصف من**
شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر اي ليلة عيد الفطر **وليلة النحر**
اي عيد الاضحي ليس فيها هو الليالي والتفرغ والانهماك فيها وقد
كان السلف يواظبون عليه روي الخطيب في غنية الملتمس ان عمر
ابن عبد العزيز كتب الي عدي بن ارطاه عليك باربع ليال في السنة فان
الله تعالي يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابي**
امامة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس بما ارهمه
صنيع المصنف من كونه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز غير سهو يد
ورواه البيهقي من حديث ابن عمر وكذا ابن ناصر والعلائي قال ابن حجر
وطرقه كلها معلولة

خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الفا مقولة بالاشتراك
بمعني الخلق والجبلة والسنة وهي المراد هنا كما مر اي خمس من السنة القديمة
التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع التي صارت كانها امر جبلوا
عليه والحصر في الخمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر والمراد حث علي
طريق المبالغة في الحث علي الخمس لانها اهم والله اعلم وقيل بل هو حصر حقيقي
فالمراد خمس الاكمل وحينئذ فانما علم بالخمس ثم زيد **الختان** بالكسر اسم
لفعل الختان ويسمي به المحل وهو الجلدة التي تقطع بختان الرجل
هو الحرف المستدير بربي اسفل الحشفة وهو الذي تترتب الاحكام عليه
تغييبه في الفرج وختان المراة عن قطع جلدة كعرف الديك فوق
الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الخمس ولا مانع من ان يراد
بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع الوجوب والندب وهو الطلب
المولد كما مر **والاستحداد** وفي رواية نبذ له حلق العانة قال في المنار وهو

ارسع من الاستحداد فانه يصدق علي النتف ولا يصدق عليه الاستحداد
فانه الحلق بالحديدة وذكر الحلق غالبي والمطلوب الازالة **وقص**
الشارب الشعر النابت علي الشفة العليا لا باس بترك سبالية
عند الغزالي للمن نوزع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو اولي
وبقص غيره له **وتقليم الاظفار** تفعيل من القلم القطع والمراد ازالة
ما يزيد علي ما يلابس راس الاصبع من الظفر لان الوسخ يجتمع
فيه قال ابن العراقي وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم ما يدل علي
ان اتة للمن ان منع الوسخ وصول الماء للبشرة وجبت ازالته للطهارة
وشمل العموم اصابع الرجلين واليدين فلو اتسخ علي بعضها
مع استوايها في الحاجة لم يحصل المقصود وبدل هو بالمعجمة في كل
واحدة وشمل الاصبع الزايدة واليد الزايدة بناء علي ان المفرد النادر
يدخل في العموم ذكره ابن دقيق العيد وتتادي السنة بقصه بنفسه
وهو اولي وبقص غيره اذا اهتدل حرمه ولا تحرم مروءة سيما من يعير
عليه قص بسنه ذكره العراقي **ونتف الابط** لانه محل الروح الكريه
المجتمع بالعرق فيتلبد ويهيج تارع نتفه ليضعف ويحصل اصل
السنة بحلقه والنتف افضل لان الحلق يهيج الشعر **حم ت عن ابي**
هريرة رضي الله عنه وفي الباب غيره

خمس من الدواب كلهن فاسق سميت به لخروجها بالايذاء والافساد
عن طريق معظم الدواب او لتحريم اكلها قال تعالي ذلكم فسق
بعد ذكر ما حرم اكله **يقتلن** وفي رواية يقتلهن بالهاء اي المرة وقوله فاسق
صفة لكل من الاربع وقوله يقتلن فيه ضمير راجع لمعني كل وهو جمع وهو والله
لخمس كذا في التنقيح وتبعه في المصابيح بان صوابه ان يقال خمس بتذكير
رسوخ الابتداء به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل رفع علي انه
صفة اخري لخمس وقوله يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدا الذي
هو خمس **في الحرم الغراب** وهو بقرطم البعير وينزع عينه **والحداة** كلبة
مقصورة وفي من اخس الطير يخطف طعمة الناس **والعقرب** واحدة العقارب
والانثي عقربة **والفارة** بهمزة ساكنة والمراد فارة البيت وفي لغو بسقه
والكلب العقور قال ابن الاثير الكلب العقور كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل كالاسد
والذيب وخصها كلب الاشتراك في السبعية والعقور من ابنية المبالغة
الجارح وهو معروف **ق ت ن عن عايشة** رضي الله عنها

خمس من الدواب ليس علي المحرم في قتلهن جناح اي حرج **الغراب**
والحداة بكسر الحاء المهملة **والعقرب والفارة والكلب العقور** علله
الشافعي بانهن مما لا يوكل ومما لا يوكل ولا تولد من مأكول وغيره اذا قتله

المحرم افتدية عليه وعلله بانك لا تدري ان موذيات وكل موذ يجوز للمحرم قتله وبالا فلا وقال البيضاوي انما سميت هذه الحيوانات فواسق تشبيها بالفاسق وقيل لخروجهن من الحرمية في الحل والحرم وقيل لحرمتهن ورخصت بالحل لانها موذيات مفسدات تلثر في المالين والعرآن ريب رد فعها والتحرز منها فان منها هو كالمتهز للفرصة اذا تمكن من اخراجه راذا احس بطلب ردفع فر منه بطيران او اختلافا في نفق ومنها ما هو صائل يتطلب لايترك بالحسو كالكلب العقور وهو كلما يتعدى على الادمي ويصول عليه ويغوفه اي يجرحه من العقر وهو الجرح وقاس عليه الامام الشافعي كل سبع ضار او صايل وقيل انه يعم بلفظه كل سبع عقور ويدل عليه دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم على عقبة بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك تفوسه الاسد والغراب الابقع الذي فيه سواد وبياض لانه اشر ضرر او اسرع فسادا مالك في الموطا حم ت د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب

خمس من الخصال من حق المسلم على اخيه المسلم رد التحية يعني السلام واجابة الدعوة لوليمة عرس او غيرها وجوبا في الاولى ونحوها في غيرها وشهود الجنازة اي حضور الصلاة عليها وتبعها راتباعها الى الدفن افضل وعيادة المريض اي زيارته في مرضه وتشميت العاطس اذا حمد الله تعالى بان يقول له يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لتوصيره

لا عن ابي هريرة رضي الله عنه

خمس من الايمان اي من خصال الايمان من لم يكن فيه شي منهن فلا ايمان له ايمانا كاملا التسليم لامر الله فيما امر به والرضا بقضاء الله فيما قدره والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر عند المصيبة الاولى يعني حالة نجاة المصيبة راتبتها او توعبها وزاد الطبراني في روايته ولم يطعم اثر حقيقة الاسلام حتى تامنه الناس على دمايهم واموالهم البزار في مسنده من حديث سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال اعني مخرجه البزار عقبة علته سعيد بن سنان اي وهو ضعيف ورواه الطبراني ايضا من هذا الوجه قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان لكنه يحتج به

خمس من سنن المرسلين اي من شمايلهم وتعلم الحيا الذي هو خجل الروح من كل فعل لا يحسن في الملاء الاعلى وذلك لانه يظهر الروح من اسباب النفس والحلم الذي هو سعة الصدر راتاة راحة لو رود النور عليه والحجامة لان للدم حرارة وتورا وهو غالب على قلوب المرسلين فيتخلى من ذلك ما لم فاذا الم تنقض ثرت والسواك لان الفم طريق الوحي ويحل لجوي الملك فاهما له تضييع لحرمة الوحي والتعطر لانه لبن للملايكة حظا ما للبشر

لا

لا الرجل الطيب رهم بكثرة من مخالطة الرسل فيكون الطيب بمنزلة قراهم نخ والحكيم الترمذي في النوادر والبزار في المسند والبغوي في المعجم طب وابو نعيم الاصبهاني في كتاب المعرفة هب كلهم عن حصين بضم رحسن بك والحاء رسكون الصاد المهملتين بن عبيد الله الخطمي بفتح المعجمة جد مليح بن عبد الله ثم قال البيهقي عقيب تخريجه هذا اذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن ابي ذئب رهو محمد بن اشماعيل بن عبد الرحمن بن محمد الاسلمي فهو يتفرد به الى هنا كلامه وعبد الرحمن هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال هو من المجاهيل انتهى وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف والترمذي رحسنه من حديث ابي ايوب اربع من سنن المرسلين الظاهر انه اراد بهن هذا وما قبله مما يشمل الانبيا الحيا والحلم والحجامة والتعطر والنكاح لان النور اذا استلا الصدر منه ففاض في العروق التهبت النفس وثارت الشهوة وريح الشهوة اذا قوي فانما يقوي من القلب والنفس والرسل عليهم الصلاة والسلام قد اعطوا من فضل تلك القوة ما يفوق غيرهم طب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه اشماعيل بن شيبة قال الذهبي رواه وذكر له هذا الحديث وغيره انتهى ورواه عنه احمد ايضا لكنه قال السواك بدل النكاح

خمس من الخصال من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة ويجيزه من النار من عاد مريضا اي زاره في مرضه او خرج مع جنازة للصلاة عليها او خرج غازيا لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا او دخل على امامه يعني الامام الاعظم يريد تعزيره وتوقيره او قعد في بيته يعني اعتزل الناس في بيته او غيره فسلم الناس منه اي من اذاه وسلم من الناس اي من اذاهم حم ط عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الهيثمي فيه بن لهيعة وفيه مقال مشهور وبقية رجاله ثقات

خمس من قبض لهن مات في شي منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله اي بقتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى شهيد في احكام الدنيا والاخرة والغريق في سبيل الله شهيد من شهد الاخرة والمبطون اي الميت بوجع البطن او بالاسهال في سبيل الله شهيد من شهد الاخرة والمطعون اي الميت بالطعن الذي هو رخز الجن او فساد الهواء الذي مات في سبيل الله شهيد من شهد الاخرة والنفسا اي التي تموت عقب ولادتها بسبب الولادة في سبيل الله شهيد من شهد الاخرة ن عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

خمس من عمل من في يوم اي يوم كان كتبه الله اي قدر امر الملايكة ان تكتب له انه من اهل الجنة وهذا علامة على حسن الخاتمة وبشر بي

له بذلك من صام يوم الجمعة صوم تطوع ورواح الى الجمعة اي الى محل اصلاتها
وعاد مريضا ولو اجنبيا وشهد جنازة اي حضرها وصلى عليها واعتق
رقبة لوجه الله تعالى اي خلصها من الرق ع حب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات ٥

خمس لا يعلمهن الا الله علي رضه الاحاطة والشمول كليا وجزيئا فلا ينافيه
اطلاع الله بعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من هذه الخمس
لانها جزيئات محدودة وانكار المعتزلة لذلك مكابرة ان الله عنده علم
الساعة اي تعيين وقت قيامها وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث
اي يعلم نزوله في زمانه ويعلم ما في الارحام من ذكر وانثى وشقي وسعيد
وماذا تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير وشر حصل لنا المراد
التي فيها معنى الجبلة وكتب به تقدس العالم تفرقة بين العلمين
واشار ان ما هو جبلتنا لا نوفى عاقبته فكيف بغيره وما تدري نفس
باي ارض تموت خص المكان ليعم الزمان من باب اولى لان الاول في
رسعنا بخلاف الثاني وتخصيص الخمسة لسؤالهم عنها ع م والرباني في
مسنده عن بريدة رضي الله عنه قال الهيثمي رجال احمد رجال
الصحيح انتهى وظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يخرج في احد الصحيحين
الصحيحين مع ان البخاري خرجه في الاستسقاء بلفظ مفاتيح
الغيب خمس ان الله عنده الخ ٥

خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله يعني الكفر به وخص الشرك لغلبته حالتئذ
وقتل النفس اي المعصومة بغير حق وهتك المؤمن اي حرمته عليه ما لم
يفعله حتى حيره في امره وادهشه يقال بهته كمنعه بهتا وبهتانا قال عليه ما
لم يفعل والبهتة الباطل الذي يتحير من بطلانه والكذب كالبهت بالضم
ومقتضى تخصيص المؤمن ان الذمي ليس كذلك ويحتمل الحاقه به وانما
خص المؤمن لان بهته اشد والفرار من الزحف حيث لم يجز الفرار ورمي المحصنة
مسايرة يقتطع بها مالا لغيره بغير حق حم والبخاري في التوبيخ كلاهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي ٥

خمس من تواضع لله رفعه كذا في خط المصنف وكتب في الحاشية ان في رواية هن
من تواضع الظهر اي لكرة يقال تصمه يقصمه كسره وابانه اي لسبره وان لم
يبنه فانقصم وينقصم عقوق الوالدين اراد هما وان علا والمراد ايذاؤهما ولو
على نفسها او ما له بخوف بالزنا او السعاية والتعرف في ماله بغير اذنه والامام
الاعظم بطبعه الناس ويعصي الله عز وجل بسببه رجل يرهبه رجل بعده
خيرا اي ان يفعل معه خيرا فاخلف ما وعده والغرا من المرء في نساب الناس
بدله ورتيعة المرء في نساب الناس وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث
بتمامه والامر ليس كذلك بل بقيته كما في الفردوس وغيره وكذلك لادم وحوى ثنتي

هب

هب عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه الحارث بن النعمان اورده الذهبي
في الضعفاء وقال ابو حاتم غير قوي ورواه عنه ايضا الديلمي ٥

خمس من العبادة قلة المطعم اي الاكل والشرب قال الحرالي جعل الله تفضل
الشرب والمطعم في الدنيا سببا لقوة القلب ورابطا لجوارح عن الطاعة
والصمم عن سماع الموعظة والقعود في البيت احد لانتظار الصلاة اره
للاعتكاف او لنحو علم او تران والنظر الى اللحية اي مشاهدة البيت ولو
من وراء الستور والنظر في المصحف اي القراءة فيه نظرا فانها افضل من القراءة عن
ظهر قلب فان القارئ في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في عبادتين
والقارئ من حفظه يقتصر على لسانه وفي نسخة والنظر الى المصحف
اي فيه او الى مافيه والنظر الى وجه العالم العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي
قال في الفردوس ويروى والنظر الى وجه الوالدين دون النظر الى اللحية
ثر عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال
الذهبي تركه الدارقطني ٥

خمس من اوتيهن لم يبعد ولي ترك عمل الاخرة زوجة صالحة اي دينة
تعفه وبنون ابرار يابهم اي عرفاتين وحسن مخالطة الناس اي
وملكة يقتدر بها على مخالقة الناس بخلق حسن وماذا لمن ان
الرواية مخالطة الناس هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر ورقعت على
نسخة المصنف فرايت فيها غطه مخالطة النساء والظاهر انه
سبق قلم ومعيشة في بلده بخوض تجارة او صناعة من غير تنقل في
الاسفار وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم فان حبهم سبب موصل
الى الله تعالى والدار الاخرة ومن ثم ترجم بالقرآن في الاخبار الماضية
تنبيه قال الحرالي سلسلة اهل الطريق تنتهي من كل وجه
من جهة الشيخ والمربين الى اهل البيت تجيات طرق المشايخ ترجع
عامتها الى تاج العارفين الجنيد وبداية ابي القاسم اخذها من خاله
السري وخاله السري ابتدء بمعروف وكان معروف مولى علي بن موسى
الرضي وهو عن ابائه فرجع الكل الى علي رضي الله عنه اراد بيك حزب الله
ثر عن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه عنه اورده الديلمي
مضرحانا فكان عزوه اليه اولى ٥

خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة في دار الدنيا البغي اي التعدي على
الناس والغدر للناس وعقوق الوالدين اي الاصلين المسلمين
اراد هما وقطيعة الرحم اي القرابة بخصوصه اراهم بلا موجب ومنع
لا يشكر ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى ابن لال في المكارم عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ٥

خمس خصال يفطرن الصايم وينقضن الوضو الكذب والغيبة والنميمة
والنظر بشهوة الى خليلته او غيرها واليمين الكاذبة قال حجة الاسلام
بين به ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة الثواب الكامل ليس
هو ترك الطعام والشراب والوقاع فرب صايم ليس له من صيامه الا
الجوع بل تمام الصيام ان يكف الجوارح عما كره الله فيحفظ اللسان
عن النطق بما يحرم ويحفظ العين عن النظر الى المكاره والاذن عن
الاستماع الى المحرم فان المستمع شريك القايل وهو احد المغتابين
وكذا يكف جميع الجوارح كما يكف البطن والفرج واذا عرفت معنى
الصوم الحقيقي فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادات
ومفتاح القربات الازدي ابو الفتح في كتاب الضعفا والمتروكين عن عيسى
ابن سليمان ورواه داود عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج
عن انس هكذا اورده في ترجمة محمد بن حجاج الحمصي وقال لا يلتفت
حديثه وقال ابو العباس البناني في كتاب الحاوي والاسناد كله
مقارب قال الحافظ العراقي وقد رواه عن بقية ايضا سعيد بن عنبسة
احد من رمي بالكذب وقال ابن الجوزي هذا موضوع من سعيد الى
انس كلهم مطعون فيهم قلت عن انس رضي الله عنه قال الحافظ
العراقي قال ابو حاتم هذا الكذب انتهى وذلك لان فيه سعيد بن عنبسة
وقد قال الذهبي في الضعفا كذبه ابن معين وغيره عن بقية وقال
مجهول وحيا بان قال الذهبي ليس بمعروف في الكذابين عن ذيل الميزان
حيا بان قال الازدي متروك الحديث ثم اورد له هذا الخبر

خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى اي الى ان
ينتصر اي ينتقم ممن ظلمه بالقول او الفعل ودعوة الحاج حتى يصدر اي يرجع الى اهله ودعوة الغازي حتى يقفل اي يعود من غزوه الى وطنه
ودعوة المريض حتى يبرا اي مرضا لم يحص به فيما يظهر حتى يبرا من
علته ودعوة الاخ لاخيه في الاسلام وان لم يكن اخاه من النسب
بظهر الغيب قال الطيبي حتى في القرائن الاربع بمعنى الى كقولك
سرت حتى تغيب الشمس اي ما بعد حتى داخل فيما قبلها فدعوة
المظلوم مستجابة الى ان ينتصر ولذا الباقي فان قلت هذا يوهم
ان دعاء هؤلاء الاربع لا يستجاب بعده ذلك ولذا دعا الغايب الى ان
يرجع قلت نعم لكن الاسباب مختلفة فيكون سبب الاجابة في اخره
غير المذكور واسرع هذه الدعوات اي اقربها اجابة دعوة الاخ
لاخيه بظهر الغيب لما فيها من الاخلاص وعدم الشوب بالرياء ونحوه

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه زيد العمي قال الذهبي ضعيف
متماسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اورده البيهقي مصرحا بكونه
عزاه اليه الديلمي

خمس من العبادة النظر الى المصحف للقراءة فيه والنظر الى الكعبة
والنظر الى الوالدين اي الاصلين مع الاجتماع او الافتراق والنظر في
زمزم اي بئر زمزم او الى مائها وهي في زمزم تحط الخطايا اي يكون
النظر الى ذلك مكفرا للذنوب والنظر في وجه العالم العامل بما علم
والمراد العلم الشرعي قال المحراي ويقصد الناظر التقرب الى الله بورثة
فان في التقرب الى ورثة الحكما الاعيان وعباد الرحمن سرين اسرار
الحيان قط عن لفظ ابي في نسخة المصنف خطه ربيض للضحاك
خيار المؤمنين القانع بما رزقه الله تعالى وشرارهم الطامع في الدنيا
لفقره الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع ويصير الخلق عليه تالا ربنا
لان الطمع فيها يضاعف همومهم ويطيل الحزن ويبني المعاد ومن تنعم
استراح فالطمع في الدنيا هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها
هو الذي عمر الجنة باهلها والقانع هو الراضي عن الله تعالى بما قسم
له من قليل الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته
القناعة من مكارم اخلاق الايمان وهو الغنى بما قسم الله له من الرضى
وهو باب الله الاكبر وهو اشرف مقامات الايمان ومن الزهد عن
فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال المحراي والطمع
شرب القلب المرض ويختم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا
مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير القضاعي في مسند الشهاب عن
ابي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

خيار امتي في كل قرن خمسمايه اي خمسمايه انسان والابدال
اربعون رجلا كما سبق فلا الخمسمايه ينقصون بل قد يزيدون
ولا الاربعون ينقصون بل كلما مات رجل منهم ابدل الله من
الخمسمايه مكانه رجلا آخر وادخل في الاربعين مكانه ولهذا سموا
بالابدال وظاهره ان البدل لا يكون الا من اولياء الله في
مطارحات الصوفية ما يقتضي خلافه قالوا يا رسول الله دلنا
على عملهم فقال يعفون عمن ظلمهم كما حكي ان ابراهيم بن ادهم سأله
جنيي عن العمر ان فدله على المقابر فقال اللهم انك توجرني
ولا توزرني فلا توجرني ولا توزرهم ويحسنون الى من اساء اليهم اي
يقابله على اساءته بالاحسان ويتواسون فيما آتاهم الله فلا
يستأثر احد منهم على اخيه فمن اجتمعت فيه هذه الخصال دل على

ام من الايد ال حل من حديث سعيد بن عبد رس عن عبد الله بن هارون الصوري عن الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني ومن طريقه رعنه رواه ابو نعيم فلو عزاه المؤلف له لكان احسن رسعيد بن عبد رس رعبد الله بن هارون الصوري مجهولان قال الذهبي رعبد الله بن هارون الصوري عن الاوزاعي رعنه سعيد بن عبد رس لا يدرى ان الخبر لن ب في خلاف الابد الذ اقال ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ورافقه عليه المصنف في مختم الموضوعات تاثره ولم يتعقبه

خيار امتي الذين يشهدون ان لا اله اي لا معبود بحق الا الله الواحد الواجب الوجود ورأيي محمد رسول الله الي كافة الثقلين الذين اذا احسنوا استبشروا بتوفيق الله تعالى لهم الى الحسنات رهذه ايهم اليها واذا اساءوا رأوا اي فعلوا سوأ استغفروا الله تعالى منه يعني تابوا توبة صحيحة رسبق في خبر ان الاستغفار يالك توبة اللذابين وشرار امتي الذين ولدوا في النعيم ورغدوا به وانما همتهم الوان الطعام والثياب اي الحرص على تحصيل اصنافي الطعام النفيسة والتهالك على الالبسة اذ بهما رعلي لبس الملابس الفاخرة وينشدون في الكلام اي يتوسعون من غير احتياط واحتراز اذ المراد بالمنشد ق المتسهر في الناس يلوي شدقه عليهم ربهم تنبيه قال الحرالي المقصود بقوله ر شرار امتي الخ ان على المرء ان يتنازل من الدنيا ما يتنازله على انه من تدنى اخذ انيها بمقدم اطراف اصابعه اكلا بمقدم اشنانه اكل نخيم اكل خضم فان من تضلع من طعامها رشرابها وتزين بملابسها ومراكبها وتقلب في مبانيها وازخارفها فليس من الله في شيء الا من اغترف غرفة بيده وتياخذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة ولا بالمطارلة ومن اخذ بالمطارلة شاركها قامت قيامته رحانت ساعته الخاصة به حل عن عروة بضم اوله ابن رويم بالراء مصغرا اللخمي هو اللخمي الازدي له مقاطيع قال ابن حجر صدوق يرسل كثيرا رتي موته اختلال

خيار امتي علماؤها العاملون بالعلوم الرعية العاملون بها قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس رالعلماء منهم خيار الخيار ير فع الله الذين امنوا منكم رالذين اوتوا العلم رشرف العلوم على حسب شرف العلوم حتى ينتهي الى العلم بالله سبحانه وما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله رخيار علمائها رحمائها رهما اي الذين يرحمون الناس منهم فان ابعد القلوب من الله تعالى القلب القاسي رفي رواية بدل رحمائها حلمائها رهما الحليم الذي لا يستفزه الغضب ولا عجلة الطبع رعزة العلم والحلم جمال العالم الا ترى تنبيه وان الله تعالى يغفر للعالم العامل اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل اي غير المتفقد رفي جهله ذنبا راحدا لان الرما للعلم راهله رالظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن رجا محمد رعنه انهم انا طوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل الا ان العالم الرحيم خلق الله تعالى يجيء يوم القيامة وان نوره اي رالحال ان نوره قد اضاء له بمشي فيه ما بين المشرق والمغرب اضاءة قوية كما يضيء الكوكب الدري في لسماء هذا فيه اباية تعظيم العلم رفضل اهله حل رالقضاعي عن ابن عمر رضي الله عنهما رقال ساقه غريب جدا عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن زكريا الساجي عن سهل ابن بحر عن محمد بن اسحاق السامي عن ابن المبارك عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي حازم عن ابن عمر خط حل من هذا الطريق عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ابو نعيم غريب جدا لم يكتبه الا من هذا الوجه رقال الخطيب حديث منكر رمحمد بن اسحاق السامي جد الغريابي المجهولين راورده ابن الجوزي في الواهيات رقال انكره الخطيب ركانه لم يتهم به الا السامي رقال في الميزان هذا خبر باطل رالسامي فيه جهالة انتهى رخلي ذلك منهم المؤلف راقره لكنه قال له طريق فرعن ابن عمر رهي ما اشار اليه هاهنا بقوله القضاعي عن محمد بن اسماعيل الوغاني عن الحاكم عن ابي الحسن الازهري عن احمد بن خالد القرشي عن ابن عمر رالخبر باطل انتهى ردكاه المؤلف في مختم الموضوعات ورسكت عليه فلم يتعقبه

خيار امتي الذين اذا رؤوا اي اذا نظر اليهم الناس ذكر الله بروبتهم يعني ان رؤيتهم مذكرة بالله رؤيتهم لما يعلومنهم من اليها رالاشراق والبشاشة رحسن السمت وشرار امتي الثارون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت في لنهاية العنت المشقة والهلاك والفساد والاثم والغلط رالريا رالحديث يحتمل كلها رالبرآء جمع بريء رهو والعنت منصوبان مفعولان للباغون رمعنى البغي طلبه ثم عن عبد الرحمن بن غنم بضم المعجمة رسكون النون قال الهيثمي فيه شهر ابن حوشب رثق رضعف ربقية رجاله رجال الصحيح رقال المنذري فيه شهر ربقية اسناده محتج بهم في الصحيح هب عن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة رهو متروك قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنذري وحديث عبد الرحمن اصح ويقال له صحبة

خيار امتي حد آرهم في رواية احد اولها جمع حد بد كشد يد راشتاب انشطها واشرعها الى الخير ماخوذ من حد السيف فالمراد بالحدة ههنا الصلابة في الدين والقضب الى الخير والغضب لله سيجيء انه كما مر ويضربهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل انتهى وهو غير سديد اذ لا ملايمة بينه وبين قوله الذين اذا غضبوا رجعوا اعلم ان امته هم المؤمنون لزيادة الايمان فشدة الغيرة لرسوله وللمؤمنين تحدثهم تنشأ من عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذا انيط بوصف حاز علة فيه نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فخيارية الايمان من تزايد ت حدته عن تزايد قوة الايمان لا عن كبر وهو يرد سرعة رجوعهم من سكينة الايمان فهي حدة تنشأ عن قوة ايمانه وغيرته كما كانت حدة موسى عليه الصلاة والسلام حتى روي انه كان اذا غضب اشتعلت تلسوته نارا راجع المائيل الا بي منصور الفارسي لواحدة فيك قال ما يدريني بحدتي لك اراك فارتد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال الفارابي يشتبه علي كثير من الناس الحدة بسوء الخلق والفارق المميز ما ختم به هذا الحديث وهو قوله الذين اذا غضبوا رجعوا الى الرجوع والصفا هو الفارق وصاحب الخلق السيء يحقد وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها لا يغضب الا لله تعالى طب ولفظ الديلمي والبيهقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بلفظ رضي الله عنه بالرم وجهه قال الهيثمي فيه نجيح بن سالم بن نجيح وهو كذاب انتهى وفي الضعفا للذهبي قال ابن حبان يضع الحديث

خيار امتي رلها راخرها نهج اعوج النهج الطريق المستقيم فلما وصفه باعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجاء يعني ملة ابراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها وهذا التقرير بنا على ان قوله نهج بالنون وهو ما عليه شارحون لكن جعله اخرون نبج بمثلثة اوله والنبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر اي ليسوا من خيارهم ولا من رذايلهم بل من وسطهم كما ذكره الديلمي ليسوا مني ولست منهم قال الزمخشري معنى تولهم هو مني اي هو بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهوا واتحاد المذاهب ومنه فمن تبعني فانه مني وقوله ليسوا مني الخ نفي لهذه البعضية من الجانبين طب ولفظ الديلمي عن عبد الله بن السعدي بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية القرشي الحامري واسم ابيه وقدان بفتح الواو وسكون القاف صحابي رضي الله عنه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

خيار

خيار امتي من دعي الى الله تعالى اي الى توحيده وطاعته ورضاه وحبب عباده اليه بهدايتهم الى الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن متاعها والسلو اليه لكن مع عدم تصدده بذلك الشهرة وحب اقبال الناس عليه للخير المار اخذ زرا الشهوة الخفية العالم بحب ان يجلس اليه ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه

خيار ايمتكم اي امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم بان يلوا نوا عدلا احسانا التحاب من الجانبين مما يلزمون ممدوحا عنده استعمالا للحد له كما سبق تقريره وتصلون عليهم ويصلون عليكم اي تدعون لهم ويدعون لكم يعني تحبونهم ما دمتم احيا ويحبونكم ما داموا احيا فاذا جا الموت ترحم بعضكم على بعض وذكر البعض البعض غير قال الابي يعني بالمحبة التي سببها اتباع الحق من الامام والرعية وشرار ايمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال المارديني هذا اصح فان الامام اذا كان ذا خير احبهم واحبوه واذا كان ذا شر ابغضهم وابغضوه واصل ذلك ان خشية الله تعالى تبعث على طاعته في خلقه وطاعته فيهم تبعثهم على محبته فلذلك كانت محبته دليلا على خيره وبغضهم له دليلا على شره وقلة مراقبته انتهى وظاهر كلام المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مسلم قالوا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من رأى عليه وان يأتي شيأ من معصية الله فليكره ما يأتي به من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة انتهى م في المغازي عن عون بن مالك رضي الله عنه ولم يخرج البخاري عن عوف

خيار رجال ادم فمنهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخير هؤلاء محمد وهم اولو العزم صلوات الله وسلامه عليهم وافضلهم بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام نقل بعضهم الاجماع عليه وفي الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم ونبقى على عمومه فيه قال المصنف في النقاية ولم اقف على نقل انهم افضل وسيدفع تفضيل موسى لي لاختصاصه بالكلام نعيمي فنوح انتهى وفاته ان الفخر الرازي حكى الاجماع على تقديم موسى وعيسى على نوح فانه قال في سرار التنزيل لا نزاع في ان افضل الانبيا والرسل هو لا الاربعة محمد وابراهيم وموسى وعيسى انتهى بلفظه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي بعد ما عزاه له ورجاله رجال الصحيح انتهى فاغفال المصنف له واقتصاره على ابن عساكر غير جيد

خياركم اي من خياركم من تعلم القران وعلمه قال في شرح المشكاة لابد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص والطلاقة شامل لما لو علمه بأجرة وفيه خلاف معروف
ه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه رواه الطبراني عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه عنه علي بن كالب البزار ضعفه ابن معين،

خياركم من تراالقران راقراه قال ابن عبد الرحمن السلمي فذكرت الذي اقعدني مقعدي هذا اركان يعلم القران ابن الغريبس وابن مردوية عن ابن مسعود

خياركم احاسنكم اخلاقا جمع احسن بوزن افعل وهي ان قرنت بمن كانت للمذكر والمونث والاثنين والجمع بلفظ واحد والا عرفت وذكرت وانثت وثنيت وجمعت وان اضيفت جاز الامران كما هنا والاخلاق جمع خلق وهو اوصاف الانسان التي يعامل بها غيره وينقسم الي محمود ومذموم فالمحمود صفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله تعالي عنهم كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفاء وتحمل الاذي والاحسان والتودد للناس والرحمة والشفقة واللطف في المعاملة والتثبت في الامور وتجنب المفاسد والشرور والمذموم نقيضه زاد الترمذي في رواية واطولكم اعمارا والقصد بهذا الحديث الحث علي حسن الخلق ولين الجانب قال يوسف بن اسباط علامة حسن الخلق عشرة اشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيات والتماس المعذرة واحتمال الاذي والرجوع بالملامة علي نفسه والتودد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام حم ت ن عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم فذكره وفي الباب عبادة وغيره،

خياركم احاسنكم اخلاقا ممن كان حسن الخلق فيه اكثر كان خيره اكثر الموطون اكنافا بصيغة اسم المفعول من التوطية وهي التمهيد والتذليل وتراس رجلا يودي جنب النايم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم رطبة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذي وهو من احسن البلاغة وشراركم الثرثارون اي الذين يكثرون الكلام تكلفا وتشدقا والثرثرة كثرة الكلام وترديده المتفيقهون اي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به انوافهم ويتفصحون فيه المتشدقون الذين يتكلمون باشداقهم ويتمعجون في مخاطباتهم تنبيه قال في المفصل افعل التفضيل يضاف الي ما يضاف اليه اي يقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وافضل رجل رفيا افضل رجلين وهم افضل رجل وله مذهبا

احدهما

احدهما انه يراد انه زايد علي المتصاف اليهم في الخصلة التي هو وهم فيها شركا الثاني ان يوخذ مطلقا لة الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل علي المضاف اليهم بل لمجرد التخصيص نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان وان ذلك علي لارادة توجيهه في التثنية والجمع وان لا تونثه وعلي الثاني ليس لك الا ان تونثه وتجمعه وتثنيه قال ورقد اجتمع الوجهان في حديث احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطون اكنافا وابغضكم الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا وقال ابن الحاجب في امالي المفصل قولهم الرمز الناس يلزم ان يكون جميع الناس كريما في نفسه المتكلم وهو باطل ولذا اقوله عليه الصلاة والسلام الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني فانه يلزم ان يكون المخاطبون شركا في اصل ما اضيف اليهم من المحبة والبغض مع انهم لم يشركوا والجواب ان معني قوله احبكم احب المحبوبين منكم ولذا اقربكم وابغضكم وابعدكم تجوز بتقدير مضاف بحسب ذلك اي احب محبوبيكم وقال ابن يعيش الوجهان جواز المطابقة وتركها وورد في حديث احبكم واقربكم وابغضكم وابعدكم وجمع احاسنكم واساويكم

هب عن ابن عباس رضي الله عنه

خياركم الذين اي القوم الذين اذا رووا ذكر الله بهم اي برويتهم لها علائم من البهاء والمهابة وشراركم المشاءون بالنميمة وهو نقل الحديث بعض القوم لبعض للافساد المفرقون بين الاحبة بما يسعون به بينهم من الفتن الباغون البرآء العنت زاد ابو الشيخ في روايته في التوبيخ بكم ريم الله في وجوه الكلاب انتهي اراد حي الله تعالي اي موتي عليه الصلاة والسلام ان في تلدك ساعيا اي بالنميمة ولست امطر وهو في رحلك قال يارب دلني عليه اخرجه قال يا موسي اني اكره النميمة وانا فاتح بخصلة تغضي لي حبس قطر السماء عن العالم هب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه وفيه ابن لهيعة وابن عجلان وفيهما كلام سيق وخرجه عنه ايضا الحاكم وكان عزوه اليه اولي

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اي من كان مختارا بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام اذا فقهوا قال في الرياض بضم القاف علي المشهور وحكي فتحها اي عملوا باحكام الشرع اورضوا فقهاء بان مارسوا الفقه وتعاطوه حتي صار لهم به ملكة وفهم بما قال الا حنف كل عزم يوطر بعام فاي ذل ما يصير وقال الشاعر

ان السري اذا سري فبنفسه ورابن السري اذا سري اشراها

فارشده الي انه لا خيار الا بالفضل والتقوي فمن اتفق له ذلك مع اصل شريف

حميد الاخلاق كملت فضيلته وسما على غيره ثم القسمة كما قال ابن حجر باعية فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ان نعم رتبة من اضاف لذلك التفقه في الدين وقليل ذلك من كان شريفا في الجاهلية واستمر شريفا في الاسلام فهذا دني المراتب وارفع منه من شرف في الاسلام وفقه ولم يكن شريفا في الجاهلية والشرف في الجاهلية بحسب الاباء ولزم الاصل وفي الاسلام بالعلم والحكمة فالاول مورث والثاني كسبي قال الطيبي فان قيل ما فائدة التقييد بقوله اذا فقهوا الا ان كل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية خير ممن ليس له شرف فيهما سواء فقه او لا قلت ليس كذلك فان الايمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا علي الرجل بالعلم والحكمة استجلب لنسبه الاصلي فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب وفهم منه ان الوضيع المسلم المتحلي بالعلم ارفع منزلة من المسلم الشريف العاطل فمعناه ان من اجتمع له خصال شرف زمن الجاهلية من شرف الاباء ومكارم الاخلاق ونصايح المعروف مع شرف الاسلام والتفقه فيه فهو الاحق بهذا الاسم ذكره القرطبي ع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني قالوا نعم ثم ذكره وهذا الحديث رواه مسلم ايضا وعزاه في الفردوس الى مسلم ايضا خياركم الينكم مناكب في الصلاة اي اكثركم لينا في المناكب في الصلاة بالسكينة والوقار والخشوع والخضوع فيها فلا يلتفت ولا يجاشر منكبه منكب صاحبه ولا يمتنع لضيق المكان على مريد الدخول في الصف لسنة الخلل بعين ان فاعل ذلك من خيار المؤمنين لا انه خيارهم اذ قد لا يوجد لين المنكب فيمن غيره افضل منه دينا وانما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت وعلى الحالات التي للفضل بالاعمال الفاضلة ذكره الباجي اليه في قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من يستمسك عند دخوله داخل بجنبه في الصف ويظن ان تسحبه له ريا بسبب انه يتحرك لاجله بل ذاك اعانة على ادراك الفضيلة واقامة لسنة الفرجات المامور بها في الصف د في الصلاة هق كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما سكت عليه ابو داود ورده عبد الحق بان فيه عمارة بن ثوبان ليس بالقوي وقال ابن القطان فيه مجهولان

خياركم احاسنكم وفي رواية احسنكم قضاء للدين بفتح الدال بان يرد اكثر مما عليه بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوف به مع القدرة ويقضيه جملة لا مفرقا قال اللرماني في خياركم يحتمل كونه مفردا بمعنى المختار ولكونه

جمعا

جمعا فان قلت احسن كيف يكون خيرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المقصود به الزيادة جاز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وهذا قاله حين استقرض وردّ خيرا مما اخذ وذلك من مكارم اخلاقه وليس من قرض جر نفعا لان المنهي عنه ما شرط في عقد القرض لشرط رد صحيح من مكسر او رده بزيادة في الكم او الوصف فلو وقعا ذلك بلا شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعي وقال المالكية الزيادة في العدد منهية والخير يرده هذا كله ان اقترض لنفسه فان اقترض لحبة وقف او لحبور لم يجز له رد خير ايد والخير والخيار يرجع الى النفع فخيار الناس نفع الناس للناس فاذا قلت هذا اخير من هذا فمعناه انفع لنفسه ولغيره واشرف المنفعة ما تعلق بالخلق لان الحسنة المتعدية افضل من القاصرة وحسن المعاملة في اقتضاء القضايا على فضل فاعل ذلك في نفسه وحسن خلقه مما ظهر من تطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معنى الدنيا ت ن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد خيرا منه ثم ذكره وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يتعرض الشيخان لاحدهما لتخريجه وهو ذهول عجيب فقد رواه هو في الدرر اليها مشيرا باللفظ المزبور وقال الحافظ العراقي متفق عليه

خياركم خيركم لاهله اي خلايله ونبيه واقاربه يعني هو من خياركم كما يقال خير الاشياء اوله اي اريد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء للدلالة على انه خير مما قال دونه قال ولواحد دون اخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير محله فيقول ما شئت افضل من السلوت اي حيث لا يحتاج الى الكلام ثم قد يتضرر بالسلوت مرة فيقول ما من شئ افضل من الكلام ويقال فلان اعقل الناس وافضلهم ويراد من اعقلهم وافضلهم ذكره الحليمي طب عن ابي بكشة الانماري رضي الله عنه سعيد بن عمرو بن سعيد او عامر ابن سعد صحابي نزل الشام وروى عن ابي بكر رضي الله عنه

خياركم خياركم لنسائه وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنسائي فاء رضي بن عوف لهم بحديقة بارعاية الف واخرج البيهقي عن ابن عيينة شكى براهيم عليه الصلاة والتسليم الى ربه تعالى ما يلقى من رداة خلق سارة فاوحى الله اليه البسها علي ما كان فيها ما لم تجد عليها غيرة في دينها ع عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا البيهقي

خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا لان المرء كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعات ويراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر من

الاعمال الموجبة للسعادة الابدية ك عن جابر قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلي فذكره
خياركم اطولكم اعمارا اي في الاسلام مع انه صرح به في رواية الطبراني
مع ظهوره واحسنكم اخلاقا قال الطيبي هذه اشارة الي ما قاله في
جواب من يساله اي الناس خير فذكره وقوله احسنكم اخلاقا لعله
وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق قال لقمان
يابني تخير طاعة الله تجارة تاتيك الارباح من غير بضاعة فايدة
قالوا وطريق تحصيل الاخلاق الحميدة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل
ثم التخلق علي ثلاثة اقسام انساني وملكي ورحماني لا يصل احد الي
الاول حتي يخرج من الخلق الحيواني والشيطاني والنفساني والحسن
الخلق فوائد منها محبة الله تعالي لصاحبه فاعظم بها من خصلة
تتضمن كل كمال وكل الصيد في جوف الفرا ومحبة المصطفي صلي الله
عليه وسلم وابين ان بان الله تعالي اراد به خيرا واذاقه حلاوة
كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره وابطال الله تعالي له تحت
عرشه واسكانه حظيرة قدسه واداره من جواره وبلوغه درجة
الصائم القائم وتحريمه علي النار هكذا اجاب فرقا في عدة اخبار حم
والبزار في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الهيثمي فيه
ابن اسحاق مدلس ٥
خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا احتج به الرافعي
الشافعي علي ان القصر افضل من الاتمام اي اذا زاد السفر علي ستة
الشافعي في مسنده والبيهقي في كتاب المعرفة عن سعيد بن
المسيب مرسلا ورواه اسماعيل القاضي في كتاب الاحكام عن عروة
ابن زبير مرسلا ورصله ابو حاتم في العلل عن جابر بلفظ خياركم
من قصر الصلاة في السفر وافطر ٥
خياركم من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في
الاخرة عمله هذه كلمة نبوية رافق فيها نبينا عيسي عليهما الصلاة
والسلام قال ابن عيينة قيل لعيسي يا روح الله من نجالس قال من
يزيد في علمكم منطقه رويته لركم الله رويته ويرغبكم في الاخرة عمله
اخرجه العسكري قال الحكيم اما الذي يذكر بالله تعالي رويته فهم
الذين علمهم من الله تعالي سمات ظاهرة تبدو علامهم بانوار الجلالة
وهيبة الكبرياء وان الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله تعالي لما
يري من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاولياء فالقلب معدن
هذه الاشياء ومستقر النور وشرب الوجه من ماء القلب فاذا كان علي

القلب

القلب نور وسلطان الوعد والوعيد تاديا الي الوجه ذلك النور فاذا ارتفع
بصر ك عليه ذكر ك البر والتقوي ورفع عليك منه نهاية الصلاح
والعلم وذكر ك الصدق والحق توقع عليك نهاية الاستقامة واذا كان
نور سلطان الله تعالي علي وجه بادي ظاهر ذكر ك عظمة جلاله وهيبة
واذا كان علي القلب نوره وهو نور الانوار نهتك ريته عن النقايص
فشان القلب ان يشقي عرق الوجه ويشرب منه ماء الحياة الذي
يرطب به ريتاديا الي الوجه منه ما فيه لا غير ذلك فكله نور من هذه
الانوار كان في قلب شرب وجهه منه فاذا سر القلب برضي الله عن العبد
وحمايشرق به صدره عن وجهه نضرة وسرورا واما رؤية العالم فيزيده
في منطقه لانه عن الله تعالي ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق
بالعالم عن المصحف حفظا وعن افواه الرجال تلقفا والذي ينطق
عن الله تعالي تلقيا فالذي ينطق عن المصحف والافواه اما يلج اذانهم
وربان بالكسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بدل من قلب دنس رصده
مظلم مغشوش لانه يحب الرياسة والعز والشح علي الطعام ونفسه
قد استولت علي قلبه تنازع الله سبحانه في ردايه والذي ينطق
عن الله تعالي فانه يلج اذان السامعين بالكسوة التي خرقت كل حجاب
وهو نور الله تعالي خرج من قلب مشحون بالنور رصدره مشرق
به بخرق قلوب المخلطين من دين الذنوب وظلمة الشهوات
وحب الدنيا فتخلصه الي نور التوحيد فانارة كبيرة رصلتها النفحة
فالتهبت نارا فاضا البيت واما قوله يزيدكم في العلم منطقه فانه
اذا نطق نطق بالله تعالي رضنعه فهذا اصل العلم والعلم
الذي في ايدي العامة فرعه والله تعالي ما ابداه من رحمانيته
وفرد انيته كالجمال والجلال والعظمة والهيبة والكبرياء والبهاء والسلطان
والعز والوقار علي قلوب الاولياء واما قوله يرغبكم في الاخرة عمله فلان
علي عمله نورا وعليه كابة خشوعا وعلي تعرفه فيها صدقا والصبوبة
مع بها رورقا رطلاوة وحلاوة فاذا راه الراي تفاصر اليه عمله ونفسه
واما علما الذي خلب لالبابهم ذلك النور والبهاء لانهم علي الرغبة
والرهبة لانه رغب في الجنة والوعد والوعيد نصب عينيه
فيستعين بذلك علي نفسه حتي يقيمها واما اهل اليقين فاذا
عرض لهم ذلك نارت قلوبهم من الشوق اليه والحب له تعاملوه
علي بصر وطيب نفس واذا عرض لهم ذلك عرقت جباههم فتشان
ما بين عبد بين احدهما يعمل لمولاه ولولا خوفه من وعيده وحرمان
وعده ما عمل والاخر يعمل لمولاه تذللا وتخشعا ومحبة له والقانعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين يديه وشفعائه لا يستويان الحكيم الترمذي عن ابن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قيل يا رسول الله من خيارك فذكره ورواه الحكيمي من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما

خيارهم كل مفتن تواب بمثناة فوقية مشددة اي ممتحنا يمتحنه الله تعالى
بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال بعض العارفين اخبر ان خيار
امته لم يعرهم من الزلل وان علمهم بالله تعالى لا يدعهم حتى يرجعوا
اليه بالتوبة والانابة وقال بعضهم رب ذنب يكون للهو من اقمع من كثير
من الطاعات من رجله وانابته ومن ذلك يكون توابا وهو الملازم للتوبة
فيصير من الحبيب المحبوبين ان الله يحب التوابين وقال في المفهم معنى
الذي يتكرر منه الذنب والتوبة وكلما وقع في الذنب عاد الى التوبة
لان من قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذي
استغفاره يحوج الى استغفار وقال الغزالي الشر معجون بطينة الادمي
فلما ينفك عنه وانما غاية سعيه ان يغلب خيره شره وقال الغزالي ومما
توسوس به النفوس وتوعي به الشياطين للمذنبين انه لا ينبغي ان
يتوب حتى يعلم انه لا يعود الى الذنب فذلك من مكايد الشيطان
وهو في النفس بل ينبغي ان يبادر بالتوبة ولو عاد ما عاد وذلك الذي
يحبه الله من ولد آدم وليك الذنب فحبهم وتحمو التوبة دينهم
هب وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه وارم رمز
قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ومجهولا
وهما النعمان بن سعد قال الذهبي في الضعفا مجهول

خير الادام اللحم وهو سيد الادام اخرج البيهقي في الشعب عن علي
اللحم من اللحم كن لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه والادام ما يؤدم
به اي يصلح ما يحاكان ارجامه او رجمه ادم مثل كتاب وكتب ويسكن
للتخفيف فيعامل معاملة المؤد هب عن انس رضي الله عنه وفيه
هشام بن سليمان ضعفه جمع عن يزيد الرقاشي وسبق انه متروك

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه الصاحب يقع على
الادمي والاعلى والمساوي في صحبة دين او دنيا سفرا او حضرا فخيرهم عند الله
منزلة وثوابا فيما اصطحبا الزهري نفعا لصاحبه وان كان الاخر فقيه يفضله
في خصائص امر خير الجيران عند الله خيرهم لجاره فكل من كان
الزم خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند الله تعالى وفي ابهامه
ان شرهم عند الله تعالى شرهم لصاحبه او جاره وربه صرح في عدة
اخبار قال العراقي وينبغي على ذلك انه ينبغي ان يجتنب من يصحبه ومن
تسبح عليه تلمذة له فان كان ذلك بحق لم يحط وان كان بهما جاز بف

في

في يسير مدة فان المزخرف من القول والفعل في يسير زمان يتبين خير
في البزار ك في الحج عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالت حسن
غريب وقال ك على شرطهما وأقره الذهبي

خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك على ذكره بفتح ذكره
معك فحرك همتك واذا نسيت ان تذكره ذكرك بالتشديد اي ذكرك بان
تذكر الله تعالى وذلك بان يقول لك بلسانه اذكر الله اذا ذكره بحضرتك
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن الحسن مرسلا
وهو البصري

خير الاضحية الكبش الاقرن بالقاف قرنان حسنان ارمعتدلان
وتمسك بهذا مالك في ذهابه الى ان التضحية بالغنم افضل من الابل
والبقر وخالفه الشافعي وابو حنيفة كالجمهور فتا ولوه على تفضيل
الكبش على مساويه من الابل والبقر فان البقرة او البدنة تجزي عن
سبعة فالمراد تفضيل الكبش على سبع واحدة منهما او تفضيل
سبع من الغنم على بدنة او بقرة ذكره ابو زرعة وخير اللفن الحلة
واحدة الحلل برود اليمن فان قلت ذا يشعر بان البياض غير
مقصود اذ برود اليمن غير بيض مع انه نص على ان افضله البياض
قلت الظاهر ان هذا اشارة الى ان تعدد اللفن مطلوب فان الحلة
لا تكون الا من ثوبين فكانه قال خير اللفن كونه من ثوبين نصا عدا
ثم رايت ابن الربعي قال خير اللفن الحلة يعني بالحلة ثوبين كما ورد
في الصحيح في المحرم الذي وقصته ناقته لفنوه في ثوبين وهو اقله
والكثرة ثلاثة انتهى وقوله وهو اقله اي ادنى الكمال والا فنفيه اشكال
ت ه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ده ك في الاضحية
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال ت غريب وفيه عفير
يضعف في الحديث وقال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص
لكنه قال في المهذب فيه ابو حاتم ابن ابي نصر مجهول

خير الاعمال الصلاة في اول وقتها اي الاول وقتها وهنا توجيهات
سبقت فتذكر ك من حديث يعقوب بن الوليد الازدي المدني
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
وتعقبه الذهبي فقال قلت يعقوب لذاب انتهى ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور عن ابن عمر من هذا الوجه قال الفريابي في مختصره فيه
يعقوب بن الوليد قال احمد كان من الكذابين الكبار يضع الحديث
ولابن حبان نحوه

خير البقاع المساجد لانها محل فيوض الرحمة ودار النعمة وشر

البقاع الاسواق قرن المساجد بالاسواق مع ان غيرها قد يكون شرا منها ليبين ان الذي يفعله الامر الدنيوي وكانه قيل خير مخلصة لذكر الله مسئلة عن الشوابب الدنيوية فالجواب من الاسلوب الحكيم فانه سئل اي البقاع خير فاجاب به وبضده وسبق ان ذا من وصف المحل بما يقع فيه تنبيه هذا الحديث فيه قصة عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا ولفظه قال النبي لجبريل اي البقاع خير قال لا ادري قال فسئل ربك عز وجل فيلقي جبريل ويقال اردنا ان نسال الا اذا شا ثم عرج الي السماء ثم اتي فقال خير البقاع بيوت الله قال فاي البقاع شر فعرج الي السماء ثم اتاه فقال شر البقاع الاسواق تفرد به عبيد ابن واقد في احد الطريقين عن عمار بن عمارة وعبيد ضعيف ورجال الطريق الاخرى زياد النميري وهو ضعيف لكن للحديث شواهد يتقوى بها كما افاده الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر **طب ك عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله عنهما ولذا اورده الطبراني عن جبير بن مطعم قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فذكره قال الهيثمي وفيه عطا ابن السايب ثقة لكنه اختلط اخر وبقية رجاله موثقون وقال ابن حجر في تخريج المختصر حسن اخرجه ايضا ابن حبان ورفع عنده في اوله السوال والجواب بلا ادري ولذا عند الحاكم واصل الحديث عند مسلم من رواية ابي هريرة بغير قصة بلفظ احب البلاد الي الله مساجدها وابغض البلاد الي الله اسواقها كما تقدم **خير التابعين اويس** بن عامر المراد القرني لا يناقضه قول احمد بن حنبل افضل التابعين ابن المسيب ولا قول غيره علقمة الاسود ولا قول اخرين افضلهم ابو عثمان النهدي لان مرادهم كما قال النووي في التهذيب افضلهم في العلوم ظاهر الشرع واما اويس فارفعهم درجة واعظمهم ثوابا عند الله تعالى وقد سبق عن مالك انه انكر وجوده وقال في الاصابة الا ان شهرته وشهرة اخباره لا يسع احدا ان يشك فيه انتهى قال ابن الجوزي في قصة اجتماعه بعمر باطلة قال المصنف رحمه الله في رصفها رقة **ك** في الفضايل **عن علي** امير المومنين رضي الله عنه وظاهر صنيع المصنف ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره لمسلم بزيادة فايدة من هذا لفظه خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني وله والدة وكان ببياض فدعا الله فاذهبه عنه الا موضع الدرهم من سرته انتهى وفي مسلم ايضا ان خير التابعين رجل يقال له اويس وكان له والدة وكان به بياض فمره فليستغفر لكم

خير

خير الخيل الادهم اي الاسود والدهمة السواد ويقال فرس ادهم اذا اشتدت زرقته حتى ذهب البياض منه فان زاد حتى شدة السواد فهو جدن **الاقرح** بقاف وحاء مهملة بياض في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون الغرة واما القارح فهو الذي دخل في السنة الخامسة **الارثم** براء وثاء مثلثة بن الرثم بفتح فسكون بياض في جحفلة الفرس الحليا اي شفته وفي النهاية هو الذي اتفه ابيض وشفته الحليا **المحجل الثلاث** الذي في قوايمه بياض **مطلق اليمنى** ايضا مطلقها اليسر فيه تحجيل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوايم **فان لم يكن ادهم فكميت** بضم الكاف اي لونه بين سواد وحمرة قال سيبويه سالت الخليل عنه فقال الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص واحد منهما فاراد ولا بالتصغير انه مما قارب بين الفرق بينه وبين الاشقر بالراء والذنب فان كان احمر فاشقر او اسود فكميت **على هذه الشية** بكسر الشين وفتح التحتية اي على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينافي تفضيله الدهمة هنا تفضيله الشقرة في الحديث الاتي لاختلاف جهة التفضيل لانه فضل الادهم لكونها خيرا وفضل الشقر لكونها ايمن فيجوز ان يكون الخير في هذه واليمن في هذه او لان احد الحديثين خرج على سبب فلا يدل على التفضيل المطلق او لانه انما فضل دهمة صحيحها وصفح الاقرح الارثم فيكون خير الجملة ثلاثة اصناف ويكون اليمن مع وجود الشقرة **حم ت** في الجهاد **ه ك عن ابي قتادة** رضي الله عنه قال ت غريب صحيح قال ك غريب على شرطهما واقره الذهبي ٥

خير الدعا يوم عرفة الاضافة فيه يجوز كونها بمعنى اللام اي دعا خص به ذلك اليوم ذكره الطيبي وسماه دعا مع كونه ثنا لانه لما شارك الذكر الدعا في كونه جالبا للثواب ورضاه لحصول المطلوب صار كانه منه **رجبر ما قلت** قال الطيبي اي ما دعوت فهو بيان له **انا والنبيون من قبلي** الظاهر انه اراد بهم ما يشمل المرسلين **لا اله** اي لا معبود في الوجود بحق **الا الله** الواجب الوجود لذاته **وحده** تاكيد لتوحيد الذات والصفات فهو رد على الكرامية والجهمية القايلين بحدوث الصفات ذكره البيهقي **لا شريك له** تاكيد لتوحيد الافعال ففيه رد على المعتزلة **له الملك** قال السهيلي هذا اخذ في اثبات ماله بعد نفي ما لا يجوز عليه **وله الحمد** تمم الملك عليه لانه ملك محمد في مملكته ثم ختم بقوله **وهو على كل شئ قدير** ليتم معنى الحمد اذ لا يعد المنع حقيقة حتى يعلم انه لو شاء لم يمنع وانه كان قادرا على المنع وكان جايزا ان يمنع وان يجود فلما كان جايزا له الوجهان جميعا ثم تفضل بالانعام استحق الحمد على الكمال

DCA

كما يقول المتزلة انه يجب عليه اصلاح الخليقة تنبيه قال الشلوبين
في حديث افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي الخ هذا ما في نفس المبتدأ في المعنى فلم
تحتج الجملة التي ضمير وقال ابن مالك في شرح التسهيل من الاخبار عن مفرد
بجملة اتحدت به معنى قوله عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت
الخ ت في الدعوات عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقال
غريب ورفعه حماد بن حميد ليس بالقوي عنده م انتهى فعزو المصنف
الحديث له وحده فيه من كلامه ما عقبه به من بيان علته غير جيد قال
ابن العربي ليس في دعاء فضيلة كهذا يعول عليه الا هذا وما ذكر وا
من المغفرة فيه والفضل لاهله احاديث لا تشاء ربي سماعها
خير الدعاء الاستغفار المحسوب بالتوبة لانه اذا استغفر بلسانه
تهيأ بقلبه فاستغفاره ذلك ذنب يوجب الاستغفار يعني
توبة الكذابين قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير او الا
ستغفار فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور
كر في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه
خير الذكر القرآن اي خير الرقية ما كان شيئي من القرآن وتنزل من
من القرآن ما هو شفاء ورحمة فهو دواء القلوب ولا بد ان الادواء
واذا كان لبعض الكلام خواص ومنافع فما بالك بكلام رب العالمين الذي
فضله كفضل الله على خلقه وفيه اياة مخصوصة يعرفها الخواص
لازالة الامراض والاعراض وقد الف القوم في ذلك تاليف ومن اعنتني
باقراد ذلك الغزالي والبوني وغيرهما ه عن علي امير المؤمنين رضي الله
عنه ورواه عنه الديلمي ايضا وضعفه الدميري
خير الدواء الحجامة والفصاد اي لمن لائق به ذلك وناسب حاله مرضا
وسنا وقطرا وزمنا وغير ذلك ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير
المؤمنين رضي الله عنه
خير الذكر الخفي وفي رواية المخفي اي ما اخفاه الذاكر ستره عن
الناس حيث لا يطلع عليه الا الله ممن اخفى ذكره عن الاغيار والرسوم
اخفى الله ثوابه عن المعارف والفهوم قال الزمخشري الله اكرم منهم
من يذكره بقلبه فيهواعا ر واعلى ذكاره فغار علي ارصاتهم فهم خفايا
في غيبه واسراره في خلقه واخر ذكر به في ازله حيث لا فهوم ولا رسوم
ولا علم ولا معلوم واخفاه الحنفية من الخير ندب الاسرار بتكبيره
الحيه وما ذكر في معنى الذكر هو ما ذكر والذي قال الذهبي عندي انه
الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص نهى ابنه عما اراده
عليه ودعاه اليه من الظهور لطلب الخلافة بهذا الحديث وخير الرزق
ما

ما يلغي اي ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب شرعا والا فلا يملأ عين
ابن ادم الا التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق
ما يلغي انه فوت يوم بيوم ولا يهتم لرزق غد وتامل جمعه هنا بين رزق
القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان خير الرزق ما لم يتجاوز
الحد فيلغي من الذكر اخفاه فان زاد على الاخفا خيف على صاحبه
الرياء والتكبر به على الغافلين وان ارتزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف
عليه الطغيان والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال
هم حب هب من حديث محمد بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وضعفه ابن
معين وبقية رجاله رجال الصحيح
خير الرجال رجال الانصار لنعم تهم بالدين وجودهم بالانفس والاموال
طاعة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وخير الطعام الثريد لسهولة
اكله وكثرة منافعه تتمة قال ابن تيمية الانصار والمهاجرون
اسمان شرعيان جاء بهما الكتاب والسنة وسماهما الله بهما كما سماهما
المسلمين من قبل خ عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي مع حاء ملوعزاه للاصل كان اولى
خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا اي يقدر كفاية العيد ولا
يجوز ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه لان ذلك هو الاقتصاد
المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب
من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكفافه تلك المرة ورب من يأكل في
يومين مرة او مرتين فكفافه ذلك لانه ان ترك ضره ومنهم من تكثر
عياله فكفافه ما يقوم بهم على الوجه اللايق فقد الكفاف غير معين
ولا محدود عد ذر عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ورفعه مبارك
ابن فضالة اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد والنسائي
خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اي ما اغنى عنهم وهو ما
يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال لان ما قل وكفى خير مما كثر
والهي قال الحرالي من كان رضاه من الدنيا سد جوعته وستر عورته
لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الاخرة سواء جعله الله فقيرا
او غنيا اذ الكفاف اذا اطمأنت قلبه على الرضا ببلغتها والمراد بالرزق
في هذا ارزاق تقبله الحلال ح في الزهد عن زياد بن جبير بضم
الجيم وفتح الموحدة ابن حية ضد الميتة الثقفي البصري مرسلا
قال في الكاشف ثقة وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا
خير الزاد التقوى مما نطقت به النصوص القرآنية وخير ما القي
في القلب اليقين وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حد الضروري

ابن ابو لبيبة عن سعد بن ماذا دابنه
ابي وقاص قال الاعلائي والعيني ابن
عبد الرحمن وهو

لا يتبارى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الي القلب
وباشرته لم يلهه عن موجبه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بقبح الشيء
وسوء عاقبته قد لا يلقي في تركه فاذا صار له علم اليقين كان اقتضاء
هذا العلم لتركه اشد فاذا صار عين اليقين كان تخلف موجبه عنه
من اين رشحي ذكره ابن الاثير وقال الحكيم سمي يقينا لاستقراره في القلب
وهو النور فاذا استقر النور دام فاذا دام صارت النفس بصيرة
فالجهالة تتخلص القلب من اشتغاله واذا اخذ في النور في القلب
زالت تلك الظلمات الرادية في صدره فانشق الغطاء عن الملكوت
بقلبه قال في الحكم لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة اقرب من ان
يرحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كشفت الغطاء عليها **ابو**
الشيخ بن حبان **في** كتاب **الثواب عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما رواه عنه الديلمي ايضا

خير السودان اربعة من الرجال **لقمان** ابن باعورا ابن اخت ايوب
او ابن خالته قيل عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام
واخذ عنه وكان عليه السلام يفتي قبل داود فلما بعث تقيل له فقال
لا التفاتا لما قيل واخر علي انه حكيم لا نبي **وبلال** المؤذن الذي عذب
في الله تعالى به احد وهو رضي الله تعالى عنه يقول احد احد
والنجاشي ملك الحبشة **ومهجع** مولي عمر رضي الله تعالى عنهما
يقال انه من اهل اليمن اصابه سبي فمن عليه عمر وهو من المهاجرين
الاولين وهو اول من استشهد يوم بدر ذكره ابن سعد وغيره **ابن**
عساكر في تاريخه **عن الازرقي** معضلا هو عبد الرحمن

خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع زاد الحاكم مولي رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولا اعرف هذا وانما المعروف انه مولي عمر
رضي الله تعالى عنهما كما تقرر وفي المحلي انه لا يلزم من كون الحور العين
في الجنة الا لسوادهن شامة في خد ردهن ولقمان
عليه السلام قيل انه عبد حبشي وقد اختلف في نبوته والمشهور
انه حكيم لا نبي **ك** عن اسماعيل بن محمد بن الفضل عن جده عن الحكم
عن الهيثم ابن زياد **عن الازرقي عن ابي عمار** الهمداني **عن**
واثلة بن الاسقع برفعه قال **ك** صحيح

خير الشراب في الدنيا والاخرة الماء الذي به حياة كل شيء من حيوان
ونبات ومن خواصه انه لا يحصل الري بغيره مطلقا وهو احد العناصر
الاربعة التي هي ركن العالم **ابو نعيم في الطب** النبوي **عن بريدة** بن
الحصيب الاسلمي رضي الله عنه

خير الشهادة

خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسالها بالبناء للمجهول اي قبل
ان يطلبها منه الحاكم وهذا محمول علي شهادة الحسبة كما مر وجيء
واما اهل الزور التي كالطحاري له الشهادة علي المغيب من احوال
الناس شهد علي قوم انهم من اهل الجنة بخبر دليل كما يصنع اهل الاهوا
فرده الدماميني بان الذم ورد في الشهادة بدون استشهاد والشهادة
علي المغيب مذمومة مطلقا بها باستشهاد او دونه **طب عن زيد**
ابن خالد الجهني ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور احمد وكان المصنف
اغفله سهوا والاهون بالعزو اليه احق من الطبراني

خير الشهود من ادي شهادته عند الحاكم **قبل ان يسالها** قد
سمعت انه حمل علي ما فيه حق مولد لله وحمل ايضا علي ما اذا لم يعلم
صاحب الحق ان له شاهد فيعلمه بشهادته فيحصل الي حقه والفضل
للمتقدم **ه عن زيد بن خالد** الجهني

خير الصحابة اربعة لان احدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا
والاخيرين شهيد بن والثلاثة لا يبقي منهم غير واحد ولان الاربعة
ابعد اوايل الاعداد من الاثنة واقربها الي التمام الاتري ان المشي
الذي يحمله الدعائم اربعة وذا القوائم الاربع اذا زال احدها
سقط واذا كانت الاربعة ابعد من الاثنة لانهم لو كانوا ثلاثة ربما
تنازلي ثمان دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تنازلي ثمان
يبقي ثمان وقيل تخصيص الاربعة لموافقة الحكمة في بنا الامور
علي الاربعة والاربعين ثمان تواعد البنا اربعة ربنا اللعبة علي
اربعة والاشهر الحرم اربعة وخلفا النبوة اربعة وميقات موسي
اربعون والابدال اربعون **وخير الرايا اربع مايه** لانها الدرجة
الثالثة من درجات الاعداد درجة المبين وهي في القوة دون
العشرات كما ان العشرة فوق الفذ فدرجة السرية ارفع من درجة
الطليعة التي هي ربعون وقد زادها في رواية الحلبي بين الاربعة
والاربع مايه والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسري
بالليل فعلية بمعني فاعلة **وخير الجيوش اربعة الاف** لانه احوج الي
القوة من السرية والجيش هو الرابع من الرتبة والالف في الدرجة الرابعة
من الاعداد فاقوي الاعداد ادوارها درجة اربعة الاف يرشد اليه ما
قيل في تفسير وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الاف والشيء الممدود
اقوي مما لا مد له فيحمل ان لون معني خير الرايا اربع مايه وخير الجيوش
اربعة الاف لقوتهما في انفسهما وما زاد علي هذا العدد فهو تفصيل لانه
فوق التمام **ولا تنهزم** في رواية لن تؤتي **اثني عشر الفا من قلة** لان

ذلك في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن نؤتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك فلن تغني عنهم كثرتهم لاعجابهم بها فانه فتح مكة في عشرة الاف وتوجه لحنين بزيادة الفين فانهزموا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله الاربع اصلا لمخلوقاته ومن كل شيء خلقنا زوجين فجعل الارتفاق من اربع رتقه رضها اثنين اثنين في ربعة وجعل الاركان التي خلق بها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعمار اربعا والمرتبا في صور الخلق لئيرة تشبهها العليا واطلع عليها الحكماء **ت ك** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قالت حسن غريب ولم يصححه لانه يروى مسندا ومرسلا ومعضلا قال ابن القطان لكن هذا ليس بعلة قال الترمذي صحته

خير الصدقة اي افضلها **ما كان عن** ظهر **غنى** اي بان يترفع من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وعياله ولفظ الشيخ معجم تمثيلنا للكلام ذو لقولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستعلاء عليه اي ما ثبت عنه غناه لصاحبها يستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك يقدم غالبا ذا فقر غنى للتفخيم وكانه قيل خير الصدقة جهد المقل لان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل قال النووي من هنا ان المتعمد تجميع المال مستحب لمن لا دين له وله عيال يصيرون ذليلون هو يصبر على الضائقة والفقر فانه ان لم يجمع هذه الثروة فهو مكروه **وابدأ** قالوا بالمهز وتركه **بمن تعول** اي بمن تلزمك نفقته والمعنى فضل الصدقة ما اخرجه من ماله بعد استيفاء ما يكفي عياله وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ومن اعول قال امرأتك تقول اطعمني والا فارقني خادمك يقول اطعمني والا بعني ولدك يقول الي من تكلني **خ** في الزكاة **عن ابي هريرة** رضي الله

رضي الله تعالى عنه ولم يخرج له مسلم الا قوله ابدأ بمن تعول

خير الصدقة ما ابقت غنى اي ما بقيت لك بعد اخراجها كفاية ولعيالك واستغنا القوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو وما اجزلت فاغنيت به المعطي عن المسئلة لقول عمر رضي الله تعالى عنه اذا اعطيتم فاغنوا وانث الضمير الراجع الى الوصول في قوله ما ابقت ذهابا الى معناه لانه في معنى الصدقة ذكره الزمخشري واعترض بعضهم على لبيب بان يقال معنى ما ابقت غنى ما حصل به للسائل غنى عن سواله لمن اراد ان يتصدق بالف فلو اعطاه مائة لم يظهر عليهم الغنى بخلاف اعطائه لواحد **واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول** اراد بالعلو علو الفضائل وكثرة الثواب قال عياض والعليا الآخذة والسفلى المانعة وقال الكرماني العليا الآخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرماء بسط الكف لياخذ الفقير منها فيد الآخذ اعلى والمعطي يفيد الفقير الدنيا وهي فانية والفقير يفيده الآخرة وهي خير وابقى ورد بان نحو حديث البخاري ان العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة فهذا ان يرفع تعسف من تاول الاجل حديث ان الصدقة تقع بيد الرحمن لاقتضائه ان العليا يد السائل وهذا اجمال فان يد المعطي هي يد الله بالعطاء لهذا قال ابن حجر الاحاديث متظاهرة على ان العليا المعطية والمنفقة السائلة قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه رد ما قبله حث على الانفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان الاغلب انما يلون مع الغنى والكراهة السؤال والتنفير عنه حيث لا ضرورة **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر الجفري وفيه كلام انتهى لكن ورد معناه في البخاري ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى

خير الصدقة المنيحة بالكسر الاصل هي ان يعطيه خوشاة او ناقة ليشرب لبنها ويحولبها او صوفها ويردها **تغدو وتاجر وترد باجر** اي باخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطي ويردها عليه مصاحبة للثواب ايضا **هـ عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبيد الله بن صبيحة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقية رجاله ثقات

خير العيادة اخفها لان المريض قد تبدو له الحاجة فيستحي من جلسائه وهذا بناء على ان العيادة بمثناة تحتية وروي بالموحدة

وعليه فانما طلب تخفيفها ليلا يغلب الملل فيوقع في الخلل قال الغزالي غير
الامور المراد دوامها دوان قل ومثال القليل الدوايم لقطرات من الماء تقاطر
على الارض على التوالي دهي تحدث فيها خضر الامحالة ولو وقعت
على حجر والكثير المتفرق كصب دفعة لا يتبين له اثر وروي الحكيم
عن نافع قال مطرنا ليلة مطرا شديدا فاتي ليلة مظلمة فقال ابن
عمر انظر هل في الطواف احد فنوجدت ابن الزبير يطوف ويصلي
فلما سجد طف السيل على راسه فاخبرت ابن عمر فقال هذه عبادة
مقبول القضاعي في مسنده الشهاب عن عثمان ابن عفان رضي
الله تعالى عنه قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني بروي
بالموحدة وبالمثناة التحتية واختصاره على غرزدك لابن حجر يوزن
بانه لم يره لغيره من المتقدمين مع انه مسطور في كتاب مشهور
وهو الفردوس فقال فيه بعد ما ذكر مرواية العبادة بالباء الموحدة
ما نصه وفي رواية خير العبادة اخفاها اي قيامها من عنه المريض اي
خير العمل ان تفارق الدنيا يعني تموت ولسانك اي والحال ان
لسانك رطب من ذكر الله هذا استقوى للحث على لزوم الذكر ولو
بالملك لما مع غروب القلب وانه خير من السلوت ولذلك قال تلميذه
ابي عثمان البناني في بعض الاحيان تعرضي بالذكر لساني وقلبي
غافل فقال اشكر الله ان استعمل جارحة منك في خير وعودك
الذكر من غير عن الاخلاص فنرك تعويد اللسان بالذكر فقد اسعف
الشيطان فتنه لي بحمل غروره فحمت بينهما المشاكلة والموافقة
والمرافقة ولهذا قال التاج بن عطاء الله رضي الله تعالى عنه لا تترك
الذكر مع عدم الحضور لعسى ان ينقلك منه الى ذكر مع الحضور
ومنه الى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز
خير الغذا بالمعجمة كلتاهما ما يتغذى به لبوا كره جمع بالكره وهي رل الفالة
ونحوها ويحتمل ان المراد ما يوكل في البكرة وهي رل النهار واطيبه
اوله تتمته عند مخرجه وانفعه لذا بي لوورس من جهة عنبسة
ابن مالك عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي زكريا اليماني
عن انس رضي الله تعالى عنه وعنبسة اورده الذهبي في الضعفا
وقال قال ابو حاتم غير قوي وعنبسة متروك متهم وروا ه عنه ابو
نعيم ايضا وعنه اورده الديلمي مصرحا بعزوه الى الاصل فلو عزاه
المولف اليه كان اولى

خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح في عمله بان عمل عمل
اتقان

اتقان واحسان متجنبا للغش وافيا بحق الصنعة غير متلفت الى مقدار
الاجر وبذلك يحصل الخير والبركة وينقضيه يحصل الشر والوبال
ونيه ان عمل اليد بالاحتراف افضل من التجارة والزراعة وخدمة مرانة
الذي عليه النووي رضي الله تعالى عنه حم وكذا الديلمي والبيهقي
وابن خزيمة وجمع كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي
اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات

خير الكلام اربع لا يضرك في اية فضلهن وثوابهن بايهن بدات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خانهن الباقيات
الصالحات في رواية الحبر التجار في تاريخ بغداد فر كلاهما عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الديلمي وفي الباب ابو ذر
وسمرة ابن جندب

خير المجالس اوسعها بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص
والاحوال والازمان والبلدان لانه اروح للجالس واكمل في تمتعه من
نيامه وقعوده واسير في اداء ما يحقه من التوسعة والاكرام حم
خد ك هب من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال عبد الرحمن اراه ذكر ابا سعيد في
قومه فلم ياته حتى ضاق الناس بمجالسهم فلما جاء قام له رجل من
مجلسه فجلس ابو سعيد باحيته ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خذوا رخيه سهل بن عمار العتابي ليس
قال الذهبي في الضعفا له به الحاكم ابي في تاريخه وقال في الكنى
صحح له الحاكم في المستدرك وتعقبه في تلخيصه بالتناقض لكن
عزى النووي في رياضه الحديث لابي داود باللفظ المزبور عن
ابي سعيد المذكور وقال اسناده صحيح على شرط البخاري البزار في
مسنده ك هب كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه ونيه مصعب بن ثابت اورده في الضعفا وقال ضعفوا حديثه
قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات

خير الماء الشبم بشين معجمة نموحدة مكسورة البارد اربعين
مهملة نون مكسورة العالي على وجه الارض اراد الجاري المرتفع ذكره
الزمخشري وقال ابن قتيبة مخرج الحديث بروي بشين معجمة وموحدة
وانا احسبه بسين مهملة ونون قال وهذا اولى بكلام جبريل لانه
شبيه بما ذكره عن مياههم وبين لبان ماء بارد وخير المال الغنم لان
فيها البركة وخير المرعى الارال للسوال المعروف والسلم هو شجر راحته
سلمة وظاهر تصنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه

بل بقيته والسلم اذا اخلف كان لجينا واذا اسقط كان دريئا واذا اكل كان لبينا
يريد اخلف المرمي اذا اقدم وقوله لبينا الي مد رللبن انتهي ابن قتيبة
في كتاب غريب الحديث ولذا العسكري عن ابن عباس رضي الله تعالي
عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجرير يا جرير اني احذر
الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها يا جرير اني تنزلون قال في اللسان
وبيشة بن سلم وارالك وسهلك ودلدال شتاء وذار بيع ومارنا جميع لايقام
ماجها ولا يغرب شارفها لا يحبس صاحبها فقال له نبي الله اما ان خير
المال الي اخره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين
رضع لهم الرموز والالها البحة النجحة وهو ذهول فقد خرجه الديلمي في
مسند الفردوس عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه باللفظ المزبور
خير المسلمين من سلم المسلمون ذكر هو خرج مخرج الغالب لان
محافظة المسلم علي كف الاذي عن اخيه المسلم اشد تاكيدا ولان الكفار
يصعب ان يقاتلوا وان كان فيهم من يجب الكف عنه وجمع المذكر للتغليب
فان المسلمات يدخلن فيه من لسانه ويده خصهما لانهما المعبر
عما في النفس واليد لان اكثر الافعال بها والحديث عام بالنسبة الي اللسان
دون اليد لانه يمكنه القول في الماضين والموجودين والحادثين بعده
بخلاف اليد نعم يمكن ان تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وان اثرها
في ذلك اعظم وعبر باللسان دون القول ليشمل ما لو اخرج لسانه استهزا
وذكر اليد دون غيرها من الجوارح لتدخل المعنوية كالاستيلاء علي
حق الغير عده وانا رفيه من انواع البديع جناس الاشتقاق وعموم
هذا الحديث ونحوه منزل علي ارادة شهر وهو الاحق وفي حديث
البخاري المسلمين قال اللرماني وهما من باب التفضيل لان
الفضل بمعني كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعني النفع في مقابلة
الشر لكن الاول في الكمية والثاني في الكيفية ثم من باب الايمان عن
ابن عمرو بن العاص قال ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اي المسلمين خير فذكره
خير الناس قرني للقران لان القران كلام الله وصفة من صفات
ذاته فالاخص بكلام الله بعد مشاهدات السر ومقامات
القلوب في خير للناس وانفعهم في دين الله لان الفقه في الدين
صناعة المصطفي صلي الله عليه وسلم الموروثة عنه فالعلماء ورثة
الانبياء قال في حم الفوايد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق ثم الفقهاء
والعلماء بسائر العلوم علما علي التفصيل الي علمهم والوارث يرث
المال لا الجاه فمقام القاري مقام الوصي عن الميت ومقام الفقيه مقام

الوارث

الوارث والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم علي
الوارث فلذا قدم القاري واتقاهم لله امرهم بالمعروف وانهاهم عن
المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بهما قيام نظام النواميس الدينية
فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر نظرا خاصا ويتامل في العواقب
وما يترتب علي الامر والنهي فقد تكون المفسدة المترتبة عليهما اشد من
المفسدة المترتبة علي تركهما من يتغاضي المنكر بجواره ويخفيه ولا يلتزم فعله
خوفا ان يبلغه فاذا نهاه فقد ازعجه من جواره فكانه يقول له افعل ما
شئت بعد ان لا اراك فينتقل الي محل بين فساق يامن فيه فيجاهر
حكي عن العباطي انه زاره بعض الاعاظم فسمع بجواره صوت عود
فاعظم ذلك وذكره ظانا انه جهله فقال هذا جاري منذ سنين واعرف
منه واعظم منه ولم انكر عليه قط فانه يترك كثيرا من المعاصي خوفا ان
تبلغني ولو اعلمته تحول فسكن محلا لا يحتشم فيه احد فيكون اغرا
مني علي اكثار المعصية والتجاهر بها وارصلهم للرحم اي القرابة ثم حلب
هب عن درة بضم الدال المهملة وشد الراء بنت عم المصطفي صلي
الله عليه وسلم ابي لهب من المهاجرات رضي الله تعالي عنها قالت
قام رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو علي المنبر فقال اي الناس
خير فذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر
خير الناس هل قرني اي عصري من الاقتران في الامر الذين يجمعهم
بغتي اصحابي او من راني او من كان حيا في عهدي ومن بعدهم من البدت
نحو مائة وعشرين سنة قال الزمخشري والقرن الامة من الناس سميت
قرنا لتقدمها التي بعدها ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم وهم التابعون
وهم من مائة الي نحو تسعين ثم الذين يلونهم اتباع التابعين وهم
الي حد رد القرن ومائتين ثم ظهرت البدع واطلقت المعتزلة السنتها
ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحن اهل العلم بالقول بخلق القران ولم
يزل الامر في نقص الي الان ثم يجيئ اقوام جمع قوم تسبق شهادة احدهم
يمينه ويمينه شهادته اي في حالين لا في حالة واحدة لانه دور
قال البيضاوي كاللرماني هم قوم حراص علي الشهادة مشغوفون
بتزكية يحلفون علي ما يشهدون به تارة يحلفون قبل ان يشهدوا
تارة يحلفون بعد ان يشهدوا من حلف معها رجي علي
خلافه وقضية الحديث ان كلا من القرون الثلاثة افضل مما بعده لكن
هل الافضلية بالنظر للافراد او المجموع خلاف كما يات ثم قرئت عن
ابن مسعود رضي الله تعالي عنه ورواه عنه النسائي في الكبري وابن
ماجة في الاحكام فما ارهم صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين

الاربعة غير جيد بل قال المصنف يشبه ان الحديث متواتر
خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث انما كان قرنه خير الناس لانهم اسنوا به حين كفر الناس وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين خذلوه وجاهدوا معه وآووه وانصروا قال في الكشاف في كل اهل عصر قرن لمن بعدهم لانهم يتقدمونهم **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها
خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء قوم لا خير فيهم وفي بعض الروايات **والقرن الرابع لا يعبأ الله بهم شيئا** قال بعض الشراح وقضيته ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من اتباعهم وهكذا الكلن الافضلية بالنسبة الى المجموع او الاكثر قد قوله ان ذهب ابن عبد البر الى ان له والجمهور الى الثاني قال ابن حجر والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمنه او بامره او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل احد بعده كائنا من كان وانا من لم يقع له ذلك فهو محل بحث ومن وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شارحهم لا يلحق قال البرجي التابعي الكبير المجمع على جلالته وامانته لقد ادركت اقواما اي وزهم الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال ادركنا الناس وهم ينامون مع نسايهم علي وسادة وربما قد عشرين سنة يبكون حتى تبتل الوسادة من دموعهم لا تشبع عيالهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المناكير ومن بقي اليوم من المسلمين فهو معموم وكان كثيرا ما ينشد

ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحياء

وقال الربيع بن خيثم لو رآنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقالوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب **طب عن ابن مسعود** رضي الله عنه **خير الناس قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والآخرون** اي من بعدهم **اذلال** الارذل من كل شيء الردي منه ورايت في نسخ من الفتح ثم الآخرون اردي بدل ما ذكرنا اردى هو خير فهم لا والقرن بفتح فسكون الجيل من الناس قيل ثمانون سنة وقيل سبعون قال الزجاج الذي عندي ان القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم سواء قلت السنون او كثرت **طب ك** من طريق ادريس عن ابيه يزيد الاردي **عن جعد** بفتح الجيم وسكون المهملة **ابن هبيرة** المخزومي الاشجعي رضي الله عنه صحابي صغير له رؤية على ما ذكره الذهبي وهو ابن ام هاني رضي الله عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان الاردي لم يسمع من جعد وقال في الاصابة ذكر ابن ابي حاتم ان اباه حدث بهذا الحديث في ترجمة جعد المخزومي في الوجدان

وقال

وقال ابن حجر تابعي وقال في الفتح رجاله ثقات الا ان جعدا مختلف في صحبته
خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يلونهم قال الخواص كان لاهل القرن الاول كمال الايمان ولاهل الثاني كمال العلم ولاهل الثالث كمال العلم ثم تغيرت الاحوال والمواسم في اكثر الناس **ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون** اي يحرصون على ان يرى الناظرون فيهم يتمتعون في التمتع بلذاتها حتى تسمن ابدانهم **ويحبون السمن** كذا هو في نسخة المصنف بخطه وفي روايته السمانة بفتح السين فيتوسمون في المآكل ويتبرفهون في نعيمها حتى يسمنوا او المراد الذين يعالجون فيهم اورام الشراسيف وقال ابن العربي ما ذم حب السمن لان المؤمن حسبه لقمات يقمن صلبه ومرادات الشبع والرفاهية مكروه فاما محبة السمن في ملذوذه في النفس محبوبة في الغير كالزوجة والامة انتهى **يعطون الشهادة قبل ان يسألوها** بالبناء للمجهول بضبط المصنف اي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها وفيه ذم لتلك الشهادة ولا ينافيه خبر خير الشهود لما سبق وقد ان المراد لا تقبل شهادته اي في غير الحسبة وعليه الشافعي وخالفه جمع وادلتهم الخبر قال ابن حجر واستدل بهذه الاحاديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب الاكثر فقد وجد بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فانه كثر **ت ك عن عمران بن حصين** تصغير حصن رضي الله تعالى عنه
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من شان المؤمن الازدياد والترقي من مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي للمؤمن المتزود للآخرة السعي في ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعه عن مطلوبه بتمني الموت **حم ت عن عبد الله بن بسر** رضي الله عنه
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من كثر خيره قلما امنه عمره كثر اجره وضوعفت درجاته ففي الحياة زيادة الاجور بزيادة الاعمال ولو لم يكن الا الاستمرار على الايمان فاي شيء اعظم منه ولئن قال قد يسلب الايمان لانا نقول ان سبق له في علم الله تعالى السوء لا بد من وقوع ذلك قال عمره ام تصرا والسعادة قد زيادة عمره زيادة في حسناته ورفع في درجاته كثرت او قلت كما حرره المحقق ابو زرعة **وشر الناس من طال عمره وساء عمله** سبق ان الاوقات والساعات كرأس المال للتاجر فينبغي للعاقل فيما يربح فيه ولما كان راس المال كثيرا كان الربح اكثر فمن مضى لطيبه فاز وافلح ومن اضاع

رس ماله فقد خرخرانا بينهما قال المناوي وهذان قسمان من اربعة
طرفان بينهما واسطة لانه اما طويل العمر وتصيره ثم هو حسن العمل او
سيبه فطويل العمر حسن العمل وطويل العمر سيء العمل فان شرهما
الثاني وتصيير العمر حسن العمل وتصيير العمر سيء العمل واسطتان خيرهما
الاول **حم ت** في الزهد **ك** في الجنايز **عن ابي بكرة** رضي الله عنه قال ت
حسن صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي سنادا
احمد جيد ٥

خير الناس خيرهم قضاء اي للدين كما سبق قال بعض العارفين فاذا
كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن القضاء زده في الوزن او الكيل
وارجح تلن بذلك من خيار العباد وهو الكرم الخفي اللاحق بصدقة السر
فان المعطي له لا يشعر بانه صدقة سر في علانية ويورث ذلك محبة
ورداء في نفس المقضي له ويخفي نعتمل عليه في ذلك ففي حسن القضاء
فوايد جمة **ه عن عرباض** بن سارية رضي الله عنه وقضية صنيع
المصنف ان ابن ماجة تفرد به عن الستة وليس كما افرده بالعزو وهو
ذهول فقد رواه الجماعة كلهم الا البخاري عن ابي رافع قال استسلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل الصدقة فامرني
ان اقضي بكرة فقال لا اجد الا جملا رباعيا قال اعطه اياه فان خير
الناس احسنهم قضاء انتهى بلفظه ٥

خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة
والحلم عنهم والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة وبجانبة الغلظة
والغضب والحقد والحسد واصل ذلك غريزي وكماله مكتسب كما
سبق **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه
من لم يوثق في رجال الكتب ٥

خير الناس في الفتن جمع فتنة اي فساد ذات البين وغيرها **رجل
اخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله** اللفاء **يخيفهم ويخيفونه
ورجل معتزل** عن الفتنة **في بادية يودي حق الله الذي عليه**
اي من الزكاة في ماشيته وزرعه وغير ذلك من الحقوق اللازمة
قال النووي فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على
ازالة الفتنة فيلزمه السعي في ازالتها عينا او لكفاية تنبيه
وجدت تحت وسادة حجة الاسلام ٥

ما في اختلاط الناس خير ولا ٥ ذر الجهال بالشبهات العالم
يا ايها الذي تركهم جاهلا ٥ عذرك ما تكتب على خاتم
فوجد نقش خاتمه وما وجدنا الا اكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين

انتهى

انتهى وانشد راه ٥

راحة الناس بالايمان عيد ٥ خفيف الحاذ مكنه القفار
له في الليل حظ من صلاة ٥ ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس يأتيه كفافا ٥ وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفة ربه خمول ٥ اليه بالاصابع لا يشار
فذلك فتى نجا من كل شر ٥ ولم تمسسه يوم البعث نار

ك في الليل **عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية** صحابية رضي
الله عنهم لها حديث قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال الهيثمي رجال
الباب بن عباس وابو سعيد وام بشر رضي الله عنهم ٥

خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده اي مقدوره يعني يتصدق
بما امكنه ويمسك به من فضل الفقر على الغني وادلة فيه لا تخفى
وتفضيل فقير يتصدق من جهده فمعه فقر الصابرين وغنى الشاكرين
يجمع بين موجبي التفضيل **فر عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف جدا ٥

خير الناس انفعهم للناس بالاحسان اليهم بماله وجاهه فانهم عيال
الله واحبهم اليه انفعهم لعياله اي اشرفهم عنده اكثرهم نفعا للناس
بنعمة يسديها او نقمة يزيلها عنهم دينا او دنيا ومنافع الدين اشرف
فان رابقي نفعا قال بعضهم هذا يفيد ان الامام العادل خير الناس
اي بعد الانبياء لان الامور التي يعم نفعها ويعظم وقعها لا يقوم بها غيره
وبه نفع البلاد والعباد وهو القايم بخلافة النبوة في صلاح الخلق
ردعهم الى الحق واقامة دينهم وتقويم اودهم ولولاه لم يكن علم ولا
عمل **الفضاعي** في مسند الشهاب **عن جابر** رضي الله عنه ونبيه
عمر بن ابي بكر السلكسلي الرملي قال في الميزان راه ورجال ابن عدي
له مناكير وابن حبان يروي عن الثقات الطامات ثم اورد له اخبارا
ذامنها

خير النساء التي تسره يعني زوجها **اذا نظر** لان ذات الجمال عنده
عون له على عفته ودينه وكانت امراة زكريا عليه الصلاة والسلام
في غاية الجمال مع رضه للدنيا ولونه عجاز افسيفساء فذكر ان عذرة
الحفة هذا وهو بعضو فكيف بنا **وتطيعه** في امره **اذا امرها**
بشيء موافق للشرع **ولا تخالفه في نفسها** بان لا تمنع نفسها
منه عند ارادته الاستمتاع بها **ولا مالها بما يكره** بان تساعده على
امور وتحابيه بما لم يكن مأثما فان حسن العشرة ترك هواها لهواه واذا
كانت كذلك كانت عونا له على حسن العشرة وزوال الغيرة واقامة الحقوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص ن ك في النكاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ك على شرط
م واقره الذهبي ٠
خير النساء من تسرك اذا ابصرت اي نظرت اليها وتطيعك اذا امرت
هاتي وتحفظ غيبتك فيما يجب حفظه في نفسها ومالك ومن
فازيهذه فقد رتع على اعظم متاع الدنيا وعبر بها قال في التنزيل فالصالحات
حافظات للغيب قال دار رد عليه الصلاة والسلام مثل المراة الصالحة لبعلها
كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما راها قرت بها عيناه ومثل
المراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير ومن حفظها لغيبته ان لا
تفشوا سره فان سر الزوج تلمسا سلم من حكاية ما يقبح لو لزوجته
لانها تعيبه تحليلته طب عن عبد الله بن سلام بالتخفيف
الاسرائيلي الصحابي المشهور رضي الله عنه قال الهيثمي فيه زريك
ابن ابي زريك لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ظاهر صنيع المصنف ان هذا
مما لم يتعرض احد من الستة لتخريجه وهو وهم فقد خرجه ابن ماجه
فالخلف لفظي بسير مع الاتحاد في المعنى ولفظه خير النساء اذا نظرت
اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها
خير النكاح ايسره اي اقله مونة يعني مهرا واسهله اجابة للخطبة
بمعنى ان ذا يكون مما اذن فيه وعلامة الاذن التيسير ويستثنى لبعض
على بمن المراة وعدم شومها لان النكاح منه رب اليه جملة ورغب في
حالة فينبغي الدخول فيه بيسر وخفة مونة لانه الفة بين الزوجين
فيقصد منه الخفة فاذا تيسر عمت بركته ومن يسره خفة صداقها
وترك المغالاة فيه ولذا اجمع متعلقات النكاح من وليمة ونحوها د عن
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا ٠
خير ابواب البر بالكسر اي وجوهه وانواعه الصدقة لتعديها
نفعها كانها تطفي غضب الرب كما في خبر تد في الافراد طب ولذا
الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
خير اخوتي علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولرم رحمه وخير
اعمامي حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله واسد
رسوله وهذه منقبة عظيمة لها فر عن عابس بمهملة وموحدة
مكسورة ومهملة بن ربيعة بالراموي حويطب بن عبد العزى قيل
من السابقين ممن عذب في الله سبحانه ورثيه عباد بن يعقوب
شيخ البخاري اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن حبان راضي
داعيه وعمرو بن ثابت قال الذهبي تركوه ٠
خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث وافضلها الاول لانه
لم

لم يقع في القران اضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرهما ولانهما اصول الاسماء
الحسنى واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مرة طب عن خيثمة
ابن عبد الرحمن بن سبرة عن ابيه عن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة عبد الرحمن قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح لكن ظاهر الرواية
الارسال ٠٥٠

خير امراء السرايا جمع سرية زيد بن حارثة مولى المصطفى صلى الله
عليه وسلم رضي الله عنه اقسمهم بالسوية بين اهل الفي والغنيمة
واعدلهم في الرعية اي فيمن جعله راعيا رعيته جواز الجمع اذا كان بغير تكلف
هذا والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري في
خفية ك في المناقب عن جبير بن مطعم رضي الله عنه وتعقبه
الذهبي بان فيه الواقدي ٠
خير امتي لمة الاجابة بعدي ابي بعد رفاتي ابو بكر الصديق تولى الخلافة
رضي الله عنه وعمر الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل فتح
به البلاد ورفيه اشعارا بحقيتها بالخلافة بعده وتقديمهما على غيرهما
وافضلهما ابو بكر اتفاقا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين
رضي الله عنه والزبير بن العوام رضي الله عنه محازاده دفعا لتوهم
ان الواو بمعنى او ٠
خير امتي لقرن الذي بعثت اي ارسلت الى الخلق فيه ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهد
قبل ان يستشهد وقد مر تقريره غير مرة قال بعضهم قرن الانسان
جيله الذي هو فيه وكل طبقة مقترنون في وقت يسمى قرنا لانه يقرن
امة تامة وعالما بعالم متضمنة وقد نت جعل اسما للوقت او لاهله وفي
مقداره اقوال مرت م عن ابي هريرة رضي الله عنه ٠
خير امتي لمة الاجابة الذين لم يعطوا اي لم يقدروا فيطروا ولم يمنعوا
القوت فيسالوه الناس بل كان ربهم لطافا يزيد على الكفاية
لا ينقص ابن شاهين عن الجذع الانصاري هو ثعلبة بن يزيد قال
الذهبي وصوابه بمهملة ٠
خير امتي الذين اذا اساءوا اي فعلوا اسية استغفروا الله تعالى
منها اي طلبوا منه غفرها اي سترها ونحوها واذا احسنوا اي فعلوا
حسنة استبشروا فرحين بما اتاهم الله من فضله واذا سافروا
سفرا يبيح الفطر قصروا الصلاة الرباعية بان يصلوها ركعتين
وافطروا ان كان السفر في رمضان طس ولذا الديلمي عن جابر قال
الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ٠

خير امتي اولها واخرها وفي وسطها كذلك زاد الحكيم في روايته ولن يخزي الله امة انا اولها والمسيح اخرها قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه رياستوا الطرفين واللفتين يستوي اللسان ويقوم الوزن فجعلت اوايل هذه الامة واواخرها يهدون بالحق وبه يعدلون فهذا الوسط الا موج يخوضها تين اللفتين المستقيمتين **الحكيم** الترمذي **عن ابي الدرداء**

خير اهل المشرق عبد القيس القبيلة المشهورة ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل تمامه عند مخرجه الطبراني اسلم الناس كلهم واسلموا طايعين انتهى **طب** وكذا البزار **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي وفيه عنهما رهب بن يحيى بن زياد ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه بالبناء للمفعول اي بالقول او الفعل او بهما لان ذلك البيت حوى الرحمة والشفقة والنيابة عن الله في الايواء والشفقة والرأفة تعهد اموره والرفق به **وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه** بالبناء للمفعول اي بقول او فعل كما تقرر **انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا** اي متقاربان فيها اقترانا مثل اقتران هاتين الاصبعين قال الطيبي وهذا اعم في كل يتيم تربيا كان او غيره **خد** في الادب **حل** كلاهما **عن ابي هريرة** رضي الله عنه وضعفه المنذري وقال المناوي رجال ابن ماجة موثقون وقال العراقي فيه ضعيف

خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم بنحو تلطف وشفقة واكرام واتفاق وتاديب وحسن مطعم وتعليم وغير ذلك والا فاليتيم صغيرا مات ابوه وان كان له ام **عق حل عن عم** ابن الخطاب رضي الله عنه قضية صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من السنة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور من حديث ابي هريرة وعنه اورده في الفردوس ثم ان فيه ابراهيم الضبي قال الدارقطني وغيره متروك

خير تمركم وفي نسخة تمراتكم **البرني يذهب اللقا والاذاية** اي فهو خير من غيره من الانواع وان كان التمر كله خيرا قال ابن الاثير وهو ضرب من التمر البرمن الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة بالمدينة قال وانواع تمر المدينة كثيرة استقصيتها فبلغت مائة وبضعا وثلاثين نوعا وزاد واللقا والاذاية لان الشيء قد يلون ناقصا من وجه ضارا من آخر **الرويائي** في مسنده **عد هب والضياء** المقدسي **عن بريدة** رضي الله عنه وفيه ابو بكر الاعين ضعفه ابن معين وغيره وعتبة بن عبد الله قال

فيه

فيه بعضهم مجهول وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير واورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه المولف بان الضياء خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في طرافه هذا اقتضاء بين ما رد به عليه والله اعلم ما فيه **عق طب ك وابن السني وابو نعيم** في كتاب **الطب** النبوي كلهم من طريق راشدة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس فذكره قال مخرجه العقيلي لا يعرف الا بعثمان بن عبد الله العبدي وهو مجهول وحديثه غير محفوظ انتهى واقول فيه ايضا عبيد بن راشد ضعفه ابو حاتم واورده الذهبي في الضعفا والمتروكين **ك** من الطريق المذكور **عن انس** ابن مالك رضي الله عنه وقال صحيح تعقبه الذهبي في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف والحديث منكر

طب ك وابو نعيم في الطب **عن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه ثم قال الحاكم اخرجناه شاهدا لحديث انس الذي قبله وفيه من هو مجهول وخالد بن رباح اورده الذهبي في الضعفا وقال قتيبي وابن عدي لا باس به قال المولف وطريق حديث هو اشل طرقه قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه سعيد بن سويد وهو ضعيف

خير ثيابكم البياض اي الابيض الى الغاية **فالبسوها احياءكم** فانها اطهر واطيب كما جاء هكذا اني خبر **وكفنوا فيها موتاكم** اي من مات منكم ايها المسلمون واخذ علما الشافعية من هذا الخبر ان افضل الوان الثياب البياض ثم ما صبغ غزله قبل نسجه كالبرد لما صبغ منسوجا بل يكره لبسه كما بينه عليه البيهقي وغيره ولم يلبسه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولبس البرد كما في خبر البيهقي لا ينافي ذلك فان انه كان له برد يلبسه في العيدين والجمعة والكلام في غير المزعفر والمعصفر ثم رأيته روى الترمذي عن عايشة رضي الله عنها انه عليه الصلاة والسلام سئل عن درته فقالت له خبيئة انه كان صنع قبل ان ينزل عليه ثم رأيته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك انتهى بنصه **قط في** كتاب **الافراد عن انس** رضي الله عنه ورواه عنه الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عباس وصححه ابن القطان قال ابن حجر ورواه اصحاب السنن غير ابي داود والحاكم ايضا من حديث سمرة واختلف في وصله وارساله انتهى وقد ذكر المصنف للدارقطني تقصير

خير ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياءكم هذا خطاب لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا نعم خير الثياب لانها لم يمسها صبغ يحتاج الى مونة ولا يومن فيها نجاسة ولان البياض لا يكاد يخفى اثر يلحقه فيظهر وان الالوان تتعين على الملبس للبرز المفاخرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان البياض اعم وايسر وجود الكن لما تقدم انه ينافي تصفيته وتصفيه
نزله تدوم من المترهد بن فليسود الاسود رعوه لكن خفة مونة
غسله ولهذا لم يتوخ المصطفى صلى الله عليه وسلم لبس البيض
بل كان يلبس ما اتفق من اخضر واحمر وابيض رغيره ذكره البغدادي
وخير ثيابكم البياض احمد قال الطيبي عطف على قوله البسوا وانما ابرز
الاول في صورة الامر اهتماما بشانه وانه سنة مؤكدة واخبر عن الثاني
ابذانا بانه من خير اداب الناس وعاداتهم وجمع بينهما لمناسبة الزينة
يتزين بهما المتزينون من الصلحاء وعلل الاكتحال بالاثمد بقوله ينبت
الشعر اي شعر الاهداب ويجلو البصر لتجفيفه للرطوبات الفاسدة
ودفعه للمواد الردية وامامتوسيطه ذكر اللفق ذكر الاستطراد
طب ك عن ابن عباس قال التريمي وفي الباب بن عمر
خير ما تداويتم من ذلركم الله بتشديد الكاف ربينه لما علاه
من النور والبهاء وزاد في علمكم منطقة كلونه حسن النية مخلص
الطوية تاما بعلمه قاصدا به التعليم وجه ربه وذلركم الاخرة عملة
الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل من اهل الله تعالى تذكر به
الاخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العاملين والاولياء الصديقين
ينظر الرجل الى عملهم احدهم فيستشعر بصيرته حسن استعداده
وارتحقاقه لمواهب الله تعالى فيقع في قلبه محبته فينظر
اليه نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلفه ويقتدي به في اعماله فيصير
من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين وهم القوم
لا يشقى بهم جليسهم عبد بن حميد والحكيم الترمذي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قضية صنيعه انه لا يوجد بخر جا لاشهر
من هذين والامر كذلك بل رواه ابو يعلى باللفظ المزبور عن ابن عباس
المذكور قال الهيثمي وفيه مبارك بن سنان وثق وبقية رجاله رجال
الصحيح
خير خصال الصائم السواك تمسك به من ذهب الى عدم كراهته
بل ندبه بعد الزوال قال رمز ادعى للتقييد والتخصيص دعليه
البيان هق من حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عايشة
رضي الله عنها ثم قال مجالد وعاصم ليسا بقويين ورواه الدارقطني من
هذا الوجه ثم قال مجالد غيره اثبت منه
خير ديارهم في رواية دور الانصار جمع دار والمراد بها هنا القبايل اي خير
قبايلهم وبطونها من قبيل ذكر المحل وارادة الحال وخيريتها بحسب
خيرية اهلها وانما كني عن البطون بالدور لان كل واحدة من البطون

كانت

كانت لها محلة تسكنها والمحلة تسمى دارا بنو النجار بفتح النون وجيم مشددة
تيم بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج سموا بالنجار لانه اختتن بقدوم النجار لانه
ضرب رجلا فنجرحه وبنو النجار اخوال جد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلهم مزية على غيرهم قالوا فقضيلهم على قدر اثارهم في
الاسلام ت عن جابر رضي الله عنه اقتصار المصنف في الترمذي
يوهم انه ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول بل هو فيهما بزيادة
وسياقه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث
ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير انتهى
خير ديارهم اي منازل الانصار قال القاضي يريد بالدور البطون فان الدار
يعبر بها عن المحلة والمحلة عن اهلها وان اراد بها ظاهرها فقوله
بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل على حذف مضاف واقامة المضاف اليه
مقامه ويكون خيريتها بحسب خيرية اهلها وما يجري ويوجد فيها
من الطاعات بنو عبد الاشهل بفتح فسكون وظاهره بجوار ض ما
قبله والافضلية في بني النجار على بني هنا بمعنى من بل ليل خبر
الشيخين خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل وامار وايتهما
بالعكس فقد اختلف على بني سلمة فيها وامار واية تقديم بني
النجار فسالمة عنده هما من الاختلاف ت عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ورواه ايضا مسلم في صحيحه في المناقب من حديث
اسيد بزيادة ولفظه خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني عبد
الاشهل ودار بني الحارث بن الخزرج ودار بني ساعدة والله لوكنت
موثرا بها احدا لاثرت بها عشيرتي انتهى
خير دياركم ابره اي الذي لا مشقة فيه والدين كله ان ذلك اذا لا مشقة
فيه والا فالذي كان من قبيل لان بعضه ابر من بعض فامر بعضهم
بالتحقق فيه فانه لن يغالبه احد الا غلبه وقد جاءت الانبياء عليهم الصلاة
والسلام السابقة بتكاليف واصار بعضها اغلظ من بعض حم خد
طب عن سمجن بفتح اوله وسكون المهملة وفتح الجيم ابن الادرع الا
سلمي رضي الله عنه وقال تفرد به اسماعيل بن زيد طس عد ر الضياء المقدسي في
المختارة عن انس رضي الله عنه قال الزين العراقي سنده جيد
خير دياركم ابره وفي رواية اليه وخير لفظ رواية ابن عبد البر
وافضل العبادة الفقه قال المناوي يشير الى انه لا سبيل الى معرفة
جميع العلوم فيجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية بتحصيلها
وافضلها وهو علم الفقه لان الناس بمعرفته يرشدون ويحملونه

هكذا في نسخة وفي اخرى وصارة

يفضلون اذا العلم يبعث على فعل العبادة وفضلها والعبادة مع خلوصها
عما يصحبها ويبطلها تكون عبادة ابن عبد البر في كتاب العلم
عن انس رضي الله عنه ورواه ايضا ابو الشيخ والديلمي قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف

خير دينكم الورع لان الورع دائم المراقبة للحق مستديم الحذرات
يمزج باطلا لخف كما قال الحبر ابن عمر رضي الله تعالى عنه كالطير الحذر
والمراقبة تورث المشاهدة ودوام الحذر يحقق النجاة والظفر ابو
الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب ثواب الاعمال عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

خير سحوركم التمر يعني التسحر به افضل من التسحر بغيره لما فيه من
الفضايل والمنافع ويظهر ان الرطب عند وجوده يقدم عليه وانما
فضل التمر لوجوده في جميع العام عد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

خير شبابكم من تشبه بكهولكم يعني تشبه من الشباب بالكهول
في سيرتهم لا في صورتهم بتغلب عليه وقار العلم وسلبية الحلم
وتراهة التقوى عن مد ابي الامور كف نفسه عن عجلة الطيش
السور والتصابي واللهو وتيلون في الدنيا في رعاية الله وفي القيامة
في ظله وشر كهولكم من تشبه بشبابكم اي في العجلة وقلة
الثبات والتصبر عن الشهوات لاعقل ولا ورع بحجزه ولا حلم يسكنه
متشبها بالشباب والشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث
حث الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش
وان الخضاب بالسواد منهي عنه قال الغزالي المراد بالتشبه بالشيوخ
في الوقار لا في تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن
توصلا الى التصدر والتوقير وقال ابن ليلى يعجبني ان اري تقا
الشباب احسبه شيخا وابغض ان اري تقا الشيخ احسبه شابا
فاذا هو شيخ راخ الماء ردي من الحديث انه ينبغي للطالب لا يقتد
باشياخه في رضي خلالهم والتشبه بهم في جميع احوالهم ليصير لها الفا
وعليها ناشيا ولما خالفها مجانبا ع طب عن واثلة بن الاسقع رضي الله
عنه قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم هب عن انس رضي الله عنه وفيه
كما قال الهيثمي يحيى بن ابي جعفر وهو ضعيف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي فتوجه سكوتها عليه
والامر خلافه بل قال تفرد به بحر بن كثير السقا انتهى وبحر قال في الكا شف
تركوه وفي الضعفا اتفقوا على تركه عد عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث

لا يصح

لا يصح
خير صفوف الرجال اولها لاختصاصه بكمال الارضاء كالضبط عن الامام
والتبليغ عنه ونحو ذلك وشرها اخرها لانصاله بارضاء صفوف النسا
فهو شرها من جهة قربهن والمراد ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوابا وابعدها
عن مطلوب الشرع وخير صفوف النسا اخرها لبعده عن مخالطة
الرجال وتقربهم وتعلق القلب بهم عنه وروية حركاتهم وسماع كلامهم
ونحو ذلك وشرها اولها للزومها بذلك قال النووي وهذا على
عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فمن كالرجال خيرها اولها وشرها
اخرها قال الطيبي والخير والشر في صفوف الرجال والنسا للتفضيل ليلا
يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين شركة الاخر فيه ومن نسبة الشر
الى احدهما شركة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر الى الصف الاخير من صفوف
الصلاة كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه
هضم لحقه وتسفيه لرايه فلا يبعد ان يسمى شرا قال المتنبي

ولم ار في عيوب الناس شيئا ... كنقص القادرين على التمام

واعلم ان الصف المديح الذي وردت الاحاديث بفضله والحث عليه
هو الصف الذي يأتي الامام سواء صاحبه متقدما او متاخرا وسواء
تخلله عمود مقصورة ومنبر وعمود دائم لا هذا هو الاصح عند الشافعية م ع م
في الصلاة عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابن عباس رضي
الله عنهم ابو نعيم والخطيب

خير صلاة النسا حتى للغرائض في تعريبوتهن قال البيهقي فيه
دلالة على ان الامر بذلك منهن امر ندب وهو قول عامة العلما وتحرز
بيوتهن وسطها وما تقعر منها اي سفل واحيط من جوانبها بدليل قوله
في الخبر الاتي افضل صلاة المراة في شد بيتها خلعة
رضي الله عنها قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف

خير طعامكم الخبز اي خبز البر يليه خبز الشعير وكان اكثر خبزهم منه
وخير فاكهتكم العنب ظاهره انه افضل من التمر وفي بعض الاخبار
ما يصرح بخلافه خير من عايشة رضي الله عنها قال ابن حجر على
حاشية الدرس بخطه هذا لم اره بخطه واقول فيه الحسن بن بشر
اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال كان يضع الحديث ومناكير للبخاري
كذبه سهل بن شاذويه الحافظ وغيره انتهى وخرجه ابن عدي ايضا
عنها مرفوعا بلفظ عليكم بالمرازمة اكل الخبز مع العنب وخير طعامكم
الخبز ثم قال اعني ابن عدي هذا موضوع والبلا فيه من عمر بن خالد
الاسدي اورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المولف في مختصرها

شبكة الألوكة www.alukah.net

خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه كالمسك والعنبر والعود وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه كالزعفران ونحوه لان ذلك هو اللايق بحال الفريقين **عق عن ابي موسى** رضي الله عنه الاشعري وضعفه **خير لهو المؤمن السباحة** اي العوم **وخير لهو المراة المغزل** اي لان يليق بها ذلك منهن اما مخوبنات الملوك فقد يقال ان لهوها يكون بالاشتغال في نحو التطريز اراد التكليل وهذا الخبر وان كما سيقرر ضعفه فله شواهد منها خبر ابن حبان عن عايشة مرفوعا لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور ورواه الحاكم عنها ايضا وقال صحيح الاسناد وخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم ثم اخرجه باسناد اخر بنحوه وقال هو بهذا الاسناد منكر قال المولف فعلم منه انه يغير هذا الاسناد غير منكر رده على ابن الجوزي دعواه ضعفه نعم قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب حدث به متروك وتعقبه صنيع المصنف ان مخرجه ابن عدي لم يخرج الحديث الا لهذا الذي وقفت عليه من كلامه انه ساقه عن ابن عباس مرفوعا بما نصه لا تعلموا نساءكم الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقال خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المراة المغزل انتهى **عد** عن جعفر بن سهل عن جعفر بن نصر عن جعفص بن غياث عن ليث عن مجاهد **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال اخرجه ابن عدي في الكامل جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولف في مختتم الموضوعات وفي الميزان في ترجمة جعفر بن نصر انه متهم بالكذب وهو ابو ميمون العنبري ذكره صاحب الكامل فقال حدث عن الثقات بالبواطيل ثم ساق له احاديث هذا منها

خير ما بالمد **على وجه الارض ما** بين **زمزم** فيه **طعام من الطعم** كذا في نسخة المصنف خطه وفي رواية طعام طعم بالاضافة والضم اي طعام اشباع او طعام شبع من اضافة الشيء الى صفته والطعم بالضم الطعام **وشفاء من السقم** كذا في خطه وفي رواية شفاء سقم بالاضافة اي شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة وحمانية فيه تقوية لمن ذهب اي تفضيله على ما اكثر قال المصنف في اسنى المقاصد اي بير زمزم يجتمع ارواح الموتى ممن اسلم **وشر ما** بالمد **على وجه الارض ما** بالمد **بوادي برهوت** اي ما بير بوادي برهوت بفتح الباء والراء بير عميقة بحضرموت لا يهتدى نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهي اشار اليها بابة ربيع معطلة **بقبلة حضرموت**

كرجل

كرجل الجراد من البهائم تصيح تنقد نقيق وتمشي لا بلال لها قال الازهري برهوت بير بحضرموت يقال ان بها ارواح الكفار واسم البلد التي فيه هذا البير برادب باليمن انتهى وفي الفردوس عن الاصمعي عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح القطيع المنتن منها كما يملئون حينا فيأتيهم الخبر بان عظيما من الكفار مات فيرون ان الريح منه وفيه انه يكره استعمال هذه الما في الطهارة وغيرها وبه قال جمع من الشافعية تنبيه اخذ بعضهم من قوله خير ما على وجه الارض ان ما زمزم افضل من الما النابع من اصابع المصطفى صلى الله عليه وسلم واجيب بان مراده الموجود حال قوله ذلك والما النابع من الاصابع الشريفة لم يكن موجودا حينئذ بل وجد بعد وانت خبير بانه انما يتجه ان ثبتت هذه البعدية بتاخر التاريخ لما هو مقرر في الناسخ والمنسوخ واني بذلك **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن حجر رجاله موثقون وفي بعضهم مقال للينه قوي في المتابعات وقد جاء عن ابن عباس من وجه اخر موقوفا

خير ما اعطي الناس في رواية الرجل وفي رواية الانسان **خلق حسن** بالضم قال بعض العارفين ضابط حسن الخلق ان يعاشر من ساء خلقه عشرة بطن السيء الخلق انه احسن الناس خلقا وقيل حسن الخلق كف الاذى وبذل الندى وقيل ان لا يوذي ولا يتاذى وجملته ما قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك **حم ن ك** في الطب **عن اسامة بن شريك** التغلبي بمثلثة ومهملة صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح قال قالوا يا رسول الله وما خير ما اعطي الانسان فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال في المهذب باسناده قوي ولم يخرجوه وقال الحافظ العراقي سناد ابن ماجه صحيح وقال المنذري قال الحاكم على شرطهما ولم يخرجاه لان اسامة ليس له سوى راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الاجم وغيرهما

خير ما اعطي الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة ومن كان كذلك فعليه ان يجاهد نفسه ليحسن خلقه ويزكو اطبعه ويلزم نفسه الصبر على ملازمة ذلك ففي خبر الخير عادة والشر مجاهدة والعادة مشتقة من العود الى الشيء مرة بعد اخرى حتى يشهد له عليه فعل الخير والصلاح والعاقل من جاهد نفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا **ش عن رجل من جهينة** الظاهر انه صحابي

خير ما اي دواء تداويتم به الحجامة قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز البلاد الحارة لان دمائهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن تجتذب الحرارة لسطح جلده وسمائهم ابدانهم راسخة وفي فصلهم لهم خطر فالحجامة اردى واكثر منفعة ان الخطاب ايضا لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد خرج الطبراني بسند قال ابن حجر حسن عن ابن سيرين اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم اي لانه يصير من ثم في نقص واختلال من توجيه بانه قد ترد به الارهنا باخراج الدم وتحلله حيث لم يتعين حاجته اليه ولم يعتد به هـ

طب ك عن سمرة بن جندب رضي الله عنه

خير ما تداويتم به الحجامة سيما في البلاد الحارة والقسط البحري وهو الابيض فانه يقطع البلغم ويقمع الكبد والمحدة وحمى الربع والورد والسموم وغيرها وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود وهو اقرب منه للكتب ابيض ولا تعارض لانه وصف لكل ما يلائمه بحيث وصف الهندي كان الاصباغ في المعالجة الى دراشيه بدة الحرارة وحيث وصف البحري كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي اشد حرارة وقد دل الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل الدود الامعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحلل الرياح ويذهب التكلف ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يحدث في الصبيان غالبا وقيل قرحة تخرج بين الاذن والحلق سميت به لانها تخرج عند طلوع العذرا كوكب تحت الثريا وطلوعها يكون في حر والمعنى عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالغمز وذلك لان مادة العذرة دم يغلب عليه بلغم وفي القسط تجفيف للرطوبة والادرية الحارة قد تنفع في امراض الحارة بالعرض حم ن عن انس رضي الله عنه ظاهر صنيع المصنف انه دائما لا يتعرض لاحد الشيخين لتخريجه وهو كذلك من حيث اللفظ اما هو في المعنى ففي الصحيحين معا هـ

خير ما تداويتم به الحجر والقسط والحجامة لمن تواه متخالفة وسمائه بدنه ضيقة والقسط للغيره ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن علي سيد المؤمنين كرم الله تعالى وجهه هـ

خيرها اي مساجدكم رحلت اليه الرواحل جمع راحلة مسجد بيت هذا المسجد النبوي المدني والبيت العتيق اي مسجد البيت العتيق وهو الحرم المكي والوار لا تقتضي ترتيبا لخير ما رحلت اليه الرواحل الحرم المكي يليه الحرم المدني ع حب عن جابر رضي الله عنه ورواه عنه احمد بلفظ خير ما رحلت اليه الرواحل مسجد ابراهيم ومسجدي قال الهيثمي

الهيثمي هـ

خير ما يخلف الانسان بعده اي بعد موته ثلاث من الاشياء ولد صالح يسلم به عوله بالغفران والنجاة من النيران ودخول الجنان وصدقة تجري بعد موته يبلغه اجرها الوقف وعلم شرعي ينتفع به من بعده لتصنيف كتاب ينتفع به بعد موته بنحو اقراء او اعارة او علم خلفه من طلبته فينتفع الناس به حب عن ابي قتادة رضي الله عنه قال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجة اسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف ان ابن ماجة تفرد باخراجه عن الستة وهو ذهول فقد عزاه ابن حجر الى مسلم والنسائي وعبارته بعد ما عزي خير ما اخلف ابن ادم الى مسلم ما نصه وله وللنسائي وابن ماجة وابن حبان من طريق ابي قتادة خير ما يخلف الرجل بعده الخ هـ

خير ما يموت عليه العبد ان يكون تائبا اي راجعا من حج بعد فراغ اعماله او مفطرا من رمضان يحتمل ان المراد عقب افطاره في يوم منه اي عند الغروب ويحتمل ان المراد عقب فراغ رمضان عند استهلال شوال فر عن جابر رضي الله عنه وفيه ابو خباب الكلبي وردوه الذهبي في الضعفا وضعفه النسائي والدارقطني وعنه رواه الطبراني وعنه ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى خير مال المرء مهرة مأمورة اي كثيرة النتاج يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وبه استدل على انه لو حلف لا مال له وله خيل حنث وقال ابو حنيفة لا او سكة مأبورة اي طريقة مصطفة من النخل موبرة ومنه قيل للرقاق سكة والتابير تلقيح النخل حم ط ب عن سويد ابن هبيرة بن عبد الحارث الديلمي نزل البحرة قال ابو حاتم له صحبة قال الهيثمي رجال احمد ثقات هـ

خير ما حدا النساء قد يبونهن قال الصلاة لهن في بيوتهن المسجد حتى الملتوتة وذلك لطلب زيادة الستر في حقهن ه وهق وكذا ابو يعلى والديلمي عن ام سلمة رضي الله عنها قال في المهذب اسناده ضويلح انتهى وقال الديلمي صحيح وهو زلل اذ هو من حديث ابن لهيعة عن درّاج هـ

خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران الصديقة بنص القرآن وقدمها اشارة الى تقدمها في الفضل بل قيل بنبوتها وخديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم اول من آمن من هذه الامة مطلقا رضي الله تعالى عنها وفاطمة بنت محمد خير الانبياء صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة فرعون التي نطق القرآن بتزيلها بالثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها والمراد جميع نساء الارض فيحمل على ان كلا منهن خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهن في التفضيل فمسكوت عنه **حم طب عن انس** رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي بجناه

خير نسايها اي خير نساء الدنيا في زمنها فالضمير عايد على غير مذكور يفسره الحال والشاهد **مريم بنت عمران** وليس المراد ان مريم خير نسايها اذ يصير لقولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بمنعه لان افعل التفضيل اذا اضيف وتجرد به الزيادة على من اضيف اليه يشترط ان يكون منهم ليريد افضل الناس فان لم يكن منهم لم يجز كما في يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه ذكره الزركشي والنووي وغيرهما **وخير نسايها** اي هذه الامة **خديجة بنت خويلد** وقال القاضي البيضاوي قبل الكناية الاولى راجعة الى الامة التي فيها مريم والثانية الى هذه الامة وروى وكيع الذي هو احد رواة الصحيح انه اشار الى السماء والارض يعني هما خير العالم الذي فوق الارض وتحت السماء كل منهما في زمانه ووحد الضمير لانه اراد جملة طبقات السماء اقطار الارض وان مريم خير من صعد بروحه الى السما وخديجة خير نسايهن على وجه الارض والحديث ورد في يام حياتها انتهى وفي المطامح الضمير حشد لكر مريم عايد على السما ومع خديجة على الارض دليلها رواه وكيع وابن نمير وابو اسامة واشار وكيع من بينهم باصبعه الى السما عند ذكر مريم والى الارض عند ذكر خديجة وزيادة العدل مقبولة والمعنى فيه انهما خير نسا بين السما والارض انتهى زاد في خبر فقالت له عايشة ما تريب من عجوز حمراء الشدق فحين هللت قالت له هرفة ابدلك الله خيرا منها فغضب وقال ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي حين كفر بي الناس ورزقت الولد منها وحرمته من غيرها كذا في المطامح **ق ت عن علي** امير المومنين رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابن جعفر وغيره

خير نسا ركبن الابل كناية عن نسا العرب وخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط على ان الحديث مسوق للترغيب في نكاح العربيات فلا تعرض فيه لمن انقضى زمنهن **حم ع** بالافراد عنه الا الترمذي برواية صلاح بضم اوله وشد اللام بصيغة الجمع **نسا قريش** وفي برواية نسا قريش بدون لفظ صالح والمطلق يحمل على المقيد فيحمل له بالخيرية الصالحات منهن لا على العموم والمراد هنا صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج ونحو ذلك **احناه** بسكون المهملة بعدها نون من الحنو بمعنى الشفقة والعطف وهذا استيناف جواب عمن قال ما سبب كونهن خيرا فقال احناه **على ولد** اي الكثرة

شفقة

شفقة وعطفا ومن ذلك عدم التزوج على الولد **في حال صغره** وبتيمه والقياس هنا هن لكنه ذكر الضمير باعتبار اللفظ او الجنس او الشخص او الانسان ولذا يقال في قوله الاتي وارعاه وفي رواية على ولده هاء وهو اوجه وفي رواية لمسلم على يتيم زوج اخر في حجره على طفل والتقييد بالصغر اغلبي او على بابه واما من ذكر بعض افراد العموم ولذا قوله **وارعاه** من الرعاية الحفظ والرفق **على زوج** لها اي احفظ وارفق واصون لماله بالامانة فيه والصيانة له وترك التبذير في الانفاق **في ذات يده** اي في ماله المضاف اليه اريد به كناية عن البضع الذي يملك الانتفاع به يعني هن اشد حفظا للفروج عن ازواجهن وفيه اما الى ان النسب له تاثير في الاخلاق وبيان شرف قريش وان الشفقة والحنو على الاولاد مطلوبة مرغوبة وحث على نكاح الاشراف سيما القرشيات واخذ منه اعتبار اللقاء في النسب تنبيه قال قاسم بن ثابت في الدلايل ذات يده وذات بينها ونحوه صفة لمحذوف كانه يعني الحال التي هي بينهم والمراد بذات يده ماله وكشبه واما قولهم لقيته ذات يوم فالمراد لقاه اول مرة **حم ق عن ابي هريرة** رضي الله عنه وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام هاني رضي الله عنها فاعتذرت بكبر سنها وانها ام عيال فرفقت بالنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاذى بمسنة ولا بحمالة الاثقاء فانه قاله الحافظ العراقي فينبغي ذكره هذا في اسباب الحديث **خير نسا امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا** وفي رواية وجوها ومهورا بلفظ الجمع وذلك لان صباحة الوجه يحصل بها العفة وفي خير الامور قلة المهر دال على خيرية المراة وبمنها وبركتها **عد عن عايشة** رضي الله عنها قضية صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني وقال انه متهم ذكره في اللسان

خير نسائكم الولود الودود اي المتحببة الى زوجها **المواسية** **المواتية** اي الموافقة للزوج **اذا اتقين الله** اي خفنه فاطعنه في فعل المامور وتجنب المنهي **وشر نسائكم المتبرجات** اي المظهرات زينتهن للاجانب وهو مذموم لغير الزوج **المتخيلات** اي المعجبات المتكبرات والخيلا بالضم العجب والتكبر **وهن المنافقات** اي لا يشممن **لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم** الابيض الجناحين او الرجلين او قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الزبان غريز **هق عن ابن ابي ذبنة الصدفي** بفتح الصاد والدال المهملتين واخره فا نسبة الى الصدف بطن من حمير نزلت

ق ب
قف بذات يده

مع مرسلا عن سليمان بن يسار رضيع ميمونة الهلالي ابي ايوب مولى ميمونة
ام المومنين فقيه عابد زاهد حجة مرسلا قال الحافظ العراقي رويي باسناد
صحيح عن سعيد بن يسار
خير نسائكم العفيفة اي التي تكف عن الحرام الغلمة اي التي شهوتها
هائجة لكن ليس ذلك محمود امطلقا بينه بقوله في فرجها عن الاجانب
غلمة علي زوجها قال بعضهم خرجت ليلة فاذا جارية لفلقة القمر
فراودتها فقالت لمالك زاجر من عقل ان لم يكن لك ناه من دين تلت
ما يرانا الا الكواكب قالت فاين مدلولها فر عن انس رضي الله عنه رفيه
عبد الملك ابن محمد الصغاني قال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به عن زيد
ابن جبير قال الذهبي تركوه ورواه ابن لال ومن طريقه اورده الديلمي مع ما
فلو عزاه المصنف للاصل لكان اصوب
خير هذه الامة اولها يعني القرن الذي انا فيه كما في الرواية الاخرى راخرها
ثم بين وجه ذلك بقوله اولها فيهم رسول الله الذي ارسله بالهدى
ودين الحق راخرها فيهم عيسى بن مريم ورد انه ركلمنه علي
الله عليهما وسلم وبين ذلك بنهج اعوج ليس منك ولست منهم
والنهج هنا البهر بالضم وهو شر الوادي وانقطاع النفس من الاعياء انه
في القاموس لغيره والاعوج ضد المستقيم والمراد هنا اعوجاج
احوالهم حل عن عروة بن رويم مرسلا
خير يوم طلعت فيه الشمس قال القرطبي خير
وشر يستعملان للمفاضلة ولغيرها فاذا كانت للمفاضلة فاصلها
اخير واشر فلي زيدت ادخل وهي هنا للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة
بوم الجمعة وذلك لان فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج
منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي بين الصبح
وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل علي تميزه بهذه
الخيرية لان خروج ادم عليه الصلاة والسلام فيه من الجنة سبب لوجود
الذرية الذين منهم الانبياء والاولياء وسبب للخلافة في الارض وانزال
الكتب وقيام الساعة سبب لتجمل جزاء الاخيار وظهور شرف امرهم فزعم
ان وقوع هذه القضايا فيه لا يدل علي شرفه في خير المنع قال القاضي
وقد عظم الله هذا اليوم ففرض علي عباده ان يجتمعوا فيه
ويعظموا فيه خالقهم بالعبادة لكن لم يعينه لهم بل امرهم ان يستخرجوه
باذكارهم واوجب علي كل قبيل اتباع ما ادي اليه اجتهاده صوابا او خطا
كما في المسائل الاجتهادية فقالت اليهود هو يوم السبت لانه يوم
السبت لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من السماء والارض فيه فينبغي

انقطاعنا

انقطاعنا عن العمل فيه والتعبد وزعمت النصارى انه الاحد لانه يوم
بدء الخلق الموجب للتعبد والشكر ورفق الله تعالي هذه الامة للاصابة
فعينوه الجمعة لان الله تعالي خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها
فالعبادة فيه اولي لانه تعالي اوجد في سائر الايام ما ينفع الانسان وفي
الجمعة اوجد نفس الانسان والشكر علي نعمة الوجود وروي ابن ابي
حاتم عن السدي انه فرض الجمعة علي اليهود فقالوا يا موسي ان
الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعله لهم وذكر الابي ان في
بعض الاثار ان موسي عليه الصلاة والسلام عين لهم يوم الجمعة واخبرهم
بفضله فنا ظروه بان السبت افضل فاوحي اليه دعهم وما اختاروا لهم
في باب الجمعة عن ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ولم يخرجه البخاري
خير يوم طلعت فيه الذي وقفت عليه في اصول صحيحة عليه الشمس
يوم الجمعة يعني من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة
فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد وتكثير
رب عباد الله تعالي فيها واظهار العبادة التي خلقوا لاجلها وما اقيمت
السموات والارض الا لها وذلك لا يظهر الا خروجه منها وكان اخرجه بالفضل
من استمراره فيها فاخراجه منها بعد فضيلة لادم خلافا لما مر فتح لعياض
وفيه تيب عليه بالبناء للمفعول والفاعل معلوم وفيه قبض اي
توفي وفيه ينقضي اجل الدنيا وتقوم الساعة اي القيامة وفيه تخلي
الله جل جلاله الخلق وفيه دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ابن العربي
كان خروج ادم عليه الصلاة والسلام سببا لهذا النسل العظيم الذي منه
الانبياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء اوطار ويعود اليها وقيام الساعة
سبب تعجيل جزاء الاصناف الثلاثة الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم
واظهار كرامتهم وقال القاضي فيه بيان لفضله اذ لا شك ان خلق
ادم فيه يوجب له شرفا وميزية ولذا خصه فيه فانه سبب لوصوله
الي جناب القدس والخلاص من البليات وكذا النفخة وهي نفخ
الصور فانه مبدا قيام الساعة ومقدمات النشاة الثانية واسباب
توصل ارباب الكمال الي ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان ما علي
وجه الارض دابة الا وهي تصيخ يوم الجمعة مصيخة بسين وضاد
اي مصيغة مستمعة منتظرة لقيامها فيه وروي مسيخة بياء ال
الصاد سينا حتي تطلع الشمس شفقا اي خوفا وفزعا من قيام
الساعة فانه اليوم الذي يطوي فيه العالم وتخرب الدنيا وتبعث
فيه الناس الي منازلهم من الجنة والنار والساعة اسم علم ليوم القيامة
سميت لقربها ووصفها بالقيام لانها اليوم ساكنة فاذا اراد الله ايجادها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مر مرسلا عن سليمان بن يسار رضي بمين الهلالي ابي ايوب مولى ميمونة
ام المومنين تقيه عابد زاهد حجة مرسلا قال الحافظ العراقي رواه باسناد
صحيح عن سعيد بن يسار
خير نسائكم العفيفة اي التي تكف عن الحرام الغلمة اي التي تشهو نساء
هايجة للجماع ليس ذلك بمحمود اطلقها كما بينه بقوله في فرجها
غلمة على زوجها قال بعضهم خرجت ليلة فاذا جارية لفلقة القمر
فراودتها فقالت لسانك زاجرمن عقلي ان لم يكن لك ناه من دين تلت
ما بي انا الا اللواتي قالت فاين مولاكها فرعن انس رضي الله عنه رفيه
عبد الملك ابن محمد الصغاني قال ابن حبان لايجوز ان يحتج به عن زيد
ابن جبير قال الذهبي تركوه ورواه ابن لال ومن طريقه اورده الديلمي مما
خلو عزاه المخرج للاصل لكان اصوب
خير هذه الامة اولها يعني القرن الذي انا فيه كما في رواية الاتي وآخرها
ثم بين وجه ذلك بقوله اولها فيهم رسول الله الذي ارسله بالهدى
ودين الحق واخرها فيهم عيسى بن مريم روح الله وكلمته صلى
الله عليهما وسلم وبين ذلك نهج اعوج ليس منك ولست منهم
والنهج هنا البين الواضح وهو شر الوادي وانقطاع النفس من الاعياء انه
في القاموس لغيره والاعوج ضد المستقيم والمراد هنا اعوجاج
احوالهم حل عن عروة بن رويم مرسلا
خير يوم طلعت فيه في رواية عليه الشمس قال القرطبي خير
وشر يستعملان للمفاضلة ولغيرها فاذا كانت للمفاضلة فاصلهما
اخير واشر فلي زنة افعل وهي هنا للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة
بوم الجمعة وذلك لان فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج
منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي بين الصبح
وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بما
لخيريته لان خروج آدم عليه الصلاة والسلام فيه من الجنة سبب لوجود
الذرية الذين منهم الانبياء والاولياء وسبب للخلافة في الارض وانزال
الكتب وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الاخيار باظهار شرفهم فزعم
ان وقوع هذه القضايا فيه لايدل على شرفه في حيز المنع قال القاضي
وقد عظم الله هذا اليوم ففرض على عباده ان يجتمعوا فيه
ويعظموا فيه فالقوم بالعبادة لكن لم يبينه لهم بل امرهم ان يستخرجوه
باذكارهم وارجح على دليل قبيل اتباع ما ادى اليه اجتهاده صوابا وخطا
كما في المسائل الاجتهادية فقالت اليهود هو يوم السبت لانه يوم
السبت لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من السماء والارض فيه فينبغي

انقطاعنا

ع
كفاه

ع
الوجود

انقطاعنا عن العمل فيه والتعبد وزعمت النصارى انه الاحد لانه يوم
بدء الخلق الموجب للتعبد والشكر ورفق الله تعالى هذه الامة للاضافة
تعينوه الجمعة لان الله تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها
فالعبادة فيه اولى لانه تعالى اوجد في سائر الايام مما ينفع الانسان وفي
الجمعة اوجد نفس الانسان والشكر على نعمة الوجود وروى ابن ابي
حاتم عن السدي انه فرض الجمعة على اليهود فقالوا يا موسى ان
الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعله لهم وذلك لان ابي ان في
بعض الاثار ان موسى عليه الصلاة والسلام عين لهم يوم الجمعة واختاروا
بفضله فناظروه بان السبت افضل فاوحى اليه دعهم وما اختاروا لهم
في باب الجمعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري
خير يوم طلعت فيه الذي وقفت عليه في اصول صحيحة عليه الشمس
يوم الجمعة يعني من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة
فيه خلق آدم وفيه اهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد وتكثير
وبث عباد الله تعالى فيها واظهار العبادة التي خلقوا لاجلها وما اقيمت
السموات والارض الا لها وذلك يظهر الاخر وجه منها وكان احرى بالفضل
من استمراره فيها فاخراجه منها بعده فضيلة لادم خلافا لما رجح لحياض
وفيه تيب عليه بالبناء للمفعول والفاعل معلوم وفيه قبض اي
توفي وفيه ينقضي اجل الدنيا وتقوم الساعة اي القيامة وفيه عذاب
اشد جلاله الخلق وبه دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ابن العربي
كان خروج آدم عليه الصلاة والسلام سببا لهذا النسل العظيم الذي منه
الانبياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء وطر وجود اليها وقيام الساعة
سبب تعجيل جزاء الاصناف الثلاثة الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم
واظهار كرامتهم وقال القاضي فيه بيان لفضله اذ لا شك ان خلق
آدم فيه يوجب له شرفا ومزية ولذا قبضه فيه فانه سبب لوصوله
الى جناب القدس والخلاص من البليات ولذا النفخة وهي نفخ
الصور فانه مبدا قيام الساعة ومفدمات النشاة الثانية واسباب
توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان ما يلي
وجهه الارض دابة الارض وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة بسين وضاد
اي مصيغة مستمعة منتظرة لقيامها فيه وروي مبيخة بباء الى الصاد سينا
حتى تطلع الشمس شفقا اي خوفا وفزعا من قيام
الساعة فانه اليوم الذي يطوي فيه العالم وتخرب الدنيا وتبعث
فيه الناس الى منازلهم من الجنة والنار والساعة اسم علم ليوم القيامة
سميت لقربها ووصفها بالقيام لانها اليوم ساكنة فاذا اراد الله ايجادها

انصفت بالحركة وقوله حتى تطلع الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الدراب انه لبس ذلك اليوم قال الطيبي وجه اصاخة كل دابة وهي لا تعقل ان الله تعالى يلهمها ذلك ولا عجب عند قدرة الله سبحانه وحكمته الخفا عن الثقلين انهم لو كوشفوا بذلك لاختلت قاعدة الابتلاء والتكليف وحق القول عليهم وجه آخر انه تعالى يظهر يوم الجمعة من عظائم الامور وجلايل الشؤون ما تكاد الارض تميد بها فتبقى كل دابة ذاهلة دهشة كانها سكرى للعبد الذي يبدو لها اشفاقا منها لقيام الساعة فيه **وفيه ساعة** اي خفيفة **لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة** في رواية وهو يصلي اي يدعو **يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه** زاد احمد ما لم يكن اثما او قطيعة رحم قال الشافعية بين الاكثار من الدعا يومها وقد مضى ذكرها وفي تعيينها باضعة واربعون قولا كما في ليلة القدر قال البيهقي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها بعينها ثم انسيها كما انسي ليلة القدر قال ابن حجر وهذا رواه ابن خزيمة عن ابي سعيد وجزما **مالك** في الموطا تنبيه استدل بما لحديث على مزيد الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الايام ومن ثم كان وقوف المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم الجمعة والله اعلم حتى لرسوله الافضل ولان الاعمال تزكى بتزكي الازمنة كالاماكن ويوم الجمعة افضل ايام الاسبوع قال ابن حجر واما ما ذكره زين بن جامعه مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غيرها فحديث لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابيه ولا من خرجه بل اورده في حديث الموطا وليس في الموطات فان كان له اصل احتمل ان يراد بالسبعين التحديد او المبالغة وعلى كل فتثبت المزية بذلك **حم م س** في باب الجمعة **حب ك م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ت صحيح ورقال ك على شرطهما واقره الذهبي

خير يوم تحتجون فيه سبع عشرة من الشهر **وتسع عشرة** منه **واحدى وعشرين** منه قال ابو البقا خير اصلها افعل وهي تضاف الى ما هي بعض له وتقديره خير ايام فالواحد هنا في معنى الجمع وقوله سبعة عشر وما بعده جعل مؤنثا والظاهر يقتضي ان يكون من لان الانية خبر عن يوم والوجه في تانيثه انه حمله على الليلة لان التاريخ به يقع واليوم تبع له ولهذا قال احدى على معنى الليلة ووجه ثالث انه يريد باليوم الوقت ليدل ان ذلك انما يقال يوم بدر ويوم الجمل ثم انث على اصل التاريخ وقوله واحدى وعشرين هو في هذه الرواية

بالنصب

بالنصب والجيد ان يكون مرفوعا الى هنا كلامه **وما مرت بهلا** اي بجماعة **من الملائكة ليلة اسري بي** الى السما **الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد** اي الزمها وامرامتك بها كما في خبر فرد ذلك دلالة على عظيم فضلها وبركة نفعها واعانتها على الترقي في الملكوت الاعلى كما سيجي بسطه في حرف الميم **حم ك** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابن الجوزي قال يحيى عباد بن منصور اي احد رواته ليس بشي وقال ابن الجنيد هو متروك وقال النسائي ضعيف وكان تغير

خير ما تداويتم به اللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية في احد شقي فمه **والسعوط** بالفتح ما يصب في الانف من الدوا **والحجامة والمشي** بميم مفتوحة وشين ملسورة وشد الياء المسهلة لانه يجب لصاحبه على المشي للخلا **ت** في الطب **وابن السني وابو نعيم** كلاهما **في الطب** النبوي **عن ابن عباس** رضي الله عنهما وقال ت حسن غريب ورواه عنه ابن ماجة ايضا فاوهمه صنيع المصنف انه من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صواب

خير الدوا اللدود والسعوط والمشي والحجامة والحلق بفتح العين واللام بضبط المصنف ذرية حمراتلون في اللما تحلق باليدين وبمص الدم وهي من ادوية الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كما في شيله مشير رعية الطب الذي جملته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه لا تخلص الصحة ولا السقم للناس دايما وخلق في الارض ما لو استعملوه لشفي مست الحاجة الى معرفة الصنار والنافع وحقيقتها ولحتيج مع ذلك الى معرفة الادوار الدليل واسبابها واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود الصحة **ابو نعيم** في الطب النبوي **عن الشعبي مرسلا**

خيركم اي من خيركم **خيركم لاهله** اي لعياله وراتاريه قال ابن الاثير هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها بل قال القفال يقال خير الاشيا كذا ولا يراد به انه خير من جميع الوجوه في جميع الاحوال بل في حال دون حال ونحوه **وانا خيركم لاهلي** فانا خير لهم مطلقا وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس عشرة لهم حتى انه كان يرسل بنات الاصار لعايشة رضي الله عنها يلعبن معها وكانت اذا رهبت شيئا لاحته وربته تاديبا عليه واذا شربت شرب من موضع فمها وتقبلها وهو صايم وراها الحبشة وهم يلعبون في المسجد وهي متعلية على منكبه وسابقها في السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال هذه

تبلك وقد افعاني فخرجهما من المنزل مرة وفي الصحيح ان نساءه كلهن يراجعنه
الحديث وتهجرنه الواحدة منهن يوما الى الليل وربما هجراهن في صدر
نزجرتها امها فقال لها دعيها فانهن يصنعن اكثر من ذلك كذا في الاحياء وصح بي
بينه وبين عايشة رضي الله تعالى عنها كلام حتى ادخل بينهما ابا بكر رضي
الله تعالى عنه وكما في خبر الطبراني وقالت له عايشة رضي الله تعالى
عنها مرة في كلام غضبت عنه وانت تزعم انك نبي الله فتبسم كما في خبر ابي
يعلى وابي الشيخ عنهما ت في المناقب عن عايشة عن ابن عباس طب
عن معاوية وصححه الترمذي وظاهر كلام المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند الترمذي كما في الفردوس وغيره واذا مات
صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه

خيركم خيركم للنسا ولهذا كان علي لغاية القصوى من حسن الخلق
معهن وكان يلاعبهن ويباسطهن قال ابن القيم وربما مد يده لاحداهن
وهي حاضرة باقيهن ولعله كناية عن تقبيلهن والاستمتاع بما فوق الثياب
لا عن وطيها فحاشا جنابه الشريف فانه حرام كما بينه بعض الشافعية
ويفرض عدم الحرمة ففيه قلة مروءة وخرم حشمة لا يليق بمن هو اشد حياء
من العذراء في خدرها ك في البر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال ك صحيح واقره الذهبي

خيركم يعني من خياركم وانا منكم لان من كان محظوظا بره لاهله كما يقال فلان
اعقل الناس اي من اعقلهم فلا يصح ارادة ذلك خير الناس مطلقا والا لم تحصل
لزوجة ولا ولد فيها وقد يقال على جملة الاقارب فهم اولى من الاجانب
خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي اي براز نفعا لهم دينا ودنيا اي فتنا بعوني
فاني ما امرتهم بشيء وانا افعله ما اكرم النسا الا كريم وما اهانهن الا
لئيم ومن ثم كان يعتني بهن ويهتم بنفقة احوالهم وكان اذا صلى الصبح
دار على نسايه فدنا منهن واستقرا حوالهن فاذا جا الليل انقلب
الى صاحبة النوبة وكان اذا شربت عايشة رضي الله تعالى عنها من
الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب واذا تعرقت عرقا وهو
العظم الذي عليه اللحم اخذه فوضع فمه على موضع فمها رواه مسلم
ولما اراد ان يحمل صفية بنت حيي على بعير نصب لها فخذه الشريف
لتضع رجلها عليه فلوت ساقها عليه وفي تذكرة ابن عراق عن الامام
مالك رضي الله تعالى عنه يجب على الرجل ان يتحبب الى اهل داره
حتى يلون احب الناس اليهم وذكر نحو يوسف الصدفي المالكي ابن
عساكر في تاريخ عن علي امير المومنين كرم الله تعالى وجهه

خيركم من اطعم الطعام للاخوان والجيران والفقرا والمساكين لان فيه

قوام

قوام الابدان وحياة كل حيوان ورد السلام علي من سلم عليه رده واجب
واما الاطعام فان كان لمضطر فواجب والا فمندوب وهذا لمن قال له اي
الاسلام خير قال الخطابي دل عرف الواجب عن جملة خصال الاسلام واعماله
الى ما يجب من حقوق الادميين فجعل خيرا فاعلها من المثوبة اطعام
الطعام الذي به تحصل الالفة بين اهل الاسلام وقد اشتمل الحديث
على نوعي المكارم لانها اما مالية والاطعام اشارة اليها واما بدنية والاسلام
اشارة اليها ورغبه حث على الجود والسخاء ك عن صهيب ورد اعنه
ايضا احمد باللفظ المذكور وكان اغفله ذهولا لما سبق ان الحديث اذا كان
في مسند احمد لا يعدل عنه لمن دونه

خيركم خيركم قضاء للدين بان يرد احسن مما اقترض مثلا ويزيد في
الاعطا تبرعا في ذمته من غير مطل ولا تسويف عند القدرة ن عن عرباض
ابن سارية رضي الله تعالى عنه

خيركم خيركم لاهلي من بعدي اي خيركم ايها الصحب لاهلي زوجاتي
واقاربي وعيالي من بعدي وفاتي وقد قبل اكثر الصحابة رضي الله تعالى
عنهم وصيته فقابلوهم بالاحترام والاكرام وعمل البعض بضد ذلك
فاذوهم وهانوهم ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا
ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ورجاله ثقات الا ان شذ راويه بقوله لاهلي
والذي انها قالوا لاهله ذكره ابن ابي خيثمة

خيركم قرني المراد خير قرونكم فحذف لدلالة الكلام عليه ورعاية لقوله
ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يلونكم ثم الذين يلونكم
قلت الجواب ان الاول التفات والثاني على اصله ثم يلون بعدهم اي
بعد الثلاث قوم فاعل يلون قال جمع لفظ قوم يختص بالرجال يخونون
ولا يشهدون ولا يستشهدون صفة قوم وهذا موافق لخبر
شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد وقيل المراد شهادة الزور
وقيل يحلفون كذبا ولا يستحلفون وينذرون بكسر المعجمة وضمها
ولا يوفون بنذورهم ويظهر فيهم السمن يعني يحبون التوسع في
المآكل والمشارب وفي سبب السمن وتتعاطون الشهين او تتلذذون
بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الكرش وظاهر الخبر ان صحبه
رضي الله تعالى عنهم افضل من جميع من جاء بعدهم وعليه لكن
لكن ذهب جمع منهم ابن عبد البر الى انه يمكن ان يكون فيمن بعضهم افضل
من بعضهم للخبر الحسن بل قيل الصحيح الاتي مثل امتي مثل المطر لا
يدري اخره خير ام اوله وانتم للاول بما حلوا عن تكلف وفي الاخر بما
طلاقته صعوبة ويبعد كل البعد القطع بافضلية اعرابي حلف فحصل

له الانجرد الريبة ولم يخالط علما الصحابة على مثل الائمة الاربعة والسفيانين
ت في الفضايل وغيرها س في النسا عن عمران بن حصين
خيركم قرني المائتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد المائتين كل
خفيف الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال المولف وغيره ومن
جعله بالام او الجيم والذال فقد صحف صله طريقة المتن اي ما يقع عليه
اللمه من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من العيال او المال قيل يا رسول
الله وما خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد ضربه مثلا لقلة ماله
وعياله ومن زعم نسخه لم يصب لان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل
الخبر لامتناع ذلك بينه وبين خبرنا لحوانتا سلموا لان الامر بالنكاح عام لكل احد
بشروط وهذا الخبر فيمن لم يتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما
يخان فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين
الحديثين وزعم النسخ جهل بقواعد الاصول ع وزاد الخطيب كلهم عن
حذيفة ابن اليمان وفيه زاذان ابن الجراح قال الدارقطني متروك قال الذهبي في
الميزان وهذا الحديث قد يغلط فيه انتهى وسبقه اليه بقي بن مخلد في
الشعب فقال تفرد به زاذان عن سفيان وقال ابن الجوزي قال الدارقطني
تفرد به زاذان وهو ضعيف وقد ادخله البخاري في الضعفا وقد اختلط
لكاد يقوم حديثه وقال احمد حديثه من المناكير وقال الخليلي ضعفه
الحفاظ وغلطوه فيه وفي معناه اخبار كلها واهية وقال الذهبي في
الضعفا وراه قال الدارقطني ضعيف ووثقه ابن معين وقال الحديث
واحد منكر عن سفيان خير كم في المائتين كل خفيف الحاذ انتهى بلفظه
وقال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال الزركشي غير محفوظ
والعمل فيه على زواده

خيركم خيركم لنسايه ولبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل
والاولاد سيما البنات لاحتمال الاذى منهن والصبر على سوء
اخلاقهن وضعف عقولهن والعطف عليهن تنبيه ينبغي للزوج
الكرام الزوجة بما يناسب من موجبات المحبة والالفة كالكرام مثواها
واجادة ملبوسها على لوحه اللايق ومشورتها في الجزئيات ايهاما انه
اتخذها كانتهة اسراره وخليلتها في المنزل للتهتم بخدمته قال حاتم الاصم
رضي الله تعالى عنه اني في البيت لدابة مربوطة ان قدمت الي شيا
اكلت والا لمسكت وبراعي الكرام اقدارها ودفع الغيرة عنها باشغالها بامور
المنزل والا يؤثر الغير عليها وان كان خيرا منها فان الغيرة والحسد في
طينة النسا مع نقصان العقل فاذا اريد دفع ضررها عنها ادي الى التاج والرجل
في المنزل كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد منبعا لحياة بدنين لا

يكون

يكون لرجل تدبير متزلين على الوجه الاكمل ولا تعتبر بما وقع لافراد فيما
ندر لا ينقض به ويختبر زمن اظهار افراط غيرتها ومن مشاورتها في
الكليات ولا يطلعها على شي من اسراره فانها وان نصحته فيما لا تظهرها عنه
ظهور الغيرة ويجنبها الملاهي والنظر الى الاجانب واستماع حكايات الرجال
ومجالسة نسايهن فان هذه الاعمال سيما الاخيرة تفسد الطبع
والنوتاني في معاشر الاهل مولفات هب عن ابي هريرة رضي الله عنه
خيركم خيركم للنسا ايي لما ليكلم ولانا مما ليك غيركم بان تنظروا الى
من يكلف عبده على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فيضاروه او من
يجيع عبده فتطعموه ويحوذ كل تنبيه الخ هم كاعضا البدن للا
نسان ولو لاهم لما شرا شغاله بنفسه فلينظر في حال كل واحد فيصلحه
ويسلك معه طريق الرفق والمداراة ويعين له وقت الاستراحة ويتفقد
احواله ويعاملهم بمقتضى الحال فمن احتاج الى العطف عطف عليه
او الى الادب ادبه بقول او فعل او بهما بقدر المصلحة ويتلطف بهم لطفا
متنوعا للا يبالغ في عقابهم ويجتنب الوجه والمفاصل ويتغافر عن خفي
ذنوبهم ولا يعاتب على ذلك كل مرة بل ربما يهدد ويزجر من غير عزم
صلاحه فارقه شرعا ايثارا لا يفسد غيره ويخص كل واحد بشغل يلايمه
ويختار واحدة اللحنة مة الابعد امعان النظر والتجربة ويجتنب صعاب
صور مشوهة وتخطيطات متفاوتة فان الخلق تابع للخلق وليس
وراء الخلق الذميم الا الخلق الذميم وخواقرع واعور وابرص وكل ذي علة
والمفرط جدا لا دفا للتهمة ويريبه ويزيد رحبه اذا بلغ ويتفقه اذا البر
عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وفيه محمد ابن اسماعيل ابن
ابي فديك اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد
ليس بحجة عن عبد الملك بن زيد ضعيف عن مصعب بن مصعب
قال ابن ابي حاتم ضعفوه ذكره كله الذهبي

خيركم المدافع عن عشيرته في المهمات في حضورهم وغيبتهم ويرد
عنهم من ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون الدفع بالاخف فالاخف فان
مالي باثم اي مما لا يظلم المدافع في دفعه بان تعدى الحد الواجب في
الدفع كان يتحامل على المدفوع بنوع عصبية او ضغينة قال في
الاتحاف الخيرية هنا باعتبار اضافي وما ذاك الا ان من المدافعين من
يدفع عن نفسه ومنهم من يدافع عن نصير قابه ومنهم من يدافع عن عشيرته
وخيرهم هو الاول والمدافع عن عشيرته وقوله ما لم يأثم زجر عن المبالغة في
المدافعة حتى ينتهي المدافع الى الاثم ونص عليه وان كان معلوما ليلون
مستخضر اني الذهن اذ الحمية قد تذهل عنه د في الادب عن سراقة

بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف ابن مالك بن جشم بضم الجيم وسكون المهملة الكناني بنونين النمري قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلبسهما زمن عمر رضي الله تعالى عنه رواه ابو يعلى وابن سويد ابو مسعود الحميري ضعفه ابن معين وغيره

خيركم من تعلم القران وعلمه اي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القران لاني غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فكذا خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خير المعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد خيرية خاصة من هذه الجهة اي جهة حصول التعليم بعد العلم والذي يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي بخلاف من يعلم فقط ولذلك استظهر دراية الوارعلى الاقتضاء بانها الخيرية لمن فعل احد الامرين ولا شك ان الجامع بينهما مما حصل لنفسه ولغيره هو الافضل وقال بعض المحققين والذي يسبق للفهم من تعلم القران حفظه وتعلم فقهه فالخيار من جمعهما قال الطيبي ولابد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص فمن اخلصهما وتخلص بهما دخل في زمرة الانبياء **حم** في الصلاة **ت** في فضايل القران في السنة **عن عثمان** ابن عفان رضي الله تعالى عنه

خيركم من لم يترك اخرته لدنياه ولا دنياه لاخرته ولم يكن كلا على الناس اي ثقلا عليهم فان الدنيا جارية بحر الجناح المبلغ الى الاخرة والالة المسهلة الى الوصول اليها ولهذا قال لقمان عليه السلام لابنه خذ من الدنيا بلاغك وابق تصول لسبك للاخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا على غيرك من الرجال يحمولا ولي بن فيه ذم التوكل لانه قطع النظر عن الاسباب لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع او الواقع لا ينافض التوكل بل يجب كالهرب من خوجي او سباع **طس** من حديث نعيم بن سالم ولفظه الدينوي **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان نعيم يضع عن انس

خيركم من يرجى خيره ويومن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يومن شره وانما يرجى خيره من عرف بفعل الخير وشهر به ومن غلب خيره امنت القلوب من شره ومتى قوي الايمان في قلب عبد رجي خيره وامن شره ومن ضعف قل خيره وغلب شره قال الطيبي التقسيم العقلي يقتضي اربعة اقسام ذكرها قسمين ترغيبا وترهيبا وترك القسمين الباقيين اذ لا ترغيب ولا ترهيب **ع عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه **حم ت عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال

الهيثمي

الهيثمي رواه الامام احمد باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح

خيركم ازهدكم في الدنيا لدناءتها وفنايها **وارغبكم في الاخرة** لشرفها وبقايها فالعاقل من نزه نفسه عن الدنيا وارضارها وجعلها خادمة له واجمل في الطلب وسعى في التخلص فانه اذا اعرض عنها اتته راغمة خادمة والذي يصل اليه منها وهو يقبل عليها هو الذي يصل اليه وهو موض عنها وانا اضرب لذلك مثلا رجل صرف وجهه لك شمس فرجع ظله خلفه فقصد نحو الشمس فاتبعه ظله ولم يلحقه ولا نال منه الا ما حصل تحت قدميه فهذا الانسان ان اقبل بوجهه على ظله واستدبر الشمس ورجع ليلحق ظله فلا هو يلحق الظل ولقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله تعالى فيهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا وما لحق من الظل الا ما تحت قدميه وهو الحاصل له من استدباره الشمس من الظل فانت ذلك الرجل والشمس وجود الحق والظل الدنيا وما حصل تحت قدمك القوت الذي لابد منه **هب عن الحسن** مرسلا وهو البصري

خيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا اذا فقهوا اي فهموا عن الله تعالى اوامره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة وفي رواية لابي يعلى بسند حسن كما قاله الهيثمي بدل فقهوا اذا اسد دوا **خد عن ابي هريرة** رضي الله عنه بسند حسن

خيركن اطولكن يدا الخطاب لزوجاته رضي الله عنهن ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الحسي وكان الاظهر صدقة زينب كما سبق وفضيلتها انها افضل زوجاته ومر حكاية الاتفاق على ان افضلهن خديجة والاكثر على ان عايشة بعدها **ع عن ابي برزة** بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وفتح الزاي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوما خيركن اطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعني بهذا ولكن اصنعكن للمعروف انتهى قال الهيثمي سناده حسن

خيرهن يعني النساء **ابركهن صداقا** يعني ان ايسره دال على خيرية المراة ويمنها وبركتها ويكون ذلك من قبيل الفال الحسن **طب عن ابن عباس** رضي الله عنهما رواه الطبراني باسنادين في احدهما جابر الجعفي وفي الاخر جابن الحارث قال خ حديثه ليس بالقايم وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر

خير سليمان بين المال والملك الذي هو التلبس بشرف الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاستشارة خيرها والعلم اي بامر الله تعالى وباحكامه فاختار العلم عليهما
فاعطي الملك والمال مع العلم لاختياره العلم والعلم هو الملك الحقيقي
لان الملوك مملوكون لما يملكوا والعالم مملكون فيما اليه رجوعهم والبصير
من تحمله امر الدين واصلاح امر الاخرة صادر لا يريد منه عنه زاد فلما لم يرتضي
سليمان الملك ورثه الله تعالى عز الامامة ورفعة الولاية والاستيلاء
على محاب القلوب فاستوعى له قلوب العالمين بما استرعى الملوك بعض
خواصه المتحدين ورويان معدة كان مائة فرسخ في مائة وخمس
وعشرين للجن ومثلها للانس ومثلها للطير يمثلها للوحش وكان له الف
بيت من قوارير في كل بيت ثلاثمائة مملوكة وسبعمائة سرية ويساط
من ذهب وابريسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة
الف كرسي فيقعد على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم
الجن وتظلهم الطير وترتفع الصبا البساط فيصير به مسيرة شهر في لحظة
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكره ابن عبد البر معلقا
خيرت بالبنا للمفعول والفاعل هو الله تعالى اي خيرني الله بين الشفاعة
في عصاة المؤمنين وبين ان يدخل شطر امتي الجنة بغير شفاعة
فاخترت الشفاعة لانها اعم والفا اذ بها يدخل كلهم ولو بعد دخول
من مات مومنا النار اثرتها استفهام انكاري بمعنى النفي اي لا تظنون
الشفاعة التي اخترتها للمنقين لاولئك انها للمذنبين المتلوثين
الخاطئين قال بعض شراح الشفا والمتقين بنون وتاء مفتوحتين
مع تشديد القاف جمع متقي من طهر بمعنى وحسا من التنقية
تنبيه قال القاضي ان قلت ما ذكر يستدعي ان لا يدخل
النار احد من العصاة قلت اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم
عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفا
العذاب هذا وليس بحتم ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن
الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء بقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا انتهى ورتقه
اخذ بعضهم من هذا الخبر انه يلزم ان يسال الله ان يرزقه شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم للوثها لخاصة المذنبين ومنعه عياض
بانها قد تكون لتخفيف الحساب ورفع الدرجات حم عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن قرة وهو ثقة ٢ عن ابي موسى
الاشعري رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عزاه لاحمد والطبراني
اسناده جيد

حرف الخامع الالف

الخازن

الخازن مبتدا العالم الامين الذي يعطي وفي رواية للبخاري ينفذ بفا
مكسورة مخففة او مشددة وذال معجمة وفي رواية له ينفق ما امر به من
الصدقة كاملا موفرا طيبة به نفسه ثلاثتها حال مما امر به فيدفعه
عطف على يعطي اي الشخص الذي امر له بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي
الذي امر الامر له به اي بالدفع احد المتصدقين خبر المبتدا اي هو
رب الصدقة في الاجر شيوعا لترجيح لاحدهما على الاخر ان اختلف مقدارا
لها فهو من قبيل قولهم في لبانة القلم احد اللسانين فالذي يتصدق
بماله له اجره مضاعفا اضعافا كثيرة والذي ينفذه له حسنات فقط
قال ابن حجر وقوله المتصدقين ضبط في جميع روايات الصحيح بفتح
القاف على التثنية وجوز القرطبي الكسر على الجمع اي هو متصدق
من المتصدقين واعلم ان الارضاء الثلاثة لا بد منها لكون المتصدق
مسلما يصح منه التقرب امينا لان الخائن مازور لا ماجور طيب النفس
والا فقدت النية فلا اجر رقيب الخازن يكون مسلما لان الكافر
لا نية له ويكون امينا لان الخائن غير ماجور ورتب الاجر على عطايه ما امر
به ليدل على انه ايضا ان يكون نفسه بذلك طيبة ليلا يعدم النية
فيفقد الاجر حم ق د ن في الزكاة عن ابي موسى الاشعري

الخامرة عرق الكلية هكذا هو بزنة عطف في كثير من الاصول
وفي بعضها وعرق الكلية بالواو اذا حرك اذى صاحبه فثارها
بالمثلثة والعين المهملة قال في الفردوس الخامرة رجع الخمر وهو الجنب
والمحرق لما الذي اغلي بالحرق وهي النار بعينها انتهى الحارث ابن ابي
اسامة في مسنده وابو نعيم في كتاب الطب النبوي وذكره الديلمي
عن عايشة رضي الله عنها قال ابن الجوزي لا يصح فيه الحسين بن
علوان قال ابن عدي يضع الحديث انتهى ورواه الحاكم باللفظ المزبور
عن عايشة وقال صحيح رواته الذهبي في التلخيص للمنه في الميزان
اشار الى انه خبر منكر لا يكاد يعرف

الخال وارث اي وارث من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في
الحديث الذي عقبه ابن النجار الحافظ محب الدين مورخ بغداد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه الى ارتضى باللفظ المزبور
عن ابي هريرة المذكور وفيه شريك عن ليث وفيهما كلام يسير من جهة
حفظهما ذكره الغرياني

الخال وارث من لا وارث له فيه معة للجمهور في توريث ذوي الارحام
وشرط له الامام الشافعي عدم انتظام بيت المال والا صرفت التركة
او الباقي بعد الفرض لبيت المال قال القاضي واول من لم يورثهم قوله

وارث من لا وارث له بمثل قولهم الجوع زاد من لا زاد له وحملوا قوله في رواية اخري يرث ماله علي انه اولي بان يصرف له ما خلفه مقدم ما به علي سائر المسلمين وقال الشيرازي هذا علي وجه السلب والنفي كقولهم الصبر حيلة من لا حيلة له وقيل اراد به السلطان فانه يسمي حالات عن عائشة عق عن ابي الدرداء رضي الله عنهما قالت غريب ورواه ايضا ابو داود عن المقدام قاله المصنف في الدرر وضعفه ابن معين

الخالة بمنزلة الام في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتداء الي ما يصلح الولد ولا جحة فيه لزاعم ان الخالة ترث لان الكلام في كونها مثلها في استحقاق الحضانة بالعصوبة وهو ابن العربي واستنبط منه ان الخالة مقدمة علي العمة في الحضانة واخذ من هذا الحديث وما قبله الذهبي ان عقوق الخال كبيرة ابن سعد في الطبقات عن محمد بن علي مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا مع ان الطبراني اخرجه عن ابن مسعود امرفوعا قال الهيثمي فيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وبصاري ما يختلف ويعن المولف ان رواة المرسل امثل وهو بفرض الامثلية لا يتجمع اذ الجمع بينهما اتقع وامنع واخرجه العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا الخبث بالثلثين سبعون جزا البر بر تسعة وستون جزا واللجن والانس جزء واحد الخبث بالسكون الفجور ورروي الخبث بالباء الموحدة وهو الخداع والمكر لكن اخرجه ابو مسند الفردوس وروي رواية للطبراني ايضا في الاوسط فسم الله الخبث علي سبعين جزا فجعل في البر بر تسعة وستين جزا وفي الناس جزء واحد طب عن اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري عن عبد الله بن عبد الحكم عن رهب بن راشد الغافقي عن شرحبيل ابن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ورواه عنه ايضا الدارمي قال وفي الباب عثمان رضي الله تعالي عنه

الخبز من الدرمك بفتح الدال المهملة والميم بضبط المولف وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الي صفرة مع لين ونعومة واصل هذا ان ابن صياد سال النبي صلي الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء فجا اليهود الي النبي صلي الله عليه وسلم فسالهم فقالوا خبزة فقال الخبز من الدرمك ت عن جابر رضي الله تعالي عنه ورواه عنه ايضا احمد بالفظ الزبور قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عقيل وثقه غير واحد

الخبر الصالح يجبي به الرجل الصالح والخبر السوء يجبي به الرجل السوء

ومصداقه

ومصداقه في كلام الله تعالي قال في الاخير كل شجرة تعرف من ثمرها اليس يجمع من الشوكتين ولا يقطع من الشوك عنب الرجل الصالح من الذخائر التي في ذلبة يخرج الصالحات والشرير من ذخائره الشريرة يخرج الشرلان من فضل ما في القلب ينطق الفم وكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقي في النار فمن ثمارهم تعرفونهم ابن منيع في المعجم ولذا الذي يحب من اتى وفي الباب ابو هريرة وغيره

الختان سنة للرجال ومكرمة للنسا اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك فقالا هو سنة مطلقا وقال احمد واجب علي الذكر سنة للانثي واوجبه الشافعي في الذكور والاناث وتاول الخبر بان المراد بالسنة الطريقة لانه الواجب وردت وجوبه بعد البلوغ قال الامام الرازي وحكمته ان الحشفة قوية الحس فما دامت مستورة بالقلفة تقوي اللذة عند المباشرة فاذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو اللايق بشرعنا تقليل اللذة لا قطعها توسطا بين الافراط والتفريط قال السهيلي روي امراة خفضت من النساء وثقب اذانها وخيرت ذيلاها هاجر وذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضا من اعضايها فامرها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان تبر قسمها بقطع ثقب اذنيها وخفاضها فصارت سنة في النساء ابو الرضا عن ابي زيد حم من حديث الحجاج بن ارطاة عن والد ابي المليح قال الذهبي وحجاج ضعيف لا يحتج به طب عن شداد بن اوس وعن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما رمز المصنف لحسنه قال البيهقي ضعيف منقطع واثره الذهبي وقال العراقي سنده ضعيف وقال ابن حجر فيه الحجاج بن ارطاه مدلس وقد اضطرب فيه قتادة وقال ابو حاتم هذا خطا من حجاج او الراوي

الخراج بالضمان اي الغلة بازا الضمان اي مستحقه بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه كان خراجه له وكان المبيع لو تلف او انتقض في يد المشتري فهو في عهدته فكل ما تلف علي ملك المشتري علي بايعه شيء فكذلك الوزاد او حصل منه غلة فهو له لا للبايع اذا فسخ البيع بعيب او غيره فالغنم لمن عليه الغرم ولا فرق عند الشافعية بين الزوايد من نفس المبيع كالنتاج والثمر وغيرها كالغلة وقال الحنفية ان حدثت الزوايد قبل القبض تبعت الاصل والا فلا فان كان من عين المبيع كولد وثمر منعت الرد والا سلمت للمشتري وقال مالك يرد الاولاد دون الغلة مطلقا قال الرافعي واصل الخراج ما يخرج به السيد علي عبده ضريبة يودبها اليه فسمي الحاصل منه خراجا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال القاضي الخراج اسم ما يخرج من الارض ثم استعمل في منافع الاملاك كريع الاراضي وغلة العبيد والحيوانات قال في المنتقى يجوز كون المدني ضمان الخراج بضمان الاصل اي في ضمان الخراج مستحق بضمان الاصل وهذا من تصحيح الكلام وترجيح البلاغة وظريف البراعة وقال في المطامح ادعى بعض الحنفية ان هذا الخبر ناسخ لخبر المصراة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ اذ هذا عام وخبر المصراة خاص والخاص يقضي على العام **حم ع عن عائشة** رضي الله عنها قالت حسن غريب انتهى ورمز له البيهقي عنه انه عرضه على البخاري فحسنه انتهى وفي حقوق الصبي للمحاربي تبعا للدارقطني وغيره ان هذا الطريق جيدة وانها غير الطريق التي قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة مطولة وهذا حديث مختصر

الخرق شوم والرفق يمن اي بركة ونماء والخرق السرف والخرق الذي لا يقع في كفه غنى والشوم ضد اليمن وهو ايضا الشر يقال رجل مشوم غير مبارك والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ما استعين به من اللطف في الخير وما كان الرفق في شيء الا زانه وما كان الخرق في شيء الا شانه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **ذم الغضب عن ابن شهاب** الزهري مرسلا

الخضر هو الياس اي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهور والمانع من الاشتراك في الاسم للكنية واسمه هذا اشتهر بكنيته وزال اشتهاره باسمه وبذلك استبان انه لا تدافع بين هذا الخبر والخبر الآتي بعده وان من توهم الاتحاد فقد وهم بل هما غيران بلا شك وقد جرى خلاف طويل في اسم الخضر فذهب بعض المتقدمين الى ان اسمه الياس فخذ ما بقضيه هذا الخبر والاشهر ان اسمه بليا وقيل الياليا وقيل خضرون وقيل البسع وقيل عامر وقيل احمد حكاه القشيري ونوزع وقيل هو اخو الياس لابيه وقيل هو ابن ادم لصلبه وقيل ابن ابنه قابيل وقيل ابوه فارسي رامه رومية وقيل هو الذي عنده علم الكتاب صاحب سليمان وقيل ابن خالة ذي القرنين ووزيره وقيل هو من الملائكة لا الآدميين وهو غريب وقيل غير ذلك فاية ما ذكر المظم في الخصائص عن بعض السلف ان الخضر الى الآن ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون فجأة هو الذي يقتلهم **ابن مردويه** في تفسير سورة الانعام عن طاهر بن احمد بن حمدان عن محمد بن جعفر الاسنوي عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام ابن عبيد الله الازدي عن ابراهيم بن ابي حرب عن ابن ابي نجيح عن

ابن

مطلب اسم الخضر

ابن الحارث **عن ابن عباس** رضي الله عنهما رفيه من لا يعرف

الخضر في البر اي مفازاته فيه **والياس** بكسر الهمزة من الالس الخديعة والخيانة او اختلاط العقل او هو افعال من تولهم رجل ليس اي شجاع لا يفر ولا يليس الثابت الذي لا يبرح كذا ذكره ابن الانباري قال السهيلي ولا مانع ان الياس محمد رسمي بعضه العرب لامه للتعريف وهمزته همزة وصل وقيل قطع **في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل** تمام طعامهما ذلك انتهى وكانه سقط من قلم المصنف وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوى بوروده من عدة طرق بالفاظ مختلفة فمنها ما في المستدرك عن ابن عباس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله ثلاثمائة ذراع فقال من انت قلت انا محمد فاذا رجل طوله الف ثلاثمائة ذراع فقال من انت قال انا الخضر رسول الله قال وابن هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال اقرئه السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام فاتيته فاخبرته فجاء حتى اعتنقه ثم قعد اليتحدثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في السنة مرة وهذا يوم فطري فان انا رأيت تنزل عليهما مائدة من السماء عليها خبز ولحوت وكرفس فاكلا وصليا الظهر ثم ودعته فرايته مشى في السحاب نحو السماء انتهى واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويقصر ثان عن هو لاء الكلمات بسم الله ما شاء الله الحديث قال ابن حجر في اسناده ضعف لضعف محمد بن احمد ابن زيد وروى ابن عساكر عن دارد نحوه وهو معضل وروى احمد في الزهد وزاد انهما يصومان رمضان ببيت المقدس قال ابن حجر واسناده حسن وروى الطبراني نحوه وذكر وهب في ابتداء ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى النفخة الثانية وفي حديث طويل اخرج الحاكم في المستدرك ان الياس يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم واكلا جميعا وان طوله ثلاثمائة ذراع وانه لا ياكل في السنة الا مرة واحدة كما مر وارده الذهبي في ترجمة يزيد بن زياد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري بين لي عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس قال ابن حجر لما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن ابي حاتم باسناد حسن عنه ولما قول ابن عباس فوصله جبير عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجزم به البخاري وقيل الياس نبي هو من بني اسرائيل **الحارث** ابن ابي

امامة في مسنده عن انس رضي الله عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة تزيد الحق وضحا وفي رواية وضوحا
وذلك لانه انشط للقارئ وابعث على تجديده الهمة للتامل والتدبر
ومن ثم قيل رداءة الخط احدى الزمانتين وقيل الخط الحسن وشي محبول
وذهب مسيول متنزه الالحاظ ومجتنى الالفاظ قال

اضحلت ترطاسك عن جنة ٭ اشجارها من حكم مثمره

ومن امثالهم ما الثمر اليانع تحت خضرة الورق باحسن من الخط البارع
في بياض الورق تشبيه بخط الكاتب املح من توريد خد الكاعب
قال المارودي وتقول العرب الخط احد اللسانين وحسنه احد الفصاحتين
وقال حكيم الروم الخط الحسن هندسة روحانية ذات ظهر بالة
جسمانية وقال حكيم العرب الخط اصل في الروح وان ظهر بحواس
الجسم قال المارودي ويجب على من اراد حفظ العلم ان يعتني
بامرين حفظ تقويم على اشكالها الموضوعة لها وضبط ما اشتبه
منها بالنقط والشكل المميز وما زاد على هذين من تحسين الخط
وملاحة نظمه زيادة حسنت بصنعته وليس بشرط في صحته
قالوا وحسن الخط لسان اليد وصحيفة الضمير وقال البيرد رداءة
الخط زمانة الادب وقال عبد الحميد البيان ترجمان اللسان والبنان
ويحمل ما زاد على الخط المفهوم من تصحيح الحروف وحسن الصورة
ويحمل ما زاد على الكلام المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة
الاعراب ولهذا قالوا واحسن الخط احد الفصاحتين نرمن ام
سلمة رضي الله عنها قال في الميزان هذا خبر منكر رواه عنه ابن
لال ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان
اجود ٭

الخلق كلهم عيال الله اي نقراؤه وهو الذي يعولهم قال العلقمي
هذا على سبيل التوسع فانه تعالى لما كان المتضمن لارزاقهم
بالهداية الى الله تعالى والتعليم بما يصلحهم والعطف عليهم
والترحم والشفقة والانفاق عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك
من وجوه الاحسان الاخروية والدنيوية والعادة ان السيد
يحب الاحسان الى عبيده وحاشيته ويجازي عليه وفيه حث
على تفضل قضاء حوائج الخلق ونفعهم بما تيسر من علم او مال
او جاه او اشارة او نصح او دلالة على خير او اعانة او شفاعة او
غير ذلك وقد اخذ هذا الحديث ابو العتاهية فقال ٭

الخلق

الخلق كلهم عيال ٭ لله سخت ظلاله ٭
فاحبهم طرا اليه ٭ ابرهم بحياله ٭

وقال ٭

عيال الله ارحم عليه ٭ اثبتهم المكارم في عياله ٭

ع والبزار في مسنده وكذا البيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه
قال الهيثمي فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك انتهى
قال المناوي في الكبرى كالزركشي سنده ضعيف طب وكذا الديلمي عن
ابن مسعود رضي الله عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال
الهيثمي فيه موسى بن عمير ابو عبيد وهو ابو هارون العبدي متروك
انتهى وفي الميزان يوسف بن عطية الصفار قال النسائي متروك
والبخاري منكر الحديث ومن مناكيره هذا الخبر وفي الحديث
قصة وهي ما اخرجه ابن سنيع عن ابراهيم الموصلي قال كنت بالشماسية وكان امير المؤمنين المامون بحري الجلية ويجيى بن
اكثم معه يجادله يريه بنظره اي لكثرة الناس ويقول ليحيى ما ترى
اما ترى ثم قال نا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس فذكره ٭
الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير اي العلم الذي كما
بينه في رواية اخرى حتى بينات البحر اي حيتانه جمع نون
ومعنى يصلون عليه يستغفرون له وينتظرون له ويطلبون
له الزلفى لان نفع علمه يتعدى الى جميع الحيوانات حتى من هو
مامور بقتله فيقول اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة فر وكذا ابو نعيم عن عايشة رضي الله عنها
وفيه شاذان بياض اورده الذهبي في الضعفا عن الحارث بن
شبل وقد ضعفه الدارقطني ٭
الخلق بضمتين الحسن ينيب الخطايا جمع خطية كما ينيب
الما الجليد هو الما الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف
لا تقلون الا من حسن الخلق والصنايع حسنات والحسنات
ينهين السيات كما مر والخلق السوي يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل اشار به الى ان المرء انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ
اقصى المنازل وراتب الغايات بحسن الخلق قالوا وهذا الحديث
من جوامع الكلم طب عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه
عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه
ايضا البيهقي في الشعب وضعفه المنذري وغيره ٭
الخلق الحسن بالضم زمام من رحمة الله فمن رزقه الله فقد اخيض

عليه من خزائن الرحمة التي يعيش اهلها عيش اهل الجنان وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول عن بقيته
عند تخريجه ابي الشيخ بعده قوله من رحمة الله في انف صاحبه والزمام
بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وان الخلق
الى زمام من عذاب الله عز وجل في انف صاحبه والزمام
بيد شيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار انتهى بلفظه فتحصل
المحصل من سوء التصرف وان كان جائزا **ابو الشيخ** ابن حيان **في كتاب**
الثواب ثواب الاعمال **عن ابي موسى** الاشعري رضي الله عنه وظاهر
صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من المشاهير اصحاب الرموز والامر
بخلافه بل خرجه ايضا الحاكم والبيهقي والديلمي في الشعب باللفظ المزبور
عن ابي موسى لكن لور من طريقين وقال كلا الاسنادين ضعيف
الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضه اي من جامع امه في حال
حيضها فخلقت به حينئذ **او ولد زينة** بكسر الزاي قال في القاموس
وقال زينة بفتحها وهذا يعارض حديث وله الزنا ليس عليه من وزر
ابويه شيء وقد قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يجاب عنه بما
سيجيء من تاويله على ما اذا عمل بعمل ابويه **ض عن ابي هريرة** رضي
الله عنه وفيه بشر بن رافع قال الذهبي ضعيف بالتفاق ورواه
عنه ايضا المزهبان وابن زنجويه والقطان
الخلق بالضم **ورعاية الدين** لان القلب اذا طهر من الرين وصفت الاخلاق
من الدنس واللدن نال العبد المؤنة الموصلة له الى ربه فاذا وصل
القلب الى الرب دان له فعنده ها اصحاب الدين الذين يدين الله
به ومن ثم قالوا الدين في صفاء الاخلاق وطهارة القلب فاذا رزق
العبد حسن الخلق كان القلب عرا من رق النفس فيهان عليه
التواضع والخشوع لامر الله تعالى والرضى بحكمه والقنوع بقسمة
فمن ذلك الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له فافهم تنبيه
المراد بالخلق الحسن في هذه الاخبار ونحوها ما يشمل الامور المعنوية
الصادرة عن الملكة النفسانية بسهولة من غير روية وتفكر جائني
اخبار وآثار تسمية بعض ما يصدر عنها من خلال الكمالات التي
ليست ملكات اخلاقا ولا مانع من اطلاق الخلق مجازا على ما يصدر
من تلك الملكة باعتبار كونه اثرها مسببا عنها سيما مع شيوع اطلاق
السبب على المسبب وعكسه واسم الاثر على المؤثر وعكسه ولذلك
تراهم يسمون كل خصلة معنوية صادرة عن الملكة خلقا اما على
المجاز او الحقيقة العرفية او ان رعية والاسم الجامع للشعب الايمانية
والكمالات

والكمالات القلبية هو الخلق الحسن **الحكيم** الترمذي **عن انس** ابن
مالك رضي الله عنه كذا لم يزد لم يسند ابن علقه فاطلاق المصنف
المزو اليه غير صواب
الخمر ام الفواحش اي التي تجمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي
تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر **والبر الكبائر** اي من
البر هاتا مر تنظيره غير مرة **من شربها** سكرا **وقع على امه وخالته**
وعمته اي جامع الواحدة بعد من يظنها زوجته وهو لا يشعر ومن ثم
جعلها الله تعالى مفتاح كل اثم كما جعل الخنا مفتاح الزنا واطلاق
النظر في الصور مفتاح العشق والكسل والراحة مفتاح الخيبة
والزمان والمعاصي مفتاح الكفر والكذب مفتاح النفاق والحرص
مفتاح البخل وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة
وقلب يوقن به ما في نفسه وما في الوجود من خير وشر **طب عن ابن**
عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي فيه عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف
انتهى فرمز المصنف لصحته غير سديد
الخمر ام الفواحش لاخروية بل والدنيوية لانها تصدع وتكثر اللغو
على شربها بل لا يطيب شربها الا باللغو وهي كريهة المذاق رديئة
ومن عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء وتصد عن ذكر الله تعالى
وعن الصلاة وتستر العقل الذي هو نور الهدى والة الرشد الا ترى الى
حمزة رضي الله عنه لما زال عقله بها قال للمصطفى صلى الله عليه
وسلم هل انتم الا عبيد ابي وآباي فجعل له عبد الكافر قال ابن القيم
وهذا اقوى دليل لحديث ابي لقرة ومعجزة المصطفى صلى الله
عليه وسلم لو زال عقله بما كان حينئذ ولو كان زواله محرما ما عذره
ثم استقر الامر على تشديد التحريم **ومن ثم كانت الكبائر** اي من
اعظمها **ومن شرب الخمر فسكر ترك الصلاة ووقع على امه وخالته**
وعمته اي جامع الواحدة بعد من يظنها زوجته وهو لا يميز بينها وبين طليلته
او الاجنبية ومن ثم حد والسكران بانه الذي لا يعرف السماء من
الارض ولا الطول من العرض ولا يفرق بين امه وزوجته ومن
قبائحها وفضائحها انها تذهب الغيرة وتثور الحربي والفضيحة
والندامة وتلحق شاربها بأحقر نوع الانسان وهم المجانين
وتسلبه احسن الاسماء والصفات وتسهل قتل النفس وسوآتها
الشياطين وهتك الاستار واظهار الاسرار وتدل على الحورات وتهون
ارتكاب الفضائح والجرائم وهم اهاجت من حرب وافقرت من غني
واذلت من عزيز ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من نقمة وفرقت بين رجل وزوجته فذهبت بقلبه وراحت بلبه وكم
اورثت من حسرة واجرت من عبرة واوقعت في بلية وحملت من منية
وكم وكم ولولم يكن من فواحشها الا انها لا تخرج بي رخم الجنة في جوف
واحد للفي واناثها لاحصي وضايحها لانستقصي وفي هذا القدر
كفاية طب ولد الله يلمي عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال الهيثمي

الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب بحرها بدل من
الشجرتين ويرفعهما خبر مبتدا محذوف واراد بالخمر هنا ما يخامر
العقل ويزيله لان الخمر اللغوي وهي التي من ماء العنب لا يكون من
النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر بعني تحريم الخمر من هاتين
لا بيان حقيقتها اللغوية لانه غير مبعوث لبيانها فتخصيص الجنسين
لا يدل علي نفي ما عداهما قال الطيبي وقوله من هاتين بيان لخمرا
منهما غالبا وليس للحصر لخلو التركيب عن اداته وقال ابن العربي هذا
بيان من المصطفى صلي الله عليه وسلم لاهل المدينة اذ لم يكن
عندهم شراب الا من هذين النوعين وكان عند غيرهم من كل
مطعوم فعندنا قوم من بر وعندنا اخرين من ذرة وعندنا اخرين
من ارز وغير ذلك فخاطب اريك بقوله ان من الزبيب خمرا وان من
البر خمرا وان من الشعير الخ وقال القرطبي هذا الحديث حجة للجمهور
علي تسمية ما يعصر من غير العنب بالخمر اذ اسكر ولا حجة فيه لابي حنيفة
حيث قصر الحكم بالتحريم علي هاتين الشجرتين لانه جاء في احاديث
اخر ما يقتضي تحريم كل مسكر وانما خص هنا الشجرتين بالذكر
لان اكثر الخمر منهما او اعلي الخمر عندهم اهلها وهذا نحو قولهم المال الابل اي
معظمها واعمها ثم دعم في الاشربة عن ابي هريرة رضي الله عنه ولم
يخرجه البخاري ورواه مسلم ايضا بلفظ الخمر من هاتين الشجرتين
الكرمة والنخلة وفي رواية له الكرم والنخل

الجرام الخبايث اي تجتمع فيها وترجع كلها اليها لانها تغطي العقل
فتعمي بصيرته عن مقابح المعاصي فيرتكبها فتجتمع عليه المآثم
ثمن شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما قيل لانها تبقي في
عظامه وعروقه نحو الاربعين فان مات وهي في بطنه مات
ميتة بكسر الميم اسم للنوع جاهلية صفة ميتة يعني صار ميتا بهذا
الامر الشرع واذا مات علي هذه الحالة مات علي الضلالة كما يموت
اهل الجاهلية طس عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما رمز
المصنف لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن البجلي رده الذهبي في
الضعفا

الضعفا وقال مختلف فيه ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عمرو
وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن انعم ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم
الخلافة في قريش يعني ان خليفة النبي صلي الله عليه وسلم
علي امته من بعده انما يكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند
وجودهم رسمي خليفة لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه ولا
يسمي احد خليفة الله بعد ادم وداود عليهما الصلاة والسلام قال
العراقي والملك لتلبس بشرف الدنيا واستيثاره بخيرها والحكم في
الانصار والدعوة في الحبشة قال الزمخشري يعني الاذان وجعله
في الحبشة تفضيلا لبلال ورفقا منه وجعل الحكم في الانصار لان اكثر
فقهاء الصحابة منهم لمحاذرتهم ورايتهم وزيد وغيرهم والجهاد والهجرة اي الخروج
من دار الكفر الي دار الاسلام في المسلمين اي كلهم والمجاهدين
بعد وقال في الفردوس الدعوة الاذان والحكم الفقه والقضاء لان
اكثر فقهاء الصحابة من الانصار وحم طب عن عتبة بضم العين المهملة
ابن عبد السلمي ابو الوليد صحابي شهد
اول مشاهد قريظة رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات
الخلافة قال الحافظ في الفتح خلافة النبوة وامامة رحمة
ومن بعده تعلي طريقة الملوك ولو سموا خلفا بعدي في امتي
ثلاثون سنة قالوا ولم يكن في الثلاثين الا الخلفا الاربعة وايام
الحسن نهدة الصديق رضي الله تعالي عنه سنتان وثلاثة اشهر
وعشرة ايام وعمر رضي الله تعالي عنه عشر سنين وستة اشهر
وثمانية ايام وعثمان رضي الله تعالي عنه اثني عشر سنة واحد
عشر شهرا وتسعة ايام وعلي رضي الله عنه اربع سنين وتسعة
اشهر وسبعة ايام ثم ملك بعد ذلك وفي رواية ثم يكون ملكا
اي يصير لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم
بجعله للسنة والمخالفون ملوك وان تسموا بالخلفا بالخلفا
واخرج البيهقي في المدخل عن سفينة ان اول الملوك معاوية وقال
الزمخشري قد افتتحوا يعني خلفا النبي صلي الله عليه وسلم
بعده الكرخ والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا اخرانهم
واستولوا علي الدنيا ثم خرج الذين علي خلاف سيرتهم فكفروا
بتلك النعم تفسقوا ذلك قوله الخلافة بعدي ثلاثون الي اخره
وقيل لسعيد بن الجمهان ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم
فقال كذبوا بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك لا يقال بينا في
هذا خبر لا يزال هذا الدين قائما حتي يملك اثني عشر خليفة الحديث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانا نقول الى هنا للكمال فيكون المراد الخلافة الكاملة ثلاثون ربي منحصرة
في الخمسة والمراد تم مطلق الخلافة لان بعدهم ابن اولبك يزيد تنبيه
اخذ بعض المجتهدين من هذه الخبران اجماع الخلفا الاربعة حجة والجميع
عند الشافعي انه غير حجة **فرت ع حب عن سفينة** مولى النبي صلى
الله عليه وسلم اسمه مهران
او رومان او قيس او عبس وكنيته ابو عبد الرحمن او ابو البختري سماه
المصطفى صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان معه في سفر فاعيه
بعض القوم فالقى متاعه عليه فحمل شيا كثيرا رواه عنه ايضا ابو داود
في السنة والنسائي في المناقب

الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتى كبيرة فهو كافر يخلد في النار ابدا
كلاب اهل النار هم قوم خبل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وذلك لانهم داوموا وتعبدوا في العبادة وفي قلوبهم
زيغ فمرقوا من الدين باغوا شيطانهم حتى كفروا الموحدين بذنب
واحد وتاولوا التنزيل على غير وجهه فخذلوا حتى صاروا كلاب
النار خالدين يستر ربي يرحم ربي يرحموا الرحمة والمغفرة والمقتون الخارجين
بمنك ربي يرحم ربي يقنط وهذه اخلاق الكلاب وافعالهم فلما كلبوا على عباد
الله ونظروا بعين النقص والعداوة ورخلوا النار صاروا في هيئة
اعمالهم كلابا كما كانوا على اهل السنة في الدنيا فكلابا بالمعنى المذكور قال
الخطابي جهلوا على نهم على ضلالهم مسلمون وسئل علي كرم الله
وجهه عن الفاروق فقال من الكفر فرارا فقيل اكافرون قال المنافقون
لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرونه بكرة واصيلا تقوم اصابتهم فتنة
فعموا وصموا قال الغزالي في الوسيط في حكم الخوارج وجهان احدهما
انهم كاهل الردة الثاني حكمهم كاهل البغي قال ابن حجر وليس مطردا
في كل خارجي فانهم اصناف منهم من تقدم ذكره ومنهم من خرج في طلب
الملك لا للدعاء الى معتقده وهم تسعة ان تسلم خرجوا غضبا لله بين من
اجل جور الولاة وترك عملهم بالسيرة النبوية فهم اهل حق ومنهم
الحسين بن علي كرم الله تعالى وجهه واهل المدينة في الحرة والقراء
الذين خرجوا على الحجاج وقوم خرجوا لطلب الملك فقط وهم
البغاة وقد عقد لهم الفقهاء بابا **حم ك ٢** من حديث الاعمش **عن**
ابن ابي اوفى قال ابن الجوزي قال احمد لم يسمع الاعمش من ابن ابي
اوفى **حم ك عن ابي امامة** قال ابن الجوزي تفرد به الخزرمي عن عمه
اسماعيل واسماعيل ليس بشيء قال احمد حدث باحاديث موضوعة
وقال ابن حبان يضع على الثقات

الخير

الخير اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير
شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة
وصول الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته **ه عن**
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي كالمنذري سنده
ضعيف ٥

الخير اسرع الى البيت الذي يغشى بالبناء للمجهول اي الذي
يغشاه الضيوف **من الشفرة الى سنام البعير** فيه سر لطيف وهو
انه وازن بين المخلف والبدل وبين فضل الضيف بخير البعير لضيفه
ه عن انس رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف
لكن له شواهد ٥

الخير مع اكابركم قال في الفردوس ويروى البركة مع اكابركم واراد العلما
والاولياء وان صغر سنهم او المجرب بين الامور وقد سبق موجها **البزار**
في مسنده **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه
الديلمي ايضا ٥

الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه قال في الاحياء من لم يكن
في اصل الفطرة جوادا مثلا فيتعود ذلك بالتكلف ومن لم يحلم
متواضعا يتكلفه الى ان يتعوده ولذا سائر الصفات تعالج بضده
الى ان يحصل الغرض وبالجملة ارتمة على العبادات ومخالفة الشهوات
تحسن صورة الباطن **والشر لجاجة** لما فيه من الوعورة وضيق
النفس واللجاجة والعادة مشتقة من العود الى الشيء مرة بعد اخرى
قال العامري في شرح الشهاب والكثير ما تستعمل العرب العادة في الخير
وفيما يرتفع قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عودوا اقلوني
الرتقة تحت علي تحويه ليولف فيسهل اعتراض كلب علي طريق
عيسى يقال اذهب عافاك الله فيقال له تخاطب كلبا قال لان
عودته الخير فتعود وقال الحكما العادة طبيعة خامسة واللجاج الثبات
ما يستعمل في المراجعة في الشيء المخربشوم الطبع بغير تبرعاته
ويسمى باعلى لجوجا كانه اخذ من لجة البحر وهي خطر ما فيه فخرج كم
المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عادة الله ويتسمية الحاجة
وميزها عن تعود الخير بالاسم للفرق فعلي من لم يرزق قليلا سليما
من الاثم ان يروض نفسه على الخير واللطف عن الشر ويلزمها المداومة على
ذلك وانما يوتى لحبه من الضجر والملال والعجلة **ومن يرد الله به**
خيرا يفقهه في الدين اي يفهمه ويبصره في كلام الله ورسوله لان
ذلك يقوده الى التقوى والتقوى تقوده الى الجنة **ه عن معاوية**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وفيه مروان بن جناح قال في الميزان عن ابي حاتم لا يحتج به وعن الدارقطني لا باس به

الخير كثير اي وجوهه كثيرة **ولكن من يعمل به قليل** لاقبال الناس على دنياهم واهمالهم ما ينفعهم في اخراهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل صباح يتقلب طائعة مثابا عليها بالنية مما لو نوى باكله ان يقوى على الجهاد او الصلاة او الصوم او نحو ذلك ومما لو نوى بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منهما ولدا صالحا يذكر الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ذكره **طب** ورمز ابو الشيخ والديلمي **عن عمرو بن العاص** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عبد الله ضعيف ٥

الخير كثير وقليل فاعله فيه ما تقرر فيما قبله **خط عن ابن عمر** ابن العاص رضي الله عنهما وفيه احمد بن عمران الاخفشي قال في تذكرة فيه وعطا ابن السايب ثقة سا حفظه

الخير معقود بنواصي الخيل قال الخر الي اسم جمع لهذا الجنس المجبول على هذا الاختيال لما خلق له من الاغترار به وقوة المنة في الافتراس عليه الذي منه سمي راكبه فارسا **الى يوم القيامة** اي في ذواتهم فكني بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه من صنوف البديع ما يسمى تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف الجناسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج **والمنفق على الخيل كالباسط يده بالنفقة لا يقبضها** قال النووي وامامعنى ان الشوم قد يكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير والشوم يجتمعان فيها لتفسيره الخير بالاجر والمغنم في الرواية الاتية ولا يمنع من هذا ان يتشاءم به ثم ان هذا الحديث وما بعده من اعلا درجات البلاغة حيث اوقع الجناس بين لفظين اختلفا في حرف من كل منهما بحسب الصيغة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف لخير اسلم تسلم وذا عكسه اذ الاختلاف ثم وقع في اول كلمة وهنا في اخرها **طس** ورمز ابو يعلي **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار **النفقة الخيل معقود في نواصيها الخير** اي يلازم لها كانه معقود فيها فهو استعارة مكنية كما ذكره القاضي قال

وتصعد حتى يظن الجهول ... بان لها حاجة في السما
وقال ... بي الشمس مسلمها في السما ... فعز الفؤاد عزاء جميلا

الي

الي يوم القيامة اي الي قرب اذن به ان الجهاد قايم الي ذلك الوقت وهذا عد من جوامع كلمه **مالك** في الموطا **حم ق ن ه** وكذا الشافعي **عن ابن عمر** بن الخطاب **حم ق ن ه عن عروة** بضم اوله **ابن الجعد** بفتح الجيم وسكون المعجمة وبالمهملة الثانية ويقال ابن ابي الجعد البارقي صحابي نزل الكوفة وهو اول من تضحي بها **خ عن انس** ابن مالك **م ت ن ه عن ابي هريرة حم عن ابي ذر عن ابي سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابي لبشة** قال ابن حجر في الباب ابو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم قال المظهر وهو متواتر

الخيل معقود بنواصيها الخير الي يوم القيامة الاجر بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا محذوف اي ذلك الاجر **والمغنم** قال الطيبي يحتمل كون الخير المفسر بهما استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها كانه شبهه لظهوره بشي محسوس معقود على محل مرتفع فنسب الخير الي لازم المشبه به وذكر الناصية تجريدا للاستعارة التي للذهب جري الاعلى من جهة الامام الي ناظر الراقي الي انه امر خاص بناصيتها بدليل النهي عن نتفها **حم ق ت ن عن عروة** البارقي رضي الله عنه **حم م عن جرير** رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسي فذكره

الخيل معقود في نواصيها الخير والمن اي البركة **الي يوم القيا** قال في المطامح هذه من جملة معجزاته لدلالته على بقاء الجهاد واعلا كلمة الاسلام الي يوم القيامة **واهلها معانون عليها** اي على الانفاق عليها **فقلدوها ولا تقلدوها الاوتار** اي قلدوها طلب الاعداد ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية اي ثارا تهم اي دمائهم يعني لا تحملوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم القلايد للاعناق او اراد وتر القوس والاوتار التي تقلد له فتح العين **طس عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف **الخيل معقود في نواصيها الخير الي يوم القيامة واهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة** قال ابن حجر في هذه الاخبار كلها ترغيب في الغزو على الخيل وبقاء الاسلام واهله الي يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهو لحديث لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق **وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار** جمع وترا لتحريك قال ابن

الجوزي في المراد بالارتباط ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدونها الارتباط القسي
ليلا يصيبها الحين بزعمهم فنهوا عنها اعلاما بان الارتباط لا يرد من امر
الله سبحانه شيئا الثاني نهي عنه ليلا تشتغل به النية عما عنده
شدة الركض والرمي الثالث انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس فنهوا
عنها وزعم ان الارتباط جمع وتربا لسلون والمراد به الثار وان المراد
النهي عن طلب الثار تكلف وتعسف ومن ثم قال النووي هو تاويل
ضعيف **ثم عن جابر** رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات
الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل **الى يوم القيامة** واهلها
معانون عليها والمنفق عليها في الحلف رخوة **كباسط**
يده في صدقة في حصول الاجر **وابوالها وارواثها لاهلها عند**
الله يوم القيامة من مسك الجنة اي انها تصير لذلك قال جمع
قوله الخيل لفظ عام والمراد به الخيل الغازية في سبيل الله تعالى
لقوله في الحديث الاتي الخيل ثلاثة او المراد جنس الخيل اي انها
يصدق ان يكون فيها الخير فاما من ارتبطها لحرم تحصول الوزر
لظروف ذلك الامر **طب** ولفظ الاوسط **عن عريب** بعين مفتوحة مهملة
وراء مكسورة ابي عبد الله **المليكي** شامي قال فرغ له صحبة قال
الهيثمي ورجاله من لم اعرفه

الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان
فيه جواز الجمع اذا كان لغير تكلف **فاما فرس الرحمن فالذي**
يرتبط في سبيل الله اي للجهاد عليه لاعلاء كلمة الله تعالى **فعلفه**
وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة في كفة الحسنات فان قيل
قال بال الروث والحسنات ربي من النجاسات قلنا اذا رعت الدابة
شبعت ومن تمام شبعها طرح الفضلة فلما كانت من منافعها كتب
له اجرها ولا نزاع في نجاستها فان دم الشهيد نجس ورجيعه رجح
المسك في سبيل الله تعالى فمن ذهب الى انه اذا نوى بالفرس
الجهاد يكون بوله وروثه طاهرا فقد خطا خطا فاحشا **واما فرس**
الشيطان اي ابليس **فالذي يقامر او يراهن** بالبناء للمجهول
عليه على رسوم الجاهلية وطرايقهم وذلك ان يتواضعا بينهما
جعلا يتحقق السابق منهما لذا ذكره الزمخشري **واما فرس الانسان**
فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها اي يطلب ما في
بطنها يعني النتاج وفي رواية يستنتجها والاستنباط اخراج
الماء استعير لاخراج النسل **فهي** لهذا الثالث **ستر من فقر** اي
الحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها كما يحول الستر بينه

وبين

وبين الناظرين رتقه اخرج ابوداود وغيره عن ابن ابانة لم يكن شيء
احب الى رسول الله بعد النساء من الخيل **ثم عن ابن مسعود** رضي
الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان
سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح

الخيل لثلاثة في الفتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج
عن كونه مطلوبا او مباحا او ممنوعا فشمل المطلوب الواجب
والمندوب والممنوع المكروه والمحرم واعترض **هن** وفي نسخة **هي**
رفع المضمر محتمل لها **لرجل اجر** اي ثواب **ولرجل ستر** اي ساتر لفقره
وحاله **وعلى رجل وزر** اي اثم ورجحه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني
خيلا اما ان يقتنيها لركوب او تجارة ولكل منهما اما ان يقترن به فعل
طاعة وهو الاول او معصية وهو الاخير والا لم يكن هو الثاني **فاما**
الاول **الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله** اي اعدها
للجهاد **فاطال لها** اي للخيل حبلها **في مرج** بسكون الراء بالجيم
ارض واسعة ذات كلا ترعى فيها سمي به لانها تمرج فيه اي
تسرح وتجيء وتذهب كيف شاءت **او روضة** شك من الراوي
وهي الموضع الذي يكثر فيه الماء فيلون فيه صنوف النبات من
الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج والروضة ان الاول محل لرعي
الدواب والروضة انما هي للتنزه فيها **فما اصابت في طيلها ذلك**
بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية وفي رواية بالواو الحبل الذي
تربط فيه **من المرج او الروضة** من فيه لبيان ما **كانت له حسنات**
يعني يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابتها في ذلك
الحبل الذي ربطت فيه **ولو انها قطعت طيلها فاستنت** بتشديد
النون اي عدت ومرجت ورحت **شرفا او شرفين** اي شوطا
او شوطين سمي به لان الفارس يشرف على ما يتوجه اليه قال في
المصابيح كالتنقيح الشرف العالي من الارض **كانت آثارها** بالمد مقدار
آثارها في الارض جوازها عند عدوها **وارواثها حسنات له** مزيد
ثواب ذلك لان الارواث بعينها توزن **ولو انها مرت بنهر** يسكون الهاء
وفتحها واحد الانهار **فشربت منه ولم يرد ان يسقيها** اي والحال
ان صاحبها لم يقصد بسقيها وفي رواية ولم يرد ان يسقي بحذف
ضمير المفعول **كان ذلك** اي ما شربته يعني تمدره وارادته ان
يسقيها **حسنات له** وان حصل له هذا الثواب حين لم يقصد
سقيها فما في قصده اراني فهو من التنبيه بالادنى على الاعلى
والثاني الذي هي له ستر **رجل ربطها تغنيا** بفتح المثناة والمعجمة اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استغنا عن الناس بطلب نتاجها ستترا من الفقر وتعففا عن سوال
الناس عند الحاجة ببيع نتاجها او ما يحصل من الايجار فيها او من
اجرتها او بما يترد د عليها في مزارعة ومتاجرة ومعاملة ثم لم ينس
حق الله المفروض في رقابها بالاحسان اليها والقيام بعلفها
والشفقة عليها في الركوب وخص رقابها بالاستعارة لكثير في الحقوق
اللازمة ولافي ظهورها بان يحمل عليها الغازي المنقطع ويعير
الفحل لمن طلب منه اعارته للطروقة او بان لا يحملها ما لا تطيقه ونحو
ذلك وعلى هذا التقدير فلا حجة للحنفية في ايجاب الزكاة فيها
لان الدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال فهي له
لصاحبها ستر اي ساتر من المسكنة والثالث التي يجب له وزر
رجل ربطها فخرا نصب للتعليل اي لاجل الفخر اي تعاظما وريا
اظهارا للطاعة والباطن خلافه ونوا بكسر النون والمد اي مناواة
ومعاداة لاهل الاسلام بقوله ناويت العدو مناواة والمراد الصهيل
والوار بمعنى وتدل واحد من موم رحمه د رفيه بيان تفصيل الخير
وانها انما تكون في نواصيها الخير اذا كانت لطاعة او بقاع والا فهي
له وزر ثم تبدل علة كونها وزرا بمجموع هذه الاوصاف الثلاثة لان
الفخر لاهل العلم والرساليين موجب للوزر كما ان ربط الفرس
تكلف ظاهر والظاهر ان كل واحد موجب مالك في الموطا حم ت ن ه عن ابي هريرة
الخيل في نواصي شقرها الخير اي اليمن والبركة ترك شقر جمع اشقر
والشقرة من الالوان وهي تختلف بالنسبة الى الانسان والخيل
والابل تخفى لانسان حمرة صافية مايلة الى البياض وفي الخيل حمرة
صافية تحكم معها العرف والذنب فان اسود فهو الكميت وفي الابل
شدة الحمرة وسبق ان هذه الاتعارض بينه وبين خبر الخيل الدهم
جدنا الاعلى للامام الزين العراقي تفضيله صلى الله عليه وسلم
للشقر من الخيل للتفاؤل بها زاد احمد في مسنده بعد ذكر بشه
المرفوع وفيه وسالوه لم تفضل الاشقر قال لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جا بالفتح صاحب الاشقر خط
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن عبد
الله البخاري ابو اسحاق قال الذهبي متروك الحديث
الخيمة المذكورة في القران في قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام هي بيت من بيوت الاعراب مربع درة مجوفة بفتح الواو
المشددة اي واسعة الجوف وفي رواية للبخاري درمجوفة

طوله

طوله بالتذكير على معنى الشيء الساتر طولها في السما ستون وفي
رواية ثلاثون ميلا في كل زاوية منها اي من زوايا الخيمة للمؤمن
اهل لا يراهم الآخرون اهله وازواجه من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها
وارتفاعها قال في الفردوس لما نزل قوله تعالى حور مقصورات في
الخيام قيل يا رسول الله ما الخيمة فذكره ق عن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه ورمز من زعم انه من افراد البخاري والله تعالى

اعلم تم الجزء الثاني نسخا من الزرع الكبير للعلامة
المناوي يوم الاثنين غرة شهر رمضان المعظم
قدره من عام احدى وثمانين والف
احسن الله تعالى الختام وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل
والحمد لله
رب العالمين
آمين
آم

يليه الجزء الثالث اوله حرف الدال المهملة والحمد لله على
التوفيق ومنه الهداية الى سوا الطريق والصلاة والسلام
على محمد خير البرية واله واصحابه ذوي النفوس الزكية
وسلم وشرف وكرم تم ذلك على يد اقل عبيد ربه
واحوجهم الى عفوه العظيم ذنبه احمد بن
احمد الرشيدي الشافعي غفر الله
له ولوالديه ونفعه بالعلم
وجعله حجة له بين يدي
الله وجعله حجة
عليه امين
والحمد لله
وحده
آم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net